موسوعة
أنساب آل البيت النبوي

للمؤرخ النسابة
السيد فتحي عبد القادر أبو السعود سلطان
الصيادي الرفاعي الحسيني

المجلد الثاني

الدار العربية للموسوعات

Lineage Encyclopedia of prophet Mohammed's family (Aal - Albayte)

Prepared By

Fathi Abdel Qader Abu AL Soáoud Sultan

AL Sayyadi AL Refaái AL Hussainy

AMMAN - JORDAN

2009

TELEFAX: +(962-6) 5657740

Mobile: +(962-79) 5528996

P.O.BOX: 1545 AMMAN 11118 JORDAN

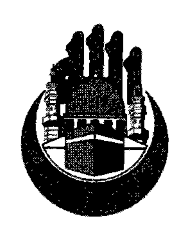
E-mail: fathisultan@yahoo.com

First Edition

2009AC - 1430H

ARABIA ENCYCLOPEDIA HOUSE

موسوعة
أنساب آل البيت النبوي



موسوعة أنساب آل البيت النبوي

فتحي عبد القادر ابو السعود سلطان الصيادي الرفاعي الحسيني

الطبعة العربية الأولى، 2009م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية الأردنية
(2009/5/1725)

بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية

929,3

الحسيني، فتحي عبد القادر ابو السعود سلطان

موسوعة أنساب آل البيت النبوي

فتحي عبد القادر ابو السعود سلطان الحسيني

عمان: المؤلف، 2009م

مج2 (608) صفحة

المواصفات: آل البيت/ الأنساب/ العائلات/ السيرة النبوية.

للمراسلات والاستفسارات:

تليفاكس: 5657740 (6-962)+

هاتف محمول: 5528996 (79-962)+

ص. ب 1545 عمان 11118

المملكة الأردنية الهاشمية

E-mail: fathisultan@yahoo.com

تصميم وتنفيذ المشجرات:

فارس فتحي عبد القادر سلطان

صفاء محمد السيوف

هاتف محمول: 7779803 (77 - 962)+

5044138 (79 - 962)+

محتويات المجلد الثاني

الإهداء	15
نسب المؤرخ النسّابة	16
تصدير: درّة غالية لجذور أنساب العرب بقلم: السيد الشيخ الدكتور عبد الكريم إبراهيم آل غضية	17
تقديم: موسوعة درّية لبحر من الأصول النسَبيّة بقلم: الشريف باهر محمد خورشيد العدناني الحسني	21
مقدمة الموسوعة: تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم	25
الباب الأول	31
الفصل الأول: بشارة الأنبياء برسول الله محمد ﷺ	33
• بركة سيدنا إسماعيل تحققت بمحمد ﷺ	35
• بركة يعقوب عليه السلام	39
• النبي موسى يذكر أوصاف النبي الآتي	39
• محمد رسول الله ﷺ على لسان داود عليه السلام	40
• بشارة الإنجيل بمجيء الرسول محمد ﷺ	44
• إنجيل برنابا يبشر صراحة برسول الله محمد ﷺ	48
• من هو برنابا؟ وما هو تاريخه في المسيحية؟	49
• إنجيل برنابا يصرّح بوحدانية الله	51
• خَلْقُ الرسول محمد ﷺ في إنجيل برنابا	51
• صفة الرسول محمد ﷺ في إنجيل برنابا	52
• حقيقة السيد المسيح عند المسلمين وأهل الكتاب	53
• النبي المصطفى محمد ﷺ يبعث من جبل فاران	56
الفصل الثاني: محمد ﷺ سيد المرسلين وخاتم النبيين	59
• نسب الرسول محمد ﷺ	59
• على من يطلق لقب قرشي؟	60
• آمنة بنت وهب أم رسول الله محمد ﷺ	60
• زواج عبد الله بن عبدالمطلب	60
• قصة حمل آمنة برسول الله محمد ﷺ	61
• ولادة رسول الله محمد ﷺ	61
• قصة الراهب بَحِيرَى	63
• ذكر حرب الفجار	64
• حلف الفضول	65
• تزويجه ﷺ خديجة الكبرى	66
• تجديد قريش بناء الكعبة	67
• مبعث النبي محمد ﷺ	71

• ورقة بن نوفل يتنبأ بنبوة محمد ﷺ	72
• القرآن الكريم	73
• إسلام خديجة بنت خويلد	74
• تسمية كتّاب رسول الله ﷺ	75
• الإسراء والمعراج	77
• الهجرة إلى المدينة	80
• هجرة الرسول محمد ﷺ	80
• بدء الأذان	82
• غزوات رسول الله محمد ﷺ	83
• أمر الحديبية وبيعة الرضوان	87
• عمرّة القضاء	89
• غزوة مؤتة	89
• ذكر فتح مكة	90
• يوم حُنَيْن	90
• حجة الوداع	91
• مكاتبة الملوك	91
• كتاب هرقل قيصر الروم	91
• كتاب المقوقس	92
• كتاب النجاشي	92
• كتاب كسرى	93
• كتاب ملوك حِمْيَرْ	93
• كتاب وائل بن حجر في اليمن	93
• كتاب المنذر بن ساوى	94
• كتاب مَلِكَيْ عُمان	94
• كتاب أمير بصرى	95
• كتاب الحارث بن ابي شَمِر	95
• كتاب أساقفة نجران	95
• كتاب صاحب أيلة	95
• كتاب أهل أذرح وجرباء	96
• كتاب هوذة بن علي	96
• كتاب أهل دومة الجندل	96
• كتاب يهود خيبر	96
• ابتداء شكوى رسول الله محمد ﷺ	97

• صفة رسول الله محمد ﷺ الجسدية	97
• جهاز رسول الله محمد ﷺ ودفنه	99
• زوجات رسول الله محمد ﷺ	99
• أولاد رسول الله محمد ﷺ	100
• بنات رسول الله محمد ﷺ	101
مشجرات: نسب قريش ونسب الرسول محمد ﷺ وأزواجه	
• مشجرة نسب لرسول الله محمد ﷺ	102
• مشجرة نسب قريش وأزواج الرسول محمد ﷺ	103
الباب الثاني	105
الفصل الأول: السيدة فاطمة الزهراء بضعة رسول الله ﷺ	107
الفصل الثاني: الإمام علي بن أبي طالب ﷺ كرم الله وجهه)	115
• بيعة الإمام علي ﷺ بالخلافة	118
• وقعة الجمل	122
• موقعة صفّين	123
• الخوارج	126
• مقتل أمير المؤمنين علي (كرم الله وجهه)	128
• وصية الإمام علي ﷺ	129
الفصل الثالث: الإسلام وما طرأ عليه من مذاهب وفرق	133
الفصل الرابع: عقب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ	151
• عثمان بن علي بن أبي طالب	151
• جعفر بن علي بن أبي طالب	151
• أبو بكر بن علي بن أبي طالب	152
• عمر بن علي بن أبي طالب	152
• محمد الأصغر ابن علي بن أبي طالب	152
• عبيد الله بن علي بن أبي طالب	152
• رقية بنت علي بن أبي طالب	152
• العقيلة زينب بنت علي بن أبي طالب	152
الفصل الخامس: العباس السقّا ابن الإمام علي بن أبي طالب	155
• عقب العباس السقّا ابن الإمام علي بن أبي طالب	156
• عقب أبي محمد الأمير عبيد الله بن العباس السقّا ابن الإمام علي	156
• عقب أبي القاسم حمزة الشبيه الأكبر ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله	157
• عقب أبي محمد القاسم بن حمزة الشبيه الأكبر ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله	157
• عقب إبراهيم جردقة ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله	157
• عقب علي المكفل الأعرج ابن إبراهيم جردقة ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله	158
• عقب أبي الفضل العباس الخطيب ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله	158
• عقب عبد الله الشاعر ابن أبي الفضل العباس الخطيب ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله	159

• عقب حمزة بن عبد الله الشاعر ابن أبي الفضل العباس الخطيب ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله	159
• عقب أبي الحسن عبيد الله الأصغر الثاني ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله	160
• عقب عبد الله بن أبي الحسن عبيد الله الأصغر الثاني ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله	160
• عقب محمد اللحياني ابن عبد الله ابن أبي الحسن عبيد الله الأصغر الثاني ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله	160
• عقب علي ابن أبي الحسن عبيد الله الأصغر الثاني ابن أبي محمد الحسن الأمير عبيد الله	161
• عقب الحسين ابن أبي الحسين علي الطبراني ابن أبي الحسن محمد بن الحسن هريك	161
مشجرات أعقاب العباس السقّا ابن الإمام علي بن أبي طالب	
• مشجرة عقب أبي محمد الأمير عبيد الله بن العباس السقّا ابن الإمام علي بن أبي طالب	163
• مشجرة عقب أبي محمد الحسن بن أبي محمد الأمير عبيد الله بن العباس السقّا ابن الإمام علي بن أبي طالب	164
• مشجرة عقب إبراهيم جردقة ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله بن العباس السقّا	165
• مشجرة عقب عبد الله بن عبيد الله بن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله بن العباس السقّا	166
الفصل السادس: عمر الأطرف ابن الإمام علي بن أبي طالب	167
• عقب عمر الأطرف ابن الإمام علي بن أبي طالب	167
• عقب عمر الثاني ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف	167
• عقب جعفر الأكبر ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف	168
• عقب أبي الحسن عبيد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف	168
• عقب عبيد الله بن علي الطبيب ابن أبي الحسن عبيد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف	169
• عقب الحسين الحراني ابن عبيد الله بن علي الطبيب ابن أبي الحسن عبيد الله ابن أبي عمر محمد ابن عمر الأطرف	169
• عقب ابي محمد عبد الله ابن ابي عمر محمد بن عمر الأطرف	170
• عقب أبي عبد الله جعفر الملك الملتاني ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف	170
• عقب عيسى المبارك ابن أبي محمد عبد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف	171
• عقب أحمد بن أبي محمد عبد الله ابن أبي عمر محمد ابن عمر الأطرف	171
• عقب أبي الحسين يحيى الصالح ابن أبي محمد عبد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف	172
• عقب محمد الصوفي ابن يحيى الصالح ابن أبي محمد عبد الله بن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف	172

مشجرات أعقاب عمر الأطرف ابن الإمام علي بن أبي طالب	
• مشجرة عقب علي الطبيب ابن أبي الحسن عبيد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف	173
• مشجرة عقب أبي محمد عبد الله بن أبي عمر محمد ابن عمر الأطرف ابن الإمام علي	174
الفصل السابع: محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي ابن أبي طالب	175
• عقب محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن أبي طالب	176
• عقب عون الأكبر ابن محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن أبي طالب	176
• عقب أبي هاشم عبد الله بن محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن أبي طالب	177
• عقب جعفر الأصغر ابن محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن أبي طالب	177
• عقب عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله ابن جعفر الأصغر ابن محمد (ابن الحنفية)	178
• عقب إسحق بن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر الأصغر ابن محمد (ابن الحنفية)	179
• عقب علي برغوث ابن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر الأصغر	179
• عقب جعفر الثالث ابن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر الأصغر	180
• عقب أبي الحسن زيد المحدث ابن جعفر الثالث ابن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله ابن جعفر الأصغر	180
مشجرات أعقاب محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي ابن أبي طالب	
• مشجرة عقب محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي ابن أبي طالب	182
• مشجرة عقب عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر الأصغر ابن محمد (ابن الحنفية)	183
• مشجرة عقب جعفر الثالث ابن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر بن محمد (ابن الحنفية)	184
الباب الثالث	185
الفصل الأول: فضائل أهل البيت النبوي	187
• الآيات القرآنية الواردة في فضائل أهل البيت	189
• الأحاديث الواردة في فضائل أهل البيت	197
الباب الرابع	203
الفصل الأول: نقابة الأشراف ومكانتها في المجتمع الإسلامي	205
• نقابة الأشراف في العراق	214
• نقابة الأشراف في مصر	215
• نقابة الأشراف في العهد العثماني	216
• نقابة الأشراف في سورية	217
• رابطة آل البيت، المجلس الأعلى للسادة الأشراف	220

• جمعية الأشراف في لبنان	221
الفصل الثاني: نقباء السادة الأشراف	223
• نقباء السادة الأشراف في العراق	223
• نقباء السادة الأشراف في الحجاز	231
• نقباء السادة الأشراف في اليمن	232
• نقباء السادة الأشراف في مصر	232
• نقباء السادة الأشراف في إيران	233
• نقباء السادة الأشراف في أوزبكستان	236
• نقباء السادة الأشراف في المغرب	236
• نقباء السادة الأشراف في سورية	237
• نقباء السادة الأشراف في لبنان	245
• نقباء السادة الأشراف في تركيا	245
• نقباء السادة الأشراف في فلسطين	245
الباب الخامس	249
الفصل الأول: الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ	251
• عقب الإمام السبط أبي محمد الحسن بن الإمام علي ابن أبي طالب ﷺ	255
• عقب زيد الجواد بن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب	257
• عقب أبي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب	257
• عقب أبي محمد القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ابن الإمام علي	258
• عقب محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن السبط	259
• عقب هارون بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن ابن زيد الجواد	259
• عقب أبي غالب عيسى بن محمد البطحاني ابن القاسم ابن الحسن بن زيد الجواد	260
• عقب الفقيه الإمام ضياء الدين عيسى الهكاري ابن محمد بن عيسى بن محمد	261
• عقب شرف الدين يحيى بن شمس الدين محمد بن شرف الدين موسى	262
• عقب عبد الرحمن بن شرف الدين يحيى بن شمس الدين محمد بن شرف الدين موسى	263
• عقب حمزة الأصغر ابن أبي غالب عيسى بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد	264
• عقب موسى بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن ابن زيد الجواد	265
• عقب إبراهيم بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد الجواد	265
• عقب القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني ابن القاسم ابن الحسن بن زيد الجواد	267
• عقب الحسن البصري ابن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني ابن القاسم	267

• عقب عبد الرحمن بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني ابن القاسم	268
• عقب علي الشديد ابن محمد البطحاني ابن القاسم ابن الحسن بن زيد الجواد	270
• عقب عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن ابن زيد الجواد	270
• عقب محمد الأعلم ابن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري	271
• عقب السيد علي بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم ابن الحسن	273
• عقب جعفر بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد الجواد	274
• عقب الشيخ محمد بن عبد الغني بن محمد بن عثمان ابن محمد الطباع الديماسي	275
• عقب أبي الحسن علي السديد ابن الحسن بن زيد الجواد ابن الحسن السبط	276
• عقب إسحق الكوكبي ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط	276
• عقب أبي طاهر زيد أبي محمد بن الحسن بن زيد الجواد ابن الحسن السبط	277
• عقب أبي إسحق إبراهيم بن أبي محمد الحسن بن زيد الجواد ابن الحسن السبط	277
• عقب أبي زيد عبد الله بن أبو محمد الحسن بن زيد الجواد ابن الحسن السبط	277
• سبب خروج أبي السرايا	278
• عقب أبي محمد إسماعيل بن أبي محمد الحسن بن زيد الجواد ابن الحسن السبط	281
• الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب	282
• عقب الحسن المثنّى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب	283
• عقب داود بن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب	283
• عقب جعفر الخطيب بن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط	284
• عقب الحسن المثلث ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط	287
• عقب إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط	291
• عقب إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى	292
• عقب أبي عبد الله أحمد الرئيس ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى	292
• عقب الحسن التج ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى	293
• عقب أبي محمد القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج (ترجمان الدين)	295
• عقب أبي عبد الله الحسين العابد ابن القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل	295

• عقب أبي الحسين يحيى الهادي ابن أبي عبد الله الحسين العابد ابن القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا	295
• عقب الحسن الغيلي ابن أبي الحسين يحيى الهادي ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسّي	296
• عقب أحمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي ابن الحسين ابن القاسم الرسّي	298
• عقب أبي محمد القاسم المختار ابن أحمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي	298
• عقب الحسن الناصر ابن أبي محمد القاسم المختار ابن أحمد الناصر بن يحيى الهادي	299
• عقب أبي الحسن إسماعيل الرئيس ابن احمد الناصر ابن يحيى الهادي	300
• عقب علي بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسّي	300
• عقب أبي منصور يحيى الأمير ابن أحمد الناصر بن يحيى الهادي ابن الحسين بن القاسم الرسّي	300
• عقب يوسف الداعي ابن أبي منصور يحيى بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي	300
• عقب علي الإمام ابن القاسم الإمام ابن يوسف الداعي ابن أبي منصور يحيى بن أحمد الناصر	301
• عقب يوسف الأشل ابن القاسم الإمام ابن يوسف الداعي ابن أبي منصور يحيى	302
• عقب أحمد بن الحسين الأمير الأملحي ابن علي ابن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل	303
• عقب القاسم الإمام ابن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد	303
• عقب الحسين بن القاسم الإمام ابن محمد بن علي ابن محمد بن علي	307
• عقب محمد بن الحسين بن القاسم الإمام ابن محمد ابن علي بن محمد بن علي	307
• عقب الحسين بن يحيى الهادي ابن الحسين بن القاسم الرسّي بن إبراهيم طباطبا	307
• عقب محمد بن علي بن الحسين بن يحيى الهادي ابن الحسين بن القاسم الرسّي	308
• عقب المتوكل على الله عبد الله بن علي بن الحسين ابن يحيى الهادي	308
• عقب أبي محمد عبد الله العالم ابن الحسن بن القاسم الرسّي	308
• عقب إبراهيم بن محمد العابد ابن القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل	309
• عقب أبي القاسم إسماعيل بن القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل	310
مشجرات أعقاب الإمام أبي محمد الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب ﵇	
• مشجرة عقب الحسن بن زيد الجواد ابن الإمام الحسن السبط	312

• مشجرة عقب هارون وموسى وعبد الرحمن أبناء محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن	313
• مشجرة عقب إبراهيم وعيسى وعلي الشديد (السديد) أبناء محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن	314
• مشجرة عقب وفا بن أبي الوفا محمد بن يحيى بن شرف الدين إبراهيم	315
• مشجرة عقب شرف الدين يحيى بن شمس الدين محمد بن شرف الدين موسى بن العدل تاج الدين عبد الوهاب	316
• مشجرة عقب القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد الجواد	317
• مشجرة عقب عبد الرحمن بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن	318
• مشجرة عقب محمد بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد الجواد	319
• مشجرة عقب علي بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم ابن الحسن بن زيد الجواد	320
• مشجرة عقب جعفر بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد الجواد	321
• مشجرة عقب الحسن المثلث وجعفر الخطيب ابنا الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط	322
• مشجرة عقب داود بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب	323
• مشجرة عقب عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن الأخشيش ابن جعفر الخطيب ابن الحسن المثنى	324
• مشجرة عقب إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى	325
• مشجرة عقب الحسن الثاني ابن الحسن التج ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر	326
• مشجرة عقب القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر	327
• مشجرة عقب الحسين العابد ابن القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج	328
• مشجرة عقب يحيى الهادي ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا	329
• مشجرة عقب الحسن الغيلي ابن يحيى الهادي ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسّي	330
• مشجرة عقب أحمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسّي	331
• مشجرة عقب الحسن الناصر ابن القاسم المختار ابن أحمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي	332
• مشجرة عقب الحجاج بن علي الإمام ابن القاسم الإمام ابن يوسف الداعي ابن يحيى الأمير	333
• مشجرة عقب يحيى الأمير ابن أحمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي ابن الحسين العابد	334
• مشجرة عقب إسماعيل الرئيس ابن أحمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي ابن الحسين العابد	335
• مشجرة عقب علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم الإمام ابن الداعي يوسف	336
• مشجرة عقب الحسين الأملحي ابن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم الإمام	337
• مشجرة عقب شاهر بن ولي الدين بن سعيد بن أحمد ابن طالب الشاولي	338
• مشجرة عقب محمد بن أحمد بن حسين بن شاهر الشاولي ابن ولي الدين	339
• مشجرة عقب الحسين بن القاسم الإمام ابن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين الأملحي	340
الفصل الثاني: عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط	**341**
• سبب حبس آل الحسن	341
• عقب عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط	342
• محمد ذي النفس الزكية ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى	343
• عقب محمد ذي النفس الزكية ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى	345
• عقب عبد الله الأشتر الكابلي ابن محمد ذي النفس الزكية ابن عبد الله المحض	346
• عقب محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن	347
• ملوك الدولة السعدية	348
• عقب القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن	349
• عقب أبي الغيث عبد الواحد بن علي الشريف بن الحسن بن محمد	350
• عقب أبي الجمال يوسف بن علي الشريف بن الحسن بن محمد	350
• عقب سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن الشريف بن هاشم بن علي الشريف	351
• إبراهيم بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط	353
• عقب إبراهيم بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط	355
• عقب محمد الأعرابي ابن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله المحض	355
• يحيى بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط	356
• عقب يحيى صاحب الديلم ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط	358
• عقب حازم الأكبر ابن حمزة بن أحمد بن محمد بن علي	360
• عقب سليمان بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط	361

● الشرفاء الحسنيون في الشمال الإفريقي	362
● عقب إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط	362
● عقب إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثني	364
● عقب إبراهيم بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	365
● عقب عمران بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	365
● عقب أبي محمد عبد الله المخلص ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	366
● عقب محمد بن أبي محمد عبد الله المخلص ابن إدريس الإزهر ابن إدريس الأكبر	368
● عقب عمر بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	372
● الشريف عبد الله مزيد المراكشي ابن يونس بن عبد الله ابن يونس بن محمد الطيب	373
● عقب أحمد بن علي المحجوب ابن عبد الله المراكشي	375
● القطب أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار ابن تميم الشاذلي	376
● عقب عيسى بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	377
● عقب أبي جعفر القاسم بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	379
● القطب مبارك بن عمران بن عبد الواحد بن أحمد الجوطي	380
● عقب العباس بن محمد بن علي بن حمود بن يحيى بن يحيى	380
● عقب محمد الباكماني ابن أبي جعفر القاسم بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر	381
● عقب داود بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	381
● عقب حمزة بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	382
● عقب يحيى بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	382
● عقب الأمير أحمد (كثير) بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	382
● عقب الإمام محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	383
● القطب عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكبير ابن أحمد الكتاني	384
● محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني	384
● عقب الأمير علي حيدرة ابن محمد بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر	388
● عقب سليمان بن مشيش بن أبي بكر بن منصور ابن علي	389
● السيد القطب عبد الله الشريف ابن إبراهيم بن موسى بن الحسن الوزاني	389
● القطب السيد أبو محمد عبد السلام بن سليمان بن مشيش بن أبي بكر بن منصور	390
● عقب القطب عبد السلام بن سليمان بن مشيش بن أبي بكر بن منصور بن علي بن أبي حرمة	391
● عقب موسى الرضي ابن سليمان بن مشيش بن أبي بكر ابن منصور بن علي بن أبي حرمة	394
● عقب علي بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	395
مشجرات أعقاب عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط	
● مشجرة عقب عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى	396
● مشجرة عقب محمد الأثيبي ابن يحيى بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى	397
● مشجرة عقب محمد النفس الزكية ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن	398
● مشجرة عقب محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي، أحمد محمد	399
● مشجرة عقب علي الأكبر ابن أبي الجمال يوسف بن علي الشريف ابن الحسن	400
● مشجرة عقب سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل ابن الشريف بن هاشم	401
● مشجرة عقب حمزة وداود وإبراهيم أبناء إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	402
● مشجرة عقب عمران بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	403
● مشجرة عقب عبد الله المخلص ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	404
● مشجرة عقب شعيب السقفي ابن سعيد بن أحمد بن داود بن عباد بن عزوز	405
● مشجرة عقب محمد بن عبد الله المخلص ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	406
● مشجرة عقب القطب عبد السلام الأسمر ابن سليم بن محمد ابن سالم بن حميدان بن عمران (خليفة)	407
● مشجرة عقب عمر بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى	408
● مشجرة عقب سعد الدين الجباوي ابن يونس الشيبي ابن عبد الله مزيد ابن يونس	409
● مشجرة عقب عيسى بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	410
● مشجرة عقب عبد الرحمن الدباغ ابن القاسم بن محمد ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم	411

• مشجرة عقب علي وأبي جعفر القاسم أبناء إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	412
• مشجرة عقب أحمد ويحيى ابنا إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	413
• مشجرة عقب الإمام محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض	414
• مشجرة عقب عبد القادر الجزائري ابن محيي الدين ابن مصطفى بن محمد بن المختار	415
• مشجرة عقب أبي بكر منصور بن علي بن أبي حرمة بن عيسى بن سليمان بن أحمد ميزوار	416
• مشجرة عقب يملح بن سليمان بن مشيش بن أبي بكر ابن منصور بن علي بن أبي حرمة	417
• مشجرة عقب عبد السلام بن سليمان بن مشيش بن أبي بكر بن منصور بن علي بن أبي حرمة	418
• مشجرة علي شعشاعة ابن قاسم بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علم الدين سليمان	419
الفصل الثالث: موسى الجون ابن عبد الله المحض وخلافة الأشراف	421
• موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط	424
• عقب موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط	425
• عقب الشيخ الصالح عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض	427
• عقب أحمد الأحمدي المسّور ابن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون	429
• عقب أبي الكرام عبد الله بن داود بن احمد المسّور ابن عبد الله ابن موسى الجون	431
• عقب سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض	434
• عقب عبد الرحمن الطويل العمر ابن أبي الفاتك عبد الله العالم ابن داود بن سليمان	435
• عقب يحيى بن داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله العالم	436
• عقب موسى الثاني ابن عبد الله الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض	438
• عقب زيد بن الحسن بن موسى الثاني ابن عبد الله الرضا ابن موسى الجون	439
• عقب إدريس الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله ابن موسى الجون	440
• عقب داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله الرضا ابن موسى الجون	440
• السيد القطب أبو صالح محيي الدين عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن محمد بن يحيى الجيلاني	442
• عقب الشيخ القطب عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن محمد بن يحيى الجيلاني	453
• عقب الشيخ عماد الدين علي المقرفص ابن شهاب الدين محمد بن سيف الدين يعقوب	456
• عقب بكر بن عماد الدين علي المقرفص	457
• عقب محمد الهتاك الحيالي ابن أبي بكر عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني	458
• عقب محمد درويش بن حسام الدين بن نور الدين ابن ولي الدين بن زين الدين حسين	459
• عقب الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى	460
• عقب أبي صالح تاج الدين نصر بن عبد الرزاق ابن عبد القادر بن موسى بن عبد الله	462
• عقب عبد الله بن تاج الدين احمد بن شرف الدين القاسم	466
• عقب عبد الله بن أبي نصر شمس الدين محمد بن أبي صالح تاج الدين نصر	468
• عقب أبي العشائر محمد الأكبر البعاج ابن عيسى الأول ابن داود بن محمد بن أحمد	469
• عقب عيسى بن شهاب الدين أحمد بن عيسى الثاني ابن أبي العشائر محمد الأكبر البعاج	470
مشجرات أعقاب موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى	
• مشجرة عقب عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى	475
• مشجرة عقب إبراهيم الأخيضر ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى	476
• مشجرة عقب محمد بن يحيى بن محمد بن داود بن إدريس بن داود بن أحمد المسوّر	477
• مشجرة عقب أحمد المسوّر ابن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض	478
• مشجرة عقب داود بن سليمان بن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون	479
• مشجرة عقب عبد الرحمن طويل العمر ابن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان	480
• مشجرة عقب أحمد باشا ابن ناصر بن شمس الدين ابن محمد	481
• مشجرة عقب موسى الثاني ابن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض	482
• مشجرة عقب علي والحسن ويحيى وإدريس أبناء موسى الثاني ابن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون	483
• مشجرة عقب إدريس بن داود بن أحمد المسوّر ابن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون	484
• مشجرة عقب عبد القادر الكيلاني ابن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى	485
• مشجرة عقب عماد الدين علي الزعبي ابن شهاب الدين محمد بن يعقوب بن أبي بكر بن علاء الدين علي	486

• مشجرة عقب علاء الدين علي بن زين العابدين محمد ابن أبي البقاء أحمد بن حسام الدين محمد بن شرف الدين موسى	487
• مشجرة عقب عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني ابن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد	488
• مشجرة عقب حسام الدين بن نور الدين بن ولي الدين ابن حسين بن محمد الأكحل	489
• مشجرة عقب شمس الدين محمد بن أبي صالح تاج الدين نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني	490
• مشجرة عقب القاسم بن يحيى بن نور الدين حسين ابن علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الحموي	491
• مشجرة عقب شهاب الدين أحمد بن عيسى بن محمد البعاج الأكبر ابن عيسى بن داود	492
• مشجرة عقب عبد الله بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن عبد الله	493
الفصل الرابع: عقب محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون	495
• عقب أبي عبد الله الحسين الأمير ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني	496
• عقب أبي هاشم محمد الأصغر الأمير ابن الحسين الأمير ابن محمد الأكبر الثائر	496
• عقب الأمير أبي محمد جعفر بن محمد الأمير ابن الحسين بن محمد الأكبر الثائر	498
• عقب أبي محمد عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني	499
• عقب أمير الحجاز الشريف أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن	502
• عقب علي الأكبر ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن	504
• عقب الأمير أبي نمي نجم الدين محمد الأول ابن أبي سعد الحسن بن علي	504
• عقب الأمير رميثة (منجد) بن أبي نمي محمد الأول ابن أبي سعد الحسن	508
• عقب عز الدين أبي سريع عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد الأول	510
• الشريف علي بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد الأول	511
• عقب الشريف حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد الأول	511
• عقب إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة	513
• عقب أبي القاسم بن حسن بن عجلان بن رميثة	513
• عقب القاسم بن أبي القاسم بن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر	514
• عقب عجلان بن أبي القاسم بن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر	514
• عقب علي بن الحسن بن عجلان بن رميثة	514
• عقب بركات الأول ابن حسن بن عجلان بن رميثة	514
• عقب الشريف محمد بن بركات الأول ابن حسن بن عجلان بن رميثة	514
• عقب بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن ابن عجلان	514
مشجرات أعقاب محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون	
• مشجرة عقب الحسين الأمير ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله السويقي الرضا	516
• مشجرة عقب عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله السويقي الرضا	517
• مشجرة عقب علي (ابن السلمية) ابن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني.	518
• مشجرة عقب القاسم وعلي الأمير والحسن الحراني أبناء محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله السويقي الرضا	519
• مشجرة عقب عيسى بن يحيى بن علي (ابن السلمية) ابن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر.	520
• مشجرة عقب أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن ابن عبد الكريم بن عيسى	521
• مشجرة عقب أبي نمي محمد الأول ابن الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن إدريس	522
• مشجرة عقب حميضة بن أبي نمي محمد الأول ابن الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة	523
• مشجرة عقب رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول ابن الحسن بن علي الأكبر	524
• مشجرة عقب إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول	525
الفصل الخامس: الشريف أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول	527
• عقب الشريف أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول	527
• عقب بشير بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول	528
• عقب بركات بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول	529
• عقب الشريف الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول	532
• عقب إدريس بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول	536
• عقب عبد الله بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد	537
• عقب الحسين بن عبد الله بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني	540
• عقب محسن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني	541

• عقب راجح بن فواز الثاني ابن فواز الأول ابن عون (راعي الهدلاء) ابن محسن بن عبد الله	541
• عقب زيد بن فواز الثاني ابن فواز الأول ابن عون (راعي الهدلاء) ابن محسن بن عبد الله	541
• عقب عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله ابن الحسين بن عبد الله	542
• عقب محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن الحسين	542
• عقب عون الرفيق ابن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله	543
• حسن الشهيد ابن محمد بن عبد المعين بن عون ابن محسن	543
• عقب عبد الإله بن محمد بن عبد المعين بن عون ابن محسن	544
• عقب عبد الله بن محمد بن عبد المعين بن عون ابن محسن	544
• عقب علي بن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن	544
• الشريف الملك الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون	544
• عقب الشريف الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون	546
مشجرات أعقاب الشريف أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول	
• مشجرة عقب أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن بن أبي سريع عجلان بن رميثة (منجد)	550
• مشجرة عقب محمد بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن أبي نمي محمد الثاني	551
• مشجرة عقب بركات بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن	552
• مشجرة عقب إبراهيم بن بركات بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول	553
• مشجرة عقب الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن	554
• مشجرة عقب شنبير وجود الله ابنا الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني	555
• مشجرة عقب الحسين بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول	556
• مشجرة عقب عبد الله بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول	557
• مشجرة عقب حمود بن عبد الله بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني	558
• مشجرة عقب حسين بن عبد الله بن حسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول	559
• مشجرة عقب هزاع بن عبد المعين بن عون بن محسن ابن عبد الله بن حسين	560
• مشجرة عقب فواز الثاني ابن فواز الأول ابن عون ابن محسن بن عبد الله	561
• مشجرة عقب محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن ابن عبد الله بن حسين	562
الفهارس	563
فهرس الأعلام	565
فهرس القبائل والعشائر والأسر والبيوتات لأعقاب العباس السقا ابن الإمام علي بن أبي طالب	569
فهرس القبائل والعشائر والأسر والبيوتات لأعقاب عمر الأطرف ابن الإمام علي بن أبي طالب	571
فهرس القبائل والعشائر والأسر والبيوتات لأعقاب محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن أبي طالب	573
فهرس القبائل والأسر والبيوتات الحسنية	575



الإهداء

قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ
مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا
هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ
مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (85) وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ (86) وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ (87)﴾[1] صدق الله العظيم

إلى جدِّنا المصطفى محمدٍ ﷺ خاتَمِ الأنبياءِ والمرسلين،

إلى جدَّتنا وجدّةِ العِتْرَةِ المحمديةِ الطاهرة، الزهراء البتول فاطمة، سيدةُ نساءِ أهلِ الجنّة، بضعةُ[2] رسولِ الله ﷺ،

إلى جدِّنا الإمام عليٍ كرّم الله وجهه، أمير المؤمنين،

إلى الحسنِ والحسينِ سِبْطَيْ سيِّدِ المرسَلين وسيِّدَيْ شبابِ أهل الجنّة،

إلى ذريّةِ مَنْ أنزل الله فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[3]. صدق الله العظيم

نهدي ثمرة جهدٍ، وحبٍ، وإخلاصٍ، لشجرةٍ أَصلُها ثابتٌ وفرعُها في السَمَاء.

المؤرخ النسّابة

---

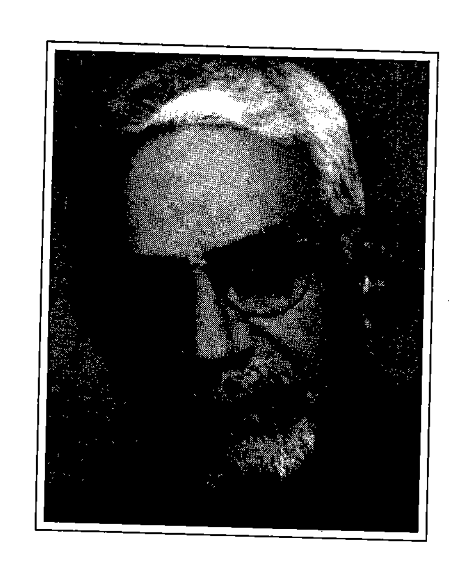
(1) سورة الأنعام، الآيات: 83-87.

(2) **البضعة**: القطعة من اللحم، أي أن فاطمة الزهراء قطعة من الذات المحمدية الطاهرة، حيث قال رسول الله ﷺ: **«فاطمة بضعة مني»**.

(3) سورة الأحزاب، الآية: 33.

نسب المؤرخ النسّابة

السيد فتحي عبد القادر ابو السعود سلطان الصيادي الرفاعي الحسيني(*)



هو الحسيب النسيب السيد فتحي (المكنّى بأبي الفداء) ابن عبد القادر بن أبي السعود بن سلطان بن بدر الدين محمد بن فرغلي بن عدوي بن أحمد بن سلطان -وإليه النسبة- ابن بدر الدين محمد بن مصلح الدين أحمد بن حيدر بن أحمد بن صدر الدين (وليّ الله صاحب الخوارق) بن نور الدين أحمد بن علم الدين حسين بن عبد المهيمن بن مصلح الدين بن أحمد بن موسى الكبير ابن أحمد (الملقب عز الدين أحمد الصياد) ابن عبد الرحيم (ممهّد الدّولة والدّين) ابن سيف الدين عثمان بن حسن بن محمد علاء (الملقب محمد عسله المكي) ابن الحازم علي بن أحمد المرتضى ابن علي المكي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر المكي الهاشمي (الملقب رفاعة) ابن علي المهدي ابن أبي القاسم محمد ابن أبي موسى الحسن القاسم بن الحسين (المكنّى بأبي عبد الله المحدّث الرضي) ابن أحمد المرتضى (الملقب الصالح الأكبر) ابن موسى الثاني (المكنّى بأبي سبحة) ابن الأمير إبراهيم المرتضى (والي اليمن) ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين سيد شباب أهل الجنة، ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وابن البتول فاطمة الزهراء سيدة نساء أهل الجنة بضعة سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي ﷺ.

غفر الله لهم، ورضي عنهم، وقدّس سرّهم، ونفع المسلمين ببركاتهم.. آمين.

﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾[1].

قال رسول الله ﷺ: **«كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا ما كان من سببي ونسبي»**[2].

(*) انظر:

أ - مشجرة آل سلطان الصيادية الرفاعية الحسينية، بخط جدهم السيد سلطان (1047-1127هـ) بن بدر الدين محمد بن مصلح الدين أحمد ابن حيدر بن أحمد بن صدر الدين (ولي الله) ابن نور الدين أحمد. المؤرخة بتاريخ 8 رمضان 1115هـ. والمحفوظ نسخ عنها في كل من: مركز الوثائق التاريخية بدمشق، ومركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية. ونقابة الأشراف في جمهورية مصر العربية، وفي الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب في بغداد.

ب- السيد محمد حسين الحسيني الجلالي، جريدة النسب لمعرفة من انتسب إلى خير أب، ط1 1418هـ، مطبعة النجمة، عمان، صفحة 97.

ج - السيد حسين أبو سعيده، تأريخ المشاهد المشرفة، ج1، ط1، 1418هـ، مطبعة الجاحظ، بغداد، صفحة 132.

د - السيد عبد اللطيف الشيخ علي المحاميد النسّابة، من شجر الأنساب، ج2، ط1، 2000م، مطبعة النيل، الحسكة: سورية، ص39.

هـ- السيد عبد اللطيف الشيخ علي المحاميد النسّابة، الذرية الطيبة، ج1، الحسكة: سورية (مخطوط).

و- السيد الشيخ الدكتور كمال الحوت، جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، دار المشاريع، بيروت، 2003م، صفحة 216.

ز- السيد فتحي عبدالقادر سلطان الحسيني، تاريخ وبيوتات آل البيت في بلاد الرافدين، دار المحجة البيضاء، بيروت.

ح- عبد الحميد زيني عقيل، النسب المحسوب لكل جد منسوب (تراجم ونسب آل البيت)، 1420هـ مكة المكرمة، ص63 (مخطوط).

ط- عبد الحميد زيني عقيل، موسوعة أنساب آل البيت النبوي، (مخطوط) الصفحات 845-847.

(1) سورة هود: 73.

(2) رواه الحاكم (3/ 142) عن سيدنا عمر، ورواه الطبراني عنه وعن سيدنا ابن عباس، قال الهيثمي في «المجمع» (9/ 173): «رجاله ثقاة». وانظر «سير أعلام النبلاء» (3/ 500) وهو صحيح.

بسم الله الرحمن الرحيم

دُرَّةٌ غالية لجذور أنساب العرب

بقلم: السيد الشيخ الدكتور عبد الكريم إبراهيم آل غضية الحسيني[1]

يُعدّ علم الأنساب (Genealogy) من بين العلوم، والمعارف العربية الأصيلة في نشأتها وتطورها، وهو أحد المرتكزات الأساسية في الثقافة العربية قبل الإسلام وبعده، وأحد أصناف الكتابة التاريخية. حيث ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسس الحضارية، والثقافية للأمة العربية. لهذا راح العرب ينظرون فيه إلى الدم، وأهميته في تثبيت أصالة الإنسان، وفي توجيه خُلُقه، حيث كانوا يؤمنون بأن أعمال الآباء والأجداد، تسبغ على الأبناء مكانة في المجتمع، وهذا ما دفعهم إلى الاهتمام بالنسب، وحفظ مشجرات الأنساب وتوارثها، والاهتمام بتدوين بعض الملاحظات التاريخية على المشجرات.

كما تُعدّ الأبحاث في أنساب العرب، من المرتكزات الأصيلة الرائدة، في ميدان الفكر التاريخي عند العرب، حيث ساهمت في تدوين سير الرجال، الذين ترد ترجماتهم في سياق التسلسلات النسبية، التي تتحدث عنها. حيث أدّى تدوين الأنساب بصورة غير مباشرة، إلى تدوين تاريخ الأسر والعشائر، ومن ثم القبائل، بالإضافة إلى تدوين جوانب من تاريخ الأمة، وهذا يعني أنها ساهمت مساهمة فعلية في تدوين تأريخ العرب عامة، وتاريخ آل البيت النبوي المطهر خاصة.

إن علم الأنساب له قواعد، وأصول، وشروط، وله مصطلحات خاصة، يجهلها الكثير من الباحثين في وقتنا الحاضر. ولهذا يجب على كل من يريد الخوض في مجال علم الأنساب، أن يتسلّح بما تسلّح به النسّابون الأقدمون، من أمانة، وموضوعية، ونزاهة، وصبر، ومعاناة، ومعرفة تامة بالقواعد والأصول والشروط، وعدم التعصّب، لأن المعرفة في الأنساب لا تهدف مطلقاً إلى التمسّك بالقبلية والعشائرية سلوكاً أو تصرفاً، وإنما هو معرفة بالأصول، وتحقيقاً للوصول، خاصة بعد أن تعرضت امتنا العربية - ولا تزال - لهجمات شرسة، تهدف إلى تهديد الأصالة العربية والإسلامية، ولتنال من تراثنا الحضاري والنسبي، متذرعة بشتى الحجج والوسائل الواهية.

إن علم الأنساب ومعرفته، هو من العلوم الهامة التراثية، التي اشتهر بها العرب قبل الإسلام وبعده، فكان هناك كثير من النسّابة، الذين يعرفون أنساب القبائل العربية، وأفرادها معرفة دقيقة، الأمر الذي غذّى الدور الريادي الكبير في دراسة التاريخ الإسلامي، بل والتاريخ العربي قبل الإسلام وبعده، خدمة للإنسانية، خاصة وقد حثتنا الشريعة الإسلامية على رعاية الأنساب ومعرفتها، وبنت على إثْر ذلك أحكاماً، يتوجب على المسلم أن يهتم بها، بحفظها وتطبيقها في حدود حاجاته الشرعية.

ولهذا فإن التنسيق بين المؤسسات والمعاهد الأكاديمية وغيرها - نقابات وروابط السادة الأشراف مثلاً، حتى والأفراد - في البحث عن الأنساب، هو

---

(1) هو الحسيب النسيب السيد الشريف (المفتي بالحرم المدني، والموجه التربوي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وعميد آل غضية الحسينيين وأمين أنسابهم. وأحد مؤسسي رابطة آل البيت العالمية، وعضو مجلسها الأعلى للسادة الأشراف) السيد الشيخ الدكتور عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن (الملقب دحيم) ابن محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الرحمن بن نور الدين عبد القادر بن شمس الدين محمد بن زين الدين داود بن عبد الله ابن الشيخ غضية ابن الشيخ عمّار بن أبي بكر بن قطب الدين أبي الفضائل بن يوشع بن جمال الدين بن بركات ابن قطب الدين محمد ابن أبي الفضائل علي البسطامي ابن أحمد بن شرف الدين أبي بكر ابن أبي الحسن عبد المحسن علي بن عبد الرحيم (ممهد الدولة والدين) ابن سيف الدين عثمان بن حسن بن محمد عسله ابن علي الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي بن الحسن الأصغر (الملقب رفاعة) ابن علي المهدي ابن محمد بن الحسن القاسم ابن الحسين الرضي ابن أحمد الصالح ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب. له العديد من المؤلفات من أهمها: «معجم ما يخص آل البيت».

واجب تتطلبه الرسالة الكبرى التي تضطلع بها هذه المؤسسات، ويزداد وجوباً وتأكيداً، حين يكون خارج الوطن العربي والإسلامي، حيث تكون الحاجة أكثر إلحاحاً إلى تضافر الجهود، وإلى التعاون الكامل في إثبات هذه الأنساب، وبخاصة النسب الشريف، الذي ينتهي إلى سيدنا الرسول العظيم، وآل بيته الطاهرين.

ولعظمة نسب النبي ﷺ وشرفه، كان لأهل بيته مكانة سامية وعالية، ما أوجد أطماع غيرهم فيهم، واقتضت الحكمة الإلهية، والإرادة الأزلية السرمدية، أن تصبّ على أهل البيت النبوي الآلام، والأحزان، والمحن، بلا رحمة أو هوادة، فتفرقوا في شتى بقاع الأرض. وهنا تكمن الحاجة الملحّة، والضرورة القصوى، إلى البحث عن أنسابهم، حفظاً لكرامتهم، خوفاً من الضياع، وحفظاً لشرف محتدّهم، من اللصقاء، والأدعياء، ولنعرف ما قدّمه أفراد هذه العترة الطاهرة - وهم سادة أهل البيت - من قدوة، ومآثر، وإنسانية.

ولعظمة مكانة عترة أهل البيت، وقربهم من الرسول الأكرم، طمع الكتّاب والمؤرخون - من المنسوبين وغير المنسوبين - في التقرّب إليهم، والعناية بأنسابهم، وعنوا بها عناية خاصّة تامّة، وتصدّوا بالبحث والتنقيب عن أعقاب هذه العترة الكريمة، ودوّنوها خوفاً من تراكم الغبار عليها، ومن عبث بعض الأقلام المأجورة، وقاموا بالترحال والتجوال في مشارق الأرض ومغاربها، والبحث والتقصّي، وأثبتوا الأصول ليصلوا بها الفروع.

أدرك المغرضون هذا الجانب المهم، ولذلك استهدفوا في هجماتهم علم الأنساب عند العرب، لأنهم اعتبروه من العلوم الخطرة، التي يجب إيقافها، والقضاء عليها. ولهذا حاربوا الأنساب العربية، وحاولوا أن يرسموا صورة مربكة لهذه الأنساب، في محاولاتهم لتشويهها، ولقطع الصلة بين العربي وبين أمته، وايجاد تخلخلات في التكوينات الاجتماعية القبلية العربية، التي حرص العرب على المحافظة على نقائها، وتماسك أواصرها. ولذلك صرنا نلاحظ من خلال هذا التوجّه الخطير عدم الانتساب إلى القبيلة، وإنما صار الانتماء إلى المكان، أو المدينة، أو المهنة، أو الحرفة، وابتعد العرب عن الانتساب إلى قبائلهم عامة، وإلى أجدادهم بصورة خاصة.

وفي الحقيقة كان استهداف المغرضين هذا ناجحاً إلى حدّ كبير، خصوصاً وقد نشأ هذا الاستهداف وترعرع في ظل الغزو البويهي الفارسي للعراق سنة 334هـ، وما تلاه من غزو سلجوقي سنة 447هـ، وما أعقبهما من غزو مغولي سنة 656هـ، وما تلا ذلك من فترات مظلمة أدّت إلى اختلاط وتشابك الأنساب، واضطراب بعضها ببعض، وأصبحت العناية بالأنساب ضعيفة، بل محدودة، فترى أحدهم أخذ بالانتساب - ادّعاءً وكذباً - إلى أعرق القبائل العربية بحجج واهية، وأغراض معروفة مشبوهة. الأمر الذي شجع تلك العناصر على تحقيق ما كانت تهدف إليه، وضياع علم الأنساب العربية، وافتقاره إلى علمائه ورجاله، الذين كانوا دروعاً لحماية الأنساب والمشجرات العربية من الدخلاء، واللصقاء، والأدعياء. ولهذا فإننا نؤكد أنّ هذه الموسوعة **«موسوعة أنساب آل البيت النبوي»**، جاءت لتصفع أهداف المغرضين، ولتهذّب أصول كثير من قبائلنا، وعشائرنا، وأبناء عمومتنا في مختلف أنحاء العالم، ولتكشف زيف المزيّفين، وكذب المدّعين.

إن هذه الدراسة ما هي إلا دراسة علمية، تأتي ضمن المنهجية العربية، المتعلقة بدراسة تواريخ جذور أنساب العرب عامة، وأنساب آل البيت النبوي خاصة، وهي تجديد - بل واستمرار- لتلك المنهجية العربية القديمة، التي حفظت أنساب القبائل العربية، وتواريخها، والأحداث المتعلقة بتلك القبائل.

جاءت هذه الموسوعة، لتساهم في تدوين تاريخ، وجذور أنساب القبائل العربية (القحطانية والعدنانية)، وتوضيح أثر التداخل القبلي السلبي، مع الجزم في تحقيق جذور تلك القبائل، وردّ الفروع إلى الأصول، تمهيداً لبيان وتوضيح أنساب آل البيت النبوي، ولتصبح مادة تاريخية ثمينة للباحثين، والدارسين، والمهتمين بعلم الأنساب، ولإزالة الغموض والالتباس حول كثير من التسميات المستحدثة والمعاصرة. ورغم أهمية هذه الدراسة وقيمتها العلمية، فإنها ليست من الدراسات السهلة، التي قد يتصوّر البعض، وكما يرغب آخرون الخوض في غمارها.

إن أهم ما في هذه الدراسة، هو الاعتماد على أُمّات المصادر، والوثائق الموثوقة والمعتمدة، هذا بالإضافة إلى اعتمادها منهجية التحليل، والتعليل، والمقارنة، والاستنتاج، مع الدقّة في المعالجة، والحذر الشديد، والأمانة العلمية الرائدة، والابتعاد عن أسلوب وطريقة السَّرد المجرد، مع الحرص على ربط الفروع بالأصول.

ومما لا شك فيه أن تراثنا العربي والإسلامي، يحوي من الآداب، والمعارف، والعلوم غنىً يفوق كل تصور، بعد أن قام كثير من الأدباء، والكتّاب،

والمؤرخين، بإحياء هذا التراث القديم التليد. ولا يستطيع القارئ إلا أن ينفعل بصدق المشاعر، التي يبعثها تراثنا العميق، لأن القارئ العربي أشد ما يكون حاجة، إلى تأصيل فكرة التراث العربي الجدير بالعناية، والسعي الحثيث لكشفه، وتحقيقه، ونشره، تأكيداً لمكانته في تاريخ الثقافة البشرية، وإظهاراً للعمل الريادي، الذي نهضت به أمتنا العربية في ميدان الفكر والعلم، ووصلاً لهذه الأمة بماضٍ زاهر مشرق، نتعرّف من خلاله على القيم، التي وحّدت الوطن العربي والإسلامي، تحت راية الإسلام، في ظل خليفة واحد، ونتخذ منها نبراساً، وأساساً في تعاملنا مع هذا العصر، لنجسد اتصالنا مع غيرنا من أبناء العمومة والقرابة.

إننا نرى هذه الموسوعة الجليلة، من أفضل ما أُلف في هذا المضمار، وعلى قمة المراجع والمصادر، حيث تضمّنت ما يحتاجه كل مثقف غيور، على طهارة النسب المحمدي الخالد، ولا غرو أن مُؤَرِخها من الأعضاء الفاعلين، في اتحاد المؤرخين العرب، والمبرّزين في الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب، بعد ان تسلّح بالمعرفة التامة بالأصول والشروط، والقواعد الخاصة بعلم الأنساب، واستحق بذلك عن جدارة، وعلو همة تلك الإجازات الخاصة، التي منحت له من قبل علماء وجهابذة هذا العلم.

إننا نبارك جهود المؤرخ النسّابة السيد فتحي عبد القادر ابو السعود سلطان الصيادي الرفاعي الحسيني، الذي عرف بالرغبة العلمية الجامحة، والمتابعة بشغف لعلم الأنساب. ورغم إدراكنا لصعوبة مثل هذه الدراسات والأبحاث، نأمل أن يستمر عطاؤه ويتواصل، وله منا التهنئة القلبية على هذا الإنجاز العلمي الرائع، في البحث عن جذور أنساب العرب عامة، وانساب عترة رسول الله محمد ﷺ خاصة. سائلين المولى أن يوفقه، لتسد هذه الموسوعة فراغاً في المكتبة العربية، ولتكون مرجعاً أصيلاً، ونبراساً لكل مهتمّ في علم الأنساب.

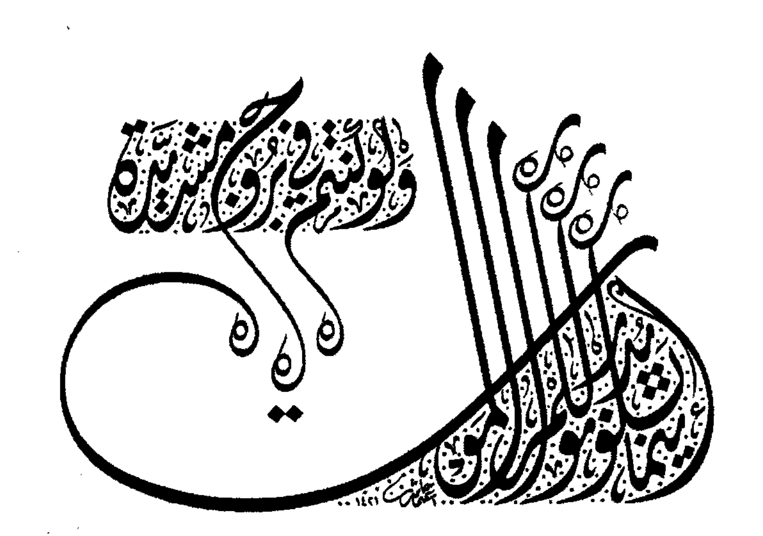
قال تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءًۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾﴾[1]

والله ولي التوفيق

المدينة المنورة: 8 ربيع الثاني 1430هـ

4 آذار (مارس) 2009م

(1) الرعد: 17.



بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة درّية لبحر من الأصول النّسبيّة

بقلم: الشريف باهر محمد خورشيد العدناني الحسني[1]

الحمد لله على ما مَنَّ به علينا من سوابغ النعم، وجلائل الآلاء، فالق النواة، ومحيي الرُّفاة، فاتق رتق الأكوان بيد تقديره، ومدبّر الأفلاك بمشيئة تسخيره، عالم كل شيء وهو السميع البصير، وصلاته وسلامه على مَنْ شرّف به الرسل والأنبياء، وفضّله على كل من أنسله آدم وحواء، جدّنا الرسول الأعظم محمد بن عبد الله العربي الهاشمي الأميّ، وعلى آله السادة الأشراف، الذين قرن الصلاة عليهم بالصلاة عليه، هُداة الدين، وقُداة حق اليقين، ثم الرضا عن صحابته الأخيار الأبرار الميامين النجباء، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم العرض والجزاء. نحمده أن جعلنا خير أمة أخرجت للناس، وجعلنا اشرف خلقه مطهّرين في محكم التنزيل، قال عزّ من قائل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2] ﷺ.

وبعد:

فلما كانت الأنساب مقصداً، ليتميّز الصرحاء بين الأنام لصلة الأرحام، وبناء مجتمع نقيّ يقوم على التراحم، والمودة في القربى، امتثالاً لقوله ﷺ: **«تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبّة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر»**. ولما تقرّر أن الله - سبحانه وتعالى - قد اصطفى صفوته من آل هاشم ابن عبد مناف، وجعل السؤدد في نبيّه محمد ﷺ، وفي آله الأشراف الأطهار، لكونهم أشرف الناس نسباً، وأفخرهم حسباً. ولما صحّ ذلك شرع هذا المؤرخ النسّابة الجليل الثقة، في تأليف هذه الموسوعة الدُّرّية، مستمدّاً من الله الإعانة، حرصاً على نقاء نسب العترة الطاهر، وبيان الصحيح منه والصريح، ونفي من يلتصق بهذه الشجرة النبوية المطهّرة، لأنه ليس منهم، لقول رسول الله ﷺ: **«من ادّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»**[3].

---

(1) هو العارف بالله، فخر الأشراف وخلاصة بني عبد مناف، التقي، النقي، الصابر، الصالح، العصامي، بقية السلف الصالح، الشريف المهندس باهر بن محمد بن فريد بن أحمد بن حسن (الملقب خورشيد) ابن شاكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدباغ، الحسني نسباً، القادري طريقة، الشافعي مذهباً.

ولد الشريف باهر سنة 1946م في مدينة يافا بفلسطين، ارتحل مع أسرته إلى مدينة حلب، وفيها اتم دراسته الثانوية، ثم حصل على بكالوريوس الهندسة المدنية من جامعة دمشق. رجل أعمال، يدير مصالحه الخاصة في كل من الإمارات العربية المتحدة، وقطر، والأردن، وجمهورية مصر العربية، في مجالات متعددة منها: هندسة الخرسانة الجاهزة، المقاولات، مختبر للتربة، التدفئة والتبريد باستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وأنظمة الحاسوب. له من المؤلفات: «زورق النجاة في رد أفعال السحرة والمشعوذين والغلاة» و«سفينة النجاة في عقيدة الأئمة الهداة» و«الطريق إلى الله»، وجميعها بالاشتراك مع الشيخ محمود البغدادي.

والشريف باهر، هو ابن العلاّمة الشاعر محمد فريد خورشيد العدناني (1903-1981م)، الذي ملأ طباق الأرض علماً وأدباً ومعرفة، شاعر وأديب ثرّ العطاء، غزير النتاج، شهد أحمد شوقي بشاعريته، بلغت مؤلفاته المخطوطة والمطبوعة واحداً وسبعين مؤلفاً. باحث متميز دؤوب عُني بنقاء العربية وصفاتها، وتخليصها من الشوائب اللغوية، ومن اللحن والخطأ. له بحوث ومؤلفات أدبية ولغوية، وأعمال في الترجمة، والقضايا الفكرية، وكتب في الرواية وأدب الأطفال، ودواوين شعرية.. وقد عمل في حياته على نشر عدد منها بلغ ثمانية عشر مؤلفاً، وبقي جل اشعاره وتصانيفه وتآليفه تحت الركام لم ير النور، ولم يطلع عليه إلا القليل.

ومن أبرز آثاره: 14 ديواناً شعريًّا جمعت في ثلاث مجلدات تحت اسم **«عدنانيات»**، و**«معجم الأخطاء الشائعة»**، وصنوه **«معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة»**، و**«معجم عثرات المعاجم»** اللاتي حرص فيها على التنبيه على الأغلاط اللغوية الشائعة، والأخذ بصحيح اللغة وفصيحها، وقبول مستجداتها، لتبقى اللغة في نمو وتطوّر دائمين.

ولد الشاعر محمد العدناني في مدينة جنين بفلسطين، وتعلم فيها وفي مدينة صيدا بلبنان، وفي سنة 1927م تخرج في الجامعة الأمريكية في بيروت مجازاً بالأدب العربي. وقد عمل معلماً في عدد من البلدان العربية، واستاذاً جامعيًّا في جامعتي دمشق وحلب. وتم أختياره عضو شرف في مجمع اللغة العربية الأردني.

(2) سورة الاحزاب، الآية: 33.

(3) أخرجه ابن حبان في صحيحه 1/ 324، وأحمد في مسنده 1/ 318، والطبراني في المعجم الأوسط 1/ 177.

وقوله ﷺ: **«من ادّعى قوماً ليس له فيهم نسب، فليتبوّأ مقعده من النار»**[1].

ظهرت هذه الموسوعة العملاقة، كنبراس من أوسع كتب النسب وأشملها، وأغناها وأدقّها. وللحقيقة والتاريخ، فإنها تعتبر المصدر الوحيد الأكيد، لبحر زاخر من الأصول النسبّية الجامعة، التي يعتمد ويعوّل عليها، لأن فيها ما لا يوجد في غيرها من الكتب المتأخرة. ولهذا جاءت موسوعة غير مسبوقة بدقتها، وشموليتها، وأسلوبها، حيث حرص المؤرخ على ربط التسلسل النسبي لجميع العائلات، والأسر المتفرعة، حتى يتصل ذلك النّسب بأمير المؤمنين الإمام علي -كرم الله وجهه وأرضاه وسلّم عليه-، ومنه إلى عدنان، أو قحطان، حتى نوح ﷺ، ما يمكّن أحفاد هذه الأُسر والعائلات، من معرفة أنسابهم بكل دقّةٍ، وبذلك يُتاح لهم أن يُسلسلوا أنسابهم، حتى تلك الجذور الطاهرة المطهرة، ولتكون قاعدة أساسية للبحث والتحرّي، والدّقة البالغة والأمانة، رغم ما يكتنف ذلك من جُهدٍ مضنٍ، وصعوبات جمّة شائكة.

لقد استفاد المؤرخ من عشرات كتب الأنساب، والتراجم، والمخطوطات، والاتصال مع عُمداء الأسر المعروفة بانتمائها إلى الدوحة النبوية، والبحث الميداني، والغوص في الحجج، والمستندات، والمخطوطات، وأُمّات كتب الأنساب، فجاءت موسوعة كاملة شاملة، جمعت بين دفّتي مجلداتها كل ما يحتاجه العالم، والباحث، والراغب في هذا المجال، لتتميز عن سابقاتها - من كتب أُلّفت - بالوضوح، والشمولية، والحداثة، ونُجزم أنها محيط يحوي الكنوز والنفائس، حرصاً على نقاء نسب البتول الطاهرة، من أن يطاله الدخلاء واللصقاء.

وللفائدة الأكيدة، أوضح المؤرخ في المجلد الأول: أقسام العرب حسب تقسيم المؤرخين، من عرب بائدة، وعرب غير بائدة، بالإضافة إلى العرب العاربة، والعرب المستعربة، ثم تناول جذور أنساب القبائل العربية، وتسلسلها (القحطانية والعدنانية)، ورصد - ما أمكن - من أسماء العشائر، والأفخاذ، والبطون، كما أوضح أثر التداخل القبلي السلبي في أنساب تلك القبائل، وأشار - قدر الإمكان - إلى القبائل التي تداخلت، وما كتب المؤرخون والنسّابة عن تلك القبائل، علماً أن من الصعب جدًّا على النسابة أن يجزم في تحقيقه بردّ الفروع إلى الأصول، لصعوبة وغموض تلك التداخلات القبلية.

ولم ينس المؤرخ أن يعرّج على ذكر أنساب الشعراء، والشاعرات العرب، في الجاهلية وصدر الإسلام، وإيراد شيء من أشعارهم، من أجل أن تكتمل الصورة، ويحوز رضا المهتمين.

لقد مهّد المؤرخ النسّابة الطريق لبيان جذور أنساب آل البيت النبوي المطهر، فجاءت صورة متكاملة لكل مهتم، مع الدقة الموضوعية في التحرّي، أثناء ذكر أنساب الطالبيين، والهاشميين، وبني عبد المطلب، لتكون مرجعاً جامعاً، لشجرة أصلها ثابت، وفرعها في السماء، مع الحذق الفريد للمبسوط، والمشجّر، فكان من أبرع المصنفين والمؤرخين في هذا المضمار قديماً وحديثاً، مع الحرص الأكيد على ربط تلك المشجرات، مع الأصول بكل أمانة، وموضوعية.

وجاء باب أهمية علم النسب كقيمة، أوضحت ما لأهل البيت المطهر، وبخاصة أصحاب الكساء، من قيمة وسموّ منزلة، ورفعة مقام في القرآن الكريم، والسُّنَّة المطهرة. ولم يغفل المؤرخ عن ذكر أسماء معظم أمراء مكة المكرمة، والمدينة المنورة. كما ضمّ هذا المجلد أسماء الجهابذة العظماء، الذين اهتموا، ودوّنوا الكتب والمراجع التي تبحث في نقاء وشرف المنتسبين إلى بضعة رسول الله ﷺ.

كما تناول المجلد الثاني أيضاً السيرة النبوية المطهرة العطرة بأسلوب شيّق، قد يكون جديداً بالنسبة إلى القارئ، خصوصاً ما ورد في الكتب السماوية (التوراة والإنجيل) من بشارات، ونبوءات، تبشّر بظهور هذا النبي العظيم، ورغم اختصار هذه السيرة الطاهرة، إلا أنها جاءت شاملة وافية، إضافة إلى سيرة السيدة فاطمة الزهراء، وزوجها الإمام علي - كرم الله وجهه وأرضاه وسلّم عليه -، وذكر من تناسل من صلب الإمام من غير الزهراء سيدة نساء الجنة.

هذا بالإضافة إلى سرد السيرة الذاتية للإمام علي - كرّم الله وجهه وأرضاه وسلّم عليه -، وسيرة البتول الطاهرة فاطمة الزهراء، سيدة نساء أهل الجنة. ولم يغفل المؤرخ عن البحث في أصول تأسيس نقابة الأشراف، وأهدافها عبر العصور، مع ايراد أسماء من تولّوا الإشراف على هذه النقابة من المتقدمين والمتأخرين.

وجاء الباب الخامس من المجلد الثاني، ليكون الدعامة الأصيلة، والركيزة المعتمدة، في عرض السيرة الذاتية للإمام الحسن السبط ابن بنت رسول الله ﷺ،

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب، باب 6، ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، وأحمد في مسنده 4/ 106.

والظروف التي أحاطت به منذ اللحظة الأولى، التي اختير فيها ليكون إماماً للمسلمين، حتى لحظة استشهاده مسموماً. وبعد ذلك تعرّض هذا المجلد إلى ذكر أعقاب الحسن السبط بكل أمانة وموضوعية، وبيان الأُسر الحاكمة من هذه الدوحة النبوية الحسنيّة، سواء في المشرق العربي أو مغربه، اعتماداً على أُمّات المصادر والمراجع، مع الحرص على ذكر تسلسل نسب هذه الأسر والعائلات، حتى تتصل بجدّهم الإمام علي - كرم الله وجهه وأرضاه وسلّم عليه -. ولم يغفل المؤرخ أيضاً عن ذكر عظماء القادة، والحكّام، والعلماء، والأقطاب، والمشاهير، الذين برزوا من فروع هذه العترة الطاهرة.

وحرصاً على وحدة البناء وتكامله في هذا الصرح الشامخ الطاهر، جاء المجلد الثالث، ليعرض السيرة الذاتية للإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين، وتفصيل ما جرى في مجزرة كربلاء (الطَف)، وما تلاها من أحداث اتّسمت بقتل، وتشريد، وتطريد هذه العترة، خصوصاً (موقعة فخّ) وإباحة المدينة المنورة، مع التعرّض لِسِيَرِ حياة الأئمة، وما تفرّع منهم من أغصان ما زالت تحمل على كاهلها لُحمة التواصل، وصلة الأرحام، ومن نبغ منهم من سادة عظماء، وعلماء، ومشاهير، وأقطاب. واتّبع المؤلف نفس الهدف والأسلوب، في ربط فروع هذه العائلات بأصل الشجرة الأم، في أسلوب بعيد عن الغموض واللُّبْس، مع الإشارة إلى أُمّات المصادر، والمراجع، والوثائق، بكل أمانة، ودقّة، وموضوعية. ولهذا فقد استحق لقب عالم في أنساب آل بيت رسول الله ﷺ. ونرى أنه بناءً على ما وصل إليه في هذا العلم، وما صدر عن جهده القيّم، والمتمثل في «**موسوعة أنساب آل البيت النبوي**»، وما بحوزته من إجازات منحت له عن جدارة واستحقاق، من قبل علماء الأنساب، والمتبحّرين في هذا الباب، نرى أنه أهل لاستصدار إجازات في تحقيق الأنساب لمن يرى أهليته لذلك. فله منّا ومن الجميع كل ثناء وتقدير.

يا جامع النسب المطهّر أصله
طاول بفخرك دوماً كل من شيتا
بنيت موسوعة فاقت قرائنها
وأخنست خجلاً منها وتبكيتا
لقد أتيت بنعماء مخلّدة
يخالها ذو الحجى درًّا وياقوتا
رصد ورسم يحار العقل بينهما
ويتركان فصيح الضاد سكّيتا
وفطنة لو إياس منك شاهدها
لظلّ من ذهله حيران مبهوتا

وفي النهاية، لا يسعني إلا أن أقدم لهذا المؤرخ النسّابة، أصدق التمنّيات، وأخلص المشاعر، والشكر المقرون بالعرفان والجميل، لما قدّمه من جهد، ومثابرة، وأمانة عبر سنوات، صوناً لطهارة هذه العترة، وإظهار ما خفي، ولتظلّ هذه الموسوعة الدرع الواقي، والحصن الحصين، والمرجع الأول والأخير، الشامل الكامل، للبحث والتقصّي عن أعقابِ عترة:

من آل بيتٍ لهم في كلّ مَنزلةٍ
نورٌ سَنِيّ وشَأن كالصّباح جلي
أَنعمْ بهم نُجباً من نسل فاطمةٍ
بنت الرسول ومن صُلْب الإمام علي

والله نسأل الهداية والتوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين.

عمان: الاثنين 17 ربيع الآخر 1430هـ
13 نيسان (أبريل) 2009م



تعلّموا أنسابكم، تصلوا أرحامكم

قال ﷺ: **«من صلّى عليّ في كتاب، لم تزل الملائكة تصلّي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب».**

وعن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاءني جبريل ﷺ فقال: يا محمد، لا يصلّي عليك أحد، إلا صلّى عليه سبعون ألف مَلَكٍ، ومن صلّت عليه الملائكة كان من أهل الجنة».**

وروي عنه ﷺ أنه قال: **«من صلّى عليّ مرّة واحدة، صلّى الله عليه عشر مرات».**

اللهمّ صلّ على سيدنا محمد وعلى آل محمد، امتثالاً لأمرك، وتصديقاً لنبيك سيدنا محمد، ومحبة فيه وشوقاً إليه، وتعظيما لقدره، ولكونه أهلاً لذلك، فتقبلها منّا بفضلك وإحسانك، وأزل حجاب الغفلة عن قلوبنا، واجعلنا من عبادك الصالحين..

اللهمّ زده شرفاً على شرفه الذي أوليته، وعزًّا على عزّه الذي أعطيته، ونوراً على نوره، وأعلِ مقامه في مقامات المرسلين، ودرجته في درجة النبيين، ونسألك رضاك يا رب العالمين، مع العافية القائمة، والموت على الكتاب والسنة والجماعة، واغفر لنا ما ارتكبناه بمنّك، وفضلك، وجودك وكرمك يا أكرم الأكرمين، ويا أرحم الراحمين، وصلّ اللهمّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهمّ صلّ على سيدنا محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين.

اللهمّ أعطِ سيدنا محمد الوسيلة والفضيلة، والشرف والدرجة العالية الرفيعة.

اللهمّ إنّا آمنّا بسيدنا محمد ولم نره، فلا تحرمنا في الجنان رؤيته، وارزقنا صحبته، وتوفنا على ملّته، واسقنا من حوضه مشرباً رويّا سائغاً هنيئاً، لا نظمأ بعده أبداً، إنك على كل شيء قدير.

اللهمّ إنّا نسألك الاعتصام بسنته، ونعوذ بك من الانحراف عما جاء به.

اللهمّ إنا نسألك من خير ما سألك منه سيدنا محمد نبيك ورسولك، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه سيدنا محمد نبيك ورسولك..

اللهمّ اعصمنا من شر الفتن، وعافنا من جميع المحن، ونقِّ قلوبنا من الحقد والحسد.. وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهمّ صلّ على سيدنا محمد النبي الزاهد، رسول الملك الصَمَدِ الواحد الأحد.. اللهمّ صلّ عليه صلاة دائمة إلى منتهى الأبد، بلا انقطاع ولا نفاد.. صلاة تنجينا بها من حرّ جهنم وبئس المهاد.

اللهمّ صلّ على سيدنا محمد صلاة لا يحصى لها عدد، ولا يعد لها مدد.

اللهمّ صلّ على سيدنا محمد صلاة تجاري سابق فخره، وتباري باسق قدره، اللهمّ صلّ على آله الطيبين الطاهرين، المتفرعين من دوحة نبوّته، المترفّعين إلى ذروة السيادة والشرف، وعلى أصحابه أجمعين، وبعد:

لا شك في أن النسب أساس الشرف، وجذر الفضيلة، ومناط الفخر، ومرتكز لواء العظمة، ومنبثق روائها، به يعرف الصميم من اللصيق، والمفتعل من العريق، فيذاد عن حوزته خطر من ليس له بكفء، ويزوى عن حومته من أقصته الرذائل، وجاءت الحنيفية البيضاء تدعو إلى إكرام الشريف، وتحرّي المنابت الطاهرة والكريمة في الزواج من الشريفة، اعتزازاً بالأصالة، ومباهاة بالخؤولة، مما دفعهم إلى تحرّي العناية الفائقة بنسب الأمهات، مهما ترتفع الأصول وتبتعد، وغاية ذلك: التسابق إلى المجد والعلو، والتسامي في التضحية، وبذل النفس في سبيل غاية إنسانية، وأداء حقّ الرسالة بالمودة في القربى. فقد جاء في الصحيح أن النبي ﷺ قال: **«تُنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تَرِبت يداك»**[1].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح، ومسلم في صحيحه: كتاب الرضاع، والبيهقي في السنن الكبرى 7/ 79.

لهذا فإن النسب عظيم المقدار، ساطع الأنوار، مجلبة للعزّ، ومدعاة للقوة، فمتى عرف أفراد من البشر أو قبائل منهم، أنه تلفهم جامعة النسب، فإن قلب كل منهم يحنّ للآخر، ونفسه تنزع للاحتكاك به، والتزلف إليه، وإدنائه منه، والأخذ بناصره، والقيام لصالحه، ودفع الضيم عنه، وسدّ إعوازه. قال تعالى: ﴿وَأُوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[1].

ما عذر من ضربت به أعراقه
حتى بلغن إلى النبيّ محمدِ
أن لا يمدّ إلى المكارم باعه
وينال غايات العلا والسؤددِ
متخلّقاً حتى تكون ذيوله
أيدي الزمان عمائماً للفرقدِ

لا جدال في أن أشرف نسب ينعطف عليه لبّ أهل الفضائل، وأشرف حسب اتفق عليه التعارف الإسلامي، بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾[2]، لهو النسب المحمدي، والحسب النبوي. ونظراً إلى ما تحويه كتب الأنساب من ذكر تسلسل نسب الرسول الأعظم، حتى عدنان. جاء في نهاية الأرب[3] للقلقشندي[4]: «والاتفاق على هذا النسب الشريف إلى عدنان، وفيما بعد عدنان إلى إسماعيل عليه السلام، فيه خلاف كبير. وقد رُوي أن النبي ﷺ قال: **«لا تجاوزوا معد بن عدنان.. كذب النسّابون»** ثم قرأ: **«وقروناً بين ذلك كثيراً»**[5] ولو شاء أن يعلّمه علّمه. وذكر التوزي في شرح الشقراطيسة: «إنه كرّر: **«كذب النسّابون»** مرتين أو ثلاثاً. ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: **«إنما ننسب إلى عدنان، فما فوق ذلك لا ندري ما هو»**. وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه أنه قال: **«ما وجدنا أحداً يعرف ما فوق عدنان وإسماعيل إلا تخرّصاً»**. ويحكى عن مالك بن أنس رضي الله عنه أنه قال: **«سُئل عن الرجل يرفع نسبه إلى آدم عليه السلام، فكره ذلك. فقيل له: فإلى إسماعيل، فأنكر ذلك»**[6].

أما سبب ذلك: فيعود إلى الاختلاف فيما بين قحطان وعدنان، إلى آدم عليه السلام، لأن قدماء العرب لم يكونوا أصحاب كتب يرجعون إليها، وإنما كانوا يرجعون إلى ذلك مشافهة. وفي كلام ابن الجوزي: أن سبب الاختلاف المذكور هو اختلاف اليهود، الذين اختلفوا اختلافاً متفاوتاً فيما بين آدم ونوح، وفيما بين الأنبياء من السنين.

لهذا رأينا للمزيد من الفائدة، أن نذكر تقسيمات العرب، التي جرى عليها المؤرخون والنسابة، إلى عرب بائدة، وعرب عاربة، وعرب مستعربة، وبيان أثر التداخل القبلي في الأزمنة القديمة، وأثره السلبي في كل من يريد تحقيق تلك الأنساب، وردّ الفروع إلى الأصول. تمهيداً لبيان أصول العدنانيين والقحطانيين، وما تفرع منهم من قبائل، وشعوب، وبطون، وأفخاذ، أنجبت الصحابة، والتابعين، والقادة، والشعراء، وصولاً إلى جدّنا رسول الله الهاشمي القرشي العربي، ولم يَفُتْنا أن نتطرق إلى أعقاب آل أبي طالب، وآل عبد المطلب، توخياً للفائدة المرجوّة، واستكمالاً يحيط بأنساب قريش وفروعها، خصوصاً من اتصل نسبه، وقدّم دمه وماله في سبيل الذّود عن حياض الدين الحنيف، وتشرّف بصحبة رسولنا الأكرم.

* * *

الحمد لله الذي جعل الأنساب واسطة عقد المكارم مجداً وفخراً، وخلق من الماء بشراً، فجعله نسباً وصهراً، وجعل قبائل السادات سادات القبائل، ورفع بعض الأنام على بعض، فصيّره أفخم قدراً، وأعظم ذكراً، وأحلّ نبيه محمداً صلوات الله وسلامه عليه، من شريف النسب في المجد الصراح، واصطفاه على كافة النبيين، وفضّل ذريته على العالمين، وأوجب على الناس مودّتهم وطاعتهم، قال تعالى: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[7]، وطهّرهم من الرجس في كتابه المبين، فقال وهو أصدق القائلين: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[8]، بعد أن حباهم بأنعامه وألطافه، وقرن ذكرهم مع جدهم الأعظم في جميع أحواله، وحرّم عليهم الصدقات إجلالاً لشأنهم، وفرض لهم الخمس، تنزيها لهم، وعلواً لقدرهم، فقال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ

(1) سورة الأحزاب، آية 6.
(2) سورة الحجرات، آية 13.
(3) نهاية الأرب في معرفة أسماء العرب، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1405هـ/1984م، ص34.
(4) وُلد أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي في بلدة (قلقشندة) من أعمال مديرية القليوبية بالديار المصرية، من أصل عربي صميم ينحدر من بني بدر بن فزارة من قيس عيلان.
(5) سورة الفرقان، الآية: 38.
(6) قمنا برصد أسماء بعض من تناسل من نبي الله نوح عليه السلام، من قبيل الإرشاد والتنوير، وليس من باب التوثيق والتأكيد، فليعلم ذلك.
(7) سورة الشورى، آية 23.
(8) سورة الأحزاب، آية 33.

عَبۡدِنَا﴾[1]. وقال تعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ﴾[2].

لم يعرف التاريخ أسرة كأسرة أبي طالب، بلغت الغاية من شرف الأرومة، وطيب الفخار، ضلّ عنها حقها، وجاهدت في سبيله حق الجهاد، على مرّ الأعصار، ثم لم تظفر من جهادها المرير إلا بالحسرات، ولم تعقب من جهادها إلا العبرات، على ما فقدت من أبطال، أسالوا نفوسهم في ساحات الوغى، راضية قلوبهم، مطمئنة ضمائرهم، صافحوا الموت في بسالة فائقة، وتلقوه في صبر جميل، يثير في النفس أفانين الإعجاب والإكبار، ويشيع فيها ألوان التقدير والإعظام.

لقد أسرف خصوم وأعداء هذه الأسرة الطاهرة في محاربتها، وأذاقوها ضروب النكال، وصبّوا عليها صنوف العذاب، ولم يرقبوا فيهم إلاً ولا ذمة، ولم يرعوا لهم حقا، ولا حرمة، وأفرغوا بأسهم الشديد في عنف لا يشوبه لين، وقسوة لا تمازجها رحمة، حتى غدت مصائب أهل البيت مضرب الأمثال في فظاعة النكال. وقد فجرت هذه القسوة البالغة ينابيع الرحمة والمودة، في قلوب الناس، وأشاعت الأسى الممضّ في ضمائرهم، وملأت عليهم أقطار نفوسهم شجناً، وصارت مصارع هؤلاء الشهداء حديثاً يروى، وخبراً يتناقل، وقصصاً تقصّ، يجد فيه الناس ما يُرضي عواطفهم، ويُروي مشاعرهم، فتطلّبوه وحرصوا عليه.

استجاب الرواة، والمؤرخون، والشعراء، لنداء هذه الرغبة العارمة، أو لطلب المثالة بين الناس، فشرعوا يجمعون أخبارهم، ويسطرون فضائلهم، ويدبّجون سيرهم، ويؤرخون مقالتهم، ويرثون قتلاهم، سواء أكان المترجَمُ له قتيل حرب، أو من احتيل في قتله منهم بسمّ، أو من خاف السلطان، وهرب منه، فمات في تواريه، أو من ظفر به فحبس، حتى هلك في محبسه، أو بنيت عليه أسطوانة، أصبحت له قبراً.

بدأت المآسي تنصبّ على أهل البيت النبوي من قبل ولاة بني أمية، بالقتل، والتنكيل، والتشريد، فكان استشهاد الإمام السبط الحسن بن علي بالسمّ، وكانت المجزرة المروعة التي ارتكبت بحق عترة رسول الله ﷺ في كربلاء، واستشهاد الإمام السبط الحسين بن علي وصحبه، ولم يبق من عترة الحسين الطاهرة، سوى ولده زين العابدين علي، الذي حماه سقمه من الذبح.

جاء بنو العباس ليكملوا الدور الذي سنّه خلفاء بني أمية، ضد هذه العترة الطاهرة، وكانت موقعة فخّ، وما تلاها من إباحة مدينة الرسول، ما أجبر هذه العترة على التفرق في أرجاء الأرض، طلباً للنجاة، وصوناً لشرف محتدهم. ولم يتوقف الأمر على رجال العترة، بل تعداه إلى حرائر وكريمات بني هاشم، فكانت عقيلة بني هاشم زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب أولى المهجّرات من آل البيت النبوي إلى أرض مصر، ثم تبعتها فاطمة بنت الحسين ابن الإمام علي، لتموت في ارض فلسطين المقدسة، وتدفن في خربة ياقين، قرب مدينة خليل الرحمن[3].

بني عمّنا رُدّوا فضول دمائنا
ينم ليلكم أو لا يلمنا اللوائم
وإنّا وإياكم وما كان بيننا
كذي الدَّين يقضى دينه وهو راغم

هكذا بدأت رحلة الشتات وتفرق الأحبة[4].

والناس قد أمنوا وآل محمد
ما بين مقتول وبين مشرّدِ
نصب إذا ألقى الظلام ستوره
رقد الحمام وليلهم لم يرقدِ

لقد أوجب الإسلام على الناس مودة آل البيت وطاعتهم وأمر بصلة الأرحام، ووعد لها المثوبات الجزيلة، وتوعّد من قطعها، لئلا تتخاذل الأيدي، وتتدابر النفوس. وقد أمر الرسول ﷺ بنصّ حديثه على حفظ الأنساب صلة للرحم، لا للتفاخر بالأحساب. فقال ﷺ: «**تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل، ومرضاة للرب**»[5]. وفي رواية أخرى: «**تعلموا أنسابكم، تصلوا أرحامكم**»، ولا سيما نسب آل الرسول ﷺ، لوجوب توخيهم بالإجلال والإعظام، وحذراً من ضياع أصل، أو خوفاً من الاختلاط بغيره، واندماجه به، ما يؤدي إلى ما لا يتلاءم ومكانته

(1) سورة الأنفال، آية 41.
(2) سورة الحشر، آية 7.
(3) بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، ج1، دار الطليعة، بيروت 1975، صفحة 457.
(4) مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الاصفهاني، دار المعرفة، بيروت.
(5) رواه أحمد في مسنده ج2، صفحة 374. والترمذي والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة. وتحفة الأحوذي 10/ 54، وصحيح البخاري 3/ 1398. وابن سعد في الطبقات عن ابن عباس 1/ 56. والجامع الصغير للسيوطي 1/ 100، وفيض القدير 5/ 109. وطبقات ابن خياط، 1/ 3.

الاجتماعية في كثير من الأحوال، وحسبه من المفاخر قول النبي الأعظم: **«كل سببٍ ونسبٍ منقطعٍ يوم القيامة إلاّ ما كان من سببي ونسبي»**[1].

إن موسوعتنا هذه ليست تاريخا بحتا، وإن أخذنا مادتها كلها من مراجع ومصادر تاريخية أصيلة[2]، ولا تعدو إلّا أن تكون صورة لحياة أولئك الأجداد العظماء، التي رسمها المؤرخون الثقاة، وأضافوا عليها ظلالاً لها روعتها وسحرها، وعمق إيحائها وقوة دلالتها. وقد حرصنا ما استطعنا الإبقاء على أصالة الألوان التاريخية في الصورة، دون أن نهدر هذه الظلال، أو نهوّن من شأنها، لأنها- مهما يكن رأي العلم والتاريخ فيها - عنصر إنساني في صورة هؤلاء الأجداد، كما تمثّلها السابقون، وكما رأوها، لنجلو منها صورة لتلك التي شاركت في صنع تاريخنا الإسلامي المشرق، وذهبت في تاريخ الإنسانية قصّة، وعبرة، ومثلاً يحتذى:

فأبقت لنا آباؤنا من تراثهم
دعائم مجدٍ كان في الناس معلما
بنى من بنى منهم بناءً فمكّنوا
مكاناً لنا منه رفيعاً وسُلّما

لقد اتخذنا قاعدة الأمانة العلمية أساساً لعملنا، فرجعنا إلى ما استطعنا الرجوع إليه من المؤلفات التاريخية، والمراجع، والمصادر، والمخطوطات، والمشجرات الموثقة، فلخصنا منها كل ما يتعلق بالموضوع، فنحن في عملنا لا نعدو الجمع، والترتيب، والتحقيق، والتدقيق، فلا تثريب علينا، إذا ما وقع في هذا العمل قصور أو خطأ غير مقصود. ثم إننا قمنا بهذه الدراسة التي يتهيب منها الباحث، ونحن نعترف بعجزنا عن أدائه كاملاً على خير وجه، ويكفي أننا مهّدنا السبيل لمن أراد ان يسير فيه.

ومع إدراكنا لضخامة العمل، وما يحتاج إليه من جهد بالغ، يتطلب وقتاً بلا حدود، وصبراً لا ينفذ، ونفقة كبيرة، وحذراً شديداً، مع توخي الدقة والإتقان البالغين، شمّرنا عن ساعد الجدّ، وقلنا: «منّا الرمي بسهم العزيمة، ومن الله الإصابة». وتحملنا في سبيل هذا الجهد والمتابعة المتفانية، والحرص على تدقيق ما نتوصّل إليه، أكثر من اربعة عشر سنة في البحث، والتقصّي، والترحال، للوصول إلى ما نصبو إليه، خدمة وتقديراً وتحقيقاً، وحفظاً وصوناً لآل بيت طُهّروا في محكم تنزيله جلّ وعلا.

ولكننا بحول الله وقوته، تجاوزنا كل العقبات الكأداء، وتمكنّا في النهاية أن نملأ في المكتبة العربية فراغاً، كان واجباً علينا ملؤه، رغم ما تحويه هذه المكتبة من مصادر ومراجع خاصة بالأنساب، رأينا أنها في حاجة إلى رصد، وتوثيق، وجمع في موسوعة تضم بين دفّتيها - قدر الإمكان - الأصول والفروع النسبية الخاصة بعترة المصطفى ﷺ.

كان لزاماً علينا ونحن نبحث ونمحّص ونصوّب، أن نرسم مشجرات تسهّل تلخيص النصوص التاريخية، ورصد ما أمكن من أسماء العائلات والأسر على جنبات تلك المشجرات. ولهذا جاءت الموسوعة صورة واضحة - في المبسوط، والمشجّر - نتيجة ثمرّة جهد لا يصدّق في: التفكير، والتصوّر، والقراءة، والرسم، والعمل، وإعادة العمل، ورغم الصعوبات التي اعترضتنا، فإننا لم نشك قط - في بعض الأوقات العسيرة التي مرّت بنا - في أن هذه الموسوعة - التي أسميناها **(موسوعة أنساب آل البيت النبوي)** من باب تسمية الجزء باسم الكل، تقديراً واحتراما للعترة النبوية المطهرة - ستخرج إلى النور يوماً، فلا شيء في ميدان العلم يعزّ على الإنسان، ما دام قد جعل اعتماده وثقته في الله سبحانه، وقصد إلى خدمة آل البيت المطهّرين، ولا يعرف مدى الجهد الذي بُذل، إلا من يعرف مصادرنا، ومراجعنا العربية الكثيرة، والربط بين نصوص هذه المصادر والمراجع، التي لم تكن تخلو من النقص والخلط والاضطراب.

لقد حاولنا أن نقدم في هذه الموسوعة ما استطعنا جمعه، من الأسر والعائلات العربية (القحطانية والعدنانية)، والطالبية، والحسنية، والحسينية، آخذين بعين الاعتبار، المحافظة على أصولها القديمة، حسب الوثائق والمستندات، والمشجّرات الموثقة والمصدقة التي بحوزتهم، والتي يعود تاريخها إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والتي اعتمدناها كمرجع ومصدر أساسيين، لرصد وإدراج هذه العائلات في الموسوعة. علماً أنه قد تم استبعاد عدد من الأسر والعائلات، لعدم تصديق وتوثيق ما لديهم من وثائق. ونعتقد جازمين أن هناك أسراً وعائلات عربية، وعائلات حسنية، وأخرى حسينية كثيرة لم نذكرها، لأننا لم نجد بين أيدينا من المراجع والمصادر ما نرجع إليه بشأنها، ولم نتمكن من الوصول إلى مشجرات ووثائق هذه الأسر والعائلات.

---

(1) أخرجه البيهقي في سننه 7/ 64، والحاكم في المستدرك 3/ 142 وصححه، والطبراني في المعجم الأوسط 7/ 8.

(2) راعينا أن نرصد جميع أسماء المصادر، والمراجع، والمخطوطات، في نهاية المجلد الثالث، فليرجع إليها كل من أحب المزيد من الفائدة.

راجين ممن لديهم وثائق نسبية موثقة ومصدقة، ولم يرد ذكر نسبهم في هذه الموسوعة، أن يوافونا بها، لإضافتها في الطبعات اللاحقة.

وقد حرصنا كل الحرص على تجميع المشجرات الخاصة بالعائلات، التي تمكنّا من الحصول عليها، لتضمينها بعد تحقيقها وتدقيقها، بالإضافة إلى المشجرات الجذرية العامة التي تضمنتها هذه الموسوعة، مرجعاً مشجراً أسميناه «**البحر العباب في مشجرات الأنساب**»، ليسهل على القارئ معرفة الأصول المشتركة التي تنحدر منها تلك العائلات، للتعرّف إلى أبناء العمومة والخؤولة، طلباً لصلة الرحم، وتقوية وشائج اللُّحمة، وأواصر القربى.

كما حرصنا على تجميع كافة المعلومات الخاصة بأسر وعائلات وعشائر وقبائل العترة المحمدية الطاهرة، بعد تحقيقها وتدقيقها، لتضمينها، بحول الله وقوته - إن أمد الله في عمرنا وكتبت لنا الحياة - مرجعاً خاصاً أسميناه «**الأثلة المنيفة في الأنساب الشريفة**».

ان بحث موضوع أنساب السبطين وسلائلهم، لهو بحث طويل وشائك، ويحتاج إلى تفصيلات أكثر دقة وأعمق بحثاً، لأن التشتت الحالي يجعل ذلك في الوقت الراهن صعباً، ان لم يكن متعذراً، ورغم ذلك فقد تجرأنا وقمنا به، راجين من القراء الكرام أن يمدونا بكل ما يرونه من نقص، وزيادات، وملاحظات - إن وجدت - حتى نتلافى ذلك في طبعة لاحقة.

فنحن بحول الله وعونه، قدمنا في هذه الموسوعة، جذور نسب إخوتنا، وأهلنا، وعشيرتنا، وأبناء عمومتنا عامة، ويشرّفنا جميعاً أن ننتسب إلى سبطي الرسول الأعظم الهاشمي القرشي، وريحانتيه، وسيّدَيْ شباب أهل الجنة: أبي محمد الحسن السبط، وأبي عبد الله الحسين شهيد كربلاء، ابنَيْ الإمام علي بن أبي طالب - كرّم الله وجهه وأرضاه وسلّم عليه -، ابنَيْ بضعة رسول الله ﷺ السيدة البتول فاطمة الزهراء، لما لقيمة التمسك بالنسب وللحمة الدم من سلطان، ضارعين إلى المولى عز وجل أن يتشفع لنا جدنا العظيم محمد بن عبد الله، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿88﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿89﴾﴾[(1)]، و﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿41﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿42﴾﴾[(2)].

وما أجمل أن نقول:

قسماً بمن رفع السماء وزانها
لم نبغِ في نسج الكتاب مفاخرة
لكنَّ مقصدنا وعِزَّ رجائنا
حِرْصٌ على نسب البتول الطاهرة

وفي النهاية، لا يسعنا إلا أن نقدم شكرنا، وتقديرنا، لكل الإخوة الزملاء النسّابين، الذين تجاوبوا معنا، وزوّدونا بما لديهم من وثائق، ومعلومات، ساعدتنا في إنجاز هذا البحث. ونخص بالذكر الأخ الزميل المرحوم بإذن الله السيد عيسى خليل موسى محسن، الذي كان من المفروض أن يقترن اسمه بإسمي في وضع هذه الموسوعة، ولكن إرادة الله كانت الغالبة.

فجزاهم الله عنّا خير الجزاء، إنه نعم المولى ونعم النصير، والله من وراء القصد.

المؤرخ النسّابة

عمان: السبت 21 جمادى الأولى 1430هـ
16 أيار (مايو) 2009م

(1) سورة الشعراء، آية 89، 88.
(2) سورة الدخان، آية 42، 41.



الباب الأول

الفصل الأول

بشارة الأنبياء برسول الله محمد ﷺ

لقد منّ الله سبحانه وتعالى على الإنسان لمّا خلقه بنعمة العقل، والإدراك، وذلك ليمكّنه من التمييز بين الخير والشرّ، وبين الحقّ والباطل. ومع ذلك فلم يَدَعِ الله – وهو اللطيف الخبير بعباده – الإنسان يكابد وحده صعوبة هذا التمييز والاختيار، معتمداً فقط على عقله وإدراكه. فكثيراً ما يضعف عقل الإنسان عن القيام بهذه المهمّة وحده، فهو عرضة في كثير من الأحيان للوقوع فريسة للأفكار المنحرفة، والأهواء المتباينة العاصفة، التي تبعده عن طريق تكامله وسعادته التي أرادها الله له. فكان لا بدّ من أن يجعل الله منارات على طريق الإنسانية، تضيء للعقل الإنساني السبيل، وتساعده على معرفة الحق واتّباع سبيله، وتشخيص الباطل، واجتناب كل ما يؤدي إليه.

لهذا، أرسل الله تعالى للأمم والشعوب: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿165﴾﴾[1] حتى يفتحوا أمام الناس أبواب معرفة الله خالقهم، ليؤمنوا به، ويبتعدوا عن عبادة سواه. وكان أن أرسل الله ﷻ إلى كلّ قوم أو أمة نبيًّا أو رسولاً من أنفسهم، يدعوهم إلى توحيد الله وطاعته، وينذرهم مغبّة مخالفته والكفر به، فقال عزّ من قائل مؤكداً هذه الحقيقة: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿24﴾﴾[2].

من الواضح أن رسالة الأنبياء الكبرى، ودعوتهم الجامعة هي الدّين، فهم جميعاً بُعثوا ليبشّروا به ديناً واحداً هو دين الإسلام، دين الخضوع والاستسلام لأمر الله سبحانه وتعالى، مع تفاوت في درجات التبليغ، واختلاف في منهج التعبّد والبناء الاجتماعي. ومع هذا التفاوت في الرسالات والدعوات الإلهية، فإن معالمها الرئيسة جميعاً، تتركّز في الرسالة الشاملة لهذا الدّين، رسالة محمد ﷺ، فهي جميعاً قبس من أنوار هذا الدين، وتشكيلة عقائدية وتشريعية من مادة هذا المنهاج الكبير، وهي جميعاً تسلك كخطوات تمهيدية ومبادئ تحضيرية، لإعداد البشرية من أجل حمل رسالة هذا الدّين، والإيمان بدعوته.

جاءت جميع الرسالات السماوية السابقة، كمقدمات طبيعية لرسالة الإسلام، كما عمل أنبياء الله ورسله ﷺ، على تمهيد الطريق وتهيئة العقل الإنساني، لتقبّل الرسالة الإلهية الجديدة والخاتمة، التي حملها محمد ﷺ للناس جميعاً على اختلاف أممهم، وشعوبهم، وأمكنتهم، وأزمنتهم. ولهذا فإن جميع أنبياء الله ورسله قد بشّروا برسول الله ﷺ، وبرسالته الخاتمة لرسالاتهم، والحاوية لما تحتاجه البشرية للوصول إلى سعادتها وكمالها. وقد أكّد الله سبحانه وتعالى هذه الحقيقة، وأنه قد أرسل رسوله ﷺ إلى الناس كافّة دون استثناء. فقال عزّ من قائل مخاطباً رسوله محمداً ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿107﴾﴾[3]. وقال أيضاً: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿28﴾﴾[4]. وقال تعالى أيضاً: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[5].

ولم يَدَّعِ أي من الأنبياء والرسل ﷺ أنه خاتم الأنبياء والمرسلين، ولكن الله سبحانه حدّد ذلك النبي، فقال تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾[6].

ولهذا فلا بُدّ أن يكون الأنبياء الذين جاءوا قبله قد تحدثوا لشعوبهم عنه، وبشّروهم بمجيئه، وحثّوهم على اتّباعه ونصرته. لذا كان طبيعيًّا أن يوجّه الأنبياء من أصحاب الرسالات الكبرى، كموسى، وعيسى (ﷺ) أتباعهم إلى انتظار هذا النبي العظيم لاعتناق دعوته، والتصديق برسالته، والإيمان به. فقد أشارت الكتب السماوية المقدسة (التوراة والإنجيل) إلى مجيء هذا النبي العظيم.

كان اليهود ينتظرون بعثة نبيّ يبعثه الله منقذاً، وهادياً للبشرية، يعرفونه في كتبهم وتباشير مستقبلهم، وكانوا يصرّحون بذلك وينتظرون بعثته، لينتصروا به على العرب

---

(1) سورة النساء، الآية: 165.
(2) سورة فاطر، الآية: 24.
(3) سورة الأنبياء، آية: 107.
(4) سورة سبأ، آية: 28.
(5) سورة الأعراف، آية: 158.
(6) سورة الأحزاب، آية: 40.

من الأوس والخزرج. وقد شكّل القرآن هذه الحقيقة، وذكّر اليهود بها، فخاطبهم بقوله: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾[1].

روى العياشي بإسناده رفعه إلى أبي بصير عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام قال: «كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين عَيْر وأُحُد (جبلان بالمدينة)، فخرجوا يطلبون الموضع[2]، فمرّوا بجبل يُقال له (حِداد) فقالوا: «حِداد وأُحُد سواء». فتفرقوا عنده، فنزل بعضهم بتيماء، وبعضهم بِفَدَك، وآخرون بخيبر، فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض إخوانهم، فمرّ بهم أعرابي من قيس، فتكارَوا منه، وقال لهم: «أمرّ بكم ما بين عَيْر وأُحُد»، فقالوا له: «إذا مررتَ بهما، فآذِنّا بهما». فلما توسّط أرض المدينة قال: «ذاك عَيْر وهذا أُحُد». فنزلوا عن ظهر أبله وقالوا له: «قد أصبنا بغيتنا، فلا حاجة بنا إلى إبلك، فاذهب حيث شئت». وكتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك وخيبر: «إنّا قد أصبنا الموضع، فهلمّوا إلينا». فكتبوا إليهم: «إنّا قد استقرّت بنا الدّار، واتخذنا بها الأموال، وما أقربنا منكم، فإن كان ذلك، فما أسرعنا إليكم»[3]. اتخذ اليهود بأرض المدينة أموالاً[4]، فلما كثرت أموالهم، بلغ ذلك (تُبّع) ملك اليمن فغزاهم، فتحصّنوا منه فحاصرهم، فبينا (تبّع) على ذلك في قتالهم، إذ جاءه حبران من أحبار اليهود، وكانا عالِمَيْن راسخَيْن في العلم، حين سمعا من إهلاك المدينة وأهلها، فقالا له: «أيها الملك، لاتفعل، فإنك إن أبيت إلا ما تريد حيل بينك و بينها، ولم نأمن عليك عاجل العقوبة». فقال لهما: «ولم ذلك؟» فقالا: «هي مهاجر نبيّ، يخرج من هذا الحرم من قريش في آخر الزمان، تكون داره وقراره». فتناهى عن ذلك.

ويُروى أن (تبّع) قال للحبرين: «فإني مخلف فيكم من أسرتي، من إذا كان ذلك ساعده ونصره». فخلّف حيّين تراهم الأوس والخزرج. فلما كثروا فيها كانوا يتناولون أموال اليهود فكانت اليهود تقول لهم: «أما لو بعث محمد لنخرجكم من ديارنا وأموالنا». فلما بعث الله محمداً (آمنت به الأنصار، وكفرت به اليهود، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ﴾... الآية.

لقد حدثت أحداث ووقائع تاريخية مشهورة في التاريخ اليهودي من قبل مجيء محمد صلى الله عليه وآله، دلّت على المعنى ذاته الذي أشارت إليه الآية الكريمة من بعد البعثة. فقد ورد عن ابن عباس في تفسير هذه الآية قوله: «كان اليهود يستفتحون – أي يستنصرون– على الأوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وآله قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب، ولم يكن من بني إسرائيل كفروا به، وجحدوا ما كانوا يقولون فيه. فقال لهم معاذ بن جبل، وبشر بن البراء بن معرور: «يا معشر يهود، اتّقوا الله وأسلموا، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد، ونحن أهل شرك، وتصفونه، وتذكرون أنه مبعوث». فقال سلام بن مشكم أخو بني النضير: «ما جاءنا بشيء نعرفه، وما هو بالذي كنّا نذكر لكم». فأنزل الله هذه الآية.

وجاء في السيرة النبوية لابن هشام[5]: «وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن رجال من قومه قالوا: «إن مما دعانا إلى الإسلام مع رحمة الله تعالى وهداه، لما كنا نسمع من رجال يهود... كنا أهل شرك، أصحاب أوثان، وكانوا أهل كتاب عندهم علم ليس لنا، وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور، فإذا نلنا منهم بعض ما يكرهون، قالوا لنا: «إنه تقارب زمان نبي، يبعث الآن، نقتلكم معه قتل عاد وإرم». فكنا كثيراً نسمع ذلك منهم، فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله، أجبناه حين دعانا إلى الله تعالى، وعرفنا ما كانوا يتوعّدون به، فبادرناهم إليه فآمنا به وكفروا به، ففينا وفيهم نزلت الآية الكريمة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾[6].

وجاء في السيرة[7]: «وحدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد، أخي بني عبد الأشهل، عن سلمة بن سلامة بن وقش، وكان سلمة من

---

(1) سورة البقرة، الآية: 89.

(2) هاجر اليهود قديماً من فلسطين أرض كنعان إلى جزيرة العرب، ثلاث هجرات هي: الهجرة الأولى: وهي هجرة قبائل شمعون في أواخر القرن الحادي عشر قبل الميلاد. والهجرة الثانية: وهي الهجرة أمام الزحف البابلي على القدس في أوائل القرن السادس قبل الميلاد. والهجرة الثالثة: وهي الهجرة أمام الغزو الروماني سنة 70 ميلادي. ومن أشهر التجمعات اليهودية في المدينة المنورة بنو عبد الأشهل، وزاعوراء، وبنو الحارثة والنبيت، وبنو ظفر، وبنو الحارث من الخزرج، وبنو النجار، وبنو واقف، وبنو زريق، وبنو الحارث، وبنو قينقاع، وبنو سالم بن عوف، وبنو قريظة، والقواقلة، وبنو عوف بن الخزرج، وبنو عوف بن مالك، وبنو النضير.

(3) إعلام الورى، ص18.

(4) من اليهود الذين سكنوا المدينة: بنو قريظة، وبنو النضير، وبنو قينقاع، وبنو حارثة بن الحارث، وبنو عبد الأشهل، وبنو عوف، وبنو النجار، وبنو الحارث، وبنو ساعدة، وبنو ثعلبة، وبنو جفنة، وبنو الشطيبة، وبنو الفطيون، وبنو زريق، وبنو النجام، وبنو عمرو، وبنو هوهدل.

(5) السيرة النبوية لابن هشام، مكتبة الرياض الحديثة، ضبط طه عبد الرؤوف سعد، ج، ص 195.

(6) سورة المائدة، آية: 15.

(7) السيرة النبوية لابن هشام، ج1/ 196.

أصحاب بدر، قال: «كان لنا جار من يهود من بني عبد الأشهل، قال: فخرج علينا يوماً من بيته حتى وقف على بني عبد الأشهل. قال سلمة: وأنا يومئذ أحدث من فيهم سنًّا، عليّ بردة لي مضطجع فيها بفناء أهلي. فذكر القيامة والبعث والحساب، والميزان والجنة والنار، قال: فقال ذلك لقوم أهل شرك وأصحاب أوثان، لا يرون أن بعثنا كائن بعد الموت، فقالوا له: «ويحك يا فلان، أو ترى هذا كائناً، إن الناس يبعثون بعد موتهم، إلى دار فيها جنة ونار، يجزون فيها بأعمالهم». قال: «نعم، والذي يحلف اليهود به، ويودّ أن له بحظّه من تلك النار أعظم تنور في الدار، يحمونه ثم يدفعونه إياه، فيطيّنونه عليه، بأن ينجو من تلك النار غدا». فقالوا له: «ويحك يا فلان، فما آية ذلك؟» قال: «نبي مبعوث من نحو هذه البلاد - وأشار بيده إلى مكة واليمن-». فقالوا: «ومتى نراه؟» قال: فنظر إليّ - وأنا من أحدثهم سنًّا - فقال: «إن يستنفذ هذا الغلام عمره، يدركه». فقال سلمة: «فوالله ما ذهب الليل والنهار، حتى بعث الله محمداً ﷺ، وهو حيّ بين أظهرنا، فآمنّا به، وكفروا به بغياً وحسداً». قال: فقلنا له: «ويحك يا فلان، ألست الذي قلت فيه ما قلت؟» قال: «بلى، ولكن ليس به».

وأضاف ابن هشام في السيرة[1]: «كان رجلاً من يهود من أهل الشام، يقال له ابن الهيبان، قدم إلينا قبيل الإسلام بسنين، فحلّ بين أظهرنا، فأقام عندنا، فكنّا إذا قحط عندنا المطر قلنا له: «اخرج يا بن الهيبان، فاستسقِ لنا». فيقول: «لا والله حتى تقدّموا بين يدي مخرجكم صدقة». فنقول له: «كم؟» فيقول: «صاعاً من تمر، أو مدّين من شعير». قال: «فنخرجها، ثم يخرج بنا إلى ظاهر حرّتنا، فيستسقي الله لنا، فوالله ما يبرح مجلسه حتى تمرّ السحابة فنُسقى. قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث». قال: ثم حضرته الوفاة عندنا، فلما عرف أنه ميّت قال: «يا معشر يهود، ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير، إلى أرض البؤس والجوع؟». قال: قلنا: «إنك أعلم». قال: «فإني إنما قدمت إلى هذه البلاد أتوكد خروج نبي قد أظلّ زمانه، وهذه البلدة مهاجره، وكنت أرجو أن يبعث فأتبعه، وقد أظلّكم زمانه، فلا تسبقن إليه يا معشر يهود، فإنه يبعث بسفك الدماء، وسبي الذراري، والنساء ممن خالفه، فلا يمنعكم ذلك منه».

فلما بعث الله رسوله ﷺ، وحاصر بني قريظة، قال هؤلاء الفتية - وكانوا شباباً أحداثاً -: «يا بني قريظة، والله إنه للنبي الذي كان عهد إليكم فيه ابن الهيبان». قالوا: «ليس به». قالوا: «بلى، والله، إنه لهو بصفته، فنزلوا، وأسلموا».

إن البشارات التي جاءت في التوراة والإنجيل، بشأن الرسول ﷺ، قد أكّد القرآن المجيد على وجودها في هذين الكتابين، كما أكّد على وجود منتظرين للرسول الأكرم من اليهود والنصارى في المدينة المنورة[2]. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿157﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿158﴾﴾[3].

لكن يد التحريف التي امتدّت إلى الكتاب المقدس، طمست الكثير من معالمه وحقائقه، خصوصاً ما يتعلق منها بخاتم الأنبياء والمرسلين، والتي بشّرت به الكتب المقدسة. وهذا مما يجعل مهمة الكشف عن البشارات في هذه الكتب، يكتنفها الكثير من المصاعب. ولكن اتّباع المنهج التحليلي للنصّ، وإرجاعه إلى أصوله اللغوية، ونفي ما يتعلّق به من إضافات وتشويهات متعمّدة، وبحثه في إطار سياقه ومحتواه المعرفي ودلالاته العامة، يكفي لإماطة اللثام عن الحقائق المتضمنة فيه أو المستترة في بنيانه. وهذا ما سوف نعتمده في بحثنا هذا، كشفاً للحقيقة التي طالما حاول اليهود والنصارى طمسها، ولكن دون جدوى. في الواقع، فإنه من غير المعقول أن يكون أنبياء بني اسرائيل، ابتداءً من موسى عليه السلام، وانتهاءً بآخر نبي أرسل إليهم خاصة، وهو عيسى ابن مريم عليه السلام، أن يكونوا قد أغفلوا ذكر رسول الله محمد ﷺ، وإعلان البشارة به، أثناء حديثهم لتلاميذهم وأتباعهم، عما يجري في المستقبل من حوادث كبيرها وصغيرها. ورغم وجود هذه البشارات، فقد حاول بعض من كتب عن البشارات الواردة بحقّ نبي الإسلام، في أسفار الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، حاولوا جاهدين طمس جميع ما ورد في هذه الأسفار من بشارات[4].

بركة سيدنا إسماعيل تحققت بمحمد ﷺ

أحسّ سيدنا إبراهيم عليه السلام بالحزن والأسى، بعد أن

(1) المرجع السابق، ج1/ 196-197.

(2) تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي، ج 5، صفحة 129- 130.

(3) سورة الأعراف، الآيتان: 157- 158.

(4) للمزيد من الفائدة، راجع كتاب محمد في التوراة والإنجيل، عبد الأحد داود، ترجمة حمدي رضا، المطابع التعاونية، عمان 1997. وكتاب بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، تامر مير مصطفى، التوحيد للنشر، طهران 1994.

تقدمت به السنّ، ولم يرزق ولداً يرثه، ويخلفه في أهله، ويتابع طريقه في الدعوة إلى الله، ولكن الله ﷻ أوحى إليه مطمْئِناً، وواعداً إياه، بأنه سيكرمه ويجزيه خير الجزاء وأفضله، على صبره ومعاناته الطويلة في سبيله، فقال له: «لا تخف يا أبرام، أنا تُرْس لك، أجرك كثير جدًّا». فقال أبرام: «أيها السيد الرب ماذا تعطيني وأنا ماضٍ عقيماً؟ ومالك بيتي هو اليعازر الدمشقي». وقال أبرام أيضاً: «إنك لم تعطني نسلاً، وهو ذا ابن بيتي وارث لي». فإذا كلام الرب إليه قائلاً: «لا يرثك هذا، بل الذي يخرج من أحشائك هو يرثك». ثم أخرجه إلى خارج وقال: «انظر إلى السماء، وعُدّ النجوم إن استطعت أن تعدّها». وقال له: «هكذا يكون نسلك»[1].

وقد تحقق هذا الوعد الإلهي لإبراهيم، بعد عودته من مصر إلى فلسطين، حيث قامت زوجته سارة بتزويجه من جاريتها هاجر[2]، على أمل أن يرزق منها ذرية تقرّ بها عيناه. وشاء الله أن تحمل هاجر، وتضع له ابنه البكر إسماعيل. فقد جاء في الإصحاح السادس عشر من سفر التكوين:

«وأما ساراي امرأة أبرام فلم تلد له، وكانت لها جارية مصرية اسمها هاجر. فقالت ساراي لأبرام: «هو ذا الرب قد أمسكني عن الولادة، ادخل على جاريتي لعلي أرزق منها بنين». فسمع أبرام لقول ساراي، فأخذت ساراي امرأة أبرام هاجرَ المصرية جاريتها، من بعد عشر سنين لإقامة أبرام في أرض كنعان، وأعطتها لأبرام رجلها زوجة له. فدخل على هاجر فحبلت. ولما رأت أنها حبلت، صغرت مولاتها في عينيها. فقالت ساراي لأبرام: «ظلمي عليك، أنا دفعت جاريتي إلى حضنك، فلما رأت أنها حبلت صغرتُ في عينيها. يقضي الرب بيني وبينك». فقال أبرام لساراي: «هو ذا جاريتك في يدك، افعلي بها ما يحسن في عينيك». فأذلّتها ساراي، فهربت من وجهها. فوجدها ملاك الرب على عين الماء في البريّة، على العين التي في طريق شور. وقال: «يا هاجر جارية ساراي من أين أتيت، وإلى أين تذهبين؟» فقالت: «أنا هاربة من وجه جاريتي ساراي». فقال لها ملاك الرب: «ارجعي إلى مولاتك، واخضعي تحت يديها». وقال لها ملاك الرب: «تكثيراً أكثّر نسلك فلا يعد من الكثرة». وقال لها ملاك الرب: «ها أنت حبلى فتلدين ابناً، وتدعين اسمه إسماعيل، لأن الرب سمع لمذلّتك، وإنه يكون (إنساناً وحشيًّا)، يده على كل واحد، ويد كل واحد عليه، وأمام جميع إخوته يسكن[3]».

إن الذي نريد إثباته هنا، رغم التناقضات التي تضمنها هذا النص التوراتي، هو كون إسماعيل الابن الأول، والبكر لإبراهيم، والذي رزقه الله إياه من زوجته الثانية هاجر، وذلك بعد أن وعده بأن يكثّر نسله، ويجعل منه أمة عظيمة، ويبارك فيه جميع قبائل الأرض. ولهذا تحقّقت بركة إسماعيل عليه السلام هذه، بأن جعل الله تعالى من نسله خاتم الأنبياء والمرسلين، وهو حفيده محمد ﷺ. ولإتمام الفائدة نشير هنا إلى أن الكثير من علماء أهل الكتاب العارفين باللغة العبرية، ذكروا أن اسم (محمد) قد ورد في سياق بركة إسماعيل عليه السلام بحساب الجُمَل. ومن هؤلاء العلماء نذكر صاحب كتاب: (أنيس الأعلام في نصرة الإسلام) المرحوم محمد صادق الملقب بفخر الإسلام، والذي اعتنق الإسلام بعد أن كان قسّيساً مسيحيًّا، من الفرقة النسطورية، في مدينة أرومية في شمال غرب ايران، والذي توفي عام 1330هـ. وكان قد ذكر في كتابه المذكور، حول ورود اسم رسول الله محمد ﷺ، في سياق بركة إسماعيل عليه السلام، بحساب الجمل ما ملخصه: إن مباركة الله تعالى لإسماعيل عليه السلام، الواردة في الفقرة (20)، من الفصل السابع عشر من سفر التكوين، قد تضمنت اسم رسول الله محمد ﷺ، حفيد إسماعيل عليه السلام. ثم أورد النصّ العبري لهذه المباركة وهو: «وليشْمعيل شمعتيخا هنّي بريختي أتود وهفرتي، أتو بماد ماد، شنّيم عسر أسارنسي أم يوليد. وأني تيتو لغوي غدول». والمعنى بالعربية هو: «لقد سمعت دعاءك بخصوص إسماعيل، ها أنا أباركه، وأثمره، وأكثّره كثيراً جدًّا (بماد ماد). اثني عشر رئيساً يلد، وأجعله أمةً كبيرة (لغوي غدول)».

وقال المؤلف: «لقد ورد اسم رسول الله ﷺ، في موضعين من هذا النص التوراتي، حيث يمكن استخراجه عن طريق حساب الجُمَل الشائع عند علماء اليهود. ففي المرة الأولى جاء ذكر اسم رسول الله ﷺ بلفظ: «بماد ماد». والتي تعني كثيراً جدًّا، وفي حساب الجمل، فإن كلمة (بماد ماد) تساوي العدد (92)، وذلك كما يلي:

(ب= 2، م=40، أ=1، د=4، م=40، أ=1، د=4)،

فيكون المجموع (92).

وكذلك فإن اسم (محمد) يساوي بحساب الجمل العدد (92).

كما يلي:

(م=40، ح= 8، م= 40، د= 4)،

فيكون المجموع (92)[4].

وإذا احتجّ بعضهم بأن حرف (الباء) في كلمة (بماد ماد)

---

(1) سفر التكوين، الإصحاح 15: الآية 1- 6.

(2) هاجر أم إسماعيل هي أم العرب من قرية كانت أمام الفرما في صعيد مصر، وأم إبراهيم مارية من حفن من كورة أنصنا في صعيد مصر.

(3) سفر التكوين، الإصحاح 16، آية: 1- 12.

(4) راجع كتاب التوراة السامرية للكاهن السامري أبو الحسن إسحق الصوري صفحة 406- 407.

هو حرف جر، وليس من أصل الكلمة، ولذا فإن حساب كلمة (ماد ماد)، هو (90)، وهذا مخالف لحساب حروف (محمد) الذي هو (92)، فإننا نجيب: بأنه معروف وشائع عند أدباء اليهود، أنه إذا اجتمع في أول الكلمة باءان، إحداهما ليست من أصل الكلمة، والثانية من أصلها، فإن الباء الأولى التي ليست من أصل الكلمة تحذف، ويُبقى على الباء التي هي من الأصل. وهذا أمر شائع عندهم، وكل إنسان لديه اطلاع في الأدب اليهودي، لا بدّ أن يلاحظ أمثلة كثيرة من هذا القبيل في كتبهم[1].

وقد أشار إلى هذا المعنى غير واحد من علماء اليهود، مؤكدين على أن اسم رسول الله محمد ﷺ، قد ورد مرتين في النص التوراني، الخاص بمباركة الله تعالى لإسماعيل عليه السلام، وقالوا إن عبارة (كثير جدًّا) العربية، جاءت ترجمة لكلمة (بمادماد) في النصّ العبري لهذه البشارة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى عبارة (أمة كبيرة)، التي جاءت ترجمة للعبارة العبرية في النص (لغوي غدول).

فهذا هو العالم اليهودي شموئيل بن يهوذا بن أيوب[2]، قد أشار في كتابه (بذل المجهود في إفحام اليهود) تحت عنوان الإشارة إلى اسمه ﷺ ما نصّه: «قال الله تعالى في الإصحاح الثالث عشر من السفر الأول من التوراة، مخاطباً إبراهيم الخليل[3] عليه السلام: «وفي إسماعيل استجبت منك، ها أنا أباركه، وأثمّره، وأكثّره جدًّا جدًّا[4] (بماد ماد)». فهذه الكلمة (بماد ماد)، إذا عددنا حساب حروفها بالجمل، وجدناها اثنين وتسعين، وذلك عند حساب حروف محمد ﷺ، فإنه أيضاً اثنان وتسعون، وإنما جعل ذلك في هذا الوضع ملغّزاً، لأنه لو صرّح به لبدّلته اليهود، وأسقطته من التوراة، كما عملوا في غير ذلك[5]. ولكن الدكتور محمد حجازي السقا قد أكد أن الله تعالى، قد صرّح باسم رسوله محمد ﷺ، من قبل أن تغيّر التوراة، واليهود هم الذين غيّروا الاسم الصريح بالرمز في مدينة بابل، ليعرفوه هم أنفسهم إذا جاء، ويسهل عليهم جحد نبوّته، إذا جاءهم بما لا تهوى أنفسهم[6].

أما الموضع الثاني في هذا النصّ، الذي يمكن استخراج اسم محمد منه، فهو عبارة (لغوي غدول)، التي تعني (أمة عظيمة)، حيث أن اللام بحساب الجمل =30، والغين=3 (وهي في موقع حرف الجيم، لأنه لا يوجد حرف (ج) في اللغة العبرية)، والواو=6، والياء = 10، والغين الثانية =3، والدال =4، والواو=6، واللام= 30. فيكون المجموع (92)، وهو عدد حساب حروف محمد ﷺ.

ورغم هذا، فإن كتبة التوراة ومترجميه إلى اللغات الأخرى، لم يعجبهم كون إسماعيل قد بورك فيه من الله تعالى، وأنه أصبح وارثاً لأبيه إبراهيم. ولذلك عمدوا إلى الحطّ من مقامه الشريف، حسداً من عند أنفسهم، وكراهية وظلماً منهم له ولذريّته من بعده، فقاموا بترجمة العبارة العبرية (بيريا آدام)، التي جاءت في وصفه في النصّ العبري إلى: (Un âne Sauvage) بالفرنسية، والتي تعني (حماراً وحشيًّا). ومما يدعو إلى التعجب والاستغراب هو: كيف جوّزوا لأنفسهم ترجمة كلمة (آدام) العبرية إلى كلمة (حمار) بالفرنسية؟ والصحيح أن كلمة (آدام) في العبرية تعني إنساناً وليس حماراً. كما جاءت ترجمتها العربية في نسخة الكتاب المقدس الصادرة عن المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة1960 (رجلاً وحشيًّا). وكذلك في الطبعة الصادرة عن دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط سنة 1987م، نجد ترجمتها إلى العربية (إنساناً وحشيًّا)[7].

وبما أن كلمة (بيريا) أو (باره)، تأتي بمعنى مثمر باللغة العبرية، و(Fertile) بالفرنسية، فإن الترجمة الصحيحة لهذه العبارة هي (إنسان مثمر)، وهذا ما يناسب المقام الرفيع لإسماعيل عليه السلام الذي خصّه الله تعالى به.

أما عبارة: «يده على كل واحد ويد كل واحد عليه»، فإنها حشوٌ واضح للدسّ، فإن كان قصدهم إظهار العنف والوحشيّة في بني إسماعيل، فإن ما تحدثت به التوراة عن عنف بني إسرائيل ووحشيتهم وكفرهم، أضعاف أضعاف ما عرف به أحفاد إسماعيل.

حاول اليهود إقصاء إسماعيل عن ساحة البركة الإلهية، تارة بادّعائهم أنه ليس ابناً شرعيًّا لإبراهيم، كونه ابن جارية (هاجر)، وأن الابن الشرعي الوحيد لإبراهيم هو إسحق[8]،

---

(1) أنيس الإعلام في نصرة الإسلام، محمد صادق فخرالإسلام، ج5، ص69-70، إيران، طهران، الناشر مرتضوي 1364هـ.

(2) شموئيل بن يهوذا بن أيوب الذي سمى اسمه بعد اعتناقه الإسلام السموأل بن يحيى، ولد في مدينة فاس بالمغرب، وتوفي بالمراغة من أعمال أذربيجان عام 570هـ.

(3) أصل **الخلة**: الاستصفاء. وسمي إبراهيم خليل الله لأنه يوالي في الله ويعادي في الله، وخلة الله له: نصره، وجعله إماماً لمن بعده. والخليل أصله الفقير المحتاج المنقطع، مأخوذ من الخلة وهي الحاجة. روي عن النبي ﷺ إنه قال لجبريل: «يا جبريل، لِمَ اتخذ الله إبراهيم خليلاً؟» قال: «لإطعامه الطعام».

(4) التوراة السامرية، الكاهن أبو الحسن إسحق الصوري، القاهرة، دار الأنصار، ط1، 1978.

(5) بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، تامر مير مصطفى، صفحة 56-57.

(6) البشارة بنبي الإسلام في التوراة والإنجيل، الدكتور محمد حجازي السقا، دار البيان العربي، مصر، 1985، ج1، صفحة 132-133.

(7) تقول التوراة السامرية: «وهو يكون وحشيًّا من الناس، يده بالكل ويد الكل به».

(8) إسحق معناه باللغة العبرية: يضحك (إسحق)، لأن أمه سارة ضحكت عندما بشرت به.

بصفته ابن السيدة سارة. وعلى هذا ادّعوا أن الابن الذي ضحّى به إبراهيم في سبيل الله هو إسحق، وليس إسماعيل، وبالتالي فإن العهد والبركة الإلهيين، يخصّان إسحق وأبناءه من بني إسرائيل فقط، ولا يشاركهم بها أحد غيرهم من أبناء إبراهيم عليه السلام.

ونقول: حاشا لإسماعيل عليه السلام أن يكون ابن سفاح أو زنى، حتى يعدّ ابناً غير شرعي لأبيه إبراهيم، والتوراة تؤكد أن هاجر كانت الزوجة الشرعية لإبراهيم، الذي رزقه الله منها ولده البكر إسماعيل عليه السلام. ومن النص التالي الذي ورد في سفر التكوين(1)، يتبين أن سارة زوجة إبراهيم الأولى، قد قامت بنفسها بزفّ هاجر إلى سيدنا إبراهيم، لتصبح هاجر الزوجة الشرعية الثانية. وتؤكد التوراة على شرعية بنوّة إسماعيل عليه السلام لإبراهيم، حين تذكر وعد الله لإبراهيم بخصوص ابنه إسماعيل، حيث قال الله تعالى لإبراهيم: «وابن الجارية - أي إسماعيل ابن هاجر- أيضاً سأجعله أمة لأنه نسلك(2). فكيف يكون إسماعيل ابناً غير شرعي، وقد بشّر الله تعالى بولادته وخصّه ببركته؟

وإذا كان اعتراض علماء اليهود على كون إسماعيل ابن الجارية، وليس ابن السيدة، ولذا ليس له نصيب في الإرث والبركة، فماذا يقولون عن (دان ونفثالي)، ابني يعقوب من (بلهة) جارية راحيل؟ وماذا يقولون عن (جاد وأشير)، ابني يعقوب أيضاً من (زلفة) جارية ليئة؟ حيث اعتبروهم من الأسباط الإثني عشر، ونالوا نصيبهم من الميراث.

ورغم اعتراضاتهم، فإننا نجد أن الله تعالى قد بارك إسماعيل ثلاث مرات متتالية ومترابطة، بحيث تشكّل وحدة لا تنفكّ، ولا تنفصم، وهذه البركات هي: «وأما إسماعيل، فقد سمعت لك فيه، ها أنا أباركه، وأثمّره، وأكثّره كثيراً جدًّا، اثني عشر رئيساً يلد، وأجعله أمّة عظيمة».

وتأكيداً لهذه البركات يقول الله سبحانه وتعالى مخاطباً سيدنا إبراهيم: «أباركك مباركة، وأكثّر نسلك تكثيراً كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر(3)».

ونقول: إن بني إسرائيل لم يكثر عددهم كثيراً، ولم يصبحوا كنجوم السماء، أو كالرمل الذي على شاطئ البحر. ونحن في بداية القرن الثاني والعشرين، ولم يتجاوز عددهم الخمسة عشر مليوناً، بينما بنو إسماعيل وحدهم، يتخطّى عددهم المائتي مليون. أما إذا أخذنا بعين الاعتبار الأمة الإسلامية التي هي أمة محمد ﷺ حفيد إسماعيل، فإن عدد أفرادها اليوم تجاوز المليار مسلم.

وهنا يأتي القول الفصل، القول الدامغ والقاطع، وهو ما جاء في إنجيل برنابا(4) على لسان أحد التلاميذ: قال يعقوب: «يا معلم، مع من صُنع هذا العهد؟ فإن اليهود يقولون بإسحق، والإسماعيليون يقولون بإسماعيل».

أجاب يسوع: «ابن من كان داود، ومن أي ذرية(5)؟» أجاب يعقوب: «من إسحق، لأن إسحق كان أبا يعقوب، ويعقوب كان أبا يهوذا من ذرية داود».

أجاب التلاميذ: «من ذرية داود؟» فأجاب يسوع: «لا تغشّوا أنفسكم، لأن داود يدعوه في الروح ربًّا، قائلاً هكذا: «قال الله لربي: اجلس عن يميني، حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك.. يرسل الله قضيبك الذي يكون ذا سلطان في وسط أعدائك(6). فإذا كان رسول الله الذي تسمّونه مَسيّا ابن داود، فكيف يسميه داود ربًّا؟ وكيف يكون ابنه؟ صدّقوني إني أقول لكم الحق، إن العهد صنع بإسماعيل لا بإسحق»(7). حينئذ قال التلاميذ: «يا معلم، هكذا كُتب في كتاب موسى: إن العهد كان بإسحق». أجاب يسوع متأوهاً: «هذا هو المكتوب، ولكن موسى لم يكتبه، ولا يسوع، بل أحبارنا الذين لا يخافون الله».

تقول التوراة: «خذ ابنك وحيدك الذي تحبّه إسحق، واذهب إلى أرض المُريّا(8)، وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال»(9).

وتقول التوراة السامرية: «خذ الآن ابنك خصيصك الذي أحببت إسحق، وسر ذاهباً إلى الأرض المرشدة، وأصعده هناك صعيدة على أخصّ الجبال الذي قلت لك»(10). فكيف يكون إسحق ابنه الوحيد، مع أنه ابنه الثاني في الترتيب؟ فعندما نقول: «ابنه الوحيد»، فإنما ينطبق ذلك على إسماعيل، لأنه هو الذي كان ابنه الوحيد،

---

(1) سفر التكوين، الإصحاح 16 الآية: 1-3.
(2) سفر التكوين الإصحاح 21 الآية: 13.
(3) سفر التكوين الإصحاح 22 آية: 18.
(4) هو الإنجيل الذي رفضته المسيحية (انظر المزيد من الإيضاح لاحقاً في كتابنا).
(5) هو داود بن يسّى بن عوبيد بن بوعز بن سلمون بن نحشون بن عميناداب بن أرام ابن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم الخليل عليه السلام. بينما أم يسوع مريم بنت عمران من سبط لاوي من هارون. حيث ورد في التوراة: «أما سبط لاوي فلا تحسبه ولا تعده بين بني إسرائيل». سفر العدد إصحاح ه آية 49- حتى يلصقوا العذراء بسبط يهوذا.
(6) مزامير داود، 6 :45، وجاء في رسالة بطرس للعبرانيين: «قضيب استقامة قضيب ملكك، أحببت البرّ وأبغضت الإثم، من أجل ذلك مسحك الله إلهك بزيت الابتهاج أكثر من شركائك». إصحاح 1: 8- 9.
(7) إنجيل برنابا، فصل 43 آية: 20- 31.
(8) جبل المريّا (الموريا) هو الجبل الذي بنيت عليه قبة الصخرة والمسجد الأقصى ببيت المقدس.
(9) سفر التكوين، الإصحاح 22 الآية: 1- 2.
(10) التوراة السامرية، الكاهن السامري أبو الحسن إسحق الصوري، دار الأنصار، القاهرة، 1978 (لاحظ الاختلاف الواضح بين التوراة العبرانية والتوراة السامرية التي لم تحدد اسم المكان أو الجبل).

قبل أن يولد إسحق، والذي يصغر إسماعيل بثلاث عشرة سنة، حسب أقوال التوراة. والمنطق يحتّم أن تقول الآية: «خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسماعيل، واذهب إلى أرض منى[1]، وأصعده هناك محرقة». طالما أنه لم يكن لديه غيره من الأبناء، وكان يسكن في أرض فاران، بالقرب من البيت الحرام، حيث الكعبة المشرفة، وبئر زمزم.

وهنا يأتي القول الفصل، فقد جاء في إنجيل برنابا: «فكلّم الله حينئذ إبراهيم قائلاً: «خذ إبنك بكرك إسماعيل، واصعد الجبل، لتقدّمه ذبيحة». وكان إسماعيل ابن سبع سنين»[2].

وجاء أيضاً: «فأجاب الملاك جبريل: «انهض يا يسوع، واذكر إبراهيم الذي كان يريد أن يقدم ولده إسماعيل ذبيحة، ليتمّ كلمة الله. فلما لم تَقْوَ المدية على ذبح ابنه، قدّم عملاً بكلمتي كبشاً، فعليك أن تفعل يا يسوع خادم الله»[3]. قال تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧﴾[4].

وقال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢﴾[5].

والثابت لدى جميع المفسرين، والمسلمين، والمنصفين من أهل الديانات الأخرى، أن الذبيح هو إسماعيل ﷺ، الذي كان يسكن وأمه هاجر في مكة المكرمة، عندما بلغ مع والده السعي في منى[6].

مما تقدم يتبين لنا ثلاث نقاط بارزة مهمة، يتوجّب على كل مؤمن بالله أن يتقبّلها كحقائق ثابتة، وهي:

1) إن إسماعيل هو ابن شرعي لأبيه، وإنه ابنه البكر.

2) إن العهد قد أبرم بين الله وإبراهيم وإسماعيل، قبل أن يولد إسحق.

3) إن إسحق كان مولده معجزة، وقد باركها الله مباركة خاصة. وبذلك اعتقد أتباعه أن أرض كنعان هي الأرض الموعودة لهم، وقد تم احتلالها بقيادة يشوع بن نون[7].

بركة يعقوب ﷺ

جاء في سفر التكوين: «ودعا يعقوب بنيه (لما حضره الموت) وقال: «اجتمعوا لأنبّئكم بما يصيبكم في آخر الأيام...لايزول قضيب من يهوذا، ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون، وله يكون خضوع شعوب، رابطاً بالكرمة جحشه، وبالجفنة ابن أتانه».

وتقول التوراة العبرانية (ترجمة اليسوعيين): «لا يزول صولجان من يهوذا، ومشرّع من صلبه، حتى يأتي شيلو، وتطيعه الشعوب، رابط بالكرمة جحشه، وبأفضل كرمة من أتانه».

وتقول التوراة السامرية: «لا يزول القضيب من يهوذه، والمرسم من بين بنوده، حتى أن يأتي سليمان، وإليه تنقاد الشعوب، يربط في الجفنة عيره، وفي السيروقة بني أتانه»[8].

ومعنى هذه الآيات: «يظل الملك مع اليهود، وتظل شريعتهم مع علمائهم، حتى يأتي سليمان - كما في السامرية -، أو حتى يأتي شيلو، أو شيلون - كما في العبرانية -، أي نبي السلام والأمان، وإلى هذا النبي تنقاد الشعوب وتطيعه، لأن شريعته عالمية، وفي عهده يعمّ الرّخاء والأمن والرفاهية. ومن سيكون هذا النبي غير محمد ﷺ؟ بعد أن تنتهي البركة الممنوحة لبني إسحق، وتبدأ مدة البركة الممنوحة لبني إسماعيل ﷺ من الله سبحانه وتعالى.

النبي موسى يذكر أوصاف النبي الآتي

تقول التوراة: إن موسى ﷺ[9] نبّه على نبيّ سيأتي من بعده، وستكون معه شريعة من الله، ويجب على بني إسرائيل والعالم، أن يؤمنوا بالشريعة التي ستكون معه. ولهذا فإن جميع بني إسرائيل لا ينكرون مجيء هذا النبي، ولا ينكرون تلك الشريعة الإلهية، التي سيتلقاها من رب العرش العظيم، ولا ينكرون نسخ شريعة هذا النبي الآتي لشريعة موسى بن عمران، الذي قال لهم: «إن الله تعالى جعل كلامه في فمه، وإن هذا النبي سيخاطبهم بكل ما يوصيه الله، وإن أي إنسان لا يسمع لشريعته، ولا يطبّق ما جاء فيها، سيقتصّ الله منه. ولهذا فإنهم يزعمون أن هذا النبي، سيكون من بني إسرائيل، لا من غيرهم.

لا خلاف بين بني إسرائيل - سامريين وعبرانيين - في نسخ التوراة على يد النبي المنتظر، لكن الخلاف بينهم في

(1) منى المعروفة والتي تقع شرق مكة المكرمة، وهي مكان النحر أيام الحج، ويرمى فيها الجمار.
(2) إنجيل برنابا الفصل 44 آية: 10-11.
(3) إنجيل برنابا الفصل 13 آية: 15-17.
(4) سورة إبراهيم، آية: 37.
(5) سورة الصافات، آية: 102.
(6) انظر تفسير الآية في كافة التفاسير (تفسير ابن كثير المجلد الرابع صفحة 14- 19).
(7) سفر العدد إصحاح 32، آية: 29.
(8) سفر التكوين إصحاح 48، الآية: 1- 12 (لاحظ الفرق والخلط والتحريف).
(9) هو سيدنا موسى نبي الله وكليمه وهو ابن عمران بن فاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم ﷺ.

أسفار الأنبياء الذين أتوا من بعد موسى من بني إسرائيل، التي قبلها العبرانيون، ليس لقبولهم مبدأ النسخ- وهم يقبلونه-، بل لأنها لا تزيد أو تنقص شيئاً عما جاء به موسى. بينما رفضها السامريون، ليس لإنكارهم مبدأ النسخ- وهم لاينكرونه -، بل لأن التوراة نبّهت على عدم قبول أي كتاب، من أي نبي من أنبياء بني إسرائيل غير موسى، وذلك طبقاً لما جاء في قولها: «ولا يقوم أيضاً نبي في إسرائيل كموسى»[1]. بينما تقول التوراة العبرية: «ولم يقم بعد نبي في إسرائيل مثل موسى»[2].

وحيث أن النبي الذي نبّهت التوراة على مجيئه مماثل لموسى، وحيث لا مثل لموسى من بني إسرائيل، فإذن لا بد وّأن يكون هذا النبي المائل لموسى، الناسخ لشريعته من غير بني إسرائيل[3]. وليس من شكّ في أن هذا النبي الذي نبّهت التوراة على مجيئه، هو محمد نبي الإسلام، للبركة الموعود بها آل إسماعيل من جهة، ولأن الأوصاف منطبقة عليه من جهة أخرى.

تقول التوراة: إن الله تعالى كلّم موسى قائلاً: «اجمع بني إسرائيل ناحية جبل طور سيناء، ليسمعوني وأنا أكلمك، فيتأكّدون من وجودي، فيعملون بما أوصيهم به». فجمعهم موسى ﷺ. وفي صبح اليوم الثالث، وهم ناحية الجبل، كانت رعود وبروق، وغمام عظيم على الجبل، وصوت بوق ودخان. فارتعد بنو إسرائيل وخافوا، وقالوا لموسى: لا نقدر على هذا المنظر الرهيب مرة أخرى. أدْنُ أنت واسمع كل ما يقول الله إلهنا، وأنت تخاطبنا بكل ما يخاطب الله إلهنا، لنسمع ونمتثل، ولا يخاطبنا الله كي لا نهلك»[4].

فلما ردّ موسى الأمر إلى الله، قال الله لموسى: «أحسنوا فيما قالوا، وسوف أرسل لهم نبيًّا في المستقبل، له يسمعون، ويطيعون».

«وكل الشعب سمع الأصوات وصوت البوق، ونظروا الشهب والجبل دخاناً، ونظر كل القوم وتشرّدوا، ووقفوا من بُعْد، وقالوا لموسى: إن أرانا الله إلهنا جلاله وعظمته، وصوته سمعنا، من وسط النار اليوم هذا، نظرنا، أن يخاطب الله الإنسان فيحيا. والآن كي لا نموت، إذ تحرقنا النار العظيمة هذه، ونحن معاودون، نحن إلى سماع صوت الله إلهنا متنا، ألا من كل البشر من سمع صوت الله الحي، مخاطباً من وسط النار مثلنا فعاش؟ أدْنُ أنت واسمع كل ما يقوله الله إلهنا، وأنت تخاطبنا بكل ما يخاطب الله إلهنا لك، لنسمع ونمتثل، ولا يخاطبنا الله كي لا نهلك». فقال موسى للقوم: لا تخافوا، إن بسبب امتحانكم جاءت ملائكة الله، حتى تكون مخافته على وجوهكم، كي لا تخطئوا». ووقف القوم من بعد، ودنا موسى إلى الضباب، حيث كان الله[5].

وخاطب الله موسى قائلاً: «سمعت صوت خطاب الشعب، هذا الذي خاطبوك، أحسنوا في كل ما قالوا، يا ليت يبقى ضميرهم هذا لهم مخافة مني، وحفظاً لوصاياي كل الأيام، حتى يحسن إليهم وإلى بنيهم إلى الأبد. أقيم لهم نبيًّا من وسط إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فمه، فيخاطبهم بكل ما أوصيه به، ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطالبه، وأما النبي الذي يطغي فيتكلم باسمي كلاماً لم أوصه أن يتكلم به، أو الذي يتكلم باسم آلهة أخرى، فيموت ذلك النبي، وإذ تقول في سرّك: كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب؟[6].

من هذا النص التوراتي، نتبين أوصاف هذا النبي وهي:

1) هو نبي.
2) من بني إسماعيل، «من وسط إخوتهم».
3) مثل موسى.
4) أُمّيّ لا يقرأ ولا يكتب، «وأجعل كلامي في فمه».
5) ينسخ شريعة موسى، «ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطالبه».
6) أمين على الوحي، «فيخاطبهم بكل ما أوصيه به».
7) لا يُقتَل، لأنه لا ينطق عن الهوى. «أو الذي يتكلم باسم آلهة أخرى فيموت ذلك النبي».
8) يتحدث عن غيب سيقع في المستقبل. «وإذ تقول في سرك: كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب؟» ومن سيكون هذا النبي غير محمد العربي الهاشمي الأمّي؟؟

محمد رسول الله ﷺ على لسان داود ﷺ

لعل نبي الله داود ﷺ من أكثر أنبياء العهد القديم ذِكْراً، ومدْحاً، لرسول الله محمد ﷺ في وصاياه وترانيمه، فهو لم يكتف بالتبشير به ﷺ، حاملاً للرسالة الخاتمة لجميع

(1) التوراة السامرية، سفر التثنية إصحاح 34، آية: 10.
(2) لاحظ الفرق الشاسع في المعنيين.
(3) هذه وجهة نظر بني إسرائيل في النبي الذي نبهت التوراة على مجيئه، الذي يعتقد البعض منهم إلى يومنا هذا أنه لم يأت بعد.
(4) يفهم من هذا ضمناً أن اليهود هم الذين طلبوا من الله إرسال نبي الإسلام محمد ﷺ، لأنهم طلبوا أن لا يسمعوا صوت الله المباشر مرة أخرى، وقالوا: «تسمع أنت من الله ونحن نسمع منك». فلو أن هذه الحادثة نفسها وقعت مرة أخرى في عصر النبوة الخاتمة، بأن أراد الله مخاطبتهم بمثل ما خاطبهم به في زمن موسى، لقالوا: «لا نريد أن نسمع صوت الله المباشر، وليتقدم النبي ليسمع من الله، ونحن نسمع منه».
(5) سفر الخروج إصحاح 20، آية: 18-21. وسفر التثنية إصحاح 5، آية: 24- 28.
(6) سفر التثنية إصحاح 18، آية: 18-22.

الرسالات الإلهية، بل قام بمدح صفاته الخُلُقية والخَلْقية. وأشار إلى أهم الحوادث التاريخية التي ستجري في عهده وتحت إشرافه، والتي كان لها أكبر الأثر في تغيير وجه التاريخ، إلى الاتجاه الذي يعود بالخير والمنفعة على سطح الأرض بشكل عام، وعلى بني البشر بشكل خاص.

كما لم يَنْسَ نبي الله داود ﷺ ذكر محمد ﷺ وآله - كما ستتبين لاحقاً - ومدحهم في أقواله ووصاياه، مظهراً بذلك قدرهم الجليل، ومقامهم الرفيع عند الله تعالى، ودورهم العظيم في قيادة الناس بعد رسول الله ﷺ، على طريق الهدى والحق.

لقد ورد أن داود ﷺ قال في المزمور (45) من مزاميره:

1) فاض قلبي بكلام صالح. متكلّم أنا بإنشائي للملك. لساني قلم كاتب ماهر.

2) أنتَ أبرع جمالاً من بني البشر. انسكبت النعمة على شفتيك، لذلك باركك الله إلى الأبد.

3) تقلّد سيفك على فخذك أيها الجبار جلالك وبهاءك.

4) وبجلالك اقتحم. اركب. من أجل الحق والدّعة والبرّ، فتريك يمينك مخاوف.

5) المسنونة في قلب أعداء الملك. شعوب تحتك يسقطون.

6) كُرسيّك يا الله إلى دهر الدهور. قضيب استقامةٍ قضيب ملكك.

7) أحببت البرّ وأبغضت الإثم، من أجل ذلك مسحك الله إلهك بدهن الابتهاج أكثر من رفقائك.

8) كل ثيابك مرّ وعود وسليخة. من قصور العاج سرّتك الأوتار.

9) بنات ملوك بين حظيّاتك. جعلت الملكة عن يمينك بذهب أوفير.

10) اسمعي يا بنت وانظري، وأميلي أذنك، وانسي شعبك وبيت أبيك.

11) فيشتهي الملك حسنك، لأنه هو سيدك فاسجدي له.

12) وبنت صور أغنى الشعوب تترضى وجهك بهدية.

13) كلّها مجد ابنة الملك في خدرها، منسوجة بذهب ملابسها... في إثرها.

14) عذارى صاحباتها... يُحضرن بفرح وابتهاج، يدخلن إلى قصر الملك.

15) عوضاً عن آبائك يكون بنوك تقيمهم رؤساء في كل الأرض.

16) أذكر اسمك في كل دَوْرٍ فدَور. من أجل ذلك تحمدك الشعوب إلى الدهر والأبد[1].

ويمكن تلخيص صفات تلك الشخصية العظيمة المبشّر بها في هذا المزمور على لسان داود ﷺ:

1- كونه أبرع جمالاً من جميع بني البشر.

2- انسكاب النعمة على شفتيه.

3- محارب يقظ لا يعرف الكلل ولا الملل، يقاتل في سبيل الله من أجل إحقاق الحق والعدل.

4- قبائل وشعوب كثيرة تخضع لسلطته وتتبع شريعته وتذعن لأمره.

5- سيرته في الحكم نموذج للصراط المستقيم، لأنه أحبّ العدل وأبغض الإثم والظلم.

6- يتزوج من إحدى حفيدات داود ﷺ، بعد أن تؤمن به وتتبع الشريعة التي بعث بها.

7- ابنته جليلة القدر عالية المقام.

8- يتلقى الهدايا ويتزوج من ابنة صور.

9- ينصّب أبناءه (أحفاده) بأمر من الله قادةً وهُداة لجميع الأمم.

10- باركه الله إلى الأبد، ولذا تمدحه الشعوب، ويذكر اسمه إلى أبد الدهر.

فمن هي تلك الشخصية العظيمة التي بشّر بها داود ﷺ، والتي تمتلك تلك الصفات السامية المذكورة أعلاه؟ فعلماء اليهود يدّعون أن المبشّر به هذا هو سليمان ابن داود ﷺ، ولكن ذلك لا يصحّ من عدّة وجوه:

لقد ورد في هذه البشارة أن المبشّر به سيباركه الله إلى الأبد، وستخدمه الشعوب، ويذكر اسمه إلى أبد الدّهر. ومعلوم أن هذه الصفة لا تنطبق على سليمان ﷺ، فاسمه لا يكاد يذكر إلا في كتب التاريخ، وهو ليس موضع مدح الشعوب حتى اليهود منهم، الذين اتهموه بالارتداد عن دين التوحيد وعن عبادة الله تعالى، حيث عكف - بزعمهم - على عبادة الأصنام والأوثان، التي كانت تعبدها الأمم المعاصرة له، كما ورد ذلك مفصلاً في العهد القديم.

ومن هذه التهم:

1) «فأمالت نساؤه قلبه. وكان في زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى، ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه. فذهب سليمان وراء عشتروت إلاهة الصيدونيين، وملكوم رجس العمونيين[2]».

وجاء في الإصحاح الثاني عشر أن كل جماعة اسرائيل جاءوا إلى يربعام بن سليمان وقالوا: «إن

(1) مزامير داود 45 من 1- 17.

(2) الملوك الأول، الإصحاح الحادي عشر، 3- 6.

أباك قسّى نيرنا، وأما أنت فخفّف الآن من عبودية أبيك القاسية، ومن نيره الثقيل...». وكان جوابه لهم: «والآن أبي حمّلكم نيراً ثقيلاً، وأنا أزيد على نيركم. أبي أدّبكم بالسياط، وأنا أؤدّبكم بالعقارب»[1].

2) لم يرد في أسفار العهد القديم أن سليمان عليه السلام كان أبرع جمالاً من بني البشر.

3) إن داود عليه السلام يخاطب في هذه البشارة ابنة أو حفيدة له، حيث سيتزوجها هذا المبشّر به، ولذا يوصيها بطاعته والخضوع له. فهل يجوز لسليمان إن كان هو المبشّر به أن يتزوج من أخته بنت أبيه؟ وإن تزوجها -جدلاً- فكيف يوصيها أن تنسى شعبها وبيت أبيها؟

4) جاء في هذه البشارة أن الله عز وجل قال إن المبشّر به يكون أبناؤه رؤساء في كل الأرض. بينما لم يذكر لنا التاريخ، ولا حتى في أسفار العهد القديم أن أبناء سليمان عليه السلام قد أصبحوا قادة هُداة بأمر من الله تعالى، بل على العكس، فقد جاء في العهد القديم أن أكثرهم ارتدّ عن دين التوحيد كافراً، ليعكف على عبادة الأصنام[2].

وبهذا يظهر لنا فساد ادعاء اليهود وبطلانه، وأنه لا يمكن أن يكون المبشّر به هو سليمان بن داود عليهما السلام.

أما بخصوص ادعاء النصارى القائل بأن هذه البشارة جاءت بخصوص عيسى المسيح عليه السلام، فهذا أيضاً باطل من عدة وجوه.

1- لم نجد آية بشارة تصف السيد المسيح في العهد الجديد، من أنه كان من أبرع الناس جمالاً، بل وجدنا ما وصفه به رسول الله ﷺ عندما أُسري به قال: «وأما عيسى ابن مريم، فرجل أحمر، بين القصير والطويل، سبط الشعر، كثير خيلان الوجه، كأنه خرج من ديماس، تخال رأسه يقطر ماء، وليس به ماء. أشبه رجالكم به عروة بن مسعود الثقفي»[3]، وما وصفه به جوستان ماتير الذي قال: «إنه كان بلا جمال، ولا مجد، ولا مهابة». وقال ترتليان: «أما شكله فكان عديم الحسن الجسماني، وبالحري كان بعيداً عن أي مجد جسدي». وقال أويجانوس: «كان جسمه ضئيلاً خالياً من الجمال»[4].

2- لم يَرْوِ التاريخ ولا أسفار العهد الجديد أن المسيح خاض حرباً أو شهر سيفاً في وجه عدو.

3- المسيح لم يتزوج قطّ، ولم يكن عنده بنون ولا بنات.

4- المسيح لم يتلقَّ هدية من حاكم أو ملك.

ولإثبات صحة ما ذهبنا إليه نبدأ بدراسة النقاط العشر السابقة:

1) كون المبشّر به أبرع جمالاً من بني البشر:

هذه الصفة تنطبق تماماً على محمد ﷺ، فجميع كتب السيرة والحديث تتحدث عن جماله وبهائه وهيبته، حيث وصفه أبو هريرة قائلاً: «ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ، كأن الشمس تجري في وجهه[5]، وإذا ضحك يتلألأ في الجُدُر». وفي حديث ابن أبي هالة: «يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر». كما وصفته أم معبد عندما نزل عليها ضيفاً في طريقه مهاجراً إلى المدينة، قالت: «أجمل الناس من بعيد، وأحلمهم، وأحسنهم من قريب». أما من الناحية المعنوية والروحية والخُلقية، فإنه عليه الصلاة والسلام، بلغ حدًّا من السمو والكمال لم يبلغه ملك مقرّب ولا نبي مرسل، حتى أن الله سبحانه وتعالى وصفه في كتابه المبين قائلاً:

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾[6].

وهذه صفة وكرامة لم يتصف بها نبي من الأنبياء سوى رسول الله محمد ﷺ. كما وصف الله تعالى خُلق رسول الله محمد ﷺ فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾[7].

وهذا كاف لإثبات أنه ﷺ أجمل بني البشر خَلْقاً وخُلُقاً.

2) انسكاب النعمة على شفتيه:

هذه صفة أخرى عرف بها رسول الله محمد ﷺ، حتى بين أعدائه. وقد قال الرواة في وصف كلامه: «كان أصدق الناس لهجة وأفصحهم كلاماً». فكان من الفصاحة من المحلّ الأفضل والموضع الأكمل، حتى أن قريشاً منعت أفرادها من الاستماع إليه خوفاً من أن يفتتنوا بفصاحته». كما أن أعظم نعمة تفجّرت على شفتيه هي القرآن الكريم، الذي تلقى آياته الكريمة من الله تعالى عن طريق الوحي، ونقلها شفاهاً إلى الناس، حيث تفرّد بمعجزة القرآن الكريم الخالد عن جميع الأنبياء والمرسلين، كما أنه ﷺ لُقّب قبل بعثته الشريفة بـ(الصادق الأمين) من قبل الكفار والمشركين أنفسهم.

---

(1) الملوك الأول، الإصحاح الثاني عشر، 4- 11.

(2) انظر سفر الأيام الثاني، الإصحاح 12 وما بعده.

(3) سيرة ابن هشام، الجزء الثاني، صفحة 35. **الخيلان**: الشامات السوداء. **والديماس**: الحمّام.

(4) البشارة بنبي الإسلام في التوراة والإنجيل، د. أحمد حجازي السقا، ص108 نقلاً عن حياة المسيح لفردريك، ص 139-140.

(5) وصف المسيح ابن مريم رسول الله ﷺ بقوله: «يحيي الله رسوله الذي يطلع أيضاً كالشمس، بيد أنه متألق كألف شمس». (انظر إنجيل برنابا، فصل 54 آية 1- 18.

(6) سورة الأنبياء، آية: 107.

(7) سورة القلم، آية: 4.

وتقول التوراة: «أقيم لهم نبيًّا من وسط إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فمه فيكلّمهم بكل ما أوصيه به»[1]. ومن سيكون هذا النبي غير محمد ﷺ الذي قال تعالى فيه: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾﴾[2].

3) محارب يقظ لا يعرف الكلل والملل، يقاتل من أجل إحقاق الحق والعدل.

خاض عليه الصلاة والسلام حروباً كثيرة ضد الكفار والظالمين والمعاندين، فكان فيها خبيراً حاذقاً في وضع الخطط الحربية، ولم يعرف الفرار أبداً، على الرغم من فرار معظم أصحابه وتخلّيهم عنه في بعض معاركه مع الأعداء (كأُحُدٍ وحُنين)، إلا فئة قليلة منهم، كان على رأسها ابن عمّه وصهره علي بن أبي طالب، الذي وصف شجاعة الرسول ﷺ بقوله: «كنا إذا احمرّ البأس، ولقي القوم القوم، اتّقينا برسول الله ﷺ، فما يكون أحد أقرب إلى العدوّ منه»[3]. وكانت جميع حروبه ﷺ من أجل إحقاق الحق وإقامة العدل وتبليغ رسالة ربّه إلى الناس، ولم تكن لأسباب شخصية أو قَبَليّة أو عرقية، أو من أجل التسلّط على الآخرين واستغلالهم لأغراض شخصية.

4) قبائل وشعوب كثيرة تنضوي تحت سلطته، وتذعن لأمره ولشريعته:

كان جهاده ﷺ من أجل إلزام الناس كلمة الحق، ومنعهم من ظلم العباد، وكسر الأغلال والقيود التي وضعت على عقول الناس، ليكون عندهم بعدها حرية التفكير والاختيار، ليختاروا الحق والصواب، وينبذوا الباطل والضلال. وبمجرد مطالعتنا لتاريخ الفتوحات الإسلامية، يتبين لنا أنه ما إن قامت الجيوش الإسلامية بتحرير شعوب البلاد التي فتحتها من ظلم الطواغيت واستبداد المستبدّين، حتى أقبلت تلك الشعوب تعتنق دين الإسلام، متشرّفة بالانتماء إلى أمة محمد رسول الإسلام. وهذا ما حدث بالنسبة إلى كثير من الشعوب الآسيوية والإفريقية، والبعض من سكان القارة الأوروبية، التي لو فُسِح لها المجال لما تأخرت عن الدخول في دين الإسلام، والانضواء تحت لواء شريعته، بصفته دين الحق والمنطق، ويتناسب مع فطرة الإنسان وطبيعته.

5) سيرته في الحكم نموذج يحتذى به (فخطّ ملكه هو خط الحق). فهو قد أحبّ العدل وأبغض الظلم:

لقد اعترف العدو والصديق لمحمد رسول الله ﷺ بهذه الصفات، كيف لا وهو القائل في قصّة المرأة المخزومية التي سرقت: «والذي نفسي بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها». فرسول الله محمد ﷺ كان حاكماً وقاضياً، ورجل دولة وقائد جيش.. إلخ، وفي كل هذه المواقع كان يمثل القدوة الحسنة في العدالة والرحمة، وفي محاربته للظلم واجتثاثه لأصول الشرّ عند الصديق والعدو، ومن يقرأ سيرة حياته الشريفة، يقتنع بسهولة بتحلّيه ﷺ بهذه الصفات.

6) يتزوج من حفيدة لداود عليه السلام، بعد إيمانها به وبالشريعة التي أرسل بها:

يوصي نبي الله داود في هذه البشارة قائلاً: «اسمعي يا بنتي وانظري وأميلي أذنك وانسي شعبك وبيت أبيك، فيشتهي الملك حسنك، لأنه هو سيدك فاسجدي له» (أي اخضعي له وأطيعيه).

في هذه النبوءة إشارة من نبي الله داود عليه السلام، إلى أن اليهود سيكفرون برسالة الإسلام، ويجحدون رسالة محمد ﷺ، كما فعلوا من قبل بعيسى ابن مريم عليه السلام، ولذا فإن رسول الله محمد سيحاربهم ويجليهم عن أرض الجزيرة العربية. وهذا ما دعا نبي الله داود إلى أن ينصح حفيدته بأن تنسى شعبها وبيت أبيها اللذين جحدا رسالة الإسلام.

وحفيدة داود عليه السلام هي: (صفيّة بنت حييّ بن أخطب) زعيم يهود بني النضير، الذين تحالفوا مع المشركين ضد رسول الله ﷺ، خصوصاً أثناء غزوة الخندق (الأحزاب)، فأجلاهم عن المدينة المنورة إلى خيبر الواقعة شمال المدينة. وكانت صفية بنت حيي بن أخطب متزوجة من كنانة بن الربيع زعيم يهود خيبر، ولما قتل كنانة تزوّجها رسول الله ﷺ، وأصبحت بزواجها المبارك إحدى أمهات المؤمنين نظراً إلى قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ﴾[4].

7) ابنته جليلة القدر عالية المقام، كلها مجد ابنة الملك في خدرها:

هذه إشارة إلى بنت رسول الله فاطمة الزهراء، وإظهار لعظمتها ومكانتها العالية عند الله تعالى، فهي زوج الإمام علي كرّم الله وجهه، وهي بضعة رسول الله محمد التي قال عنها: **«فاطمة بضعة مني فمن أغضبها**

(1) سفر التثنية، الإصحاح 18، آية: 18.
(2) سورة البقرة، الآية، 129.
(3) أخلاق النبي ﷺ وآدابه، الحافظ الأصفهاني، ص 58، مؤسسة الأهرام 1981.
(4) سورة الأحزاب، الآية: 6.

أغضبني[1]. كما أنها إحدى سيدات نساء الجنة الأربع. فقد نقل لنا الإمام أحمد بن حنبل في مسنده أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم (زوجة فرعون) ومريم بنت عمران[2].

وتقول النبوءة: «منسوجة بذهب ملابسها. بملابس مطرّزة تُحضر إلى الملك في إثرها عذارى صاحباتها». وهذا تأكيد لقوله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع، نكّسوا رؤوسكم وغضّوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط»، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع[3]. وفي رواية: «تكون أول من يُكسى»[4].

8) تلقّيه الهدايا من الملوك والحكام، حيث كان من جملة هذه الهدايا ابنة صور:

تشير هذه النبوءة إلى تلقّي رسول الله ﷺ الهدايا من الملوك والحكّام كالنجاشي ملك الحبشة، ومنذر ابن ساوي ملك البحرين، وملك عُمان، وهرقل قيصر الروم، والمقوقس حاكم مصر، وغيرهم. ويمكن أن يكون المقصود بابنة صور، هو الإشارة إلى السيدة (مارية القبطية) التي أرسلها المقوقس مع الهدايا إلى رسول الله ﷺ، حيث تزوجها وأنجبت له إبراهيم الذي مات صغيراً.

9) عوضاً عن آبائك يكون بنوك، تقيمهم أمراء على كل الأرض:

كتب المؤرخ (أ. عالم) في كتابه باللغة الفرنسية (محمد في التوراة والإنجيل وعيسى في القرآن) ما ملخصه: «لقد حكم أبناء (أحفاد) رسول الله كخلفاء وملوك وحكام، على الكثير من بلدان العالم الإسلامي، وما زال بعضهم حتى اليوم يحكم في بعض أقطار العالم العربي والإسلامي. كما كان أجداده ﷺ خاصة، منهم: هاشم وعبد المطلب، على رأس طبقة الأشراف المتنفّذة في مكة. وجاء في كتاب (البشارة بنبي الإسلام في التوراة والإنجيل): أتباع نبي الإسلام صاروا حكاماً على البلاد كالدولة الأموية والعباسية، وإلى هذا اليوم أتباع نبي الإسلام رؤساء في أكثر بقاع الأرض[5]. وتبين لنا أن أولئك الذين أمر الله تعالى نبيّه محمداً ﷺ بتعيينهم وتنصيبهم أمراء (أي أئمة) على كل الأرض، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[6].

10) باركه الله إلى الأبد، لذا تمدحه الشعوب ويذكر اسمه إلى أبد الدهر:

لا شك في أن الله سبحانه وتعالى بارك جميع أنبيائه ورسله، ولكنه سبحانه اختص محمداً رسوله بأن جعل الشعوب تمدحه، ويُصلّى عليه دون انقطاع، ويُذكر اسمه إلى أبد الدهر، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾[7].

ولهذا فإن ذكر رسول الله ﷺ والثناء عليه والشهادة له بالنبوة، وحمل الرسالة الإلهية، لا يكاد يتوقف لحظة واحدة على سطح الكرة الأرضية، سواء في الصلاة والأذان والإقامة، أضف إلى ذلك ما يقوم به الملايين من المسلمين من كافة أنحاء العالم بزيارة ضريحه الشريف، خصوصاً في موسم الحج أو العمرة.

أما الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى، فعمّا وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه ﷺ، وما كان من عهد أنبيائهم إليه فيه قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾﴾[8].

وهذا ما جعل عبد الله بن سلام أن يعلن إسلامه، ويشهد ما في التوراة من بشارة نبوّة محمد ﷺ. وكان ابن سلام من علماء بني إسرائيل، فسجّل الوحي هذه الشهادة بقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾﴾[9].

بشارة الإنجيل بمجيء الرسول محمد ﷺ

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾﴾[10].

---

(1) صحيح البخاري، ج5، ص 21+29.
(2) مسند أحمد بن حنبل، ج2، ص 293.
(3) ذخائر العقبى، صفحة 50 و57.
(4) المرجع السابق، صفحة 57.
(5) البشارة بنبي الإسلام، مصدر سابق، ص 116.
(6) سورة الأنبياء، آية: 73.
(7) سورة الأحزاب، آية: 56.
(8) سورة الأعراف، الآية: 157.
(9) سورة الأحقاف، الآية: 10.
(10) سورة الصف، الآية: 6.

في مجلس مهيب حيث يخيّم الصمت على الجميع، والكلّ آذان صاغية، والسيد المسيح يستعد لإلقاء توصياته الأخيرة على حوارييه، قبل أن يتمّ بينه وبينهم الفراق الأخير، فقد أشرفت مهمته الرسالية على الانتهاء، والأعداء يبحثون عنه في كل مكان، لإلقاء القبض عليه والتخلص منه، لأنه جاءهم بحقائق أفزعتهم، وأقضت مضاجعهم، فهي تخالف أهواءهم ومصالحهم الدنيوية وميولهم الشيطانية، وجاءت محاولته الأخيرة لردّ بني اسرائيل إلى صراط الله المستقيم، ومنعهم من غيّهم وضلالهم، ولهذا صرح عليه السلام مراراً قائلاً: «لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة»[1]. كما أنه لم يأت ليرسي قواعد شريعة جديدة غير شريعة موسى عليه السلام، فقال المسيح: «لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء، ما جئت لأنقض بل لأكمل»[2]. كما شرع قبله ابن خالته يحيى عليه السلام بإبلاغ بني اسرائيل عن قرب مجيء ملكوت الله إليهم (أي شريعة الله الخاتمة الشاملة).

فقال لهم يحيى عليه السلام: «توبوا لأنه اقترب ملكوت السموات. أعدّوا طريق الرب. اصنعوا سبله مستقيمة»[3]. وبعد مقتل النبي يحيى عليه السلام، ابتدأ يسوع يكرز (يبشّر) ويقول: «توبوا... فإنه اقترب ملكوت السموات»[4].

وأمر المسيح تلاميذه[5] بتبشير الناس بقرب مجيء ملكوت الله، ووجوب الانضواء تحت رايته[6]. ثم انتقل السيد المسيح إلى خطوة تبليغية أخرى، حيث أعلن لبني اسرائيل بأن ملكوت الله (شريعته) سوف ينزعها الله منهم، ليعطيها إلى شعب آخر أكثر إيماناً ووفاءً وإخلاصاً لله منهم: «لذا أقول لكم إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره»[7].

هكذا تدرّج المسيح عليه السلام بالبشارة برسالة الإسلام ورسوله الكريم، حتى وصل إلى المرحلة الحاسمة والنهائية في تبليغه، فأعلن لهم عن الإسم الصريح للنبي المنتظر الذي سوف يحمل راية ملكوت الله، وخاتم الأنبياء والمرسلين، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (157)﴾[8].

التفت المسيح إلى من عنده، وأخذ يشرح لهم بهدوء العارف الواثق من كلامه قائلاً: «إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي.. وأنا أطلب من الرب فيعطيكم معزّياً (فارقليطاً) آخر ليمكث معكم إلى الأبد. روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه. وأما أنتم فإنكم تعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم»[9]. ثم يتابع حديثه قائلاً: «بهذا علّمتكم وأنا عندكم، وأما (الفارقليط) الروح القدس الذي سيرسله الأب باسمي فهو يعلّمكم كل شيء، ويذكّركم بكل ما قلته لكم»[10]. ثم قال لهم: «ومتى جاء المعزّي (فارقليط)[11] الذي سأرسله أنا إليكم من الأب روح الحق الذي من عند الأب ينبثق فهو يشهد لي، وتشهدون أنتم أيضاً لأنكم معي من الابتداء»[12].

ثم يشرع في إعطائهم صفات هذا الفارقليط (المعزّي)، حتى لا يخطئوه متى جاء، فقال لهم: «لكني أقول لكم الحق، إنه خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزّي (الفارقليط). ولكن إن ذهبت أرسله إليكم، ومتى جاء ذاك يبكّت العالم على خطيّة وعلى برّ وعلى دينونة. أما على خطيّة فلأنهم لا يؤمنون بي، وأما على برّ فلأني ذاهب إلى أبي ولا ترونني أيضاً، وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دِين.. إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق، لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به، ويخبركم بأمور آتية. ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم»[13].

قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ (4)﴾[14].

إن من يراجع التاريخ يجد بأن تبشير المسيح بنبّي يأتي من بعده، كان من الأمور المسلّمة لدى النصارى من زمن المسيح حتى قبل ظهور الإسلام. وقد نقل المؤرخون مثل

(1) إنجيل متى الإصحاح الثاني، آية: 2-3.
(2) إنجيل متى الإصحاح الثاني، آية: 2-3.
(3) إنجيل متى الإصحاح الثاني، آية: 2-3.
(4) إنجيل متى الإصحاح 4، آية: 17 وإنجيل مرقص الإصحاح 1 آية: 15.
(5) هم: سمعان بن يونا (بطرس- الصخرة)، ويعقوب بن زبدي، وفيلبس، ويعقوب بن حلفى، وسمعان القانوي الغيور، واندراوس أخو سمعان، ويوحنا أخو يعقوب، وبرثلماوس (مرقس)، ومتى العشار، ولبّاوس (تداوس)، ويهوذا الإسخريوطي، وبرنابا.
(6) إنجيل متى 21: 44 وإنجيل مرقص 12: 1-12 وإنجيل لوقا 9: 2-18.
(7) إنجيل متى 21: 44
(8) سورة الأعراف، الآية: 157.
(9) إنجيل يوحنا 1: 18.
(10) إنجيل يوحنا 14: 26.
(11) في لسان العرب اسمه محمد وأحمد، وفي لسان العبرانيين مسيّا، وفي لسان اللاتين كتسلاتر، وفي لسان الروم باكل ئس.
(12) إنجيل يوحنا 15: 26- 27.
(13) إنجيل يوحنا 16: 7- 15.
(14) سورة النجم، آيتان: 3- 4.

(وليم مور) في كتابه الذي طبع سنة 1848م، بأنه وجد من أتقياء المسيحيين بعد المسيح من ادّعى كونه هو (البرقليط) الموعود، وأن أناساً كثيرين قد اتّبعوه مصدّقين، وذلك يؤكد بأن النصارى ظلوا قروناً بعد البعثة النبوية ينتظرون هذا المرسل. وقد دفع هذا الاعتقاد بالبعض إلى استغلاله والادعاء به بأنه النبي الموعود، منهم (منتسي) الذي كان رجلاً روحانيًّا، وادّعى بأنه هو الرسول الذي أخبر عنه المسيح عليه السلام، وتبعه جماعة من الناس. وهذا ما يؤكد بدوره أن مسيحيي القرون الأولى، كانوا يفهمون أن (البرقليط) إنسان رسول سويّ، لا ملاك ولا روح إلهي، حيث حاول بعض القساوسة تفسير (البرقليط) بأنه روح القدس، وأنه حلّ بعد المسيح على تلاميذه فأنطقهم بكل اللغات.

كما أننا نجد في كتب التاريخ ورود معارضة من قبل النصارى في صدر الإسلام عند نزول القرآن، وأخباره بأن التوراة والإنجيل قد بشّرتا برسول الله ﷺ، ولكن نقلت وقائع تاريخية عن نقاش اليهود والنصارى، فيما إذا كان الرسول الموعود هو هذا أم غيره، مما يؤكد أن البشارة الواردة هي بشارة برسول إنسان يرسل من قبل الله تعالى، وقد دخل الإسلام كثير من اليهود والنصارى بسبب تلك البشارة المثبتة في كتبهم. وقد تجلّت هذه الحقائق لدى كل منصف وباحث عن الحق يريد الاستجابة لدعوة الهدى، كالنجاشي ملك الحبشة المسيحي الذي استجاب لكلمة الحق حين قال كلمته الخالدة: (أشهد أنه النبي الذي ينتظره أهل الكتاب)[1].

قال ابن إسحاق في السيرة: «وقد كان -فيما بلغني- عما كان وضع عيسى ابن مريم، فيما جاء من عند الله في الإنجيل لأهل الإنجيل، من صفة رسول الله ﷺ، مما أثبت (يحنّس) الحواري لهم حين نسخ لهم الإنجيل عن عهد عيسى ابن مريم في رسول الله ﷺ إليهم أنه قال: «من أبغضني فقد أبغض الرب، ولولا أني صنعت بحضرتكم صنائع لم يصنعها أحد قبلي، ما كانت لهم خطيئة، ولكن من الآن بطروا وظنوا أنهم يعزّونني. وأنا للرب، ولكن لابدّ من أن تتمّ الكلمة التي في الناموس أنهم أبغضونا مجاناً (باطلاً)، فلو قد جاء (المنحمنّا)[2] هذا الذي يرسله الله إليكم من عند الرب، وروح القدس هنا الذي من عند الرب، خرج فهو شهيد عليّ، وأنتم أيضاً لأنكم قديماً كنتم معي في هذا[3]».

ومن ذلك ما رواه سيف بن ذي يزن عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة، وذلك بعد ولادة النبي ﷺ بسنتين، ذهب جماعة من قريش منهم: عبد المطلب بن هاشم، وأمية بن عبد شمس، وعبد الله بن جدعان، وأسد بن خويلد، ووهب بن عبد مناف وغيرهم من وجوه قريش إلى ابن ذي يزن، وبعد محادثته قال ابن ذي يزن: «يا عبد المطلب إني مفضٍ إليك من سرّي على أمر، لوكان غيرك لم أبح به، ولكني وجدتك معدناً، فليكن عندك مطويًّا حتى يأذن الله فيه.

إني وجدت في الكتاب المكنون، والعلم المخزون، الذي اخترناه لأنفسنا دون غيرنا، خبراً جسيماً، وخطراً عظيماً، فيه شرف الحياة، وفضيلة الوفاء للناس عامة، ولرهطك كافّة، ولك خاصة». فقال عبد المطلب: «ما هو أيها الملك؟ مثلك قد سرّ وبرّ، ما هو فداك أهل الوبر والمدر، زمراً بعد زمر»؟.

فقال الملك: «إذا وُلد بتهامة غلام له علامة، كانت له الإمامة، ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة». قال له عبد المطلب: «أبيت اللعن، لقد إبتَ بخير ما آب به وافد قوم، فإن رأى الملك أن يخبرني بإفصاح، فقد أوضح لي بعض الإيضاح». قال: «هذا في حينه الذي يولد فيه، اسمه محمد، بين كتفيه شامة، يموت أبوه وأمه ويكفله جدّه وعمّه، والله باعثه جهاراً، وجاعل له منا أنصاراً، يعزّ بهم أولياءه، ويذلّ بهم أعداءه، ويضرب بهم الناس عن عرض، ويستبيح لهم كرائم الأرض ويعبد الرحمن، ويدحر الشيطان، ويكسر الأوثان، ويخمد النيران. قوله فصل، وحكمه عدل، يأمر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويبطله». قال: فخرّ عبد المطلب ساجداً. فقال له: «ارفع رأسك، فهل أحسست من أمره شيئاً؟» قال: «نعم أيها الملك، كان لي ابن وأنا به معجب، فزوجته بكريمة من كرائم قومي، اسمها آمنة بنت وهب بن عبد مناف، فجاءت بغلام سمّيته محمداً، مات أبوه وأمه، فكفلته أنا وربما غداً عمّه، بين كتفيه شامة، وفيه كل ما ذكرت من العلامات».

قال: «وربّ البيت والحجب، والعلامات على النّصب، فإنك يا عبد المطلب جدّه غير كذب، وإن الذي قلت لك ما قلت، فاحفظ ابنك، واحذر عليه من اليهود فإنهم أعداؤه، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلاً[4]. واطوِ ما ذكرت دون هؤلاء الرهط الذين معك، فإني لست آمناً أن تدخلهم النفاسة، من أن تكون لك الرياسة، فيغلون لك الغوائل، وينصبون لك الحبائل، وهم فاعلون ذلك وأبناؤهم، ولولا أن الموت مجتاحي قبل مبعثه، لسرتُ

---

(1) أظهر الحق، ج2/281 نقلاً عن كتاب الإنجيل يبشر بنبي الإسلام محمد ﷺ. مؤسسة في طريق الحق الدورة الأولى، ص 7.

(2) المنحمنا باللغة السريالية تعني (محمد) وهو باللغة الرومية (برقليطس).

(3) السيرة النبوية، 1/215.

(4) إعلام الورى، صفحة 41.

بخيلي ورجلي، حتى أصير إليه بيثرب دار مملكته، فإني أجد في الكتاب الناطق، والعلم السابق، أن يثرب مقام أمره، وفيها أهل نصرته، وموضع قبره، ولولا أني أقيه الآفات، وأتقي عليه العاهات، لأعلنت عن حداثتي من أمره، ولكني صارف لك ذلك بغير تقصير بمن معك[1].

ومن ذلك حديث بحيرى الراهب لأبي طالب أثناء خروجه في ركب إلى الشام تاجراً، ومعه محمد ﷺ صغيراً، وحديث الراهب نسطورا مع ميسرة أثناء سفره تاجراً مع محمد ﷺ شاباً في مال خديجة بنت خويلد، وهي أحاديث متواترة في معظم كتب السير والتاريخ.

إن الإنجيل الرابع قد كتب باليونانية مثل أي سفر أو كتاب في العهد الجديد، ولم يكتب بالآرامية التي كانت لغة المسيح وتلاميذه. ومن هنا نواجه صعوبة تتلخص في السؤال: «ما هي الكلمة أو الاسم الذي استعمله يسوع في لغته الأصلية، والتي نقلها الإنجيل الرابع بلفظ (البرقليط) أو (الفرقليط)، ثم ترجمت إلى المعزّي في جميع نسخ ذلك الإنجيل؟».

جرت العادة عند أهل الكتاب لدى ترجمتهم لكتبهم المقدسة، أن ينقلوا لنا ترجمة الأسماء إلى اللغات المترجم إليها، وليست الأسماء صريحة بذاتها. فعيسى عليه السلام كان قد تحدث بلغة قومه بني إسرائيل العبرية، أو اللغة الوطنية الآرامية، التي كانت سائدة في فلسطين في ذلك الزمان، بينما نجد أن أناجيل كل من يوحنا ومرقس، قد كتبت باللغة اليونانية (أي كانت ترجمة للغة الأصلية التي كان يتحدث بها المسيح وهي العبرية أو الآرامية). أما إنجيل متّى فقد كتب باللغة العبرية، ولكن أصله العبري قد فقد، ولم تصلنا إلا الترجمة اليونانية. ولذلك فالشك والشبهة حول ما تضمنته هذه الأناجيل باقية حتى اليوم، وخصوصاً فيما يتعلق باسم النبي المبشّر به، حتى أن ما يحويه إنجيل يوحنا هو ترجمة لاسم المبشّر به إلى اليونانية، وليس الاسم الأصلي الذي نطق به عيسى عليه السلام، بالعبرية أو الآرامية. ولذا فإن اسم المبشر به الصريح قد اختفى، والمسيحيون لم يروه ولم يسمعوا به.

وقد علّق العلاّمة محمد صادق فخر الإسلام على كلمة (فارقليط) الواردة في بشارة يوحنا ما ملخصه: «إن يوحنا صاحب الإنجيل الرابع، قد قام بترجمة «بريكليطوس Periclytos»، والتي تعني باللغة العربية «محمد»، وقد تم تعريب هذه الكلمة اليونانية إلى «فارقليط» أو «بارقليط». وكلمة بارقليط هذه مشتقة من كلمة باراكليطوس التي تعني «معزّي ومعين ووكيل». وليس من بريكليطوس التي تعني: «محمد وأحمد». والتي عرّبت عناداً وتعصباً بعد ظهور الإسلام إلى لفظة «فارقليط»، ولم يكن هناك قبل الإسلام أي نقاش أو جدال حول معنى هذه الكلمة».

ثم يتابع العلامة محمد صادق فخر الإسلام قائلاً: «إن التفاوت بين اللفظتين أننا نلاحظ أن الحروف اليونانية متشابهة جدًّا فيما بينها، ولذا فإن تبديل الوقوع، وهذا النوع من التحريف والتزوير ليس ببعيد عن أهل التثليث، والمنكرين لرسالة خاتم الأنبياء والمرسلين، بل إنه من بديهيات الأمور عندهم، لأن علماءهم لا يتورّعون عن فعل ذلك، بل يعتبرونه عندهم من المستحبات[2].

وبعد أن حرّف رجال الكنيسة اسم المبشر به في إنجيل يوحنا من (بريكليطوس) التي تعني الجدير بالحمد، وهو أحمد ومحمد، إلى (باراكليطوس) التي تعني الشفيع أو المعزّي، عمدوا إلى تحريف نوع آخر، وهو ادّعاؤهم بأن الباراكليطوس المعرّب إلى فارقليط، هو الروح القدس، الذي يطلقون عليه اسم «الأقنوم[3] الثالث»، الذي نزل على الحواريين بعد عدة أيام من موت عيسى المسيح على حدّ زعمهم.

لقد قام يوحنا صاحب الإنجيل المسمى باسمه، بإعطاء تفسير لكلمة فارقليط، فقال في الفقرة 26: «إنه روح الحق». وهذا الاسم أو هذا اللقب المنقول عن اليونانية إلى الفرنسية Paraclet قد تم ذكره أربع مرات[4]، ومرة واحدة في رسالة يوحنا الأولى[5]. وفي إنجيل يوحنا ذكرت كلمة فارقليط بمعنى روح القدس، بينما في رسالة يوحنا الأولى تعني عيسى المسيح. كما استعملت كلمة فارقليط كثيراً من قبل اليهود الهللنستيين، بمعنى الشفيع والمحامي.

ويعلق الطبيب الفرنسي الجرّاح موريس بوكاي على هذا التفسير، الذي يجعل من الروح القدس مرشداً أسمى للبشرية بعد اختفاء المسيح قائلاً: «هل يتفق هذا التفسير مع ما جاء في إنجيل يوحنا حول الفارقليط؟ هذا التساؤل يجب أن يطرح، لأنه من الصعب تطبيق ما جاء في آخر فصل من الوصية على الروح القدس:»... لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به، ويخبركم بأمور آتية». قال تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٩﴾[6]. لأنه من غير المعقول أن تكون عند الروح القدس قدرة التحدث، وأن يقول ما يسمع».

(1) الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب، عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري، دار المدني للنشر، جدة، دون تاريخ.
(2) أنيس الإعلام في نصرة الإسلام، مصدر سابق، ج5، ص 146.
(3) الأقنوم: كلمة رومية معناها الأصل المركب والانبثاق، مترجمة من كلمة (Hypostasis).
(4) إنجيل يوحنا (14: 16 و26) و(15: 26) و(16: 7).
(5) رسالة يوحنا الأولى، 2: 1.
(6) سورة الأحقاف، آية: 9.

ويضيف موريس بوكاي قائلاً: «ومما يدعونا للشك هنا، هو أن النسخة السريانية لهذا الإنجيل، والتي كتبت في القرن الرابع أو الخامس الميلادي، وتم اكتشافها في جبل سيناء(طورسيناء) سنة 1812م، لا تحتوي على عبارة الروح القدس بعد كلمة الفارقليط، بل تم ذكر كلمة الروح فقط[1]».

وخلاصة القول: إن البرقليط ليس هو المعزّي ولا الوسيط لأسباب منها:

1) إن الاعتقاد بأن موت عيسى على الصليب، قد فدى المؤمنين من لعنة الخطيئة الأصلية، وأن روحه وبركته وحضوره في القربان المقدس سيبقى معهم إلى الأبد. هذا الاعتقاد تركهم دون حاجة إلى عزاء أو إلى مجيء معزّ. ومن ناحية أخرى فإنهم إذا كانوا بحاجة إلى معزّ كهذا، فإن جميع الادعاءات والمزاعم النصرانية حول تضحية المسيح وتحمّله آلام الصليب، تتهافت وتصبح باطلة.

2) لا يمكن للعزاء أن يعوّض الخسارة، إذ إن تعزية رجل فقد بصره أو ثروته أو ابنه أو مركزه، لا يمكن أن تعيد أيًّا من هذه المفقودات. والوعد بأن الله سيرسل معزياً بعد أن يكون عيسى قد ذهب، يدل على انهيار كامل لكافة الآمال بانتصار مملكة الله، والوعد بمعزّ يدلّ على الندب والنواح، فهم ليسوا بحاجة إلى معزّ في محنتهم وآلامهم، بل إلى محارب ظافر يسحق الشيطان وقوته، ويضع حدًّا لمتاعبهم واضطهادهم.

3) إن فكرة وسيط بين الله والناس هي أكثر استحالة من فكرة المعزّي، إذ لا يوجد وسيط مطلق بين الخالق والمخلوق، ووسيطنا أو شفيعنا المطلق هو وحدانية الله فقط.

4) ينبثق الإيمان بالوسطاء أو الشفعاء. من الإيمان بالتضحيات وحرق القرابين والرهبنة والخرافات التي لا حصر لها، وهذا الاعتقاد يقود البشر إلى عبادة الأضرحة وصور وتماثيل القديسين والشهداء، كما يساعد على نفوذ القديس والراهب وسيطرتهما، ويبقى الناس في حالة جهل للأشياء الإلهية، والاندفاع من أجل المال. قال تعالى: ﴿قُل لِّلَّهِ الشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا لَّهُۥ مُلْكُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿44﴾﴾[2].

إن التنزيل القرآني القائل: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي اسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾[3]، واحد من أقوى البراهين على أن محمداً كان حقيقة نبيًّا، وأن القرآن تنزيل إلهي فعلاً، وحجة القرآن قاطعة نهائية، أضف إلى ذلك ما ورد في إنجيل يوحنا (يبكّت العالم على الخطيئة) إذ إنه لا يوجد عبد آخر من عباد الله سواء كان ملكاً مثل داود وسليمان، أو نبيًّا مثل إبراهيم وموسى، بلغ بهذا التبكيت إلى مداه بتصميم وحماس وشجاعة كما فعل محمد ﷺ. والعلامة الأخيرة هي أنه: «لا يتكلّم من عنده (نفسه)، بل يتكلّم بكلّ ما يسمع، ويخبركم بما يأتي». قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰٓ ﴿3﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿4﴾﴾[4]. وقال تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿9﴾﴾[5].

إنجيل برنابا يبشّر صراحة برسول الله محمد ﷺ

لا يعترف النصارى إلا بالأناجيل الأربعة المعروفة: (إنجيل متّى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا)، وتقرّها الفرق النصرانية وتأخذ بها. ولكن التاريخ يروي لنا أنه كانت في العصور الغابرة أناجيل أخرى، قد أخذت بها فرق قديمة وراجت عندها، ولم تعتنق كل فرقة إلا إنجيلها. فعند كل فرقة من الفرق إنجيل يخالف ما عند الأخرى. وقد كثرت الأناجيل كثرة عظيمة، حيث أجمع مؤرخو النصرانية على ذلك. ثم أرادت الكنيسة في القرن الرابع الميلادي، أن تحافظ على الأناجيل التي تريدها وتقرّه[6]، فاختارت هذه الأناجيل الأربعة التي أشرنا إليها.

ومن كتب العهد الجديد، التي لا تعترف بها الكنائس ما يزيد على سبعين إنجيلاً، ورسالة منسوبة إلى عيسى ابن مريم (عليه السلام)، وإلى الحواريين وتابعيهم منها:

1. **إنجيل ميلاد مريم وطفولية المسيح**، ومنه نسخة مطبوعة سنة 1832م، ومحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس.
2. **إنجيل توما الإسرائيلي**، وجده العلاّمة (كوتلييه). وتوجد منه نسختان متخالفتان، واحدة بباريس، والأخرى في مكتبة فينّا.
3. **إنجيل جاك الأصغر**، وجده (غليوم بوستل)، وطبعه في بال بسويسرا سنة 1552م، ثم طبع في استراسبورغ بألمانيا سنة 1570م، ثم جاء العلامة (نياندر) فطبعه بصورة تخالف ما عند غليوم.
4. **إنجيل نيكوديم** (نيقوديموس)، وكان مقبولاً ومنتشراً في أرجاء أوروبا، إلى القرن الخامس عشر، وطبع في

(1) كتاب بشارة الأسفار، ص 197- 198.
(2) سورة الزمر، آية: 44.
(3) سورة الصف، الآية: 6.
(4) سورة النجم، آية: 3+ 4.
(5) سورة الأحقاف، آية: 9.
(6) في الواقع أنهم أنكروا كل الأناجيل والرسائل التي تتعارض مع عقيدة التثليث.

انجلترا سبع مرات في (25) سنة، بين عامي (1507–1532م)، وترجم إلى الإيطالية، والألمانية مراراً.

5. **إنجيل الطفولية**، ويعتبر الإنجيل الخامس، وهو إنجيل منسوب لبطرس الحواري، ومكتوب باليونانية. وجد (هنري سيك)، في القرن السابع عشر نسخة عربية منه، طبعها ونشرها في أوروبا.

6. **إنجيل السبعين**، وينسب إلى تلامس.

7. **إنجيل مارسيون**، الذي تأخذ به الطائفة المارسيونية، وهو قريب الشبه بإنجيل لوقا.

8. **إنجيل الأبيونيين، وإنجيل العبرانيين، وإنجيل الناسيين، وإنجيل يعقوب، وإنجيل المصريين، وإنجيل التذكرة، وإنجيل سرن تهس.**

9. **إنجيل برنابا**، الذي نحن بصدده. ولو بقيت تلك الأناجيل كلها، لكانت أغزر ينابيع التاريخ في بابها، ما قُبل منها أصلاً للدّين، وما لم يقبل. ولرأيت لعلماء هذا العصر من الحكم عليها، والاستنباط منها بطرق العلم الحديثة، المصونة بسياج الحرية والاستقلال في الرأي والإرادة، ما لا يأتي مثله من رجال الكنيسة، الذين اختاروا تلك الأربعة، ورفضوا ما سواها. لا شك في أن إنجيل عيسى ابن مريم عليه السلام واحد، وهو عبارة عن هَدْيِه، وبشارته لمن يجيء بعده، ليتمّ دين الله الذي شرعه على لسانه، وألسنة الأنبياء من قبله، فكان كل منهم يبيّن للناس منه ما يقتضيه استعدادهم. وإنما كثرت الأناجيل، لأن كل من كتب سيرته عليه السلام سماها إنجيلاً، لاشتمالها على ما بشّر وهدى به الناس.

من هو برنابا؟
وما هو تاريخه في المسيحية؟

جاء ذكر برنابا في سفر أعمال الرسل من العهد الجديد في قوله: «ويوسف الذي دُعي من الرسل برنابا، الذي يترجم ابن الوعظ، وهو لاويّ قبرسي الجنس، إذ كان له حقل باعه وأتى بالدراهم، ووضعها عند أرجل الرسل»[1].

وفي السفر نفسه ورد: «ولما جاء شاول (بولس) إلى أورشليم، حاول أن يلتصق بالتلاميذ، وكان الجميع يخافونه، غير مصدّقين أنه تلميذ، فأخذه برنابا وأحضره إلى الرسل، وحدّثهم كيف أبصر الرب»[2].

كما ورد ذكره في مواضع كثيرة في السفر نفسه[3]. ولهذا يتّضح لنا أن هذا السفر يشهد بالآتي:

1) إن برنابا حواري من أنصار المسيح، الذين يلقبهم رجال الكنيسة بالرسل، وهو من المشهود لهم بإخلاصهم للدعوة المسيحية.

2) إن برنابا هو الذي شهد أصلاً لبولس بالإيمان، بعد أن تخوّف منه تلاميذ المسيح وحواريوه، حيث انفرد بولس بتعليم جديد، مخالف لما تلقاه الحواريون عن المسيح، ولكن تعاليمه هي التي غلبت وانتشرت واشتهرت، وصارت عماد النصرانية. ويذهب بعض علماء الإفرنج إلى أن إنجيل مرقس، وإنجيل يوحنا من وضعه – كما في دائرة المعارف الفرنسية – فلا غرو إذا عدّت الكنيسة إنجيل برنابا إنجيلاً غير قانوني، أو غير صحيح.

3) إن برنابا كان صالحاً، ممتلئاً من الروح القدس والإيمان، حتى أن الروح القدس خصّه بعنايته من بين الرسل والمعلمين.

من هنا نرى أنه ما دامت لبرنابا هذه الأهمية من بين التلاميذ، فلا بدّ أن تكون له تعاليم مقنّنة، ما يترجّح معه نسبة هذا الإنجيل إليه. ونحن نقف من هذا الإنجيل وغيره مما بأيدي النصارى موقفاً معروفاً، فقد أخبر الله تبارك وتعالى عن أهل الكتاب: أنهم غيّروا، وبدّلوا في كتبهم، فامتزج الحق فيها بالباطل، والصدق بالكذب.

أما موقف المسلمين من هذه الأناجيل فهو كالآتي:

- تصديق ما وافق القرآن والسنّة، لأن هذه الموافقة دليل على أن الموافق على تناوله، لم تتناوله يد التحريف والتبديل.
- تكذيب ما جاء في كتبهم على خلاف القرآن والسنة، لأن المخالفة دليل على أن أيديهم قد مدّت إليه بالعبث، والتحريف، والتبديل.
- أما ما لا يصدّقه شرعنا ولا يكذّبه، واحتمل على أن يكون، وأن لا يكون، فقد جاء فيه حديث الإمام البخاري عن أبي هريرة قال: «كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا تصدّقوا أهل الكتاب، ولا تكذّبوهم، وقولوا آمنا بالله، وما أُنزل إلينا، وما أنزل إليكم، وإلهنا وإلهكم واحد، ونحن له مسلمون»[4].

أما حكمة النبي ﷺ من التصديق والتكذيب، في هذا الضرب من أخبارهم، فقد أفصح عنها حديث أبي نميلة الأنصاري عن النبي ﷺ قوله: «ما حدّثكم أهل الكتاب فلا

(1) أعمال الرسل، إصحاح 4، الآية: 36–37.

(2) أعمال الرسل، إصحاح 9، الآية: 26– 27.

(3) انظر أعمال الرسل: إصحاح 11، آية: 22– 24، و إصحاح 13 آية: 2–3، وإصحاح 15، آية: 12 و25 و36 و37.

(4) صحيح البخاري، حديث رقم 7662.

تصدّقوهم، ولا تكذّبوهم، وقولوا آمنّا بالله، وكتبه[1] ورسله، فإن كان حقًّا لم تكذّبوهم، وإن كان باطلاً فلا تصدّقوهم»[2].

تضاربت آراء الباحثين حول إنجيل برنابا، وتشعّبت بخصوصه مذاهب المؤرخين، وخبّطوا فيه بين ضلالة وهدى، وتلمّسوا حقيقته بين رشاد وهوى، واستنطقوا الآثار والأسفار، واستفسروا الأعصر والأمصار، فما ظفروا بعد ذلك بما يشفي منهم عليلاً، أو يبرد لهم غليلاً.

إن النسخة الأصلية الوحيدة المعروفة الآن في العالم، والتي ترجم عنها هذا الإنجيل، إنما هي النسخة الإيطالية الوحيدة الموجودة في مكتبة بلاط فينّا، والتي تعدّ من أنفس الذخائر والآثار التاريخية فيها، وتقع في (225) صحيفة سميكة مجلّدة بصفحتين رقيقتين من الورق المقوّى، يغطيهما جلدان لونهما أدكن ضارب إلى الصفرة النحاسية. وأول من عثر على هذه النسخة الإيطالية هو (كريمر) أحد مستشاري ملك بروسيا، الذي كان يقيم في أمستردام، فأخذهاسنة 1709م، من مكتبة أحد مشاهير المدينة. وبعد أربع سنين انتقلت إلى البرنس (أبوجين سافوي)، الذي كان شديد الولع بالعلوم والآثار التاريخية، رغم كثرة حروبه ومعاركه. ثم انتقلت النسخة المذكورة سنة 1738م، مع سائر كتب البرنس المذكور إلى مكتبة البلاط الملكي، حيث لا تزال هناك حتى الآن.

وفي أواخر القرن الثامن عشر وجدت نسخة أخرى إسبانية، تقع في (222) فصلاً، و(420) صفحة، وكان قد أقرضها الدكتور (هلم) من بلدة (هدني)، من أعمال (هامبشير)، إلى المستشرق الشهير (سايل)، حيث قام الدكتور (منكهوس)، أحد أعضاء كلية الملكة في أكسفورد، بترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، ثم دفع الترجمة مع الأصل سنة 1784م، إلى الدكتور (هوايت)، أحد مشاهير الأساتذة.

ويؤخذ مما علّقه (سايل) على النسخة الإسبانية، أنه مسطور في صدرها: أنها مترجمة عن الإيطالية، ومصدّرة بمقدّمة يقصّ فيها الراهب (فرامرينو)، كيفية عثوره عليها في مكتبة أحد أمراء أوروبا، في بيئة مسيحية خالصة، بعيدة عن الإسلام وبلاد المسلمين، في مكتبة بابا روما (سكتس الخامس)، في نهاية القرن السادس عشر الميلادي.

ولما شاع خبر إنجيل برنابا في فجر القرن الثامن عشر، أحدث دويًّا عظيماً في أندية الدين والعلم، ولا سيما في انجلترا، فكثر بشأنه الجدل، واحتدمت بين العلماء مناقشات، كان بعضها أقرب إلى التخرّصات والأوهام، منها إلى المباحث العلمية.

ويباين هذا الإنجيل الأناجيل الأربعة الأخرى، في عدة أمور منها:

1. قوله إن المسيح أنكر ألوهيته، وكونه ابن الله، على مرآى ومسمع جميع سكان اليهودية.
2. إن الابن الذي عزم إبراهيم على تقديمه ذبيحة، إنما هو إسماعيل لا إسحق، وإن الوعد (العهد) كان بإسماعيل.
3. إن مسيّا (الرسول المنتظر) ليس هو يسوع، بل هو الرسول محمد ﷺ، باللفظ الصريح المتكرّر، في فصول ضافية الذيول، -كما سنرى-.
4. إن يسوع المسيح لم يصلب، بل رفع إلى السماء، وإن الذي صلب إنما كان يهوذا الإسخريوطي، الذي شبّه بالمسيح.
5. يباين هذا الإنجيل الأناجيل الأخرى في بعض أساليبه. حيث كثيراً ما يخوض في المسائل الفلسفية والمباحث العلمية، التي تعتبر ضرباً من فلسفة أرسطوطاليس، التي كانت شائعة في أوائل القرون الوسطى في أوروبا.

إن إنجيل برنابا يوافق القرآن الكريم في النصّ على وحدانية الله، وعدم صلب السيد المسيح، الذي بشّر برسول الله محمد ﷺ. ولهذا فإن الكنائس المسيحية عامة لا تعترف بهذا الإنجيل، بدعوى أنه مزوّر، ومخالف لعقيدة التثليث، مع أنه مذكور في كتب القرن الثاني والثالث الميلاديين. أي أنه كان مكتوباً، وموجوداً، قبل ظهور نبي الإسلام بمئات السنين.

يقال إن إنجيل برنابا كان كتاباً قانونيًّا لكنيسة الإسكندرية، منذ عصور المسيحية الأولى، حين كانت عقيدة التوحيد، هي العقيدة الغالبة والسائدة في المسيحية، واستمر الحال كذلك حتى انعقاد مؤتمر (نيقْيَة)، الذي دعا إلى عقده الإمبراطور الروماني (قسطنطين) سنة 325م، والذي فرضت فيه عقيدة (التثليث)، كماحرّمت الكنيسة إنجيل برنابا، ضمن ما حرّمت من كتب، رأت أنها بعيدة عن العقيدة الجديدة.

(1) روى الثعلبي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري ﷺ قال: «قلت يا رسول الله، كم من كتاب أنزل الله ﷻ؟ قال رسول الله ﷺ: «أنزل الله تعالى مائة كتاب وأربعة كتب: أنزل تعالى على آدم عشر صحائف، وعلى إبراهيم الخليل عشر صحائف وعلى شيت خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة. وأنزل الله تعالى التوراة والإنجيل والزبور والفرقان».

أما صحف إبراهيم فكانت أمثالاً. أما الزبور فقد أنزل على داود، وهو 150 سورة بالعبرانية. في خمسين منها ما يلقونه على يد بختنصر، وفي خمسين منها ما يلقونه على يد الروم، وفي خمسين منها مواعظ وحكم.

(2) أي لا تصدقوهم ولا تكذبوهم فيما لا يخالف ما عندكم من النصوص، ولا يخالف العقل ولا الفطرة، فربما كان من بقايا الوحي التي سلمت من التحريف.

أصدر البابا (جلاسيوس الأول) الذي جلس على كرسي الباباوية سنة 492م، منشوراً عدّد فيه أسماء الكتب المنهى عن قراءتها، ومن ضمنها إنجيل برنابا، الذي أشار إلى وجوده كل من الخوري نعمة الله اللبناني، في آخر الصفحة رقم (35) من كتاب ذخيرة الألباب، المطبوع في بيروت، بالمطبعة الكاثوليكية سنة 1882م، كما أشار إليه جورجي زيدان، صاحب مجلة الهلال، في أول العدد العاشر من السنة الخامسة عشرة، من مجلته الشهرية، حيث قال: «ويظن علماء الكتاب المقدس أنه- أي إنجيل برنابا - مصطنع، ألّفه بعض هراطقة المسيحيين في القرون الأولى للميلاد، أو محرّف عن أصله، لأنه يخالف الأناجيل الأخرى في بعض القضايا المهمة».

أما الأمر الذي يستنكره الباحثون أشد الاستنكار في هذا الإنجيل، هو تصريحه باسم النبي محمد ﷺ قائلين: «لا يعقل أن يكون ذلك كتب قبل الإسلام، إذ المعهود في البشارات أن تكون بالكنايات والإشارات». والعريقون في الدين لا يرون مثل هذا مستنكراً في خبر الوحي. وقد نقل الشيخ محمد بيرم عن رحالة إنجليزي، أنه رأى في دار الكتب البابوية في الفاتيكان نسخة من الإنجيل، مكتوبة بالقلم الحميري، قبل بعثة النبي ﷺ، وفيها يقول المسيح: **«ومبشّراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد»**. وذلك موافق لنص القرآن بالحرف، ولكن لم ينقل عن أحد من المسلمين، أنه رأى شيئاً من هذه الأناجيل، التي فيها البشارات الصريحة. ويظهر أن في مكتبة الفاتيكان من بقايا تلك الأناجيل والكتب، التي كانت ممنوعة في القرون الأولى، والتي لو ظهر منها شيء، لأزال كل شبهة عن إنجيل برنابا، وغيره[1].

وعلى هذا، فإنه لا يستبعد أن يكون المترجم، الذي قام بترجمة إنجيل برنابا إلى اللغة الإيطالية، قد ذكر اسم محمد ترجمة، بلفظ يفيد معناه، كلفظ (البارقليط). ومثل هذا التساهل معهود عند المسيحيين في الترجمة.

ولا يحسبن القارئ المسلم، أن علماء أوروبا، وبعض العلماء العرب، كالدكتور خليل سعادة، وأصحاب المقتطف، والهلال، يظهرون الريب في هذا الإنجيل، الموافق في أصول تعاليمه للإسلام تعصباً للنصرانية، فإن الزمن الذي كان التعصب فيه، يحمل العلماء على طمس الحقائق التاريخية وغيرها، قد ولّى. وقد بحث علماء أوروبا مثل هذه المباحث في الأناجيل الأربعة، فبينوا أنه لا يُعرف متى كُتبت، ولا بأي لغة أُلّفت. وقال بعضهم: «إن مؤلفيها غير معروفين». واتهم بعضهم بولس بوضع أكثرها، كما ترى في دائرة المعارف الفرنسية وغيرها. حتى أن بعضاً منهم جعل أصول تعاليمها مأخوذة من الأديان الوثنية[2].

قام الدكتور خليل سعادة، بترجمة هذا الإنجيل إلى العربية، في القاهرة في 15 مارس (آذار) سنة 1908م، بعد أن سمح له العالم المحقّق (لوسندال راغ) نائب مطران الكنيسة الأنجليزية (لي فيس)، والعالمة المدقّقة (لورا راغ)، زوجة العالم لوسندال، وقدّم له الشيخ محمد رشيد رضا، في 21 صفر 1326هـ.

إنجيل برنابا يصرّح بوحدانية الله

صرح برنابا في إنجيله بوحدانية الله، في عدة مواضع منها:

«أجاب يسوع: «يا فيلبس، إن الله صلاح بدونه لا صلاح، إن الله موجود، إن الله حياة، بدونها لا إحياء. هو عظيم، حتى أنه يملأ الجميع، وهو في كل مكان، وهو وحده لا ندّ له، لا بداية، ولا نهاية له، ولكنه جعل لكل شيء بداية، وسيجعل لكل شيء نهاية.. لا أب، ولا أم له، لا أبناء، ولا إخوة، ولا عشراء له. ولما كان ليس لله جسم، فهو لا يأكل، ولا ينام، ولا يموت، ولا يمشي، ولا يتحرك، ولكنه يدوم إلى الأبد، بدون شبيه بشري، لأنه غير ذي جسم، وغير مركّب، وغير مادي»[3].

وجاء أيضاً: قال يسوع: «قد كتب في عهد الله الحي وميثاقه: أن ليس لإلهنا بداية، ولا يكون له نهاية». أجاب الكاهن: «لقد كتب هكذا هناك». فقال يسوع: «إنه كتب هناك: إن إلهنا قد برأ كل شيء بكلمته فقط». فأجاب الكاهن: «إنه لكذلك». فقال يسوع: «إنه مكتوب هناك: إن الله لا يُرى، وإنه محجوب عن عقل الإنسان، لأنه غير متجسّد، وغير مركّب، وغير متغير، وغير محدود»[4].

وورد أيضاً: «فتكلم الله قائلاً: «أنا الله أحد، ولا إله غيري، أُمرض، وأُشفي، وأُميت، وأُحيي»[5].

وهذا طبقاً لما ورد في سفر الجامعة: «يوجد إله واحد، ولا ثاني له، وليس له ابن، ولا أخ، ولا نهاية»[6].

كذلك ما جاء في سفر إشعيا: «أنا الأول، وأنا الآخر، ولا إله غيري»[7].

خُلُق الرسول محمد ﷺ في إنجيل برنابا

وعن خلق سيدنا محمد ﷺ، ورد في إنجيل برنابا ما

---

(1) إنجيل برنابا، المقدمة، صفحة 29.
(2) المرجع السابق، صفحة30.
(3) إنجيل برنابا، فصل17 آية: 5- 14.
(4) إنجيل برنابا، فصل 95: 1-11.
(5) إنجيل برنابا، فصل 29: 31- 35.
(6) سفر الجامعة، 8: 4.
(7) سفر إشعيا: إصحاح 44، الآية: 6.

يأتي: «**فلما انتصب آدم على قدميه، رأى في الهواء كتابة تتألق كالشمس نصّها: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»**. ففتح حينئذ آدم فاه وقال: «**أشكرك أيها الرب إلهي، لأنك تفضّلت فخلقتني، ولكن أضرع إليك أن تنبئني ما معنى هذه الكلمات: «محمد رسول الله»**. فأجاب الله: «**مرحباً بك يا عبدي آدم، وإني أقول لك: إنك أول إنسان خلقت، وهذا الذي رأيته، إنما هو ابنك، الذي سيأتي إلى العالم، بعد الآن بسنين عديدة، وسيكون رسولي الذي لأجله خلقت كل الأشياء، الذي متى جاء، سيعطي نوراً للعالم، الذي كانت نفسه موضوعة في بهاء سماوي، ستين ألف سنة قبل أن أخلق شيئاً»**[1]. فضرع آدم إلى الله قائلاً: «يا رب، هبني هذه الكتابة على أظافر أصابع يدي». فمنح الله الإنسان الأول تلك الكلمات على إبهاميه. على ظفر إبهام اليد اليمنى: لا إله إلا الله، وعلى ظفر إبهام اليد اليسرى: محمد رسول الله. فقبل الإنسان الأول بحنوّ أبوي هذه الكلمات، ومسح عينيه وقال: «بورك ذلك اليوم الذي سيأتي فيه إلى العالم»[2].

وفي موضع آخر ورد: ثم قال الله لآدم وحواء، اللذين كانا ينتحبان: «**اخرجا من الجنة، وجاهدا أبدانكما، ولا يضعف رجاؤكما، لأني أرسل ابنكما، على كيفية يمكن بها لذريتكما، أن ترفع سلطة الشيطان عن الجنس البشري، لأني سأعطي رسولي الذي سيأتي كل شيء**». فاحتجب الله، وطردهما الملاك ميخائيل من الفردوس[3]. فلما التفت آدم رأى مكتوباً فوق الباب: «**لا إله إلا الله، محمد رسول الله**». فبكى عند ذلك وقال: «أيها الابن، عسى الله أن يريد أن تأتي سريعاً، وتخلّصنا من هذا الشقاء»[4].

وجاء في موضع آخر: «يقول الكتاب: إن موسى قال: أيها الرب، إله إسرائيل القدير الرحيم، اظهر لعبدك في سناء مجدك». فأراه الله من ثمّ رسوله على ذراعي إسماعيل، وإسماعيل على ذراعي إبراهيم، ووقف على مقربة من إسماعيل إسحق، وكان على ذراعيه طفل صغير، يشير بإصبعه إلى رسول الله قائلاً: «هذا هو الذي لأجله خلق الله كل شيء». فصرخ من ثمّ موسى بفرح: «يا إسماعيل[5]، إن في ذراعيك العالم كله والجنة، اذكرني أنا عبد الله، لأجد نعمة في نظر الله بسبب ابنك، الذي لأجله صنع الله كل شيء»[6].

صفة الرسول محمد ﷺ في إنجيل برنابا

ورد في إنجيل برنابا صفة رسول الله محمد ﷺ الخُلُقية، حيث قال يسوع: «إن رسول الله بهاء، يسرّ كل ما صنع الله تقريباً، لأنه مزدان بروح الفهم والمشورة، روح الحكمة والقوة، روح الخوف والمحبة، روح التبصّر والاعتدال. مزدان بروح المحبة والرحمة، روح العدل والتقوى، روح اللطف والصبر، التي أخذ منها من الله ثلاثة أضعاف ما أعطى لسائر خلقه. صدقوني إني رأيته، وقدمت له الاحترام، كما رآه كل نبي[7]، لأن الله يعطيهم روحه نبوّة. ولما رأيته امتلأت عزاء قائلاً: «يا محمد، ليكن الله، ليجعلني أهلاً أن أحلّ سير حذائك، لأني إذا قلت صرت نبيًّا عظيماً وقدوس الله»[8].

كما ورد وصفه ﷺ في سفر إشعيا: «ويحلّ عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب. ولذّته تكون في مخافة الرب، ويقضي بالعدل للمساكين، ويحكم بالإنصاف، ويضرب الأرض بقضيب فمه، ويُميت المنافق بنغمة شفتيه، ويكون البّر مِنطقة متنه، والأمانة منطقة حقويه»[9].

وحدث أن اجتمع التلاميذ ومعهم بطرس، ويوحنا بالمسيح، فقال يوحنا: «يا معلم، علمنا ما هو الإيمان حبًّا في الله». أجاب يسوع: «قد حان لنا أن نصلي صلاة الفجر». فنهضوا، واغتسلوا، وصلوا لإلهنا المبارك إلى الأبد. فلما انتهت الصلاة، اقترب تلاميذ يسوع إليه، ففتح فاه وقال: «اقترب يا يوحنا، لأني اليوم سأجيبك عن كل ما سألت. **الإيمان خاتم يختم الله به مختاريه، وهو خاتم أعطاه الله لرسوله**[10]**، الذي أخذ كل مختار الإيمان على يديه. فالإيمان واحد، كما أن الله واحد، لذلك لما خلق الله قبل كل شيء**

---

(1) وجاء في موضع آخر: قال يسوع: رسول الله الذي خلق الله روحه قبل كل شيء بستين ألف سنة (فصل35: الآية 8).

(2) إنجيل برنابا، فصل 39 آية: 14- 28.

(3) الفردوس هنا الجنة، وفي لغة الكنعانيين: يريد الله.

(4) إنجيل برنابا، الفصل 42 الآية: 25-31.

(5) «إن إسماعيل هو أب لمسيّا» برنابا، الفصل 191، الآية: 5.

(6) إنجيل برنابا، الفصل 191 الآية: 6- 9.

(7) كان ذلك عندما أسري برسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فوجد فيه إبراهيم الخليل وموسى وعيسى في نفر من الأنبياء، فصلى بهم إماماً، ولما عرج به ﷺ إلى السماء، تعرف على الأنبياء عن طريق جبريل، ففي السماء الدنيا رأى آدم ﷺ وفي السماء الثانية رأى ابني الخالة عيسى ويحيى، وفي الثالثة رأى يوسف، وفي الرابعة رأى إدريس، وفي الخامسة رأى هارون، وفي السادسة رأى موسى، وفي السابعة رأى إبراهيم (ﷺ). وقد وصف رسول الله ﷺ المسيح قائلاً: «وأما عيسى ابن مريم فرجل أحمر بين القصير والطويل، سبط الشعر، كثير خيلان (الشامات السوداء) الوجه، كأنه خرج من ديماس (حمّام)، تخال رأسه يقطر ماء وليس به ماء، أشبه رجالكم به عروة بن مسعود الثقفي». (السيرة، ج2، ص 35).

(8) إنجيل برنابا، فصل: 14 آية: 19- 31.

(9) سفر إشعيا، إصحاح 11، آية: 1- 5، وقد جعل إشعيا هذه الأوصاف لرجل من جذع (ذرية) يسّى.

(10) هذا تأكيد لقول الله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ۝٤٠﴾ سورة الأحزاب، آية: 40.

رسوله، وهبه قبل كل شيء الإيمان، الذي هو بمثابة صورة الله، وكل ما صنع الله وما قال»[1].

وقال يسوع: «**الحق أقول لكم، إن كل نبي متى جاء، فإنه يحمل لأمة واحدة فقط علامة رحمة الله، ولذلك لم يتجاوز كلامهم الشعب الذي أرسل إليه. ولكن رسول الله متى جاء، يعطيه الله ما هو بمثابة يده، فيحمل خلاصاً ورحمة لأمم الأرض[2]، الذين يقبلون تعليمه، وسيأتي بقوة على الظالمين، ويبيد عبادة الأصنام، بحيث يخزي الشيطان. لأنه هكذا وعد الله إبراهيم قائلاً: «انظر فإني بنسلك أبارك كل قبائل الأرض. وكما حطّمت يا إبراهيم الأصنام تحطيماً، هكذا يفعل نسلك»[3].**

حقيقة السيد المسيح عند المسلمين وأهل الكتاب

يؤمن المسلمون أن الله سبحانه وحده هو الرب، الخالق، المالك، المدبّر لجميع خلقه، وهو واحد في ذاته وصفاته، لا إله معبود بحقّ غيره، وكل معبود سواه باطل، لا شريك له في ألوهيته، ولا في ربوبيته، ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًاۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾[4].

كما يعتقد المسلمون أن عيسى ابن مريم عليه السلام عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، قال سبحانه: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾﴾[5].

وهو روح الله، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُۖ﴾[6].

وأمه مريم بنت عمران[7]، شريفة طاهرة بتول، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾[8]. وقال جلّ شأنه: ﴿وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾﴾[9]، أما حقيقة المسيح عيسى ابن مريم عند اليهود، فقد أثاروا حوله الشبهات، والاتهامات فيما يتعلق بمولده، فقذفوا أمه بالزنى، ولما جاءهم يدعو إلى الله بالحكمة، والموعظة الحسنة، كذّبوه، وحرّفوا أقواله، واتّهموه بالكفر، والمروق من الدين، وسعوا إلى قتله، وصلبه لدى الرومان، فحماه الله منهم، وأبطل مكرهم برفعه إلى السماء، وإلقاء شبهه على غيره، فصلب مكانه.

أما حقيقة المسيح عند النصارى، ففي اعتقادهم أنه ليس عبداً، ولا نبيًّا، بل هو إله معبود، قال سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾[10].

وقال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾﴾[11].

إن الاسم الشخصي الذي أطلقه القرآن الكريم على ابن مريم هو عيسى، وفي اللغة العبرية أطلق عليه اسم (عيساو)، وكان هذا الإسم في ذلك الوقت شائعاً، ومستخدماً بين اليهود، كما ذكر المؤرخ اليهودي الشهير (يوسيفوس). ولدى كتابته باللاتينية يكتب (جيسوس). وبالتالي أصبح في نظر اليهود اسماً لشخص سيء السمعة.

وذكر بعضهم أن اسمه الشخصي في اللغة العبرية هو (يسوع) المصغّر من (يهوشوع)[12]، وينطق بألفاظ مختلفة في اللغات المتعددة. فاليونان ينطقونه (ياسوس)، والألمان (بيسوس)، بينما اقترب نصارى العرب من اللفظ السامي أكثر من غيرهم فقالوا (يسوع).

أما لقبه فهو (المسيح)، وهو مشتق من اللغة العبرية من مادة (مسياح)، أو من اللغة العربية من مادة (مسح)، وكلاهما بمعنى (الدلك)[13]. وبناء على عادتهم، فقد ترجموا كلمة المسيح إلى (كرايستوس)، ومعناها الحرفي

---

(1) إنجيل برنابا، فصل 89، آية: 19-21. وفصل 90، آية: 1- 4.

(2) هذا دلالة على عالمية رسالة محمد ﷺ قال تعالى: ﴿وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾﴾ سورة الأنبياء، آية: 107. وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾ سورة سبأ، آية: 28.

(3) إنجيل برنابا، فصل: 44: آية 13- 19. وكان ذلك عندما فتح رسول الله ﷺ مكة، وقام بتحطيم الأصنام كلها.

(4) سورة الشورى، الآية: 11.

(5) سورة آل عمران، الآية: 47.

(6) سورة النساء، الآية: 171.

(7) هي العذراء مريم بنت عمران يعود نسبها إلى سبط لاوي من هارون، هي وخطيبها يوسف، لا من سبط يهوذا الذي منه داود.

(8) سورة آل عمران، الآية: 42.

(9) سورة الأنبياء، الآية: 91.

(10) سورة المائدة، والآية: 72.

(11) سورة التوبة، الآية: 30.

(12) يهوشوع معناه: (الله يعين). انظر كتاب (هذه عقائدنا)، ج. كلايد تارنر، المنشورات المعمدانية، 1972.

(13) من عادة اليهود مسح أجسام الأنبياء والملوك وكبار الكهنة بمادة الزيت المقدس، لدى تقليدهم المناصب، إشارة إلى أن الله اختارهم واصطفاهم، ثم يطلقون عليهم اسم مسيح الله أو المسيح أو مسيّا.

في اليونانية: (المدهون بالزيت)، ثم حذفوا المقطع الأخير منها، فصار (كرايست)، وبدأوه بحرف كبير، ليصبح اسم علم. وقيل إن أصلها في اللغة العبرية (هاماشيح)، وفي الآرامية والسريانية (ماشيح)، وفي اليونانية (مسيح)، ومنها انتقلت إلى العربية. ثم حُرِّفت كلمة ماشيح عند اليهود إلى (مَسِيّا)، ويريدون بها النبي أو الرسول، ثم صارت تطلق عندهم على الملك والعالم أيضاً.

وذات يوم، اجتمع التلاميذ ومعهم بطرس ويوحنا مع المسيح، فقال إندراوس: «لقد حدثتنا بأشياء كثيرة عن مسيّا (الرسول المنتظر)، فتكرّم بالتصريح لنا بكل شيء». فأجاب يسوع: «كل من يعمل، فإنما يعمل لغاية يجد فيها غناء، لذلك أقول لكم: إن الله لما كان بالحقيقة كاملاً، لم تكن له حاجة غناء، لأن الغناء هو نفسه، وهكذا لما أراد أن يعمل، خلق قبل كل شي نفس رسوله، الذي لأجله قصد إلى خلق الكل»[1].

وكثيراً ما جاء الكهنة والتلاميذ يسألون المسيح عن (مسيّا). فقد جاء في إنجيل برنابا أن يسوع ذهب مع تلاميذه إلى البريّة وراء الأردن، فلما انقضت صلاة الظهيرة، جلس بجانب نخلة، وجلس تلاميذه تحت ظل النخلة، حينئذ قال يسوع: «أيها الإخوة، إن سبق الاصطفاء لسرّ عظيم، حتى إني أقول لكم الحق، إنه لا يعلمه جليًّا إلا إنسان واحد فقط، فهو الذي تتطلّع إليه الأمم، الذي تتجلّى له أسرارالله تجلّياً، فطوبى للذين سيصيخون السمع إلى كلامه، متى جاء إلى العالم، لأن الله يظلّهم كما تظلّلنا هذه النخلة، بل إنه كما تقينا هذه الشجرة حرارة الشمس المتلظّية، هكذا تقي رحمة الله المؤمنين بهذا الاسم من الشيطان».

أجاب التلاميذ: **«يا معلّم، من عسى أن يكون ذلك الرجل الذي تتكلم عنه، الذي سيأتي إلى العالم؟»**.

أجاب يسوع بابتهاج: **«إنه محمد رسول الله، ومتى جاء إلى العالم، سيكون ذريعة للأعمال الصالحة بين البشر، بالرحمة الغزيرة التي يأتي بها، كما يجعل الأرض تعطي ثمراً بعد انقطاع المطر زمناً طويلاً، فهو غمامة بيضاء ملأى برحمة الله، وهي رحمة ينثرها الله رذاذاً على المؤمنين كالغيث»**[2].

ولما انتشر خبر هذا التبشير، تشاور رؤساء الكهنة فيما بينهم، ليتسقّطوا في كلام المسيح، لذلك أرسلوا اللاويين، وبعض الكتبة يسألونه عن (مسيّا) قائلين:

«من أنت؟» فاعترف يسوع وقال: «الحق إني لست (مسيّا)». فقالوا: «أأنت إيليا، أو إرميا، أو أحد الأنبياء القدامى؟» أجاب يسوع: «كلا». حينئذ قالوا: «من أنت؟ قل لنشهد للذين أرسلونا». فقال حينئذ يسوع: «أنا صوت صارخ في اليهودية كلها يصرخ: أعدّوا طريق رسول الرب، كما هو مكتوب في سفر إشَعْيا». قالوا: «إن لم تكن المسيح، ولا إيليا، أو نبيًّا ما، فلماذا تبشّر بتعليم جديد، وتجعل نفسك أعظم من (مسيّا)؟» أجاب يسوع: «إن الآيات التي يفعلها الله على يدي[3]، تظهر أني أتكلم بما يريد الله، **ولست أحب نفسي نظير الذي تقولون عنه، لأني لست أهلاً أن أحلّ رباط جرموق أو سيور حذاء رسول الله، الذي تسمونه (مسيّا)، الذي خلق من قبلي، وسيأتي بعدي، وسيأتي بكلام الحق، ولا يكون لدينه نهاية»**[4].

وقد ورد هذا الحوار في إنجيل يوحنا، الذي ذكر أن وفداً من بني إسرائيل ذهب إلى يحيى (يوحنا المعمدان)، وسألوه عن نفسه، وأجاب بالحق، وهذه نصّ شهادته: «وهذه هي شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من إورشليم كهنة، ولاويين، ليسألوه: «من أنت؟» فاعترف ولم ينكر، وأقرّ قائلاً: «إني لست أنا المسيح». فسألوه: «إذاً ماذا؟ إيليا أنت؟ «فقال لست أنا». فقالوا: النبي أنت؟ فأجاب: «لا». فقالوا له: «من أنت، لنعطي جواباً للذين أرسلونا، ماذا تقول عن نفسك؟». قال: «أنا صوت صارخ في البريّة، قوّموا طريق الرب كما قال إشعيا النبي». وكان المرسلون من الفريسيين فسألوه وقالوا له: «فما بالك تعمّد إن كنت لست المسيح، ولا إيليا، ولا النبي؟ أجابهم يوحنا قائلاً: «أنا أعمّد بماء، ولكن في وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه، هو الذي يأتي بعدي الذي صار قدامي، الذي لست بمستحق أن أحلّ سيور حذائه»[5].

كما جاء نفس الرد في إحدى المناقشات: «أجاب يوحنا: «أنتم أنفسكم تشهدون لي أني قلت: **«لست أنا المسيح، بل إني مرسل أمامه»**[6].

ومرّة قالوا له: **«أفأنت ابن الله؟** فقال لهم: **«أنتم تقولون إني أنا هو»**[7]. وهذا يعني أنهم هم الذين يقولون، وليس هو.

ويتابع المسيح قوله قائلاً: «أنا هو نورالعالم، من يتبعني فلا يمشي في الظلمة، بل يكون به نور حياة». ورغم هذا فقد قال له الفريسيون: «أنت تشهد لنفسك، شهادتك ليست حقًّا»[8].

---

(1) إنجيل برنابا، فصل: 43، آية: 5-9.

(2) إنجيل برنابا، فصل: 163، آية: 1- 11.

(3) انظر أعمال الرسل، إصحاح: 2، آية: 22.

(4) إنجيل برنابا، فصل: 42، آية: 3- 15.

(5) إنجيل يوحنا، إصحاح: 1 آية: 19- 28. نؤكد هنا أن هذا الحديث هو للمسيح، كما أشار إليه برنابا في الفقرة السابقة.

(6) إنجيل يوحنا، إصحاح 3، آية: 28.

(7) إنجيل لوقا، إصحاح 22، آية: 70.

(8) إنجيل يوحنا، إصحاح 8، آية: 12-13.

ولما انتهت الصلاة وجاء أحد الكهنة ليسأل يسوع بصوت عالٍ: «قف يا يسوع، لأنه يجب علينا أن نعرف من أنت، تسكيناً لأمتنا». أجاب يسوع: «أنا يسوع بن مريم، بشر مائت، يخاف الله، وأطلب أن لا يعطى الإكرام والمجد إلا». أجاب الكاهن: «إنه مكتوب في كتاب موسى أن إلهنا سيرسل لنا مسيا، الذي سيأتي ليخبرنا بما يريد الله، وسيأتي للعالم برحمة الله، لذلك أرجوك أن تقول لنا الحق، هل أنت مسيًا رسول الله الذي ننتظره؟» أجاب يسوع: «حقًّا إن الله وعد هكذا، ولكني لست هو، لأنه خلق قبلي، وسيأتي بعدي»[1].

أجاب الكاهن: «إننا نعتقد من كلامك وآياتك على كل حال، أنك نبي قدوس، لذلك أرجوك باسم اليهودية كلها وإسرائيل، أن تفيدنا حبًّا في الله بأية كيفية سيأتي مسيًا؟».

أجاب يسوع: «لعمر الله الذي تقف بحضرته نفسي، إني لست مسيًا الذي تنتظره كل قبائل الأرض، كما وعد الله أبانا إبراهيم قائلاً: «بنسلك أبارك كل قبائل الأرض». ولكن عندما يأخذني الله من العالم، سيثير الشيطان مرة أخرى هذه الفتنة الملعونة، بأن يحمل عادم التقوى على الاعتقاد بأني الله وابن الله، فينجّس بسبب هذا كلامي وتعليمي، حتى لا يبقى ثلاثون مؤمناً. حينئذ يرحم الله العالم ويرسل رسوله الذي خلق كل الأشياء لأجله، الذي سيأتي من الجنوب بقوة، وسيبيد الأصنام وعبدة الأصنام، وسينتزع من الشيطان سلطته على البشر، وسيأتي برحمة الله لخلاص الذين يؤمنون به ... سيكون من يؤمن بكلامه مباركاً»[2].

قال حينئذ الكاهن: ماذا يسمى مسيًا، وما هي العلامة التي تعلن مجيئه؟ أجاب يسوع: **«إن اسم مسيًا عجيب، لأن الله نفسه سماه لما خلق نفسه، ووضعها في بهاء سماوي»**. قال الله: **«اصبر يا محمد، لأني لأجلك أريد أن أخلق الجنة والعالم، وجمًّا غفيراً من الخلائق التي أهبها لك، حتى أن من يباركك يكون مباركاً، ومن يلعنك يكون ملعوناً. ومتى أرسلتك إلى العالم، أجعلك رسولي للخلاص، وتكون كلمتك صادقة. حتى أن السماء والأرض تَهُنان، ولكن إيمانك لا يهون أبداً»**. إن اسمه المبارك محمد». حينئذ رفع الجمهور أصواتهم قائلين: **«يا الله، أرسل لنا رسولك، ويا محمد، تعال سريعاً لخلاص العالم»**[3].

وقد وردت هذه البشارة في سفر إشعيا بصورة تخالف ما سبق: «لأنه يولد لنا ولد، ونُعطى ابناً، **وتكون الرئاسة على كتفه**[4]، ويدعى اسمه عجيباً»[5].

يعتقد اليهود والنصارى أنهم جميعاً أبناء الله وأحباؤه، وهم إنما يريدون الانتساب على جهة فعل الخير، على عكس أبناء الشيطان فاعلي الشرور، وقد صرحوا بذلك مع نفي الشبيه والمثيل لرب العالمين. وقد لقبوا داود ﷺ ابن الله، أي سبيل المحبة والقرب من الله. والخلاف بين اليهود والنصارى، إنما هو مدلول (ابن الله الوحيد). فقد «حدث اضطراب عظيم في اليهودية كلها لأجل يسوع، لأن الجنود الرومانية أثارت بعمل الشيطان العبرانيين قائلين: «إن يسوع هو الله، قد جاء ليفتقدهم». فحدث بسبب ذلك فتنة كبرى، حتى أن اليهودية كلها تدجّجت بالسلاح مدة أربعين يوماً، فقام الابن على الأب، والأخ على الأخ، لأن فريقاً قال: «إن يسوع هو الله قد جاء إلى العالم». وقال فريق آخر: «كلا، بل هو ابن الله». وقال آخرون: «كلا، لأنه ليس لله شبه بشري، ولذلك لا يلد، بل إن يسوع الناصري نبي الله»[6].

ويعتقد النصارى أن هذا اللفظ لا يطلق إلا على الأقنوم[7] الثاني، وهو المسيح ابن مريم. ومع ذلك، فإنهم يختلفون في التعبير عنه تبعاً لعقيدة كل طائفة. فالكاثوليك، والبروتستانت يترجمون لفظ (الابن الوحيد) في اللغة الإنجليزية بـ(جوتن)، وهذا اللفظ يدل على أن الولادة طبيعية، لأنهم يعتقدون أن المسيح إله من الآلهة الثلاثة، وهو منفصل عن الأب. أما الأرثوذكس فإنهم يترجمون لفظ (الابن الوحيد) بـ(صن أو نلي).

لأنهم لا يعتقدون أن عيسى ابن طبيعي، وإنما يعتقدون أنه الله رب العالمين، فلفظ ابن عندهم مجاز.

وقد ردّ الله سبحانه وتعالى عليهم بقوله: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَـٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾﴾[8].

وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّآ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾[9].

وقال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ

---

(1) راجع إنجيل يوحنا إصحاح 1، آية: 15، وإنجيل متى إصحاح: 3، آية: 11.

(2) إنجيل برنابا، فصل: 96، آية: 1- 15.

(3) إنجيل برنابا، فصل: 97، آية: 13- 18.

(4) هذا تأكيد لوجود خاتم النبوة بين كتفي رسول الله محمد ﷺ.

(5) إشعيا، إصحاح: 9، آية: 6. وهنا جعلوا النبي المنتظر من بني إسرائيل.

(6) إنجيل برنابا، فصل، 91 آية 1- 6.

(7) **الأقنوم**: كلمة رومانية معناها الأصل، وهي ترجمة لكلمة يونانية (Hypostasis) معناها الأصل المركب والانبثاق.

(8) سورة البقرة، آية: 116.

(9) سورة المائدة، آية: 73.

يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾[1].

وحدث أن اجتمع إلى يسوع كل من الكاهن والوالي والملك، قال يسوع عن مسيّا: «ومع أني لست مستحقًّا أن أحلّ سير حذائه، لأني قد نلت نعمة ورحمة من الله لأراه». فأجاب حينئذ الكاهن مع الوالي والملك: «**لا تزعج نفسك يا يسوع قدوس الله، لن تحدث في زماننا مرة أخرى، لأننا سنكتب إلى مجلس الشيوخ الروماني المقدس، بإصدار أمر ملكي، أن لا أحد يدعوك فيما بعد الله أو ابن الله**».

فقال حينئذ يسوع: «**إن كلامكم لا يعزّيني، لأنه يأتي ظلام حيث ترجون النور. ولكن تعزيتي هي في مجيء الرسول، الذي سيبيد كل رأي كاذب فيّ، وسيمتد دينه، ويعم العالم بأسره، لأنه هكذا وعد الله أبانا إبراهيم. وإن ما يعزيني هو أن لا نهاية لدينه، لأن الله سيحفظه صحيحاً**»[2].

حينئذ قال اندراوس: «يا معلم، اذكر لنا علامة لنعرفه». أجاب يسوع: «إنه لا يأتي في زمانكم، بل يأتي بعدكم بعدة سنين، حينما يبطل إنجيلي، ولا يكاد يوجد ثلاثون مؤمناً، في ذلك الوقت يرحم الله العالم، **فيرسل رسوله الذي تستقر على رأسه غمامة بيضاء، يعرفه أحد مختاري الله**[3]**، وهو سيظهره للعالم، وسيأتي بقوة عظيمة على الفجّار، وسيبيد عبادة الأصنام من العالم، وسيجيء بحقّ أجلى من سائر الأنبياء، وسيوبّخ كل من لا يحسن السلوك في العالم**»[4].

وقال أيضاً: «**ولكنه سيأتي بعد بهاء كل الأنبياء والأطهار، فيشرق نوراً على ظلمات سائر ما قال الأنبياء لأنه رسول الله**»[5]. **وقد جاء الأنبياء كلهم إلا رسول الله، الذي سيأتي بعدي، لأن الله يريد ذلك، حتى أهيئ طريقه**»[6].

وقال الكاهن: «أيأتي رسل آخرون بعد مجيء رسول الله؟» فأجاب يسوع: «لا يأتي بعده أنبياء صادقون مرسلون من الله، ولكن يأتي عدد غفير من الأنبياء الكذبة، وهو ما يحزنني، لأن الشيطان سيثيرهم»[7].

وكثيراً ما حذر يسوع تلاميذه وأتباعه من هؤلاء الأنبياء الكذبة حيث قال: «أتيت لأهيئ الطريق لرسول الله، الذي سيأتي بخلاص للعالم، ولكن احذروا أن تُغشّوا، لأنه سيأتي أنبياء كذبة كثيرون، يأخذون كلامي وينجّسون إنجيلي». وقال أيضاً: «احترزوا من الأنبياء الكذبة، الذين يأتون بثياب الحملان، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة، من ثمارهم تعرفونهم». وإن قال لكم أحد هو ذا المسيح هنا أو هناك فلا تصدّقوا، لأنه سيقوم مسحاء كذبة، وأنبياء كذبة، ويعطون آيات عظيمة وعجائب[8]، حتى يضلّوا ما أمكن المختارين أيضاً»[9].

تشهد التوراة والإنجيل تحقيقات الباحثين والمحققين من العلماء، خصوصاً علماء الديانة المسيحية أمثال: البروفيسور (دافيد بنجامين)، الذي تحدث عن تبشير التوراة والإنجيل بمجيء محمد ﷺ. ولمزيد من الإيضاح فلنقرأ بعضاً من هذه النصوص: «وعند التأكيد على شخصية النبي الموعود، فإن النبوءة الأخرى المنسوبة إلى موسى عليه السلام، هي على أية حال تساعد كثيراً عندما تتحدث عن: (نور الله المشع القادم من فاران)[10]. ثم أن الكلمات الواردة في التوراة، تنص على مايلي: «وجاء الرب من سيناء وأشرق لها من ساعير، وتلألأ قدماً من جبل فاران، وجاء معه عشرة آلاف قديس، ومن يده اليمنى برزت نار شريعة لهم»[11]. ونقول: «لم تكن لأحد من الإسرائيليين بما فيهم المسيح، أية علاقة بفاران، فإن هاجر مع ولدها إسماعيل، تجوّلا في متاهات بئر السبع، وهما اللذان سكنا في قفار فاران، التي عمرت بعد ذلك بالإسماعيليين».

وقال أيضاً: «إنه يحب جميع الشعوب، جميع هؤلاء القديسين، هم في يدك، وهم جالسون عند قدميك، يتلقّون أقوالك»[12]. كما أن هذا النص موجود بكامله دون أي تغيير يذكر في نسخة الملك جيمس الانجليزية المعتمدة، حيث جاء فيها: «جاء الرب من سيناء، وأشرق عليهم من سعير، وتلألأ من جبل فاران، وقد جاء معه عشرة آلاف من القديسين، ومن يمينه خرجت شريعة نارية». ولكننا نجد أن يد التحريف قد لعبت في الترجمة العربية للكتاب

---

(1) سورة التوبة، آية: 30.

(2) برنابا، فصل 97 آية 1- 6.

(3) هذا تأكيد- والله أعلم- لما روي عن ميسرة، أنه إذا كانت الهاجرة واشتد الحرّ، يرى ملكين يظلانه ﷺ وهو يسير على بعيره في رحلة التجارة، ولما وصل ميسرة وحدث خديجة بما رأى وما سمع من قول الراهب الذي قال: «ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي»، وما قاله ورقة بن نوفل: «لئن كان هذا حقًّا يا خديجة، فإن محمداً لنبي هذه الآمة».

(4) إنجيل برنابا، فصل 72، آية: 12- 23.

(5) إنجيل برنابا، فصل 17، آية: 22- 24.

(6) إنجيل برنابا، فصل 36، آية: 6.

(7) إنجيل برنابا، فصل 97، آية: 7- 10.

(8) تنطبق هذه الأفعال والعجائب المزعومة على المسيح الدجال، وما يفعله مع الخضر عليه السلام.

(9) إنجيل متى، إصحاح: 24، آية: 23- 24.

(10) فاران هي قفار مكة، وأنه (قد جاء بعشرة آلاف مقاتل من المدينة لفتح مكة. انظر: سيرة ابن هشام، ج4، ص 30.

(11) سفر التثنية الإصحاح: 33، آية: 2-3.

(12) سفر التثنية، الإصحاح: 33، آية: 2-3 نقلاً عن الترجمة الفرنسية للكتاب المقدس.

المقدس، فأضيف إلى نص هذه البشارة عبارات غير موجودة في باقي الترجمات إلى اللغات الأخرى، ولا في أقدم النسخ اليونانية الموجودة للعهد القديم (أي الترجمة السبعينية)، فقد جاء في هذه الترجمة العربية لهذه العبارة: «جاء الرب من سيناء، وأشرق لهم من سعير، وتلألأ من جبل فاران، وأتى من ربوات القدس، وعن يمينه نار شريعة لهم»[1]. هكذا أضاف مترجمو العهد القديم إلى اللغة العربية: «وأتى من ربوات القدس»، وكأنهم أرادوا بذلك طمس الحقيقة الواردة في هذه البشارة، عن أعين القرّاء العرب، والقائلة بأن شريعة الله سوف تظهر وتشرق على العالم من جبال فاران، ولذا أضافوا عبارة: «وأتى من ربوات القدس»، ليوهموا القارئ بأن المقصود بهذه البشارة هو عيسى عليه السلام.

ولدى مقارنتنا لهذه النصوص التوراتية مع ما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٣﴾[2].

إذ أقسم الله تعالى في سورة التين ببقاع مباركة ثلاث، ظهر فيها الخير والبركة، فالتين والزيتون كناية عن منابتها في الأرض المباركة التي هاجر إليها سيدنا إبراهيم، وولد فيها عيسى ابن مريم عليه السلام، وطور سينين الجبل الذي كلّم الله عليه موسى عليه السلام، والبلد الأمين مكة المكرمة، التي ولد وبعث فيها خاتم الأنبياء والمرسلين، وفيها البيت الحرام. وحسب ما ورد في التوراة في قصة سيدنا إبراهيم مع زوجتيه سارة وهاجر، التي هربت طالبة النجاة من سيدتها سارة، فقابلها ملاك الله في الطريق، وقال لها: «مالك يا هاجر؟ لا تخافي لأن الله قد سمع لصوت الغلام (إسماعيل) حيث هو، قومي احملي الغلام وشدّي يدك، لأني سأجعله أمة عظيمة. وفتح الله عينيها فأبصرت بئر ماء، فذهبت وملأت القربة وسقت الغلام، وكان الله مع الغلام، فكبر فسكن في البرية، وكان ينمو رامي قوس، وسكن في بريّة فاران، وأخذت له أمه زوجة من أرض مصر.

يتضح لنا من هذا النص التوراتي أن الذي سكن أرض فاران هو إسماعيل عليه السلام، جدّ رسول الله محمد ﷺ. يقول إبراهيم خليل أحمد، القسيس المصري السابق، والذي أشهر إسلامه ودافع عنه بقية عمره في كتاباته[3]: ولعل الله في حكمته سمح بهذه التيارات التي تفاعلت في بيت سيدنا إبراهيم عليه السلام، ليستقرّ إسماعيل في أرض يتميز بها، وتأتي النبوءة على لسان موسى عليه السلام بقوله: «تلألأ من جبال فاران». ولكننا نؤكد جازمين، بأن استقرار إسماعيل وأمه هاجر في جبال فاران (بطاح مكة)، لم يكن نتيجة إبعاد وطرد من قبل والده إبراهيم الخليل، إرضاء لزوجته سارة – كما يزعم اليهود في توراتهم المحرّفة – فما كان لإبراهيم الخليل وزوجته سارة أن يتصرفا بظلم، بل كان إسكانه لابنه إسماعيل في وادي مكة تلبية واستجابة لأمر الله تعالى.

وعلاوة على ذلك، فإن هذه النبوءة تشير أيضاً إلى الأمور التالية:

إعطاء وصف دقيق لرسول الله ﷺ وأصحابه الأبرار، حيث تصف خروجه على رأس عشرة آلاف من أصحابه، وهذا ما حدث بالفعل، عندما خرج رسول الله ﷺ من المدينة المنورة، ومعه عشرة آلاف من أصحابه متوجهاً لفتح مكة، وللقضاء على عبادة الأصنام فيها، وإعلان الإسلام ديناً عالميًّا لجميع البشر. كما تصف حالة أصحاب رسول الله ﷺ وهم جلوس أمامه يتلقون جميع ما ينطق به تلقفاً، حيث كانوا جميعاً رهن إشارته وأمره.

يستنتج من هذه النبوءة أن رسالتي موسى وعيسى عليهما السلام، كانتا مرحليتين تهيئان الرسالة الإلهية الخاتمة والعالمية، إذ لو كانت رسالتاهما عالميتين لما لزم إرسال نبي آخر بعدهما، حاملاً شريعة جديدة تضيء الدرب لجميع الشعوب، ولهذا جاءت الرسالة الإلهية التي بعث بها رسول الله ﷺ من جبال فاران، جاءت ناسخة للرسالات السابقة لها: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝٨٥﴾[4].

إن الرسالة السماوية التي يحملها ذلك النبي القادم من فاران، سوف تشعّ نوراً لجميع الشعوب، فـ«فهو يحب جميع الشعوب». ومن هو هذا النبي المبعوث من فاران (بطاح مكة) غير محمد المصطفى؟ حيث لا علاقة لموسى وعيسى عليهما السلام بجبال فاران، ولم يذهبا إليها.

كما جاء في سفر إشعيا: «وحي من جهة دومة، صرخ إليّ صارخ من سعير، يا حارس ما في الليل، يا حارس ما في الليل. قال الحارس: أتى صباح. وحي من جهة بلاد العرب، في الوعر في بلاد العرب، تبيتين يا قوافل الددانيين.. هاتوا ماء لملاقاة العطشان يا أرض تيماء، وافوا الهارب بخبزه.. فإنه هكذا قال لي السيد: في مدة سنة كسنة الأجير، يفنى كل مجد قيدار، وبقية عدد قسي أبطال بني قيدار»[5].

لا جدال في أن نور الإيمان الذي أشرقت به الدنيا، قد امتدّ وانتشر عن طريق دومة (دومة الجندل)، الذي شبهه الحارس بالصباح. ومن جهة أرض تيماء[6] التي تُطالب

(1) سفر التثنية، الإصحاح: 33، آية: 2-3.
(2) سورة التين، الآية: 1-3.
(3) إبراهيم خليل أحمد، محمد في التوراة والإنجيل والقرآن، دار المنار، القاهرة، 1989، ص 67.
(4) سورة آل عمران، آية: 85.
(5) سفر إشعيا، إصحاح 21، آية: 11- 17.
(6) دومة الجندل وتيماء مدينتان تقعان في الشمال الغربي من الجزيرة =

بموافاة الهارب بالماء والخبز، الذي يعني الإيمان الخالص لوجه الله، بعد أن يفنى كل مجد قيدار (ابن إسماعيل). والذي يعني القضاء على رواسب الجاهلية برمتها، منذ عهد قيدار إلى ما قبل مجيء الرسول ﷺ.

أضف إلى ذلك، ما ورد في سفر حبقّوق الإصحاح الثالث الآية (3-6) الذي يؤكد صدق ما ذهبنا إليه، : «الله جاء من تيمان، والقدوس من جبل فاران، سلاه. جلاله غطّى السموات، والأرض امتلأت من تسبيحه. وكان لمعان كالنور. له من يده شعاع. وهناك استتار قدرته. قدّامه ذهب الوبا».

وهذا أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام يبشر قبل موسى وعيسى عليهما السلام بالبعثة، حيث دعا ربه أن يبعث في هذه الأمة نبيًّا منها وهادياً ومنقذاً، فكانت هذه الدعوة بمثابة إشارة إلى مجيء نبينا محمد ﷺ، فقال تعالى على لسان إبراهيم: ﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولًا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١٢٩﴾[1]، فكان هذا الدعاء المستجاب بشارة وإشارة إلى بعثة نبي الرحمة محمد ﷺ فقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ۝٢﴾[2].

ولهذا قال رسول الله ﷺ: **«أنا دعوة أخي إبراهيم، وبشرى أخي عيسى** عليه السلام، ورأت أمي حين حملت بي، أنه خرج منها نور، أضاء لها قصور الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر»[3].

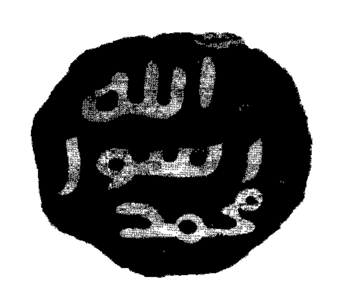


= العربية، ومنهما خرجت جيوش المسلمين لنشر الدين الإسلامي، في بلاد الشام وغيرها .

(1) سورة البقرة، آية: 129.

(2) سورة الجمعة، آية: 2.

(3) السيوطي، الجامع الصغير 1/ 2703.



خاتم رسول الله ﷺ

الفصل الثاني

محمد ﷺ سيد المرسلين وخاتم النبيين

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى، ودين الحق، ليظهره على الدّين كله ولو كره الكافرون، والصلاة والسلام على من بلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمة، وتركنا على المحجّة البيضاء[1]، سيدّنا وجدّنا محمد بن عبد الله ﷺ.

كلما ادلهمّت ظلمات الأنفس، واضطربت سكينة الأفئدة، وضاقت فُجاج الأرض بما رحبت، تتطلع القلوب المؤمنة إلى رحمة الله، وتترقرق في العيون دموع الرجاء، وتختلج في الصدور زفرات الندم، وإذا بشعاع الأمل يشرق بطلعته ﷺ، فيهدي الحيارى، مثلما اهتدت البشرية من قبل، عندما نظرت الدنيا ترقب الأمل المشرق في سمائها، فتهادت أضواؤه تهادي الرجاء في القلوب الحائرة، وشعّ لألاؤه فارتسمت على صفحة الكون صورة الجلال، وسُطّر في أفق الحياة اسم محمد بن عبد الله، وأقبل الروح الأمين بهدية السماء إلى العالمين، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿128﴾﴾[2].

إن العالم اليوم أحوج ما يكون إلى النظر في سيرته ﷺ، وما أشد حاجة المسلمين اليوم إلى الأسوة الحسنة في روعة شخصه الكريم، والاقتداء بما تركه بين أيدينا، حتى لا تجرفنا تيارات الضلال ونزعات الهوى. لنقف على سيرة خير المرسلين، وأفضل الخلق أجمعين، وخاتم النبيين، والتي تمنحنا الهداية، والصبر، والموعظة الحسنة، وهي سيرة ليست كأية سيرة، وليست رواية أو قصة، إنما هي حقائق وعبادات ومعاملات، وهي تاريخ أمة حافل، سيرة رسول عربي هاشمي، أنقذ البشرية ووضعها على الطريق الصحيح، وجعل من أمته خير أمة أخرجت للناس، وأزالت الظلم وأبادت الاستعباد، ورسّخت المساواة. سيرة نبي من أولي العزم، تحمّل، وصبر، وجاهد.

اللهم لا تحرمنا من رؤيته، والجلوس معه في مقامه المحمود، ولا تحرمنا شفاعته، واحشرنا تحت لوائه، واسقنا من يده الشريفة شربةً هنيئة لا نظمأ بعدها أبداً.

نسب الرسول[٣] محمد ﷺ

هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب[4] بن هاشم[5] بن عبد مناف[6] بن قصي[7] بن كلاب[8] بن مرّه[9] ابن كعب[10] بن لؤي[11] بن غالب بن فهر[12] بن مالك بن

---

(1) **المحجّة البيضاء**: القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

(2) سورة التوبة، آية: 128.

(3) انظر المشجرة صفحة (102) في نهاية هذا الفصل.

(4) **عبد المطلب**: اسمه شيبة، وسمي بذلك لأنه ولد وفي رأسه شيبة، وأما غيره من العرب ممن اسمه شيبة، فإنما قصد في تسميتهم بهذا الاسم التفاؤل لهم ببلوغ سن الحنكة والرأي. وعاش عبد المطلب 140 سنة وكان لِدَة عبيد الله بن الأبرص الشاعر المشهور.

(5) **هاشم**: واسمه عمرو، وهو اسم منقول من أحد أربعة أشياء: من العمر أو من عمور الأسنان أو طرف الكمّ أو القُرط. وسمّي هاشم لأنه هشم الثريد لقومه في السنين العجاف.

(6) **عبد مناف**: واسمه المغيرة، وهو اسم منقول من الوصف، والهاء فيه للمبالغة، أي أنه مغير على الأعداء، أو مغير: من أغار الحبل إذا أحكمه .

(7) **قُصيّ**: واسمه زيد، وهو تصغير قَصِيّ أي بعيد، لأنه بَعُد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته أمه فاطمة مع زوجها ربيعة بن حرام.

(8) **كلاب**: وهو منقول من المصدر الذي هو معنى «المكالبة» وايا من الكلاب (جمع كلب)، لأنهم يريدون الكثرة. وقد قيل لأبي الرقيش الأعرابي: لم تسمّون أبناءكم بشرّ الأسماء مثل: كلب وذئب، وعبيدكم بأحسن الأسماء نحو: مرزوق ورباح؟ فقال: إنما نسمي أبناءنا لأعدائنا، وعبيدنا لأنفسنا. يريد أن الأبناء عدّة الأعداء، وسهام في نحورهم، فاختاروا لهم هذه الأسماء. وقيل اسمه حكيم أو عروة وكنيته أبو زهرة، ولقب بكلاب لمحبته الصيد، ولأن أكثر صيده بالكلاب. [انظر: شرح منظومة بغية الطالب، للعلامة عيسى بن موسى التيجيني الغريسي، المغرب، ط1، ص 362].

(9) **مُرّة**: وهو منقول من وصف الحنظلة والعلقمة، ويجوز أن تكون الهاء للمبالغة، فيكون منقولاً من وصف الرجل بالمرارة. أو قد يكون من المسمّين بالنبات.

(10) **كعب**: وهو منقول من الكعب الذي هو قطعة من السمن، أو من كعب القدم. يقولون: ثبت ثبوت الكعب. وكعب هو أول من جمع يوم العروبة. ولم تسمّ العروبة إلا مذ جاء الإسلام، وقيل هو أول من سمّاها الجمعة، فكان يجمع قريش في هذا اليوم ويذكرهم بمبعث النبي ﷺ، ويعلمهم أنه ولده ويأمرهم بإتباعه.

(11) **لُؤَيّ**: وهو تصغير اللأي، وهو الثور الوحشي كما ذكر ابن الأنباري.

(12) **فهر**: قيل: إنه لقب، والفهر من الحجارة الطويل، واسمه قريش. =

النضر بن كنانة بن خزيمة[1] بن مدركة بن الياس[2] بن مضر[3] بن نزار[4] بن معد[5] بن عدنان[6].

على من يطلق لقب قرشي؟

قال ابن هشام: النضر: قريش، فمن كان من ولده فهو قرشي، ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي. قال جرير ابن عطية أحد بني كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، يمدح هشام بن عبد الملك بن مروان.

فما الأمّ[7] التي ولدت قريشاً
بمقرفة النِّجار ولا عقيمِ[8]
وما قِرْمٌ بأنجب من أبيكم
وما خال بأكرم من تميمِ[9]

ويقال: فهر بن مالك: قريش، فمن كان من ولده فهو قرشي، ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي. وإنما سميت قريش قريشاً: من التقرّش، والتقرّش: التجارة والاكتساب. قال رؤبة بن العجاج:

قد كان يغنيهم عن الشّغوشِ
والخَشْل من تساقط القروشِ
شحم ولحم ليس بالمغشوشِ[10]

وقال أبو جلدة اليشكري:

إخوة قرّشوا الذنوب علينا
في حديثٍ من عمرنا وقديم

وقال ابن إسحق، إنما قريش قريشاً: لتجمّعها بعد تفرّقها. ويقال للتجمّع: التقرّش[11].

آمنة بنت وهب أم رسول الله محمد ﷺ

أمه: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة[12] بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر.

أم آمنة: برّة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

أم برّة: أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر.

أم أم حبيب: برّة بنت عرف بن عُبيد بن عُويج بن عدي ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

وكلهن قرشيات، ولهذا فإن رسول الله محمد ﷺ أشرف ولد آدم حسباً، وأفضلهم نسباً، من قبل أبيه وأمه ﷺ.

زواج عبد الله بن عبد المطلب

بعد أن نجا عبد الله من الذبح، وفدي بمائة من الإبل[13]، انصرف عبد المطلب بعد مدةٍ آخذاً بيد ابنه عبد الله، فمر به - كما يزعمون - على رقية (قيل قتيلة) بنت نوفل بن أسد بن عبد العزّى، وهي أخت ورقة بن نوفل، وهي عند الكعبة، فقالت له حين نظرت إلى وجهه: أين تذهب يا عبد الله؟ قال: مع أبي. قالت: لك مثل الإبل التي نحرت عنك، وَقَعْ عليّ الآن[14]. قال: أنا مع أبي، ولا أستطيع خلافه، ولا فراقه.

= وقيل اسمه فهر وقريش لقب له.

(1) **خزيمة**: تصغير خزمة، وهو شد الشيء وإصلاحه.

(2) **الياس**: قال فيه ابن الأنباري: إلياس (بكسر الهمزة) وجعله موافقاً لإسم إلياس النبي. وقيل في اشتقاقه: إنه إفعال، من قولهم: رجل أَلْيس، وهو الشجاع الذي لا يفرّ. قال العجاج: «أَلْيس عن حوبائه سخي». أما غير الانباري فقال: إنه الياس، سُمي بضد الرجاء واللام فيه للتعريف والهمزة همزة وصل.

(3) **مضر**: قال فيه القنبي: هو المضيرة، وهي شيء يصنع من اللبن، فسمي مُضر لبياضه. فقيل: مضر الحمراء، لأن العرب تسمي الأبيض أحمر.

(4) **نزار**: واشتقاقه من النزر: اليسير القليل. وكان أبوه حين وُلِد له ونظر إلى النور بين عينيه، وهو نور النبوة نحر وأطعم، وقال: «إن هذا كله نزر لحق هذا المولود».

(5) **مَعَدّ**: أُخذ من المَعْد وهو القوة.

(6) **عدنان**: فَعْلان من عَدَنَ إذا أقام.

(7) **يقصد**: برّة بنت مُرّ، أخت تميم بن مُرّ أم النضر.

(8) **المقرفة**: اللئيمة. والنِجّار: الأصل.

(9) **القِرْم هنا**: السيّد من الرجال.

(10) **الشغوش**: نوع من القمح. **الخشل**: رؤوس الخلاخيل والأسورة، ويقال: **الخشل**: حمل شجر الدوم، **القروش**: ما تساقط من حتاته وتقشّر منه، **والقروش**: التجارة والاكتساب، **المحض**: اللبن الحليب الخالص.

(11) انظر ما قيل في قريش مفصلاً في الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لإبن هشام، للإمام عبد الرحمن السهيلي الخثعمي، دار المعرفة، بيروت، 1398هـ، ج1، ص115-117.

(12) جاء في المعارف لإبن قتيبة: أن زهرة اسم امرأة عوف عرف بها بنو زهرة، وهذا منكر غير معروف، وإنما هو اسم جدهم - كما قال ابن إسحق، **والزهرة في اللغة**: إشراق في اللون (أي لون).

(13) راجع كتب السير للمزيد من التفصيل.

(14) يروى أن عبد الله بن عبد المطلب حين دعته المرأة الأسدية إلى نفسها، لما رأت في وجهه من نور النبوة، ورجت أن تحمل بهذا النبي، فتكون أمه دون غيرها، فقال عبد الله حينئذ فيما ذكروا:

والحلّ لا حِلَّ فأستبينه
أما الحرام فالحِمام دونه
يحمي الكريم عرضه ودينه
فكيف بالأمر الذي تبغينه

وقيل: إنها فاطمة بنت مرّ، وكانت من أجمل النساء وأعفّهن، وكانت قد قرأت الكتب، فرأت نور النبوة في وجهه، فدعته إلى نكاحها، فأبى. فلما أبى قالت:

إني نظرتُ مخيلةً نشأت
فتلألأت بحناتم القطر =

واصل عبد المطلب طريقه، حتى أتى بابنه دار وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، وهو يومئذ سيد بني زهرة نسباً وشرفاً، فزوّجه ابنته آمنة بنت وهب. وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسباً وموضعاً.

وزعموا أنه دخل عليها حين أملكها مكانه، فوقع عليها، فحملت برسول الله ﷺ، ثم خرج من عندها، فأتى المرأة التي عرضت عليه ما عرضت، فقال لها: مالك لا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت عليّ بالأمس؟ قالت له: «فارقك النور الذي كان معك بالأمس، فليس لي بك اليوم حاجة». وكانت تسمع من أخيها ورقة بن نوفل - وكان قد تنصّر واتّبع الكتب -، أنه كائن في هذه الأمة نبيّ.

وقيل: إنه مرّ بتلك المرأة وبين عينيه غرّة مثل غرّة الفرس، قالت: فدعوته أن تكون تلك بي، فأبى عليّ، ودخل على آمنة، فأصابها، فحملت برسول الله محمد ﷺ فكان عليه الصلاة والسلام أوسط قومه نسباً وأعظمهم شرفاً، من قبل أمه وأبيه.

قصة حمل آمنة برسول الله محمد ﷺ

يروى أن آمنة بنت وهب كانت تحدث أنها أُتيت، حين حملت برسول الله ﷺ فقيل لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة، فإذا وقع إلى الأرض فقولي: «أعيذه بالواحد من شرّ كل حاسد، ثم سمّيه محمداً»[1]. ورأت حين حملت به أنه خرج منها نور رأت به قصور بُصرى من أرض الشام. ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب أن مات في المدينة المنورة، وأم رسول الله ﷺ حامل به[2].

ولادة رسول الله محمد ﷺ

كانت الأحبار من اليهود، والرهبان من النصارى، والكهّان من العرب، قد تحدثوا بأمر رسول الله قبل مبعثه، لما تقارب زمانه. أما الأحبار اليهود، ورهبان النصارى، فعمّا وجدوا في كتبهم من صفته، وصفة زمانه، وما كان من عهد أنبيائهم إليهم فيه. وأما الكهّان العرب، فأتتهم به الشياطين من الجنّ، فيما تسترق من السمع، إذ كانت هي لا تحجب عن ذلك، فلما تقارب أمر رسول الله وحضر مبعثه، حُجبت الشياطين عن السمع، وحيل بينها وبين المقاعد التي كانت تقعد لاستراق السمع فيها، فرُموا بالنجوم والشهب، فعرفت الجنّ أن ذلك لأمر حدث من أمر الله في العباد. ولما ذكر أمر رسول الله، وانتشر في العرب سألت جَنْبٌ[3] كاهنها: «أنظر لنا في أمر هذا الرجل». واجتمعوا إليه في أسفل جبله، فنزل عليهم حين طلعت الشمس، فوقف لهم قائماً متكئاً على قوس له، فرفع رأسه إلى السماء طويلاً، ثم قال: أيها الناس، إن الله أكرم محمداً واصطفاه، وطهّر قلبه وحِشاه، ومُكْثه فيكم أيها الناس قلي».

وقال عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه[4]، قالوا: «إن مما دعانا إلى الإسلام، مع رحمة الله تعالى وهداه، لِما كنا نسمع من رجال يهود، كنا أهل شرك أصحاب أوثان، وكانوا أهل كتاب، عندهم علم ليس لنا، وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور، فإذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا: إنه تقارب زمان نبي يبعث الآن، نقتلكم معه قتل عاد وإرم، قلنا كثيراً ما نسمع ذلك منهم.

فلما بعث الله رسوله ﷺ أجبناه حين دعانا إلى الله تعالى، وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به، فبادرناهم إليه، فآمنا به. وكفروا به، ففينا وفيهم نزلت هذه الآيات: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾[5].

ولد رسول الله محمد ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة

= فلمـا أتـهـا نـوراً يـضـيء بـه
مـا حـولـه كـإضـاءة الـفـجـر
ورأيـت سـقـيـاهـا حـيـا بـلـدٍ
وقـعـت بـه وعـمـارة الـقـفـر
ورأيـتـه شـرفـاً أبـوء بـه
مـا كـل قـادح زنـده يـدري
لله مـا زهـريـة سـلـبـت
منـك التي استلبت وما تدري

(1) لا يعرف في العرب من تسمى بهذا الاسم قبله ﷺ، إلا ستة طمع آباؤهم حين سمعوا بذكر محمد ﷺ وبقرب زمانه وانه يبعث في الحجاز، أن يكون ولداً لهم. وهم: محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة التميمي، جد جد الفرزدق الشاعر. والآخر محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جمجي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. والآخر: محمد بن حرماز (الحارث) بن مالك بن عمرو بن تميم، ومحمد ابن برّ بن طريف بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ومحمد الشويعر ابن حمران بن أبي حمران الجعفي، ومحمد بن مسلمة الأنصاري الأوسي، وكان آباء هؤلاء الستة قد وفدوا على بعض الملوك، وكان عنده علم من الكتاب، فأخبرهم بمبعث النبي ﷺ وباسمه، وكان كل واحد منهم قد خلف امرأته حاملاً، فنذر كل واحد منهم: إن ولد له ذكر أن يسميه محمداً، ففعلوا ذلك. وهذا الاسم منقول من الصفة. فالمحمد في اللغة: هو يحمد حمداً بعد حمد، ولا يكون: مفعّل مثل مضرّب وممدّح، إلا لمن تكرر فيه الفعل مرة بعد مرة.

(2) أكثر العلماء أجمعوا على أنه كان في المهد، ذكره الدولابي وغيره. وقيل: ابن شهرين. وقيل: أكثر من ذلك، ومات أبوه عند أخواله بني النجار، ذهب ليمتار لأهله تمراً. وقيل: مات أبوه وهو ابن ثمان وعشرين شهراً.

(3) جُنْب: هم مذحج وهم: عيّذ الله وأنس الله وزيد الله وأوس الله وجفص والحكم وجروة بنو سعد العشيرة بن مذحج. ومذحج هو: مالك بن أدد وسمو جُنْباً لأنهم جانبوا بني عمهم.

(4) السيرة النبوية لابن هشام، مصدر سابق، ج1، ص195.

(5) سورة البقرة، آية: 89.

خلت من ربيع الأول عام الفيل[1]، قال ابن إسحق: حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الانصاري، قال: حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان بن ثابت قال: والله إني لَغلام يَفَعَة، ابن سبع سنين أو ثمان، أعقل كل ما سمعت. إذ سمعت يهوديًّا يصرخ بأعلى صوته على أطمة بيثرب: أيا معشر يهود! حتى إذا اجتمعوا إليه، قالوا له: ويلك مالك؟ قال: **طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به»**. فلما وضعته أمه، أرسلت إلى جده عبد المطلب، فأتاها، فحدثته بما رأت، حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت به أن تسميه. وقيل إن عبد المطلب قال وهو يعوذه:

الحمد لله الذي أعطاني
هذا الغلام الطيّب الأردانِ
قد ساد في المهد على الغلمانِ
أعيذه بالبيت ذي الأركانِ
حين يكون بُلْغَةَ الفتيانِ
حتى أراه يانع البنيانِ
أعيذه من كل ذي شنآنِ
من حاسد مضطرب العنانِ
ذي همة ليس له عينانِ
حتى أراه رافع اللسانِ
أنت الذي سمّيت في القرآنِ
في كتب ثابتة المثاني
أحمد مكتوب على البيانِ

التمس عبد المطلب لرسول الله محمد ﷺ المراضع[2]، وكان سبب دفع قريش وغيرهم من أشراف العرب أولادهم إلى المراضع، لينشأ الطفل في الأعراب والبوادي، فيكون أفصح للسانه، وأجلد لجسمه. وقد قال عليه الصلاة والسلام لأبي بكر ﷺ حين قال: ما رأيت أفصح منك يا رسول الله، فقال: **«وما يمنعني، وأنا من قريش، وأرضعت في بني سعد»**.

استرضع عبد المطلب لحفيده امرأة من بني سعد، يقال لها **حليمة السعدية**[3]. وهي: حليمة ابنة أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن عامر بن رزام بن ناصرة بن قُصَيّة بن نصْر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان.

واسم زوج حليمة السعدية: الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن قُصَيّة بن نصْر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس ابن عيلان.

وكان لحليمة السعدية من الأولاد: عبد الله بن الحارث، وأنيسة بنت الحارث، وخذامة بنت الحارث، وهي الشيماء[4].

كانت حليمة السعدية وسيطة في بني سعد، وكريمة من كرائم قومها، اختارها الله لرضاعة نبيه ﷺ، كما اختار له أشرف البطون والأصلاب.

أصاب الخير العميم حليمة السعدية، قالت: «ثم قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد، وما أعلم أرضا من أرض الله أجدب منها، فكانت غنمي تروح عليّ حين قدمنا به معنا شباعاً لُبّناً، فنحلب ونشرب، وما يحلب إنسان قطرة لبن، ولا يجدها في ضرع، حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعيانهم: «ويلكم أسرحوا حيث يسرح راعي بنت أبي ذؤيب». فتروح أغنامهم جياعاً ما تبضّ بقطرة لبن، وتروح غنمي شباعاً لُبّناً، فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير، حتى مضت سنتاه وفَصْلَته». وكان - عليه الصلاة

(1) وقيل كان مولده في رمضان سنة 570م، وهذا القول موافق لقول من قال: إن أمه حملت به في أيام التشريق والله أعلم. وذكرو أن الفيل جاء مكة في المحرم وانه ﷺ جاء بعد مجيء الفيل بخمسين يوماً، وأهل الحساب يقولون: وافق مولده من الشهور الشمسية نيسان، وكانت لعشرين مضت منه، وولد بالغفْرِ من المنازل، وهو مولد النبيين، ولذلك قيل: خير منزلتين في الأبد بين الزنابا والأسد، لأن الغفْر يليه من العقرب زناباها ولا ضرر في الزنابا، إنما تضر العقرب بذنبها، ويليه من الأسد أَلْيَتُهُ، وهو السماك، والأسد لا يضر بأليته، إنما بمخلبه ونابه. وقيل: وُلد بالشعب، وقيل في الدار التي عند الصفا، وكانت بعد لمحمد بن يوسف أخي الحجاج، ثم بنتها زبيدة مسجداً حين حجّت. وقد حقّق محمود باشا الفلكي أن مولده ﷺ كان صبيحة يوم الاثنين تاسع ربيع الأول الموافق لليوم العشرين من نيسان سنة 571م، وهو يوافق السنة الأولى من حادثة الفيل، وكانت قابلته الشّفاء أم عبد الرحمن بن عوف (انظر كتاب نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، الشيخ محمد الخضري بك، دار الثقافة، عمان، ط1، 1410هـ/ 1990م، ص11).

(2) وأرضعته ﷺ ثويبة الأسلمية وكانت جارية لأبي لهب قبل أن ترضعه حليمة السعدية، أرضعته وعمه حمزة وعبد الله بن جحش وأبو سلمة ابن عبد الأسد، وكان رسول الله ﷺ يعرف ذلك لثويبة، ويصلها من المدينة. فلما افتتح مكة سأل عنها وعن ابنها مسروح، فأخبر أنهما ماتا، وسأل عن قرابتها فلم يجد أحداً منهم حيًّا. وتوفيت في مكة سنة 7هـ.

(3) التماس الأجر على الرضعاء لم يكن محموداً عند أكثر نساء العرب، حتى جرى المثل: «تموت الحرّة ولا تأكل بثدييها»، ويحتمل أن تكون حليمة ونساء قومها طلبن الرضعاء اضطراراً للأزمة التي أصابتهم والسنة الشهباء التي اقتحمتهم.

(4) كانت حليمة السعدية ترقّص الرسول ﷺ وتقول:

يا ربّ إذ أعطيتهُ فأبقه
وأعْلِهِ إلى العلى وَرَقِّهِ
وادحض أباطيل العدى بحقِّهِ

وكانت أخته الشيماء ترقّصُهُ وتقول:

هذا أخي ولم تلِدْهُ أمي
وليس من أبي ونسلِ عمّي
فَدَيْتُه من مِخْولٍ مُعِمِّ

والسلام – يشبّ شباباً لا يشبه الغلمان، فلم يبلغ سنتيه، حتى كان غلاماً جفراً.

راحت حليمة السعدية تزور آمنة بنت وهب في مكة، ومعها رسول الله محمد ﷺ، فلم تزل تكلمها قائلة: «لو تركت بُنَيّ عندي حتى يغلظ، فإني أخشى عليه وبأ مكة، فلم نزل بها حتى ردّته معنا».

وتقول حليمة السعدية: «فوالله إنه بعد مقدمنا بشهر مع أخيه، لفي بُهْم لنا خلف بيوتنا، إذ أتانا أخوه يشتدّ، فقال لي ولأبيه: ذلك أخي القرشي قد أخذه رجلان عليهما ثياب بيض، فأضجعاه، فشقّا بطنه، فهما يسوطانه[1]. قالت: فخرجت أنا وأبوه نحوه فوجدْناه قائماً منتقعاً وجهه. قالت: فالتزمته والتزمه أبوه، فقلنا له: مالك يا بني، قال: «جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني وشقّا بطني، فالتمسا شيئاً لا أدري ما هو». فردّته إلى أمه[2].

ولما سئل رسول الله ﷺ عن نفسه، قال: **«نعم، أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشرى أخي عيسى، ورأت أمي حين حملت بي، أنه خرج منها نور أضاء لها قصور الشام، واستُرضِعْتُ في بني سعد بن بكر[3]، فبينما أنا مع أخ لي خلف بيوتنا نرعى بُهماً لنا. إذ أتاني رجلان عليهما ثياب بيض بِطَسْتٍ من ذهب مملوءةً ثلجاً، ثم أخذاني فشقّا بطني، واستخرجا قلبي. فشقّاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها، ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى أنقياه. ثم قال أحدهما لصاحبه: زِنْهُ بعشرة من قومه. فوزنني بهم فوزنتهم. ثم قال: زِنْهُ بمئة من أمته. فوزنني بهم فوزنتهم. ثم قال: زنهُ بألف من أمته، فوزنني بهم فوزنتهم، فقال: دعهُ عنك، فوالله لو وزنته بأمته لوزنها»[4].**

قدمت آمنة بنت وهب ومعها ابنها ﷺ، على أخواله من بني عدي بن النجار في المدينة، تُزيره إياهم، وفي طريق عودتها، توفيت بالأبواء[5] – بين مكة والمدينة – وله ﷺ من العمر ست سنين، وعاد يتيم الأب والأم مع حاضنته أم أيمن، وهي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة ابن عمرو بن النعمان، مولاة رسول الله ﷺ، ورثها من أبيه، وقيل من أمه. وحضنته وهو صغير. أعتقها رسول الله ﷺ وزوجها عُبيداً، فولدت منه ابنها أيمن فعرفت به، ثم تزوجها زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ فولدت أسامة بن زيد. وقد هاجرت الهجرتين: إلى الحبشة، والمدينة، وكانت من الصالحات.. وكان (يزورها في بيتها، ويقول: **«أمّي بعد أمّي»**. وكذلك كان أبو بكر وعمر يزورانها في بيتها. وقد توفيت بعد رسول الله ﷺ بخمسة أشهر، وقيل بستة أشهر[6].. فكفله جدّه عبد المطلب، ولما انتقل إلى الرفيق الأعلى، كفله عمه أبو طالب، وكان عبد المطلب يوصي به عمه أبا طالب، لأن عبد الله وأبا طالب أخوان لأب وأم، أمهما: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم[7].

قصة الراهب بَحِيرَى(*)

خرج أبو طالب، في ركب تاجراً إلى الشام، فلما تهيأ للرحيل، وأجمع المسير، صَبَّ به رسول الله ﷺ. فَرَقّ له، وقال: «والله لأخرجنّ به معي، ولا يفارقني، ولا أفارقه أبداً»[8] فلما نزل الرّكب بصْرى من أرض الشام، وبها راهب يقال له: بَحِيرى[9] في صومعة له، وكان إليه علم أهل النصرانية، لما نزلوا في ذلك العام بِبَحِيرَى، وكانوا كثيراً ما يمرون به قبل ذلك، فلا يكلمهم، ولا يعرض لهم، حتى ذلك العام. فلما نزلوا به قريباً من صومعته، صنع لهم طعاماً، وذلك – فيما يزعمون – عن شيء رآه في صومعته، انه رأى رسول الله ﷺ، وغمامة تظلّه من بين القوم، ولما نزلوا في ظل شجرة، تهصّرت أغصانها على رسول الله ﷺ حتى استظلّ تحتها.

دعا بَحِيرَى الركب قائلاً: يا معشر قريش، لا يتخلفنّ أحد منكم عن طعامي». ودخل رسول الله محمد ﷺ مع القوم، فلما رآه بَحِيرَى، جعل يلحظه لحظاً شديداً، ويتفرّس إلى أشياء من جسده، قد كان يجدها عنده من صفته، حتى إذا فرغ القوم من طعامهم، قام بَحِيرَى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا غلام: أسألك بحق اللات والعزّى، إلا ما أخبرتني عمّا أسألك عنه؟. فردّ عليه ﷺ قائلاً: «لا تسألني باللات والعزّى شيئاً، فوالله ما أبغضت شيئاً قط

(1) يقال: سِطْتُ اللبن أو الدم، أو غيرهما، أسوطُهُ: إذا ضربت بعضه ببعض. والمِسْوَطُ: عود يُضرب به.

(2) ردته حليمة إلى أمه وهو ابن خمس سنين وشهر. ولم تره بعد ذلك إلا مرتين: إحداهما بعد تزويجه خديجة رضي الله عنها، جاءته تشكو إليه السنة، وأن قومها قد أسنتوا، فأعطتها خديجة عشرين رأساً من الغنم وبكرات، والمرّة الثانية: يوم حُنين.

(3) وفي رواية: «أنا أعربكم، أنا قرشي، واسترضعت في بني سعد بن بكر».

(4) السيرة النبوية لإبن هشام، مصدر سابق، ج1، ص153-154.

(5) تبعد عن المدينة حوالي 200كم وهي شرق قرية مستورة. بينها وبين الحجفة 23ميلاً.

(6) البداية والنهاية، ص6/ 334.

(7) قال ابن هشام في السيرة النبوية: عائذ بن عمران بن مخزوم.

(*) بحيرى الراهب: من النصارى الذين كانوا يؤمنون بالله قبل بعثة النبي ﷺ ويكفرون بالأصنام.

(8) كان رسول الله إذ ذاك ابن تسع سنين. وقال محمد بن جرير الطبري في تاريخ الأمم والملوك: ابن إثنتي عشرة سنة.

(9) وقع في سِيَرْ الزهري أن بحيرى كان حبراً من يهود تيماء. وفي التنبيه والأشراف لأبو الحسن علي المسعودي: انه كان من عبد القيس واسمه: سرجس.

بغضهما» فقال له بَحِيرَى: فبالله إلا ما اخبرتني عما أسألك عنه. فقال له: «سلني عما بدا لك» فجعل يسأله عن أشياء من حاله: من نومه وهيئته، وأموره، فجعل رسول الله ﷺ يخبره، فيوافق ذلك ما عند بَحِيرَى من صفته، ثم نظر إلى ظهره، فرأى خاتم النبوة بين كتفيه، على موضعه من صفته التي عنده. فقال بَحِيرَى لأبي طالب: **«أرجع بابن أخيك إلى بلده، واحذر عليه يهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت، ليبغُنَّهُ شرًّا، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم».**

شبّ رسول الله ﷺ، والله تعالى يكلؤه، ويحفظه من أقذار الجاهلية، لما يريد به من كرامته ورسالته، فكان أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقاً، وأكرمهم حسباً. وأحسنهم جواراً، وأعظمهم حلماً، وأصدقهم حديثاً، وأعظمهم أمانة، وأبعدهم عن الفحش والأخلاق التي تدنّس الرجال، تنزهاً وتكرماً، ولذا لقبوه بمحمد الأمين، لما جمع الله فيه من الصفات الطاهرة.

ذكر حرب الفجار

لما بلغ رسول الله ﷺ العشرين من عمره الشريف، هاجت حرب الفِجار[1] في شهر شعبان بين قريش ومن معها من بني كنانة، وبين قيس عيلان. وكان السبب الذي هاجها، أنه كان للنعمان بن المنذر ملك الحيرة[2] تجارة يرسلها كل عام إلى سوق عكاظ[3] لتباع له، وكان يرسلها في أمان رجل ذي منعة وشرف في قومها ليجيزها. فجلس يوماً وعنده البرّاض بن قيس الكناني أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وكان فاتكاً خليعاً، خلعه قومه لكثرة شرّه، وعروة الرحّال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن هوازن. فقال النعمان: «من يُجيز لطيمتي[4] هذه حتى يبلغها عكاظ؟» فقال البرّاض: «أنا أجيزها على بني كنانة». قال النعمان: «أنا اريد من يجيزها على الناس كلهم». فقال عروة الرحّال: «أبيت اللعن[5]، أكلب خليع يجيزها لك؟ أنا أجيزها على أهل الشيح، والقيصوم من أهل نجد، وتهامة – وفي رواية: وعلى الخلق – فقال البرّاض: «وتجيزيها على كنانة يا عروة؟» قال: «وعلى الناس كلهم». فأسرّها البرّاض في نفسه، وخرج يطلب غفلته ويتربّص له، حتى إذا كان عروة الرحّال بِتَيْمَن بذي طلاّل[6] بالعالية، غفل عروة، فوثب عليه البرّاض فقتله، ثم ارسل رسولاً يخبر قومه كنانة بالخبر، ويحذرهم قيساً قوم عروة، وفي ذلك يقول البرّاض:

وداهيــة تـهـمّ الـنـاس قـبـلـي
شَـدَدْتُ لـهـا بـنـي بـكـرٍ ضـلـوعِي
هـدمـتُ بـهـا بـيـوت بـنـي كـلابٍ
وأرضـعـتُ الـمـواليَ بـالـضـروعِ[7]
رفـعـتُ لـه بـذي طـلاّل كـفّـي
فـخـرّ يـمـيـد كـالـجـذع الـصـريـعِ

وقال لبيد بن مالك بن جعفر بن كلاب:

وبلّغ – إن عرضْتَ – بني كلابٍ
وعـامـر والـخـطـوب لـهـا مـوالِي
وبلّغ – إن عرضْت – بني نُميرٍ
وأخـوال الـقـتـيـلِ بـنـي هـلالِ
بـأن الـوافـد الـرحّـال أمـسـى
مـقـيـمـاً عـنـد تَـيْـمَـن ذي طـلالِ

أما قيس فلم تلبث بعد أن بلغها الخبر، أن همّت لتدرك ثأرها، حتى أدركوا قريشاً وكنانة بنخلة[8] فاقتتلوا، فلما اشتد البأس، وحميت قيس، احتمت قريش بحرمها، فأمسكت عنهم هوازن، ثم التقوا بعد هذا اليوم أياماً[9]. ثم إن قيساً قالوا لخصومهم: إنا لا نترك دم عروة، فموعدنا عكاظ العام المقبل». فلما حال الحول[10]، جمعت قيس جموعها، وكانت معها ثقيف وغيرها، وجمعت قريش جموعها من كنانة والأحابيش حلفاء قريش، وكان رئيس بني هاشم: الزبير بن عبد المطلب، ومعه إخوته أبو طالب، والعباس، وحمزة، وابن أخيه محمد النبي الكريم، وعلى بني أمية حرب بن أمية، وله القيادة العامة لمكانته في قريش شرفاً وسنًّا، ثم تناجزوا الحرب، فكان يوماً من أشدّ أيام العرب هولاً، ولما استحلّ فيه من حرمات مكة التي كانت مقدسة عند العرب، سمي يوم الفجار.

---

(1) **الفجار** – بكسر الفاء – بمعنى: المفاجرة، كالقتال والمقاتلة، وذلك أنه كان قتالاً في الشهر الحرام، ففجروا فيه جميعاً، فسمي الفجار لأنهم استحلّوا في الشهر الحرام من المحارم بينهم.

(2) **الحيرة**: بلدة غرب الفرات، كان يقيم بها ملك العرب من قبل ملوك الفرس، فتحها خالد بن الوليد سنة 12هـ.

(3) **سوق عكاظ**: سوق كانت تعقدها العرب كل عام لتعرض فيه تجارتها وما قاله فصحاؤها من قصائد الفخر وغيرها.

(4) **اللطيمة**: العير التي تحمل البزّ والعطر.

(5) **أبيت اللعن**: تحية عربية معناها: باعدت كل ما استحق المذمّة.

(6) اسم مكان يكثر فيه الطلّ.

(7) **الضروع**: جمع ضرع، وهو في معنى قولهم: لئيم راضع، أي ألحقت الموالي بمنزلتهم من اللؤم ورضاع الضروع وأظهرت رذالتهم، وهتكت بيوت أشراف بني كلاب وصرحائهم.

(8) **نخلة**: مكان بين مكة والطائف.

(9) كان لهم فجارات أربع: يوم شمْطة، ويوم العبلاء وهما عند عكاظ، ويوم الشَّرِب وهو أعظمها يوماً، وقد قيّد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان أبناء أمية أنفسهم كي لا يفرّوا، فسمّوا العنابس، ويوم الحريرة عند نخلة. ولم يقاتل رسول الله ﷺ مع أعمامه، وكان يُنبّل عليهم، ويردّ عنهم سهام الأعداء، رغم أنه بلغ سن القتال، لأنها كانت حرب فجار، وكانوا أيضاً كلهم كفاراً، ولم يأذن الله لمؤمن أن يقاتل، إلا لتكون كلمة الله هي العليا.

(10) **حال الحول**: أي انقضت سنة كاملة.

كان حرب بن أمية رئيس قريش وكنانة - كما أسلفنا -، وكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يتيماً في حجره، فضنّ به حرب، وأشفق من خروجه معه، فخرج عتبة من غير إذنه، فلم يشعروا إلا وهو على بعيره بين الصفّين ينادي: «يا معشر مضر، علام تقاتلون؟» فقالت له هوازن: «ما تدعو إليه؟» فقال: «الصلح، على أن ندفع إليكم دية قتلاكم، ونعفو عن دمائنا». قالوا: «وكيف؟» قال عتبة بن ربيعة: «ندفع إليكم رهناً منا». قالوا: «ومن لنا بهذا؟» قال: «أنا». قالوا: «ومن أنت؟» قال: «عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس». فرضوا، ورضيت كنانة، ودفعوا إلى هوازن أربعين رجلاً فيهم حكيم بن حزام، وأبو سفيان بن حرب بن أمية، وتعهد حرب بن أمية بسداد ذلك. وأحصوا قتلى الطرفين، فكانت لقيس زيادة أخذوا ديتها من قريش، وبهذا انقضت حرب الفجار.

شهد رسول الله ﷺ بعض أيام حرب الفجار، أخرجه أعمامه معهم، ولهذا قال ﷺ: **«كنت أُنبِّلُ[1] على أعمامي نَبْلَ عدوهم، إذا رموهم بها».**

حلف الفضول

كانت جرهم في الزمن الأول، قد سبقت قريشاً إلى مثل هذا الحلف، حيث تحالف منهم ثلاثة وهم: الفضل ابن فضالة، والفضل بن وداعة، وفضيل بن الحارث[2]، ولهذا سمي حلف الفضول[3]. وفي ذي القعدة قبل المبعث بعشرين سنة، بعد حرب الفجار التي وقعت في شعبان من السنة نفسها. تداعت قبائل من قريش إلى حلف، فاجتمعوا له في دار عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرّة بن كعب بن لؤي، لشرفه وسنّه[4]، فكان حلفهم عنده: بنو هاشم، وبنو عبد المطلب، وبنو أسد بن عبد العزّى، وبنو زهرة بن كلاب، وبنو تيم بن مرّة، فتعاهدوا، وتعاقدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها، وغيرهم ممن دخلها من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على من ظلمه، حتى تردّ عليه مظلمته. فسمّت قريش ذلك الحلف: حلف الفضول[5].

كان حلف الفضول أكرم حلف سُمع به، وأشرفه في العرب، وكان أول من تكلم به ودعا إليه: الزبير بن عبد المطلب. وكان سببه أن رجلاً من زُبيد، قدم مكة ببضاعة، فاشتراها منه العاصي بن وائل، وكان ذا قدر بمكة وشرف، فحبس عنه حقه. فاستعدى عليه الزبيدي الأحلاف: عبد الدار، ومخزوماً، وجُمح، وسهماً، وعدّي ابن كعب، فأبوا أن يعينوه على العاصي بن وائل وزَبَروه[6]. فلما رأى الزبيدي الشرّ، أوفى على جبل أبي قُبيس عند طلوع الشمس، وقريش في أنديتهم حول الكعبة، فصاح بأعلى صوته:

يا آل فهر لمظلوم بضاعته
ببطن مكة نائي الدار والنَفَرِ
ومُحْرِم أشعث لم يقض عمرته
يا لَلْرجال وبين الحِجْرِ والحَجَرِ
إن الحرام لمن تمّت كرامته
ولا حرام لثوب الفاجر الغُدَرِ

فقام في ذلك الزبير بن عبد المطلب، وقال: «ما لهذا مَتْرَك». فاجتمعت هاشم، وزُهرة، وتَيْم بن مرّة، في دار ابن جُدعان، فصنع لهم طعاماً، وتحالفوا في ذي القعدة في شهر حرام قياماً، فتعاقدوا، وتعاهدوا بالله: **«ليكونُنّ يداً واحدة مع المظلوم على الظالم، حتى يؤدي إليه حقّه، بل بلّ بحرٌ صوفه، وما رسا حراء وثبير مكانهما، وعلى التأسّي في المعاش».** ثم مشوا إلى العاصي بن وائل، فانتزعوا منه سلعة الزبيدي، فدفعوها إليه.

ولهذا قال ابن إسحاق: فحدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنفذ التيمي، أنه سمع طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لقد شهدتُ في دار عبد الله بن جُدعان حلفاً، ما أُحبّ أن لي به حُمْر النِّعَم، ولو أُدعى به في الإسلام لأجبت»**[7].

وقال محمد بن إسحاق: «وحدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي، أن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي حدّثه: أنه كان بين الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - والوليد

---

(1) **أُنَبِّل**: اردُّ عنهم النبل.

(2) وقال الزبير: الفضل بن شُراعة والفضل بن وداعة، والفضل بن قضاعة، كذا في السهيلي والنهاية.

(3) **الفضول**: جمع فضل وهي أسماء أولئك الذين تقدم ذكرهم.

(4) عبد الله بن جُدعان التيمي، كان يكنى أبا زهير، وهو ابن عم عائشة، كان يطعم الطعام، ويقري الضيف، وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير، مدحه أمية بن أبي الصلت فقال:

له داعٍ بمكة مُشْمَعِلٌّ
وآخر فوق كعبتها ينادي
إلى رُدُحٍ من الشِّيزى عليه
لبابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

(5) ولكن في الحديث ما هو أقوى وأولى، حيث روى الحميدي عن سفيان عن عبد الله عن محمد وعبد الرحمن ابني أبي بكر، قالا: «قال رسول الله ﷺ: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً لو دعيت فيه إلى الإسلام لأجبت، تحالفوا أن تردّ الفضول على أهلها، وألا يَعُزّ ظالم مظلوماً». ولهذا بيّن الحديث سبب تسميته بحلف الفضول.

(6) **زبروه**: أي انتهروه.

(7) وروى الحميدي عن سفيان عن عبد الله عن محمد وعبد الرحمن ابنا أبي بكر الحديث، ورواه في مسند الحارث بن عبد الله بن أبي أسامة التيمي بإضافة: «تحالفوا أن ترد الفضول على أهلها، وألا يَعُزَّ ظالم مظلوماً».

يومئذ أمير على المدينة، أمَّرَهُ عليها عمه معاوية ابن أبي سفيان - منازعة في مال كان بينهما بذي المروة، فكان الوليد تحامل على الحسين في حقه - لسلطانه -. فقال له الحسين: «أحلف بالله لتنصفني من حقّي، أو لآخذنّ سيفي، ثم لأقومنّ في مسجد رسول الله ﷺ، ثم لأدعُوَنَّ بحلف الفضول». قال: فقال عبد الله بن الزبير - وهو عند الوليد حين قال الحسين ؓ ما قال -. «وأنا أحلف بالله لئن دعا به، لآخذنّ سيفي ثم لأقومنّ معه، حتى يُنصف من حقّه أو نموت جميعاً». قال: فبلغت المسوّر بن مخرمة بن نوفل الزهري، فقال مثل ذلك. وبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي، فقال مثل ذلك. فلما بلغ ذلك الوليد بن عتبة، أنصف الحسين من حقّه حتى رضي»[1].

تزويجه ﷺ خديجة الكبرى

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس ؓ قال: «إن نساء أهل مكة احتفلن في عيد كان لهن في رجب، فلم يتركن شيئاً من إكبار هذا العيد إلا أتينه، فبينما هن عكوف عند آلهتهن، سمعن رجلاً قريباً منهن ينادي بأعلى صوته: «**يا نساء تيماء، إنه سيكون في بلدكن نبي يقال له أحمد، يبعث برسالة الله، فأيما امرأة استطاعت أن تكون له زوجاً، فلتفعل**». فحصبته النساء وقبّحته، وأغلظن له القول. وأغضت خديجة على قوله، ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء»[2].

ويبدو أن هذا الكلام قد وقع في قلبها موقعاً، وأدركت منه جلال النبوة المرتقبة، وسعادة من يخالطها القدر، لتكون زوجة هذا النبي المنتظر. وظل هذا الكلام مرقوماً في قلبها لا يبارحه، حتى جاء الوقت المعلوم، لتكون هي صاحبة الحظ الأوفر بين نساء العالمين، فتتزوج من خاتم الأنبياء والمرسلين.

أما كيف تم هذا الزواج، فله أسبابه التي يحكيها لنا الرواة فيما يأتي:

كانت خديجة[3] بنت خويلد يومئذ، أوسط نساء قريش نسباً[4]، وأعظمهن شرفاً، وأكثرهن مالاً، حازمة، لبيبة، شريفة.

وهي: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

وأمها: فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر ابن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر.

وأم فاطمة: هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن عمرو ابن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر.

وأم هالة: قلابة بنت سُعيد بن سعد بن سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

كانت خديجة امرأة تاجرة، ذات شرف ومال، تستأجر الرجال على مالها مضاربة[5]، فلما بلغها عن رسول الله ﷺ، ما بلغها من صدق حديثه، وعظم أمانته، وكرم أخلاقه، بعثت إليه، فعرضت نفسها عليه، أن يخرج لها في مال تاجراً إلى الشام، وتعطيه أفضل ما تعطي غيره من التجار، مع غلام لها يقال له ميسرة. فقبله رسول الله منها، وخرج في مالها ذاك، وخرج معه غلامها ميسرة حتى نزل الشام، منزل رسول الله ﷺ في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب من الرهبان، اسمه نسطورا الشامي، فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال: «**من هذا الرجل الذي نزل تحت تلك الشجرة؟**» فقال ميسرة: «**هذا رجل من قريش من أهل الحرم**». فقال له الراهب: «**ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي**»[6]. ثم باع رسول الله ﷺ سلعته التي خرج بها، واشترى ما أراد ان يشتري، ثم أقبل قافلاً إلى مكة ومعه ميسرة، فكان ميسرة - فيما زعموا - إذا كانت الهاجرة واشتد الحرّ، يرى ملكين يظلاّن محمداً من الشمس، وهو يسير على بعيره. فلما قدم مكة على خديجة بمالها، باعت ما جاء به فأضعف أو قريباً. وحدّثها ميسرة عن قول الراهب، وعما كان يرى من إظلال الملائكة إياه، وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة، مع ما أراد الله بها من كرامتها، فلما أخبرها ميسرة ما أخبرها، بعثت إلى رسول الله ﷺ فقالت له: «**يا بن عم، إني قد رغبت فيك لقرابتك، وسطتك[7] في قومك، وأمانتك، وحسن خلقك، وصدق حديثك**». ثم عرضت نفسها عليه. فلما قالت ذلك لرسول الله ﷺ، ذكر ذلك لأعمامه، فخرج معه عمه أبو طالب - وقيل حمزة - حتى دخل على خويلد - وقيل عمها عمرو - فخطبها إليه، فتزوجها عليه الصلاة والسلام.

أصدق رسول الله ﷺ خديجة عشرين بكرة[8]، وكانت أول امرأة تزوجها، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت. فولدت له ﷺ ولِدَهُ كلهم إلا إبراهيم، فأمه مارية القبطية، وهم:

---

(1) السيرة النبوية، لإبن هشام، ج1/ 124. والبداية والنهاية، لإبن كثير، 2/ 293.

(2) سلسلة آل بيت النبي ﷺ، المجلد 2، ص81.

(3) **خديجة**: اسم عربي يعني الطفلة المولودة قبل الأوان.

(4) تزوجت خديجة قبل الرسول ﷺ: هند بن زرارة، وكانت قبله عند عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم.

(5) **المضاربة**: نوع من أنواع المعاملة التجارية، يعطي فيه صاحب المال غيره قسطاً من المال يتّجر له فيه، على أن يكون له من الربح سهم معلوم.

(6) يقصد بذلك: ما نزل تحت هذه الشجرة في هذه اللحظة إلا نبي. (انظر: أسد الغابة، 7/ 80. والسيرة الحلبية، 1/ 217).

(7) **سطتك**: فسرها الهبلي من الوسط، وقال: فلان أوسط القبيلة: أعرفها وأولاها بالصميم.

(8) **البكرة**: الفتية من الإبل.

قال ابن إسحق: القاسم، وهو أكبر ولده، وبه يكنى، ثم عبد الله، (الطيب، والطاهر)[1]، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، هم هكذا، الأول فالأول[2]. ثم إبراهيم، من مارية القبطية.

وقال ابن هشام: «أكبرهم القاسم، ثم الطيب، ثم الطاهر، وأكبر بناته: رقية، ثم زينب، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة.

أما القاسم، وعبد الله، فماتا قبل البعثة، أما بناته فأدركن البعثة، ودخلن في الإسلام، وهاجرن معه ﷺ.

كان عُمْرُ رسول الله ﷺ عندما اقترن بخديجة، خمساً وعشرين سنة، وكان عمرها إذ ذاك خمساً وثلاثين[3]، وقيل: أربعين سنة.

انتقلت خديجة أم المؤمنين إلى رحمة الله تعالى، بعد وفاة أبي طالب بثلاثة أيام، في رمضان من السنة العاشرة، ودفنت في الحجون[4].

تجديد قريش بناء الكعبة

قال الله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ﴾[5].

وعن ابن عباس رضي الله عنه إن الله تعالى لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض بعد خطيئة، أصبح لا يسمع صوت الملائكة في السماء، فتوسل إلى الله سبحانه وتعالى، فقال - عز وجل - اذهب فابن لي بيتاً، فطف به واذكرني حوله كما رأيت الملائكة تصنع، فأقبل آدم عليه السلام يتخطى الأرض، حتى انتهى إلى مكة عند موضع البيت الحرام. وكان موضع البيت الحرام ياقوتة حمراء، مجوفة لها أربعة أركان بيض، وبها ثلاثة قناديل من الذهب فيها لهب يلتهب من نور الخيمة، وقد حرس الله آدم في تلك الخيمة بالملائكة من سكان الأرض، ويؤمئذ كان ساكنو الأرض من الجن والشياطين. وكانت الأرض طاهرة نقية لم تنجس ولم تلطخ بالخطايا، ولم يُسفك فيها الدم، لذلك جعلها سكناً للملائكة، وجعلهم فيها مثلما كانوا في السماء يسبحون الله تعالى، بالليل والنهار ولا يفترون.. وكان موضع الملائكة عند البيت الحرام واقفين صفًا واحداً، مستديرين حول الحرم المكي الشريف، يحرسون سيدنا آدم من الجن والشياطين[6].

قال البيهقي: «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أبو صالح الجهني، حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«بعث الله جبريل إلى آدم وحواء فقال لهما: «ابنيا لي بيتاً»**. فخطّ لهما جبريل، فجعل آدم يحفر، وحواء تنقل، حتى أجابه الماء نودي من تحته: **«حسبك يا آدم»**. فلما بنيا أوحى الله إليه أن يطوف به، وقيل له: **«أنت أول الناس، وهذا أول بيت»**. ثم تناسخت القرون، حتى حجّه نوح، ثم تناسخت القرون، حتى رفع إبراهيم القواعد منه»[7].

كما روى البيهقي من حديث سماك بن حرب، عن خالد ابن عرعرة قال: سأل رجل عليًّا عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ۝٩٦ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٩٧﴾[8].

أهو أول بيت بُني في الأرض؟ قال: لا، ولكنه أول بيت وضع فيه البركة للناس، والهدى، ومقام إبراهيم، ومن دخله كان آمناً. وإن شئت نبأتك كيف بناؤه.. إن الله أوحى إلى إبراهيم: أن ابْنِ لي بيتاً في الأرض، فضاق به ذرعاً، فأرسل إليه السكينة، وهي ريح خجوج لها رأس، فأتبع أحدهما صاحبه، حتى انتهت، ثم تطوّقت في موضع البيت تطوّق الحيّة. فبنى إبراهيم، حتى بلغ مكان الحجر قال لابنه: «ابغني حجراً». فالتمس حجراً حتى أتاه به، فوجد الحجر الأسود قد ركب (بُنِيَ)، فقال لأبيه: «من أين لك هذا؟» قال: «جاء به من لا يتّكل على بنائك، جاء به جبريل من السماء فأتمّه». قال: فمرّ على الدهر فانهدم، فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنته جُرهم، ثم انهدم فبنته قريش، ورسول الله ﷺ يومئذ رجل شاب»[9].

كانت الكعبة قد رُفعت، حين غرق قوم نوح، فأمر الله إبراهيم خليله عليه السلام، وابنه إسماعيل، أن يعيدا بناء الكعبة على أساسها الأول، فاعادا بناءها، كما أنزل الله في القرآن: ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝١٢٧﴾[10].

ولم يكن للبيت ولاة منذ زمن نوح عليه السلام، وهو مرفوع،

---

(1) الطيب والطاهر هما لقب لعبد الله، وليسا ولدين. لقب بهما لأنه وُلِدَ بعد النبوة.

(2) نسب قريش، المصعب الزبيري، مصدر سابق، صفحة 21.

(3) البداية والنهاية، 2/ 295.

(4) كان مولد خديجة بمكة سنة 68 قبل الهجرة الموافق 556م، وتوفيت سنة 3 قبل الهجرة الموافق 620م.

(5) سورة آل عمران، الآية: 96.

(6) تاريخ عمارة الحرم المكي، فوزية مطر، ط1404هـ، ص29.

(7) قال البيهقي: تفرّد به ابن لهيعة هكذا مرفوعاً. وقال: وهو ضعيف ووقفه على عبد الله بن عمرو أقوى وأثبت والله أعلم [انظر البداية والنهاية، 2/ 299].

(8) سورة آل عمران، الآية: 96- 97.

(9) البداية والنهاية، 2/ 299.

(10) سورة البقرة، آية: 127.

وما أن تم بناء الكعبة على يد سيدنا إبراهيم، وابنه إسماعيل ﷺ، صارا يليان البيت بعد عهد نوح، ومكة يومئذ بلاقع، ومن حول مكة يومئذ جرهم، والعماليق، وبعد ولاية ولد إسماعيل، صارت جرهم تلي أمر البيت، فلما بغوا وظلموا من دخل مكة، اجتمعت عليهم خزاعة وأجلوهم عن البيت، ووليته خزاعة حيناً من الدهر، ثم أخذته منهم قريش في عهد قصي بن كلاب، وبسببه أمِنوا على بلادهم، فكانت قبائل العرب تهابهم، وإذا احتموا به كان حصناً أميناً من اعتداء العادين، وأمتنّ الله عليهم بذلك في محكم تنزيله فقال: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿67﴾﴾[1].

ومما حمل قريشاً على إعادة بنائها، وتجديدها، أن السيول كانت تأتي من فوقها، من فوق الردم الذي صفّوه فخرّ به، فخافوا أن يدخلها الماء، لأنها كانت رَضْماً[2] فوق القامة، فأرادوا رفعها وتسقيفها - وذلك أن نفراً سرقوا كنزاً للكعبة، فأرادوا أن يشيّدوا بنيانها، وأن يرفعوا بابها - فأعدّوا لذلك نفقة وعمالاً، حيث كان البحر قد رص بسفينة إلى جدّة لرجل من تجار الروم فتحطمت، فأخذوا خشبها فأعدّوه لتسقيفها. قال الأموي: «كانت هذه السفينة لقيصر ملك الروم، تحمل آلات البناء من الرخام والخشب والحديد، سرّحها قيصر مع باقوم الرومي إلى الكنيسة، التي أحرقها الفُرس للحبشة، فلما بلغت مرساها من جدّة، بعث الله عليها ريحاً فحطّمها»[3].

غدت قريش لهدم الكعبة على شفق وحذر أن يمنعهم الذي أرادوا، لأن حيّة كانت تخرج من بئر الكعبة، التي كان يطرح فيها ما يُهدى إليها، تخرج كل يوم فتتشرّق[4] على جدار الكعبة، وكانت مما يهابون، وذلك أنه كان لا يدنو منها أحد إلا احزألّت وكشّت[5]، وفتحت فاها. فبينا هي ذات يوم تتشرّق على جدار الكعبة، كما كانت تصنع، بعث الله إليها طائراً فاختطفها، فذهب بها: وألقاها نحو أجياد. فقالت قريش: «إنا لنرجو أن يكون الله قد رضي ما أردنا، عندنا عامل رقيق، وعندنا خشب، وقد كفانا الله الحية»[6].

فلما أجمعوا أمرهم في هدمها وبنائها، قام أبو وهب (خال أبي النبي ﷺ) ابن عمرو بن عائذ بن عبد بن عمران ابن مخزوم[7]، فتناول من الكعبة حجراً، فوثب من يده، حتى رجع إلى موضعه، فقال: «يا معشر قريش، لا تُدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيباً، لا يدخل فيها مهر بغي، ولا بيع ربا، ولا مظلمة أحد من الناس». ولهذا يقول أحدهم لأبي وهب بن عمرو:

ولو بأبي وهب أنختُ مطيتي
غدتْ من نداهُ رحلها غير خائبِ
بأبيض من فرعَيْ لؤي بن غالبٍ
إذا حصّلت أنسابها في الذوائبِ
أبيٌّ لأخْذ الضيم يرتاح للندى
توسّط جَدّاه فروع الأطايبِ
عظيم رماد القِدْر يملأ جِفانه
من الخبز يعلوهن مثل السبائبِ

ثم إن قريشاً تجزّأت الكعبة، فكان شقّ الباب لبني عبد مناف، وزُهرة، وكان ما بين الركن الأسود، والركن اليماني لبني مخزوم، وقبائل من العرب انضمّوا إليهم، وكان ظهر الكعبة لبني جُمح وسَهْم، ابني عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، وكان شقّ الحِجْر لبني عبد الدار بن قصي، ولبني أسد ابن عبد العزّى بن قصي، ولبني عدي بن كعب بن لؤي وهو الحطيم.

ثم إن الناس هابوا هدمها وفَرِقُوا منه، فقال الوليد بن المغيرة: «أنا أبدؤكم في هدمها». فأخذ المعول، ثم قام عليها وهو يقول: «**اللهمّ لَمْ تُرَعْ**[8]، **اللهمّ إنّا لا نريد إلا الخير**». ثم هدم من ناحية الركنين، فتربص الناس تلك الليلة وقالوا: «ننظر، فإن أصيب لم نهدم منه شيئاً، ورددناها كما كانت، وإن لم يُصبه شيء، فقد رضي الله صنعنا، فهدمنا». فأصبح الوليد من ليلته غادياً على عمله، فهدم، وهدم الناس معه، حتى إذا انتهى الهدم بهم إلى الأساس[9]، أفضوا إلى حجارة خُضْرٍ كالأسنمة[10] آخذ بعضها بعضاً[11].

وقال ابن إسحق: «فحدثني بعض من يروي الحديث:

(1) سورة العنكبوت، آية: 67.
(2) **الرضم**: أن تنضّد الحجارة بعضها فوق بعض من غير ملاط.
(3) البداية والنهاية، ج2، ص301.
(4) **تتشرّق**: تبرز للشمس.
(5) **احزألت وكشت**: رفعت ذيلها وأجمعت تريد الوثوب، **وكشت**: أصدرت صوتاً.
(6) السيرة النبوية، 1/ 179. والبداية والنهاية، 2/ 301.
(7) قال ابن هشام: عائذ بن عمران بن مخزوم.
(8) **اللهم لم تُرَع**: وهي كلمة تقال عند تسكين الروع، وإظهار اللين والبرّ في القول، ولا روع في هذا الموطن فينفى، ولكن الكلمة تقتضي إظهار قصد البرّ، فلذلك تكلموا بها.
(9) أساس إبراهيم ﷺ.
(10) ليست هذه رواية السيرة الأصلية، إنما الصحيح في الكتاب كالأسنة وهو وهم من بعض النَّقلة عن ابن إسحق والله أعلم. فإنه لا يوجد في غير هذا الكتاب بهذا اللفظ، لا عند الواقدي ولا عند غيره. وقد ذكر البخاري في بنيان الكعبة هذ الخبر، فقال فيه عن يزيد بن رومان: «فنظرتُ إليها، فإذا هي كأسنمة الإبل، وتشبيهاً بالأسنّة لا يشبه إلا في الزرقة، وتشبيهاً بأسنمة الإبل أَوْلَى لعظمها. وقال السهيلي: «وارى رواية السيرة كالألسنة وهما» والله أعلم».
(11) البداية والنهاية، 2/ 301- 302. والسيرة النبوية، 1/ 180-181.

أن رجلاً من قريش، ممن كان يهدمها، أدخل عتلة بين حجرين منها، ليقتلع بها أحدهما. فلما تحرك الحجر تنفّضت[1] مكة بأسرها، فانتهوا عن ذلك الأساس.

وقال موسى بن عقبة: وزعم عبد الله بن عباس أن أوليّة قريش كانوا يحدّثون: أن رجلاً من قريش، لما اجتمعوا لينزعوا الحجارة، إلى تأسيس إبراهيم، وإسماعيل عليهما السلام، عمد رجل منهم إلى حجر من الأساس الأول، فرفعه وهو لا يدري أنه من الأساس الأول، فأبصر القوم برقةً[2] تحت الحجر، كادت تلتمع بصر الرجل، ونزا الحجر من يده، فوقع في موضعه، وفزع الرجل والبُناة. فلمّا ستر الحجر عنهم ما تحته بعودته إلى مكانه، عادوا إلى بنيانهم، وقالوا: «لا تحرّكوا هذا الحجر، ولا شيء بحذائه»[3].

وقال ابن إسحق: «وحُدّثت أن قريشاً وجدوا في المقام كتاباً بالسريانية، فلم يعرفوا ما هو، - وفي رواية: لم يدروا - حتى قرأه لهم رجل من يهود، فإذا هو: **«أنا الله ذو بكّة، خلقتها يوم خلقت السموات والأرض، وصوّرت الشمس والقمر، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء، لا تزول حتى يزول أخشباها[4]، مبارك لأهلها في الماء واللبن»**.

وقال ابن إسحق: **«وحُدثت أنهم وجدوا في المقام كتاباً فيه: «مكة بيت الله الحرام، يأتيها رزقها من ثلاثة سبل، لا يُحِلُّها أوّلُ من أهلها»[5]**.

وقال ابن إسحق: «وزعم ليث بن أبي سُليم أنهم وجدوا حجراً في الكعبة، قبل مبعث النبي ﷺ بأربعين سنة - إن كان ما ذكر حقًّا - مكتوباً فيه: **«من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شرًّا يحصد ندامة. تعملون السيئات، وتُجزون الحسنات؟ أجل، كما لا يُجتنى من الشوك العنب»**.

وقال سعيد بن يحيى الأموي: حدثنا المعتمر بن سليمان الرّقي، عن عبد الله بن بشر الزهري، ورواه مَعْمر ابن راشد في الجامع عن الزهري أنه قال: «بلغني أن قريشاً حين بنوا الكعبة، وجدوا فيها حجراً، وفيه ثلاثة صُفوح، في الصفح الأول: **«إني أنا الله ذو بكّة، صغتها يوم صُغت الشمس والقمر**، - وفي رواية: **صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر - وحففتها بسبعة أملاك حنفاء، وباركت لأهلها في اللحم واللبن»**. وفي الصفح الثاني: **«إني أنا الله ذو بكّة، خلقت الرحم، واشتققت لها من أسمي، فمن وصلها وصَلْتُه، ومن قطعها بتتُّه»**. وفي الصفح الثالث: **«إني أنا الله ذو بكّة، خلقت الخير والشرّ وقدّرته، فطوبى لمن أجريت الخير على يديه** - وفي رواية: **لمن كان لخير -، وويل لمن أجريت الشرّ على يديه»[6]**.

ثم إن القبائل من قريش، جمعت الحجارة لبنائها، كل قبيلة تجمع على حدة، وكان الرسول ﷺ والعباس عمه، ينقلان الحجارة، وأنه عليه الصلاة والسلام، لما وضع إزاره تحت الحجارة على كتفه، نُهي عن خلع إزاره، فأعاده إلى سيرته الأولى. ثم بنوها، حتى بلغ البنيان موضع الركن، فاختصموا فيه، كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى، حتى تحاوروا وتحالفوا وأعدّوا للقتال. فقرّبت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دماً، ثم تعاقدوا هم وبنو عدي بن كعب بن لؤي على الموت، وأدخلوا أيديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة، فسمّوا (لعقة الدمّ). فمكثت قريش على ذلك أربع ليال أو خمساً، ثم إنهم اجتمعوا في المسجد، فتشاوروا وتناصفوا، فزعم بعض أهل الرواية أن أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وكان عامئذ أسنّ قريش كلها، قال: **«يا معشر قريش، اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد، يقضي بينكم فيه»**. ففعلوا. فكان أول داخل دخل رسول الله ﷺ، فلما رأوه قالوا: **«هذا الأمين، رضينا، هذا محمد»**. فلما انتهى إليهم وأخبروه الخبر، قال رسول الله ﷺ: **«هلمّوا إليّ ثوباً»**. فأُتي به، وأخذ الركن فوضعه فيه بيديه، ثم قال: **«لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب، ثم ارفعوه جميعاً»**. ففعلوا، حتى إذا بلغوا به موضعه، وضعه هو بيديه ﷺ، ثم بنى عليه، وكانت قريش تسمي رسول الله ﷺ الأمين.

وأثار هذا الموقف الحكيم عاطفة الشاعر القرشي هبيرة ابن أبي وهب المخزومي، فقال قصيدة كانت قريش ترددها في محافلها وأنديتها منها:

تشاجرت الأحياء في فصل خطّة
جرت بينهم بالنّحس من بعد أسعدِ
تلاقوا بها بالبُغض بعد مودّة
وأوقد ناراً بينهم شرّ موقدِ
فلما رأينا الأمر قد جدّ جدّه
ولم يبق شيء غير سَلِّ المهنّدِ
رضينا وقلنا العدل أول طالع
يجيء من البطحاء من غير موعدِ
ففاجأنا هذا الأمين محمد
فقلنا: رضينا بالأمين محمدِ
بخير قريش كلّها أمس شيمةً
وفي اليوم مع ما يحدث الله في غدِ

(1) وفي رواية انتفضت أي تحركت وتململت.
(2) **برقة**: نور شديد وبريق.
(3) البداية والنهاية، 2/ 302.
(4) **أخشباها**: جبلان في مكة.
(5) **لا يُحلّها أولُ من أهلها**: يريد - والله أعلم - ما كان من استحلال قريش القتال فيها أيام ابن الزبير، وحُصين بن نُمير، ثم الحجاج بعده.
(6) البداية والنهاية، 2/ 303. والسيرة النبوية، 1/ 181.

فجاء بأمرٍ لم ير الناس مثله
أعمّ وأرضى في العواقب والبَدِ
أخذنا بأطراف الرداء وكلّنا
له حصّة من رفعها قبضة اليدِ
فقال: ارفعوا حتى إذا ما علت به
أكفّهم وافى به غير مُسندِ
وكلّ رضينا فعلَهُ وصنيعهُ
فأعظمْ به من رأي هادٍ ومهتدِ
وتلك يدٌ منه علينا عظيمة
يروح لها مَرّ الزمان ويغتدي[1]

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الصمد، حدثنا ثابت - يعني أبا يزيد - حدثنا هلال - يعني ابن حبان - عن مجاهد عن مولاه - وهو السائب بن عبد الله - أنه حدّثه أنه كان فيمن بنى الكعبة في الجاهلية قال: «... **فبنينا، حتى بلغنا موضع الحجر، ولا يرى الحجَر أحدٌ، فإذا هو وسط أحجارنا مثل رأس الرجل، يكاد يترايا منه وجه الرجل..**»[2].

فلما فرغوا من البنيان، وبنوها على ما أرادوا، قال الزبير بن عبد المطلب، فيما كان من أمر الحيّة التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة منها:

عجبتُ لِما تصوَّبت العُقابُ
إلى الثعبان وهي لها اضطرابُ
وقد كانت يكون لها كشيشٌ
وأحياناً يكون لها وِثابُ
إذا قُمنا إلى التأسيس شدّت
تهيبنا البناء وقد تُهابُ
فلما أن خشينا الرّجز جاءت
عقاب تلتئبُ لها انصبابُ[3]
فضمّتها إليها ثم خلّت
لنا البنيان ليس له حجابُ
فقمنا حاشدين إلى بناء
لنا منه القواعدُ والترابُ
غداة نُرفّع التأسيس منه
وليس على مُسَوّينا ثيابُ[4]
أعزّ به المليك بني لؤي
فليس لأصله منه ذهابُ
وقد حشدت هناك بنو عديّ
ومُرَّة قد تقدّمها كلابُ
فبوأنا المليك بذاك عزّاً
وعند الله يُلتمس الثوابُ

كان بناء الكعبة في الدهر - والله أعلم - خمس مرات:

الأولى: حين بناها سيدنا آدم، وقيل شيت بن آدم، والله أعلم.

والثانية: حين بناها سيدنا إبراهيم على القواعد الأولى.

والثالثة: حين بنتها قريش قبل الإسلام بخمسة أعوام.

والرابعة: حين احترقت في عهد عبد الله بن الزبير. قيل: كان ذلك بسبب شرارة طارت من جبل أبي قبيس، فوقعت في أستارها فاحترقت. وقيل إن امرأة أرادت أن تجمرها فطارت شرارة من المجمر في أستارها. **ونقول**: إن السبب الثاني أقرب إلى الصواب والمنطق.

والخامسة: لما قام عبد الملك بن مروان وقال: «لسنا من تخليط أبي خبيث بشيء». فهدمها وبناها على ما كانت عليه في عهد رسول الله ﷺ.

أما عن المسجد الحرام، فقد ثبت في الصحيحين عن أبي ذر قال: «قلت: **يا رسول الله، أي مسجدٍ وضع أول؟** قال: **«المسجد الحرام»**. قلت: **«ثم أي؟»** قال: **المسجد الأقصى»**. قلت: **كم بينهما؟»** قال: **«أربعون سنة»**. وفي الصحيحين: إن هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة.

أما عن بناء المسجد الحرام، فأول من بناه عمر بن الخطاب، وذلك أن الناس ضيّقوا على الكعبة، والصقوا دورهم بها، فقال عمر: «**إن الكعبة بيت الله، ولا بدّ للبيت من فناء**». فاشترى تلك الدور من أهلها وهدمها، وبنى المسجد المحيط بها. ثم كان عثمان بن عفان، فاشترى دوراً أخرى، وأغلى في ثمنها، وزاد في سعة المسجد. فلما كان ابن الزبير، زاد في إتقانه لا في سعته، وجعل فيه عمداً من رخام، وزاد في أبوابه وحسَّنها. فلما كان عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حائط المسجد، وحمل إليه السواري في البحر من جدّة. وأمر بالكعبة فكسيت بالديباج، وكان الذي تولّى ذلك بأمره الحجاج بن يوسف.

قال ابن إسحق: «كانت الكعبة على عهد النبي ﷺ، ثماني عشرة ذراعاً، وكانت تُكسى القباطي، ثم كُسيت بعدُ البرود[5]، وأول من كساها الديباج الحجاج بن يوسف». وكانوا قد أخرجوا منها الحِجْر، وهو ستة أذرع أو سبعة أذرع من ناحية الشام، قصرت بهم النفقة، أي أنهم لم

(1) إنها فاطمة الزهراء، د. محمد عبده يماني، دار المنار للنشر والتوزيع، دمشق، ص14.
(2) البداية والنهاية، 2/ 303.
(3) **تلتئبُ**: يقال اتلأبّ على طريقه إذا لم يُعرّج يمنة أو يسرة، وكأنه منحوت من أصلين: **من تلا**: إذا تبع، **وألَبّ**: إذا أقام.
(4) **مُسَوّينا ثياب**: أي من دون ثياب، وأنه من باب التشمير والجدّ في الطاعة.
(5) من أشهر **البرود**: البرود الأتحمية، نسبة إلى أتحم باليمن، والبرود الشرعبية.

يتمكنوا أن يبنوه على قواعد إبراهيم. وجعلوا للكعبة باباً واحداً، من ناحية الشرق، وجعلوه مرتفعاً لئلا يدخل إليها كل أحد، فيُدخلوا من شاؤوا، ويمنعوا من شاؤوا. وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: **«ألم تري أن قومك قصرت بهم النفقة، ولولا حدثان قومك بكفر، لنقضت الكعبة، وجعلت لها باباً شرقيًّا، وباباً غربيًّا، وأدخلت فيها الحجر»**. ولهذا لما تمكّن ابن الزبير، بناها على ما أشار إليه رسول الله ﷺ، وجاءت في غاية البهاء، والحسن، والسناء كاملة على قواعد الخليل. لها بابان ملتصقان بالأرض شرقيًّا وغربيًّا، يدخل الناس من هذا، ويخرجون من الآخر. فلما قتل الحجاج ابن الزبير، كتب إلى عبد الملك بن مروان - وهو الخليفة يومئذ - فيما صنعه ابن الزبير، واعتقدوا أنه فعل ذلك من تلقاء نفسه. فأمر بإعادتها إلى ما كانت عليه، فعمدوا إلى الحائط الشامي فحصّوه، وأخرجوا منه الحجر، ورصّوا حجارته في أرض الكعبة، فارتفع باباها، وسدّوا الغربي، واستمر الشرقي على ما كان عليه. فلما كان في زمن المهدي - أو ابنه المنصور - استشار مالكاً في إعادتها على ما كان صنعه ابن الزبير، فقال مالك رحمه الله: **«إني أكره أن يتخذها الملوك ملعبة»** فتركها على ما هي عليه، فهي إلى الآن كذلك.

مبعث النبي محمد ﷺ

لما بلغ محمد ﷺ أربعين سنة، بعثه الله تعالى[1] رحمة للعالمين، وكافة الناس، بشيراً ونذيراً، فكان أول ما بُدئ به رسول الله من النبوة، حين أراد الله كرامته، ورحمة العباد به، الرؤيا الصادقة. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **«لا يرى رسول الله ﷺ رؤيا في نومه إلا جاءت كفلق الصبح»**. وقالت: **«وحبّب الله تعالى إليه الخلوة، فلم يكن شيء أحب إليه من أن يخلو وحده»**. وكان إذا خرج لحاجته أبعد، حتى تَحسّرَ عنه البيوت، ويفضي إلى شعاب مكة، وهضابها، وبطون أوديتها، فلا يمر ﷺ بحجر ولا شجر، إلا قال: السلام عليك يا رسول الله[2]: فيلتفت رسول الله حوله، وعن يمينه، وشماله، وخلفه، فلا يرى إلا الشجر والحجارة. أو يسمع نداء يأمره بستر عورته، حين كان يحمل الحجارة من أجياد لبناء الكعبة، وفي ذلك يقول البوصيري:

والجمادات أفصحت بالذي
أخرس عنه لأحمد الفصحاء

ويقول السبكي في تائيته:

وما جُزت بالأحجار إلا وسلّمت
عليك بنطق شاهدٍ قبل بعثةِ

وكانت خديجة الكبرى إذا سمعت من ذلك شيئاً، زاد يقينها فيما ظنته، يوم اختارته من بين الناس زوجاً، وتأكد لديها ما توقعته، من أنه نبي آخر الزمان المنتظر.

ومن ذلك ما رواه عمرو بن شرحبيل، أن رسول الله ﷺ قال لخديجة: **«إذا خلوت سمعت نداء: «يا محمد.. يا محمد»**. وفي رواية: **«أرى نوراً.. أي يقظة لا مناماً، وأسمع صوتاً، وقد خشيت أن يكون والله لهذا أمر»**. فقالت له: **«كلا يا بن عم، ما كان الله ليفعل ذلك بك، فوالله إنك لتؤدي الأمانة، وتصل الرحم، وتصدق الحديث»**[3].

مكث رسول الله ﷺ كذلك يرى ويسمع، ما شاء الله أن يمكث، حتى جاءه جبريل عليه السلام[4] بما جاءه من كرامة، وهو بغار حراء[5] في شهر رمضان.

كان عليه الصلاة والسلام يُجاور في حراء، من كل سنةٍ شهراً، وكان ذلك مما تحنّث[6] به قريش في الجاهلية، وفيه كان يطعم من جاء من المساكين، فإذا قضى ﷺ جواره من شهره ذلك، كان أول ما يبدأ به - إذا انصرف - الكعبة، قبل أن يدخل بيته، فيطوف بها سبعاً، ثم يعود إلى بيته.

حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله تعالى به فيه ما أراد من كرامته، من السنة التي بعثه فيها، وذلك الشهر شهر رمضان، خرج رسول الله ﷺ إلى حراء.

قال رسول الله ﷺ: **«فجاءني جبريل وأنا نائم**[7]**، بنمط

---

(1) ذكر ابن إسحق أن رسول الله ﷺ بُعث على رأس أربعين من مولده عليه السلام، وهذا مروي عن ابن عباس، وجبير بن مطعم، وقباث بن أشيم، وعطاء، وسعيد بن المسيب، وأنس بن مالك، وهو صحيح عند أهل السير والعلم بالأثر.

وقد روي أنه ﷺ نبئ لأربعين وشهرين من مولده. وقيل لقباث ابن أشيم: من أكبر، أنت أم رسول الله ﷺ؟» فقال: «رسول الله أكبر مني، وأنا أسنّ منه، وولد رسول الله ﷺ عام الفيل، ووقفت بي أمي على رَوْث الفيل. ويروى - خَزْق الطير - فرأيته أخضر مُحِيلاً - أي قد أتى عليه الحول -.

(2) وفي مصنف الترمذي ومسلم أيضاً أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلّم عليّ قبل أن ينزّل عليّ».

(3) رواه ابن أبي شيبة، 37258. والبيهقي في دلائل النبوة، 2/ 158. وليس فيه أرى نوراً.

(4) اسم **جبريل سرياني** ومعناه: عبد الرحمن أو عبد العزيز. هكذا جاء عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً أيضاً، والوقف أصله. واتفق في اسم جبريل عليه السلام أنه موافق من جهة العربية لمعناه، وإن كان أعجميًّا، فإن الجَبْرَ هو إصلاح ما وَهى، وجبريل موكّل بالوحي، وفي الوحي جَبْر ما وَهى من الدّين.

(5) يرتفع جبل حراء (866) متراً فوق سطح البحر، ويبعد عن الكعبة المشرفة حوالي أربعة أميال تقريباً.

(6) **التحنث**: معناه التبرّر، وهو من البرّ. والتحنث والتحنف من الحنيفية، فيبدلون الفاء من الثاء. كما قالوا: جدف وجدث: القبر.

(7) وكان ذلك في 17 رمضان سنة 13 قبل الهجرة، وذلك يوافق يوليو (تموز) 610م. (انظر كتاب نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، للشيخ محمد الخضري بك، ص27). وجاء في الحديث: فأتاني وأنا نائم، وليس ذكر النوم في حديث عائشة ولا غيرها، بل في حديث عروة عن عائشة، ما يدل ظاهره على أن نزول جبريل حين =

من ديباج فيه كتاب، فقال: إقرأ، قلت: ما إقرأ[1]؟ فغتّني به[2] حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني، فقال: إقرأ، قلت: ما إقرأ؟ فغتني به، حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني، فقال: إقرأ، قلت: ما إقرأ، فغتني به، حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤﴾[3][4] حتى نهاية السورة.. فقرأتها، ثم انتهى فانصرف عني. وهببت من نومي، فكأنما كتبت في قلبي كتاباً. فخرجت، حتى إذا كنت في وسط الجبل، سمعت صوتاً من السماء يقول: «يا محمد، أنت رسول الله، وأنا جبريل». فرفعت رأسي إلى السماء أنظر، فإذا جبريل في صورة رجل، صافّ قدميه في أفق السماء يقول: يا محمد، أنت رسول الله، وأنا جبريل». فوقفت أنظر إليه، فما أتقدم، وما أتأخر، وجعلت أصرف وجهي عنه في آفاق السماء، فلا أنظر في ناحية منها إلا رأيته كذلك. فما زلت واقفاً، ما أتقدم أمامي، وما أرجع ورائي، حتى بعثت خديجة رُسُلها في طلبي، فبلغوا أعلى مكة، ورجعوا إليها، وأنا واقف في مكاني ذلك، ثم انصرف عني».

انصرف رسول الله ﷺ راجعاً إلى أهله، حتى أتى خديجة، فجلس على فخذها مضيفاً إليها، فقالت: «يا أبا القاسم أين كنت؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك، حتى بلغوا مكة، ورجعوا إلي». فحدثها رسول الله ﷺ بما رأى، فقالت: «أبشر يا بن العم، واثبت، فوالذي نفس خديجة بيده، إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة».

ورقة بن نوفل يتنبأ بنبوة محمد ﷺ

كانت خديجة بنت خويلد قد ذكرت لورقة[5] بن نوفل ابن أسد بن عبد العزّى، ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب نسطورا[6]، وما كان يرى منه، إذ كان الملكان يُظلاّنه. فقال ورقة: «قدوس... قدوس، والذي نفسي بيده، لئن كنتِ قد صدقتني يا خديجة، لقد جاءهُ الناموس الأكبر، الذي كان يأتي موسى[7]، وأنه لنبي هذه الأمة، فقولي له فليثبت». فرجعت خديجة إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بخبر ورقة، فسلّى ذلك عنه بعض ما هو فيه من الهمّ. وبينما النبي ﷺ يطوف بالكعبة، لقيه ورقة. فقال ورقة: «أخبرني يا بن أخي بما رأيت وسمعت». فأخبره ﷺ. فقال له ورقة: «والذي نفسي بيده، إنك لنبي هذه الأمة، ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء موسى، ولتكذّبن، ولتُخرجنّ، ولتُقاتَلَنّ، ولئن أنا أدركت ذلك، لأنصرنّ الله نصراً يعلمه». وفي ذلك قال ورقة:

وإن يك حقًا يا خديجة فاعلمي
حديثُك إيايَ فأحمدُ مُرْسَلُ
وجبريل يأتيه وميكال معهما
من الله وحيٌ يشرح الصدر مُنْزَلُ
يفوز به من فاز منهم بطاعةٍ
ويشقى به العاني الغويّ المضلَّلُ
فريقان منهم فرقة في جنانه
وأخرى بأغلال الجحيم تُسَلْسَلُ

= نزل بسورة اقرأ، كان في اليقظة. وقد يمكن الجمع بين الحديثين بأن النبي ﷺ، جاءه جبريل في المنام قبل أن يأتيه في اليقظة، توطئة وتيسيراً عليه ورفقاً به، لأن أمر النبوة عظيم وعبؤها ثقيل والبشر ضعيف. وقد ثبت بالطرق الصحاح عن عامر الشعبي أن رسول الله ﷺ وكّل به اسرافيل، فكان يتراءى له ثلاث سنين، ويأتيه بالكلمة والشيء، ثم وكّل به جبريل، فجاءه بالقرآن والوحي، فعلى هذا كان نزول الوحي عليه ﷺ في أحوال مختلفة منها:

* النوم كما في حديث ابن إسحق.

* أن ينفث في رُوعه الكلام نفثاً. كما قال ﷺ: «إن روح القدس نفث في رُوعي أن نَفْساً لن تموت، حتى تستكمل أجلها ورزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب».

* أن يأتيه الوحي في صلصلة الجرس وهو أشدّ عليه. وقيل إن ذلك ليستجمع قلبه عند تلك الصلصلة، فيكون أوعى لما يسمع وألقن لما يُلقى.

* أن يتمثل له الملك رجلاً، فقد كان يأتيه في صورة دحية بن خليفة الكلبي.

* أن يتراءى له جبريل في صورته التي خلقه الله فيها، له ستمائة جناح ينتشر منها اللؤلؤ والياقوت.

* أن يكلمه الله من وراء حجاب: إما في اليقظة كما علمه في ليلة الإسراء. وإما في النوم، كما قال في حديث معاذ الذي رواه الترمذي، قال: أتاني ربي في أحسن صورة...».

(1) وفي رواية: ما أنا بقارئ (أي إني أمّيّ) فلا أقرأ الكتب. أما على رواية ما أقرأ: يحتمل أن تكون ما استفهاماً ويحتمل أن تكون نفياً.

(2) **فغتّني به**: أي خنقني وغمّني.

(3) أي إنك لا تقرؤه بحولك، ولا بصفة نفسك، ولا بمعرفتك، ولكن أقرأ مفتتحاً باسم ربك مستعيناً به فهو يعلمك كما خلقك.

(4) سورة العلق، الآية: 1-5.

(5) **أم ورقة**: هند بنت أبي كبير بن قصي، ولا عقب لورقة بن نوفل. وكان نصرانيًا قد تتبع الكتب وعَلِمَ من عِلْمِ الناس.

(6) نزل رسول الله ﷺ في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب، فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال له: من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟ قال له ميسرة: هذا رجل من قريش من أهل الحرم. فقال له الراهب: «ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي» يريد: ما نزل تحتها هذه الساعة إلا نبي، ولم يرد ما نزل تحتها قط إلا نبي، لبعد العهد بالأنبياء قبل ذلك.

(7) ذكر ورقة موسى، ولم يذكر عيسى وهو أقرب، لأن ورقة كان معتنقاً النصرانية وقتها، والنصارى لا يقولون في عيسى: إنه نبي يأتيه جبريل، إنما يقولون فيه: إن أقنوماً من الأقانيم الثلاثة اللاهوتية حلّ بناسوت المسيح واتحد به، على اختلاف بينهم في ذلك الحلول، وهو أقنوم الكلمة، والكلمة عندهم: عبارة عن العلم، فلذلك كان المسيح عندهم يعلمهم الغيب ويخبر بما في غد.

إذا ما دعوا بالويلِ فيها تتابعت
مقامع في هاماتهم ثم مِنْ عَلُ
فسبحان من تهوي الرياح بأمره
ومن هو في الأيام ما شاء يفعلُ
ومَنْ عرشُه فوق السموات كلها
وأحكامه في خلقه لا تُبَدَّلُ

وقال في ذلك:

لجِجتُ وكنتُ في الذكرى لجوجا
لِهمٍّ طالما بعث النشيجا
ووَصْفٌ من خديجة بعد وصفٍ
فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكّتين على رجائي
حديثك أن ارى منه خروجا
بما خبّرتنا من قول قِسٍّ
من الرهبان أكره أن يعوجا
بأن محمداً سيسود قوماً
ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نورٍ
يقوم به البريّة أن تموجا
فيلقى من يحاربه خساراً
ويلقى من يُسالمه فلوجا
فيا ليتي إذا ما كان ذاكم
شهدتُ وكنت أوّلهم وُلوجا

وقال أيضاً:

إلى سوق بصرى في الركاب التي غدت
وهن من الأحمال قعصٌ دوالحُ
فيخبرنا عن كل خير بعلمه
وللحق أبواب لهنّ مفاتحُ
بأن ابن عبد الله أحمد مرسلٌ
إلى كل من ضمّت عليه الأباطح
وظني به أن سوف تُبعث صادقاً
كما أرسل العبدان هود وصالحُ
وموسى وإبراهيم حتى يُرى له
بهاءٌ ومنشورٌ من الذكر واضح

ولم يلبث ورقة بن نوفل إلا قليلاً، وتوفي مؤمناً بالله ورسوله.

وأخرج ابن عدي في الكامل من طريق إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: **«رأيت ورقة في بطنان الجنّة عليه السندس»**.

وقال ابن إسحق: وحدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير: أنه حُدث عن خديجة ﵂، أنها قالت لرسول الله ﷺ: أي ابن العم، أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك؟ فقال: نعم. قالت: فإذا جاءك فأخبرني به. فجاءه جبريل ﵇، كما كان يصنع، فقال رسول الله ﷺ لخديجة: يا خديجة، هذا جبريل قد جاءني. قالت: «قم يا بن العم فاجلس على فخذي اليسرى». قال: فقام رسول الله ﷺ فجلس عليها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم. قالت: فتحول، فاجلس على فخذي اليمنى». فتحوّل رسول الله ﷺ فجلس على فخذها اليمنى. فقالت: هل تراه؟ قال: نعم. قالت: فتحوّل فاجلس في حجري». فتحوّل رسول الله ﷺ فجلس في حجرها. قالت: هل تراه؟ قال: نعم. فتحسّرت وألقت خمارها ورسول الله جالس في حجرها، ثم قالت: «هل تراه؟» قال: لا. قالت: يا بن العم، أثبت وأبشر، فوالله أنه لملَك، وما هو بشيطان»[1].

ابتدئ رسول الله ﷺ بالتنزيل في شهر رمضان، يقول الله ﷻ: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ﴾. وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾[2]. وقال تعالى: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣﴾. ثم تتام الوحي إلى رسول الله ﷺ وهو مؤمن بالله مصدّق بما جاء به، قد قبله بقبوله، وتحمل منه ما حمّله على رضا العباد وسخطهم[3]، والنبوة أثقال ومؤنة، لا يحملها ولا يستطيع بها إلا أهل القوة والعزم من الرسل بعون الله تعالى وتوفيقه، لما يلقون من الناس وما يُرَدُّ عليهم مما جاءوا به عن الله سبحانه وتعالى.

القرآن الكريم

القرآن الكريم: هو كتاب الله المبين، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وهو المعجزة الخالدة على مدى الدهر، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو وثيقة الرسالة الخاتمة ولسان الإسلام الحق، تكفل الله - جلت قدرته - بحفظه من التحريف والتبديل والزيادة والنقص.

---

(1) وفي رواية: «أدخلت رسول الله ﷺ بينها وبين درعها» فذهب عند ذلك جبريل.

(2) سورة القدر، الآية: 1.

(3) من أشهر الكفار المعارضين لدعوة النبي ﷺ في العهد المكي: أبو جهل (عمرو بن هشام بن المغيرة)، وأبو لهب وامرأته أم جميل، وعقبة بن أبي معيط، والوليد بن المغيرة المخزومي، والأخنس بن شريق الثقفي، وعبدالله بن أبي أمية المخزومي، والنضر بن الحارث، والأسود بن المطلب (أبو زمعة)، وشيبة وعتبة ابنا ربيعة، والأسود بن عبد يَغوث الزهري، والحارث بن قيس السهمي، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج السهميان، وسعيد بن العاص (أبو أجيحة، والعاص بن وائل، وأمية بن خلف الجمحي.

والقرآن الكريم لغة: لفظ مرادف للقراءة، فهو إذاً من مصدر قرأ، من القراءة، وهي التلاوة والمقروء هو المتلو، فهو على مصدر (فُعلان) بالضم كالغفران والشكران، تقول، قرأته قرءاً، وقراءة، وقرآنا. بمعني واحد سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر. و(قرأ) الكتاب (قراءةً) و(قُرْءانا) بالضم، وقرأ الشيء (قُرْءانا) بالضم أيضاً جَمَعَه وضَمَّه، ومنه سُمِّيَ القرآنُ لأنه يَجْمع السُّور ويَضُمُّها.

وشرعاً: كلام الله المنزل على محمد ﷺ فصار له كالعلم الشخصي، المتعبد بتلاوته المعجز بالآية والسورة، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس. وهو معجزة الإسلام الخالدة.

ويرى جمهور العلماء، أن المكي من القرآن ما كان نزوله قبل الهجرة وإن كان نزوله خارج مكة. والمدني ما كان نزوله بعد الهجرة وإن كان قد نزل داخل مكة. وهؤلاء نظروا إليه باعتبار الزمان، وهذا التعريف أدق، ولذا اعتبره العلماء، وساروا عليه.

وللقرآن الكريم أسماء كثيرة سماه الله بها، منها: الكتاب، والذكر، والفرقان، والتنزيل.

كما وصف الله تعالى القرآن الكريم بصفات منها أنه (نور) و(هدى) و(بشير) و(مبارك) و(مبين) و(حكيم) و(عزيز) و(موعظة) و(بشرى) وغير ذلك من الصفات.

أما عدد السور القرآنية في العهد المكي فهو 86 سورة، وعدد آياتها 4438 آية.

أما عدد السور المدنية، فهو 28 سورة، وعدد آياتها 1767 آية. فيكون عدد سور القرآن الكريم 114 سورة، وعدد آياته 6205 آية.

إسلام خديجة بنت خويلد

آمنت خديجة بنت خويلد، وصدّقت بما جاء النبي الكريم من الله، وآزرته على أمره، وكانت أول من آمن بالله ورسوله، وصدّقت بما جاء منه، فخفف الله بذلك عن نبيه ﷺ، لا يسمع شيئاً مما يكرهه من ردّ عليه، وتكذيب له، فيحزنه ذلك، إلا فرّج الله عنه بها إذا رجع إليها، تثبّته، وتخفف عليه، وتصدّقه وتهوّن عليه أمر الناس. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «**أمرت أن أبشّر خديجة ببيت من قصب، لا صخب فيه، ولا نصب**»[1]. وأتى جبريل الرسول ﷺ فقال: «**أقرئ خديجة السلام من ربها**». فقال رسول الله ﷺ: «**يا خديجة، هذا جبريل يُقْرِئُكِ السلام من ربك**». فقالت: «**الله السلام، ومنه السلام، وعلى جبريل السلام**».

وجاء دور علي بن أبي طالب، فكان أول فتى يؤمن برسول الله ﷺ، وصدّق بما جاءه من الله تعالى، وهو يومئذ ابن عشر سنين، وكان رسول الله ﷺ إذا حضرت الصلاة، يخرج إلى شعاب مكة، ويخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من أبيه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، ثم أسلم زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي، مولى رسول الله ﷺ وكان أول الموالين إسلاماً، وصلّى بعد علي بن أبي طالب. وكان حكيم بن حزام بن خويلد، قد قدم من الشام برقيق، فيهم زيد بن حارثة[2] فدخلت عليه عمته خديجة بنت خويلد، وهي يومئذ عند رسول الله ﷺ. فقال لها: «اختاري يا عمة أي هؤلاء الغلمان شئت، فهو لك» فاختارت زيداً، فأخذته، فرآه رسول الله ﷺ عندها، فاستوهبه منها، فوهبته له، فأعتقه رسول الله ﷺ وتبنّاه، وذلك قبل أن يوحى إليه.

ثم أسلم أبو بكر الصديق ﷺ، وكان أول رجل يؤمن برسول الله، وبما نزل عليه، واسمه: أبو بكر عبد الله، ولقبه عتيق[3] ابن عثمان (ولقبه أبو قحافة) ابن عمرو بن كعب بن تيْم بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. ولما أسلم ﷺ أظهر إسلامه، ودعا إلى الله وإلى رسوله. وكان ﷺ رجلاً مألوفاً لقومه، محبباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قرشي بها، وبما كان فيها من خير أو شر، وكان ﷺ رجلاً تاجراً، ذا خلق ومعروف، فجعل يدعو إلى الله، وإلى الإسلام من وثق به من قومه، ممن يغشاه، ويجلس إليه.

وممن أسلم بدعوة الصدّيق ﷺ:

- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب.
- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرّة.
- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرّة.

---

(1) حديث مرسل، رواه مسلم متصلاً عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - والقصب: اللؤلؤ المجوّف.

(2) **أم زيد بن حارثة**: سعدى بنت ثعلبة من بني معن من طيء، وكانت قد خرجت بزيد لتزيره أهلها، فأصابته خيل من بني القينن بن جسر، فباعوه بسوق حباشة في تهامة وهو من أسواق العرب، وزيد يومئذ ابن ثمانية أعوام.

ومن أشهر الأسواق: سوق بدر في بدر، وسوق الميجنه في مر الظهران، وسوق المجاز في الطائف، وسوق نطاة في خيبر، وسوق عكاظ في الطائف.

(3) لقب بعتيق لحسن وجهه وعتقه. وكان يسمى عبد الكعبة حتى أسلم، وأمه أم الخير بنت صخر بن عمرو (بنت عم أبي قحافة)، وأما أم أبيه فهي: قيلة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله، وامرأته: قتلة بنت عبد العزى.

- سعد بن أبي وقاص (واسمه مالك) ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة.
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيْم بن مرّة بن كعب بن لؤي.

وبعد هؤلاء الثمانية أسلم:

- أبو عبيدة: عامر[1] بن عبد الله بن الجراح بن هلال ابن أهيب بن ضبّة بن الحارث بن فهر.
- أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي.
- الأرقم بن أبي الأرقم، واسمه: عبد مناف بن أسد (ويلقب أبا جندب) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي.
- عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي[2].
- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قُرط بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب ابن لؤي. وامرأته:
- فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله ابن قرط بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي.
- أسماء بنت أبي بكر الصديق.
- عائشة بنت أبي بكر الصديق، وهي يومئذ صغيرة.
- خبّاب بن الأرتّ، حليف بني زهرة. وهو من بني تميم، وقيل من خزاعة.
- عمير بن أبي وقاص أخو سعد بن أبي وقاص.
- عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل.

تسمية كتّاب رسول الله ﷺ

ذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن اشياخه قال: «أول من كتب لرسول الله ﷺ مقدمه المدينة: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد من بني النجار من الخزرج»[3]، وهو صحابي جليل، كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود، مطّلعاً على الكتب القديمة، يكتب ويقرأ، ولما أسلم صار من كتّاب الوحي. مات بالمدينة عام 30هـ[4]، وقال الواقدي: «وكان أبي إذا لم يحضر، دعا رسول الله ﷺ زيد ابن ثابت[5]، وكان أبي وزيد يكتبان الوحي بين يديه، ويكتبان كتبه إلى الناس، وما يقطع غير ذلك».

وأول من كتب له من قريش: عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري، فاتح أفريقية، أسلم قبل الفتح، وكان من كتّاب الوحي لرسول الله ﷺ، مات بعسقلان عام 59هـ، وهو قائم يصلي[6].

وكان من المواظبين على كتابة الرسائل عن النبي ﷺ: عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي الزهري، وهو خال النبي ﷺ، أسلم يوم الفتح، وصار من كتّابه، ثم استكتبه أبو بكر وعمر، وكان على بيت المال أيام عمر كلها، وسنتين من خلافة عثمان واستقال. أجازه عثمان بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها[7].

وممن كتب لرسول الله ﷺ فيما ذكر عمر بن شبّة في كتاب الكتّاب: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاص، وحنظلة بن الربيع بن صيفي الأُسيدي التميمي[8]، وخالد بن الوليد، والعلاء بن عبد الله الحضرمي[9]، وعبد الله بن رواحة، ومحمد بن مسلمة الأوسي الأنصاري[10]، وعبد الله بن أبي ابن سلول، والمغيرة بن شعبة، وعمرو بن العاص، ومعاوية ابن أبي سفيان، وجهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب ابن عبد مناف[11]، ومعيقيب بن أبي فاطمة الدوسي الأزدي[12]، وشرحبيل بن حسنة، رضي الله عنهم أجمعين.

ثم دخل الناس في الإسلام أرسالاً[13] من الرجال والنساء، حتى فشا ذكر الإسلام بمكة، ثم إن الله ﷻ، أمر

---

(1) ورد في سير أعلام النبلاء للذهبي (1/ 8): قال الزبير بن بكار: «قد انقرض نسل أبي عبيدة وولد إخوته جميعاً». فالانتساب إلى أبي عبيدة، ودعوى ذلك باطل بنصّ أهل المعرفة». (انظر كتاب قريش في الأردن، مراد شكري، عمان، ط1، 1416هـ = 1995م، ص24).

(2) عثمان بن مظعون: أخو رسول الله ﷺ من الرضاع، أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين. ولما دفن في البقيع أمر عليه الصلاة والسلام بأن يرشّ قبره بالماء، ووضع على قبره حجراً، وقال ﷺ: «تعلّم به قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي».

(3) الإصابة في معرفة الصحابة، 1/ 16.

(4) انظر: طبقات ابن سعد، 2/ 59. وغاية النهاية، 1/ 31. وصفة الصفوة، 1/ 188. والأعلام، 1/ 78.

(5) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة، ولد في المدينة سنة 11 قبل الهجرة، وهو أحد الذين جمعوا القرآن الكريم في عهد الرسول ﷺ وعرضه عليه، وكتبه في المصحف لأبي بكر الصديق، ثم لعثمان بن عفان حين جهز المصاحف، ومات سنة 45هـ.

(6) انظر: الروض الأنف، ص274. والنجوم الزاهرة، 1/ 7. وأسد الغابة، 3/ 173. والإصابة، ترجمة، 4709.

(7) الإصابة، ترجمة، 4416. والخبر في الإصابة، 4/ 32.

(8) الإصابة، ترجمة، 1885. والأعلام، 2/ 322.

(9) أعلام الزركلي، 5/ 45. والبدء والتاريخ، 5/ 102. وتهذيب الأسماء، 1/ 341. والإصابة، ترجمة، 5644.

(10) التنبيه والاشراف، ص209. والبدء والتاريخ، 5/ 120. والأخبار الطوال، ص131. والإصابة، ترجمة، 7800.

(11) انظر: الإصابة، ترجمة، 1253.

(12) انظر: تهذيب التهذيب، 10/ 254. والإصابة، ترجمة، 8159.

(13) **أرسالاً**: جماعة وراء جماعة.

رسوله الأمين أن يصدع بما جاءه منه، وأن يبادي الناس بأمره، وأن يدعو إليه. بعد أن ظل أمره مستتراً مدة ثلاث سنين. قال تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾﴾[1]، وقال تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾[2].

وخرج رسول الله ﷺ بأصحابه للصلاة في الشعب، فبيناهم هناك، إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلّون، فناكروهم، وعابوا عليهم. ما يصنعون، حتى قاتلوهم، فضرب سعد بن أبي وقاص يومئذ رجلاً من المشركين بلحى بعير[3] فشجّه، فكان أول دم هُريق في الإسلام. من هنا أجمع الكفار على خلاف رسول الله وعداوته. ووقف الوليد بن المغيرة[4] على رأس المعاندين والمكابرين، فأغروا برسول الله ﷺ سفهاءهم، فكذّبوه وآذوه، ورموه بالشّعْر، والكهانة، والجنون، فرجع رسول الله ﷺ إلى منزله فتدثّر من شدّة ما أصابه، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾﴾[5].

ولما رأى رسول الله ﷺ ما يصيب أصحابه من البلاء، قال لهم: **«لو خرجتم إلى أرض الحبشة، فإن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد، وهي أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم»**. فخرج عند ذلك المسلمون من أصحاب رسول الله ﷺ إلى أرض الحبشة، مخافة الفتنة، وفراراً إلى الله بدينهم. **فكانت أول هجرة في الإسلام**[6].

ولما رأت قريش أن اصحاب رسول الله ﷺ قد أمنوا، واطمأنوا بأرض الحبشة، وأنهم قد أصابوا بها داراً وقراراً، أرسلوا إلى النجاشي: عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بن وائل، محمّلين بالهدايا، ليردوهم إلى بلدهم، فخرجا من عند النجاشي مقبوحَيْن مردوداً عليهما ما جاءا به، بعد أن اقتنع النجاشي بصدق دعوة المصطفى ﷺ. وسارع إلى الإيمان به والتصديق بما نزل من الحق.

ولما رأت قريش أن أصحاب رسول الله ﷺ قد نزلوا بلداً أصابوا به أمناً وقراراً، وأن عمر بن الخطاب ﷺ قد اسلم، وأصبح هو وحمزة بن عبد المطلب ردءاً ودرعاً لرسول الله وأصحابه، وجعل الإسلام يفشو في القبائل، اجتمعت قريش، وقرروا أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بني عبد المطلب، على أن لا يُنكحوا إليهم ولا يُنكحوهم، ولا يبيعوهم شيئاً ولا يبتاعوا منهم، وكتبوا ذلك في صحيفة علقوها في جوف الكعبة، توكيداً على أنفسهم، وكان كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم ابن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي[7]، فلما فعلت قريش ذلك، انحاز بنو هاشم وبنو عبد المطلب إلى أبي طالب، فدخلوا معه في شعبه واجتمعوا اليه، وخرج من بني هاشم أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب إلى قريش فظاهرهم. وأقام الرسول ومن معه سنتين أو ثلاثاً، حتى جهدوا[8]، لا يصل إليهم شيء إلا سرًّا.

وقام زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ابن عمة رسول الله ﷺ عاتكة بنت عبد المطلب، والمطعم بن عدي، وزمعة بن الأسود، وأبو البختري بن هشام، وهشام ابن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن نصر بن جذيمة ابن مالك بن حِسِلْ بن عامر بن لؤي، حيث اتّعدوا خطم الحجون ليلاً بأعلى مكة، فاجتمعوا هناك، فأجمعوا أمرهم، وتعاهدوا على القيام على الصحيفة حتى ينقضوها. فلما أصبحوا غدوا على أنديتهم، وغدا زهير بن أبي أمية، عليه حلّة فطاف بالبيت سبعاً، ثم أقبل على أهل مكة فقال: **«يا أهل مكة، أنأكل الطعام، ونلبس الثياب، وبنو هاشم هلكى، لا يُبَاعونَ، ولا نبتاع منهم؟، والله لا أقعد حتى تشقّ هذه الصحيفة القاطعة الظالمة»**. قال أبو جهل، وكان في ناحية المسجد: **«كذبت، والله لا تشقّ»**. قال زمعة بن الأسود: **«أنت والله أكذب، ما رضينا كتابتها حين كتبت»**. وقال أبو البختري: **«صدق زمعة، لا نرضى ما كتب فيها، ولا نقرّ به»**. وقال المطعم بن عدي: **«صدقتما، وكذب من قال غير ذلك، نبرأ إلى الله منها، ومما كتب فيها»**. وقال هشام بن عمرو نحواً من ذلك. قال أبو جهل: **«هذا أمر قُضي بليل، وتُشوور فيه بغير هذا المكان»**. فقام المطعم بن عدي إلى الصحيفة، فوجد (الأَرْضَة) قد أكلتها إلا **«باسمك اللهمّ»**. فقال أبو طالب:

جزى الله رهطاً من لؤي تتابعوا
على ملأ يهدي لحزم ويرشدُ

(1) سورة الحجر، آية: 94.
(2) سورة الشعراء، آية: 214.
(3) **لحى بَعير: العظم الذي على فخذه.**
(4) ومنهم: أبو جهل، وأبو لهب، وعبد الله بن أبي أمية، والنضر بن الحارث، وأمية بن خلف، والعاص بن وائل السهمي، والأخنس ابن شريق، وأُبيّ بن خلف الجمحي، وعقبة بن أبي معيط، وزمعة ابن الأسود، والأسود بن عبد يفوث، والأسود بن المطلب، والحارث بن الطلاطلة بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو، وعدي بن حمراء الثقفي، وابن الأصداء الهذلي.
(5) سورة المدثر: الآية: 1+2.
(6) كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة في رجب من السنة الثانية للبعثة بقيادة عثمان بن عفان مع زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ، وكان عدد الذين هاجروا عشرة رجال وخمس نساء، ثم كانت الهجرة الثانية بقيادة جعفر بن أبي طالب مع زوجته أسماء بنت عميس، وبلغ عدد المهاجرين 83 رجلاً وثماني عشرة امرأة.
(7) ويقال: النضر بن الحارث، فدعا عليه رسول الله ﷺ فشُلّ بعض أصابعه. وقيل: غيض بن عامر بن هاشم بن عبد الدار.
(8) حتى أنهم كانوا يأكلون ورق السمر (وهو نوع من الشجر) والجلود اليابسة، وكل ما تصل إليه أيديهم.

قعودا لدى جنب الحطيم كأنهم
مقاولة، بل هم أعزّ وأمجدُ
همُ رجعوا سهل بن بيضاء راضيا
فسرّ أبو بكر بها ومحمدُ
ألم يأتكم أن الصحيفة مزّقت
وإن كان ما لم يرضه الله يفسدُ
أعان عليها كل صقر كأنه
شهاب بكفّي قابس يتوقّدُ
جريء على حلّ الأمور كأنه
إذا ما مشى في رفرف الدرع أجودُ

وفي هذه الفترة عاد ثلاثة وثلاثون رجلاً مسلماً من أرض الحبشة، بعد أن أكلت الأرضة[1] الصحيفة، إلا «**باسمك اللهم**». بعد أن سلّط الله الأرضة على صحيفة قريش، فلم تدع اسماً هو لله إلا أثبتته فيها، ونفت منه الظلم والقطيعة والبهتان.

ازداد أذى قريش واستهزاؤها وهمزها لرسول الله ﷺ وأصحابه، فغاظه ذلك، فأنزل الله تعالى عليه في ذلك من أمرهم: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾﴾[2]. وفي هذه اللحظات الصعبة، أسري بالرسول الأمين من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ليريه الله من آياته ما أراد حتى عاين ما عاين من أمره وسلطانه العظيم، وقدرته التي يصنع بها ما يريد.

وجاءت وفاة خديجة بنت خويلد، وأبي طالب في عام واحد (عام الحزن)، فتتابعت على رسول الله المصائب، وكان ذلك قبل هجرته ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين، وسعى الرسول إلى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف، فلم يفعلوا، وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم، يسبونه ويصيحون به، حتى ألجأوه إلى حائط (حديقة) لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة، ثم قفل ﷺ راجعاً إلى مكة حين يئس من خير ثقيف.

راح الرسول ﷺ يعرض نفسه على القبائل في المواسم، يدعوهم إلى الله، ويخبرهم بأنه نبي مرسل، فلما أراد الله ﷻ إظهار دينه وإعزاز نبيه ﷺ وإنجاز وعده له، خرج رسول الله ﷺ، فبينما هو عند العقبة لقي رهطاً من الخزرج، أراد الله بهم خيراً. فكانت **بيعة العقبة الأولى**[3]، وكان عددهم اثني عشر رجلاً (عشرة من الخزرج، واثنان من الأوس)، بايعوا رسول الله ﷺ على بيعة النساء، وأرسل رسول الله ﷺ معهم مصعب بن عمير ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، وأمره أن يقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين.

وفي العام التالي، رجع مصعب بن عمير إلى مكة، وخرج مع من خرج من الأنصار من المسلمين إلى الموسم، مع حجاج قومهم من أهل الشرك، حتى قدموا مكة، فواعدوا رسول الله ﷺ اللقاء في العقبة، من أوسط أيام التشريق، وقال لهم رسول الله ﷺ: «**أخرجوا إليّ منكم اثني عشر نقيباً، ليكونوا على قومهم بما فيهم**». فأخرجوا منهم اثني عشر نقيباً: تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس. فكانت **بيعة العقبة الثانية**، شهدها أحد عشر رجلاً من الأوس، واثنان وستون رجلاً وامرأتان من الخزرج (73 رجلاً وامرأتان). هما: أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية من بني النجار، وأم قنيع أسماء بنت عمرو من بني سلمة.

الإسراء والمعراج

في السابع والعشرين من رجب قبل الهجرة النبوية بسنة، أكرم الله سبحانه نبيه الكريم بالإسراء والمعراج. أما الإسراء: فهو توجهه ﷺ ليلاً إلى بيت المقدس، ورجوعه من ليلته، قال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾[4].

أما المعراج: فهو صعوده ﷺ إلى العالم العلوي، وقد قال جمهور أهل السنّة: «إن ذلك كان بجسمه الشريف». وقد ورد ذكر المعراج في صحيح السنّة، قال ابن إسحق: وحدّثت عن الحسن أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أنا نائم في الحِجْر، إذ جاء جبريل، فهمزني بقدمه، فجلست فلم أرَ شيئاً، فعدت إلى مضجعي. فجاءني الثانية فهمزني بقدمه فجلست، فلم أر شيئاً، فعدت إلى مضجعي. فجاءني الثالثة فهمزني بقدمه فجلست، فأخذ بعضدي، فقمت معه فخرج بي إلى باب المسجد، فإذا دابة أبيض، بين البغل والحمار، في فخذيه جناحان يحفز[5] بهما رجليه، يضع يده في منتهى طرفه، فحملني عليه، ثم خرج معي لا يفوتني ولا أفوته**».

وقال ابن إسحق: «وحُدثت عن قتادة أنه قال: «حُدثت أن رسول الله ﷺ قال: «**لما دنوتُ لأركبه شَمَسَ[6]، فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال: «ألا تستحي يا براق[7] ممّا تصنع؟ فوالله ما ركبك عبدٌ لله قبل محمد أكرم عليه منه». قال: «فاستحيا حتى أرفض[8] عرقاً، ثم قرَّ حتى ركبته»**[9].

وروى الشيخان ونقله القاضي عياض في شفائه عن

---

(1) **الأرضة**: دودة صغيرة تنخر الخشب ونحوه.
(2) سورة الانعام، الآية: 10.
(3) **العقبة**: المكان الذي ترمى فيه الجمار أيام الحج.
(4) سورة الإسراء، الآية: 1.
(5) **يحفز**: يدفع.
(6) **شَمَسَ**: حَرَنَ وتحرّك ونَفَر.
(7) وإنما نفر لبعد عهد البراق بركوب الأنبياء.
(8) **أرفض**: تصبب عرقاً.
(9) سيرة ابن هشام، 2/ 32-33.

أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**فركبته حتى أتيت بيت المقدس، فربطتُه بالحلقة التي تَرْبِط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد، فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت، فأتاني جبريل بإناء من خمر، وإناء من لبن، فاخترت اللبن، فقال** جبريل: «**اخترتَ الفطرة**». وفي رواية: «**هُديتَ للفطرة، وهُديت أمتك يا محمد**».

وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لما فرغت مما كان في بيت المقدس، أُتِيَ بالمعراج، ولم أرَ شيئاً قط أحسن منه، وهو الذي يمدّ إليه مَيِّتُكُمْ عينيه إذا حَضِرَ، فأصعدني صاحبي فيه، حتى أتي بي إلى باب من أبواب السماء، يقال له باب الحفظة، عليه مَلَك من الملائكة يقال له إسماعيل، تحت يديه اثنا عشر ألف مَلَك، تحت يَدَيْ كل ملك منهم اثنا عشر ألف مَلَك**. قال رسول الله ﷺ حين حدّث بهذا الحديث [وما يعلم جنود ربّك إلا هو]، **فلما دُخل بي قال: من هذا يا جبريل**؟ قال: **محمد**. قال: **أو قد بُعث**؟ قال: **نعم**. قال: **فدعا لي بخير**».

قال ابن إسحق: وحدثني بعض أهل العلم، عمّن حدثه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**تلقتني الملائكة حين دخلتُ السماء الدنيا، فلم يلقني مَلَكٌ إلا ضاحكاً مستبشراً، يقول خيراً ويدعو به، حتى لقيني مَلَكٌ من الملائكة، فقال مثل ما قالوا، ودعا بمثل ما دعوا به، إلا أنه لم يضحك، ولم أَرَ منه البِشْرَ مثل ما رأيت من غيره، فقلت لجبريل: يا جبريل، من هذا المَلَكُ الذي قال لي كما قالت الملائكة ولم يضحك؟ ولم أرَ منه من البشر مثل الذي رأيت من غيره؟** قال: فقال لي جبريل: **أما إنه لو ضحك إلى أحد كان قبلك، أو كان ضاحكاً إلى أحد بعدك، لضحك إليك، ولكنه لا يضحك، هذا مالك صاحب النار**». فقال رسول الله ﷺ: فقلت لجبريل: **وهو من الله تعالى بالمكان الذي وصف لكم «مُطاع ثمّ أمين». ألا تأمره أن يُريني النار؟** فقال: **بلى، يا مالك، أرِ محمداً النار**». قال: **فكشف عنها غطاءها، فقال: ففارت وارتفعت، حتى ظننت لتأخذنّ ما أرى**». قال: **فقلت لجبريل: يا جبريل، مُرْهُ فليردّها إلى مكانها**». قال: **فأمره، فقال لها: «اخْبَيْ» فرجعت إلى مكانها الذي خرجت منه، فما شبّهت رجوعها إلا وقوع الظل، حتى إذا دخلت من حيث خرجت، ردّ عليها غطاءها**».

وقال أبو سعيد الخدري في حديثه: «إن رسول الله ﷺ قال: **لما دخلت السماء الدنيا، رأيت بها رجلاً جالساً تُعرض عليه أرواح بني آدم، فيقول لبعضها إذا عُرضت عليه خيراً ويسرّ به، ويقول: روح طَيِّبة خرجت من جسد طيّب. ويقول لبعضها إذا عُرضت عليه: أفّ**، ويعبس بوجهه ويقول: **روحٌ خبيثة خرجت من جسد خبيث**. قال: **قلتُ من هذا يا جبريل؟** قال: **هذا أبوك آدم، تعرض عليه أرواح ذريته، فإذا مرّت به روحُ المؤمن منهم سُرَّ بها**، وقال: **روحٌ طيّبة خرجت من جسد طيّب**. وإذا مرّت به روح الكافر منهم، أَنِفَ منها وكرهها، وساءه ذلك، وقال: **روحٌ خبيثة، خرجت من جسدٍ خبيث**.

قال: ثم رأيت رجالاً لهم مشافر كمشافر الإبل، في أيديهم قطع من نار كالأنهار، يقذفونها في أفواههم، فتخرج من أدبارهم. فقلت: **من هؤلاء يا جبريل؟** قال: **هؤلاء أَكَلَة أموال اليتامى ظلماً**. قال: ثم رأيت رجالاً لهم بطون لم أر مثلها قطّ بسبيل آل فرعون[1]، يمرون عليهم كالإبل المهيومة[2] حين يُعرضون على النار، يطأونهم لا يقدرون على أن يتحولوا من مكانهم ذلك، قال: قلت: **من هؤلاء يا جبريل؟** قال: «**هؤلاء أَكَلَة الربا**».

قال: ثم رأيت رجالاً بين أيديهم لحم ثمين طيب، إلى جنبه لحم غثّ مُنتِن، يأكلون من الغثّ المنتن، ويتركون السمين الطيب. قال: قلت: **من هؤلاء يا جبريل؟** قال: **هؤلاء الذين يتركون ما أحلّ الله لهم من النساء، ويذهبون إلى ما حرّم الله عليهم منهن**.

قال: ثم رأيت نساء معلّقات بثديهن، فقلت: **من هؤلاء يا جبريل؟** قال: **هؤلاء اللاتي أدخلْن على الرجال من ليس من أولادهم**. قال ابن إسحق: وحدثني جعفر بن عمرو، عن القاسم بن محمد أن رسول الله ﷺ قال: «**اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم، فأكل حرائبهم[3] واطّلع على عوراتهم**» ثم رجع إلى حديث أبي سعيد الخدري، قال: **ثم أصعدني إلى السماء الثانية، فإذا بها ابنا الخالة: عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا**. قال «**فرحّبا بي ودعوا لي بالخير**». قال: **ثم أصعدني إلى السماء الثالثة، فإذا فيها رجل صورته كصورة القمر ليلة البدر**، وفي رواية: «**أُعطي شطر الحسن**» قال: قلت: **من هذا يا جبريل؟** قال: **هذا أخوك يوسف بن يعقوب، فرحّب بي ودعا لي بخير**.

قال: **ثم أصعدني إلى السماء الرابعة، فإذا فيها رجل** فسألته: **من هو؟** قال: **هذا إدريس**. قال: يقول الله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝٥٧﴾[4]. فرحب بي ودعا لي بخير. قال: **ثم أصعدني إلى السماء الخامسة، فإذا فيها كهل أبيض الرأس واللحية، عظيم العثنون[5] لم أرَ كهلاً أجمل منه**. قال: قلت: **من هذا يا جبريل؟** قال: **هذا المحبّب في قومه هارون بن عمران، فرحّب بي ودعا لي بخير**.

قال: **ثم أصعدني إلى السماء السادسة، فإذا فيها رجل**

(1) وذلك أن آل فرعون أشد الناس عذاباً يوم القيامة، يقول تعالى: ﴿أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾.
(2) **المهيومة**: العطاش الظّماء.
(3) **الحرائب**: الأموال.
(4) سورة مريم، الآية: 57.
(5) **العثنون**: اللحية.

آدم[1]، طويل أقنى[2]، **كأنه من رجال شنوءة**، فقلت له: **من هذا يا جبريل؟** قال: **هذا أخوك موسى بن عمران**، فرحب بي ودعا لي بخير. **ثم أصعدني إلى السماء السابعة**، فإذا فيها كهل جالس على كرسي إلى باب البيت المعمور (وفي رواية: مسنداً ظهره إلى البيت المعمور)، يدخله كل يوم سبعون ألف مَلَك، لا يرجعون فيه إلى يوم القيامة. (وفي رواية: لا يعودون إليه)، لم أرَ رجلاً أشبه بصاحبكم، ولا صاحبكم أشبه به منه. قال: قلت: **من هذا يا جبريل؟** قال: **هذا أبوك إبراهيم.** قال: «ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى، فإذا أوراقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال، غشيها من أمر ربي ما غشيها، تغيّرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حُسْنها»[3].

قال: ثم دخل بي الجنّة، فرأيت فيها جارية لعساء[4]، فسألتها: **لمن أنتِ؟** وقد أعجبتني حين رأيتها، فقالت: **لزيد ابن حارثة.** فبشّر بها رسول الله ﷺ زيد بن حارثة.

قال ابن إسحق: ومن حديث ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ فيما بلغني، أن جبريل لم يصعد به إلى سماء من السموات، إلا قالوا له حين يستأذن في دخولها: من هذا **يا جبريل؟** فيقول: **محمد.** فيقولون: أو **قد بُعث؟** فيقول: **نعم.** فيقولون: **حيّاه الله من أخ وصاحب.** حتى انتهى إلى السماء السابعة، ثم انتهى به إلى ربه، ففرض عليه وعلى أمته خمسين صلاة في كل يوم وليلة.

قال رسول الله ﷺ: فأقبلت راجعاً، فلما مررت بموسى ابن عمران، ونِعْم الصاحب كان لكم، سألني: **كَمْ فُرِضَ عليكَ من الصلاة؟** فقلت: **خمسين صلاة كل يوم وليلة.** فقال: **إن الصلاة ثقيلة، وإن أمتك ضعيفة، فارجع إلى ربك، فاسأله أن يخفف عنك وعن أمتك.** فرجعت، فسألت ربي أن يخفف عني وعن أمتي، فوضع عني عشراً، ثم انصرفت، فمررت على موسى، فقال لي مثل ذلك. فرجعت، فسألت ربي أن يخفف عني وعن أمتي، فوضع عني عشراً. ثم لم يزل يقول لي مثل ذلك، كلما رجعت إليه. قال: **فارجع، فاسأل ربك.** حتى انتهيت إلى أن وُضِعَ ذلك عني، إلا خمس صلوات في كل يوم وليلة، ثم رجعت إلى موسى فقال لي مثل ذلك. فقلت: **قد راجعت ربي وسألته، حتى استحييت منه، فما أنا بفاعل. فمن أدّاهن منكم إيماناً بهن، واحتساباً لهن، كان له أجر خمسين صلاة»**[5].

ثم رجع عليه الصلاة والسلام من ليلته. فلما أصبح غدا إلى قريش، فأخبرهم الخبر، فقال أكثر الناس: هذا والله الإمْر[6] البيّن، والله إن العير لتطرد شهراً من مكة إلى الشام مدبرة، وشهراً مقبلة، أفيذهب ذلك محمد في ليلة واحدة؟ ويرجع إلى مكة؟ قال: فارتدّ كثير ممن كان أسلم. وذهب الناس إلى أبي بكر، فقالوا له: هل لك يا أبا بكر في صاحبك، يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس، وصلّى فيه، ورجع إلى مكة؟ فقال لهم أبو بكر: إنكم تكذبون عليه. فقالوا: بلى، ها هو ذاك في المسجد يحدّث به الناس، فقال أبو بكر: «والله لئن كان قاله لقد صدق، فما يعجبكم من ذلك؟ فوالله إنه ليخبرني أن الخبر ليأتيه من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدّقه، فهذا أبعد مما تعجبون منه». ثم أقبل حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله، أحدّثت هؤلاء القوم أنك جئت بيت المقدس هذه الليلة؟ قال: نعم:. قال: «يا نبي الله، فصِفْهُ لي، فإني قد جئته». فقال رسول الله ﷺ: «فَرُفع لي حتى نظرتُ إليه». فجعل رسول الله ﷺ يصفه لأبي بكر، ويقول أبو بكر: «صدقت، أشهد أنك رسول الله». كلما وصف له منه شيئاً، قال: «صدقت، أشهد أنك رسول الله» حتى إذا انتهى قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «وأنت يا أبا بكر الصدّيق» فيومئذ سمّاه الصدّيق.

قالوا: «أما النعت فقد أصاب، ولكن ما آية ذلك يا محمد؟». قال: **«آية ذلك أني مررت بعير بني فلان، بوادي كذا وكذا، فأنفرهم حسّ الدابّة، فندَّ لهم بعير، فدللتهم عليه،** وأنا قادم من الشام. ثم أقبلت حتى إذا كنت بضجنان[7]، **مررت بعير بني فلان، فوجدت القوم نياماً، ولهم إناء فيه ماء، قد غطوا عليه بشيء، فكشفت غطاءه وشربت ما فيه، ثم غطيت عليه كما كان. وآية ذلك أن عيرهم الآن يَصوب من البيضاء**[8]**، ثنية التنعيم، يقدمها جمل أورق**[9] **عليه غرارتان، إحداهما سوداء، والأخرى برقاء.** قالت أم هانئ: فابتدر القوم الثنية، فلم يلقهم أول من الجمل[10] كما وصف لهم. وسألوهم عن الإناء فأخبروهم أنهم وضعوه مملوءاً ماءً، ثم غطّوه، وأنهم هبّوا فوجدوه مغطىّ كما غطّوه، ولم يجدوا فيه ماء. وسألوا الآخرين وهم بمكة فقالوا: **صدق والله، لقد أنفرنا في الوادي الذي ذكر، وندّ لنا بعير، فسمعنا صوت رجل يدعونا إليه حتى أخذناه».** ثم قام الكفار يمتحنون رسول الله فسألوه نعت بيت المقدس، وفيهم رجال رأوه، أما رسول الله ﷺ فلم يكن رآه قبل ذلك، فجلاه الله فصار

---

(1) **الآدم**: الأسود.

(2) **الأقنى**: المرتفع قصبة الأنف.

(3) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، الشيخ محمد الخضري، مصدر سابق، ص62.

(4) **اللعساء**: من لها حمرة في شفتيها تضرب إلى السواد.

(5) سيرة ابن هشام، 2/ 37-39.

(6) **الإمْر**: العجيب.

(7) **ضَجنان**: جبل يبعد عن مكة حوالي 40 كيلو متراً.

(8) **يصوب من البيضاء**: ينزل ويقترب من الثنية قرب مكة.

(9) **أورق**: لونه بين الغبرة والسواد.

(10) السيرة النبوية، ج2/ 36.

يصفه لهم بابا بابا، وموضعا موضعا، ثم لم يزدهم ذلك إلا كبراً وعناداً، حتى قالوا: **«هذا سحر مبين»**[1].

وفي صبيحة ليلة الإسراء، جاء جبريل وعلّم رسول الله ﷺ كيفية الصلاة وأوقاتها، فيصلي ركعتين إذا ظهر الفجر، وأربع ركعات إذا زالت الشمس، ومثلها إذا ضوعف ظل الشيء، وثلاثاً إذا غربت، وأربعاً إذا غاب الشفق الأحمر. وكان ﷺ قبل مشروعية الصلاة، يصلي ركعتين صباحاً، ومثليهما مساءً، كما يفعل إبراهيم عليه السلام.

الهجرة إلى المدينة

لما أذن الله تعالى لرسوله الكريم في الحرب، وبايعه هذا الحي من الأنصار[2] على الإسلام، أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالخروج إلى المدينة، والهجرة إليها، واللحوق بإخوانهم من الأنصار، وقال لهم: **«إن الله ﷻ قد جعل لكم إخواناً، وداراً تأمنون بها»** فخرجوا أرسالاً، وأقام رسول الله ﷺ بمكة ينتظر أن يأذن له ربه في الخروج من مكة، والهجرة إلى المدينة.

كان أول من هاجر إلى المدينة من أصحاب رسول الله ﷺ: **أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم**، حيث هاجر إلى المدينة قبل بيعة أصحاب العقبة بسنة، بعد أن قدم من الحبشة، فلما آذته قريش وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار، خرج إلى المدينة مهاجراً. ثم تبعه عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب، ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن غانم بن عبد الله ابن عوف بن عبيد بن عدي بن كعب، ثم عبد الله بن جحش ابن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمة، حليف بني أمية بن عبد شمس. ثم خرج عمر بن الخطاب، وعياش بن أبي ربيعة المخزومي. ثم تتابع المهاجرون.

هجرة الرسول محمد ﷺ

أقام رسول الله محمد ﷺ بمكة بعد أصحابه من المهاجرين، ينتظر أن يؤذن له في الهجرة، ولم يتخلف معه بمكة أحد، عدا من حُبس أو فُتن، إلا علي بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكان أبو بكر كثيراً ما يستأذن رسول الله ﷺ في الهجرة، فيقول له رسول الله ﷺ: **«لا تعجل، لعلّ الله يجعل لك صاحباً»**، فيطمع أبو بكر أن يكونه.

ولما رأت قريش أن رسول الله ﷺ قد صارت له شيعة[3] وأصحاب من غيرهم بغير بلدهم، ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين إليهم، عرفوا أنهم نزلوا داراً. وأصابوا منهم منعة، فحذروا خروج رسول الله ﷺ إليهم، وعرفوا أنهم قد جمعوا لحربهم، فاجتمعوا له في دار الندوة - دار قصي بن كلاب - يتشاورون فيها ما يصنعون في أمر رسول الله ﷺ حين خافوه. وكان ذلك اليوم يسمى **«يوم الرحمة»** فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل عليه بتلة[4] فوقف على باب الدار، ولما رأوه واقفاً قالوا: من الشيخ؟ قال: «شيخ من أهل نجد[5] سمع بالذي اتّعدتم له، فحضر معكم ليسمع ما تقولون، وعسى أن لا يعدمكم منه رأياً ونصحاً». قالوا: «أجل، فادخل» فدخل معهم.

وبعد مشاورات محتدمة، قال قائل منهم: «نخرجه من بين أظهرنا، فننفيه من بلادنا». فقال الشيخ النجدي: «لا والله، ما هذا لكم برأي» فقال أبو جهل: «والله إن لي فيه لرأياً، ما أراكم وقعتم عليه بعد»، قالوا: «وما هو يا أبا الحكم؟» قال: أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابًّا جلداً نسيباً وسيطاً بيننا، ثم نعطي كل فتى منهم سيفاً صارماً، ثم يعمدوا عليه، فيضربوه ضربة رجل واحد. فيقتلوه ونستريح منه، فإنهم اذا فعلوا ذلك يتفرق دمه في القبائل جميعاً». فقال النجدي: «القول ما قال الرجل، هذا الرأي الذي لا أرى غيره». فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له.

---

(1) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، الشيخ محمد الخضري، مصدر سابق، ص63. و كتاب سيرة الرسول وأهل بيته، لجنة التأليف، مؤسسة البلاغ، المجمع العالمي لأهل البيت، ط1، 1414هـ، ج1، ص 68.

(2) **الأنصار**: هم الأوس والخزرج من عقب كهلان بن سبأ (عامر) بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومن عقبه **قبيلة طيّ**، ومن بطون طيّ في فلسطين: بنو جرم، وينتمي اليهم عائلة **العويسات** في قريتي البرج وبير ماعين من أعمال الرملة. وعائلة عويس في يافا. وإلى **بني جذيمة** من جرم تنتسب **قبيلة الربايعة** في ميثلون (جنين). وممن ينتسبون إلى بني جزيمة في فلسطين: **بنو سهيل** وإليهم نسبت قرية بني سهيلة بجوار خان يونس، ومن أحفادهم: حمولة **الدقات** في مجدل يابا وعتّيل، **والبسايسة** في العراق وهم فرع من نسب القحطانية. ومنهم عائلات: **هاشم، والحنبلي، والنقيب** في نابلس. ومن قبيلة طي: **بنو الجرّاح**، ومنهم: **آل الفضل** بن ربيعة. ومن أحفاد **آل الفضل** بن ربيعة في فلسطين: **آل طوقان** في نابلس، ومن فروعهم: **خليفة، والخواجة، والأغوات، والبيكات، وإسعيد، ورَحّال، وعبد الرزاق**. ومن أحفاد آل الفضل أيضاً: عائلة **كعوش** في صفد وغور دامية. **وحامولة الريماوي** من بيت ريمة قضاء رام الله، وعرب **الخريفات** في طبرية [معجم العشائر الفلسطينية، محمد محمد حسن شراب، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص26 و42 و197].

(3) **الشيعة**: من الوجهة اللغوية معناه: التبعية والمرافقة. مأخوذ من شاعكم السلام وشاعكم الله بالسلام، أي: رافقكم السلام وأتبعكم الله بالسلام. وهو من الثلاثي ومن الرباعي المعدّى بالألف والمضعّف. ومنه: شيّع الرجل: أي قوّاه، وشايع الرجل: أي تابعه وقوّاه ووالاه على أمره، وشيّع الجنازة: تبعها. ويقال: تشيّع الرجل: أي اتبع خُطى آل البيت وآزرهم وتفانى في حبهم.

(4) **البتلة**: الكساء الغليظ.

(5) ويقال: قال لهم: إني من أهل نجد. لأنهم قالوا: لا يدخل معكم في المشورة أحد من أهل تهامة لأن هواهم مع محمد ﷺ.

أتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ فقال: «**لا تَبِتْ هذه الليلة في فراشك، الذي كنت تبيت فيه**». فلما كانت عتمة من الليل، اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام، فيثبون عليه. فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم، قال لعلي بن أبي طالب: «**نَمْ في فراشي، وتَسجّ ببُرْدي هذا الحضرميّ الأخضر، فنمْ فيه، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم**». وخرج رسول الله ﷺ فأخذ حفنة من تراب في يده، ثم نثرها عليهم، وهو يتلو قول الله تعالى: ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝﴾[1] إلى قوله: ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[2]. وأخذ الله تعالى على أبصارهم عنه فلم يروه، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب، فأتى أبا بكر، فخرجا من خوخةٍ له في ظهر بيته، ثم عمداً إلى غار بثور - جبل بأسفل مكة - فدخلاه ليلاً، وبقيا فيه ثلاثاً، حيث نسج العنكبوت ورقدت الحمامة، فأخذ الله تعالى على أبصار الطلب. جاء عامر بن فهيرة ببعيرين[3] استأجرهما، وأتتهما أسماء بنت أبي بكر بسفرتهما، فركبا وانطلقا، وأردف أبو بكر الصديق عامر ابن فهيرة مولاه خلفه، ليخدمهما في الطريق.

سلك الركب[4] أسفل مكة، ثم مضى بهما عبد الله بن أرقط على الساحل، حتى عارض الطريق أسفل من **عُسفان**، ثم مضى بهما على أسفل **أَمج**، ثم استجاز بهما حتى عارض الطريق، بعد أن اجتاز **قديداً**، ثم سلك بهما **الخرّار**، ثم **ثنية المرّة**، ثم **لقفا** (ويقال لفتا)، ثم **مدلجة لقف**، ثم استبطن بهما **مدلجة محاج**، ثم **مرجح محاج**، ثم تبطّن بهما مرجح من **ذي الغضوين** (ويقال العضوين)، ثم بطن **ذي كَشَرْ**، ثم أخذ بهما على **الجداجد**، ثم على **الأجرد**، ثم سلك بهما **ذا سَلَمْ** من بطن أعدا مدلجه **يَعْهِن**[5]، ثم على **العبابيد** (ويقال العبابيب أو العثيانة)، ثم أجاز بهما **الفاجّة** (ويقال القاحّة)، ثم هبط بهما **العَرْجْ**، ثم سلك بهما **ثنية العائر** (ويقال الغائر)، حتى هبط بهما **بطن رئم**، ثم قدم بهما **قُباء** علي بني عمرو بن عوف، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، يوم الأثنين[6]، حين اشتد الضحى، وكادت الشمس تعتدل.

أقام رسول الله ﷺ بقباء يوم الأثنين، ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، ويوم الخميس، ثم أخرجه الله من بين أظهر بني عمرو بن عوف، بعد أن صلّى الجمعة في المسجد الذي أسسه في بطن وادي رانوناء، فكانت أول جمعة صلاّها ﷺ بالمدينة.

اعترضت القبائل للقصواء، ناقة رسول الله ﷺ لينزل عندها، فقال لهم عليه الصلاة والسلام: «**خلّوا سبيلها، فإنها مأمورة**». انطلقت الناقة حتى أتت دار بني مالك بن النجار، فبركت في مربدٍ[7] لغلامين يتيمين من بني النجار، فنزل عنها رسول الله ﷺ، فاحتمل أبو ايوب خالد بن زيد الأنصاري رحله فوضعه في بيته، ونزل عليه رسول الله ﷺ وسأل عن المربد لمن هو؟ فقال له معاذ بن عفراء: «هو يا رسول الله لسهل وسهيل ابني عمرو[8] وهما يتيمان لي. وسأرضيهما منه، فاتخذه مسجداً».

أمر رسول الله ﷺ أن يبنى مسجداً، وظل عند أبي أيوب، حتى بنى مسجده ومساكنه، وكان يشارك المسلمون في البناء، ليرغب المسلمين في العمل فيه. وبعد أن استقر رسول الله ﷺ في المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار (الأوس والخزرج)، ووادع بني يهود[9] وعاهدهم، وأقرّهم على دينهم وأموالهم، وشرط لهم واشترط عليهم.

وما أن حلّ ﷺ في رحاب هذه المدينة المقدسة، حتى أصبحت العاصمة الإسلامية، منها انتشر النور، والعدل، والدين الحنيف. ولعل أبرز ما تمخضت عنه الهجرة، هو تلك الوثيقة النادرة التي كتبها الرسول ﷺ بين المهاجرين، وأهل المدينة، واليهود، ونسوقها نظراً إلى أهميتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا كتاب من محمد ﷺ بين المؤمنين والمسلمين، من قريش، ويثرب، ومن تبعهم فلحق بهم، وجاهد معهم، إنهم أمة واحدة من دون الناس، المهاجرون من قريش على ربعتهم[10] يتعاقلون بينهم، وهم يفدون عانيهم بالمعروف، والقسط بين المؤمنين.

وبنو عوف على ربعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، كل طائفة تفدي عانيها بالمعروف، والقسط بين المؤمنين.

---

(1) سورة يس، الآية: 1-3.
(2) سورة يس، الآية: 9.
(3) الناقة التي ابتاعها رسول الله ﷺ من أبي بكر كانت تسمى (الجدعاء) وهي العقباء التي جاء فيها الحديث.
(4) ركب رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وعبد الله بن أرقط الدليل.
(5) اسم عين.
(6) وقيل: قدم الرسول ﷺ المدينة لثمان خلون من ربيع الأول، في شهر أيلول من شهور العجم. وقال ابن الكلبي: خرج من الغار يوم الأثنين أول يوم من ربيع الأول. ودخل المدينة يوم الجمعة لثنتي عشرة منه.
(7) المكان الذي يجفف فيه التمر.
(8) سهل وسهيل: هما ابنا رافع بن عمرو بن أبي عمرو بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجار. وقد شهد سهيل بدراً والمشاهد كلها، ومات في خلافة عمر، أما سهل فلم يشهد إلا ما بعد بدر ومات قبل أخيه سهيل.
(9) وهم: بنو النضير وبنو ثعلبة بن الفيطون، وبنو قينقاع، وبنو قريظة، وبنو زريق، وبنو حارثة، وبنو عمرو بن عوف، وبنو النجار، وبنو المصطلق.
(10) **الربعة**: الحال التي جاء الإسلام وهم عليها.

وبنو ساعدة على ربعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف، والقسط بين المؤمنين.

وبنو الحارث على ربعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف، والقسط بين المؤمنين.

وبنو جشم على ربعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة مهم تفدي عانيها بالمعروف، والقسط بين المؤمنين.

وبنو النجار على ربعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم، تفدي عانيها بالمعروف، والقسط بين المؤمنين.

وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف، والقسط بين المؤمنين.

وبنو النبيت على ربعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف، والقسط بين المؤمنين.

وبنو الأوس على ربعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف، والقسط بين المؤمنين، وإن المؤمنين لا يتركون مغرماً[1] بينهم، أن يعطوه بالمعروف، في فداء، أو عقل. وأن لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه، وإن المؤمنين المتقين على من بغى منهم، أو ابتغى دسيعة[2] ظلم، أو إثم، أو عدوان، أو فساد بين المؤمنين، وإن أيديهم عليه جميعاً، ولو كان ولد أحد منهم.

ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كفر، ولا ينصر كافراً على مؤمن، وإن ذمّة الله واحدة، يجير عليهم أدناهم، وأن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس، وإنه من تبعنا من يهود، فإن له النصرة والأسوة، غير مظلومين، ولا متناصرين عليه.

وإن سلْم المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمن دون مؤمن، في قتال في سبيل الله، إلا على سواء وعدل بينهم. وإن كل غازية غزت معنا، يُعقب بعضها بعضاً. وإن المؤمنين يبيء بعضهم على بعض، بما نال دماءهم في سبيل الله. وإن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وأقومه، وأنه لا يجير مشرك مالاً لقريش، ولا نفساً، ولا يحول دونه على مؤمن. وإنه من اعتبط[3] مؤمناً قتلاً عن بيّنة، فإنه قَوَدٌ به، إلا أن يرضى ولي المقتول. وإن المؤمنين عليه كافة، ولا يحل لهم إلا قيام عليه. وإنه لا يحل لمؤمن، أقر بما في هذه الصحيفة، وآمن بالله واليوم الآخر، أن ينصر مُحْدِثاً، ولا يؤويه. وإنه من نصره أو آواه، فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل. وإنكم مهما اختلفتم فيه في شيء، فإن مردّه إلى الله ﷻ، وإلى محمد ﷺ، وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين، ما داموا محاربين، وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين.

لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، مواليهم وأنفسهم، إلا من ظلم وأثم، فإنه لا يُوتِغُ[4] إلا نفسه، وأهل بيته. وإن ليهود بني النجار، مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني الحارث، مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود بني جشم، مثل ما ليهود بني عوف. وإن ليهود بني الأوس، مثل ما ليهود بني عوف. وإن ليهود بني ثعلبة، مثل ما ليهود بني عوف، إلا من ظلم وأثم، فإنه لا يُوتِغ إلا نفسه، وأهل بيته.

وإن جفنة بطن، مثل ثعلبة كأنفسهم. وإن لبني الشطيبة مثل ما ليهود بني عوف. وإن البرّ دون الإثم، وإن موالي ثعلبة كأنفسهم، وإن بطانة يهود كأنفسهم، وإنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد ﷺ، وإنه لا ينحجز على ثأر جرح، وإنه من فتك، فبنفسه فتك، وأهل بيته، إلا من ظلم وإن الله على أبرّ[5] هذا.

إن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة. وإن بينهم النصح والنصيحة، والبرّ دون الإثم، وإنه لم يأثم امرؤ بحليفه، وإن النصر للمظلوم، وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين، ما داموا محاربين، وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة، وإن الجار كالنفس، غير مضار ولا آثم، وإنه لا تجار حرمة، إلا بإذن أهلها.

وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث، أو اشتجار يخاف فساده، فإن مردّه إلى الله ﷻ، وإلى محمد رسول الله ﷺ، وإن الله على ما أتقى ما في هذه الصحيفة وأبرّه. وإنه لا تُجار قريش، ولا من نصرها. وإن بينهم النصر على من دهم يثرب، وإذا دعوا إلى صلح يصالحونه، وتلبسونه. فإنهم يصالحونه ويلبسونه. وإنهم إذا دعوا إلى مثل ذلك، فإنه لهم على المؤمنين، إلا من حارب في الدين.

بدء الأذان

لما اطمأن رسول الله ﷺ بالمدينة، واجتمع إليه إخوانه من المهاجرين، واجتمع أمر الأنصار، واستحكم أمر الإسلام، أوجب الله سبحانه وتعالى الصلاة على المسلمين، ليكونوا دائماً متذكرين عظمة العليّ الأعلى، فيتبعون أوامره ويجتنبون نواهيه، ولذلك قال في محكم

(1) **المغرم**: المثقل بالدين، والكثير العيال.

(2) **الدسيعة**: العظيمة، وهي في الأصل ما يخرج من حلق البعير إذا رغا. والمراد هنا ما ينال عنهم من ظلم.

(3) **اعتبط**: قتل بلا جناية توجب القتل.

(4) **يوتغ**: يهلك.

(5) **على أبرّ هذا**: أي على الرضا به.

تنزيله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[1] وجعل أفضل الصلاة ما كان جماعة، ليذاكر المسلمون بعضهم بعضاً في شؤونهم واحتياجاتهم، ويقوّوا روابط الألفة والاتحاد بينهم. وقد كان رسول الله ﷺ حين قدّمها، إنما يجتمع الناس إليه للصلاة لحين مواقيتها، بغير دعوة. ومع ذلك، فلا بدّ من عمل ينبّه الغافل ويذكّر الساهي، حتى يكون الاجتماع عامًّا. فائتمر النبي عليه الصلاة والسلام مع الصحابة فيما يفعل لذلك. فقال بعضهم: **«نرفع راية إذا حان وقت الصلاة ليراها الناس»**. فلم يرضوا، ذلك لأنها لا تفيد النائم، ولا الغافل، وقال الآخرون: **«نشعل ناراً على مرتفع من الهضاب»** فلم يُقبل هذا الرأي أيضاً، وأشار آخرون **ببوق**، وهو ما كانت اليهود تستعمله لصلواتهم، فكرهه رسول الله ﷺ، لأنه لم يكن يحب تقليد اليهود في عملٍ ما، وأشار بعضهم **بالناقوس**، وهو ما يستعمله النصارى، فكرهه الرسول ﷺ أيضاً، وأشار بعضهم **بالنداء، فيقوم بعض الناس إذا حانت الصلاة، وينادي بها، فقُبل هذا الرأي.**

فبينما هم كذلك، إذ رأى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الأنصاري، أخو بالحارث بن الخزرج في منامه النداء. فأتى رسول الله ﷺ فقال له: **«يا رسول الله، إنه طاف بي هذه الليلة طائف، مرّ بي رجل عليه ثوبان أخضران، يحمل ناقوساً في يده، فقلت له: يا عبد الله، أتبيع هذا الناقوس؟»** قال: **«وما تصنع به؟»** قلت: **ندعو به إلى الصلاة»**. قال: **أفلا أدلّك على خير من ذلك؟** قال: قلت: **وما هو؟** قال: تقول: **«الله أكبر الله أكبر مرتين، وتشهد مرتين، ثم حيّ على الصلاة مرتين، ثم قل: حيّ على الفلاح مرتين، ثم كبر ربّك مرتين، ثم قل لا إله إلا الله»**.

فلما استيقظ توجّه إلى رسول الله ﷺ وأخبره رؤياه. فقال: **«إنها لرؤيا حق»**. ثم قال: **«لَقِّنْ ذلك بلالاً، فإنه أندى[2] صوتاً منك»**. فلما أذّن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته، فخرج إلى رسول الله ﷺ وهو يجرّ رداءه، وهو يقول: **«يا نبي الله، والذي بعثك بالحق، لقد رأيت مثل الذي رأى»**. فقال رسول الله ﷺ: **«فللّه الحمد على ذلك»**[3].

وكان بلال بن رباح أحد مؤذني الرسول ﷺ بالمدينة، والآخر عبد الله بن أم مكتوم، وكان بلال يقول في أذان الصبح بعد حيّ على الفلاح: **«الصلاة خير من النوم»** مرتين، وأقرّه الرسول على ذلك. وكان ﷺ يأمر في فجر رمضان بأذانين، أولها يوقظ به الغافلون حتى ينتبهوا للسحور، والثاني للصلاة.

أما الإقامة، وهي الدعوة للصلاة في المسجد، فقد اختلفت الروايات في نصّها، فرواها محمد بن إدريس الشافعي مفردة إلا لفظ **(قد قامت الصلاة)** فمثنى. ورواها مالك بن أنس مفردة كلها، ورواها أبو حنيفة النعمان مثنى كلها.

غزوات رسول الله محمد ﷺ

بعد أن استقر رسول الله ﷺ في المدينة المنورة، تهيأ لحربه وجهاد عدوه، وقتال من أمره الله به ممن يليه من المشركين، فكانت غزواته:

1. **غزوة ودّان**: وهي أول غزواته، وكانت على رأس الحول من الهجرة، وتسمّى غزوة **الأبواء**، يريد عيرا لقريش، فبلغ هذين الموضعين، وبينهما ستة أميال، ولم يلق كيداً. وفي هذه الغزوة، وادع بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، على أن لا يغزوهم، ولا يغزونه، وألا يعينوا عليه أحداً.
2. **سريّة عبيدة بن الحارث**: وهي أول راية عقدها عليه الصلاة والسلام، لعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي، في ستين أو ثمانين راكباً من المهاجرين، فسار حتى وصل ماءً بالحجاز، بأسفل ثنية المرّة، فلقى بها جمعاً عظيماً من قريش، فلم يكن بينهم قتال، إلا أن سعد بن أبي وقاص، قد رمى يومئذ بسهم، **فكان أول سهم رمي به في الإسلام.**
3. **سرية حمزة إلى سيف البحر**: بعثها رسول الله ﷺ تحت إمرة حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، في ثلاثين راكباً من المهاجرين، وقيل كانت راية حمزة أول راية عقدها رسول الله ﷺ لأحد من المسلمين.
4. **غزوة بواط**: خرج رسول الله ﷺ في شهر ربيع الأول عام اثنتين من الهجرة، في طلب عير لقريش، وسار حتى بلغ بواط[4]، وهو جبل من جبال جهينة، من ناحية بواط، وبها قبر السيدة آمنة بنت وهب، والدة رسول الله ﷺ، ثم رجع إلى المدينة، ولم يلق كيداً.
5. **غزوة سفوان[5]، وهي غزوة بدر[6] الأولى**، وكانت في شهر ربيع الأول عام اثنتين من الهجرة، حيث خرج رسول الله ﷺ في طلب كرز بن جابر الفهري، الذي أغارعلى سرح المدينة، حتى بلغ ﷺ وادياً يقال له: سفوان من ناحية بدر، فلم يدرك كرز بن جابر، ثم رجع ﷺ إلى المدينة

---

(1) سورة العنكبوت، الآية: 45.
(2) **أندى**: أحسن وأبدع.
(3) السيرة النبوية، 1/ 112.
(4) **بواط**، جبلان أحدهما يدعى جلسي والآخر غوري.
(5) **سفوان**: وادي ناحية بدر.
(6) **بدر**: اسم بئر حفرها رجل من غفار، وقيل هو بدر بن قريش بن يخلد. وقيل غير ذلك.

6. **غزوة ذي العشيرة**[1]، ويقال ذات العشيرة، وكانت في جمادى الآخرة عام اثنتين من الهجرة، حيث غزا ﷺ يريد عيراً لقريش، التي كان القتال يوم بدر بسببها، وسلك على نقب بني دينار، ثم على فيفاء الخبار، فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر يقال لها: ذات الساق، فصلّى عندها؛ فثمَّ مسجده ﷺ. ثم ارتحل ﷺ فنزل الخلائق بيسار، وسلك شعبة يقال لها: شعبة عبد الله، ثم سلك الفرش (فرش ملل)، حتى نزل ذا العشيرة من بطن ينبع، وهناك مرّ ببني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة، فضيّفوه، وأحسنوا ضيافته، ففاتته العير، ثم رجع إلى المدينة، ولم يلق كيداً.

7. **سرية سعد بن أبي وقاص**: بعثه رسول الله ﷺ في ثمانية رهط من المهاجرين، فخرج حتى بلغ الخرّار من أرض الحجاز، ثم رجع ولم يلق كيداً.

8. **سرية عبد الله بن جحش**: بعث ﷺ معه ثمانية رهط من المهاجرين، وأمره رسول الله ﷺ في كتاب أن يمضي حتى ينزل نخلة بين مكة والطائف، حتى يرصد قريشاً، ويعلم من أخبارهم، ولما نزل نخلة، مرّت به عير لقريش تحمل زبيباً وأدماً وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي، فلما رآهم القوم هابوهم، وقد نزلوا قريباً منهم، فأشرف لهم عكاشة ابن محصن، وبعد مناورات رمى واقد ابن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستأثر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان. وأقبل عبد الله ابن جحش وأصحابه بالعير وبالأسيرين، حتى قدموا على رسول الله ﷺ بالمدينة.

9. **غزوة بدر**[2] **الكبرى**: وفيها خرج رسول الله ﷺ يوم الأحد، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، في السنة الثانية للهجرة، للتصدي لقافلة تجار قريش، والمكونة من ألف بعير، والتي نجت بقيادة أبي سفيان بن حرب، حيث ساحل بها وترك بدراً. نزل المسلمون ببدر، وهو ماء كان ليخلد بن النضر، ويقال لرجل من جهينة، في وادي يقال له **يَلْيَل**، بينه وبين المدينة ثمانية برد. وكان عدد رجال رسول الله ﷺ 314 رجلاً: من المهاجرين 83 رجلاً، ومن الأوس 61 رجلاً، ومن الخزرج 170 رجلاً.

ولما وصل أبو سفيان مكة، استصرخ قريشاً، فنفروا على الصعب والذلول، وبلغ عدد مقاتلي قريش 950 رجلاً، أخرجوا معهم القيان بالدفوف، يتعاذفون بالحرام، ورثاء الناس، حتى نزلوا بالعدوة.

ثم تزاحف الناس، فكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان، وكان أول شهيد يسقط من المسلمين هو **مهجع مولى عمر بن الخطاب**، الذي رُمِيَ بسهم فقتل، رماه عامر الحضرمي. وقتل من المشركين سبعون رجلاً، وأسر أربعة وسبعون آخرون. واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً. وبعد أن انتهت المعركة، وانهزمت قريش تجر ثياب عار الهزيمة، وأقبل رسول الله ﷺ قافلاً إلى المدينة ومعه الأسارى من المشركين، وفيهم عقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث.

10. **غزوة بني سُليم بالكُدر**: قاد رسول الله ﷺ الغزوة بنفسه يريد بني سُليم، فبلغ ماءً يقال له الكُدُر، فأقام عليه ثلاث ليال، ثم رجع إلى المدينة، ولم يلق كيداً.

11. **غزوة بني قينقاع**: وكانت في شوال عام اثنتين، وكان سببها أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة، وادعته يهود كلها، فلما أصاب رسول الله ﷺ أصحاب بدر، وقدم المدينة سالماً، غانماً، موفوراً، بغت يهود وقطعت العهد. فنزل فيهم قول الله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾[3]. فسار إليهم، وقد تحصنوا في حصونهم، فحصرهم خمس عشرة ليلة، حتى نزلوا على حكمه، فأجلاهم إلى الشام، فنزلوا أذرعات، فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى هلكوا، وقبض رسول الله ﷺ أموالهم.

12. **غزوة السويق**[4]: خرج أبو سفيان بن حرب إلى غزوة السويق، في ذي الحجة عام 2هـ، حتى يثأر من رسول الله ﷺ وأصحابه، بمن أصيب من المشركين يوم بدر، فخرج في مائتي راكب، حتى وصل المدينة، حيث أتى بني النضير تحت جنح الليل، ورفض حيي بن أخطب أن يفتح له بابه وخافه، ثم أتى سلام بن مِشكم، وكان سيد بني النضير، فقراه، وسقاه خمراً، وأعلمه بخبر المسلمين، ثم خرج أبو سفيان في عقب ليلته، فبعث جماعة حرقوا في أصوار[5] من نخل في المدينة، وقتلوا رجلاً من الأنصار، وحليفاً في حرث لهما، ثم انصرفوا راجعين، فخرج رسول الله ﷺ في طلبهم، حتى بلغ قرقرة الكُدر، وقد فاته أبو سفيان وأصحابه، ثم قفل ﷺ راجعاً.

---

(1) **ذات العشيرة**: من ناحية ينبع، بين مكة والمدينة، من أرض بني مدلج.

(2) بلغ عدد الشهداء من المسلمين خمسة وعشرين شهيداً. وبلغ عدد قتلى قريش سبعين قتيلاً وسبعين أسيراً.

(3) سورة الأنفال، آية 58.

(4) سميت بغزوة السويق، لأن أكثر ما طرح القوم من أزوادهم السويق، والسويق عبارة عن حنطة أو شعير محمص مطحون ممزوج بعسل وسمن. وهي من أعمال المدينة المنورة.

(5) **أصوار**: جمع صور وهو جماعة النخل.

13. **غزوة قرقرة الكدر**، وكانت في المحرم سنة ثلاث، وكان سببها أنه بلغ رسول الله ﷺ أن بها جمعاً من غطفان، وبني سليم، فسار إليهم، فتفرقوا، ولم يلق كيداً. ووجد لهم نعما مع رعاتها، وكانت النعم خمسمائة بعير، فأخذها وقسمها بين المسلمين.

14. **غزوة ذي أَمَر**: فيها غزا رسول الله ﷺ نجداً، يريد غطفان، وكانت في صفر عام 3هـ، وكان سببها أن جمعا من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وبني محارب ابن خصفة، تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله ﷺ، فخرج إليهم في أربعمائة وخمسين رجلاً، فما أن وصلهم، حتى تفرقوا، وهربوا إلى رؤوس الجبال، ثم رجع إلى المدينة، ولم يلق كيداً.

15. **غزوة بني سُليم، وهي ناحية الفرع من بحران**: وكانت في شهر ربيع الآخر عام 3هـ، وكان سببها أن جمعاً من بني سليم تجمعوا ببحران، فخرج إليهم في ثلاثمائة رجل، حتى بلغ بحران من ناحية الفرع، ثم رجع إلى المدينة، ولم يلق كيداً.

16. **سرية زيد بن حارثة إلى القردة**: بعثه ﷺ إلى قافلة في القردة (ماء من مياه نجد)، فأصاب زيد بن حارثة تلك العير وما فيها، وأعجزه الرجال، فقدم بها على رسول الله ﷺ.

17. **غزوة أحد**: وكانت يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال من عام ثلاثة من الهجرة، حيث خرجت قريش للثأر لما حلّ بها في بدر، في ثلاثة آلاف رجل، ومعهم مائتا فارس، وكان فيهم سبعمائة دارع، ومعهم ثلاثة آلاف بعير، وجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد، وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل. وكان عدد رجال المسلمين ألف مقاتل، فيهم مائة دارع. وحلّت الهزيمة بالمسلمين، لأنهم خالفوا أمر الرسول ﷺ، عندما نزل الرماة عن الجبل. وفيها قتل حمزة بن عبد المطلب بحربة وحشي غلام جبير بن مطعم، ومثّلت هند بنت عتبه بجثته، واتخذت من آذان الرجال وأنوفهم خَدَماً[1] وقلائد، واستشهد من المسلمين أكثر من سبعين رجلاً، وقتل من الكفار اثنان وعشرون رجلاً.

18. **غزوة حمراء الأسد**: لما كان الغد من يوم الأحد، لثمان أو تسع ليال مضت من شوال، أذن مؤذن رسول الله ﷺ في الناس بطلب العدو، فأذن مؤذنه **«أن لا يخرجَنْ معنا أحد، إلا من حضر يومنا أمس»**. وإنما خرج رسول الله ﷺ مرهباً للعدو، وليبلغهم أنه خرج في طلبهم، ليظنوا به قوة، وأن الذي أصابهم لم يوهنهم عن عدوهم، حتى وصل الرسول ﷺ إلى حمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها الإثنين، والثلاثاء، والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة.

19. **يوم الرجيع**[2]: في السنة الثالثة من الهجرة، قدم على رسول الله ﷺ بعد أُحُدْ رهط من (عضل والقارة) من الهون بن خزيمة بن مدركة، فقالوا: «يا رسول الله، إن فينا إسلاماً، فابعث معنا نفراً من أصحابك، يفقهوننا في الديّن، ويُقرئوننا القرآن، ويعلموننا شرائع الإسلام». فبعث رسول الله ﷺ نفراً ستة[3] من أصحابه، وهم: مرثد ابن أبي مرثد الغنوي، حليف حمزة بن عبد المطلب، وخالد ابن البكير الليثي، حليف بني عدي بن كعب، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، أخو بني عمرو بن عوف بن مالك بن أوس، وخبيب بن عدي، أخو بني حجحبي بن كلفة بن عمرو ابن عوف، وزيد بن الدَّثَنَّة بن معاوية أخو بني بياضة ابن عمرو بن زريق بن عبد حارثة بن مالك الخزرجي، وعبد الله بن طارق، حليف بني ظفر بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس.

أمّر رسول الله ﷺ على القوم مرثد بن أبي مرثد الغنوي، فخرج مع القوم، حتى إذا كانوا على الرجيع، غدر بهم رجال هذيل، فقتل عاصم بن ثابت، وتم أسر زيد ابن الدَّثَنَّة، وخبيب بن عدي، وعبد الله بن طارق، ثم خرجوا بهم إلى مكة، ليبيعوهم بها، حتى إذا كانوا بالظهران[4]، انتزع عبد الله بن طارق يده من القران[5] ثم أخذ سيفه، واستأخر عنه القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه.

وفي مكة، ابتاع حُجير بن أبي إهاب التميمي خُبيباً، لعقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل، ليقتله بأبيه، وابتاع صفوان بن أمية بن خلف زيد بن الدّثنّة، ليقتله بأبيه. وبعث صفوان بن أمية زيد بن الدّثنّة مع مولى له يقال له نسطاس، إلى التنعيم[6] فقتله هناك. أما خُبيب بن عدي، حتى إذا جاءوا به إلى التنعيم ليقتلوه، قال لهم: «إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين فافعلوا». قالوا: «دونك فاركع».

---

(1) **الخدم**: الخلاخيل.

(2) **الرجيع**: ماء لهذيل بناحية الحجاز على صدور الهدأة، والهدأة موضع بين عسفان ومكة.

(3) ذكر البخاري أنهم كانوا عشرة. ستة من المهاجرين وأربعة من الأنصار.

(4) **الظهران**، واد قريب من مكة.

(5) **القران**: الحبل الذي يربط به الأسير.

(6) **التنعيم**: موضع خارج مكة في الحل.

فركع ركعتين أتمهما، وأحسنهما. **فكان أول من سنّ هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين**[1] ثم رفعوه على خشبة موثقاً فقتلوه.

20. **غزوة بني النضير**، وكانت في ربيع الأول، ويقال في جمادى الأولى سنة أربع، وكان سببها أن رسول الله ﷺ أتاها ومعه أبو بكر وعمر، وأسيد بن حضير، فاستعانهم في دية رجلين من بني كلاب بن ربيعة موادعين له، وكان عمرو بن أمية الضمري قتلهما خطأ، فهمّوا بأن يلقوا على رسول الله ﷺ رحى، فانصرف عنهم، وبعث إليهم يأمرهم بالجلاء عن بلده، إذ كان منهم ما كان من النكث والغدر، فأبوا ذلك، وأذنوا بالمحاربة. فزحف إليهم رسول الله ﷺ، وحصرهم خمس عشرة ليلة، ثم صالحوه على أن يخرجوا من بلده، ولهم ما حملت الإبل، ولرسول الله ﷺ نخلهم وأرضهم. فكانت أموال بني النضير لرسول الله ﷺ خالصة.

21. **غزوة بدر الآخرة، أو بدر الموعد**: وكانت في شعبان، وقيل في ذي القعدة عام أربع هجرية، حيث خرج رسول الله ﷺ إلى بدر لميعاد أبي سفيان حتى نزله، فأقام عليه ثماني ليال ينتظر أبا سفيان، الذي نادى يوم أحد: «موعدكم بدر الصفراء، على رأس الحول، نلتقي، فنقتتل». وكان أبو سفيان قد خرج في أهل مكة، حتى نزل مجنّة من ناحية الظهران، ويقال: إنه بلغ عسفان، ولكنه تراجع، فرجع الناس، فسمّاهم أهل مكة جيش السويق، يقولون: إنما خرجتم تشربون السويق.

22. **غزوة ذات الرقاع**[2]، وكانت لعشر خلون من المحرم عام خمسة للهجرة، وإنما سميت ذات الرقاع، لأنها كانت عند جبل فيه بقع حمر، وبيض، وسود، كأنها رقاع. وسببها أن بني أنمار بن بغيض، وبني سعد بن ثعلبة، جمعا لرسول الله ﷺ جمعاً عظيماً، فلما دنا منهم، وعاينوا عسكره، كرهوا لقاءهم، فتسنموا الجبل، وتعلقوا في قلّته، فانصرف رسول الله ﷺ، ولم يلق كيدا، واستاق لهم نعماً وشاء.

23. **غزوة دومة الجندل**[3]: في شهر ربيع الأول سنة خمس هجرية، وكان سببها أن جمعاً من قضاعة، ومن غسان، تجمعوا، وهمّوا بغزو الحجاز، فسار رسول الله ﷺ نحوهم في ألف، فلما انتهى إلى موضعهم، ألفاهم وقد تفرقوا وهربوا، فلم يلق كيداً، وأمر باستياق نعماً وشاء وجدت لهم.

24. **غزوة بني المصطلق**: كانت في شعبان سنة خمس، وكان سببها أن الحارث بن أبي ضرار، سيد خزاعة، جمع جموعاً، واستعد للمسير إلى رسول الله ﷺ، وبلغه ﷺ ذلك، فسار في المسلمين، فلما نزل على المريسيع، أمر عمر بن الخطاب، أن يعرض عليهم التوحيد، فأبوا ذلك. فحمل عليهم المسلمون.

وكان شعار المسلمين يوم بني المصطلق: «**يا منصور، أمِت أمِت**»، فقتلوا منهم جمعاً، وأسروا أسرى كثيرة. وكان رسول الله ﷺ قد أصاب منهم سبياً كثيراً، وكان فيمن أصيب يومئذ من السبايا: جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، زوج رسول الله ﷺ، حيث أعتق رسول الله ﷺ بزواجه منها (مائةً) من بني المصطلق، فكانت أعظم امرأة لها بركة على قومها.

25. **غزوة الخندق**[4]: وهي غزوة الأحزاب، وكانت في شوال، وقيل في ذي القعدة، سنة خمس هجرية، راح بنو يهود يحزبون الأحزاب على رسول الله ﷺ، ودعوهم إلى حربه ﷺ، فخرجت قريش بقيادة أبي سفيان بن حرب. وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ وما أجمعوا له من الأمر، ضرب الخندق على المدينة، فعمل فيه رسول الله ﷺ ترغيباً للمسلمين في الأجر، وعمل معه المسلمون فيه، ولما فرغ رسول الله ﷺ من الخندق، أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة، بين الجرف وزغابة[5] في عشرة آلاف من أحابيشهم، ومن تبعهم من بني كنانة، وأهل تهامة، واقبلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد، حتى نزلوا بذنب نقمى إلى جانب «**أُحد**»، وخرج رسول الله ﷺ والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع[6] في ثلاثة آلاف من المسلمين، فضرب هنالك عسكره، والخندق بينه وبين القوم. بعد أن جعل ﷺ الذراري والنساء في الآطام[7].

أقام رسول الله ﷺ والمسلمون، وعدوهم

---

(1) صار فعل خبيب سُنّة، وإن كانت السُنّة إنما هي أقوال أو أفعال من النبي ﷺ وهي أيضاً إقرار وقد حدثت في حياته، فلم ينكر، فالصلاة هي خير ما يختم بها العبد حياته.

(2) **ذات الرقاع**: بئر قديمة على بعد ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق.

(3) **دومة الجندل**: بينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة، وسميت بدومى بن إسماعيل عليه السلام لأنه نزلها.

(4) حفر الخندق لم يكن من عادة العرب، ولكنه كان من مكائد الفرس وحروبها، ولذلك أشار به سلمان الفارسي..

(5) **زغابة**: اسم موضع.

(6) **سلع**: جبل بالمدينة.

(7) **الآطام**: الحصون.

محاصرهم، ولم يكن بينهم قتال، إلا فوارس من قريش منهم: عمرو بن عبدود بن أبي قيس أخو بني عامر بن لؤي، وعكرمة بن أبي جهل، وهبيرة بن أبي وهب المخزوميان، وضرار بن الخطاب[1] بن مرداس الذين تلبّوا للقتال، فتيمّموا مكاناً ضيقاً من الخندق، فضربوا خيلهم، فاقتحمت منه، فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع، وخرج علي بن أبي طالب في نفر معه من المسلمين حتى أخذوا عليهم النفرة، فَقَتل علي بن أبي طالب عمرو بن عبدود في مبارزة، فخرجت خيلهم منهزمة هاربة.

ولما كانت ليلة السبت من شوال سنة خمس هجرية، وكان من صنع الله لرسوله ﷺ، أن بعث الله عليهم الريح في ليال شاتية باردة، فجعلت تكفأ قدورهم، وتطرح أبنيتهم. فنادى أبو سفيان: «يا معشر قريش، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكراع والخف[2]، وأخلفتنا بنو قريظة، ولقينا من شدة الريح ما ترون، ما تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار، ولا يستمسك لنا بناء، فارتحلوا فإني مرتحل». ولم يستشهد من المسلمين يوم الخندق إلا ستة أنفار، وقتل من المشركين ثلاثة أنفار.

26. **غزوة بني قريظة**: وكانت في ليال من ذي القعدة، وليال من ذي الحجة، سنة خمس من الهجرة، قدّم رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب برايته إلى بني قريظة، ومرّ رسول الله بنفر من أصحابه بالصَّوْرَيْن قبل أن يصل إلى بني قريظة. فقال: «**هل مرّ بكم أحد؟**» قالوا: يا رسول الله، قد مَرّ بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء، عليها قطيفة ديباج» فقال رسول الله ﷺ: «**ذلك جبريل، بُعث إلى بني قريظة، يزلزل بهم حصونهم، ويقذف الرعب في قلوبهم**». ولما أتى رسول الله ﷺ بني قريظة، نزل على بئر من آبارها من ناحية أموالهم، يقال لها: بئر «**أنا**» وقيل «**أنّى**». وانتهت الغزوة بتقسيم أموال بني قريظة، ونساءهم، وأبناءهم على المسلمين، فكان للفارس ثلاثة أسهم: للفرس سهمان، ولفارسه سهم، وللراجل سهم، وكانت الخيل يوم بني قريظة ستة وثلاثين فرساً، وكانت أول فيء وقعت فيه السهمان، وأخرج منها الخمس، فعلى سنّتها وما مضى من رسول الله ﷺ فيها وقعت المقاسم، ومضت السنّة في المغازي. واستشهد يوم بني قريظة مسلمان اثنان.

27. **غزوة بني لحيان بن هذيل بن مدركة**: خرج رسول الله ﷺ في جمادى الأولى، على رأس ستة أشهر من فتح قريظة (5هـ)، إلى بني لحيان بناحية عسفان، يطلب بأصحاب الرجيع: خبيب بن عدي وأصحابه. وأظهر أنه يريد الشام، ليصيب من القوم غرّة، فسلك على غراب (جبل بناجية المدينة)، ثم على محيص، فالبتراء ثم عدل ذات اليسار على صحيرات اليمام، حتى نزل على غران، وهي منازل بني لحيان، فوجدهم قد حذروا وتمنّعوا في رؤوس الجبال، فرجع رسول الله ﷺ قائلاً: «**آيبون تائبون إن شاء الله لرّبنا حامدون، أعوذ بالله من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال**».

28. **غزوة ذي قرد**: كانت هذه الغزوة في شهر ربيع الأول، ويقال في ربيع الآخر، عام ستة هجرية، حيث أغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري، في خيل من غطفان، على لقاح[3] لرسول الله ﷺ وهي ترعى بالغابة، وفيها رجل من بني غفار وامرأة له، فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة.

كان سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي أول من علم بالأمر، فأشرف في ناحية سلع، ثم صرخ: «وأصباحاه». ثم انطلق يشتد في آثار القوم، ولما بلغ رسول الله ﷺ صياح ابن الأكوع بالمدينة: «الفزع.. الفزع» فترامت الخيل إلى رسول الله. وخرج الفرسان في طلب القوم، وعلى رأسهم المقداد بن عمرو، حتى تلاحقوا، وقتل في تلك الوقعة محرز بن نضلة أخو بني أسد بن خزيمة، ولم يقتل غيره من المسلمين.

أمر الحديبية وبيعة الرضوان[*]

خرج رسول الله ﷺ في ذي القعدة، عام ستة من الهجرة إلى مكة معتمراً، لا يريد حرباً، خرج بمن معه من المهاجرين والأنصار، ومن لحق به من العرب[4]، وساق معه الهدي[5] وأحرم بالعمرة، ليأمن الناس من حربه، وليعلموا أنه خرج زائراً لهذا البيت ومعظماً له.

حتى إذا كان ﷺ بعسفان، لقيه بشر بن سفيان الكعبي، فقال: «يا رسول الله، هذه قريش، قد سمعت بمسيرك، فخرجوا معهم العوذ المطافيل[6] قد لبسوا جلود النمور،

(1) **الخطّاب**: كثير الخِطبة للنساء أو الخُطبة على المنابر، وهو وصف للمبالغة.

(2) **الكراع**: الخيل، **والخفّ**: الإبل.

(3) **اللقاح**: الإبل الحوامل.

(*) يقال الحديبية بالتخفيف وهو المشهور عند أهل العربية، وأهل الحديث يقولون الحديبيّة بالتشديد، وهو قول أهل العراق، وأهل الحجاز يخففون.

(4) كان عدد المسلمين سبعمائة رجل.

(5) كان عدد الهدي سبعين بدنة.

(6) **العوذ المطافيل**: النساء مع أولادهن. والعوذ هي الإبل حديثة =

وقد نزلوا بذي طوى[1]، يعاهدون الله لا تدخلها عليهم أبداً، وهذا خالد بن الوليد في خيلهم، قد قدموها إلى كراع الغميم[2]. وجاءه ﷺ بديل بن ورقاء الخزاعي في رجال من خزاعة، فكلموه وسألوه: ما الذي جاء به؟ فأخبرهم أنه لم يأت يريد حرباً، وإنما جاء للبيت زائراً ومعظماً لحرمته. فرجعوا إلى قريش، وأخبروهم بما سمعوا، فاتهمتهم قريش وجبّهتهم[3]. وقالوا: «وإن كان جاء ولا يريد قتالاً، فوالله لا يدخلها علينا عنوة أبداً، ولا تحدّث بذلك عنا العرب». فبعثوا إليه مكرز بن حفص بن الأضيف أخا بني عامر بن لؤي، فقال له نحواً مما قاله لبديل، ثم بعثوا إليه الحليس بن علقمة سيد الأحابيش، ثم بعثوا إليه عروة بن مسعود الثقفي، فكلمه رسول الله ﷺ بنحو مما كلّم به أصحابه. ثم بعث رسول الله ﷺ خراش بن أمية الخزاعي إلى قريش بمكة، ليبلغ أشرافهم عنه ما جاء له، فعقروا جمله الثعلب، وأرادوا قتله، فمنعته الأحابيش، فخلوا سبيله حتى أتى رسول الله ﷺ. أرسلت قريش أربعين أو خمسين رجلاً منهم، وأمروهم أن يطيفوا بعسكر رسول الله، ليصيبوا لهم من أصحابه أمداً، فأُخذوا أخذاً، فأُتي بهم إلى رسول الله ﷺ فعفا عنهم وخلّى سبيلهم.

ثم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه إلى مكة، ليبلغ عنه أشراف قريش ما جاء له، فقال: يا رسول الله، إني أخاف قريشاً على نفسي، وليس بمكة من عدي بن كعب أحد يمنعني، وقد عرفت قريش عداوتي إياها، وغلظتي عليها، ولكني أدلك على رجل أعزّ بها مني: عثمان بن عفان». دعا رسول الله ﷺ عثمان بن عفان فبعثه إلى أبي سفيان وأشراف قريش، يخبرهم أنه لم يأت لحرب، وإنه إنما جاء زائراً لهذا البيت ومعظماً لحرمته.

خرج عثمان بن عفان إلى مكة، فلقيه أَبَان بن سعيد بن العاص حين دخل مكة، أو قبل أن يدخلها، فحمله بين يديه، ثم أجاره حتى بلّغ رسالة رسول الله ﷺ. فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله ﷺ «إن شئت أن تطوف بالبيت فطف». فقال: «ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ. واحتبسته قريش عندها، فبلغ رسول الله ﷺ والمسلمين أن عثمان بن عفان قد قتل.

قال رسول الله ﷺ حين بلغه أن عثمان قد قتل: «**لا نبرح حتى نناجز القوم**» فدعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة، فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة. وكان أبو سنان الأسدي أول من بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان. ثم أتى رسول الله ﷺ أن الذي ذكر من أمر عثمان باطل.

بعثت قريش سهيل بن عمرو أخا بني عامر بن لؤي إلى رسول الله ﷺ وقالوا له: «إئتِ محمداً فصالِحْهُ، ولا يكن في صلحه، إلا أن يرجع عنا عامه هذا، فوالله لا تحدّث العرب عنا أنه دخلها علينا عنوةً أبداً». ولما رأى رسول الله ﷺ سهيل ابن عمرو مقبلاً قال: «**قد أراد القوم الصلح**».

وبعد مباحثات ومشاورات، اتفق الطرفان على الصلح، ثم دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، فقال: «أكتب: «**بسم الله الرحمن الرحيم**»، فقال سهيل: لا أعرف هذا، ولكن أكتب: **باسمك اللهمّ**. فقال رسول الله ﷺ: **أكتب باسمك اللهم**. فكتبها. ثم قال: **أكتب**: **هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، سهيل بن عمرو**. فقال سهيل: لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك، ولكن أكتب اسمك واسم أبيك، فقال رسول الله ﷺ: **أكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، سهيل بن عمرو**..[4]. فتواثبت خزاعة فقالوا: نحن في عقد محمد وعهده. وتواثبت بنو بكر فقالوا: نحن في عقد قريش وعهدهم.

29. **يوم خيبر**، رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة من خيبر، وأقام بها ذا الحجة وبعض المحرم، عام سبع من الهجرة، ثم خرج في بقية المحرم إلى خيبر، فسلك على عصر (اسم مكان)، فبنى له فيها مسجداً، ثم على الصهباء، حتى أقبل بجيشه على وادٍ يقال له «الرجيع» فنزل بينهم وبين غطفان، ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر، وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله ﷺ. ولما سمعت غطفان بمنزلة رسول الله ﷺ من خيبر جمعوا له، ثم خرجوا ليظاهروا يهوداً عليه، حتى إذا ساروا مرحلة سمعوا خلفهم في أموالهم وأهليهم حسًّا، ظنوا أن القوم قد خالفوا إليهم، فرجعوا على أعقابهم.

وتدنىّ[5] رسول الله ﷺ الأموال يأخذها مالاً مالاً ويفتحها حصناً حصناً، فكان أول حصونهم افتتح حصن «ناعم» ثم حصن «قموص» حصن بني أبي الحقيق، وأصاب رسول الله ﷺ منهم سبايا، منهن: صفية بنت حيي ابن أخطب، وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، وبنتي عمّ لها، فاصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه.

حاصر رسول الله ﷺ أهل خيبر في حصنيهم: الوطيح، والسلالم، حتى إذا أيقنوا بالهلكة، سألوه أن يسيّرهم، وأن يحقن لهم دماءهم، ففعل. وكان رسول الله ﷺ قد حاز الأموال كلها: الشقّ، ونطاة،

= النتاج، والمطافيل أولادها.

(1) **ذو طوى**: موقع قرب مكة.

(2) **كراع الغميم**: موقع بين مكة والمدينة.

(3) **جبّهتهم**: واجهتهم بما يكرهون.

(4) أرجع إلى كتب السيرة للتفصيل.

(5) تدنىّ: بدأ من الأدنى أي الأبعد.

والكتيبة، وجميع حصونهم، إلا ما كان من ذينك الحصنين، فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا، بعثوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه أن يسيّرهم وأن يحقن دماءهم، ويخلّوا له الأموال، ففعل. ولما فرغ رسول الله ﷺ من خيبر، انصرف إلى وادي القرى، فحاصر أهله ليالي، ثم قفل راجعاً إلى المدينة. وفي هذه الأثناء قدم جعفر بن أبي طالب قافلاً من الحبشة، يوم فتح خيبر، فقال رسول الله ﷺ: **«ما أدري بأيهما أُسَرّ: بفتح خيبر، أم بقدوم جعفر؟»**.

30. **غزوة وادي القرى**، انصرف رسول الله ﷺ من خيبر، ثم صار إلى وادي القرى، في جمادى الآخرة، عام سبعة هجرية، ففتحها عنوة، وغنم أموال أهلها.

عمرة القضاء

لما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة من خيبر، أقام بها شهري ربيع حتى شوالاً، يبعث غزوه وسراياه ثم خرج في ذي القعدة (سنة7هـ) معتمراً عمرة القضاء[1]، ويقال عمرة القضية، وساق معه ستين بدنة، وخرج معه المسلمون، ممن كان صُدَّ معه في عمرته تلك، فلما سمع به أهل مكة خرجوا عنه، ولما دخل ﷺ مكة صفّوا له عند دار الندوة، لينظروا إليه وإلى أصحابه، فلما دخل ﷺ المسجد، اضطبع[2] بردائه وأخرج عضده اليمنى، ثم قال: **«رحم الله امرأً أراهم اليوم من نفسه قوة»**. ثم استلم الركن، وخرج يهرول[3]، ويهرول أصحابه معه، حتى إذا داراه البيت منهم. وإذا استلم الركن اليماني مشى، حتى يستلم الركن الأسود.

أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثاً، فأتاه حويطب بن عبد العزى ابن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل في نفر من قريش، فقالوا له: إنه قد انقضى أجلك، فاخرج عنا». وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة في ذي الحجة.

غزوة مؤتة(*)

بعث رسول الله ﷺ بعثة إلى مؤتة في جمادى الأولى عام 8هـ، واستعمل عليهم زيد بن حارثة، فإن أصيب فجعفر ابن أبي طالب، فإن أصيب فعبد الله بن رواحة. فتجهز الناس، ثم تهيَّأوا للخروج وهم ثلاثة آلاف. ثم مضوا حتى نزلوا معان من أرض الشام، فبلغ أن هرقل قد نزل مؤاب من أرض البلقاء، في مائة ألف من الروم، وانضم إليهم من لخم وجذام والقين وبهراء وبلى مائة ألف منهم، عليهم مالك بن زافلة. فلما بلغ ذلك المسلمين أقاموا على معان ليلتين، يفكرون في أمرهم، وقالوا: نكتب إلى رسول الله ﷺ فنخبره بعدد عدونا، فإما أن يمدّنا بالرجال، وإما أن يأمرنا بأمره، فنمضي له.

وأخيراً وقع الرأي على مناجزة القوم، حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء، لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب، بقرية يقال لها «مشارف». ثم دنا العدو، وانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها: **«مؤتة»** فالتقى الناس عندها، فتعبأ لها المسلمون، فجعلوا على ميمنتهم: قطبة بن قتادة العذري، وعلى ميسرتهم: عباية بن مالك الأنصاري (ويقال عبادة بن مالك). ثم التحم الناس واقتتلوا، فقاتل زيد بن رواحة براية رسول الله ﷺ حتى شاط[4] في رماح القوم، ثم أخذ جعفر ابن أبي طالب الراية فقاتل بها، حتى إذا ألحمه[5] القتال إقتحَمَ عن فرس[6] شقراء فعقرها[7]، **فكان جعفر بن أبي طالب أول رجل من المسلمين عقر في الإسلام.**

أخذ جعفر بن أبي طالب اللواء بيده اليمنى، فقطعت، فأخذه بشماله، فقطعت، فاحتضنه بعضديه، حتى قتل ﷺ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث يشاء.

ثم أخذ عبد الله بن رواحة اللواءَ، ثم تقدم به وهو على فرسه، فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد، ثم أخذ سيفه فتقدم، فقاتل حتى قتل. فتلقف الراية ثابت بن أقرم أخو بني العجلان، فقال: «يا معشر المسلمين، اصطلحوا على رجل منكم، قالوا: أنت. قال: ما أنا بفاعل». فاصطلح الناس على خالد بن الوليد، فلما أخذ الراية دافع القوم، وخاشى بهم[8] ثم انحاز فانحيز عنه، حتى انصرف بالناس[9].

---

(1) ويقال لها عمرة القصاص، لأنهم صدوا رسول الله في ذي القعدة في الشهر الحرام سنة ست، فاقتص رسول الله ﷺ منهم، فدخل مكة في ذي القعدة في الشهر الحرام الذي صدوه فيه من سنة سبع. وسميت عمرة القضاء، لا لأنه قضى العمرة التي صدّ عن البيت فيها، بل كانت عمرة تامة متقبّلة، فهي معدودة في عمر النبي ﷺ وهي أربع: عمرة الحديبية وعمرة القضاء وعمرة الجعرانة والعمرة التي قرنها مع حجّه في حجة الوداع.

(2) **اضطبع**: أدخل الرداء تحت إبطه الأيمن وغطّى به الأيسر.

(3) **يهرول**: من الهرولة، وهي فوق المشي ودون الجري.

(*) **مؤتة**: مهموزة الواو: قرية في جنوب الأردن. وأما الموتة بدون همزة فضرب من الجنون.

(4) **شاط**: توزع جسمه.

(5) **ألحمه**: وقع فيه فلم يجد له مخرجاً.

(6) **اقتحم عن فرسه**: رمى نفسه من عليها.

(7) **عقرها**: ضرب قوائمها بسيفه.

(8) **المخاشاة**: المعاجزة من الخشية، لأنه خشي على المسلمين لقلة عددهم. وقيل **حاشى بهم**: انحاز بهم.

(9) للمزيد: راجع موضوع جعفر الطيار في المجلد الأول من مؤلفنا هذا.

ذكر فتح مكة

عدا بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة على خزاعة، وهم على ماء لهم بأسفل مكة، يقال له الوتير. وكان الذي هاج بينهما مالك بن عباد من بني الحضرمي، الذي أثار قتل الأسود بن رزن الذي قتل على يد خزاعة، وأخذوا ماله، فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه، فعدت خزاعة قبيل الإسلام على بني الأسود بن رزن الديلي- وهم منخر بني كنانة وأشرافهم - فقتلوهم بعرفه عند أنصاب الحرم[1].

فلما كانت الهدنة، اغتنمها بنو الديل من بني بكر من خزاعة، وأرادوا أن يصيبوا منهم ثأراً بأولئك النفر الذين أصابوا منهم ببني الأسود بن رزن، فخرج نوفل بن معاوية الديلي في بني الديل، حتى بيّت خزاعة وهم على الوتير فأصابوا منهم رجلاً، وتحاوزوا واقتتلوا.

هكذا تظاهر بنو بكر وقريش على خزاعة، وأصابوا منهم ما أصابوا، ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة، وكانوا في عقده وعهده، خرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله ﷺ، فوقف عليه وهو جالس في المسجد بين ظهراني الناس، وأخبره بما حصل. فقال رسول الله ﷺ: «**نُصرت يا عمرو بن سالم**» ثم جاءه بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة، وأخبروه ﷺ بما أُصيب منهم، وبمظاهرة قريش بني بكر عليهم.

عرف أبو سفيان أن بديل بن ورقاء، قد جاء النبي ﷺ، فخرج على الفور حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة، فدخل على ابنته أم حبيبة زوج رسول الله ﷺ، ثم ذهب إلى أبي بكر، فكلّمه أن يكلّم له رسول الله ﷺ فقال: ما أنا بفاعل. ثم أتى عمر بن الخطاب، فقال بمثل ما قال أبو بكر، ثم دخل على علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، وعنده فاطمة بنت رسول الله، وعندها الحسن بن علي غلام يدبّ بين يديها، فقال: «**يا علي، إنك أمسّ القوم بي رحماً، وإني قد جئت في حاجة، فلا أرجعن كما جئت خائباً، فاشفع لي إلى رسول الله**». فقال: **ويحك يا أبا سفيان، والله لقد عزم رسول الله ﷺ على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه، ولكن: قم فأجر بين الناس، ثم الحق بأرضك**».

أمر رسول الله ﷺ بالجهاز، وأمر أهله أن يجهزوه، ثم إن رسول الله ﷺ أعلم الناس أنه سائر إلى مكة، وأمرهم بالجد والتهيؤ، وقال: «**أللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها**». خرج رسول الله ﷺ لعشر مضين من رمضان (8هـ)، وصام رسول الله، وصام الناس معه، حتى إذا كان بالكديد (بين عسفان وأمج) افطر، ثم مضى حتى نزل مرّ الظهران في عشرة آلاف من المسلمين.

ولما اقترب (فرّق جيشه من (ذي طوى)، فأمر الزبير ابن العوام أن يدخل في بعض الناس من كُدي، (أسفل مكة)، وأمر سعد بن عبادة أن يدخل في بعض الناس من (كُداء) (أعلى مكة). وأمر خالد بن الوليد أن يدخل في بعض الناس من طريق، ودخل رسول الله ﷺ من «أذاخر»، وعليه عمامة سوداء، حتى نزل بأعلى مكة، وضُربت له هناك قبته. ولما أطمأن الناس، نزل رسول الله مكة حتى جاء البيت، فطاف به سبعاً على راحلته، يستلم الحجر الأسود بمحجن في يده، فلما قضى طوافه، دعا عثمان بن طلحة، فأخذ منه مفتاح الكعبة، ففتحت له، فدخلها فوجد فيه حمامة من عيدان، فكسرها بيده ثم طرحها، ثم وقف على باب الكعبة وقد استكفّ[2] الناس له بالمسجد[3]، ينظرون وأصنامهم تتهاوى أمام أعينهم، وقال ﷺ: «**يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم**». فقال ﷺ: «**اذهبوا، فأنتم الطلقاء**».

وهكذا إنهار تيار المقاومة، وتم تدمير أعظم حصون الشرك في الجاهلية، بعد صراع عنيف استمر زهاء واحداً وعشرين عاماً تقريباً، وبذا ثبّتت الدولة والدعوة أركانها في أرض الجزيرة العربية وتحقق الفتح المبين.

يوم حنين

بعد أن فتح رسول الله ﷺ مكة، ومكث فيها خمس عشرة ليلة، سار إلى حنين، وهو واد من أودية تهامة، في شوال، ولقي رسول الله ﷺ جمع هوازن في النصف من شوال، فانهزم المسلمون، وكان من الذين ثبتوا مع رسول الله: علي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب والفضل ابن العباس بن عبد المطلب، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وابنه، وابن أم أيمن: أيمن بن عبد الله، وأبو بكر، وعمر، وربيعة بن الحارث، وأسامة بن زيد، ثم رجع المسلمون من وقتهم، وانهزم المشركون، وكانت الكرة عليهم لله ورسوله.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾﴾[4].

وبعد حنين، سار رسول الله ﷺ إلى الطائف، فحاصرها شهرا، ولم يفتحها، ثم سار إلى تبوك، في رجب

(1) **أنصاب الحرم**: حجارة توضع بين الحل والحرم للفصل بينهما.
(2) **استكلف**: تجمّع.
(3) راجع أمّات كتب التاريخ للمزيد من التفصيل.
(4) سورة التوبة، آية 25- 26.

عام تسعة من الهجرة، وبنى بها مسجداً لا يزال إلى اليوم، وفتح الله على يديه في سفره ذاك: دومة الجندل، على يدي خالد ابن الوليد.

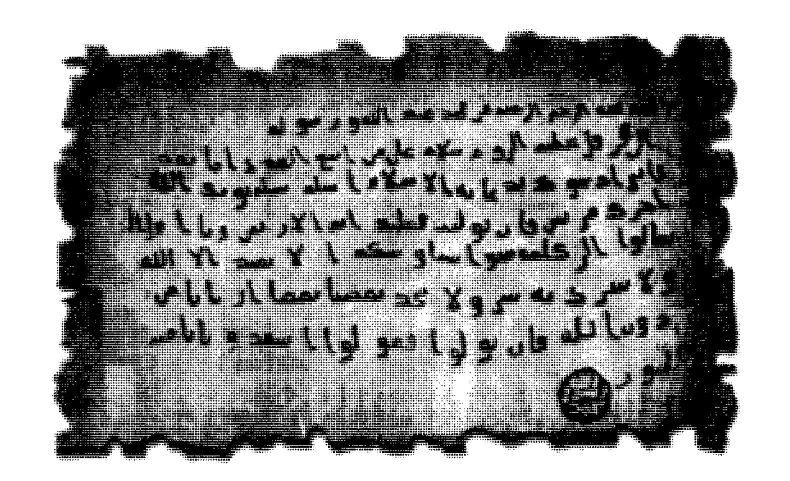
حجة الوداع

تجهز الرسول ﷺ للحج لما دخل ذو القعدة عام 10هـ، وأمر الناس بالجهاز له، وخرج ﷺ إلى الحج لخمس ليال بقين من ذي القعدة، وهي التي تسمى حجة الوداع، وإنما سميت بذلك، بعد وفاة رسول الله ﷺ، وكان عبد الله بن عباس، أنكر قولهم: حجة الوداع، فقالوا: حجة البلاغ، وحجة الإسلام. وأقام بالمدينة بقية ذي الحجة، والمحرم، وصفر، وبعث أسامة بن زيد إلى أرض فلسطين، وأمره أن يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من أرض فلسطين، كما بعث إلى الملوك رسلاً من أصحابه، وكتب إليهم يدعوهم إلى الإسلام.

مكاتبة الملوك

بعد رجوع المسلمين من الحديبية في أواخر عام ستة من الهجرة، وأمن الطريق من قريش، كاتب عليه الصلاة والسلام ملوك الأرض يدعوهم إلى الإسلام، واتخذ إذ ذاك خاتماً من فضة، يختم به خطاباته، وكان نقشه (**محمد رسول الله**) فوجه دحية الكلبي بكتاب إلى هرقل قيصر الروم، وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى، ليوصله إلى الملك.

كتاب هرقل قيصر الروم



كان نصّ الكتاب: (بسم الله الرحمن الرحيم). من محمد بن عبد الله، إلى هِرَقْل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإنما عليك إثم الأريسيِّين[1] ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾[2].

حديث أبي سفيان:

قال أبو سفيان لما وصل هذا الكتاب هرقل قيصر الروم قال: انظروا لنا من قومه أحداً نسأله عنه، وكان أبو سفيان بن حرب بالشام، مع رجال من قريش في تجارة، فجاءت رسل هرقل لأبي سفيان، ودعوه لمقابلة الملك فأجاب، ولما قدموا عليه في القدس قال لترجمانه: سلْهم أيُّهم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: أنا، لأنه لم يكن في الركب من بني عبد مناف غيره، فقال هرقل: أدنُ مني، ثم أمر بأصحابه فجعلوا خلف ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه إنما قدّمت هذا أمامكم، لأسأله عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، وقد جعلتكم خلفه كيلا تخجلوا من ردِّ كذبه عليه إذا كذب، ثم سأله: كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ قال: هو فينا ذو نسب، قال: هل تكلّم بهذا القول أحد منكم قبله؟ قال: لا. قال: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: لا. قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قال: لا، قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ قال: بل ضعفاؤهم، قال: فهل يزيدون أم ينقصون؟ قال: بل يزيدون، قال: هل يرتدّ أحد منهم سخطه لدينه؟ قال: لا، قال: هل يغدر إذا عاهد؟ قال: لا، ونحن الآن منه في ذمة لا ندري ما هو فاعل فيها، قال: فهل قاتلتموه؟ قال: نعم. قال: فكيف حربكم وحربه؟ قال: الحرب بيننا وبينه سجال مرة لنا ومرة علينا. قال: فيمَ يأمركم؟ قال: يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً، وينهى عما كان يعبد آباؤنا، ويأمر بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة.

فقال القيصر: إني سألتك عن نسبه فزعمت أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله، فزعمت أن لا، فلو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتمّ بقول قيل قبله، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فزعمت أن لا، فقلت: ما كان ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله. وسألتك هل كان من آبائه من ملك؟ فقلت لا، فلو كان من آبائه ملك لقلت رجل يطلب مُلك أبيه، وسألتك أأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فقلت: بل يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم، وسألتك هل يرتدّ أحد منهم سخطه لدينه؟ فقلت: لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب، وسألتك: هل قاتلتموه؟ فقلت: نعم، وإن الحرب بينكم سجال، وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة، وسألتك: بماذا يأمر؟ فزعمت أنه يأمر بالصلاة

(1) الفلاحين.

(2) سورة آل عمران، آية: 64.

والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وسألتك: هل يغدر؟ فذكرت أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر، فعلمت أنه نبي، وقد علمت أنه مبعوث، ولم أظن أنه فيكم، وإن كان ما كلمتني به حقًّا، فسيملك موضع قدميَّ هاتين، ولو أعلم أني أخلص إليه لتكلفت ذلك. قال أبو سفيان: فعلَتْ أصوات الذين عنده وكثر لَغطُهم فلا أدري ما قالوا وأُمر بنا فأُخرجنا، فلما خرج أبو سفيان مع أصحابه قال: لقد بلغ أمر ابن أبي كبشة أن يخافه ملك بني الأصفر.

ولما سار هرقل إلى حمص، أذن لعظماء الروم في دسكرة له، ثم أمر بأبوابها فأغلقت، ثم قال: يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد، وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا حَيْصة حُمُر الوحوش إلى الأبواب، فوجدوها مغلقة، فلما رأى هرقل نفرتهم قال: ردُّوهم عليَّ، فقال لهم: إني قلت مقالتي أختبر بها شدّتكم على دينكم، فسكتوا له ورضوا عنه، فغلبه حب ملكه على الإسلام، فذهب بإثمه وإثم رعيته، كما قال عليه الصلاة والسلام، ولكنه ردّ دحية ردًّا جميلاً.

كتاب المقَوقِس

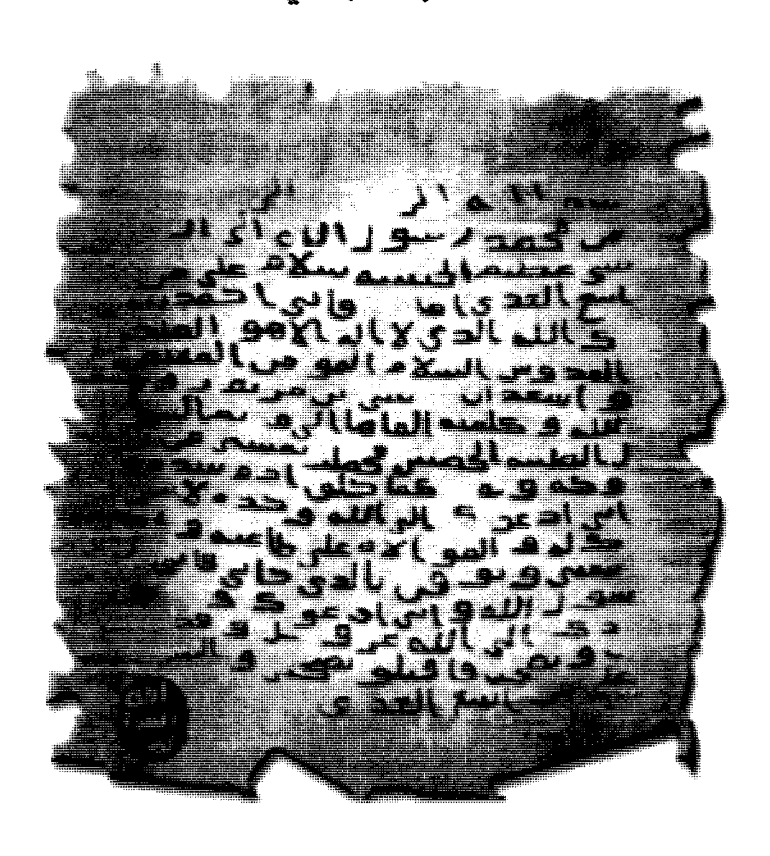


وجّه عليه الصلاة والسلام حاطب بن أبي بَلْتَعة بكتاب إلى المقوقس أمير مصر، من جهة هرقل قيصر الروم، وكان فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم). من محمد رسول الله، إلى المقوقس عظيم القبط. سلام على من اتبع الهدى. أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلِم تسلَم، يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فإنما عليك إثم القبط، ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾[1]. فأوصله له حاطب بالإسكندرية، فلما قرأه قال: ما منعه إن كان نبيًّا أن يدعو على من خالفه، وأخرجه من بلده؟ فقال حاطب: ألست تشهد أن عيسى ابن مريم رسول الله، فما له حيث أخذه قومه، فأرادوا أن يقتلوه ألا يكون دعا عليهم، أن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه؟ قال: أحسنت! أنت حكيم جاء من عند حكيم. ثم قال: إني قد نظرت في أمر هذا النبي، فوجدت أنه لا يأمر بمزهود فيه ولا ينهى عن مرغوب فيه، ولم أجده بالساحر الضّال، ولا الكاهن الكذاب، ووجدت معه آلة النبوة: إخراج الغائب المستور، والإخبار بالنجوى، وسأنظر.

ثم كتب ردّ الجواب يقول فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم). لمحمد بن عبد الله، من المقوقس عظيم القبط، سلام عليك. أما بعد: فقد قرأت كتابك، وفهمت ما ذكرت فيه، وما تدعو إليه، وقد علمت أن نبيًّا قد بقي، وكنت أظنه يخرج بالشام، وقد أكرمتُ رسولك، وبعثت لك بجاريتين لهما مكان عظيم في القبط، وبثياب، وأهديت إليك بغلة تركبها. والسلام).

كانت إحدى الجاريتين: مارية التي تسرَّى بها عليه الصلاة والسلام، وجاء منها بولده إبراهيم، والأخرى: أعطاها لحسان بن ثابت، ولم يُسلم المقوقس.

كتاب النَّجاشي

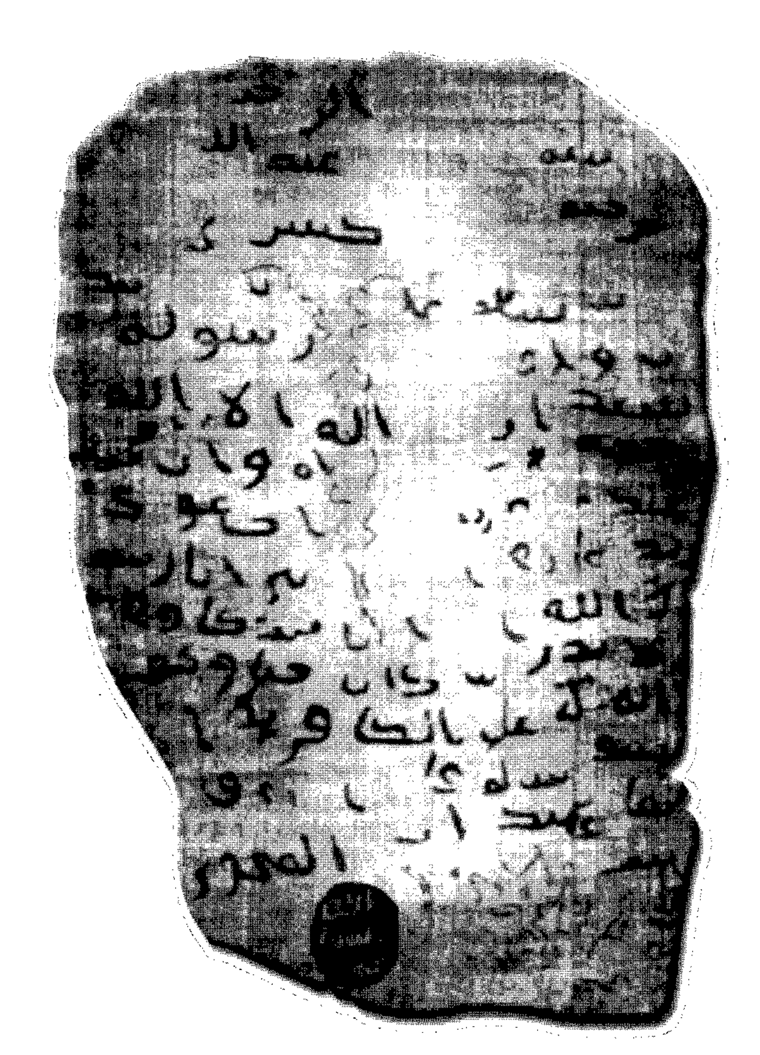


وجّه عليه الصلاة والسلام عمرو بن أمية الضمري، بكتاب إلى النجاشي ملك الحبشة، وفيه: (بسم الله الرحمن الرحيم). من محمد رسول الله، إلى النجاشي عظيم الحبشة، سلام. أما بعد، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله، وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة، فحملت بعيسى من روحه

(1) سورة آل عمران، الآية: 64.

ونفخه، كما خلق آدم بيده. وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاة على طاعته، وأن تتبعني وتوقن الذي جاءني، فإني رسول الله، وإني أدعوك وجنودك إلى الله ﷺ. وقد بلّغتُ ونصحت فاقبلوا نصيحتي، والسلام على من اتّبع الهدى.

ولما وصله الكتاب احترمه غاية الاحترام، وقال لعمرو: إني أعلم والله أن عيسى بشّر به، ولكن أعواني بالحبشة قليل، فأنظرني حتى أكثر الأعوان، وأُليِّن القلوب. وقد عرض عمرو على من بقي من مهاجري الحبشة الرجوع، إلى رسول الله بالمدينة، وكان من المهاجرين: أم حبيبة بنت أبي سفيان، زوج عبيد الله ابن جحش، الذي كان أسلم وهاجر بها، ولكن قد غلبت عليه الشقاوة، فتنصّر، فتزوج ﷺ أم حبيبة، وهي بالحبشة، والذي زوّجها له النجاشي بتوكيل منه عليه الصلاة والسلام.



كتاب كسرى

وجّه عليه الصلاة والسلام عبد الله بن حُذافة السّهمي[1] بكتاب إلى كسرى ملك الفرس، وفيه: (بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله، إلى كسرى عظيم فارس. سلام على من اتّبع الهدى، وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أدعوك بدعاية الله، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة، لأنذر من كان حيًّا، ويحق القول على الكافرين، اسلم تسلم، فإن أبيتَ فإنما عليك إثم المجوس).

ولما وصله الكتاب مزّقه استكباراً. ولما بلغه عليه الصلاة والسلام ذلك قال: «**مزّق الله ملكه كل مُمزَّق**». وقد فعل، فكانت مملكته أقرب الممالك سقوطاً. وقد بدأ هذا الشقي بالعدوان، فأرسل لعامله على اليمن، أن يوجه إلى الرسول من يأتي به إليه، فعاجله الله بقيام إبنه شيرويه عليه وقتلِهِ له، ثم أرسل لعامله باليمن ينهاه عما أمره به ابوه.

كتاب ملوك حِمْير

أرسل رسول الله ﷺ كتاباً إلى ملوك حمير، جاء فيه:

(بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله، إلى الحارث بن عبد كُلال، وإلى نُعيم بن عبد كُلال، وإلى النعمان قَيْل ذي رُعين، ومعافر، وهمدان. أما بعد: فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلَنا من أرض الروم، فلقيناه بالمدينة فبلّغ ما أرسلتم به، وخبّر ما قبلكم، وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين، وأن الله قد هداكم بهداه، إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأعطيتم من الغنائم خمس الله وسهم النبي وصفِيّه[2]، وما كُتب على المؤمنين من الصدقة. أما بعد، فإن محمداً النبي أرسل إلى زُرْعة بن ذي يَزَن إذا أتاكم رُسُلي فأوصيكم بهم خيراً: معاذ ابن جبل، وعبد الله بن زيد، ومالك بن عبادة، وعقبة بن نمر، ومالك بن مرّة وأصحابهم، وأن أجمعوا ما عندكم من الصدقة والجزية من مخالفيكم، وأبلغوها رُسُلي، وإن أميرهم معاذ بن جبل فلا ينقلبنَّ إلا راضياً. أما بعد، فإن محمداً يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله، ثم إن مالك بن مرّة الرَّهاوي قد حدثني أنك قد أسلمت من أول حِمْيَر، وقتلت من المشركين، فأبشر بخير وآمرك بِحِمْيَر خيراً، ولا تخونوا ولا تخاذلوا، فإن رسول الله هو مولى غنيكم وفقيركم، وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته، إنما هي زكاة يزكّي بها على فقراء المسلمين وابن السبيل، وأن مالكاً قد بلّغ الخبر وحفظ الغيب، وآمرك به خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

كتاب وائل بن حجر في اليمن

كتب رسول الله ﷺ كتاباً إلى وائل بن حجر، خاطبه فيه بألفاظ غريبة، طبقا للغة قومه. وبعد البسملة قال: «من

(1) عبد الله بن حذافة السهمي، واحد من الأبطال الذين دافعوا عن الإسلام بعزة ووفاء، وهو واحد من الستة الذين اختارهم رسول الله ﷺ ليحملوا كتبه إلى ملوك العرب والعجم. مات في خلافة عثمان.

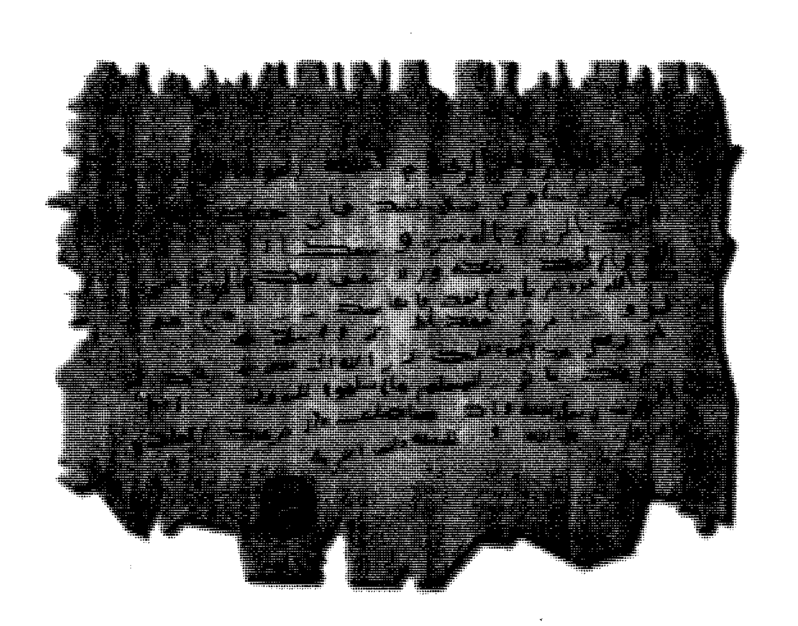
(2) ما يصطفيه الرئيس من الغنيمة لنفسه قبل تقسيم الغنائم.

محمد رسول الله، إلى الأقيال العباهلة، والأرواع المشابيب من أرض حضرموت.... بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة. على التيعة شاة لا مقورة الألياط ولا ضناك، وانطو الثبجة، والتيّمة لصاحبها. لا خلاط، ولا وراط، ولا شناق. ولا شغار، ومن أجبى فقد أربى. وفي السيوب الخمس. ومن زنا مم بكر فاصفعوه مائة، واستوفضوه عاماً. ومن زنا مم ثيب، فضرّجوه بالأضاميم، ولا توصيم في الدين ولا غمّة، وكل مسكر حرام، ووائل بن حجر يترفل على الأقيال»[1].

ومعنى ما جاء في الكتاب:

«من محمد رسول الله، إلى رجال الدين، والسادة ذوي الهيئات الحسان الوجوه.... من أرض حضرموت. أوصيكم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة. فعلى كل أربعين شاة، شاة لا مسترخية الجلود لكونها هزيلة، ولا ضد ذلك، ولكن من وسط ما تملكون. أما ما زاد عن الأربعين فهو لصاحبها، حتى يبلغ حد النصاب التالي، ولا يخلط الرجل إبله مع إبل غيره، ليمنع حق الله فيها، ولا يورط أي يقول: عند فلان صدقة، وهي ليست عنده، ولا يخلط غنمه بغنم غيره ليبطل الصدقة. ولا يبيع الرجل زرعه قبل صلاحه ونضجه. وأعطوا الخمس مما تملكون من ذهب وفضة، ومن زنا وهو بكر فاضربوه مائة جلدة وغرّبوه عاماً، ومن زنا وهو محصن فارجموه بالحجارة، لأنه لا تهاون عن إقامة الحدود، ولا غموض ولا إبهام في الدين، وكل مسكر حرام. وأخيراً دعا لوائل بن حجر بالحياة السعيدة.

كتاب المنذر بن ساوى



وجّه عليه الصلاة والسلام العلاء بن الحضرمي، بكتاب إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين، يدعوه فيه إلى الإسلام وفيه: (بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى، أسلم أنت، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فإن من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم، له ذمة الله وذمة الرسول، من أحب ذلك من المجوس، فإنه آمن ومن أبى فإن عليه الجزية، فأسلِم).

وكتب المنذر بن ساوى في ردّ الجواب: (أما بعد: يا رسول الله، فإني قرأت كتابك على أهل البحرين، فمنهم من أحب الإسلام، وأعجبه ودخل فيه، ومنهم من كره، وبأرضي مجوس ويهود، فأحدث إليَّ في ذلك أمرك).

فكتب إليه عليه الصلاة والسلام (بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله، إلى المنذر بن ساوى. سلام عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد فإني أذكِّرُكَ الله ﷻ، فإنه من ينصح فإنما ينصح لنفسه، وإنه من يُطِع رُسلي ويتّبع أمرهم فقد أطاعني، ومن نَصح لهم فقد نَصح لي، وإن رُسلي قد أثنوا عليكَ خيراً، وإني قد شفَّعتك في قومك، فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه، وعفوت عن أهل الذنوب فاقبل منهم، وإنك مهما تصلح، فلن نغيرك عن عملك، من أقام على يهوديته، أو مجوسيته، فعليه الجزية).

كتاب مَلِكَيْ عُمان

ووجّه عليه الصلاة والسلام عمرو بن العاص بكتاب إلى جَيْفَر وعبد ابني الجُلَنْدي مَلِكَيْ عُمان وفيه: (بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله، إلى جَيفَر وعبد ابني الجُلَنْدي. سلام على من اتّبع الهدى. أما بعد: فإني أدعوكما بدعاية الإسلام. أسلما تسلماً، فإني رسول الله إلى الناس

(1) سبائك الذهب، مصدر سابق، صفحة 16. والأقيال: هم رجال الدين المبجلون، مفردها: قيل، وهو الذي يقول ويسمع لقوله. **والعباهلة**: هم أصحاب الرأي، **والمعهبل**: المرسل الذي يعمل ما يريد. **والأرواع**: ذوو الهيئات الحسان الوجوه، **والمشابيب**: السادة الرؤساء، **والتيعة**: اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان، مثل الخمس من الأبل والأربعين من الشياه، **ولا مقور**: لا مسترخية الجلود، **ولا ضناك**: أي ضدها، **التيمة**: الشاة الزائدة على الأربعين، حتى تبلغ النصاب التالي. **الخلاط**: المخالطة، وهو أن يخلط إبله بإبل غيره، ليمنع حق الله فيها. **والوراط**: أن يقول أحدهم: عند فلان صدقة، وليست عنده. **والشناق**: خلط الرجل إبله أو غنمه، بإبل غيره وغنمه ليبطل الصدقة. **والشغار**: نكاح كان في الجاهلية، كانوا يتبادلون فيه أختاً بأخت، أو بنتاً ببنت دون مهر. وانطوا: أعطوا، **والثبجة**: الوسط، **والسيوب**: جمع سيب وهو المال المدفون كالذهب والفضة، **ومم بكر**: من البكر، لأن أهل اليمن يبدلون اللام ميماً، **واستوفضوه**: غرّبوه وأنفوه، **ضرّجوه**: أضربوه بالحجارة، **ومم ثيب**: من الثيب، **ولا توصيم**: لا تفتروا في إقامة الحدود ولا تحابّوا في إقامة حدود الله، **ولا غمّة**: لا غموض، **يترفل**: يتسوّد ويترأس، ومنه الترفل وهو إسبال الثوب وإرساله.

كافة، لأنذر من كان حيًّا، ويحق القول على الكافرين، وإنكما إن أقررتما بالإسلام، ولَّيتكما، وإن أبيْتما، فإن ملككما زائل، وخيلي تحلُّ بساحتكما، وتظهر نبوَّتي على ملككما).

فلما دخل بناديهما عمرو، سأله عبد بن الجُلَندي عما يأمر به الرسول، وينهى عنه، فقال: يأمر بطاعة الله ﷻ، وينهى عن معصيته، ويأمر بالبر، وصلة الرحم، وينهى عن الظلم والعدوان والزنى وشرب الخمر، وعن عبادة الحجر والوثن والصليب، فقال: ما أحسن هذا الذي يدعو إليه، ولو كان أخي يتابعني لركبنا حتى نؤمن بمحمد ونصدق به، ولكن أخي أضنّ بملكه من أن يدعه ويصير تابعاً. قال عمرو: إن أسلم أخوك ملَّكه رسول الله على قومه، فأخذ الصدقة من غنيهم فردها على فقيرهم، فقال عبد: إن هذا لخلقٌ حسن. وما الصدقة؟ فأخبره بما فرض الله من الصدقات في الأموال، ولما ذكر المواشي قال: يا عمرو، ويؤخذ من سوائم مواشينا التي ترعى في الشجر وتَرِد المياه؟ قال نعم، فقال عبد: والله ما أرى قومي على بعد دارهم وكثرة عددهم يرضون بهذا. ثم إن عبداً أوصل عَمْراً لأخيه جَيْفَر فتكلم معه عمرو بما ألان قلبه حتى أسلم هو وأخوه ومكَّناه من الصدقات.

كتاب أمير بصرى

أرسل عليه الصلاة والسلام الحارث بن عمير الأزدي، بكتاب إلى أمير بصرى، فلما بلغ مؤتة (وهي قرية من أعمال البلقاء بالشام)، تعرّض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقال له: أين تريد؟ قال: الشام، قال: لعلك من رسل محمد؟ قال: نعم، فأمر به فضربت عنقه. ولم يقتل لرسول الله عليه الصلاة والسلام رسول غيره، وقد وجَدَ[1] لذلك وجْداً شديداً.

كتاب الحارث بن أبي شِمر

وجّه ﷺ شجاعَ بن وهب، إلى أمير دمشق من قبل هرقل الحارث بن أبي شِمر، وكان يقيم بغوطتها، وفيه: (بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله، إلى الحارث بن أبي شِمْر، سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله وصدّق، وإني أدعوك ان تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقَ ملكك).

فلما قرأ الكتاب رمى به، وقال: من ينزع ملكي مني؟ واستعد ليرسل جيشاً لحرب المسلمين، وقال لشجاع أخبر صاحبك بما ترى. ثم أرسل إلى قيصر يستأذنه في ذلك، وصادف أن كان عنده دِحْيَة، فكتب قيصر إليه يثنيه عن هذا العزم، ويأمره أن يهيئ بإيليا (القدس) ما يلزم لزيارته، فإنه بعد أن قهر الفرس نذر زيارتها. فلما رأى الحارث كتاب قيصر، صرف شجاع بن وهب بالحسنى، ووصله بنفقة وكسوة.

كتاب أساقفة نجران

وفيما يلي نصّ الكتاب الذي وجهه ﷺ إلى أساقفة نجران:

«بسم الله، من محمد رسول الله، إلى أساقفة نجران: بسم الله، فإنّي أحمد الله إليكم، إله إبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، ويعقوب. أمّا بعد: ذلكم فإنّي أدعوكم إلى عبادة الله من دون العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من دون العباد، فإن أبيتم فالجزية، وإن أبيتم آذنتكم بحرب، والسلام[2].

كتاب صاحب أيلة

لما انتهى الرسول ﷺ إلى تبوك، في السنة التاسعة للهجرة (أيلول 630م)، بعث خالد بن الوليد على رأس سريّة إلى دومة الجندل، وأخرى بقيادة حمزة بن عبد المطلب إلى ساحل البحر الأحمر، وثالثة بقيادة سعد بن أبي وقاص إلى الخرّار من الأردن، ورابعة إلى نخلة بين الطائف ومكة، بقيادة عبد الله بن جحش بن رئاب، ثم أرسل كتاباً إلى يوحنا بن رؤبة أمير العقبة يعرض عليه الإسلام، أو دفع الجزية. فأتاه يوحنا إلى تبوك، حاملاً معه هدايا ثمينة، ودخل عليه في معسكره، فبشّ ﷺ في وجهه وأكرمه، ثم كتب له العهد الآتي:

«بسم الله الرحمن الرحيم. هذا أَمَنَةٌ من الله، ومحمد النبي رسول الله، ليُحَنّة بن رؤبة وأهل إيلة: سفنهم، وسياراتهم في البّر والبحر، لهم ذمّة الله، وذمة محمد النبي، ومن كان معهم من أهل الشام، واليمن، وأهل البحر، فمن أحدث منهم حدثاً، فإنه يحول ماله دون نفسه، وإنه طيب لمن أخذه من الناس، وإنه لا يَحلّ أن يُمنعوا ماءً يردونه، ولا طريقاً يريدونه من برّ أو بحر».

(كتبه جهيم بن الصلت، وشرحبيل بن حسنة، بأمر من رسول الله ﷺ في السنة التاسعة للهجرة).

وبعد أن فرض النبي ﷺ (300) دينار جزية على العقبة، أهدى الرسول ﷺ يوحنة عباءة من صنع اليمن، وأذن له بالعودة إلى بلده. وقد ظلت هذه المعاهدة نافذة زمناً طويلاً، حتى ان الخليفة عمر بن عبد العزيز (99-101هـ/ 717-720م)، أبى أن يزيد الجزية على أهل إيلة، مع أنها كانت دون المعدّل.

---

(1) وجَدَ: أي حزن.

(2) تاريخ اليعقوبي 2/ 81 والكامل لابن الأثير 2/ 693.

كتاب أهل أذرح وجرباء

لما أتى النبي ﷺ أهل أذرح، صالحوه على مائة دينار، وأهل الجرباء، وأهل مقنا[1] على رُبع عروكهم[2] وغزولهم، وربع كراعهم، وحلقتهم، وعلى ربع ثمارهم، وهذا نص الكتاب الذي كتبه لهم النبي ﷺ:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى بني حبيبة (حنينة)، وأهل مقنا، سلم أنتم، فإنه أنزل عليّ أنكم راجعون إلى قريتكم، فإذا جاءكم كتابي هذا، فإنكم آمنون، ولكم ذمة الله وذمة رسوله، وإن رسول الله يُجيركم، كما يُجير منه نفسه، فإن لرسول الله بزّتكم ورقيقكم والكراع والحلقة، إلا ما عفا عنه رسول الله، أو رسول رسول الله، وإن لكم بعد ذلك ربع ما أخرجت نخيلكم، وربع ما صادت عُرككم، وربع ما اغتزلت نساؤكم، وإنكم قد ثريتم بعد ذلك، ورفعكم رسول الله عن كل جزية وسخرة، إن سمعتم وأطعتم، أن يكرم كريمكم، ويعفو عن مسيئكم، ومن ائتمر في بني حبيبة (حنينة) وأهل مقنا من المسلمين، فهو خير له. ومن أطلعهم بشرّ، فهو شرّ له، وليس عليهم أمير إلا من أنفسهم، أو من أهل بيت رسول الله». (**كتبه علي بن أبي طالب في عام 9هـ**).

ثم إن الرسول استشار أصحابه في مجاوزة تبوك، إلى ما هو أبعد منها من ديار الشام، فقال له عمر: إن كنت أُمرت بالسير فسِرْ. فقال عليه الصلاة والسلام: **لو كنت أُمرت بالسير لم أستشر**، فقال: يا رسول الله إن للروم جموعاً كثيرة وليس بالشام أحد من أهل الإسلام، وقد دنونا وقد أفزعهم دنوّك، فلو رجعنا في هذه السنة حتى نرى أو يحدث الله أمراً. فتبع عليه الصلاة والسلام مشورته، وأمر بالقفول، فرجع الجيش إلى المدينة.

كتاب هَوْذة بن علي

وجّه عليه الصلاة والسلام سليط بن عمرو العامري، بكتاب إلى هَوْذة بن علي مَلك اليمامة وفيه: (بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله، إلى هَوْذة بن علي: سلام على من اتّبع الهدى. واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر، فأسلم تسلم، وأجعل لك ما تحت يديك).

فلما جاء الكتاب كتب في رده: (ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله، وأنا شاعر قومي وخطيبهم، والعرب تهاب مكاني، فاجعل لي بعض الأمر أتبعك).

ولما بلغ ذلك رسول الله قال: «**لو سألني قطعة من الأرض ما فعلت. بادَ وباد ما في يديه**». فلم يلبث أن مات مُنصرف الرسول ﷺ من فتح مكة. وكان عليه الصلاة والسلام يولّي على كل قوم قبلوا الإسلام كبيرهم.

كتاب أهل دومة الجندل

لما نزل خالد بن الوليد الجوف بأربعمائة فارس على حين غرّة، لقي أكيدر بن عبد الملك الكندي، عامل الغساسنة على دومة الجندل، خارج البلدة، يصطاد الوعل مع زمرة من رجالاته، فاقتتل الفريقان، وأسفرت المعركة عن استسلام أكيدر، وقتل أخيه حسن.

رجع خالد بن الوليد إلى المدينة المنورة ومعه أسيره، بعد أن فرض على دومة الجندل من الجزية (2000) حَمَل، و(800) راس ماعز، و(400) درع حربي. وأحضر أكيدر أمام النبي (في المدينة، فعرض عليه ﷺ الإسلام فأسلم، ثم أذن له أن يرجع إلى الجوف، بعد أن كتب له عهداً هذا نصّه:

«هذا كتاب من محمد رسول الله، لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام، وخلع الأنداد والأصنام، ولأهل دومة الجندل، إن لنا الضاحية من الضحل والبور، والمعامي، وأغفال الأرض، والحلقة، والسلاح، والحافر، والحصن، ولكم الضامنة من النخل، والمعين من المعمور، لا تعدل سارحتكم، ولا تعد فاردتكم، ولا يحظر عليكم النبات. تقيمون الصلاة لوقتها، وتؤتون الزكاة بحقها، عليكم بذلك عهد الله والميثاق، ولكم به الصدق والوفاء». (شهد الله ومن حضر من المسلمين).

كتاب يهود خيبر

كتب رسول الله ﷺ إلى يهود خيبر كتاباً، عن عكرمة أو عن سعد بن جبير عن ابن عباس، جاء فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله ﷺ صاحب موسى وأخيه، والمصدّق لما جاء به موسى: ألا إن الله قد قال لكم: يا معشر التوراة، وإنكم لتجدون ذلك في كتابكم: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾[3].

وإني أنشدكم بالله، وأنشدكم بما أنزل عليكم، وأنشدكم بالذي أطعم من كان قبلكم من أسباطكم المنّ

---

(1) يروي سكان تلك الجهات أن يهود (مقنا) و(أذرح) و(الجرباء) نزحوا بعد ذلك إلى الجبال التي حول بطرا (البتراء) واعتنقوا الدين الإسلامي، وأصبحوا يعرفون بـ(البدول). وأهل وادي موسى يزعمون أن إسلامهم كان على قمة جبل من الجبال التي بجوار (بطرا) يقال لها البيارة.

(2) **العروك**: خشب يصاد عليه.

(3) سورة الفتح، آية: 29.

والسلوى، وأنشدكم بالذي أيبس البحر لآبائكم، حتى أنجاهم من فرعون وعمله، إلا أخبرتموني: هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمد؟ فإن كنتم لا تجدون ذلك في كتابكم، فلا كره عليكم. ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾[1] فأدعوكم إلى الله وإلى نبيّه»[2].

ابتداء شكوى رسول الله محمد ﷺ

ابتُدئ رسول الله ﷺ بشكواه الذي قبضه الله فيه، إلى ما أراد به من كرامته ورحمته، في ليالٍ بقين من صفر، أو في أول شهر ربيع الأول، فكان أول ما ابتدئ به من ذلك، أنه خرج إلى بقيع الغرقد من جوف الليل، فاستغفر لهم، ثم رجع إلى أهله، فلما أصبح، ابتدئ بوجعه من يومه ذلك.

وعن عائشة ﵂ قالت: رجع رسول الله ﷺ من البقيع، فوجدني وأنا أجد صداعاً في رأسي، وأنا أقول: وارأساه، فقال: «**بل أنا يا عائشة، وا رأساه**»، وتتامّ به وجعه، وهو يدور على نسائه، حتى استعزّ[3] به وهو في بيت ميمونة، فدعا نساءه، فاستأذنهن في أن يمرّض في بيت عائشة، فأُذِن له. وعن عائشة ﵂ قالت: «**فخرج رسول الله ﷺ يمشي بين رجلين من أهله، أحدهما الفضل بن العباس، والثاني علي ابن أبي طالب، عاصباً رأسه، تخطّ قدماه حتى دخل بيتي**».

ثم غُمر رسول الله ﷺ واشتد به وجعه، فقال: «**هريقوا عليّ سبع قرب من آبار شتّى، حتى أخرج إلى الناس، فأعهد إليهم**». قالت عائشة: «**فأقعدناه في مخضب[4] لحفصة بنت عمر، ثم صببنا عليه الماء حتى طفق** وقال: «**حَسْبُكم حسبكم**».

خرج رسول الله ﷺ عاصباً رأسه، حتى جلس على المنبر، ثم كان أول ما تكلم به أنه صلى على أصحاب أُحُد، واستغفر لهم، فأكثر الصلاة عليهم، ثم قال: «**إن عبداً من عباد الله خيّره الله بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله**». ففهمها أبو بكر، وعرف أن نفسه يريد، فبكى وقال «**بل نحن نفديك بأنفسنا وأبنائنا**». فقال: «**على رسلك يا أبا بكر**». ثم قال: «**أنظر إلى هذه الأبواب اللافظة[5] في المسجد، فسدّوها إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم أحداً كان أفضل في الصحبة عندي منه**».

نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته، وتتامّ به وجعه حتى غُمر. فَعن عائشة ﵂ قالت: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما أسمعه يقول: «**إن الله لم يقبض نبياً حتى يخيّره**». قالت «فلما حضر رسول الله ﷺ كان آخر كلمة سمعتها وهو يقول: «**بل الرفيق الأعلى من الجنة**». ولما استعزّ برسول الله ﷺ قال: «**مروا أبا بكر فليصلّ بالناس**». قالت عائشة: «**يا نبي الله، إن أبا بكر رجل رقيق، ضعيف الصوت، كثير البكاء إذا قرأ القرآن**». قال: «**مروه فليصلّ بالناس**». قالت: «**فعدتُ بمثل قولي**» فقال: «**إنكنّ صواحب يوسف، فمروه فليصلّ بالناس**».

ولما كان يوم الاثنين[6] الذي قبض فيه رسول الله ﷺ خرج الناس، وهم يصلون الصبح، فرفع الستر، وفتح الباب، فخرج رسول الله ﷺ فقام على باب عائشة، فكاد المسلمون يفتتنون في صلاتهم برسول الله ﷺ، حين رأوه فرحاً به، وتفرّجوا، فأشار إليهم أن اثبتوا في صلاتكم. وتبسّم رسول الله ﷺ سروراً، لما رأى من هيئتهم في صلاتهم. وانصرف الناس، وهم يرون أن رسول الله ﷺ قد أفرق من وجعه، فرجع أبو بكر إلى أهله بالسُّنح (مكان أعلى المدينة).

قالت عائشة ﵂: «**رجع رسول الله ﷺ في ذلك اليوم، حين دخل المسجد، فاضطجع في حجري، فدخل عليّ رجل من آل أبي بكر، وفي يده سواك أخضر، فنظر رسول الله ﷺ إليه في يده نظراً عرفتُ أنه يريده، فقلت: يا رسول الله، أتحب أن أعطيك هذا السواك؟.. قال: نعم. قالت: فأخذته فمضغته له حتى ليّنته، ثم أعطيته إياه، فاستنّ به كأشدّ ما رأيته يستنّ بسواك قط، ثم وضعه**».

وقالت عائشة: «**ووجدت رسول الله ﷺ يثقل في حجري، فذهبت أنظر إلى وجهه، فإذا بصره قد شخص، وهو يقول**: «**بل الرفيق الأعلى من الجنة**». **وقالت** ﵂: «مات رسول الله ﷺ بين سحري، ونحري، وفي دولتي، لم أظلم فيه أحداً. فمن سفهي، وحداثة سنيّ أن رسول الله ﷺ قبض، وهو في حجري، ثم وضعت رأسه على وسادة، وقمت ألتدم[7] مع النساء، وأضرب وجهي».

صفة رسول الله محمد ﷺ الجسدية

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، يتلألأ تلألؤ القمر ليلة البدر حسناً، أزهر اللون، ليس أبيض أمهق[8] ولا آدم. واسع الجبين، أزجّ الحواجب[9] أبلج ما بينهما، سوابغ من غير قُرْن بينها، كأن ما بينهما الفضة المخلصة.

---

(1) سورة البقرة، آية: 256.
(2) السيرة النبوية، لابن هشام، ج2، ص138، مكتبة الرياض الحديثة.
(3) **استعزّ به**: غلبه.
(4) **مخضب**: إناء يغتسل فيه.
(5) **اللافظة**: النافذة والمفتوحة.
(6) كانت وفاته ﷺ ضحوة يوم الاثنين 13 ربيع الأول سنة 11هـ، الموافق 8 يوليو سنة 633م، وعمره (63) سنة قمرية وثلاثة أيام، و(61) سنة شمسية وأربعة وثمانين يوماً. (انظر: نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، مصدر سابق، ص231).
(7) **التدم**: أضرب صدري.
(8) **أمهق**: شديد البياض.
(9) **أزج الحواجب**: تقوّس مع طول في طرفه وامتداد.

أهدب الأشفار(1)، عظيم الفم ضليعه، مفلّج الأسنان، طويل شقّ العين أكحلهما، أدعجهما، لا يضحك إلا تبسّماً، وإذا تبسّم تلألأ، أقنى العرنين(2)، ويحسبه من لم يتأمله أشمّ(3)، رَجْلُ الشعر(4)، ليس بالجعد القطط ولا السبط، إذا انفرقت عقيقته انفرق وإلا فلا، يجاور شعره شحمة أذنه إذا هو وفّره، كثّ اللحية. كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة.

كان رسول الله ﷺ أطول من المربوع، وأقصر من المشذّب(5)، ربعة من القوم، ليس بالطويل الذاهب، ولا بالقصير المتردد، عظيم الهامة فخماً مفخّماً، ضخم الكراديس(6)، بعيد ما بين المنكبين، واسع الظهر، بين كتفيه خاتم النبوّة. ليّن الكفين، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب(7). عريض الصدر، دقيق المسربة(8)، موصول ما بين السرّة واللبّة يجري كالخط، عادي الثديين والبطن مما سوى ذلك، مسيح القدمين(9) ينبو عنهما الماء. طيب الطيب والعرق، لا يُشم منه إلا العنبر، والمسك الطيب ريحه. معتدل الخلق في السُّمْن بدناً في آخر عمره، متماسك سواء البطن والصدر. إذا مشى يمشي تكفؤاً(10)، وإذا زال زال تقلُّصاً، وإذا التفت التفت جميعاً، يمشي هوناً، وإذا مشى كأنه ينحطّ من صبب. خافض الطرف، جلّ نظره الملاحظة، يبدر من لقيه بالسلام، ولا يدع أحداً يمشي خلفه، ويقول: **«ظهري للملائكة»**. توفاه الله وليس في رأسه ولحيته إلا عشرون شعرة بيضاء(11).

كان ﷺ يلبس ما وجد: كتّانا، أو صوفاً، أو قُطْناً، والغالب القطن قميصاً، أو رداء، أو إزاراً، ويحب الثياب الخضر، ويلبس البُردة، والحبرة، والجبّة، والحُلّة الحمراء، والقُباء والثوب السارج والأسود، والفرو المعلّم على أطرافه بسندس. وكان له ثوبان للجمعة، وبردة خضراء للعيد، يلبس العمامة البيضاء، والسوداء أيضاً، والأكثر البيضاء بغير قلنسوة، وقلنسوة بغير عمامة، ولم تكن عمامته كبيرة تؤذي الرأس، وليست بالصغيرة تقصر عن وقاية الحرّ والبرد. قال الطبري: «إن طولها سبعة أذرع، وأنها في عرض ذراع، وثيابه فوق الكعبين، يلبس ثيابه ميامنةً، وينزعها بالعكس، وقد قال عند لبسها: **«الحمد لله الذي كساني ما أستر به عورتي وأتجمّل به»**.

وكان له ﷺ خاتم من فضة وفصّه منه، ونقشه: **«محمد رسول الله»**، يتختّم في خنصر يمينه ويساره، ولكن اليمين أكثر، ويلبس النعال السبتية، والناسومة، والخف.

كان فرشه من أدم (الجلد)، حشوه ليف، طوله ذراعان وشيء، وعرضه ذراع ونحو شبر، وله عباءة تُفرش له، يثني طاقة تحتها، وربما نام على حصير، وعلى الأرض الجرداء. يحب الطيب، ويتطيّب بغاليه، ويتبخّر بالكافور، والعود، ويكتحل بالأثمد، وهو خاتم النبيين، وأجود الناس صدراً، وأشجعهم قلباً، وأصدقهم لهجةً، وألينهم عريكة، وأكرمهم عِشْرةً. من رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعَرفه، أحبّه.

ومن أسمائه ﷺ، وكلها نعوت ليست أعلاماً محضة لمجرد التعريف، بل أسماء مشتقة من صفات قائمة به، توجب له المدح والكمال، فمنها: محمد وهو أشهرها، ومنها: أحمد وهو الاسم الذي ورد في القرآن الكريم على لسان السيد المسيح عليه السلام، ومنها: المتوكل، والماحي، والحاشر، والعاقب، والمقفّى، ونبي التوبة، ونبي الرحمة، ونبي الملحمة، والفاتح، والأمين، والشاهد، والمبشّر، والبشير، والنذير، والقاسم، والضحوك، والقتّال، وعبد الله، والسّراج المنير، وسيد ولد آدم، وصاحب لواء الحمد، وصاحب المقام المحمود، وغير ذلك من الأسماء، لأن أسماءه إذا كانت أوصاف المدح، فله من كل وصف اسم، لكن ينبغي أن يُفرق بين الوصف المختص به، أو الغالب عليه ويشتق منه اسمه، وبين الوصف المشترك، فلا يكون له اسم يخصّه، وقال جبير بن مطعم: سمّى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء فقال: **«أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، والعاقب الذي ليس بعده نبي»**.

وأسماؤه ﷺ نوعان: أحدهما خاص، لا يشركه فيه غيره من الرسل، كمحمد، وأحمد، والعاقب، والحاشر، والمقفى، ونبي الملحمة، والثاني ما يشاركه في معناه غيره من الرسل، ولكن له منه كماله، فهو مختص بكماله دون أصله، كرسول الله، ونبيه، وعبده، والشاهد، والمبشر، والنذير، ونبي الرحمة، ونبي التوبة(12).

---

(1) **الأشفار**: أهداب العين.
(2) **أقنى العرنين**: رقّة أرنبة الأنف.
(3) **أشم**: أي مرتفع قصبة الأنف.
(4) **رَجْلُ الشعر**: مسرّح بين الجعودة والسبوطة.
(5) **المشذب**: الطويل البائن الطول.
(6) **الكراديس**: عظام المفاصل.
(7) **سبط القصب**: يميلان إلى الغلظ والقصر.
(8) **المسربة**: الشعر الممتد من الصدر إلى السرّة.
(9) **مسيح القدمين**: أملسهما.
(10) **تكفؤ**: تمايل إلى الإمام.
(11) انظر: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، المؤسسة العربية للطباعة، القاهرة ج18، ص273. ومحمد حسين هيكل، حياة محمد، القاهرة، 1965، ص123.
(12) زاد المعاد في هدى خير العباد، الإمام الحافظ ابن القيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1، ص20-21.

جهاز رسول الله محمد ﷺ ودفنه

أقبل الناس على جهاز رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء، وتولّى غسله كل من: علي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، والفضل بن العباس، وقُثم بن العباس، وأسامة بن زيد، وشقران مولى رسول الله ﷺ، وحضر غسله أوس ابن خولي أحد بني عوف بن الخزرج، فأسنده ﷺ علي بن أبي طالب إلى صدره، وكان العباس، والفضل، وقُثم، يقلّبونه معه، وكان أسامة بن زيد، وشقران مولاه يصبّان الماء عليه، وعليّ يغسله، وقد أسنده إلى صدره، وعليه قميصه يدلكه به من ورائه، لا يفضي بيده إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: **«بأبي أنت وأمي، ما أطيبك حيّا وميتاً»**.

ولما فُرغ من غسل رسول الله ﷺ، كفّن في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريين[1] وبُردٌ حَبرة، أُدرج فيها إدراجاً. ولما أرادوا أن يحفروا لرسول الله ﷺ، وكان أبو عبيدة بن الجراح يضرح[2] كحفر أهل مكة، وكان أبو طلحة زيد بن سهيل، هو الذي يحفر لأهل المدينة (يلحد)، فدعا العباس رجلين، فقال لأحدهما: اذهب إلى أبي عبيدة ابن الجراح، وقال للآخر: اذهب إلى أبي طلحة: **«اللهم خِرْ لرسول الله ﷺ»** فوجد الرجل أبا طلحة، فجاء به.

اختلف المسلمون في مكان دفنه، فمن قائل: ندفنه في مسجده. وقال آخر: ندفنه مع أصحابه. فقال أبو بكر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما قُبض نبي، إلا دُفن حيث قُبض»** فرُفع فراشه ﷺ الذي توفي عليه، فحفر أبو طلحة زيد ابن سهيل تحته.

ولما فُرغ من جهاز رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء، وُضع في سريره في بيته، ثم دخل الناس على رسول الله ﷺ، يصلّون عليه أرسالاً، ثم دخل الرجال، حتى إذا فرغوا، أُدخل النساء، حتى إذا فرغ النساء، أُدخل الصبيان، ولم يؤم الناس على رسول الله ﷺ أحد.

وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس، وشقران مولى رسول الله ﷺ. وكان مولاه شقران حين وضع رسول الله ﷺ في حفرته، وبنى عليه، قد أخذ قطيفة، وكان رسول الله ﷺ يلبسها ويفترشها، فدفنها في القبر وقال: **«والله لا يلبسها أحد بعدك أبداً»**. فدفنت مع رسول الله ﷺ. وكان دفنه ﷺ في جوف الليل من ليلة الأربعاء.

زوجات الرسول(*) محمد ﷺ

1. **خديجة بنت خويلد** بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب، تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وأصدَقَها عشرين بكرة[3]، وماتت رضي الله عنها، قبل الهجرة بثلاث سنين.

2. **سودة بنت زمعة** بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، زوّجه إياها سليط بن عمرو، ويقال أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي، وأصدَقَها رسول الله ﷺ أربعمائة درهم، وكانت قبله عند ابن عمها السكران بن عمرو بن عبد شمس، فمات عنها، وكان رسول الله ﷺ قد تزوجها بعد خديجة رضي الله عنها.

3. **عائشة بنت أبي بكر الصديق**، وهو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب، ولم يتزوج غيرها بِكراً، تزوجها بمكة، وهي بنت سبع، وقيل ست سنين وبنى بها في المدينة، بعد الهجرة بسبعة أشهر في شوال، وهي بنت تسع أو عشر سنين، زوجه إياها أبوها أبو بكر، وأصدَقَها رسول الله ﷺ أربعمائة درهم، وبقيت معه تسع سنين وخمسة أشهر، وماتت عام 58هـ.

4. **حفصة بنت عمر بن الخطاب**، زوّجه إياها أبوها عمر ابن الخطاب، بعد غزوة أُحُد، وأصدَقَها رسول الله ﷺ أربعمائة درهم، وكانت قبله عند خُنيس بن حُذافة السهمي، فمات عنها، وتوفيت عام 45هـ. وصلّى عليها مروان بن الحكم وهو أمير المدينة.

5. **زينب بنت خزيمة بن الحارث** بن عبد الله بن عمرو ابن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وكانت تسمّى أم المساكين، زوّجه أياها قبيعة بن عمرو الهلالي، وأصدَقَها رسول الله ﷺ أربعمائة درهم، وكانت قبله عند عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ابن عبد مناف الذي قتل ببدر، وكانت قبل عبيدة عند جهم ابن عمرو بن الحارث وهو ابن عمها. وقال الزهري: بل كانت عند عبد الله بن جَحش الأسدي الذي استشهد يوم أُحُد. وتوفيت زينب في حياته ﷺ بعد ضمّه لها بشهرين.

6. **أم سلمه**، واسمها هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي، زوّجه لها ابنها مسلمة بن أبي سلمة، وأصدقها رسول الله ﷺ فراشاً حشوه ليف وقدحاً وصحفة ومجشة[4]، وكانت قبله عند أبي سلمة

---

(1) **صحاريين**: نسبة إلى صحار باليمن.

(2) **يضرح**: يشق الأرض ليجعلها ضريحاً.

(*) انظر المشجرة صفحة (103) في نهاية هذا الفصل.

(3) **البكرة**: هي الناقة الفتية.

(4) **المجشة**: الرحى.

عبد الله بن عبد الأسد، فولدت له سلمة وعمر وزينب ورقية، وهي آخر نسائه موتاً، توفيت عام 59هـ.

7. **زينب بنت جَحَش بن رئاب** بن يعمر بن حبرة بن مرّة ابن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر، زوجه إياها أخوها أبو أحمد بن جحش، وأصدَقَها رسول الله ﷺ أربعمائة درهم وكانت قبله عند زيد بن حارثة، مولى رسول الله ﷺ، ففيها أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ﴾[1] وهي أول نسائه ﷺ موتاً بعده، ماتت في أول خلافة عمر بن الخطاب.

8. **جويرية بنت الحارث** بن أبي ضرار حبيب بن الحارث ابن عائد بن مالك بن جذيمة، كانت من سبايا بني المصطلق من خزاعة، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن شماس الأنصاري. فكاتبها على نفسها، فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها، فقال لها: «**هل لك في خير من ذلك؟**» قالت: **وما هو؟** قال: **أقضي عنك كتابتك وأتزوجك؟** فقالت: **نعم**، فتزوجها. وأصدَقَها أربعمائة درهم، وكانت قبل رسول الله ﷺ عند ابن عمّ لها يقال له: عبد الله، ويقال: مسافع بن صفوان. وتوفيت في ربيع الأول عام 56هـ.

9. **أم حبيبة**، واسمها رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس، زوّجه إياها خالد بن سعيد بن العاص وهما بأرض الحبشة، وأصدقها النجاشي عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار، وهو الذي كان خطبها على رسول الله ﷺ، فتزوجها رسول الله ﷺ بعد صلح الحديبية، وكانت قبله تحت عبيد الله بن جَحَش الأسدي، فارتد إلى النصرانية، وتوفيت في حكم أخيها معاوية عام 44هـ.

10. **صفية بنت حيي** بن أخطب من بني النضير، وهي من سبايا خيبر، اصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه، وأولم وليمةً، ما فيها شحم ولا لحم، كان سويقاً وتمراً، وكانت قبله تحت كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، وتوفيت عام 50هـ.

11. **ميمونة بنت الحارث** بن حزن بن بجير بن هُزم بن رويبة ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن بن منصور، وهي خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن العباس، زوجه إياها العباس بن عبد المطلب، وأصدقها العباس عن رسول الله ﷺ أربعمائة درهم، وكانت قبله عند أبي رحم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. ويقال إنها هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وذلك أن خطبة النبي انتهت إليها وهي على بعيرها، فقالت: «**البعير وما عليه لله ورسوله**» فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ﴾[2]. ويقال ان التي وهبت نفسها للنبي ﷺ هي زينب بنت جحش، ويقال: أم شريك غزية بنت جابر بن وهب من بني منقذ بن عمرو بن هصيص بن عامر بن لؤي، ويقال: بل هي امرأة من بني سامة بن لؤي، فأرجأها رسول الله ﷺ. وكانت ميمونة آخر من تزوجت الرسول بمكة في عمرة القضاء بعد إحلاله، وبنى بها بسرف، وبها ماتت، وقبرها هناك معروف على طرف جبّ على يسار الذاهب إلى مكة.

12. **مارية القبطية**[3]: وهي سريّة النبي ﷺ أهداها إليه المقوقس حاكم مصر، وأعقبت له إبراهيم، الذي توفي صغيراً، يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الأول عام 10هـ وعمره 18 شهراً، ودفن بالبقيع.

هؤلاء اللاتي بنى بهن رسول الله ﷺ، فمات منهن قبله اثنتان: خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة. واثنتان لم يدخل بهما:

1. **أسماء بنت النعمان الكندية**، خطبها فوجد بها بياضاً فمتّعها[4]، وردّها إلى أهلها.

2. **عمرة بنت يزيد الكلابية**، وكانت حديثة عهد بكفر، فلما قدمت على رسول الله ﷺ استعاذت منه، فقال رسول الله ﷺ: «**منيع عائذ الله**» فردّها إلى أهلها. ويقال: إن التي استعاذت منه: كندية بنت عم لأسماء بنت النعمان، ويقال إن رسول الله ﷺ دعاها، فقالت: «إنّا قوم نُؤتى ولا نأتي». فردّها رسول الله ﷺ إلى أهلها.

أولاد رسول الله محمد ﷺ

قيل أول ما حملت السيدة خديجة الكبرى، ولدت القاسم ابن محمد، وبه كان ﷺ يكنّى، وهو أكبر أولاده، ثم زينب، ثم عبد الله بن محمد، وهو الطيب والطاهر،

---

(1) سورة الأحزاب، آية: 37.

(2) سورة الأحزاب، آية: 50.

(3) هي مارية بنت شمعون القبطية، أهداها المقوقس القبطي واسمه جريج بن ميناء إلى الرسول ﷺ مع أختها سيرين وأرسل معها بغلة سماها الرسول ﷺ (دُلْدُل) وغلام اسمه مأبور وأرسل معه عسلاً. توفيت سنة 16هـ ودفنت بالبقيع. **ومارية**: معناها البقرة الفتية إذا كان اللفظ مخففاً، والملساء إذا كان اللفظ مشدداً.

(4) **متعها**: أعطاها ما تتمتع به.

وسمي بذلك لأنه ولد بعد البعثة، وتوفي صغيراً. ثم أم كلثوم، ثم فاطمة الزهراء، ثم رقية، هم هكذا، الأول فالأول[1]. أما إبراهيم فأمه مارية بنت شمعون بن إبراهيم القبطية.

بنات رسول الله محمد ﷺ

1. **زينب** عليها السلام، أكبر بناته، تزوجها أبو العاص واسمه القاسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ابن عبد مناف، وكانت خديجة أم المؤمنين خالة أبي العاص، ولم يكن لزينب زوج غير أبي العاص، وماتت عنده عام 8هـ، ودفنت بالبقيع. ومات أبو العاص في خلافة عمر، وولدت زينب لأبي العاص عليًّا، الذي مات مراهقاً، وأمامة، وهي التي تزوجها الإمام علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة الزهراء، ولم تلد أمامة لعلي ومات عنها، فتزوجها المغيرة بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب، فماتت عنده ولم تلد له.
2. **رقيّة** عليها السلام: تزوجها عثمان بن عفان، ولم يكن لها زوج غيره، فولدت له ابناً اسمه عبد الله، مات عن أربع سنين، ثم ماتت رقية بعد يوم بدر بثلاثة ايام.
3. **أم كلثوم** عليها السلام، تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه، لذا سمي بـ«ذي النورين».
4. **فاطمة الزهراء** عليها السلام، تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فولدت له الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم، وابناً مات صغيراً اسمه المحسن.

وفي ذكر أولاد الرسول، قال سعد الله بن عيسى الشهير بسعدي جلبي الفقيه المفسّر:

فأوّل ولد المصطفى القاسم الرضا
به كنية المختار فافْهَمْ وحَصّلا
وزينب تتلوه رقيّة بعدها
وفاطمة الزهراء جاءت على الولا
كذا أم كلثوم تُعدّ وبعدها
وفي السلم عبد الله جاء مكمّلا
هو الطيّب الميمون والطّاهر الرضي
وقد قيل هذا غيره فتأمّلا
وكلهم كانوا له من خديجةٍ
وقد جاء إبراهيم في طيبة تلا
من المرأة الحسناء مارية فقُلْ
عليهم سلام الله مسكاً ومندلا

وللفائدة، نورد أسماء مراكب رسول الله ﷺ، وهي:

- **السكباء**، وهي أول فرس ملكه رسول الله ﷺ، اشتراها من رجل من بني فزارة، اسمه الضرس، ودفع إليه عشر أواق. وكانت فرسه ﷺ يوم أحد.
- **اللزاز**، أهداه إليه المقوقس صاحب الإسكندرية.
- **الظرب**، أهداه إليه فروة بن عمرو الجذامي.
- **اللخيف**، أهداه إليه ربيعة بن أبي البراء الكلابي.
- **الورد**، أعطاه لعمر بن الخطاب، فحمل عليه في سبيل الله.
- **المرتجز، وسحّة.**

ومنها:

- البغلة **دلدل**، وهي أول بغلة ركبت في الإسلام، أهداها المقوقس لرسول الله ﷺ.
- البغلة **فضّة**، من هدية فروة بن عمرو الجذامي، وهبها لأبي بكر الصديق.
- الحمار **يعفور**، وهو من هدية المقوقس.

ومن ركائبه ﷺ:

- **القصواء**، ويقال لها: الجدعاء، والعضباء، وهي التي في أذنها قطع، وهي من نعم قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر، وكانت راحلته يوم هجرته ﷺ إلى المدينة.

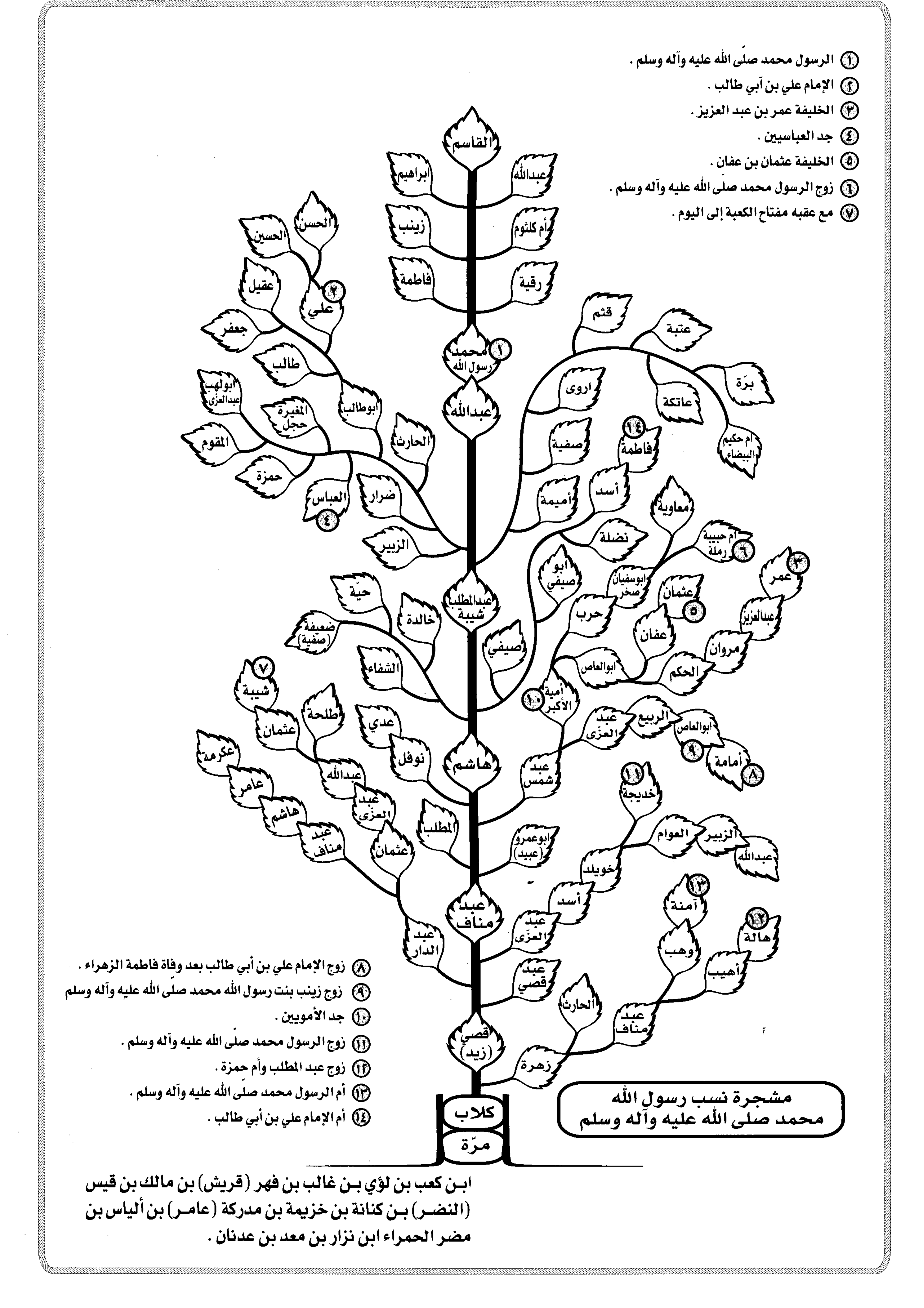
وكان لرسول الله ﷺ عشر لقائح، ثلاثة أهداهن إليه: سعد بن عبادة الأنصاري، وهي:

مهرة، والريّاء، والشقراء. والسبعة الباقية هي: **الحناء، والسمراء، والعريس، والسعدية، والبغوم، واليسيرة، وبردة.** وكانت ترعى بالغابة، وبالجُماء، وبذي الجدد، بناحية قباء، على بعد ستة أميال من المدينة.

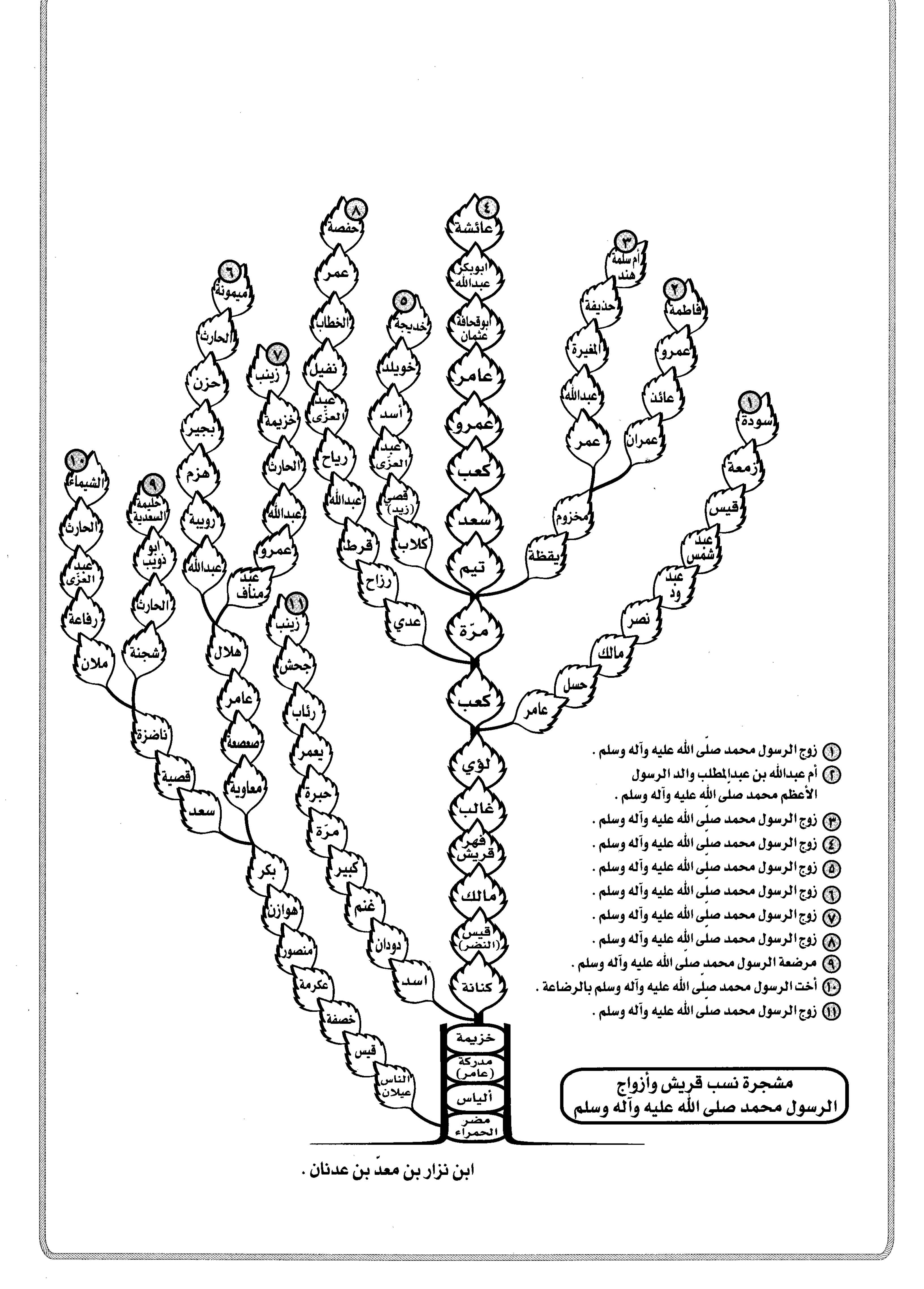
وكانت لرسول الله ﷺ سبعة أعنز، ترعاهن أم أيمن بجبل أحد، وهي: **عجوة، وزمزم، وسقيا، وبركة، وورسة، وإطراف، وإطلال.**

(1) أصحاب الكساء، عيسى خليل محسن، دار جرير للنشر، 2004م، الأردن.





① الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
② الإمام علي بن أبي طالب .
③ الخليفة عمر بن عبد العزيز .
④ جد العباسيين .
⑤ الخليفة عثمان بن عفان .
⑥ زوج الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
⑦ مع عقبه مفتاح الكعبة إلى اليوم .
القاسم
ابراهيم
عبدالله
زينب
أم كلثوم
فاطمة
رقية
الحسن
الحسين
عقيل
علي
جعفر
طالب
ابولهب عبدالعزى
المغيرة حجل
ابوطالب
الحارث
المقوم
حمزة
العباس
ضرار
الزبير
محمد رسول الله
عبدالله
قثم
عتبة
بَرّة
عاتكة
اروى
ام حكيم البيضاء
صفية
فاطمة
أميمة
أسد
معاوية
نضلة
أم حبيبة رملة
أبو صيفي
ابوسفيان صخر
عثمان
عمر
عبدالعزيز
مروان
حرب
عفان
الحكم
ابوالعاص
عبدالمطلب شيبة
حيّة
ضعيفة (صفية)
خالدة
الشفاء
صيفي
أمية الأكبر
شيبة
طلحة
عدي
عثمان
عبد العزى
الربيع
ابوالعاص
أمامة
عكرمة
عامر
هاشم
عبدالله
نوفل
هاشم
عبد شمس
عبد العزى
عبد مناف
عثمان
المطلب
ابوعمرو (عبيد)
خديجة
العوام
الزبير
عبدالله
خويلد
أسد
آمنة
هالة
عبد مناف
عبد الدار
عبد العزّى
وهب
أهيب
عبد قصي
الحارث
عبد مناف
قصي (زيد)
زهرة
كلاب
مرّة
⑧ زوج الإمام علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة الزهراء .
⑨ زوج زينب بنت رسول الله محمد صلّى الله عليه وآله وسلم
⑩ جد الأمويين .
⑪ زوج الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
⑫ زوج عبد المطلب وأم حمزة .
⑬ أم الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
⑭ أم الإمام علي بن أبي طالب .
مشجرة نسب رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ابـن كعب بن لؤي بـن غالب بن فهر (قريش) بن مالك بن قيس (النضـر) بـن كنانة بن خزيمة بن مدركة (عامـر) بن أليـاس بن مضر الحمراء ابن نزار بن معد بن عدنان .



مشجرة نسب قريش وأزواج
الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم
مضر الحمراء
أليـاس
مدركة (عامر)
خزيمة
كنانة
قيس (النضر)
مالك
فهر قريش
غالب
لؤي
كعب
مرّة
تيم
سعد
كعب
عمرو
عامر
ابوقحافة عثمان
ابوبكر عبدالله
٤ عائشة
الناس عيلان
قيس
خصفة
عكرمة
منصور
هوازن
بكر
سعد
قصية
ناضزة
ملان
رفاعة
عبد العزى
الحارث
١٠ الشيماء
شجنة
الحارث
ابو ذويب
٩ حليمة السعدية
معاوية
صعصعة
عامر
هلال
عبدالله
روبية
هزم
بجير
حزن
الحارث
٦ ميمونة
عبد مناف
عمرو
عبدالله
الحارث
خزيمة
٧ زينب
اسد
دودان
غنم
كبير
مرّة
حبرة
يعمر
رئاب
جحش
١١ زينب
عدي
رزاح
قرط
عبدالله
رياح
عبد العزى
نفيل
الخطاب
عمر
٨ حفصة
كلاب
قصي (زيد)
عبد العزى
أسد
خويلد
٥ خديجة
يقظة
مخزوم
عمر
عبدالله
المغيرة
حذيفة
٣ أم سلمة هند
عمران
عائذ
عمرو
٢ فاطمة
عامر
حسل
مالك
نصر
عبد ود
عبد شمس
قيس
زمعة
١ سودة
① زوج الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
② أم عبدالله بن عبدالمطلب والد الرسول الأعظم محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
③ زوج الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
④ زوج الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
⑤ زوج الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
⑥ زوج الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
⑦ زوج الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
⑧ زوج الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
⑨ مرضعة الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
⑩ أخت الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم بالرضاعة .
⑪ زوج الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .
ابن نزار بن معدّ بن عدنان .

الباب الثاني

الفصل الأول

السيدة فاطمة الزهراء بضعة رسول الله ﷺ

اختلفت الأخبار، وتضاربت الروايات في تاريخ ولادة السيدة فاطمة الزهراء، ووفاتها، وعمرها، ومحل دفنها، فقد روى ابن حجر في الإصابة[1]: «ولدت السيدة فاطمة والكعبة تبنى، والرسول ﷺ ابن خمسة وثلاثين». وقال أبو الفرج في مقاتله[2]: «كان مولد فاطمة قبل النبوة، وقريش حينئذ تبني الكعبة». ونقل بعض أهل التاريخ أن العباس بن عبد المطلب، دخل ذات يوم على علي بن أبي طالب، وفاطمة عليها السلام، وأحدهما يقول لصاحبه: «**أيّنا أكبر؟**» فقال العباس رضي الله عنه: «**ولدت يا علي قبل بناء قريش البيت (أي الكعبة)**[3]، **وولدت ابنتي فاطمة، وقريش تبني البيت، ورسول الله ﷺ ابن خمس وثلاثين، قبل النبوة بخمس سنين**»[4].

وقال عبد اللطيف الشيخ علي المحاميد الطفيحي[5]: «**ولدت فاطمة بمكة المكرمة، قبل المبعث بخمس سنين، وقريش تبني الكعبة (سنة 605م)**».

وقال السيد محمد حسين الجلالي[6]: «**إن السيدة فاطمة الزهراء، قد ولدت في مكة المكرمة، في العشرين من جمادى الثانية، في السنة الخامسة، قبل البعثة**».

كما أكّد الدكتور محمد عبده يماني في كتابه: «إنها فاطمة الزهراء»، «**على أنها ولدت في السنة، التي تم فيها تجديد بناء الكعبة، وكانت سنّه ﷺ يومئذ خمساً وثلاثين، على ما روى ابن إسحق**»[7].

وجاء في كتاب سلسلة آل بيت النبي: «**وقد فتحت فاطمة عينيها على النور الذي نزل به جبريل عليه السلام**، وكان سنّها إذ ذاك خمس سنوات حين جاء الوحي»[8]. وأكثر علماء أهل البيت يجزمون أنها ولدت قبل البعثة بخمس سنين.

وهناك روايات تقول: «**إنها ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد الرسول ﷺ، أي بعد البعثة بنحو عام أو أكثر**». وقال الشيخ الطوسي في كتابه المصباح: «**ولدت في العشرين من جمادى الأخرة، في السنة الثانية من المبعث**». وروى الحاكم في المستدرك وابن عبد البر في الاستيعاب، «**أنها ولدت عام إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ، أي بعد البعثة بسنة**».

وقال السيد تاج الدين بن علي بن أحمد الحسيني العاملي في كتابه التتمّة: «**مولدها بمكة يوم الجمعة، في شهر جمادى الأخرى، في ملك يزدجرد، قبل الهجرة بثمان سنين**»[9]. وأضاف العاملي: وروى حبيب السجستاني في كتابه: «الإمام الحسن بن علي» قال: «**سمعت أبا جعفر** عليه السلام يقول: ولدت فاطمة عليها السلام، بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين»[10] وقال ابن الخشاب: إن أبا جعفر عليه السلام قال: «**ولدت فاطمة بعدما أظهر الله نبوّة نبيّه، وأنزل عليه الوحي بخمس سنين**».

وجاء في كتاب محمد كاظم القزويني: «**ولدت بعد النبوة بخمس سنين، وقبض النبي ﷺ ولفاطمة يومئذ ثمانية عشر عاماً**»[11] وأيد هذا الرأي ابن شهر آشوب في المناقب.

ونقول: إننا نستبعد أن تكون السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، قد ولدت بعد البعثة بخمس سنين، بل ولدت قبل البعثة بخمس سنين، بدليل أن عمرها كان عندما تزوجت الإمام علي، كان ثمانية عشر عاماً[12]. ولما توفيت كان عمرها تسعاً وعشرين عاماً وأشهراً[13].

---

(1) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج4، صفحة 365، القاهرة 1328هـ.

(2) أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 48.

(3) كان علي أسنّ من فاطمة بست سنين (انظر: البداية والنهاية، 6/ 332).

(4) كشف الغمة، 1/ 503 و1/ 449. وأسد الغابة، 8/ 17.

(5) الذرية الطيبة، عبد اللطيف الشيخ علي المحاميد، ج1، ص11، (مخطوط).

(6) فهرس تراث آل البيت، محمد حسين الحسيني الجلالي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط2، 1418هـ، ص103.

(7) إنها فاطمة الزهراء، محمد عبده يماني، دار المنار للنشر والتوزيع، دمشق، ص13.

(8) سلسلة آل بيت النبي ﷺ، د. حمزة النشرتي، والشيخ عبد الحفيظ فرغلي، والدكتور عبد الحفيظ مصطفى، المجلد الأول، ص588.

(9) التتمة في تواريخ الأئمة، تاج الدين بن علي بن أحمد الحسيني العاملي، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ط1، عام 1412هـ، ص25.

(10) التتمة في تواريخ الأئمة، مرجع سابق، ص25.

(11) فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد، محمد كاظم القزويني.

(12) الطبقات، 8/ 13.

(13) البداية والنهاية، 6/ 334.

إن أكثر علماء أهل البيت يجزمون على أن الزهراء قد ولدت قبل البعثة وقريش تبني الكعبة. والله أعلم.

عندما ولدت الزهراء، سمّاها رسول الله ﷺ فاطمة، وروي عنه ﷺ أنه قال: «**إني فطمتك بالعِلم**». وروي عن الإمام الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سُمّيت فاطمة، لأن الله فطمها وذريتها من النار، من لقي الله منهم بالتوحيد، والإيمان بما جئت به**». ومن جملة ألقابها: **البتول**[1] **والبضعة**[2]، **وعديلة مريم، وسيدة النساء**. ومن أسمائها: **فاطمة، والصدّيقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والرضيّة، والمرضيّة، والمحدّثة**، وكانت تكنّى: **أم أبيها، وأم السبطين، وأم الحسن والحسين**.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أما ابنتي فاطمة، فإنها سيدة نساء العالمين، وهي بضعة مني، وهي الحوراء**[3] **الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها، زهّر نورها لملائكة السموات، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض**»[4]. ومن هذا الحديث يتضح لنا سبب تسميتها بالزهراء، مع ما كانت تتمتع به من وجه مشرق مستنير زاهر.

خجلاً من نور بهجتها
تتوارى الشمسُ بالشفقِ
وحياءً من شمائلها
يتوارى الغُصْنُ بالورقِ

وقال آخر:

شَعَّت فلا الشمس تحكيها ولا القمرُ
زهراء من نورها الأكوانُ تزدهرِ

فتحت السيدة فاطمة الزهراء عينيها في وجه الحياة، وفي وجه أبيها الرسول ﷺ، ترتضع من أمها السيدة خديجة اللبن المزيج بالفضائل والكمال، وكانت تنمو في بيت الوحي نموًّا متزايداً، وتنبت في مهبط الرسالة نباتاً حسناً، يزقّها أبوها العلوم الإلهية، ويفيض عليها المعارف الربانية، ويعلمها أحسن دروس التوحيد، وأرقى علوم الإيمان، وأجمل حقائق الإسلام، والى جانب هذا، شاءت الحكمة الإلهية أن تكون حياة الزهراء ممزوجة بالمكاره، مشفوعة بالآلام منذ صغر سنها، وما أن فتحت عينيها في وجه الحياة، وإذ بها ترى أباها خائفاً، يحاربه الأقربون والأبعدون. فقد حضرت يوماً فرأت أحد المشركين وهو يفرغ سلا الناقة على ظهر أبيها الرسول، وهو ساجد أمام الكعبة.. تشاهد هذا المنظر المؤلم، وتمسح ذلك عن ظهر أبيها وثيابه، وهي تبكي.

واشتدت الأزمة وزادت المحنة، حتى اضطر الرسول ﷺ إلى الالتجاء إلى شعب أبي طالب، ترافقه عائلته، وآل أبي طالب، وكانوا يعيشون في جوٍّ من الإرهاب، بعد أن حاصرت قبائل قريش بني هاشم حصاراً اقتصاديًّا، دام ثلاث سنوات وأشهراً، وكانت فاطمة من الذين شملهم هذا الحصار. وتمرّ الأيام وحياة الزهراء مشفوعة بالحوادث، وقد بلغت الرابعة عشرة، أو الخامسة عشرة، وإذا بعاصفة تطلّ على حياتها، وتخيم الهموم والأحزان على قلبها، وهي وفاة أمها السيدة خديجة.

كانت خديجة طريحة الفراش تتأوه وتبكي، وقد خيمّ عليها شبح الموت، فقالت لها أسماء بنت عميس[5]: «أتبكين وأنت سيدة نساء العالمين؟... وأنت زوجة الرسول ﷺ، ومبشّرة على لسانه بالجنة؟... فقالت: «ما لهذا بكيت، ولكن المرأة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة، تفضي إليها سرّها، وتستعين بها على حوائجها، وفاطمة حديثة عهد بصبا، وأخاف أن لا يكون لها من يتولّى أمرها حينئذ» . فقالت أسماء: «يا سيدتي، لك عهد الله إن بقيت إلى ذلك الوقت، أن أقوم مكانك في هذا الأمر».

فارقت السيدة خديجة الحياة، وعمرها 63 سنة (على قول)، وكانت وفاتها ضربة مؤلمة على قلب الرسول ﷺ، خصوصاً أن النبي قد فجع بعمه أبي طالب بعد وفاة السيدة خديجة فازداد حزنا، حتى سمّى تلك السنة (عام الحزن)، ودفنت أم المؤمنين في الحجون بمكة.

ولما نزل الرسول الكريم المدينة، نزل في دار أبي أيوب الأنصاري، والتحقت به الزهراء، ونزلت على أم أيوب، ولمّا بلغت فاطمة ثماني عشرة سنة، كانت تتمتع بالنمو الجسمي، وبالنضج الفكري، والرشد العقلي المبكّر، بعد أن نالت ثقافتها الدينية، والأدبية من مدرسة النبوة، وكلية الوحي والرسالة، فلا عجب إذا خطبها مشاهير الصحابة، خطبها أبو بكر الصديق فقال النبي ﷺ: «**أنتظر بها القضاء**[6].. **وإنها صغيرة**»[7]. وخطبها عبد الرحمن

---

(1) **البتول**: المنقطعة عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً، والمنقطعة عن الدنيا إلى الله تعالى.

(2) **البضعة**: القطعة من اللحم، أي أنها قطعة من الذات المحمدية الطاهرة.

(3) **الحوراء**: شديدة بياض العين في شدّة سوادها، وسميت بذلك لأن الطرْف - أي العين - يُحارُ بها .**والحَوَران**: تَسْوَدُ العين كلها مثل أعين الظباء والبقر، وليس في بني آدم حور. وإنما قيل للنساء: حورٌ عين لأنهنّ شُبّهن بالظباء.

(4) بحار الأنوار، ص12، ج43 للمجلسي، نقلاً عن علل الشرائع ومصباح الأنوار. (كتاب الزهراء عليها السلام، للسيد شريف سيد العاملي، ص19).

(5) هي أسماء بنت عميس بن معبد بن الحارث الخثعمية، وكانت تحت جعفر ابن أبي طالب، ثم تزوجها أبو بكر الصديق ثم علي بن أبي طالب، توفيت عام 38هـ.

(6) تاريخ الطبري، ص30. وفاطمة الزهراء أم أبيها، الميلاني، ص39 =

ابن عوف، فلم يجبه النبي، بل أعرض عنه، وخطبها عمر، فأعرض عنه أيضاً ولم يجبه... وانطلق عمر إلى علي بن أبي طالب فقال: «ما يمنعك من فاطمة؟... قال: «أخشى أن لا يزوّجني». قال: «فإن لم يزوّجْك، فمن يزوج، وأنت أقرب خلق الله إليه؟».

إن عليًّا لم يذكر فاطمة طيلة حياته لأحدٍ قط، ولم يذكر رغبته حياء من رسول الله، ثم ظروفه المادية القاسية جدًّا.. وفي يوم جاء علي إلى الرسول يخطب منه ابنته الزهراء، فقال الرسول ﷺ: **«يا علي، قد ذكرها قبلك رجال، فذكرت لها ذلك، فرأيت الكراهة في وجهها، ولكن على رسلك حتى أخرج إليك»**.

قام الرسول ﷺ ودخل على ابنته فاطمة، فقال لها: **«أيْ بنية، إن ابن عمك عليًّا قد خطبك، فماذا تقولين؟..»** فبكت الزهراء وقالت: **«كأني يا أبت ادخرتني لفقير قريش»**. فقال ﷺ: **«والذي بعثني بالحق، ما تكلّمت فيه حتى أذن الله لي من السموات، فوالله، لقد أنكحتك أكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأولهم سلماً»**. فقالت الزهراء: **«رضيت بما رضي الله ورسوله»**.

رجع الرسول إلى علي وقال: **«أنت لها يا علي»**. وسأله عن مدى استعداده لاتخاذ التدابير اللازمة، إذ لا بد من الصداق شرعاً وعرفاً، فقال النبي ﷺ لعلي: **«هل معك شيء أزوجك به؟..»** قال علي: «فداك أبي وأمي، والله لا يخفى عليك من أمري شيء.. أملك سيفي، ودرعي[(1)]، وناضحي». (البعير الذي يستقي عليه الماء). تلقىّ الرسول ﷺ كلامه برحابة صدر، وقال: **«يا علي، أما سيفك فلا غنى عنه، تجاهد به في سبيل الله، وتقاتل به أعداء الله، وناضحك تنضح به على أهلك، وتحمل عليه رحلك في سفرك، ولكني قد زوجتك بالدرع، ورضيت بها منك.. بع الدرع وائتني بالثمن»**.

ثم خرج رسول الله ﷺ، ليعلن للملأ خبر خطوبة الزهراء، من علي بن أبي طالب.

باع علي درعه بأربعمائة وثمانين، أو خمسمائة درهم، وجاء بالدراهم إلى النبي ﷺ، وطرحها بين يديه، وتم الوفاق على أن يكون ثمن الدرع صداقاً لأشرف فتاة، وأفضل أنثى، فهي سيدة نساء العالمين، وبنت سيد الأنبياء والمرسلين. قسَمَ الرسول ﷺ المبلغ ثلاثاً: ثلثاً لشراء الجهاز، وثلثاً لشراء الطيب والعطر، وثلثاً تركه الرسول أمانة عند أم سلمة، ثم رده إلى علي قبيل الزفاف إعانة، ومساعدة منه إليه لطعام الوليمة.

دفع الرسول ﷺ مبلغاً من المال لأبي بكر[(2)]، ليشتري لفاطمة متاعاً لبيتها الزوجي، وبعث معه بلالاً، وسلمان الفارسي ليُعيناه على حمل ما يشتري، فحضروا السوق، وكان مما اشتروه: فراشان من خيش مصر، حشو أحدهما ليف، والآخر جزّ الغنم، ونطع من أدم (جلد)، ووسادة من أدم، حشوها من ليف النخل، وعباءة خيبرية، وقربة ماء، وكيزان، وجرار للماء، ومطهرة للماء مزفتة، وستر صوف رقيق، وقميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء، وسرير مزمّل بشريط، وأربعة مرافق من أدم الطائف حشوها أذخر (نبات معروف)، وحصير هجري، ورحى يد، ومخضب من نحاس، وقعب للبن، وشنّ للماء. فلما عرض المتاع على رسول الله ﷺ - وكان في حجرة أم سلمة - جعل يقلبه بيده ويقول: **«أللهم بارك القوم، جلّ آنيتهم من الخزف»**.

قام علي بتأثيث حجرة العروس (بيت حارثة بن النعمان)، وتجهيزها، فبسط كثيباً (رملاً) في أرض الحجرة، ونصب عوداً، توضع عليه القربة، واشترى جرة، وكوزاً، ونصب خشبة من حائط لحائط للثياب، وبسط جلد كبش، ومخدة ليف.

وعن أنس أن النبي ﷺ قال له: **«انطلق وَادْعُ لي أبا بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وبعدّتهم من الأنصار»**. قال: «فانطلقت فدعوتهم، فلما أخذوا مجالسهم قال ﷺ: **«الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع لسلطانه، المهروب إليه من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته، ونيّرهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه..**

إن الله ﷻ جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، وحكماً عادلاً، وخيراً جامعاً، أوشج به الأرحام، وألزمها الأنام، فقال الله ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾[(3)].

وأمر الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل أجلٍ كتاب، يمحو الله ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب، ثمّ إن الله أمرني ان أزوج فاطمة من علي، وأشهدكم أني زوجت فاطمة من علي، على أربعمائة مثقال فضة، إن رضي بذلك على السُّنة القائمة، والفريضة الواجبة».

= (انظر كتاب الزهراء عليها السلام، السيد شريف سيد العاملي، دار البلاغة، ط2، 1413هـ، ص55).

(7) فضائل أحمد بن حنبل. والنسائي في الخصائص، ص31. وابن الجوزي في التذكرة، ص316.

(1) اسمها الحطمية، وكانت من مغانم موقعة بدر، وكان النبي ﷺ قد أهداها لعلي بن أبي طالب، نسبة إلى حطمة بن محارب بن عمرو ابن وديعة من بني عبد القيس. وقيل نسبة إلى أحد بني عمرو بن مرثد من بني قيس بن ثعلبة.. ومن أشهر الدروع: الفرعونية، وقيل تنسب إلى داود عليه السلام.

(2) قال أبو بكر: «كانت الدراهم التي أعطاني إياها رسول الله ثلاثة وتسعين درهماً».

(3) سورة الفرقان، الآية: 54.

قال أنس: «وكان علي غائباً في حاجة لرسول الله ﷺ قد بعثه فيها، ثم أمر بطبق فيه تمر فوضع بين أيدينا، فقال ﷺ: **«إنتهبوه»**، فبينا نحن كذلك، إذ أقبل علي، فتبسم إليه رسول الله وقال: **«يا علي، إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة، وأني زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة»**. فقال علي: **«رضيتُ يا رسول الله»**. ثم إن عليًّا خرّ ساجداً لله، فلما رفع رأسه قال رسول الله ﷺ: **«بارك الله لكما وعليكما، وأسعد جدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب»**. قال أنس: «والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب».

وبعد طعام الوليمة، انصرفت الشمس نحو المغيب، فأتى الرسول ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: **«اركبي»**. وأمر سلمان الفارسي أن يقود البغلة، وكان رسول الله ﷺ يسوقها، حتى دخل الموكب دار حارثة ابن النعمان، ثم أخذ الرسول يد فاطمة ووضعها في يد علي وقال: **«بارك الله فيكما. يا عليّ، هذه فاطمة وديعتي عندك.. يا علي، نِعْمَ الزوجة فاطمة.. يا فاطمة، نِعْمَ البعل علي، أللهمّ بارك فيهما وبارك عليهما»**.

اختلف المؤرخون في تاريخ، وسنة زواج الزهراء. جاء في تراجم أعلام النساء: «كان تزويجها من علي في صفر، بعد مقدم النبي ﷺ المدينة، وبنى عليها بعد رجوعه من غزوة بدر». وفي الأمالي للقالي: «إن عليًّا دخل بفاطمة بعد وفاة أختها رقية زوج عثمان بن عفان بستة عشر يوماً، وذلك بعد رجوعه من بدر، وذلك لأيام خلت من شوال عام 2 هـ». وفي حديث آخر: أنه دخل بها يوم الثلاثاء لست خَلَوْنَ من ذي الحجة عام 2هـ.

وقال الشيخ المفيد: «إن زواجها كان ليلة 21 محرم عام 2هـ». وقال المصباح: «أول يوم من ذي الحجة، وقيل في السادس منه، وعمرها إحدى عشرة سنة وأشهر». وقال ابن الأثير: «قيل إن علي دخل بفاطمة على رأس 22 شهراً من الهجرة». وروى ابن سعد في طبقاته: «أنه تزوج بها بعد مقدمه ﷺ المدينة بخمسة أشهر، وبنى عليها بعد رجوعه من بدر، وكانت على رأس تسعة عشر شهراً من الهجرة، فيكون قد عقد له النبي وهو في دار أبي أيوب الأنصاري، ودخل بها بعد خروجه من دار أبي أيوب بشهر، لأنه بقي ﷺ في دار أبي أيوب سبعة أشهر، ولها يومئذ إحدى عشرة سنة»[1].

وقال ابن كثير: «تزوجها علي بعد الهجرة، وذلك بعد بدر – وقيل بعد أحد – وقيل قبل تزويج رسول الله ﷺ عائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد ذلك بسبعة أشهر ونصف، وكان عمرها إذ ذاك خمس عشرة سنة وخمسة أشهر»[2].

وجاء في طبقات ابن سعد: «تزوج علي فاطمة، بعد مقدم الرسول المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها بعد مرجعه من بدر، وكان سنّها ثماني عشرة سنة»[3].

انتقلت السيدة فاطمة إلى البيت الزوجي، وعاشت حياة لا يعكرها الفقر، ولا تضيرها الفاقة، حتى بعد انتقالها من دار حارثة بن النعمان، إلى البيت الذي بناه الرسول ملاصقاً لمسجده، وله باب شارع إلى المسجد كبقية الحجرات التي بناها ﷺ لزوجاته، وكان ﷺ يأتي باب علي وفاطمة كل يوم عند صلاة الصبح، حتى يأخذ بعضادتي الباب ويقول: **«السلام عليكم أهل البيت»**، ويقول: **الصلاة ثلاث مرات، «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»**. وكان النبي إذا قدم من سفر، بدأ بالمسجد فصلّى فيه ركعتين، ثم يثني بفاطمة، ثم يأتي بيوت نسائه.

حملت السيدة فاطمة بولدها (**الحسن**) الذي ولدته في النصف من رمضان عام 3هـ، ولما جاء النبي ﷺ قال: **«أروني ابني، ما سميتموه؟..»** وكانت فاطمة قالت لعلي: «سمّه» قال علي: «ما كنت لأسبق رسول الله»، فلما جاء النبي وأخذ المولود، قال لعلي: **«هل سميته؟..»** فقال علي: **«ما كنت لأسبقك باسمه»**، فقال النبي ﷺ: **«سمّه الحسن»**. ثم أذّن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى. فلما كان اليوم السابع، عقّ الرسول بكبش أملح، وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، وحلق رأسه، وتصدق بوزن الشعر فضة.

ولمّا ولدت الزهراء طفلها الثاني (الحسين)، أذّن الرسول في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، وعقّ عنه، وتصدق بوزن شعره فضة. ثم رزقت الزهراء بزينب، ثم أم كلثوم، ثم محسن الذي مات رضيعاً.

كان رسول الله يدلل الطفل منهم، ويستدرجه، فربما شوهد وهو يعلو بقدمه الصغيرة، حتى يبلغ بها صدر النبي ﷺ، وهو يرقّصه ويداعبه قائلاً: «حزقّة.. حزقّة ترقّة.. ترقّ عين بقّة».

ولمّا مرض الرسول ﷺ واشتد عليه المرض، وعنده علي، والفضل، والعباس لا يفارقونه، دخلت عليه أم سلمة فقالت: «بأبي أنت وأمي، أراك متغيراً». فقال: **«نُعيت إلى نفسي، سلام لك مني، فلا تسمعين بعد اليوم صوت محمد أبداً»**. فقالت أم سلمة: «واحزناه... حزناً لا تدركه الندامة عليك يا رسول الله». ثم استدعى فاطمة، فلما رأته قبّلت رأسه، ووضعته في حجرها وقالت: **«نفسي لنفسك الفدا.. واكرباه لكربتي يا أبتاه»**. ففتح رسول الله ﷺ عينيه وقال: **«لا**

(1) الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد بن سعد كاتب الواقدي، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت 1968م، ج8، صفحة 13.

(2) البداية والنهاية، 6/ 332.

(3) الطبقات الكبرى، ابن سعد، 8/ 13.

كرب على أبيك بعد اليوم». ثم أمرها بالدنو، فدنت منه، فناجاها طويلاً، فرفعت رأسها وعيناها تهملان دموعاً، ثم سارّها بعد ذلك مرة أخرى، فرفعت رأسها ووجهها يتهلل فرحاً، فسئلت فاطمة عن ذلك فقالت: «نعى رسول الله ﷺ إليّ نفسه فبكيت، فقال لي: يا بنيّة لا تجزعي على أبيك من الموت، فإني سألت ربي أن يجعلك أول أهل بيتي لحوقاً بي، فأخبرني أنه استجاب فضحكت، ثم أغمض ﷺ عينيه وقبضت روحه الشريفة، وانتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الاثنين، لاثنتي عشرة من ربيع الأول عام 11هـ، وقام علي بتغسيل الرسول ﷺ، ووضعه على أكفانه، ثم رشّ على جسده الطاهر حنوطاً (مواد عطرية خاصة ترشّ على كفن الميت)، وحضر وقت الصلاة عليه، فكانت الزهراء من جملة المصلّين على جثمان أبيها العظيم في الوجبة الأولى.

فليتنا يوم واروه بملحده
وغيّبوه وألقوا فوقه المُدرا
لم يترك الله منا بعده أحداً
ولم يُعِشْ بعده أنثى ولا ذكرا

وبعد أن توارى جسد الرسول الطاهر الثرى، أقبلت الزهراء باكية مولولة على أنس بن مالك، فقالت: «يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله التراب؟..» ثم بكت وقالت:

إغبرّ آفاق السماء وكوّرت
شمس النهار وأظلم العصرانِ
والأرض من بعد النبيّ كئيبة
أسفاً عليه كثيرة الرجفانِ
فليْبكِهِ شرق البلاد وغربها
ولتبكه مضرٌ وكل يمانِ
وليبكه الطّود المعظّم جوده
والبيت ذو الأستار والأركانِ
يا خاتم الرسل المبارك ضوءه
صلّى عليك منزّل القرآنِ

وقفت الزهراء على قبر أبيها رسول الله ﷺ، وأخذت قبضة من تراب القبر، وشمّتها وقالت:

ماذا على من شمّ تربة أحمد
أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا
صُبّت عليّ مصائبٌ لو أنها
صبّت على الأيام صرن لياليا

وقال أحد الشعراء:

ورنت إلى القبر الشريف بمقلةٍ
عبرى وقلبٍ مُنكدٍ محزونِ
قالت وأظفار المصابِ بقلبها
غوثاه قَلَّ على العُداةِ مُعينِي

وقالت أيضاً:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة[1]
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطبُ
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها
وغاب مذْ غبت عنّا الوحي والكتبُ
فليت قبلك كان الموت صادفنا
لما نُعيت وحالت دونك الكثبُ

تلفعت الزهراء بالحزن الثقيل، بعد فقدها لأبيها العظيم، وأصبحت لا ترقأ لها عبرة، ولا تهدأ لها حسرة، حتى تأذّى أهل المدينة من كثرة بكائها، فاتخذت بيتاً للأحزان، بعيداً عن المدينة.

منعوا البتول عن النياحة إذ غدت
تبكي أباها ليلها ونهارها
قالوا لها قرّي فقد آذيتنا
أنّى.. وقد سلب المصاب قرارها

وضربوا بها المثل في الحزن، وعدّوها من البكّائين الستة في التاريخ: «بكى آدم ندماً، وبكى نوح قومه، وبكى يعقوب ابنه يوسف، وبكى يحيى خوفاً من النار، وبكت فاطمة أباها، وبكى زين العابدين علي أباه».

وبعد بيعة سقيفة بني ساعدة، جمع عمر بن الخطاب جماعة، وأتى بهم إلى منزل علي، وحاول أن يقتحم بيت الزهراء، كي يحمل عليًّا على البيعة لأبي بكر، فوجد الباب مغلقاً ولم يجبه أحد فقال: «والله إن لم تفتحوه لنحرقنّه بالنار».

وقولةً لعليّ قالها عمرٌ
أكرِمْ بسامعها أعظِمْ بملقيها
حرّ قت دارك لا أبقي عليك بها
إن لم تبايعْ وبنت المصطفى فيها
ما كان غير أبي حفص بقائلها
أمام فارس عدنان وحاميها[2]

فلما سمعت الزهراء أصوات القوم تقترب، نادت بأعلى صوتها: **«يا أبت رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب، وابن أبي قحافة»**.

انطلق أبو بكر وعمر ليسترضياها، فاستأذنا عليها، ولم تأذن لهما، فأتيا عليًّا وكلّماه فادخلهما عليها، فلما أخذا مجلسيهما، حوّلت فاطمة وجهها إلى الحائط دون أن تردّ عليه السلام، وتكلم أبو بكر فقال: **يا حبيبة رسول الله، والله إن قرابة رسول الله، أحبّ إليّ من قرابتي، وإنك أحبُّ إليّ من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات أبوك مُتّ، ولا أبقى بعده،**

---

(1) الهنبثة: الأمر الشديد والاختلاط في القول.
(2) ديوان حافظ إبراهيم، ص 82، دار العودة، بيروت.

أفتراني أعرفك، وأعرف فضلك وشرفك، وأمنَعَكِ حَقَكِ وميراثك من رسول الله».

كانت قرية (فدك) ميراث فاطمة[1]، وكان النبي يقسِّم فيئها بين آل بيته، وفقراء المسلمين، فلما قضى ﷺ، أرسلت فاطمة إلى أبي بكر تسأله ميراثها، وفيما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر: «إن رسول الله ﷺ كان يقول: **«إننا معشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة. وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله عن حالها، التي كانت عليها».**

وجاء في شرح ابن أبي حديد على نهج البلاغة أن أبا بكر قال: «يا ابنة رسول الله، والله ما ورث أبوك ديناراً ولا درهماً، وإنه قال: «**إن الأنبياء لا يورِّثون**». فقالت: «**إن فدك وهبها لي رسول الله**». قال: «فمن يشهد بذلك». فجاء علي فشهد، وجاءت أم أيمن فشهدت، وجاء عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف، فشهدا أن رسول الله كان قسمها، فقال أبو بكر: «صدقت يا ابنة رسول الله، وصدق عمر، وصدق عبد الرحمن بن عوف، وذلك أن مالك لأبيك».

ويقال إن الزهراء احتجت عليه بقوله تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾. وقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ﴾. ثم قالت: «**أرأيتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله تعرفانه، وتعملان به؟**.. قالا: «نعم». قالت: «أنشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول: «**رضاء فاطمة من رضائي، وسخطها من سخطي**». قالا: «نعم، سمعنا من رسول الله». قالت: «**فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني، وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه**». فقال أبو بكر: «أنا عائذ بالله تعالى من سخطه، وسخطك يا فاطمة». ثم انتحب يبكي حتى كادت نفسه تزهق، ثم خرج إلى الناس فقال لهم: «يبيت كل رجل منكم معانقاً خليلته، مسروراً بأهله، وتركتموني وما أنا فيه، لا حاجة لي ببيعتكم، أقيلوني بيعتي».

ربّاه ميراثي وبعلي حقهُ
غصبوا وأبنائي جميعاً قتّلوا
فرخاي: ذا بالسّمِّ أمسى قلبه
قِطعاً، وهذا بالدماء مُغسّلُ

بقيت الزهراء على تلك الحال حتى استعدت للرحيل، لتتحقق في حقها البشرى التي زفها إليها رسول الله ﷺ ساعة قال لها: «**أنت أول أهل بيتي لحوقاً بي**». وأضحت طريحة الفراش، يعلوها شبح الموت، بعد أن فقدت «محسناً»، طفلها الأخير، والذي سمّاه رسول الله قبل ولادته، وكانت أسماء بنت عميس، تعالجها في مرضها، وراحت الزهراء توصي زوجها عليًّا قائلة:

ابكني إن بكيت يا خير هادٍ
واسبل الدمع فهو يوم الفراقِ
يا قرين البتول أوصيك بالنسل
فقد أصبحوا حليف اشتياق
ابكني وابك لليتامى ولا تنس
قتيل العِدا بطفّ العراق

«أوصيك أن تتزوج بعدي بابنة أختي أمامة، فإنها تكون لولدي مثلي، وإذا قضيت، فغسّلني، ولا تكشف عني، فإني طاهرة مطهّرة، وحنّطني بفاضل حنوط أبي رسول الله ﷺ، وأوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني، وادفنّي في الليل، إذا هدأت العيون، ونامت الأبصار، وعفّ موضع قبري».

وحانت ساعة الاحتضار، وحالة النزاع، ثم أغمضت عينيها، وأسلمت الروح إلى بارئها، بعد صلاة عصر يوم الإثنين، لثلاثٍ خَلَوْنَ من جمادى الأولى عام 11هـ. وراحت أسماء بنت عميس تناول عليًّا الماء لتغسيل الزهراء من فوق الثوب، فغسلها ثلاثاً وخمساً، ثم حملها ووضعها على أكفانها ثم رشّ عليها فاضل (ما تبقى) حنوط (مواد عطرية خاصة ترش على أكفان الميت) رسول الله، ثم لفّها في أكفانها، وكفّنها في سبعة أكفان. ولما انتهت مراسيم التكفين والتحنيط، جاء دور الصلاة عليها، وحضر سلمان الفارسي، وعمّار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري، والمقداد، وحذيفة، وعبد الله بن مسعود، والعباس بن عبد المطلب، والفضل بن العباس، وعقيل، والزبير، ونفر من بني هاشم، وتقدم الإمام علي، وصلّى بهم على بضعة رسول الله ﷺ. وبعد أن هدأت العيون، ونامت الأبصار، حمل النعش الطاهر ليدفن في قبر لا يزال مجهولاً، على أكتاف علي، والعباس، والفضل، ونزل علي القبر، واستلم بضعة رسول الله ﷺ، وأضجعها في لحدها قائلاً: «**يا أرض، استودعتك وديعتي، هذه بنت رسول الله، بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله، وعلى ملّة رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ**»، ثم نهض، وخرج من القبر بعد أن أشرج اللبن، وتقدم الحاضرون، ليهيلوا التراب على الزهراء، ثم سوّى علي تراب ذلك القبر المجهول»[2].

قال ابن سعد في الطبقات: «كان ذلك في ليلة الثلاثاء، لأربع خلون من جمادى الأولى عام 11هـ، ولها من العمر ثماني عشرة سنة وسبعون يوماً»[3].

---

(1) عن قصة فقدَك «ما جاء في إعطاء النبي ﷺ فدكاً لفاطمة» راجع كتاب: النور المبين في سيرة سيد المرسلين وأهل بيته الطيبين، الشريف أنس يعقوب الكتبي الحسني، المدينة المنورة، دار المجتبى للنشر والتوزيع، 1999م، ص320- 334.

(2) قيل دفنت الزهراء في البقيع وقيل بين القبر والمنبر وقيل في بيت الأحزان وقيل في بيتها.

(3) الطبقات الكبرى، ابن سعد، 8/ 18.

وجاء في البداية والنهاية: «دفنت ليلاً، وذلك ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان عام 11هـ[1]. وقيل إنها توفيت بعد رسول الله ﷺ بشهرين، وقيل بسبعين يوماً، وقيل بخمسة وسبعين، وقيل بثلاثة أشهر، وقيل بثمانية أشهر، والصحيح ما ثبت في الصحيح من طريق الزهري عن عروة عن عائشة: «**إن فاطمة عاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر ودفنت ليلاً**».

واختلف في مقدار سنّها يومئذ، فقيل: كان عمرها ثماني عشرة سنة، وقيل سبع عشرة سنة، وقيل سبع أو ثمان أو تسع وعشرين سنة، **وقيل ثلاثون**، وقيل خمس وثلاثون وهذا بعيد، وما قبله أقرب منه والله أعلم[2].

تمهّل علي عند قبر الزهراء يندبها مودعاً قائلاً: «**السلام عليك يا رسول الله، عني وعن ابنتك النازلة إلى جوارك، والسريعة اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري، ورقّ عنها تجلّدي، ألا أن لي في التأسي بعظيم فرقتك، وفادح مصيبتك موضع تعزّ.. إنّا لله وإنّا إليه راجعون، لقد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، أمّا حزني فسرمد، وأمّا ليلي فسهد، إلى أن يختار الله لي دارك، التي أنت بها تقيم، والسلام عليكما سلام مودع لا قال، ولا سئم، فإنْ أنصرف: فلا عن ملالة، وإن أقم: فلا عن سوء ظن، مما وعد الله الصابرين**».

ومما قاله الإمام علي في رثاء الزهراء:

نفسي على زفراتها محبوسة
يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وإنما
أبكي مخافة أن تطول حياتي

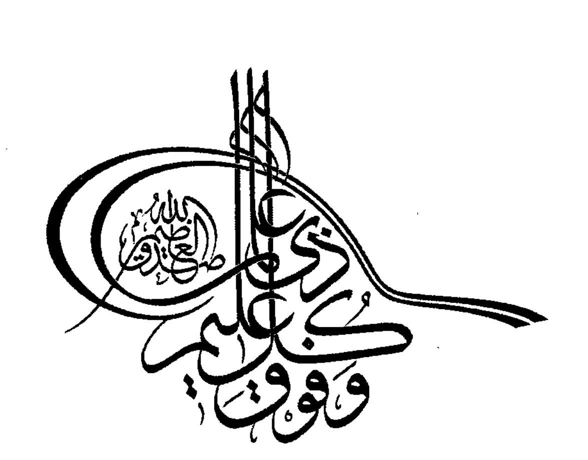
وقال أيضاً:

لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطم بعد أحمد
دليل على ان لا يدوم خليل

وقال:

فراقك أعظم الأشياء عندي
وفقدك فاطم أدهى الثكول
سأبكي حسرة وأنوح شجواً
على خلٍّ مضى أسنى سبيل
ألا يا عين جودي واسعديني
فحزني دائم أبكي خليلي

(1) البداية والنهاية، 6/ 332 و333.
(2) البداية والنهاية، مصدر سابق، 6/ 334.



الفصل الثاني

الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم

هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم[1]، أبو السبطين، وأحَدُ العشرة المقطوع لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وأحد الخمسة أصحاب الكساء، وهو الذي قيل فيه: «**لا سيف إلا ذو الفقار**[2]**، ولا فتى إلا علي**». وهو الذي قال عنه رسول الله ﷺ، يوم آخى بين المهاجرين والأنصار: «**أنت أخي في الدنيا الآخرة**». وعندما خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، وخرج المسلمون معه، قال له علي: «**أخرج معك**»، فقال رسول الله ﷺ: «**لا**»، فبكى الإمام علي، فقال له رسول الله ﷺ: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا إنه لا نبي بعدي**». ولهذا يقول الشاعر:

أخوه إذا عُدّ الفخار وصهره
فلا مثله أخ ولا مثله صهرُ
وشدّ به أزر النبي محمدٍ
كما شدّ من موسى بهارونه الأزرُ

وهو الذي نزل فيه وفي زوجه فاطمة الزهراء قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾[3]. وهو الذي قال عنه رسول الله ﷺ يوم غدير خم، بعد رجوعه عليه السلام من حجة الوداع: «**أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟..**»، قالوا: نعم يا رسول الله». **قال**: «**من كنت مولاه فهذا مولاه - يقصد الإمام علي - أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**»[4] وفي رواية: «**فمن كنت مولاه فعلي مولاه**». فقال عمر بن الخطاب: «**بخ بخ، يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم**»[5].

ولهذا يقول الكميت:

ويوم الدَّوح دوح غدير خُمٍّ
أبان لنا الخلافة لو أطيعَا
ولكن الرجال تبايعوها
فلم أر مثلها خطراً مبيعَا
ولم أر مثل ذاك اليوم يوماً
ولم أر مثله حقًّا مضيعَا

---

(1) للمزيد من الفائدة راجع كتاب: بغية الطالب في معرفة علي بن أبي طالب، يونس رضوان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت 1993م.

(2) ذو الفقار (بفتح الفاء وكسرها)، سيف سليمان بن داود عليه السلام، أهدته له بلقيس (ملكة سبأ) مع ستة أسياف يمنية، ثم وصل إلى العاص بن منبه ابن الحجاج، فقتله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، يوم بدر كافراً، وأخذ سيفه هذا، وفيه قيل: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي». ثم كان مع النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، في محاربته لجيش أبي جعفر المنصور في عام 145 هـ بالمدينة. ثم أخرج هذا السيف من الحجاز إلى اليمن الهادي بن الحسين، وقاتل به، وله فيه أشعار كثيرة.

ثم انتقل من ذرية الهادي بن الحسين إلى الإمام محمد بن المطهر بن يحيى الحسني المتوفي عام 728هـ، وهو آخر من قاتل به من أئمة اليمن، وكان لا يفارقه. وقال فيه:

أنا ابن مطهر وأبو عليّ
وجدّي أحمد مجدٌ تسامى
وفي يمناي ذو الفقرات عَضْب
حسام ثمّ حسبُكه حُساما

وقال ابنه الإمام الواثق المطهر: «إن إحدى صفحتي ذي الفقار تسع فقرات، وفي الأخرى ثمان فقرات عَضْبٌ، وهي حُفَر مُلَوَّزه، لو حُطّ في إحداها لوزة لكانت ملأتها. وإنها- هذة الحفر- قد طُليت بالذهب، وإنه لا يزيد في الطول على السيوف المعتادة إلا بنحو أربع أصابع، وليس بالعريض، وفي متنه ما يشبه العمود الذي في الخنجر».

وكان قد بلغ السلطان المجاهد علي بن داود بن يوسف الرسولي خبر هذا السيف، فكان مغرماً به، فاحتال في طلبه من السيد أحمد ابن الإمام محمد بن المطهر لينظر إليه ويرجعه. وبعد وصوله إلى المجاهد قبضه، وأرسل إلى السيد أحمد ألف دينار، وقال: «لو علمنا أنه ذو الفقار، لأنفقنا فيه اللجين النضار». ثم حلاّه وجعل عليه من الجواهر ما يساوي مائة ألف دينار. وكان لا يفارقه إلى أن حَجَّ، وكان أسره من عرفات ونهب خزائنه وضبطه إلى مصر في آخر عام 751هـ، فكان السيف من المنهوبات عليه في مكة، ولم يُعلم بعد ذلك من أخذه. [خلاصة سيرة الهادي من أرجوزة الأئمة، العلامة محمد بن محمد زبارة الحسني الصنعاني، في كتاب الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، 1404هـ/ 1984م، هامش صفحة 269-270]. ومن أشهر السيوف: السيوف المشرفية، نسبة إلى قرية باليمن، والسيوف السّريجية، نسبة إلى سريج من بني أسد أحد بني معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمة.

(3) سورة الإنسان، آية: 8- 9.

(4) أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم، صفحة 109 من الجزء الثالث من المستدرك على الصحيحين وقال: حديث صحيح.

(5) ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، مصدر سابق، ج7، صفحة 349.

وقال حسان بن ثابت:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم
بخُمّ وأسمع بالنبي مناديا
فقال ومن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبد هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت نبينا
ولن تجِدَ منّا لك اليوم عاصيا
فقال له: قمْ يا علي فإنني
رضيتك من بعدي إماماً وهادياً
فمن كنت مولاه فهذا وليّه
فكونوا له أتباع حق مواليا
هناك دعا اللهمّ وال وِليّه
وكن للذي عادى عليًّا معاديا

وقال أبو تمام الطائي:

ويوم الغدير استوضح الحق أهله
بفيحاء ما فيها حجاب ولا سِتْرُ
أقام رسول الله يدعوهم بها
ليقربهم عرف وينآهمُ نكرُ
يمدّ بضبعيه ويعلم أنه
وليّ ومولاكم فهل لكم خبرُ
يروح فيغدو بالبيان لمعشر
يروح بهم غمر ويغدو بهم غمرُ
فكان له جبر بإثبات حقه
وكان لهم في بزّهم حقه جهرُ
أثمّ جعلتم حظّه حَدّ مرهف
من البيض يوماً حظّ صاحبه القبرُ

وقال خزيمة بن ثابت:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف
عن هاشم ثم منها عن أبي حسن
أليس أول من صلّى لقبلتكم
وأعلم الناس بالقرآن والسّنن
وأقرب الناس عهداً بالنبي ومن
جبريل عون له في الغسل والكفن؟

ولدته أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، قبل البعثة بعشر سنين[1]، وكانت ولادته بمكة المكرمة بجوار الكعبة (وقيل داخلها) إكراماً له وتعظيماً من الله، وإجلالاً لمحله في التعظيم[2]، وهو أصغر إخوته. وقال المفيد في الإرشاد: **«لم يولد قبله ولا بعده أحد في بيت الله سواه»**. وفي ذلك يقول السيد الحميري:

ولدته في حرم الإله وأمنه
والبيت حيث بناؤه والمسجدُ
بيضاء طاهرة الثياب كريمة
طابت وطاب وليدها والمولدُ
في ليلة غابت نحوس نجومها
وبدت من القمر المنير الأسعدُ
ما لفّ في خرق القوابل مثله
إلا ابن آمنة النبي محمدُ

وقال عبد الباقي العمري في عينيته المشهورة:

أنت العليّ الذي فوق العلى رُفعا
ببطن مكة قُرب البيت قد وضعا

وقال محسن أمين العاملي[3]:

ولدت ببيت الله وهي فضيلة
خصصت بها إذ فيك أمثالها كثرُ

ويقال إنه لمّا ولدته أمه فاطمة بنت أسد، أسمته حيدرة (من أسماء الأسد) باسم أبيها أسد بن هاشم، فلما جاء أبوه سمّاه علياً. وفي ذلك يقول الإمام علي يوم خيبر بعد أن برز له مرحب اليهودي:

أنا الذي سمّتني أمي حيدرهْ
ضرغام آجام وليث قسورهْ
عبل الذراعين شديد القصرهْ
كليث غاب كريه المنظرهْ
أكيلكم بالسيف كَيْل السندرهْ
أضربكم ضرباً يُبين الفقرهْ
وأترك القرن بقاع جزرهْ
أضربُ بالسيف رقاب الكفرهْ
ضرب غلام ماجد حزْوَرَهْ
من يترك الحق نقوّم صعرهْ

وقال العاملي:

فسمّتك بنت الليث أُمّك حيدراً
فما أخطأت فيك الفراسة والحزْرُ

---

(1) في رحاب أئمة آل البيت، صفحة 4. وقلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، لإبن حزم، صفحة 34. وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، صفحة 78. وكان ذلك عام 23 قبل الهجرة الموافق سنة 600م.

(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، صفحة 78. وقلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، لإبن حزم، صفحة 34. والفصول المهمة، لعلي ابن محمد بن الصالح المالكي، النجف 1950م. ومروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي، والإرشاد، للشيخ المفيد، منشورات مكتبة بصيرتي، قم: إيران.. وإنسان العيون في مسيرة الأمين والمأمون «السيرة الحلبية»، لعلي بن برهان الدين الحلبي. وغيرها.

(3) **العاملي**: نسبة إلى عاملة وهو من العماليق، أو إلى جبل عامل في لبنان.

علـيّ بـه سـمّـاك أكـرم والـد
رجاء لأن يعلو لك الصيت والذكرُ

كان الإمام علي كرّم الله وجهه من أشجع الناس، وأشدّهم بأساً، لم يبارز قطّ قِرْناً إلا قتله، إلا من اعتصم منه بالفرار، ولهذا يقول أسيد بن أبي أُناس الديلي، يحرّض مشركي قريش على قتل الإمام علي، ويعيّرهم بغلبته إياهم:

فـي كـلّ مـجـمـع غـايـةٍ أفـنـاكُـمُ
جَذَعٍ أبرّ عـلـى الـمـذاكي الـقُـرَّحِ
لله درّكـم أَلـمّـا تُـنـكـروا
قد يُنكر الحر الكريم ويستحي
هـذا ابـن فـاطـمـة الـذي أفـنـاكُـمُ
ذبحاً وقتلاً قِصْعِهِ لم يُذبحِ[1]
أعـطـوه خـرْجـاً واتّـقـوا بـضـريـبـةٍ
فِعْل الذليل وبيعه لم تُربحِ
أيـن الـكـهـول وأيـن كـلُّ دعـامـةٍ
في المعضلات وأين زين الأبطحِ[2]
أفـنـاهُـمُ قَـصْـعـاً وضَـرْبـاً يُـفـتـرى
بالسيف يُعْمِلُ حدّه لم يصفحِ[3]

وهو الذي تترّس بباب من أبواب حصن خيبر، وحمل باب الحصن على ظهره، وجعل منه جسراً كي يعبر عليه المسلمون، وهو الذي تصدّى لعمرو بن عبد ود العامري، عندما خرج في نفر من قريش إلى المسلمين يوم الخندق، وقال لهم: «من يبارز»؟ فبرز له علي بن أبي طالب، فقال له: «يا عمرو، إني أدعوك إلى الإسلام». فقال: «لا حاجة لي بذلك». قال: «فإني أدعوك إلى النزال». فقال له: «لم يا ابن أخي؟ فوالله لا أحب أن اقتلك». قال له علي: «لكني والله أحب أن أقتلك». فحمي عمرو عند ذلك، واقتحم عن فرسه فعقره وضرب وجهه، ثم أقبل على علي، فتنازلا وتجاولا، فقتله علي. فنعي عمرو إلى أخته أم كلثوم، فسألت: «من قتله؟» فقيل لها: «علي». فقالت: «لم يأت يومه إلا على يد كفء كريم؟» وأنشدت:

أسدان في ضيـق الـمـكـرّ تـجـاولا
وكـلاهـمـا كـفء كـريـم بـاسـلُ
فـتـخـالسـا سـلـب الـنـفـوس كـلاهـمـا
وسـط الـمـجـال مـجـالـد ومـقـاتـلُ
وكـلاهـمـا حـسـر الـقـنـاع حـفـيـظـة
لـم يـثـنـه عـن ذاك شـغـل شـاغـلُ
فـاذهـب عـلـي فـمـا ظـفـرت بـمـثـلـه
قـول سـديـد لـيـس فـيـه تـحـامـلُ

وقالت أيضاً:

لـو كـان قـاتـل عـمـرو غـيـر قـاتـلـه
لـكـنـت أبـكـي عـلـيـه آخـر الأبـدِ
لـكـن قـاتـلـه مـن لا يـعـاب بـه
من كان يدعى قديما بيضة البلدِ
من هـاشـم في ذراها وهي صاعدة
إلى السماء تميت الناس بالحسدِ
قـوم أبـى الله إلا أن يـكـون لـهـم
مـكـارم الـديـن والـدنـيـا بـلا لـدِ
يـا أم كـلـثـوم ابـكـيـه ولا تـدعـي
بـكـاء مـعـولـة حـرّى عـلـى ولـدِ[4]

كان الإمام علي كرم الله وجهه، **يكنّى أبا الحسن، وأبا الحسين، وأبا القسم الهاشمي، وكان يكنّى أبا تراب**، وكانت أحب كنية إليه، كنّاه بها رسول الله ﷺ، وكان ذلك في غزوة العشيرة، في السنة الثانية للهجرة، أواخر جمادى الآخرة، وكان سبب ذلك انه ﷺ دخل على ابنته الزهراء فقال لها: **«أين ابن عمك؟..»** قالت: «رأيته غضبان وخرج». فجاءه رسول الله ﷺ إلى المسجد يطلبه، فوجده نائماً قد التصق به التراب، فجعل رسول الله ﷺ ينفض التراب عنه ويقول: **«قم أبا تراب، قم أبا تراب»**[5].

ولهذا يقول الشاعر:

وكنّيت بالسبطين شبليك واغتدى
لنسل النبي المصطفى فيهما حصرُ
وكـنّـاك خـيـر الـرسـل في دعوةٍ أبا
تـراب وقـد عـابـوا بـه وهـو الـفـخـرُ

وكان كرّم الله وجهه يلقب **بالمرتضى، وحيدر، والأنزع البطين، والأصلع، والوصي**، وكان أسمر مربوعاً، وهو إلى القصر أقرب، عظيم البطن، دقيق الأصابع، حمش الساقين، في عينيه لين، عظيم اللحية، أصلع، ناتئ الجبهة، عريض ما بين المنكبين.

ربّاه رسول الله ﷺ، فجمع له أسباب الخير في ذلك، وتأدب بآدابه، وتربّى بتربيته، وذلك أن قريشاً أجدبت ذات سنة، وكان أبو طالب فقيراً لا مال له، فقال رسول الله ﷺ لعمه العباس: **«ألا نذهب إلى أبي طالب، لنخفف عنه بعض عياله؟..»**، فقال: **«نعم»**. فذهبا إليه وقالا: **«جئنا لنخفف عنك»**. فقال: **«إذا تركتما لي عقيلاً** - وكان يحبه كثيراً - **فاصنعا ما شئتما»**. فأخذ العباس جعفراً، ولم يزل عنده حتى

---

(1) **قصعه**: قتله، ويقال قصع فلان: أي أصابته رمية أو ضربة فمات في مكانه.
(2) **زين الأبطح**: كناية عن أبي طالب.
(3) الأبيات في الإصابة، 4/ 269.
(4) شاعرات العرب، عبد البديع صقر، منشورات المكتب الإسلامي، الدوحة، 1387هـ، صفحة 334-335.
(5) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، 1/ 133. ومسند الإمام أحمد بن حنبل 4/ 263. وتاريخ الأمم والملوك، للطبري 2/ 262، وغيرها.

أسلم، وأخذ رسول الله عليًّا، ولم يزل عنده، حتى هاجر إلى المدينة، وفي ذلك يقول الشاعر:

أتت عام شهباء أصبح عندها
أبو طالب قد حلّ ساحته الفقرُ
فقالوا دعونا نكفه بعض وِلْدِه
مساعدة فالحرّ يسعده الحرُّ
خذوا من أردتم إن تركتم بجانبي
عقيلاً، فلي في حبه منكم عذرُ
لأحمد أعطينا عليًّا وجعفراً
لحمزة والعباس طالب فليدروا
وربيت في حجر النبي محمد
فطوبى لمن من أحمد ضمّه حجرُ
وغذاك بالعلم الإلهي ناشئا
فلا علم إلا منك قد حاطه خبْرُ

روى كثير من أئمة الحديث، أنه لا خلاف في أنه أول من أسلم من الصبيان، وإنما الخلاف في سنّه يوم أسلم، والثابت أن سنّه يوم أسلم، كان إحدى عشرة سنة، على أصح ما ورد من الأخبار في إسلامه.

سبقتَ إلى الإسلام كلّ موحد
وقد عمّ أصناف الورى الشرك والكفرُ
عليّ وأم المؤمنين خديجة
وأحمد لا عَمْرٌ هناك ولا بكْرُ

ولما عزم رسول الله ﷺ على الهجرة، بات علي في فراشه ليلة المبيت، وفيه يقول هاشم الكعبي:

فعلى فراش مبيت ليلك والعدا
تهدي إليك بوارقاً ورعودا
فرقدت مفلوج الفؤاد كأنما
يهدى الكراع لسمعك التغريدا
فكفيت مرقده وقمت معارضا
بالنفس لا فشلاً ولا رعديدا
فاستصبحوا فرأوا دوين مرادهم
جبلاً أشمّ وفارساً صنديدا

وفي ذلك يقول الإمام علي:

ووقيت نفسي خير من وطأ الحصى
ومن طاف بالبيت العتيق أو اعتمرْ

وفي المدينة[1] آخى رسول الله ﷺ بينه وبين علي، وفي ذلك يقول الصفي الحلّي:

أنت سِرّ الرسول والصنو
وابن العمّ والصهر والأخ المستجادُ
لو رأى مثلك النبيّ لآخاه
وإلا فأخطأ الانتقادُ

وقال أحدهم يرثي الإمام عليًّا وسبطيه:

قضى أخوه خضيب الرأس وابنته
غضبى وسبطاه مسموماً ومنحورا

ولله درّ القائل:

كم كربةٍ عن رسول الله فرّجها
بسيفه وعِتاق الخيل تطَّرِدُ
بخيبرٍ وحُنينٍ حين فرّ بها
شوسُ الكُماةِ ولم يوفوا بما وعدوا
ويومَ بدرٍ وفرسان الهياج قضوا
صرعى، حيارى، ونار الحرب تتّقدُ
وحين باتَ مبيت المصطفى وَذَوَوا
أصقان من حوله في الدار ما رقدوا
حتى متى ما بدا للفجر غُرَّتُه
جدّوا لقتل رسول الله واجتهدوا
فحين قام إليهم سهم نقمته
ظلّت فرائصهم للرعب ترتعدُ
أخو النبي وواقيه وناصره
يوم الوغى، تُشبك الميّاد والزَّردُ
فمن يُعادوه في يوم اللقاء شَقُوا
ومن يُوالوه في الدارين قد سَعِدوا

بيعة الإمام علي عليه السلام بالخلافة

لما قتل عثمان بن عفان، يوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة، عام 34هـ، بويع الإمام علي بالخلافة، لخمسٍ بقين من ذي الحجة، بعد سبعة أيام من قتل عثمان. قال خزيمة بن ثابت:

إذا نحن بايعنا عليًّا فحسبنا
أبو حسن مما نخاف من الفتنْ
رجوناه أولى الناس بالناس إنه
أطبّ قريش بالكتاب وبالسننْ
وإن قريشا ما تشقّ غباره
إذا ما جرى يوماً على الضمر البدنْ
وفيه الذي فيهم من الخير كله
وما فيهم كل الذي فيه من حسنْ

وقد اختلف في كيفية بيعته، فقيل: إنه لما قتل عثمان، اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار، وفيهم طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب، والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، فأتوا عليًّا وقالوا له:

---

(1) هاجر الإمام علي كرّم الله وجهه إلى المدينة بعد أن أدّى حقوق رسول الله ﷺ مع الفواطم وهن: فاطمة بنت أسد بن هاشم (أم الإمام علي)، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب، وفاطمة بنت عتبة.

«إنه لا بدّ لنا من إمام». قال: «**لا حاجة لي في أمركم، فمن اخترتم رضيت به**». فقالوا: «**ما نختار غيرك**». وترددوا عليه مراراً، ثم قالوا له: «**إنّا لا نعلم أحداً أحق به منك، ولا أقدم سابقة، ولا أقرب قرابة من رسول الله**». فقال: «**لا تفعلن، فإني أكون وزيراً، خيراً من أن أكون أميراً**». فقالوا: «**والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك**». وبعد لأي قال: «**ففي المسجد، فإن بيعتي لا تكون خفية، ولا تكون إلا في المسجد**»(1).

خرج الإمام علي إلى المسجد وعليه إزار، وطاق، وعمامة، ونعلاه في يده، متوكئاً على قوس، فبايعه الناس.

لعمري لقد بايعتمُ ذا حفيظة
على الدّين معروف العفاف موفقا
عليًّا وصي المصطفى وابن عمه
وأول من صلّى، أخا الدين والتقى

وكان أول من بايعه طلحة بن عبيد الله، فنظر إليه حبيب ابن ذؤيب فقال: «إنّا لله.. أول من بدأ بالبيعة يد له شلاّء»(2)، والله إن هذا الأمر لا يتمّ». ثم تبعه الزبير، ثم بايعه عامة الناس، وكلهم يقول: «لا يصلح لها إلا علي». وكانت أول خطبة خطبها، انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**إن الله أنزل كتاباً هادياً، بيّن فيه الخير والشرّ، فخذوا بالخير ودعوا الشر، إن الله حرّم حرماً مجهولة، وفضّل حرمة المسلم على الحرم كلها، وشدّ بالإخلاص والتوحيد حقوق المسلمين، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق، أيها الناس: إن هذا أمركم ليس لأحد فيه حق إلا من أمّرتم، وقد افترقنا بالأمس على أمر، وكنت كارهاً لأمركم، فأبيتم إلا أن أكون عليكم، إلا وانه ليس لي دونكم إلا مفاتيح ما لكم معي، وليس لي أن آخذ درهماً دونكم، فإن شئتم قعدت لكم، وإلا فلا آخذ على أحد**». فقالوا: «**نحن على ما فارقناك عليه بالأمس**». فقال: «**أللهمّ فاشهد**».

ولما فرغ من الخطبة وهو على المنبر، قال أحد السابئة (أصحاب ابن السوداء.. الخوارج لاحقاً)(3):

خذها إليك واحذرن أبا الحسن
إنّا نمرّ الأمر إمرار الرسنْ
صولة أقوام كأشداد السفن
بمشرفيات كغدران اللبنْ
ونطعن الملك بلين كالشَّطن
حتى يمرَنّ على غير عننْ

فقال علي:

إني عجزت عجزة لا أعتذر
سوف أكيس بعدها واستمرْ
أرفع من ذيلي ما كنتُ أجُر
وأجمع الأمر الشتيت المنتشرْ
إن لم يشأ غبني العجول المنتصر
أن تتركوني والسلاح يبتدرْ

ولمّا رجع إلى بيته، دخل عليه طلحة، والزبير في عدد من الصحابة، فقالوا: «**يا علي، إنّا اشترطنا إقامة الحدود، وإن هؤلاء قد اشتركوا في قتل هذا الرجل - عثمان - وأحلوا بأنفسهم**». فقال: «**يا إخوتاه، إني لست أجهل ما تعلمون، ولكن كيف أصنع بقوم يملكوننا ولا نملكهم**»...؟. لقد اعتذر علي إليهم، وقال بأن هؤلاء لهم مدد وأعوان، وانه لا يملك ذلك في يومه هذا. فطلب الزبير أن يولّيه الكوفة، ليأتيه بالجنود، وطلب منه طلحة أن يولّيه أمرة البصرة، ليأتيه بالمدد، ليقوى بهم على شوكة هؤلاء.

قام علي فأرسل إلى عمال عثمان فعزلهم، إلا عامل اليمن، وهو حبيب بن المنتخب، الذي كان من شيعته، فأقره على ولايته، وكتب إليه كتاباً يوصيه بتقوى الله، والعدل في الرعية، وأمره أن يأخذ البيعة له، وأن ينفذ إليه عشرة من رؤساء أصحابه. فأخذ له البيعة من أهل اليمن، وأنفذ إليه عشرة كان منهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي. كما فرق عمّاله على الأمصار، فبعث عثمان بن حنيف على البصرة، وعمارة بن شهاب على الكوفة، وعلى الشام سهل ابن حنيف بدل معاوية، فسار حتى بلغ تبوك، فتلقته خيل معاوية، ولما عرفوا أمره، أجبروه على العودة، فكتب معاوية إلى علي يقول: «**يا أبا الحسن، إن لي فضائل كثيرة، وكان أبي سيداً في الجاهلية، وصرت ملكاً في الإسلام، وأنا صهر الرسول ﷺ، وخال المؤمنين، وكاتب الوحي**». فلما قرأ علي الكتاب قال: «**أبالفضائل يفخر عليّ ابن آكلة الأكباد**». ثم قال: **أُكتب يا غلام**:

محمد النبي أخي وصهري
وحمزة سيد الشهداء عمّي
وجعفر الذي يُمسي ويُضحي
يطير مع الملائكِ ابن أمي
وبنت محمدٍ سكني وعرسي
منوطُ لحمها بدمي وعظمي
وسبطا أحمد ولداي منها
فأيكم له سهمٌ كسهمي؟
سبقتكم إلى الإسلام طرًّا
صغيراً ما بلغت أوان حلمي

(1) قيل كان ذلك في بيته، وقيل في حائط لبني عمرو بن مبذول، الكامل في التاريخ لابن الأثير، 1/ 98.

(2) كانت يده شلاّء من يوم أحد، لمّا وقى بها رسول الله ﷺ.

(3) أصحاب عبد الله بن سبأ الخارجي، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، جـ7/ 227.

فلمّا وصل الكتاب إلى معاوية وقرأه قال: «**اخفوا هذا الكتاب، لا يقرأه أهل الشام، فيميلون إلى علي بن أبي طالب**».

وهنا لا بد لنا من وقفة: قال الزبير بن بكّار وغيره عن جابر بن عبد الله قال: «سمعت عليًّا ينشد، ورسول الله ﷺ يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي
معه رُبيت وسبطاه هما ولدي
جدّي وجدّ رسول الله منفرد
وفاطم زوجتي لا قول ذي فندِ
صدّقته وجميع الناس في بُهُم
من الضلالةِ والإشراك والنكدِ
فالحمد لله شكراً لا شريك له
البرّ بالعبد والباقي بلا أحدِ

قال: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «**صدقت يا علي**».

إن آكلة الأكباد هي هند بنت عتبة، أبوها عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس، أطاحت رأسه ضربة باترة من سيف حمزة بن عبد المطلب، وأخوها شيبة، وقد تكفل به حمزة أيضاً، وابنه الوليد صرعه علي بن أبي طالب في معركة بدر، وفي هذه المعركة قتل أبو جهل قائد جيش الكفار مع عشرات آخرين، يومئذ أقسمت هند ألا يقربها زوجها أبو سفيان بن حرب، حتى يثأر لقتلاها.

ثم ما زالت بالمكيين حتى تجمعوا في ثلاثة آلاف مقاتل، يقودهم أبو سفيان بن صخر بن حرب، وفيهم مائتا فارس يقودهم خالد بن الوليد، وخرجت هند على رأس ذلك الجيش الزاحف إلى معركة أحد، وهي تمنّي عبداً حبشيًّا لها اسمه وحشي بالحربة، ان هو جاء برأس حمزة ثمناً لذلك. انتهز وحشي الفرصة، ورمى حمزة بحربته التي أصابت منه مقتلاً، وجاءت هند حيث يرقد الشهيد البطل حمزة، فلمّا رأته صاحت صيحة فرح، وانحنت على جثته تمزقها، وتجدع الأنف، وتصلم الأذنين، وتسمل العينين، ثم بقرت بطنه، وانتزعت كبده، وجعلت تلوكها في غبطة واشتهاء، فلم تسغها فلفظتها، فقال النبي ﷺ «**لو دخل بطنها لم تمسّها النار**»[1].

وعلى أثر معركة أحد قالت هند بنت عتبة:

رجعت وفي نفسي بلابل جمّة
وقد فاتني بعض الذي كان مطلبي
مِنَ أصحاب بدر من قريش وغيرهم
بني هاشم منهم ومن أهل يثربِ
ولكنني قد نلت شيئاً ولم يكن
كما كنت أرجو في مسيري ومركبي[2]

وقال أبو سفيان يفخر ببلائه في ذلك اليوم:

وسلي الذي قد كان في النفس أنني
قتلتُ من النَّجار كل نجيبِ
ومن هاشم قرماً كريماً ومصعباً
وكان لدى الهيجاء غير هيوبِ
ولو أنني لم أشفِ نفسيَ منهم
لكانت شجىً في القلب ذات ندوبِ
فآبوا وقد أودى الجلابيب منهُمُ
بهم خدب من معبط وكبيبِ

فرد عليه حسّان بن ثابت شاعر الرسول:

ذكرت القروم الصيد من آل هاشم
ولست لزور قلته بمصيبِ
أتعجب أنْ أقصدت حمزة منهم
نجيباً وقد سمّيته بنجيبِ
ألم يقتلوا عمراً وعتبة وابنه
وشيبة والحجاج وابن حبيبِ
غداة دعا العاصي عليًّا فراعه
بضربة عضب بلّه بقضيبِ

وأعنف من هذا ما قاله عبد الله بن الزبعرى بن عدي ابن قيس الكعبي:

يا غراب البين أسمعت فقلْ
إنما تنطق شيئاً قد فعلْ
ليت أشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الأسلْ
ثم خفّوا عند ذاكم رُقّصاً
رقص الحفّان يعلو في الجبلْ
حيث خفّت بقباء بركها
واستحرّ القتل في عبد الأشلْ
فقتلنا الضعف من أشرافهم
وعدلنا ميل بدر فاعتدلْ
لا ألوم النفس إلا اننا
لو كررنا لفعلنا المفتعلْ
بسيوف الهند تعلو هامهم
عللاً نعلوهم بعد نهلْ

فيجيبه حسّان:

ذهبت بابن الزِّبَعْرى وقعة
كان منّا الفضل فيها لو فعلْ

---

(1) تراجم أعلام النساء، محمد حسين الاعلمي الحائري، صفحة 426.

(2) السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام، ج2، صفحة 168. وشاعرات العرب، لعبد البديع صقر، منشورات المكتب الإسلامي، قطر 1387هـ، صفحة 468.

ولـقـد نـلـتـمْ ونِـلـنـا مـنـكـمُ
وكـذاك الـحـرب أحـيـانـاً دولْ
وعـلـونـا يـوم بـدرٍ بـالـتـقـى
طـاعـة الله وتـصـديـق الـرسـلْ
بـرجـالٍ لـسـتُـمُ أمـثـالـهـم
أيـدوا جـبـريـل نـصـراً فـنـزلْ
نـضـع الـخـطّي فـي أكـتـافـكـم
حـيـث نـهـوي عـللاً بـعـد نـهـلْ
وتـركـنـا فـي قـريـش عـورة
يـوم بـدر وأحـاديـث مـثـلْ

ولم يقف حسّان عند حد المناقضات والتصدي لقريش، بل سلك أسلوب الطعن في الأنساب، فطعن في نسب أبي سفيان، وجعله دعيًّا ملحقاً ببني هاشم، فنسمعه يقول:

لقد علم الأقوام أن ابن هاشم
هو الغصن ذو الأفنان لا الواحد الوغدُ
ومـالـك فـيـهـم محـتـد يـعـرفـونـه
فدونك فالصق مثلما لصق القردُ
وإن سـنـام المـجـد مـن آل هـاشـم
بنو بنت مخزوم ووالدك العبدُ
ومـن ولـدت أبـنـاء زهـرة مـنـكـم
كرام ولم يقرب عجائزك المجدُ
ولـسـت كـعـبـاس ولا كـابـن أمـه
ولـكـن هـجـيـن لا يـورّى لـه زنـدُ
وأنـت زنـيـم نـيـط فـي آل هـاشـم
كما نيط خلف الراكب القدح الفردُ
وإن امـرأ كـانـت سـمـيـة أمـه
وسمراء مغلوب إذا بلغ الجهدُ(1)

ولكن حسّان بن ثابت لم ينس رثاء حمزة الشهيد، عامداً إلى تعداد مناقبه من شجاعة، وكرم، وشرف، وعراقة نسب وغيرها، فيقول:

دع عـنـد داراً عـفـا رسـمـهـا
وابـكِ عـلـى حـمـزة ذي الـنـائـلِ
الـمـالـئ الـشـيـزى إذا اعـصـفـت
غـبـراء فـي ذي الـشـبـم الـمـاحـلِ
الـتـارك الـقـرن لـدى قـرنـه
يـعـثـر فـي ذي الـخـرص الـذابـلِ
والـلابـس الـخـيـل إذا أحـجـمـت
كـالـلـيـث فـي غـابـتـه الـبـاسـلِ
ابـيـض فـي الـذروة مـن هـاشـم
لـم يـمـر دون الـحـق بـالـبـاطـلِ
مـال شـهـيـدا بـيـن أرحـامـكـم
شـلّـت يـدا وحـشـيّ مـن قـاتـلِ
أظـلـمـت الأرض لـفـقـدانـه
واسـودّ نـور الـقـمـر الـنـاصـلِ
صـلّـى عـلـيـك الله فـي جـنـة
عـالـيـة مـكـرمـة الـداخـلِ
كـنـا نـرى حـمـزة حـرزاً لـنـا
مـن كـل أمـر نـابـت نـازلِ
وكـان فـي الإسـلام ذا تُـدْرَإٍ
لـم يـك بـالـوانـي ولا الـخـاذلِ

وأخيراً يخاطب هنداً بنت عتبة فيقول:

لا تـفـرحـي يـا هـنـد واسـتـحـلـبـي
دمـعـاً وأذى عـبـرة الـثـاكـلِ
وابـك عـلـى عـتـبـة إذ قـطّـه
بـالـسـيـف تحـت الـرهـج الجـائـلِ
إذ خـرّ فـي مـشـيـخـة مـنـكـم
مـن كـل عـات قـلـبـه جـاهـلِ
أرداهـم حـمـزة فـي أسـرة
يـمـشـون تحـت الـحـلـق الـفـاضـلِ

قام علي كما أسلفنا بعزل ولاة عثمان، وتولية من يرى فيهم الصدق، والإخلاص، والأمانة، ومخافة الله، فبعث عثمان بن حنيف إلى البصرة، وعمارة بن شهاب إلى الكوفة، وسهل بن حنيف إلى الشام بدل معاوية، كما أرسل قيس بن سعد بن عبادة إلى مصر.

اختلف أهل مصر على قيس بن سعد بن عبادة، فبايعه بعضهم، وقالت طائفة: لا نبايع حتى نقتل قتلة عثمان، وكذلك فعل أهل البصرة، أمّا عمارة بن شهاب المبعوث إلى الكوفة، فصدّه عنها طلحة بن خويلد غضباً لعثمان قائلاً:

يـا لـيـتـنـي فـيـهـا جـذعْ
أكـرّ فـيـهـا وأضـعْ

(1) ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: د. وليد عرفات، دار الفكر الحديث، بيروت 1965م، صفحة 159. والأغاني، ج4، صفحة 141. وبنت مخزوم هي فاطمة بنت مر المخزومية، أم عبد الله والزبير وأبي طالب بني عبد المطلب، وجدة الرسول. وأبناء زهرة ومنهم: آمنة بنت وهب أم الرسول، وهالة بنت وهيب أم حمزة وصفية.

هكذا انتشرت الفتنة، وتفاقم الأمر، حتى إذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان في صفر، دعا معاوية رجلاً من بني عبس يدعى (قبيصة)، فدفع إليه طوماراً مختوماً، وأمره بإرساله إلى علي، ولما مثل بين يدي أمير المؤمنين قال له: «ما وراءك»؟.. قال: **«جئتك من عند قوم لا يريدون إلا القود، كلهم موتور، تركت ستين ألف شيخ يبكون تحت قميص عثمان، وهو منصوب لهم، قد ألبسوه منبر دمشق»**.

عزم علي على قتال أهل الشام، فكتب إلى قيس بن سعد بمصر، يستنفر الناس لقتالهم، كما كتب إلى عبد الله ابن قيس الأشعري[1] (أبو موسى الأشعري) بالكوفة، وإلى عثمان بن حنيف بذلك، ثم خطب الناس، وحثهم على ذلك، وعزم على التجهيز، وخرج من المدينة بعد أن استخلف عليها قثم بن العباس، ودفع اللواء إلى ولده محمد ابن الحنفية، وجعل عبد الله بن العباس على الميمنة، وعمرو بن أبي طلحة على الميسرة، وقيل جعل على الميسرة عمرو بن سفيان بن عبد الأسد، وجعل على المقدمة أبا ليلى بن عمرو بن الجراح ابن أخي أبي عبيدة عامر بن الجراح.

وقعة الجمل

وبينما أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه وقادته، وولاته، يتجهزون لأهل الشام، أتاهم الخبر عن طلحة، والزبير، وعائشة، وأهل مكة، أنهم قد سخطوا إمارته، وكان سبب اجتماعهم بمكة أن عائشة كانت قد خرجت إليها، وعثمان محصور، للعمرة، ولمّا خرجت من مكة تريد المدينة، لقيها رجل من أخوالها من بني الليث، يقال له عبيد بن أبي سلمة، المعروف بابن أم كلاب، في مكان يقال له سرف، فقالت له: **مَهْيَمْ**؟.. قال: **قتل عثمان**. قالت: **وماذا صنعوا**؟.. قال: **اجتمعوا على بيعة علي**. فقالت: «**ليت هذه انطبقت على هذه** - تعني الأرض والسماء - **إن تمّ الأمر لصاحبك.. ردّوني.. ردّوني**».

عادت عائشة إلى مكة وهي تقول: «**قتل والله عثمان مظلوماً، والله لأطلبنّ بدمه**». فقيل لها: «**ولِمَ؟، والله إن أول من أمال حرفه لأنت، ولقد كنت تقولين: اقتلوا نعثلا فقد كفر**». قالت: «**إنهم استتابوه، ثم قتلوه**». فقال لها ابن أم كلاب:

فمنك البداء ومنك الغير
ومنك الرياح ومنك المطرْ
وأنتِ أمرتِ بقتل الإمامِ
وقلت لنا أنه قد كفرْ
فهبنا أطعناك في قتله
وقاتله عندنا من أمرْ
ولم يسقط السقف من فوقنا
ولم تنكسف شمسنا والقمرْ
وقد بايع الناس ذا تُدْرَإٍ
يزيل الشبا ويقيم الصعرْ
ويلبس للحرب أثوابها
وما من وفى مثل من غدَرْ

لما وصلت عائشة إلى مكة، قصدت الحجر، واجتمع الناس حولها، وراحت تحثّهم على الثأر لدم عثمان قائلة: «**إن الغوغاء من أهل الشام، وعبيد أهل المدينة، قد سفكوا الدم الحرام، في الشهر الحرام، واستحلّوا البلد الحرام، وأخذوا المال الحرام، والله لإصبع عثمان خير من أطباق الأرض أمثالهم**».

فتقدم عبد الله بن عامر الحضرمي، وكان عامل عثمان على مكة وقال: «**ها أنا أول طالب بدم عثمان**». ثم تبعه بنو أمية وعلى رأسهم سعيد بن العاص، والوليد بن عقبة، ويعلى ابن أم منية، وتبعهم طلحة، والزبير، وبعد ذلك قالت: «**انهضوا إلى هذه الغوغاء**». فقالوا: «**نأتي الشام**». فقال ابن عامر: «**لقد كفاكم الشام معاوية، فأتوا البصرة، فإن لي بها صنائع، ولهم في طلحة هوى**».

ما كان علي قاتل عثمان، أو المحرض عليه، أو الراضي بقتله، ولا كانت عائشة راضية عن عثمان، أو ولية دمه المسفوك، فطالما حرضت عليه، وتحدثت عنه بالنقص الشديد، والمؤرخون لم ينسوا أنها غضبت على عثمان يوماً، لأنه نقّص من عطائها، فتربصت به، وهو يخطب بالناس، فدلّت قميص رسول الله ﷺ ونادت: «**يا معشر المسلمين، هذا جلباب رسول الله لم يبل، وقد أبلى عثمان سنته**». وطالما سُمعت تقول: «**اقتلوا نعثلاً** - يعني عثمان - **فإن نعثلاً كفر**»[2].

لهذا لم يشك أحد من المؤرخين أنها ما كانت لتثور، لو أن الأمر لم ينقل إلى علي. وأقبل جارية بن قدامة السعدي وقال: «**يا أم المؤمنين، والله لقتل عثمان أهون من خروجك على مثل هذا الجمل الملعون، عرضة للسلاح، إنه قد كان لك من الله ستر وحرمة، فهتكت سترك، وأبحت حرمتك، إنه من رأى قتالك رأى قتلك**». ولم توافق أمهات المؤمنين، على خروج عائشة، وروى الطبري في الاحتجاج محاورة أم سلمة مع عائشة، فأنشئت أم سلمة تقول:

لو كان معتصماً من زلّة أحدٌ
كانت لعائشة الرتبى على الناسِ

(1) **الأشعري**: نسبة إلى «أشعر» جد قبيلة مشهورة من اليمن، وإلى مذهب أبي الحسن المتكلم، وينتمي إليه الأشاعرة.

(2) الكامل في التاريخ لابن الأثير، 3/ 105.

مـن زوجـة لـرسـول الله فـاضـلـة
وذكـر آي مـن الـقـرآن مـدراسِ
وحكـمـة لـم تـكـن إلا لـهاجسـهـا
في الصدر تذهب عنها كل وسواسِ
يـسـتـنـزع الله مـن قـوم عـقـولـهـم
حتى يمرّ الذي يقضي على الناسِ
ويـرحـم الله أم الـمـؤمـنـيـن لـقـد
تـبـدّلـت بِـيَ إيـحـاشـاً بـإيـنـاسِ

فقالت لها عائشة: «شتمتني يا أخت». فقالت لها أم سلمة: **«ولكن الفتنة إذا أقبلت، غطّت على البصيرة، وإذا أدبرت أبصرها العاقل والجاهل»**.

وخرج غلام شاب من بني سعد إلى طلحة، والزبير فقال: «أما أنت يا زبير، فحواري رسول الله، وأما أنت يا طلحة، فوقيت رسول الله ﷺ بيدك، وأرى أمكما معكما، فهل جئتما بنسائكما». قالا: «لا». قال: «فما أنا منكم في شيء». واعتزل، وقال في ذلك:

صُـنـتـمْ حـرائـركـمْ وقـدتّـم أمـكـم
هـذا لـعـمـرك قـلّـة الأنـصـافِ
أمـرت بـجـرّ ذيـولـهـا فـي بـيـتـهـا
فـمـضـت تـشـقّ الـبـيـد بـالإيـجـافِ
غـرضـاً يـقـاتـل دونـهـا أبـنـاؤهـا
بـالـنـبـل والـخـطّـي والأسـيـافِ
هتكت بطلحة والزبير ستورها
هـذا الـمـخـبّـر عـنـهـم والـكـافي

وخرجت عائشة على ذلك الجمل الأنكد (عسكر)، قائدة على جمع الخارجين على أمير المؤمنين، وفي الطريق نبحتها كلاب الحوأب[1].

قلنا، وبعد أن تجهز علي قاصداً الشام، بلغه قصد طلحة، والزبير، فخطب الإمام بالناس، وحثهم على المسير إلى البصرة، ليمنع أولئك من دخولها، أو يطردهم منها إن كانوا قد دخلوها، فتثاقل عنه أكثر أهل المدينة، واستجاب له بعضهم، وكان ممن استجاب له من الصحابة: أبو الهيثم بن التيهان، وأبو قتادة الأنصاري، وزياد بن حنظلة، وخزيمة بن مالك. وسار علي من المدينة إلى البصرة في آخر ربيع الأول عام36هـ، في نحو من ستمائة مقاتل، وخرج إليه الحسن بن علي من الكوفة بتسعة آلاف رجل، فتلقاهم الإمام علي بذي قار، وتواقف الفريقان، وقد اجتمع مع علي عشرون ألفاً، والتقى مع عائشة ومن معها نحواً من ثلاثين ألفاً، فنشب القتال. وانتهت موقعة الجمل، وأقام علي بظاهر البصرة ثلاثاً، حيث صلّى على القتلى من الفريقين، وكان مجموع من قتل من الفريقين عشرة آلاف قتيل.

ولهذا قال أبو الهيثم بن النبهان البدري:

قـل لـلـزبـيـر وقـل لـطـلـحـة: إنـنـا
نـحـن الـذيـن شـعـارنـا الأنـصـارُ
إن الـوصـيّ إمـامـنـا ولـيـنـا
بـرح الـخـفـاء وبـاحـت الأسـرارُ

موقعة صفّين

لمّا خرج الإمام علي من موقعة الجمل ودخل البصرة، بعد أن شيّع أم المؤمنين عائشة، سار إلى الكوفة، فدخلها يوم الاثنين لإثنتي عشرة ليلة خلت من رجب عام 36هـ، فنزل في الرحبة، وصلّى في الجامع الأعظم. وبعد أن خطب الناس، وحثهم على الخير، ومدح أهل الكوفة، بعث إلى جرير بن عبد الله وكان على همذان، وإلى الأشعث بن قيس، وهو على نيابة أذربيجان، أن يأخذا البيعة على من هنالك من الرعايا، ثم يقبلا، ففعلا ذلك.

ولمّا أراد الإمام علي أن يبعث إلى معاوية يدعوه إلى بيعته، قال جرير بن عبد الله البجلي: **«أنا أذهب إليه يا أمير المؤمنين، فإن بيني وبينه ودًّا، فآخذ لك منه البيعة»**. فقال الأشتر النخعي: **«لأتبعنه يا أمير المؤمنين، فإني أخشى أن يكون هواه معه»**. فقال علي: **«دعه»**. وبعثه وكتب معه كتاباً إلى معاوية، يعلمه باجتماع المهاجرين والأنصار على بيعته، ويخبره بما كان في وقعة الجمل، ويدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه الناس. فلما انتهى إليه جرير وأعطاه الكتاب، دعا معاوية عمرو بن العاص ورؤوس الشام، فاستشارهم فأبوا حتى يَقتل قتلة عثمان، أو يسلّم إليهم القتلة، وإن لم يفعل قاتلوه.

قدم النعمان بن بشير على أهل الشام بقميص عثمان، الذي قتل فيه مخضوباً بالدم، وبأصابع زوجته نائلة (شيء من الكف، وإصبعان مقطوعان من أصولهما، ونصف إبهام). وضع معاوية القميص على المنبر، وجمع الأجناد إليه، فبكوا على القميص مدة وهو على المنب، والأصابع معلّقة فيه، وأقسم رجال من الشام ألاّ يمسهم الماء إلاّ للغسل من الجنابة، وأن لا يناموا على الفرش، حتى يقتلوا قتلة عثمان، ومن قام دونهم قتلوه. فلما عاد جرير وأخبر عليًّا خبر معاوية،

---

(1) روى الحاكم في مستدركه بسنده عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول وعنده نساؤه: «ليت شعري أيّتكنّ تنبحها كلاب الحوأب». فضحكت عائشة، فقال: انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت». ولما مرت عائشة ومن معها بماء يدعى الحوأب نبحتهم كلابه. فقالوا: أي ماء هذا. قيل: هذا ماء الحوأب. فصرخت عائشة: ردوني، أنا والله صاحبة كلاب الحوأب طروقاً» فقال لها عبد الله بن الزبير: إنه كذب. وجاء لها بأربعين رجلاً رشوهم وشهدوا أن هذا ليس بماء الحوأب. فكانت أول شهادة زور أقيمت في الإسلام.

واجتماع أهل الشام معه على قتاله، وأنهم يبكون على عثمان ويقولون: «**إن عليًّا قتله، ومؤوي قتلته**»، «**وإنهم لا ينتهون عنه حتى يقتلهم، أو يقتلوه**».

فقال الأشتر: «**يا أمير المؤمنين، ألم أنهك أن تبعث جريراً، فلو كنت بعثتني لما فتح معاوية باباً إلاّ أغلقته**». فقال له جرير: «**لو كنت ثمة[1] لقتلوك بدم عثمان**». فقال الأشتر: «**والله لو بعثتني لم يعيبني جواب معاوية، ولأعجلنّه عن الفكرة، ولو أطاعني أمير المؤمنين لحبسك، وأشباهك، حتى يستقيم أمر هذه الأمة**». فقام جرير مغضباً وأقام بقرقيسيا، وكتب إلى معاوية يخبره بما قال، وما قيل له، فكتب إليه معاوية يأمره بالقدوم عليه.

خرج الإمام علي من الكوفة عازماً الدخول إلى الشام، فعسكر بالنخيلة، واستخلف على الكوفة أبا مسعى عقبة بن عامر البدري الأنصاري، وبلغ معاوية أن عليًّا قد خرج بنفسه، فاستشار عمرو بن العاص، فقال له: «**اخرج أنت أيضاً بنفسك**». ثم قام عمرو بن العاص يحث الناس على الخروج، وكتب إلى الأجناد فحضروا، فعقدوا الألوية والرايات، وتهيأ أهل الشام، وخرجوا إلى العراق من ناحية صفّين، والتقى الطرفان هناك.

بعث الإمام علي كرّم الله وجهه عدي بن حاتم، ويزيد بن قيس الأرحبي، وشبث بن ربعي، وزياد بن حفصة إلى معاوية، فلمّا دخلوا عليه وعمرو بن العاص إلى جانبه، قال عدي: «**يا معاوية، إنّا جئناك ندعوك إلى أمر يجمع الله به كلمتنا وأمرنا، ونحقن به الدماء.. إن ابن عمك سيد المسلمين، أفضلهم سابقة، وأحسنهم في الإسلام أثراً، وقد استجمع عليه الناس، وقد أرشدهم الله بالذي رأوا، فلم يبق أحد غيرك وغير من معك من شيعتك، فأنت يا معاوية، لا يصيبك الله وأصحابك مثل يوم الجمل**». فقال معاوية: «**كأنك إنما جئت مهدداً، ولم تأت مصلحاً، هيهات والله يا عدي.. كلا والله، إني لابن حرب، لا يقعقع لي بالشنان**».

وتكلم شبث بن ربعي، وزياد بن حفصة، فذكرا من فضل علي وقالا: «**اتق الله يا معاوية، ولا تخالفه، فإنّا والله ما رأينا رجلاً قط، أعمل بالتقوى، ولا أزهد في الدنيا ولا أجمع لخصال الخير منه**». فرد معاوية: «**فإنكم دعوتموني إلى الجماعة والطاعة، فأمّا الجماعة فمعنا هي، أمّا الطاعة فكيف أطيع رجلاً أعان على قتل عثمان، وهو يزعم أنه لم يقتله، ونحن لا نردّ ذلك عليه، ولا نتهمه، ولكنه آوى قتلته، فيدفعهم إلينا حتى نقتلهم، ثم نحن نجيبكم إلى الطاعة والجماعة**». فقال له شبث بن ربعي: «**أنشدك الله يا معاوية، لو تمكنت من عمّار بن ياسر أكنت قاتله بعثمان؟..**» قال معاوية: «**لو تمكنت من ابن سمية ما قتلته بعثمان، ولكني قتلته بنائل مولى عثمان**».

رد عليه ابن ربعي: «**وإله الأرض والسماء، لا تصل إلى قتل عمّار، حتى تندر الرؤوس عن كواهلها، ويضيق فضاء الأرض ورحبها عليك**». فقال معاوية: «**لو قد كان ذلك كان عليك أضيق**».

خرج القوم، وذهبوا إلى الإمام علي، فأخبروه بذلك. وبعث معاوية حبيب بن مسلمة الفهري، وشرحبيل بن السمط، ومعن بن يزيد الأخنس إلى علي، فدخلوا عليه، فبدأ حبيب فقال: «**إن عثمان كان خليفة مهديًّا، عمل بكتاب الله، فاستثقلتم حياته، واستبطأتم وفاته، فعدوتم عليه فقتلتموه، فادفع إلينا قتلته، إن زعمت أنك لم تقتله، ثم اعتزل أمر الناس، فيكون أمرهم شورى بينهم، فيولّي الناس أمرهم من جمع عليه رأيهم**». فقال له علي: «**وما أنت؟ لا أم لك، وهذا الأمر، وهذا العزل، فاسكت فإنك لست هناك، ولا بأهل لذاك**». فقال له حبيب: «**أمّا والله لتريَنّي حيث أكره**». فقال له علي: «**وما أنت، ولو جلبت بخيلك ورجلك، لا أبقى الله عليك إن بقيت، اذهب، فصعّد، وصوّب ما بدا لك**».

ثم لم تزل الرسل تتردد بين الإمام علي ومعاوية، والناس كافون عن القتال، حتى انسلخ المحرّم، فأمّر علي يزيد بن الحارث الجشمي، فنادى أهل الشام عند غروب الشمس: «**ألا إن أمير المؤمنين يقول لكم: إني قد استأنيتكم لتراجعوا الحق، وأقمت عليكم الحجة فلم تجيبوا، وإني قد نبذت إليكم على سواء، وإن الله لا يحب الخائنين**».

فزع أهل الشام إلى أمرائهم، فأعلموهم بما سمعوا، فنهض عند ذلك معاوية، وعمرو بن العاص، فعبّيا الجيش، وبات علي كذلك، فجعل على خيل الكوفة الأشتر النخعي، وعلى رجّالتهم عمّار بن ياسر، وعلى خيل أهل البصرة سهل ابن جنيف، وعلى رجّالتهم قيس بن سعد وهاشم بن عتبة، وعلى قرّائهم (الخوارج لاحقاً) مسعر بن مذكي التميمي، وأمرهم ألاّ يبدأوا بقتال، حتى يبدأ أهل الشام.

أمّا معاوية فقد جعل على الميمنة عبد الرحمن بن أبي الكلاع الحميري، وعلى الميسرة حبيب بن سلمة الفهري، وعلى المقدمة سفيان بن عمرو السلمي، وعلى خيل دمشق عمرو بن العاص وعلى رجّالتهم الضحّاك بن قيس، وعلى الساقة[2] بسر بن ارطاه، ودفع اللواء إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد.

التحم الجيشان[3] واقتتلوا قتالاً شديداً، وتحققت

(1) **ثمة**: هناك.
(2) **الساقة**: مؤخرة الجيش.
(3) سار الإمام علي إلى صفّين في 150 ألفاً من أهل العراق، وسار معاوية في 130 ألفاً من أهل الشام.

نبوءة الرسول ﷺ، فيقول عمار بن ياسر: **«والله إني لأرى قوماً ليضربنَّكم ضرباً، يرتاب منه المبطلون، وأيم الله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر، لعلمنا أنّا على حق، وأنهم على باطل»**. وصاح حذيفة: **«عليكم بالفئة التي بها ابن سمية، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول عن عمّار: تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق، وإن آخر رزقه شربة من لبن»**. قال حبّة بن جُوين العرني: **«فشهدته يوم صفّين وهو يقول: إئتوني بآخر رزق لي من الدنيا»**. فأتي بصاع من لبن، فشرب وهو يقول:

اليوم ألقى الأحبّهْ
محمداً وصحبهْ
الموت تحت الأسل
والجنة تحت البارقهْ

ثم حمل عليه خالد بن المعرض السكسي، وأبو الفادية الفزاري، فأما أبو الفادية فطعنه، وأمّا السكسكي، فاحتزّ رأسه.

كاد جمع معاوية يهزم، فأشار عمرو بن العاص برفع المصاحف فوق رؤوس الرماح، فلما رأى أهل العراق المصاحف قد رفعت قالوا: **«نجيب إلى كتاب الله، وننيب إليه»**. فقال علي: **«عباد الله، امضوا إلى حقكم، وصدقكم، وقتال عدوكم، فإن معاوية، وعمرو بن العاص، وابن أبي معيط، وحبيب بن سلمة، وابن أبي سرح، والضحّاك بن قيس، ليسوا بأصحاب دين، ولا قرآن، أنا أعرَف بهم منكم، صحبتهم أطفالاً، وصحبتهم رجالاً، فكانوا شر أطفال، وشر رجال... ويحكم إنهم ما رفعوها.. إنهم يقرأونها، ولا يعملون بما فيها، وما رفعوها إلا خديعة، ودهاء، ومكيدة»**. فقالوا: **«ما يسعنا أن نُدعى إلى كتاب الله فنأبى أن نقبله»**. فقال لهم: **«إني إنما أقاتلهم ليدينوا بحكم كتاب الله، فإنهم قد عصوا الله فيما أمرهم به، فتركوا عهده، ونبذوا كتابه»**.

قال مسعر بن فدكي التميمي، وزيد بن الحصين الطائي ثم السبائي في عصابة من القراء: **«يا علي، أجب إلى كتاب الله إذا دعيت إليه، وإلاّ دفعناك برمتك إلى القوم، أو نفعل بك ما فعلنا بابن عفان»**. ثم أقبل الأشتر النخعي فقال: **«يا أهل العراق، يا أهل الذل والوهن، أحين علوتم القوم، وظننوا أنكم لهم قادرون، رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها، وقد والله تركوا ما أمر الله به فيها، وسنّة من أنزلت عليه، فلا تجيبوهم.. أمهلوني فإني قد أحسست بالفتح»**. فقالوا له: **«لا»**.

ثم تفاوض الفريقان بعد مكاتبات على التحكيم، فوكّل معاوية عمرو بن العاص، وأراد الإمام علي أن يوكّل عبد الله بن العباس - وليته فعل - ولكن القرّاء (الخوارج فيما بعد) منعوه وقالوا **«لا نرضى إلاّ بأبي موسى الأشعري»** - بعد أن أشار عليهم الأشعث بن قيس - قال علي: **«فإني أجعل الأشتر حكماً»**. فقالوا: **«وهل سعّر الحرب، وشعر الأرض إلا الأشتر»**. قال: **«فاصنعوا ما شئتم»** وأخيراً تم الاتفاق على تحكيم أبي موسى الأشعري.

كتب الطرفان كتاباً وقّع عليه رؤساء الطرفين، وكان ذلك يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلت من صفر عام 37هـ، وعلى أن يتم التحكيم في شهر رمضان في دومة الجندل، ومع كل واحد من الحكمين أربعمائة من أصحابه. ولما حلّ شهر رمضان، بعث علي بأربعمائة فارس مع شريح بن هانئ، ومعهم أبو موسى الأشعري، وعبد الله بن العباس، كما بعث معاوية عمرو بن العاص في أربعمائة فارس من أهل الشام، ومنهم عبد الله بن عمر وغيرهم.

وبعد مشاورات، ومراوغات، ودهاء، ومكائد، اتفق عمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري على أن يخلعا عليًّا ومعاوية، ويتركا الأمر شورى بين الناس. وكان عمرو بن العاص لا يتقدم بين يدي أبي موسى أدباً وإجلالاً، فقال له: **«يا أبا موسى، قم فأعلم الناس بما اتفقنا عليه»**. فقام أبو موسى وخطب الناس، وحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: **«إنّا قد نظرنا في أمر هذه الأمة، فلم نر أمراً أصلح لها، ولا ألمّ لشعثها، من رأي اتفقت أنا وعمرو عليه، وهو أن نخلع عليًّا ومعاوية، ونترك الأمر شورى، ليولّي الناس عليهم من أحبوه، وإني قد خلعت عليًّا، ومعاوية»**. ثم تنحى، وجاء عمرو فقام مقامه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«أن أبا موسى قد قال ما سمعتم، وإنه قد خلع صاحبه عليًّا، وإني قد خلعته كما خلعه، وأثبت صاحبي معاوية، فإنه ولي عثمان بن عفان، والمطالب بدمه، وهو أحق الناس بمقامه»**. فقال أبو موسى: **«مالك - لا وفقك الله - غدرت وفجرت، إنما مثلك كمثل الكلب، إنْ تحملْ عليه يلهث، وإن تتركه يلهث»**. فقال عمرو: **«إنما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفاراً»**. فحمل شريح بن هانئ على عمرو فَقَنَّعَهُ[1] بالسوط، وحمل ابن لعمرو بن العاص على شريح ابن هانئ فضربه بالسوط، فقام الناس فحجزوا بينهم، وكان شريح بعد ذلك يقول: **«ما ندمت على شيء ندامتي على ضرب عمرو بالسوط، ألاّ أكون ضربته بالسيف»**. والتمس أهل الكوفة أبا موسى الذي ركب راحلته، ولحق بمكة.

وهكذا انتهت المسألة بهذه المسألة.

خاضت المرأة المسلمة المعارك الحربية قولاً، وعملاً، في سبيل المبدأ، كما فعلت سودة بنت عمارة بن الأشتر الهمذانية في معركة صفين، وهي تدفع أخاها لخوض المعركة في صف أمير المؤمنين عليّ، مؤلبة إياه على معاوية قائلة:

---

(1) **قنَّعَهُ**: جلده.

شمّر كفعْل أبيك يا بن عمارة
يوم الطّعان وملتقى الأقرانِ
وانصر عليًّا والحسين ورهطه
واقصد لهندٍ وابنِها بهوانِ
إن الإمام أخو النبي محمدٍ
علم الهدى ومنارة الإيمانِ
فقُدِ الجيوش وسر أمام لوائه
قُدُماً بأبيض صارمٍ وسنانِ[1]

لم تكن سودة وحدها التي خاضت معارك علي ضدّ معاوية بحماس متأجج، وشِعرٍ ملتهب، إنهنّ كثيرات، رفع الإسلام من شأنهنّ، فاكتشفن مكانهن في مجتمعهن، فمن هؤلاء بكارة الهلالية التي لها ضد معاوية صفحة لا تنسى وشِعرٌ - لفرط شدته وعنفه - حفظه رؤوس بني أمية. تدخل بكارة على معاوية في حاجة لها، وعنده عمرو بن العاص، ومروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، فما أن يستبين عمرو ابن العاص شخصيتها، حتى يقول: هي والله القائلة يا أمير المؤمنين:

يا زيد دونك فاستشر من دارنا
سيفاً حساماً في التراب دفينا
قد كنت أذخره ليوم كريهة
فاليوم أبرزه الزمان مصونا

ولا يكاد ينتهي عمرو من رواية البيتين، حتى ينطلق مروان قائلاً: وهي والله القائلة يا أمير المؤمنين:

أتُرى ابن هند للخلافة مالكاً
هيهات ذاك وإن أراد بعيدُ
منّتك نفسك في الخلاء ضلالة
أغراك عمرو للشقا وسعيدُ

وهنا ينطلق سعيد وهو يعلم أنها طالما سخرت به وبقومه، ويسهم في تأليب معاوية على المرأة العربية، التي ربّاها الإسلام، فعزّت مكانة، وفصحت، وذلقت لساناً، فيقول: هي والله القائلة:

قد كنت أطمع أن أموت ولا أرى
فوق المنابر من أمية خاطبا
فالله أخّر مدتي فتطاولت
حتى رأيت من الزمان عجائبا
في كل يوم للزمان خطيبهم
بين الجميع لآل أحمد غائباً[2]

ومن النساء الخطيبات اللاتي لم يكن يقلن الشعر، ولكن خطبهُنّ كانت تحضّ على القتال، أبلغ بيان لمواجهة العدوان الأموي، ومنهن: الزرقاء ابنة عدي الهمذانية، وعكرشة بنت الأطرش، وغيرهن الكثير.

الخوارج[*]

لمّا رجع الإمام علي من صفّين، فارقته جماعة، وأتوا حروراء، فنزل بها منهم اثنا عشر ألفاً، ونادى مناديهم: «**إن أمير القتال هو شبث بن ربعي التميمي، وأمير الصلاة هو عبد الله بن الكوا اليشكري، والأمر شورى بعد الفتح، والبيعة لله ﷻ**». وأبوا أن يساكنوا الإمام علي في بلده، بعد أن أنكروا عليه أشياء يزعمون انه ارتكبها، فبعث إليهم عبد الله بن عباس فناظرهم فيها، ورد عليهم ما توهموا انه شبهة، فرجع بعضهم، واستمر البعض على ضلالهم، ويقال أن عليًّا ذهب إليهم، وناظرهم فيما نقموا عليه، حتى استرجعهم، ودخلوا معه الكوفة، ثم انهم عاهدوا فنكثوا، ثم تحيزوا إلى مكان يقال له النهروان.

ولمّا بعث الإمام علي أبا موسى الأشعري، ومن معه

---

(1) العقد الفريد، لإبن عبد ربه، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج2، ص102. انظر: إسلام بلا مذاهب، د. مصطفى الشكعة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1391هـ/ 1971م.

(2) العقد الفريد، 2/ 105.

(*) **الخوارج**: بدأت الفرقة تدب بين المسلمين، حين اقترح معاوية على الإمام علي إبان وقعة صفين، أن يحتكما إلى حكمين، بعد أن قالوا ومعظمهم من قبيلة تميم: «لا حكم إلا لله».

كان مذهب الخوارج فكرة سياسية خالصة، يرون أن الخلافة لا ينبغي أن تنحصر في قوم بعينهم. بل إن كل مسلم صالح للخلافة، ما دام قد توفرت فيه شروطها، من إيمان وعلم واستقامة، شريطة أن يبايعه الناس بذلك، ولا بأس بعد ذلك أن يكون من الفرس أو الترك أو الحبش.

وكان الخوارج يسمّونَ أول أمرهم بـ «المحكِّمة الأولى»، وكان زعيمهم: عبد الله بن وهب الراسبي، ومن أبرز جماعته: عروة بن أذينة، ثم انقسموا، وكان منهم:

□ **الأزارقة**: وهم جماعة أبي راشد نافع بن الأزرق، ومنهم: الشاعر قطري بن الفجاءة (قتل عام 78هـ) والشاعر عمران بن حطان، وأبو بلال مرداس بن أدية.

□ **النجدات.**

□ **البهيسية.**

□ **العجاردة**، ومنهم: الصلتية: وهم جماعة عثمان أبي الصلت.

□ **والميمونية**: وهم جماعة ميمون بن خالد. والحمزية: وهم جماعة حمزة بن أدرك. والخلفية، والأطرفية، والشعيبية، والحازمية.

□ **الثعالبة**، ومنهم: الأخيسية، والمعبدية، والرشيدية، والشيبانية، والمكرمية، والمعلومية، والمجهولية، والبدعية.

□ **الأباضية**: وهم جماعة عبد الله بن إباض، ويقولون: «نحن إباضية كالشافعية والحنفية والمالكية، وهم أول من دوّن الحديث. وأول من قام بذلك: جابر بن زيد (ت عام93هـ) الذي جمع الحديث في كتاب أسماه «ديوان جابر» ثم رسم على منواله: الربيع بن حبيب الفراهيدي باسم «مسند الربيع بن حبيب». وانشطر الأباضية إلى الحفضية والحارثية واليزيدية، ولا زالوا حتى اليوم في عُمان وزنجبار وشمال افريقية (البربر).

إلى دومة الجندل، اشتد أمر الخوارج، وبالغوا في النكير عليه، وصرّحوا بكفره، فجاء إليه رجلان منهم هما: زرعة ابن البرج الطائي، وحرقوص بن زهير السعدي فقالا: **«لا حَكَمَ إلا لله»**. فقال علي: **«لا حكم إلا لله»**. فقال له حرقوص: **«تُبْ عن خطيئتك، واذهب بنا إلى عدونا حتى نقاتلهم، حتى نلقى ربنا»**. فقال علي: **«قد أردتكم على ذلك فأبيتم، وقد كتبنا بيننا وبين القوم عهودا»**. وقد قال تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ﴾[1]. فقال له حرقوص: **«ذلك ذنب يجب أن تتوب عنه»**. فقال علي: **«ما هو بذنب، ولكنه عجز في الرأي، وقد تقدمت إليكم فيما كان منه، ونهيتكم عنه»**. فقال له زرعة: **«أمّا والله يا علي، لئن لم تدع تحكيم الرجال في كتاب الله، لأقاتلنك»**. فقال علي: **«تبًّا لك ما أشقاك، كأني بك قتيلاً، تسفي عليك الريح»**. فقال: **«وددت أن قد كان ذلك»**. فقال له علي: **«إنك لو كنت محقًّا، كان في الموت تعزية عن الدنيا، ولكن الشيطان قد استهواكم»**.

خرج الإثنان من عند الإمام علي يحرضان الناس ضد أمير المؤمنين، ولما بعث الخليفة أبا موسى لإنفاذ التحكيم، اجتمع الخوارج (القرّاء) في منزل عبد الله بن وهب الراسبي، فخطبهم قائلاً: **«... فاخرجوا بنا من هذه القرية الظالم أهلها، إلى جانب هذا السواد، إلى بعض كور الجبال، أو بعض هذه المدائن، منكرين لهذه الأحكام الجائرة»**. فقال سنان بن حمزة الأسدي: **«إن الرأي ما رأيتم، وإن الحق ما ذكرتم، فولّوا أمركم رجلاً منكم، فإنه لا بُدّ لكم من عماد وسناد»** فعرضوا عليه الإمارة فأبى، ثم عرضوها على حرقوص فأبى، وعرضوها على عبد الله ابن وهب الراسبي فقبلها.

اجتمع الجميع في بيت زيد بن حصن الطائي السنبسي الذي قال: **«أشهد على أهل دعوتنا من أهل قبلتنا، أنهم قد اتبعوا الهوى، ونبذوا حكم كتاب الله، وجاروا في القول والأعمال، وإن جهادهم حق على المؤمنين»**. فبكى عبد الله ابن سخبرة السلمي وقال: **«اضربوا وجوههم، وجباههم بالسيوف»**. ثم راح يحرض الناس على الخروج إلى المدائن ليملكوها، ويتحصنوا بها. فقال لهم زيد بن حصن: **«إن المدائن لا تقدرون عليها، فإن بها جيشاً لا تطيقونه، ولكن واعدوا إخوانكم إلى جسر نهر جوخي، ولا تخرجوا من المدينة جماعات»**.

اجتمع الجميع في النهروان، وصارت لهم شوكة ومنعة، ولمّا علم الإمام علي بخروجهم إلى النهروان، وهرب أبي موسى الأشعري إلى مكة، ومجيء ابن عباس إلى البصرة، قام في الكوفة خطيباً، حيث بيّن ما جرى من أثر التحكيم، ثم ندب الناس إلى الخروج إلى الجهاد في أهل الشام، وكتب إلى ابن عباس والي البصرة ينتصره، وكتب إلى الخوارج يعلمهم أن الذي حكم به الحكمان مردود عليهما، وانه قد عزم الذهاب إلى الشام. فهلمّوا حتى نجتمع إلى قتالهم، وجاء جواب الخوارج بالرفض. ولمّا يئس منهم عزم على الذهاب إلى الشام، فخرج من الكوفة إلى النخيلة في عسكر كثيف (65 ألفاً)، وبعث إليه ابن عباس بثلاثة آلاف ومائتي فارس، مع جارية بن قدامة، وأبي الأسود الدؤلي.

وبينما هو كذلك، إذ بلغه أن الخوارج قد عاثوا في الأرض فساداً، وسفكوا الدماء، وقطعوا السبل، واستحلّوا المحارم، وكان من جملة من قتلوه عبد الله بن خباب، صاحب الرسول ﷺ، فلمّا بلغ الناس هذا، خافوا إن ذهبوا إلى الشام، واشتغلوا بقتال أهله أن يخلفهم هؤلاء في ذراريهم، وديارهم بهذا الصنع، فخافوا غائلتهم، وأشاروا على الإمام علي (أن يبدأ بهؤلاء، ثم إذا فرغ منهم، ذهب إلى الشام.

أرسل الإمام علي كرّم الله وجهه رسولاً وهو الحرب بن مرة العبدي، فلما قدم إليهم قتلوه. فلما بلغ ذلك عليًّا عزم على الذهاب إليهم، فعبر الجسر بجيشه، ثم سلك على دير عبد الرحمن، ثم دير أبي موسى، ثم على شاطئ الفرات، ثم بعث إلى الخوارج يقول: **«أن ادفعوا إلينا قتلة إخواننا حتى نقتلهم، ثم أنا تارككم إلى الشام، ثم لعل الله أن يقبل بقلوبكم، ويردكم إلى خير مما أنتم عليه»**. فبعثوا إليه يقولون: **«كلنا قتل إخوانكم، ونحن مستحلون دماءكم»**. فتقدم إليهم قيس بن سعد بن عبادة، فوعظهم فلم ينفع، وكذلك أبو أيوب الأنصاري أنّبهم، ووبّخهم، فلم ينجح، وتقدم الإمام علي إليهم، فوعظهم وخوّفهم، وحذرهم وأنذرهم، فلم يكن لهم جواب إلا أن تنادوا فيما بينهم: ألا تخاطبوهم، ولا تكلموهم وتهيأوا للقاء الرب. فتقدموا واصطفّوا للقتال والنزال، فجعلوا على ميمنتهم زيد بن حصن الطائي، وعلى الميسرة شريح بن أوفى، وعلى خيّالتهم حمزة بن سنان، وعلى الرجّالة حرقوص بن زهير السعدي، ووقفوا استعداداً للحرب.

جعل الإمام علي على ميمنته حجر بن عدي، وعلى الميسرة شبث بن ربعي، ومعقل بن قيس الرياحي، وعلى الخيل أبا أيوب الأنصاري، وعلى الرجّالة أبا قتادة الأنصاري، وعلى أهل المدينة قيس بن سعد بن عبادة، ثم أمر أبا أيوب أن يرفع راية الأمان للخوارج، وأن يقول لهم: **«من جاء هذه الراية فهو آمن، ومن انصرف إلى البصرة والكوفة فهو آمن»**. فانصرف كثير، وكانوا في أربعة آلاف. فلم يبق منهم إلا ألفاً أو أقل، مع عبد الله بن وهب الراسبي، فزحفوا على الإمام علي، فقدّم علي بين يديه الخيل، وقدّم منهم الرماة، وصفّ الرجّالة وراء الخيّالة، فاستقبلهم الرماة بالنبل، فرموا وجوههم، وعطفت عليهم الخيالة، ونهض

(1) سورة النحل، آية: 91.

إليهم الرجال بالرماح والسيوف، فأناموا الخوارج، فصاروا صرعى تحت سنابك الخيل. وقتل أمراؤهم: عبد الله بن وهب، وحرقوص بن زهير، وشريح بن أوفى، وعبد الله بن سحبرة السلمي، ولم يقتل من أصحاب الإمام علي إلا سبعة، وجعل علي يمشي بين القتلى منهم ويقول: «**لقد ضرّكم من غرّكم**». فقالوا: «**يا أمير المؤمنين، ومن غرّهم؟**». قال: «الشيطان، والنفس بالسوء أمّارة.. غرّتهم الأماني، وزينت لهم المعاصي».

مقتل أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه

مع بداية عام 40هـ، كان أمير المؤمنين علي كرّم الله وجهه، قد تنغّصت عليه الأمور، واضطرب عليه جيشه، وخالفه أهل العراق، ونكلوا عن القيام معه، واستفحل أمر أهل الشام، زاعمين ان الإمارة لمعاوية، بمقتضى حكم الحكمين، في خلعهما عليًّا، وتولية عمرو بن العاص لمعاوية. وكان أهل الشام بعد التحكيم يسمّون معاوية الأمير، وكلما ازداد أهل الشام قوة، ضعف جأش أهل العراق، فخذلوه، وتخلّوا عنه، حتى كره الحياة، وتمنّى الموت. وكثيراً ما كان يقول: «**والله لتخضّبن هذه** -يشير إلى لحيته- **من هذه** -يشير إلى هامته-». كما قال البيهقي عن ثعلبة قال: قال علي: «**والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، لتخضّبن هذه من هذه**». فقال عبد الله بن سبع: «**والله يا أمير المؤمنين، لو أن رجلاً فعل ذلك، لأبدنا عترته**». فقال: «**لا، أنشدكم الله، أن يقتل غير قاتلي**». فقالوا: «**يا أمير المؤمنين، ألا تستخلف؟**» فقال: «**لا، لكن أترككم كما ترككم رسول الله**». قالوا: «**فما تقول لربك إذا لقيته، وقد تركتنا هَمَلاً؟..**» قال: «**أللهمّ استخلفتني فيهم ما بدا لك، ثم قبضتني، وتركتك فيهم، فإن شئت أصلحتهم، وإن شئت أفسدتهم**»(1).

وعن أنس بن مالك قال: «**مرض علي، فدخلت عليه وعنده أبو بكر، وعمر، وجلست عنده، فأتاه رسول الله ﷺ، فنظر في وجهه. فقال أبو بكر، وعمر: «يا نبي الله، ما نراه إلا ميتاً». فقال ﷺ: «لن يموت هذا الآن، ولن يموت، حتى يملأ غيظاً، ولن يموت إلا مقتولاً»**».

ذكر ابن جرير وغير واحد من علماء التاريخ، والسير، وأيام الناس، أن ثلاثة من الخوارج وهم: عبد الرحمن بن عمرو، المعروف بابن ملجم الحميري المرادي الكندي، حليف بني حنيفة، والبرك بن عبد الله التميمي الصريمي، وعمرو بن بكر التميمي السعدي، اجتمعوا وعابوا عمل ولاتهم، وتذاكروا قتل علي إخوانهم من أهل النهروان، فترحموا عليهم، وقالوا: «**ما نصنع بالبقاء بعدهم، فلو شرينا أنفسنا، وقتلنا أئمة الضلالة، وأرحنا منهم البلاد، وأخذنا منهم ثأر إخواننا**». فقال ابن ملجم: «**أمّا انا، فأكفيكم علي بن أبي طالب**». وقال البرك: «**وأنا أكفيكم معاوية**». وقال عمرو بن بكر: «**وأنا أكفيكم عمرو بن العاص**». فتعاهدوا، وتواثقوا بالله أن لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي توجه إليه، حتى يقتله، أو يموت دونه. فأخذوا أسيافهم وسمّوها، واتّعدوا لسبع عشرة ليلة تخلو من رمضان، أن يثب كل واحد منهم على صاحبه الذي توجه إليه.

قصد كل منهم الجهة التي يريد، أمّا صاحب معاوية، فإنه قصده، فلما وقعت عينه عليه ضربه، فوقعت ضربته في إليته، وأخذ، فجاء الطبيب إليه فنظر إلى الضربة فقال: «**إن السيف مسموم، فاختر: إمّا أنْ أحمّي لك حديدة، فأجعلها في الضربة فتبرأ، وإمّا أن أسقيك دواءً فتبرأ، وينقطع نسلك**». قال: «**أمّا النار فلا أطيقها، وأمّا النسل، ففي يزيد، وعبد الله ما يقرّ عيني، وحسبي بهما**». فسقاه الدواء فعوفي، وعالج جرحه حتى التأم، ولم يولد له بعد ذلك(2).

أمّا صاحب عمر بن العاص، فإنه وافاه في تلك الليلة، وقد وجد علّة فأخذ دواء، واستخلف رجلاً يقال له: خارجة ابن أبي حبيبة، أحد بني عامر بن لؤي، فخرج للصلاة، فشد عليه عمرو بن بكر، فضربه بسيفه، فأثبته، وأخذ الرجل، فأتي به إلى عمرو بن العاص، فقتله، ودخل من غد إلى خارجة، وهو يجود بنفسه فقال له: «**أما والله أبا عبد الله، ما أراد غيرك**». قال عمرو: «**ولكن الله أراد خارجة**».

أمّا ابن ملجم، فقد أتى الكوفة فدخلها، وكتم أمره حتى عن أصحابه من الخوارج. ورأى يوماً أصحاباً له من تيم الرباب، وكان علي قد قتل منهم يوم النهروان عشرة، فذكروا قتلاهم، فجلس معهم، فأقبلت امرأة منهم يقال لها: فطام بنت شجنة، وقد قتل أبوها، وأخوها يوم النهروان، وكانت فائقة الجمال مشهورة به، فلما رآها ابن ملجم، التبست بعقله، ونسي حاجته التي جاء لها، فخطبها فقالت: «**لا أتزوجك حتى تشتفي لي**». فقال: «**وما يشفيك؟..**» قالت: **ثلاثة آلاف درهم، وخادماً، وقينة، وأن تقتل لي علي بن أبي طالب**». قال: «**هو مهر لك، والله ما جاء بي إلى هذه البلدة إلا قتل علي**». وفي ذلك يقول الشاعر:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة
كمهر فطام بيّناً غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة
وقتل عليّ بالحسام المصمّم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا
ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم

وقال ابن ملجم: «**أمّا قتل علي، فما أراك ذكرتيه لي،**

(1) البداية والنهاية، مصدر سابق، ج7، صفحة 323.
(2) البداية والنهاية، مصدر سابق، ج7، صفحة 323.

وأنت تريدينني». قالت: «**بلى، بل التمس غرّته، فإن أصبته شفيت نفسك ونفسي، ونفعك العيش معي، وإن قتلت، فما عند الله خير من الدنيا وما فيها**». قال: «**لك ما سألت**». قالت: «**سأطلب لك من يشدد ظهرك، ويساعدك على أمرك**». وبعثت إلى رجل من قومها اسمه وردان، وكلمته فأجابها، واستمال ابن ملجم رجلاً آخر اسمه شبيب ابن بجرة (نجدة) الأشجعي الحروري، فقال له ابن ملجم: «**هل لك في شرف الدنيا والآخرة**» قال: «**وما ذاك؟..**». قال: «**قتل علي بن أبي طالب**». قال: «**ثكلتك أمك، لقد جئت شيئاً إدّا، كيف تقدر على قتله؟..**» قال: «**أكمن له في المسجد، فإذا خرج لصلاة الغداة، شددنا عليه فقتلناه، فإن نجونا شفينا أنفسنا، وأدركنا ثأرنا، وإن قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها**». قال: «**ويحك، لو كان غير علي، لكان أهون عليّ، قد عرفت سابقته، وفضله وبلاءه في الإسلام، وقرابته من النبي ﷺ، فما أجدني انشرح صدراً لقتله**». قال: «**أما تعلم أنه قتل أهل النهروان العبّاد الصالحين؟..**» قال: «**بلى**». قال: «**فنقتله بمن قتل من أصحابنا وإخواننا**». فأجابه إلى ذلك بعد لأي. فجاءوا فطام فقالوا لها: «**قد أجمع رأينا على قتل علي**». قالت: «**إن أردتم ذلك، فائتوني**».

ودخل شهر رمضان، وكان علي في ذلك الشهر، يفطر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبد الله بن جعفر، ولا يزيد على ثلاث لقم ويقول: «**أحب أن ألقى الله وأنا خميص**».

كان ابن ملجم قد واعد القتلة ليلة الجمعة، لسبع عشرة ليلة خلت وقال: «**هذه الليلة التي واعدت أصحابي فيها أن يثأروا لمعاوية، وعمرو بن العاص**». ثم اتجهوا إلى بيت فطام، فدعت لهم بالحرير، فعصبتهم به، فجاء هؤلاء الثلاثة وهم مشتملون على سيوفهم، فجلسوا مقابل السدّة (الباب أو الساحة)، التي يخرج منها علي للصلاة. وأذن المؤذن بالصلاة، فخرج علي، فصاح به أوزّ كان للصبيان في صحن الدار، فأقبل بعض الخدم يطردهن فقال: «**دعوهن، فإنهن نوائح، والله ما كذبت، وإنها الليلة التي وعد الله**». ثم خرج ينادي: «**الصلاة.. الصلاة**»، فضربه شبيب بالسيف، فوقع سيفه بعضادة الباب، ثم ضربه ابن ملجم على قرنه بالسيف، فوقعت ضربته في موضع الضربة، التي ضربه إياها عمرو بن ودّ يوم الخندق، فسال دمه على لحيته، وصاح ابن ملجم: «**الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك**». فنادى علي: «**عليكم به**».

هرب وردان فدخل منزله، ودخل عليه رجل من بني أبيه، وهو ينزع الحريرعن صدره فقال: «**ما هذا الحرير والسيف؟..**». فأخبره بما كان. وانصرف فجاء بسيفه، وعلا به وردان حتى قتله. وهرب شبيب في الغلس، ولحقه رجل من حضر موت يقال له عويمر، وفي يد شبيب السيف، فهجم عليه الحضرمي، وجثم عليه، فلما رأى الناس قد اقبلوا في جلبة، خشي على نفسه فتركه، ونجا شبيب في غمار الناس.

أمّا ابن ملجم فقد شدّ الناس عليه فأخذوه. وتأخر علي، وقدّم جعدة بن هبيرة بن أبي وهب، وهو ابن أخته (أم هانئ) يصلّي بالناس الغداة، ثم حمل علي إلى منزله، فارتفعت الصيحة، وقامت الضجة، وجاء الحسن والحسين، فوجدا أباهما وهو مخضب بدمه، يغشى عليه ساعة، ويفيق أخرى، فبكيا بكاءً شديداً، وكثر البكاء والنحيب في المسجد، وحمل ابن ملجم بعد أن أوثقه حذيفة النخعي إلى بيت علي، فقال له: «**أيْ عدو الله، ألم أحسن إليك؟..**» قال: **بلى**، قال: **فما حملك على هذا؟..** قال: **شحذته أربعين صباحاً، وسألت الله أن يقتل به شرّ خلقه**». فقال علي: «**لا أراك إلاّ مقتولا به، ولا أراك إلاّ من شرّ خلق الله**». ثم قال: «**النفس بالنفس إن هلكت، فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي.. يا بني عبد المطلب لا ألفينّكم تخوضون دماء المسلمين، تقولون قد قتل أمير المؤمنين.. ألاّ لا يقتلن إلاّ قاتلي... انظر يا حسن، إن أنا مُت من ضربتي هذه، فاضربه ضربة بضربة، ولا تمثلنّ بالرجل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وإياكم والمثلة، ولو بالكلب العقور**».

هذا كله، وابن ملجم مكتوف الأيدي، فقالت له أم كلثوم ابنة علي: «**أي عدو الله، لا بأس على أبي، والله مخزيك**». فقال: «**فعلى من تبكين؟..، والله ان سيفي اشتريته بألف، وسممته بألف، ولو كانت هذه الضربة بأهل مصر، ما بقي منهم أحد**».

ودخل جندب بن عبد الله على الإمام علي فقال: «**إن فقدناك.. ولا نفقدك، فنبايع الحسن**». فقال: «**لا آمركم، ولا أنهاكم، أنتم أبصر**». ثم دعا الحسن والحسين فقال لهما: «**أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا، وإن بغتكما فلا تبكيا على شيء زوى عنكما، وقولا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، واصنعا للآخرة، وكونا للظالم خصيماً، وللمظلوم ناصراً، واعملا بما في كتاب الله، ولا تأخذكما في الله لومة لائم**». ثم نظر إلى ابنه محمد ابن الحنفية فقال: «**هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟..**» قال: «**نعم**» قال: «**فإني أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك، العظيم حقهما عليك**».

وصية الإمام علي كرّم الله وجهه

لمّا حضرت الإمام علي كرم الله وجهه الوفاة، أوصى فكانت وصيته:

«**بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب، أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى، ودين الحق، ليظهره**

على الدين كله، ولو كره المشركون، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين.. ثم إني أوصيك يا حسن، وجميع ولدي، وأهلي بتقوى الله ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «إن صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، انظروا إلى ذوي أرحامكم فَصِلوهم، يهوّن الله عليكم الحساب.. الله.. الله، في الأيتام فلا تعنوا أفواههم، ولا يضيعنّ بحضرتكم، والله... الله، في جيرانكم، فإنهم وصية نبيكم ﷺ ما زال يوصي بهم، حتى ظننا انهم سيورثونهم، والله... الله، في القرآن فلا يسبقنكم إلى العلم به غيركم، والله... الله، في الصلاة فإنها عمود دينكم، والله... الله، في بيت ربكم، فلا تخذلوه ما بقيتم، فإنه من ترك لم يناظر، والله... الله، في شهر رمضان، فإن صيامه جنّة من النار، والله... الله، في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، والله... الله، في الزكاة، فإنها تطفئ غضب الرب، والله... الله، في ذمة نبيكم لا تظلمن بين ظهرانيكم، والله... الله، في أصحاب نبيكم، فإن رسول الله ﷺ أوصى بهم، والله. . . الله، في الفقراء والمساكين، فأشركوهم في معاشكم، والله. . . الله، فيما ملكت إيمانكم، الصلاة... الصلاة، لا تخافن في الله لومة لائم، ولا تتركوا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فيولي الأمر شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم، وعليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتدابر، والتقاطع والتفرق، وتعاونوا على البرّ والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب، حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم، استودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله».

فاضت روح أمير المؤمنين إلى بارئها، وانتقل إلى الرفيق الأعلى، يوم الأحد ليلة إحدى وعشرين خلوْنَ من رمضان عام 40 هـ، الموافق عام 661م[1]، واختلف في سنّه يوم قتل، فقال بعضهم: قتل وهو ابن تسع وخمسين عام. وكان الحسن بن علي يقول: «قتل أبي، وهو ابن ثمان وخمسين» وقيل غير ذلك، وكانت خلافته خمس سنين إلاّ ثلاثة أشهر[2].

ولما قبض كرم الله وجهه، بعث الحسن إلى ابن ملجم فقال الحسن: «هل لك في خصلة؟» قال: «إني والله ما أعطيت الله عهداً إلاّ وفيته، إني كنت قد أعطيت الله عهداً عند الحطيم، أن أقتل عليًّا، ومعاوية، أو أموت دونهما، فإن شئت خليت بيني وبينه، ولك الله عليّ إن لم أقتله أو قتلته، ثم بقيت، أن آتيك حتى أضع يدي في يدك». فقال الحسن: «أمّا والله حتى تعاين النار، فلا». ثم قدمه فقتله، واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته، فوهبها لها فحرقتها بالنار.

ولما انتهى إلى عائشة قتل الإمام علي قالت:

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى
كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

ثم قالت: «من قتله؟..» فقيل رجل من مراد، فقالت:

فإن يك ناعياً فلقد نعاه
غلام ليس في فيه ترابُ

فقالت زينب بنت أبي سلمة: «أتقولين هذا لعلي؟» فقالت: «إنني أنسى، فإن نسيت فذكروني».

وقال ابن أبي مياس المرادي:

ونحن ضربنا - يا لك الخير - حيدراً
أبا حسن مأمونة فتفطرّا
ونحن خلعنا ملكه من نظامه
بضربة سيف إذ علا وتجبرا
ونحن كرام في الصباح أعزّة
إذا الموت بالموت ارتدى فتأزّرا

وقال أبو الأسود الدؤلي[3]:

ألا أبلغ معاوية ابن حرب
فلا قرّت عيون الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا
بخير الناس طرًّا أجمعينا؟
قتلتمُ خير من ركب المطايا
ورحّلها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها
ومن قرأ المثاني والمئينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين
رأيت البدر راع الناظرينا
لقد علمت قريش حيث كانت
بأنك خيرها نسباً ودينا

وقال بكر بن حسان الباهري:

قل لابن ملجم والأقدار غالبة
هدمت للدين والإسلام أركانا
قتلت أفضل من يمشي على قدم
وأعظم الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثُمّ بما
سَنّ الرسول لنا شَرْعاً وتبيانا

(1) انظر كتاب: ذكاء أهل البيت، محمد عبد الرحيم، دار الكتاب العربي، دمشق، ط1، 1412هـ/ 1991م، ص23.

(2) أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن الأثير، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج3، القاهرة 1943م، صفحة 199.

(3) قيل هذا الشعر لأروى بنت الحارث بن عبد المطلب (انظر شاعرات العرب صفحة4). وقيل لأم الهيثم بنت الأسود النخعية (أنظر مقاتل الطالبيين).

صهر الرسول ومولاه وناصره
أضحت مناقبه نوراً وبرهانا
وكان فيه على رغم الحسود له
مكان هارون من موسى بن عمرانا
قد كان يخبرهم هذا بمقتله
قبل المنية أزماناً وأزمانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر
فقلت سبحان رب العرش سبحانا
إني لأحسبه ما كان من أنس
كلا، ولكنه قد كان شيطانا
فلا عفا الله عنه سوء فعلته
ولا سقى قبر عمران بن حطانا[1]
يا ضربة مَن شقيّ ما أراد بها
إلا إمام الهدى ظلماً وعدوانا
بل ضربة من غويّ أوردته لظى
وسوف يلقى بها الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصداً بضربته
إلا ليَصْلى عذاب الخلد نيرانا

وقال أيضاً:

الا تبّت يد بالغدر ثارت
تمدّ إلى أبي حسن حساما
لو أن السيف كان له خيار
لعرّد عنه وانثلم انثلاما
ولكن القضاء جرى برزء
له انفصمت عرى الصبر انفصاما
به فجع المدينة والمصلّى
وزلزل بطن مكة والمقاما
نعى الناعي أبا حسن فراحت
بواكي الدين تلتدم التداما
بنفسي غرّة يجري عليها
دم أزكى من المسك اشتماما

ويروى أن عليًا لمّا قتل، قصد بنوه أن يخفوا قبره لوصية منه، خوفاً من بني أمية أن يحدثوا في قبره حدثاً، فأوهموا الناس في موضع قبره تلك الليلة، وهي ليلة دفنه، بعد أن غسّل، وحنّط بفاضل (ما تبقى من) حنوط رسول الله ﷺ، فشدّوا على جمل تابوتاً موثقاً بالحبال، يفوح منه رائحة المسك والكافور، وأخرجوه من الكوفة في سواد الليل، يوهمون أنه سيدفن في المدينة، وأخرجوا بغلاً عليه جنازة مغطاة، يوهمون أنهم يريدون الحيرة، وحفروا حفائر عدة: منها بالمسجد، ومنها بالرحبة (رحبة قصر الإمارة)، ومنها في حجرة من دور آل جعدة بن هبيرة المخزومي، ومنها في دار عبد الله بن يزيد القسري، عند باب الورّاقين، مما يلي قبلة المسجد، ومنها في الكناسة وغيرها، فعمي على الناس موضع القبر، ولم يعلم قبره إلاّ بنوه وخواصه المخلصون من أصحابه، الذين دفنوه في النجف، في الموضع المعروف في الغري الشريف، وهو الموضع الذي يزار ويتبرك به[2].

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه
فطيب تراب القبر دلّ على القبر

ويروى أن عبد الله بن جعفر سئل: «**أين دفنتم أمير المؤمنين؟..**» قال: «**خرجنا به حتى إذا كنّا بظاهر النجف، دفناه هناك**». وقد ثبت أن زين العابدين علي، وجعفر الصادق، وابنه موسى الكاظم زاروه في هذا المكان. ولم يزل قبره مستوراً لا يعرفه إلا خواص أولاده - وهم أعرف بقبر أبيهم - حتى كان زمن الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله العباسي، فإنه خرج ذات يوم إلى ظاهر الكوفة يتصيد، وهناك حُمر وحشية وغزلان، فكان كلما ألقى الصقور والكلاب عليها، لجأت إلى كثيب رمل هناك، فترجع عنها الصقور والكلاب. فتعجب الرشيد من ذلك، ورجع إلى الكوفة، وطلب من له علم بذلك، فأخبره بعض شيوخ الكوفة انه قبر أمير المؤمنين علي كرّم الله وجهه.

ويحكى انه خرج ليلاً إلى هناك ومعه علي بن عيسى الهاشمي، وأبعد أصحابه عنه، وقام يصلّي عند الكثيب ويبكي ويقول: «**والله يا بن عمي، أعرف حقك، ولا أنكر فضلك، ولكن ولدك يخرجون علي، ويقصدون قتلي، وسلب ملكي**». وعلي بن عيسى نائم، فلمّا قرب الفجر، أيقظه هارون وقال له: «**قم فصلّ عند قبر ابن عمك**». فقال: «**وأي ابن عم هو؟..**» قال: «**أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**». فقام علي بن عيسى، فتوضأ، فصلّى، وزار قبره[3].

ثم إن هارون أمر فبُنِيَ عليه قبة، وأخذ الناس في زيارته، والدفن لموتاهم حوله، إلى ان كان زمن عضد الدولة فناخسرو بن بويه الديلمي، المولود عام 324هـ، والمتوفي عام 372هـ، فعمّره عمارة عظيمة، وأخرج على ذلك أموالاً جزيلة، وعين له أوقافاً، ثم جُدد بعد ذلك عدة مرات منها عام 760هـ، بعد احتراق عمارة عضد الدولة.

---

(1) هو عمران بن حطان الرقاشي الخارجي الذي قال:
يا ضربة من تقيّ ما أراد بها
إلا ليبلغ عند الله رضوانا
إني لأذكره يوماً فأحسبه
أوفى البرية عند الله ميزانا
(2) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، مصدر سابق، ج3، صفحة 199 .
(3) أنظر الحكاية بطولها في كتاب فرحة الغري لعلي بن طاووس، الصفحات 51-52. وفي كتاب كفاية الطالب، للحافظ الكنجي الشافعي، طباعة الحيدرية، وطباعة الغري، بغداد، صفحة 323.

الفصل الثالث

الإسلام وما طرأ عليه من مذاهب وفرق

قبل أن نتطرق إلى ما طرأ على الإسلام من مذاهب وفرق، رأينا أن نبين أشهر الديانات والمذاهب التي عاصرت الأنبياء والمرسلين ﷺ، ومن أشهر هذه الديانات:

الحنيفية: وتعني الميل عن عبادة الأوثان والأصنام، والإتجاه إلى عبادة الله وحده لا شريك له. وهم أتباع سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام.

اليهودية: وهي الملة التي يدين بها اليهود وتنسب إلى يهوذا بن يعقوب عليه السلام، وكانوا يعرفون في عهد موسى ببني إسرائيل في كتابهم التوراة، الذي أنزل على موسى عليه السلام، وقاموا بتحريفه من خلال الافتراء على الله سبحانه والأنبياء عليهم السلام.

النصرانية: وهي الدين الذي أنزل على عيسى عليه السلام، وقد جاءت مكملة لرسالة موسى عليه السلام، موجهة إلى بني إسرائيل، داعية إلى التهذيب الوجداني والرقي العاطفي والنفسي، لكنها سرعان ما فقدت أصولها، ما ساعد على امتداد يد التحريف إليها، حيث ابتعدت كثيراً عن مفاهيم كتابهم المقدس (الإنجيل)، والذي ناله التحريف كما نال التوراة من قبل.

الهندوسية: ديانة وثنية يعتنقها معظم أهل الهند في القرن الخامس عشر ق.م. وهي مزيج غريب من طقوس وعبادات موروثة عن تقاليد متنوعة في أرض الهند.

المجوسية: يقوم أتباعها برعاية النار المقدسة في معبد النار. ومن أشهر فرقها الزرادشتية نسبة إلى (زرادشت) الذي يرى أتباعه أن الوجود له إلهان: إله خير وإله شر، وأن كليهما ينازع النفس الإنسانية والكون وما فيه، فلا إيمان بالعدل وإنما الإيمان بالقوة.

الكونفوشيوسية: هي ديانة أهل الصين، وترجع إلى كونفوشيوس الذي ظهر في القرن السادس ق.م. داعياً إلى إحياء الطقوس والعادات والتقاليد الدينية، التي ورثها الصينيون عن أجدادهم وإدخال بعض الطقوس إليها كتقديس الملائكة، وعبادة أرواح الآباء والأجداد.

الطاوية: هي مجموعة مبادئ جاء بها (لاتسيو) في القرن السادس ق.م. وهي إحدى أكبر الديانات الصينية القديمة التي لا تزال حية إلى اليوم، وتقوم في جوهرها على العودة إلى الحياة الطبيعية، والوقوف موقفاً سلبيًّا من الحضارة والمدنية، كان لها دور في تطوير الكيمياء.

الشمانزم: وتعرف أيضاً باسم الشمانية وهي تتمثل في عبادة مظاهر الطبيعة بشكل عام، وتخص الشمس بكثير من القداسة والتعظيم والتأليه.

البوذية: نسبة إلى (هارتما عوتاما) ابن أحد الأشراف من المحاربين الهنود.. كانت بدايتها متوجهة إلى العناية بالإنسان، كما أن فيها دعوة إلى التصوف والخشونة ونبذ الترف، والمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير، لكنها لم تلبث بعد موت مؤسسها أن تحولت إلى معتقدات باطلة ذات طابع وثني، ولقد غالى أتباعها في مؤسسها حتى ألهوه.

الجينية: وهي ديانة مشتقة عن الهندوسية ظهرت في القرن السادس ق.م. على يد مؤسسها (مهاويرا) ولا تزال إلى يومنا هذا. وهي مبنية على أساس الخوف من تكرار المولد، داعية إلى التحرر من كل قيود الحياة والعيش بعيداً عن الشعور بالقيم كالعيب والإثم والخير والشر، وهي تقوم على رياضات بدنية رهيبة وتأملات نفسية عميقة بغية إخماد شعلة الحياة في نفوس معتنقيها.

الصابئة المندائية: هي الطائفة الصابئة الوحيدة الباقية إلى اليوم وتعتبر يحيى عليه السلام نبيًّا لها، يقدس أصحابها الكواكب والنجوم ويعظمونها، ويعتبر الاتجاه إلى النجم القطبي عبادة وكذلك التعميد في المياه الجارية من أهم معالم هذه الديانة، والتي يجيز أغلب الفقهاء المسلمين أخذ الجزية من معتنقيها أسوة بالكتابيين اليهود والنصارى.

الشنتوية: ديانة وطنية ظهرت في أواخر القرن السابع الميلادي. ونقطة الارتكاز في هذه العقيدة (الكامي) المتفوق الذي يرفع أناسا لمستوى الآلهة.

أما ما طرأ على الإسلام من مذاهب وفرق، أثّر بعضها سلباً في العقيدة الإسلامية الصحيحة، فإننا نعرض ذلك من أجل الوصول إلى كنه الحقائق التي ساعدت على إيجاد هذه الفرق والأحزاب قدر المستطاع، للسعي بالإسلام إلى مدارج العزّة، وتنقيته من الشوائب، ولمّ الشمل، ورأب

الصدع، وتوحيد الصف، راجين من المولى ﷻ، أن يهدي الجميع إلى سواء السبيل.

طلب الله سبحانه وتعالى من هذه الأمة أن تتوحد كلمتها، وأن لا تكون شِيَعاً وأحزاباً يضرب بعضهم رقاب بعض. فكل عاملٍ على لمّ شملها، ساعٍ إلى تأليف قلوب أبنائها، هو مؤمن حقًّا، مجاهد في سبيلٍ أنبل غاية عني بها الإسلام، وهي تأليف القلوب وتوحيد الأهداف. أما أولئك الذين يورثون العداوات، ويبعثون العصبيات، ويفرِّقون بين الأخ وأخيه، ويصطنعون العداوة والبغضاء، فهؤلاء هم الذين يسعون في الأرض فساداً، وواجب المسلمين المخلصين أن يقفوا لهم بالمرصاد، وأن يبصّروا الأمة بهم، ويكشفوا لهم أهدافهم وسوء غاياتهم.

كانت العقيدة الإسلامية تكمن في قلوب المسلمين في صفاء ويسر، واعتزاز وإيمان، حتى لحظة انتقال الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى. وبموته عليه الصلاة والسلام حاولت الفتنة أن تطل برأسها في صورة خلاف على الزعامة، واتخذ الخلاف صوراً جدّية أول الأمر بين المهاجرين والأنصار. ولكن سماحة هذا الدين، وعمق جذوره في قلوب المؤمنين، والبعد عن المطامع الذاتية، كل ذلك ساعد على وأد الخلاف، حينما اعترف المهاجرون بفضل الأنصار، ورددوا رأي رسول الله فيهم، حينئذ قام زعيم الأنصار سعد ابن عبادة يقول عن رضى وإيمان، موجهاً خطابه إلى المهاجرين: «نحن الوزراء، وأنتم الأمراء». وتنطفئ الفتنة التي أوشكت أن تندلع بأيسر ما يتصور العقل المفكر.

ويظل أمر المسلمين هادئاً، حتى يحدث الشقاق إزاء سياسة عثمان بن عفان الخليفة الثالث، وتنتهي الأمور بمأساة قتله، وهو يتلو كتاب الله، فبايع أكثر المسلمين الإمام علي ابن أبي طالب، أميراً للمؤمنين. ولكن شبح الأطماع الشخصية، وبقايا العصبية القبلية راحت تطل برأسها لأول مرة في الإسلام، فينقسم المسلمون إلى قسمين أو حزبين: حزب ينتصر لعلي، وحزب ينتصر لمعاوية، أو بالأحرى حزب يتشيّع لعلي، وحزب يتشيّع لمعاوية. وبمرور الزمن أصبحت لفظة التشيع عنواناً ودلالة لأنصار علي وأبنائه وأحفاده من بعده.

كانت الشيعة في أول أمرها رأياً سياسيًّا ليس أكثر، كما كانت دعوة الأمويين، وحصرها في معاوية رأياً سياسيًّا أيضاً. ويستشري الخلاف بين أنصار علي وأنصار معاوية، ويجري التحكيم المعروف، الذي لا يرضى به جناح من حزب علي، فيخرجون عليه، ويكونون حزباً ثالثاً يعرف بالخوارج.

كانت الفرق الإسلامية عند نشأتها فرقا سياسية، وليست دينية، والاختلاف بينها لم يكن اختلافاً في صلب العقيدة الإسلامية، وإنما كان خلافاً في الرأي حول طريقة الحكم واختيار الحاكم. ثم انقسمت كل فرقة إلى عدة فرق... ففي **الشيعة** بدأنا نسمع عن **الزيدية**، **والإسماعيلية**، **والأثني عشرية**، **والكيسانية**، **والمختارية**، **والكربية**، **والهاشمية**، **والمنصورية**، **والدرزية**، **والخطابية** وغيرها. وكان فيهم الغلاة، والرافضة، والخارجون على التوحيد، أؤلئك الذين ألّهوا علي بن أبي طالب، كما كان فيهم أصحاب العقيدة السليمة، والفكرة الصائبة.

وكما انقسمت الشيعة إلى عدة فرق، انقسم **الخوارج** بدورهم إلى فرق كثيرة منها: **الأزارقة**، **والصفرية**، **والإباضية**، **والعجاردة**، **والثعالبة** وغيرها. وكل فرقة من هؤلاء كانت تنقسم إلى فرق أخرى كثيرة. وسبب كل ذلك على الأغلب خلافات سياسية، نشأت عن اختلاف الرأي إزاء الحكم أو الحرب. ومع مضي الزمن، نشأت فرق أخرى في الإسلام، **كالمعتزلة والأشاعرة**، وتأججت الخصومة بين كل هذه الفرق، وظل أهل السنة أقربهم إلى الحيدة، وإلى فهم عقيدة الإسلام في غير ما عصبية أو تعسف أو غلوّ.

السبئية:

كان أول من دعا إلى تأليه الإمام علي بن أبي طالب هو عبد الله بن سبأ اليهودي، الذي نشر هذه الفتنة في حياة الإمام علي نفسه، ولم يكن يقصد من ذلك إلا الإساءة إلى الإسلام. وكان من أهم تعاليمه: الوصاية والرجعة. فأما الوصاية، فهي أن لكل إمام وصيًّا من قبله، أي أن عليًّا وصي الرسول، والحسن وصي علي، والحسين وصي الحسن وهكذا.

أما الرجعة فهي أن محمداً ﷺ سيرجع، ثم تحول بعد ذلك فقال: إن عليًّا سيرجع. وكان يقول حين قتل علي: «لو أتيتمونا بدماغه ألف مرة ما صدقنا موته، ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً».

لم يقف الأمر بابن سبأ عند هذا الحد، بل إمعاناً في الكيد للعقيدة، وضع علي بن أبي طالب موضع الإله، ولم يكن أمر الغالين الذين بذر فيهم ابن سبأ بذور الخبث والزيغ، ليقف عند حدّ، بل تعدى ذلك إلى تأليه أبناء علي: الحسن والحسين ومحمد (ابن الحنفية)، ثم ألّهوا بعد ذلك أبناءهم، وأدخلوا إلى الدين كثيراً من العادات الفارسية والمجوسية والبوذية، فقالوا بتناسخ الأرواح، وتحللوا من بعض أحكام الدين إلى غير ذلك. غير أن كل ما أتوا به من بدع وانحرافات يتضاءل إلى جانب الإشراك بالله، وتأليه علي وأبنائه.

وهناك فرقة أخرى يسمى أفرادها **(السحابيون)** ويعرفون بالمنصورية نسبة إلى رئيسهم أبي منصور الكسف، الذين يظنون أن عليًّا لا يزال يعيش في السحاب.

بدأت الفرقة تدب بين المسلمين، حين اقترح معاوية ابن أبي سفيان على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إبان وقعة صفين عام 37هـ / 657م، أن يحتكما إلى حكمين يعتمدان في حكمهما على كتاب الله حسماً للخلاف، الذي أدّى إلى مقتل عثمان. فلما قبل علي التحكيم قال بعض المتمردين، وكان معظمهم من قبيلة تميم: «لا حكم إلا لله». فلما سمع علي ذلك، قال قولته المشهورة: «كلمة حق يراد بها باطل، وإنما مذهبهما لا يكون أمير، ولا بدّ من أمير، برّا كان أو فاجراً».

تجمع هؤلاء الخارجون، واتجهوا إلى حروراء غير بعيد عن الكوفة، وقد عرفوا **بالحرورية** نسبة إلى حروراء، أول بلدة خرجوا إليها، كما عرفوا بالمحكّمة، لأنهم قالوا: «لا حكم إلا لله». فتبعهم الإمام علي يبغي صلاحهم، ووقف بينهم، وخطبهم متوكئاً على قوسه قائلاً: «أنشدكم الله، هل علمتم أحداً كان أكره للحكومة مني؟» قالوا: «أللهم لا». قال: «أفعلتم أنكم أكرهتموني عليها، حتى قبلتها؟» قالوا: «أللهم نعم». قال: «فعلام خالفتموني ونابذتموني؟» قالوا: «إنا أتينا ذنباً عظيماً، فتبنا إلى الله منه».

عاد الجميع مع الإمام علي إلى الكوفة، ثم ما لبثوا أن عاودتهم فكرة الخروج، ظناً منهم أن الإمام قد رجع عن الحكومة، فأرسل إليهم ابن عباس، لكي يتفادى المسلمون الفتنة. ولكنهم أصروا على موقفهم من الإمام علي، وأجمعوا البيعة لواحد من بينهم اسمه عبد الله بن وهب الراسبي.

خرج كثير من أنصار الإمام علي وانضموا إليهم، وأطلقوا على أنفسهم اسم **الشراة**، أي الذين يشرون أنفسهم ابتغاء مرضاة الله، ولكن لم يلتزموا جادة الصواب في تصرفاتهم وأقوالهم، فطعنوا في الإمام علي وأحقيته بالخلافة، وطعنوا في مسلك عثمان، وحكموا بالكفر والارتداد على كل من لا يجاريهم في التهجم على الخليفة عثمان، والإمام علي بن أبي طالب.

كان موقف الإمام علي منهم أول الأمر ألا يحاربهم، حتى يبدأوه بالحرب، فلما عمدوا إلى استعمال العنف، وقتلوا عبد الله بن خباب، وفي عنقه المصحف، ومعه امرأته، خرج إليهم الإمام علي في يوم النهروان، وأوقع بهم، وقتل زعيمهم ابن وهب الراسبي.

كان بإمكان الإمام علي أن يقضي عليهم قضاء مبرماً، ولكنهم ما لبثوا أن تربصوا به، وأرسلوا إليه واحداً منهم هوعبد الرحمن بن ملجم المرادي، فقتله في المسجد.

اتسع نشاط الخوارج بعد مقتل الإمام علي، وخاضوا كثيراً من المعامع في عهد معاوية، وكانت غاراتهم تتخذ شكل حرب العصابات، وشن الغارات الخاطفة، خصوصاً في منطقة البصرة. وما أن حدثت الفتنة بعد وفاة يزيد بن معاوية، حتى ازدادت شوكتهم حدة، وظل نشاطهم قاصراً على الجانب الشرقي من الدولة الإسلامية فترة طويلة، خصوصاً في منطقة البصرة، ولم ينتقل نشاطهم إلى أفريقيا إلا على عهد العباسيين. أما الجزيرة العربية فقد اتسع نشاطهم فيها بين سنتي 65، 72هـ، استولوا خلالهما على حضرموت واليمامة والطائف واليمن.

كانت أكثر فرقهم تعطشا للدماء هي فرقة **الأزارقة** المتطرفة في الأفكار والأحكام، التي كانت تشكل خطراً على الإسلام نفسه، والتي كان يتزعمها أبو راشد نافع بن الأزرق، الذي احتل الأهواز وفارس وكرمان، والذي كان يقتل النساء والأطفال، ويستحل الأموال ويقطع الطريق. وفي الوقت نفسه نجد زعيماً آخر لفرقة أخرى هو نجدة بن عامر الحنفي، زعيم فرقة **النجدات**، يستنكر أعمال ابن الأزرق، ويحمل على تصرفاته، ويكتب إليه ناصحاً منذراً، ولكن نافع بن الأزرق، كان يرمي ذلك عرض الحائط، ويرد عليه مسفهاً رأيه، معللاً تصرفاته الشاذة.

لا شك في أن الخوارج قد استغلوا الشعر في ترسيخ أهدافهم وتمجيد جماعاتهم، وإذا كان شعرهم يصدر عن نفس عميقة الإيمان بمبدئها، الذي ينتهي بها إلى النصر في أكثر الوقائع، فإننا لا نستطيع أن نغفل الشجاعة المطلقة التابعة من شعر قطري بن الفجاءة، آخر زعماء الأزارقة، وقد أخضع الأهواز وكرمان، وامتد سلطانه إلى طبرستان، وظل يصول ويجول حوالي ثلاثة عشرة سنة، وهو يلقب بأمير المؤمنين، إلى أن قتل عام 78هـ.

كان قطري يقول مخاطباً نفسه:

أقول لها وقد طارت شعاعا
من الأبطال ويحك لن تراعي
فإنك لو سألت بقاء يوم
عن الأجل الذي لك لن تطاعي
فصبراً في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عزّ
فيطوى عن أخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حيّ
فداعيه لأهل الأرض داعي
وما للمرء خير من حياة
إذا ما عدّ من سقط المتاع

وإذا كان لواء الشعر والفداء منعقداً في الأزارقة على قطري، فإن الأحزاب الأخرى لم تخلُ من الشعراء، بل إن أكبر الشعراء الخوارج كان رأساً من رؤوس فريق القعدة من

الصفْريّة، ذلك هو عمران بن حطان، الذي كان يشتهي الاستشهاد والموت في سبيل مبدئه، كما فعل قطري، وما أن استشهد صديقه وزميله أبو بلال مرداس بن أديه، الذي هزم ألفين من جنود الخلافة بأربعين فارساً، حتى تمنى عمران أن يلحق به بطلاً شهيداً. وفي ذلك يقول:

لقد زاد الحياة إلي بغضا
وحبا للخروج أبو بلال
أحاذر أن أموت على فراشي
وأرجو الموت تحت ذرا العوالي
ولو أني علمت بأن حتفي
كحتف أبي بلال لم أبالِ
فمن يك همّه الدنيا فإني
لها - والله رب البيت - قالِ

كما نجد شاعر الخوارج الأكبر الطرماح بن الحكيم الطائي الأزرقي، المتوفي عام 100هـ، الذي يقول:

لقد شقيت شقاء لا انقطاع له
إن لم أفز فوزة تنجي من النارِ
والنار لم ينج من روعاتها أحد
إلا المنيب بقلب المخلص الشاري
أو الذي سبقت من قبل مولده
له السعادة من خلاّقه الباري

ومن شعره في تمجيد أبناء مذهبه قوله:

لله در الشراة إنهم
إذا الكرى مال بالطّلا أرقوا
يرجّعون الحنين آونة
وإن علا بينهم ساعة شهقوا
خوفا تبيت القلوب واجفة
تكاد عنها الصدور تنفلق

كان الخوارج منقسمين على أنفسهم إلى ثماني فرق كبرى، وكانت كل فرقة من هذه الفرق تنقسم بدورها إلى فرق أصغر، ما أدى إلى إضعاف شأنهم، وساعد في القضاء عليهم. ورغم انقسامهم، فإنهم استطاعوا أن يصمدوا على المسرح الحربي حتى أوائل القرن الثاني الهجري، فدوخوا الدولة الأموية، وفرضوا سلطانهم على مساحات واسعة من أرض الدولة، وأمنوا حكومتهم، وجبوا الخراج، ولكن تخالفهم فيما بينهم، وتناحرهم وتشتت صفوفهم، وكثرة الانقلابات الداخلية في الفرقة الواحدة، وتطرف بعضهم، كل ذلك قد بدد شملهم وفتت جمعهم.

انقسم الخوارج إلى أحزاب كثيرة متعددة، ولقد اخترنا كلمة حزب، ولم نختر كلمة فرقة، لما تقمصته كلمة حزب على المعنى السياسي، أكثر منها دلالة على المعنى الديني. ومن أهم هذه الأحزاب الرئيسة: **الأزارقة، والنجدات، والبيهسية، والعجاردة، والثعالبة، والإباضية، والصّفْرية** أتباع زياد بن الأصفر، الذين كانوا أميل إلى المسالمة من الأزارقة، كما كانوا أقرب إلى الاعتدال وأبعد عن التطرف في أحكامهم. وغيرها من الأحزاب.

ولكن بعض هذه الأحزاب، انشطر إلى أحزاب أصغر، **فالعجاردة** مثلاً، انشطروا إلى: **الصلتية** أصحاب عثمان بن أبي الصلت، **والميمونية** أصحاب ميمون بن خالد، **والحمزية** أصحاب حمزة بن أدرك، **والخلفية** أصحاب خلف الخارجي، **والأطرافية، والشعيبية، والحازمية.**

أما حزب **الثعالبة**، فقد انشطر إلى: **الأخنسية، والمعبدية، والرشيدية، والشيبانية، والكرمية، والمعلومية، والمجهولية، والبدعية.**

أما **الإباضية** فانشطروا إلى: **الحفصية، والحارثية، واليزيدية.** ومعظم هذه الأحزاب قد ذاب في غمرة أحداث الزمان، ولم يبقَ منها معاصر لنا إلا **الإباضية.**

الإباضية

هي أشهر فرق الخوارج على الإطلاق، لأنهم لا يزالون حتى يومنا هذا، يسكنون في سلطنة عُمان، وزنجبار، وشمال أفريقية. وهم أصحاب عبد الله بن إباض، وكانت لهم صولة في حضرموت وصنعاء والمدينة ومكة.

إن الإباضية يغضبون كثيراً حين يسمعون أحداً ينسبهم إلى الخوارج، ويبرأون من تسميتهم بالخوارج، ويقولون نحن إباضية كالشافعية والحنفية والمالكية، ويقولون إنهم رموا بهذا اللقب، لأنهم رفضوا القرشية، أي التزام كون الإمام من القرشيين.

دخل مذهب الإباضية إلى إفريقية في النصف الأول من القرن الثاني الهجري، وانتشر مذهبهم بين البربر انتشار النار في الهشيم، حتى أصبح مذهبهم الرسمي، وقد حكموا شمال أفريقية حكماً متصلاً مستقلاً، استمر زهاء مائة وثلاثين سنة، حتى أزالهم الفاطميون.

أما في عُمان - سلطنة عُمان - فلا زال الإباضية حتى عصرنا الحاضر، وهم الذين خاضوا الحرب الباسلة في عُمان ضد الإنجليز، وهناك جماعة منهم يسكنون تونس والجزائر.

أما عقيدة الإباضية فإنها تتفق مع أهل السنة في الكثير، وتختلف في القليل، فهم يعترفون بالقرآن والحديث كمصدر للعلوم الدينية، ولكنهم يقولون بالرأي بدلاً من الإجماع والقياس. وهم أول من دوّن الحديث، وأول من قام بذلك جابر بن زيد المتوفي عام 93هـ، الذي جمع الحديث في كتاب أسماه «ديوان جابر»، ولكن هذا الديوان مفقود بكل أسف، ثم رسم على منواله الربيع بن حبيب

الفراهيدي، الذي عاش حوالي القرن الثاني الهجري، وكتابه معروف باسم «مسند الربيع بن حبيب»، وهو مطبوع متداول.

انقسم الإباضيون الأول إلى عدة أحزاب هي: **الحفصية، والحارثية، واليزيدية**، وهذه الأخيرة قد أمعنت في الشطط، حينما زعم رئيسها يزيد بن أنيسة، أن الله سيبعث رسولاً من العجم، وينزل عليه كتاباً قد كتب في السماء، ينزله عليه جملة واحدة، ويكون على ملة الصابئة.

والإباضية لا يعادون مخالفيهم من المسلمين معاداة صريحة، بل يعتبرون دارهم دار إسلام، ويبيحون الزواج منهم وموارثتهم، ولعل خير وصف لهم هو ما قاله أبو حمزة الخارجي في أصحابه:

«شباب والله مكتهلون في شبابهم، غضيضة عن الشر أعينهم، ثقيلة عن الباطل أرجلهم، أنضاء عبادة، وأطلاح سهر. فنظر الله إليهم في جوف الليل، محنية أصلابهم على أجزاء القرآن، كلما مر أحدهم بآية من ذكر الجنة، بكى شوقاً إليها، وإذا مر بآية من ذكر النار، شهق شهقة كأن زفير جهنم بين أذنيه... موصول كلالهم بكلالهم، كلال الليل بكلال النهار، قد أكلت الأرض ركبهم وأيديهم وأنوفهم وجباههم، واستقلوا ذلك في جنب الله، حتى إذا رأوا السهام قد فوقت، والرماح قد أشرعت، والسيوف قد انتضيت، ورعدت الكتيبة بصواعق الموت وبرقت، استخفوا بوعيد الكتيبة لوعيد الله، ومضى الشباب منهم قدماً، حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه، وتخضبت بالدماء محاسن وجهه، فأسرعت إليه سباع الأرض، وانحطت إليه طير السماء.. فكم من عين في منقار طير، طالما بكى صاحبها في جوف الليل من خوف الله، وكم من كف زالت عن معصمها، طالما اعتمد عليها صاحبها في جوف الليل بالسجود لله..».

الشيعة

إذا قلنا: شيعة فلان، كان القصد من ذلك أعوانه وأنصاره، والمشايعة: الموافقة والمناصرة. وعندما قتل الخليفة عثمان بن عفان، انقسم المسلمون إلى حزبين: الحزب الأكبر وقد سمي شيعة علي، والحزب الأقل، وقد سمي حزب معاوية، ثم ما لبث اللفظ بمرور الأيام أن أخذ معنى محدداً، وهو أنصار علي بن أبي طالب، وأبناؤه وأحفاده من بعده.

يرى الشيعة أن التشيع عقيدة دينية خالصة، وهناك آخرون من المسلمين يرى أن التشيع فكرة سياسية خالصة، وهناك فريق يرى أن التشيع وجدان عاطفي خالص.

أما الذين يذهبون إلى أن التشيع عقيدة دينية، فحجتهم الحديث النبوي الشريف، حين انصرف النبي ﷺ من حجة الوداع في غدير خمّ: «**من كنتُ مولاه فعليٌ مولاه، أللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه**». ورأى الشيعة في ذلك وصية لعلي بأن يكون أميراً للمؤمنين وإماماً للمسلمين، وهذا يعني أن الإمامة حتمية يفرضها الدين وتحتمها العقيدة.

أما الذين يذهبون إلى أن التشيع مجرد فكرة سياسية، فحججهم كثيرة، فحق الأقربين في وراثة الرياسة أمر لا يقرّه الإسلام، لأن الأنبياء لا يورثون، والذين بايعوا عليًّا لم يبايعوه لأنه رمز ديني، أو لأنه وصي النبي، بل لأنهم رأوا انه أحق المسلمين بولاية أمرهم من معاوية، لفضله وعلمه وحكمته وسابقته في الإسلام، ولأنه ابن عم النبي وصهره.

كما يرى الفرس بأن التشيع بدأ مذهباً سياسيًّا، وليس عقيدة دينية، لأن الفرس يعتقدون أنهم أنسباء الحسين بن علي، لأنه تزوج جهانشاه (سلافة) ابنة يزدجرد، بعد أن وقعت أسيرة في أيدي المسلمين، وأنجبت له زين العابدين عليًّا. فتشيعهم والحال كذلك، لا يمكن أن يقال إنه تشيع عقيدة خالصة، بل هو أقرب إلى تشيع العصبية منه إلى تشيع العقيدة. وتشيع العصبية يساوي تشيع السياسة.

والذين يرون أن التشيع فكرة وجدانية عاطفية، ليس لها علاقة بالعقيدة الدينية، وما واكب ذلك من اشتراعات دينية محددة، يقولون إن آل البيت النبوي، ينبغي حبهم وتكريمهم والتعلق بهم، لأنهم أهله وعترته وأحبابه.

فإذا ما نظرنا إلى ما حل بأهل البيت الكريم، من تعذيب وتشريد وتقتيل، وهم عترة النبي وآل بيته وأحب الناس إليه، نرى أنه يجب علينا أن نتعلق بهم حبًّا وأسى وشفقة ورحمة، فقد لقوا من الاضطهاد في عصر الأمويين ما أسال دماءهم الطاهرة، وشرد أطفالهم الأبرياء وأذل نساءهم الطاهرات المحصنات. ولم يقف الاضطهاد بزوال الأمويين وفناء دولتهم، بل إن ما لقوه من أبناء عمومتهم العباسيين لأشد وأنكى من تعذيب وتشريد من سبقوهم.

هذه المحن التي حلت بآل البيت، قد جعلت كثيراً من المسلمين يتشيعون لهم ويتعصبون، تشيع عاطفة وتعصب حب، لا تشيع عقيدة دينية، ترتكز على أصول عقائدية معينة.

انقسم المتشيعون إلى عدة فرق، بعضها مال إلى الاعتدال والقصد والاجتهاد الصادق، في ظل العقيدة الإسلامية: في غير ما شطط ولا ضلال، والبعض الآخر غلا في عقيدته غلواً خرج به من ربقة الإيمان إلى مهاوي الضلال، ومن الوحدانية إلى الشرك، وأدخلوا في الإسلام وثنية جديدة، فألّهوا عليًّا وأولاده، وأقحموا على الإسلام كثيراً من عقائد الوثنيين والمجوس، ومن هذه الفرق:

التوابون

لو ضربنا صفحاً عن فرقة السبئية التي ظهرت في عهد الإمام علي، لوجدنا أن فترة من الهدوء والبعد عن الزيغ، قد أظلت أنصار آل البيت النبوي بالهدى والنور، فأنصار الإمام الحسن وشيعته كانوا من خيرة المسلمين وأصفاهم قلبا وأتقاهم روحاً، فلما انتقل الإمام الحسن ابن الإمام علي إلى رحمة الله، انتقلت أمور الوصاية إلى الإمام الحسين ابن الإمام علي، الذي التف حوله بعض الأنصار من أهل العراق، ثم ما لبثوا أن انفضوا عنه، فلقي مصرعه بأرض كربلاء، بالطريقة البشعة المعروفة في كتب التاريخ، فكانت أن دبت الغيرة وتأججت نيران الحقد في قلوب بعض المسلمين، الذين رأوا في ذلك امتهاناً لبيت الرسول الكريم. فاتسع نطاق التشيع لآل البيت، ونشأت في البصرة جماعة أطلقوا على أنفسهم اسم التوابين، كوّنوا منظمة ضمت حوالي مائة رجل على رأسهم الصحابي سليمان بن صرد الخزاعي.

رأى التوابون أنهم غرروا بالإمام الحسين، حينما استدعوه لكي يكون على رأس جماعتهم، ثم تخلوا عنه ليلقى حتفه بطريقة مزرية بهم.

كانت حركة التوابين سرية في بادئ الأمر، وكان شعارهم: الثأر للحسين. واتخذت أهدافها طابعاً عاطفيًّا فيه إحساس بالندم، لأنهم أحسوا بأنهم مسؤولون عن مقتل الحسين. وكان في مقدمتهم رجل اسمه عبيد الله بن عبد الله المري، الذي كان يؤلب المسلمين على قاتلي الحسين، مصوراً بشاعة الجريمة التي ارتكبت بقوله: «ابن أول المسلمين إسلاماً، وابن بنت رسول رب العالمين، قلّت حماته، وكثرت عداته حوله، فقتله عدوه وخذله وليه، فويل للقاتل وملامة للخاذل، إن الله لم يجعل لقاتله حجة، ولا لخاذله معذرة، إلا أن يناصح الله في التوبة، فيجاهد القاتلين، وينابذ القاسطين، فعسى الله عند ذلك أن يقبل التوبة ويقيل العثرة، إنا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه، والطلب بدماء أهل بيته، وإلى جهاد المخلّين المارقين، فإن قتلنا فما عند الله خير للأبرار، وإن ظهرنا رددنا هذا الأمر إلى آل بيت نبينا».

تكاثر عدد التوّابين، وخرجوا إلى قبر الحسين بكربلاء، يبكون ويعترفون بخطئهم، حين تقاعسوا عن نصرته. ثم صعدوا إلى الشمال يريدون الإيقاع بالأمويين، ووقعت بينهم وبين الجيش الأموي معركة كبرى في عين الوردة قرب الرقة، أبلوا فيها بلاء حسناً، إلا أن النصر لم يكن من نصيبهم.

الكيسانية

هذه الفرقة تقول بإمامة محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن أبي طالب، وكانوا يرون أنه أولى بالإمامة بعد أبيه، لأنه كان حامل اللواء يوم وقعة الجمل. وهناك من ذهب إلى أن الحسين أخاه قد أوصى له بالإمامة من بعده.

أما سبب تسمية الفرقة بالكيسانية، فيقال إن ذلك نسبة إلى كيسان مولى علي بن أبي طالب، وكان كيسان هذا هو الذي دل المختار ابن أبي عبيد الثقفي على قتلة الحسين، فانتقم منهم المختار، وقتلهم شر قتلة، وهناك من يقول: إن الكيسانية سميت بهذا الاسم نسبة إلى المختار بن أبي عبيد الثقفي، فقد قيل إنه كان يسمّى كيسان.

كان المختار بن أبي عبيد الثقفي شخصاً غريب الأطوار، كان خارجيًّا في وقت ما، ثم أصبح زبيريًّا من أنصار عبد الله بن الزبير، ثم صار شيعيًّا كيسانيًّا. استطاع أن يكسب ثقة محمد (ابن الحنفية)، واستطاع بحيله وشجاعته أن يخضع الكوفة، وأن يأخذ بيعة أهلها كافة، وكان يقول لهم: «تبايعوني على كتاب الله وسنة نبيه، والطلب بدماء أهل البيت، وجهاد المحلين، والدفع عن الضعفاء، وقتال من قاتلنا، وسلم من سالمنا، والدفاع ببيعتنا، لا نقيلكم ولا نستقيلكم..».

كان المختار أسطورة في شجاعته وجلده على الحرب، وثباته في ميدان القتال، والمثابرة على اقتناص النصر، فقد حارب الأمويين في أكثر من موقعة، وكان النصر حليفه، ولهذا أطلق العنان للشيعة كي ينتقموا من قتلة الحسين، فقتلوا جميع المسئولين عن مأساة كربلاء، وعلى رأسهم شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين.

ظل المختار يخوض غمار القتال إلى آخر لحظة من حياته، حينما حوصر في قلعته بواسطة جيش الأمويين فقاتل هو وتسعة عشر رجلاً من رجاله لفك الحصار عن نفسه، وأخذ يضارب بسيفه حتى قتل عام 67هـ، وكان عمره سبعة وستين عاماً.

كان النصر الذي حازه المختار نتيجة لاتخاذ محمد (ابن الحنفية) إماماً، ولمحاربته بني أمية، والأخذ بثأر الحسين، وإعمال التقتيل في قاتليه والانتقام منهم، كل ذلك كون فرقة باسمه إسمها **المختارية** وهي فرع من الكيسانية. ورغم هذا فقد تنكر محمد ابن الحنفية للمختار، حينما علم أن هذا الأخير يبتدع بعض الضلالات، ويؤوّل الدين تأويلات فاسدة، وادّعى أنه يوحى إليه إلى غير ذلك.

ليست المختارية وحدها التي كانت تقول بإمامة محمد (ابن الحنفية)، فهناك فريق **الكربية**، نسبة إلى أبي كرب الضرير، الذين غلوا في إطلاق الآيات والخوارق على محمد (ابن الحنفية)، أكثر مما غلا أصحاب المختار. فقد قالت الكربية إن محمد ابن الحنفية حي ولم يمت، وإنه في جبل رضوى عنده عين من الماء وعين من العسل يعيش

عليهما، وإن على يمينه أسد، وعن يساره نمر يحفظانه من أعدائه حتى يخرج إلى الناس باسم المهدي المنتظر....

ليس الغريب أن يقال برجعة (ابن الحنفية)، ولكن الغريب أن بعض الفرق قد ذهبت شأوا بعيداً في الانحراف، فقالت بألوهية محمد (ابن الحنفية)، والذي قال بذلك رجل اسمه حمزة بن عمارة البربري، الذي ادّعى النبوة لنفسه، والألوهية لإبن الحنفية، وأحلّ المحارم وأفسد أفكار الناس، وأتى من الموبقات الشيء الكثير. وهناك فرق **الخرمدينية والهاشمية والبيانية** أتباع بيان بن سمعان التميمي، الذين ألهوا الأئمة حيناً، ووصفوهم بأنهم رسل حيناً آخر، وقالوا بالتناسخ وإبطال القيامة والبعث والحساب، وبذلك أساءوا إلى آل البيت، وبالتالي أساءوا إلى فكرة التشيع ذاتها.

المغيرية

هناك من الغالية من اتجهوا في تشيعهم إلى سلالة الإمام الحسن بن علي، ولعل أشهر هذه الفرق الغالية اتجاهاً نحو هذا الفرع هي فرقة **المغيرية**، وهي فرع من **المحمدية**، الذين ينتظرون محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي المعروف بمحمد النفس الزكية.

كان محمد النفس الزكية قد استولى على مكة والمدينة، كما استولى أخوه إبراهيم على البصرة وما جاورها، واستولى أخوهما الثالث إدريس على جزء من بلاد المغرب، فأرسل المنصور العباسي جيشاً كثيفاً التحم مع جماعة محمد النفس الزكية في معركة حامية، قتل فيها محمد النفس الزكية، قرب أحجار الزيت.

كان أصحاب محمد النفس الزكية يقولون بإمامته بعد موت الإمام محمد الباقر، ولما قتل زعم أصحابه أنه لم يقتل، ولم يمت، وإنه في جبل حاجر من ناحية نجد يقيم هناك، إلى أن يؤمر بالخروج ويملك الأرض. وكان على رأس هؤلاء الفرقة المغيرية، أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي، الذي كان مولى لخالد بن عبد الله القسري.

كان المغيرة المذكور غريب الأطوار، ما لبث أن تغير بسرعة، وادعى الإمامة لنفسه بعد الإمام محمد النفس الزكية، ثم ما لبث أن انساق وراء أوهامه فادعى النبوة لنفسه، ولكنها نبوة من طراز لم نألفه في النبوات السابقة، فقد استحل المحارم، وألّه عليًّا. ثم زاد على ذلك بعقيدة تدعو إلى السخرية فقال بالتشبيه، حيث زعم أن الله تعالى صورة وجسم ذو أعضاء.

لا شك في أن هؤلاء المفسدين كانوا على جانب كبير من اليقظة واللؤم والدهاء، وكانوا يختارون بحذق ميادين إفسادهم، ومسارح بث سمومهم، فهم يعلمون مدى تعلق المسلمين بآل بيت الرسول الكريم، ومقدار حبهم لهم وعطفهم عليهم، فانتهز هؤلاء المحنة التي أنزلها بنو امية، ومن بعدهم بنو العباس بآل البيت، واتخذوا من حزن المسلمين وأسفهم لما حلّ بأفراد البيت الكريم ذريعة كبرى لتمجيدهم والغضب من أجلهم أول الأمر، ثم انتقلوا بعد ذلك إلى تقديسهم، ثم ما لبثوا شيئاً فشيئاً أن خلعوا عليهم صفات الألوهية.. ولكن لحسن الحظ أن كل تلك الفرق الغالية الضالة، ممن أشرنا إليها في هذا الفصل، لا تكاد توجد منها واحدة بيننا في العصر الذي نعيش فيه.

الشيعة الإمامية

هم جمهور الشيعة الذين يعيشون بيننا هذه الأيام، وتربطهم بأهل السنة روابط التسامح والسعي إلى تقريب المذاهب، لأن جوهر الدين واحد، ولبّه أصيل لا يسمح بالتباعد. والشيعة الإمامية يشملون معظم سكان إيران تقريباً، ونصف سكان العراق، ومئات الآلاف من سكان لبنان ودول الخليج، وبضعة ملايين في الهند.

إن عقيدة الشيعة الإمامية العامة هي إيمانهم المطلق بإمامة علي بن أبي طالب، إيماناً ظاهراً كاملاً، ووصفه بالوصي، وانتقال الوصاية إلى أبنائه من بعده. والشيعة الإمامية ليست فرقة واحدة كما قد يتبادر إلى الذهن، بل هي فرق كثيرة متعددة، **كالباقرية، والجعفرية الواقفة، والناووسية** التي قالت: إن جعفر الصادق حي لم يمت، ولن يموت حتى يظهر، **والأفطحية** التي قالت بإمامة عبد الله الأفطح ابن جعفر الصادق، **والإسماعيلية الواقفة**، الذين قالوا بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق، إلا أنهم اختلفوا على أنفسهم، فمنهم من قال إنه قد مات في حياة أبيه، ومنهم من قال إنه لم يمت، وأن أباه أظهر موته خشية أو تقية من الخلفاء العباسيين، **والموسوية المفضلية**، الذين يقولون بإمامة موسى بن جعفر الصادق، وقد سمّوا بالموسوية نسبة إلى الإمام موسى الكاظم بن جعفر، وكذلك سمّوا **بالمفضلية** نسبة إلى المفضل بن عمر أحد أعلام الفرقة.

ومن الفرقة الموسوية من يقول إن الإمام موسى بن جعفر لم يمت، وسيخرج بعد الغيبة، ومنهم من سلم بموته، والإثنا عشرية وهم الذين قطعوا بموت موسى الكاظم، وظلوا يؤمنون بإمامة سلالة موسى حتى الإمام محمد المهدي ابن الإمام الحسن العسكري القائم المنتظر، وهو الإمام الثاني عشر من حيث الترتيب العددي.

على أن أشهر كل تلك الفرق الإمامية هي الفرقة **الإثنا عشرية** المعاصرة، والتي يعيش أفرادها في إيران والعراق ولبنان ودول الخليج وغيرها، وهذه الفرقة تطلق على نفسها

أيضاً **الجعفرية** من باب تسمية العام باسم الخاص، كما يطلق عليها **الإمامية** من باب تسمية الخاص باسم العام. كما يطلق عليها الاسم العام وهو **الشيعة**. وهم أقرب إلى التعقل في أمور الدين، ومن أقرب فرق الشيعة عامة إلى جمهور أهل السنة.

الزيـديـة

هم أصحاب زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الشهيد الحسين بن علي، وهم أكثر تسامحاً من غيرهم من الشيعة في الإمامة. ولعل هذه الفرقة بما آل إليها من حكم، وما كافحت من أجله، بذلت الدماء الزكية، لتعبر تعبيراً صادقاً عن الاتجاه السياسي في التشيع، والسعي إلى تسنّم سدّت الحكم، وليس الحكم والسعي إليه إلا السياسة بعينها.

كان الشهيد زيد بن زين العابدين علي أول علوي يقوم ضد بني أمية بالسلاح، ويسعى إلى هدم ملكهم، والاستيلاء على كرسي إمارة المسلمين. وإذا كان التوفيق جانبه، واستشهد في خروجه، فإنه قد رسم لأصحابه هذا الطريق، فلم يلبثوا أن ساروا على هذا الدرب، وكوّنوا خلافة تجمع بين السلطتين الدينية والزمنية، ولا زال امتدادها قائماً في اليمن حتى انتهاء حكم الأئمة سنة 1962م.

إن مذهب الزيدية يميل إلى الاعتزال، وهو في الوقت نفسه من أقرب مذاهب الشيعة إلى أهل السنة، لميلهم إلى القصد والاعتدال، وقد كان زيد نفسه تلميذاً لواصل بن عطاء رأس المعتزلة، ومن هنا كان تأثره بمذهبه واضحاً كل الوضوح، كما وضح الاعتزال عند أعيان الزيدية من الحكام والأدباء كأبي الفضل بن العميد، والصاحب بن عباد وبعض أمراء بني بويه.

وتقول الزيدية بالإمام المفضول مع وجود الأفضل، بمعنى أنه لا يشترط في الإمام أن يكون أفضل الناس جميعاً، بل من الممكن أن يكون هناك إمام للمسلمين على جانب من الفضل، مع وجود من هو أفضل منه وأحق منه بالإمامة. ولذلك قالوا: «كان علي بن أبي طالب أفضل الصحابة، إلا أن الخلافة فوضت إلى أبي بكر ثم لعمر، لمصلحة رأوها، وقاعدة دينية راعوها».

تلك هي فلسفة زيد في شأن أبي بكر وعمر، وهي فلسفة معتدلة، لا هي أقرب إلى الإسراف، ولا هي أدنى إلى الجمود، بل قصد واعتدال بين الأطراف الإسلامية المختلفة. وانتهى زيد إلى القول بجواز أن يكون المفضول إماماً، وأن يكون الأفضل قائماً، فيرجع إليه في الأحكام. فلما سمعت شيعة الكوفة هذه المقالة، وعرفوا أنه لا يتبرأ من الشيخين رفضوه، فسمّوا **رافضة**.

انقسمت الزيدية بعد استشهاد زيد إلى ثلاث فرق جنحت إلى الغلو، وخالفت رأي الإمام زيد في الشيخين، وفي غير ذلك من بعض المسائل الأخرى، وهذه الفرق هي: **الجارودية** أصحاب أبي الجارود زياد بن أبي زياد، **والسليمانية** أصحاب سليمان بن جرير، **والصالحية** أصحاب الحسن بن صالح، **والبترية** أصحاب كثير النوى الأبتر... غير أن الذي يدعو إلى الطمأنينة أن هذه الفرق الزيدية لم تعد لها مكانة ظاهرة عند الزيدية المعاصرة في اليمن، التي تسير على نهج زيد من حيث القصد والاعتدال والتسامح.

المعتزلة

المعتزلة واحدة من الفرق الإسلامية الكثيرة، التي انتهجت وسائل عقائدية معينة، اعتمدت فيها على العقل والجدل، وتأثروا إلى حد كبير بالفلسفة اليونانية. ولكن الذي يميز المعتزلة عن غيرهم من الفرق الإسلامية السابقة، التي تعرضنا لها، أن المعتزلة لم تكن فرقة سياسية كما هو الأمر بالنسبة للشيعة والخوارج، أو على الأقل لم تكن الفرقة في أول نشأتها ذات اتجاه سياسي معين، أو نتيجة لعقيدة سياسية معينة، بل كانت تعتمد في تأويلاتها على العقل، ثم ما لبثت بمرور الزمن أن دخلت خضم السياسة، حين استعان أئمتهم ببعض الخلفاء العباسيين كالمأمون والمعتصم، اللذين اعتنقا مذهب الاعتزال، وأنزلا بخصومه الكثير من الضر والأذى والانتقام.

يقال إن واصل بن عطاء الغزّال رأس المعتزلة كان تلميذاً للحسن البصري، وكان حاضراً حلقته الدراسية في مسجد الكوفة، حين تقدم رجل يسأل الحسن البصري عن رأي الدين في مرتكب الكبيرة، فأجابه: بأنه منافق. ولكن واصل بن عطاء اعترض على هذا الرأي، وقال إن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن بإطلاق، أي ليس مؤمناً مطلقاً، ولا كافراً مطلقاً، بل هو في منزلة بين المنزلتين. ومن ثم انسلخ عن حلقة الدرس واعتزلها، واتخذ لنفسه مجلساً في مكان آخر من المسجد، ومن حوله تلامذته ومريدوه وأنصاره في الرأي، ومنذ تلك اللحظة نشأت فرقة المعتزلة.

ورأي آخر يقول: إن تسمية المعتزلة جاءت من تلك الصفة التي لازمت رجال الاعتزال من تقى وتقشف وبعد عن ملاذ الحياة ومفاتنها، فهم لذلك معتزلون الدنيا زاهدون فيها. ورأي ثالث يقول: إنهم جعلوا مرتكب الكبيرة يعتزل المؤمنين والكافرين. ورأي رابع يقول: إن الاعتزال أقدم من ذلك، فالمعتزلة هم الذين لم يشتركوا في حرب الجمل، ولم يشهروا سيوفهم في موقعة صفين، نتيجة لعقيدة

معينة، تتلخص في أنهم لم يستبينوا أي الفريقين كان صاحب حق، وأيهما الباغي، ولذلك التزموا جانب الاعتزال[1].

ورأي آخر يقول: إن مذهب الاعتزال من حيث الفكرة والعقيدة اللتين قال بهما واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد المعتزلي، تنتهيان إلى علي بن أبي طالب، لأن واصل بن عطاء أخذ عن محمد (ابن الحنفية) ابن علي بن أبي طالب، وأن محمداً أخذ عن أبيه. ويؤيد هذا الرأي أن الزيدية يوافقون المعتزلة في أصولهم كلها إلا مسألة الإمامة، وأن زيداً كان تلميذاً لواصل، وأن الشيعة عموماً يميلون في عقائدهم إلى الاعتزال، ويتفقون مع المعتزلة في أكثر الأصول.

وإذا كانت المعتزلة قد نشأت في أول أمرها بعيدة عن دعاوي السياسة، لكنها لن تلبث أن خاضت لجتها في شطط وقوة، فقد هاجموا الخليفة الأموي المتهتك الوليد بن يزيد، ووقفوا إلى جانب يزيد بن الوليد بن عبد الملك، حتى تولى الخلافة، فقربهم واعتنق مذهبهم، كما اعتنقه مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية.

لم يضعف الاعتزال لمجرد سقوط دولة بني أمية، بل انزوى بعض الوقت، ولكن الخلفاء العباسيين مثل هارون الرشيد قد ناصبوه العداء، وبمرور الزمن سيطر المعتزلة على خلفاء بني العباس، فنجد أن المأمون والمعتصم يأخذان بالاعتزال، ويذهبان فيه مذاهب خطيرة.

عقيدة المعتزلة: قام المذهب المعتزلي على العقل والجدل، وتتلخص عقائدهم الكبرى فيما يلي:

- **التوحيد**، وتبعاً لذلك فقد نفوا أن يكون لله صفات أزلية، من علم وقدرة وحياة وسمع وبصر، بل هو عالم قدير سميع بصير بذاته. وقالوا إن وجود صفات قديمة إنما هو قول بالتعدد، وحاربوا الثنوية من الفرس القائلين بنظريتي النور والظلمة.
- **العدل**، بمعنى أن الله سبحانه وتعالى عادل، وأن عدله جعل الناس يخلقون أفعالهم، أما هو فلا يخلق تلك الأفعال. وهم بذلك يخالفون جمهور الجبرية الذين يقولون إن الإنسان مجبر لا مختار، مما دفع كثيراً من المسلمين إلى مناصبتهم العداء، فنسبوا إليهم انهم متأثرون بمذهب زرادشت، وذهب بعضهم إلى تسميتهم بمجوس الأمة الإسلامية.
- **قولهم بالمنزلة بين المنزلتين**، وهذا الحكم يعتبر وسطا بين الخوارج، الذين كفروا صاحب الكبيرة، والمرجئة الذين اعتبروه مؤمناً.
- **الوعد والوعيد**، وهما أمران نافذان، لا بد من الإيمان بهما، وهم بذلك يردون على المرجئة الذين يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة، إذ لو صح ذلك، لكان وعيد الله تعالى في مقام اللغو.
- **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، وقد التزم المعتزلة أمر هذه الدعوة، لأن الزندقة قد انتشرت بين الناس، وتعدت أوكارها وتفشت أخطارها، فأصبح أمر العقيدة في خطر.
- **فتنة خلق القرآن**: رأى المعتزلة أن الاعتقاد بقدم القرآن إلى جانب قدم الله شرك، وهم بذلك ينكرون القدم إلا على الذات الإلهية وحدها.

كان بطل فتنة خلق القرآن هو الخليفة المأمون، الذي تأثر بالمعتزلة وقربهم، لأنه كان تلميذاً لأبي الهذيل العلاف أحد أئمتهم، وتبنى المأمون هذه القضية، يدفعه إليها دفعاً رجال المعتزلة، وفي مقدمتهم كبير قضاته أحمد بن أبي دؤاد.

من العجيب أن يكون الابن على نقيض أبيه، فقد روي أن بشر المريسي تلميذ أبي يوسف تلميذ أبي حنيفة النعمان ابن ثابت (80-150هـ)، نادى بخلق القرآن في عهد الرشيد، فهدده الرشيد بالقتل، الأمر الذي اضطره للاختفاء مدة عشرين سنة.

نادى المعتزلة أن الكلام مخلوق لله تعالى، وأن القرآن كلام الله فهو بالتالي مخلوق، وتبنى المأمون الفكرة، وأصدر منشوراً صور فيه انزعاجه لما أصاب الدين، وما حل بالإسلام من ضر[2]، ولذلك بدأ بقضاته وعماله، وجعل يطلب إليهم الإيمان بخلق القرآن، ومن لا يؤمن بذلك يعزل فوراً.

كان المأمون في الرقة عندما أرسل إلى نائبه في بغداد إسحق بن إبراهيم، أن يجمع القضاة والفقهاء والمحدثين والمفتين، وينذرهم بالعقوبة إن لم يستجيبوا للقول بخلق القرآن، فعمد بعضهم إلى المكر والحيلة والمراوغة في القول، هرباً مما ينتظرهم من أذى، وكان ممن وقع عليهم الأذى حتى استشهد في قيده الفقيه محمد بن نوح، كما وقع على الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (164-241هـ)، إذ سيق إلى طرطوس لمقابلة أذى المأمون، ولكن المأمون مات قبل أن يصل الفقيه العظيم إليه. وظن المسلمون أن الفتنة قد ماتت بموت المأمون، غير أنه كان قد أوصى أخاه وخليفته المعتصم بالسير في طريق الفتنة، فمزق جسم الإمام أحمد ابن محمد بن حنبل بالسياط، وأودع السجن لمدة بلغت ثمانية وعشرين شهراً.

---

(1) فجر الإسلام، الدكتور أحمد أمين، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، صفحة 291.

(2) راجع تاريخ الطبري، 3/ 1118.

ظل الأمر كذلك في عهد المعتصم ثم في عهد ابنه الواثق، الذي أمر بقتل بعض معارضي فكرة خلق القرآن وصلبهم، وظل الأمر على هذا الاضطهاد، حتى جاء المتوكل، ففك قيود الفقهاء وانتصر لهم ضد المعتزلة، فقويت بمساندته شوكة أهل السنة.

وإذا ما نظرنا إلى أفكار المعتزلة بصفة عامة، وجدناهم أكثر الفرق الإسلامية أخذاً بلباب الفلسفة اليونانية بميتافيزيقيتها وجدلها ومنطقها، ولعل هذه الفلسفة أوضح ما تكون عند أبي الهذيل حمدان بن الهذيل العلاف المتوفي عام 235هـ، وإبراهيم النظام، والجاحظ.

من أشهر فرق المعتزلة: **النَّظَّامية** نسبة إلى أبي إسحق إبراهيم بن سيار بن هانئ البلخي المشهور بالنظّام، المتوفي عام 221هـ، الذي كان يقول: إن الله لا يقدر على فعل الشر، ولا يقدر أن يفعل إلا ما يعلم أنه الأصلح لعباده، وأنه لا يقدر على أن يخلق أكثر مما خلق بالفعل، وإلا فما الذي يمنعه من أن يظهر كل ما عنده من القدرة على خلق أشياء جديدة.

ويتحدث عن إعجاز القرآن، فيقول إنه معجز من حيث الإخبار عن الأمور الماضية والأمور الآتية، أما من حيث البلاغة، فإن الله صرف العرب عن أن يأتوا بمثله، ولو خلاهم لكانوا قادرين على أن يأتوا بمثله بلاغة وفصاحة ونظماً.

وكان إبراهيم النظام ينكر الإجماع والقياس، وكان يعترف بوجود الإمام المعصوم.

ومن فرق المعتزلة أيضاً: **البِشْرية**، وهي فرقة بشر ابن المعتمر، **والجاحظية**، وهي فرقة أبي عثمان عمرو بن بحر ابن محبوب المشهور بالجاحظ، المتوفي عام 255هـ.

وبالرغم من جنوح المعتزلة في كثير من الأحيان إلى الشطح في التفكير والتعبير، وبالرغم من انتهاج الشدة والاستعانة بالحكام والخلفاء في نشر مذهبهم، فقد كانوا يمثلون المدرسة الإسلامية المفكرة، فقد اتفقوا مع الشيعة في كثير من عقائدهم، واتفقوا مع أهل السنة في العبادات، وإن اختلفوا في مسائل علم الكلام، كما أنهم دافعوا عن الإسلام دفاعاً مجيداً ضد الزنادقة والمجسّمة والرافضة وغيرهم، ممن لو تركوا وشأنهم لكان خطرهم على الإسلام شديداً ...

الإسماعيلية

الإسماعيلية واحدة من الفرق الشيعية التي جنحت إلى الغلوّ أكثر من ميلها إلى الاعتدال. وإنما سميت الإسماعيلية نسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق.

تقول بعض الروايات أن الإمام جعفر الصادق قد نحّى ولده إسماعيل من الإمامة، لأنه قد وجده ثملاً، وليس من المعقول أن يوصي جعفر الصادق، وهو التقي الورع، العالم الفاضل لابنه الذي لم يلتزم حدود الدين، فاقترف الكبيرة وشرب الخمر. غير أن أنصار إسماعيل أنكروا على جعفر هذا التصرف، وقالوا إن إسماعيل معصوم، وإنه إن كان شرب الخمر، فإنما شربها لأمر في علم الله، وتمسكوا به إماماً، ورفضوا الاعتراف بإمامة أخيه موسى، ورأوا أن شرب الخمر لا يفسد عصمته، وأنه لا يجوز لله أن يأمر بشيء ثم ينسخه[1].

وهناك رواية أخرى تقول: إن إسماعيل توفي في حياة أبيه، فانتقلت الإمامة تبعاً لذلك إلى ابنه محمد بن إسماعيل، لأن الإمامة لا تكون إلا في الأعقاب، وغير جائز أن تنقل من أخ إلى أخيه، إلا في حالة واحدة فريدة، هي انتقالها من الإمام الحسن إلى الإمام الحسين.

ورواية ثالثة يرويها بعض الإسماعيليين تقول: إن إسماعيل لم يمت في حياة أبيه، بل إنه مات بعده بخمسة أعوام، وقد أظهر أبوه موته من قبيل التقية خوفاً على حياته، لأن الأئمة كانوا مضطهدين من الخلفاء سواء أكانوا أمويين أم عباسيين، وأن أباه قد أشهد الناس على موته، حتى يتخلص من مطاردة العباسيين له[2].

تلك هي الروايات المختلفة التي وردت بصدد إسماعيل ابن جعفر الصادق، على أن أكثر الروايات تذهب إلى أنه مات في أيام أبيه عام 143هـ، قبل وفاة أبيه بخمسة أعوام بالمدينة المنورة، ودفن في البقيع.

ومهما كانت الروايات، فالذي لا شك فيه أن فرقة الإسماعيلية قد أدَّت - إلى الدور العقائدي - دوراً خطيراً على مسرح السياسة في العالم الإسلامي، يكاد يكون قد شمل كل بقعة من بقاع ذلك الزمان، واستمر دورها السياسي لفترة دامت بضعة قرون شرقاً وغرباً، وتكون بذلك واحدة من فرقتين شيعيتين أدَّت كل منهما دوراً سياسيًّا خطيراً، أما الفرقة الأولى فهي كما مر بنا فرقة الزيدية.

لم تظهر الإسماعيلية كفرقة سياسية تؤدِّي دوراً سياسيًّا إلا بعد موت إسماعيل بأكثر من قرن من الزمان، ظهرت إبان ذلك في الشرق والغرب على حد سواء، بنشاط وهمة تدعوان إلى الاهتمام. ولعل الفترة التي مرت على موت إسماعيل، وبين ظهور الدعوة نشطة سافرة، هي ما يعبر عنه بدور الستر، حيث تجري الدعوة للمذهب، والدعوة له في حذر وحيطة وكتمان. وبعد أن تأكدوا إمكان النجاح، فقد جاهروا بالدعوة، وهو ما يطلقون عليه دور الظهور.

(1) دائرة المعارف الإسلامية، مادة الإسماعيلية.

(2) الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، 548هـ، تحقيق الدكتور محمد بن فتح الله بدران، طبعة الانجلو، مصر 1/ 171.

ومهما كان الأمر، فالإسماعيلية لم تعرف كفرقة دينية أو سياسية قبل أواخر القرن الثالث الهجري، ويربط الأستاذ الدكتور كامل حسين بين ظهور الإسماعيلية وظهور حركة القرامطة. ويرى أن ظهور **القرامطة** في البحرين والشام، كان إيذاناً بظهور **الإسماعيلية** على مسرح السياسة بصفة إيجابية[1]، بعد أن ظلت الدعوة الإسماعيلية مستترة حوالي قرن من الزمان.

القرامطة

القرامطة إحدى الفرق المتفرعة عن الإسماعيلية، وتنتسب إلى رجل يقال له حمدان قرمط بن الأشعث الذي ظهر في الكوفة عام 278هـ، وهو أحد مريدي عبد الله بن ميمون القداح، الذي ظهر في جنوب بلاد فارس عام 260هـ، والذي اتخذ المذهب الإسماعيلي عقيدة لغرض في نفسه، وما لبث أن انبثق عن مجهوداته وجلده على الدعوة: **المذهب الفاطمي، والمذهب القرمطي**، حتى إن بعض المستشرقين يذهب نتيجة لذلك إلى أن الفاطميين والقرامطة طائفة واحدة[2].

وسواء صح ذلك أم لم يصح، فالأمر الذي لا شك فيه أن القرامطة كانت فرقة مفزعة، شغلت العالم الإسلامي لفترة طويلة، وهزمت جيوش الخلافة العباسية في مواقع كثيرة، ودخلوا مكة أثناء موسم الحج، وقتلوا الحجاج، وطمّوا بجثثهم بئر زمزم، وانتزعوا الحجر الأسود وحملوه إلى عاصمتهم هجر، حيث ظل لديهم بضعة وعشرين عاماً.

ومن أهم رجالاتهم أيضاً: الفرج بن عثمان القاشاني (ذكرويه) الذي ظهر في العراق وأخذ يدعو للإمام المستور، وأحمد بن القاسم، والحسن بن بهرام (أبو سعيد الجنابي) الذي ظهر في البحرين، وأسس فيها دولة القرامطة، وابنه سليمان بن الحسن بن بهرام، الذي حكم ثلاثين عام، وفي عهده حدث التوسع والسيطرة، وقد هاجم الكعبة المشرفة عام 319هـ، وسرق الحجر الأسود، وأبقاه عنده لأكثر من عشرين سنة. ثم جاء ابنه الحسن الأعصم بن سليمان، الذي استولى على دمشق عام 360هـ.

ولم يلبث القرامطة أن شقّوا عصا الطاعة على الإمام الإسماعيلي نفسه، وكان مقره (بلدة سلمية) في سورية، ونهبوا أمواله ومتاعه، فاضطر إلى الفرار خوفاً من بطشهم.

كان للقرامطة مذاهب متطرفة غالية، فقد زعموا أن محمد بن إسماعيل رسول، كما زعموا أن الرسالة انقطعت عن النبي ﷺ في حياته بعد حديثه في غدير خم، فآلت النبوة والرسالة إلى علي بن أبي طالب، وأصبح النبي مأموماً لعلي. وقالوا إن الله جعل لمحمد بن إسماعيل جنة آدم، ومعناها عندهم الإباحة للمحارم، وجميع ما خلق في الدنيا[3].

الإسماعيلية الأصيلة

ظهرت الإسماعيلية الأصيلة كحركة سياسية في اليمن، حين استطاع أحد الدعاة واسمه الحسين بن حوشب، أن يجمع حوله بعض المؤمنين بهذا المذهب من بين قبائل اليمن، وأن يؤسس أول دولة إسماعيلية في التاريخ، ولقب نفسه بمنصور اليمن، يؤازره صديقه علي ابن فضل، وكان ذلك عام 266هـ، وسرعان ما وصل نشاط هذه الحركة إلى الشمال الإفريقي، واكتسب شيوخ قبيلة كتامة، فبايعوا إمام الإسماعيلية.

الدولة الفاطمية

كان إمام الإسماعيلية في أول ظهورهم عبيد الله المهدي، وكان يقيم بسلمية في سورية مستتراً، ثم ما لبث أن هرب إلى شمال أفريقية حين انكشف أمره، فوجد هناك أنصاره الذين كسبهم له دعاة الحسين بن حوشب.

كان عبيد الله المهدي ذا شخصية فذة في رسم ملكه وبناء دولته الجديدة، فاختار أفريقية دون اليمن، لأن اليمن بعيدة عن قلب العالم الإسلامي أما شمال أفريقية فهو مكان متوسط يمكن الانتشار منه إلى مراكز وأقطار أخرى من العالم الإسلامي، وكان صارماً في اختيار السبيل الذي يوصله إلى بناء دولته، حتى إنه لم يتردد في قتل داعيته أبي عبد الله الشيعي الصنعاني وأخيه أبي العباس، حين أظهرا شكهما في شخصيته، وأنه إنسان آخر غير ذلك الإمام الذي رأياه في سلمية.

ظل عبيد الله المهدي يواصل جهوده، حتى أسس أول دولة إسماعيلية عام 297هـ في شمال أفريقية، وهي التي عرفت بالدولة الفاطمية، وظل يرسم الخطط للزحف شرقاً وامتلاك مصر، حتى تم له ما أراد، ولكن على يد الخليفة الرابع المعز لدين الله الفاطمي.

هناك أمر أخطر من الشك في شخصية الإمام عبيد الله المهدي، ذلك هو نسبه نفسه، فهناك من ينكر صلة عبيد الله المهدي بالإمام إسماعيل بن جعفر الصادق إنكاراً تاماً، ويذهب إلى القول بأن عبيد الله ليس إلا ابناً لرجل يهودي كان حداداً بسلمية، فلما مات ذلك الحداد، تزوجت امرأته أحد الأشراف العلويين، فتربى الغلام ابن الحداد في منزله، فلما كبر الغلام اتخذ لنفسه النسب العلوي.

---

(1) طائفة الإسماعيلية، الدكتور محمد كامل حسين، طبعة دار المعارف بمصر، صفحة 15.

(2) تاريخ الدولة الفاطمية، الدكتور حسن إبراهيم حسن، دار النهضة المصرية، صفحة 59.

(3) فرق الشيعة، أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي، طبعة استنبول، صفحة 61-62.

وهناك رأي آخر يقول إن عبيد الله من سلالة ميمون القداح، ومعروف أن ميمون القداح وأبناءه كانوا من دعاة الإسماعيلية، ثم ما لبثوا أن اغتصبوا الأمر لأنفسهم، وهم ينتسبون أصلاً إلى زنادقة المجوس، الذين حاولوا تقويض دعائم الإسلام عن طريق التأويل تارة، والقول بالباطن تارة أخرى، أو عن طريق إحياء العقائد المجوسية.

لا شك في أن الذي بعث على الشك في نسب هؤلاء الفاطميين، هو دور الستر الطويل الذي مروا به، وغير مستبعد أن يحدث خلال تلك الفترة أي من تلك الآراء التي ذهب إليها المؤرخون، والتي تبعدهم عن النسب العلوي.

أطلق الإسماعيليون على أنفسهم اسم الفاطميين، والذين عرفهم البعض باسم العبيديين، الذين نشطت دعوتهم وكثرت دعاتهم حتى أقاموا خلافة عريضة امتدت من شواطئ المحيط الأطلسي غرباً حتى برزخ السويس شرقاً، وشملت شمال أفريقية كله ومصر والشام وصقلية وجنوب إيطاليا، بل استطاعوا أن يضموا بغداد لفترة من الوقت امتدت حوالي سنة على يد رجل اسمه البساسيري، واعتنق مذهبهم الأمير نصر بن أحمد الساماني، وأمراء الحلة وواسط والكوفة وأمير الجزيرة بالشام، وظل أمرهم في علو وازدهار، حتى دالت دولتهم في مصر على يد صلاح الدين الأيوبي.

المستعلية والنزارية

المعروف أن العقيدة الإسماعيلية توجب التسلسل في الإمامة مع وجوب النص، وقد ظل الأمر كذلك لفترة طويلة إلى أن بدأت الأهواء السياسية، والمطامع الذاتية تعمل عملها في الدول الفاطمية، فلم يعد الأئمة يأبهون لهذا النص، وكذلك الوزراء أصحاب النفوذ. فقد حدث أن نص المعز لدين الله على أن يليه ابنه عبد الله، ولكن عبد الله توفي في حياة أبيه، فعاد ونص على أن يليه ابنه العزيز مخالفاً بذلك العقيدة الإسماعيلية. وقد حدث أيضاً أن نص الإمام المستنصر على أن يتولى الإمامة من بعده ولده نزار. ولكن الوزير الأفضل بن بدر الجمالي نحى نزاراً، وأعلن إمامة المستعلي الإبن الأصغر للمستنصر، وكان صغيراً، وهو في الوقت نفسه ابن أخت الوزير، ضارباً عرض الحائط بمشروعية النص. ولم يقف الأمر بالجمالي عند هذا الحد، بل ألقى القبض على نزار ووضعه في السجن، وسد عليه الجدران حتى مات، فكان ذلك سبباً لانقسام الإسماعيلية إلى قسمين: **المستعلية الغربية** وهم أتباع المستعلي، **والنزارية الشرقية** أتباع نزار.

ظلت فرقة المستعلية تحكم مصر والحجاز واليمن بمساعدة الصليحيين الذين تفانوا في خدمة الخليفة الفاطمي في القاهرة، فوحدوا اليمن على يد علي بن محمد الصليحي وحكموها باسم الخليفة في مصر، غير أن المستعلية ما لبثت أن خبا سلطانها تحت ضغط الصليبيين.

وهنا نمر بفترة خطيرة من فترات الحكم الإسماعيلي، فقد كان بمصر وقت حرمان نزار أحد دعاة الإسماعيلية الفرس اسمه الحسن بن الصباح، الذي كان على درجة عالية من الفقه، وشهد النزاع بين نزار والجمالي، فانتصر لنزار، وعاد إلى فارس، وأخذ يدعو للمذهب الجديد، وجعل من نفسه نائباً للإمام المستور، واستطاع أن يستولي على قلعة ألموت جنوبي بحر قزوين عام 483هـ، وظل سلطانه يمتد ويتسع في المنطقة، وأسس الدولة الإسماعيلية الشرقية، وعرف أنصاره باسم **الحشاشين**، لأنهم كانوا يكثرون من تدخين الحشيش، وكان شعارهم: «لا حقيقة في الوجود، وكل أمر مباح». وقد اختار من أنصاره بعض الشباب أطلق عليهم اسم طبقة الفدائيين، كان يرسلهم لاغتيال أعدائه، وكان من ضحاياهم الوزير الجليل نظام الملك، وزير ألب أرسلان الذي كان زميلاً للحسن بن الصباح في أيام طفولتهما ودراستهما. وملك شاه وهو أحد ملوك السلاجقة، كما حاولوا قتل الخليفة الآمر بأحكام الله ابن المستعلي في عام 524هـ.

ويذكر أن هذه الفرق الانتحارية، أصابت المجتمع السلجوقي بالرعب، حيث كانت غارات الفدائيين الإسماعيليين لا تنقطع على السلاجقة.

ولم ينس الحسن بن الصباح أن ينتقم لنزار، فأرسل بعض الفدائيين من أتباعه إلى مصر فقتلوا الإمام المنصور الآمر بأحكام الله بن المستعلي مع ولديه عام 525هـ. ويبدو أن تعطش ابن الصباح للدماء جعله يقتل ولديه، وتوفي عام 529هـ/ 1135م، فأوصى بالزعامة لاثنين من أتباعه المخلصين هما كيابزرك وأبو علي داعي الدعاة.

إسماعيلية الشام

كانت إسماعيلية فارس والشرق والشام نزارية، وكانوا يسيرون على نهج مدرسة الحسن بن الصباح، واستطاعوا أن يضموا إلى صفوفهم الأمير رضوان بن تتش والي حلب السلجوقي، فاعتنق مذهبهم، ووفد إلى حلب عدد كبير من إسماعيلية فارس، فقويت شوكتهم، واستشرى خطرهم، فكانوا يوقعون بالناس وينهبونهم، وقام الفدائيون بقتل الأعيان والحكام، إلى أن أوقع بهم أهل حلب، فهربوا إلى شيزر، وحاولوا الأستيلاء على قلعتها، إلا أنهم منوا بالهزيمة، فنزلوا منطقة الموصل، واحتلوا قلعة بانياس، ثم توالى احتلالهم لحصون الشام مثل حصن قدموس وحصن مصياف والكهف والخوابي وغيرها، وظهر من

بينهم زعيم خطير من شاكلة الحسن بن الصباح اسمه راشد الدين سنان، الذي تربّى في قلعة ألموت جنوب بحر قزوين، ولقبه الناس لفرض احترامه وهيبته بشيخ الجبل، وكوّن لنفسه مذهباً خاصاً اسمه السنانية، أضاف إليه آراء جديدة كالتناسخ مثلاً. وهم الذين حاولوا قتل صلاح الدين مرات عدة، ولكنهم لم يفلحوا.

ظل أمر الإسماعيلية النزارية بالشام بين تقدم وتأخر، وظهور وتستر، إلى أن استسلمت آخر قلاعهم للظاهر بيبرس عام 672هـ، ولكن لا يزال يعيش حتى اليوم طائفة من الإسماعيلية النزارية في سلمية والخوابي والقدموس ومصياف وبانياس والكهف في سورية.

البهرة

هم طائفة دينية إسلامية، يصل عدد أتباعها في العالم إلى مليون شخص، غالبيتهم في اليمن والهند، وهم ينتسبون إلى الإسماعيلية المستعلية، ويسمّون الطيبية نسبة إلى الطيب ابن الخليفة الآمر ابن الخليفة المستعلي. وحين سقطت الدولة الصليحية، ترك الإسماعيلية الطيبية ميادين السياسة، والتفتوا إلى ميادين التجارة بين اليمن والهند. وفي الهند اختلط بهم كثير من الهنود وأقبل الهندوس على اعتناق مذهبهم فعرفوا بالبهرة، والبهرة لفظ هندي قديم بمعنى التاجر، في اللغة الكجراتية الهندية. وذلك بسبب العلاقات التجارية التي تربط هؤلاء الهنود الشيعة بمصر واليمن.

انقسمت دعوة البهرة إلى فرقتين: **البهرة الداودية**، نسبة إلى الداعي قطب شاه داود، ومركزهم الهند وباكستان منذ القرن العاشر الهجري، وداعيهم يقيم في بمباي، ولهم عدة مدارس منها: الجامعة السيفية نسبة إلى سيف الدين جد السلطان، التي تدرّس العلوم الإسلامية والعربية، بالإضافة إلى علوم الفيزياء والرياضيات. ومعهد الزهراء المتخصص في تحفيظ القرآن الكريم وتجويده. **والبهرة السليمانية**، نسبة إلى الداعي سليمان بن حسن. ومركزهم في اليمن حتى اليوم، ويطلق عليهم اسم **المكارمة**، وهم اليوم مستقرون في مدينة نجران جنوب المملكة العربية السعودية، ويقدر عددهم بنحو عشرة ألف شخص.

ويقوم الآلاف بزيارة اليمن، حيث يتوجهون إلى قرية حطيب، التي تقع على رأس جبل شاهق، في منطقة حراز، لزيارة قبر حاتم الحضرات، وهو الداعية الفاطمي الثالث حاتم بن إبراهيم (557–596هـ)، حيث أعلنوا عن إشهار طقوسهم منذ سنة 2000م، وسمحوا للناس بالحضور إلى مركزهم في صنعاء المعروف باسم مقر الفيض الحاتمي.

وفي اليمن توجد للبهرة مدارس منها في غيل بني حامد، وفي حطيب حراز، وأخرى في صنعاء لتدريس القرآن الكريم واللغة العربية.

أما عن وجود البهرة في مصر، فقد بدأوا في تنفيذ مخطط عودتهم إليها في أواخر السبعينات، وافتتحوا وجودهم بترميم مسجد الحاكم بأمر الله سنة 1980م، المسمّى بالجامع الأنور، الملاصق لسور القاهرة من الجهة الشمالية، بجوار بوابة الفتوح، وهو من أضخم مساجد القاهرة، وفيه يقيم البهرة شعائرهم الدينية علناً.

ولم يكتف البهرة بتجديد مسجد الحاكم بأمر الله، بل راحوا يجددون كل آثار الفاطميين، وامتدت مهمتهم لتشمل تجديد مراقد آل البيت. فقاموا بتجديد مرقد السيدة زينب ومقصورتها، كما جددوا مقصورة رأس الإمام الحسين، ووهبوهما شرائح الذهب والفضة، كما جددوا قبر مالك الأشتر، الذي دفن إلى جواره مؤخراً شقيق سلطان البهرة.

كما اتجه البهرة إلى إقامة المشروعات التجارية، وشراء البيوت والمحلات التجارية في الشارع القديم في قلب القاهرة، والمسمّى بشارع المعتز لدين الله[1].

كما استطاع البهرة الدخول إلى دول الخليج، لدرجة أنه أصبح لهم مكاتب رسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، واختاروا دبي لتكون مقرهم الرئيسي، وذلك لطابعها التجاري، وسيطرة الصوفية على أوقافها، وللتركيبة السكانية فيها.

يتخذ البهرة لأنفسهم أماكن خاصة للعبادة اسمها جامع خانة، ولا يسمحون لأنفسهم أن يقيموا الصلوات في مساجد عامة المسلمين.

أما بخصوص معتقدات البهرة، فهم يدينون بالمذهب الإسماعيلي، وهم في عبادتهم وشعائرهم لا يختلفون عن الإمامية في شيء، إلا أنهم يختلفون معهم في قضية الإمامة، وهم يعترفون بستة من الأئمة الإثني عشر فقط، من الإمام علي إلى الإمام جعفر الصادق، ويأخذون بقية أئمتهم من سلالة إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق، ولهذا سميت هذه الطائفة بالشيعة الإسماعيلية، تمييزاً لهم عن الشيعة الإمامية.

الآغاخانية

إذا كانت البهرة ترجع أصولها العقائدية إلى الإسماعيلية المستعلية، فإن الآغاخانية ترجع في عقيدتها إلى الإسماعيلية النزارية، وقد ظهرت هذه الفرقة بنشاط في

(1) طائفة الإسماعيلية، الدكتور كامل حسين محمد، طباعة القاهرة، 1959م، صفحة 1723.

إيران في الثلث الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، حينما ظهر شخص جمع حوله عدداً من الإسماعيلية وغيرهم، وهدد الأمن وقطع الطريق وسطا على القوافل، حتى ذاع صيته في أنحاء إيران، وأصبح أسطورة على ألسنة الناس، وأعجب الإيرانيون ببطولاته، فانضموا إليه إعجاباً به، وطمعاً في المكاسب المادية.

كان اسم ذلك الرجل حسن علي شاه، وكان للإنجليز مطمع في إيران في ذلك الوقت، فاستعملوا حسن علي شاه في قيادة ثورة يهدد بها الأمن، حتى يجدوا كما هي عادتهم منفذاً يدخلون منه إلى فرض سلطانهم. ولكن حسن علي شاه فشل في ثورته، فقبض عليه، فسارع الإنجليز إلى التوسط له بالإفراج عنه، على أن ينفى من إيران كلها.. وفعلاً نفي إلى أفغانستان، ومنها إلى الهند، وسكن مدينة بومباي، وهناك اعترف به الإنجليز إماماً على الطائفة الإسماعيلية، وخلعوا عليه لقب آغا خان، وأصبح إمام الإسماعيلية النزارية، ولما مات سنة 1881م، خلفه ابنه في إمامة الطائفة، وعرف باسم آغا خان الثاني، وكان أبوه قد أعده للإمامة إعداداً كاملاً، وهيأ له الثقافة الكاملة، وكان يجيد عدة لغات منها العربية، وعمل على خدمة أبناء المسلمين جميعاً، دون تمييز بين طوائفهم، فسمت مكانته بين الناس جميعاً، وتزوج أميرة إيرانية، وأنجب منها ولده محمداً الحسيني، في نوفمبر سنة1877م، وهو آغا خان الثالث المتوفي في أغسطس سنة 1957م.

كانت حياة محمد الحسيني آغا خان الثالث مليئة بعناصر الإثارة، حيث فضل الإقامة في أوروبا، وتزوج أربع مرات: الأولى من أميرة إيرانية، والثانية من فتاة إيطالية أنجب منها ولده علي خان، والثالثة من باريس، وأنجب منها ولده صدر الدين خان، والرابعة من إحدى ملكات الجمال. وحين مات آغا خان أوصى لحفيده كريم بالإمامة، وكان يطلب العلم في إحدى جامعات أمريكا.

ويسكن أتباع الإسماعيلية الآغاخانية اليوم في نيروبي ودار السلام وزنجبار ومدغشقر والكونغو البلجيكي والهند وباكستان، وبعضهم في الجمهورية العربية السورية، ومركز القيادة الرئيس بالنسبة إليهم هو مدينة كراتشي.

عقيدة الإسماعيلية

يقول الإسماعيليون بالوحدانية، ويشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ولكنهم في الوقت نفسه يقولون: إن لكل ظاهر باطناً، ، وإن لكل تنزيل تأويلاً ظاهراً وباطناً، ولذلك فإن من أسمائهم **الباطنية، والسبعية** أيضاً، بعد أن خالط مذهبهم آراء من عقائد الفرس القديمة والأفكار الهندية، كما اتصلوا ببراهمة الهند والفلاسفة الإشراقيين والبوذيين، وبقايا ما كان عند الكلدانيين والفرس من عقائد وأفكار حول الروحانيات والكواكب والنجوم، كما اعتنق بعضهم مذهب مزدك وزرادشت.

كما أن الإسماعيلية ينكرون صفات الله أو يكادون، ويعللون ذلك بأن الله فوق متناول العقل، ولهذا فإنهم لا يقولون بالإثبات المطلق، ولا بالنفي المطلق. ومن يتعمق في دراسة معتقداتهم يجد أن الخالق عندهم هو العقل الكلي والنفس الكلية. بعد أن تأثروا بالفلسفة الفيثاغورية وبالتالي بالفلسفة الأفلاطونية.

ولعل محور العقيدة عند الإسماعيلية يدور حول شخصية الإمام، بعد الذات الإلهية، لأنهم ربطوا بين الإمام والإله بكثير من الروابط الوصفية والإسمية، ثم يأتي بعد ذلك دور الدعاة، ومن أشهرهم: الداعي النخشبي، وأبو حاتم الرازي، وأبو يعقوب السجستاني، وحميد الدين الكرماني (ت441هـ).

الدروز

فرقة إسماعيلية اتسمت بطابع الباطنية، منذ أن نشأوا في العهد الفاطمي، حيث أخفوا عقيدتهم عن غيرهم من الفرق الإسلامية، وظلوا منطوين على أنفسهم، ينأون بعقيدتهم أن تذاع، ويحرصون على اعتقاداتهم أن تشيع وتعرف بين الناس. ونتيجة لهذا الانطواء كثرت حولهم الأقاويل، وتناثرت حولهم الظنون، التي تعتمد أكثرها على الحدس والتخمين، وقامت حولهم كثير من الافتراءات الباطلة والافتراءات الجريئة.

الدروز عرب خلّص، فهم من لخم وتنوخ، وهم مواطنون صالحون يفضّلون أن يطلق عليهم اسم الموحدين، لأنهم يَرَوْن أنفسهم أهل توحيد للخالق، وإن كانوا لا ينكرون تلقيبهم بالدروز. ويتصفون بالوطنية الكاملة والغيرة في الحق والشجاعة والوفاء والاستقامة والصدق والعفة، ويسكنون حاليًّا بعض مناطق جبل لبنان كالشوف والمتن، ولهم مدن ذات تاريخ مجيد في حركتهم، مثل: عبية والشويفات وبعقلين، ودير القمر وبسكنتا وبكفيا، وكثير من قرى جبل كسروان.

أما في الجمهورية العربية السورية، فيكثر الدروز في جبل حوران المعروف حاليًّا باسم جبل العرب، كما يسكنون في جبل السماق والجبل الأعلى وقمري قنسرين وبعض قرى أنطاكية في لواء الإسكندرونة. ويكثر الدروز أيضاً في بعض أقاليم فلسطين المحتلة مثل صفد وعكا وجبل الكرمل في حيفا وطبرية.

ويمكن تلخيص أهم عناصر المذهب الدرزي، كما

ذكرها صاحب كتاب «**إسلام بلا مذاهب**» على لسان أحدهم[1] بالآتي:

1 - يرجع تاريخهم إلى 343 مليون سنة حين كانت الأرواح بلا أجساد.

2- يؤمنون بتقمص الأرواح، أي أن الذي يموت، لا تصعد روحه إلى السماء بل تتقمص جسد مولود جديد...

3- موجودون منذ الأزل، اعتنقوا كثيراً من الديانات على مر الدهور، أي أنهم - كما يقولون - الدرزية مذهب متطور، يتطور من زمن إلى آخر....

4- الشريعة الدرزية مأخوذة من القرآن ومن ستة عشر كتاباً خطيًّا، لا يسمح لأحد بالاطلاع عليها.. كما أنها تأخذ تعاليمها من الإسلام ومن الفلسفة الأفلاطونية والمسيحية والبوذية والفرعونية القديمة.

5- محمد ﷺ له مكانة محدودة عندهم، وما هو إلا واسطة الرسالة فحسب، وللدروز خمسة أقطاب منذ القدم، خامسهم وآخرهم الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، ولأبي يزيد البسطامي مكانة سامية عندهم.. أما الصحابة فمنهم أربعة لهم مكانة عليًّا عندهم، وهم: سلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري.

6- لا يقبل الدروز أحداً في مذهبهم، ولا يسمحون لأحد بالخروج منه.. والمذهب الدرزي أسلوب صوفي يعتمد على الداخليات والجواهر ولا يهتم بالشكليات، والطهارة الداخلية أي النفسية الروحية هي الأساس، أما الطهارة الخارجية فلا قيمة لها.

7- تعلُّم أسس المذهب وقْفٌ على فئة معينة، وينبغي أن تتوافر في المتعلم شروط خاصة هي الاستقامة والصدق، ولا يجوز أن يتلقى علوم المذهب من ارتكب كبيرة كالزنا أو القتل أو الكذب، والتقشف أمر أساسي في المذهب الدرزي.

8- المذهب الدرزي تنظيم حربي ويتكون بشكل هرمي.

9- الصلاة تختلف عن صلاة جمهور المسلمين في عدد الركعات وربما في طريقة الصلاة نفسها، هذا والوضوء ليس ضروريًّا ما دام المصلي نظيفاً.

10- الصوم معناه الامتناع عن الرفث، ومعنى ذلك أنه يجوز الأكل والشرب مع الصوم وهو عشرة أيام من ذي الحجة تنتهي بالعيد، كما أن صوم شهر رمضان مستحسن عن غيره، لأن الصوم فيه مضاعف الثواب.

11- الزكاة معطلة ولا حدود لها، ويمكن أن تكون على شكل صدقات، وهي اختيارية، وليست فريضة.

12- الحج لا يعتبر فرضاً، أما الزيارة في حد ذاتها فلا بأس بها.

13- مصدر التشريع عند الدروز القرآن وحده، وأحياناً بعض الاجتهادات، أما الحديث والسنة فإنهما معطلان ولا يؤخذ بهما إطلاقاً.

14- لا يجوز زواج الدرزية من غير الدرزي ولا زواج الدرزي من غير الدرزية، وإن حدث زواج من هذا القبيل فإنه يكون باطلاً، ولا يجوز تعدد الزوجات. والطلاق يقع مرة واحدة لا رجعة فيها، ولا يجوز للمطلّقة أن تعود إلى مطلقها أبداً، حتى ولو بعد زواجها من غيره.

15- الإنسان في الحياة مخيّر وليس مسَيَّر، أي أنهم يقولون بالاختيار وليس بالجبر.

العلويون (النصيرية)

العلويون فرقة من فرق الشيعة، التي ذاع الغلو عند عدد وفير من أفرادها، وغلب الاعتدال على العقلاء المنصفين المثقفين منهم. أما تسميتهم بالعلويين فهي تسمية حديثة ابتدأت سنة 1920م. أما تسميتهم بالنصيرية، فكان نسبة إلى أحد رجال الشيعة واسمه محمد بن نصير النميري الذي اتخذ لنفسه لقب الباب عام 245هـ، مستمدًّا هذه التسمية من الحديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها». عاصر محمد بن نصير النميري الحسن العسكري الإمام الحادي عشر عند الإمامية». ثم تولى المذهب بعده محمد بن جندب، ثم الحسين بن حمدان الخصيبي الذي يعتبر الشيخ الأعظم عند العلويين.

يسكن العلويون جبال اللاذقية في الجمهورية العربية السورية وينتشرون في القرى والثغور، ويؤلفون 37% من سكان المنطقة، إلا أن مركزهم القديم هو جبال النصيرية وأهم عشائرهم: عشيرة **الخياطين** وأهم فروعها **الغسانية**، الذي كان يتزعمه سلمان مرشد، الذي ادعى الألوهية وقبض عليه وأعدم، وعشيرة **الحدادين**، ومنهم: **بنو علي والمهالبة والمشاولة والركاونة والعتارية، وبيت الحداد والشماسنة. وعشيرة المشاورة**، وأهم فروعها: **الجواهرة والصوارمة والنميلاتية والدراوسة والبشارغة والعراجنة والمحارزة، وعشيرة الكلبية** وأهم فروعها: **الرشاونة والرسالنة والقراحلة والجلقية والنواصرة.**

عقيدة العلويين

العلويون فرقة باطنية تفرعت عن الشيعة الإمامية،

(1) إسلام بلا مذاهب، د. مصطفى الشكعة، دار النهضة العربية - بيروت، 1391هـ/ 1971م.

وتحرص دائماً على أن تكون طقوسها وعقائدها سراً لا ينبغي أن يطلع عليه جمهور الناس. ويعد الشهرستاني[1] النصيرية من الغلاة، ويقرن بهم جماعة أخرى هي **الإسحاقية**، وينسب إلى **النصيرية** تأليه الأئمة من آل البيت، وأنهم يجعلون لعلي قداسة إلهية، ويرون أن النبي مختص بالظاهر، وأن عليًّا مختص بالباطن.. أما **الإسحاقية** فهم يميلون إلى إشراك علي في النبوة مستمدين عقيدتهم من قول علي: «أنا من أحمد كالضوء من الضوء». ويقولون إنه لا فرق بين النورين، غير أن أحدهما سابق والثاني لاحق، وهذا يدل على نوع من الشِركَةِ.

أما الذين ساروا في طريق التباعد، فقد وقعوا تحت تأثيرات مجوسية، أو التثليث المسيحي، أو من فتنة عبد الله ابن سبأ اليهودي، فهم يؤلفون ثالوثاً من: علي، ومحمد، وسلمان الفارسي، ويتخذون من ذلك شعاراً يتكوّن من الحروف الثلاثة (ع م س) أو ما يسمّى (سرّ عقد ع م س) وهذا الثالوث يفسر عندهم (المعنى والاسم والباب)، فالمعنى هو الغيب المطلق، والاسم هو صورة المعنى الظاهر، والباب هو طريق الوصول للمعنى... وللعقيدة عند العلويين هيكلان: هيكل نصراني، وآخر إسلامي، ومن عقيدتهم الحلول: أي أن الله تجلى للمرة الأخيرة بعلي، كما تجلى قبل ذلك - حسب اعتقادهم - بهابيل وشيت وإسماعيل وهارون. كما يعتقدون بالتقمص، أما البعث والحساب فإنهم ينكرونهما، والجنة والنار تكونان في الدنيا وحدها. وهؤلاء الغلاة من العلويين ينقسمون إلى فرق ثلاث هي: **البنوية والكلازية والمواخسة**.

ومهما يكن الأمر، فإن العلويين قد بدأوا يخلعون أردية الجهل التي أردتهم في حمأة الاعتقادات الفاسدة، وراحوا يقتربون من العقيدة السليمة.

الفرقة القاديانية والأحمدية

تنتسب فرقة القاديانية إلى ميرزا غلام أحمد القادياني، نسبة إلى قاديان إحدى مدن إقليم البنجاب، التي أسسها وسجلها باسمه رسميًّا سنة 1900م، وأنشأ مجلة تنطق باسمه وتعبر عن فكرة المذهب، أسماها «مجلة الأديان»، كما ألف كتاباً شرح فيه فلسفته سماه «براهين الأحمدية».

لعل الذي دفعنا إلى أن نلحق هذا البحث ببحوث الشيعة، ما لاحظناه من تشابه بين القاديانية وبين الشيعة، لأن ميرزا غلام قد ادّعى أنه المهدي المنتظر، وهو الأمر الذي ينفرد به الشيعة دون بقية العقائد الإسلامية، ومن هنا كان ارتباطه بهم أقرب إلى نسبته لغيرهم.

وجد غلام أحمد له أنصاراً ما زالوا يعيشون إلى اليوم في البنجاب وأفغانستان وإيران، تدور حولهم الآراء والاتهامات. فهناك من يجعل منهم خدّاماً للاستعمار، وهناك من يجعل منهم مارقين خارجين على أصول الإسلام وتعاليمه، وهناك من ينسبهم إلى الإسلام على أنهم فرقة صاحبة رأي متّسم بالغلو والاندفاع. وهناك من جعلهم خلفاء لرسالة السيد أحمد خان الزعيم الهندي المتوفي سنة 1898م.

ولكن، من هو السيد أحمد خان؟

اختلفت الآراء حول السيد أحمد خان، فالبعض يذهب إلى أنه خادم للاستعمار، محطم للشريعة مارق عن الإسلام، والبعض الآخر يرى أنه مصلح عظيم أدى للشعب الإسلامي والدين الإسلامي في الهند أجل الخدمات.

أما خصوم السيد أحمد خان فقد وجهوا إليه تهما خطيرة، أهمها أنه تقرب من الإنجليز، وألف كتاباً أسماه «تبيان الكلام»، ذكر فيه أن التوراة والإنجيل ليسا محرّفين، ونادى بألا وجود إلا للطبيعة، وأن جميع الأنبياء كانوا طبيعيين لا يعتقدون بالإله الذي جاءت به الشرائع، وكتب تفسيراً للقرآن، فحرّف الكلم عن مواضعه، وكان ينادي بأن ما أصابته أوروبا من تقدم لم يكن إلا نتيجة لنبذ الأديان والرجوع إلى مسالك الطبيعة.. إلى غير ذلك من التهم.

ولكن هناك من جعل من السيد أحمد خان زعيماً كبيراً من زعماء الإصلاح في القرن التاسع عشر، فالدكتور أحمد أمين أفرد له فصلاً طويلاً في كتابه زعماء الإصلاح، وجعله في الهند شبيهاً بالإمام محمد عبده في مصر، وذكر أن الإصلاح عند كليهما هو إصلاح العقلية بالتهذيب والتثقيف. وسار السيد أحمد خان في طريقه الإصلاحي، فسعى إلى إنشاء كلية عليكرة، وأشرف بنفسه على وضع برامجها ومناهجها، وحرص على أن تقدم لأبناء المسلمين زادا من الثقافة الغربية والشرقية، في غير ما تعصب ولا جمود.

ولما فرغ السيد أحمد من إنشاء الكلية، أنشأ مجلة أسماها «تهذيب الأخلاق»، عالج فيها المشاكل الدينية والاجتماعية في جرأة وصراحة، ودعا إلى النظر إلى روح القرآن أكثر من النظر إلى حرفيته، وإلى تفسيره على ضوء العقل والضمير.

العقيدة القاديانية

أنشأ ميرزا غلام أحمد المتوفي سنة 1908م، العقيدة القاديانية، بعد أن اتصل بالإنجليز وهادنهم، وربط نفسه بعجلتهم، فقدموا له الكثير من المساعدات الأدبية والمادية.

(1) الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، مصدر سابق.

بدأ ميرزا غلام أحمد أمره، حين أعلن أنه عثر على قبر المسيح في قرية اسمها سرنجار بمنطقة كشمير، وزعم أن السيد المسيح قد هاجر إلى كشمير بعد تألب اليهود عليه ومحاولة قتله، وظل في تلك المنطقة حتى بلغ من العمر مائة وعشرين عاماً، ثم توفي في تلك البلدة ودفن في هذا القبر، ولكن ميرزا غلام المذكور لم يقدم أي دليل علمي أو ديني على زعمه هذا، ولكنه وجد من يصدق به.

وبعد ذلك أعلن ميرزا من نفسه إماماً مهدياً، بعث ليجدد الإسلام، ولم يقف عند هذا الحد، بل ادّعى أن روح المسيح قد حلت فيه، كما ادّعى أن محمداً كذلك حل فيه، فتجمعت فيه روح عيسى ومحمد، ولذلك فهو نبي[1]، بعد أن ادّعى أنه المهدي المنتظر.

إن نشأة العقيدة القاديانية بهذا الأسلوب، تكفي لأن تكون هدفاً للهجوم الشديد والاستنكار من عامة المسلمين، بعد أن استشعروا أن هذه العقيدة تسير في ركاب الاستعمار، وأن مؤسسها عطل مشروعية الجهاد في الإسلام، وأنه لا يكفر غير المؤمنين به من المسلمين، إلا إذا تصدّوا له وكفّروه، حينئذ يحكم عليهم بالكفر، ويفتي بعدم صلاة الجنازة على موتاهم.

هذه هي أهم أركان عقيدة القاديانية التي اتسمت بالغلو والانزلاق عن جادة الطريق السوي، ولما مات سنة 1908م، خلفه مولاي نور الدين عن طريق الانتخاب، فلما مات هذا الأخير خلفه ميرزا بشير أحمد، الذي بقي على عقيدته، مؤمناً بنبوة مؤسس المذهب، وألف كتابا أسماه «حقيقة النبوة»، ذكر فيه أن غلام أحمد أفضل من بعض أولي العزم من الرسل، وأنه كان أفضل من كثير من الأنبياء، ويمكن أن يكون أفضل من جميع الأنبياء، ثم يستبد به الانحراف فيقول: إن ميرزا هو محمد ﷺ، وهو مصداق قول القرآن الكريم: اسمه أحمد[2].

الأحمدية

بعد موت ميرزا غلام أحمد (ت1908م) مؤسس الفرقة القاديانية، بفترة غير طويلة، انقسم القاديانيون إلى قسمين: قسم متطرف في أفكاره، أصر على أن ميرزا كان نبيًّا، وعلى رأس هؤلاء مولاي نور الدين، وميرزا بشير أحمد. وقسم آخر لم يعجبه هذا التطرف، بل رأى فيه خروجاً على جوهر الدين الإسلامي، وهذا الفريق هو الذي يعرف باسم **جماعة لاهور، أو الأحمدية.**

إن الأحمدية لا تقول بنبوة ميرزا، ولا تعترف بمعجزاته، ولكنهم يعتبرونه مصلحاً ملهماً، وهم يحاولون إصلاح الآراء المتطرفة التي تردّى فيها زعيمهم، خصوصاً فيما يتعلق بنسخ الجهاد، وعلى رأس هذه الجماعة الأخيرة المعتدلة خوجة كمال الدين، ومولاي محمد علي. وهذا الأخير قد أسدى للإسلام خدمات جليلة، فقد ترجم القرآن إلى اللغة الإنجليزية، وألف كتاباً قيماً أسماه «دين الإسلام»، ونسج على منواله كثير من المعتدلين من أبناء هذه الطائفة، فكتبوا كتابات طيبة كثيرة قيمة عن الإسلام، ولو أمكن كبح جماح المشتطين الغالين منهم، وإقناعهم وإعادتهم إلى الجادة، خاصة وقد خرج الإنجليز من الهند، لأفادوا الإسلام فوائد جليلة.

(1) الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، الدكتور محمد البهي، طبعة القاهرة، صفحة 18.
(2) المرجع السابق، صفحة 21-22.



الفصل الرابع

عقب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

كان لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بن عبد المطلب في أكثر الروايات ثلاثة وثلاثون ولداً: خمسة عشر ذكراً، وثماني عشرة أنثى، من زوجاته التالية أسماؤهن:

- فاطمة الزهراء بنت محمد (صلى الله عليه وآله)، وكانت أولى زوجاته وقد رزق منها: الحسن، والحسين، والمحسَّن، وزينب الكبرى، ورقية المسماة أم كلثوم.

جاء في التبيين في أنساب القرشيين، ص133، عن المحسَّن قال: «لا نعرفه إلا في الحديث الذي يرويه هانئ بن هانئ عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: لما ولد الحسن، جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: **«أروني ابني، ما سميتموه؟»** قلت: **«سميته حرباً»**. قال: **«بل هو حسن»**. ولما ولد الحسين، قال (صلى الله عليه وآله وسلم): **«أروني ابني، ما سميتموه؟»** قلت: **«سميته حرباً»**. قال: **«بل هو حسين»**. ولما ولد الثالث، جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: **«أروني ابني، ما سميتموه؟»** قلت: **«حرباً»**. قال: **«بل هو مُحسِّن»**. ثم قال: **إني سميتهم بأسماء ولد هارون: شُبّر، وشُبّير، ومشبِّر»**[1] وقد درج مُحسّن.

- خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة الحنفية، وأعقب منها: محمد الأكبر (ابن الحنفية).
- أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية، وأعقب منها: العباس، وجعفر، وعبد الله، وعثمان.
- أمامة بنت أبي العاص بن ربيع بن عبد العزّى، وأمها زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأعقب منها: محمد الأوسط (درج).
- أم حبيب الصهباء بنت ربيعة الثعلبية، وهي من سبايا عين التمر، أعقب منها: عمر الأكبر، ورقية الصغرى.
- الصهباء بنت ربيعة، وأعقب منها: عمر، وأبا بكر.
- ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلية، أعقب منها: عبيد الله، ومحمد الأصغر، وأبا بكر.
- أسماء بنت عميس الخثعمية، أعقب منها: يحيى، وعون (درجا) وهي أم محمد بن أبي بكر الصديق.
- أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية، وقد أعقب منها: أم الحسن، ورملة الكبرى، وأم كلثوم الصغرى.
- مخبأة بنت امرئ القيس بن عدي الكلبية، وقد ولدت له بنتاً، ماتت صغيرة.
- أخريات أنجبن: أم هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وفاطمة، وأمامة، وأم الكرام، وأم سلمة، وأم أبيها، وجمانة (أم جعفر)، ونفيسة (أم كلثوم)، وخديجة التي شهدت مع أختها فاطمة موقعة الطّف، وهي زوج عبد الرحمن بن عقيل، ماتت بالكوفة، ودفنت بباب مسجد الكوفة، ولها قبة[2].

عثمان بن علي بن أبي طالب

أمه أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية، قتل وهو ابن إحدى وعشرين سنة، في مجزرة كربلاء (الطف)، رماه خولي بن يزيد الأصبحي بسهم، فأوهطه (أضعفه)، وشدّ عليه رجل من بني أبان بن دارم، فأجهز عليه، واحتز رأسه وأخذه[3].

جعفر بن علي بن أبي طالب

أمه أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية، قتل وهو ابن تسع عشرة سنة، في مجزرة كربلاء، وهو يقاتل بين يدي أخيه العباس، فشدّ عليه هاني بن ثبيت الحضرمي، الذي قتل أخاه عبد الله، وقيل إن الذي قتله هو خولي بن يزيد الأصبحي.

---

(1) ورد في لسان العرب: شبّر، منقولاً عن ابن خالويه أن اللفظ عبراني، وأن شبّر وشبّير ومشبّر هم: أولاد هارون (عليه السلام) ومعناها بالعربية: «حسن وحسين ومُحَسَّن».

(2) تراجم أعلام النساء، محمد حسين الحائري، مؤسسة الأعلمي، بيروت 1987م، الصفحات 55-56.

(3) مقاتل الطالبيين، أبي الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، الصفحات 83- 84.

وكانت أمهم أم البنين تخرج إلى البقيع، فتندب بنيها أشجى ندبة وأحرقها، فيجتمع إليها الناس يسمعون منها، وكان مروان بن الحكم يجيء فيمن يجيء لذلك، فلا يزال يسمع ندبها ويبكي.

أبو بكر بن علي بن أبي طالب

أمّا أبو بكر بن علي، فقد تقدم إلى قتام كربلاء، وهو يرتجز:

شيخي عليّ ذو الفخار الأطولِ
من هاشم الصدق الكريم المفضلِ
هذا حسين ابن النبي المرسلِ
عنه نحامي بالحسام المصقلِ
تفديه نفسي من أخٍ مبجّل

فلم يزل يقاتل، حتى قتله زحر بن بدر النخعي.

عمر بن علي بن أبي طالب

أمه الصهباء بنت ربيعة، برز بعد مقتل أخيه أبي بكر، فحمل على زحر قاتل أخيه فقتله، ثم استقبل القوم، وهو يضرب بسيفه ضرباً منكراً وهو يرتجز:

خلّوا عداة الله خلّوا عن عمرْ
خلّوا عن الليث الهصور المكفهرْ
يضربكم بسيفه ولا يفرّ
وليس فيها كالجبان المنحجرْ

فلم يزل يقاتل حتى قتل.

محمد الأصغر ابن علي بن أبي طالب

قتله يوم الطّف رجل من تميم من بني أبان بن دارم، واحتز رأسه، ولم يعقب[1].

عبيد الله بن علي بن أبي طالب

أمه ليلى بنت مسعود النهشلية، قدم من الحجاز على المختار بن أبي عبيدة بالكوفة، وسأله فلم يعطه وقال: «**أتيت بكتاب من المهدي**». قال: «**لا**» فحبسه أياماً، ثم خلّى سبيله، فخرج فلحق بمصعب بن الزبير، فقتل يوم المذار في الوقعة، التي كانت بين المختار، ومحمد بن الأشعث وبين مصعب بن الزبير[2].

رقيّة بنت علي بن أبي طالب

هي المسماة أم كلثوم، أمها فاطمة الزهراء، خرجت إلى عمر بن الخطاب، فأولدها زيداً ولم يعقب، ثم خلف عليها بعده عون بن جعفر بن أبي طالب، ثم خلف عليها بعده عبد الله بن جعفر، بعد طلاقه لأختها زينب.

العقيلة زينب بنت علي بن أبي طالب

ولدت العقيلة زينب بنت علي[3] بالمدينة المنورة، في رمضان عام 9 هـ، وقيل غير ذلك[4]، ولمّا ولدت أخبر بذلك رسول الله ﷺ، فجاء منزل فاطمة الزهراء وقال لها: «**أي بنية، ائتني بابنتك المولودة**». فلما أحضرتها، أخذها وضمها إلى صدره الشريف، ووضع خده على خدها، ثم بكى، فقالت فاطمة: «**لماذا بكاؤك...؟ لا أبكى الله عينيك يا أبت**». فقال: «**يا بنتاه يا فاطمة، إن هذه البنت بعدي وبعدك، ابتليت على البلايا، ووردت عليها مصائب شتى، ورزايا أدهى**»[5].

وروي إنها لمّا ولدت، قالت فاطمة لعلي: «**سمّها يا علي**». وكان رسول الله ﷺ في سفر، فقال: «**اصبري يا فاطمة، حتى يرجع رسول الله ﷺ من سفره**». فلما رجع بعد ثلاثة أيام، ودخل بيت فاطمة قال علي: «**يا رسول الله قد أعطى الله ابنتك فاطمة بنتاً، فعيّن اسمها**» فسمّاها رسول الله ﷺ زينباً. وكانت شبيهة بخديجة الكبرى، وكانت تشبه أمها الزهراء في وفرة علمها، وحسن أعراقها، وطيب أخلاقها، وحيائها، وتشبه أباها في قوة القلب، في الشدة والثبات. ولمّا بلغت مبلغ النساء، ودخلت دور الشباب، خطبها كثيرون من أشراف العرب، ولكن أباها دعا بابن أخيه عبد الله بن جعفر، وشرّفه بتزويج ابنته زينب إياه، على صداق أمها فاطمة الزهراء، فأولدها عليًّا، وعوناً، وعباساً، وولدت له ابنة، خرجت إلى الحجاج بن يوسف، ثم خلف عليها بعده: كثير بن العباس بن عبد المطلب. وقد اختلف في مكان دفنها بين المدينة، والشام، ومصر.

جاء في تراجم أعلام النساء صفحة 175: «وفي السنة الثالثة بعد مقتل الحسين حدث العجاف والجوع بالمدينة، فجاءت زينب مع أولادها إلى تلك البلدة المسماة بالست[6]، فمكثت بها، وفي اليوم الثالث علم بها يزيد، فأرسل عاملاً من عماله إليها وقال له: «**اضربه ضربة قاضية**» - يعني زوجها أو ابنها - فوقعت الضربة على عنق زينب، فوقعت ميتة

---

(1) مقاتل الطالبيين، أبي الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، صفحة 85.

(2) مقاتل الطالبيين، أبي الفرج الأصفهاني، صفحة 125، والطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، ج5، صفحة 87، وتاريخ الأمم والملوك لمحمد بن جرير الطبري، دارالمعارف، القاهرة، ج6، صفحة 89.

(3) انظر كتاب العقود اللؤلؤية في بعض أنساب الأسر الحسنية الهاشمية بالمملكة العربية السعودية، جمع وإعداد وتحقيق الشريف محمد ابن علي الحسني، ط1، 1416هـ، ص54.

(4) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، بغداد 1987م، صفحة 34.

(5) تراجم أعلام النساء، مصدر سابق، صفحة 165.

(6) الست.. بلدة بالشام أهداها معاوية إلى عبد الله بن جعفر بعد إنفصاله عن ابن عمه الحسين.

شهيدة من تلك الضربة، ودفنت هناك، وكان ذلك في منتصف رجب عام 65هـ».

بينما تؤكد الدكتورة بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن) أن العقيلة زينب، قد حضرت موقعة الطفّ، ورأت وكابدت، وبكت، وأنّت، وأنها قد رحلت إلى مصر، في غرة شعبان عام 61هـ، وأنها توفيت عشية الأحد لأربع عشرة مضين من رجب عام 62هـ، على أرجح الأقوال، ودفنت في مخدعها، في دار سلمة بن مخلد الأنصاري أمير مصر آنذاك، وبقي قبرها مزاراً مباركاً، يفد إليه المسلمون من كل فج عميق[1].

وبرغم ما كتبته الدكتورة بنت الشاطئ، فقد أجمع المؤرخون على أن السيدة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، سافرت أولاً مع أبيها أمير المؤمنين، من المدينة إلى عاصمة حكمه الكوفة بالعراق، ورجعت إلى مسقط رأسها المدينة المنورة، مع أخيها الحسن سيد شباب أهل الجنة، وأول السبطين، وفي سنة ستين للهجرة سافرت مع أخيها الحسين ريحانة رسول الله إلى كربلاء العراق، للمرة الثانية، وأخذت من العراق بعد وقعة الطف إلى الكوفة أسيرة، مع الإمام السجاد زين العابدين علي، وعيالات الحسين، ومن معهن من نساء الهاشميين والأنصار، ومنها صيّرت إلى دمشق الشام، ومكثت بالشام أسيرة، وبعدها رجعت إلى العراق مع السجاد زين العابدين علي، إلى كربلاء، لتجديد العهد بزيارة أخيها الحسين، والشهداء من آل رسول الله، ورجعت منها إلى المدينة في حالة مشجية.

والسفرة الأخيرة كانت مع زوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، حين جاء بها إلى دمشق، ليتعهد أمور مكة في قرية راوية من أعمال دمشق، وفي القرية التي تبعد عن دمشق من الجهة الشرقية الجنوبية، ما يقرب من سبعة كيلومترات، توفيت السيدة زينب ودفنت فيها، وتعرف اليوم بقرية قبر الست[2].

ومما يؤكد هذا القول، المستندات التاريخية الخاصة **بآل المرتضى**، الذين يقومون على ولاية المقام الزينبي، من حوالي سبعمائة سنة يوم حل جدهم الأكبر في ربوع الشام، وهو الشائع الثابت عند الأكثرين أنه مثوى العقيلة زينب الكبرى بعد نزوحها عن المدينة، إثر المجاعة الجائحة التي أصابتها وما حولها، حيث شح الرزق، وتأذى الخلق، فهاجرت وزوجها عبد الله بن جعفر إلى الشام وكانت له فيها ممتلكات، فمرضت وتوفيت، في قرية الراوية المعروفة بأيامنا بقرية الست. ولقد أكد هذه الرواية بواقعها كل من: ابن طولون، والهروي، وابن الجوزي، والصيادي وغيرهم، كما أكدها أيضاً الناصري في كتابه: طلعة المشتري، وابن عبد البر في كتابه: الاستيعاب، والعبدلي في تاريخه[3].

أمّا **رملة بنت علي**، فقد خرجت إلى أبي هياج عبيد الله ابن سفيان بن الحرث بن عبد المطلب.

أمّا **أم الحسن بنت علي**، فقد خرجت إلى جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، وهو ابن أم هانيء (فاختة)، أخت الإمام علي كرم الله وجهه.

أمّا **أمامة بنت علي**، فقد خرجت إلى الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب.

أمّا **فاطمة بنت علي**، فقد خرجت إلى أبي سعيد ابن عقيل بن أبي طالب، وحضرت موقعة الطفّ، وماتت عام 117هـ.

أمّا **خديجة بنت علي**، فقد خرجت إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة، وهي التي حضرت مع أختها موقعة الطفّ، وخلف عليها بعده عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب، ماتت بالكوفة، ودفنت بباب مسجد الكوفة، ولها قبة[4].

أمّا **ميمونة بنت علي**، فقد خرجت إلى عبد الله الأكبر ابن عقيل، ثم خلفه عليها تمام بن عباس بن عبد المطلب.

أمّا **رقية الصغرى بنت علي**، فقد خرجت إلى مسلم بن عقيل، وأنجبت منه حميدة، ثم خلف عليها محمد بن عقيل. ويقال هي أم كلثوم بنت علي، وقيل اسمها نفيسة وهي زوج عبد الرحمن بن عقيل.

أمّا **زينب الصغرى بنت علي**، فقد خرجت إلى محمد ابن عقيل، وأعقبت منه عبد الله، وذلك بعد طلاقه لأختها رقية، ثم خرجت إلى فراس بن جعدة.

أمّا الباقيات من بنات الإمام علي كرم الله وجهه، فلم يذكر لهن خروج.

والعقب من أمير المؤمنين علي في خمسة رجال وهم: **عمر الأطرف، العباس، محمد (ابن الحنفية)، الحسن والحسين.**

(1) عقيلة بني هاشم، عائشة عبد الرحمن، دار الكتاب العربي، بيروت، 1972م، الصفحات 178-179.

(2) مجلة الموسم، العدد الخامس والعشرون، 1996م/ 1416هـ، المكتبة الملكية، هولندا، لاهاي.

(3) شجرة نسب السادة آل المرتضى من متولّي الروضة الزينبية الشريفة في دمشق الشام. لجنة الإشراف على مقام السيدة زينب: السيد المهندس محمد رضا مرتضى والسيد الدكتور هاني مرتضى، ص24-25. وللمزيد من الفائدة، انظر شهادات كل من: الشيخ الشعراني، والشيخ الموصلي، والسيد جواد شبر، والسيد حسن الصدر، والعلاّمة السيد هبة الله الحسيني، والعلاّمة السيد جعفر بحر العلوم، وبشير الأسدي، والسيد محسن الأمين العاملي، والطالوي، والزركلي، والشيخ أسد حيدر، والسيد الزبيدي، والعلاّمة السيد علي مكي العاملي، والكاتبة سنية قرّاعة. (مشجرة نسب السادة آل المرتضى، الصفحات 26-33).

(4) تراجم أعلام النساء، مصدر سابق، الصفحات 55-56.

الفصل الخامس

العباس السقّا ابن الإمام علي بن أبي طالب

هو أبو الفضل العباس السَّقّا، أمه أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وسمي السّقّا، وكني أبا قربة، لأنه استسقى لأخيه الحسين يوم الطّفّ، وقتل دون أن يبلغه إياه، ودمه في بني حنيفة[1]، وقبره قريب من الشريعة حيث استشهد، وكان صاحب راية الحسين أخيه في ذلك اليوم. روى الشيخ أبو نصر البخاري عن المفضل ابن عمر أنه قال: «قال الصادق جعفر بن محمد: «كان عمّنا العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله الحسين، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً». وكان له من العمر 34 سنة.

روي أن أمير المؤمنين عليًّا قال لأخيه عقيل - وكان عقيل نسّابة عالماً بأنساب العرب وأخبارهم - انظر إلى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها، فتلد لي غلاماً فارساً. فقال له: «تزوج أم البنين الكلابية، فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها». فتزوجها. ولما كان يوم الطّفّ، قال شمر بن ذي الجوشن الكلابي للعباس وإخوته: «أين بنو أختي؟..» فلم يجيبوه، فقال الحسين لإخوته: «أجيبوه وإن كان فاسقاً، فإنه بعض أخوالكم». فقالوا له: «ما تريد؟» قال: «اخرجوا إليّ فإنكم آمنون، ولا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم». فسبّوه وقالوا له: «قبّحت، وقبّح ما جئت به، أنترك سيدنا وأخانا، ونخرج إلى أمانك؟»». وقتل هو وإخوته الثلاثة في ذلك اليوم، وما أحقهم بقول القائل:

قـوم إذا نُـودوا لـدفـع مـلـمّـة
والـخـيـل بـيـن مُـدَعَّـسٍ ومـكـردس
لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا
يـتـهـافـتـون عـلـى ذهـاب الأنـفـس

كان العباس رجلاً وسيماً جميلاً، وكان يقال له قمر بني هاشم، يركب الفرس المطّهم، ورجلاه تخطّان في الأرض. كان لواء أخيه الحسين معه يوم الطفّ، ولما رأى العباس كثرة القتلى من أهله وأصحابه، قال لإخوته عبد الله، وجعفر، وعثمان: **«يا بني أمي، تقدموا حتى أراكم، قد نصحتم لله ورسوله، فإنه لا ولد لكم»**.

فتقدموا، وقاتلوا، حتى قتلوا، ثم برز من بعدهم أخوهم العباس، ويروى أنه خرج يطلب الماء، وحمل على القوم، وهو يقول:

لا أرهـب الـمـوت إذا الـمـوت رقـا
حتى أوارى في الـمـصـاليـت لقـا
نفسي لسبط المصطفى خير وقا
إني أنـا الـعـبـاس أغـدو بـالـسـقـا
ولا أخـاف الـمـوت يـوم الـمـلـتـقـى

ويروى أن زيد بن ورقاء ضربه على يمينه فقطعها، فاتخذ السيف بشماله، وحمل على القوم وهو يرتجز ويقول:

والله إن قـطـعـتـم يـمـيـنـي
إنـي أحـامـي دائـمـاً عـن ديـنـي
وعـن إمـام صـادق الـيـقـيـن
سـبـط الـنـبـي الـطـاهـر الأمـيـن

فضربه حكيم بن الطفيل على شماله فقطعها فقال:

يـا نـفـس لا تـخـشـي مـن الـكـفّـار
وأبـشـري بـرحـمـة الـجـبّـار
مـع الـنـبـي الـسـيـد الـمـخـتـار
قـد قـطـعـوا بـبـغـيـهـم يـسـاري
فـأصـلـهـم يـا رب حَـرّ الـنـار

فضربه آخر بعمود من حديد فقتله[2].

ويروى في كيفية قتله غير ذلك، وهو أن الحسين لمّا اشتد به العطش، ركب المسناة يريد الفرات، وبين يديه العباس أخوه، فاعترضتهما خيل ابن سعد، وأحاطوا بالعباس، فاقتطعوه عنه، فجعل العباس يقاتل وحده، حتى قتله زيد بن ورقاء الحنفي وقيل (رقاد الجنبي) وحكيم بن الطفيل السنبسي الطائي[3].

بكى الحسين لقتله بكاءً شديداً، ولهذا قال الشاعر:

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مرجع سابق، ص294.

(2) **العاملي**: في رحاب أئمة آل البيت، محمد الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت: 1992م، 3/ 130.

(3) مقاتل الطالبيين، أبي الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، الصفحات 84-85.

أحقّ الناس أن يُبكى عليه
فتى أبكى الحسين بكربلاءِ
أخوه وابن والده عليّ
أبو الفضل المضرّج بالدماءِ
ومن واساه لا يثنيه شيء
وجادَ له على عطش بماءِ

تزوج العباس بن علي: لبابة بنت عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب، وبعد مقتله تزوجها زيد بن الحسن بن علي، وكانت من أجمل النساء[1].

عقب العباس السقا
ابن الإمام علي بن أبي طالب

أعقب العباس السقّا ابن الإمام علي من خمسة رجال[2]، وكانت له ابنة اسمها نفيسة، خرجت إلى عبد الله ابن خالد بن يزيد بن معاوية، وأعقبت له ولدين هما: علي، والعباس[3].

أما الرجال فهم: الفضل، والحسن، والحسين، وحمزة، وأبو محمد الأمير عبيد الله.

أما الفضل بن العباس السقا، فأمه وأم أخيه عبيد الله هي: لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأخوهما لأمهما: القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وأختهما لأمهما: نفيسة بنت زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

أما الحسن بن العباس السقا، فأعقب من رجلين هما: حمزة، والعباس.

أما حمزة بن الحسن، فمن عقبه: محمد بن علي بن حمزة المذكور، وكان محدثاً ثقة، مات عام 287هـ.

أما العباس بن الحسن، فكان من صحابة الرشيد، ومن عقبه: الفضل بن محمد بن عبد الله، بن العباس المذكور، الذي كان مع الحسن بن زيد بطبرستان، ثم هرب منه، فأراد الحسن بن زيد قتله، فآواه موسى بن مهران الكردي. وكان الفضل المذكور شاعراً، كثير الهجو للحسن بن زيد[4].

أما الحسين بن العباس السقا، فمن بنيه: عبيد الله بن الحسين، الذي ولي مكة والمدينة، للمأمون العباسي[5].

أما حمزة بن العباس السقا، فكان شاعراً، أعقب من ابنه أبي الطيب محمد، وله عقب.

عقب أبي محمد الأمير عبيد الله
ابن العباس السقا ابن الإمام علي

كان أبو محمد الأمير عبيد الله ورعاً، ديّناً، شجاعاً، وكان يوصف بالجمال، والكمال، والمروءة، وولي المدينة أيام بني العباس، ومات وله 55 سنة. وأعقب ولدين هما: أبو جعفر عبد الله، وأبو محمد الحسن[6].

أما أبو محمد الحسن ابن الأمير عبيد الله، فكان أميراً بينبع، ثم صار ملك الملوك بمكة، والمدينة، والحجاز، روى الحديث، وعاش 67 سنة، وله من المعقبين سبعة: علي، ومحمد[7]، وأبو القاسم حمزة الأكبر الشبيه، وعبيد الله الأصغر الثاني، وأبو الفضل العباس، وإبراهيم جردقة، وأبو جفنة[8] الفضل[9].

أما علي ابن الأمير أبي محمد الحسن، فكان يلقب «حشايا»، وأعقب أربعة رجال هم: الحسن، وأحمد الأكبر، وأحمد الأصغر، ومحمد الزاكي الذي أعقب ولدين هما: علي، وأحمد (انقرضا)[10].

أما أبو جفنة الفضل ابن الامير أبي محمد الحسن، فكان لسناً فصيحاً، شديد الدين، عظيم الشجاعة، وكان أحد سادات بني هاشم يقال له «ابن الهاشمية»، وكان محتشماً عند الخلفاء، أعقب ثمانية رجال، وبنتاً واحدة اسمها فاطمة.

أما الرجال فهم: علي، وأحمد، وعبد الله، وسليمان، لم يذكر لهم عقب، وجعفر، والعباس الأصغر، ومحمد الخطيب الشاعر، والعباس الأكبر[11].

أما جعفر بن أبي جفنة الفضل، فأعقب بينبع ومصر، وأعقب من ابنه الفضل وحده[12].

أما محمد الخطيب الشاعر ابن أبي جفنة الفضل، فأعقب عدة بنين منهم: أبو العباس الفضل الشاعر الخطيب، ومن شعره:

إني سأذكر للعبّاس موقفه
بكربلاء وهام الطّفّ تختطفُ
يحمي الحسين ويسقيه على ظمأ
ولا يُوَلّي ولا يثني فيختلفُ

---

(1) تراجم أعلام النساء، مصدر سابق، صفحة 387.
(2) لقّب عقبه بالعبابسة تمييزاً لهم عن العباسيين عقب العباس بن عبد المطلب (انظر المشجرة صفحة (163) في نهاية هذا الفصل).
(3) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ص48.
(4) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ص48.
(5) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ص48.
(6) انظر المشجرة صفحة (163) في نهاية هذا الفصل.
(7) ذكرهما صاحب المجدي، ص231.
(8) في المجدي في أنساب الطالبيين (أبو حنفنة)، ص169.
(9) انظر المشجرة صفحة (163) في نهاية هذا الفصل.
(10) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، ص232.
(11) انظر المشجرة صفحة (164) في نهاية هذا الفصل.
(12) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مرجع سابق، ص395.

فلا أرى مشهداً يوماً كمشهده
مع الحسين عليّ الفضل والشرفُ
أكرم به مشهداً بانت فضائله
وما أضاع له أفعاله خَلَفُ[1]

أعقب أبو العباس الفضل الشاعر المذكور، بقم، وطبرستان، وبروجرد. ومن عقبه ببروجرد: أبو محمد عبد الله بن أبي العباس الفضل المذكور.

أما العباس الأكبر ابن أبي جفنة الفضل، فأعقب بينبع، وأعقب أربعة رجال هم: عبد الله، والفضل، ومحمد، وعبيد الله، ويقال لعقبهم **بنو الصندوق**[2].

عقب أبي القاسم حمزة الشبيه الأكبر ابن أبي محمد الحسن بن أبي محمد الأمير عبيد الله

كان أبو القاسم حمزة الشبيه يشبه الإمام علي بن أبي طالب، وكان ذا جمال، نظر إليه المأمون يوماً فأعجبه، فأعطاه (50) ألف درهم[3]. وأعقب أربعة رجال هم: الحسن، وأبو محمد القاسم، ومحمد، وعلي.

أما الحسن بن حمزة الشبيه، فلم يذكر له عقب.

أما محمد بن حمزة الشبيه، فكان أحد السادات تقدماً، ولسناً، وبراعة، قتل في بستانه أيام المكتفي، ولم يذكر له عقب.

أما علي بن حمزة الشبيه، فأمه وأم أخيه القاسم: زينب بنت الحسين بن الحسن بن إسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار، وأعقب ثلاثة رجال وهم: الحسن لم يعقب، والحسين، وأبو عبيد الله محمد الشاعر.

أما الحسين بن علي بن حمزة الشبيه، ففي عقبه خلاف[4] وأعقب رجلين هما: محمد لم يعقب، وعلي أعقب ثلاثة رجال، أعقب بعضهم.

أما أبو عبيد الله محمد الشاعر ابن علي بن حمزة الشبيه، فقد نزل البصرة، وروى الحديث بها وبغيرها، عن علي بن موسى الرضا وعن غيره، وكان متوجهاً قوي الفضل والعلم، وهو لأم ولد، مات عام 286هـ، عن 16 رجلاً، أعقب بعضهم، وهم في صح[5].

عقب أبي محمد القاسم بن حمزة الشبيه الأكبر ابن أبي محمد الحسن بن أبي محمد الأمير عبيد الله

كان أبو محمد القاسم المذكور باليمن، عظيم القدر، ذا جمال مفرط، أعقب وأنجد باليمن وطبرية، وأعقب ثلاثة عشر رجلاً هم: علي، والحسين المنتقي، وإسحق الصوفي، وجعفر، والقاسم، وحمزة، وعبد الله، والعباس، وأحمد، ومحمد الصوفي، وعبيد الله، والحسن، وإسماعيل[6].

أما علي بن القاسم، فله عقب ببغداد.

أما الحسين المنتقي ابن القاسم، فمن عقبه: الحسين ابن علي بن الحسين المنتقي المذكور، وقع إلى سمرقند، وله بها عقب.

أما جعفر بن القاسم، فكان شاعراً عالماً، أعقب بمرو، وخراسان.

أما القاسم بن القاسم، فعقبه ببردعة، وتفليس، والمراغة، ومن عقبه: رئيس الطالبيين بالمراغة: أبو الحسين مذكور بن عقيل بن جعفر بن محمد بن القاسم المذكور.

أما حمزة بن القاسم فمن عقبه: علي بن محمد بن حمزة المذكور، وكان من أهل الفضل، وله عقب بمرو.

أما العباس بن القاسم، فعقبه بمرو، وخراسان.

أما أحمد بن القاسم، فعقبه بنصيبين، ومصر.

أما محمد الصوفي ابن القاسم، فعقبه منتشر في مصر، والرملة، ودمشق، وطبرية. ومن عقبه: عبد الله ابن علي بن عبيد الله بن محمد الصوفي المذكور، انقرض[7].

أما الحسن بن القاسم، فعقبه بطبرستان، ومن عقبه: قاضي طبرستان أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن المذكور، وابنه محمد بن أبي الحسن المذكور، وعقبه ببلخ.

عقب إبراهيم جردقة ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله

كان إبراهيم جردقة المذكور من الفقهاء الزهاد، أعقب ثلاثة عشر رجلاً هم: أبو الفضل العباس، وعبيد الله الملك، وعبد الله (قيل انقرض)، وموسى، وأبو الحسين زيد الشاعر السبيعي، وإبراهيم، وأبو الحسين قاسم، وأحمد الأبح، وأبو هاشم إسماعيل، وجعفر (درج) والحسن الملك، وعلي المكفل الأعرج، ومحمد الأصغر[8].

أما أبو الفضل العباس بن إبراهيم جردقة، فعقبه بمصر، وبغداد، والمغرب.

---

(1) ويروى: أكرم به سيداً بانت فضيلته وما أضاع له كَسْب العلى خَلَفُ.
(2) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص169.
(3) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص198. (انظر المشجرة صفحة (164) في نهاية هذا الفصل).
(4) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص286.
(5) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص286.
(6) انظر المشجرة صفحة (164) في نهاية هذا الفصل.
(7) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص286.
(8) انظر المشجرة صفحة (165) في نهاية هذا الفصل.

أما عبيد الله الملك ابن إبراهيم جردقة، فعقبه بمصر.

أما موسى بن إبراهيم جردقة، فعقبه بمصر.

أما أبو الحسين زيد الشاعر السبيعي ابن إبراهيم جردقة، فعقبه ببغداد، وبردعة.

أما إبراهيم بن إبراهيم جردقة، فعقبه بمصر.

أما أحمد الأبح بن إبراهيم جردقة، فعقبه بمصر.

أما أبو هاشم إسماعيل بن إبراهيم جردقة، فعقبه بمصر، والعراق.

أما الحسن الملك ابن إبراهيم جردقة، فعقبه ببغداد، وواسط، ومصر، وأعقب رجلين هما: علي (درج)، ومحمد قتله بنو حسن، ومن عقبه: أبو القاسم حمزة بن الحسين بن محمد المذكور.

أما محمد الأصغر ابن إبراهيم جردقة، فأعقب خمسة رجال، وبنتاً واحدة اسمها لبابة.

أما الرجال فهم: علي، وجعفر، وإبراهيم لم يعقبوا، وعبد الرحمن له عقب، وأحمد الذي أعقب بمصر، وبغداد، ومن بنيه: محمد، والحسن، والحسين، ولهم أعقاب.

عقب علي المكفل الأعرج ابن إبراهيم جردقة ابن أبي محمد الحسن بن أبي محمد الأمير عبيد الله

أمه سعدى بنت عبد العزيز المخزومي، كان أحد أجواد بني هاشم، ذا جاه، ولسن، وعارضة، توفي عام 264هـ. وأعقب أربعة عشر رجلاً هم: أبو الفضل العباس، وأبو الطيب أحمد، وحمزة، وأبو علي عبيد الله، وعبد الله، ومحمد شطيح (قيل سطيح)، والحسن المكفل، والحسن، وزيد، وإسماعيل، ويحيى، والقاسم، وإبراهيم، وموسى.

أما أبو الطيب أحمد بن علي المكفل، فكان له ثلاثة رجال، أعقب بعضهم بمرو، وخراسان.

أما حمزة بن علي المكفل، فكان له ثلاثة رجال.

أما أبو علي عبيد الله بن علي المكفل، فأعقب بمصر.

أما عبد الله بن علي المكفل، فعقبه في صح[1].

أما محمد شطيح ابن علي المكفل، فأعقب سبعة رجال منهم: الفضل، وله عقب بمصر.

أما الحسن المكفل بن علي المكفل، فأعقب ثلاثة رجال منهم: أبو علي أحمد، وأبو الفضل العباس.

أما أبو علي أحمد بن الحسن المكفل، فمن عقبه: أبو الطيب الحسين بن أبي العباس محمد بن أبي علي أحمد المذكور، وعقبه بالرصافة.

أما أبو الفضل العباس الملقب (حتحت) ابن الحسن المكفل، فكان بسامراء ثم انتقل إلى مصر، وأعقب تسعة رجال منهم: علي، ومحمد، وإبراهيم، وأبو محمد الحسن.

أما علي بن أبي الفضل العباس، فمن عقبه: الحسن والحسين ابنا أبي محمد الحسن الأصم ابن علي المذكور.

أما محمد بن أبي الفضل العباس، فأعقب من ابنه حمزة، وأمه أم ولد اسمها لائم، توفي عام 326هـ، وكان له ولد يقال له: العباس.

أما إبراهيم بن أبي الفضل العباس، فمن عقبه: أبو الطيب الحسن بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي الناسخ الشيرازي ابن إبراهيم المذكور، وله عقب.

أما أبو محمد الحسن بن أبي الفضل العباس، فكان يكنّى أبا النار، ومن عقبه: محمد بن عبيد الله بن أبي محمد الحسن المذكور وله عقب[2].

أما الحسن بن علي المكفل، فمن عقبه: علي بن العباس بن الحسن المذكور وله عقب.

أما زيد بن علي المكفل، فمن بنيه: أبو جعفر محمد، وله عقب.

أما إسماعيل بن علي المكفل، فكان له ثلاثة رجال، أعقب بعضهم.

أما يحيى بن علي المكفل المذكور، فعقبه ببغداد ومن بنيه: محمد وله عقب، وأبو الحسن علي، وعقبه ببغداد.

أما القاسم بن علي المكفل المذكور، فمات في مصر، وأعقب ثلاثة رجال هم: إبراهيم لم يعقب، وأبو الطيب أحمد، وله رجلان، وأبو عبد الله الحسين وله: علي.

أما إبراهيم بن علي المكفل المذكور، فأعقب تسعة رجال، منهم ثلاثة أعقبوا وهم: علي، وجعفر، وأبو طالب محمد.

أما موسى بن علي المكفل المذكور، فأعقب سبعة رجال منهم: إبراهيم، ومن أولاده: يحيى، الذي غرق في نيل مصر.

عقب أبي الفضل العباس الخطيب ابن أبي محمد الحسن بن أبي محمد الأمير عبيد الله

كان أبو الفضل العباس المذكور شاعراً بليغاً، وفصيحاً، وكان عالماً شيخ أهله في وقته، وكان أمير الحجاز وخطيبها. قال أبو نصر البخاري: «ما رُئي هاشمي أعضب لساناً منه». وكان مكيناً عند الرشيد، قال يرثي أخاه محمداً:

---

(1) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص290. (انظر المشجرة صفحة (164) في نهاية هذا الفصل).

(2) انظر المشجرة صفحة (165) في نهاية هذا الفصل.

وأرى البقيع محمّداً
لله ما وارى البقيع
من نائلٍ ويدٍ ومعروفٍ
إذا ضنّ الممنوع
وحيا لأيتام وأرملةٍ
إذا جَفَّ الربيع
ولّى، فولّى الجود
والمعروف والحسبُ الرفيع

وله أيضاً:

وقالت قريشٌ لنا مفخرٌ
رفيع على الناس لا يُنكرُ
بنا يَفخرون على غيرنا
فأما علينا فلا يفخر

أعقب أبو الفضل العباس الشاعر المذكور عشرة رجال منهم: أحمد، وعلي، وعبيد الله، والفضل، وجعفر، وعبد الله. والعقب المتصل من ابنه عبد الله، أما الباقون، فقد درجوا أو انقرضوا[1].

عقب عبد الله الشاعر ابن أبي الفضل العباس الخطيب ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله

كان عبد الله شاعراً فصيحاً خطيباً، له تقدم عند المأمون، الذي قال لما سمع بموته: **«استوى الناس بعدك يا ابن عباس»**. ومشى في جنازته، وكان يسميه **«الشيخ ابن الشيخ»**. أعقب عبد الله المذكور من سبعة رجال هم: الفضل، وعبيد الله، وأحمد الشاعر الخطيب، وحمزة، وأبو الحسن علي، والعباس، وجعفر[2].

أما الفضل بن عبد الله بن العباس، فعقبه بمصر. ومن ولده: أحمد، وله عقب.

أما عبيد الله بن عبد الله بن العباس، فعقبه بفارس منهم: محمد بن زيد بن علي بن عبيد الله المذكور، توفي عام 316هـ.

أما أحمد الشاعر الخطيب ابن عبد الله بن العباس، فقد أعقب بالرملة من ثلاثة رجال هم: أبو الطيب محمد، والفضل، وأبو الحسين محمد الأكبر.

أما الفضل بن أحمد الشاعر الخطيب فمن أولاده: أحمد، وله عقب.

أما أبو الحسين محمد الأكبر ابن أحمد الشاعر الخطيب، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الله، وعلي، وحمزة.

أما علي بن أبي الحسين محمد الأكبر، فمن عقبه: الحسن الزراد ومحمد سقسق ابنا أبي ختيلة الحسن بن علي ابن أبي الحسين محمد الأكبر المذكور ولهما عقب.

عقب حمزة بن عبد الله الشاعر ابن أبي الفضل العباس الخطيب ابن أبي محمد الحسن ابن أبي محمد الأمير عبيد الله

أعقب حمزة المذكور بطبرية، ومن بنيه المعقبين: أبو الطيب محمد الطبراني، والحسين، وعبيد الله[3].

أما أبو الطيب محمد الطبراني، فيقال لعقبه **بنو الشهيد** في طبرية، وأمه زينب بنت إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري، وكان من أكمل الناس مروءة، وسماحة، وصلة رحم، وكثرة معروف، مع فضل كثير، وجاه واسع، اتخذ في مدينة طبرية (بفلسطين) ضياعاً، وجمع أموالاً، فحسده طغج بن جف الفرغاني، فدّس إليه جنداً قتلوه في بستانه بطبرية، في صفر عام 291هـ[4]. وأعقب من رجلين هما: علي، والحسن.

أما علي بن أبي الطيب محمد المذكور، فمن أولاده: أبو الطيب محمد الدنداني وله عقب.

أما الحسن بن أبي الطيب محمد المذكور، فمن أولاده: محسن، وله عقب.

أما الحسين بن حمزة، فأعقب ثلاثة رجال هم: حمزة، وعبيد الله، وأبو جعفر عبد الله.

أما عبيد الله بن الحسين، فمن عقبه: **بنو العجان** بالحائر وهم عقب: المرجعي بن منصور بن أبي الحسن قليعات بن الحسن الديبق ابن أحمد العجان ابن الحسين بن علي بن عبيد الله المذكور.

أما أبو جعفر عبد الله بن الحسين، فله الحسين، وله عقب.

أما عبيد الله بن حمزة، فمن عقبه: محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الفضل بن عبيد الله المذكور.

أما أبو الحسن علي بن عبد الله الشاعر الخطيب ابن العباس، فعقبه بسوراء، وأعقب رجلين هما: أبو محمد الحسن، وأبو عبد الله أحمد، وعقبه في صح[5].

أما العباس بن عبد الله الشاعر الخطيب ابن العباس،

(1) انظر المشجرة صفحة (164) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (164) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (164) في نهاية هذا الفصل.
(4) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، ص700.
(5) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص397.

فأعقب بالعراق من ابنه أبي جعفر عبد الله الحماني وحده[1]، وكان أبو جعفر عبد الله المذكور شاعراً، ومن شعره:

وإني لأستحيي أخي أن أبرّه
قريباً وأن أجفوه وهو بعيدُ
عليّ لإخواني رقيب من الهوى
تبيد الليالي وهو ليس يبيدُ

وأعقب المذكور رجلين هما: أبو الفضل محمد، وأبو الحسن علي.

أما أبو الحسن علي بن أبي جعفر عبد الله المذكور فأعقب من ثلاثة رجال هم: أبو محمد الحسن، وأبو طالب العباس، وأبو عبد الله أحمد.

أما أبو عبد الله أحمد بن أبي الحسن علي، فمن عقبه: أبو الفتح النساج ابن فليتة بن أبي الحسين محمد بن المسلم ابن محمد بن أبي عبد الله أحمد المذكور.

وأعقب أبو الفتح النساج ثلاثة رجال هم: إبراهيم، وأبو المعالي وله: الحسن. ومحمد صاحب المنطقة وله: أحمد، وعبد الله.

أما جعفر بن عبد الله الشاعر الخطيب، فكان يلقب (محش)، وعقبه بطبرية، ومن أولاده: إبراهيم، وله عقب.

عقب أبي الحسن عبيد الله الأصغر الثاني ابن أبي محمد الحسن بن أبي محمد الأمير عبيد الله

كان أبو الحسن عبيد الله الأصغر المذكور، ذا جلال ومنظر، ولاّه المأمون مكة والمدينة، وأعقب ستة رجال هم: عبد الله، ومحمد، وعبيد الله، وعلي، وجعفر، والحسن المتوثق[2].

أما جعفر بن أبي الحسن عبيد الله، فلم يذكر له عقب.

أما الحسن المتوثق ابن أبي الحسن عبيد الله، فله رجلان معقبان هما: العباس، ومحمد.

أما العباس بن الحسن المتوثق، فكان يسكن دار مالك ابن أنس، وله عقب.

أما محمد بن الحسن المتوثق، فأعقب بمصر، وبغداد، والبصرة، وعقبه يعرفون **ببني سويق** منهم: علي المكي (الوين) ابن العباس بن محمد المذكور، وله عقب ببغداد، والبصرة.

أما محمد بن أبي الحسن عبيد الله، فله سبعة رجال في المغرب، وهم في صح[3].

عقب عبد الله بن أبي الحسن عبيد الله الأصغر الثاني ابن أبي محمد الحسن بن أبي محمد الأمير عبيد الله

أعقب عبد الله بن أبي الحسن عبيد الله المذكور اثني عشر رجلاً هم: القاسم، وطاهر، وأحمد، ويحيى، وعلي الشاعر، ومحمد اللحياني، والفضل، وإسماعيل، وجعفر الأصغر، وعبيد الله، وموسى، وأبو جعفر محمد[4].

أما عبيد الله بن عبد الله، فكان باليمن وله: يحيى، وجعفر.

أما جعفر الأصغر ابن عبد الله، فأعقب أحد عشر رجلاً، وهم في صح[5].

أما إسماعيل بن عبد الله، فأعقب من أربعة رجال هم: علي، والحسن، والحسين، ومحمد.

أما علي بن إسماعيل، فأعقب بحرّان وشيراز، وأعقب من ثلاثة رجال هم: محمد، والحسن، والحسين وله: محمد، وعبيد الله ابن الخزرجية.

أما الحسن بن إسماعيل، فأعقب بحرّان، وجرجان، وسوراء، وطبرية.

أما الحسين بن إسماعيل، فعقبه بشيراز.

أما محمد بن إسماعيل، فأعقب من ابنه موسى وحده بالكوفة، ومن عقبه: الحسين، وموسى، وإبراهيم بنو يحيى الملاح الأطروش ابن موسى المذكور.

أما طاهر بن عبد الله، فكان باليمن، وأعقب ثلاثة رجال هم: جعفر، وحمزة، وأبو الطيب إبراهيم.

أما يحيى بن عبد الله، فعقبه بالمغرب.

عقب محمد اللحياني ابن عبد الله ابن أبي الحسن عبيد الله الأصغر الثاني ابن أبي محمد الحسن بن أبي محمد الأمير عبيد الله

أعقب محمد اللحياني ثلاثة عشر رجلاً هم: طاهر، هارون الأصغر، إبراهيم، العباس، عبد الله النصيبي، داود الخطيب، أحمد، الفضل، داود، حمزة، سليمان، جعفر الغريق، القاسم[6].

أما طاهر بن محمد اللحياني، فعقبه في المدينة، والجحفة، وأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، والقاسم، وإبراهيم.

أما إبراهيم بن طاهر فكان ببغداد، ومن عقبه: أبو طاهر علي، وأبو حرب زيد الأعرج، ابنا أبي الفضل جعفر الملقب (أبو مردين) ابن طاهر بن إبراهيم المذكور.

---

(1) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص199.
(2) انظر المشجرة صفحة (163) في نهاية هذا الفصل.
(3) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص241.
(4) انظر المشجرة صفحة (166) في نهاية هذا الفصل.
(5) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص281.
(6) انظر المشجرة صفحة (166) في نهاية هذا الفصل.

أما هارون الأصغر ابن محمد اللحياني، فله عدة أولاد أعقب منهم: أحمد، وأبو إسحق إبراهيم الكوفي الرقي وله: جعفر، وله عقب، وأبو الفضل العباس، الذي أعقب بالرحبة من ابنه محمد.

أما إبراهيم بن محمد اللحياني، فأمه أم ولد، قتل في ربيع الأول عام 251هـ، عندما ظهر الحسين الكوكبي ابن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط ابن محمد ابن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قتله طاهر بن عبد الله، في الموقعة التي كانت بينه وبين الكوكبي بقزوين[1] وعقبه بالري وطبرستان من رجلين هما: علي، وعبد الله.

أما العباس بن محمد اللحياني، فعقبه في المغرب في صح[2].

أما عبد الله النصيبي ابن محمد اللحياني، فله عقب منهم: مهدي، وحمزة ولهما عقب.

أما داود الخطيب ابن محمد اللحياني، فقتله إدريس ابن موسى بن عبد الله بن موسى الجون الحسني بينبع، وله عقب بالرملة، وطبرية، والرقة، وسامراء.

أما أحمد بن محمد اللحياني، فله عقب بالمغرب، يقال لهم **بنو العشاري** (أو القشيري).

أما الفضل بن محمد اللحياني، فعقبه بطبرية.

أما حمزة بن محمد اللحياني، فمن عقبه: **بنو الغضبان**، وهم عقب: أبو الفضل العباس الغضبان ابن حمزة المذكور، ومنهم بنصيبين: أحمد بن الفضل بن حمزة المذكور.

أما سليمان بن محمد اللحياني، فمن أولاده: عيسى، وله عقب بالرحبة، والحسين، وله عقب بطبرية، والرملة.

أما جعفر الغريق بن محمد اللحياني، فعقبه في الرملة في صح[3].

أما القاسم بن محمد اللحياني، فكان صاحب أبي محمد الحسن العسكري، وكان ذا خطر في المدينة، سعى بالصلح بين بني علي، وبين بني جعفر، وكان أحد أصحاب الرأي واللّسن، وأعقب في الري، وقزوين، وطبرستان، وأعقب من أربعة رجال هم: إسماعيل، وداود، وعلي، وحمزة.

أما حمزة بن القاسم فمن عقبه: مانكديم بن نعمة بن أبي طاهر الحسن بن محمد بن الحسن بن حمزة المذكور.

أما علي بن القاسم، فمن عقبه: **بنو الشعراني** بالري.

أما داود بن القاسم، فمن عقبه: قاضي الري حيدر بن حمزة بن محمد أميركا بن علي بن داود المذكور.

عقب علي بن أبي الحسن عبيد الله الأصغر الثاني ابن أبي محمد الحسن الأمير عبيد الله

أعقب علي بن أبي الحسن عبيد الله سبعة رجال هم: محمد وعقبه بالجحفة، والعباس، وعبد الله، وعلي، وعبيد الله الثالث وله عقب، وأبو عبد الله الحسين، والحسن هُريك[4].

أما الحسن هُريك بن علي، ففيه البيت، والعدد، والانتشار، وله أعقاب بالشام، وبعلبك، واليمن، وأعقب ثمانية رجال هم: عبيد الله القاضي، والقاسم، وعبد الله، والفضل، وأبو الحسن محمد، وعبيد الله، والحسن، وحمزة.

أما أبو الحسن محمد بن الحسن هُريك الملقب تابوت (قيل ثالوث)[5] فعقبه بصعدة، وزبيد باليمن، ودمياط بمصر، وأعقب من رجلين هما: الحسين، وأبو الحسين علي الطبراني.

أما الحسين بن أبي الحسن محمد، فمن عقبه: علي، وأحمد، وحمزة بنو إبراهيم بن محمد بن الحسين المذكور.

أما أبو الحسين علي الطبراني ابن أبي الحسن محمد، فله عدة أولاد بطبرية منهم: الحسن، ومحمد الأصغر، والحسين، وأحمد، وأبو علي محمد الأكبر، وزيد.

أما زيد بن أبي الحسين علي الطبراني، فمن عقبه: الحسن وأحمد ابنا زيد بن أبي منصور بن محمد بن محمد ابن زيد المذكور.

أما الفضل بن الحسن هُريك، فكان أحد شعراء بني هاشم، ومن أبرز شعرائهم، ومن عقبه: الفضل بن محمد ابن الفضل المذكور.

أما حمزة بن الحسن هُريك، فله عدد من الأولاد منهم: الحسين، والقاسم، ولهما عقب.

عقب الحسين بن أبي الحسين علي الطبراني ابن أبي الحسن محمد بن الحسن هريك

أعقب الحسين المذكور من ثمانية رجال هم: الحسن، ومحسن، ومحمد، وعلي، وحمزة، وعبد الله، وداود، وعبيد الله[6].

---

(1) تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، أبو جعفر محمد ابن جرير بن كثير الطبري، دار سويدان، بيروت سنة 1965م، ج11، ص36. ومقاتل الطالبيين، مصدر سابق، ص671.

(2) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص283.

(3) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص283.

(4) انظر المشجرة صفحة (163) في نهاية هذا الفصل.

(5) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص281.

(6) انظر المشجرة صفحة (163) في نهاية هذا الفصل.

أما الحسن بن الحسين، فلم يطل ذيله.

أما محسن بن الحسين، فقد وقع إلى اليمن، وله بها أولاد منهم: علي، وإسماعيل وعقبه بمصر.

أما محمد بن الحسين، فكان نقيباً في بلاد فارس، وأعقب أربعة رجال هم: أحمد، والعباس، والحسن، وعلي وفيه غمز[1].

أما علي بن الحسين الأمير بالمدينة، فله عقب منتشر باليمن، ونصيبين، ومصر.

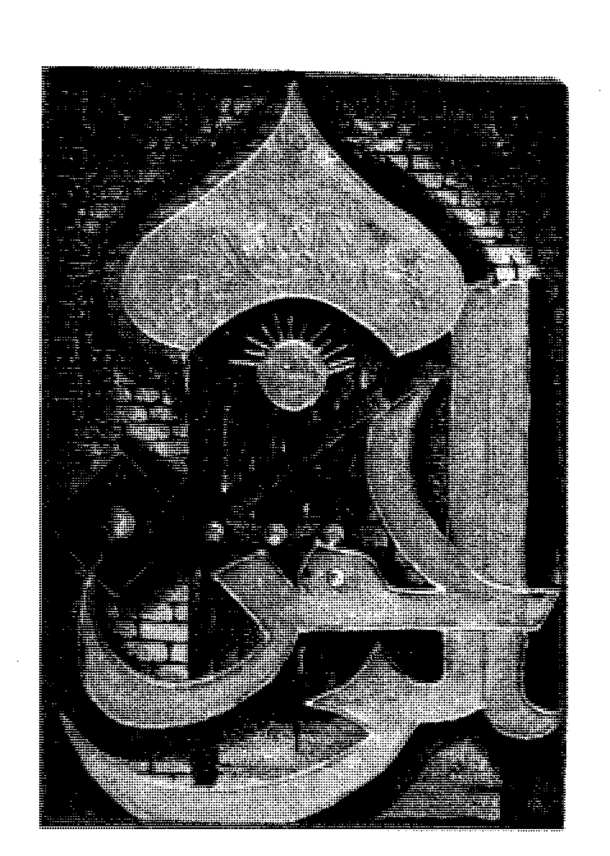
أما حمزة بن الحسين، فمن عقبه: محمد بن جعفر بن القاسم بن حمزة المذكور. ومنهم: عبد الله بن حمزة، كان متوجهاً بأرجان، وهو صاحب ابن دينار، وله عقب.

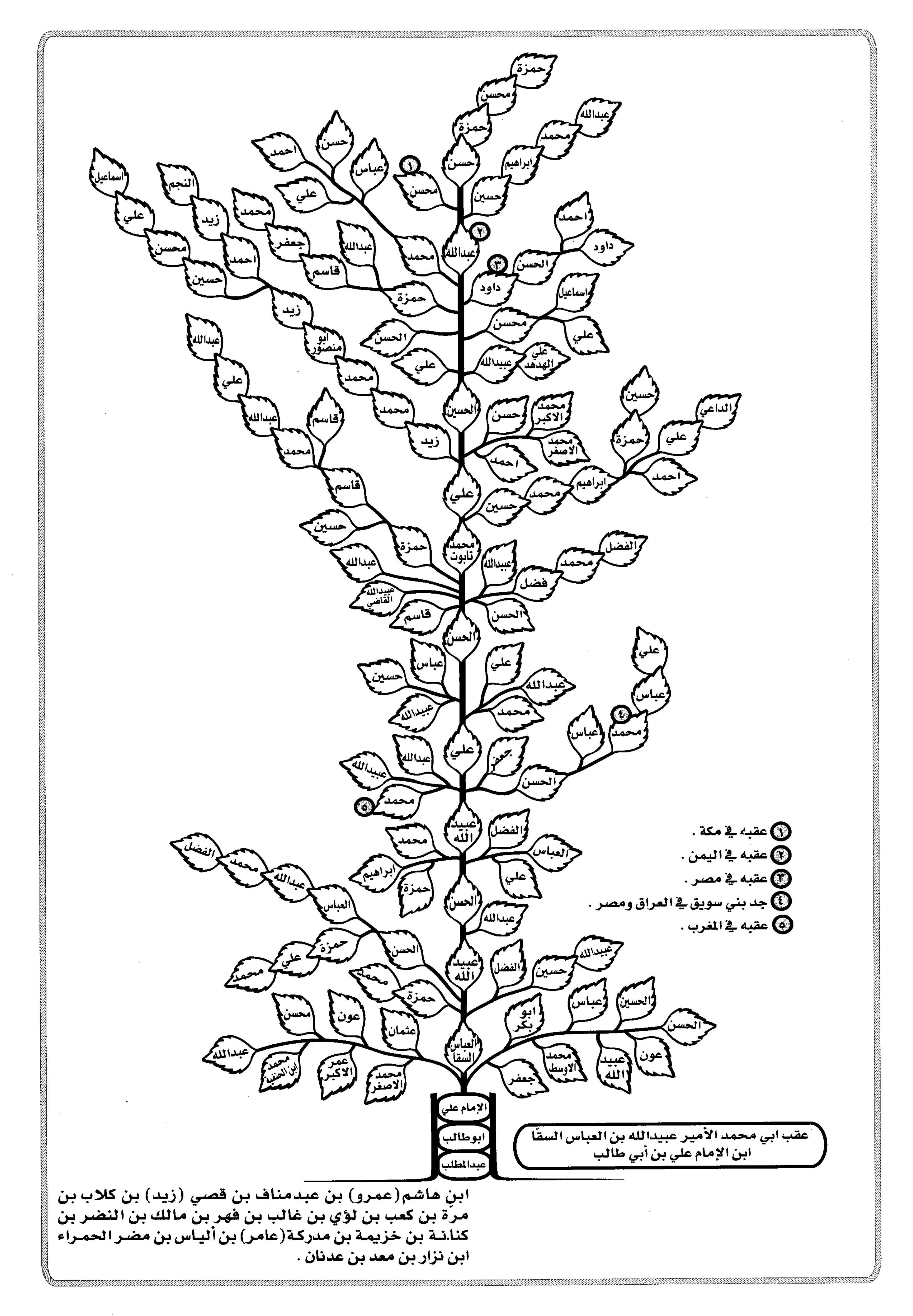
أما عبد الله بن الحسين، فقد سكن اليمن، وله بها عقب منهم: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن عبد الله المذكور. ومنهم: حمزة بن محسن بن حمزة بن الحسن بن عبد الله المذكور، وفيه غمز. ومنهم: محسن بن عبد الله المذكور، وقع إلى مكة، وله بها عقب.

أما داود بن الحسين، فأعقب بمصر من رجل واحد هو الحسن، الذي أعقب بدمياط من رجلين هما: داود، وأحمد، ولهما أعقاب.

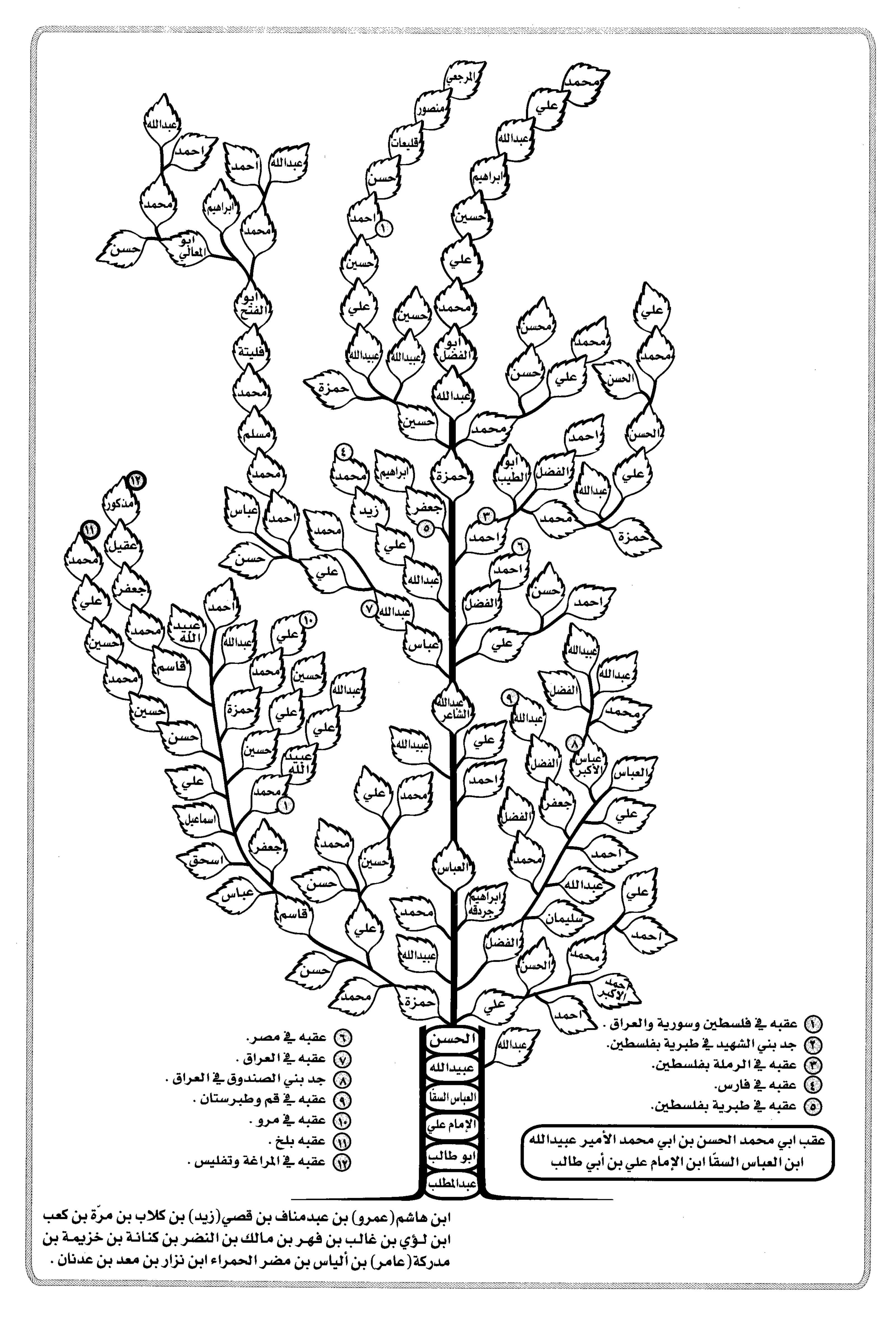
أما عبيد الله بن الحسين، فله عقب بالعراق منهم: علي الهدهد ابن عبيد الله المذكور.

(1) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص240.

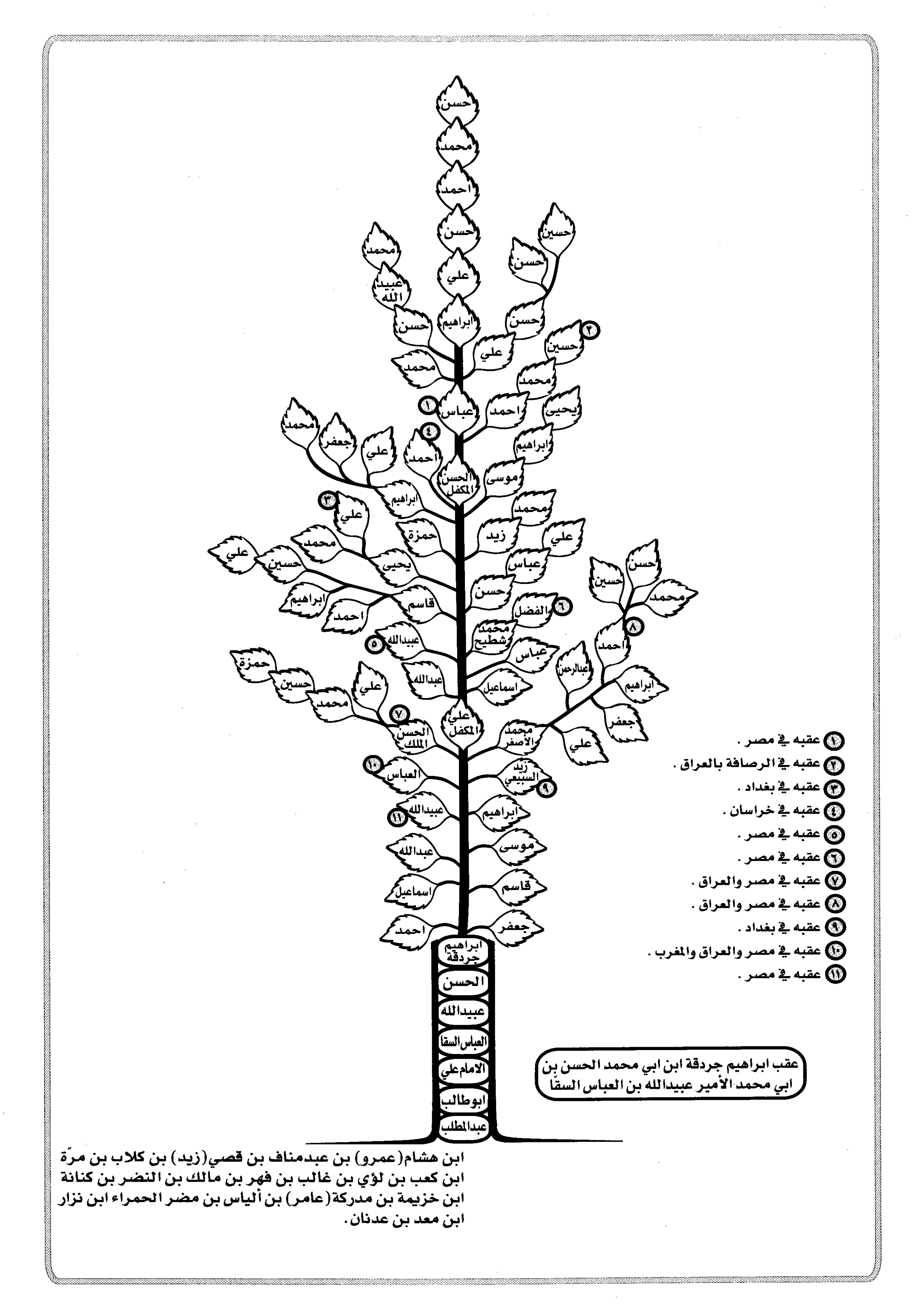


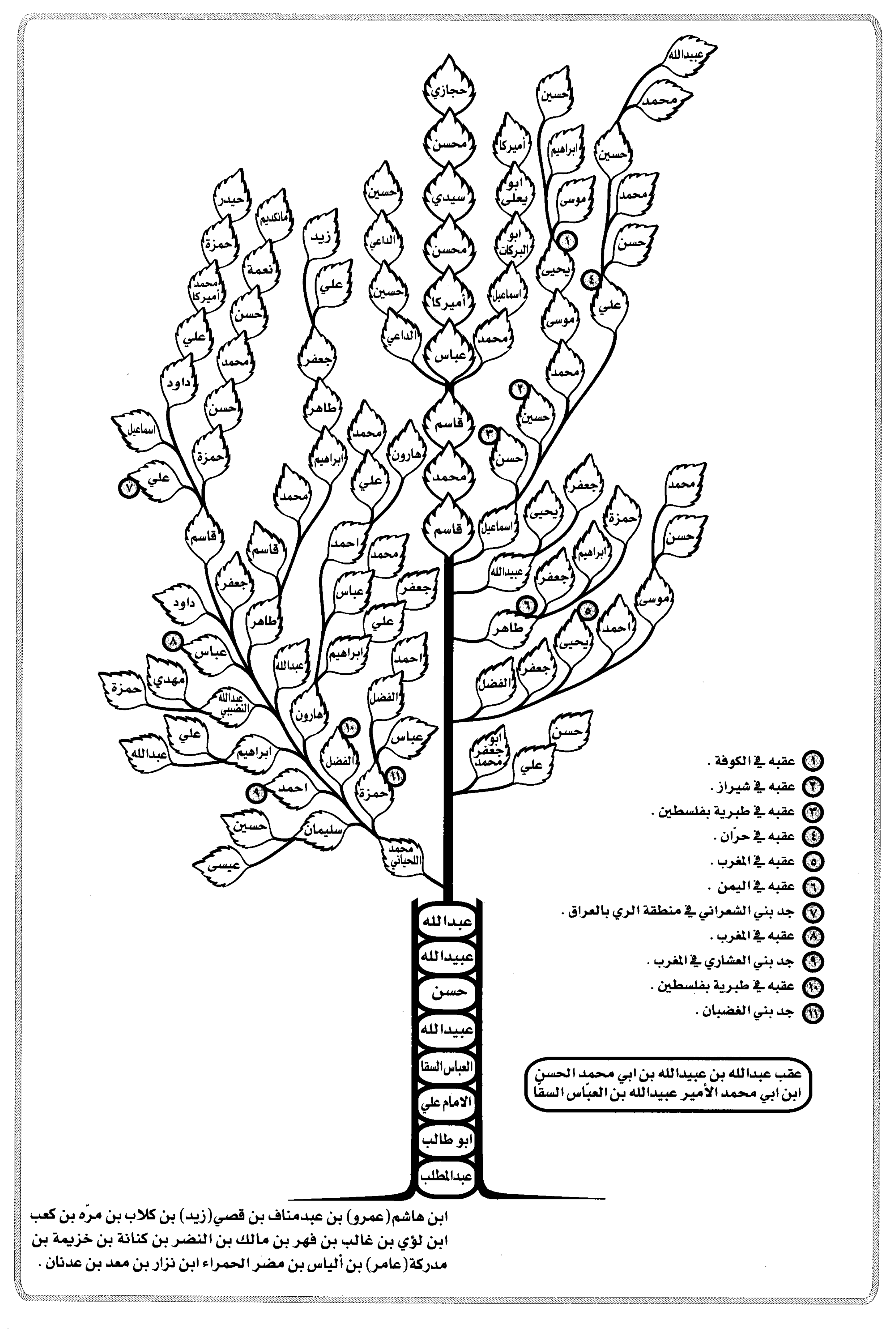


عقب ابي محمد الأمير عبيدالله بن العباس السقاَ
ابن الإمام علي بن أبي طالب
١ عقبه في مكة .
٢ عقبه في اليمن .
٣ عقبه في مصر .
٤ جد بني سويق في العراق ومصر .
٥ عقبه في المغرب .
عبدالمطلب
ابوطالب
الإمام علي
العباس السقا
عبدالله
محمد ابن الحنفية
عمر الاكبر
محمد الاصغر
جعفر
محمد الاوسط
عبيد الله
عون
الحسن
الحسين
عباس
ابو بكر
عثمان
عون
محسن
حمزة
محمد
علي
حمزة
الحسن
الفضل
حسين
عبيدالله
العباس
عبدالله
محمد
الفضل
ابراهيم
العباس
علي
عبيد الله
محمد
الفضل
علي
عبدالله
عبيدالله
محمد
جعفر
الحسن
عباس
محمد
عباس
علي
عبيدالله
محمد
عبدالله
عباس
حسين
الحسن
قاسم
عبيدالله القاضي
عبدالله
عبيدالله
فضل
محمد
الفضل
محمد تابوت
حمزة
حسين
علي
قاسم
محمد
عبدالله
علي
عبدالله
حسين
محمد
ابراهيم
احمد
علي
حمزة
حسين
الداعي
الحسين
زيد
محمد
محمد
قاسم
احمد
محمد الاصغر
محمد الاكبر
حسن
علي
عبيدالله
علي الهدهد
الحسن
محسن
علي
اسماعيل
داود
الحسن
داود
احمد
منصور ابو
زيد
حمزة
قاسم
عبدالله
محمد
عبدالله
جعفر
محمد
احمد
حسين
محسن
زيد
علي
النجم
اسماعيل
محسن
حسين
حسن
علي
عباس
حسن
احمد
حمزة
ابراهيم
محمد
عبدالله
محسن
حمزة
ابنِ هاشم(عمرو) بن عبدمناف بن قصي (زيد) بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة(عامر) بن أليـاس بن مضر الحمراء
ابن نزار بن معد بن عدنان .



عقب ابي محمد الحسن بن ابي محمد الأمير عبيدالله
ابن العباس السقا ابن الإمام علي بن أبي طالب
الحسن
عبيدالله
العباس السقا
الإمام علي
ابو طالب
عبدالمطلب
ابن هاشم (عمرو) بن عبدمناف بن قصي (زيد) بن كلاب بن مرّة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة (عامر) بن ألياس بن مضر الحمراء ابن نزار بن معد بن عدنان .
١ عقبه في فلسطين وسورية والعراق .
٢ جد بني الشهيد في طبرية بفلسطين.
٣ عقبه في الرملة بفلسطين.
٤ عقبه في فارس.
٥ عقبه في طبرية بفلسطين.
٦ عقبه في مصر.
٧ عقبه في العراق .
٨ جد بني الصندوق في العراق .
٩ عقبه في قم وطبرستان .
١٠ عقبه في مرو .
١١ عقبه بلخ .
١٢ عقبه في المراغة وتفليس .
عبدالله
حمزة
محمد
حسن
علي
احمد
احمد الأكبر
الحسن
الفضل
سليمان
ابراهيم جردقه
العباس
عبيدالله
قاسم
عباس
اسحق
جعفر
اسماعيل
حسين
عبيد الله
العباس الأكبر
عباس الأكبر
عبدالله الشاعر
الفضل
عبدالله
جعفر
زيد
ابراهيم
حمزة
ابو الطيب
ابو الفضل
عبيدالله
حمزة
مسلم
قليتة
ابو الفتح
ابو المعالي
مذكور
عقيل
محسن
قليعات
منصور
المرجعي
ابراهيم
حسين


عقب ابراهيم جردقة ابن ابي محمد الحسن بن ابي محمد الأمير عبيدالله بن العباس السقا
ابراهيم جردقة
الحسن
عبيدالله
العباس السقا
الامام علي
ابوطالب
عبدالمطلب
ابن هشام (عمرو) بن عبدمناف بن قصي (زيد) بن كلاب بن مرّة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة (عامر) بن أليأس بن مضر الحمراء ابن نزار ابن معد بن عدنان.
احمد
جعفر
اسماعيل
قاسم
عبدالله
موسى
عبيدالله ⑪
ابراهيم
العباس ⑩
زيد السبيعي ⑨
الحسن الملك ⑦
علي المكفل
محمد الأصفر
علي
جعفر
ابراهيم
عبدالرحمن
احمد ⑧
محمد
حسين
حسن
محمد
حسين
حمزة
علي
عبدالله
اسماعيل
عباس
عبيدالله ⑤
محمد شطيح
الفضل ⑥
قاسم
احمد
ابراهيم
حسن
يحيى
حسين
علي
محمد
عباس
حمزة
زيد
علي
علي ③
محمد
ابراهيم
الحسن المكفل
موسى
علي
جعفر
محمد
احمد ④
ابراهيم
عباس ①
احمد
يحيى
محمد
محمد
علي
حسين ②
حسن
ابراهيم
حسن
عبيدالله
محمد
علي
حسن
احمد
محمد
حسن
حسن
حسين
① عقبه في مصر .
② عقبه في الرصافة بالعراق .
③ عقبه في بغداد .
④ عقبه في خراسان .
⑤ عقبه في مصر .
⑥ عقبه في مصر .
⑦ عقبه في مصر والعراق .
⑧ عقبه في مصر والعراق .
⑨ عقبه في بغداد .
⑩ عقبه في مصر والعراق والمغرب .
⑪ عقبه في مصر .


عبدالله
عبيدالله
حسن
عبيدالله
العباس السقا
الامام علي
ابو طالب
عبدالمطلب
ابن هاشم (عمرو) بن عبدمناف بن قصي (زيد) بن كلاب بن مرّه بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة (عامر) بن ألياس بن مضر الحمراء ابن نزار بن معد بن عدنان .
عقب عبدالله بن عبيدالله بن ابي محمد الحسن
ابن ابي محمد الأمير عبيدالله بن العبّاس السقا
١ عقبه في الكوفة .
٢ عقبه في شيراز .
٣ عقبه في طبرية بفلسطين .
٤ عقبه في حرّان .
٥ عقبه في المغرب .
٦ عقبه في اليمن .
٧ جد بني الشعراني في منطقة الري بالعراق .
٨ عقبه في المغرب .
٩ جد بني العشاري في المغرب .
١٠ عقبه في طبرية بفلسطين .
١١ جد بني الغضبان .

الفصل السادس

عمر الأطرف ابن الإمام علي بن أبي طالب

كان عمر الأطرف يكنّى أبا القاسم، وأبا حفص، وقيل أبا عبد الله، وكان توأماً لأخته رقية، وكان أصغر أولاد الإمام علي ويشبهه، وكان آخر من مات من أولاد الإمام علي، وله من العمر (75) سنة، وأمه الصهباء الثعلبية من سبي اليمامة، وقيل من سبي خالد بن الوليد من عين التمر، واسمها: أم حبيب بنت ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عبيد بن سعد بن زهير بن حثيم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل بن قاسط ابن نبت بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

كان عمر الأطرف ذا لسن، وفصاحة، وجود، وعفّة، ولما مات رثاه سالم بن رقية فقال:

صلّى الإله على قبر تضمّن من
نسل الوصيّ عليّ خير مَنْ سُئلا
قد كنتَ أكرمهم كفًّا وأكثرهم
علماً، وأبركهم حَلاًّ ومرتحلا

تخلف عمر الأطرف عن أخيه الحسين، ولم يَسِرْ معه إلى الكوفة، وكان قد دعاه إلى الخروج معه فلم يخرج، وكان أول من بايع عبد الله بن الزبير، ثم بايع بعده الحجاج ابن يوسف، وتوفي بينبع وهو ابن سبع وسبعين سنة، وقيل خمس وسبعين سنة، وكان ذلك في زمن الوليد بن عبد الملك. وذهب بعض المؤرخين إلى أنه استشهد في حرب مصعب بن الزبير، ضد المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكان عمر الأطرف، وأخوه عبيد الله مع مصعب، فاستشهدا جميعاً[1].

عقب عمر الأطرف ابن الإمام علي بن أبي طالب

أعقب عمر الأطرف ثلاثة رجال هم: علي، وأبو إبراهيم إسماعيل، وأبو عمر محمد[2]، ومن البنات: أم موسى، وأم يونس، وأمهما: أسماء بنت عقيل بن أبي طالب، وأم حبيب، وأمها أم عبد الله بنت عقيل بن أبي طالب.

أما علي، وأبو إبراهيم إسماعيل، فلم يذكر أحد لهما عقب، ويحتمل أن يكونا قد درجا أو انقرضا، والعقب المتصل من أبي عمر محمد وحده[3]، وأمه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب، وكان أحد أرجح رجال بني هاشم عقلاً، ونبلاً، وديناً، وكان سيداً مطاعاً. أعقب من أربعة رجال هم: أبو الحسن عبيد الله، وأبو محمد عبد الله، وعمر الثاني، وأمهم خديجة بنت زين العابدين علي بن الحسين بن علي. وجعفر، وأمه أم ولد، وقيل مخزومية، ومن البنات: كلثوم، وأم هاني، وأم موسى.

عقب عمر الثاني ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف

كان عمر الثاني ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف أكبر إخوته، وأمه خديجة بنت علي بن الحسين بن علي، مات وعمره 57 سنة، وأعقب ستة رجال، وثلاث بنات هن: فاطمة، وحسنة، وحبيبة.

أما الرجال فهم: محمد وقع إلى الهند وغاب خبره، وعبد الله، ومحمد، اللذان لم يذكر لهما عقب، وإسحق، وأبو الحسن إبراهيم، وأبو الحمد إسماعيل.

أما أبو الحسن إبراهيم، فأعقب أربعة رجال وبنتين هما: فاطمة، وخديجة.

أما الرجال فهم: محمد الأكبر، ومحمد الأصغر، وعمر، وعلي. والعقب المتصل من علي بن أبي الحسن إسماعيل المذكور.

أما علي بن أبي الحسن إبراهيم، فيقال له ابن الأنصارية، وأعقب من رجلين هما: الحسن، ومحمد.

أما الحسن بن علي، فمن عقبه: علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحسن المذكور، الذي وقع إلى بلخ، وأعقب بها.

أما محمد بن علي، فمن عقبه: محمد بن علي بن محمد المذكور، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: أبو طالب الحسن، والحسين، وأبو طاهر أحمد.

---

(1) هامش عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص401.

(2) انظر المشجرتين صفحة (173+174) في نهاية هذا الفصل.

(3) المجدي في أنساب الطالبيين، ص224. والأصيلي في أنساب الطالبيين، ص332. وتهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، ص291.

أما أبو طاهر أحمد المذكور، فمن أولاده: النقيب أبو عبد الله الحسين، وله عقب.

أما الحسين بن محمد المذكور، فمن عقبه: **بيت الزنجاني (قيل الربحاني)** ببغداد، وهم عقب: علي المعوج ابن إبراهيم بن الحسين المذكور.

أما أبو طالب المحسن، فمن أولاده: محمد، وزيد المخل، وأمهما أم سلمة بنت محمد بن أحمد بن عباس بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي؛ وحبشي، وأبو الفضل، اللذان أدخلا نفسيهما في الفتنة التي وقعت في البصرة، وقتلا، ولهما عقب بالبصرة.

أما أبو الحمد إسماعيل بن عمر الثاني، فهو لأم ولد، وله ذيل منتشر من رجلين هما: عمر، ومحمد.

أما عمر بن أبي الحمد إسماعيل، فكان صديقاً للمنصور، ولم يطل ذيله.

أما محمد بن أبي الحمد إسماعيل، فأمه أم إسماعيل بنت محمد بن الحسين بن زين العابدين علي، وكان يلقب سلطين[1]. ومن عقبه **بنو سلطين** بالعراق، وأعقب من رجلين هما: يحيى، وجعفر الطوسي.

أما يحيى بن محمد المذكور، فمن عقبه: أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن يحيى المذكور. ومنهم: أبو الحسن علي النسّابة ابن الحسين بن يحيى المذكور.

أما جعفر الطوسي ابن محمد، فمن عقبه: أبو محمد الحسن النقيب ابن إسماعيل بن أبي حرب موسى بن جعفر الطوسي المذكور.

عقب جعفر الأكبر ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف

هو جعفر المعروف بالأبله، وأمه مخزومية، وأعقب أربعة رجال، وثلاث بنات هن: أم محمد، وأم جعفر، وأم هاني.

أما الرجال فهم: الحسن، وعمر لم يذكر لهما عقب، والحسين، ومحمد.

أما محمد بن جعفر الأكبر، فمن عقبه: الحسين بن علي بن أحمد بن محمد المذكور. ومنهم: علي ومحمد، وأبو المختار الحسين، وأبو الغنائم الحسن بنو حمزة الكواز ابن الحسن بن عبد الله بن محمد المذكور.

عقب أبي الحسن عبيد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف

أمه خديجة بنت زين العابدين علي بن الحسين بن علي، وكان جواداً، سيداً، حليماً، سديداً، وهو صاحب مقابر النذور ببغداد، تزوج عمّة أبي جعفر المنصور، وأعقب منها فاطمة، وخديجة، كما تزوج زينب بنت محمد الباقر، كما تزوج أم الحسين بنت عبد الله بن محمد الباقر، وأعقب منها: أم محمد. وتوفي أبو الحسن عبيد الله المذكور ببغداد وعمره (57) سنة، وقبره مشهور بقبر عبيد الله وكان قد دفن حيًّا[2].

أعقب أبو الحسن عبيد الله المذكور سبعة رجال هم: العباس الأصغر، والعباس الأكبر، والياس، ويحيى، وعيسى، والحسين، وعلي الطبيب[3]. والعقب المتصل منه في: علي الطبيب وحده[4].

كان علي الطبيب ابن أبي الحسن عبيد الله، محدثاً ثقة، روى الحديث، وكان شاعراً سيداً. قال ابن خداع: «كان يكنّى أبا إبراهيم، وأمه هاشمية نوفلية، وسمّي الطبيب لقوله:

خَـلَـطْـتُ الـدواء ومـزّجـتـهُ
فـلـم أرَ شـيـئـاً كـمـثـل الـصَّـبِـر

وقال يمدح أحد بني أمية:

إن أكُنْ مُهدياً لك الشِّعْر إنِي
لابـن بـيـتٍ تُـهـدى لـه الأشـعـارُ
غـيـر أنّـي أراكَ مِـنْ نـجـلِ قـومٍ
لـيـسَ بـالـمـرءِ أن يـسـودوه عـارُ

أعقب علي الطبيب المذكور سبعة رجال هم: محمد، وعمر، وعبد الله، لم يذكر لهم عقب، وأبو الحسين أحمد، وعبيد الله، وإبراهيم، والحسن[5].

أما الحسن بن علي الطبيب، فأعقب عدة رجال منهم: عبيد الله وله: محمد. وأحمد، ومن عقبه: علي بن محمد ابن أحمد بن الحسن المذكور، وله عقب بمصر.

أما إبراهيم بن علي الطبيب، فأعقب ثلاثة رجال هم: أحمد، وأبو علي محمد، وأبو الطيب محمد.

أما أبو الطيب محمد، فقد حبس في المطبق في بغداد، وأعقب ستة رجال هم: الحسن، وحمزة، وحبيب، والحسين، وأحمد، وجعفر.

أما جعفر بن أبي الطيب محمد، فأعقب من ابنه أبي

(1) يقال سطلين وسنطين وسطلين.

(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص403. وقلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، مصدر سابق، ص48.

(3) انظر المشجرة صفحة (173) في نهاية هذا الفصل.

(4) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص252.

(5) انظر المشجرة صفحة (173) في نهاية هذا الفصل.

الطيب محمد لا غير، وعقبه بالري، ومن أولاده: أبو الحسن علي نقيب البطائح، وله عقب بسواد البصرة.

أما أبو الحسين أحمد بن علي الطيب: فأعقب من ابنه الرئيس أبي أحمد محمد، وأمه جعفرية، وكان شيخ آل أبي طالب في مصر، وإليه يرجعون في الرأي والمشورة، وانتشر عقبه بمصر، ومن بنيه: جعفر، وأبو الحسن علي، وأحمد الأصغر، وأحمد الأكبر، والحسين، ولهم عقب.

عقب عبيد الله بن علي الطبيب ابن أبي الحسن عبيد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف

كان عبيد الله المذكور سيداً بالري، قدم إلى الشام، ومات بدمشق عام 343هـ تقريباً، وادّعى إليه رجل يقال له: جعفر وله عقب، وهو دعي مبطل كذاب[1]، كما ادّعى إليه رجل يقال له طاهر بهراة، وهو أيضاً كذاب دعي مبطل.

أعقب عبيد الله بن علي الطبيب المذكور من أربعة رجال هم: محمد، والحسين الحراني[2]، والحسن، وعبد الله.

أما محمد بن عبيد الله المذكور، فله عقب ببلخ، ومن أولاده: علي.

أما عبد الله بن عبيد الله المذكور، فقد تزوج بنت هارون بن محمد البطحاني الحسني، وأولدها كلثم.

أما الحسن بن عبيد الله المذكور، فقد مات في دمشق، وله ذيل منهم: أبو علي الحسين بن أبي القاسم عبيد الله بن الحسن المذكور. وأعقب أبو علي الحسين المذكور رجلين هما: أبو الحسن محمد، وأبو تراب علي. وكان له بنت اسمها فاطمة، وأمهم: مريم بنت محمد بن علي بن الحسين ابن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى.

عقب الحسين الحراني ابن عبيد الله ابن علي الطبيب ابن أبي الحسن عبيد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف

أعقب الحسين الحراني أربعة رجال، وبنتاً واحدة هي: أم سلمة، خرجت إلى أبي إبراهيم الحسيني الحلبي، وأعقبت له.

أما الرجال فهم: تميم، وأبو علي عبد الله، وأبو إبراهيم المحسن، وأبو الحسن علي برغوث.

أما تميم بن الحسين الحراني، فقد درج (داسته فرسه).

أما أبو علي عبد الله بن الحسين الحراني، فأمه أم سلمة بنت جعفر بن عبد الرحمن الشجري، وأعقب عدة أولاد منهم: أبو علي عبيد الله الملقب (مرطن)، ومن أولاده: الحسين الحراني، وأبو محمد الحسن، وله عقب بدمشق.

أما أبو الحسن علي (برغوث)، وبه يعرف ولده. ومن أولاده: أبو طالب حمزة، وأبو الحسن محمد، وأبو عبد الله الحسن.

أما أبو طالب حمزة، فله أولاد منهم: أبو البركات الحسن (مات دارجاً)، والقاضي بحران أبو السرايا علي، وله بقية بحران.

أما أبو الحسن محمد بن أبي الحسن علي برغوث، فله: عبيد الله.

أما أبو عبد الله الحسن بن أبي الحسن علي برغوث، فأعقب رجلين أحدهما: أبو الحسن علي متولي وقف الطالبيين بحلب، وله عقب بحلب، والرملة، من ولده: أبي عبد الله أحمد بن أبي الحسن علي المذكور.

أما أبو إبراهيم المحسن بن الحسين الحراني، فقتله بنو نُمير، وكان له عدة بنات منهن: فاطمة الشريفة، التي خرجت إلى مصعب بن أبي إبراهيم الحسيني الحلبي الملقب (عين الذهب)، ولما مات خلفه عليها أخوه أبو علي أحمد الأطيب، ولم تعقب لهما. وأعقب أبو إبراهيم المحسن المذكور ثمانية رجال هم: أبو تراب مجلي وكان فارساً، ومسلم، وأحمد، وأبو الحسن علي، وأبو الهيجاء بربكة، وأبو علي عبيد الله، وأبو محمد الحسن الملقب «طبر» وقيل «مطير». وأبو الفوارس محمد.

أما أبو الحسن علي بن أبي إبراهيم المحسن المذكور، فله عقب بآمل، ومن أولاده: هبة الله.

أما أبو محمد الحسن (طبر)، فكان يحفظ القرآن الكريم ويتفقه، ويلبس الصوف، ثم خلعه ومال إلى السيف، وأخذ حرّان هو وإخوته، وجرت لهم عجائب.

أما أبو علي عبيد الله بن أبي إبراهيم المحسن المعروف بالعرابي، فكان أحد الأجواد، وله عقب.

أما أبو الفوارس محمد بن أبي إبراهيم المحسن، فكان فاضلاً، يكنّى أبا الكتائب، وله بقية، ومن أولاده: أبو الكتاب، الذي قتل في طراد بني عامر وهم بطن من نمير، وخلّف بنتين.

---

(1) المجدي في أنساب الطالبيين، مرجع سابق، ص251.

(2) **الحرّاني**: نسبة إلى حرّان بالجزيرة قديماً. انظر المشجرة صفحة (173) في نهاية هذا الفصل.

أما أبو الهيجاء بربكة بن أبي إبراهيم المحسن، فكان فارس حرب، ذا شجاعة خارقة، وله عقب. قال العمري في المجدي[1]: «ما رأى الناس جماعة يتوارثون الشجاعة عن علي بن أبي طالب، مثل هذه الجماعة».

عقب أبي محمد عبد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف

أمه خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان شجاعاً، جواداً كريماً، وقبره بدمشق، وأعقب ستة رجال، وخمس نساء هن: أم عيسى، وأم الحسين، وزينب، وفاطمة، وأم عبد الله.

أما أم عبد الله بنت أبي محمد عبد الله، فأمها أم الحسين بنت عبد الله بن محمد الباقر، خرجت إلى جعفر ابن أبي جعفر المنصور، ثم خلف عليها الحسن بن محمد ابن إسحق الجعفري، فأعقبت له.

أما الرجال فهم: أبو عمر محمد، وعيسى المبارك، وحمزة، وأحمد، وموسى، وأبو الحسين يحيى الصالح[2].

أما أبو عمر محمد بن أبي محمد عبد الله، فقال عنه صاحب المجدي[3]: «أبو عمر محمد وقع إلى الهند وغاب خبره». وأعقب سبعة رجال، وبنتين هما: فاطمة، وخديجة.

أما الرجال فهم: القاسم، وحمزة، ويحيى، وصالح، وعمر، وعلي المشطب، وأبو عبد الله جعفر الملك الملتاني.

أما القاسم بن أبي عمر محمد، فكان يدعى (ابن اللهيبة)، وكان صاحب الطالقان، دعا إلى نفسه، وكان يدعى بالملك الجليل، وأعقب أربعة رجال هم: أحمد، ويحيى، والحسن وله: يحيى، وأبو عيسى محمد صاحب الطالقان بعد أبيه.

أما حمزة بن أبي عمر محم، فأعقب بالمغرب من أربعة أولاد.

أما صالح بن أبي عمر محمد، فأمه زينب بنت الحسن ابن الحسين بن جعفر الحجة ابن عبد الله بن الحسين الأصغر ابن زين العابدين علي.

وأعقب من رجلين هما: أبو عبد الله الحسين، وله عقب ببلخ، وسياه كرد، وأبو محمد القاسم، وكان صاحب الطالقان، وأمه صفية بنت محمد بن علي بن جعفر ابن محمد ابن الحنفية، ومن أولاده: يحيى، وله عقب.

أما عمر الملقب المنجوراني[4] ابن أبي عمر محمد فأعقب أربعة رجال، وبنتين هما: عالية، وعليّة.

أما الرجال فهم: محمد الأصغر، ومحمد الأكبر الذي أعقب بالهند، وأحمد الأصغر قيل مضى دارجاً[5]، وأحمد الأكبر.

أما أحمد الأكبر ابن عمر المنجوراني، فكان يكنّى أبا عبد الله، وقيل أبا جعفر، وأعقب عشرين رجلاً، أعقب منهم ستة هم: أبو طالب محمد، وأبو علي الحسن، وحمزة، وعبد الله وله: محمد وحده[6]، وأبو الطيب محمد وعقبه بالهند، وأبو الحسن علي وعقبه بالسند وجوزجان.

أما علي المشطب ابن أبي عمر محمد، ويقال له عدي أيضاً، وسمّي بالمشطّب: لأنه انصبّ إلى أطرافه أذى فكويت، ومات بمصر عام 216هـ، وله عقب بمصر، واليمن، والمغرب، وأعقب سبعة رجال، وخمس بنات هن: صفية، وزينب، وأم حبيب، وفاطمة، وخديجة.

أما الرجال فهم: علي، وجعفر، والحسين (درجوا)، والحسن وله: محمد، وأحمد. وأحمد وله: الحسن، والحسين. والقاسم وله: محمد، وعلي، وعمر. ومحمد المشلل، ومنه البيت والعدد، وأعقب أربعة رجال، وثلاث بنات.

أما الرجال فهم: أحمد، وقع إلى اليمن، وله عقب باليمن، والمغرب، ومصر، ومحمد، والحسين، وقعا إلى المغرب ولهما بيت يقال له «**بنو الموسوس**»، وجعفر ومن عقبه: أبو تراب أحمد، وله عقب ببغداد ابن محمد بن أبي الحسن السيد موسى بن جعفر المذكور.

عقب أبي عبد الله جعفر الملك الملتاني ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف

خاف جعفر الملك بالحجاز، فهرب في (13) رجلاً من صلبه، فما استقرت به الدار حتى دخل الملتان، فلما وصلها، فزع إليه أهلها وكثير من أهل السواد، حتى أصبح في جماعة قوي بهم على البلد، حتى ملكه، وخوطب بالملك، وملك أولاده هناك. وقال الشيخ أبو الحسن العمري، بعد أن ذكر (44) رجلاً من المعقبين، من ولد جعفر الملك: «إن عدّتهم أكثر من هذا، منهم ملوك، وأمراء، وعلماء، ونسّابون، وأكثرهم على رأي الإسماعيلية، ولسانهم هندي، وهم يحفظون أنسابهم، وقلّ من تعلق عليهم ممن ليس منهم[7]. وعقبه منتشر في ديار بكر، ومصر، والشام، واليمن، وفارس، وكرمان،

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص404.

(2) انظر المشجرة صفحة (174) في نهاية هذا الفصل.

(3) المجدي في أنساب الطالبيين، مرجع سابق، ص245.

(4) **المنجوراني**: نسبة إلى قرية منجوران من سواد بلخ، وهو أول من دخلها من العلويين.

(5) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مرجع سابق، ص405.

(6) المجدي في أنساب الطالبيين، مرجع سابق، ص264.

(7) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص405.

والجبال، والعراقين، والسند، والهند، وخراسان، وما وراء النهر، وبلخ. ومن أولاده: جعفر الأصغر، وعبد الحميد، وعبيد الله الذي قتل في طريق بلخ، وله عقب بالهند، وأبو الحسين عيسى، وعبد الله، وعلي الأكبر، ويونس، والمظفر، والعباس، وذو الكفل، وإسماعيل الأصغر، وعبد الجبار، وعبد العظيم، وعون، وهاشم، وإسحق[1].

أما أبو الحسين عيسى بن جعفر الملك، فأعقب من أربعة رجال هم: موسى وعقبه بخراسان، ومحمد وعقبه ببلخ، وعبد الله وعقبه بالملتان، وأبو جعفر أحمد الذي روى الحديث وأعقب تسعة رجال وسبع بنات.

أما الرجال فهم: علي، وعبد الله، والحسين (درجوا)، وعيسى، وجعفر وقع إلى الطالقان وأعقب بها، ومحمد عقبه ببخارى، والحسن وله: علي، ومحمد وعقبهما ببلخ، وعبيد الله وله: عيسى، وموسى. وأبو عبد الله حمزة وله: علي (درج).

أما عبد الله بن جعفر الملك، فمن عقبه: قاسم بن أحمد ابن عبد الله المذكور.

أما علي الأكبر بن جعفر الملك، فأعقب أربعة رجال وبنتين، ومن عقبه: زيد بن المطهر بن علي بن جعفر بن علي الأكبر المذكور.

أما يونس بن جعفر الملك، فله عبيد الله.

أما المظفر بن جعفر الملك، فعقبه بالسند.

أما العباس بن جعفر الملك، فعقبه بالهند، وهراة.

أما ذو الكفل بن جعفر الملك، فمن عقبه: ذو الكفل ابن جعفر بن عبد العظيم بن الحسين بن أميرك بن علي بن محمد بن ذي الكفل المذكور.

أما إسماعيل الأصغر بن جعفر الملك، فعقبه بالسند.

أما عبد الجبار بن جعفر الملك، فعقبه بالهند، وبلخ، وعُمان.

أما عون بن جعفر الملك، فمن أولاده: جعفر، وعقبه ببلخ.

أما إسحق بن جعفر الملك، فمن عقبه: الفضل بن العباس بن أبي الحسن علي بن أحمد بن إسحق المذكور.

عقب عيسى المبارك ابن أبي محمد عبد الله بن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف

كان عيسى المبارك راوية للحديث، وكان شاعراً رثى أهل فخّ بقوله:

فلأبكينّ على الحسين
بعبرةٍ وعلى الحسنْ
وعلى ابن عاتكة الذي
أثْوَوْه ليس بذي كفنْ
كانوا كراماً قُتّلوا
لا طائشين ولا جُبُنْ

أعقب عيسى المبارك المذكور من أربعة رجال هم: علي الفقيه (انقرض)، ومحمد الأكبر (انقرض)، ويحيى، وأبو طاهر أحمد الفقيه النسّابة المحدث، الذي كان يلقب (فنفنة)، وكان شيخ أهله علماً وزهداً، والعقب منه وحده، وأعقب سبعة رجال هم: محمد، وعلي، وموسى، والحسين الشعراني، وأبو عبد الله جعفر الشعراني، وعبد الله[2].

أما عبد الله بن أبي طاهر أحمد فمن عقبه: أبو طاهر أحمد برغوث بن عبد الله، وله عقب ببغداد، والكوفة.

أما عيسى بن أبي طاهر أحمد، فمن أولاده: أبو بكر، وأبو الطيب محمد.

أما أبو بكر بن عيسى، فكان شاعراً راوية ثقة[3].

أما أبو الطيب محمد بن عيسى، فمن أولاده: يحيى، والحسين، وعيسى، وعقبهم بقزوين، والديلمان.

أما الحسين بن أبي الطيب محمد، فمن عقبه: أبو سليمان محمد الشيرازي ابن أحمد بن الحسين المذكور.

أما حمزة بن أبي محمد عبد الله بن أبي عمر محمد، فمن عقبه: محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن حمزة المذكور. ومنهم: عبد الرحمن[4] بن حمزة المذكور.

عقب أحمد بن أبي محمد عبد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف

أعقب أحمد المذكور خمسة رجال هم: عبد الله، وإبراهيم وعقبه باليمن، وموسى، وعبد الرحمن، وأبو يعلى أحمد السماكي.

أما عبد الرحمن بن أحمد، فقد ظهر باليمن أيام المأمون[5]، وله عقب باليمن في موضع يقال له (ظما).

أما أبو يعلى أحمد السماكي، فعقبه بمصر، منهم: محمد، والحسن، والحسين، وعلي بنو حمزة النسّابة ابن أبي يعلى أحمد السماكي المذكور[6].

(1) انظر المشجرة صفحة (174) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (174) في نهاية هذا الفصل.
(3) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، ص48.
(4) الأصيلي في أنساب الطالبيين، مرجع سابق، ص333.
(5) قلائد الذهب، ابن حزم الأندلسي، مرجع سابق، ص48. وعمدة الطالب، ص404.
(6) انظر المشجرة صفحة (174) في نهاية هذا الفصل.

عقب أبي الحسين يحيى الصالح ابن أبي محمد عبد الله بن أبي عمر محمد ابن عمر الأطرف

قتله الرشيد في الحبس، وأعقب من ثلاثة رجال هم: الحسين، وأبو علي الحسن النيلي، ومحمد الصوفي[1].

أما الحسين بن يحيى الصالح، فأعقب من ابنه أبي الحسن محمد وحده، وأعقب من رجلين هما: علي وعقبه بالمغرب، وأبو علي الحسين المارستاني.

أما أبو علي الحسن النيلي ابن يحيى الصالح، فمن أولاده: الحسين، وعقبه في المغرب في صح، ومحمد.

أما محمد بن أبي علي الحسن النيلي، فمن أولاده: أبو علي الحسن، وأبو الحسن علي وعقبه بالمغرب، ومن أولاده الحسن.

أما أبو علي الحسن بن أبي علي الحسن النيلي، فمن عقبه: أبو محمد الحسن بن أبي الحسين زيد مراقد ابن أبي علي الحسن المذكور. وعقبه بمصر، وأعقب من ثلاثة رجال هم: ميمون، وعلي، والنقيب أبو الحسن محمد.

أما ميمون بن أبي محمد الحسن، فمن عقبه: **بنو حريش** بمصر والحلة. وهم عقب: أبو الغنائم محمد بن أبي الحسن علي بن أبي الغنائم محمد بن الحسن بن علي بن ميمون المذكور.

أما أبو الحسن محمد، فأعقب من ابنه النقيب محمد جمال الشرف، الذي أعقب من رجلين هما: الحسن، ومحمد.

أما محمد بن النقيب محمد جمال الشرف، فمن عقبه: محمد بن الحسين بن محمد بن محمد المذكور.

أما الحسن بن النقيب محمد جمال الشرف، فأعقب من ابنه محمد، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: علي، وأبو المظفر، وأبو الرضا هبة الله.

أما أبو المظفر، فمن عقبه: الحسين ويحيى ابنا محمد ابن أبي المظفر المذكور.

أما أبو الرضا هبة الله، فمن عقبه: عز الدين الحسن ابن صفي الدين محمد العالم ابن الحسن بن محمد بن أبي الرضا هبة الله المذكور[2].

عقب محمد الصوفي ابن يحيى الصالح ابن أبي محمد عبد الله ابن أبي عمر محمد ابن عمر الأطرف

أعقب محمد الصوفي المذكور من ستة رجال هم: الحسين، وجعفر، والحسن، وعبيد الله، وعبد الله، وأبو القاسم علي الضرير.

أما الحسين بن محمد الصوفي، فمن عقبه: هاشم بن يحيى بن الحسين المذكور، وعقبه بالشام، ومصر.

أما جعفر بن محمد الصوفي، فمن عقبه: أبو القاسم علي، وعقبه بالبصرة، وأبو الحسين زيد، وعقبه بالبصرة والكوفة ابنا أبي طاهر أحمد بن جعفر المذكور.

أما الحسن بن محمد الصوفي، فمن أولاده: يحيى، وعقبه بشيراز، ونصيبين، وقزوين، ومن عقبه: **بنو الصوفي** بالكوفة، وهم عقب: يحيى الطحّان ابن أبي القاسم الحسن نقيب المشهد ابن يحيى المذكور. وحمزة بن الحسن ابن محمد الصوفي، ومن عقبه: **بنو مأمون**، وهم عقب: أبي البركات مسلم مأمون ابن الحسين بن علي بن حمزة المذكور. ومنهم: **بنو الغضائري** وهم عقب: أحمد الغضائري ابن بركات بن مسلم بن مفضل بن أبي البركات مسلم مأمون المذكور. ومنهم: **بنو بياري** وهم عقب: الحسن بن أبي منصور محمد بن الحسن بن أبي البركات مسلم مأمون المذكور. ومنهم: **بنو قفح، وبنو المصورح** من بني بياري.

أما عبيد الله بن محمد الصوفي، فقيل انقرض، وقيل في صح[3].

أما عبد الله بن محمد الصوفي، فعقبه يعرفون **ببني المرادي**، ومن أولاده: الحسين. ومن عقب الحسين المذكور: **بيت اللبن** بالكوفة، وهم عقب، أبي الحسن محمد اللبن ابن الحسين المذكور. ومنهم: الشريف الفاضل في النسب، والطب، والشجاعة، والحجة شيخ العمري وشيخ والده، المعروف بالموضّح النسّابة أبو علي عمر بن علي بن الحسين المذكور.

أما أبو القاسم علي الضرير ابن محمد الصوفي، فأعقب من ابنه أبي الحسين أحمد وحده، الذي أعقب من رجلين هما: أبو الحسين محمد، وأبو عبد الله محمد المعروف (ملقطة)، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: أبو الحسين، وأبو القاسم علي، وأبو الطيب محمد الأعور (وقيل الأحور) الذي أعقب من رجلين هما: حمزة، وأبو الحسين علي النسّابة.

أما حمزة بن أبي الطيب محمد، فله: محمد، وتمام، والقاسم.

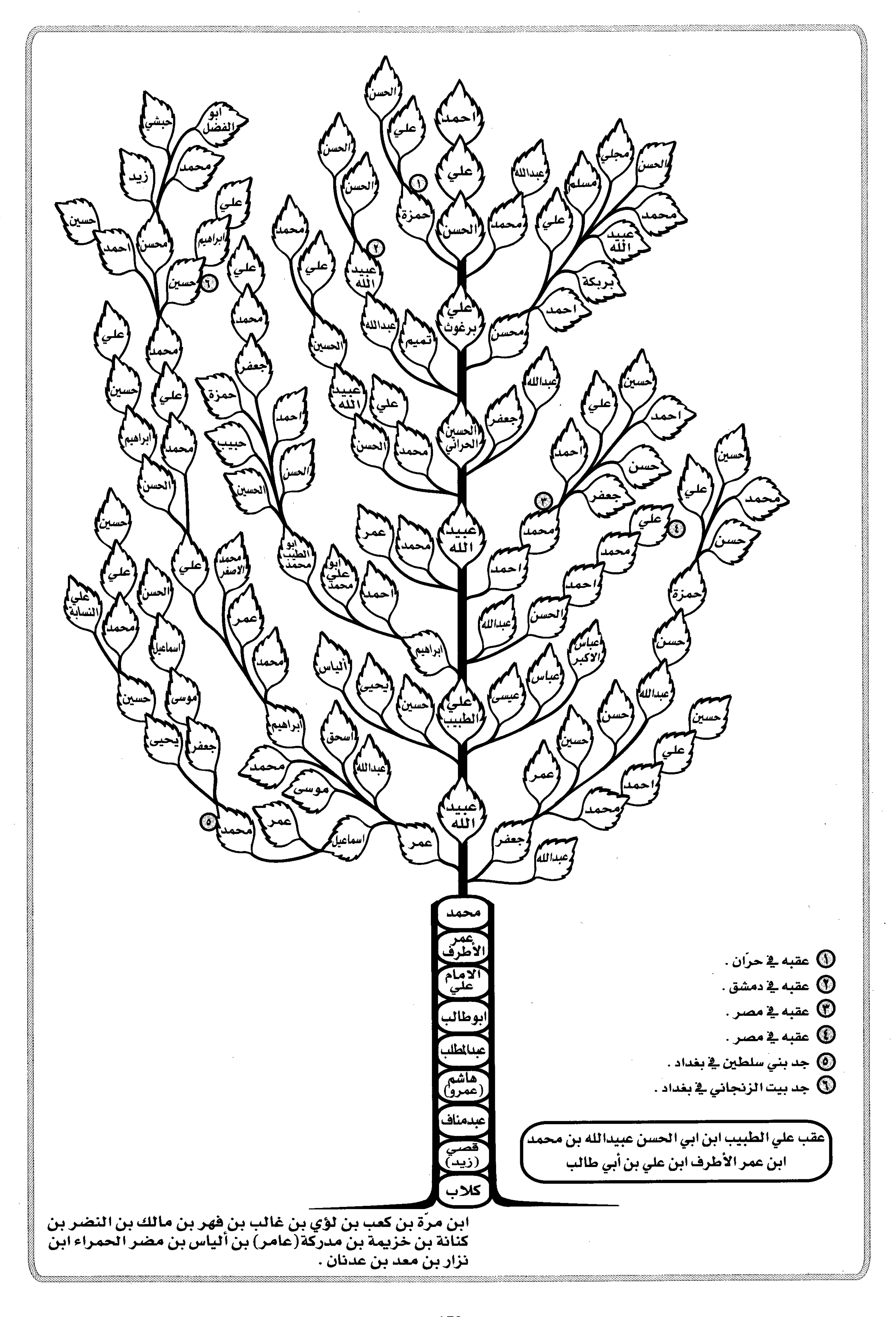
أما أبو الحسين علي النسّابة، فمن عقبه: نجم الدين أبو الحسن علي العمري النسّابة صاحب المجدي، ولد بالبصرة عام 348هـ، وتوفي بالموصل عام 460هـ، وهو ابن أبي الغنائم محمد النسّابة ابن أبي الحسين علي المذكور.

---

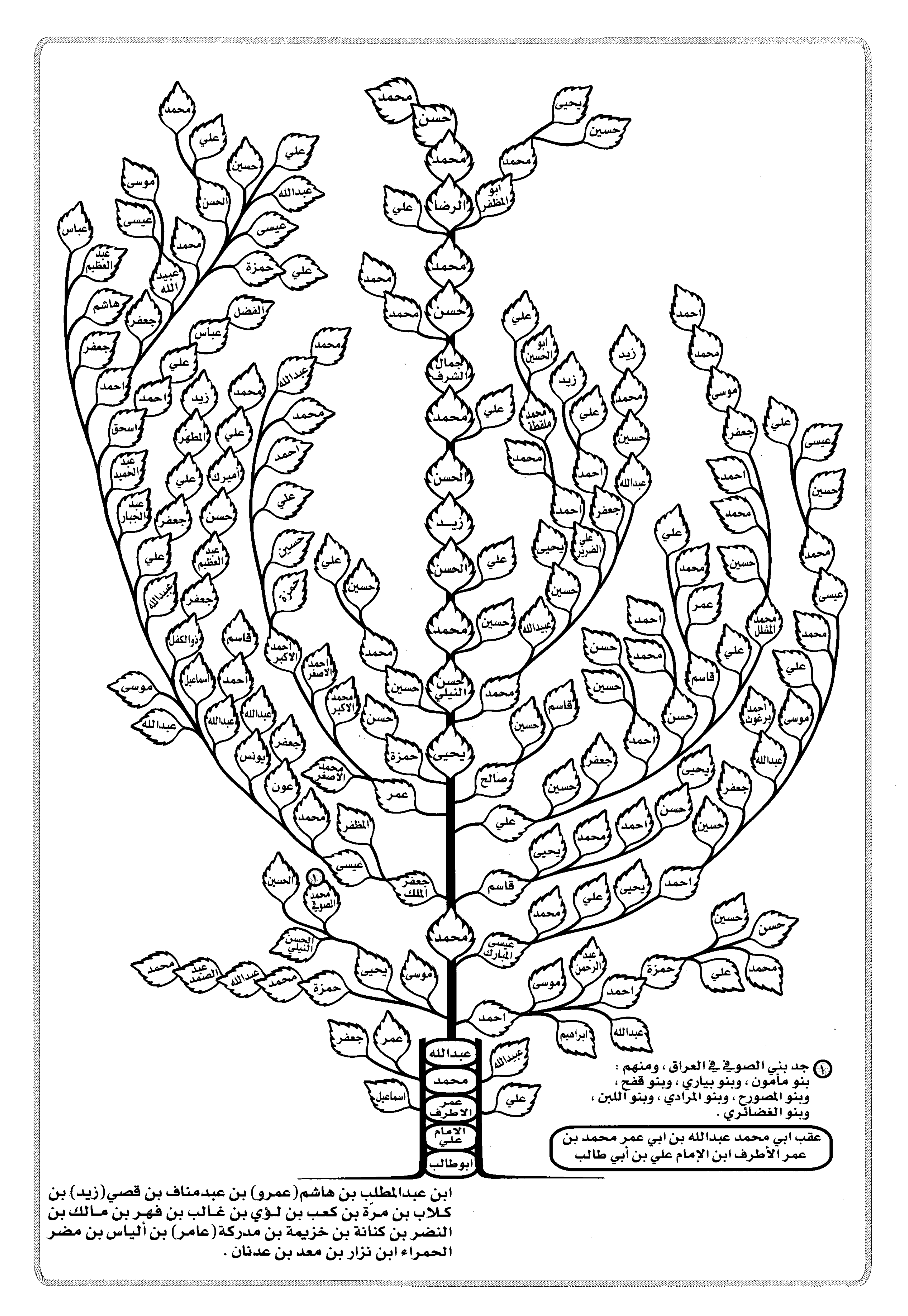
(1) انظر المشجرة صفحة (174) في نهاية هذا الفصل.

(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص407.

(3) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مرجع سابق، ص292.



محمد
عمر الأطرف
الامام علي
ابوطالب
عبدالمطلب
هاشم (عمرو)
عبدمناف
قصي (زيد)
كلاب
ابن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة (عامر) بن ألياس بن مضر الحمراء ابن
نزار بن معد بن عدنان .
عقب علي الطبيب ابن ابي الحسن عبيدالله بن محمد
ابن عمر الأطرف ابن علي بن أبي طالب
① عقبه في حرّان .
② عقبه في دمشق .
③ عقبه في مصر .
④ عقبه في مصر .
⑤ جد بني سلطين في بغداد .
⑥ جد بيت الزنجاني في بغداد .
عبيد الله
علي الطبيب
عبيد الله
الحسين الحراني
علي برغوث
الحسن
علي
احمد
الحسن
علي
حمزة
الحسن
الحسن
عبيد الله
محمد
علي
عبدالله
محمد
علي
مسلم
مجلي
الحسن
محمد
عبيد الله
بريكة
احمد
محسن
تميم
عبدالله
الحسين
عبيد الله
علي
جعفر
عبدالله
محمد
الحسن
حسين
علي
احمد
احمد
حسن
جعفر
محمد
علي
حسين
علي
محمد
حسن
حمزة
حسن
محمد
احمد
الحسن
عباس الاكبر
عباس
عيسى
عبدالله
احمد
عمر
محمد
ابو علي محمد
ابو الطيب محمد
ابراهيم
الياس
يحيى
الحسين
اسحق
عبدالله
عبدالله
حسن
حسين
حسين
علي
احمد
محمد
عمر
جعفر
عبدالله
عمر
اسماعيل
عمر
موسى
محمد
محمد
ابراهيم
احمد
الحسن
الحسين
حبيب
حمزة
جعفر
محمد
علي
محمد
عمر
محمد الاصغر
علي
الحسن
ابراهيم
محمد
علي
حسين
علي
ابراهيم
حسين
محمد
حسين
علي
احمد
محسن
ابو الفضل
حبشي
محمد
زيد
حسين
علي
الحسن
اسماعيل
موسى
جعفر
يحيى
حسين
محمد
علي النسابة
علي
حسين



ابوطالب
الامام علي
عمر الاطرف
محمد
عبدالله
عقب ابي محمد عبدالله بن ابي عمر محمد بن عمر الأطرف ابن الإمام علي بن أبي طالب
① جد بني الصوفي في العراق ، ومنهم : بنو مأمون ، وبنو بياري ، وبنو قفح ، وبنو المصورح ، وبنو المرادي ، وبنو اللبن ، وبنو الغضائري .
ابن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبدمناف بن قصي (زيد) بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة (عامر) بن أليا س بن مضر الحمراء ابن نزار بن معد بن عدنان .

الفصل السابع

محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن أبي طالب

كان أبو القاسم محمد (ابن الحنفية) المذكور، أحد رجال الدهر في العلم، والزهد، والعبادة، والشجاعة، أمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبد الله بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنفية بن لجيم بن علي بن بكر ابن وائل[1]، وهي من سبي أهل الردة، وبها يعرف ابنها، وينسب إليها. وقيل سباها قوم من العرب في خلافة أبي بكر، فاشتراها أسامة بن زيد بن حارثة، وباعها من أمير المؤمنين علي، فلما رأى أمير المؤمنين صورة حالها، أعتقها، وأمهرها، وتزوجها، وروي أن أسماء بنت عميس قالت: «رأيت الحنفية سوداء حسنة الشعر، اشتراها أمير المؤمنين علي بذي المجاز (سوق من أسواق العرب)، أوان مقدمه من اليمن، فوهبها فاطمة الزهراء، وباعتها فاطمة من مكمل الغفاري، فولدت له عونة بنت مكمل، وهي أخت محمد لأمه»[2]. توفي إلى رحمة الله عام 81هـ، وله ستون سنة، وقيل سبع وستون سنة.

كان محمد (ابن الحنفية) يكنّى أبا القاسم، أباح له رسول الله ﷺ ذلك بقوله: **«سيولد لك بعدي ولد، وقد نحلته اسمي وكنيتي، لا تحل لأحد من أمتي بعده»**[3] وكان كثير العلم، شديد الورع، وكان صاحب راية أبيه يوم الجمل، فلما أشتد القتال قال له أبوه: **«يا محمد، قدمك تزوّل الجبال، ولا تزل»**. وكان من الأشراف المعدودين في الإسلام. وذهبت الكيسانية إلى إمامته، وقالوا إنه لم يمت، وأنه المهدي الذي يخرج آخر الزمان، والذي بشّر به النبي ﷺ. وكثير من الشعراء كانوا يؤمنون بفكرة وجود محمد (ابن الحنفية) حيًّا، فمن هؤلاء كثيّر بن عبد الرحمن المشهور بكثير عزّة الذي يقول:

وأشـــهـــد أنـــه لا شـــكّ حـــيٌّ
بـرضـوى عـنـده عـسـلٌ ومـاءُ
ألا إن الأئـمـة مـن قـريـشٍ
ولاة الأمـر أربـعـةٌ سـواءُ
عـلـيٌّ والـثـلاثـة مـن بـنـيـه
هُـمُ أسـبـاطـنـا والأوصـيـاءُ[4]
فـسـبـط سـبـط إيـمـانٍ وبـرٍّ
وسـبـط قـد حـوتـه كـربـلاءُ
وسـبـط لا يـذوق الـمـوت حـتـى
يـقـود الـجـيـش يـقْـدِمـه الـلـواءُ
يـغـيـب فـلا يُـرى عـنّـا زمـانـاً
بـرضـوى عـنـدهُ عـسـلٌ ومـاءُ

وكانت الشيعة تسميه المهدي، ولهذا قال كثير:

هـو الـمـهـدي أخـبـرنـاه كـعـب
أخو الأحبار في الحقب الخوالي

ومنهم السيد الحميري الشاعر المشهور الذي يقول:

الا حيّ المقيم بشعب رضوى
وأهـديـه بـمـنـزلـه الـسـلامـا
ألا قـل لـلـوصـيّ: فـدتـك نـفـسـي
أطلت بذلك الجبل المقاما
أضـرّ بـمـعـشـر والـوكَ مـنـا
وسـمّـوك الـخـلـيـفـة والإمـامـا
وعـادَوا فـيـك أهـل الأرض طُـرًّا
مـقـامُـك عـنـهـم سـبـعـيـن عـامـا
لقد أمسى بمورق شِعِبْ رضوى
يـراجـعـه الـمـلائـكـة الـكـلامـا
ومـا ذاق ابـن خـولـة طـعـم مـوت
ولا وارت لـه أرض عـظـامـا
وإن لـه بـه لـمـقـيـل صـدق
وأنـديـة نـحـدّثـه كـرامـا
وإن لـه لـرزقـاً مـن إمـام
وأشـربـةٍ يـعـلّ بـهـا الـطـعـامـا

ويقال إن الحميري رجع عن ذلك، واعتقد إمامة جعفر ابن محمد الصادق، ودان له بالإمامة، وقال في ذلك:

ولما رأيت الناس في الدّين قد غووا
تجعفرْتُ باسم الله فيمن تجعفروا

---

(1) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص14، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مرجع سابق، ص353.

(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص289.

(3) النفحة العنبرية في أنساب خير البرية، مصدر سابق، ص134.

(4) ويروى: هم الأسباط ليس بهم خفاء.

ونـاديـت بـاسـم الله والله أكـبـرُ
وأيـقـنـت أن الله يـعـفـو ويـغـفِـرُ
وَدِنْتُ بـديـن غـيـر مـا كـنـت دايـنـاً
بـه ونـهـانـي سـيـد الـنـاس جـعـفـرُ

عقب محمد (ابن الحنفية)
ابن الإمام علي بن أبي طالب

أعقب محمد (ابن الحنفية) أربعة عشر رجلاً، وعشر بنات هن: رقية، وجمانة، وأم القاسم، وحمادة، وأم سلمة، وبريكة، وعليه، وأسماء، وأم أبيها، وريطة.

أما الرجال فهم: القاسم، وإبراهيم شعرة، وعلي الأصغر، وعون الأكبر، وطالب، وأبو هاشم عبد الله، وجعفر الأكبر، وعيسى، وجعفر الأصغر، وعبد الرحمن، وحمزة، والحسن الجمال، وعلي الأكبر، وعبيد الله[1].

أما علي الأصغر، وطالب، وعبد الرحمن، والحسن الجمال، وعبيد الله، فقد درجوا[2].

أما القاسم بن محمد (ابن الحنفية)، فبه كني أبوه، قيل انقرض عقبه، ولكنّ بعض النسّابين[3] أثبتوا عقبه بالمدينة، وأعقب من ثلاثة رجال هم: أبو القاسم عبد الله وله: الحسن، وإبراهيم. وعلي وله: إبراهيم. ومحمد وله: إبراهيم.

أما إبراهيم شعرة ابن محمد (ابن الحنفية)، فأعقب ثلاثة رجال هم: سليمان، ومحمد، وإسماعيل، ولهم عقب بالكوفة.

أما إسماعيل بن إبراهيم شعرة، فمن عقبه: محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل المذكور، وله عقب.

أما محمد بن إبراهيم شعرة، فكان صاحب حديث ثقة، ومن عقبه: إبراهيم كمولة ابن علي بن إبراهيم بن إسماعيل ابن محمد المذكور، وله عقب.

أما علي الأكبر ابن محمد (ابن الحنفية)، فقد اتخذته الكيسانية إماماً لها بعد أبيه، ومن أولاده: أبو محمد الحسن الأقبيش، وعون صاحب القبر بالبقيع، وله عقب بالهند ومن أبنائه: علي بن عون الذي أعقب ثلاثة رجال هم: الحسن، وموسى، وعلي.

أما موسى بن علي بن عون، فله: الحسين، وحمزة، وعقبه في صح.

أما علي بن علي بن عون، فأعقب من رجلين هما: محمد، وعيسى.

أما محمد بن علي بن علي، فمن بنيه: أبو علي الحسين بن محمد، الذي قتله الروم، وله عقب وأولاد.

أما عيسى بن علي بن علي، فله عقب بمصر، ومن بنيه: محمد المصري والحسين.

أما محمد المصري ابن عيسى المعروف (بثلثا وخروبة) فأعقب من رجلين هما: أبو زبيبة القاسم، وأبو تراب الحسن، وعقبهما بمصر، ويعرفون **بني أبي تراب**.

أما الحسين بن عيسى المذكور، فمن عقبه: الحسين ابن محمد بن الحسين، وله عقب وذيل.

أما الحسن الجمال ابن محمد (ابن الحنفية)، فكان مرجعاً ثابتاً، ضربه أبوه على رأسه بالقوس وقال له: «**أنت الذي تُرجى علي بن أبي طالب**». لذا فهو صاحب المرجئة، ولا بقية له.

عقب عون الأكبر ابن محمد
(ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن أبي طالب

أمه جعفرية، هي أم جعفر بنت محمد بن جعفر الطيار[4]، وهي سيدة فاضلة، روت الحديث، كما روى ابنها عون الأكبر المذكور الحديث، وتوفي عون الأكبر المذكور وله (67سنة)، وأعقب ثلاث بنات، ورجل واحد هو محمد، الذي أعقب من رجلين هما: أبو هاشم عبد الله، وعلي[5].

أما أبو هاشم عبد الله بن محمد بن عون الأكبر، فمن عقبه: محمد بن أحمد بن محمد بن أبي هاشم عبد الله المذكور، وله عقب.

أما علي بن محمد بن عون الأكبر، فأعقب أربعة رجال هم: عيسى، وموسى، وأحمد، وعلي.

أما موسى بن علي بن محمد بن عون الأكبر، فأعقب من رجلين أحدهما: أحمد، وله عقب.

أما أحمد بن علي بن محمد بن عون الأكبر، فقد قتله أخوه عيسى بينبع أيام المقتدر[6].

أما علي بن علي بن محمد بن عون الأكبر، فمن عقبه: علي بن موسى بن علي المذكور، وأمه زينب بنت الحسين ابن الحسن بن الأفطس، الذي قتل ببعض نواحي المدينة أيام المقتدر العباسي[7].

---

(1) انظر المشجرة صفحة (182) في نهاية هذا الفصل.
(2) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص195.
(3) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، مرجع سابق، ص48.
(4) قيل ان أمه هي مهدية بنت عبد الرحمن بن عمرو بن مسلمة الأنصارية (انظر: قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، مصدر سابق، ص48).
(5) انظر المشجرة صفحة (182) في نهاية هذا الفصل.
(6) مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، ص711.
(7) مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، ص707.

عقب أبي هاشم عبد الله بن محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن أبي طالب

كان أبو هاشم عبد الله المذكور عالماً شجاعاً، أُمه أم ولد تدعى نائلة، وكان ثقة جليلاً من علماء التابعين، روى عنه الزهري، وعمر بن دينار وغيرهما. وفد أبو هاشم عبد الله ابن محمد ابن الحنفية إلى سليمان بن عبد الملك يقضي حوائجه، ثم تجهّز للمسير إلى المدينة، فقدّم ثقله، وأتى سليمان ليودعه، فحبسه سليمان حتى تغدى معه في يوم شديد الحر، ثم خرج نصف النهار ليلحق الثقل، فعطش في سيره، فدس إليه سليمان شربة لبن[1] مسمومة، فلما شربها، فتر وسقط، وأرسل رسولاً إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وأوصى إليه، وسلمه الصحيفة الصفراء[2] بخط أمير المؤمنين علي، وبهذا انتقلت الخلافة إلى بني العباس، وتوفي بالحميمة[3] من أرض الأردن عام 98هـ، وقيل 99هـ.

أعقب أبو هاشم عبد الله المذكور من ابنه جعفر، الذي أعقب ابنه عبد الله، الذي أعقب من رجلين هما: علي، وإسحق[4].

أما علي، فمن عقبه: علي بن محمد بن علي المذكور، الذي قتل على الدكّة مع القرمطي المعروف بصاحب الخال، من غير أن يكون خرج معه، وأنه اتهم فقطعت يداه ورجلاه، ثم ضربت عنقه صبراً، وذلك أيام المكتفي[5].

أما إسحق بن عبد الله بن جعفر، فقد أعقب جعفراً، قتله عبد الله بن عبد الحميد بن جعفر الملك الملتاني العمري، الذي غلب على أرض البجّة صبراً[6]، وانقرض أبو هاشم عبد الله[7]. وكانت لأبي هاشم عبد الله المذكور ابنة اسمها ريطة، كانت امرأة صالحة، روت الحديث عن أبيها وعن زوجها، تزوجها زيد الشهيد ابن زين العابدين علي، فأولدها يحيى قتيل الجوزجان.

أما جعفر الأكبر ابن محمد (ابن الحنفية)، فمن عقبه: جعفر بن محمد بن جعفر وله عقب.

أما عيسى بن محمد (ابن الحنفية)، فأعقب من رجلين هما: علي، ومحمد.

أما علي بن عيسى المذكور، فمن بنيه: محمد بن علي المذكور.

أما محمد بن عيسى المذكور، فأعقب من ابنه الحسن، الذي أعقب من رجلين هما: أحمد، وإسماعيل.

أما إسماعيل بن الحسن بن محمد، فمن عقبه: إبراهيم ابن محمد بن إسماعيل المذكور.

أما أحمد بن الحسن بن محمد، فأعقب خمسة رجال هم: محمد، والمهدي، وعلي الأكبر، والحسن وله: إسماعيل. وعلي الأصغر وله: محمد.

عقب جعفر الأصغر ابن محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن أبي طالب

أعقب جعفر الأصغر المذكور، وفي بيته العدد والانتشار، وهو قتيل الحرّة[8] وأعقب من رجل واحد، هو ابنه عبد الله، وأمه آمنة الكبرى بنت عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن زين العابدين علي، ويقال لعقبه **«المحمديون»**[9] وأعقب عبد الله بن جعفر الأصغر المذكور من رجلين هما: القاسم، وجعفر الثاني[10].

أما القاسم بن عبد الله، فمن عقبه: محمد بن عبد الله ابن محمد بن فهد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القاسم المذكور.

أما جعفر الثاني ابن عبد الله، فأمه أمينة بنت الحسين ابن علي بن الحسين السبط، الذي أعقب ستة رجال هم: زيد، ومحمد، وعلي، والحسين، والقاسم وله: علي ومحمد وجعفر، وعبد الله رأس المذري.

أما زيد بن جعفر الثاني، فمن عقبه: محمد بن عبد الوهاب بن أبي غشير بن عبد الله بن أحمد بن مصباح بن عقيل بن جعفر بن هاشم بن علي بن أحمد بن يحيى بن الطاهر بن الحسن بن طالب بن حيدر بن هاشم بن الأشتر ابن الحسن بن جعفر الزكي ابن الحسين بن زيد المذكور.

أعقب محمد بن عبد الوهاب المذكور من ثلاثة رجال هم: علي، وأحمد، وصالح.

أما علي بن محمد، فأعقب من رجلين هما: سهل، وأحمد.

أما سهل بن علي، فمن عقبه: أحمد بن حكيم بن علي ابن سهل المذكور.

---

(1) المجدي في أنساب الطالبيين، مرجع سابق، ص224. ومختصر تاريخ دمشق لإبن عساكر، ج13، ص310. وغيرها.

(2) صحيفة كتبها الإمام علي حدّد فيها صفات الإمام الذي يليه.

(3) الحميمة تقع على يمين الذاهب من معان إلى العقبة ومنها إلى العقبه 75كم.

(4) انظر المشجرة صفحة (182) في نهاية هذا الفصل.

(5) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، ص697.

(6) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، ص711.

(7) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص264.

(8) **موقعة الحرّة**: حدثت يوم أرسل يزيد بن معاوية مسلم (مسرف) بن عقبة المريّ، لقتل أهل المدينة واستباحتها، وقتل بسبب ذلك الكثير.

(9) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص195.

(10) انظر المشجرة صفحة (182) في نهاية هذا الفصل.

أما أحمد بن علي، فمن عقبه: ثابت بن محمد بن عجاج بن أحمد المذكور.

أما أحمد بن محمد، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وعلي، وعبود.

أما عبود بن أحمد، فمن عقبه: عبد الناصر بن محمد ابن حمود بن عبود المذكور.

أما صالح بن محمد، فمن بنيه: محسن، وعمر.

أما محسن بن صالح، فعقبه في زيلع في الحبشة، ومن بنيه: مسعود بن محسن المذكور.

أما عمر بن صالح، فمن بنيه: أحمد، وعبد الرحمن، ومحمد، وسالم.

عقب عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله ابن جعفر الأصغر ابن محمد (ابن الحنفية)

كان عبد الله رأس المذري راوية للحديث، وأمه مخزومية، فيه البيت والعدد والانتشار، وأعقب العديد من الرجال والنساء، ومنهن: صفية، وفاطمة، وأم جعفر. ومن الرجال: إسماعيل، وإبراهيم، ومحمد، وأحمد الأكبر، وعيسى، وعلي برغوث، وإسحق، والقاسم، وأحمد الأصغر، وجعفر الثالث، وعمر[1].

أما إبراهيم بن عبد الله رأس المذري، فعقبه في حران، ومن أولاده: عبد الله، وأبو علي محمد النسّابة الحراني[2].

أما عبد الله بن إبراهيم، فعقبه بسمرقند، وبخارى.

أما أبو علي محمد النسّابة ابن إبراهيم، فله مبسوط في النسب، وعقبه بدمشق، وأعقب من عدة رجال منهم: علي، وأحمد هليلجة.

أما أحمد هليلجة فمن عقبه: أبو الفوارس مفضل بن الحسن بن محمد بن أحمد هليلجة المذكور، وعقبه بالشام، والموصل.

أما علي بن أبي محمد النسّابة، فأعقب من عدة رجال منهم: طاهر، والمحسن، وإبراهيم.

أما طاهر بن علي، فمن بنيه: أبو الحسن علي الحراني، وله عقب وإخوة.

أما المحسن بن علي، فمن عقبه: عبد الله بن عبد الله ابن محمد بن مفضل بن أبي الغنائم عبد الله ابن الشريف الدين العمال أبي القاسم المحسن بن محمد بن المحسن المذكور، وله عقب.

أما إبراهيم بن علي، فمن عقبه: أبو القاسم المحسن ابن محمد بن إبراهيم المذكور، وله عقب بحلب.

أما محمد بن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني، فقد قال صاحب المجدي: انه انقرض[3] وأثبت بعضهم له عقباً، ومن بنيه: علي، وأبو طاهر أحمد.

أما علي بن محمد، فعقبه في صح[4].

أما أبو طاهر أحمد بن علي، فعقبه في قم.

أما أحمد الأكبر ابن عبد الله رأس المذري، فعقبه في أذربيجان وطبرستان، ومن أولاده: محمد، والحسين.

أما الحسين بن أحمد الأكبر، فمن أولاده: عبد الله بن الحسين المذكور، قيل: إنه درج، وقيل هو في صح[5].

أما أحمد الأصغر ابن عبد الله رأس المذري، فأعقب أربعة رجال هم: عبد الله، والحسن، والحسين، وأحمد، وهم في صح[6].

أما القاسم بن عبد الله رأس المذري، فكان محدثاً فاضلاً، أعقب أربعة رجال هم: أبو محمد عبد الله، والحسن، وأبو الطيب محمد، وعلي[7].

أما أبو محمد عبد الله بن القاسم، فعقبه في مصر ودبيل[8] وأعقب ثلاثة رجال هم: إبراهيم،، والشريف الفاضل أبو علي أحمد كان بمصر، وأبو الحسن علي برغوث، مات بسطويق عام 330هـ، وله ذيل.

أما أبو الطيب محمد بن القاسم، فعقبه في مصر وغيرها، ومن عقبه: القاسم بن الحسن القرقصي ابن أبي الطيب محمد المذكور.

أما علي بن القاسم، فعقبه في المدينة، وأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، والحسن وله: مسلم والقاسم. والحسين وله: محمد، والقاسم، وأحمد، ولكل منهم أعقاب.

أما عيسى بن عبد الله رأس المذري، فعقبه في بلاد فارس، وأعقب ستة رجال هم: الحسن، وعبد الله، وإبراهيم، وجعفر، وعلي، ومحمد.

أما محمد بن عيسى فمن بنيه: أحمد بن محمد، وله عقب.

أما علي بن عيسى فمن عقبه: أبو الشوارب الحسن[9]، وكان أحد شيوخ الطالبيين في مصر، وكان له أربعة ذكور.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (183) في نهاية هذا الفصل.

(2) **الحرّاني**: نسبة إلى حرّان بالجزيرة قديماً.

(3) المجدي في أنساب الطالبيين، مرجع سابق، ص227.

(4) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مرجع سابق، ص273.

(5) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مرجع سابق، ص273.

(6) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مرجع سابق، ص273.

(7) انظر المشجرة صفحة (183) في نهاية هذا الفصل.

(8) **دبيل**: قصبة من أرض أذربيجان.

(9) في المجدي وعمدة الطالب: ابن أبي الشوارب.

عقب إسحق بن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله ابن جعفر الأصغر ابن محمد (ابن الحنفية)

أعقب إسحق المذكور من سبعة رجال هم: محمد، وعلي، والحسين، وعبد الله الشبيه، وجعفر، والحسن الصابوني، والقاسم[1].

أما علي بن إسحق، فمن بنيه: محمد، وعلي.

أما محمد بن علي، فمن عقبه: عقيل بن الحسين بن محمد المذكور، وله عقب بنواحي أصفهان، وفارس.

أما علي بن علي، فأعقب من ابنه أبي علي محمد وحده[2]، الذي أعقب من أربعة رجال هم: الحسن، وأبو الحسن علي، وأبو عبد الله الحسين، وأبو القاسم إسحق.

أما أبو الحسن علي بن أبي علي محمد، فله: الحسين، وله عقب وإخوة.

أما الحسن بن أبي علي محمد، فمن بنيه: أبو العباس، وقيل أبو الفضل، وله عقب.

أما أبو القاسم إسحق بن أبي علي محمد، فله عدة أولاد منهم: محمد، وجعفر.

أما جعفر بن أبي القاسم إسحق، فله إخوة، ولهم أعقاب.

أما محمد بن أبي القاسم إسحق، فمن عقبه: الداعي ابن علي بن محمد بن جعفر بن محمد المذكور، وله عقب.

أما أبو عبد الله الحسين بن أبي علي محمد، فأعقب من أربعة رجال هم: أبو الحسين جعفر، وأبو جعفر عبد الله، وأبو طاهر أحمد، وأبو العباس عقيل.

أما أبو الحسين جعفر بن أبي عبد الله الحسين، فعقبه في بلاد فارس.

أما أبو جعفر عبد الله بن أبي عبد الله الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال هم: علي، وعقيل، ومحمد، وعقبهم بفارس، وخراسان، وجرجان.

أما أبو القاسم عقيل بن أبي عبد الله الحسين، فكان محدثاً مصنفاً، وعقبه بفرغانة[3].

أما أبو طاهر أحمد بن أبي عبد الله الحسين، فقد ولاه عضد الدولة على الأبنية في بغداد، وأعقب أربعة رجال هم: الحسن، والمحسن، وعلي الفقيه، وأبو الفضل محمد، الذي كان له أولاد، ولم يبق منهم غير بنات.

أما القاسم بن إسحق بن عبد الله رأس المذري، فأعقب من ابنه الحسن الأعرج، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: علي، وأحمد، وإبراهيم، ولهم عقب.

أما الحسن الصابوني ابن إسحق بن عبد الله رأس المذري، فأعقب من ابنه أبي القاسم إسحق وحده، وأعقب إسحق المذكور ثلاثة رجال هم: علي، وإسماعيل، وأبو عبد الله الحسين، الذي غرق في النيل، ولجميعهم أعقاب.

أما الحسين بن إسحق بن عبد الله رأس المذري، فمن ولده: حمزة بن الحسين، وله إخوة وأعقاب.

أما جعفر بن إسحق بن عبد الله رأس المذري، فقتله عبد الله بن عبد الحميد بن جعفر الملك الملتاني العمري، لما أفسد عسكره، وضرب عنقه صبراً[4]، ومن عقبه: مسلم ابن محمد بن جعفر المذكور.

أما عبد الله الشبيه ابن إسحق بن عبد الله رأس المذري، فكان يشبه رسول الله ﷺ، وكان يقال له (ابن ضنك)[5]، تزوج آمنة بنت محمد بن هارون بن محمد البطحاني الحسني، وأعقب عدة أولاد منهم: أحمد، وله عقب وأخوة، لهم أعقاب.

عقب علي برغوث ابن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر الأصغر

أمه صفية بنت الغضبان بن يزيد بن معاوية[6]، وأعقب رجلين هما: الحسن، ومحمد العالم العويد[7].

أما الحسن بن علي برغوث، فعقبه في صح[8].

أما محمد العالم العويد، فأعقب من ثلاثة رجال هم: أبو طالب القاسم الأسود، وعلي المدثر[9]، وأبو الطيب أحمد.

أما أبو طالب القاسم الأسود ابن محمد العالم العويد، فأعقب من رجلين هما: حمزة، وأبو الحسن أحمد.

أما حمزة بن أبي طالب القاسم، فعقبه في الموصل، وكانوا هم النقباء فيها.

أما أبو الحسن أحمد بن أبي طالب القاسم، فمن بنيه: أبو محمد الحسن الشريف الصالح الأخباري، ويقال لعقبه: **بنو النقيب المحمدي**، وكان المذكور قد خلف الشريفين الرضي والمرتضى على النقابة في بغداد. وأعقب عدة

---

(1) انظر المشجرة صفحة (183) في نهاية هذا الفصل.
(2) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مرجع سابق، ص271.
(3) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مرجع سابق، ص272.
(4) مقاتل الطالبيين، مرجع سابق، ص711.
(5) **ضنك**: اسم امرأة من الأنصار.
(6) هامش الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص195.
(7) يقال: العويذ والعوير. (انظر المشجرة صفحة (183) في نهاية هذا الفصل).
(8) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص267.
(9) في الفخري في أنساب الطالبيين (المدين).

رجال منهم: أبو عبد الله محمد نقيب الموصل، وأمه بنت علي الزيدي، وله عقب وإخوة، لهم أعقاب.

أما علي المدثر ابن محمد العالم العويد، فقد قتل على الدكّة في بغداد أيام المكتفي، مع من قتل من البرامكة، وله عقب بحرّان واليمن.

أما أبو الطيب أحمد بن محمد العالم العويد، فكان نقيب النقباء في بغداد، وتوفي عام 430هـ، وأعقب من أربعة رجال هم: أبو زيد محمد، وأبو محمد الحسن الفقيه، وأبو عبد الله الحسين، وأبو الحسن علي.

أما أبو زيد محمد بن أبي الطيب أحمد، فأعقب ثلاثة رجال هم: إبراهيم، وأحمد، وأبو القاسم عزيزي، ولهم أعقاب.

أما أبو محمد الحسن الفقيه ابن أبي الطيب أحمد، فكان نقيب الموصل، ومن عقبه: نقيب مقابر قريش أبو محمد الحسين بن أبي جعفر أحمد بن علي النسّابة ابن أبي الوفاء الناصر نقيب الموصل ابن أبي عبد الله محمد عميد الشرف نقيب الموصل ابن أبي محمد الحسن الفقيه المذكور. ومنهم: نقيب الري أبو محمد جعفر بن أبي عبد الله محمد عميد الشرف ابن أبي محمد الحسن الفقيه المذكور.

أما أبو عبد الله الحسين بن أبي الطيب أحمد، فأعقب أربعة رجال هم: أبو يعلى عبيد الله، وأبو طالب محمد، وأبو هاشم أحمد، والحسن، ولهم أعقاب بقزوين.

أما أبو الحسن علي بن أبي الطيب أحمد، فأعقب خمسة رجال هم: أبو القاسم حمزة، وطاهر، والحسن، والحسين، وأحمد، وعقبهم في قم، والري، ونيسابور.

أما أحمد بن أبي الحسن علي، فعقبه في صح[1].

عقب جعفر الثالث ابن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر الأصغر

أعقب جعفر الثالث المذكور سبعة رجال هم: أبو الطيب القاسم، وعبد الله الثالث، وإسحق، وإبراهيم، وأبو الحسن زيد المحدث، وأبو طالب علي الكوفي، وموسى الأجود[2].

أما أبو الطيب القاسم بن جعفر الثالث، فأعقب ثلاثة رجال هم: علي، وجعفر المصاب، وعبد الله، ولهم أعقاب.

أما موسى الأجود ابن جعفر الثالث، فيلقب كعب الغول، وأعقب خمسة رجال هم: أبو القاسم عرقالة، ومحمد، وأبو هاشم أحمد، والحسن، وزيد الشعراني.

أما زيد الشعراني ابن موسى الأجود، فعقبه ببغداد.

أما أبو هاشم أحمد بن موسى الأجود، فأعقب من ابنه يحيى الأحول، الذي أعقب من رجلين هما: أبو القاسم الحسن وله عقب، وعلي وله موسى المفلوج، وأحمد، ولهما أعقاب.

أما أبو طالب علي الكوفي ابن جعفر الثالث، فأعقب عدة رجال منهم: الحسن، والحسين وله: محمد، والعباس.

أما العباس بن أبي طالب علي الكوفي، فأعقب من رجلين هما: أبو علي الحسين وله: أبو علي الحسن المحمدي الطويل. وأبو الحسين أحمد، وعقبه بالري.

أما عبد الله الثالث ابن جعفر الثالث، فمن عقبه: محمد ابن علي بن عبد الله الثالث المذكور، وله عقب[3].

عقب أبي الحسن زيد المحدث ابن جعفر الثالث ابن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر الأصغر

أعقب أبو الحسن زيد المحدث المذكور من أربعة رجال هم: أبو القاسم الحسين الأكبر، وأبو محمد عبد الله، وأبو عبد الله الحسين الأصغر، والحسن[4].

أما الحسن بن أبي الحسن زيد، فله موسى، وله عقب وإخوة، لهم أعقاب.

أما أبو القاسم الحسين الأكبر ابن أبي الحسن زيد، فأعقب ثلاثة رجال هم: علي، والقاسم، وحمزة، وعقبهم في الكوفة، والبصرة.

أما حمزة بن أبي القاسم الحسين الأكبر، فأعقب خمسة رجال هم: أبو الحسين علي، والعباس، والحسين، وجعفر، وأبو الطيب أحمد الداعي.

أما أبو الحسين علي بن حمزة، فمن عقبه: **بنو الأيسر**، ولهم بقية في الكوفة، وهم عقب: أبو القاسم الحسين الأعز ابن حمزة بن الحسين صوفة ابن علي بن أبي الحسين علي المذكور. ومنهم: **بنو الصياد** بالكوفة وهم عقب: محمد الصياد ابن عبد الله بن أحمد الداعي ابن حمزة ابن الحسين صوفة ابن علي بن أبي الحسين علي المذكور.

أما جعفر بن حمزة، فله أحمد، وله عقب.

أما أبو الطيب أحمد بن حمزة، فمن عقبه: **بنو بقيق، وبنو قدّة**، وأعقب أربعة رجال هم: أبو تغلب إبراهيم، وحمزة، وأبو القاسم عبيد الله، وأبو الحسين ميمون.

---

(1) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص268.
(2) انظر المشجرة صفحة (184) في نهاية هذا الفصل.
(3) الفخري في أنساب الطالبيين، مرجع سابق، ص168.
(4) انظر المشجرة صفحة (184) في نهاية هذا الفصل.

أما حمزة بن أبي الطيب أحمد، فله: زيد، وله عقب.

أما أبو الحسين ميمون، فأعقب رجلين هما: مسلم، وأحمد وله: أبو الفتح عمر، ولهم أعقاب.

أما أبو القاسم عبيد الله بن أبي الطيب أحمد، فأعقب ستة رجال هم: عشائر (درج)، وعلي، ومعالي، وأبو عبد الله محمد، وأبو القاسم علي، وأبو الحارث محمد ولهم أعقاب.

أما أبو عبد الله الحسين الأصغر ابن أبي الحسن زيد المحدث، فأعقب من ثلاثة رجال هم: موسى وله عقب، ويحيى، وعلي.

أما يحيى بن أبي عبد الله الحسين الأصغر، فكان يلقب بـ(الودع)، وله عقب بالأهواز[1].

أما علي بن أبي عبد الله الحسين الأصغر، فأعقب ثلاثة رجال هم: جعفر النائح، والحسن وله: عيسى. والحسين.

أما الحسين بن علي المذكور، فأعقب عدة رجال منهم: حمزة، وعلي وله: عبد الله، الذي أعقب ناصر الديلمي، وجعفر وله: نقيب المشهد أبو الحسين زيد بن جعفر المذكور.

أما أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن زيد المحدث، فأعقب أربعة رجال هم: أحمد، وزيد، وطاهر الأعسر (الأيسر)، وعلي.

أما طاهر الأعسر ابن أبي محمد عبد الله، فأعقب من رجلين هما: أحمد، والحسين وله: أبو الفتح عبد الله.

أما الحسين بن أبي محمد عبد الله، فمن عقبه: **بنو القاسمية** بالموصل.

أما عمر بن عبد الله رأس المذري، فمن بنيه: جعفر ابن عمر (انقرض).

جاء في موسوعة القبائل العربية[2] أن من عقب محمد (ابن الحنفية) **قبيلة (تكنة)**، وهي إحدى القبائل الكبرى في المغرب العربي، وتقطن قرب شواطئ المحيط الأطلسي في (وادي نون) و(إقليميم) شمال الساقية الحمراء، وتنقسم هذه القبيلة إلى: **الزرقيون، وآيت الجمل**[3]**، والأيقوت، وآيت مسعود، وآيت سعيد، وآيت لحسان، وآيت أوسا، وآيت إبراهيم، وآيت حمو، والعبيدات.**

ومن عقب محمد ابن الحنفية ابن الإمام علي:

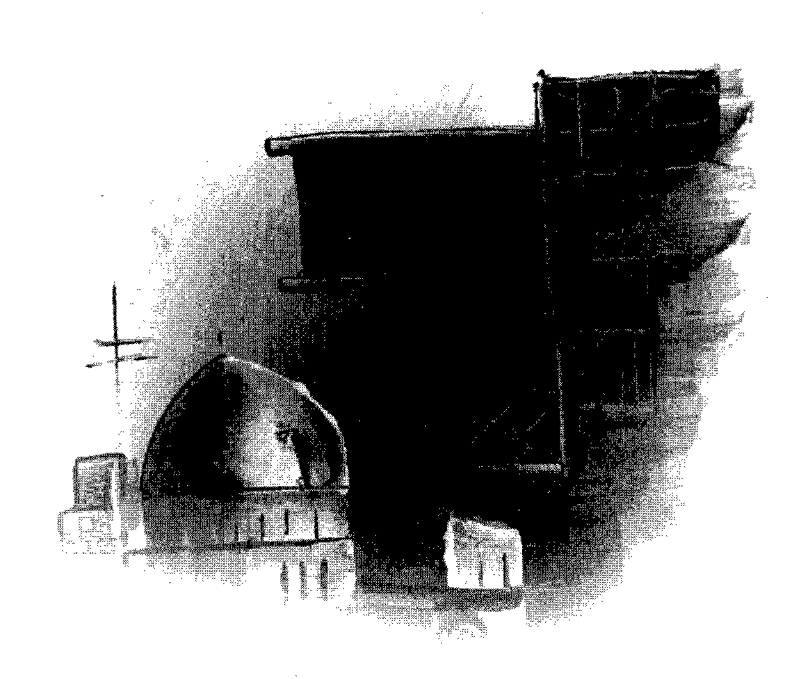
آل الحنفية، الذين استقر جدهم محمد الحنفية الأكبر في مدينة اللد بفلسطين، ومنها انتشر عقبه في فلسطين والأردن والسعودية وسوريا ومصر وكندا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وعميدهم اليوم (2006م) هو الحاج حسني ابن الحاج محمد بن حسن (وحيد) بن أحمد الأول ابن محمد الحنفية الأكبر.

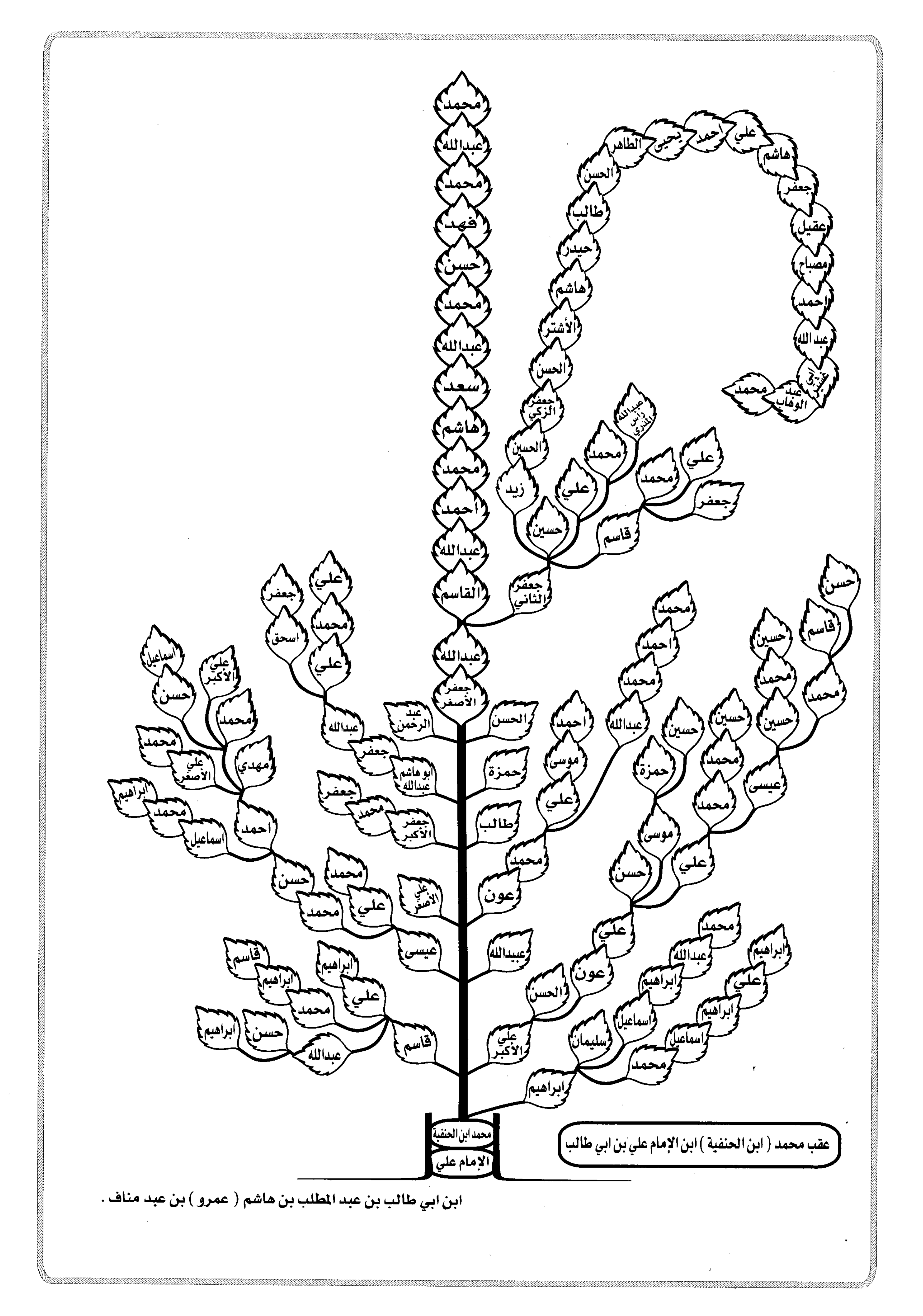
---

(1) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص266.

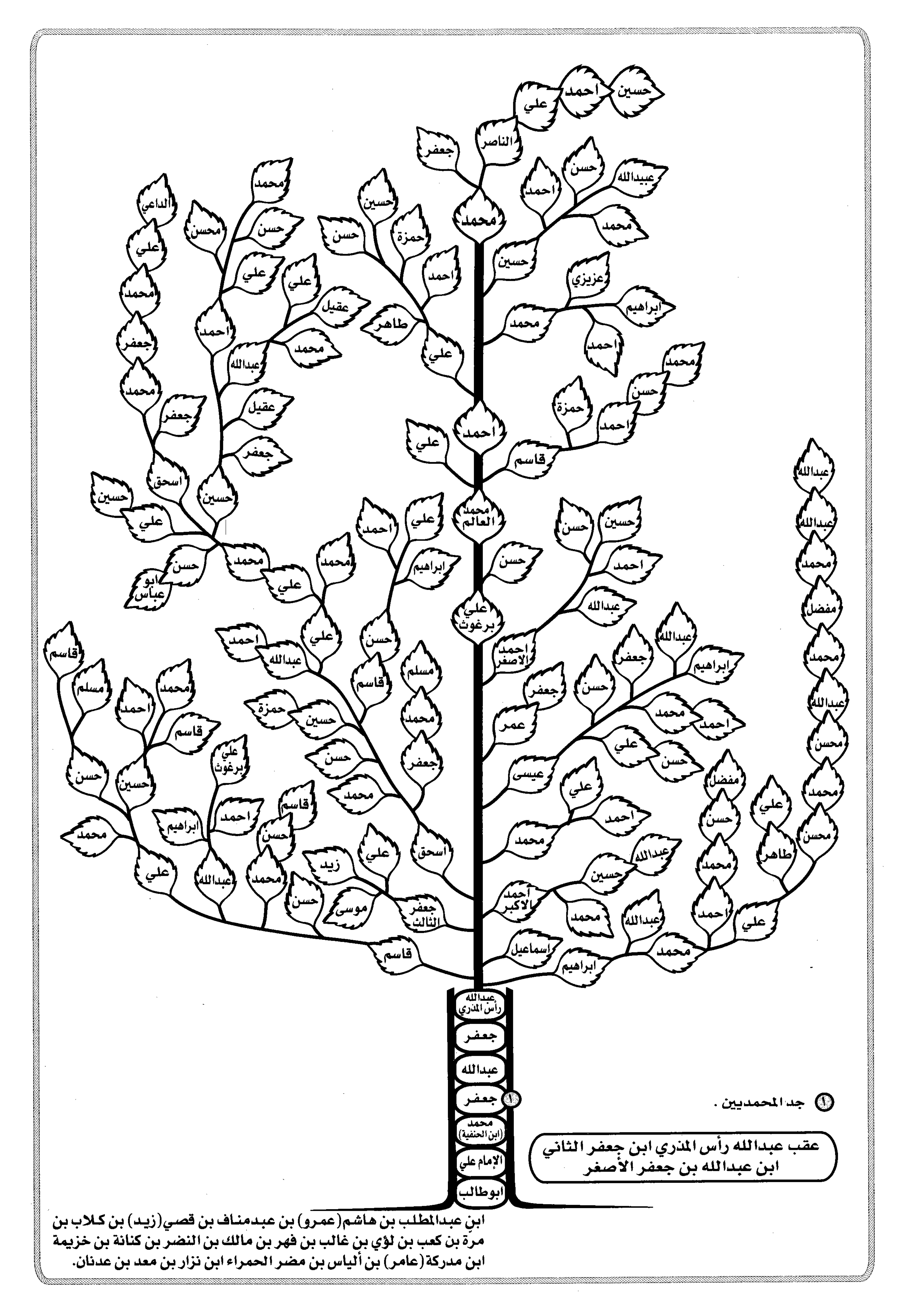
(2) موسوعة القبائل العربية، مرجع سابق، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص79 .

(3) آيت وآية تعني عائلة.





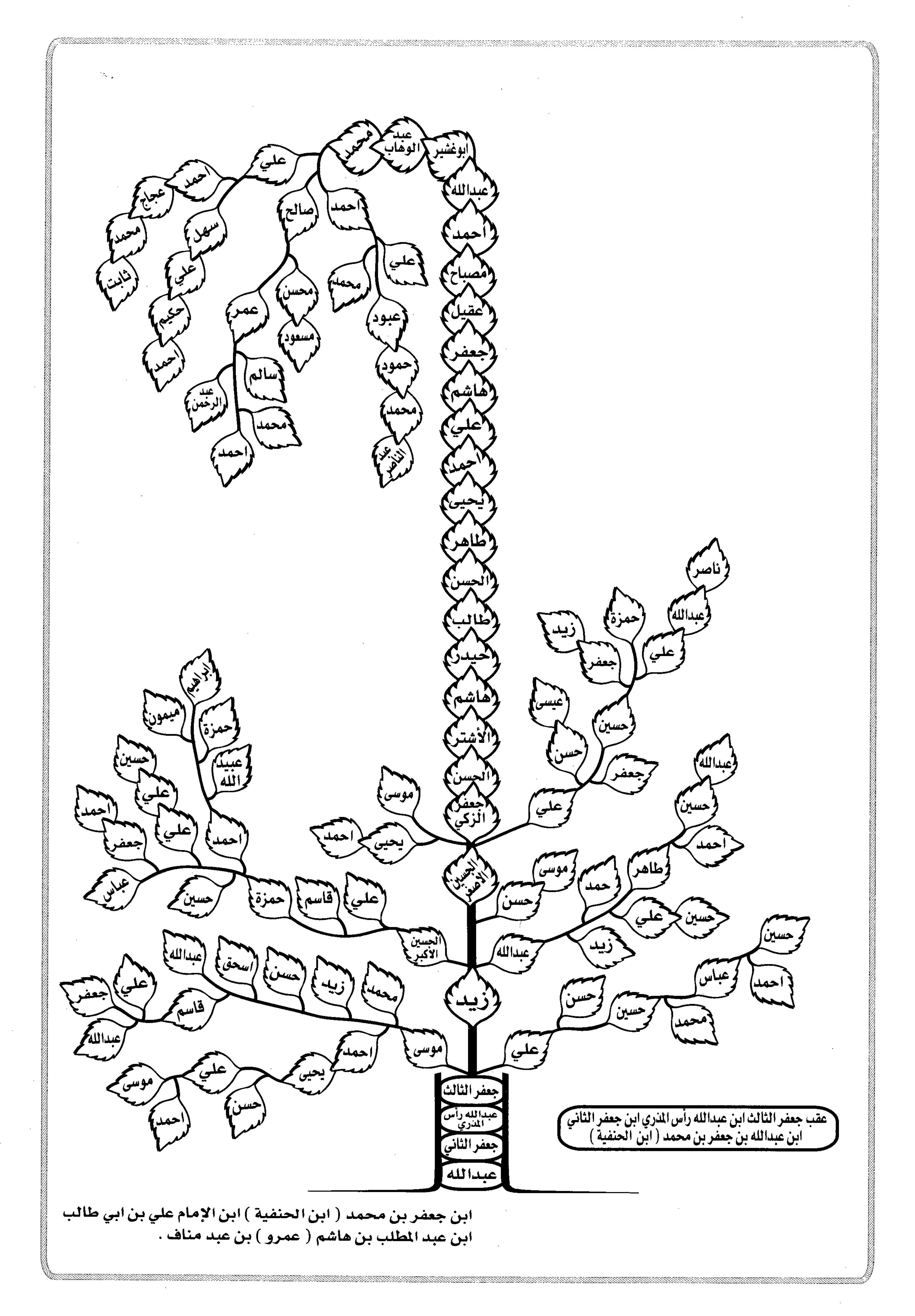
عقب محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن ابي طالب
محمد ابن الحنفية
الإمام علي
ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .
محمد
عبدالله
محمد
فهد
حسن
محمد
عبدالله
سعد
هاشم
محمد
احمد
عبدالله
القاسم
عبدالله
جعفر الأصغر
جعفر الثاني
حسين
قاسم
زيد
علي
محمد
جعفر
الحسين
جعفر الزكي
الحسن
الأشتر
هاشم
حيدر
طالب
الحسن
الطاهر
يحيى
احمد
علي
هاشم
جعفر
عقيل
مصباح
احمد
عبدالله
محمد
عبد الوهاب
الحسن
عبد الرحمن
ابو هاشم عبدالله
جعفر الأكبر
علي الأصغر
عيسى
قاسم
حمزة
طالب
عون
عبيدالله
علي الأكبر
ابراهيم
سليمان
اسماعيل
ابراهيم
عبدالله
الحسن
عون
علي
حسن
موسى
حمزة
عيسى
حسين
قاسم
اسحق
احمد
مهدي
اسماعيل



عقب عبدالله رأس المذري ابن جعفر الثاني
ابن عبدالله بن جعفر الأصغر

ابن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبدمناف بن قصي (زيد) بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة (عامر) بن أليأس بن مضر الحمراء ابن نزار بن معد بن عدنان.

① جد المحمديين.



ابن جعفر بن محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي بن ابي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

الباب الثالث

الفصل الأول

فضائل أهل البيت النبوي

وردت كلمة أهل البيت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع:

1. **في قصة موسى** عليه السلام، حينما كان صغيراً، والتقطه آل فرعون، ليكون لهم عدوًّا وحزناً، فلم يقبل الرضاعة من أية امرأة. وتحيّر آل فرعون في أمره، فجاءت أخته فقالت لهم: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾[1]. هذه الآية الكريمة جاءت في صيغة التنكير لا التعريف، وليس فيها ما يوضح ما قصدته أخت موسى من تعبيرها هذا، فهل أرادت كل من له قرابة بذلك البيت أو بعضهم؟ وهل أرادت خصوص القرابة النسبية؟ أم ما يعمّ النسبية والسببية؟ أم ما يعمّهما، مع من ينسب إلى البيت بالولاء أو بالتربية، أو ما هو أعمّ من ذلك أيضاً..؟

2. **في قصة إبراهيم** عليه السلام، حينما عجبت زوجته من بشارة الملائكة لها بإسحق، ومن وراء إسحق يعقوب، فقالت الملائكة لها: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾[2]. فاعتبرت سارة زوجة إبراهيم عليه السلام، من جملة أهل البيت، لأنها وقعت في الآية مورداً للخطاب، وأن دخولها في أهل البيت، لعله من جهة أنها كانت بنت عم إبراهيم عليه السلام[3]، فهي داخلة في أهل البيت من حيث النسب، لا من حيث كونها زوجة.

3. في قوله تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾﴾[4]. إن هذه الآية، تعتبر في طليعة الآيات ذات الأهمية الكبرى، وذلك لعظم معناها، ومغزاها، ولأنها منبع فضائل أهل البيت النبوي، لاشتمالها على غرر من مآثرهم، حيث ابتدأت بـ(إنما) المقيدة لحصر الله تعالى في أمرهم، على إذهاب الرجس عنهم، وتطهيرهم من سائر الأخلاق، والأحوال المذمومة. ومن تطهيرهم: تحريم صدقة الفرض - بل النفل على قول لمالك - لأنها أوساخ النفس، مع كونها تنبئ عن ذل الآخذ، وعز المأخوذ منه، ومن ثم كان المعتمد دخول أهل بيت النسب في الآية، ولهذا اختصوا بمشاركته ﷺ، في تحريم صدقة الفرض، والزكاة، والنذر، والكفارة وغيرها.

لقد وردت روايات كثيرة جدًّا، تؤكد ان المقصود بأهل البيت[5] في الآية الشريفة، هم: **أصحاب الكساء**، وقد رواها العلماء والمحدثون متواترة، على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، كما صرح أكثر المفسرين، على أنها نزلت في: علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، لتذكير ضمير (عنكم) وما بعده، ومن هذه الروايات:

1. قال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص، صفحة 244، عن واثلة بن الأسقع قال: «أتيت فاطمة أسأل عن علي، فقالت: توجه إلى رسول الله، فجلست انتظره، فإذا برسول الله قد أقبل، ومعه علي، والحسن، والحسين، قد أخذ بيد كل منهما، حتى دخل الحجرة، فأجلس الحسين على فخذه اليسرى، وأجلس الحسن على فخذه اليمنى، وأجلس عليًّا وفاطمة بين يديه، ثم لفّ عليهم كساءه أو ثوبه، ثم قرأ: «**إنما يريد الله... الآية**». ثم قال: «**هؤلاء أهل بيتي حقاً**»».

---

(1) سورة القصص، آية: 12.

(2) سورة هود، آية: 73.

(3) قصص الأنبياء، عبد الوهاب النجار، صفحة 100.

(4) سورة الأحزاب، آية: 32- 34.

(5) يوصف أهل البيت بأربعة ألفاظ: الآل وأهل البيت وذوي القربى والعترة ومنها: الإليّة، وألِيّ بوزن أهليّ والأهلية والمقصود آل البيت. وفي اللغة: الإلّ: القَرابة أو العهد أو الجواد، قال تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾.

2. روى الزمخشري في تفسيره الكشاف[1]: «روي عن عائشة ﵂، أن رسول الله ﷺ خرج وعليه مرط مرجل، من شعر أسود، موشّى منقوش، فجاء الحسن ابن علي، فأدخله، ثم جاء الحسين، فدخل معه، ثم جاءت فاطمة، فأدخلها، ثم جاء علي، فأدخله ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...﴾ الآية». وإنه ﷺ دعا لهم بعد ذلك».

3. وقال الإمام الرازي في تفسيره[2]: «انه ﷺ لمّا خرج في المرط الأسود، جاء الحسن فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله، ثم فاطمة، ثم علي، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...﴾ الآية.

4. كتب الواقدي في كتابه أسباب النزول، بسنده عن أم سلمة زوج الرسول ﷺ: «ذكرت ان رسول الله ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة (قدر)، فيها خريزة (نوع من الطعام)، فدخلت بها عليه فقال لها: **«ادعي لي زوجك وابنيك»**. قال: فجاء علي، والحسن، والحسين، فدخلوا، فجلسوا يأكلون من تلك الخريزة، وهو على دكّان (مصطبة)، وتحته غطاء خيبري. قالت: «وأنا في الحجرة أصليّ، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...﴾ الآية، فأخذ فضل الكساء، فغشاهم به»، ثم أخرج يديه، فألوى بهما إلى السماء ثم قال: **«أللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي (خاصتي)، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»**[3].

5. أخرج الإمام أحمد[4] عن أبي سعيد الخدري[5]، أنها نزلت في خمسة: النبي ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين. وأخرجه ابن جرير مرفوعاً بلفظ: **أنزلت هذه الآية في خمسة: «فيّ، وفي علي، والحسن، والحسين، وفاطمة»**. كما أخرج الطبراني أيضاً، أنه ﷺ أدخل هؤلاء تحت كساء عليه، وقرأ الآية ثم قال: **«أللهم إن هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»**. فقالت أم سلمة: وأنا معهم؟.. قال: **«أنت على خير»**.

6. قال الخطيب البغدادي في كتابه: تاريخ بغداد، الجزء العاشر، بإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...﴾ الآية، قال: «جمع رسول الله ﷺ عليًّا، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثم أدار عليهم الكساء فقال: **«أللهمّ هؤلاء أهل بيتي، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» فقالت أم سلمة: «وأنا معهم؟..»**، فقال: **«إنك على خير»**، أو **«إلى خير»**.

7. قال إبن الأثير الجزري في كتابه: أسد الغابة في معرفة الصحابة، الجزء الثاني، الصفحة الثانية عشرة، عن عمر بن أبي سلمة (ربيب النبي) قال: «لمّا نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...﴾ الآية» في بيت أم سلمة، دعا النبي فاطمة، وحسناً، وحسيناً، فجللهم بالكساء، وعلي خلف ظهره، ثم قال: **«أللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»»**. قالت أم سلمة: «وأنا معهم يا رسول الله، قال: **«أنت على مكانك.. أنت في خير»»**.

وفي رواية أخرى: «انه ﷺ ألقى عليهم الكساء، ووضع يده عليهم، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...﴾ الآية»، وبعد ذلك قال: **«أللهمّ إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، إنك حميد مجيد»**. وفي رواية: **«أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدوّ لمن عاداهم»**. وفي رواية أخرى أنه ﷺ قال: **«ألا من آذى قرابتي، فقد آذاني، ومن آذاني، فقد آذى الله تعالى، والذي نفسي بيده، لا يؤمن عبد بي، حتى يحبني، ولا يحبني حتى يحب ذويّ، فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب»**[6].

وذهب الثعلبي من أن المراد بأهل البيت في الآية: جميع بني هاشم. ويؤيده الحديث الحسن: انه ﷺ اشتمل على العباس وبنيه، بملاءة ثم قال: **«يا رب.. هذا عمي وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي، فاسترهم من النار، كستري إياهم بملاءتي هذه»**[7].

إن النبيّ محمداً ووصيّه
وابنيهِ وابنتهِ البتولِ الطاهرهْ
أهل الكساءِ فإنني بولائهم
أرجو السلامة والنجا في الآخرهْ

---

(1) الكشاف عن غوامض التنزيل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ابن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، صفحة 193.

(2) تفسير الرازي الكبير، الإمام محمد الرازي، ج 2، صفحة 700.

(3) صحيح مسلم، 32. ومسند أحمد، 1/ 185. والسنن الكبرى، للبيهقي 7/ 63. وزاد المسير، لإبن الجوزي، 1/ 399. والدر المنثور، للسيوطي، 2/ 39.

(4) الإمام فخر الرازي، هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذهلي الشيباني المروزي البغدادي، ولد عام 164هـ وتوفي في بغداد عام 241هـ.

(5) هو أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري الخزرجي المدني الخدري كان من علماء الصحابة، وممن شهد بيعة الشجرة. توفي عام 74هـ.

(6) انظر: الدر المنثور في التفسير المأثور، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، ج5، صفحة 199. وفتح القدير، ج4، صفحة 280. وشواهد التنزيل للحسكاني، مطبعة الأعلمي، بيروت 1963م، ج2، صفحة 30، وغيرها.

(7) الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيثمي، دار البلاغة، مصر، صفحة 222.

كما أخرج مسلم[1] عن زيد بن أرقم[2]، انه لما سئل: أنساؤه من أهل بيته؟.. قال: «نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته: من حرّم الله الصدقة عليهم»، فأشار إلى أن نساءه من أهل بيت سكناه، الذين امتازوا بكرامات، وخصوصيات أيضاً، لا من أهل بيت نسبه، وإنما أولئك من حرمت عليهم الصدقة». والمراد بالصدقة: الزكاة. وفسره الشافعي وغيره ببني هاشم والمطلب، وعوّضوا عنها خُمْس الخمس من الفيء والغنيمة، المذكورة في سورتي الأنفال والحشر، إذ هم المراد بذوي القربى فيهما. وقال البيهقي[3] في تخصيصه ببني هاشم والمطلب، بإعطائهم سهم ذوي القربى، وهي أنه حرّم عليهم الصدقة، وعوّضهم عنها خمس الخمس، وقال ﷺ: «**إن لكم في الخمس ما يكفيكم، ويغنيكم**»[4]، وقال ﷺ أيضاً: «**إن الصدقة لا تحلّ لمحمد، ولا لآل محمد**»[5]. قال: «وذلك يدل أيضاً على أن آله، هم الذين أمرَنا بالصلاة عليهم معه، وهم الذين حرّم الله عليهم الصدقة، وعوضهم عنها خمس الخمس، فالمسلمون من بني هاشم، والمطلب داخلين في صلاتنا على آل نبينا، في فرائضنا ونوافلنا».

وعن الحسن بن علي بسند حسن، قال: «كنت مع النبي ﷺ، فمر على جُرين من تمر الصدقة، فأخذت منه تمرة، فألقيتها في فيّ، فأخذها ﷺ بلعابها، ثم قال: «**إنّا آل محمد، لا تحلّ لنا الصدقة**»[6]».

كما نجد أنه ﷺ، قد صرح بأنه منع إحدى زوجاته عن الدخول مع أصحاب الكساء، كما نجد انه ﷺ قد أصرّ إصراراً عظيماً على هذا الأمر، وحاول أن يزيده ثبوتاً، وتأكيداً، ورسوخاً، ليزيل أية شبهة أو ريب، فيما يرتبط بالمراد بأهل البيت، وذلك من خلال أسلوب انتهجه، وخطة رائعة اتبعها، حيث نجده ﷺ قد بقي ستة أشهر، وقيل غير ذلك، كلما خرج إلى الصلاة، يأتي بيت فاطمة ويقول: «**الصلاة يا أهل البيت**»، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾[7]. وهذا يدل على أن المقصود من عبارة أهل البيت المذكورة في الآية: هو بيت النبوة، المنحصر في بيت واحد، تسكنه فاطمة ابنة رسول الله، وزوجها علي، وابناه الحسن، والحسين.

أمّا بيت الزوجية، فلم يكن بيتاً واحداً، وإنما كان بيوتاً متعددة، تسكنها زوجات النبي ﷺ لقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾[8]. وفي هذه الآية ما يدل على أن الخطاب موجه لمن في بيوت النبي جميعاً. كما ذكرت النصوص ان أم سلمة قالت حينئذ: «أللهمّ اجعلني منهم». فقال ﷺ: «**أنت مكانك... وأنت إلى خير.. إنك إلى خير.. أنت من أزواج نبي الله**»[9]. كما روي أنه ﷺ قال: «**سلمان منّا أهل البيت**». فعده ﷺ منهم باعتبار صدق محبته، وعظيم قربه، وولائه.

ومهما يكن الأمر، فإن أهل بيت رسولنا الأكرم، هم عترته، وهم خير العتر، وأسرته خير الأسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم، وبسقت في كرم، لها فروع طوال، وثمرة لا تنال، فيهم كرائم القرآن، وهم كنوز الرحمن، إن نطقوا صدقوا، وإن صمتوا لم يسبقوا. وهم أتقى أهل زمانهم، وأعلمهم، وأفضلهم، وأشجعهم، وأكرمهم، وأزهدهم، وأورعهم، وأعلاهم نسباً، وأفضلهم حسباً، وهم أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخزّان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الإيمان، وأمناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وعترة خيرة رب العالمين.

الآيات القرآنية الواردة في فضائل أهل البيت

وردت آيات كثيرة تبين فضائل أهل البيت النبوي، ومن هذه الآيات، التي وردت في محكم التنزيل:

1. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾[10]. وعن كعب بن عجرة، قال: «لما نزلت هذه الآية، قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك[11]، فكيف نصلي عليك؟.. قال: «قولوا: **أللهمّ صلّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم**»[12].

فسؤال الصحابة بعد نزول الآية، وإجابتهم

---

(1) هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ولد عام 202هـ وقيل عام 206هـ وتوفي في نيسابور عام 261هـ.
(2) هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس، غزا مع الرسول سبع عشرة غزوة وشهد صفين مع علي، وتوفي في الكوفة عام 66هـ.
(3) هو أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي، ولد عام 384هـ وتوفي عام 458هـ.
(4) المعجم الكبير، للطبري، 11/ 217.
(5) التمهيد، لإبن عبد البر، 8/ 364.
(6) الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيثمي، صفحة 353.
(7) سورة الأحزاب، آية: 56.
(8) سورة الأحزاب، آية: 56.
(9) الأمالي، الشيخ الطوسي، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الأهلية، بغداد، 1384هـ. وطبعة النجف الأشرف، ج1، صفحة 378.
(10) سورة الأحزاب، آية: 56.
(11) في التشهد كما قاله البيهقي وغيره.
(12) مسند أحمد، 4/ 243، 148. وإتحاف السادة المتقين للزبيدي، 3/ 78، 79. ومشكل الآثار، للطحاوي، 3/ 71-75. وتفسير ابن كثير، 4/ 226 و6/ 448.

بـ«**أللهمّ صلّ على محمد، وعلى آل محمد**»، دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته، وبقية آله، من جملة المأمور به، وانه ﷺ أقامهم في ذلك مقام نفسه، لأن القصد من الصلاة عليه، مزيد تعظيمه، ومنه تعظيمهم، ومن ثم لما أدخل الحسن، والحسين، وفاطمة، وعليًّا، في الكساء قال: «**أللهمّ إنهم مني، وأنا منهم، فاجعل صلاتك، ورحمتك، ومغفرتك، ورضوانك عليّ، وعليهم**». وقضية استجابة هذا الدعاء، ان الله صلّى عليهم معه، فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه. فيروى أنه ﷺ قال: «**لا تصلّوا عليّ الصلاة البتراء**». قالوا: «ما الصلاة البتراء؟..» قال: «**تقولون: أللهمّ صلّ على محمد وتُمْسِكون، بل قولوا: أللهمّ صلّ على محمد، وعلى آل محمد ....**»[1]. أو كما جاء في دعاء الفاتح: «**أللهمّ صلِّ على سيدنا محمد، الفاتح لما أُغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حق قدره، ومقداره العظيم**».

وقد أخرج الديلمي[2] أنه ﷺ قال: «**الدعاء محجوب، حتى يصلّى على محمد، وأهل بيته**». وأخرج الدار قطني[3]، والبيهقي الحديث: «**من صلىّ صلاة، ولم يصلّ فيها عليّ، وعلى أهل بيتي، لم تقبل منه**». وكأن هذا الحديث هو مستند قول الشافعي: «**إن الصلاة على الآل من واجبات الصلاة، كالصلاة عليه ﷺ**». ولهذا عرف الصحابة، ومن بعدهم التابعين أمر ذلك، فكانوا يصلّون على النبي الصلاة الكاملة، فقال الإمام الشافعي في حقهم:

يـا أهـل بـيـت رسـول الله حُـبـكـمُ
فـرض مـن الله فـي الـقـرآن أنـزلـه
كـفـاكـم مـن عـظـيـم الـفـخـر أنـكُـمُ
مـن لـم يـصـلِّ عـلـيـكـم لا صلاة لـه

وقد اشتهر الإمام الشافعي بحبه لآل البيت، وكان بعض الخوارج يرمونه بالرفض حسداً وبغياً فقال:

يا راكباً قف بالمحصّب من منى
واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا إذا وافى الحجيج إلى منى
فيضا كملتطم الفرات الفائض
إنْ كـان رفـضـاً حـبّ آل مـحـمـد
فـلـيـشـهـد الـثـقـلان أنّـي رافـضـي

وقال الإمام الشافعي:

إذا نـحـن فـضّـلـنـا عـلـيًّـا فـإنـنـا
روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفـضـل أبـي بـكـر إذا مـا ذكـرتـه
رُميت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما
بـحـبـهـمـا حـتـى أوسّـد فـي الـرمـل

وله أيضاً:

قـالـوا تـرفّـضـت قـلـت كـلاّ
مـا الـرفـض ديـنـي ولا اعـتـقـادي
لـكـن تـولّـيـت غـيـر شـك
خـيـر إمـامٍ وخـيـر هـادي
إن كـان حـبّ الـولـيّ رفـضـاً
فـإنـنـي أرْفَـضُ الـعـبـاد

وقال الشاعر الفرزدق:

من معشر حبهم دين وبغضهم
كـفـر وقـربـهـم مـنـجـى ومـعـتـصـمُ
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمّتهم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل: همُ

وقال دعبل بن علي الخزاعي:

هـم آل مـيـراث الـنـبـي إذا اعـتـزوا
وهـم خـيـر سـادات وخـيـر حـمـاةِ
إذا لـم نـنـاج الله فـي صـلـواتـنـا
بـأسـمـائـهـم لـم يـقـبـل الـصـلـواتِ

---

(1) آل: قيل معناها ذوي القربى وهم جميع آله من مؤمني بني هاشم والمطلب وقيل الأزواج والذرية فقط. وآل لغة: بمعنى، أهل، أو أسرة. شاع استعمال «آل» اصطلاحاً بمعنى الأسرة النبوية، فيقال: «آل البيت» أو «آل النبي» أو «آل محمد». وفي الدعاء: «أللهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد وعلى أصحاب محمد» ويَعتبر الشيعة آل البيت هم نسل علي وفاطمة دون غيرهما، ويتسع معناها فتشمل بني هاشم جميعاً الذين يُقْسَمُون إلى أمامية وزيدية وفاطمية، وقد يتسع اللفظ بحيث يشمل أزواج النبي. ويعتبر بعض الفقهاء ان «آل محمد» يشملون الصالحين من أمة محمد أو جميع المسلمين إطلاقاً، وهو ما يتعارض مع الدعاء الذي سلفت الإشارة إليه. كما يطلق لفظ «آل» على أية أسرة إسلامية مالكة، ومثاله «آل محمد» بمعنى العباسيين نسبة إلى محمد بن عبد الله شيخ العباسيين، لهذا عرف أبو سلمة الخلال أول وزير عباسي بوزير آل محمد، ومثاله آل عثمان بمعنى السلاطين الأتراك من نسل عثمان، وآل سعود بمعنى الأمراء والملوك من سلالة سعود.

(2) هو شيروه بن شهردار بن شيروه بن فناخسره المحدث الحافظ، توفي في 19 رجب عام 509هـ.

(3) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب السنن، ولد عام 306هـ وتوفي عام 385هـ.

وقال الزمخشري في أبياتٍ له:

كثر الشكّ والخلاف وكلّ
يدّعي أنه الصراط السَوي
فتمسكت بلا إله إلا الله
وحبّي لأحمد وعلي
فاز كلب بحبِّ أصحابِ كهفِ
كيف أشقى بحب آل النبي

وقال السيد الحميري:

إنّا ندين بحبّ آل محمد
ديناً ومن يحببهُمُ يستوجب
منّا المودّة والولاء ومن يرد
بدلاً بآل محمد لا يُحبب

وقال عبد المنعم العاني يمدح السيد أحمد الرفاعي:

ومحبة لأصوله وفروعه
لا شكّ تكفيني لدى تكفيني
فرض إذا ما سنّ حب سواهم
هل يحسب المفروض كالمسنون
آل النبي كنوز حكمة علمه
ورواتها بطرائق وفنون
لم اختر التشبيب فيهم عن هوى
لكن اؤديهم فريضة ديني

إن حب آل محمد ﷺ، يجب أن يتبعه العمل الصادق، والفعل الحسن، ولهذا يقول الشاعر:

ومن يدّعي حب النبي ولم يكن
بسنّته مستمسكاً فهو كاذبُ
علامة صدق المرء في الحبّ أنّهُ يُرى
على منهج كانت عليه الحبائبُ

وقال آخر:

عليك بتقوى الله فيما تريده
ولا تترك التقوى اتكالاً على النسبِ
فقد رفع الاسلام سلمان فارسٍ
وقد وضع الكفر الشريف أبا لهبِ
ولا تتكل إلا على ما فعلته
ولا تحسبن المجد يورث بالنسبِ
فليس يسود المرء إلا بنفسه
وإن عَدّ آباءً كراماً ذوي حسبِ
إذا العود لم يثمر وإن كان شعبة
من المثمرات اعتدّه الناس في الحَطبِ

2. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾﴾[1].

نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس، إن المراد بذلك: «**سلام على آل محمد**»: وكذلك قاله الكلبي. وذكر الفخر الرازي إن أهل بيته يساوونه في خمسة أشياء:

- قال: السلام عليك أيها النبي. قال: سلام على آل ياسين.
- في الصلاة عليه، وعليهم في التشهد.
- في الطهارة، قال تعالى: ﴿طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾﴾[2]. أي: يا طاهر. وقال تعالى: ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[3].
- في تحريم الصدقة.
- في المحبة: قال تعالى: ﴿فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[4] وقال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[5].

3. قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾﴾[6].

أخرج الديلمي عن أبى سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «**وقفوهم إنهم مسئولون عن ولاية علي**». وكأن هذا مراد الواحدي بقوله: «روى في قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾﴾[7] أي عن ولاية علي، وأهل البيت، خصوصاً ما ورد من أحاديث متواترة شتى، في يوم غدير خمّ (موضع بالجحفة)، حيث قال ﷺ: «**من كنت مولاه، فعلي مولاه، أللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه**». لأن الله أمر نبيه ﷺ أن يعرف الخلق، أنه لا يسألهم عن تبليغ الرسالة أجراً، إلا المودة في القربى. والمعنى أنهم يسألون: هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم ﷺ؟ أم أضاعوها، وأهملوها؟ فتكون عليهم المطالبة والتبعة. وأشار بقوله - كما أوصاهم ﷺ - إلى الأحاديث الواردة في ذلك وهي كثيرة، ومن ذلك حديث مسلم عن زيد بن الأرقم قال:

قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «**أما بعد، أيها الناس، إنما أنا بشر مثلكم**

(1) سورة الصافات، آية: 30.
(2) طه، آية: 1- 2.
(3) الأحزاب، آية: 33.
(4) سورة آل عمران، آية: 31.
(5) سورة الشورى، آية: 23.
(6) سورة الصافات، آية: 24.
(7) سورة الصافات، آية: 24.

يوشك أن يأتيني رسول ربي ﷻ فأجيبه، وإني تارك فيكم الثقلين[1] **أولهما: كتاب الله ﷻ، فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله ﷻ، وأهل بيتي، أذكركم الله ﷻ في أهل بيتي** (ثلاث مرات)». فقيل لزيد: «**من هم أهل بيته؟..: أليس نساؤه من أهل بيته؟..:**» قال: «**لا، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها، فترجع إلى بيتها وقومها. أهل بيته أهله وعصبته، الذين حرموا الصدقة بعده**». قال: ومن هم: ؟.. قال: «**هم آل علي، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل عباس**». قال: «**كل هؤلاء حرّم عليهم الصدقة**»؟.. قال: **نعم**[2].

وفي رواية: **أليس نساؤه من أهل بيته؟..** قال: **بلى، نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرّم عليهم الصدقة بعده**[3].

وأخرج الترمذي[4] وقال حسن غريب، انه ﷺ قال: «**أني تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله ﷻ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا، حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**»[5].

وأخرج أحمد في مسنده بمعناه ولفظه: «**أني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني انهما لن يفترقا، حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**»[6].

وفي رواية: «**أنى تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن تبعتموهما، وهما كتاب الله، وأهل بيتي عترتي**». وزاد الطبراني: «**واني سألت ذلك لهم، فلا تقدموهم فتهلكوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم، فانهم أعلم منكم**». وفي رواية أخري: «**كتاب الله، وسنتي**»[7].

وهذا الحديث صحيح في معناه، لأن معنى العترة في قوله ﷺ في حديث الثقلين: هو الرجوع إلى أهل بيته، ليعلّموا الناس سنته، أو لينقلوا إليهم الأحاديث الصحيحة ومقاصدها، أو ليفسروا لهم معانيها، لأنهم منزهون عن الكذب ومطهرون.

كما أخرج ابن سعد، والملاّ في سيرته انه ﷺ قال: «**إستوصوا بأهل بيتي خيراً، فإني أخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار**». وعنه ﷺ قوله: «**حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، وآذاني في عترتي**». وفي رواية: «**من حفظني في أهل بيتي، فقد اتخذ عند الله عهداً**»[8].

وعن المحب الطبري لأبي سعيد في شرف النبوة، قال: قال رسول الله ﷺ «**أنا وأهل بيتي شجرة من الجنة، وأغصانها في الدنيا، فمن تمسك بها، اتخذ إلى ربه سبيلاً**»[9].

4. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾[10]

أشار ﷺ إلى وجود ذلك المعنى في أهل بيته، وأنهم أمان لأهل الأرض، كما كان ﷺ أماناً لهم، وفي ذلك أحاديث كثيرة منها: «**النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي**». وفي رواية أخرى: «**وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي، جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون**». وفي رواية صححها الحاكم[11] على شرط الشيخين: «**النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الإختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب، اختلفوا فصاروا حزب إبليس**»[12].

---

(1) سمىٰ رسول الله ﷺ القرآن وعترته ثقلين إعظاماً لقدرهما، لأن الثقل كل نفيس خطير مصون، أو لأن العمل بما أوجب الله من حقوقهما ثقيل جدًا. ومنه قوله تعالى: «انّا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً». وهذا كذلك إذ كل منهما معدن للعلوم اللدنية والأسرار والحكم العلية والأحكام الشرعية، ولهذا حث ﷺ الإقتداء والتمسك بهم والتعلم منهم، حيث قال ﷺ: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت». وقيل سميا ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما، ثم إن الذين وقع عليهم منهم، إنما هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله، وهم الذين لا يفارقون الكتاب إلى الحوض، وتميزوا بذلك عن بقية العلماء، ولأن الله أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وشرفهم بالكرامات الطاهرة والمزايا المتكاثرة.

(2) الصواعق المحرقة، مصدر سابق، صفحة 230.

(3) المرجع السابق، صفحة 229 «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، جـ3، صفحة 148، في مستدرك الصحيحين، وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(4) هو أبو علي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي الضرير تلميذ البخاري، توفي عام 279هـ.

(5) أخرجه الترمذي عن زيد بن الأرقم وهو الحديث رقم 874 في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي، ج1، صفحة 44.

(6) أخرجه الإمام أحمد عن أبى سعيد الخدري، كما أخرجه أبو يعلى وأبو سعد عن أبي سعيد.

(7) أخرجه مسلم في صحيحه والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن داوود.

(8) الصواعق المحرقة، مصدر سابق، صفحة 231.

(9) الصواعق المحرقة، مصدر سابق، صفحة 352.

(10) سورة الأنفال، آية: 33.

(11) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم الغبي، الطهماني، النيسابوري، ولد عام 321هـ وتوفي عام 405هـ.

(12) أخرجه الحاكم 3/ 149 في المستدرك.

كما جاء من طرق عديدة، يقوّي بعضها بعضاً قوله ﷺ: «**إنما مثل أهل بيتي، كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق**». وفي رواية: «**هلك**»[1].

وكذلك قوله ﷺ: «**إنما مَثَلُ أهل بيتي فيكم، مَثَلُ باب حطّة في بني إسرائيل، من دخله غفر له**». وفي رواية: «**غفر له من الذنوب**»[2].

مما تقدم، نعرف أن المراد بأهل بيته ﷺ: مجموعهم من حيث المجموع، باعتبار أئمتهم، وعلمائهم، وليس المراد جميعهم على سبيل الاستغراق، لأن هذه المنزلة ليست إلا للعلماء منهم، والقوّامين بأمر الله سبحانه، والذين يهتدى بهم كالنجوم، ولهذا قال الجبري شاعر آل محمد ﷺ:

فهم مصابيح الدُّجى لذوي الحجى
والعروة الوثقى لذي استمساكِ
وهم الأدلّة كالأهلّة نورها
يجلو عمى المتحيّرِ الشكّاكِ

أمّا وجه تشبيههم بباب حطّة، هو ان الله جعل ذلك الباب، وهو باب أريحا، أو باب بيت المقدس، مظهراً من مظاهر التواضع، والخضوع لحكمه، وبهذا كان سبباً للمغفرة. وقد جعل انقياد هذه الأمة لأهل بيت نبيها، ومودتهم لهم، سبباً للمغفرة والنجاة. وفي هذا أخرج الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس: إن النبي ﷺ قال: «**علي باب حطّة، من دخله كان مؤمناً، ومن خرج منه، كان كافراً**»[3].

5. قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾[4].

إن جميع المفسرين قد اتفقت كلمتهم، على نزول هذه الآية على رسول الله ﷺ، حينما جرى الحوار بينه وبين نصارى نجران، حول عيسى ابن مريم. وجاء في الكشّاف للزمخشري: «**لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء، وهم: علي، وفاطمة، والحسن، والحسين**، لأنها لما نزلت دعاهم ﷺ، فاحتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، ومشت فاطمة خلفه، وعلي خلفهم، فعُلم أنهم المراد من هذه الآية، وأن أولاد فاطمة، وذريتهم، يسَمّوْنَ أبناءه، وينتسبون إليه نسبة صحيحة نافعة. وقد أجمع العلماء على أن المراد بالأنفس: الأنفس الخمسة وهم: رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين[5].

وصح عنه ﷺ انه قال على المنبر: «**ما بال أقوام يقولون: إن رحم رسول الله لا تنفع قومه يوم القيامة، بلى والله، إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وأني أيها الناس فرط لكم على الحوض**».

6. قال تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾﴾[6].

نقل القرطبي عن ابن عباس انه ﷺ قال: «**رضي محمد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار**». وأخرج الحاكم عن أنس، وصححه أنه ﷺ قال: «**وعدني ربي في أهل بيتي، من أقرّ منهم بالتوحيد، ولي البلاغ أن لا يعذبهم**». وأخرج الملاّ: «**سألت ربي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي، فأعطاني ذلك**». وأخرج أحمد في المناقب أنه ﷺ قال: «**يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحق نبيًّا، لو أخذت بحلقة الجنة، ما بدأت إلا بكم**». وأخرج المخلص، والدارقطني، والطبراني انه ﷺ قال: «**أول من أشفع له من أمتي: أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قريش، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتبعني من اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أولاً أفضل**»[7].

وقال ﷺ: «**أللهمّ إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي**»[8].

وأخرج البزار وأبو يعلى والطبراني وأبو نعيم عن ابن مسعود أنه ﷺ قال: «**فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار**». وفي رواية: «**فحرّمها الله وذريتها على النار**». وأخرج الحافظ أبو قاسم الدمشقي أنه ﷺ قال: «**يا فاطمة: لِمَ سُمِيتِ فاطمة؟..» قال علي: «لم سُمّيَت فاطمة يا رسول الله؟..» قال: «الله فطمها، وذريتها من النار**». وأخرج الديلمي، وابن

(1) أخرجه الحاكم بالإسناد إلى أبي ذر، ج3، صفحة151، في المستدرك على الصحيحين.
(2) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري.
(3) الصواعق المحرقة، مصدر سابق، صفحة 193.
(4) سورة آل عمران، آية: 61.
(5) لقد أثبت نزولها في هؤلاء الخمسة كثير من أعلام المفسرين وحفاظهم، كالبيضاوي في تفسيره، ج2، صفحة22، وفي جامع البيان المعروف بتفسير ابن جرير، ج3، صفحة 192، وفي تفسير الخازن، ج1، صفحة 302. وفي الدر المنثور في التفسير المأثور للحافظ السيوطي، ج2، صفحة 39، وفي الإصابة للعسقلاني، ج4، صفحة 271، وفي صحيح مسلم، ج2، صفحة 383، وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج6، صفحة 293، وفي غيرها الكثير.
(6) سورة الضحى، آية: 5.
(7) الصواعق المحرقة، مصدر سابق، صفحة 244.
(8) مسند أحمد، 6/ 295. وتفسير ابن كثير، 6/ 409. المعجم الكبير، للطبري، 3/ 48.

ماجه، والحاكم عن أنس أنه ﷺ قال: **«نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي»**[1].

وأخرج الطبراني أنه ﷺ قال لعلي: **«أول أربعة يدخلون الجنة: أنا، وأنت، والحسن، والحسين، وذريتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريتنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا»**. وصحّ عن ابن عباس: إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته، وإن كانوا دونه في العمل، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[2].

وأخرج ابن عدي والديلمي عن علي، أن رسول الله ﷺ قال: **«أثبتكم على الصراط: أشدكم حبًّا لأهل بيتي، وأصحابي»**. وفي حديث أخرجه الديلمي انه ﷺ قال: **«أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، والمحبون لأهل بيتي ورقها في الجنة حقًّا حقًّا»**[3].

يا حبّذا دوحة في الخلد نابتة
ما مثلها أبداً في الخُلْدِ من شجرِ
المصطفى أصْلُها والفرع فاطمة
ثم اللّقاح عليّ سيّد البشرِ
والهاشميان سبطاهُ له ثمر
والعترة الورق الملتفّ بالشجر
هذا مقال رسول الله جاء به
أهل الرواية في العالي من الخبر
إني بحبّهم أرجو النجاة غداً
والفوز في زُمرةٍ من أفضل الزّمَرِ

وقال ﷺ: **«أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي بحبّي»**[4].

وقال ﷺ: **«أذكر الله أهل بيتي»**[5].

وقال ﷺ: **«أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه»**[6].

وقال أيضاً: **«بغض بني هاشم والأنصار كفر، وبغض العرب نفاق»**[7].

وقال أيضاً: **«حرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، وآذاني في عترتي»**[8].

وقال أيضاً: **«والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحد، إلا أدخله الله النار»**[9].

وقال أيضاً: **«لعن الله الداخل فينا بغير نسب»**[10].

7. قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[11].

وأخرج ابن المنذر[12]، وابن أبي حاتم[13]، وابن مردويه[14] في تفاسيرهم، والطبراني[15] في المعجم الكبير، عن ابن عباس قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[16]، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟» قال ﷺ: «علي، وفاطمة، وولداهما». وفي رواية: «وابناهما».

وفي تفسير ابن جرير الطبري، ج5، صفحة 16: روى بسنده عن سعيد بن جبير[17] في قوله: ﴿قُل لَّآ

(1) المرجع السابق، صفحة 245.
(2) سورة الطور، آية 21.
(3) الصواعق المحرقة، مصدر سابق، صفحة 347.
(4) سنن الترمذي 3879، ومستدرك الحاكم 3/ 149. والمعجم الكبير للطبراني 3/ 39.
(5) فضائل الصحابة 36. والسنن الكبرى للبيهقي 2/ 148. وتهذيب تاريخ دمشق، لابن عساكر، 5/ 439. وشرح السنة، للبغوي، 1/ 300.
(6) إتحاف السادة المتقين، للزبيدي، 8/ 73. وكنز العمال، للمتقي الهندي، 34180.
(7) كنز العمال، للمتقي الهندي، 34040. ومجمع الزوائد، للهيثمي، 9/ 172.
(8) تفسير القرطبي، 16/ 22.
(9) مستدرك الحاكم، 3/ 150.
(10) تذكرة الموضوعات، للفتني، 87. والأسرار المرفوعة، لعلي القاري، 281. وكشف الخفاء، للعجلوني، 2/ 204.
(11) سورة الشورى، آية: 23.
(12) **ابن المنذر** هو: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، شيخ الحرم، من أشهر مصنفاته: «المبسوط في الفقه» وكتاب «الاشراف في اختلاف العلماء» وكتاب «الإجماع». توفي عام 318 هـ.
(13) **ابن أبي حاتم** هو: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، ولد عام 240هـ وتوفي عام 327هـ.
(14) **ابن مردويه** هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، صاحب التفسير والتأريخ وغيرهما، ولد عام 323هـ وتوفي عام 410هـ.
(15) **الطبراني** هو: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، اللخمي، الشامي، الطبراني، له المعجم الكبير والمعجم المتوسط والمعجم الصغير، ولد عام 260هـ وتوفي عام 360هـ.
(16) سورة الشورى، آية: 23.
(17) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، قتله الحجاج صبراً في شعبان عام 95هـ وله من العمر تسع وأربعون سنة على الأشهر، وقد توفي الحجاج بعد استشهاد سعيد بأيام. له ترجمة في «تذكرة الحفاظ» لشمس الدين محمد الذهبي، ج، ص76-77، و«تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، أبو الحسن محمد شيخ الشرف العبيدلي النسّابة، تحقيق محمد كاظم المحمودي، ط1، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم: إيران، 1413هـ، 4/ 11-14.

﴿أَسْئَلُكُمْ...﴾ الآية قال: «**هي قربى رسول الله**»[1] وأخرج البزار[2] والطبراني عن الحسن ﷺ، انه خطب خطبة جاء فيها: «**أنا من أهل البيت، الذي افترض الله ﷺ مودتهم وموالاتهم، فينا نزلت على محمد ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَسْئَلُكُمْ...﴾ الآية**». وللشيخ الجليل شمس الدين بن العربي:

رأيت ولائي آل طه فريضة
على رغم أهل البُعْد يورثني قربا
فما طلب المبعوث أجرا على الهدى
بتبليغه، إلا المودّة في القربى

وقال الشاعر الكميت:

بني هاشم رهط النبي فإنني
بهم ولهم أرضى مراراً وأغضبُ
خفضت لهم مني جناح مودّة
إلى كنفٍ عطفاه أهل ومرحبُ

وقال الإمام الشافعي:

آل النبي ذريعتي
وهم إليه وسيلتي
أرجو بهم أُعطى غداً
بيدي اليمين صحيفتي

8. ويروى أن علي بن أبي طالب ﷺ، سُئِلَ على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾[3]. فقال: «**اللهمّ غفراً، هذه الآية نزلت فيّ، وفي عمي حمزة، وفي ابن عمي عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب، فأمّا عبيدة، فقد قضى نحبه شهيداً يوم بدر، وحمزة قضى شهيداً يوم أحد، وأمّا أنا فأنتظر أشقاها، تخضب هذه من هذه - وأشار بيده إلى لحيته وهامته -، عهدٌ عهده إليّ حبيبي أبو القاسم ﷺ**».

كما أخرج الحاكم في تفسيرها في مجمع البيان عن عمرو بن ثابت عن ابن إسحق عن علي قال: «فينا نزلت: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ...﴾ الآية، **وأنا والله المنتظر، وما بدّلت تبديلاً**».

9. وهم الذين قال الله تعالى عنهم: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ ﴿٣٧﴾﴾[4].

فمن تفسير مجاهد، ويعقوب بن سفيان، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ﴾[5].

قال: إن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة، ونزل عند أحجار الزيت، ثم ضرب الطبول، ليؤذن الناس بمقدمه، فنفر إليه الناس، وتركوا النبي ﷺ قائماً يخطب على المنبر، إلا عليًّا، والحسن، والحسين، وسلمان، وأبا ذر، والمقداد، فقال النبي: «**لقد نظر الله إلى مسجدي يوم الجمعة، فلولا هؤلاء، لأضرمت المدينة على أهلها ناراً، وحصبوا بالحجارة كقوم لوط**». وأنزل الله فيمن بقي مع رسول الله في المسجد قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ...﴾ الآية».

10. وقال تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[6].

تفيد هذه الآية، أن الأمة لا بد لها بعد فقد نبيها، أن ترجع إلى أهل الذكر من أهل البيت، لمعرفة الحقائق، وقد رجع الصحابة رضوان الله عليهم إلى الإمام علي بن أبي طالب، ليبين لهم ما أشكل عليهم، كما رجع الناس إلى الأئمة من أهل البيت، لمعرفة الحلال والحرام على مرّ السنين، ولينهلوا من معارفهم وأخلاقهم[7]. ولهذا كان الإمام علي بن أبي طالب بحق باب مدينة العلم، وكان المرجع الوحيد للصحابة، بعد وفاة الرسول ﷺ، وكان الصحابة كلما عجزوا عن حلٍ يقولون: «**معضلة، وليس لها إلا أبو الحسن**»[8]، وبعد أن قال ﷺ فيه: «**أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه**». وفي رواية: «**أنا دار الحكمة، وعلي بابها**».

وفي هذا الصدد سجل لنا التاريخ أن الإمام علياً، هو أعلم الصحابة على الإطلاق، وكانوا يرجعون إليه في أمات المسائل، فهذا أبو بكر يقول: «**لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها إلا أبو الحسن**». وفي رواية: أخرج عن سعيد ابن المسيب قال: «**كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها إلا أبو الحسن** - يعني عليًّا -».

---

(1) الفضائل الخمسة من الصحاح الستة، مرتضى الحسيني الفيروز آبادي، النجف، 1383هـ، ج1/ 259. وطبعة بيروت 1973م، ج2، ص65.
(2) هو أبو بكر أحمد بن عمر البزار البصري، توفي في الرملة عام 292هـ.
(3) سورة الأحزاب، آية: 23.
(4) سورة النور، آية: 37.
(5) سورة الجمعة، آية: 11.
(6) سورة النحل، آية: 43، وسورة الأنبياء، آية: 7.
(7) تفسير ابن جرير الطبري، ج4، صفحة 134، وتفسير ابن كثير، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ج2، صفحة 570، وتفسير القرطبي، طباعة دار الكتب المصرية، ج11، صفحة 272، وشواهد التنزيل للحسكاني، مصدر سابق، ج1، صفحة 334.
(8) مناقب الخوارزمي، صفحة 58، وتذكرة السبط، صفحة 87.

وهذا عمر يقول: «**لولا علي لهلك عمر**»[1].

وهذا ابن عباس يقول: «**ما عِلمي، وعِلمُ أصحاب محمد في عِلم علي، إلا كقطرة في سبعة أبحر**»[2].

كما أخرج الطبري في الأوسط، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عليّ مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض**»[3]. كما أخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال: «قال عمر بن الخطاب: «**علي أقضانا**». كما أخرج الحاكم عن ابن مسعود قال: «**أقضى أهل المدينة علي**».

11. قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾[4].

قال الزمخشري في تفسيره ما لفظه: وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن الحسن، والحسين مرضا، فعادهما رسول الله ﷺ في ناس معه، فقالوا: «**يا أبا الحسن، لو نذرتَ على ولديك**». فنذر علي، وفاطمة، وفضة (جارية لهما)، إن برئا - الحسن، والحسين - مما بهما، أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفيا، وما معهم شيء (طعام)، فاستقرض علي من شمعون الخيبري ثلاثة أصوع من شعير، فطحنت فاطمة صاعاً، واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل فقال: «السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة». فآثروه، وباتوا لم يذوقوا إلا الماء، وأصبحوا صياماً، فلمّا أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم، وقف عليهم يتيم فآثروه، ووقف عليهم أسير في الثالثة، ففعلوا مثل ذلك. فلمّا أصبحوا، أخذ علي بيد الحسن والحسين، وأقبلوا إلى رسول الله ﷺ، فلمّا أبصرهم، وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال: «**ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم**». وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها، قد التصق بطنها، وغارت عيناها، فساءه ذلك، فنزل جبريل وقال: «**خذها يا محمد.. هنأك الله في أهل بيتك**». فأقرأه السورة.

وأخبرنا الإله بما وقاهم
ولقّاهم هناك من السرورِ
وأكرمهم بما صبروا جميعاً
بجنّاتٍ وألوان الحريرِ
فلا شمساً يرونَ ولا حميماً
ولا غسّاق بين الزمهريرِ

12. قال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾[5]. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: «**ومن يقترف حسنة**» قال: «المودة لآل محمد ﷺ»[6].

13. قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[7].

فقد ورد أن النبي ﷺ وضع يده على صدره وقال: «**أنا منذر ولكل قوم هاد**». وأومأ بيده إلى الإمام علي عليه السلام، وقال: «**أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي**»[8].

14. قال تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾﴾[9]. إن المؤمن علي عليه السلام والفاسق الوليد بن عقبة[10].

15. قال تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾[11]. إن الرسول ﷺ على بينة من أمره، وإن الشاهد هو الإمام علي عليه السلام[12].

16. قال تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[13]. إن صالح المؤمنين هو علي بن أبي طالب عليه السلام[14].

---

(1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد البر القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة، ج3، الصفحات 38- 45.

(2) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مصدر سابق، ج3، صفحة 39، ومناقب الخوارزمي، صفحة 48، والرياض النضرة، لمحب الدين الطبري، ج2، صفحة 194.

(3) الصواعق المحرقة، مصدر سابق، صفحة 189.

(4) سورة الإنسان، آية: 8- 9.

(5) سورة الشورى، آية: 23.

(6) رواه السيوطي أيضاً في تفسيره «الدر المنثور» 6/ 7. والزمخشري في «الكشاف عن غوامض التنزيل» 3/ 468، وقال: عن السدّي: «إنها المودة في آل رسول الله».

(7) سورة الرعد، آية: 7.

(8) مستدرك الصحيحين، ج3، ص129. وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مصدر سابق، ج6، ص157. وابن جرير الطبري في تفسيره. والفخر الرازي في تفسيره الكبير. والسيوطي في الدر المنثور، وذلك في تفسير الآية المذكورة.

(9) سورة السجدة، آية: 18.

(10) ذكر ذلك ابن جرير الطبري، والسيوطي في الدر المنثور، والزمخشري في الكشاف عن غوامض التنزيل، وعلي بن أحمد الواحدي النيسابوري في أسباب النزول، ص263، وذلك في تفسير الآية المذكورة.

(11) سورة هود، آية: 17.

(12) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور في التفسير المأثور. والفخر الرازي في تفسيره الكبير. والمتقي الهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مصدر سابق، ج1، ص251، وذلك في تفسير الآية المذكورة.

(13) سورة التحريم، آية: 4.

(14) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية. وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مصدر سابق، ج1، ص237. =

هكذا نرى أن الله سبحانه وتعالى، قرن عترة رسول الله بمحكم الكتاب، وجعلهم قدوة لأولي الألباب وسفناً للنجاة، إذا طغت لجج النفاق، وأماناً للأمة من الاختلاف، إذا عصفت عواصف الشقاق، وباب حطة يغفر لمن دخله. قال الإمام علي: **«فأين تذهبون وأنىّ تؤفكون؟ الأعلام قائمة، والآيات واضحة، والمنار منصوبة، فأين يُتاه بكم؟ بل كيف تعمهون، وبينكم عترة نبيكم؟ وهم أزمّة الحق، وأعلام الدين، وألسنة الصدق، فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن، وردّوهم ورود الهيم العطاش»**[1].

«أيها الناس، انظروا أهل بيت نبيكم، فالزموا سمتهم، واتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدى، ولن يعيدوكم في ردى، فإن لبدوا فالبدوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا»[2]. **«هم عيش العلم، وموت الجهل، يخبركم حلمهم عن علمهم، وظاهرهم عن باطنهم، وصمتهم عن حكم منطقهم، لا يخالفون الحق، ولا يختلفون فيه، هم دعائم الإسلام، وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق إلى نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه، وانقطع لسانه من منبته. عقلوا الدين عقل رعاية لا عقل سماع ورواية»**[3]. وقال أيضاً: **«أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغضاً علينا، إذ رَفَعَنا الله ووَضَعَهُم، وأعطانا وحَرَمَهُم، وأدخلنا وأخرجهُم.. بنا يستعطى الهدى، ويستجلى العمى.. إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، ولا تصلح على سواهم»**[4].

أنتم من هاشم بن عبد مناف
ابن قصي من سرّها المختارِ
في اللباب اللباب والأرفع
الأرفع وفي النّضار النّضار

وفيهم يقول هاشم الكعبي:

سبقوا الأنام فواضلاً وفضائلاً
ومآثراً ومفاخراً وسدادا
ومراتباً ومناقباً ومساعياً
ومعالياً وجلادة وجلادا

وفيهم يقول أحدهم:

بآل محمد عُرِفَ الصّوابُ
وفي أبياتهم نزل الكتابُ
وهم حجج الإله على البرايا
بهم وبجدّهم لا يستراب

هذا هو أكرم خلق الله، وخاتم رسله، وهؤلاء هم عترة هذا النبي الهاشمي، فقد أخرج أحمد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله خلق الخلق، فجعلني خير خلقه، وجعلهم فرقتين، فجعلني من خيرهم فرقة، وخلق القبائل، فجعلني في خيرهم قبيلة، وجعلهم بيوتاً، فجعلني من خيرهم بيتاً، فأنا خيركم بيتاً، وأنا خيركم نفساً»**.

وأخرج أحمد والمحب الطبري والبيهقي وغيرهم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«قال جبريل عليه السلام: قلّبت مشارق الأرض ومغاربها، فلم أجد رجلاً أفضل من محمد ﷺ، وقلبت مشارق الأرض ومغاربها، فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم»**. كيف لا، وقد امتدحه سبحانه وتعالى من فوق سبع سموات حيث قال: **«وإنك لعلى خلق عظيم»**.

الأحاديث الواردة في فضائل أهل البيت

كل إنسان على وجه الأرض، لا بدّ من أن يتفكر في حياته، ومصالحه، لأنه موجود مفكّر. وفي الحديث: «**من عرف نفسه، فقد عرف ربّه**». ولهذا جاءت الرسالة السماوية للإصلاح، وجاءت السُّنّة المطهرة لإكمال ذلك الشرع الحنيف. ومن الطبيعي أن تكون الرسالة مصحوبة بالدليل المقنع والبيّنة، وطبيعي أن يكون الدليل مما يفوق القدرة البشرية، بالنسبة إلى الرسالة نفسها. وكان الرسول ﷺ في حياته مشرّعاً، ومنفّذاً في آن واحد.

قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾[5].

كثيرة هي الأحاديث النبوية، التي طرقت كافة مجالات الإنسانية، سواء في القول أو الفعل أو التقرير، فشكلت هذه السنّة المطهرة المصدر الثاني، بعد كتاب الله الكريم للتشريع الإسلامي، وكثيرة هي الأحاديث النبوية الواردة في فضائل أهل بيت رسول الله الأكرم، الذي طهره الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله، وما علينا إلا أن ندرس ونتدبّر، لنصل إلى تلك المرتبة السامية، التي وصلت إليها عترة رسول الله ﷺ، ومعرفة معنى قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[6].

= والعسقلاني في فتح الباري، ج13، ص27. والهيثمي في مجمعه، ج9، ص194.

(1) الإمام علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، مصدر سابق، ج1، صفحة 153، خطبة رقم 83.

(2) نهج البلاغة، مصدر سابق، ج1، صفحة 189، خطبة رقم 93.

(3) نهج البلاغة، مصدر سابق، ج2، صفحة 259، خطبة 234.

(4) نهج البلاغة، مصدر سابق، ج 2.

(5) سورة النجم، آية: 3-4.

(6) سورة الشورى، آية: 23.

أخرج أبو يعلى عن أبي سلمة بن الأكوع أن النبي ﷺ قال: «**فاطمة بضعة مني، يغضبني من يغضبها، ويبسطني من يبسطها**». وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار**». كما أخرجه تمام والبزار والطبراني بلفظ: «**فحرّمها الله وذريتها على النار**».

وروى البخاري عن الرسول ﷺ قوله: «**فاطمة بضعة**[1] **مني، فمن أغضبها أغضبني**». ورواه الخمسة بلفظ: «**فإنما ابنتي بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها**».

وقال رسول الله ﷺ: «**إن ابنتي فاطمة حوراء إنسية، لم تحض، ولم تطمث، إنما أسميتها فاطمة، لأن الله فطمها ومحبيها من النار**». وأخرج الترمذي والحاكم عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال: «**أحب أهلي إليّ فاطمة**». وقال: «**يا فاطمة، إن الله يغضب لغضبك، ويرضى برضاك**». وأخرج الترمذي عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن هذا مَلَك لم ينزل الأرض قطّ، قبل هذه الليلة، استأذن من ربه أن يسلّم عليّ، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**». كما أخرج الشيخان عن فاطمة أن رسول الله ﷺ قال لها: «**يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين؟**» وفي رواية البغوي في مصابيح السنة: «**ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين**».

وقال أبو هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ من بطنان العرش: «يا أهل الجمع، نكّسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم، حتى تمرّ فاطمة بنت محمد على الصراط»، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع**».

وقف النـدى فـي مـوقـع عـبـرت
فـيـه الـبـتـولُ: عـيـونكـم غُـضّـوا
فـتـغـضُّ والأبـصـار خـاشـعـة
وعـلـى بـنـان الـظـالـم الـعَـضُّ
تَـسْـوَدّ حـيـنـئـذٍ وجـوهُـهُـمُ
ووجـوهُ أهـل الـحـقّ تَـبْـيَـضُّ

وقال الشاعر:

قـال طـه فـي فـضـلـهـا وعُـلاهـا
مـا كـفـاهـا عـن مـدحـة الـشـعـراءِ
سـيّـدات الـنـسـاء فـي الـخـلْـق طُرًّا
أربـعٌ قُـدِّسَـتْ بـأعـلـى الـثـنـاءِ:
زوج فـرعـون، الـبـتـولُ تـلـيـهـا
أمُّـهـا إثـر مـريـم الـعـذراءِ
والـبـتـول الـزهـراء أفـضـلُ قـدراً
وجـلالاً مـن سـيـدات الـنـسـاء
يـغـضـب الله حـيـن تـغـضـب سـخْـطـاً
ورضـاهـا رضـا لـربّ الـسـمـاء
وكـفـاهـا فـي الـفـضـل مـا جـاء فـيـهـا
مـن صـريـح الـقـرآن خـيـر اكـتـفـاء
فـهـي ممَّـن قـد بـاهـل الله فـيـهـم
وفـد نـجـران عـنـد وقـت الـدعـاء
وبـآي الـقـربـى الـمـودّة أضـحـت
وهـي فـرض لـهـا مـع الأقـربـاءِ
وبـآي الإطـعـام نـجْـمُ عُـلاهـا
قـد تـجـلّـى بـنـور أفـق الـعـلاء
وبـآي الـتـطـهـيـر مـن كـل رجْـسٍ
قـد تـزكّـت مـن جـمـلـة الأزكـيـاء
وأحـاديـث فـضـلـهـا لـيـس تُـحـصـى
وكـفـاهـا مـنـهـا حـديـثُ الـكـسـاءِ

وعن ابن عباس، وجابر، والبراء، وزيد بن الأرقم، أن رسول الله ﷺ خلّف علياً على المدينة في غزوة تبوك، فقال: «**يا رسول الله، تخلّفني في النساء والصبيان؟**» فقال ﷺ: «**ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي**».

وأخرج الترمذي عن ابن عمر: آخى النبي ﷺ بين أصحابه، فجاء علي تدمع عيناه، فقال: «**يا رسول الله، آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين أحد**». فقال ﷺ: «**أنت أخي في الدنيا والآخرة**». وأخرج الديلمي عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**خير إخوتي علي، وخير أعمامي حمزة**».

وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله قال: «قال رسول الله ﷺ: «**خلق الناس من أشجار شتى، وخلقت أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، فمن تعلق بغصن من أغصانها، ساقه إلى الجنة، ومن تركها هوى في النار**»».

وأخرج الطبراني والحاكم بإسناد حسن عن أبي مسعود أن النبي ﷺ قال: «**النظر إلى علي عبادة**». وأخرج الترمذي وصححه عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله أمرني بحب أربعة**». **قيل: «يا رسول الله، سمّهم لنا؟..»، قال: «علي منهم - يقول ذلك ثلاثاً - وأبو ذر، والمقداد، وسلمان»**.

(1) **البضعة**: بفتح الباء الموحدة. وحكي بضمها وكسرها أيضاً، ثم سكون معجمة. والجمع: بَضْع وبِضَع وبِضَاع، وبضعات: القطع من اللحم. والبِضْع: القطعة من العدد من 3-9. والبُضْع: الزواج. والبضاعة: قطعة من المال. والبِضْعة: القطعة من اللحم وغيره، ويقال: هو بضعة مني: أي هو في قرابته كالجزء مني. (انظر المعجم الوسيط ج1، ص 60، والمنجد صفحة41). والمقصود من الحديث: أن فاطمة الزهراء هي جزء من الذات المحمدية.

وأخرج الطبراني بسند حسن، عن أم سلمة عن رسول الله ﷺ قال: «**من أحب عليًا، فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض علياً، فقد أبغضني، ومن أغضبني، فقد أغضب الله**».

وقال ﷺ: «**من سبّ علياً فقد سبّني**»[1].

وأخرج الترمذي، والحاكم، أن النبي ﷺ قال: «**إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي، وعمّار، وسلمان**». وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن عمّار بن ياسر أن النبي ﷺ قال لعلي: «**أشقى الناس رجلان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ على هذه** - يعني قرنه - **حتى يبل منه هذه** - يعني لحيته». وقد ورد ذلك من حديث علي، وصهيب، وجابر بن سمرة وغيرهم، كما أخرج أبو يعلى عن عائشة قالت: «**رأيت النبي ﷺ التزم عليًا وقبّله، وهو يقول: بأبي الوحيد الشهيد**».

وروى الطبراني وأبو يعلى بسند رجال ثقات إلا واحداً منهم، فإنه موثق أيضاً، إن النبي ﷺ قال لعلي يوماً: «**من أشقى الأولين؟**» قال: «**الذي عقر الناقة يا رسول الله**». قال: **صدقت**. قال: **ومن أشقى الآخرين؟** قال: «**لا علم لي يا رسول الله**». قال: «**الذي يضربك على هذه** - وأشار ﷺ إلى يافوخه -». فكان علي يقول لأهل العراق - عند تضجره منهم -: «**وددت أنه لو انبعث أشقاكم، فخضّب هذه من هذه**».

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**إن الله تبارك وتعالى، أمرني أن أزوج فاطمة من علي**». وفي زواجهما قال ﷺ: «**جمع الله شملكما، وأعز جدكما، وبارك فيكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً**». قال أنس: «فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب».

وأخرج الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب علي**».

وعن الحسن السبط قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن هذا ريحانتي، وان هذا ابني سيد، وحسبي أن يصلح الله تعالى به بين فتتين من المسلمين**». وعن ابن مسعود قال: «قال رسول الله ﷺ» **ابناي هذا الحسن والحسين، سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما**».

وفي رواية: «**إن الله يبشّرني أن الحسن والحسين، سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**». وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**إن الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا**». وعن أبي بكرة انه ﷺ قال: «**إن ابنيّ هذين ريحانتاي من الدنيا**». وعن يعلى بن مرة أن النبي ﷺ قال: «**حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحب حسيناً، والحسن والحسين، سبطان من الأسباط**».

وفي رواية ان الرسول ﷺ دعا لهما وقال: «**أللهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما**». وأخرج الطبري عن فاطمة أن النبي ﷺ قال: «**أمّا حسن: فله هيبتي وسؤددي، وأمّا الحسين: فإن له جرأتي وجودي**». وأخرج ابن سعد والطبراني عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة، فأخبرني أن فيها مضجعه**». كما أخرج أبو داود، والحاكم، عن أم الفضل بنت الحارث، أن النبي ﷺ قال: «**أتاني جبريل، فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا** - يعني الحسين - **وأتاني بتربة من تربة حمراء**».

وأخرج أحمد انه ﷺ قال: «**لقد دخل عليّ البيت مَلَك، لم يدخل عليّ قبلها**»، فقال لي: «**إن ابنك هذا حسيناً مقتول، وإن شئت أريك من تربة الأرض، التي يقتل بها**». قال: «**فأخرج تربة حمراء**».

وأخرج اليعقوبي في معجمه، من حديث أنس أن النبي ﷺ قال: «**استأذن مَلَك القطر ربه أن يزورني، فأذن له وكان في يوم أم سلمة**». فقال رسول الله ﷺ: «**يا أم سلمة، احفظي علينا الباب، لا يدخل أحد. فبينا هي على الباب، إذ دخل الحسين، فاقتحم، فوثب على رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله يلثمه ويقبّله. فقال له المَلَك: أتحبه؟** قال: **نعم**. قال: **إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريك المكان الذي يقتل به. فأراه، فجاء بسهلة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة، فجعلته في ثوبها**. قال ثابت: كنا نقول إنها كربلاء»[2]. وفي رواية أن رسول الله ﷺ شمّها، وقال: «**ريح كرب وبلاء**». وفي زيادة المسند قالت أم سلمة: «ثم ناولني كفاً من تراب أحمر وقال: «**إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها، فمتى صارت دماً، فاعلمي أنه قد قتل**». قالت أم سلمة: «فوضعته في قارورة عندي، وكنت أقول أن يوماً يتحول فيه دماً ليوم عظيم». وفي رواية أخرى: «فأصبته يوم قتل الحسين، وقد صار دماً». وفي رواية أخرى: ثم قال - يعني المَلَك - **ألا أريك تربة مقتله؟**.. فجاء بحصيات، فجعلهن رسول الله في قارورة. قالت أم سلمة: فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلاً يقول:

أيها القاتلون جهلاً حسيناً
أبشروا بالعذاب والتنكيلِ
قد لُعِنتم على لسان ابن داوُدَ
وموسى وحامل الإنجيلِ

قالت: «فبكيت، وفتحت القارورة، فإذا الحصيات قد جرت دماً».

(1) مسند أحمد بن حنبل، 6/ 323. ومجمع الزوائد للهيثمي، 9/ 130. ومستدرك الحاكم، 3/ 121. وكنز العمال، للمتقي الهندي، 32903. ومشكاة المصابيح للتبريزي، 692. شح، 1/ 136.

(2) أخرجه أيضاً أبو حاتم في صحيحه، وروى أحمد نحوه.

وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال: «مرّ علي ﷺ بكربلاء، عند مسيره إلى صفين، وحاذى نينوى - قرية على الفرات - فوقف وسأل عن الأرض، فقيل: كربلاء. فبكى حتى بلّ الأرض من دموعه، ثم قال: **«دخلت على رسول الله ﷺ، وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟.. قال: كان عندي جبريل آنفاً، وأخبرني أن ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات، بموضع يقال له كربلاء، ثم قبض جبريل قبضة من تراب شمّني إياه، فلم أملك عينيّ أن فاضتا»**.

وأخرج أحمد، والنسائي، والضياء عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«الأئمة من قريش»**. وعن جابر بن سمرة أنه ﷺ قال: **«يكون بعدي اثنا عشر أميراً كلهم من قريش، وإن هذا الأمر من قريش، لا يعاديهم أحد إلا أكبّه الله، ما أقاموا في الدين»**. وجاء في صحيح الترمذي - الجامع الصحيح - الصفحات (74 -75) قال: قال رسول الله ﷺ: **«يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، ولو لم يبق في الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم، حتى يلي»**.

وقال ﷺ: **«لا تذهب الدنيا، حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي»**[1].

وقال ﷺ أيضاً: **«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطوّله الله ﷻ، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يملك جبل الديلم، والقسطنطينية»**[2].

وقال ابن ماجد في سننه الجزء الثاني، حديث 4086: قال رسول الله ﷺ: **«المهدي من أهل البيت.. المهدي من ولد فاطمة»**[3].

وأخرج البخاري في صحيحه، الجزء الرابع، صفحة 143 - باب نزول عيسى ابن مريم - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، وإمَامُكم منكم»**. وفي رواية للطبراني **«المهدي منا، يختم الدين بما كان فتح»**. وفي رواية: **«هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي، كما قاتلت أنا على الوحي»**. وقال الحافظ في فتح الباري، الجزء الخامس، صفحة 362: **«تتواتر الأخبار بشأن المهدي من هذه الأمة، وإن عيسى ابن مريم ينزل، ويصلّي خلفه»**.

كما أخرج أبو نعيم قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليبعثنّ الله رجلاً من عترتي، أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، ويفيض المال فيضاً»**. وجاء في سنن أبي داود ان المهدي المنتظر يشبه رسول الله ﷺ في الخُلق (بالضم)، ولا يشبهه في الخَلق (بالفتح). وفي رواية النعماني عن علي ابن أبي طالب: **«إنه يشبه نبيكم في الخُلق والخَلق، على خده الأيمن خال أسود، كأنه كوكب درّي»**. وفي رواية: **كأن وجهه كوكب درّي، في خده الأيمن خال أسود، أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، أو أجلى الجبين**. وفي رواية عن علي بن أبي طالب في صفته: **«إنه شاب مربوع القامة، حسن الوجه والشعر، يسيل شعره على منكبيه، ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه، أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، بفخذه الأيمن شامة، أملح الثنايا»**. وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: **«المهدي: اسمه محمد بن عبد الله، ربعة، مشرّب بالحمرة، يفرّج الله به عن هذه الأمة كل كرب، ويصرف بعدله كل جور»**.

وجاء في سنن أبي داود الجزء الثاني، صفحة 422، قال رسول الله ﷺ: **«لو لم يبق في الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم، حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً»**.

وجاء في سنن ابن ماجة، الجزء الثاني، الحديث 4082 و4087: **«إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً شديداً، وتطريداً، حتى يأتي قوم من أهل المشرق، معهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون وينتصرون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه، حتى يدفعونه إلى رجل من أهل بيتي، فيملأ الأرض قسطاً، كما ملئت جوراً»**. وعن ثوبان عن النبي ﷺ انه قال:

(1) سند الترمذي، 2230. وسنن أبي داود. ومسند أحمد بن حنبل، 1/ 377 و430. والعلل المتناهية، لابن الجوزي، 2/ 374. ومشكاة المصابيح للتبريزي، 5452. وحلية الأولياء، لأبي نعيم، 75/ 5.

(2) سنن ابن ماجة 2779. ومشكاة المصابيح للتبريزي، 5452. والحاوي للفتاوي للسيوطي، 2/ 134. وكنز العمال للمتقي الهندي، 38674 .

(3) قام النسّابة أنس بن يعقوب الكتبي من المدينة المنورة بدراسة حول شخصية محمد ابن الإمام الحسن العسكري ثاني عشر الأئمة عند الإمامية، وهو القائم المنتظر عندهم، وتبين له: أن والده الإمام حسن العسكري، توفي في يوم الجمعة لثمان ليالٍ خَلَوْنَ من ربيع الأول عام 260هـ، وكان عمر الإمام محمد (المهدي) هذا خمس سنوات ودخل السرداب في دار أبيه فلم يعد من هذا السرداب وكانت أمه تنتظره، وقد اختلف العلماء في ذلك ولكن السنة والشيعة متفقة على ان المهدي المنتظر من أهل البيت ومن ولد فاطمة الزهراء. ان هناك ممن ينتسبون إلى نقابة الأشراف بمصر من يثبتون بمشجرات ان نسبهم ينتهي إلى الإمام محمد (المهدي) هذا، وهذا بحاجة إلى إثبات. وكانت بعض المصادر قد ذكرت ان محمد (المهدي) قد ولد عام 255هـ، وانه اختفى عام 296هـ، وعمره 41 سنة، والله أعلم بالحقيقة. للتوسع: وفيات الأعيان 4/ 176، سبائك الذهب 346، مسند الإمام أحمد بن حنبل 1/ 99، جامع الأصول لابن الأثير الجزري 11/ 48 رقم 7810، الأعلام للزركلي 6/ 80، سير أعلام النبلاء للذهبي 13/ 121، المجدي في أنساب الطالبيين، ص130، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي 2/ 15، صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي 13/ 229، تحفة الأزهار في أنساب آل النبي المختار (مخطوط) ص456. وللسيد أنس الكتبي بحث مطول وموثق في هذا السياق لا زال مخطوطاً (عارف أحمد عبد الغني، الجوهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف، ج1، 1997 دمشق، حاشية ص161).

«إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان، فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي»(1).

هذه عترة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه:

فهم جبل الإسلام والناس حوله
رضام إلى طود يروق ويقهرُ
بهم تكشف اللأواء في كل مأزق
عماس إذا ما ضاق بالناس مصدرُ
وهم أولياء الله أنزل حكمه
عليهم وفيهم ذا الكتاب المطهّرُ

وهم كما قال عنهم حسّان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ:

إن الذوائب من فهر وإخوتهم
قد بيّنوا سُنّةً للناس تتّبع
يرضى بها كل من كانت سريرته
تقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا
أعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم
فما ونى نصرهم عنه وما نزعوا
أكرِمْ بقومٍ رسول الله جدّهم
إذا تفرقت الأهواء والشيعُ
قوم إذا حاربوا ضرّوا عدوهم
أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجيّة تلك فيهم غير محدثة
إن الخلائق فاعلمْ شرّها البدعُ
إن كان في الناس سبّاقون بعدهم
فكل سبق لأدنى سبقهم تبعُ
لا يجهلون وإن حاولت جهلهم
في فضل أحلامهم عن ذاك متسعُ

ومما قاله فيهم السيد عيسى خليل محسن الحسيني:

آباؤنا الصيد كانوا في الورى علماً
شُمّ الأنوف أباةً سادةً أُنُفا
سادوا بطيب سجاياهم كما استبقوا
لنصرة الحق والأرحام والضّعفا
طابوا نفوساً كما طابت شمائلهم
وللفضائل أضحى حبّهم كلفا
فصفوة الخلق كان النور مُذْ نزلت
«اقرأ» وما زال نبراساً يشعّ شِفا
وهاشم الجود كان الجود فافتخرت
به المكارم، كم أعطى وكم غرفا
وشيبة الحمد قد غطّت مآثره
أرض الجزيرة معتزاً وما أسفا
قوم ثقاة على الله اعتمادهمُ
فمن يوازي شريفاً للعهود وفى؟

وردًا على قول المصطفى ﷺ: «فانظروني كيف تخلفوني فيهما» يقول الإمام جعفر الصادق:

إن اليهود بحبّها لنبيها
أمنت معرّة دهرها الخوّانِ
وذوو الصليب بحب عيسى أصبحوا
يمشون زهواً في قرى نجرانِ
والمؤمنون بحب آل محمدٍ
يُرمَوْن في الآفاق بالنيرانِ

وقال الطغرائي:

حبّ اليهود لآل موسى ظاهر
وولاؤهم لبني أخيه بادي
وأمامهم من نسل هارون الألى
بهم اهتدوا ولكل قوم هادِ
وأرى النصارى يكرمون محبة
لنبيهم نجراً من الأعوادِ
وإذا توالى حب أحمد مسلم
قتلوه أو وسموه بالإلحادِ
هذا هو الداء العياء بمثله
ضلّت حلوم حواضر وبوادي
لم يحفظوا حق النبي محمد
في آله والله بالمرصادِ

وإنّا لنتمثل قول زينب بنت عقيل بن أبي طالب:

ماذا تقولون إنْ قال النبيّ لكم:
ماذا فعلتم وأنتم آخر الأممِ
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي
منهم أسارى وقتلى ضُرّجوا بدمِ
ما كان هذا جزائي قد نصحت لكم
أن تخلفوني بسوءٍ في ذوي رحمي

ولله در الشاعر الذي يرثي شهداء آل البيت، الذين تناثرت أجسادهم في كل بقعة، ويقول:

جثث بطيبة والغريّ وكربلا
وبطوس والزورا وسامراءِ
ما زرتهم في حاجة إلا انقضت
وتبدّل الضرّاء بالسرّاءِ

(1) رواه أحمد والبيهقي في دلائل النبوة، للحافظ أبي نعيم الأصفهاني.

الباب الرابع

الفصل الأول

نقابة الأشراف ومكانتها في المجتمع الإسلامي

النقابة لغةً: قال السيد محمد مرتضى الزبيدي[1]: النِقابة بالكسر: الاسم، وبالفتح: المصدر مثل الوِلاية. والنقيب هو كالعريف على القوم، المقدّم عليهم، الذي يتعرّف أخبارهم وينقّب عن أحوالهم (يفتش)، وكان النبي ﷺ قد جعل ليلة العقبة كل واحدٍ من الجماعة، الذين بايعوه بها نقيباً على قومه وجماعته، ليأخذوا عليهم الإسلام، ويعرّفونهم شرائطه، وكانوا اثني عشر نقيباً، كلهم من الأنصار، وكان عبادة بن الصامت منهم، وقيل: النقيب: الرئيس الأكبر، وإنما قيل للنقيب نقيب، لأنه يعلم دخيلة أمر القوم، ويعرف مناقبهم، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم.

فالنقيب: بفتح النون وكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها باء موحّدة، لقب لمن يتولّى نقابة السادة الطالبيين، أو العباسيين، أو نقابة القوّاد، فالنقيب على آل أبي طالب هو المتكفّل بحفظ أنسابهم، وتدوين مواليدهم، ووفياتهم، ويشترط بأن يكون عالماً بأنسابهم أباً عن جد، ويلزمه حفظ شؤونهم، وجمع شملهم، والمحافظة على ذوي النسب في كل قطر أو مصر، لكيلا يختلط بهم غيرهم، وأن يعمل ديواناً، أو جريدة في أنسابهم ليكون محكوماً في صحته، وقد عمل على ذلك البعض ممن نال النقابة وتسنّمَهَا، منهم: الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى الأبرش ابن محمد الأعرج ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم، المتوفى عام 400هـ، والد الشريفين الرضي والمرتضى، عمل في أيام نقابته ببغداد «جريدة الأنساب»، جمع فيها أشرافها، وذكر فيها أنسابهم، يقال لها «جريدة بغداد». وممن جمع جرائد شتى في عدة بلدان: شيخ الشرف أبو حرب محمد بن محسن ابن الحسن بن علي الدينوري الحسيني، المتوفى عام 482هـ بغزنه، وكان نقيباً في بغداد، عمل في أيام نقابته جريدة يقال لها «جرائد الأنساب». وقد ألّف في هذا جماعة من النقباء، ينسب كل منهم إلى بلده، فيقال «جريدة الري» لأبي العباس أحمد بن علي الأكبر البطحاني الحسيني، و«جريدة طبرستان» لأبي طالب يحيى بن محمد الحسيني، و«جريدة أصفهان» لأبي الحسن علي بن أبي طالب الشجري الحسني، ومحمد بن الحسن نقيب سمرقند الشجري الحسني، و«جريدة طرابلس» التي يروي عنها علي بن زيد البيهقي وغيرها.

أما الأسباب التي أوجبت تأسيس النقابة على الطالبيين، فهي أنه لما بلغت سطوة بني العباس في سائر الأقطار، وأكثر الأمصار، ونظروا إلى شؤون الدولة، رأوا أن ما يوجب قلق دوام ملكهم، وخراب سلطانهم، وجود آل أبي طالب في ممالكهم، حيث وجدوا لهم النفوذ التام في النفوس، لقربهم إلى الرسول الأعظم ﷺ، فأراد آل العباس ابن عبد المطلب أن يحدثوا مشكلة، يعرقلون بها خطاهم، ويوقفون بها تقدمهم، فأحدثوا النقابة فيهم، برئاسة شخص منهم، يكون مِن أشهرهم بيتاً، وأفضلهم علماً، وأقبلهم في النفوس، لِيُؤلِّفَ ما بينهم، ويحكم عليهم، ويقمع الفتن والثورات، في داخل البلاد وخارجها. فالنقابة لا تكتسب صفتها الرسمية، ما لم تصدر بها إرادة من خليفة الوقت، أو من يمثله. وعندما تسلّم الطالبية هذا المنصب، ضعف ما في نفوسهم من القيام بحقهم، والطلب بثأرهم، وصار بعضهم ينافس البعض، لنيل هذا المنصب، حتى بلغ الأمر بالنقباء بأن عهد إليهم خلفاء بني العباس إمارة الحج، وديوان المظالم، فيكون النقيب ممثل الخليفة.

إن أول من أحدث النقابة على الطالبيين، واستحسنها، الخليفة العباسي المستعين بالله بن المعتصم بن الرشيد، وبقي الخلفاء بعده يجعلون أهمية عظمى للنقيب، وبقي الإهتمام مستمرًا في عهد الحكومة العثمانية، وكذلك في عهد الحكومة الإيرانية، وكان العثمانيون والإيرانيون يحافظون على ذلك المنصب، مع الإبقاء على أن يُختار النقيب من الدولة، ولا يراعى فيه شيء سوى الاسم. وكان يطلق على النقيب في العهد الصفوي، ببلاد فارس اسم صدر السادات، ويعيّن من قبل السلطان، وترجع إليه أمور السادات، وتكون جميع الموقوفات تحت نظره وتصرّفه. وذكر الطبري في تاريخه أن أول من سعى إلى تأسيس نقابة الطالبيين، هو السيد المحدّث الكوفي الحسين بن أحمد

(1) تاج العروس من جواهر القاموس، مصدر سابق، ج1، ص492.

(الكوفي) ابن محمد بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ﷺ)، الذي ورد العراق من المدينة، في عام 251هـ، ودخل على الخليفة العباسي المستعين بالله بن المعتصم، وطالبه بتعيين رجل من الطالبيين، يتولّى إدارة شؤونهم، ويدفع غائلة الأتراك عنهم، فعينه الخليفة لهذه المهمة، بعد مشاورة الطالبيين واختيارهم إياه، وهو الذي ألّفَ كتاباً في أنساب الطالبيين، سمّاه **«الغصون في آل ياسين»**، ثم تولّى أحفاده نقابة الطالبيين في كثير من الأقطار الإسلامية عامة، والبلدان العراقية خاصة، وكانت النقابة هذه تنتقل من بيت علوي إلى بيت علويّ آخر، حسب الكفاءات العلمية، والنفوذ الشخصي، وكان للنقيب سجل خاص يدوِّن فيه أسماء العلويين وأحفادهم، فضلاً عما كان يتمتع به النقيب من نفوذ، فقد كان الآمر والناهي، والقاضي الحاكم بين العلويين.

ذكر أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سليمان القلقشندي[1] في كتابه «صبح الأعشى» في وصف النقابة قائلاً[2]: الصنف الثاني من أرباب الوظائف الدينية، من لا مجلس له بالحضرة السلطانية، منها: ما هو مختص بشخص واحد، ومنها نقابة الأشراف، وهي وظيفة شريفة ومرتبة نفيسة، موضوعها التحدث عن ولد علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهم المراد بالأشراف، في الفحص عن أنسابهم، والتحدث في أقاربهم، والأخذ على يد المعتدي منهم، ونحو ذلك. وكان يعبر عنها في زمن الخلفاء المتقدمين بنقابة الطالبيين.

وذكر ابن بطوطة[3] في وصفه لمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، قال: «ونقيب الأشراف مقدّمٌ من مَلِكِ العراق، ومكانه عنده مكين، ومنزلته رفيعة، وله ترتيب الأمراء الكبار في سفره، وله الأعلام والأطبال، وتضرب الطبلخانة عند بابه مساءً وصباحاً، وإليه حكم هذه المدينة، ولا واليَ بها سواه، ولا مَغرَم فيها للسلطان ولا لغيره.

وكان النقيب في عهد دخولي إليها: نظام الدين حسين ابن تاج الدين الآوي، نسبة إلى بلدتة آوة من عراق العجم، أهلها رافضة، وكان قبله جماعة يلي كلّ واحد منهم بعد صاحبه، منهم: جلال الدين بن الفقيه، ومنهم: قِوام الدين ابن طاووس، ومنهم: ناصر الدين مطهّر ابن الشريف الصالح شمس الدين محمد الأوهري، من عراق العجم، وهو الآن بأرض الهند من ندماء ملكها، ومنهم: أبو غرّة ابن سالم بن مهنّا بن جمّاز بن شيحة الحسيني المدني.

كان الشريف أبو غرّة قد غَلَبَ عليه في أول أمره، العبادة، وتعلّم العلم، واشتهر بذلك، وكان ساكناً بالمدينة الشريفة، كرمها الله، في جوار ابن عمه منصور بن جمّاز أمير المدينة، ثم أنه خرج عن المدينة، واستوطن العراق، وسكن منها بالحلة، فمات النقيب قوام الدين بن طاووس، فاتفق أهل العراق على تولية أبي غرّة نقابة الأشراف، وكتبوا بذلك إلى السلطان أبي سعيد، فأمضاه وهو الظهير (المعين) بذلك، وبُعِثت له الخلعة والأعلام والطبول، على عادة النقباء ببلاد العراق، فغلبت عليه الدنيا، وترك العبادة والزهد، وتصرّف في الأموال تصرّفاً قبيحاً، فرفع أمره إلى السلطان، فلمّا علم بذلك أعمل السفر، مُظهراً أنه يريد خراسان، قاصداً زيارة قبر عليّ بن موسى الرضا بطوس، وكان قصده الفرار[4].

وذكر محمد راغب بن محمود بن هاشم الدباخ الحلبي[5]: «ونقابة الأشراف وظيفة هامّة في العالم الإسلامي، وقد كان لها تأثير كبير في البيوتات الشريفة، وإصلاح أحوالها، وتدبير شؤونها، ما أدّى إلى إجلال الناس لهم، واحترامهم وتوقيرهم، ووضعهم بالمكان الذي يليق بشرف نسبهم وكرم محتدّهم، فكان ذلك اقتداء الناس بهم، واقتفاء لأثرهم، إلى غير ذلك مما يعود بعظيم الفائدة على هذا المجتمع.

وذكر الشيخ محمد السماوي[6] في أرجوزته عن نقابة الأشراف، وممن وليّها منهم قائلاً:

نقابة الأشراف من آل علي
ولاية عليهم ممّن ولي
يكتب من قد صحّ في الطروسِ
ويصرف الوقف على الرؤوسِ
فوارداتها من الوقف تفي
إذا كثرت جدًّا بكل طرفِ
نقيبها الأكبر في بغدادِ
وفرعه في سائر البلادِ

---

(1) **القلقشندي**: نسبة إلى قلقشندة بالقليوبية بمصر.

(2) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1963م، 4/ 47.

(3) رحلة ابن بطوطة، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم اللواتي، ط1، المطبعة الأزهرية، 1928م، القاهرة، ص110+178.

(4) رحلة ابن بطوطة، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم اللواتي، ص178 .

(5) أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي، المطبعة العلمية، حلب 1344هـ/ 1926م، 4/ 286.

(6) عنوان الشرف في وشي النجف، 1/ 78، انظر: موارد الإتحاف في نقباء الأشراف، عبد الرزاق كمونة الحسيني، مطبعة الآداب، النجف، 1388هـ/ 1968م، ص8.

فمن ببغداد نقيب النقبا
ومن عداه بالنقيب لقبا
ورتّب النقيب في عهد المعزْ
ابن بويه الألمعي المنتهزْ
حين رأى الكثرة في الأشرافِ
وخاف الاختلاف في الأطرافِ

إن أهل البيت النبوي، عنوان مضيء ومجد خالد، واسم محبب لكل نفس أحبت رسول الله ﷺ، وآمنت به، وسارت على هداه. لقد عرف المسلمون هذا العنوان الشامخ في سماء التاريخ، والمجد المتألق في أفق القرآن الكريم، منذ أن نطق الوحي بهذه التسْمية المباركة، ومنح تلك الكوكبة الرائدة هذا اللقب الفريد في دنيا الإنسان. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1].

اختلف في تعيين من هم أهل البيت، فبعضهم اقتصر على ذرية الحسن والحسين عليهما السلام، لأنهما من أصحاب الكساء، الذين لا يجوز دفع الزكاة لهم، بعد أن خصهم الله سبحانه وتعالى بالخمس، وبعضهم زاد ذرية الإمام علي، وجعفر، وعقيل، والحارث، والعباس من بني عبد المطلب، وبعضهم تجاوز هذا الحد، فشمل بني هاشم، وبعضهم تجاوزه إلى بني عبد مناف جميعاً، وبعضهم إلى قريش.

ولمّا كان عددهم محدوداً في زمن الخلفاء الراشدين، كانوا يدفعون إليهم حقوقهم كاملة، ولمّا آل الأمر إلى بني أمية، فباسم العداوة التي وقعت، حرموهم ما خلا من عاضدهم كعقيل، وعبد الله بن جعفر، فإنهم كانوا يعطونهم أعطيات غير محدودة لا كحقهم، بل أعطيات كانوا يوقفونها في أي وقت شاءوا، كما نصت على ذلك كتب السير والتاريخ.

ولمّا آل الأمر إلى العباسيين، قاموا بإحصاء عام، وأسسوا نقابة خاصة بالطالبيين، تحصيهم، وتسأل في حقوقهم. احتلت هذه النقابة (نقابة الأشراف) مركزاً مرموقاً في هيكل نظام الحكم في الإسلام، فكان من يشغلها في العصر العباسي، يلي في المكانة من حيث شرف المقام مكان الخليفة نفسه، وكان النقيب في كثير من الأحيان يتولى إمارة الحج، نيابة عن الخليفة، فيقود قوافل الحجيج من بغداد إلى الديار المقدسة، ويترأس مراسم الطقوس المتعلقة بأداء فريضة الحج، ولهذا كانت النقابة تسند إلى شخصيات عالية المقام، من بين أعضاء العترة النبوية المطهرة من أمثال والد الشاعر العلوي الكبير الشريف الرضي، وجدّه، والشاعر نفسه المتوفى عام 406هـ، الذي خاطب الخليفة القادر بالله العباس، بقوله:

عطفاً أمير المؤمنين فإننا
في دوحة العلياء لا نتفرقُ
ما بيننا يوم الفخارِ تفاوتٌ
أبداً، كلانا في المعالي معرقُ
إلا الخلافة ميّزتك فإنني
أنا عاطل منها وأنت مطوّقُ[2]

لقد تناولت هذه المؤسسة (النقابة) العديد من الكتب المؤلفة في فقه النظام الإداري الإسلامي، ونخص بالذكر الفقيه الكبير أبو الحسن الماوردي المتوفي عام 450هـ/1058م، الذي خصص لها باباً في كتابه المسمى **«الأحكام السلطانية والولايات الدينية»**[3]، وقد اتخذ لذلك الباب هذا العنوان **«في ولاية النقابة على ذوي الأنساب»** وقال عن هذه النقابة: «إن مهمتها تقوم على صياغة ذوي الأنساب الشريفة، عن ولاية من يكافئهم في النسب، ولا يساويهم في الشرف، ليكون المتولي لهذه الولاية - وهو النقيب - عليهم أحبى، وأمرهم فيهم أمضى».

أما تعيين النقباء فهو من سلطات الخليفة نفسه، أو من يفوض إليه الخليفة هذه السلطة، كوزير التفويض، أو أمير الإقليم، أو النقيب العام، الذي له ألحق في تعيين نقيب خاص، يمارس اختصاصه ضمن بقعة معينة من البلاد، ويضيف الماوردي: «إن على هؤلاء، عندما يريدون تولية نقيب على الطالبيين، أو العباسيين، عليهم أن يختاروه ممن هم أجلهم بيتاً، وأكثرهم فضلاً، وأحكمهم رأياً، لتجتمع فيه الرياسة والسياسة». وذكر المؤلف أن النقابة على نوعين:

1- **خاصة**: وتقتصر صلاحيات صاحبها على مجرد النظر في شؤون النقابة، من غير تجاوزها إلى الحكم، أي: «القضاء بين أهل الأنساب الشريفة»، وإقامة الحد أي: «إنزال العقوبة بهم».
2- **عامة**: أمّا المتولي للنقابة العامة، فإن له علاوة على النظر في تخصصات النقابة الخاصة في حيزها المحدد لها، فإن له ممارسات سلطات الحكم، وإقامة الحدود أيضاً.

أما مهام النقابة الخاصة حسبما حددها الماوردي[4] في

(1) سورة الأحزاب، الآية: 33.
(2) انظر: ديوان الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين الطاهر الملقب بذي المناقب، طبعة صادر، ج2، بيروت، صفحة 42.
(3) حقق الكتاب د. خالد رشيد الجميلي الأستاذ بجامعة بغداد، ونشره عام 1989م، انظر الصفحات 153-157.
(4) الأحكام السلطانية والولايات الدينية، أبو الحسن الماوردي، عن كتاب الشجرة الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة، جمع وتأليف يوسف بن عبد الله جمل الليل، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف 1412هـ، الصفحات 504 + 505.

كتابه «**الأحكام السلطانية والولايات الدينية**»، والشريف عبد الرحمن المشهور في «**شمس الظهيرة**»[1] فهي:

- حفظ أنساب الأشراف من أن يدخلها من هو ليس منها، كما يحفظ أنساب من هو خارج عنها وهو منها.
- تمييز بطون الأشراف، ومعرفة أنسابهم، حتى لا يتداخل نسب في نسب، ويثبت ذلك كله في ديوانه.
- معرفة من ولد من أصحاب الأنساب، أو من مات منهم من ذكر وأنثى، فيثبته في سجله حتى لا يضيع نسب المولود، ولا يدعي نسب الميت غيره.
- أن يلزم الأشراف بالتقيد بالآداب، بما يضاهي شرف نسبهم، وكرم محتدهم لتكون، حشمتهم في النفوس موفورة، وحرمة رسول الله ﷺ فيهم محفوظة.
- أن ينزههم عن المكاسب الدنيئة، ويمنعهم من إتيان المطالب الخبيثة.
- أن يكفهم عن ارتكاب المآثم، ويمنعهم من انتهاك المحارم، حتى لا تطولهم ألسنة الناس بالسوء.
- أن يمنعهم من التسلط لشرفهم على العامة، والشطط عليهم بسبب نسبهم، مما يؤدي إلى بغضهم. وأن يحثهم بدلاً من ذلك على العمل لكسب القلوب، وتآلف النفوس، ليكون الميل إليهم أوفى، والقلوب لهم أصفى.
- أن يعينهم على استيفاء حقوقهم لئلا يضعفوا عنها، كما يعين الآخرين عليهم في أخذ الحقوق منهم ضماناً للعدل، وحسن السيرة.
- أن ينوب عنهم في المطالبة بحقوقهم العامة، في سهم ذوي القربى: في الفيء، والغنيمة، ويضمن قسمتها بينهم بالحق.
- أن يمنع أياماهم - الأرامل ومن في حكمهن - أن يتزوجن إلا من الأكفاء، لشرفهن على سائر النساء، صيانة لأنسابهن.
- أن يقوّم ذوي الهفوات التي لا تستوجب إقامة الحدود، ويقيل ذا الهيئة منهم عثرته.
- أن يراعي أوقافهم بحفظ أصولها، وتنمية فروعها، وتأمين جباية حصيلتها، وقسمتها، وتمييز المستحقين لها، إذا خصت، ومراعاة أوصافهم إذا شرطت، حتى لا يخرج منهم مستحق، ولا يدخل فيهم غير محق.

هذه المهام كلها تدخل في سلطات صاحب السلطات الخاصة، أما من يتولّى النقابة العامة، فإن مهامه تشتمل على جميع ما تقدم، ويزاد عليها خمس مهام أخرى هي:

- الحكم بين الأشراف فيما يتنازعون فيه، أي: تمتع النقيب بسلطة قضائية.
- الولاية على أيتام الأشراف.
- إقامة الحدود عليهم فيما ارتكبوه، مما يستحق الحدّ شرعاً.
- تزويج الأيامى اللاتي لا أولياء لهن.
- إيقاع الحِجْر على من أصابه الجنون، أو السفه من الأشراف، وإلغائه - أي الحجر - عمن زال جنونه، ومن ثاب إلى رشده.

ويشترط في صاحب النقابة العامة أن يكون عالماً بالأحكام الشرعية، ومن أهل الاجتهاد، ليصح حكمه فيهم، وينفذ قضاؤه.

أمّا تاريخ تأسيس هذه النقابة، فليس له تاريخ محدد لنشوئها[2] وكل ما يمكن أن يقال عنها أنها نشأت في العصر العباسي، خصوصاً بعد أن تكاثر عدد المدّعين بالانتماء إلى البيت النبوي، سواء أكانوا من الطالبيين، أم من العباسيين، الذين يمتون بصلة النسب لأسرة الخلافة. وقد صارت لهؤلاء من كلا الفريقين في العصر العباسي، مكانة مرموقة لدى أرباب الدولة، وأهل السلطة، وأن تلك المكانة أهلتهم للحصول على مواقع مهمة في الحكم، علاوة على المنافع المادية المتحصلة من الأوقاف، ومن الحقوق الشرعية، كسهم ذوي القربى من الفيء، والغنيمة، مما قد يشجع الطامعين في الحصول على مثل تلك المكانة، والمنافع التي ترافقها، تشجعهم على الإدعاء صدقاً أو كذباً، بالانتساب إلى البيت النبوي. ومن هنا نشأت الحاجة إلى إنشاء مؤسسة معينة، تختص بالتحقق في تلك الإدعاءات، وتدوين السجلات، التي يضبط من خلالها أصحاب الأنساب الصحيحة، مع ضبط أسماء مواليدهم، ومن يتوفى منهم. وقد سميت تلك المؤسسة (**نقابة الأشراف**) وهي التي أطلق عليها الماوردي اسم (**ولاية النقابة على ذوي الأنساب**). وسمي رئيسها بـ(**النقيب**).

ويبدو أن كثرة أعداد المنتمين إلى البيت الطالبي، والبيت العباسي، حملت الخلفاء في كثير من الأحيان على تعيين واحدٍ (نقيب) لكل فئة من الفريقين، ويرى المستشرق الألماني (آدم متز) في كتابه «**الحضارة الإسلامية في القرن**

---

(1) شمس الظهيرة الضاحية المنيرة، الشريف القاضي عبد الرحمن بن محمد بن حسين، مطبعة حيدر آباد، الدكن 1308هـ، ج2، الصفحات 611 و612.

(2) حقائق تاريخية: نقابة الأشراف ومكانتها في المجتمع الإسلامي، أ.د. سامي الصفار، جريدة الرأي الأردنية، العدد 10095، 28 نيسان 1998.

الرابع الهجري»[1] «أن الإسلام أوجد نوعاً من شرف الدم، اختص به قرابة النبي ﷺ، وهم أهل البيت الذين حرّمت عليهم الصدقة، ولذلك خصص لهم - على حد قوله - راتب من الحكومة، وصار لهم قضاء مستقل خاص بهم، يتولاه نقيبهم الذي يعينه الخليفة في بغداد وفي المدن الكبرى مثل الكوفة والبصرة». ويضيف آدم متز قائلاً: «إن الطالبيين والعباسيين كانوا يخضعون حتى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي لنقيب واحد، ثم صار بعد ذلك لكل من الفريقين نقيب خاص».

ويبدو أن قسمة النقابة إلى نقابتين، تمت في منتصف القرن الرابع، وليس في نهايته، إذ وصل إلينا كتاب بتقليد «الحسين بن موسى الأبرش العلوي» نقابة الطالبيين، صادر في عام 354هـ/ 965م، وقد ورد فيه تخويل هذا النقيب سلطة الحكم بين الطالبيين وسائر الناس[2] كما تولاها ابنه «محمد الرضي» عام 380هـ/ 990م، حسب المرسوم الذي حفظه لنا القلقشندي[3]، وهو المرسوم الذي أصدره الخليفة العباسي «الطائع لله»، بتقليده نقابة الطالبيين، والحج، والنظر في المظالم، والأشراف على المساجد، كما ان تعيين ابن طباطبا عام 351هـ، على الطالبيين في مصر يؤيد ذلك.

ويرى الأستاذ الدكتور سامي الصفّار: «أن هذا المرسوم وثيقة مهمة، تصلح نموذجاً لمراسيم الخليفة المتعلقة بتعيين النقباء. حيث تضمن المرسوم نصائح ثمينة، وتعليمات سامية، ينبغي على النقيب اتباعها أثناء ممارسته لمهام منصبه، منها أن يتعرف على أحوال من ولي أمرهم، وينزلهم منازلهم حسب أقدارهم، ويمنعهم من إتيان ما يزري أنسابهم، ويعاقب المصرّين منهم على غيّهم، ولا يبالغ في العقوبة، إلا بقدر ما يجعلهم يكفّون عن مساوئهم، «من غير تطرق لأعراضهم، ولا انتهاك لأحسابهم، فإن الغرض هو الصيانة لا الإهانة. ومتى لزمتهم الحدود أقامها عليهم، بحسب ما أمر الله به فيها، بعد أن تثبت الجرائم وتصح». كما أمره بحياطة هذا النسب الأطهر والشرف الأفخر، عن أن يدعيه الأدعياء، ويدخل فيه الدخلاء ممن «لم يوجد له بيت في الشجرة، ولا مصداق عند النسابين المهرة». ويوصيه بإيقاع العقوبة على مثل هؤلاء الكذابين، وعليه أن يحصن الفروج عن مناكحة من ليس كفؤ، ولا مشاركها في شرفها وفخرها، كما أمره بمراعاة متبتلي أهله ومتهجديهم، وصلحائهم، ومجاوريهم، وأراملهم، وأصاغرهم، حتى يسدّ الخلّة من أحوالهم، وأن يزوج الأيامى، ويربي اليتامى، ويلزمهم المكاتب، فإن شرف الأعراق محتاج إلى شرف الأخلاق.

كما تضمن المرسوم تخويلاً من الخليفة للنقيب، أن يستخلف عنه على ما يرى الاستخلاف عليه من الأعمال المنوطة به، في مختلف الأمصار القريبة والبعيدة. إذ نص المرسوم على وصف نطاق عمله بالقول: «نقابة نقباء الطالبيين بمدينة السلام، وسائر الأعمال، والأمصار شرقاً وغرباً، وبعداً وقرباً». وينيب عنه من يثق به من صلحاء الرجال وأهل الثقة، وأن يختار لمساعدته عدداً من الموظفين الناصحين، ويجعل لهم أرزاقاً كافية، وأجوراً وافية، ما يصدّهم عن المكاسب الذميمة، والمآكل الوخيمة». وهو مؤرخ في مستهل شعبان عام 380هـ.

يتضح مما تقدم أن نقيب النقباء بمدينة السلام (بغداد)، كان يستعين بنقباء يعينهم في مختلف الأمصار الخاضعة للخلافة العباسية، ليتولوا أمور الأشراف من أهل بلادهم. وهذا واضح مما ذكره ابن سعيد المغربي[4] عن ولاية الشاعر (ابن طباطبا أحمد بن إسماعيل الحسني الرسي) لنقابة الطالبيين في مصر عام 351هـ/ 961م، وكان ذلك في أواخر عهد الأخشيديين في مصر، ولا شك في أن بقية أمصار الخلافة كان لها مثل ما كان لمصر من النقباء.

حرص الخلفاء على تخويل النقباء لممارسة سلطات واسعة، من بينها: أن يختار النقيب عدداً من الموظفين الناصحين، وأن يجعل لهم أرزاقاً كافية، كما حرص الخلفاء والسلاطين على بذل الأموال الطائلة.

جاء في كتاب (حاضر العالم الإسلامي ج3 ص168) أرسل سلطان المغرب في أواخر القرن الحادي عشر مائة ألف ريال، لتقسم بين العلويين بالسوية، وألحق بها الشريف مسرور أمير مكة المكرمة بستين ألفا. فانتدب السيد الرحالة علي بن شيخ بن شهاب الدين العلوي، فجاب الأقطار وتحمل الأخطار، ليحصي العلويين، ويقيد أسماءهم، فكانت هذه الصلة المادية، سبباً لتلك الفائدة الأدبية الكبرى[5].

أما الأموال التي أرسلها سلطان المغرب الشريف محمد بن عبد الله بن إسماعيل العلوي الحسني المولود في مكناسة عام 1134هـ، وبويع بعد الفراغ من دفن والده في صفر 1171هـ وتوفي عام 1204هـ، فكانت خمسة آلاف سبيكة ذهباً، وذلك في رمضان عام 1203هـ إلى أمير الحرمين. وكان قد

(1) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، آدم متز، ترجمة عبد الهادي أبو ريده، طبعة القاهرة، ج2، الصفحات 262-263.

(2) انظر رسائل أبي إسحق الصابي، صفحة 153، طبعة لبنان، 1898م.

(3) صبح الأعشى، القلقشندي، طبعة دار الكتب المصرية، ج10، الصفحات 247-254.

(4) المغرب في حلي المغرب، ابن سعيد المغربي، ج1، طبعة مصر عام 1953، صفحة 202.

(5) شمس الظهيرة، الشريف عبد الرحمن المشهور، ج1، الصفحات 147-148.

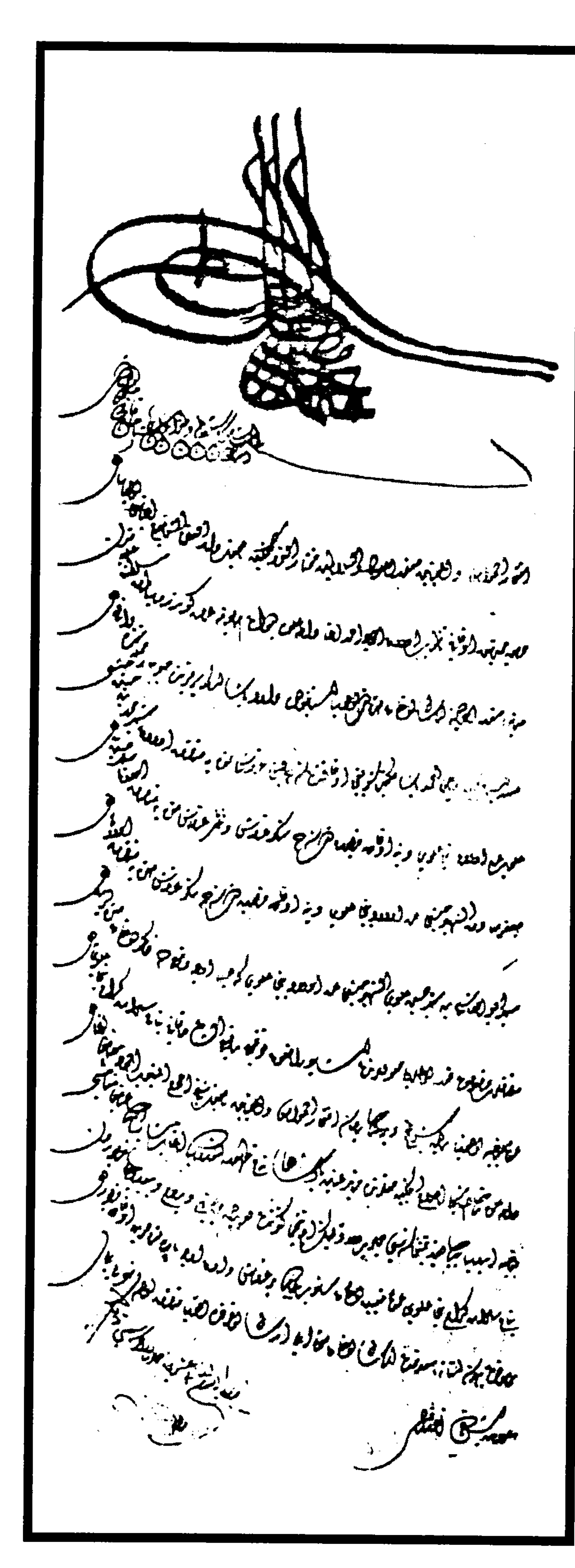
أرسل أموالاً قبل ذلك في عام 1199هـ (انظر اللوحتين رقم «2» ورقم «3»).

وقد حرر وجهاء السادة العلويين بتوكيل السيد علي بن شيخ شهاب الدين العلوي في العناية بخدمة شجرة العلويين وإحصائهم، وإيصال الدراهم إلى المستحقين، وما بقي يحفظ لمن لم يوقف عليه. كتبت هذه الوثيقة في جماد الأول عام 1202هـ ووقع عليها نحو (29) من أعيان السادة العلويين منهم السيد أبو بكر بن علوي شيخ السادة بمكة المكرمة[1].

إن سلطان المغرب كان كثير الاهتمام بالأشراف العلويين في أي بقعة من الأرض ومن ذلك ما جاء في: **(الموسوعة المغربية للإعلام البشرية والحضارية)** صفحة 27، 48 ملحق (1) بقلم عبد العزيز عبد الله، الأستاذ في جامعة القرويين، ومدير عام تنسيق التعريب في الوطن العربي عام 1396هـ ملخصها فيما يأتي: تمّ إحصاء الأشراف العلويين بتوات في عام 1211هـ، فكان مجموع عددهم وصل إلى ثمانية آلاف وثمانين نسمة. وجه السلطان إلى ابن عمه سيدي باهياء والمتصرف في الصحراء مبلغ 2500 مثقال لتوزيعها على العلويين بتوات.

كما أن صورة من خطاب السلطان العثماني الموجه إلى شيخ السادة العلويين بالحرمين الشريفين (انظر اللوحتين رقم «1» ورقم «4») تبين لنا أن نقيب السادة قد تغير مسماه إلى شيخ السادة بمكة المكرمة والمدينة المنورة. إلا أن لقب نقيب الأشراف أو السادة ما زالت تحتفظ به بعض الدول العربية والإسلامية[2].

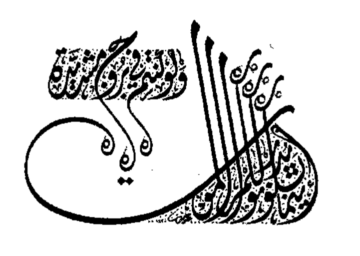
وهكذا فإن نقابة الأشراف استمرت تحتل مكانة خاصة في البلاد الإسلامية، منذ أن أسسها العباسيون حتى يومنا هذا، وستستمر ما دام هناك ذرية من آل البيت النبوي الطاهر الشريف.

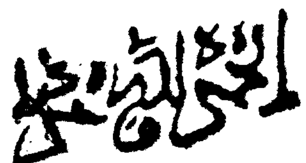


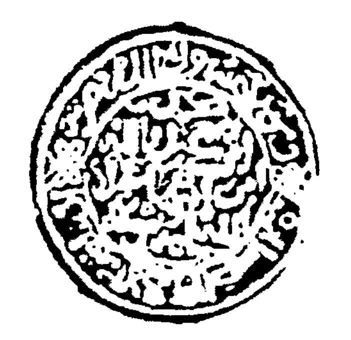
لوحة رقم (1)
صورة خطاب السلطان العثماني الموجه
إلى شيخ السادة العلوية بالحرمين الشريفين

(1) الشجرة الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة، يوسف عبد الله جمل الليل، مصدر سابق، صفحة 510.

(2) شمس الظهيرة، الشريف عبد الرحمن المشهور، ج1، الصفحات 147-148.







لوحة رقم (٢)

صورة صك الأموال التي أرسلها سلطان المغرب للسادة العلويين بالحرمين الشريفين

الحمد لله وحده وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كافة الشرفاء أولاد عمنا أهل بيت أبا علوي الذين بمكة المشرفة والذين بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يصلكم مع خدامنا الحاج المكي بن عبدالله والحاج عبدالله بن محمد ألف دينار صلة منّا إليكم وهذه من غير الصلة التي نرسلها إليكم عن كل عام وحين يطلع الركب البر نوجه لكم صلتكم المعلومة وأنتم أدعوا لنا في تلك الأماكن الشريفة بما نرجو من الله قبوله. والألف دينار المذكور ثلاثماية منه للشرفاء أهل بيت باعلوي الذين بمكة وسبعماية للشرفاء أهل بيت باعلوي الذين بالمدينة المنورة والسلام.

في ١٤ من ذي الحجة

اقول وانا الفقير الى الله السيد عمر ابن السيد سالم الجفري باعلوي
شيخ السادة بمكة اني استلمت من فضل سيدي ومولاي
السلطان مولاي محمد ابن مولاي عبد الله رحمه الله وانصره
وادامه بحرمة سيد المرسلين ما وصل عام تاريخو من يد
الحاج مكي ابن عبد الله والحاج عبد الله ابن الحاج محمد شري
الهدية المحولة من ايديهم ثلاث ميه وانا المستلم لها
وخطنا واقرارنا عمدة والله خير الشاهدين من شهر
الحج من عام
١١٩٥

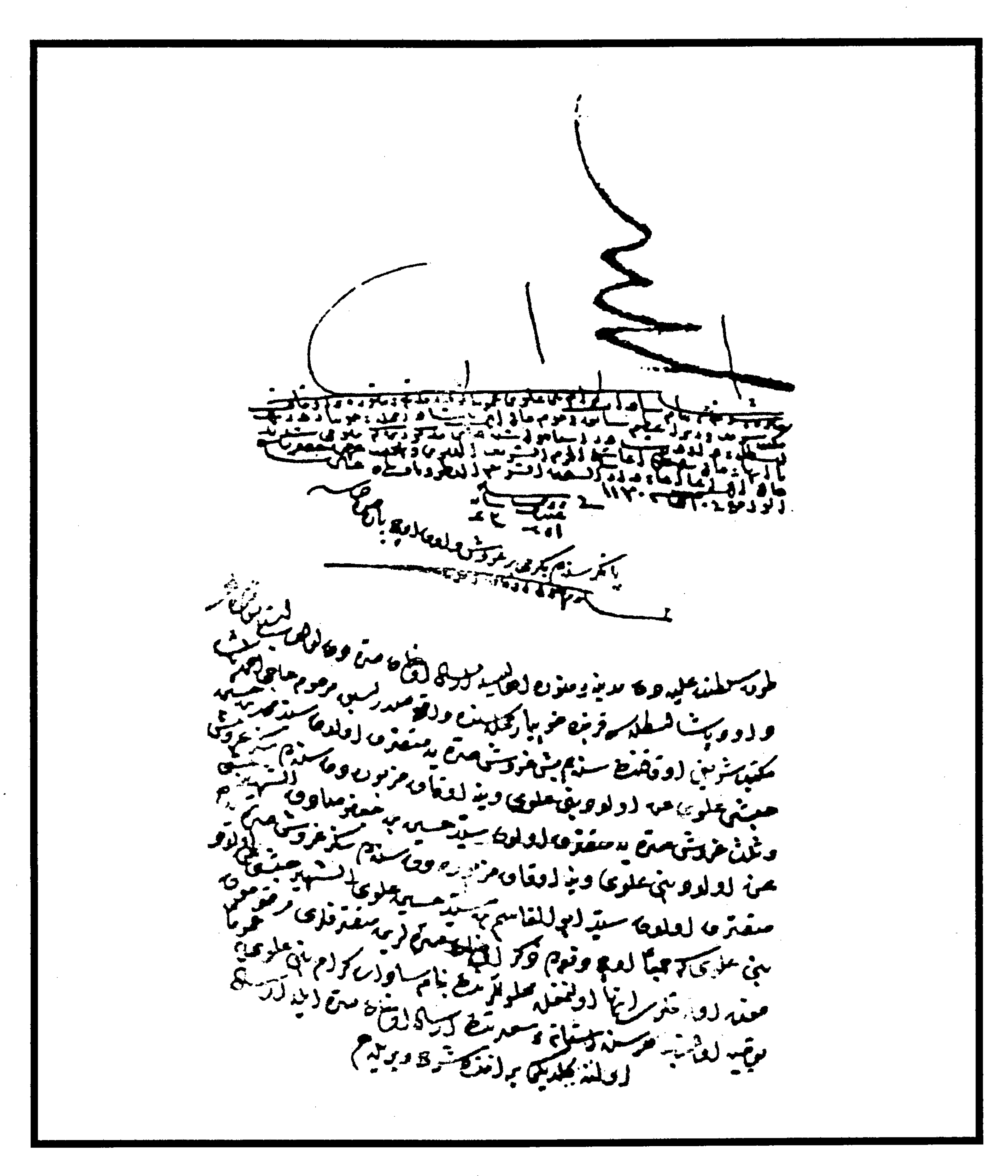
الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد من لا نبي بعده
اقول وانا الحقير اليه محسن ابن علي مقيبل شيخ السادة
ال ابي علوي بالمدينة المنورة قد قبضت يوم الاثنين
المبارك في محرم الحرام الصلة الواصلة من مولانا السلطان
مولاي محمد بن مولاي عبد الله ايده الله تعالى وادام عزه
السبعماية الاسمعيلي من يد الحاج مكي بن عبد الله والحاج
عبد الله بن محمد المذكورون بمحموله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم ١١٩٦

لوحة رقم (٣)

صورة سند من شيخي السادة بمكة المكرمة والمدينة المنورة يقرّان باستلامهما الأموال التي أرسلها سلطان المغرب

أقول وأنا الفقير إلى الله السيد عمر ابن السيد سالم الجفري باعلوي شيخ السادة بمكة، أنى استلمت من فضل سيدي ومولاي السلطان مولاي محمد ابن مولاي عبد الله رحمه الله وانصره وأدامه بحرمة سيد المرسلين. ما وصل عام تاريخو من يد الحاج مكي بن عبد الله والحاج عبد الله ابن الحاج محمد شري الهدية المحولة من أيديهم ثلاث ميه وأنا المستلم لها وخطنا وإقرارنا عمدة والله خير الشاهدين.
من شهر الحج من عام ١١٩٥هـ.

الحمد لله وحده وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد من لا نبي بعده.
أقول وأنا الحقير إليه محسن بن علي مقيبل شيخ السادة آل أبي علوي بالمدينة المنورة قد قبضت يوم الاثنين المبارك من محرم الحرام الصلة الواصلة من مولانا السلطان مولاي محمد بن مولاي عبد الله أيده الله تعالى وأدام عزه السبعماية الاسمعيلي من يد الحاج مكي بن عبد الله والحاج عبد الله بن محمد المذكورون بمحموله.
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم عام ١١٩٦هـ.



لوحة رقم (٤)

صورة خطاب من الدولة العثمانية موجه إلى شيخ السادة العلوية بالحرمين الشريفين

استمر منصب النقيب موجوداً على مر العصور، إذ كان من المشاهد - ولا يزال - في كثير من الأقطار العربية، وجود نقيب للأشراف، ولا سيما في أمات المدن مثل: بغداد، والقاهرة، ودمشق. ففي بغداد مثلاً، نرى أن **آل الكيلاني**، وهم من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني الصوفي الكبير، المتوفي عام 572هـ/ 1175م، والذي يرجع في نسبه من ناحية الأب والأم، إلى الحسن والحسين ابني الإمام علي بن أبي طالب، هم الذين يتولون نقابة الأشراف في بغداد، وقد أسندها إليهم السلطان سليمان القانوني، عندما أخرج الفرس من بغداد 941هـ/ 1525م، فأصدر مرسوماً بذلك. وقد بقيت النقابة في هذه الأسرة الكيلانية عبر القرون، وظلت هذه الأسرة تحتل مكانة سامية في العراق ، حتى أن رئيسها السيد عبد الرحمن باشا النقيب - نقيب الأشراف في زمانه - تولى رئاسة أول حكومة عراقية تشكلت سنة 1920م عقب الثورة العربية ضد الاحتلال البريطاني، كما كان للبصرة نقيبها، ومن أبرز نقبائها السياسي المعروف السيد طالب باشا النقيب. كذلك كان للموصل نقيبها، كما كان لغيرها من المدن مثل: كربلاء، والنجف، وسامراء، ومندلي، علاوة على استمرار وجودها في عاصمة الخلافة العثمانية.

إن مرسوم الخليفة الطائع لله، والذي صدر بتعيين الشاعر الشريف الرضي محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى الأبرش الموسوي، المولود عام 359هـ/ 969م، والمتوفي عام 406هـ/ 1015م، نقيباً للأشراف، لا يشمل مصر، إذ كانت مصر عند صدوره تابعة للفاطميين، الذين بدأ حكمهم عام 358هـ/ 968م.

وللحرص المتواصل على أهمية أنساب آل البيت المطهرين في دار السلام - العاصمة العراقية بغداد -، فقد أوعز مجلس قيادة الثورة للمسؤولين بالعمل على إظهار نقابة الأشراف وإعادتها إلى سابق مجدها في (بغداد).

وفي خطوة تاريخية، أصدر مجلس قيادة الثورة (في العراق)، وهو أعلى سلطة تنفيذية، قراراً تاريخيًّا، في أواخر سنة 2000م، يطلب فيه ممن يدّعون الانتساب إلى ذرية الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) أو من دخل في مشجراتهم، أو التحق بعشيرة من عشائرهم، أو انتحل ألقابهم أو أنسابهم، وهم ليسوا منهم، أن يسوّوا أوضاعهم، وأن يتراجعوا عما هم فيه. وفيما يلي نص قرار مجلس قيادة الثورة رقم (206) تاريخ 1 رمضان عام 1421هـ، الموافق 17 تشرين الثاني من سنة 2000م:

قرار رقم ٢٠٦(*)

استناداً إلى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والأربعين من الدستور، قرر مجلس قيادة الثورة ما يأتي:

أولاً: يعاقب بالسجن، أو الحبس، مدة لا تزيد على (7) سبع سنوات، ولا تقل عن (3) ثلاث سنوات، كل من نسب نفسه زوراً إلى نسب السادة من سلالة الإمام علي بن أبي طالب وذريته ﷺ، أو دخل في شجرتهم، أو التحق بعشيرة من عشائرهم، أو انتحل ألقابهم، أو أنسابهم، وهو ليس منهم، وتصادر أمواله المنقولة، وغير المنقولة.

ثانياً: يمهل المشمول بأحكام البند (أولاً) من هذا القرار، مدة (6) ستة أشهر من تاريخ نفاذه، لتصحيح نسبه، أو عشيرته، أو لقبه إلى نسبه الحقيقي، في دائرة الجنسية والأحوال المدنية، وفي جميع الوثائق، والمستندات الرسمية.

ثالثاً: مع مراعاة البند (ثانياً) من هذا القرار، يمنح كل من أخبر عن أحدى الحالات المنصوص عليها في البند (أولاً) من هذا القرار مكافأة بنسبة خمسين من المئة من قيمة الأموال المصادرة.

رابعاً:

1- يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على (3) ثلاث سنوات، ولا تقل عن عام واحدة، كل من انتسب زوراً إلى عائلة محددة، أو حمل اسمها، أو لقبها من غير رضاها. ولا يشمل ذلك الإنتساب إلى المدن أو المهن.

2- عند حصول النزاع على الإنتساب إلى عائلة محددة بين طرفين، فعلى المحكمة أن تتحقق أولاً: من أي منهما أسبق في الإنتساب إلى تلك العائلة، وتقرر ما يأتي:

أ - الحكم على المنتحل - بسوء نية بإخفائه اسم عائلته الأصلية - بالعقوبة المنصوص عليها في الفقرة (1) من هذا البند.

ب - إعطاء الحق بالنسب أو اللقب إلى العائلة السابقة فيه.

خامساً: ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

رئيس مجلس قيادة الثورة

يعد هذا القرار الذي صدر في زمن تتكالب فيه الأزمات، وتشتدّ فيه الظروف قسوة على الأمة العربية والإسلامية، وعلى شخص الرسول الأكرم ﷺ، بمثابة المنطلق إلى الرؤية المستقبلية، التي تجعل من الأفراد

(*) الوقائع العراقية، الجريدة الرسمية لجمهورية العراق، العدد 3856 تاريخ 11/ 12/ 2000م.

المنتمين إلى البيت النبوي حقًّا، على دراية ومعرفة تامتين بمواقعهم، ومكانتهم وضرورة حفاظهم على هذه الحبوة الإلهية.

هذا، وحتى إعداد هذا النص[1]، لم نطلع، ولم يصل إلى مسامعنا بأن النقابة في العراق قد عادت فعلاً إلى سابق عهدها، ومجدها في بغداد السلام، رغم اطلاق العديد من الأفراد هناك لقب النقيب على أنفسهم.

نقابة الأشراف في مصر

لما ولِّي الفاطميون مصر، اقتصر النسب إلى آل البيت على ذرية الحسن والحسين عليهما السلام، وبقي متعارفاً عليه في كثير من الأقطار، وعملت نقابة خاصة بهم - ذرية الحسن والحسين - موضوعة على صيانة ذوي الأنساب الشريفة. وأصبح لهم نقيب اسمه **«نقيب ذوي الأنساب»** أو **«نقيب الأشراف»** في بغداد، ومصر. وهذا النقيب يكون من وجوه الأشراف ورؤسائهم، ويكون له ديوان.

أمّا الفترة التي سبقت دخول الفاطميين إلى مصر، حينما كان الإخشيديون يحكمونها (324هـ/ 935م-358هـ/ 968م)، وفقاً لما ذكره ابن سعيد المغربي[2] في كتابه **«المغرب في حلي المغرب»**، أن نقيباً قد عين في مصر، إذ قال: إن نقابة الطالبيين في مصر أسندت عام 351هـ/ 961م، إلى الشاعر المعروف ابن طباطبا أحمد بن إسماعيل الحسني الرسي، وهو من الشعراء المترقين في الشعر والغزل، وقد حفظ لنا الثعالبي[3]، جملة من شعره. والذي يلفت النظر أن ابن خلكان جعل وفاته عام 345هـ[4]، وتابعه في ذلك الزركلي[5]، غير أن ابن سعيد المغربي أرّخ وفاته عام 352هـ، الأمر الذي يتناسب وتأريخ توليه النقابة في عام 351هـ، وحيث ان ابن خلكان، وابن سعيد متعاصران، إذ توفي الأول عام 681هـ، وتوفي الثاني عام 685هـ، فإن من العسير تفضيل رواية أحدهما على الآخر.

وفي هذا يقول أ.د. سامي الصفّار في مقالته[6]: «وإن كنت أميل إلى ترجيح كفة ابن خلكان، لأنه تولى القضاء في مصر فترة من الزمن، وأتيح له الإطلاع على شؤونها بصورة دقيقة، ثم إن كتابه **«وفيات الأعيان»** يشهد له بالدقة والحرص على التوثيق، ولكن الأخذ بتوقيت وفاة ابن طباطبا في عام 345هـ، يخلق لنا مشكلة تتعلق بالتوفيق بين هذا التاريخ، وبين تاريخ توليته للنقابة في عام 351هـ.

ومهما يكن الحال، فإن النقابة حين نشوئها في بغداد في القرن الثالث الهجري كان نقيبها - كما أسلفنا - هو المسؤول عن تعيين نقيب الأشراف في مصر، شأنها شأن جميع الأقاليم التابعة للخلافة العباسية، ولهذا يصعب قبول القول بأن النقابة المصرية قد استقلت عن بغداد في العهد الطولوني (254هـ/ 868م-292هـ/ 904م)، لأن هذه الفترة تقع ضمن القرن الثالث الهجري، الذي نشأت فيه النقابة الأصلية نفسها لأول مرّة.

إن تعيين ابن طباطبا نقيباً لمصر في عهد الأخشيديين، الذين تمتعوا بقسط وافر من الاستقلال عن الخلافة العباسية، يرجح الظن بأن هذا النقيب كان من أبناء مصر، ولم يرسل إليها من بغداد، إذ لم يرد في كتب التاريخ، ما يفيد إرسال نقباء من عاصمة الخلافة إلى مصر، ولا غيرها من أقاليم الدولة العباسية، وذلك لأن النقيب يفترض فيه الإحاطة بأنساب أشراف البلد الذي يعيش فيه، حيث أن من أهم المهام الموكولة إليه هي حفظ أنسابهم، والحيلولة دون الدخول في تلك الأنساب لمن هم ليسوا منها. وهذا يتطلب بطبيعة الحال أن تتوافر في النقيب المختار، معرفة واسعة بأنساب أهل البلد، ولا تتوافر مثل هذه المعرفة إلا بين أبناء البلد نفسه.

ولـمّا آل الأمر إلى الفاطميين، منحوا الأشراف ميزات، وشعارات خاصة. أمّا السلاجقة والمماليك وغيرهم، فإنهم كانوا يهملون أو يزيدون.

وظلت نقابة الأشراف في مصر تعنى بأنساب آل البيت عامة، حتى يومنا هذا، ويقوم رئيس الجمهورية بتعيين نقيب السادة الأشراف في جمهورية مصر العربية، بعد تزكيته من قِبَل السادة الأشراف، ويدير هذه النقابة[7] مجلس أعلى مكون من السادة الأشراف:

1. الشريف أحمد أحمد كامل يسن الرفاعي - رئيساً.
2. الشريف أحمد عبد الهادي القصبي - شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية عضواً.
3. الشريف د. أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر وعضو مجلس الشعب عضواً.
4. الشريف د. حسن عباس زكي - وزير الاقتصاد الأسبق عضواً.

---

(1) 8 أيار (مايو) 2008م.

(2) المغرب في حلي المغرب، ابن سعيد المغربي، ج1، طبعة مصر عام 1953، صفحة 202.

(3) يتيمة الدهر، الثعالبي، الأجزاء: الأول والثاني والرابع، طبعة مصر 1979م، صفحة 414.

(4) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، مصدر سابق، ج1، صفحة 11.

(5) الأعلام، الزركلي، مصدر سابق، ط10، ج1، صفحة 208.

(6) حقائق تاريخية، أ.د. سامي الصفار، مصدر سابق.

(7) خلال فترة زيارة وفد «رابطة آل البيت.. المجلس الأعلى للسادة الأشراف» ومقرها الدائم في بيت المقدس إلى نقابة السادة الأشراف في جمهورية مصر العربية بتاريخ 5/ 7/ 1996م، برئاسة أمين عام الرابطة السيد فتحي عبد القادر سلطان الحسيني.

5. الشريف د. حامد عبد الحميد جامع - وكيل الأزهر سابقاً عضواً.

6. الشريف المستشار حسن عبد الرحيم عميرة - نائب رئيس محكمة النقض عضواً.

7. الشريف المستشار د. منيب محمد ربيع خليل - نائب رئيس مجلس الدولة عضواً.

8. الشريف مصطفى يسن أحمد حامد - رجل أعمال عضواً.

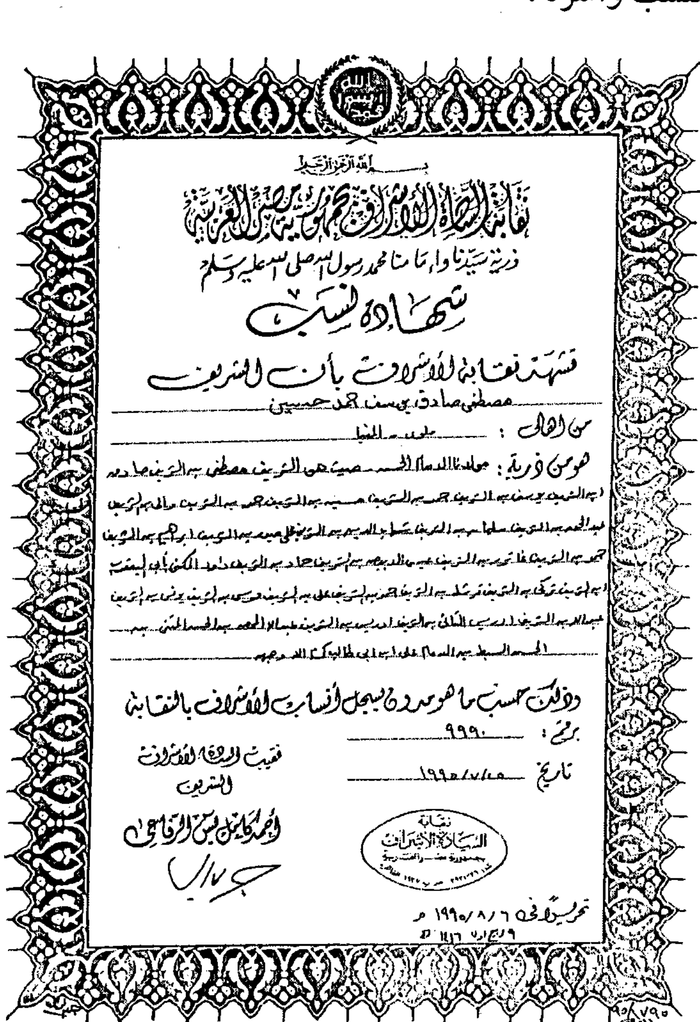
9. الشريف عمر طاهر خلف الله - المحامي بالنقض عضواً.

10. الشريف السيد محمود أحمد حسين الشريف - عضو مجلس الشعب عضواً.

11. الشريف عفت عباس عطية مصطفى - رجل أعمال عضواً.

أمّا سكرتير النقابة في نفس الفترة، فهو الشريف أحمد يحيى الزيني.

تضم هذه النقابة لجنة خاصة من أعضائها الشريف أحمد وفقي محمد حليص، تقوم على تحقيق الأنساب، وعند التأكد من صحة النسب، يقبل صاحبه عضواً في النقابة، ويمنح شهادة نسب مصدّقة، ودفتر نسب لصاحب النسب وأسرته.


بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة السادة الأشراف بجمهورية مصر العربية

ذرية سيدنا وإمامنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

شهادة نسب

تشهد نقابة الأشراف بأن الشريف

مصطفى صادق يوسف أحمد حسين

من أهالي : ملوي - المنيا

وهو من ذرية : مولانا الإمام الحسن

وذلك حسب ما هو مدون بسجل أنساب الأشراف بالنقابة

برقم : ٩٩٩٠

تاريخ : ١٩٩٥/٧/٥

نقيب السادة الأشراف

الشريف

أحمد كامل يس الرفاعي

نقابة السادة الأشراف

تحريراً في ١٩٩٥/٨/٦ م

نموذج عن شهادة النسب التي تصدر عن نقابة الأشراف في مصر

نقابة الأشراف في العهد العثماني(*)

لمّا آل أمر العرب إلى العثمانيين، توسعوا في تعاملهم مع الأشراف، فشمل ذلك جميع بني هاشم، والمهاجرين، والأنصار، وأصبحوا جميعاً يقدمون اسمهم بفخر الأشراف وفخر السادات، وجعلوا مركز النقابة في إستانبول، وأناطوها بآخر الخلفاء العباسيين، ثم بأشراف مكة، وقد جعلوا اسم نقيب الأشراف للرئيس العام الموجود في إستانبول. وما خلاه في المقاطعات، أطلقوا عليه لقب قائمقام نقيب الأشراف، إلا أن الجمهور صار يخاطبه بنقيب الأشراف، كما نصت كتب التاريخ، والمرسومات الشريفة.

كان حق تعيين النقيب العام للسلطان العثماني، وحق تعيين القائمقامين للنقيب العام، ولم يكن التعيين في كل لواء، إنما كان لبقاع متعددة مع تعيين المركز، فمثلاً كانت نابلس مركز نقابة، تتبعها بلدان أخرى مثل صيدا، وبيروت، وبعلبك، ولم يكن تعيين النقباء قاصراً على العلويين، بل شمل المهاجرين والأنصار، وكانت وظائف سيادة النقيب، تنحصر في حماية الأشراف من أي اعتداء يقع عليهم من الحكام أو غيرهم، وكذا من دخول أي إنسان في الأنساب، ولبس العمامة الخضراء. وكان لسيادة النقيب منزلة كبيرة، فيُذكر في الفرمانات والمرسومات بعد القاضي، والمفتي، وقبل المتسلّم، والإميرالاي، والمفروض فيه أن ينتخب من أهل العلم من بين الأشراف(1).

ومن أهم الامتيازات التي كان يتمتع بها الأشراف في ذلك العهد وما تلاه، حتى آخر عهد السلطان عبد الحميد:

1. محاكمة الأشراف في بيت سيادة النقيب.
2. أن يسجن الأشراف في بيت سيادة النقيب.
3. لا يسمح لأحد بوضع العمامة الخضراء، إذا لم يكن من الأشراف، وبموافقة سيادة النقيب.
4. لا يدفع الأشراف شيئاً من الضرائب.
5. لا ينخرط الأشراف في الجُرْدة (الجيش)، حينما يدعو السلطان لذلك(2).
6. لا يشترك الأشراف بدفع شيء من التكاليف، حينما تفرض من السلطان أو الولاة.

(*) يلماز أوتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ط1، ج2، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا- إستنبول، 1990م.

(1) إحسان النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، مطبعة النصر التجارية، نابلس عام 1380هـ/ 1961م، ج2، الصفحات 156-159 بتصرف.

(2) لمّا حصل الانقلاب العثماني كان في مقدمة الإصلاحات إلغاء نقابة الأشراف وامتيازاتهم، إذ قال الاتحاديون رجال الانقلاب: إن آل البيت والصحابة الكرام ﷺ، كانوا عماد الجهاد وقواد الجيوش الإسلامية، فإعفاؤهم من الجهاد مخالف للشرع الإسلامي.

وكنموذج لكتب تعيين قائم مقامي نقيب السادة الأشراف، نثبت نص كتاب تعيين قائمقام نقيب السادة الأشراف في مركز نابلس من قبل سيادة النقيب العام في إستانبول[1]:

مفخر السادات.. عمدة أصحاب السادات، السيد عمر الأخرمي دام شريف سيادته.

غب التحية البهية.. ننهي إليكم تعيينكم من طرفنا قائمقاماً على السادات الكرام المحترمين، في صيدا، وبيروت، ونابلس، وبعلبك، فواجبكم إعزاز واحترام من ينتمون إلى السلالة النبوية الطاهرة، وبيدهم أنساب ظاهرة، وزجر ومنع من يضعون العمائم الخضراء بلا نسب ظاهر، وكل من يدّعي النسب، يجب عليكم بإحالته لطرفنا وتأديبه، مع حماية الأشراف من أي مداخلة أو تعدي وتعجيز من الحكام، وأن لا يكلفوا بدفع قرش واحد. وعليكم بصيانة أعراضهم، وحقوقهم، وأموالهم، وحمايتهم من كل أذى بكل الوسائل، إكراماً لخاطر سيد الأنام ﷺ.

أما في فلسطين فكانت هناك نقابة للأشراف تتولى شؤون السلالة النبوية المطهرة.

نقابة الأشراف في سورية

قال الأستاذ الفاضل أكرم حسن العلبي في مقدمة تحقيقه لكتاب يوميات شامية[2]: «كان الأشراف في دمشق فئة اجتماعية قوية، ومنظمة، وثورية، فقد كانوا يحرّضون العامة في تظاهراتهم التي تعبر عن رفضهم لظلم العثمانيين ولاة أو سلاطين، وخاصة عندما يتعلق الأمر بفرض ضرائب بأسماء شتّى وأسباب ملفقة، حتى ولو كان الأمر صادراً عن السلطان نفسه. وقد كان لهم دور بارز في الثورات التي اندلعت في دمشق عام (1128هـ)، وعام (1137هـ)، وعام (1141هـ)، وعام (1143هـ)، وعام (1153هـ). حيث تصدّوا عام (1137هـ) للعوانيّة وهم أعوان الظلمة، وطهروا دمشق منهم.

تولّى نقابة الأشراف في دمشق الشام عدة أسر من أشهرها: أسرة **آل الحمزاوي** الدمشقيين، فمنهم كان السيد الشريف محمد سعيد بن درويش الحمزاوي، آخر نقباء دمشق ارتباطاً بالدولة ومعيناً من قبلها. فعندما استولى حسني الزعيم على السلطة إثر انقلاب عسكري في 30 آذار من سنة 1949م، ونصّب نفسه رئيساً للجمهورية السورية، ألغى عدة أمور كان منها: «نقابة السادة الأشراف». وهذا يعني أنه ألغى نقابة الأشراف كمؤسسة، وألغى منصب «النقيب» من مناصب الدولة. وبذلك فقد السادة الأشراف المرجعية، التي كان لها حق رعاية شؤونهم، وضبط أنسابهم، وأصبح لزاماً عليهم إدارة شؤونهم بأنفسهم، فكان أن أجاز آخر نقيب معين أحد أبناء عمومته الشريف محمد فائز بن محمد حسين الحمزاوي، للقيام بأعمال النقيب بعده، ومحمد فائز هذا، أجاز بعده شقيقه الشريف عبد الكريم، وهذا بدوره أجاز من بعده ولده بسّام.

وبعد خمس سنوات من إلغاء «نقابة الأشراف»، صدر عن رئاسة الجمهورية السورية مرسوم يعهد بموجبه للشريف السيد محمد ابن السيد أحمد القادري الحسيني[3]، بمنصب نقيب الأشراف في محافظة الحسكة. وفيما يلي نص المرسوم:

مرسوم رقم ٧٤٣

إن رئيس الجمهورية، بناء على الدستور السوري، وبناء على اقتراح المفتي العام للجمهورية، وموافقة رئيس مجلس الوزراء، يرسم ما يلي:

المادة الأولى: يعهد إلى السيد «سيد محمد» ابن السيد أحمد القادري بمنصب نقيب الأشراف في محافظة الحسكة حسبيًّا.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذ أحكامه.

دمشق في 18 رمضان 1373هـ

7 أيار (مايو) 1954م

صدر عن رئيس الجمهورية
هاشم الأتاسي
رئيس مجلس الوزراء
صبري العسلي

لقد عمدت السلطات الرسمية في الجمهورية العربية السورية، بناء على تقرير الهيئة العليا لتنظيم كُسْوة رجال الدين المسلمين، على تمييز نقباء السادة الأشراف عن غيرهم، فحددت بموجب القرار رقم 4 الصادر عن مجلس الوزراء، والتعميم الذي تبعه، بأن العمامة الخضراء هي خاصة بنقباء الأشراف دون غيرهم. وفيما يلي نص القرار والتعميم:

---

(1) انظر كتاب تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ج2، الصفحات 159-160، مصدر سابق.

(2) عن كتاب منتخبات من تاريخ نقابة الأشراف والطالبيين وذلك بترجمة من تولاها من آل الحمزاوي الدمشقيين، جمع وترتيب بسام عبد الكريم الحمزاوي، دمشق، ص63.

(3) انتقل نقيب الأشراف السيد الشريف «سيد محمد» بن أحمد القادري الحسيني إلى رحمة الله تعالى يوم السبت 21 رمضان 1424هـ، الموافق 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2003م، ودفن بجانب ضريح والده في عاموده / محافظة الحسكة بسورية.

قرار رقم ٤[*]

صادر عن رئاسة مجلس الوزراء السوري بتاريخ 18/ 3/ 1954

تعديل المادة الأولى من القرار رقم 20[1] تاريخ 9/ 3/ 1952م

فيما يتعلق بتحديد شكل لباس رجال الدين المسلمين

1- تعدل المادة الأولى من القرار رقم 20، المؤرخ في 9/ 3/ 1952م، على الوجه الآتي: يحدد شكل لباس رجال الدين المسلمين، وهم الذين يشغلون مناصب الافتاء، وأمانة الفتوى، ورئاسة دائرتها، والقضاء الشرعي، ونقابة الأشراف، والتدريس الديني، والخطابة، وأساتذة العلوم الشرعية في المعاهد العلمية، والمتقاعدون الذين شغلوا إحدى هذه الوظائف، وخريجو المدارس الشرعية، ومن تثبت أهليته العلمية بالفحص، على ما هو موضح في المادة 7 من القرار رقم 20 المارّ الذكر على الوجه الآتي:

أ - العمامة البيضاء: وهي خاصة بأهل العلم الشرعي دون غيرهم.

ب - العمامة الخضراء: وهي خاصة بنقباء الأشراف دون غيرهم.

ج - الجُبّة السوداء في الحفلات الرسمية: وتكون فيما عدا ذلك باللون الذي يتناسب مع حالة الطقس الجوي.

د - يجوز ارتداء المعطف الطويل عوضاً عن الجبّة في غير المراسم والحفلات الرسمية.

هـ- يلبس تحت الجبّة: إما البزّة الرسمية المؤلفة من قميص أبيض، وصدرية، وسروال (بنطال)، أو الثوب العادي (القمباز)، على أن لا يزيد طوله عن الجبة.

2- تلغى المادة الخامسة من القرار رقم 20 المار الذكر.

3- تبقى باقي المواد من القرار رقم 20 المذكور سارية المفعول.

* * *

بعد صدور القرار رقم (4) المارّ الذكر، أصدر السيد صبري العسلي رئيس مجلس الوزراء السوري التعميم التالي:

تعميم

رقم 750/ 17 تاريخ 23/ 3/ 1954م

تعديل المادة الأولى من القرار رقم 20، تاريخ 9/ 3/ 1952م المتعلق بلباس رجال الدين المسلمين.

نبعث إليكم بصورة عن قرار رئاسة مجلس الوزراء رقم 4 وتاريخ 14 رجب 1373هـ و18 آذار 1954م، المتضمن تعديل المادة الأولى من القرار رقم 20 وتاريخ 9/ 3/ 1952م، المتعلق باللباس الخاص برجال الدين المسلمين.

ومن الاطلاع عليه تحيطون علماً بان هذا التعديل، قد ترك الخيرة لرجال الدين، ولنقباء الأشراف بوضع العمامة البيضاء، والعمامة الخضراء، إما على الطربوش الأحمر المعلوم، وإما على الطاقية البيضاء، كما ترك لهم الخيرة بأن يلبسوا تحت الجبة: إما البزّة الرسمية، التي هي القميص الأبيض، والصدرية، والسروال (البنطال)، وإما القمباز.

هذا وقد ذهب البعض إلى أن هذا التعديل معناه: إلغاء القرار رقم 20 المار الذكر بمجموعه، في حين أن المادة الثالثة من قرار الرئاسة، رقم 4 المنوه به قد صرحت بأن بقية المواد الواردة في القرار السابق رقم 20، لا تزال سارية المفعول، بمعنى أن اللجان الفرعية في المحافظات، بما فيهم مدير الأوقاف، ورؤساء مصالحها في سائر المحافظات، مكلفون بملاحقة كل من يرتكب أية مخالفة لأحكام القرار رقم 20، استناداً إلى أحكام المادة 9 من المرسوم التشريعي رقم 33 وتاريخ 30/ 12/ 1951م، المتضمن تنظيم لباس رجال الدين من المسلمين، وإلى المادة 10 منه، والتي تنص بأن كل مخالفة لأحكام هذا المرسوم التشريعي، يعاقب عليها بالعقوبة المنصوص عليها في المادة (381) من قانون العقوبات.

ونلفت نظركم إلى ضرورة العناية التامة بتطبيق أحكام المادة 6 من القرار رقم 20 السابق البيان، المتضمنة إلغاء الكسوة الخاصة بالمولوية، وإلغاء العمائم، والملابس الخاصة ببقية الطرق كافة، وملاحقة كل من يخالف نص هذه المادة بالطرق القانونية.

على أن هذا لا يمنع أحداً منهم من إثبات أهليته، لارتداء الكسوة الخاصة برجال الدين المسلمين، على النحو المفصل في صدر هذا التعميم، أو بارتداء العمامة من القماش الاغباني، أو ما يرتديه عامة الناس.

(*) نشر في العدد 14 تاريخ31/ 3/ 1954 من الجريدة الرسمية السورية، ص1564.

(1) نشر في العدد 3 من مجموعة القوانين السورية لعام 1952م، ص693.

راجين ان تشدد الدوائر الوقفية الرقابة، والبحث عن كل مخالفة بواسطة مفتشي المعاهد الدينية، أو من يكلفهم المديرون، أو رؤساء المصالح من الموظفين، والعمل على مجازاة المخالفين بالطرق القانونية المار تفصيلها.

***

مما تقدم، نستنتج ان نقابة الأشراف في بلاد الشام لا تزال قائمة (في دمشق إجازة، وفي محافظة الحسكة بمرسوم من الدولة)، إلا انها ردت إلى أضيق معانيها، وفقدت هيبتها، وقوتها وأثرها في المجتمع، فليس للنقيب شيء من الحقوق التي أتينا على ذكرها، فمنصبه رمزي وقد انحصر عمله في وضع خطه وختمه على مشجرات الأنساب فقط، وتقلص دور الأشراف تماماً أو انعدم ضمن أشياء جميلة، وكثيرة، اختفت من حياتهم، فليس لهم امتيازات، وربما جَهِلَ جماعات الأشراف انهم أشراف، وهم على التحقيق غير متعارفين، فإن بعضاً منهم يجهل البعض الآخر.


بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة السادة الأشراف في الجزيرة الفراتية

الجمهورية العربية السورية

محافظة الحسكة - عامودا - هاتف ٧٣١٧٢١ (٠٥٢). رش - هاتف ٥٤٢٠٩٥٦

شهادة نسب

هذه نسبة العبد المنتسب لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم

بعد اطلاعنا وتحققنا للنسب عائلة سلطان المنتسبين الى سيد الشهداء الإمام الحسين السبط نثبت فيما يلي نسب

السيد الشريف رمزي محمود ابو السعود سلطان الحسيني

هو الحسيب النسيب الشريف رمزي بن محمود بن ابو السعود بن سلطان بن بدر الدين محمد بن فرغلي بن عدوي بن احمد بن سلطان بن بدر الدين محمد بن مصلح الدين احمد بن فهيد بن احمد بن صدر الدين بن نور الدين احمد بن علم الدين حسين بن عبد المهيمن بن مصلح الدين بن احمد بن موسى الكبير بن عز الدين احمد الصياد بن عبد الرحيم بن سيف الدين عثمان بن حسن بن محمد عسلة المكي بن الحازم علي بن احمد المرتضى بن علي المكي ابو الفضائل ابن رفاعه (الملقب الحسن الاصغر) بن علي المهدي بن محمد ابو القاسم بن الحسن القاسم بن الحسين بن احمد المرتضى بن موسى الثاني (الملقب ابي سبحه) بن الامير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الشهيد الحسين السبط ابن امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من زوجته البتول فاطمة الزهراء سيدة نساء اهل الجنة . ابنة سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم .

غفر الله لهم ورضي عنهم وقدس سرهم ونفع المسلمين ببركاتهم .. آمين

نقيب أشراف الجزيرة الفراتية

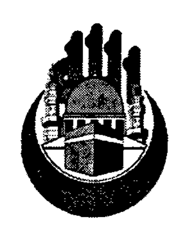
الشريف الشيخ سيد محمد القادري الحسيني

عامودا ٩ شوال ١٤٢٠هـ

١٥ كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠م

نموذج عن شهادات النسب التي أصدرها

نقيب السادة الأشراف في سورية



وفي عصرنا هذا، ونظراً لفقدان المرجعية التي لها حق تعيين «**النقيب العام للسادة الأشراف**» - كالخليفة أو السلطان مثلاً - تنادى سادة كرام من أهل البيت النبوي، ورأوا ضرورة إيجاد مثل هذه المرجعية تحقيقاً للمّ الشمل، وصلة الرحم، ليتبوأ آل البيت النبوي المكان المناسب، الذي ينبغي أن يكونوا فيه، ليتمكنوا من أخذ زمام المبادرة، لرفع كلمة الأمة، فقد تمّ في غرّة محرّم من عام 1414هـ الموافق 22 حزيران من سنة 1993م، تأسيس رابطة تضم تحت أفيائها كل من ينتسب إلى آل البيت المطهّر، عرفت باسم: «**رابطة آل البيت، المجلس الأعلى للسادة الأشراف**»، تديرها أمانة عامة، ويشرف عليها **مجلس أعلى للسادة الأشراف.** مقرها الدائم في القدس الشريف، وداخل باحة المسجد الأقصى المبارك، لمكانة وقداسة «بيت المقدس» لدى المسلمين، لارتباطه بالإسراء والمعراج.

قال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ①﴾[1].

اتخذت الرابطة بيت المقدس مقرًّا دائماً لها، ومنه يمتد مجالها إلى حيث يتواجد آل البيت، في أية بقعة من بقاع الأرض.

وفي حال تعذر الممارسة الفعلية من داخل المقرّ الدائم في بيت المقدس، فقد نص ميثاق الرابطة، على أن يصار إلى ممارسة نشاط الرابطة، من خلال مكتب ارتباط في المكان الذي تقترحه الأمانة العامة، ويصادق عليه «المجلس الأعلى للسادة الأشراف». كما نص ميثاق الرابطة على فتح فروع ومكاتب لها، حيث ترى ذلك ضروريًّا، ومناسباً، وممكناً.

ونظراً للمعاناة القاسية التي يمر بها بيت المقدس، والناتجة عن ظروف الاحتلال الإسرائيلي لها، اتخذت الأمانة العامة قراراً بنقل نشاطها إلى العراق، وفعلاً تمّ افتتاح فروع لها في إحدى عشر محافظة، إضافة إلى المقرّ الرئيسي الكائن في شارع السعدون بالعاصمة العراقية بغداد وهناك محاولات جادّة لإفتتاح مقر رئيسي في إحدى العواصم الأوروبية أو الآسيوية، ليصار من خلاله ممارسة نشاط الرابطة في شتى أنحاء العالم.

ويقوم المجلس الأعلى للسادة الأشراف بتعيين «**نقيب عام للسادة الأشراف**»، تتوفر فيه الشروط المطلوبة، ومن أهمها تقوى الله، وطاعته، ومعرفة تامة بعلم الأنساب.

(1) سورة الإسراء، الآية 1.

الله
رسول
محمد

رقم الإصدار ١٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

رابطة آل البيت
المجلس الأعلى للسادة الأشراف

شهادة نسب

القدس ٣ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ
٢٣ تموز (يوليو) ٢٠٠١م

هذه نسبة العبد المنتسب لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم

السيد الشريف حسنين نزار رؤوف فيض الله النقيب الحسيني

هو الحسيب النسيب السيد الشريف حسنين بن نزار بن رؤوف بن فيض الله بن محمد أمين بن محمد بن فيض الله بن علي بن فيض الله بن عبد القهار سراج الدين بن زين العابدين ابن أحمد شرف الدين بن عسكر كمال الشرف بن أحمد شرف الدين بن محمد نصير الدين بن الحسن ركن الدين بن عبيد الله نصير الدين بن أحمد محيي الدين بن إبراهيم عز الدين بن محمد شرف الدين بن زيد ضياء الدين بن محمد مجد الدين بن زيد ضياء الدين بن محمد شرف الدين بن زيد ضياء الدين بن محمد كمال الشرف بن محمد أبو البركات بن الأمير زيد ضياء الدين بن الأمير أحمد أبو عبد الله الرئيس ابن الأمير محمد أبو علي ابن الأمير محمد أبو الحسين الأشتر ابن الأمير عبيد الله الثالث بن علي أبو الحسن المحدث بن عبيد الله الثاني بن علي أبو الحسن الصالح ابن الإمام عبيد الله الأعرج ابن الإمام الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الشهيد الحسين السبط ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من زوجته البتول فاطمة الزهراء سيدة نساء أهل الجنة، بنت رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

عضو لجنة تحقيق الأنساب	عضو لجنة تحقيق الأنساب	الأمين المساعد لنقابة الأنساب	النقيب العام	الأمين العام
الشريف النسابة أنس بن يعقوب الكتبي الحسني	الشريف النسابة محمد منير بن محمود الشويكي الحسيني	الشريف النسابة عيسى بن خليل محسن الحسيني	الشريف الشيخ سيد محمد القادري الحسيني نقيب السادة الأشراف في الجمهورية العربية السورية	الشريف النسابة فتحي بن عبد القادر سلطان الصيادي الرفاعي الحسيني

المقر الدائم: بيت المقدس: ساحة المسجد الأقصى المبارك – مكتب الارتباط: تلفاكس: ٤٦٣٠٥٠١ (٦ - ٩٦٢) ص. ب ١٥٤٥ عمان ١١١١٨ المملكة الأردنية الهاشمية – البريد الألكتروني: fathisultan@yahoo.com

نموذج عن شهادة النسب الصادرة عن الرابطة

ومن أهم المسؤوليات التي تترتب على عاتق النقيب:

1. التنقيب والبحث في أنساب العائلات المنحدرة من ذرية الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وذرية أخويه عقيل، وجعفر الطيار.
2. تصنيف الأنساب، وتدوينها، وحفظها من التلف، والضياع، والنسيان، والسطو.
3. تحقيق الأنساب وفق معطيات علمية، تستند إلى الوثائق، وشهادات النسّابين الموثقة، وصيغ البحث التاريخي الرصين، ومنح شهادة بذلك.
4. منح شهادات نسب أصولية.
5. التنسيب للمجلس الأعلى للسادة الأشراف، أسماء لتعيينهم «**نواباً**» للنقيب العام للسادة الأشراف لدى كل تجمع أو عشيرة أو عائلة في كل دولة، ممن عرفوا بالصّلاح والتقى.

أمّا صفة تأسيس هذه الرابطة فهي: أهلية، عالمية، تطوّعية، اجتماعية، ثقافية، عائلية، وليست بديلاً أو موقعاً للمنازعة، أو مجالاً للاختلاف، أو محاولة لتجاوز أي تجمّع أو اتحاد قائم، أو ما أشبه لآل البيت في مختلف الأنحاء.

أما الغاية العامة التي أُنشئت من أجلها هذه الرابطة فهي:

1. استعادة آل البيت لدورهم التاريخي في خدمة الأمة الإسلامية، من أجل رفعة الأمة، ووحدتها وارتقائها وعزتها، وممارسة دورها الإنساني والحضاري.
2. تعزيز الثقة بين المسلمين، والتقريب فيما بينهم، واستعادة وحدة العبادة، والتشريع، والمفاهيم الدينية.
3. استئناف مسيرة الدعوة إلى دين الله، بالحكمة والموعظة الحسنة.

أما الغاية الخاصة التي أُنشئت من أجلها هذه الرابطة فهي:

1. تعميق كل ما من شأنه رفع مستوى الأمة الإيماني، ونشر روح المحبة، والتضامن، والتكافل، والتعاون، والإخاء في الله، ومجمل السلوكيات، والأخلاقيات الإسلامية الحميدة.
2. التنقيب والبحث في أنساب السادة الأشراف، وفق معطيات علمية، وتصنيف تلك الأنساب وتدوينها، ومن ثم منح شهادات نسب بذلك، انطلاقاً من قول الإمام مالك بن أنس ﷺ: «**الناس مأمونون على أنسابهم**».
3. الإرتقاء بمستوى العائلات المنحدرة نسباً من آل البيت النبوي الطاهر، إيمانيًّا، وعلميًّا، وسلوكيًّا، وثقافيًّا، واجتماعيًّا، بحيث يشكلون النموذج الطيب للناس كافة، ورعاية المستضعفين بتأمين العلم، والعمل اللائق بهم، فضلاً عن الحياة الاجتماعية المستقرة الكريمة.
4. إنشاء دور العلم من مرحلة الحضانة، وحتى الدراسات العليا في مختلف العلوم.
5. المساهمة في رعاية المقدسات الإسلامية، وتجديد الاهتمام بالتراث الإسلامي.
6. توسيع وتطوير دائرة علم العلماء والفقهاء، ورجال الشريعة.
7. إقامة مراكز بحثية علمية، وثقافية، وتاريخية، وإقامة المسابقات ذات الصلة بأهداف الرابطة، وكذلك الندوات العلمية، والدينية، واللقاءات، والمؤتمرات، وإصدار الكتب، والنشرات، والدوريات، وتوزيعها.
8. إقامة وإدارة مشاريع إنتاجية، لإيجاد العمل الشريف المجزي.
9. القيام بالدراسات، والبحوث، والنشاطات الثقافية، والتاريخية على اختلاف صورها، لتوجيه أنظار الجماهير إلى دور آل البيت، في نهوض الأمة ثقافيًّا، وحضاريًّا.

* * *

جمعية الأشراف في لبنان

تشكلت في لبنان جمعية تعرف بجمعية الأشراف، وهي جمعية ثقافية، اجتماعية، خيرية، تأسست عام 1411هـ/ 1990م، تحت رقم 145/ أد.

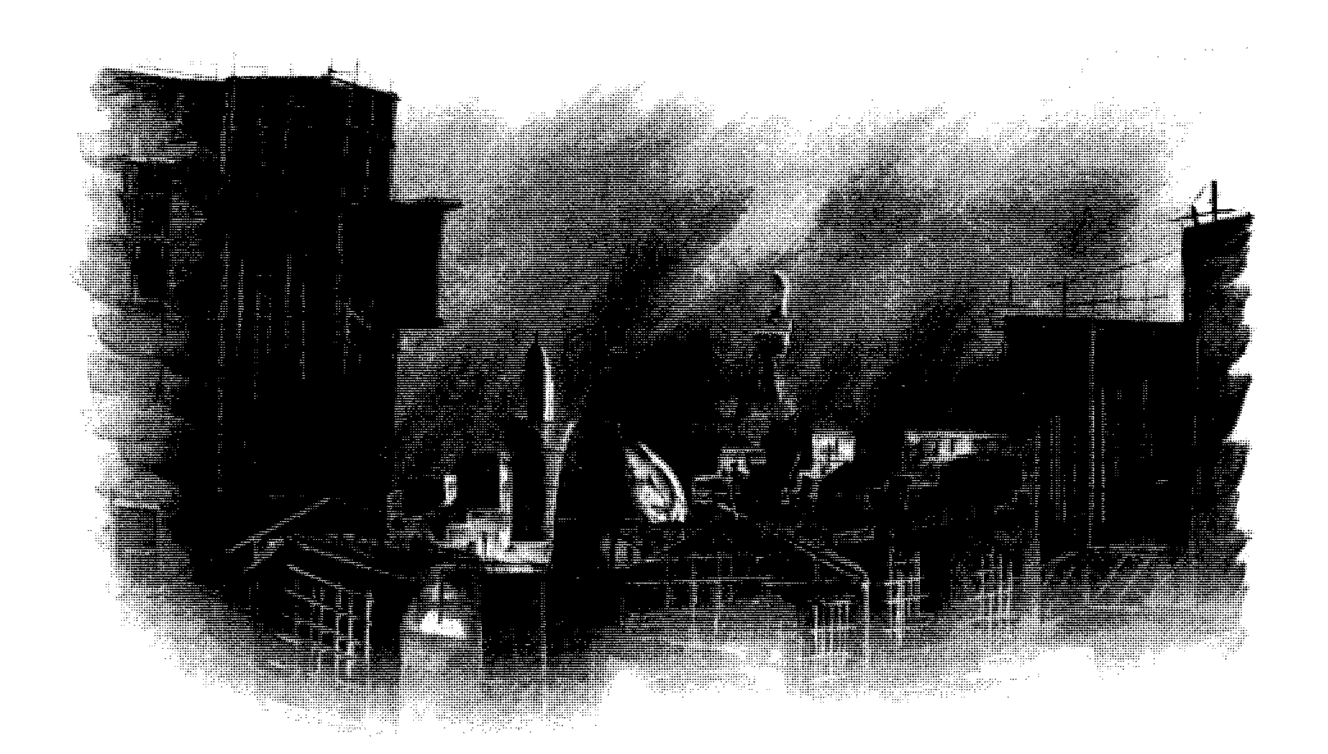
ومن أهم أهداف هذه الجمعية:

تحديد أسر السادة الأشراف، وضبط مشجراتهم، وحفظ أنسابهم، وتنمية العلاقات الاجتماعية، والثقافية بين أفرادهم، ومساعدة فقيرهم، وتشجيع شبابهم على العلم والمعرفة، وعمل الخير، والحفاظ على التراث الإسلامي، ولا سيما ما يتعلق بالأنساب، والعمل على تنشئة جيل إسلامي مثقف، عالم بأمور دينه، وتنقية ما نسب لآل البيت النبوي الشريف، من البدع، والغلوّ، والافتراءات، وحفظ حقوق السادة الأشراف العامة.

وهناك هيئة إدارية تخطط، وترسم المنهج العام لهذه الجمعية، كما وضعت مواصفات النقيب ونائبه، وهي: أن يكونا من السادة الأشراف، الذين ثبت نسبهم ثبوتاً بيناً، إضافة إلى عضويتهما في الجمعية، وأن يكونا مشهوداً لهما بالعلم، والتقوى، والصلاح، والاطلاع الواسع في علم الأنساب.

وفي سنة 2002م، صدرعن وزارة الداخلية والبلديات، في الجمهورية اللبنانية، عدد 2153/ 2002، إفادة تحدد هيئة الجمعية الإدارية المنتخبة بتاريخ 16/ 12/ 1999، والمعدلة بتاريخ 20/ 11/ 2001، على الشكل الآتي:

- كمال محمد الحوت/ رئيساً، وممثلاً للجمعية لدى الحكومة.
- نبيل محمد الشريف/ نائباً للرئيس.
- فادي فؤاد علم الدين/ أميناً للسر.
- عبد الرزاق محمد الشريف/ محاسباً.
- توفيق عدنان منيمنة/ عضواً.



الفصل الثاني

نقباء السادة الأشراف

كان منصب النقيب في عهد الدولة العثمانية أعلى منصب يختص به الأشراف. وهو نظريًّا، المرجع الأخير في القضايا التي تتصل بهم ويقوم بحفظ حقوقهم، ويمثلهم أمام السلطات العثمانية، وهو الحكم في المنازعات التي يكون فيها أحد الأشراف طرفاً. على أنه مما يسترعي النظر أننا لم نقع في المصادر المعتمدة في هذا البحث على واقعة تبين قيام النقيب بهذه الوظائف فعلاً. وغالباً ما كان النقيب يجمع بين منصبي النقيب وشيخ المشايخ، أو كان يتولّى هذين المنصبين اثنان من أسرة واحدة. وكان منصب شيخ المشايخ يعتبر لدى السلطات العثمانية المنصب الأعلى في الطوائف الحرفية والطرق الصوفية.

لقد تم توزيع أسماء النقباء[1] - الذين استطعنا الحصول على أسمائهم - على المدن التي تقلدوا فيها منصب النقابة[2].

نقباء السادة الأشراف في العراق

- أحمد الكوكبي ابن علي بن محمد قيراط ابن أحمد الدخ الحسيني (بغداد).
- أحمد بن علي بن محمد بن عمر (ت472 هـ)، ولّي النقابة عام 452هـ، واستعفى بعد أربع سنين (بغداد).
- إبراهيم (ت653 هـ) ابن عبد المطلب بن علي بن حسن ابن علي بن محمد بن عدنان بن عبد الله بن عمر المختار الحسيني (بغداد).
- إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب المحسن، تولّى نقابة الطالبيين في عهد شرف الدولة بن عضد الدولة، ويدعى نقيب النقباء (بغداد).
- أبو الحسن أحمد بن علي بن محمد، نقيب نقباء بغداد أيام معز الدولة بن بويه (بغداد).
- أبو الحسن علي بن أحمد العلوي العمري نقيب النقباء، دفن في مشهد الحسين بكربلاء (بغداد).
- أبو يعقوب بن حسن بن عمر بن عبد الله بن الحسن بن عمر المحدث ابن عبد الله بن الحسن الأصم الحسيني (بغداد).
- أحمد بن علي بن المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد (ت569هـ)، تولّى النقابة بعد أبيه عام 530هـ، واستمر فيها 39 سنة[3] (بغداد).
- الحسن بن أبي الحسن الموسوي الحسيني، من سادات **آل المرتضى**، ولّي النقابة بعد وفاة أخيه إبراهيم عام 1137هـ (بغداد).
- الحسن بن شرف الدين معد النقيب الطاهر ابن الحسن، نقيب النقباء (بغداد) .
- الحسين الكوكبي ابن أحمد الدخ الحسيني (بغداد).
- الحسين بن أحمد المحدث ابن عمر بن يحيى، أول نقيب ولّي على سائر الطالبيين كافة عام 251هـ (بغداد).
- حسن (ت368هـ) ابن أحمد بن محمد بن علي بن حسين ابن علي الأصغر ابن عمر الأشرف ابن علي زين العابدين (بغداد).
- حسن بن حسين بن محمد بن حسن بن زيد بن حسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (بغداد).
- حسين (ت443هـ) ابن الشريف المرتضى (بغداد ت436هـ) ابن الحسين بن موسى الأبرش ابن محمد الأعرج ابن موسى أبي سبحة الحسيني (بغداد).
- حسين (ت645هـ) ابن حسن (بغداد 509-593هـ) ابن علي بن حمزة بن محمد بن حسن بن محمد بن علي

(1) عندما يرد اسم المدينة ضمن عمود نسب النقيب، فهذا يعني أن المذكور قد تولّى النقابة في تلك المدينة.

(2) انظر، تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، (دمشق 1986)، 1/ 28. ودمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، لِّيندا شيلشر، (دمشق، 1998م)، الصفحات 159-161 بتصرف. وتاريخ جبل نابلس والبلقاء، إحسان النمر، ج2، الصفحات 56+156+163. وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، الصفحات 203-330. والجوهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف، عارف أحمد عبد الغني، مصدر سابق، الجزئين 1+2.

(3) معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ج1، ص424. وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، ج4، ص231.

ابن محمد الأقساسي ابن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (بغداد).

- حيدرة (ت502هـ) ابن معمر (بغداد ت467هـ) ابن محمد بن معمر بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (بغداد).
- داود بن جلال الدين أبي القاسم بن فخر الدين يحيى الفقيه العامل (بغداد).
- رضي الدين أبو القاسم علي بن قوام الدين أحمد بن نجم الدين أبي بكر نقيب النقباء (بغداد).
- طاهر بن محمد بن معمر بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر (بغداد) بن عبيد الله الحسيني (بغداد).
- عبد الرحمن (ت577هـ) ابن علي بن محمد بن علي ابن عبيد الله بن حمزة بن محمد بن عبيد الله بن علي باغر الحسني (بغداد).
- عدنان (ت449هـ) ابن الشريف الرضي (بغداد 426هـ) ابن الحسين (بغداد ت400هـ) ابن موسى الأبرش ابن محمد الأعرج ابن موسى أبي سبحة الحسيني (بغداد).
- علي بن علي (ت664هـ) (بغداد) ابن جعفر بن محمد ابن أحمد الحسني (بغداد).
- علي (ت553هـ) ابن أحمد (بغداد ت569هـ) ابن علي ابن معمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (بغداد).
- علي ابن الشريف المرتضى (بغداد ت436هـ) ابن الحسين بن موسى الأبرش ابن محمد الأعرج ابن موسى أبي سبحة الحسيني (بغداد).
- علي بن حسين (بغداد) بن جعفر محمد بن عدنان بن عبد الله بن عمر المختار الحسيني (بغداد).
- علي بن محمد بن عمر بن يحيى (بغداد).
- فخر الدين بن محمد (بغداد) ابن علي بن معمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (بغداد).
- فخر الدين بن محمد (بغداد) ابن أحمد بن عبد الله (بغداد ت 595هـ) ابن أحمد بن علي بن معمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (بغداد).
- قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن علم الدين الحسيني (بغداد).
- قوام الدين أحمد بن نجم الدين أبي بكر (بغداد).
- محمد (224-208هـ) ابن جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى (بغداد).
- محمد (ت359هـ) ابن الحسن الداعي ابن قاسم بن حسن ابن قاسم بن علي بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد البطحاني الحسني (بغداد).
- محمد الأشقر ابن عبد الله بن علي (بغداد) ابن جعفر التواب ابن علي الهادي الحسيني (بغداد).
- محمد التقي السابسي ابن أبي محمد الحسن الفارس (نقيب النقباء، بغداد).
- محمد بن الحسن (بغداد) ابن علي بن محمد بن عدنان ابن عبد الله بن عمر المختار ابن أبي العلا مسلم الحسيني (بغداد).
- محمد بن الحسن الفارس ابن يحيى النسّابة الحسيني (بغداد).
- محمد بن حسن بن علي بن حسن بن عيسى بن محمد الأزرق بن عيسى الرومي ابن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق الحسيني (بغداد).
- محمد بن حسين (بغداد ونيسابور) ابن علي الأكبر (بغداد) ابن حسين بن زيد بن علي بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (بغداد).
- محمد بن عز الدين يحيى بن أبي الفضائل محمد (بغداد).
- محمد بن علي بن الحسن الأصم ابن الحسن الفارس ابن يحيى النسّابة الحسيني (بغداد).
- محمد تاج الدين أبو الفضل بن مجد الدين الحسين بن علي ابن زيد الداعي (ت711هـ)، ولاّه السلطان أولجاتنو محمد نقابة الممالك بأسرها: العراق والري وخراسان وفارس وسائر ممالكه (بغداد).
- هبة الله (504-542هـ) ابن علي (بغداد) ابن محمد ابن علي بن عبيد الله بن حمزة بن محمد بن عبيد الله بن علي باغر الحسني (بغداد).
- الحسن بن محمد الأعلم ابن عيسى بن يحيى (بغداد والأهواز).
- حسين بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله ابن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى الحسني (بغداد والأهواز).
- علي (ت749هـ) ابن عبد الكريم (ت693هـ) ابن أحمد ابن موسى بن جعفر الحسني (مقابر قريش).
- علي بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن زيد بن علي طعمة ابن محمد الشهيد ابن عبد الله الحسيني (المشهد الكاظمي).

- حسين بن علي (المشهد) ابن محمد بن هبة الله بن سعد الله بن حسين الموسوي الحسيني (المشهد الكاظمي).
- محمد بن محسن بن يحيى بن جعفر التواب ابن علي الهادي الحسيني (المشهد الكاظمي).
- هادي بن جواد (المشهد ت1331هـ) ابن رضا (ت1235هـ) ابن محمد بن حسين الموسوي الحسيني (المشهد الكاظمي).
- أحمد خليتا شهاب الدين بن مهر بن مالك بن مرشد بن خراسان، تولّى نقابة المشهد الحائري، وعزل عنه، ثم شارك في نقابة المشهد الغروي.
- صالح فخر الدين بن مجد الدين أبي الحسن عبد الله، كان نقيباً بالمشهد الغروي زمن نقابة السيد رضي الدين محمد الآوي الأفطس (المشهد الغروي).
- عدنان عز الدين بن عبد الله بن عمر المختار ابن مسلم الأحول (المشهد الغروي).
- علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد، نقيب المشهد وأمير الحاج (المشهد الغروي).
- محمد رضي الدين بن حسين شمس الدين بن محمد ابن مجد الدين الحسين (المشهد الغروي).
- حسن بن علي بن حسين بن علي برطلة الحسيني (البطائح).
- عبد الله بن إدريس بن محمد الأكبر ابن عبد الله بن إدريس بن موسى الثاني الحسني (البطائح).
- علي (ت304هـ) ابن زيد بن محمد بن علي الأديب ابن الحسن الأطروش ابن علي العسكري الحسيني (البطائح).
- المسلط بن محمد الأكبر ابن عبد الله بن إدريس بن موسى الثاني الحسني (البطائح).
- محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي طلحة ابن محمد الشهيد ابن عبد الله بن الحسن الأفطس الحسيني (المدائن).
- محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي طلحة ابن محمد الشهيد ابن عبد الله بن الحسن الأفطس الحسيني (المدائن).
- أحمد بن حسن بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد طاووس ابن إسحق الحسني (النجف).
- إبراهيم (ت1292هـ) ابن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن مبارك بن بدر بن أحمد كمونة (النجف) ابن محمد بن حسين الحسيني (النجف).
- إدريس بن محمد بن جماز بن علي بن علي بن محمد بن إدريس ابن علي بن أبي الفتح بن قاسم بن حريز بن ذروة بن عليان الحسني (النجف).
- يحيى بن محمد بن جماز بن علي بن علي بن محمد بن إدريس ابن علي بن أبي الفتح بن قاسم بن حريز بن ذروة بن عليان الحسني (النجف).
- إسماعيل (ت653هـ) ابن حسن بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر المختار الحسيني (النجف).
- حسن بن أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل بن عياش ابن أحمد الحسيني (النجف).
- حسين بن محمد (النجف) ابن علي بن علي بن محمد بن حسين ابن علي بن زيد بن الداعي الحسيني (النجف).
- حسين بن ناصر (ت1085هـ) ابن حسين (ت1036هـ) ابن محمد بن حسين الحسيني (النجف).
- رضي الدين (ت654هـ) ابن فخر الدين محمد (النجف) ابن رضي الدين محمد بن زيد بن الداعي الحسيني (النجف).
- صالح بن عبد الله بن علي (النجف) ابن محمد (النجف) ابن علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة الحسيني (النجف).
- عبد الحميد (ت619هـ) ابن فخار بن معد بن فخار بن معد الموسوي الحسيني (النجف).
- عبد الله (557-649هـ) ابن معمر بن عدنان بن عدنان (النجف476-553هـ) ابن عبد الله بن عمر المختار ابن أبي العلا مسلم الحسيني (النجف).
- علي بن محمد (637-697هـ) ابن عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة الحسيني (النجف).
- علي بن محمد بن عدنان بن عبد الله بن عمر المختار ابن أبي العلا مسلم الحسيني (النجف).
- محمد بن جماز بن علي بن محمد بن إدريس بن علي ابن أبي الفتح بن قاسم بن حريز بن ذروة بن عليان الحسني (النجف).
- محمد بن علي (النجف) ابن ناصر (النجف) ابن محمد ابن معمر بن عمر بن هبة الله بن ناصر (النجف) ابن زيد (النجف) ابن ناصر بن زيد الأسود ابن حسين بن علي كتيلة الحسيني (النجف).
- النفيس (495-556هـ) ابن هبة الله بن معصوم بن أحمد بن حسن بن محمد الحائري الموسوي الحسيني (النجف).
- محمد (ت563هـ) ابن أبي الطاهر محمد بن أبي البركات محمد بن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (النجف والكوفة ودمشق).

- محمد (ت709هـ) ابن علي (ت672هـ) (النجف وكربلاء والحلة) ابن محمد بن رمضان بن علي بن عبد الله بن مفرج بن موسى بن علي بن قاسم بن محمد بن القاسم الرسي (الحلة والنجف وكربلاء).
- أبو عزّة بن سالم بن مهنا بن جماز بن شيحة بن هاشم ابن قاسم بن مهنا الحسيني (النجف وبغداد).
- أحمد بن محمد (الحائر) ابن علي بن ترجم بن علي بن المفضل الحسيني (الحائر الحسيني).
- إبراهيم بن أحمد (الحائر) ابن إبراهيم بن محمد بن حمزة بن أحمد بن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن موسى الكاظم الحسيني (الحائر الحسيني).
- الحسن بن الحسن (الحائر) ابن علي بن حسن بن محمد المعمر ابن أحمد الزائر ابن علي بن يحيى النسّابة ابن جعفر الحجة (الحائر الحسيني).
- الحسن بن محمد بن الحسن (الحائر) ابن كنعان بن عباس (الحائر) ابن بهاء الدين بن أحمد بن محمد دراج (الحائر) ابن سليمان (الحائر) ابن سلطان بن إدريس ابن جماز الموسوي الحسيني (الحائر الحسيني).
- حسن (ت1952م) ابن محسن (الحائر ت1339هـ) ابن عباس بن محسن (الحائر) ابن كنعان بن عباس (الحائر) ابن بهاء الدين بن أحمد بن محمد دراج (الحائر) ابن سليمان (الحائر) ابن سلطان بن إدريس ابن جماز الموسوي الحسيني (الحائر الحسيني).
- حسين بن مرتضى بن حسن بن عباس بن بهاء الدين بن أحمد بن محمد دراج الحسيني الحائري (الحائر الحسيني).
- شرف الدين بن طعمة (الحائر) ابن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد أبي الفائز ابن محمد بن علي ابن محمد الخير العمال ابن علي المجدور ابن أحمد ابن محمد الحائري ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن موسى الكاظم الحسيني (الحائر الحسيني).
- تاج الدين بن طعمة (الحائر) ابن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد أبي الفائز ابن محمد بن علي ابن محمد الخير العمال ابن علي المجدور ابن أحمد ابن محمد الحائري ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن موسى الكاظم الحسيني (الحائر الحسيني).
- عباس بن نعمة الله بن يحيى بن خليفة (الحائر) ابن نعمة الله بن علم الدين بن شرف الدين بن طعمة (الحائر) ابن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد أبي الفائز ابن محمد بن علي بن محمد الخير العمال ابن علي المجدور ابن أحمد بن محمد الحائري ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن موسى الكاظم الحسيني (الحائر الحسيني).
- محمد أبي الفائز ابن محمد بن علي بن محمد الخير العمال ابن علي المجدور ابن أحمد ابن محمد الحائري ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن موسى الكاظم الحسيني (الحائر الحسيني).
- محمد الليث ابن محمد الأحول ابن قاسم بن محمد ابن علي ابن عبيد الله بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج الحسيني (الحائر الحسيني).
- يحيى بن شرف الدين بن طعمة (الحائر) ابن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد أبي الفائز بن محمد ابن علي بن محمد الخير العمال ابن علي المجدور ابن أحمد بن محمد الحائري ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن موسى الكاظم الحسيني (الحائر الحسيني).
- يحيى بن طعمة بن علم الدين بن طعمة بن شرف الدين (الحائر) ابن طعمة بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد ابن محمد أبي الفائز بن محمد بن علي بن محمد الخير العمال ابن علي المجدور ابن أحمد بن محمد الحائري ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن موسى الكاظم الحسيني (الحائر الحسيني).
- أحمد بن مشهر بن أبي مسعود بن مالك بن مرشد بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الحسيني (الحائر والنجف).
- محمد بن محمد الأشقر بن عبد الله بن علي بن جعفر التواب ابن علي الهادي الحسيني (الحائر والنجف).
- هبة الله (667-701هـ) ابن سليمان بن يحيى بن هبة الله ابن علي بن أحمد بن علي بن الحسن الأصم الحسيني (الحائر والنجف).
- أبو الحارث محمد الواسطي ابن محمد بن يحيى بن ميمون الحسيني (واسط).
- جعفر بن موسى الأبرش ابن محمد الأعرج ابن موسى أبي سبحة الحسيني (واسط).
- جلال الدين عمر أبي علي بن قوام الدين محمد الأشتري الحسيني (واسط).
- حسن بن أبي يعلى (واسط) ابن محمد (واسط) ابن جعفر بن علي بن علي المحدث الحسيني (واسط).
- حسن بن علي (واسط) ابن حسين بن حسن بن جعفر ابن علي بن علي المحدث الحسيني (واسط).

- عبيد الله بن حسن بن حسين بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى الحسني (واسط).
- عبيد الله بن حسين بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى الحسني (واسط).
- مؤيد الدين بن عبيد الله بن عمر (واسط) ابن محمد بن عبيد الله بن عمر (واسط) ابن سالم (واسط) ابن أبي يعلى بن محمد (واسط) ابن عبد الله بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني[1] (واسط).
- محمد (ت401هـ) ابن الحسين بن داود بن علي بن حسين ابن عيسى بن محمد البطحاني الحسني (واسط).
- محمد بن إسماعيل بن الحسن حسكه ابن جعفر بن محمد السيلق الحسيني (واسط).
- محمد بن الحسن بن جعفر بن قاسم بن محمد بن القاسم الرسي الحسني (واسط).
- محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الفتح محمد (واسط).
- هبة الله بن خميس بن بهاء الدين بن مسعود بن يحيى بن علي الدماغ بن محمد بن عبد الله بن عمر المحدث ابن عبد الله بن الحسن الأصم الحسيني (واسط).
- مجد الله بن خميس بن بهاء الدين بن مسعود بن يحيى ابن علي الدماغ بن محمد بن عبد الله بن عمر المحدث ابن عبد الله بن الحسن الأصم الحسيني (واسط).
- أحمد (ت742هـ) ابن يحيى بن هبة الله بن علي بن أحمد ابن علي بن الحسن الأصم ابن الحسن الفارس ابن يحيى النسّابة الحسيني (الحلة).
- أبو الفضل جلال الإسلام مرتضى بن علي بن شرف الدين المرتضى الآوي[2] (الحلة).
- جعفر (ت668هـ) ابن محمد بن حسن بن محمد بن حسن بن أحمد بن محسن بن حسين الحسني (الحلة).
- داود بن علي (الحلة) ابن يحيى بن هبة الله بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن الأصم ابن الحسن الفارس ابن يحيى النسّابة الحسيني (الحلة).
- زيد بن محمد أبي نمي بن الحسن بن علي الأكبر ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني (الحلة).
- سليمان (ت701هـ) ابن يحيى بن هبة الله بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن الأصم ابن الحسن الفارس ابن يحيى النسّابة الحسيني (الحلة).
- عبد الكريم بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة الحسيني (الحلة).
- علي بن الحسن بن أحمد بن محسن بن حسين بن محمد ابن حسين بن علي بن حسين الحسني (الحلة).
- علي بن سليمان بن علي (الحلة) ابن محمد بن علي بن محمد المعمر ابن أحمد الزائر ابن علي بن يحيى النسّابة ابن جعفر الحجة الحسيني (الحلة).
- علي بن محمد بن علي الجمال ابن محمد بن إسماعيل ابن محمد الشبيه ابن زيد بن علي بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الحلة).
- محمد (ت656هـ) ابن حسن بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد طاووس الحسني (الحلة).
- محمد بن القاسم بن حسين (الحلّة) ابن القاسم (الحلة) ابن الحسن (الحلة) ابن محمد (الحلة) ابن الحسن (الحلة) ابن أحمد بن محسن بن حسين بن محمد بن حسين بن علي بن حسين الحسني (الحلة).
- محمد بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن الأصم ابن الحسن الفارس ابن يحيى النسّابة الحسيني (الحلة).
- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن سالم بن بركات بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن علي بن محمد المعمر ابن أحمد الزائر ابن علي بن يحيى النسّابة ابن جعفر الحجة الحسيني (الحلة).
- هبة الله بن الحسن بن سعد الله، كما تولّى أيضاً نقابة مشهد الإمام الكاظم عليه السلام (الحلة).
- أبو جعفر محمد بن عبد الله الأشتر ابن محمد النفس الزكية الحسني (الكوفة).
- أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الأشتر ابن محمد النفس الزكية الحسني (الكوفة).
- أحمد بن محمد الأشتر ابن عبيد الله الثالث (ت389هـ) (الكوفة).
- جعفر بن علي (الكوفة) ابن محمد بن محمد الأطروش ابن محمد بن علي بن قاسم الحسيني (الكوفة).
- جلال الدين عبد الحميد بن محمد شمس الدين أبو طالب، نقيب المشهد والكوفة.
- الحسن بن الحسن بن محمد الكابلي ابن عبد الله الأشتر ابن محمد النفس الزكية ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط (الكوفة).

---

(1) صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار، مصدر سابق، ص16 و33 و66. وتنوير الأبصار، ص4 و35.

(2) أعيان الشيعة، مصدر سابق، ج1، ص117.

- الحسن وحمزة ابنا محمد (الكوفة ت400هـ) ابن الحسن (الكوفة) ابن محمد (الكوفة) ابن علي (الكوفة) ابن محمد الأقساسي (الكوفة) ابن يحيى ابن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الكوفة).
- الحسين بن يحيى النسّابة ابن الحسين النسّابة (الكوفة ت200هـ) ابن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الكوفة).
- حسين بن قاسم بن أحمد بن عبد الله بن علي الشديد ابن حسن بن زيد بن الحسن السبط (الكوفة).
- عبد الله بن أسامة بن أحمد (الكوفة) ابن علي بن محمد (الكوفة ت407هـ) ابن عمر (الكوفة) ابن يحيى النسّابة الحسيني (الكوفة).
- عدنان بن أبي الفتح محمد بن أبي طاهر عبد الله بن أبي الفتح (الكوفة).
- علي (ت440هـ) ابن حسن بن أحمد بن أبي جعفر بن حسين بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد البطحاني الحسني (الكوفة).
- عمر بن محمد (الكوفة) ابن عبد الله بن محمد (الكوفة) ابن محمد الأشتر (الكوفة ت350هـ) ابن عبيد الله الحسيني (الكوفة).
- محمد بن الحسن بن محمد الكابلي ابن عبد الله الأشتر ابن محمد النفس الزكية ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط (الكوفة).
- محمد بن الحسين بن علي كتيلة الحسيني (الكوفة).
- محمد بن حسين بن علي كتيلة ابن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الكوفة).
- محمد بن عبيد الله بن علي الصالح بن عبيد الله الحسيني (الكوفة).
- محمد بن عدنان بن عمر المختار (الكوفة ت389هـ) ابن أبي العلا مسلم الحسيني (الكوفة).
- محمد بن محمد بن عمر بن يحيى النسّابة المذكور (الكوفة).
- محمد بن محمد بن معمر بن أحمد بن محمد الأشتر (الكوفة ت350هـ) ابن عبيد الله الحسيني (الكوفة).
- ناصر بن علي الأطروش ابن محمد بن علي الدخ ابن حسين بن علي كتيله ابن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الكوفة).
- أسامة (ت472هـ) ابن أحمد بن علي بن محمد بن عمر ابن يحيى النسّابة الحسيني (الكوفة وبغداد).
- علي بن أسامة بن عدنان بن أسامة بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى النسّابة الحسيني (الكوفة وبغداد).
- عبد الله (ت389هـ) ابن محمد بن محمد الأشتر ابن عبيد الله الحسيني (الكوفة وبغداد).
- محمد بن الحسن بن عمر المحدث ابن عبد الله بن الحسن الأصم ابن الحسن الفارس ابن يحيى النسّابة الحسيني (الكوفة وبغداد).
- محمد بن حسن بن محمد بن محمد الأقساسي ابن يحيى ابن الحسن ذي الدمعة الحسيني (البصرة والكوفة).
- المطهر بن محمد بن علي بن عربشاه بن حمزة بن أحمد ابن عبد العظيم بن عبد الله بن محمد بن عيسى الحسني (الحائر والكوفة).
- محمد (ت575هـ) ابن علي بن حمزة بن محمد بن حسن ابن محمد بن علي بن محمد الأقساسي ابن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الحائر والكوفة).
- إبراهيم (ت466هـ) ابن محمد بن أحمد بن علي بن حمزة بن حسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الكوفة وحمص).
- محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الأشتر ابن عبيد الله الحسيني (الكوفة وواسط).
- حسن بن حسين بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى (سوراء).
- علي بن الحسن بن محمد التقي ابن الحسين بن يحيى النسّابة ابن الحسين النسّابة الحسيني (سوراء).
- محمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى (سوراء).
- علي بن حسن بن حسين بن أحمد بن محمد بن عبيد الله ابن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى (بابل وسوراء).
- علي بن زيد (الحلة وسوراء) ابن علي بن أحمد بن علي ابن الحسن الأصم ابن الحسن الفارس ابن يحيى النسّابة الحسيني (الحلة وسوراء).
- علي بن زيد (الحلة وسوراء) ابن أحمد بن علي بن الحسن بن محمد التقي ابن الحسين بن يحيى النسّابة الحسيني (الحلة وسوراء).
- علي (ت451هـ) ابن محمد بن عمر بن يحيى النسّابة ابن الحسين النسّابة الحسيني (سوراء والكوفة).

- حسن بن معد (سامراء) ابن حسن (سامراء) ابن سعد الله بن حسين الموسوي الحسيني (سامراء).
- علي بن محمد الأشقر ابن عبد الله بن علي بن جعفر التواب ابن علي الهادي الحسيني (سامراء).
- علي الشعراني بن عيسى بن محمد الأشقر ابن عبد الله ابن علي بن جعفر التواب ابن علي الهادي الحسيني (سامراء).
- معد بن سعد الله بن حسين الموسوي الحسيني (سامراء).
- عبد الله بن أحمد (بغداد والحلة وسامراء) ابن علي بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد الحسني (بغداد والحلة وسامراء).
- أحمد بن محمد بن علي باغر ابن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى الحسني (البصرة).
- أحمد المستعجل ابن شعبان بن يوسف (البصرة) ابن رجب الحسيني (البصرة).
- أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله ابن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى الحسني (البصرة).
- إبراهيم بن بدر الدين بن مبارك بن صالح بن رجب بن شعبان بن محمد درويش الرفاعي الحسيني (ت1250هـ)[1] (البصرة).
- أبو الغنائم بن أبي منصور (البصرة) بن محمد بن حسين بن علي بن محمد سخطة ابن حسين بن يحيى ابن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (البصرة).
- أبو المعالي بن محمد بن حسين بن علي بن محمد سخطة ابن حسين بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (البصرة).
- جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن محمد بن أحمد سكين ابن جعفر الشاعر ابن محمد المرتضى ابن زيد الشهيد الحسيني (البصرة).
- الحسن بن هبة الله (البصرة) ابن الحسن (البصرة) ابن علي بن يحيى بن أحمد بن زيد بن الحسين غضارة ابن عيسى مؤتم الأشبال ابن زيد الشهيد (البصرة) .
- حسن بن حسين شهاب الدين بن رجب بن شمس الدين محمد الحسيني (البصرة).
- حسن بن زيد (البصرة) ابن علي بن جعفر بن زيد النار ابن موسى الكاظم الحسيني (البصرة).
- حسين بن أحمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله ابن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى الحسني (البصرة).
- رجب بن عبد الله (البصرة) ابن عبد الرحمن بن حسن ابن حسين بن يوسف بن أبي القاسم تاج الدين بن أحمد بن شمس الدين محمد بن عبد الرحيم الكبير الرفاعي الحسيني (البصرة).
- عبد الرحمن بن طالب الصيادي الرفاعي الحسيني (ت1291هـ)[2] (البصرة).
- عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد سخطه ابن حسين ابن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (البصرة).
- عبد الوهاب بن جعفر بن أحمد (البصرة) ابن محمد بن جعفر بن عبيد الله بن موسى الكاظم الحسيني (البصرة).
- علي أبو القاسم بن يحيى بن أحمد الضرير (البصرة).
- عمر بن أحمد بن عمر بن يحيى النسّابة ابن الحسين النسّابة الحسيني (البصرة).
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن محمد الشبيه ابن زيد بن علي بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (البصرة).
- محمد بن الحسن بن محمد بن محمد الأقساسي ابن يحيى ابن الحسين ذي الدمعة الحسيني (البصرة).
- محمد بن حسن بن محمد بن الحسن البصري ابن قاسم بن محمد البطحاني الحسني (البصرة).
- محمد بن حسن بن محمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى الحسني (البصرة).
- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى الحسني (البصرة).
- مهدي الرفاعي (ت1200هـ) ابن علي بن محمد بن رجب بن عبد الخضر بن شعبان بن محمد الثاني ابن صالح بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن يوسف ابن رجب الكبير ابن شمس الدين محمد الرفاعي (البصرة).
- مهدي بن محمد بن أحمد بن محمد الفارس الحسيني (البصرة).
- مهدي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبي الحسن (البصرة) ابن أبي الحسين (البصرة) ابن

---

(1) تنوير الأبصار، مصدر سابق، ص116.

(2) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار، دمشق، 1961م، ص831.

محمد بن أبي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله بن عبد الله بن حسن ابن جعفر بن الحسن المثنى الحسني (البصرة).

- ناصر بن أحمد (البصرة) ابن محمد (البصرة) ابن أحمد بن محمد الفارس الحسيني (البصرة).
- يحيى بن ثابت بن علي الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي المكي نقيب البصرة بتفويض من الخليفة القائم بأمر الله (البصرة).
- يحيى بن علي بن عبد الباقي بن أبي طالب (البصرة ت560هـ) ابن محمد بن أبي الحسن (البصرة) ابن علي بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى الحسني (البصرة).
- يحيى بن ناصر بن محمد بن يحيى (البصرة 548-613هـ) ابن محمد بن أبي الحسن بن علي بن محمد ابن أحمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله بن عبد الله ابن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى الحسني (البصرة).
- حسن (ت619هـ) ابن علي (نصيبين) ابن محمد بن علي (نصيبين) ابن أبي الطاهر محمد المذكور (نصيبين).
- حمزة بن يحيى (ت455هـ) ابن زيد بن يحيى بن علي المكفل ابن محمد بن أحمد بن عيسى مؤتم الأشبال الحسيني (نصيبين).
- عبد المطلب بن حسين بن أبي الطاهر محمد بن أبي البركات محمد بن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (نصيبين).
- علي بن جعفر بن أحمد سكين ابن جعفر الحسيني (نصيبين).
- علي بن محمد بن زيد بن علي بن حسين بن أحمد بن عبيد الله بن حسين بن عبيد الله بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد الأكبر ابن الحسين ذي الدمعة الحسيني (نصيبين).
- علي شهاب الدين بن أبي طاهر محمد بن أبي البركات محمد الحسيني (نصيبين).
- محمد أبو البركات ابن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (نصيبين).
- محمد بن حسن بن علي بن محمد بن قاسم بن إبراهيم ابن حسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى (نصيبين).
- محمد بن حسين بن عبيد الله بن قاسم بن إبراهيم بن حسن ابن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى (نصيبين).
- محمد بن عبيد الله بن حسين بن إبراهيم بن علي الصالح ابن عبيد الله الأعرج الحسيني (نصيبين).
- محمد وعلي ابنا حسن بن جعفر بن محمد بن قاسم بن إبراهيم بن حسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى (نصيبين).
- أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى بن يحيى ابن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الموصل).
- إبراهيم بن محمد بن زيد بن محمد بن زيد بن أبي الطاهر محمد (الموصل) ابن أبي البركات محمد (الموصل) ابن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (الموصل).
- أحمد بن الحسن الصالح ابن الحسين الأحول الحسيني (الموصل).
- جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن موسى حمصة ابن علي بن الحسين الأصغر (الموصل).
- حسن بن محمد (الموصل) ابن حيدر (الموصل) ابن محمد بن زيد بن أبي الطاهر محمد (الموصل) ابن محمد أبي البركات (الموصل) ابن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (الموصل).
- حسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن الحسين القعدد ابن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الموصل).
- المرتضى كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد ابن عبد الله الحسيني(1) (الموصل).
- علي بن عبد الله بن علي بن زيد بن أبي الطاهر محمد (الموصل) ابن أبي البركات محمد (الموصل) ابن زيد ابن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (الموصل).
- علي بن محمد بن أحمد (الموصل) ابن زيد بن أبي الطاهر محمد (الموصل) ابن أبي البركات محمد (الموصل) ابن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (الموصل).
- كمال الدين مرتضى بن محمد بن زيد بن أبي الطاهر محمد (الموصل) ابن أبي البركات محمد (الموصل) ابن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتر الحسيني (الموصل).

(1) أعيان الشيعة، مصدر سابق، ج6، ص275.

- محمد الملقب اسفيداج ابن موسى بن محمد الأصغر ابن موسى، ولّيَ النقابة أيام ناصر الدولة بن حمدان الرازي (الموصل).
- محمد بن أحمد بن موسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الموصل).
- محمد بن الحسن المحمدي الملقب بأبي عبد الله التقي (الموصل).
- إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى (الري).
- حسين بن قاسم بن علي بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ابن الحسن السبط (الري).
- زيد بن محمد (الري) بن قاسم بن علي بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط (الري).
- عبيد الله بن محمد بن حسن بن عبيد الله حسن بن محمد ابن الحسن المحدث ابن محمد الجواني ابن عبيد الله الأعرج الحسيني (الري).
- أبو الحسن علي الزكي ابن أبي الفضائل محمد الشريف (الري).
- علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن الشجري الحسني (الري).
- عيسى بن إبراهيم بن عيسى الرومي ابن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق الحسيني (الري).

نقباء السادة الأشراف في الحجاز

- الحسين بن علوي بن أحمد الجفري الحسيني، تولّى النقابة ثم تنازل عنها (مكة المكرمة).
- ميمون بن أحمد (مكة) ابن ميمون (مكة) ابن أحمد بن علي بن محمد (مكة) ابن علي بن إسماعيل المنقذي الحسيني (مكة المكرمة).
- زين العابدين بن حسين (مكة)[1] ابن علوي بن أحمد الجفري، تولّى النقابة من قبل عثمان باشا بفرمان سلطاني عام 1314هـ (مكة المكرمة).
- أحمد بن علي بن حسين (المدينة) بن يحيى بن يحيى ابن عيسى الرومي (المدينة المنورة) ابن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق الحسيني (المدينة المنورة).
- جعفر بن حسن بن محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الكاظم الحسيني (المدينة المنورة).
- حسن (932–989هـ) ابن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيتة بن توبة الحسيني (المدينة المنورة).
- حسن بن سلطان بن حسن بن عبد الملك بن ذويب بن عبد الله بن مسلم بن موسى الحسيني (المدينة المنورة).
- صقر بن محمد بن صالح بن عامر بن علي بن سليمان ابن حيار بن حنتوش الحسيني[2] (المدينة المنورة).
- عامر بن حسين بن عامر الحسيني، نقيب أشراف المدينة (المدينة المنورة).
- عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسّابة بن جعفر الحجة ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين (المدينة المنورة).
- علي الخواري ابن حسين بن علي الخواري ابن الحسن ابن جعفر الخواري ابن موسى الكاظم (المدينة المنورة).
- علي بن تقي بن علي الحسيني (ت1081هـ)، أنعم عليه الشريف زيد بن محسن الحسني عام 1065هـ نقابة الأشراف[3] (المدينة المنورة).
- علي (915–996هـ) ابن حسن بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيتة بن توبة الحسيني[4] (المدينة المنورة).
- فارس بن سلطان (المدينة) ابن حسن بن عبد الملك بن ذويب بن عبد الله بن مسلم بن موسى بن عبيد الله بن يحيى النسّابة الحسيني (المدينة المنورة).
- محمد بن أحمد (المدينة) ابن سعد بن علي بن شدقم ابن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيتة بن توبة الحسيني[5] (المدينة المنورة).
- محمد بن حبيب بن سلطان بن علي (المدينة) ابن حسن ابن سلطان بن حسن بن عبد الملك بن ذويب ابن عبد الله ابن مسلم بن موسى بن عبيد الله بن يحيى النسّابة الحسيني (المدينة المنورة).

---

(1) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، مصدر سابق، طبعة دمشق 1354هـ، ج 8، ص147.
(2) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، مصدر سابق، طبعة دمشق 1354هـ، ج7، ص390.
(3) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، مصدر سابق، طبعة دمشق 1354هـ، ج 8، ص176.
(4) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، مصدر سابق، طبعة دمشق 1354هـ، ج 8، ص185.
(5) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، مصدر سابق، طبعة دمشق 1354هـ، ج7، ص390.

- محمد بن حبيب بن مسلم بن موسى بن عبد الله بن يحيى النسّابة ابن جعفر الحجة الحسيني (المدينة المنورة).
- نجم الدين بن حسن بن سلطان بن حسن بن عبد الملك ابن ذويب الحسيني (المدينة المنورة).

نقباء السادة الأشراف في اليمن

- قاسم بن أحمد بن يحيى بن حسين بن القاسم الرسي.

نقباء السادة الأشراف في مصر

- أحمد بن محمد الشعراني ابن إسماعيل بن القاسم الرسي الحسني.
- أحمد أحمد كامل يس الرفاعي الحسيني (مصر).
- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد الإمام الشريف السيد عز الدين أبي القاسم ابن الإمام أبي عبد الله العلوي المعروف بابن الحلبي (536-695هـ).
- إبراهيم (434-529هـ) ابن حسن بن محمد بن حسين ابن جعفر بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم الحسيني.
- إدريس بن إسماعيل (مصر) ابن محمد الشعراني ابن إسماعيل بن القاسم الرسي الحسني.
- مجد الدولة أبو الحسن أحمد.
- الحسن بن علي بن الحسن بن حمزة الحراني ابن محمد ابن ناصر الدين بن علي الشجاع ابن حسين المحترق ابن إسماعيل المعتوق الحسيني.
- الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن الحسن (698-762هـ)[1].
- حسن (ت636هـ) ابن علي بن حيدرة بن محمد بن قاسم ابن ميمون بن حمزة بن حسين الحسيني.
- حسن أفندي الحسيني (ت1121هـ) وكانت النقابة لأبيه وجدّه وعمه قبله، وبموته انقرضت دولتهم، وقام بمنصب النقابة عوضاً عنه السيد مصطفى بن أحمد الرفاعي قائمقام إلى حين ورود الأمر[2].
- حسين (مصر) ابن إبراهيم (ت367هـ) (مصر) ابن محمد الشعراني (ت305هـ) (مصر) ابن إسماعيل بن القاسم الرسي الحسني.
- حسين (691-757هـ) ابن علي بن حسين الموسوي الحسيني.
- حسين بن جعفر بن حسين (مصر) ابن جعفر الخداع بن أحمد الرخ الحسيني.
- حسين بن حمزة بن علي الشجاع ابن حسين المحترق ابن إسماعيل المعتوق الحسيني.
- حسين بن عليوة بن سليم الأحمدي ابن أحمد العالم ابن أحمد الأكبر الهمذاني الحسيني، نقيب الأشراف بالسنبلاوين بالدقهلية[3].
- فخر الدولة أبو يعلى العلوي حمزة بن الحسن بن العباس ابن الحسن بن أبي الجن العلوي الحسيني (ت443هـ/ 1041م)[4].
- عماد الدولة الحسين بن حمزة.
- علي (403-499هـ) ابن محمد بن محسن بن يحيى بن جعفر التواب ابن علي الهادي الحسيني.
- علي القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الزيدي المقتول بمصر أيام الحاكم بأمر الله الفاطمي.
- علي (مصر) ابن إبراهيم (ت367هـ) ابن محمد الشعراني (ت305هـ) (مصر) ابن إسماعيل بن القاسم الرسي الحسني.
- عماد الدولة ابن الحسين المنتوف ابن أحمد بن إسماعيل الثاني.
- محسن بن محمد بن محمد بن محسن بن يحيى بن جعفر التواب بن علي الهادي الحسيني.
- محمد (555-610هـ) ابن محمد (مصر 525-588هـ) ابن أسعد بن علي بن معمر بن عمر بن علي الحسيني.
- محمد (ت763هـ) ابن حسين الموسوي الحسيني.
- محمد بن الحسين بن عبيد الله النصيبي العلوي الحسيني (ت408هـ/ 1017م)[5].
- محمد بن الحسين بن علي بن الهادي بن القاسم بن ناصر الحق (ت600هـ) نقيب نقباء مصر.
- محمد بن حسن (مصر 696-743هـ) ابن أحمد (مصر) ابن محمد بن عبد الرحمن الموسوي الحسيني.

---

(1) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص228.

(2) عجائب الآثار، ج1، ص185.

(3) ذيل بحر الأنسّاب المسمّى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، للنسّابة النجفي محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني، ص32.

(4) الوافي بالوفيات، 13/ 184. وإتحاف الحنفا في أخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، للمقريزي 2/ 156.

(5) مختصر تاريخ دمشق، لابن عساكر، دار الفكر، ط1، ج18، ص252، دمشق 1984م.

- محمد بن حسن (مصر ت851هـ) ابن علي (مصر ت821هـ) ابن أحمد (مصر) ابن علي بن حسين (698-762هـ) ابن محمد بن حسين الموسوي الحسيني.
- مسلم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسّابة بن جعفر الحجة الحسيني.

نقباء السادة الأشراف في إيران

- أبو زيد بن حسن علي بن طاهر بن محمد بن الحسن البصري ابن قاسم بن محمد البطحاني الحسني (أصفهان).
- الرضي بن حسن بن علي بن طاهر بن محمد بن الحسن البصري ابن قاسم بن محمد البطحاني الحسني (أصفهان).
- جعفر بن محمد (أصفهان ت210هـ) ابن الحسين (نقيب الجبل) ابن عيسى الرومي بن محمد بن علي العريضي الحسيني (أصفهان).
- حسين (ت363هـ) ابن علي بن محمد (أصفهان ت322هـ) ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا الحسني (أصفهان).
- حيدر (ت779هـ) ابن محمد بن حيدر بن إسماعيل بن علي بن حسن بن علي بن شرفشاه الحسني (أصفهان).
- علي (ت418هـ) ابن زيد بن الحسن حسكة ابن جعفر ابن محمد السيلق الحسيني .
- قوام الدين بن هادي (أصفهان) ابن إسماعيل بن حسن ابن علي بن حسين بن علي برطلة الحسيني (أصفهان).
- مسلم بن الحسن الأكبر ابن علي بن أحمد بن عبد الله (ت324هـ) ابن داود بن سليمان بن موسى الجون (أصفهان).
- أبو الحسن محمد بن محمد (أصفهان) ابن حسين بن علي برطلة الحسيني (أصفهان).
- محمد بن الحسن الأكبر ابن عيسى الرومي ابن محمد ابن علي العريضي الحسيني (أصفهان).
- محمد بن حسن بن محمد بن حسن بن محمد البطحاني الحسني (أصفهان).
- محمد بن علي بن أحمد بن مسلم بن الحسن الأكبر ابن علي بن أحمد بن عبد الله (ت324هـ) ابن داود بن سليمان بن موسى الجون (أصفهان).
- علي بن حسين بن علي بن حسن بن عبد الله بن محمد ابن عبيد الله بن علي بن حسن بن حسين بن جعفر الحجة الحسيني (طخرستان).
- إسماعيل وزيد ابنا حسن (خراسان) ابن محمد بن حسين ابن داود بن علي بن محمد البطحاني الحسني (خراسان والطالقان).
- حسن بن محمد بن داود بن علي بن عيسى البطحاني، تولّى النقابة حوالي عام 350هـ (خراسان والطالقان).
- علي بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن حسن بن حسن بن محمد بن عبد الرحمن الشجري الحسني (خراسان والطالقان).
- علي بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن عيسى غضارة الحسيني (خراسان والطالقان).
- أبو طالب بن علي (الأهواز) ابن الحسن (الأهواز) ابن حمزة بن علي بن محمد الأعلم بن عيسى بن يحيى ابن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الأهواز).
- علي بن حسين بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى (الأهواز).
- علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد المحسن (الأهواز).
- محمد وحمزة ابنا أحمد الدب ابن علي كتيلة ابن يحيى ابن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (الأهواز).
- هبة الله بن محمد (الأهواز) ابن الحسن بن حمزة بن علي بن محمد الأعلم المذكور (الأهواز).
- أحمد (333-420هـ) ابن حسين (جرجان) ابن هارون الأقطع ابن حسين بن محمد بن هارون بن محمد البطحاني الحسني (جرجان).
- عبد الله بن ناصر بن محمد بن أبي القاسم بن حسن بن حسين بن زيد بن محمد بن علي بن محمد الحوري الحسيني (جرجان).
- علي بن زيد بن علي بن حسين بن عيسى بن زيد بن الحسين غضارة بن عيسى مؤتم الأشبال ابن زيد الشهيد الحسيني (جرجان).
- علي بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن عيسى الكوفي ابن علي بن الحسين الأصغر ابن زين العابدين علي الحسيني (جرجان).
- عيسى بن علي بن زيد بن علي بن زيد بن الحسين غضارة المذكور (جرجان).
- يحيى بن يحيى (جرجان 340-424هـ) ابن حسين بن هارون الأقطع بن حسين بن محمد بن هارون بن محمد البطحاني الحسني (جرجان).
- محمد بن القاسم بن حسن بن داود بن أحمد بن يحيى ابن حسين بن القاسم الرسي (رامهرمز).

- عبد المطلب بن إبراهيم بن عبد المطلب بن علي بن حسن ابن علي بن محمد بن عدنان بن عبد الله بن عمر المختار الحسيني (سبزوار).
- محمد بن علي بن عربشاه بن حمزة بن أحمد بن عبد العظيم بن عبد الله بن محمد بن عيسى الحسني (أبهر).
- أحمد بن أحمد (قم 301-358هـ) ابن محمد الأعرج (ت315هـ) ابن أحمد بن موسى المبرقع ابن محمد الجواد الحسيني (قم).
- أحمد بن موسى الأبرش (قم) ابن أحمد بن محمد الأعرج (ت315هـ) ابن أحمد بن موسى المبرقع ابن محمد الجواد الحسيني (قم).
- أبو جعفر بن أحمد (قم 301-358هـ) ابن محمد الأعرج (ت315هـ) ابن أحمد بن موسى المبرقع ابن محمد الجواد الحسيني (قم).
- أبو جعفر بن موسى الأبرش (قم) ابن أحمد بن محمد الأعرج (ت315هـ) ابن أحمد بن موسى المبرقع ابن محمد الجواد الحسيني (قم).
- حسين بن علي (قم) ابن حمزة بن أحمد الدخ الحسيني (قم).
- شهاب الدين أبو المعالي المشتهر بالنجفي المرعشي ابن شمس الدين المحمود بن علي ابن الحاج محمد المنجم الحسيني النجفي (قم).
- عبيد الله بن موسى الأبرش (قم) ابن أحمد بن محمد الأعرج (ت315هـ) ابن أحمد بن موسى المبرقع ابن محمد الجواد الحسيني (قم).
- عبيد الله بن أحمد (قم 301-358هـ) ابن محمد الأعرج (ت315هـ) ابن أحمد بن موسى المبرقع ابن محمد الجواد الحسيني (قم).
- فخر الدين علي بن المرتضى بن محمد (قم).
- محمد بن موسى الأبرش (قم) ابن أحمد بن محمد الأعرج (ت315هـ) ابن أحمد بن موسى المبرقع ابن محمد الجواد الحسيني (قم).
- يحيى بن محمد (قم) ابن علي (قم) ابن محمد (قم) ابن المطهر (قم) ابن محمد (قم) ابن علي (قم) ابن محمد (قم) ابن حمزة (قم) ابن أحمد الدخ الحسيني (قم).
- أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد البطحاني الحسني (همذان).
- علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن ابن محمد الكابلي ابن عبد الله الأشتر ابن محمد النفس الزكية ابن عبد الله المحض (همذان).
- مهدي بن الحسن بن علي بن طاهر بن محمد بن الحسن البصري ابن قاسم بن محمد البطحاني الحسني (همذان).
- جعفر بن المهنا بن الحسن (أبرقوه) ابن المهنا (أبرقوه) ابن محمد بن هادي بن الرضا بن محمد بن إسماعيل ابن مهدي الموسوي الحسيني (أبرقوه).
- عربشاه بن المرتضى بن المجتبى بن هادي بن الرضا ابن محمد بن إسماعيل بن مهدي الموسوي الحسيني (أبرقوه).
- راجح (ت695هـ) ابن مهنا (تستر) ابن سبيع (تستر) ابن مهنا بن راجح بن حمزة بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر ابن يحيى النسّابة ابن جعفر الحجة الحسيني (تستر).
- عضد الدين عقيل بن شهاب الدين راجح بن عماد الدين سبيع العلوي الحسيني (ت695هـ)[1] (تستر).
- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن جعفر بن قاسم بن جعفر الشاعر ابن محمد بن زيد الشهيد الحسيني (هراة).
- علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن علي بن محمد ابن محمد بن محمد (نيسابور) ابن يحيى (نيسابور) ابن محمد (ت339هـ) ابن أحمد زبارة بن محمد الأكبر ابن عبد الله المفقود ابن الحسن المكفوف الحسيني (نيسابور).
- أحمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني.
- إبراهيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل الموسوي الحسيني (طوس).
- حمزة بن حسن بن محمد بن حمزة بن الحسين أميركا ابن عيسى الموسوي الحسيني (طوس).
- عبد الحميد (ت666هـ) ابن محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة الحسيني (طوس).
- محسن بن محمد بن علي بن حسين بن بادشاه بن أميرة ابن أبي القاسم بن أميرة المبرقع الموسوي (طوس).
- محمد بن إبراهيم (طوس) ابن موسى بن جعفر (طوس) ابن محمد بن إسماعيل الموسوي الحسيني (طوس).

---

(1) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، مصدر سابق، طبعة دمشق 1354هـ، ج 8، ص148.

- محمد بن محمود بن محمد بن ميريار بن حسن بن علي ابن عيسى بن جعفر المبرقع الموسوي (طوس).
- محمد بن موسى بن محمد (طوس) ابن موسى (طوس) ابن أحمد الأسود (طوس) ابن محمد الأعرابي الموسوي الحسيني (طوس).
- الحسن بن علي بن أحمد بن قاسم بن أحمد بن جعفر ابن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري الحسني (آمل).
- حسن بن علي بن أحمد بن أبي الفضل بن زيد الداعي ابن قاسم بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد الأعلم ابن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري الحسني (آمل).
- طاهر بن علي بن محمد بن حسن بن عبيد الله (آمل) ابن حسن بن محمد بن حسن المحدث ابن محمد الجواني ابن عبيد الله الأعرج الحسيني (آمل).
- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري الحسني (آمل).
- علي بن حسين بن حسن بن بهاء الدين بن أحمد بن أبي الفضل بن زيد الداعي ابن قاسم بن علي الحسني (آمل ومازندران).
- الحسن بن عبيد الله بن محمد بن الحسن بن عبيد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن المحدث ابن محمد الجواني ابن عبيد الله الأعرج الحسيني (آمل وطبرستان).
- أحمد بن الحسين المامطري ابن علي المرعش الحسيني (شيراز).
- جعفر بن محمد بن قوام الشرف بن أحمد بن محمد بن عباد بن علي (ت463هـ) ابن حمزة بن إسحق الحسني (شيراز).
- حسن بيدار ابن عيسى بن محمد بن موسى الأبرش ابن أحمد بن محمد الأعرج المبرقع الموسوي (شيراز).
- حسين بن أحمد بن علي المرعش بن عبد الله بن محمد ابن الحسن بن الحسين الأصغر الحسيني (شيراز).
- حسين بن محسن بن جعفر التواب ابن علي الهادي الحسيني (شيراز).
- حسين بيدار ابن عيسى بن محمد بن موسى الأبرش ابن أحمد بن محمد الأعرج المبرقع الموسوي (شيراز).
- معد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن جعفر (شيراز) ابن حسين بن محمد بن زيد بن حسين بن زيد الأسود ابن إبراهيم بن محمد بن القاسم الرسي الحسني (شيراز).
- موسى بن جعفر بن محمد بن حسن الصوراني ابن حسين ابن ساحق بن موسى الكاظم الحسيني (شيراز).
- موسى بن حسين (شيراز) ابن إبراهيم (شيراز) ابن حسين (شيراز) ابن علي بن محسن بن إبراهيم بن موسى أبي سبحة الحسيني (شيراز).
- محمد بن علي بن حمزة بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن حسين بن محمد بن زيد بن حسين ابن زيد الأسود ابن إبراهيم بن محمد بن القاسم الرسي الحسني (شيراز).
- أحمد بن محمد الأشتر ابن عبيد الله بن علي بن عبيد الله ابن علي الصالح ابن عبيد الله الأعرج الحسيني (مرو).
- إسماعيل بن محمد (مرو) ابن إسماعيل بن محمد (مرو) ابن حسين بن إسحق (مرو) ابن موسى بن حسن الصوراني ابن حسين بن إسحق بن موسى الكاظم الحسيني (مرو).
- محمد بن محمد (مرو) ابن إسماعيل بن محمد (مرو) ابن حسين بن إسحق (مرو) ابن موسى بن حسن الصوراني ابن حسين بن إسحق بن موسى الكاظم الحسيني (مرو) .
- ركن الدين بن حسن (فرغانة) ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن حسن ابن جعفر بن الحسن المثنى (مرو).
- علي بن موسى بن إسحق بن حسن الصوراني ابن حسين ابن إسحق بن موسى الكاظم الحسيني (مرو).
- علي بن نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن حسن بن حسين بن جعفر الحجة الحسيني (مرو).
- ابو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن إسحق بن موسى الكاظم الحسيني (مرو).
- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن حسن ابن حسين بن جعفر الحجة الحسيني (مرو).
- علي بن حمزة (بلخ) ابن حمزة بن علي بن حمزة بن حمزة بن موسى الكاظم الحسيني (بلخ).
- علي بن محمد بن علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم الحسيني (بلخ).
- محمد بن حسين بن علي بن محمد (بلخ) ابن عبيد الله (بلخ) ابن علي بن حسن (بلخ) ابن حسين بن جعفر الحجة الحسيني (بلخ).
- محمد وعبيد الله ابنا علي (غزنة) ابن عبد الله بن محمد ابن عبيد الله بن علي بن حسن بن حسين بن جعفر الحجة الحسيني (غزنة).

- حمزة بن محمد بن الحسن الأبح ابن علي بن الحسن (آبه) ابن علي بن محمد الحوري الحسيني (آبه).
- شرف شاه بن حسين بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد الحوري الحسيني (آبه).
- علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الرضا ابن علي بن أبي القاسم بن محمد بن علي بن الحسن ابن علي بن محمد الحوري الحسيني (آبه).
- كمال الدين بن فخر الدين محمد بن رضي الدين محمد بن زيد بن الداعي بن زيد بن علي الحسيني (آبه).
- عمر بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن إسحق بن علي بن محمد بن صالح بن موسى الثاني الحسني (خوارزم).
- علي بن علي بن علي بن محمد بن علي (الدينور).
- محمد بن موسى بن أحمد المجدور، يكنى ابا جعفر (طبس)[1].
- علي بن حسين سراهنك ابن عبد الله بن حسين بن محمد شيشدو ابن حسين بن عيسى بن محمد البطحاني الحسني (صفانيان العجم).
- حمزة بن إسحق بن طاهر بن علي بن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا الحسني (عراق العجم).
- أبو محمد الحسين بن زيد بن علي بن جعفر (أرجان).
- زيد بن حسين بن محمد البن ابن قاسم بن حسين بن زيد ابن علي بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (أرجان).
- محمد بن زيد بن محمد (أرجان) بن زيد بن محمد بن قاسم بن علي كتيلة ابن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة الحسيني (أرجان).
- زيد بن محمد بن قاسم بن علي كتيلة ابن يحيى بن يحيى ابن الحسين ذي الدمعة الحسيني (أرجان والبصرة).
- علي بن حسين بن محمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى (أرجان والبصرة).
- حسين بن إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري الحسني (طبرستان).
- زيد بن محمد بن يحيى بن محمد الأعلم ابن عبيد الله ابن عبد الرحمن الشجري الحسني (طبرستان).
- عبد الله بن زيد بن محمد بن يحيى بن محمد الأعلم ابن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري الحسني (طبرستان).
- علي (ت472هـ) ابن أحمد بن قاسم بن أحمد بن جعفر ابن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري الحسني (طبرستان).
- علي بن محمد البطحاني الحسني (طبرستان).
- علي بن محمد بن الحسن بن علي المرعش ابن عبد الله ابن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر (طبرستان).
- عيسى بن حمزة بن عيسى بن محمد البطحاني الحسني (طبرستان).
- محمد بن داود بن أحمد بن داود بن علي بن عيسى بن محمد البطحاني الحسني (طبرستان).
- محمد بن زيد (طبرستان) ابن أحمد بن عبد الله مانكديم ابن علي بن محمد العقيقي ابن جعفر صحصح الحسيني (طبرستان).
- محمد بن عبيد الله بن زيد (طبرستان) ابن محمد بن يحيى بن محمد الأعلم ابن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري الحسني (طبرستان).
- علي بن عيسى بن محمد البطحاني الحسني (طبرستان والكوفة ومصر).

نقباء السادة الأشراف في أوزبكستان

- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط (بخارى).
- حسين بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد الرحمن الشجري الحسني (بخارى).
- علي بن داود بن كمال الدين بن صالح بن محمد المرادي الحسيني، تولّى النقابة حوالي عام 1050هـ (سمرقند).
- محمد بن الحسن (سمرقند) ابن حسين بن علي بن حسين عزيزي ابن عم كاسكين ابن حسين بن محمد ابن عبد الرحمن الشجري (سمرقند).
- محمد بن محمد بن زيد بن علي بن موسى بن جعفر بن حسين بن علي بن الحسن المكفوف الحسيني (سمرقند).

نقباء السادة الأشراف في المغرب

- الشريف الحسين الإدريسي، نقيب الأشراف الأدارسة والحسينيين في المغرب.

(1) طبس: إحدى مناطق إيران الصحراوية.

- الشريف عبد الله بن عمر بن محمد الإدريسي، مفوض نقيب من قبل أشراف المغرب الحسنيين والحسينيين.
- الشريف محمد بن عبد الله الحسني، نقيب شرفاء المرابطين (فاس).

نقباء السادة الأشراف في سورية

استأثرت بعض العائلات الدمشقية[1] بمنصب «**نقيب الأشراف**» فكان أكثر النقباء من أبناء: **آل الحمزاوي، وآل العجلاني، وآل المرادي، وآل الحصني، وآل الحسيبي**، وهم:

- أول من تسلم نقابة الأشراف بدمشق حسب ما اطّلعنا عليه من مراجع، السيد الشريف: إسماعيل المعتوق الحسيني ابن الحسين المنتوف (النتيف) ابن أحمد بن إسماعيل الثاني ابن محمد بن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب (ت347هـ=958م) ولّي النقابة من قبل المقتدر بالله العباسي في مطلع القرن العاشر الميلادي. وهو الجد الجامع بين آل عابدين وبني حمزة النقيب، وله عقب من ولدين: حسن، وحسين المحترق جد بني حمزة نقباء دمشق من الأشراف[2]. وهو أول من قدم دمشق من حرّان عام 330هـ=941م وتولّى نقابة أشراف دمشق ودرَّسَ فيها وأفاد، توفي بدمشق عام 347هـ=958م) وإليه أشار السيد محمد نسيب الحمزاوي بقوله:

وأول النقبا في الشام عَالِمُها
إسماعيلَ صدر العلا من ضاء مرقدهُ

- إبراهيم (ت917هـ) ابن محمد بن حمزة (دمشق 1067هـ) ابن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة الحسيني (دمشق).
- أبي عبد الله بن أبي الديس (المتوفى عام360هـ=970م) انظر سيرته في «المحمدون للقفطي» (دمشق).
- أحمد (ت833هـ) ابن علي بن إبراهيم بن علي بن جعفر ابن محمد بن عدنان بن حسن بن محمد بن أحمد المنقذي الحسيني (دمشق).
- حسين (ت1072هـ) ابن كمال الدين عمير (دمشق) ابن محمد (دمشق ت1017هـ) ابن حسين بن محمد (دمشق 933هـ) ابن حمزة بن أحمد بن علي (دمشق) ابن محمد ابن علي (ت819هـ) ابن محمد (ت765هـ) ابن حسن الحسيني (دمشق).
- حمزة بن أحمد بن حسين المنتوف الحسيني (المتوفى عام 380هـ=990م). كان نقيباً لأشراف مصر قبل توليه النقابة بدمشق.
- حمزة بن الحسن بن أبي الجن الشريف الحسيني (369-434هـ) (دمشق).
- حيدرة بن إبراهيم بن العباس الحسيني (461هـ/ 1068م) (دمشق).
- عبد الكريم بن محمد بن كمال الدين عمير (دمشق) ابن محمد (دمشق ت1017هـ) ابن حسين بن محمد (دمشق 933هـ) ابن حمزة بن أحمد بن علي (دمشق) ابن محمد بن علي (ت819هـ) ابن محمد (ت765هـ) ابن حسن الحسيني (دمشق).
- عقيل أبو البركات بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين الحسيني (ت541هـ) (دمشق).
- علي (ت911هـ) ابن محمد (دمشق 865هـ) ابن أبي بكر (دمشق 833هـ) ابن علي (دمشق 813هـ) ابن إبراهيم (دمشق 777هـ) ابن علي بن جعفر بن محمد ابن عدنان بن حسن بن محمد بن أحمد المنقذي الحسيني (دمشق).
- علي (ت989هـ) ابن محمد بن حمزة (دمشق 1067هـ) ابن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة الحسيني (دمشق).
- علي بن حسين بن محمد بن عدنان بن جعفر (دمشق 714هـ) ابن محمد (دمشق 722هـ) ابن عدنان بن حسن ابن محمد بن أحمد المنقذي الحسيني (دمشق).
- علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم (ت454هـ) ابن عباس بن حسن (ت400هـ) ابن عباس بن حسن بن حسين بن علي أبي الجن الحسيني (دمشق).
- علي بن محمد بن جعفر بن حسن بن عباس بن حسن ابن حسين بن علي أبي الجن الحسيني (دمشق).
- محسن بن محمد بن العباس الحسيني (ت439هـ الموافق 1047م) (دمشق).
- محمد (ت1118هـ) ابن حمزة (دمشق 1067هـ) ابن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة الحسيني (دمشق).

---

(1) انظر: النسغ الشبيكي من شجرة أراك آل الشويكي، لمحمد منير بن محمود الشويكي، (مخطوط)، دمشق. ومنتخبات من تاريخ نقابة الأشراف الطالبيين، جمع وترتيب بسام عبد الكريم الحمزاوي، مصدر سابق.

(2) ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ دمشق الكبير، تهذيب وترتيب: الشيخ عبد القادر بدران، دار إحياء التراث، 1987م بيروت. وصحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار، مصدر سابق، ص46.

- محمد (ت408هـ) ابن حسين بن عبيد الله بن حسين بن إبراهيم بن علي الصالح ابن عبيد الله الأعرج الحسيني (دمشق).
- محمد (ت805هـ) ابن أحمد بن جعفر بن نصر الله بن جعفر بن حسن بن حسن بن عباس بن حسن بن عباس ابن حسن بن حسين بن حسين بن علي أبي الجن الحسيني (دمشق).
- محمد (ت877هـ) ابن علي بن محمد بن حسين (دمشق 807هـ) ابن محمد بن عدنان (دمشق 733هـ) ابن جعفر (دمشق 714هـ) ابن محمد (دمشق 722هـ) ابن عدنان بن حسن بن محمد بن أحمد المنقذي الحسيني (دمشق).
- محمد بن موسى (دمشق) ابن إسماعيل (دمشق 347هـ) ابن حسين المنتوف الحسيني (دمشق).
- موسى بن إسماعيل المعتوق ابن الحسين المنتوف الحسيني (المتوفى بعد عام 347هـ=958م). تسلم النقابة بعد وفاة والده (دمشق).
- موسى بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان بن حسن ابن محمد بن أحمد المنقذي الحسيني (دمشق).

وفي عهد ملوك الدول (السلجوقية والأتابكية والأيوبية) ألغيت النقابة، وفي عهد دول المماليك خلال سنوات (648-922هـ=1250-1516م) تولّى النقابة كلاً من السادة:

- إبراهيم بن محمد برهان الدين الحسيني (848-913هـ=1444-1507م) (دمشق).
- أبو إسحق برهان الدين إبراهيم (717-797هـ) ابن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان. نقيب الأشراف بدمشق.
- أحمد بن علي بن إبراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد ابن عدنان الشهاب أبو العباس بن العلاء المنقري (747-833هـ) تولّى النقابة كأبيه وجده (دمشق).
- أحمد بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني (772-848هـ=1370-1444م) (دمشق).
- أحمد بن محمد بن عجلان الحسيني (المتوفى عام 897هـ=1491م) (دمشق).
- العجمي..(كان حيًّا عام 921هـ=1515م) (دمشق).
- تاج الدين بن الصلتي.. الحسيني. تولّى نقابة أشراف دمشق عام 922هـ بعد عزل حسام الدين بن برهان الدين إبراهيم (دمشق).
- تقي الدين أبو بكر بن محمد الحصني (752-829هـ=1351-1425م) (دمشق)
- جعفر بن محمد بن عدنان بن محيي الدين بن أبي الجن الحسيني (655-714هـ). تولّى النقابة عام 714هـ[1] (دمشق).
- حسام الدين بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ابن عبد الحميد بن يوسف بن أبي الجن الحسيني (كان حيا عام 913هـ=1507م). ولّي النقابة عام 913هـ (دمشق).
- حمزة بن أحمد الحسيني الحلبي الدمشقي (815-874هـ=1412-1469م) (دمشق).
- زين الدين الحسين بن محمد بن عدنان.. الحسيني (ت708هـ) ولّي نقابة الأشراف بدمشق عام 701هـ[2] (دمشق).
- شرف الملك أبو البشائر محمد بن أحمد. ولّي نقيباً للنقباء بدمشق إلى عام 686هـ. (دمشق).
- عبد الوهاب بن عمر بن حمزة الحسيني (800-874هـ=1397-1469م) (دمشق).
- عجلان بن رميثة الحسني المكي الدمشقي (707-777هـ=1307-1375م) (دمشق)
- عدنان بن حسن الحسيني (المتوفى عام 735هـ=1334م) (دمشق)
- علاء الدين علي (750-813هـ) ابن إبراهيم بن عدنان ابن جعفر. نقيب الأشراف بدمشق.
- علي بن أحمد الحسيني (المتوفى عام 911هـ=1505م) (دمشق).
- علي بن محمد آل حمزة النقيب الحسيني (852-910هـ=1448-1504م) (دمشق).
- علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحسيني (المتوفى عام 657هـ=1258م) (دمشق).
- علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي (759-819هـ=1357-1416م) (دمشق).
- فخر الدين علي بن الحسن بن أبي الحسن المعروف بالبعلبكي (608-674هـ). نقيب الأشراف بدمشق.
- محمد بن عدنان بن حسن الحسيني (المتوفى عام 722هـ=1322م) (دمشق).
- محيي الدين العلوي.. الحسيني (626-722هـ) ولّي نقابة الأشراف بدمشق.

---

(1) أعيان العصر، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، (مخطوط)، ج1، ص299 وما بعدها.

(2) أعيان العصر، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، (مخطوط)، مصدر سابق، ج1، ص347.

وتولّى النقابة في عهد السلاطين العثمانيين خلال سنوات (923-1337هـ=1517-1918م) كلًا من السادة:

- أمين بن حسين العجلاني الحسيني الدمشقي (المتوفى عام 1281هـ=1864م) (دمشق).
- إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحرّاني الحسيني (1054-1119هـ=1644-1707م). تولّى نقابة أشراف مصر عام 1093هـ (دمشق).
- أحمد بن... العجلاني الحسيني (المتوفى عام 1265هـ=1848م). نقيب الأشراف وشيخ المشايخ بالشام (دمشق).
- أحمد بن أمين بن حسين العجلاني المنجكي (1250-1314هـ=1834-1896م). تولّى النقابة عام 1869م، واستمر نقيبا إلى أن عزل بعمه (درويش العجلاني)، وبعد وفاة عمه درويش، أعيد إلى النقابة ولم يزل إلى عام 1307هـ، حيث عزل بالسيد صالح تقي الدين الذي ظل نقيبا إلى أن توفى عام 1310هـ، فأعيد أحمد بن أمين إلى النقابة وبقي فيها حتى وفاته عام 1314هـ (دمشق).
- أحمد بن حسن آل تقي الدين الحصني (المتوفى عام 1251هـ=1835م) (دمشق).
- أحمد بن سعيد بن حمزة بن علي الحسيني الشهير بابن عجلان (المتوفى عام 1277هـ=1860م بقبرص). تولّى النقابة ما بين عامي 1847-1860م (دمشق).
- أحمد مسلم بن عبد الرحمن كزبر الصفدي الكزبري (1241-1299هـ=1825-1881م). تولّى النقابة بين عامي 1860-1869م (دمشق).
- إسماعيل بن عبد الغني الغزي العامري الدمشقي (1207-1250هـ=1792-1834م) (دمشق).
- حسن بن تقي الدين بن حسن الحصني (ت1246هـ=1830م). ولّي النقابة مدة قصيرة ثم أعيدت النقابة إلى آل العجلاني (دمشق).
- حسن بن حمزة بن حسن العجلاني.. الحسيني (ت1140هـ/ 1719م) ولّي نقابة أشراف دمشق[1] حتى وفاته (دمشق).
- حسن بن عبد الكريم الشهير بابن حمزة الحسيني (1082-1143هـ=1671-1730م) (دمشق).
- حسن بن محمد بن حمزة الحسيني (المتوفى عام 1140هـ=1727م) (دمشق).
- حسن بن محمد بن حمزة العجلاني الحسيني (926-971هـ=1520-1563م) (دمشق).
- حسين بن كمال الدين بن حمزة النقيب الحسيني (1031-1072هـ=1621-1661م) (دمشق).
- حمزة بن علي العجلاني الحسيني (المتوفى عام 1229هـ=1813م). تولّى النقابة ما بين عامي 1802-1812م (دمشق).
- حمزة بن محمد بن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة الحسيني (1007-1067هـ=1598-1656م) (دمشق).
- حمزة بن يحيى بن حسن بن عبد الكريم بن محمد الحمزاوي الحسيني (1142-1217هـ=1729-1802م). عزل من النقابة مراراً وتعود إليه (دمشق).
- حمزة بن يحيى بن حسين بن حسين بن حمزة (1730-1803م) تولّى نقابة الأشراف بدمشق لفترات قصيرة في 1753 و1759م، وللفترة ما بين سنة 1771-1803م (دمشق).
- خليل بن علي بن محمد بن مراد المرادي (1759-1792م). تولّى نقابة الأشراف بدمشق عام 1200هـ وكان سِنُّهُ 27 عام (دمشق).
- درويش بن حسين العجلاني الحسيني (1228-1297هـ=1813-1879م). تولّى النقابة لمدة يسيرة حتى وفاته (دمشق).
- درويش بن حمزة بن علي العجلاني. تولّى نقابة الأشراف بدمشق سنة 1830م[2] (دمشق).
- درويش بن حمزة بن محمد بن بدر الدين الحسين بن يحيى الحمزاوي الحسيني (1200-1249هـ=1785-1833م)[3] (دمشق).
- راغب بن حسن آل تقي الدين الحصني (المتوفى عام 1288هـ=1871م) (دمشق).
- سعيد بن حمزة بن علي بن إسماعيل العجلاني الحسيني (المتوفى عام 1170-1249هـ=1756-1833م). تولّى النقابة مكان والده حمزة عام 1229هـ[4]. (دمشق).
- سليم بهجت بن راغب بن حسن الحصني (المتوفى عام 1317هـ=1899م)[5] (دمشق).
- صادق بن أحمد بن أمين العجلاني الحسيني (كان حيا عام 1317هـ) (دمشق).

---

(1) يوميات دمشقية، ص458. وسلك الدرر، ج3، ص306.

(2) الأرجح أبان ثورة 1831م (لم يأت البيطار في حلية البشر على ذكر درويش حمزة. فبالنسبة له استمر سعيد بن حمزة نقيباً للأشراف حتى وفاته عام 1843م، ثم خلفه ولده أحمد (ت1860م).

(3) أعيان دمشق في القرن العشرين، د. عبد اللطيف فرفور، دار الفكر، دمشق، ص120. وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، مصدر سابق.

(4) حلية البشر في تاريخ أعيان القرن الثالث عشر، مصدر سابق، ص668.

(5) منتخبات التواريخ لدمشق، مصدر سابق، ص729.

- زين العابدين علي بن حسين بن محمد بن حمزة الحسيني (ت1009هـ) نقيب الأشراف بدمشق[1] (دمشق).
- الشيخ عيسى بن مسعود بن نصر الله الماضي الحسني، كان قائم مقام نقيب أشراف دمشق الشام عام (1247هـ=1831م) (دمشق).
- عبد الرحمن بن محمد بن حمزة الحسني (المتوفي عام 1100هـ=1688م) (دمشق) .
- عبد الرحمن بن محمد بن حمزة النقيب الحسيني (1048-1081هـ=1638-1670م) (دمشق).
- عبد الكريم بن محمد كمال الدين بن حمزة النقيب الحسيني (1051-1118هـ=1641-1706م). تولّى أيضاً نقابة أشراف مصر (دمشق).
- عبد الله بن إسماعيل العجلاني الحسيني (كان حيًّا عام 1185هـ=1781م). تولّى النقابة سنة 1771م (دمشق).
- عبد الله بن حمزة بن حسن العجلاني.. الحسيني. نقيب أشراف دمشق عام 1140هـ بعد أخيه حسن[2] (دمشق).
- عبد المحسن بن حمزة بن علي العجلاني الحسيني (1183-1263هـ=1769-1846م). ولّي النقابة مرتين بعد وفاة والده. كانت الأولى سنة 1813م، وقيل: والده تولّى فتوى الشام وليس نقابة الأشراف[3] (دمشق).
- عبد الوهاب بن أحمد تاج الدين الحسيني (المتوفى عام 925هـ=1519م) (دمشق).
- عبد الوهاب بن محمد تاج الدين الصلتي الحسيني (896 - 926هـ=1490-1520م) (دمشق).
- عطا الله بن أحمد بن أمين العجلاني الحسيني (كان حيًّا عام 1319هـ=1902م) (دمشق).
- علي بن إسماعيل بن حسن بن حمزة بن حسن العجلاني الحسيني (1127-1183هـ=1715-1771م). تولّى النقابة عام 1150هـ وعزل عنها مرات عديدة، واستبد بها عام 1172هـ حتى وفاته[4] (دمشق).
- علي بن حسين بن محمد بن حمزة (ت1009هـ) نقيب الأشراف بدمشق[5].
- علي بن حسين بن محمد بن حمزة الحسيني (960-1009هـ) (دمشق).
- علي بن محمد كمال الدين بن حمزة بن أحمد بن علي الحسيني (908-989هـ=1502-1581م) (دمشق).
- علي بن محمد ناصر الدين البكري الحسيني (المتوفى عام 925هـ=1519م) (دمشق).
- كمال الدين بن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة الحسيني (1002-1071هـ) (دمشق).
- محمد أبو السعود بن أحمد بن علي العطار الحسيبي الحسيني (1240-1332هـ=1824-1914م). تولّى النقابة بعد وفاة أحمد أفندي ابن أمين منجك نقيب الشام عام 1315هـ وبقي فيها حتى سنة 1908م (دمشق).
- محمد بن حسن الشهير بابن عجلان الحسيني (1036-1096هـ=1626-1684م). ولّي النقابة عام 1081هـ وعزل. كان تارة يلي النقابة وتارة يعزل إلى ان استقل بها مدة[6] (دمشق).
- محمد بن حسين بن محمد الحمزاوي الحسيني (970-1017هـ=1562-1608م). ولّي النقابة بعد أخيه، وتصرف بغير الإنصاف بخلاف أخيه[7] (دمشق).
- محمد بن عبد القادر الكيلاني الحسني (المتوفى عام 1186هـ=1772م) تولّى النقابة لفترات متقطعة ما بين سنتي 1753و1759م (دمشق).
- محمد بن كمال الدين بن محمد بن حسين بن محمد ابن حمزة الحسيني (1024-1085هـ=1615-1674م). ولّي النقابة بعد وفاة أبيه (دمشق).
- محمد بن محمد بن عبد القادر بن معلول الحسيني (935-993هـ=1528-1585م) (دمشق).
- محمد بن محمد بن كمال الدين بن عجلان الحسيني (985-1025هـ=1577-1616م). بعد موته وجهت النقابة إلى احد أبناء حمزة[8] (دمشق).
- محمد خليل بن علي بن محمد البخاري المرادي الحسيني (1173-1206هـ=1759-1791م). تولّى النقابة عام 1200هـ. وذكر خليل مردم في أعيان دمشق انه ولّي النقابة عام 1192هـ[9] (دمشق).

---

(1) لطف السمر، الغزي، مصدر سابق، ص218.
(2) يوميات دمشقية، حوداث عام 1140هـ.
(3) أعيان دمشق في القرن العشرين، د. عبد اللطيف فرفور، دار الفكر، دمشق، ص201.
(4) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، مصدر سابق، ج3، ص306.
(5) لطف السمر، الغزي، مصدر سابق، ج2، ص556.
(6) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد المحبي، المطبعة الوهبية، مصر 1283هـ، ج3، ص436.
(7) منتخبات التواريخ لدمشق، ص605. ولطف السمر للغزي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ج1، ص106.
(8) منتخبات التواريخ لدمشق، محمد أديب تقي الدين الحصني، دمشق 1927م، ص600 .
(9) حلية البشر في تاريخ أعيان القرن الثالث عشر، مصدر سابق، ص1393.

- محمد راغب بن سعيد بن حمزة بن علي بن إسماعيل العجلاني الحسيني (1236–1264هـ=1820–1847م). تولّى النقابة حتى سنة 1847م بعد وفاة عمه محسن نقيب الأشراف (دمشق).
- محمد صالح بن عبد القادر آل تقي الدين الحصني (1256–1310هـ=1840–1892م) (دمشق).
- محمد كمال الدين بن حمزة بن أحمد بن علي الحسيني (850–933هـ=1446–1526م) (دمشق).
- محمد كمال الدين بن عجلان الحسيني الميداني (المتوفى عام 1004هـ=1595م) (دمشق).
- محمد نسيب بن بدر الدين حسين بن يحيى النقيب آل حمزة الحسيني (1201–1265هـ=1786–1848م). عهدت إليه نقابة الأشراف عام 1264هـ، ولكنه استقال منها (دمشق).
- مراد بن علي البخاري النقشبندي الحسيني (1050–1132هـ=1640–1719م) (دمشق).
- يحيى بن حسن الشهير بابن حمزة الحسيني (1117–1165هـ=1705–1751م) (دمشق) .
- يوسف بن محمد بن عبد القادر الكيلاني الحسني البغدادي (المتوفى عام 930هـ=1523م) (دمشق).
- يوسف بن حسين النقيب الحسيني الحلبي الدمشقي (1073–1153هـ=1662–1740م) (دمشق).
- الأمير نور الدين محمد بن الحسين الحسني الجزائري الدمشقي (المتوفى عام 1333هـ=1914م) (دمشق).

وفي عهد الانتداب الفرنسي على سورية خلال سنوات (1339–1364هـ=1920–1945م) تولّى النقابة كلًّا من السادة:

- أحمد نسيب بن محمد أبو السعود الحسيبي الحسيني (المتوفى عام 1357هـ=1938م). تولّى النقابة عام 1355هـ=1937م (دمشق).
- محمد علي بن محمد أبو السعود الحسيبي الحسيني (المتوفى عام 1341هـ=1924م) (دمشق).
- محمد سعيد بن درويش بن كمال بن إسماعيل الحمزاوي الحسيني (1313–1398هـ=1896–1978م). تولّى النقابة للمرة الأولى عام (1360هـ=1941م)[1] (دمشق).
- محمد أديب بن محمد بن عبد القادر الحصني (1292–1358هـ=1875–1940م) (دمشق).

وفي عهد الاستقلال الوطني خلال سنوات (1365–1420هـ=1946–2000م) تولّى النقابة كلاً من السادة:

- مجد الدولة أبو الحسن أحمد ابن نقيب النقباء أبي يعلى حمزة فخر الدولة. ولّي نقيباً للنقباء بدمشق.
- إبراهيم بن محمد الشهير بابن حمزة.. الحراني (ولد سنة 1644م وتوفي 1709م/ 1120هـ) تولّى نقابة الأشراف بدمشق.
- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ابن عبد الحميد، الدمشقي، القبيباتي الأصل، القاهري (ولد عام 847هـ) ولّي نقابة الأشراف بدمشق بعد موت أبيه عام 867هـ، وعزل غير مرة. وفي عام 893هـ اخذ من دمشق إلى القاهرة مكبلاً بالحديد.. ولم نقف على تاريخ وفاته[2].
- حسن بن عبد الكريم حمزة. تولّى نقابة الأشراف بدمشق.
- شرف الدين عدنان بن جعفر بن محيي الدين العلوي. ولّي نقابة الأشراف بدمشق إكراماً لجده محيي الدين العلوي[3].
- عبد الرحمن الكيلاني. شغل منصب نقابة الأشراف بدمشق.
- عبد الكريم بن محمد حسين بن عبد الكريم الحمزاوي الحسيني (و1913م). تولّى نقابة السادة الأشراف في دمشق إجازة عن أخيه النقيب السابق محمد فائز.
- محمد سعيد بن درويش بن كمال بن إسماعيل الحمزاوي الحسيني (1313–1398هـ=1896–1978م). تولّى النقابة للمرة الثانية عام 1365هـ=1946م (دمشق).
- محسن بن حمزة بن علي بن إسماعيل العجلاني. نقيب أشراف دمشق.
- محمد أديب بن محمد بن عبد القادر الحصني، نسبة إلى قرية الحصن بإربد (1292–1358هـ) ولّي نقابة الأشراف بدمشق عام 1326هـ/ 1908م، وظل بها حتى دخول فيصل بن الحسين دمشق عام 1338هـ/ 1918م[4].
- محمد صالح بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن مصطفى بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن محب الدين الحصني، المعروف بابن تقي الدين (1253–1310هـ=1837–1892م) وقيل (ولد عام 1256 وتوفي

---

(1) أعيان دمشق في القرن العشرين، مصدر سابق، ص233.
(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، (12جزءاً) مصر 1357هـ، ج1، ص128.
(3) أعيان العصر للصفدي، مصدر سابق، (مخطوط)، ج3، ص 366.
(4) منتخبات التواريخ لدمشق، مصدر سابق، ص553 وما بعدها.

عام 1311هـ). عين نقيباً للأشراف في القدس سنة 1872م، إلا انه لم يقم بأعباء منصبه هذا، بل بقي في دمشق. وفي سنة 1889م تولّى نقابة الأشراف بدمشق، وظل بها أكثر من سنتين إلى أن توفي بالحجاز سنة 1892م أثناء تأديته مناسك الحج[1].

- محمد فائز بن محمد حسين بن عبد الكريم الحمزاوي الحسيني (1332-1411هـ=1913-1990م). تولّى النقابة إجازة عن النقيب السابق محمد سعيد (دمشق).
- نسيب بن حسين بن حمزة (ت1849م) تولّى نقابة الأشراف بدمشق مدة وجيزة عندما احتدم الصراع على هذا المنصب في سنة 1846م.
- ياسين حلمي بن محمد بن عبد القادر بني تقي الدين. تولّى نقابة الأشراف في دوما بغوطة دمشق.
- يحيى بن حسين بن حمزة. تولّى نقابة الأشراف بدمشق.
- أحمد (579-653هـ) ابن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الصوفي ابن حسين بن إسحق بن جعفر الصادق الحسيني (حلب).
- أحمد (ت695هـ) ابن محمد (حلب ت670هـ) ابن عبد الرحمن بن حسن بن زهرة (حلب 620هـ) ابن علي (حلب) ابن محمد أبي سالم الحسيني (حلب).
- أحمد بن يوسف (حلب) ابن منصور (حلب) ابن ناصر الدين (حلب) ابن محمد (حلب) ابن عبد الله بن حمزة ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن حسن بن زهرة (حلب 620هـ) ابن علي (حلب) ابن محمد أبي سالم الحسيني (حلب).
- عز الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي ابن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر الاسحاقي (741-803هـ) ولّي نقابة الأشراف بحلب بعد والده[2] (حلب).
- أبي علي أحمد المدني الحراني ابن محمد المدني ابن حسين المدني ابن إسحق المؤتمن ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب. نقيب النقباء بحلب.
- أحمد بن محمد (حلب) ابن جعفر (حلب) ابن محمد (حلب) ابن جعفر (حلب) ابن محمد (حلب) ابن أحمد (حلب) ابن محمد الصوفي ابن حسين بن إسحق بن جعفر الصادق الحسيني (حلب).
- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله ابن جعفر الحراني.. الحسيني (ت788هـ) باشر نقابة الأشراف بحلب حتى وفاته[3].
- أحمد بن يوسف النقيب بن منصور بن ناصر الدين النقيب. ولد ونشأ بحلب وكان بها نقيباً، وبمرعش وعينتاب أيضاً ثم عزف عن النقابة، اختار عام 1045هـ الهجرة للمدينة المنورة حيث ظل بها إلى أن مات[4] (حلب).
- أحمد بن يوسف بن يحيى بن بدر الدين محمد بن عز الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الاسحاقي (ت949هـ) نقيب الأشراف بحلب وابن نقيبها[5]. في آخر عمره تحاشى عن نقابة الأشراف، فكانت للسيد شمس الدين النويرة (حلب) .
- بدر الدين محمد بن عز الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد ابن عبد الله بن جعفر الاسحاقي (ت825هـ) نقيب الأشراف بحلب وابن نقيبها.
- بهاء الدين (ت1024هـ) ابن زهرة بن أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن حسن بن زهرة (حلب 620هـ) ابن علي (حلب) ابن محمد أبي سالم الحسيني (حلب).
- جعفر بن محمد الحراني أبو إبراهيم. نقيب حلب[6].
- الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد ابن محمد بن أبي إبراهيم الاسحاقي. الحسيني (ت620هـ وقيل 640هـ) نقيب حلب، قيل: كان عمره 56 سنة يوم وفاته[7].
- حسن (ت711هـ) ابن علي بن زهرة بن علي بن محمد أبي سالم بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الصوفي بن حسين بن إسحق بن جعفر الصادق الحسيني (حلب).
- حسن (ت766هـ) ابن محمد بن حسن بن علي بن حسن ابن زهرة (حلب 620هـ) ابن علي (حلب) ابن محمد أبي سالم الحسيني (حلب).
- حسن (ت770هـ) ابن محمد بن حسن (حلب ت732هـ) ابن محمد بن علي بن حسن (حلب ت640هـ) ابن زهرة (جلب 620هـ) ابن علي (حلب) ابن محمد أبي سالم الحسيني (حلب).

(1) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ص734. ومنتخبات التواريخ لدمشق، مصدر سابق، ص605.
(2) أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، مصدر سابق، ج5، ص127.
(3) أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، مصدر سابق، ج5، ص67.
(4) أعيان الشيعة، مصدر سابق، ج3، ص215.
(5) در الحبب في أعيان حلب، ابن الحنبلي، ج1، ص181.
(6) صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار، مصدر سابق.
(7) أعيان الشيعة، مصدر سابق، ج5، ص73.

- حسن بن علي بن الحسن بن زهرة (ت711هـ) نقيب الأشراف بحلب.
- حسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسن ابن زهرة (ت766هـ) نقيب الأشراف بحلب[1].
- حسن بن محمد بن علي بن زهرة (ت732هـ قتيلاً) نقيب الأشراف بحلب[2].
- حسن وادي الخالدي الصيادي الرفاعي بن علي بن خزام ابن علي بن حسين برهان الدين (كان حيًّا عام 1275هـ) وليّ نقابة الأشراف بحلب.
- حسين بن حسن بن علي (حلب) ابن حسن (حلب) ابن حمزة بن علي بن حسن بن زهرة (حلب 620هـ) ابن علي (حلب) ابن محمد أبي سالم الحسيني (حلب).
- حسين بن علي بن الحسن بن زهرة (ت711هـ) نقيب الأشراف بحلب.
- حسين بن محمد البيمارستاني الحسيني (ت1013هـ). تولّى نقابة الأشراف بحلب بعد وفاة والده[3].
- الزيني علي بن أبي بكر بن أبي الفتح رضاء الدين بن أبي الولاء محب الدين بن العلاء أحمد علاء الدين بن أبي التقى تقي الدين بن أحمد شهاب الدين بن عبد الله ابن أبي المكارم أبي البقاء حمزة عز الدين. نقيب السادة الأشراف بحلب.
- الشريف المرتضى أبي الفتوح عز الدين ابن أبي طالب أحمد بن محمد بن جعفر بن زيد (579-653هـ) نقيب أشراف حلب[4].
- أبو المكارم أبو البقاء حمزة عز الدين بن أبي الوفاء عبد الله بن أبي الورع محمد بن محمد الفوعي ابن أبي الوليد عبد المحسن بن الحسامي الحسن بن أبي المحاسن زهير ابن حسن بن أبي المكارم حمزة بن علي بن زهير الزهيري ابن علي بن أبو الفرج محمد ابن محمد بن محمد الممدوح ابن أحمد المدني ابن محمد المدني ابن حسين المدني ابن إسحق المؤتمن ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. نقيب الأشراف بحلب .
- عبد الله (810-860هـ) ابن محمد (حلب ت825هـ) ابن أحمد (حلب ت803هـ) ابن أحمد (حلب 778هـ) ابن محمد (حلب 789هـ) ابن أحمد بن علي بن محمد ابن علي الحراني الحسيني (حلب).
- عبد الله أفندي ابن حجازي أفندي. نقيب حلب[5].
- أبو الوفاء عبد الله بن أبي الورع محمد بن محمد الفوعي ابن أبي الوليد عبد المحسن بن الحسامي الحسن بن أبي المحاسن زهير بن حسن بن أبي المكارم حمزة بن علي ابن زهير الزهيري ابن علي بن أبو الفرج محمد بن محمد ابن محمد الممدوح ابن أحمد المدني ابن محمد المدني ابن حسين المدني ابن إسحق المؤتمن ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. نقيب الأشراف بحلب.
- أبو اليمن علي بن زهير الزهيري ابن علي بن أبي الفرج محمد بن محمد بن محمد الممدوح ابن أحمد المدني ابن محمد المدني ابن حسين المدني ابن إسحق المؤتمن ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. نقيب الأشراف (حلب).
- أبو جعفر عز الدين أحمد بن أحمد.. بن إسحاق بن جعفر الصادق. نقيب أشراف حلب[6].
- أبو المكارم عز الدين حمزة بن علي بن زهرة بن علي ابن محمد بن محمد الحراني.. الحسيني (511-585هـ) نقيب الأشراف بحلب. ومن عيون السادات والنقباء فيها، كان نقيب الطالبيين، ومن ذريته من تولّى نقابة الأشراف[7].
- علي (ت 769هـ) ابن محمد بن أحمد بن علي بن محمد ابن علي الحراني الحسيني (حلب).
- علي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحلّي (ت761هـ) ولّي نقابة الأشراف بحلب.
- أبو الورع محمد بن محمد الفوعي ابن أبو الوليد عبد المحسن بن الحسامي الحسن بن أبو المحاسن زهير ابن حسن بن أبو المكارم حمزة بن علي بن زهير الزهيري ابن علي بن أبو الفرج محمد بن محمد بن

---

(1) أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، مصدر سابق، ج5، ص46.

(2) أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، مصدر سابق، ج4، ص518.

(3) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد المحبي، المطبعة الوهبية، مصر 1283هـ، ج2، ص108.

(4) أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي، المطبعة العلمية، حلب 1344هـ/ 1926م، ج4، ص410.

(5) تنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعية الأخيار، مصدر سابق، ص100.

(6) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، طبعة القدسي، 1350هـ، القاهرة، ج7، ص23.

(7) أعيان الشيعة، ج6، ص249. وعمدة الطالب. وتاج العروس. وأعلام النبلاء، ج4، ص285. وروضات الجنات للخوانساري، ص202. والذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، النجف.

محمد الممدوح ابن أحمد المدني ابن محمد المدني ابن حسين المدني ابن إسحق المؤتمن ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. نقيب الأشراف بحلب.

- أبو الفرج محمد بن محمد بن محمد الممدوح ابن أحمد المدني ابن محمد المدني ابن حسين المدني ابن إسحق المؤتمن ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب. نقيب الأشراف بحلب.

- أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد الحراني. تولّى نقابة الأشراف بحلب.

- محمد (ت615هـ) ابن الفضل بن يحيى بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الصوفي ابن حسين بن إسحق بن جعفر الصادق الحسيني (حلب).

- محمد (ت762هـ) ابن علي (حلب ت 755هـ) ابن حمزة ابن علي بن حسن بن زهرة (حلب 620هـ) ابن علي (حلب) ابن محمد أبي سالم الحسيني (حلب).

- محمد (ت703هـ) ابن أحمد بن علي بن محمد بن علي ابن محمد (حلب) ابن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الصوفي ابن حسين بن إسحق بن جعفر الصادق الحسيني (حلب).

- محمد (ت755هـ) ابن حسن بن علي بن زهرة بن حسن ابن زهرة (620هـ) (حلب 620هـ) ابن علي (حلب) ابن محمد أبي سالم الحسيني (حلب).

- محمد أبو الهدى الصيادي بن حسن وادي بن علي بن خزام بن علي بن حسين برهان الدين الرفاعي (1266-1327هـ) ولّي عام 1281هـ نقابة جسر الشغور من أعمال أدلب اليوم، وبعد برهة يسيرة ولّي نقابة الأشراف بحلب[1].

- محمد أفندي بن أحمد طه زاده.. الحسيني. نقيب أشراف حلب عام 1180هـ[2] (حلب).

- محمد الطيار ابن أحمد بن علي بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن جعفر الطيار - دفين قرية عار - ابن محمد العراقي الطيار ابن يوسف بن يعقوب بن رجب بن حسين بن حسن بن شمس الدين عبد المحسن بن عز الدين أحمد الصياد الرفاعي. ولّي نقابة الأشراف بقصبة أريحا من أعمال حلب[3].

- محمد الفوعي ابن أبي الوليد عبد المحسن بن الحسامي الحسن بن أبي المحاسن زهير بن حسن بن أبي المكارم حمزة بن علي بن زهير الزهيري ابن علي ابن أبي الفرج محمد بن محمد بن محمد الممدوح ابن أحمد المدني ابن محمد المدني ابن حسين المدني ابن إسحق المؤتمن ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، نقيب الأشراف بحلب.

- محمد بن جعفر بن محمد بن حسن بن زهرة (حلب 620هـ) ابن علي (حلب) ابن محمد أبي سالم الحسيني (حلب).

- محمد بن حسين (ت711هـ) ابن علي بن حسن بن زهرة (حلب 620هـ) ابن علي (حلب) ابن محمد أبي سالم الحسيني (حلب).

- محمد بن علي (حلب) ابن حمزة (حلب) ابن علي بن زهرة بن علي بن محمد أبي سالم بن إبراهيم بن محمد ابن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الصوفي ابن حسين بن إسحق بن جعفر الصادق الحسيني (حلب).

- محمد بن علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة.. الحسيني (ت763هـ) نقيب الأشراف بحلب حتى وفاته[4].

- محمد بن علي بن يوسف بن فياض السيد شمس الدين ألرام حمداني (ت1019هـ) تولّى نقابة الأشراف بحلب بموت العز الاسحاقي ابن أخي الجمالي يوسف نقيب السادة الأشراف بحلب، وقد أزيلت عنه شرافة النقابة مع الإهانة والحط من نسبه والشك فيه، ثم عاد وتولّى منصب النقابة بعد عزل محمد البيمارستاني المتوفي عام 1010هـ، وقطع رأس الذي رفع الأخضر عن رأسه[5] (حلب).

- محمد مسعود الكواكبي[6] ابن أحمد بهائي.. الحسيني (1281-1348هـ) عين نقيباً لأشراف حلب سنة 1912م، وظل بهذا المنصب حتى سنة 1919م[7]

(1) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار، مجمع اللغة العربية، دمشق 1961م، ص72.
(2) تنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعية الأخيار، مصدر سابق، ص100.
(3) تنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعية الأخيار، مصدر سابق، ص104.
(4) أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، مصدر سابق، ج5، ص 35.
(5) أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، مصدر سابق، ج6، ص179.
(6) **الكواكبي**: هو المشتغل بعلوم الكواكب والتنجيم ومنظومة الكواكب.
(7) أعلام الفكر والفن، للجندي، طباعة دمشق (مجلدان)، ج2، ص13.

- موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الصوفي ابن حسين بن إسحق بن جعفر الصادق الحسيني (حلب).
- يوسف بن حسين بن درويش.. الحسيني (1073-1153هـ) نقيب الأشراف بحلب ومفتيها، عزل عنها مدة، وعادت إليه عام 1145هـ (حلب).
- عبد القادر الكيلاني (1669-1774م) (حماة).
- أحمد القادري الحسيني، الشهير بالأخضر، نقيب الأشراف في الجزيرة الفراتية السورية - محافظة الحسكة/ عاموداً.
- «سيد محمد» بن أحمد القادري الحسيني (توفي في 20 رمضان 1424)، نقيب الأشراف في الجزيرة الفراتية السورية - محافظة الحسكة.. عاموداً - بموجب مرسوم جمهوري رقم 743 تاريخ 18/ 9/ 1379هـ =7/ 5/ 1954م.
- محمد عماد الدين بن محمد بن محاسن بن محمد سعيد الأزهري، تولّى النقابة سنة 1950م[1] (اللاذقية).
- كزبري زاده محمد سليم، نقيب أشراف قضاء الزبداني (دمشق).
- محمود بن عبد القادر الجندلي الرفاعي، نقيب الأشراف بمدينة حمص.

نقباء السادة الأشراف في لبنان

- الشيخ عبد الرحمن (ت1276هـ) ابن الشيخ المحدث محمد ابن الشيخ درويش بن محمد الحوت الكبير الحسيني (بيروت).
- إبراهيم بن أبي الحسن (بعلبك ت1104هـ) ابن زين العابدين بن علوان بن علي بن حسين بن موسى بن علي الحائري الحسيني (بعلبك).
- حسين بن موسى بن علي بن حسين بن محمد الحائري الموسوي الحسيني (بعلبك).
- حسن بن موسى بن علي بن حسين بن موسى بن علي ابن حسين بن محمد الحائري الموسوي الحسيني (بعلبك).
- محمد بن أبي طالب (بعلبك) ابن علوان بن علي بن حسين بن موسى بن علي الحائري الحسيني (بعلبك).
- محمد (ت1086هـ) ابن علي (بعلبك 1030هـ) ابن علوان بن علي بن حسين بن موسى بن علي الحائري الحسيني[2] (بعلبك).

نقباء السادة الأشراف في تركيا

- مصطفى أفندي الجندلي (أزمير).

نقباء السادة الأشراف في فلسطين

- حسن (ت1131هـ) ابن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر الحسيني[3] (القدس).
- حسن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف الحسيني (1156هـ-1224هـ)[4] (القدس).
- رباح بن محمد علي بن عمر بن عبد السلام الحسيني[5] (القدس).
- عبد اللطيف (ت1188) ابن عبد الله (القدس ت1122هـ) ابن عبد اللطيف (القدس) (ت1107هـ) ابن عبد القادر (نقيب القدس) الحسيني (القدس).
- عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف الحسيني (سنة 1888هـ) (القدس).
- عمر بن عبد السلام بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف الحسيني (ت1266هـ) (القدس).
- محمد تاج الدين بن مصطفى بن محمد أفندي السعود.. أبو السعود الحسيني (ت1267هـ)، تولّى النقابة بالقدس عام 1228هـ بدلاً من عمر أفندي الحسيني ولكنه لم يبقَ في المنصب مدة طويلة، ونجح عمر أفندي الحسيني في استعادتها لنفسه[6] (القدس).
- محمد علي بن عمر أفندي ابن عبد السلام بن عبد الله ابن عبد اللطيف الحسيني (ت1285هـ) تولّى نقابة الأشراف في القدس منذ سنة 1834م، حتى وفاته. وتولّى ابنه رباح النقابة من بعده[7] (القدس).

---

(1) ترجمته: انظر كتاب: من هو في سورية، ص30.

(2) أعيان الشيعة، مصدر سابق، ج 8، ص288.

(3) أعلام فلسطين في أواخر العصر العثماني، ص109. وأوراق ووثائق عائلية خاصة، بطرس أبو منّة، و أضواء جديدة على علو شأن العائلة الحسينية في القدس في القرن الثامن عشر، الشرق، العدد 3 أيلول (سبتمبر) 1979م، ص15-30. ومجير الدين الحنبلي، الإنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عمان 1973م.

(4) أعلام فلسطين، ص113. وأسد رستم، المحفوظات الملكية المصرية، 4أجزاء، بيروت (1940-1943م).

(5) أعلام فلسطين، ص123.

(6) أعلام فلسطين، ص28. وعارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، القدس، مطبعة المعارف، 1961م.

(7) أعلام فلسطين، ص118.

- مصطفى بن محمد بن وفاء بن نجم الدين العلمي الحسني (ت1308هـ)[1] (القدس).
- وفاء بن نجم الدين العلمي الحسني (ت1834م) عيّن عدة مرات ولفترات قصيرة نقيباً لأشراف القدس ولكن نجله عبد الله بن وفاء العلمي، نافس آل الحسيني على نقابة الأشراف، فعين لتلك الوظيفة عدة مرات (القدس).
- نجم الدين أفندي الخطيب ابن بدر الدين الجماعي الكناني (ت1222هـ)، بعد وفاته، تولّى النقابة والإفتاء أبناء آل الحسيني[2] (القدس).
- الشيخ صلاح الدين الحنبلي (نابلس).
- عمر الأحزمي، تولّى قائمقام نقيب الأشراف (نابلس).
- محمد مرتضى الحنبلي (نابلس).
- مصطفى بن صلاح الدين الجعفري الحسيني (ت1115هـ)[3] (نابلس).
- الشيخ محمد رفعت تفاحة، وكان آخر النقباء في نابلس.
- أبو السعود (1299هـ-1381هـ=1882-1961م) ابن سلطان بن بدر الدين محمد بن فرغلي بن عدوي بن أحمد بن سلطان الصيادي الرفاعي الحسيني نقيب مفوض من قبل السادة الأشراف الحسينيين والحسنيين (حيفا).
- عبد الواحد أفندي الخطيب ابن محمد بن محمود بن إبراهيم بن سليمان الصيادي الرفاعي الحسيني، نقيب الأشراف بحيفا، وإمام وخطيب ومتولّي أوقاف جامع النصر بحيفا[4].
- أبو السرايا أحمد بن محمد بن زيد بن علي بن عبيد الله ابن علي بن جعفر بن أحمد سكين بن جعفر بن محمد ابن زيد الشهيد الحسيني (الرملة).
- هاشم بن زيد بن حسين بن طاهر بن يحيى النسّابة ابن جعفر الحجة الحسيني (الرملة).
- الرئيس المفضل «السيد أحمد ابن السيد مصطفى ابن السيد الحاج محمد عرفات القدوة» (غزة)[5].
- فخر السادة الأشراف السيد «أحمد ابن الشيخ عبد الحي الحسيني» وكان موجوداً بها عام 1153هـ (غزة).
- السيد «حسين ابن السيد يوسف عرفات القدوة»، ورفع منها في حدود عام 1260هـ (غزة).
- السيد «حسين أفندي ابن السيد أحمد محيي الدين عبد الحي الحسيني» قائمقام نقيب الأشراف بغزة عام 1301هـ. وتوفي عام 1327هـ (غزة).
- السيد «داود ابن السيد سليمان ابن السيد محمد عرفات القدوة» وبقي بها إلى أن توفي عام 1300هـ (غزة).
- فرع الشجرة الزكية وطراز العصابة الهاشمية الشريف «علاء الدين ابن السيد زين بركات» وكان موجوداً في عام 1012هـ (غزة).
- السيد علاء الدين ابن السيد حسني الحسيني، وكان موجوداً بها في عام 1250هـ (غزة).
- فخر الرؤساء الكرام وسلالة العلماء العظام السيد «عبد الله التمرتاشي العمري»، وكان موجوداً بها في عام 1136هـ (غزة).
- علي بن محمد العطار بن محمد العطار الحسيني، نقيب غزة في صفر عام 1197هـ (ولد 1155هـ- ت 1242هـ) (غزة).
- الصدر الأجل الشريف الأمثل السيد «قاسم العلمي المغربي الحسني»، وتلقب ذريته بشعشاعة وكان في القرن التاسع (غزة).
- السيد الشيخ «صالح ابن السيد الشيخ علاء الدين الحسيني» وبقي بها إلى أن توفي عام 1280هـ (غزة).
- السيد «محمد ابن السيد عبد الله التمرتاشي» الخطيب العمري الغزي (غزة).
- فخر السادات الموقرين وصدر الأشراف المعظمين السيد «محمد ابن السيد عبد القادر العسلي» وكان موجوداً بها في عام 1099هـ (غزة).
- السيد «مصطفى ابن السيد صالح شعشاعة العلمي» وبقي بها إلى أن توفي عام 1268هـ (غزة).
- عين السادة الأشراف السيد «مصطفى ابن السيد الحاج محمد عرفات القدوة الحلبي الغزي»، وكان موجوداً في عام 1180هـ (غزة).
- صدر الأشراف «السيد مزاحم»، وهو جد بني هاشم الشرفاء ومكث 14 سنة وكان في القرن التاسع (غزة).
- السيد «محيي الدين باشا ابن السيد حسين أفندي الحسيني» قائمقام نقيب الأشراف بغزة، تولّى عام 1329هـ وتوفي في عام 1348هـ (غزة).

---

(1) أعلام فلسطين، ص292. وإتحاف الأعزة في تاريخ غزة، عثمان الطباع، ج2.

(2) أعلام فلسطين، ص87. وحسن الحسيني، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر، «مخطوط» (سجل المحكمة الشرعية في القدس).

(3) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ج4، ص189.

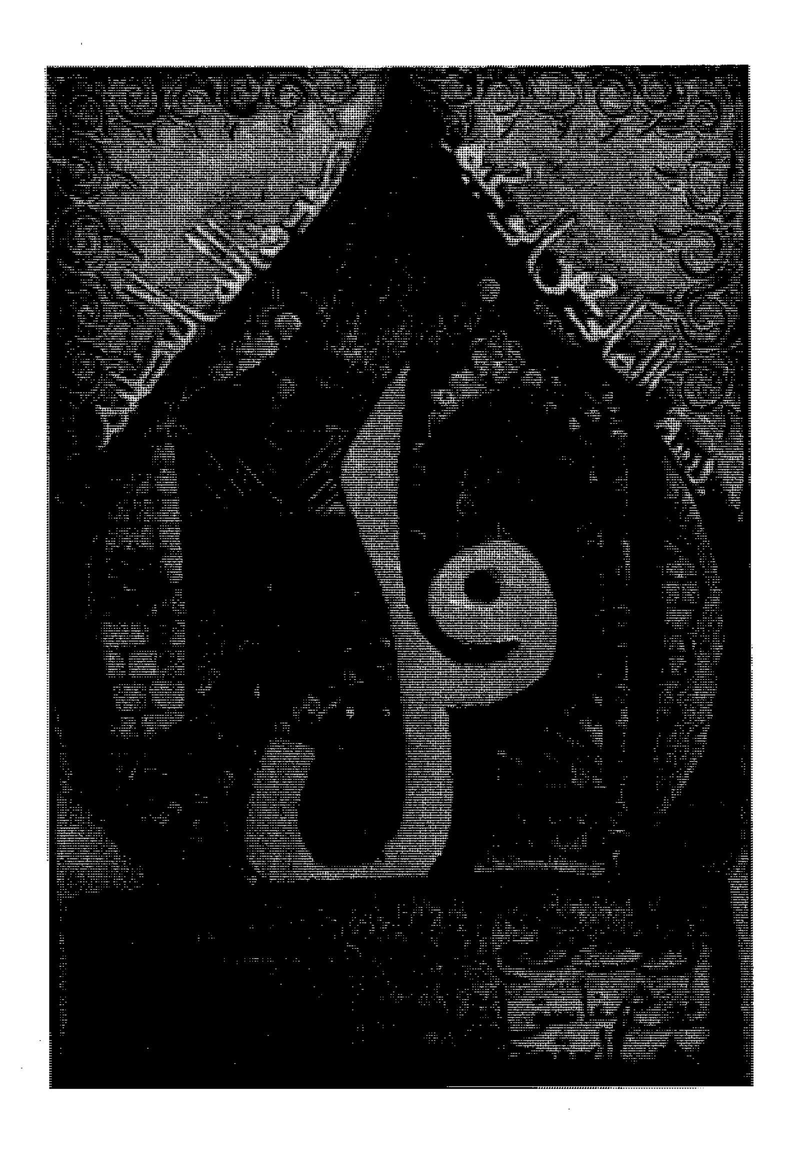
(4) أعلام فلسطين، مصدر سابق، ص164.

(5) من سجلات المحاكم الشرعية، والوثائق التي تمكنا من الإطلاع عليها.

- فخر الأشراف «السيد نعمان ابن السيد طه» وهو من قرابة السيد مزاحم وكان موجوداً بها في عام 1035هـ (غزة).
- عين السادات الأشراف السيد «يس ابن السيد مصطفى» (غزة).
- السيد «يوسف ابن السيد أحمد عرفات القدوة» (غزة).

ألغيت النقابة في غزة من بعد نقيبها السيد محيي الدين ابن حسين الحسيني، وأصبحت النقابة في بلاد فلسطين لا يفتكر بها أحد، ولكنها بقيت بدمشق وحماه وحلب لها قيمتها، وتلتف الأشراف هناك حول نقيبها ويتوارثونها كابراً عن كابر، سيما **بنو الكيلاني والكيال**[1] **وبنو حمزة** الذين احتفظوا بشرفهم ومجدهم، واعتصموا بدينهم وعادات أسلافهم من قرون طويلة.

(1) **كيال**: من يكيل الطعام بالكيلة وغيرها من أدوات الكيل.



الباب الخامس

الفصل الأول

الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب

هو أبو محمد الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب، أول السبطين، وسيّد شباب أهل الجنة، وريحانة جدّه المصطفى ﷺ، وأحد الخمسة أصحاب الكساء. أمه بضعة رسول الله فاطمة الزهراء. ولد بالمدينة المنورة في الخامس عشر من رمضان عام 3هـ، وتوفي فيها يوم السابع من صفر عام 49هـ، وله من العمر 46 سنة[1]، ودفن في بقيع الغرقد.

لمّا ولد السبط الحسن، قالت الزهراء لعلي: «**سمِّهِ يا علي**». قال: «**ما كنت لأسبق باسمه رسول الله**». فجاء النبي ﷺ فأخرج إليه المولود، فضمه إلى صدره، وقال: «**أللهمّ إني أُعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم**». ثم أذّن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى. وفي أسد الغابة عن أبي أحمد العسكري أن رسول الله ﷺ سمّاه حسناً، ولم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية[2]. وفي رواية أن رسول الله ﷺ عقّ عنه كبشاً أملح، وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة.

كان الإمام الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ، خلقاً، وهيئة، وهدياً، وسؤدداً. وروي عن الزهراء أنها كانت تقول للحسن:

أشْبِهْ أباكَ يا حَسَنْ
واخلَعْ عن الحقِّ الرَسَنْ
واعبُدْ إلهاً ذا مِنَنْ
ولا تُوالِ ذا الإحَنْ

وكانت تقول للحسين:

أنتَ شَبيهٌ بِأبي
لستَ شَبيهاً لعلي

كان الإمام الحسن من أوسع الناس صدراً، وأسجحهم خلقاً، وأصدقهم لهجة، وأفصحهم منطقاً، وكان سيداً سخيًّا حليماً، وكان أعبد الناس في زمانه، وأزهدهم وأفضلهم. وكان إذا حجّ حجّ ماشياً، وربما مشى حافياً. وكفى الحسن والحسين أن جدهما رسول الله محمد سيد ولد آدم، وأمهما بضعة رسول الله فاطمة الزهراء، وأبوهما علي المرتضى كرم الله وجهه، وخديجة الكبرى جدتهما، وعمهما جعفر (الطيار)، وعم أبيهما حمزة أسد الله وأسد رسوله، وجدهما أبو طالب ناصر الرسول والمدافع عنه، وجد أبيهما عبد المطلب شيبة الحمد وسيد البطحاء، وجد جدهما هاشم مطعم الحجيج وهاشم الثريد وسيد قريش.

شرف تورّث كابراً عن كابر
كالرمح أنبوباً على أنبوب

كان الحسن والحسين حبيبي رسول الله ﷺ من بين جميع أهله. روى الترمذي في صحيحه بسنده عن أنس بن مالك: سئل رسول الله ﷺ: **أي أهل بيتك أحب إليك؟..** قال: «**الحسن والحسين**». وكان يقول لفاطمة: «**ادعي ولديّ**». فيشمّهما ويضمّهما إليه.

وروى النسائي في الخصائص بسنده، عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال في الحسن والحسين وهما على وركيه: «**هذان ابناي وابنا ابنتي. أللهمّ أنت تعلم أني أحبهما فأحبهما**». وفي رواية: «**أللهم إني أحبهما فأحبهم، وأحبّ من يحبّهما**». وروي عن أبي هريرة قال: «**خرج علينا رسول الله ومعه الحسن والحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة، وهذا مرة**»، **حتى انتهى إلينا فقال**: «**من أحبّهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**». وفي رواية: «**من أحب هؤلاء فقد أحبني، ومن أبغض هؤلاء فقد أبغضني**».

وروي أن فاطمة الزهراء أتت بابنيها إلى رسول الله ﷺ في شكواه، التي توفي بها فقالت: «**يا رسول الله، هذان ابناك فورِّثهما شيئاً**». فقال: «**أما حسن، فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين، فإن له جرأتي وجودي**». ويصدق هذا الخبر ما رواه محمد بن إسحق قال: «**ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ﷺ، ما بلغ الحسن بن علي، وكان عليه سيماء الأنبياء، وبهاء الملوك..**».

حضر الإمام الحسن وأخوه الإمام الحسين معركة

(1) راجع كتاب: النور المبين في سيرة سيد المرسلين وأهل بيته الطيبين، النسّابة أنس يعقوب الكتبي الحسني، دار المجتبى للنشر والتوزيع، المدينة المنورة 1999م، الصفحات 370- 389.

(2) ورد في الجاهلية اسم حسِن وليس حسَنا، كما ورد اسم حَسِين وليس حُسينا.

صفّين مع أبيهما، وبعد استشهاد والدهما الإمام علي، قام عبد الله ابن العباس بين يدي الحسن فقال: «**معاشر الناس، هذا ابن بنت نبيكم، فبايعوه**». وقيل إن أول من بايعه قيس بن سعد ابن عبادة قائلاً: «**ابسط يدك أبايعك على كتاب الله وسنة نبيه، وقتال المُحِلّين**». فسكت الإمام الحسن، وبعد لأي صعد المنبر، وبايعه قيس بن سعد بن عبادة، ثم بايع الناس من بعده قائلين: «**ما أحبه إلينا، وأوجب حقه علينا، وأحقه بالخلافة**». وكانت بيعته يوم الجمعة 21 رمضان عام 40هـ. ولما نزل من على المنبر، رتّب العمال، وأمّر الأمراء، وأنفذ عبد الله بن العباس إلى البصرة. وكان أول شيء أحدثه الحسن بن علي، أنه زاد المقاتلة مائة مائة، وكان أبوه الإمام علي قد فعل ذلك يوم الجمل.

ولمّا بلغ معاوية وفاة أمير المؤمنين علي، وبيعة الناس لابنه الحسن، دسّ رجلاً من حِمْيَر إلى الكوفة، ورجلاً من بني القين من بني سُليم إلى البصرة، ليكتبا إليه الأخبار، ويُفسدا على الإمام الحسن الأمور. فعرف الإمام الحسن بذلك، فأمر بإخراج الحميري من عند لحّام بالكوفة، وأمر بضرب عنقه. وكتب إلى البصرة بإخراج القيني، وضرب عنقه. ثم كتب إلى معاوية يقول:

«**أما بعد، فإنك دسست إليّ الرجال كأنك تحبّ اللقاء، لا أشكّ في ذلك، فتوقعه إن شاء الله. وبلغني أنك شَمَتّ بما لم يشمتْ به ذوو الحجى، وإنما مثلك في ذلك كما قيل:**

فإنّا ومن قد مات منّا لكالذي ... يروح فيُمسي في المبيت ليغتدي

فقلْ للذي يبقى خلاف الذي مضى ... تجهّز لأخرى مثلها فكأن قدِ...

فأجابه معاوية: «**أما بعد، فقد وصل كتابك، وفهمت ما ذكرت فيه، ولقد علمت بما حدث، فلم أفرح، ولم أحزن، ولم أشمت، ولم آس، وأن عليًّا أباك، لكما قال أعشى قيس:**

وأنت الجواد وأنت الذي ... إذا ما القلوب ملأن الصدورا

جدير بطعنة يوم اللقاء ... يضرّب منها النساء النحورا

وما مزبد من خليج البحار ... يعلو الآكام ويعلو الجسورا

بأجود منه بما عنده ... فيعطي الألوف ويعطي البدورا

وتواصلت المراسلات بين الإمام الحسن، وبين معاوية، عن طريق جندب بن عبد الله الأزدي[1]، والحارث ابن سويد التميمي. وفي إحدى الرسائل، كتب الإمام الحسن إلى معاوية يقول: «**فليعجّب المتعجب من وثوبك يا معاوية، على أمر لست من أهله، لا بفضل في الدين معروف، ولا أثر في الإسلام محمود. وأنت ابن حزب من الأحزاب، وابن أعدى قريش لرسول الله ﷺ، وستردّ، فتعلم لمن عقبى الدار. إن عليًّا رضوان الله عليه، لما مضى لسبيله، رحمة الله عليه، ولاّني المسلمون الأمر بعده. وإنما حملني على هذا الكتاب: الأعذار فيما بيني وبين الله في أمرك، ولك في ذلك إن فعلت الحظ السليم، وللمسلمين فيه صلاح، فدع التمادي في الباطل، وأدخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي، فأنت تعلم أني أحق بهذا الأمر منك عند الله، وعند كل أوّاب حفيظ. وإن أنت أبيت إلاّ التمادي في غيّك، نهدت إليك بالمسلمين، فحاكمتك، حتى يحكم الله بيننا، وهو خير الحاكمين**».

فكتب معاوية إلى الإمام الحسن يقول: «**... ولو علمت أنك أضبط مني للرعية، وأقوى على جمع الأموال، وأكْيَدُ للعدو، لأجبتك إلى ما دعوتني إليه، ولكن قد علمت أني أطول منك ولاية، وأقدم تجربة، وأكثر سياسة، وأكبر سنًّا. فأدخل في طاعتي، ولك الأمر من بعدي**». وفي آخر كتابه كتب معاوية: «**فإن أباك سعى على عثمان حتى قتل مظلوماً، وطالب الله بدمه، وإن يطلبه الله فلن يفوته. ثم ابتزّ الأمة أمرها، ومزّق جماعتها، فخالفه نظراؤه من أهل السابقة والجهاد والقدم في الإسلام، وادّعى أنهم نكثوا بيعته فقاتلهم، فسُفِكَتْ الدماء واستُحلّت الحُرم، ثم أقبل إلينا لا يدّعي علينا بيعة، ولكنه يريد أن يملكنا، واعتزازاً حاربناه**».

وفي إحدى الرسائل، كتب معاوية إلى الإمام الحسن يقول: «**إحذر أن تكون منيّتك على يد رعاع من الناس، وآيس من أن تجد فينا غميزة. وإن أنت أعرضت عما أنت فيه وبايعتني، وفيتُ لك بما وعدت، ثم الخلافة لك من بعدي، فأنت أولى الناس بها، والسلام**».

وقبل أن يسلّم الكتاب، قال للحارث بن سويد، ولجندب ابن عبد الله: «**ارجعا، فليس بيني وبينكم إلاّ السيف**». فرد عليه الحسن: «**وصل إليّ كتابك، فتركت جوابك خشية البغي عليك، فاتبع الحق، تعلم أني من أهله، والسلام**».

وعلى الفور كتب معاوية إلى عماله على النواحي، فاجتمعت العسكر، وسار قاصداً العراق في ستين ألفاً، واستخلف على الشام الضحّاك بن قيس الفهري. وبلغ الإمام الحسن خبر مسيره، وأنه بلغ جسر منبج، فتحرك لذلك، وبعث حجر بن عدي يأمر العمال بالتهيؤ للمسير، فأقبل الناس يتوثبون ويجتمعون. وبعد أن خطب الحسن فيهم، وطلب منهم الرأي، سكتوا جميعهم، ولم ينبس

(1) **الأزدي**: نسبة إلى أزد، وهو حيّ من اليمن، وهو أزد بن غوث، ويقال أزد شنوءة، وأزد عُمان، وأزد السراة. وهو بالسين أفصح، وبالزاي أكثر، والنسبة إليه أزْدي وأسْدي.

أحدهم ببنت شفة. فقال عدي بن حاتم مغضباً: «**ما أقبح هذا المقام، ألا تجيبون أمامكم، وابن بنت نبيكم؟..، أين خطباء مضر؟..**». ثم قام قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، ومعقل ابن قيس الرياحي، وزياد بن صعصعة التميمي، فأنَّبوا الناس ولاموهم.

وبعد ذلك نشط الناس للخروج. وخرج الإمام الحسن إلى المعسكر، واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وسار الحسن بجيش عظيم وعدّة حسنة، حتى أتى دير عبد الرحمن، فأقام به ثلاثاً حتى اجتمع الناس، ثم دعا عبد الله بن العباس فقال له: «**يا بن العمّ، إني باعث معك اثني عشر ألفاً من فرسان العرب، فسر بهم، وألِنْ لهم جانبك، وابسط يدك، وافرش لهم جناحك، وأدنهم من مجلسك، فإنهم بقية ثقة أمير المؤمنين. فإذا لقيت معاوية، فلا تقاتله حتى يقاتلك، وإن فعل فقاتله، فإن أصبت، فقيس بن سعد على الناس، وإن أصيب، فسعيد بن قيس**». سار عبد الله بن العباس حتى انتهى إلى شينور، ثم لزم الفرات وقرى الفالوجة، حتى أتى مسكن.

وروى أنه لمّا استنفر الحسن الناس للجهاد، تثاقلوا عنه، ثم خفّوا ومعه أخلاط من الناس، بعضهم شيعة له ولأبيه، وبعضهم محكّمة (خوارج)، يؤثرون قتال معاوية، وبعضهم أصحاب فتن وطمع في الغنائم، وبعضهم شكّاك وأصحاب عصبية، اتبعوا رؤساء قبائلهم. ولمّا خطب الحسن فيهم وقال: «**أما بعد، فوالله إني لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومَنِّهِ، وأنا أنصح خلق الله لخلقه، وما أصبحت محتملاً على مسلم ضغينة، ومريداً له سوءاً ولا غائلة، وإن ما تكرهون في الجماعة، خير لكم مما تحبون في الفرقة، ألا وإني ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم، فلا تخالفوا أمري، ولا تردّوا عليّ رأيي، غفر الله لي ولكم، وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا**». نظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا: «**ما ترونه يريد بما قال؟..**» قالوا: «**نظنه والله، يريد أن يصالح معاوية، ويسلم الأمر إليه**». فقالوا: «**كفر والله الرجل**». (وهذا يدل على أنهم من الخوارج).

وفجأة نادى مناد في العسكر: «ألا إن قيس بن سعد بن عبادة قد قتل». فثار الناس، وانتهبوا أمتعة بعضهم بعضاً، ثم شدّوا على فسطاط الإمام الحسن فانتهبوه، حتى نازعوه بساطاً كان جالساً عليه. ثم شدّ عليه عبد الرحمن بن عبد الله ابن جعال الأزدي، فنزع مطرفه عن عاتقه، وبقي الإمام الحسن جالساً متقلداً السيف بغير رداء، ثم دعا بفرسه فركبها. وأحدق به طوائف من خاصته، ثم قال: «**ادعوا إليّ ربيعة وهمذان**». فدعوا له، فأحاطوا به، ودفعوا الناس عنه. ولمّا مرّ بمكان اسمه (مظلم ساباط)، بدر إليه رجل من بني أسد يقال له الجراح بن سنان الخارجي، فلمّا حاذاه، أخذ بلجام فرسه وقال: «**الله أكبر يا حسن، أشركت كما أشرك أبوك من قبل**». ثم طعنه بسيفه، فوقعت الطعنة في فخذه، فشقه. فوثب إليه رجل من أنصار الحسن، يقال له عبد الله بن خطل الطائي فقتله.

أخذ الإمام الحسن على سرير حتى نزل المقصورة البيضاء في المدائن. وكان سعد بن مسعود الثقفي، عم المختار بن أبي عبيد عاملاً عليها، فجاءه بطبيب، فقام عليه حتى برئ. ولمّا استقر الأمر، قال المختار بن أبي عبيد لعمه سعد بن مسعود: «**هل لك في الشرف والتقى؟..**» قال: **وماذا؟..** قال: «**تأخذ الحسن بن علي، فتقيده، وتبعثه إلى معاوية**». فقال له عمه: «**قبحك الله، وقبح ما جئت به، أثب بابن بنت رسول الله ﷺ فأوثقه؟..، بئس الرجل أنت**». وكتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالسمع والطاعة في السر، واستحثّوه على المسير نحوهم، وضمنوا له تسليم الإمام الحسن إليه، عند دنوهم من عسكره.

وروي أن معاوية دسّ إلى عمرو بن حريت، والأشعث ابن قيس، وحجّار بن أبجر، وشبث بن ربعي دسيساً يقول لكل واحد منهم: «**إنك إذا قتلت الحسن، فلك مائة ألف درهم، وجند من أجناد الشام**». فبلغ ذلك الحسن، فلبس درعاً فسترها.

ولمّا رأى الحسن تفرُّق الأمر عنه، وازدادت بصيرته بخذلان القوم، وفساد نيات الخوارج فيه، بما أظهروا له من السبّ والتكفير، واستحلال دمه ونهب أمواله، ولم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصته من شيعته وشيعة أبيه، كتب إلى معاوية في الهدنة والصلح، وأنفذ إليه بكتب أصحابه الذين ضمنوا له الفتك به، أو تسليمه إليه.

وروي أن يوسف بن مازن الراسبي قال: «**بايع الحسن ابن علي معاوية على أن لا يسمّيه أمير المؤمنين، ولا يقيم عنده شهادة، وأن لا يتعقب أحداً من شيعة علي، ولا يتعرض لأحد منهم بسوء**». وكان في ما شرطه الحسن: «**أن يترك معاوية سبّ علي أمير المؤمنين، والقنوت عليه في الصلاة**».

ولهذا قال الشاعر كثير بن كثير:

لعن الله من يسبّ عليًّا
وحسيناً من سوقة وإمامِ
يأمن الظبي والحمام ولا يأمن
آل الرسول عند المقامِ
أيسبّ المطيبون جدودا
وكِرامَ الأخوال والأعمامِ
طبت بيتا وطاب أهلك أهلا
أهل بيت النبي والإسلامِ
رحمة الله والسلام عليكم
كلما قام قائم بسلامِ

بعث معاوية إلى الإمام الحسن: عبد الله بن عامر، وعبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس، فقدما على الحسن في المدائن، فأعطياه ما أراد، وصالحاه على أن يأخذ الحسن من بيت مال الكوفة خمسة آلاف ألف درهم، وأن لا يسبّ الإمام علي[1]. ولم يجبه إلى الكفّ عن شتم علي، وبعد ذلك كتبوا كتاب الصلح.

وعلى أثر إبرام الصلح والتنازل، اجتمع إلى الإمام الحسن وجوه شيعته، وأكابر أصحاب أمير المؤمنين يلومونه، وكان على رأسهم: المسيب بن نجية الفزاري، وحجر بن عدي. ثم قام الحسن خطيباً في أهل العراق فقال: **«يا أهل العراق، إنه سخى بنفسي عنكم ثلاثاً: قتلكم أبي، وطعنكم إياي، وانتهابكم متاعي»**. وبعد ذلك تجهز للشخوص إلى المدينة. فدخل عليه المسيب بن نجبة الفزاري، وظبيان بن عمارة التميمي ليودعاه، فقال الحسن: **«الحمد لله الغالب على أمره، لو أجمع الناس جميعاً على أن لا يكون ما هو كائن، ما استطاعوا»**. فعرض له المسيب وظبيان بالرجوع والإقامة، فقال الحسن: **«ليس إلى ذلك سبيل»**. فلما كان الغد، خرج الحسن، وأخوه الحسين، وعبد الله بن جعفر، وحشمهم، وأشغالهم في طريقهم إلى المدينة. ولمّا وصل المسجد، وقف الحسن خطيباً قائلاً: **«يا أهل الكوفة، اتقوا الله في جيرانكم وضيفانكم، وفي أهل بيت نبيكم ﷺ، اتقوا الله الذي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»**. فجعل الناس يبكون. ثم تحمّلوا إلى المدينة، ولما صار الحسن بدير هند نظر إلى الكوفة وقال:

ولا عن قلىً فارقت دار معاشري
هم المانعون حوزتي وذماري

وفي المدينة أقام الحسن ملازماً منزله، كاظماً غيظه، منتظراً أمر ربه.

ولما استقر الأمر لمعاوية، وأراد البيعة لابنه يزيد، لم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي، وسعد بن أبي وقاص. فأرسل إلى جعدة ابنة محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، زوجة الإمام الحسن بن علي قائلاً: **«إني مزوّجكِ بيزيد ابني، على أن تسمّي الحسن»**. وبعث إليها مائة ألف درهم، فسوّغها المال، ولم يزوّجها من يزيد. ولما طالبته بتنفيذ الوعد قال: **«لم نرضكِ للحسن، فكيف نرضاكِ لأنفسنا.. أخشى أن تصنعي بابني ما صنعت بابن بنت رسول الله»**. فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها، فكان إذا وقع بين أولادها وبين بطون قريش، عيّروهم وقالوا: **«يا بني مسمّمة الأزواج»**. وكان ذلك بعد مضي عشر سنوات على إمارة معاوية.

أنفذ معاوية - كما أسلفنا -إلى جعدة سمًّا قاتلاً، فسقت زوجها الإمام الحسن، فدار في أضلاعه، فمرض أربعين يوماً. فلمّا أشرف على الموت، أوصى إلى أخيه الحسين قائلاً: **«إني أوصيك يا حسين، بمن خلّفت من أهلي وولدي وأهل بيتك، أن تصفح عن مسيئهم، وتقبل من محسنهم، وتكون لهم خلفاً ووالداً، وأن تدفني مع رسول الله ﷺ، فإني أحق به وببيته، فإن أبوا عليك، فأنشدك الله بالقرابة التي قرب الله ﷻ منك**، والرحم الماسّة من رسول الله ﷺ، أن لا تهرق محجمة من دم، حتى نلقى رسول الله ﷺ، فنختصم إليه، ونخبره بما كان من الناس إلينا».

ولمّا أسلم الروح، أقامت نساء بني هاشم النواح. ثم دعا أخوه الإمام الحسين عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن العباس، وعلي بن عبد الله بن العباس، فأعانوه على تجهيزه، فغسلوه، وحنّطوه، وألبسوه أكفانه، وخرجوا به إلى المسجد، فصلّوا عليه.

تأكد مروان بن الحكم ومن معه من بني أمية، وعلى رأسهم سعيد بن العاص والي المدينة، أن الإمام الحسن سيدفن عند جده رسول الله ﷺ، فتجمّعوا لذلك، ولبسوا السلاح. فلمّا توجه به الحسين إلى قبر جده رسول الله ﷺ، أقبل إليهم بنو أمية في جمعهم، وراح مروان بن الحكم يقول: **«يا رُبَّ هيجا خير من دعة، أيدفن عثمان في أقصى البقيع، ويدفن الحسن في بيت رسول الله؟ لا يكون ذلك أبداً، وأنا أحمل السيف»**.

كادت الفتنة أن تقع بين بني هاشم وبين بني أمية، فبادر عبد الله بن عباس إلى مروان بن الحكم وقال له: **«ارجع يا مروان من حيث جئت، فإنّا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله ﷺ، لكنا نريد أن نجدّد به عهداً بزيارته، ثم نردّه إلى جدته فاطمة بنت أسد، فندفنه عندها»**.

وقال الحسين: **«والله لولا عهد الحسن بحقن الدماء، وأن لا أهرق في أمره محجمة دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها»**. ثم مضوا بالإمام الحسن، فدفنوه في البقيع، عند جدته فاطمة بنت أسد، ولله در القائل:

وكيف ضاقت على الأهلين تربته
وللأجانب في جنبيه متسعُ

ولمّا بلغ معاوية موت الإمام الحسن، سجد وسجد من حوله، وكبّر وكبّروا معه. وكانت وفاته يوم السابع من صفر عام 49هـ، وله من العمر ست وأربعون سنة. وفي ذلك يقول بعض الشعراء:

أصبح اليوم ابن هندٍ شامتاً
ظاهر النخوة إذ مات الحسَنْ

(1) لم يلتزم معاوية بالكف عن شتم الإمام علي، وبقي يشتم من على المنابر حتى أبطل ذلك الخليفة عمر بن عبد العزيز.

يا بن هند إن تذق كأس الردى
تَكُ في الدهر كشيء لم يكنْ
لست بالباقي فلا تشمتْ به
كل حيّ للمنايا مرتهن

وقال سليمان بن حبيب المحاربي التابعي المعروف بابن قتّة:

يا كذب الله من نعى حسنا
ليس لتكذيب نعيه ثمنُ
كنت خليلي وكنت خالصتي
لكل حيّ من أهله سكنُ
أجول في الدار لا أراك وفي
الدار أناسيّ جوارهم غبنُ
بدلْتُهم منك ليت أنهم
أضحوا وبيني وبينهم عدنُ

كان الإمام الحسن السبط يقول شيئاً من الشعر، ومن شعره ما أورده ابن شهرآشوب في المناقب:

ذري كَدَرَ الأيام إنّ صفاءها
تولّى بأيام السرور الذواهب
وكيف يغرّ الدهر من كان بينه
وبين الليالي محكمات التجاربِ؟

ومن شعره:

قل للمقيم بغير دار أقامة
حان الرحيل فودّع الأحبابا
إن الذين لقيتهم وصحبتهم
صاروا جميعاً في القبور ترابا

وقوله:

لَكسرة من خسيس الخبز تشبعني
وشربة من قراح الماء تكفيني
وطمرة من رقيق الثوب تسترني
حيًّا، وإن متّ تكفيني لتكفيني

وقوله:

نحن أناس نوالنا خضل
يرتع فيه الرجاء والأمل
تجود قبل السؤال أنفسنا
خوفاً على ماء وجه من يسل
لو علم البحر فضل نائلنا
لغاض من بعض فيضه خجل

عقب الإمام السبط أبي محمد الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب

ورد في عدة مصادر تاريخية[1]، أن الإمام الحسن بن علي قد تزوج عدة نساء وهن:

- أم إسحق بنت طلحة بن عبد الله، وهي أم فاطمة الصغرى، وأم طلحة، ولما توفي، خلف عليها بعده أخوه الإمام الحسين بن علي.
- أم كلثوم بنت الفضل بن العباس، وهي أم محمد، وجعفر، وحمزة، ولمّا توفي خلف عليها بعده أبو موسى ألاشعري[2] فأولدت له: موسى.
- أم بشر فاطمة بنت أبي مسعود الأنصاري، وكان لها زيد الجواد، وأم الحسن، ورملة، وأم الحسين.
- حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.
- أم الرباب بنت امرئ القيس.
- خولة بنت منظور بن ريان بن سيار الفزارية، وهي أم الحسن المثنىٰ ابن الإمام الحسن بن علي.
- زينب بنت سبيع.
- السليل بنت عبد الله البجلي، وهي أم عبد الله ابن الإمام الحسن بن علي.
- جعدة بنت محمد بن الأشعث بن قيس الكندي.
- صافية، وهي أم ولد.
- أم خالد، وهي أم ولد.
- «لم لم»، وهي أم الحسين الأثرم.

أعقب الإمام أبو محمد الحسن ابن الإمام علي في رواية شيخ الشرف أبي الحسن محمد بن أبي جعفر العبيدلي: سبعة عشر ولداً، منهم خمس بنات، واثنا عشر ولداً وهم: زيد الجواد، والحسن المثنى، والحسين الأثرم، وطلحة، وإسماعيل، وعبد الله الأكبر، وحمزة، ويعقوب، وعبد الرحمن، وداود، وأبو بكر، وعمر[3].

وقال أبو علي عمر بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي بن يحيى بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، الملقب بالموضح النسّابة: «إن

---

(1) تراجم أعلام النساء للحائري، مصدر سابق. وفي رحاب أئمة آل البيت لمحمد الأمين العاملي، مصدر سابق. وقلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، مصدر سابق. وغيرها.

(2) الأشعري: نسبة إلى «أشعر» جدّ قبيلة مشهورة من اليمن، وإلى مذهب أبي الحسن المتكلم، وينتمي إليه الأشاعرة.

(3) انظر المشجرة صفحة (312) في نهاية هذا الفصل.

عبد الله هو أبو بكر». وزاد (القاسم)، الذي ذكره ابن حزم الأندلسي في مشجّره أيضاً[1].

أما السيد محسن الأمين العاملي الحسيني، فقد ذكر أن للحسن بن علي ولداً اسمه (بشر)، قتل مع عمه الحسين يوم الطفّ.

أما ابن حزم الأندلسي فلم يذكر في مشجّره لا إسماعيل ولا يعقوب، بل زاد محمداً[2]، وجعفراً، وقال: «إنهما لم يعقبا»[3].

أما صاحب التتمة في تواريخ الأئمة، فقد زاد على ما ذكرناه ولداً آخر اسمه (عقيل)[4].

أما العلاّمة النسّابة السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني[5] فقال: وقال غير واحد: أولد الحسن عشرين ولداً، وإحدى عشرة أنثى «وذكر أسماء الأبناء الأحد عشر الأولى، وأضاف: (عبد الله الأكبر، وجعفر، وعليًّا الأصغر، والقاسم، وعبد الله الأصغر، وأحمد، وعقيلاً، ومحمد الأكبر، ومحمد الأصغر). كما اعتبر أن عبد الله ليس أبا بكر.

أما البنات فهن: أم الحسن، ورملة وأمهما: أم بشر فاطمة بنت أبي مسعود، وأم الحسين، وهي التي خرجت إلى عبد الله بن الزبير، وفاطمة الكبرى، وأم سلمة التي خرجت إلى زين العابدين علي بن الحسين بن علي، فولدت له: الحسن، والحسين، ومحمد الباقر، وعبد الله الباهر. وزاد الموضح النسّابة: رقية التي خرجت إلى عمرو بن المنذر بن الزبير بن العوام، وأم طلحة، وفاطمة الصغرى، وأم عبد الله.

أما عبد الله الأكبر ابن الحسن بن علي، وأمه السليل بنت عبد الله البجلي، أخي جرير بن عبد الله البجلي، فقد قتل يوم الطفّ مع عمه الشهيد أبي عبد الله الإمام الحسين، ضربه أبجر بن كعب بالسيف، ثم رماه حرملة بن كاهل الأسدي بسهم فذبحه، وهو في حجر عمه الحسين[6].

أما عبد الله الأصغر ابن الحسن بن علي، فقد قتل مع عمه الإمام الحسين يوم الطف، قتله عبد الله بن عقبة الغنوي، وإياه عنى الشاعر سليمان بن قتّة بقوله:

وعند غنيّ قطرة من دمائنا
وفي أسد أخرى تعدّ وتذكرُ

ولم يذكر له النسّابون عقباً.

أما عمر بن الحسن بن علي، فذكر ابن حزم في مشجّره: أنه قد أعقب ولداً اسمه محمد، وكان فقيهاً مشهوراً، ثم انقرض عقبه[7].

أما القاسم بن الحسن بن علي، فقد قتل يوم الطفّ بين يدي عمه الإمام الحسين. جاء في مقاتل الطالبيين[8]: «عن حميد بن مسلم قال: خرج إلينا غلام كأن وجهه شقة قمر، في يده سيف، وعليه قميص وإزار ونعلان، قد انقطع شسع أحدهما، ما أنسى أنها اليسرى. فقال عمرو بن سعيد ابن نفيل الأزدي: «والله لأشدنّ عليه». فقلت له: «سبحان الله، وما تريد إلى ذلك؟.. يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم احتوشوه من كل جانب». قال: «والله لأشدنّ عليه». فما ولّى، حتى ضرب رأس الغلام بالسيف، فوقع الغلام بوجهه فصاح: «يا عماه». قال: «فوالله لتجلّى الحسين، كما يتجلّى الصقر»، ثم شدّ شدة الليث إذا غضب، فضرب عمراً بالسيف، فاتقاه بساعده فأطنّها (قطعها) من لدن المرفق، ثم تنحّى عنه، فحملت خيل عمر بن سعد، فاستنقذوه من الحسين، ولمّا حملت الخيل، استقبلته بصدورها، وجالت فتوطّأته، فلم يَرُمْ حتى مات. فلمّا تجلّت الغبرة، إذ بالحسين على رأس الغلام، وهو يفحص الأرض برجليه، والحسين يقول: **«بعداً لقوم قتلوك، خصمهم فيك يوم القيامة رسول الله ﷺ»**. ثم قال: **«عَزّ على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثم لا تنفع إجابته، يوم كثر واتره، وقلّ ناصره»**. ثم احتمله على صدره، وكأني انظر إلى رجلي الغلام تخطّان في الأرض، حتى ألقاه مع ابنه علي بن الحسين. فسألت عن الغلام فقالوا: هو القاسم بن الحسن بن علي صلوات الله عليهم أجمعين»[9].

أما بشر بن الحسن، فقد قتل بين يدي عمه الحسين[10].

أما عبد الرحمن بن الحسن، فكان جواداً كريماً، خرج

(1) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، مصدر سابق، صفحة 35.
(2) مصابيح البشرية في أبناء خير البرية، أحمد الشباني الإدريسي، المغرب 1408هـ/ 1987م، ص56.
(3) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، مصدر سابق، صفحة 35.
(4) تاج الدين علي الحسني، التتمة في تواريخ الأئمة، دار الكتاب الإسلامي، بيروت: 1992م، صفحة 50.
(5) مناهل الضرب في أنساب العرب، جعفر الأعرجي النجفي الحسيني، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ط1، 1419هـ ق / 1377هـ ش.
(6) مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، صفحة 89.
(7) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، مصدر سابق، صفحة 35.
(8) مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، صفحة 88. والطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن كثير، تاريخ الأمم والملوك، مصدر سابق، ج6، صفحة 256. والكامل في التاريخ، لابن الأثير، ج4، صفحة 33.
(9) المرجع السابق.
(10) في رحاب أئمة آل البيت، مصدر سابق، ج2، صفحة 135.

مع عمه الحسين إلى الحج، فتوفي بالأبواء وهو محرم، ولم يذكر له النسّابون عقباً.

أما يعقوب بن الحسن بن علي، فقد ذكر النسّابة حسين ابن محمد الرفاعي[1] أنه أعقب في السودان ومن عقبه: محمد المهدي ابن عبد الله بن فحل بن عبد الولي بن عبد الله بن محمد بن شريف بن علي بن أحمد بن علي بن حسب النبي بن صبر بن نصر بن عبد الكريم بن حسين بن عون الله بن نجم الدين بن عثمان بن موسى بن أحمد بن يونس بن عثمان بن يعقوب بن عبد القادر بن الحسن العسكري ابن علوان بن عبد الباقي بن يعقوب بن الحسن السبط.

وقال أبو نصر سهل بن داود البخاري النسّابة: «أعقب من ولد الحسن أربعة: زيد الجواد، والحسن المثنى، والحسين الأثرم، وعمر، إلاّ أن عقبي الحسين الأثرم، وعمر انقرضا سريعاً، وبقي عقب الحسن بن علي، من رجلين لا غيرهما: زيد الجواد، والحسن المثنى[2]». أما الباقون فقد درجوا أو انقرضوا.

عقب زيد الجواد ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب

كان زيد الجواد ابن الحسن السبط ابن علي، يكنّى أبا الحسين، وقيل أبا الحسن، وأمه فاطمة بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري البدري. وكان جواداً كريماً ممدوحاً، يتولىّ صدقات رسول الله ﷺ في زمن الوليد بن عبد الملك. وكان قد تخلف عن ركب الإمام أبي عبد الله الحسين، فلم يخرج معه إلى العراق، وبايع بعد مقتل عمه الحسين: عبد الله بن الزبير، لأن أخته لأمه وأبيه (أم الحسين) كانت تحته، ولمّا قتل عبد الله ابن الزبير، أخذ زيد بيد أخته، ورجع إلى المدينة.

كان زيد الجواد ابن الحسن السبط مظاهراً لبني العباس، على بني أخيه الحسن المثنى. وهو أول من لبس السواد من العلويين، عاش مائة سنة، وقيل خمساً وتسعين، ومات بين مكة والمدينة، في مكان يقال له (حاجر)، على بعد ستة أميال من المدينة عام 120هـ، وحمل إلى البقيع ودفن فيه.

أعقب أبو الحسين زيد الجواد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رجلين هما: طاهر، وأبو محمد الحسن.

أما طاهر بن زيد الجواد ابن الحسن، فقد تزوج عبيدة بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن[3]، ولم يذكر له النسّابون عقباً. وكان لزيد بن الحسن بن علي ابن اسمه (محمد)، ذكره الواقدي ولا بقية له[4].

كان لزيد بن الحسن ابنة اسمها نفيسة، خرجت إلى الوليد بن عبد الملك، فولدت له، وماتت بمصر، ولها هناك قبر يزار، وهي التي يسميها أهل مصر بالست نفيسة، ويعظمون شأنها. وقيل إنها خرجت إلى عبد الملك بن مروان، وإنها ماتت وهي حامل عام 208هـ، ودفنت في درب السباع. وقال أبو الفرج في مقاتله[5] والأصح هو الأول. وقيل: إن صاحبة القبر بمصر، هي نفيسة بنت الحسن بن زيد، وإنها كانت تحت إسحق بن جعفر الصادق، والأول هو الثبت المروي عند ثقاة النسّابين.

والعقب من زيد بن الحسن المثنى، من ابنه أبي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولا عقب لزيد بن الحسن الاّ منه، وأمه أم ولد يقال لها (زجاجة)، وتلقب رقرقا[6].

كان أبو محمد الحسن بن زيد الجواد أمير المدينة من قبل أبي جعفر المنصور الدوانيقي، وعمل له على غير المدينة أيضاً، وبلغ من العمر ثمانين عاماً، وتوفى بالحجاز عام 168هـ، وأدرك زمن الرشيد. وفيه يقول الشاعر:

إلى الحسن بن زيد باب رضوى
نجوب الليل وَهْناً والأكاما
إلى رجل أبوه أبو المعالي
وأكرم بعد من صلّى وصاما
ألشتم أن أحبّك يا بن زيد
وأن أهدي التحيّة والسلاما
وقد سلفت عليّ له أياد
تعيش الروح مني والعظاما
وكان هو المقدّم في قريش
ورأس العزّ منها والسناما

عقب أبي محمد الحسن بن زيد ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب

أعقب أبو محمد الحسن بن زيد من سبعة رجال[7]: ثلاثة منهم مكثرون وهم: أبو محمد القاسم، وأبو محمد إسماعيل، وأبو الحسن علي السديد. وأربعة منهم مقلّون وهم: أبو الحسن إسحق، وأبو طاهر زيد، وأبو زيد

(1) نور الأنوار في فضائل وتراجم وتواريخ ومناقب ومزارات آل البيت الأطهار، حسين محمد الرفاعي، ط. مصر 1356هـ.
(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 88.
(3) تراجم أعلام النساء، مصدر سابق، صفحة 133.
(4) تذكرة الخواص، السبط بن الجوزي، النجف 1383هـ، ص215.
(5) مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، صفحة 90.
(6) تراجم أعلام النساء، مصدر سابق، صفحة 117.
(7) انظر المشجرة صفحة (312) في نهاية هذا الفصل.

عبد الله، وأبو إسحق إبراهيم[1]. وزاد ابن حزم في مشجره وقال: إنه - أي الحسن بن زيد - أعقب من أربعة رجال: الحسن الأصغر، والحسن الأكبر، والحسين، ومحمد[2] ولم يذكر أحد من النسابين لهم عقباً، والظاهر أنهم درجوا أو انقرضوا.

وكان للحسن بن زيد ابنة اسمها خديجة، تزوجها ابن عمها عبد العظيم المدفون بالري[3].

أما أبو محمد القاسم فكان اكبر أولاد الحسن، وأمه أم سلمة بنت الحسين الأثرم ابن الحسن بن علي، وكان زاهداً عابداً ورعاً، إلا أنه كان مظاهراً لبني العباس، على بني عمه الحسن المثنى.

أما أبو الحسن إسحاق بن الحسن، فكان يلقب بـ (الكوكبي)، وأمه أم ولد بحرانية، حبسه الرشيد ومات في حبسه، وكان لا يفارقه السواد ليلا ولا نهاراً، ولم يذكر له النسابون عقبا.

أما أبو طاهر زيد بن الحسن، فأمه أم ولد نوبية.

أما عبد الله بن الحسن، فكان يكنّى أبا زيد وأبا محمد، وأمه أم ولد تدعى جريدة، ويقال إن أمه هي أم الرباب بنت بسطام[4].

أما إبراهيم بن الحسن، فكان يكنّى أبا إسحق، وأمه أم ولد.

عقب أبي محمد القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن السبط ابن الإمام علي

كان القاسم بن الحسن يكنّى أبا محمد، وهو أكبر أولاد الحسن بن زيد. ذكر ابن حزم في مشجّره[5] قلائد الذهب أن القاسم أعقب ستة رجال هم: عبد الرحمن الشجري، ومحمد البطحاني، وحمزة، والحسين (وقيل الحسن)، وأحمد، ومحمد.

أما أحمد بن أبي محمد القاسم، فقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني في مقاتله[6] أن القاسم بن الحسن بن زيد أعقب ولداً اسمه أحمد، الذي أعقب محمداً، وكان محمد المذكور في معسكر الناجم، فلما انكشف أمر علي بن زيد ودعوته، وما هو عليه، دعاه الناجم، وضرب عنقه صبراً[7]، وذلك أيام المهتدي العباسي، وبموته انقرض أحمد بن القاسم.

أما جعفر الأعرجي النجفي الحسيني فقال: أعقب القاسم من ثلاثة[8] وهم: عبد الرحمن الشجري، ومحمد البطحاني، وحمزة. وعقب حمزة في صح[9].

وقال الفخري الرازي: وقيل له ولد ثالث اسمه حمزة وأعقب، وابن رابع اسمه الحسن وأعقب أيضاً[10].

وقال النسّابة علي بن محمد بن علي العلوي العمري في المجدي: «والعقب من القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط من ثلاثة: محمد البطحاني، وعبد الرحمن الشجري، وحمزة لأم ولد، فولد حمزة بن القاسم في صح»[11].

وقال أبو الحسين بن دينار الأسدي النسّابة، وأبو عمرو عثمان بن المنتاب النسّابة، وابن خداع: أولد حمزة عليًّا، وأمه فاطمة بنت علي السديد، وحسناً، وحسيناً، وأم علي، خرجت إلى ابن الأرقط، وأم الحسن، خرجت إلى محمد بن الصادق، وأمينة، خرجت إلى جعفر بن عبد الله بن جعفر ابن محمد (ابن الحنفية).

أما علي بن حمزة بن القاسم، فقد أعقب محمداً، وهذا غاب خبره.

أما الحسين بن حمزة بن القاسم، فأمه أم ولد، قتل مع الكوكبي، وكان أعقب في اليمامة عن قديم.

---

(1) النفحة العنبرية في أنساب خير البرية، العلاّمة محمد كاظم بن أبي الفتوح اليماني الموسوي، تحقيق مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ط1، 1419هـ، ص100.

(2) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، مصدر سابق، ص35.

(3) تراجم أعلام النساء، مصدر سابق، ص133.

(4) راجع: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص70-71. والمجدي في أنساب الطالبيين، النسّابة علي بن محمد العلوي العمري، تحقيق أحمد المهدوي الدامغاني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ص20- 21.

(5) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، مصدر سابق، صفحة 35.

(6) مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، صفحة 677.

(7) **قتله صبراً**: أي حُبِس على القتل حتى يُقتل .**وَحَلَف صبراً**: أي حُبِس على اليمين حتى يحلف .**ويمين الصبر**: اليمين التي يُصْبر - أي يُحبس عليها الإنسان حتى يحلفها .**والمصبور**: المحبوس للقتل. (لسان العرب وتاج العروس، مادة: صبر).

(8) مناهل الضرب في أنساب العرب، جعفر الأعرجي الحسيني، مكتبة آية الله العظمى، قم، ط1، 1419هـ، ص97.

(9) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، أبو الحسن محمد شيخ الشرف العبيدلي النسّابة، تحقيق محمد كاظم المحمودي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ط1، 1413هـ، ص106. وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص90، عن شيخ الشرف العبيدلي.

(10) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، الإمام فخر الرازي، تحقيق مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ط2، 1419هـ، عن تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص106.

(11) المجدي في أنساب الطالبيين، نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي العمري، تحقيق أحمد المهدوي الدامغاني، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ص21- 22.

أما الحسن بن حمزة بن القاسم، فأمه أم ولد، وأعقب: حمزة، والحسن، وعبد الله، وغاب خبر الثلاثة.

عقب محمد البطحاني ابن القاسم ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط

كان محمد البطحاني فقيهاً، وأمه ثقفية، أعقب سبعة رجال هم: القاسم الرئيس بالمدينة، وإبراهيم، وموسى، وأبو غالب عيسى الرئيس بالكوفة، وهارون، وعلي الشديد ويقال السديد، وعبد الرحمن[1]، وزاد العمري صاحب المجدي: (أحمد)، وقال انقرض[2].

أما إسماعيل النسّابة بن الحسين بن محمد الأزورقاني، فقال في كتابه الفخري: «أعقب من ستة رجال». ولم يذكرعبد الرحمن من بين المعقبين[3].

أما جعفر الأعرجي النجفي الحسيني فقال في كتابه مناهل الضرب: «أولد ثمانية رجال هم: أحمد، وإبراهيم، وعبد الرحمن، وعلي، وهارون، وعيسى، وقاسم، وموسى»[4]. أما أحمد بن محمد البطحاني، فمنقرض[5].

أما عبد الرحمن بن محمد البطحاني: فلم يذكر له الكوفيون عقباً، ولكن أبا الغنائم محمد بن الصوفي العمري النسّابة قال: وجدت في مشجّرة ابن عدي الدارع البصري: «أولد عبد الرحمن بن محمد البطحاني ولدين هما: جعفر، وعلي»[6].

فأما علي بن عبد الرحمن بن محمد البطحاني، فأعقب محمداً وحده.

أما جعفر بن عبد الرحمن بن محمد البطحاني، فأعقب أحمد وحده، وأعقب أحمد هذا أربعة رجال هم: طاهر بطبرستان، وعيسى بالري، وكوجك بآمل، ومحمد.

أما محمد بن أحمد بن جعفر، فمن عقبه: علي بن مهدي بن محمد بن الحسين بن زيد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن البطحاني.

عقب هارون بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد

أعقب هارون بن محمد البطحاني من خمسة رجال هم: محمد الأكبر، وعلي، والحسن، والقاسم، والحسين بالبوك[7].

أما محمد الأكبر بن هارون، فكان سيداً متوجها بالمدينة، أعقب اثني عشر ذكراً وبنتين وهم: داود الأكبر، وداود الأصغر، وإبراهيم، والحسن، ويحيى، وإسحق، ومحمد، وأبو تراب علي، وحمزة، والقاسم، والحسين، وعيسى[8].

أما داود الأكبر ابن محمد الأكبر، فأعقب بالدينور.

أما الحسن بن محمد الأكبر، فقد أعقب بالمدينة.

أما يحيى بن محمد الأكبر، فقد درج.

أما إسحق بن محمد الأكبر، فأعقب بالري وطبرستان.

أما الحسن بن محمد الأكبر، فأعقب بطبرستان.

أما حمزة بن محمد الأكبر، فأعقب بالري وطبرستان، ومن بنيه: زيد، وعلي، والقاسم.

أما أبو تراب علي بن محمد الأكبر، فأعقب بالري.

أما عيسى بن محمد الأكبر ابن هارون، فأعقب ولداً اسمه حمزة[9].

أما الحسين بن محمد الأكبر ابن هارون، فمن بنيه: الحسن المعروف بأخي العمرية، والحسين الزاهد الأحول، وأبو عيسى علي ويعرف (بابن عزيزة) ويقال لولده (**بنو عزيزة**)، وكانوا بالكوفة[10]، وهارون الأقطع.

أما الحسين الزاهد الأحول ابن الحسين بن محمد الأكبر، فأعقب من أربعة رجال هم: أحمد المؤيد بالله المتوفى عام 411هـ، ويحيى الناطق بالحق، ومحمد عبد العظيم، وعلي الصوفي.

أما هارون الأقطع ابن الحسين، فله عقب بالري، يقال لهم **آل الهاروني**[11] في الكوفة والري (الكوت من محافظة واسط).

وأعقب هارون الأقطع المذكور خمسة أولاد هم: علي، والحسن، والقاسم، والشريفان الجليلان اللذان يعرفان بابني الهاروني وهما: أبو الحسين أحمد، وأبو طالب يحيى.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (312) في نهاية هذا الفصل.

(2) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص22.

(3) الفخري في أنساب الطالبيين، العلاّمة النسّابة إسماعيل بن الحسين المروزي الأزورقاني، تحقيق مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ط1، 1409هـ، ص23. والشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص56.

(4) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص97.

(5) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص97.

(6) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص23. (انظر المشجرة صفحة (312) في نهاية هذا الفصل).

(7) انظر المشجرة صفحة (312) في نهاية هذا الفصل.

(8) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص24.

(9) قتل في الوقعة التي نشبت بين رافع بن الليث الصفار وبين الداعي الحسن ابن زيد بطبرستان أيام المعتمد العباس (انظر مقاتل الطالبيين، ص687).

(10) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص73. (انظر المشجرة صفحة (312) في نهاية هذا الفصل.

(11) انظر المشجرة صفحة (312) في نهاية هذا الفصل.

أما أبو الحسين أحمد بن هارون الأقطع، فكان كثير العلم، وله مصنفات كثيرة في العلم والكلام. بويع له بالديلم، ولقب بالسيد المؤيد بالله، وكان من أئمة الزيدية. ولد بآمل (طبرستان)، ونشأ في طلب العلم، أخذ عن خاله أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن محمد ابن سليمان بن داود بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وبرع في الأصول والفقه. خرج أولاً عام 380هـ، أيام الصاحب بن عباد، يدعو إلى الحق، فعارضه أبو الفضل الناصر، وقتل من معسكر المؤيد ثمانين رجلاً، وأخذ المؤيد أسيراً إلى بغداد، وبعد أيام أخلي سبيله، ثم عاد إلى الريّ ثم إلى آمل، وتوقف هناك حتى كثرت مكاتبات أهل الجبل والديلم في بذل النصر له. توفى في (لنجا) من نواحي ديلمان، يوم عرفة عام 411هـ عن تسع وتسعين سنة، وصلى عليه السيد مانكديم[1] الخارج بعده بلنجا، وله عقب.

أما أبو طالب يحيى بن هارون الأقطع، المولود عام 340هـ، فكان عالماً فاضلاً، وله مصنفات في الفقه وعلم الكلام، بويع له أيضاً، ولقب بالسيد الناطق بالحق، وقد أخذ عن خاله أبي العباس أحمد، وعن الشيخ أبي عبد الله البصري، وعن غيرهما، وقد سار سير آبائه واجداده، حتى توفى بجرجان عام 424هـ. وأعقب ولداً واحداً هو: أبو هاشم محمد، وأمه: أم الحسن بنت يحيى ابن الداعي الحسن بن القاسم الحسني.

أما علي بن هارون بن محمد البطحاني، فوقع إلى بلاد الأتراك.

أما الحسن بن هارون بن محمد البطحاني، فأولد بالكوفة رجلاً اسمه أبو عيسى علي، ويقال لأمه بنت ابن عزيز[2].

عقب أبي غالب عيسى بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد

كان أبو غالب عيسى بن محمد البطحاني سيداً متوجهاً بالمدينة، ورئيساً بالكوفة، أعقب سبعة عشر رجلاً[3] هم: يوسف، وعبد الله، وصالح الأكبر، ويحيى، و أبوعبد الله الحسين الأكبر، وأحمد الأكبر، ومحمد الأكبر، وحمزة الأكبر، وداود، وأحمد الأصغر، والقاسم، وصالح الأصغر، والحسن، وحمزة الأصغر، وأبو تراب علي النقيب، والحسين الأصغر، وأبو تراب محمد الأصغر[4].

أما القاسم بن أبي غالب عيسى بن محمد البطحاني، فمن عقبه: محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن أبي غالب عيسى المذكور.

ومن بني محمد بن عيسى المذكور[5]: مجيد الدين عمر، والفقيه أبو محمد ضياء الدين عيسى الهكاري.

أما مجيد الدين عمر بن محمد، فقد ولد في رجب عام 560هـ، وتوفي يوم 23 من شهر ذي الحجة عام 636هـ، ودفن في سفح جبل المقطم بالقاهرة. ومن بنيه: حفص وعقبه في مصر.

أما الفقيه أبو محمد ضياء الدين عيسى الهكاري ابن محمد، فمن المؤرخين الذين ذكروا نسبه متصلاً بالإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب:

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (813-874هـ) في كتابه النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وقال في معرض حديثه عن حوادث عام 585هـ: «وفيها توفي الفقيه عيسى الهكاري ضياء الدين»، وهو أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد ابن يوسف بن القاسم بن عيسى بن محمد البطحاني ابن أبي محمد القاسم ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب[6].

ومنهم أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان، في كتابه «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، مجلد 3، صفحة 497.

وجاء في كتاب الأعلام[7] لخير الدين الزركلي: «أبو محمد ضياء الدين عيسى الهكاري ابن محمد بن عيسى الحسني الطالبي، كان مستشار السلطان صلاح الدين الأيوبي. كان في مبدأ أمره يشتغل بالفقه في حلب، ثم اتصل بالأمير أسد الدين شيركوه فصار إمامه، وتوجه معه إلى مصر. ولما توفي شيركوه سعى الفقيه عيسى الهكاري إلى إقامة صلاح الدين في موضعه من الوزارة، وتولى صلاح الدين وعظم أمره، فعرف للفقيه ضياء الدين عيسى سابقته، واعتمد عليه في الآراء والمشورات، ولم يكن يخرج عن

(1) **مانكديم**: كلمة فارسية تعني وجه القمر.
(2) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص23.
(3) انظر المشجرة صفحة (314) في نهاية هذا الفصل.
(4) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص24.
(5) **الهكاري**: نسبة إلى قبيلة من الأكراد لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد الموصل من جهتها الشرقية.
(6) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، ج5، صفحة 110.
(7) كتاب الأعلام - قاموس وتراجم، خير الدين الزركلي، ج5، ط2، صفحة 293. وكتاب أيام صلاح الدين، عبد العزيز سيد الأهل، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع، القاهرة، صفحة 78. وكتاب الأنس الجليل، القاضي مجير الدين الحنبلي، المجلد الثاني، صفحة 143.

رأيه، وكان يلبس زيّ الجند ويتعمم بعمائم الفقهاء، واستمر على مكانته وتوفر حرمته، إلى أن توفي بقرب عكا، ونقل إلى القدس ودفن بظاهرها».

وقال المؤرخ شهاب الدين عبد الرحمن المعروف بابن شامة: «وكان للفقيه عيسى دور كبير في تجميع الكلمة حول صلاح الدين عند توليه وزارة مصر، وتوفي عام 585هـ»[1].

وقال العماد الكاتب الأصفهاني (519-597هـ) في كتابه الفتح القسي في الفتح القدسي: «وكان السلطان (صلاح الدين) جعل للفقيه عيسى الهكاري كل ما يتعلق بالداوية، من منازل وضياع، ومواضع ورباع، فأخذها بما فيها من غلال ومتاع»[2].

وجاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، في معرض حديثه عن حوادث عام 585هـ: «وفيها في ذي القعدة توفي الفقيه ضياء الدين عيسى الهكاري (في المخيم بالخروبة قرب عكا) أثناء حصار عكا مع صلاح الدين، وكان من أعيان أمراء عسكره، ومن قدماء الأسدية، وكان فقيهاً جنديًّا شجاعاً، كريماً، ذا عصبية ومروءة، وهو من أصحاب الإمام أبي القاسم بن البزري، تفقه عليه في جزيرة ابن عمر، ثم اتصل بأسد الدين شيركوه، فصار إماماً له، فرأى من شجاعته ما جعل له أقطاعاً، وتقدم عند صلاح الدين تقدماً عظيماً»[3].

وكتب بهاء الدين بن شداد: «مرض مرضاً كان يتعاهده، وهو ضيق النفس، وعرض له إسهال فأضعفه، ولم يقطع صلاة، ولم يغب ذهنه إلى أن مات، في طلوع فجر تاسع ذي القعدة عام 585هـ»[4].

وكتب جمال الدين بن محمد بن سالم بن واصل (ت 697هـ): «ضياء الدين عيسى بن محمد الهكاري، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي، فقيه محقق، أصله من الهكارية وهي قرية قرب الموصل، ومن أكابر الدولة زمن صلاح الدين الأيوبي، ومن نسله العديد من الأمراء الهكارية الذين استقروا بالقدس، وهم **آل الإمام** اليوم، أسره الإفرنج عام 573هـ، فافتداه السلطان بستين ألف دينار، وحضر معظم الغزوات مع صلاح الدين، ومات وهو مجاهد في حصار عكا عام 585هـ، ثم نقل إلى القدس، ودفن بماميلا»[5].

وكتب عارف العارف في كتابه المفصل في تاريخ القدس، في معرض حديثه عن المدارس الأثرية: «المدرسة الأمينية أنشأها الصاحب أمين الدين عبد الله عام 730هـ/ 1329م، شمالي الحرم، بالقرب من باب شرف الأنبياء، المعروف بباب الدويدارية، وهي دار عامرة يسكنها جماعة من دار الإمام، وفي الطابق الأرضي تحتها مدفون عدد غير قليل من آل الإمام وعلمائهم الغابرين، مثل الشيخ أسعد الإمام، والشيخ يوسف، والشيخ محمد صالح، والشيخ إبراهيم وغيرهم. ومنهم: الشيخ يحيى بن شرف الدين بن قاضي السلط، والشيخ عبدالرحيم الإمام وزير صلاح الدين، والشيخ عبدالرحمن، والشيخ محمد شمس الدين، والشيخ ضياء الدين عيسى محمد الهكاري»[6].

كما ذكر المؤرخ عارف العارف في كتابه تاريخ القدس، أن لآل الإمام مكتبة خاصة، ولهم جامع دار الإمام في ساحة الحرم[7].

عقب الفقيه الإمام ضياء الدين عيسى الهكاري ابن محمد بن عيسى بن محمد

يعتبر الفقيه الإمام ضياء الدين عيسى، هو الجد الجامع **لآل الإمام**[8] في بيت المقدس وغيرها، ومن لقبه جاءت التسمية، لأنه اشتهر بلقب الإمام في زمن أسد الدين شيركوه ومن بعده صلاح الدين الأيوبي، ومن عقبه: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن شرف الدين موسى بن علي بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن هارون بن إسحق بن علوان بن سليم ابن علي بن عامر بن عبيد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الهكاري ابن ضياء الدين عيسى الهكاري المذكور.

---

(1) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل القدسي المعروف بابن شامة، تحقيق الدكتور محمد حلمي محمد أحمد، ومراجعة الدكتور محمد مصطفى زيادة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف الترجمة، القاهرة، 1962م، ج1، القسم 2، صفحة 398.

(2) الفتح القسي في الفتح القدسي، العماد الكاتب الأصفهاني، تحقيق محمد محمود صبح، صفحة 90.

(3) الكامل في التاريخ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير، دار صادر ودار بيروت، 1966م، المجلد الرابع، صفحة 42.

(4) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين)، بهاء الدين بن رشاد، تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال، الدار المصرية للتأليف، ط1، 1964م، صفحة 116.

(5) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، جمال الدين بن محمد بن سالم بن واصل، تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1957م، ج2، صفة 296.

(6) المفصل في تاريخ القدس، عارف العارف، مطبعة المعارف ومكتبة الأندلس في القدس، لصاحبها فوزي يوسف، ط1، نيسان1961م، ج1، صفحة 245-246.

(7) تاريخ القدس، عارف العارف، دار المعارف، مصر، صفحة 200 و278.

(8) أطلق بعض من آل الإمام على أنفسهم لقب الإمام الحسيني، وهم أصلاً حسنيون من جهة الأب، وحسينيون من جهة الأم، لأن جدهم شمس الدين محمد بن شرف الدين موسى تزوج السيدة دينا بنت عبد القادر الوفائي الحسيني. (انظر المشجرة صفحة (316) في نهاية هذا الفصل).

ومن بني بدر الدين أبي عبد الله محمد المذكور: عبد الحق، وحافظ الدين، ويحيي، وخليل، وبرهان الدين أبو إسحق إبراهيم الذي تولى القضاء في القدس الشريف في 12 جمادى الأولى عام 818هـ.

ومن عقب برهان الدين أبي إسحق إبراهيم المذكور: شرف الدين يحيى المشهور بابن قاضي السلط (توفي 1040هـ، ووالدته دينا بنت عبد القادر الوفائي الحسيني) ابن شمس الدين محمد (ت 1046هـ) ابن شرف الدين موسى ابن العدل تاج الدين عبد الوهاب، الذي كان من أعيان العدول بالقدس الشريف، وكان القضاة والحكام يعظمونه، وتوفي في الرملة في شهر صفر عام 873هـ، بالمدرسة الخاصكية، ودفن عند قبة الجاموس.

عقب شرف الدين يحيى بن شمس الدين محمد بن شرف الدين موسى

أعقب شرف الدين يحيى بن شمس الدين محمد المذكور خمسة رجال هم: خليل، ومحمد، وشرف الدين إبراهيم، وعبد الرحمن، وعبد القادر[1].

أما خليل بن شرف الدين يحيى، فمن عقبه: أحمد بن مصطفى بن خليل المذكور.

أما محمد بن شرف الدين يحيى، فأعقب ثلاثة رجال هم: صالح، وأبو الهدى، وأبو المواهب.

أما أبو المواهب بن محمد، فمن عقبه: مصطفى ومحمد عارف ابنا خليل بن أبي المواهب المذكور.

أما شرف الدين إبراهيم (ت 940هـ) ابن شرف الدين يحيى، فأعقب من رجلين هما: عبد الرحيم، ويحيى.

أما عبد الرحيم بن شرف الدين إبراهيم، فمن عقبه: حسين بن حسن بن زين العابدين محمد بن عبد الرحيم المذكور.

أما يحيى بن شرف الدين إبراهيم، فمن عقبه: نقيب أشراف يافا ومفتيها وجد **آل وفا** بيافا، **وآل وفا** بلبنان وجدّهم: وفا بن أبي الوفا محمد بن يحيى المذكور[2].

ومن بني وفا بن أبي الوفا محمد المذكور: يحيى بن وفا، الذي أعقب أربعة رجال هم: عبد الغني، ورشيد، وعبد الله، وعبد الحي[3].

أما عبد الغني بن يحيى، فمن بنيه: سليم.

أما عبد الله بن يحيى، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد القادر، وإسماعيل، وأحمد.

أما إسماعيل بن عبد الله، فمن عقبه: خليل بن محمد ابن إسماعيل المذكور.

أعقب خليل بن محمد المذكور من رجلين هما: ربحي، وإسماعيل.

أما ربحي بن خليل، فله: محمد.

أما إسماعيل بن خليل، فأعقب ثلاثة رجال هم: بسام، وعادل وله: محمد، وجمال وله: علاء.

أما أحمد بن عبد الله، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد صادق، وأسعد حلمي، ومحمد صالح.

أما أسعد حلمي بن أحمد، فأعقب ثلاثة رجال هم: فتحي، وعدنان، وطاهر.

أما عدنان بن أسعد حلمي، فمن عقبه: عدنان بن نعيم ابن عدنان المذكور.

أما طاهر بن أسعد حلمي، فأعقب من رجلين هما: محمد شفيق وله: طاهر، ومحمود وله: مالك.

أما محمد صالح بن أحمد، فأعقب من ثلاثة رجال هم: عبد القادر، وتوفيق، وهاشم.

أما عبد القادر بن محمد صالح، فمن عقبه: عبد الله ابن مروان بن عبد القادر المذكور.

أما توفيق بن محمد صالح، فأعقب من أربعة رجال هم: حسن وله: علي. وبسام وله: عمر. وسعيد وله: محمود وأحمد وعبد العزيز. ومحمد هاني وله: أسعد وسامي وتوفيق.

أما هاشم بن محمد صالح، فمن عقبه: هاشم وأحمد ابنا زكي بن هاشم المذكور.

أما عبد الحي بن يحيى، فأعقب ثلاثة رجال هم: محيي الدين، وأمين، ويحيى.

أما أمين بن عبد الحي، فأعقب من خمسة رجال هم: فضل، وجميل، ويحيى، وإبراهيم، وحسن.

أما فضل بن أمين، فأعقب من رجلين هما: طارق وله: كريم. ووليد وله: فضل وفيصل.

أما جميل بن أمين، فأعقب رجلين هما: سامي، ورمزي.

أما رمزي بن جميل، فله: أمين، وأحمد، وجميل.

أما يحيى بن أمين، فأعقب من رجلين هما: محمد وله: يحيى وأمجد. وعماد وله: قيس ووليد.

أما إبراهيم بن أمين، فأعقب من رجلين هما: أسامة وله: أحمد ويزن. وأمين وله: زيد وإبراهيم وسيف.

(1) انظر المشجرة صفحة (316) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (315) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (316) في نهاية هذا الفصل.

أما حسن بن أمين، فأعقب أربعة رجال هم: علاء الدين علي، ويوسف وله: أمير ومحمد. وسيف الدين وله: فادي وحازم. وبهاء الدين وله: حسن وهيثم.

أما يحيى بن عبد الحي، فأعقب رجلين هما: وفيق، ووديع.

أما وديع بن يحيى، فأعقب خمسة رجال هم: جهاد، وعبد الحي، وزهير وله: نبيل. ويحيى وله: وديع وهاني. وسهيل وله: وليد وعمر.

عقب عبد الرحمن بن شرف الدين يحيى ابن شمس الدين محمد بن شرف الدين موسى

أعقب عبد الرحمن (ت 1082هـ) ابن شرف الدين يحيى، ومن عقبه: محمد صالح(ت 1247هـ) ابن مفتي الشافعية وإمامهم في القدس الشريف عبد الغني (ت 1210هـ) ابن محمد صالح (توفي في جمادى الثانية 1170هـ) (ووالدته السيدة نسب بنت السيد صالح العسلي من نسل جعفر الطيار) ابن عبد الرحيم (توفي في رجب 1137هـ) ابن محمد (ت 1110هـ) ابن عبد الرحمن المذكور.

أعقب محمد صالح بن عبد الغني المذكور، ثلاثة رجال هم: مصطفى راغب، وعبد الغني، ومحمد أسعد.

أما مصطفى راغب بن محمد صالح، فأعقب من رجلين هما: عبد الرزاق، ومحمد صالح.

أما عبد الرزاق بن مصطفى راغب، فمن عقبه: عبد الرزاق بن (مصطفى علي شريف) بن عبد الرزاق المذكور.

أعقب عبد الرزاق بن (مصطفى علي شريف) رجلين هما: عمر، وعلي وله: سيف وعبد الرزاق.

أما محمد صالح بن مصطفى راغب، فأعقب أربعة رجال هم: علي، ومحيي الدين، وعبد الرحيم، ويحيى.

أما يحيى بن محمد صالح بن مصطفى راغب، فأعقب ثلاثة رجال هم: موسى، وعبد الرحيم، ومحمد صالح.

أما محمد صالح بن يحيى، فله: محيي الدين.

أعقب محيي الدين بن محمد صالح المذكور، من ثلاثة رجال هم: محمد وله: زيد. ومعز وله: محمد ورمزي وهيثم. ومعتصم وله: ليث ومحيي الدين.

أما محمد أسعد بن محمد صالح، فأعقب أربعة رجال هم: عبد الودود، وعبد الغني، وعبد الرحمن، ويوسف.

أما عبد الودود بن محمد أسعد، فأعقب من رجلين هما: مصطفى، وإبراهيم.

أما مصطفى بن عبد الودود، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الودود، ومحمد صالح، ودرويش.

أما محمد صالح بن مصطفى، فأعقب من رجلين هما: وليد وله: خالد وطارق. وخالد وله: محمد ورياض.

أما درويش بن مصطفى، فأعقب خمسة رجال هم: عوني. ونهاد وله: محمد وياسر وعمار. وجمال وله: علي وعمر وعبد الله. ومصطفى وله: فراس. ونبيل وله: طلال وشادي وطارق.

أما إبراهيم بن عبد الودود، فأعقب من رجلين هما: نجاتي، وخليل.

أما نجاتي بن إبراهيم، فله: إبراهيم وعماد.

أما خليل بن إبراهيم، فمن عقبه: معتصم وإبراهيم وخليل ومحمد بنو مروان بن خليل المذكور.

أما يوسف بن محمد أسعد، فأعقب رجلين هما: جلال الدين، وجمال الدين.

أما جمال الدين بن يوسف، فأعقب ستة رجال هم: ربحي، وعزت، وجمال، ومحمد أمين، ومحمد فؤاد، وفريد.

أما جمال بن جمال الدين، فله: يوسف ووليد.

أما فؤاد بن جمال الدين، فأعقب رجلين هما: أحمد، وباهر وله: فواز وسلطان.

أما فريد بن جمال الدين، فأعقب ثلاثة رجال هم: هيثم، وهادي، وهاني وله فريد.

أما عبد الغني بن محمد أسعد، فأعقب أربعة رجال هم: راغب، ورشدي، وحسن زهدي، ومحمد سعيد.

أما رشدي بن عبد الغني، فأعقب أربعة رجال هم: عصام. وعبد الغني. وسري وله: طارق. وهشام وله: خالد وهاني.

أما محمد سعيد بن عبد الغني، فأعقب أربعة رجال هم: محمد أسعد، ومحمد صلاح، ومحمد فوزي، ومحمد ضياء الدين.

أما محمد فوزي بن محمد سعيد، فله: وائل ورامي.

أما محمد أسعد بن محمد سعيد، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الرحمن. وسعود وله: أحمد ومحمد. وحسين وله: عبد الله وأيمن.

أما محمد ضياء الدين بن محمد سعيد، فأعقب ثلاثة رجال هم: بشار، وسعيد، والمحامي بدر[1]، الذي أعقب ابنه ضياء الدين.

---

(1) بموجب حجة وقف صادرة عن المحكمة الشرعية بالقدس، صحيفة 197، سجل 259، تاريخ رجب 1230هـ، 24/ 7/ 1937م.

عقب حمزة الأصغر ابن أبي غالب عيسى ابن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد

أما حمزة الأصغر ابن أبي غالب عيسى، فكان يكنّى أبا علي، وهو الشهيد بطبرستان، في الوقعة التي نشبت بين رافع ابن الليث الصفار، وبين الداعي الحسن بن زيد، أيام المعتمد العباسي، وأعقب أربعة رجال هم: أبو علي عيسى النقيب، والقاسم ميمون الأعرج (كثيم)، وعلي، ومحمد.

أما محمد بن حمزة الأصغر ابن أبي غالب عيسى، فله: أبو علي حمزة.

أما القاسم ميمون الأعرج ابن حمزة الأصغر ابن أبي غالب عيسى، فأولد بطبرستان من خمسة رجال هم: أحمد، والقاسم، وزيد، وإسماعيل، وحمزة الذي أعقب عليًّا.

أما علي بن حمزة الأصغر، فله أربعة معقبون.

أما أبو تراب علي النقيب ابن أبي غالب عيسى بن محمد البطحاني، فأعقب أربعة رجال هم: داود، والحسين، وسراهنك، ومحمد. والظاهر انحصار عقب أبي تراب علي بداود وحده[1]، أما الباقون فلعلهم درجوا أو انقرضوا.

أما داود بن أبي تراب علي النقيب، فأعقب: حمزة وعقبه بخجند، ومحمد، وأحمد، وعلي، وزيد[2]، وأبو عبد الله الحسين الطبري المحدث.

أما أبو عبد الله الحسين المحدث بن داود، فأعقب من أربعة رجال هم: أبو الحسن محمد الأكبر المحدث، وأبو علي محمد الأصغر، وأبو القاسم زيد، وأبو الحسين محمد.

أما أبو الحسن محمد الأكبر المحدث المشهور بنيسابور، فكان سيداً جليلاً، وعقبه من ثلاثة رجال هم: أبو محمد الحسن النقيب بخراسان، وأبو البركات إسحق هبة الله، وأبو عبد الله الحسين، وله: أبو الفتوح الرضي.

أما أبو محمد الحسن النقيب، فكان رئيساً عظيم القدر بنيسابور، وكانت إليه نقابة النقباء بخراسان، وعقبه من رجلين هما: أبو القاسم زيد، وأبو المعالي إسماعيل.

أما أبو القاسم زيد بن أبي محمد الحسن النقيب، فمن عقبه: أبو القاسم زيد ذخر الدين نقيب نيسابور ابن تاج الدين أبي محمد الحسن بن أبي القاسم زيد بن الحسن بن أبي القاسم زيد المذكور، وله بها عقب.

أما أحمد بن داود بن أبي تراب علي النقيب، فعقبه من ثلاثة رجال هم: زيد، وعلي، وأبو علي.

أما أبو علي بن أحمد بن داود، فعقبه من عدة رجال منهم: أبو زيد، وأبو حرب، وأبو القاسم مهدي، وأبو هاشم محمد، ولهم أعقاب.

أما زيد بن أحمد بن داود، فعقبه من ثلاثة رجال: محمد كياكي، والحسن سراهنك، وعلي، ولهم أعقاب.

أما أبو عبد الله محمد بن داود، فله عقب من: الحسن، والحسين.

أما حمزة بن داود، فله عقب بخجند من: أبو محمد محمد، وأبو أحمد محمد، وعيسى.

أما أبو تراب محمد الأصغر ابن أبي غالب عيسى بن محمد البطحاني، فعقبه من: أحمد وله: زيد، والحسن وعقبهما ببلخ، وأبو تراب عيسى، والقاسم.

أما أبو عبد الله الحسين الأكبر ابن أبي غالب عيسى بن محمد البطحاني، فقد سافر إلى بلاد تركستان، وانقطع خبره، وعقبه في صح، وأعقب ثلاثة أولاد وهم: محمد المعروف شيشدو، والقاسم[3]، وعلي.

أما ومن عقبه: أبو نصر سراهنك بن محمد بن أبي عبد الله الحسين المذكور، الذي قتل بسيراف على ساحل بحر فارس[4].

أما محمد شيشدو ابن أبي عبد الله الحسين الأكبر ابن أبي غالب عيسى، فقد أعقب من خمسة رجال هم: علي المكاري الأكبر، وأبو الحسن علي الروياني الأصغر، وأحمد أميركا، وأبو محمد الحسين سراهنك، وحمزة.

أما علي المكاري الأكبر، الذي كان يعرف بخربندة، فعقبه من خمسة: القاسم الأعرابي، وعقبه من حمزة وحده، وله أعقاب بالموصل. وأحمد المهدي، وله عقب. والحسين، وله عقب من ثلاثة رجال منهم: محمد الجصاص وله عقب. وزيد وله رجلان هما: محمد ابن العقيلية، والحسين ابن الزيدية. ومحمد الأعمش، وله عقب باليمن.

أما أبو الحسن علي الروياني ابن محمد شيشدو، فله ستة معقبون، وعقب أكثرهم بالري وجيلان، منهم: أبو العباس مانكديم، وعيسى.

أما أحمد أميركا ابن محمد شيشدو، فأعقب من عدة رجال منهم: أبو القاسم محمد وله عشرة بنين أعقبوا بالدينور وبغداد وبخارى. وزيد وله ابنان. ومهدي وله ابنان. ومحمد وله ستة أبناء، وعقبهم بشيراز.

أما القاسم بن أبي عبد الله الحسين الأكبر ابن أبي غالب عيسى، فله ثلاثة معقبون هم: الحسن كياكي، وحمزة، ومهدي، وعقبهم بآمل.

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص74.

(2) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، فخر الرازي، مكتبة آية الله العظمى، قم، ط2، 1419هـ، ص57.

(3) زاده الداودي في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص75.

(4) مشاهد العترة الطاهرة، عبد الرزاق كمونة.

أما علي بن أبي عبد الله الحسين الأكبر ابن أبي غلب عيسى، فأعقب من ثلاثة رجال بقم وراوند والريّ، منهم: الحسن بن علي المذكور.

أما الحسين سراهنك ابن محمد شيشدو، فعقبه من ابنه عبد الله وحده، وقيل له الحسن، وعقبه بالمراغة.

أما عبد الله بن الحسين سراهنك، فله عدة أولاد أعقبوا بأصفهان والري وقم وغيرها، منهم: الحسن سراهنك، وعقبه بأصفهان.

عقب موسى بن محمد البطحاني
ابن القاسم بن الحسن بن زيد

قال ابن طباطبا: «لموسى بن محمد البطحاني بقية في الحجاز، يعرفون **بالزبيديين**، ولم يبق من ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بالحجاز غيرهم».

كان موسى بن محمد البطحاني أحد سادات المدينة، أعقب عشرة بنين وهم: إبراهيم وله ولد، وزيد وله ولد، ويحيى أولد بطبرستان، وأحمد، ومحمد الأكبر قيل انه أعقب، ومحمد الأصغر أولد بخراسان وغيرها، والحسين، وحمزة، والحسن، وعليًّا[1].

أما الحسن بن موسى بن محمد البطحاني، فقد مات بالحبس في المدينة، ولم يترك غير بنت واحدة، تدعى أم الحسن، وقيل حميدة، وهي لأم ولد تدعى حمدة.

وقال أبو المنذر علي بن الحسين النسّابة: «أولد الحسن ابن موسى: أحمد[2]، وعلياً»[3].

أما علي بن موسى بن محمد البطحاني، فقد مات في حبس المخزومي بمكة، وأعقب ولداً اسمه أحمد[4].

أما حمزة بن موسى بن محمد البطحاني، فعقبه من ابنه أبي زيد الحسن المعروف بابن الزبيرية وحده، وله من المعقبين ثلاثة: داود، وعقبه بالمدينة ومصر وبغداد وينبع، وأحمد، وعقبه بالمدينة، وقيل انه انقرض[5]، ولكن الفخر الرازي أثبت له عقباً[6]، وأحمد الجواد، بمصر وله عقب. وكان له إسماعيل بن الحسن، أثبته السيد أبو الحسن البطحاني. وكان لأبي زيد الحسن بن حمزة من الأبناء: إسماعيل، وزيد، ومحمد.

أما داود بن الحسن بن حمزة، فأعقب أربعة رجال هم: عبد الله، وإبراهيم، والحسين، والحسن.

أما الحسن بن داود، فمن عقبه: محمد بن عبد الرحمن ابن الحسن بن داود المذكور.

أما إسماعيل بن الحسن بن حمزة، فأعقب رجلين هما: علي، ويحيى.

أما أحمد بن الحسن بن حمزة، فأعقب رجلين هما: موسى، وجعفر.

أما محمد بن الحسن بن حمزة، فأعقب خمسة رجال هم: عبد الله، والحسين، وإسماعيل، والقاسم، وعلي.

عقب إبراهيم بن محمد البطحاني
ابن القاسم بن الحسن بن زيد

كان إبراهيم بن محمد البطحاني يعرف بالشجري، وكان رئيساً بالمدينة، أعقب في بلدان شتّى، وأولد ثمانية بنين: علي: قيل دارج وقيل منقرض، وزيد دارج، وقاسم، وعبيد الله قيل انه أعقب وانقرض[7]، ومحمد مات دارجاً، والحسن وفي عقبه نظر[8]، وأحمد، والحسين[9].

أما الحسين بن إبراهيم الشجري، فمن عقبه: الحسين والقاسم ابنا جعفر الأكبر ابن الحسين المذكور.

أما أحمد بن إبراهيم الشجري، فأعقب من خمسة رجال هم: محمد الأكبر بالكوفة، والحسين الأكبر، والحسن، وعلي، وعبد الله قيل له أربعة بنين. وابن خدّاع لم يذكر غير محمد الأكبر، والحسين الأكبر.

أما محمد الأكبر ابن أحمد، فأعقب تسعة رجال هم: حمزة الأكبر، والحسن المصاب، وإبراهيم الأصغر، وعبد الله، وحمزة الأصغر، وأحمد، وإبراهيم الأكبر، وعلي المصاب، وأبو عبد الله جعفر الأكبر، وأضاف صاحب المجدي رجلا آخر هو: محمد[10].

أما عبد الله بن محمد الأكبر، فأعقب وانقرض، وقال أبو المنذر: أولد بالكوفة من ابن له اسمه محمد[11].

أما حمزة الأكبر الملقب بلكية ابن محمد الأكبر ابن أحمد، فله عقب بالكوفة والبصرة، وأعقب من ثلاثة رجال هم: محمد الأطروش، وأبو محمد الحسن وكان مئناثاً، وأبو الحسن علي.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (313) في نهاية هذا الفصل.
(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص96. والمجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص26-27.
(3) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص110.
(4) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص27.
(5) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص142.
(6) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص64.
(7) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص27.
(8) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص64.
(9) انظر المشجرة صفحة (314) في نهاية هذا الفصل.
(10) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص27- 28.
(11) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص27- 28.

أما محمد الأطروش ابن حمزة الأكبر، فأعقب من أربعة رجال هم: حمزة، ومحمد، والحسن قديدان، وإبراهيم.

أما حمزة بن محمد الأطروش ابن حمزة الأكبر، فله ذيل طويل بالبصرة.

أما محمد بن محمد الأطروش ابن حمزة الأكبر، فهو الأطروش، وله عقب بالبصرة.

أما الحسن قديدان ابن محمد الأطروش ابن حمزة الأكبر، فهو مئناث ومنقرض من الذكور.

أما علي المصاب ابن محمد الأكبر ابن أحمد، فله عقب.

أما إبراهيم الأصغر ابن محمد الأكبر ابن أحمد، فكان له: عبد الله الملقب (طنجير)، والحسن المجنون.

أما أبو عبد الله جعفر الأكبر ابن محمد الأكبر ابن أحمد، فله عدة أولاد أعقبوا منهم: الحسن المجدر، والحسين الشعراني، ومحمد.

أما محمد بن أبي عبد الله جعفر الأكبر المذكور، فمن عقبه: الوزير أبو الحسن ناصر بن مهدي بن حمزة بن محمد ابن حمزة بن مهدي بن الناصر بن زيد بن حمزة بن محمد المذكور، الرازي المنشأ المازندراني المولد.

أما الحسين بن جعفر الأكبر ابن الحسين بن إبراهيم الشجري، فأعقب الحسن، وجعفر، وعقبهما بالمدينة ومصر.

أما القاسم بن جعفر الأكبر ابن الحسين بن إبراهيم الشجري، فعقبه بآمل وطبرستان، ومن عقبه: الهادي أبو محمد الحسن بن زيد بن القاسم المذكور، كان يلقب نصير الدين، وكان من الأفاضل الوجوه وذوي الرأي، ورد بغداد عام 592هـ، بعد قتل السيد النقيب عز الدين يحيى بن محمد، الذي كان نقيب الري وقم وآمل، وهو من بني عبد الله الباهر، وكان محمد ابن النقيب عز الدين يحيى معه.

كان الوزير أبو الحسن ناصر بن المهدي فاضلاً محتشماً، حسن الصورة مهيباً، فوضت إليه النقابة الطاهرية في بغداد، ثم فوضت إليه نيابة الوزارة، فاستناب في النقابة محمد ابن النقيب عز الدين يحيى النقيب المذكور، ثم كملت له الوزارة زمن الخليفة الناصر لدين الله، ولم يطق تحكم المماليك بدار الخلافة، فجعل يشردهم، فأكثروا من القول فيه، إلى أن أحيط بداره ذات ليلة، فجزع لذلك، وكتب كتاباً ثبتاً يحتوي على جميع ما يملكه من جميع الأشياء، حتى خلى ثيابه، وكتب في ظهره: «إن العبد ورد إلى هذا البلد، وليس له شيء يلبسه ويركبه، وهذا المثبت في هذا الثبت، إنما استفدته من الصدقات الإمامية». والتمس أن يصان في أهله ونفسه. فورد الجواب عليه:

«إنّا لم ننقم عليك بما سترده، وقد علمنا ما صار إليك من مالنا وتربيتنا، وهو موفر عليك». وذكر له أن أمراً اقتضى له أن يعزل. فسأل أن ينقل إلى دار الخلافة، ليأمن من سعي الأعداء، وتطرقهم إليه بشيء من الباطل. فنقل هناك، وبقي مصوناً إلى وفاته في جمادى الأولى عام 617هـ، وقد قيل في سبب عزله أسباب وأقوال منها: إن الخليفة الناصر ألقيَ إليه رقعة ولم يعلم صاحبها، وفيها هذه الأبيات:

الا مبلغ عني الخليفة أحمدا
توقّ وقيت الشرّ ما أنت صانعُ
وزيرك هذا بين شيئين فيهما
فمالك يا خير البرية ضائعُ
فإن كان حقًّا من سلالة أحمد
فهذا وزير في الخلافة طامعُ
وإن كان فيما يدّعي غير صادق
فأضيع ما كانت لديه الصنائعُ

ومنها: أنه كان لا يوفي صلاح الدين بن أيوب ما له من الألقاب، وكان صلاح الدين هو الذي أزال الدولة العبيدية (الفاطمية) من مصر، وخطب للخليفة الناصر هناك. فيقال: أن بعض رسله إلى دار الخلافة لمّا أنهى ما جاء من أجله قال: «عندي رسالة أمرت ألاّ أؤديها إلا مشافهة في خلوة». فلمّا خلا به قال: «العبيد يوسف بن أيوب يقبل الأرض ويقول: تعزل الوزير ابن المهدي وإلاّ عندي باب مقفل خلفه قريب من أربعين رجلاً، أخرج واحداً منهم، وأدعو له بالخلافة في ديار مصر والشام». وقيل كان هذا سبب عزل الوزير، إن الخليفة وجد ذات يوم رقعة في دواته فاستعبرها، ولم يعلم من طرحها، فإذا فيها شعر:

لا قاتل الله يزيداً ولا
مدّت يد السوء إلى نعلِهِ
فإنه قد كان ذا قدرة
على اجتثاث العود من أصلِهِ
لكنه أبقى لنا مثلكم
أحياء كي يعذر في فعلِهِ

فقامت على الوزير القيامة، ما أدّى إلى عزله. وكان الوزير المذكور، قد أعقب لكنه انقرض[1].

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 98.

عقب القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد

أما القاسم الرئيس بالمدينة ابن محمد البطحاني، فأعقب سبعة رجال هم: عبد الرحمن، ومحمد، والحسن البصري، وأحمد، وحمزة، وإبراهيم، والحسين[1].

أما الحسين بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني، فقيل إن عقبه بطوس وقم وهمذان.

أما أحمد بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني، فإنه نزل طبرستان، وأولد بها ثمانية رجال هم: قاسم، وطاهر، والحسين، والحسن، وميمون، وزيد، ومحمد، وإبراهيم.

أما طاهر قتيل الزنج ابن أحمد، فذكر علي بن إبراهيم الجوني المحدث النسّابة[2] أنه معقب وله بقية، منهم: القاسم، ومحمد، وإبراهيم، وزيد.

أما القاسم بن طاهر، فقد توفى منقرضاً[3].

أما محمد بن طاهر، ففيه خلاف، وعقبه مجهول.

أما محمد بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني، فأعقب من أربعة رجال هم: إبراهيم، وعبد العظيم، وأبو علي الحسين الخطيب، وقاسم. وكان لمحمد بن القاسم الرئيس المذكور أولاد غير هؤلاء، وهم: الحسن، وأحمد الأكبر، وأحمد الأصغر.

أما إبراهيم بن محمد بن القاسم الرئيس، فأعقب من ثلاثة رجال: أبو العباس أحمد بالكوفة، وأبو الحسين زيد بالموصل، وأبو الحسن علي بالري وطبرستان.

أما أبو العباس أحمد بن إبراهيم، فمن عقبه: أبو عبد الله محمد المعتزلي الأديب الفاضل ابن أبي العباس أحمد المذكور.

أعقب أبو عبد الله محمد المعتزلي المذكور، ولدين هما: أبو الحسن محمد، وأبو الحسين علي «أنيس الدولة».

أما أبو الحسين علي أنيس الدولة، فمات بمصر، وله ابن ببغداد هو: أبو عبد الله محمد الأديب.

أما أبو الحسن محمد بن أبي عبد الله محمد المعتزلي، فمن بنيه بالكوفة: إبراهيم ويعرف «مبارك»، وأعقب إبراهيم مبارك المذكور ولدين هما: أبو القاسم حسين، وله عقب بالموصل والكوفة، وأبو الفوارس علي، وله عقب ببغداد والموصل.

أما أبو الحسين زيد بن إبراهيم بن محمد، فأعقب من رجلين: حمزة الطويل العراقي الطريفي، وله عقب بالموصل ونصيبين، وعبيد الله وله عقب بالموصل ونصيبين، وله أبو علي.

أما أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد، فأعقب رجلين هما: أبو عبد الله محمد، والحسن الطويل الجوهري، وعقبهما بطبرستان.

أما عبد العظيم بن محمد بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني، فيعرف بـ«بقية»[4]، فمن بنيه بسمرقند: محمد، والحسن، والحسين.

أما أبو علي الحسين الخطيب بن محمد بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني، فأعقب من رجلين هما: أبو علي أحمد الخطيب، وعبد العظيم. وكان لأبي علي الحسين الخطيب المذكور أيضاً: عيسى، وموسى، وهارون، وعلي الشديد[5].

أما أبو علي أحمد الخطيب، فله أربعة معقبون هم: زيد الشعراني وله ولد. وأبو عبد الله الحسين وله أولاد أعقبوا. وأبو جعفر محمد الأعور وله عقب. وأبو طالب حمزة وله ذيل طويل منتشر.

أما القاسم بن محمد بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني، فله ولد وأحد معقب اسمه الحسن وله: أبو عبد الله الحسين.

عقب الحسن البصري ابن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني ابن القاسم

أعقب الحسن البصري ابن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني، أربعة رجال هم: الحسن مات دارجاً بالبصرة، وأبو الحسن علي درج أيضاً، وأبو عبد الله الحسين المعروف بأخي المسمعي من الرضاعة المحدث، وأبو جعفر محمد[6].

أما أبو عبد الله الحسين المحدث ابن الحسن البصري، فكان له سبعة بنين، وقيل عشرة، أسماؤهم علي وكناهم مختلفة، والعقب من رجلين[7]: أبو الحسن علي الرئيس بهمذان، وأبو إسماعيل علي الشهيد بهمذان.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (317) في نهاية هذا الفصل.

(2) هو علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الجواني – نسبة إلى الجوانية من قرى المدينة، ولد بها ونشأ بالكوفة ومات بها. له كتاب أخبار الحسين صاحب فخ، وكتاب أخبار يحيى بن عبد الله بن الحسن.

(3) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص133.

(4) «تقية» كما ورد في كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق.

(5) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص56.

(6) انظر المشجرة صفحة (317) في نهاية هذا الفصل.

(7) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص135.

أما أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين المحدث المذكور، فعقبه من ثلاثة رجال هم: أبو عبد الله الحسين الأطروش، وأبو جعفر محمد، وأبو محمد الحسن.

أما أبو عبد الله الحسين الأطروش، فأعقب من ابنه أبي الحسن علي (ختن[1] الصاحب بن عباد) وحده، الذي كان من أهل العلم والفضل والأدب، وصاهر الصاحب الجليل أبا القاسم إسماعيل بن عباد على ابنته. وكان الصاحب يفتخر بهذه الوصلة ويباهي بها، ولمّا ولدت ابنته من أبي الحسن علي ابنه عباداً، ووصلت البشارة إلى الصاحب بن عباد قال:

أحمد الله لبشر جاءنا عند العشيّ
إذ حباني الله سبطاً هو سبط للنبيّ
مرحباً ثمّت أهلاً بغلام هاشميّ

وقال في ذلك قصيدة أولها:

الحمد لله حمداً دائماً أبدا قد صار سبط رسول الله لي ولدا

ولمّا توفي الصاحب بن عباد، رثاه أبو الحسن علي صهره فقال:

ألا إنها أيدي المكارم شُلّت ونفس المعالي إثر فقدك سلّت
حرام على الظلماء إن هي قوّضت وحجر على شمس الضحى إن تجلّت

ودرج عباد بن أبي الحسن علي المذكور.

وأعقب أبو الحسن علي بن الحسين الأطروش المذكور، من ولده الأمير أبي الفضل الحسين بن أبي الحسن علي، وكان يلقب بالراضي، وأمه أيضاً بنت الصاحب بن عباد.

أما أبو الفضل الحسين بن أبي الحسن علي بن الحسين الأطروش، فأعقب تسعة رجال، ولهم ذيل طويل وهم: أبو هاشم زيد، ومانكديم، وإسماعيل، وأبو الحسن، وأبو الفتوح محمد، وأبو شجاع، وداي، وأبو البركات، وحيدر، ولهم أعقاب.

أما أبو الفتوح محمد بن أبي الفضل الحسين، فمن عقبه: شرف شاه بن عباد بن محمد أبي الفتوح بن أبي الفضل الحسين المذكور، ويعرف بكلستانة، وله عقب بأصفهان ذوو جلالة ورئاسة وتقدم.

ومن عقب شرف شاه بن عباد المذكور: إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن شرف شاه المذكور.

ومن بني إسماعيل بن علي: أحمد، وحيدر.

أما حيدر بن إسماعيل، فمن عقبه: السيد الجليل شرف الدين حيدر بن محمد بن حيدر بن إسماعيل المذكور، الذي توفى بأصفهان في ربيع الأول 779هـ وله عقب.

أما أحمد بن إسماعيل، فمن بنيه: السيد العالم الفاضل مجد الدين عباد بن أحمد بن إسماعيل المذكور، الذي تولى قضاء أصفهان على عهد السلطان أولجايتو محمد بن أرغون، وله ابن اسمه يحيى، وليحيى ابن هو السيد العالم الفاضل مجد الدين عباد المتوفى بعد عام 790هـ، وترك ولدين: ابناً هو نظام الدين أبو الفتح[2]، وبنتاً اسمها همايون، وأمها فاطمة بنت محمد بن محمد.

أما أبو هاشم زيد بن أبي الفضل الحسين، فمن عقبه: أبو جعفر عرب شاه الرئيس ابن أبي الليالي محمد بن شروان ابن أبي هاشم زيد المذكور.

أما إسماعيل بن أبي الفضل الحسين، فمن عقبه: محمد ابن حمزة بن محمد المحدث بن حمزة بن إسماعيل ابن أبي الفضل الحسين المذكور.

أما أبو إسماعيل علي بن أبي عبد الله الحسين بن الحسن البصري المذكور، فمن بنيه: أبو الحسن (وقيل الحسين) محمد الصوفي الوصي الواعظ النسّابة، وله عقب ببخارى.

أما أبو جعفر محمد بن الحسن البصري، فله عقب من رجلين هما: أبو الحسن علي، وأبو علي الحسن.

أما أبو الحسن علي بن أبي جعفر محمد بن الحسن البصري، فله أربعة معقبون بهمذان، وهم: أبو القاسم طاهر الأقطع، والمحسن، والحسين، وأبو جعفر محمد.

أما طاهر الأقطع ابن أبي الحسن علي، فمن عقبه: الحسن بن علي بن طاهر الأقطع. وأعقب الحسن بن علي المذكور من رجلين هما: أبو زيد الرضا، وعبد العظيم النسّابة. وكان لعبد العظيم النسّابة ثلاثة رجال هم: مهدي، وناصر، وحيدر.

عقب عبد الرحمن بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني ابن القاسم

كان عبد الرحمن بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني سيداً متوجها بالمدينة، وأعقب ثمانية رجال وأربع عشرة بنتا، ويقال لولده: **بنو عبد الرحمن.** أما البنات

(1) **الختن**: زوج الإبنة.

(2) فيه غمز. انظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص81.

فهن: ميمونة، وأم الحسين، وأم علي، وفاطمة الكبرى، وأم القاسم، وحمدونة، وأم كلثوم، وميمونة، وأسماء، ونفيسة، وصفية، وفاطمة الصغرى، وزينب، وخديجة.

أما الرجال فهم: عيسى، ومحمد الأكبر، ومحمد الأصغر، والحسن، وجعفر، والحسين البرسي، وعلي، وعبد الله، أعقب منهم خمسة رجال هم: الحسن، وجعفر، ومحمد الأكبر، والحسين البرسي، وعلي[1].

أما الحسن بن عبد الرحمن بن القاسم الرئيس، فعقبه من ثلاثة رجال: محمد وعقبه من ابنه عيسى ببخارى والسند، وعلي وعقبه ببخارى والمولتان والسند، والحسين وعقبه ببخارى والمولتان والسند.

وكان للحسن بن عبد الرحمن من البنين: القاسم، وعيسى[2]، ولهما أعقاب ذكرهما صاحب الفخري ولم يذكر الحسين.

أما علي بن عبد الرحمن بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني، فهو المقتول بوارمين في ولاية عبد الله بن عزيز أيام المهتدي، ومشهده بوارمين ظاهر. وأعقب أربعة رجال هم: عيسى، وعبد الله، والقاسم، وإبراهيم. والعقب الصحيح من رجلين. وقال أبو نصر سهل البخاري: ومنهم: الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم، مات في حبس ابن طاهر في نيسابور عام 230هـ[3].

أما القاسم[4] بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني، فله أربعة أولاد أعقبوا بطبرستان والري.

أما عيسى بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني، فأعقب من ابنه محمد، وأعقب محمد المذكور من: أبي الفضل جعفر، وأبي الحسن علي، ولهما عقب بطبرستان وآمل ونصر آباد والبلغار.

أما جعفر بن محمد، فمن عقبه: حمزة بن الرضا الشريف - انتقل إلى البلغار - ابن محمد بن أبي عبد الله ابن الحسين بن المهدي بن جعفر بن محمد بن عيسى المذكور. ولحمزة بن الرضا الشريف إخوة درج بعضهم، وأعقب البعض، منهم: فادشاه التاجر، وفخر الدين حيدر القاضي، وعمر.

أما القاسم بن الحسن بن عبد الرحمن، فأعقب من ولده الداعي الجليل أبو محمد الحسن ملك الديلم، وكان أحد الأئمة الزيدية، وتوفى عام 316هـ. وأعقب ثمانية رجال منهم: أبو عبد الله محمد، ويقال إنه ولد عام 304هـ، وكان شبيه الخلقة بالإمام علي. ولّي نقابة النقباء ببغداد في زمن معز الدولة بن بويه الديلمي، وحسنت سيرته. ولما كان لليلتين بقيتا من شوال عام 353هـ، خرج متخفياً، واصطحب ابنه الأكبر، وخلّف عياله، وعليه جبة صوف بيضاء، وفي صدره مصحف منشور قد علقه، وسيف علق حمائله في عنقه، وهو زِيّ الطالبيين إذا خرجوا دعاة إلى الله، حتى لحق بهوسم من بلاد الديلم، وأطاعه أهلها وبايعوه بالإمامة، وأقام فيهم يدعو إلى سبيل ربه، ويقيم الحدود بنفسه، ولقب بالمهدي لدين الله القائم بحق الله، وكانت وفاته عام 359هـ. وكان لأبي عبد الله محمد المذكور من الولد: أبو الحسن علي، وأبو الحسين أحمد، الذي مات قبل أبيه، وخلف ولداً صغيراً.

أما جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني، فأعقب من: عبد الله، وعلي، وأحمد.

أما عبد الله بن جعفر، فقتل بآمل، وأمه لؤلؤ بنت أحمد بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن الشجري، وأعقب من ابنه علي، ومن بني علي المذكور: أبو منصور علي، وعبد الله الأطروش وله بقية ببغداد وقزوين.

أما محمد الأكبر الملقب درازكيسو ابن عبد الرحمن ابن القاسم الرئيس، فإنه أعقب بطبرستان وقزوين. وقال صاحب الفخري: وانتشر عقبه من ثلاثة رجال: أحمد، وعبد الرحمن، وأبو يعلى حمزة.

أما أحمد بن محمد الأكبر، فكان بطبرستان، ومن عقبه: أحمد الكشي ابن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد ابن حسين بن أحمد المذكور.

أما عبد الرحمن بن محمد الأكبر، ففي عقبه قلّة، وأعقب من ابنه محمد الديلمي وحده، وعقبه بسوراء.

أما أبو يعلى حمزة بن محمد الأكبر، فله ابنان معقبان هما: محمد وله عقب، وحمزة العالم الفقيه.

أما حمزة العالم الفقيه ابن أبي يعلى حمزة، فله أربعة معقبون: زيد، وأحمد، وأبو حرب أحمد، وأبو محمد القاسم.

أما أبو عبد الله الحسين الشاعر ابن عبد الرحمن، فيلقب بالبرسي، وعقبه بالكوفة ونصيبين والدينور. وأعقب من ستة رجال هم: أبو الحسن وله عقب بالموصل، وإبراهيم، وأبو جعفر محمد، وعبد الرحمن وله عقب بالموصل، وحمزة وعقبه بالكوفة، وعلي.

أما إبراهيم بن الحسين الشاعر، فمن عقبه: محمد بن الحسين بن إبراهيم المذكور، وعقبه بالشام ونصيبين.

---

(1) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص29. (انظر المشجرة صفحة (318) في نهاية هذا الفصل).

(2) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص135.

(3) هامش عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص102.

(4) قيل: هاشم.

أما أبو جعفر محمد بن الحسين الشاعر ابن عبد الرحمن، فقد أعقب من: الحسين البرسي، والحسن.

أما الحسين البرسي ابن أبي جعفر محمد، فله ثلاثة معقبون بالكوفة والبرس والموصل، منهم: علي، الذي أعقب من ابنه الحسن وحده، وللحسن المذكور ابنان معقبان هما: أبو القاسم علي، وأبو الحسن محمد ولهما أعقاب بالكوفة وطبرستان.

أما أبو القاسم علي بن الحسن، فمن بنيه: الحسن، ومحمد.

أما الحسن بن أبي القاسم علي، فمن عقبه: محمد الزاهد بن علي بن الحسن بن أبي القاسم علي المذكور.

أما محمد بن أبي القاسم علي، فمن عقبه: الحسن، والفضل، ومحمد، والمرجّا بنو أحمد بن محمد بن علي العالم، وهم جماعة بالمشهد الغروي.

أما المرجّا بن أحمد المذكور، فيقال لعقبه **بنو المرجّا**[1]. ومن بني المرجا بن أحمد: أحمد بن المرجا، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: فضائل، وأبو الحسن محمد، ومفضل.

أما أبو الحسن محمد بن أحمد، فمن عقبه: **بنو نفشة**[2]، وهم عقب: محمد بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن المرجا المذكور.

أما مفضل بن أحمد، فمن عقبه: **بنو الحداد**[3]، وهم عقب: محمد الحداد ابن مهدي بن القاسم بن مفضل بن أحمد ابن المرجّا المذكور.

أما فضائل بن أحمد، فهو جدّ: **بني فضائل**[4] بالغري الشريف.

عقب علي الشديد ابن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد

أعقب علي الشديد ابن محمد البطحاني خمسة رجال هم: القاسم، والحسن الأطروش، والحسين الأكبر الأطروش، وأبو الحسن علي، ومحمد.

أما القاسم بن علي، فأعقب بالكوفة، وقيل بطبرستان.

أما الحسن الأطروش ابن علي الشديد، فأعقب ستة رجال هم: أحمد، ومحمد، وزيد، انقرضوا. والقاسم قيل دارج، ولعله منقرض، واثنان أعقبا وهما: أبو الحسن علي الكوفي، وأبو القاسم حمزة[5].

أما أبو الحسن علي بن علي الشديد، فأعقب من ابنه الحسين وحده. وأعقب الحسين بن أبي الحسن علي المذكور، رجلين هما: أحمد، ومحمد، وعقبهما بجرجان.

أما أحمد بن الحسين، فأعقب رجلين هما: الحسن، والحسين وله: محمد.

أما الحسين الأكبر الأطروش ابن علي الشديد، فعقبه من رجل واحد هو: أبو الحسن علي الأصغر الجندي، وعقبه من رجل واحد هو: الحسين الأصغر الجندي، وعقبه ببغداد. وأعقب الحسين الأصغر المذكور من رجل واحد هو: أحمد، الذي توفى بحمص، وأعقب من رجلين هما: أبو علي الحسين، وعقبه بدمشق، وكان له أربعة أولاد، أحدهم محمد سراهنك، والحسن، وعقبه بمراغه أذربيجان. وكان للحسين الأصغر الجندي ابن أبي الحسن علي الأصغر، ولد آخر يسمّى محمد.

عقب عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد الجواد

كان عبد الرحمن الشجري[6] ابن القاسم، يكنّى أبا جعفر، وأمه أم ولد، ونسبته إلى قرية الشجرة القريبة من المدينة. تزوج من سكينة بنت عبد الله بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وأعقب أربع بنات هن: أم القاسم، وأم الحسين، وأم الحسن، وزينب. وأعقب من خمسة رجال هم: الحسن، والحسين[7]، والسيد محمد، والسيد علي، وجعفر[8].

أما الحسن بن عبد الرحمن الشجري، فعقبه بما وراء النهر.

أما الحسين بن عبد الرحمن الشجري، فعقبه بالمدينة.

أما السيد محمد بن عبد الرحمن الشجري، فأمه سكينة بنت عبد الله بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وأعقب من خمسة رجال: حمزة، وعبيد الله، والحسين، والحسن، وعبد الرحمن[9]. وكان للسيد محمد المذكور أولاد غير هؤلاء لم يعقبوا، منهم: أحمد، وجعفر[10]، وعدّهم صاحب الفخري من المعقبين.

(1) انظر المشجرة صفحة (318) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (318) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (318) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (318) في نهاية هذا الفصل.
(5) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص23. (انظر المشجرة صفحة (314) في نهاية هذا الفصل).
(6) انظر المشجرة صفحة (319) في نهاية هذا الفصل.
(7) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص144، لم يذكر صاحب الفخري الحسن والحسين من بين المعقبين.
(8) انظر المشجرة صفحة (319) في نهاية هذا الفصل.
(9) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص140.
(10) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص129.

أما حمزة بن السيد محمد، فقد نص عليه أبو الحسن العمري، ولم يعدّه شيخ الشرف العبيدلي، ولا ابن طباطبا من المعقبين، ونص بعضهم على أنه درج[1].

أما عبيد الله ابن السيد محمد، فكان سيداً متوجها بالمدينة، وأعقب من ثلاثة رجال هم: أحمد، والحسن، ومحمد الأعلم.

أما أحمد بن عبيد الله، فأعقب تسعة رجال هم: جعفر، وزيد، وإسماعيل، وحمزة، وأبو جعفر النقيب، وعلي الزاهد، ومحمد القرط، والحسين، وعبيد الله.

أما أبو جعفر النقيب، وعلي الزاهد، والحسين، بنو أحمد المذكور، فلا بقية لهم[2].

أما عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، فله ستة أولاد، أعقب منهم أربعة وهم: المهدي، ومحمد الأطروش، وعلي، وزيد.

أما إسماعيل بن أحمد بن عبيد الله، فأعقب من أربعة رجال هم: الحسن، ومحمد، وأحمد، وعلي الزاهد، وعقبهم بطبرستان وجرجان.

أما علي الزاهد ابن إسماعيل، فأعقب ثلاثة رجال هم: زيد، وأبو جعفر النقيب الناسب، والحسين.

أما زيد بن علي الزاهد، ففيه شك[3].

أما أبو جعفر النقيب الناسب، والحسين ابنا علي الزاهد ابن إسماعيل، فلا بقية لهما.

أما أحمد بن إسماعيل، فمن عقبه: محمد كيا ابن القاسم بن أحمد بن إسماعيل المذكور، ولا عقب له[4].

أما حمزة بن أحمد بن عبيد الله، فمن بنيه: القاسم وله: الحسن، وأبو الحسن محمد شهدا وله: أحمد.

أما زيد بن أحمد بن عبيد الله، فله ولد اسمه محمد، الذي أعقب رجلين هما: أحمد، والحسين، وعقبهما بهوسم.

أما جعفر بن أحمد بن عبيد الله، فأعقب خمسة رجال هم: أحمد، وأبو القاسم علي، ومحمد، ويحيى، والقاسم.

أما القاسم بن جعفر، فمن عقبه: الحسن، ومحمد المهدي ابنا علي بن أحمد بن القاسم بن جعفر المذكور.

أما أحمد بن جعفر بن أحمد، فبقية ولده في: أبي الحسن علي بن أبي طالب بن أحمد بن جعفر المذكور. وكان كثير الفضائل والعلوم، وله قدم ثابتة في كل علم، وله معرفة جيدة بالنسب. وكان نقيب طبرستان وآمل، وله عقب.

أما محمد بن جعفر بن أحمد، فلعله درج أو انقرض. وقيل أعقب بطبرستان من ابنه زيد.

أما أبو القاسم علي بن جعفر بن أحمد، فأعقب من أبي طالب محمد، وهو بطن متسع بجيلان.

أما يحيى بن جعفر بن أحمد، فله ذيل منتشر.

عقب محمد الأعلم ابن عبيد الله ابن محمد بن عبد الرحمن الشجري

أعقب محمد الأعلم[5] ابن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري من ثلاثة رجال هم: يحيى، وأبو عبد الله الحسين، وصالح.

أما يحيى بن محمد الأعلم، فله ثلاثة معقبون هم: عيسى كوجك (وقيل يحيى وقيل الحسن)، ومحمد، وجعفر وله: محمد بن جعفر.

أما عيسى كوجك بن يحيى بن محمد الأعلم، فأعقب رجلين هما: عبيد الله (أو عبد الله)، وإسماعيل.

أما عبيد الله بن عيسى، فله ابن واحد يسمّى يحيى، وله عقب.

أما إسماعيل بن عيسى، فأعقب رجلين هما: عبيد الله، والحسين.

أما محمد بن يحيى بن محمد الأعلم، فأعقب ثلاثة رجال هم: علي، وزيد النقيب، والحسين الرسول.

أما علي بن محمد بن يحيى، فله ابنان معقبان هما: الحسن الملقب بـ(زرين كمر)، وله أربعة رجال أعقبوا بطبرستان، وأبو محمد القاسم مانكديم، وله ثلاثة رجال أعقبوا بدنجة.

أما زيد النقيب بن محمد بن يحيى، فأعقب رجلين هما: الحسن، وأبو هاشم عبد الله.

أما الحسن بن زيد النقيب، فمن بنيه: عبيد الله بن الحسن المذكور.

أما أبو هاشم عبد الله بن زيد النقيب، فمن عقبه: محمد ابن يحيى بن أبي هاشم عبد الله المذكور.

أما الحسين الرسول ابن محمد بن يحيى، فأعقب من رجلين هما: علي، وعبد الرحمن.

أما أبو عبد الله الحسين بن محمد الأعلم، فله ثلاثة بنين أعقبوا بطبرستان وهم: الحسن، وعبيد الله، وأبو العباس زيد.

---

(1) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص141.
(2) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص141.
(3) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص130.
(4) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص70.
(5) **الأعلم**: مشقوق الشفة العليا.

أما الحسن بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الأعلم، فأعقب من رجلين هما: الحسين، والعباس ويظن أنهما انقرضا[1].

أما أبو العباس زيد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الأعلم، فعقبه من رجل واحد هو محمد، وأعقب محمد المذكور من رجل واحد اسمه الداعي، وله عقب.

أما صالح بن محمد الأعلم، فله زيد، ويقال له أبو الحسن القاضي بطبرستان. وللقاضي هذا من المعقبين: أبو محمد الحسن، والحسين الراضي، وله أربعة بنين. وأبو طالب صالح، وله زيد، ومحمد.

أما أبو محمد الحسن بن أبي الحسن القاضي، فأعقب أربعة رجال هم: أبو الفضل زيد، وأبو عبد الله محمد، والحسين الراضي بالله، وصالح وله: أبو القاسم زيد وحده، وعقبه بقزوين.

أما الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري، فعقبه من ابنه أبي جعفر محمد وحده. وأعقب أبو جعفر محمد المذكور من ثلاثة رجال هم: الحسن، والقاسم، وإسماعيل.

أما الحسن بن محمد بن الحسن، فكان يلقب شعر أنف. وأعقب من عدة أبناء منهم: أبو القاسم محمد، وأبو محمد جعفر، وأبو الحسين محمد.

أما أبو القاسم محمد بن الحسن، فمن عقبه: محمد ابن الحسن بن أبي القاسم محمد المذكور.

أعقب محمد بن الحسن رجلين هما: عبد الرحمن، وهارون.

أما هارون بن محمد، فمن بنيه: محمد، وعلي.

أما محمد بن يحيى، فله: يحيى صاحب الديلم، الذي أعقب من رجلين هما: محمد وله: حمزة، وعلي وله: أبو طالب حمزة، وأبو هاشم الحسن.

أما أبو الحسين محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن، فمن عقبه: زيد الفقيه ابن إسماعيل بن أبي الحسين محمد المذكور، وله عقب وإخوة وعمومة.

أما إسماعيل بن محمد بن الحسن، فأعقب من ثلاثة رجال هم: الحسين، ومحمد، وزيد الفقيه، الذي كان عنده مصحف بخط الإمام علي[2].

أما القاسم بن محمد بن الحسن، فعقبه من رجل واحد هو عبيد الله الهادي، وله أعقاب بسارية.

أما الحسن ابن السيد محمد بن عبد الرحمن الشجري، فله أربعة عشر رجلا أعقب منهم ثمانية: يحيى، وأبو محمد علي، وأبو الحسن محمد، وعبد الله (وقيل عبيد الله)، وإبراهيم، وجعفر، وأبو القاسم محمد، والحسن.

أما يحيى بن الحسن ابن السيد محمد المذكور، ففيه العدد والكثرة، أعقب من رجلين الأشهر عقباً: زيد كوفان الملقب كشكة، وأبو الغيث محمد.

أما زيد كوفان ابن يحيى بن الحسن، فله أولاد أعقب منهم: محمد المزرزر، الذي أعقب من رجلين هما: زيد، ويحيى.

أما زيد بن محمد المزرزر، فله المحسن المناضلي وحده، وله عقب بالكوفة.

أما محسن المناضلي ابن زيد، فمن بنيه: مفضل، الذي أعقب من رجلين هما: الحسين، وسعد الله نفشة.

أما سعد الله نفشة ابن مفضل، فهو جدّ **بني نفشة**[3]، ومن عقبه: **بنو الودّ**[4]، وهم عقب: ودّ بن محمد بن سعد الله نفشة المذكور.

أما الحسين بن مفضل بن محسن المناضلي المذكور، فهو جدّ **بني شكر** بالنجف الأشرف.

أما أبو الغيث محمد بن يحيى بن الحسن، فقد مات في الحبس بسرمن رأى (سامراء)، ومن أبنائه الأكثر عقباً: الحسن النقيب، وله أولاد أكثرهم عقباً هما: علي كاسكين، وأبو القاسم علي وله: أحمد، وعقبهما ببخارى، ويعرفون **ببني كاسكين**[5].

أما علي كاسكين ابن الحسن النقيب المذكور، فله خمسة معقبون: أبو جعفر محمد، وعقبه بطوس وبخارى. والحسن وله: بدر. وناصر، وله تسعة بنين وعقبهم بالري. وعزيزي وله: علي الغبار وحده. وأبو عبد الله الحسين.

أما أبو عبد الله الحسين بن علي كاسكين، فعقبه بالري. منهم: عزيز، والحسين أميركا ابنا محمد بن المحسن بن أبي عبد الله الحسين المذكور.

أما أبو القاسم محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الشجري، فأكثر عقبه من: عبد الرحمن، وهارون، والحسين، وأبو علي الحسن، وعبيد الله.

أما الحسين بن أبي القاسم محمد، فعقبه بطبرستان.

أما عبد الرحمن بن أبي القاسم محمد، فقد أعقب من ثلاثة رجال هم: الحسين، وعلي شير، وأحمد.

---

(1) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص268.
(2) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص69.
(3) انظر المشجرة صفحة (319) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (319) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (319) في نهاية هذا الفصل.

أما هارون بن أبي القاسم محمد، فعقبه من ابنه يحيى صاحب الزواريق وحده، وله ثلاثة رجال معقبين هم: علي، وأبو طالب محمد، وأحمد المثقوب وله ابنان معقبان هما: محمد، ويحيى وله: أبو العباس أحمد، وله عقب وإخوة وعمومة.

عقب السيد علي بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن

أعقب السيد علي بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم، من تسعة رجال هم: إبراهيم العطار (أو القطان)، والحسن، وأبو الحسن زيد، ويحيى، والقاسم، ومحمد، وعلي، وعبد الله، وعيسى.

أما زيد بن السيد علي المذكور، فأولد بطبرستان من ثلاثة رجال هم: أبو الفضل ناصر، ويحيى، وله أربعة بنين بجرجان، وأبو الحسن علي (ابن المقعدة).

أما أبو الحسن علي (ابن المقعدة)، فأعقب من ستة رجال هم: الحسن الضرير، وحمزة سراهنك، وأبو يعلى، وزيد، والحسين اميركا، وحمزة.

أما الحسن الضرير ابن أبي الحسن علي، فله أولاد أعقب منهم ثلاثة: أحمد أميركا، وله خمسة معقبون، ويحيى المتديلم، وله ابنان أعقبا ببغداد، وزيد الخضيب، وله أولاد أعقبوا ببغداد.

أما حمزة سراهنك بن أبي الحسن علي، فله سبعة معقبون: زيد وله أولاد أعقب منهم ثلاثة، والهادي، والناصر. ومديني وعقبه في صح[1]، والمهدي، وله ابنان، وأبو الهول وله أربعة أبناء، وأبو ليلى وله عدة أولاد.

أما الناصر بن حمزة سراهنك، فمن ولده: الحسن، وحمزة.

أما زيد بن الحسين سراهنك، فمن عقبه: أبو هاشم محمد بن الحسن بن زيد بن حمزة بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي المذكور. ولأبي هاشم محمد بن الحسن عقب من ابنه الحسن.

أما إبراهيم العطار (القطان) ابن السيد علي، فأعقب من أربعة رجال هم: محمد الوزير، والعباس، والحسن، وعلي المصارع.

أما علي المصارع ابن إبراهيم العطار، فمن بنيه: الحسن بن علي المصارع، الذي مات في حبس ابن طاهر[2] عام 260هـ.

أما الحسن بن إبراهيم العطار، فله: محمد وله ابنان أعقبا.

أما محمد الوزير ابن إبراهيم العطار، فعقبه من خمسة رجال: الحسين، وزيد وله أربعة معقبون بطبرستان، وإسماعيل. وعبد الله وله أعقاب باستراباد. وأبو الحسين أحمد المقتول بطبرستان.

أما الحسين بن محمد الوزير، فمن عقبه: أبو جعفر محمد، والمهدي ابنا الحسين بن علي بن الحسين المذكور.

أما إسماعيل بن محمد الوزير، فأعقب من ابنه إبراهيم المقتول ابن إسماعيل المذكور، الذي أعقب عدة أولاد أعقب منهم: إسماعيل، والحسين، وعلي المصارع.

أما إسماعيل بن إبراهيم المقتول، فله عدة أولاد أعقب منهم أربعة: محمد الأكبر وله ذيل بطبرستان، وزيد، وإسماعيل، وعلي الأصغر.

أما العباس بن إبراهيم العطار، فأعقب أربعة رجال هم: علي، والحسن، والحسين الزاهد، ومحمد.

أما الحسين الزاهد ابن العباس، فله خمسة بنين أعقبوا بطبرستان والبصرة وجيلان، أحدهم حمزة.

أما الحسن بن العباس، فله محمد، وعقبه بطبرستان.

أما محمد بن العباس، فمن عقبه: إبراهيم بن إسماعيل ابن محمد المذكور.

أما الحسن بن علي بن عبد الرحمن الشجري، فعقبه من رجلين هما: القاسم، ومحمد.

أما القاسم بن الحسن المذكور، فعقبه من ثلاثة رجال: أبو محمد الحسن الداعي الصغير ملك طبرستان[3]، وأبو الحسن عبيد الله الملقب بأبي الهول، وعبد الرحمن وله عقب بآمل.

أما أبو محمد الحسن الداعي الصغير، فأعقب من ثلاثة رجال: محمد المهدي لدين الله، ويحيى، وإبراهيم (ويقال عبيد الله)[4]. وزاد الفخري أبا زيد صالح الداعي، وإسماعيل الأعور وعدّهم من المعقبين، وكان له الحسن.

أما إبراهيم بن أبي محمد الحسن الداعي الصغير، فأعقب من ثلاثة: حمزة، وإسماعيل، ومهدي ولهم أعقاب. وفال صاحب الفخري: ومحمد بن إبراهيم، وله ثلاثة أولاد، والحسين بن إبراهيم وله ولد بشيراز، وعقبه في صح[5].

أما محمد المهدي لدين الله بن أبي محمد الحسن الداعي الصغير، فعقبه من ابنه أحمد، ومن عقبه: علي بن

---

(1) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص148.

(2) سر السلسلة العلوية، المطبعة الحيدرية، النسّابة أبو نصر سهل البخاري، النجف، 1381هـ/ 1962م، ص22-23.

(3) انظر المشجرة صفحة (320) في نهاية هذا الفصل.

(4) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص153.

(5) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص149.

إسماعيل بن أحمد المذكور. وكان لعلي بن إسماعيل عدة أولاد أعقبوا، ثم انقرض بعضهم، وبقي البعض في بغداد[1].

أما يحيى بن أبي محمد الحسن الداعي الصغير، فإنه أولد أربعة رجال: الحسن، وعلي، وإسماعيل الأعور، وأبو زيد صالح الداعي.

أما أبو زيد صالح بن يحيى، فأعقب أربعة رجال وهم: مهدي، والحسن، ومحمد، وعلي، وعقبهم بآمل، وطبرستان، وجيلان..

أما إسماعيل الأعور ابن يحيى، فله عقب بطبرستان وآمل، ومن بنيه: الحسن، قتله مرداويج بن زياد في حرب (ماكان) في قزوين عام 310هـ.

عقب جعفر بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد

قال صاحب الفخري نقلاً عن المجدي: «فعقبه من أبي جعفر وحده، وكان له أحمد الأصغر، قيل أعقب، وقيل غير ذلك»[2].

أما صاحب مناهل الضرب فقال: أما جعفر بن عبد الرحمن الشجري، فهو جدّ: **بيت الوشلي**[3] في اليمن، وأعقب المذكور من أربعة رجال: أبو جعفر محمد الأكبر، وأحمد الأكبر، وأحمد الأصغر الرئيس، وحمزة.

أما أبو جعفر محمد الأكبر ابن جعفر بن عبد الرحمن الشجري، فقد أعقب من: أحمد كركورة، وعبد الله، والحسين، والحسن، وعلي، وإبراهيم.

أما عبد الله بن أبي جعفر محمد الأكبر، فمن عقبه: زيد بن محمد بن عبد الله المذكور.

أما أحمد كركورة بن أبي جعفر محمد الأكبر، فله سبعة معقبون منهم: العباس وله أولاد منهم: علي الصوفي. ومحمد، وعيسى الكوسج (ابن مهيرة)، وجعفر، وطاهر، وحمزة الطويل، وعبيد الله (وقيل عبد الله).

أما علي الصوفي ابن العباس بن أحمد كركورة، فله ثلاثة معقبون: عبد الرحمن وله عقب، وزيد وله ثلاثة معقبون، ومحمد وله ولد.

أما زيد بن علي الصوفي المذكور، فمن عقبه: محمد الزاهد ابن جعفر بن علي بن زيد المذكور، وله أولاد وأخوة أعقبوا.

أما طاهر بن أحمد كركورة، فله أولاد أعقب منهم: سليمان وله ذيل طويل بالري، ومحمد وله عقب بقم وراوند.

أما عبد الله (وقيل عبيد الله) بن أبي جعفر محمد الأكبر، فمن عقبه: مهدي بن الحسن بن محمد بن زيد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي جعفر محمد المذكور.

أما علي بن أبي جعفر محمد الأكبر، فمن بنيه: الحسين، والحسن.

أما الحسين بن علي، فمن عقبه: جعفر المظلوم ابن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي جعفر محمد المذكور. وأعقب جعفر المظلوم رجلين هما: أبو محمد علي، وأحمد وله: محمد الموقاني، الذي أعقب ثم انقرض[4].

أما الحسن بن علي، فمن عقبه: **بيت السراجي**[5] في اليمن وتهامة، وهم عقب: سراج الدين الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر المذكور.

أما الحسن بن أبي جعفر محمد الأكبر، فله عدة أولاد أعقب منهم ثلاثة: جعفر الدلسي، ومحمد القرع، وأحمد.

أما جعفر الدلسي ابن الحسن، فمن عقبه: أبو الحسين المرشد بالله كيا ابن الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن ابن جعفر الدلسي المذكور، وله عقب.

أما إبراهيم بن أبي جعفر محمد الأكبر ابن جعفر بن عبد الرحمن الشجري، فمن عقبه **آل الطبّاع**، وهم عقب: إسماعيل الطباع ابن محمد بن إبراهيم المذكور.

وسميت هذه العائلة بالطباع نِسْبَةً إلى الذي يُطَبِّع السيف ونحوه - بفتح الطاء وتشديد الباء كشداد. ويقال طبع الطباع السيف: إذا عمله. وفي المصباح: الطبع: الختم. وطَبعت الدراهم: ضربتها. والطبّاع: من يطبع الكتب، ومن يطبع أصناف الألوان على الأقمشة بواسطة قوالب، حسبما يختار صاحب القماش[6].

ومن بني إسماعيل الطباع بن محمد المذكور: مهدي، وعيسى.

أما عيسى بن إسماعيل الطباع، فمن بنيه: الإمام الحافظ الفقيه المحدث أبو جعفر محمد بن عيسى بن إسماعيل الطبّاع، البصري البغدادي نزيل إذنه، وهي بلدة بقرب طرطوس، ثم سكن الشام ومات بها في عام 224هـ، وهو من شيوخ البخاري[7].

(1) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص148.
(2) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص33.
(3) انظر المشجرة صفحة (321) في نهاية هذا الفصل.
(4) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص155.
(5) انظر المشجرة صفحة (321) في نهاية هذا الفصل.
(6) قاموس الصناعات الشامية، محمد سعيد القاسمي، ط1، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ج1، ص287. (انظر المشجرة صفحة (321) في نهاية هذا الفصل).
(7) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، ص55.

ومن عقب الإمام الحافظ الفقيه أبي جعفر محمد المذكور: أحمد وعيسى ابنا المحدث محمد الطباع ابن المحدث يوسف بن أبي القاسم جعفر الطباع بن أبي جعفر محمد بن عيسى المذكور.

أما مهدي بن إسماعيل الطباع، فمن عقبه في بغداد: داعي بن ناصر بن مهدي بن إسماعيل الطبّاع ابن محمد بن إبراهيم بن أبي جعفر محمد الأكبر ابن أبي محمد جعفر بن عبد الرحمن الشجري ابن أبي محمد القاسم بن أبي محمد الحسن بن زيد الجواد ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب.

والمعروف المأثور والثابت المشهور أن الجد الأعلى لهذه العائلة قد رحل من بغداد في القرون الوسطى، ونزل دمشق وتوطنها، واشتهرت عائلته بها، ثم سكن بعض من ذريته قرية «الديماس» وتملّك بها، فصارت عائلته تلقب بـ**(الطباع الديماسي)**، وعرف منهم: محمد ابن عمر بن علي بن عبد الرحمن الديماسي الزملكاني (نسبة إلى ديماس وزملكا لإقامته بهما)، ومات بدمشق عام 852هـ. وقال السيد محمد تقي الدين نقيب السادة الأشراف بدمشق، ومؤرخ الشام في كتابه: «ومن الأسر الشهيرة بدمشق **بنو الطباع**، أصلهم من بغداد، وينتمون إلى الإمام والمحدث محمد بن عيسى الطباع ابن نجيع البغدادي»[1] وممن ظهر منهم بدمشق في القرن الحادي عشر: الشيخ عثمان بن محمد الطباع الديماسي. ومنهم: الشيخ محمد ابن عثمان بن محمد الطباع الديماسي المذكور، وابنه عبد الغني ابن الشيخ محمد المذكور، وهو الجد الرابع الجامع لفروع هذه العائلة (وتوفي في 9 ربيع الأول عام 1284هـ). وأعقب عبد الغني المذكور من ولديه: الحاج بكري، والشيخ محمد.

أما الحاج بكري بن عبد الغني، فأعقب أربعة رجال هم: محمود، ومحيي الدين، وأنيس، ومحمد.

أما محيي الدين ابن الحاج بكري، المتوفى عام 1310هـ، فأعقب من رجلين هما: عبد العزيز، ومصطفى.

أما عبد العزيز بن محيي الدين، فقد تولّى القضاء في عجلون.

أما مصطفى بن محيي الدين، فقد توفي عام 1314هـ.

أما أنيس ابن الحاج بكري، فقد توفي عام 1312هـ، وأعقب من ابنه شكري، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: أنيس، وشاهر، وتوفيق.

أما شاهر بن شكري، فقد أعقب ابنه أحمد، ويقيم في مكة.

أما توفيق بن شكري، فقد أعقب ابنه صبري أبو الحسن، ويقيم في عمان، وأعقب ثلاثة رجال هم: توفيق، وبندر، وحمدي.

أما محمد (ت 1278هـ) ابن الحاج بكري، فأعقب من ثلاثة رجال هم: محمد، وخليل، وعبد اللطيف.

أما محمد بن محمد ابن الحاج بكري، فمن عقبه: عمر، وإبراهيم، وحسن بنو رشدي بك ابن حسن بن محمد المذكور.

أما خليل بن محمد ابن الحاج بكري، فمن عقبه: بهاء الدين بن مسلم بن خليل المذكور.

أما عبد اللطيف بن محمد ابن الحاج بكري، فأعقب ثلاثة رجال هم: الحاج كامل وله: عبد الجليل، وعبد المجيد، وعبد الودود وله: عبد اللطيف.

عقب الشيخ محمد بن عبد الغني ابن محمد بن عثمان بن محمد الطباع الديماسي

أعقب الشيخ محمد الطباع ابن عبد الغني ابن الشيخ محمد بن عثمان بن محمد الطباع الديماسي، من ابنه حامد المتوفى عام 1264هـ، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وعبد الغني، ومصطفى.

أما عبد الغني بن حامد المذكور، فأعقب أربعة رجال هم: محيي الدين، وأمين، ومصطفى، وطلعت.

أما أمين بن عبد الغني، فأعقب من ابنه محمد فرحات، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: بديع، ونوري، وعزت وله: فيصل، وفؤاد، ومحيي الدين.

أما الحاج مصطفى الدمشقي الغزي المتوفي عام 1319هـ ابن حامد الطباع المذكور، فأعقب ستة رجال هم: عثمان، وشعبان، ومحمد سعيد، وحامد، ومحيي الدين، وخليل.

أما عثمان ابن الحاج مصطفى بن حامد، فأعقب ثلاثة رجال هم: عمر وله: فوزي وزهير وصلاح وفيصل وعثمان. وعلي، وبكر وله: بشار، وعمر.

أما شعبان ابن الحاج مصطفى بن حامد، فأعقب أربعة رجال هم: هاشم، وفهمي، والدكتور رشاد، وصبحي وله: فاروق، وبشير، وتيسير، وسعيد.

أما محمد سعيد ابن الحاج مصطفى بن حامد، المتوفى عام 1350هـ، فأعقب من ابنه مصطفى، الذي أعقب أربعة رجال هم: جمال. وأكرم وله: حاتم. وشريف وله: مصطفى. ودرويش وله: رياض، وسامي.

---

(1) إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، مصدر سابق، ص294.

أما محيي الدين ابن الحاج مصطفى بن حامد المتوفى عام 1336هـ، فله: ديب، ومحمد، وحمدي، وحسن.

أما خليل ابن الحاج مصطفى بن حامد، المتوفى عام 1337هـ، فله: إبراهيم، وإسماعيل.

عقب أبي الحسن علي السديد ابن الحسن بن زيد الجواد ابن الحسن السبط

أما أبو الحسن علي السديد ابن الحسن، فأمه أم ولد تدعى أمة الحميد، حبسه أبو جعفر المنصور مع أبيه الحسن ابن زيد الجواد، لما سخط عليه، ولم يزل علي محبوساً مع أبيه حتى مات في الحبس، ولما وُلِّيَ المهدي، أطلق سراح أبيه الحسن بن زيد[1].

أعقب أبو الحسن علي السديد بن الحسن من ابنه عبد الله، وأثبت السيد أبو الحسن البطحاني له ابناً آخر اسمه إسماعيل، وله عقب بالري، ولم يوافقه أحد[2].

أما عبد الله بن أبي الحسن علي السديد، فأعقب تسعة بنين: جعفر، وقاسم، وإبراهيم، وعلي الأكبر، وعلي الأصغر، ومحمد وكلهم درجوا، وزيد، وأحمد، وعبد العظيم الزاهد، الذي أعقب ثم انقرض.

أما أحمد بن عبد الله بن أبي الحسن علي السديد، فله عقب كثير أجمع على صحتهم العلماء إلا البخاري[3] والعقب فيه من أربعة رجال هم: يحيى، ومحمد ساطورة، والقاسم الشبيه، وعبد الله الدردار.

أما يحيى بن أحمد، فلعله مات دارجا[4].

أما محمد ساطورة ابن أحمد بن عبد الله، فمن بنيه: علي، وعبد الله.

أما علي بن محمد ساطورة، فمن عقبه: ناصر الدين المطهر ابن محمد بن حسين بن علي بن حمزة عربشاه بن أحمد بن عبد العظيم بن محمد بن علي بن محمد ساطورة المذكور.

أما عبد الله بن محمد ساطورة، فمن عقبه: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد ساطورة المذكور.

أما القاسم الشبيه ابن أحمد بن عبد الله، فله ابنان معقبان هما: أبو عبد الله محمد، وأبو عبد الله الحسين النقيب.

أما أبو عبد الله محمد بن القاسم الشبيه، فعقبه في بغداد والكوفة، ومن عقبه: أحمد الأسود ابن علي بن أحمد الأزرق ابن أحمد بن أبي عبد الله محمد المذكور.

أما أبو عبد الله الحسين النقيب ابن القاسم الشبيه، فله عدة أولاد منهم: القاسم السبيعي، وله عقب بالكوفة ومصر.

ومن بني القاسم السبيعي المذكور: عبد الله، والحسين.

أما الحسين بن القاسم السبيعي، فمن بنيه: القاسم السبيعي ابن الحسين بن القاسم السبيعي المذكور.

أما عبد الله بن القاسم السبيعي، فمن عقبه: الحسن بن علي بن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم السبيعي المذكور، وعقبه بالحجاز.

أما عبد الله الدردار ابن أحمد بن عبد الله، فمن بنيه: يحيى، وعبد الله.

أما يحيى بن عبد الله الدردار، فمن بنيه: محمد بن يحيى بن عبد الله الدردار المذكور.

أما محمد بن عبد الله الدردار، فمن عقبه: **بيت الديلمي**[5] في اليمن وتهامة، وهم عقب الناصر الديلمي ابن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله الدردار المذكور.

أما عبد العظيم بن عبد الله بن علي السديد، فكان له محمد مات دارجاً[6].

عقب إسحق الكوكبي ابن الحسن ابن زيد بن الحسن السبط

أعقب أبو الحسن إسحق الكوكبي بن الحسن بن زيد، خمسة رجال هم: الحسن، والحسين، وهارون[7] وعلي، وأحمد[8].

أما الحسن بن إسحق الكوكبي، فعقبه من: محمد عزيزي ابن أحمد الحقيبي (وقيل الحقيني) ابن الحسن المذكور. ولمحمد عزيزي المذكور ستة أولاد أعقب منهم: أحمد، والحسن، وأميرك، والعباس سراهنك.

أما أحمد بن إسحق الكوكبي، فقد أعقب: أحمد، والحسن، والحسين.

أما الحسين بن إسحق الكوكبي، فحاله غير معلوم[9].

(1) مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، ص398.
(2) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص78.
(3) سر السلسلة العلوية، مصدر سابق، ص23.
(4) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص163.
(5) انظر المشجرة صفحة (312) في نهاية هذا الفصل.
(6) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص174.
(7) سر السلسلة العلوية، مصدر سابق، ص26.
(8) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص33. وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص95.
(9) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص163.

أما هارون بن إسحق الكوكبي، فله عقب من ابنه جعفر بآمل. وأعقب جعفر المذكور رجلين هما: محمد المقتول، والحسن.

أما الحسن بن جعفر بن هارون، فعقبه من رجل واحد هو أحمد المطيني، وله أعقاب بالري وبغداد وغيرهما، ومن ولده: محمد الخطيب.

أما محمد المقتول ابن جعفر بن هارون، فأعقب من ابنه جعفر، وأعقب جعفر المذكور ثلاثة رجال هم: إسحق، وعلي الطويل، ومحمد الشعراني.

أما علي الطويل ابن جعفر، فقد أعقب عدة أولاد منهم: الحسين، وحسنك.

أما الحسين بن علي الطويل، فمن عقبه: علي بن مهدي بن الحسين المذكور.

أما حسنك بن علي الطويل، فأعقب ثلاثة رجال هم: الحسن، والحسين، وعلي.

أما علي بن حسنك، فمن بنيه: الحسن والحسين.

أما الحسن بن علي، فمن بنيه: محمد، الذي أعقب رجلين هما: أبو حرب الدباغ، والداعي قمر وله أبو طالب قمر.

أما حسين بن علي، فمن عقبه: أبو حرب بن الحسين ابن علي بن أبي حرب بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي ابن حسنك المذكور.

عقب أبي طاهر زيد بن أبي محمد الحسن ابن زيد الجواد ابن الحسن السبط

أعقب أبو طاهر زيد بن أبي محمد الحسن، من ابنه طاهر وحده[1] وقال البخاري: لا يصح لطاهر هذا ولد ذكر[2]. وقال: بالحجاز والبصرة خلق كثير ينتمون إلى طاهر بن زيد، ولا يصح نسبهم. ونقل عن أحمد بن عيسى ابن الحسين بن علي بن الحسين الأصغر، انه سمع طاهر ابن زيد، عند وفاته يقول: «لا عقب لي»[3]. وجاء في مناهل الضرب: أعقب زيد بن الحسن: طاهر، وعلي[4].

أما صاحب الشجرة المباركة النسّابة الفخر الرازي فقال: ولطاهر هذا ابنان معقبان: علي الناسك، ومحمد.

أما علي الناسك بن طاهر، فله ولد بصنعاء اليمن، وقيل له الحسن، وقيل انه دارج[5].

أما محمد بن طاهر، فقد أعقب، ومن عقبه: طاهر ابن الحسن بن محمد المذكور.

عقب أبي إسحق إبراهيم بن أبي محمد الحسن ابن زيد الجواد ابن الحسن السبط

أعقب أبو إسحق إبراهيم بن أبي محمد الحسن، من ابنه إبراهيم وحده. ولإبراهيم هذا ابنان معقبان: محمد، والحسن.

أما محمد بن إبراهيم بن إبراهيم، فله أعقاب بالمدينة وطبرستان.

أما الحسن بن إبراهيم بن إبراهيم، فله أعقاب بأرمينية ونصيبين. وقال صاحب مناهل الضرب: إن إبراهيم بن الحسن أعقب أربعة رجال هم: زيد، ومحمد، وعلي، وإبراهيم الثاني.

أما إبراهيم الثاني ابن إبراهيم، فله: الحسن، ومحمد[6].

أما محمد بن إبراهيم الثاني ابن إبراهيم، فأعقب خمسة رجال هم: الحسن وله: محمد. وعبد الله، وأحمد، وداود، وعلي وله: محمد.

أما عبد الله بن محمد، فعقبه بخراسان، ولا يصح له عقب ولا نسب[7].

أما الحسن بن إبراهيم الثاني ابن إبراهيم، فمن عقبه: محمد وأحمد ابنا داود بن طاهر بن محمد بن الحسن المذكور.

عقب أبي زيد عبد الله بن أبي محمد الحسن ابن زيد الجواد ابن الحسن السبط

أعقب أبو زيد عبد الله بن أبي محمد الحسن سبعة رجال هم: أبو القاسم عبد الله، ومحمد، وعلي، والحسن، والحسين، وزيد، وإسحق. وأعقب منهم ثلاثة: زيد، والحسن، ومحمد.

أما زيد بن أبي زيد عبد الله، فقد قتل بالأهواز، وله عدة أولاد منهم: علي، ومحمد، والحسن، وعبد الله.

أما عبد الله بن زيد، فمن بنيه: محمد بن عبد الله المذكور.

---

(1) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص79.
(2) سر السلسلة العلوية، مصدر سابق، ص23.
(3) سر السلسلة العلوية، مصدر سابق، ص24.
(4) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق.
(5) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص79.
(6) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص144.
(7) سر السلسلة العلوية، مصدر سابق، ص35. وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص97.

أما محمد بن زيد، فأعقب من ثلاثة رجال هم: علي، وعبد الله، والحسن[1].

سبب خروج أبي السرايا

كان سبب خروج أبي السرايا السري بن منصور، أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان، ومحمد بن إبراهيم بن إسماعيل طباطبا بن إبراهيم بن الحسن بن علي، أن نصر ابن شبيب كان قدم حاجًّا، وكان متشيعاً حسن المذهب، وكان ينزل الجزيرة. فلمّا ورد المدينة، سأل عن بقايا أهل البيت، فذكر له: علي بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل طباطبا بن إبراهيم.

أما علي بن عبيد الله بن الحسن، فكان مشغولاً بالعبادة لا يصل إليه أحد، ولا يُؤذن له.

أما عبد الله بن موسى بن عبد الله، فكان مطلوباً خائفاً، لا يلقاه أحد.

أما محمد بن إبراهيم بن إسماعيل طباطبا، فإنه كان يقارب الناس، ويكلمهم في الخروج، فأتاه نصر بن شبيب فدخل عليه، وذاكره مقتل أهل بيته، وغصب الناس إياهم حقوقهم، وقال: «**حتى متى توطئون بالخسف، وتهتضم شيعتكم، ويُنزى على حقكم؟..**» وأكثر من القول في هذا المعنى، إلى أن أجابه محمد بن إبراهيم، وواعده لقاءه بالجزيرة.

انصرف الحاج نصر بن شبيب، ثم خرج محمد بن إبراهيم إلى الجزيرة، ومعه نفر من أصحابه، حتى قدم على نصر بن شبيب، فجمع إليه بعض أهله وعشيرته، وعرض ذلك عليهم، فأجابه بعضهم، وامتنع عليه البعض. ثم خلا بنصر بعض بني عمه وأهله، فقال له كبيرهم: «**ماذا صنعت بنفسك وأهلك، أفتراك إذا فعلت هذا الأمر وتأبدت، السلطان يدعك وما تريد؟ لا والله، بل يصرف همه إليك وكيده، فإن ظفر بك فلا بقاء بعدها، وإن ظفر صاحبك وكان عدلاً، كنت عنده بمنزلة رجل من أفناء أصحابه، وإن كان غير ذلك، فما حاجتك إلى تعريض نفسك وأهلك وأهل بيتك لما لا قوام لهم به؟**» فثنى نصراً عن رأيه، فعاد إلى محمد بن إبراهيم معتذراً إليه بما كان من خلاف الناس عليه، ورغبتهم عن أهل البيت.

مضى محمد بن إبراهيم راجعاً إلى الحجاز، فلقي في طريقه أبا السرايا السري بن منصور، وكان قد خالف السلطان ونابذه، وعاث في بلاد السواد، ثم صار إلى تلك الناحية، فأقام بها خوفاً على نفسه، ومعه غلمان له فيهم: أبو الشوك، وسيار، وأبو الهرماس.

كان أبو السرايا علوي الرأي، فدعا محمد إبراهيم إلى نفسه فأجابه، وسر بذلك وقال له: «انحدر إلى الفرات، حتى أوافي على ظهر الكوفة، وموعدك الكوفة».

وافى محمد بن إبراهيم الكوفة يسأل عن أخبار الناس ويتحسسها، ويتأهب لأمره، ويدعو من يثق به إلى ما يريد، حتى اجتمع له بشر كثير، وهم في ذلك ينتظرون أبا السرايا وموافاته. أقبل أبو السرايا لموعده، حتى ورد على عين التمر في فوارس له، وأخذ على النهرين حتى ورد إلى نينوى، فجاء إلى قبر الحسين في ليلة ذات ريح ورعد ومطر، فترجلوا ودخلوا إلى القبر فسلّموا، وأطال أبو السرايا الزيارة، ثم جعل يتمثل أبيات منصور بن الزبرقان النمري:

نفسي فداء الحسين يوم غَدا
إلى المنايا عَدْوَ لا قافلِ
ذاك يوم أنحى بشفرته
على سنام الإسلام والكاهلِ
كأنما أنت تعجبين ألا
ينزل بالقوم نقمة العاجلِ
لا يعجل الله ما عجلت وما
ربك عما ترين بالغافلِ
مظلومة والنبي والدها
يدير أرجاء مقلة حافلِ
ألا مساعير يغضبون لها
بسلّة البِيض والقنا الذابلِ؟

وبعد ذلك دعا من كان في الموضع من الزيدية، فخطبهم خطبة طويلة، ذكر فيها أهل البيت وفضلهم وما خصّوا به، وذكر فعل الأمة بهم وظلمهم لهم، وذكر الحسين بن علي فقال: «**أيها الناس، هَبْكُم لم تحضروا الحسين فتنصروه، فما يقعدكم عمن أدركتموه ولحقتموه، وهو غداً خارج طالب بثأره وحقه، وتراث آبائه، وإقامة دين الله؟ وما يمنعكم من نصرته ومؤازرته؟ إنني خارج من وجهي هذا إلى الكوفة للقيام بأمر الله، والذبِّ عن دينه، والنصر لأهل بيته، فمن كان له نيّة في ذلك فليلحق بي**».

مضى أبو السرايا من فوره عائداً إلى الكوفة ومعه أصحابه، وخرج محمد بن إبراهيم في الكوفة، يوم الخميس لعشر خلوْنَ من جمادى الأولى 199هـ، يدعو إلى الرضا من آل محمد، والعمل بالكتاب والسنّة، وكان القيّم بأمره في الحروب وتدبيرها، وقيادة جيوشه أبو السرايا السري بن منصور.

---

(1) بعض الأعلام توقف في صحة نسب محمد بن زيد، منهم العمري. انظر: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص97.

ظهر محمد بن إبراهيم ومعه علي بن عبيد الله بن الحسين وأهل الكوفة مبثوثون مثل الجراد، إلاّ أنهم على غير نظام، وغير قوة ولا سلاح، إلاّ العصي والسكاكين والآجرّ. فلم يزل محمد بن إبراهيم ومن معه ينتظرون أبا السرايا ويتوقعونه، فلا يرون له أثراً، حتى آيسوا منه، فبينما هم كذلك إذا طلع عليهم من نحو الجرف علمان أصفران وخيل. فتنادى الناس بالبشارة، ونظروا فإذا هو أبو السرايا ومن معه. فلمّا أبصر محمد بن إبراهيم ترجل، وأقبل إليه، وانكب عليه، واعتنقه ثم قال له: «**يا بن رسول الله، ما يقيمك ههنا؟ ادخل البلد فما يمنعك منه أحد**». فدخل وخطب الناس، ودعاهم إلى البيعة إلى الرضا من آل محمد، والدعاء إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ. فبايعه الناس، حتى تكابسوا وازدحموا عليه، وذلك في موضع بالكوفة يقال له قصر الضُرّتين، في العاشر من جمادى الأولى 199هـ.

وجّه محمد بن إبراهيم إلى الفضل بن العباس بن عيسى بن موسى، يدعوه إلى بيعته، ويستعين به في سلاح وقوة. فوجد الفضل بن العباس قد خرج عن البلد، وخندق حول داره، وأقام مواليه في السلاح للحرب، فأخبر الرسول محمداً، فأنفذ محمد بن إبراهيم أبا السرايا إليهم، وأمره أن يدعوهم، ولا يبدأهم بقتال. فلمّا سار إليهم تبعه أهل الكوفة كالجراد المنتشر، فلم يصغوا إلى قوله، ولم يجيبوا دعوته، ورموه بالنشاب من خلف السور، فقتل رجل من أصحابه أو جرح، فتوجه به إلى محمد بن إبراهيم، فأمره بقتالهم، ففر موالي الفضل ولم يبق منهم أحد، وفتح الباب، ودخل أصحاب أبي السرايا ينتهبونها، ويخرجون حرّ المتاع منها. فلمّا رأى أبو السرايا ذلك، منعهم وأمرهم بإعادة كل ما انتهبوه.

مضى الفضل بن العباس، فدخل على الحسن بن سهل، فشكا إليه ما انتهك منه، فوعده النصر والعزم والخلف. ثم دعا بزهير بن المسيب، فضم إليه الرجال، وأمده بالأموال وندبه إلى المسير نحو أبي السرايا. سار زهير بن المسيب حتى ورد قصر ابن هبيرة فأقام به، ووجه ابنه أزهر بن زهير على مقدمته، فنزل سوق أسد، وسار أبو السرايا من الكوفة وقت العصر، فأغذ السير، حتى أتى معسكر أزهر بن زهير، وهم غارون فيه، فطحن العسكر وأكثر القتل فيه، وغنم دوابهم وأسلحتهم، وانقطع الباقون منهزمين، حتى دخلوا على زهير في القصر.

رجع أبو السرايا إلى الكوفة، وزحف زهير حتى نزل عند القنطرة، ونادى أبو السرايا في الناس بالخروج، فخرجوا حتى صادفوا زهيراً عند قنطرة الكوفة في عشية صردة باردة، وكان أبو السرايا يسكّن من جيشه، ويحثهم قائلاً: «**اذكروا الله وتوبوا إليه، واستغفروه واستعينوه، وابرأوا إليه من حولكم وقوتكم، واقرؤوا القرآن**». فطلع رجل من أهل بغداد مستلئماً، شاكي السلاح، فجعل يشتم أهل الكوفة ويقول: «**لنفجرنّ بنسائكم، ولنفعلنّ بكم ولنصنعن**». فانتدب إليه رجل من أهل الوازار (قرية بباب الكوفة) عليه إزار أحمر، وفي يده سكين. فألقى بنفسه في الفرات وسبح حتى صار إليه، فدنا منه وضرب بالسكين حلقه فقتله. واستعرت المعركة، فانهزم عسكر زهير شر هزيمة، وغنم أهل الكوفة غنيمة لم يغنم أحد مثلها، ودخل زهير بغداد مستتراً، وبلغ خبره الحسن بن سهل، فأمر بإحضاره، فلمّا رآه رماه بعمود حديد كان في يده، فشتر إحدى عينيه، وأمر بضرب عنقه، فتُشفع فيه حتى عفا عنه.

دخل أبو السرايا الكوفة ومعه خلق كثير من الأساري، ورؤوس كثيرة على الرماح مرفوعة، وعلى صدور الخيل مشدودة، ومن معه من أهل الكوفة قد ركبوا الخيل ولبسوا السلاح. اشتد غم الحسن بن سهل، ومن بحضرته من العباسيين، فدعا بعبدوس بن عبد الصمد، وضم إليه ألف فارس وثلاثة آلاف راجل، فخرج من بين يديه وهو يحلف أن يبيح الكوفة، ويقتل مقاتلة أهلها، ويسبي ذراريهم ثلاثاً.

مضى عبدوس حتى صار إلى الجامع، وكان الحسن ابن سهل قد أمره بذلك، وأمره ألاّ يأخذ على الطريق التي انهزم فيها زهير، لئلا يرى أصحابه بقايا قتلى عسكره فيجبنوا.

بلغ أبو السرايا خبره، فصلّى الظهر بالكوفة، ثم جرد فرسان أصحابه ومن يثق بهم، وأغذ السير بهم حتى إذا قرب من الجامع، فرق أصحابه ثلاث فرق وقال: «**شعاركم: يا فاطمي، يا منصور**». ثم قال: «**احملوا دفعة واحدة، من جوانب عسكر عبدوس**». ففعلوا ذلك فأوقعوا به، وقتلوا منه مقتلة عظيمة. ولقي أبو السرايا عبدوساً في رحبة الجامع يوم الأحد 13 رجب، فقتله وأسر هارون بن محمد ابن أبي خالد.

وعلى أثر ذلك انتشر الطالبيون في البلاد، وضرب أبو السرايا الدراهم بالكوفة ونقش عليها: «**إن الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صّفاً كأنهم بنيان مرصوص**».

دخل أبو السرايا إلى محمد بن إبراهيم، وهو عليل يجود بنفسه، فلامه على تبييته العسكر وقال: «**أنا أبرأ إلى الله مما فعلت، فما كان لك أن تبيتهم، ولا تقاتلهم حتى تدعوهم، وما كان لك أن تأخذ من عسكرهم إلاّ ما اجلبوا به علينا من السلاح**».

فقال أبو السرايا: «**يا بن رسول الله، كان هذا تدبير الحرب، ولست أعاود مثله**». ثم رأى في وجه محمد الموت فقال له: «**يا بن رسول الله، كل حي ميت، وكل جديد بال، فاعهد إليّ عهدك**». فقال محمد: «**أوصيك**

بتقوى الله، والمقام على الذبِّ عن دينك، ونصرة أهل بيت نبيك ﷺ فإن أنفسهم موصولة بنفسك، وولّ الناس الخِيَرَة فيمن يقوم مقامي من آل علي، فإن اختلفوا، فالأمر إلى علي ابن عبيد الله، فإني قد بلوت طريقته، ورضيت دينه». ثم اعتقل لسانه، وهدأت جوارحه، فغمّضه أبو السرايا، وسجّاه وكتم موته[1].

فلمّا كان الليل أخرجه أبو السرايا في نفر من الزيدية إلى الغري فدفنه. فلمّا كان من الغد جمع الناس وخطبهم، ونعى محمداً إليهم وعزاهم عنه. فارتفعت الأصوات بالبكاء إعظاماً لوفاته فقال: **«وقد أوصى أبو عبد الله رحمة الله عليه إلى شبيهه ومن اختاره، وهو أبو الحسن علي بن عبيد الله، فإن رضيتم به فهو الرضا، وإلا فاختاروا لأنفسكم»**. فتواكلوا فلم ينطق أحد منهم، فوثب محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي[2]، وهو غلام حدث السن فقال: **«يا آل علي، فات الهالك النجا، وبقي الثاني بكرمه، إنّ دين الله لا ينصر بالفشل، وليست يد هذا الرجل عندنا بسيئة، وقد شفى الغليل وأدرك الثأر»**. ثم التفت إلى علي بن عبيد الله فقال: **«ما تقول يا أبا الحسن رضى الله عنك، فقد وصانا بك، أمدد يدك نبايعك»**. فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«إن أبا عبيد الله رحمة الله عليه، قد اختار فلم يعد الثقة في نفسه، ولم يألُ جهداً في حق الله الذي قلده، وما أرد وصيته تهاوناً بأمره، ولا أدع هذا نكولاً عنه، ولكن أتخوف أن أشتغل به عن غيره مما هو أحمد وأفضل عاقبة، فامض رحمك الله لأمرك، واجمع شمل ابن عمك، فقد قلدناك الرئاسة علينا وأنت الرضا عندنا، الثقة في أنفسنا»**. ثم قال لأبي السرايا: **ما ترى أرضيت به؟**.. قال: **«رضائي في رضاك، وقولي مع قولك»**. فجذبوا يد محمد بن محمد بن زيد فبايعوه، وفرق عماله على الأمصار[3].

عظم أمر أبي السرايا على الحسن بن سهل وبلغ منه، فكتب إلى طاهر بن الحسين أن يصير إليه، لينفذه لقتاله، ولكنه عدل عن رأيه، وكتب إلى هرثمة بن أعين يأمره بالقدوم إليه، ودعا بالسندي بن شاهك فسأله التعجيل، ثم أمر الحسن بن سهل بدواوين الجيش، فنقلت إليه ليختار الرجال منها، وأطلق له بيوت الأموال، وخرج إلى الياسرية فعسكر بها، وكان في نحو ثلاثين ألف فارس، ثم نادى بالرحيل إلى الكوفة.

كان أبو السرايا في القصر، وقد عقد لمحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الأفطس على المدائن، ووجه معه العباس الطبطبي، والمسيب في جمع عظيم، فالتقوا الحسين بن علي المعروف بأبي السبط في المدائن، فاقتتلوا قتالاً عظيماً، وهُزم أبو السبط، واستولى محمد بن إسماعيل على البلد. خرج هرثمة فعسكر في شرقي نهر صرصر، وعسكر أبو السرايا في غربيه، ووجه الحسن ابن سهل إلى المدائن علي بن أبي سعيد، وحماد التركي وجماعة، فقاتلوا محمد بن إسماعيل فهزموه، واستولوا على المدائن.

وفي ليلة السبت 5 شوال رجع أبو السرايا من نهر صرصر إلى قصر ابن هبيرة فنزل به، وأصبح هرثمة فجدّ في طلبه، بعد أن قتل جماعة كثيرة من أصحابه، وبعث برؤوسهم إلى الحسن بن سهل، فلمّا صار بالرحب صار هرثمة خلفه، فلحقه فهزم أبو السرايا وقتل أخوه، ومضى لوجهه حتى نزل الجازية، وتبعه هرثمة ونهد إلى الكوفة مما يلي الرصافة، فخرج إليه أبو السرايا، وجعل على ميمنته الحسن بن هذيل، وعلى الميسرة جرير بن الحصين، ووقف هو في القلب. فانهزم أصحاب هرثمة هزيمة رقيقة، ثم عطفوا وجوه دوابهم، فنادى أبو السرايا: **«لا تتبعوهم فإنها خديعة ومكر»**.

وفي يوم الاثنين 9 خلوْنَ من ذي القعدة، خرج أبو السرايا وخرج الناس معه، حتى وصل القنطرة، ثم أقبلت خيل هرثمة واحتدم القتال، وقتل في هذا اليوم الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، وانهزم هرثمة. ثم أن أبا السرايا بعث علي بن محمد بن جعفر المعروف بالبصرى في خيل، وأمره أن يأتي هرثمة من ورائه، ثم نادى في الناس بالخروج لحفر الخندق، فخرجوا وحفروا وأبو السرايا يحفر معهم عامة النهار. فلمّا كان الليل خرج الناس من الخندق، وأقام أبو السرايا إلى الثلث الأول من الليل، ثم ارتحل هو ومحمد بن محمد بن زيد بن الحسين بن علي، ونفر من العلويين والأعراب، وقوم من أهل الكوفة، وذلك يوم الأحد 13 محرم، وأقام بالقادسية ثلاثاً. ثم مضى على خفان وأسفل الفرات، حتى صار على طريق البر.

وفي هذه الأثناء وثب بالكوفة أشعث بن عبد الرحمن الأشعثي، ودعا إلى هرثمة، فخرج أشراف أهل الكوفة إلى هرثمة فسألوه الأمان، فأجابهم إلى ذلك. ودخل المنصور ابن المهدي الكوفة، وأقام هرثمة خارجها، وفرق عسكره حول خندقها وأبوابها خوفاً من حيلة، وبعد أيام ولىّ هرثمة غسان بن الفرج صاحب حرس خراسان الكوفة، فنزل في الدار التي كان فيها محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين، وأبو السرايا، وبعد أيام ارتحل هرثمة إلى بغداد.

مضى أبو السرايا يريد البصرة، فعدل عنها بعد أن علم أن لا طاقة له بها، وأراد السير نحو واسط فعدل عنها، ثم عمد إلى الأهواز حتى صار إلى السوس ومنها إلى خراسان،

(1) تاريخ الأمم والملوك للطبري، مصدر سابق، ج10، صفحة 227.
(2) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 513.
(3) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 533.

فنزل قرية يقال لها برقانا. وبلغ حماد الكندغوش خبرهم، وكان يتقلد تلك الناحية، فوجه إليهم خيلاً، ثم ركب بنفسه حتى لقيهم وأمنهم، على أن ينفذ بهم إلى الحسن ابن سهل، فقبلوا ذلك منه.

بادر محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين، بكتاب إلى الحسن بن سهل يسأله الأمان، فقال الحسن بن سهل: **«لا بدّ من ضرب عنقك»**. فقال له بعض من كان يستنصحه: **«لا تفعل أيها الأمير، فإن الرشيد لمّا نقم على البرامكة، احتج عليهم بقتل ابن الأفطس، وهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، فقتلهم به، ولكن احمله إلى أمير المؤمنين»**. ففعل ذلك. فلمّا أتت الرسل بأبي السرايا، ومحمد بن محمد بن زيد، وكان نازلاً بالمدائن، قال لأبي السرايا: **«من أنت؟»** قال أبو السرايا: **«السري ابن المنصور»**. قال: **«لا بل أنت النذل ابن النذل، المخذول ابن المخذول، قم يا هارون بن محمد بن أبي خالد فاضرب عنقه بأخيك عبدوس بن عبد الصمد»**. فقام وضرب عنقه. ثم أمر برأسه فصلب في الجانب الشرقي، وصلب بدنه في الجانب الغربي، وقتل غلامه أبو الشوك وصلب معه. وحمل محمد بن محمد بن زيد ابن الإمام زين العابدين علي إلى خراسان، فاقيم بين يدي المأمون بمرو، وهو جالس في مستشرف له، ثم صاح الفضل بن سهل: **«اكشفوا رأسه»**. فكشف رأسه، فجعل المأمون يتعجب من حداثة سنه، وقال له: «كيف رأيت صنع الله بابن عمّك؟» فقال محمد بن محمد بن زيد:

رأيت أمين الله في العفو والحلم
وكان يسيراً عنده أعظم الجرمِ
فأعرض عن جهلي وداوى سقامه
بعفو جلا عن جلمدي هبوة السقمِ

ثم أمر له بدار فسكنها، وأقام على ذلك مدة يسيرة، يقال إن مقدارها أربعون يوماً، ثم دسّ المأمون إليه شربة مسمومة، عام 202هـ، وهو ابن عشرين سنة، فيقال إنه كان ينظر كبده يخرج من حلقه قطعاً، فيلقيه في طشت، ويقلّبه بخلال في يده[1].

قال الهيثم بن عبد الله الخثعمي يرثي أبا السرايا:

أبا السرايا نفسي مفجّعة
عليك والعين دمعها خَضِل
من كان يغضي عليك مصطبراً
فإن صبري عليك مختزل
هلاّ وقاك الردى الجبان إذا
ضاقت عليه بنفسه الحيل
أم كيف لم تخشك المنون ولم
يرهبك إذ حان يومك الأجل
فاذهب حميداً فكل ذي أجلٍ
يموت يوماً إذا انقضى الأجل
والموت مبسوطة حبائله
والناس ناج منهم ومحتبل
من تعتنقه تفت به أبداً
ومن نجا يومه فلا يئل[2]

عقب أبي محمد إسماعيل بن أبي محمد الحسن بن زيد الجواد بن الحسن السبط

أما أبو محمد إسماعيل بن أبي محمد الحسن، فهو أصغر أولاد الحسن بن زيد الجواد، وكان يلقب بحالب الحجارة.

أعقب أبو محمد إسماعيل بن أبي محمد الحسن من رجلين هما: أحمد، ومحمد.

أما أحمد بن أبي محمد إسماعيل، فقد أعقب رجلين هما: القاسم، وإسماعيل.

أما القاسم بن أحمد، فله رجلان معقبان هما: إسماعيل، ومحمد.

أما إسماعيل بن القاسم المذكور، فأعقب ثلاثة رجال هم: أبو يعلى محمد، ومهدي، وأبو زيد أحمد.

أما محمد بن أبي محمد إسماعيل بن أبي محمد الحسن، فقد أعقب من رجلين: زيد الداعي، وأبو القاسم أحمد.

أما زيد الداعي ابن محمد، فمن بنيه: محمد الرضا، وأحمد، والحسن الداعي الكبير.

أما الحسن الداعي الكبير ابن زيد الداعي، فهو مؤسس الدولة العلوية في طبرستان. ظهر عام 250هـ، ودام ملكه 20 سنة، وتوفي عام 270هـ، عن بنت اسمها كريمة (درجت).

أما محمد الرضا ابن زيد الداعي، فتوفى عام 280هـ وله عقب.

أما أحمد بن زيد الداعي، فذكر إن له عقب ببخارى. وقال البخاري: لا يصح نسب من انتسب إلى محمد بن إسماعيل، من غير ولد محمد بن زيد الداعي[3].

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبة، تشجير اللواء الركن يوسف بن عبد الله جمل الليل، الرياض، مكتبة التوبة، 1424هـ، 2003م، صفحة 527.

(2) تاريخ الأمم والملوك للطبري، مصدر سابق، ج10، صفحة 245.

(3) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص86.

الحسن المثنّى ابن الحسن السبط
ابن علي بن أبي طالب

كان الحسن المثنى ابن الحسن السبط، يكنّى أبا محمد (ت 97هـ)، وأمه خولة بنت منظور بن زبّان بن سيار بن عمرو الفزاري، وكانت تحت محمد بن طلحة بن عبيد الله، فقتل عنها يوم الجمل، ولها منه أولاد منهم: إبراهيم بن محمد بن طلحة. فتزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب، فسمع بذلك أبوها منظور بن زبان، فدخل المدينة، وركز رايته على باب مسجد رسول الله ﷺ فلم يبق في المدينة قيسي إلاّ دخل تحتها، ثم قال: **«أمثلي يغتال عليه في ابنته؟..»**. فقالوا: **«لا»**. فلمّا رأى الحسن بن علي ذلك، سلم إليه ابنته، فحملها في هودج، وخرج بها من المدينة، فلمّا صار بالبقيع قالت له: **«يا أبي أين تذهب؟، إنّه الحسن بن أمير المؤمنين علي، وابن بنت رسول الله»**. فقال: **«إن كان له فيك حاجة فسيلحقنا»**. فلمّا صاروا في نخل المدينة، إذا بالحسن والحسين، وعبد الله بن جعفر قد لحقوا بهم، فأعطاه إياها فردّها إلى المدينة.

كان الحسن المثنىّ قد خطب إلى عمه الحسين إحدى بناته، فأبرز إليه فاطمة، وسكينة وقال: **«يا بن أخي، اختر أيهما شئت»**. فاستحى الحسن وسكت. فقال الحسين: **«قد زوجتك فاطمة، فإنها أشبه الناس بأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ»**. وقال البخاري: **«بل اختار الحسن فاطمة بنت عمه الحسين»**. كما تزوج الحسن بن الحسن حبيبة الرومية، وكانت تعرف بأم داود، وهي التي علمها جعفر الصادق الدعاء المعروف بدعاء أم داود، وكان به خلاص ابنها داود من الحبس. وهي أم داود وجعفر ابنا الحسن المثنى. كما تزوج رملة بنت سعيد العدوية.

شهد الحسن المثنىّ ابن الحسن، الذي كان يشبه رسول الله ﷺ موقعة الطفّ مع عمه الحسين، وأثخن بالجراح، فلمّا أرادوا أخذ الرؤوس وجدوا به رمقاً، فقال أسماء بن خارجة ابن عيينة بن خضر بن حذيفة بن بدر الفزاري: **«دعوه لي، فإنْ وهبه الأمير عبيد الله بن زياد لي، وإلاّ رأى رأيه فيه»**. فتركوه له فحمله إلى الكوفة. وحكوا ذلك لعبيد الله بن زياد فقال: **«دعوا لأبي حسان ابن أخته»**. وعالجه أسماء حتى برئ، ثم لحق بالمدينة. وكان عبد الرحمن بن الأشعث قد دعا إليه وبايعه، فلمّا قتل عبد الرحمن توارى الحسن، حتى دس إليه سليمان بن عبد الملك من سقاه سمًّا فمات، وعمره إذ ذاك خمس وثلاثون سنة، وذلك عام 97هـ.

كان الحسن المثنىّ ابن الحسن يتولّى صدقات أمير المؤمنين علي، ونازعه فيها زين العابدين علي بن الحسين، ثم سلمها له. فلمّا كان زمن الحجاج، سأله عمه عمر بن علي أن يشركه فيها، فأبى عليه، فاستشفع عمر بالحجاج، فبينما الحسن يساير الحجاج ذات يوم قال: **«يا أبا محمد، إن عمر بن علي عمّك، وبقية ولد أبيك، فأشركه معك في صدقات أبيه»**. فقال الحسن: **«والله لا أغيّر ما شرط علي فيها، ولا أدخل فيها من لم يدخله»**. وكان أمير المؤمنين علي قد شرط أن يتولى صدقاته ولده من فاطمة دون غيرهم من أولاده. فقال الحجاج: **«إذن أدخله معك»**. فنكص عنه الحسن حين سمع كلامه، وذهب من فوره إلى الشام، فمكث بباب عبد الملك بن مروان شهراً لا يؤذن له. فذكر ذلك ليحيى بن أم الحكم وهي بنت مروان وأبوه ثقفي فقال له: **«سأستأذن لك عليه، وأرفدك عنده»**.

وكان يحيى قد خرج من عند عبد الملك، فكرّ راجعاً، فلمّا رآه عبد الملك قال: **«يا يحيى، لمَ رجعت وقد خرجت آنفاً؟..»** فقال: **«لأمر لم يسعني تأخيره، دون أن أخبر به أمير المؤمنين»**. قال **«وما هو؟..»**. قال: **«هذا الحسن بن الحسن ابن علي بالباب، له مدة شهر لا يؤذن له، وإن له ولأبيه وجده شيعة يرون أن يموتوا عن آخرهم، ولا ينال أحداً منهم ضُرٌّ ولا أذى»**. فأمر عبد الملك بإدخاله، ودخل فأعظمه وأكرمه وأجلسه معه على سريره، ثم قال: **«لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد»**. فقال يحيى: **«وما يمنعه من ذلك أماني أهل العراق، يردُ عليه الوفد بعد الوفد يمنّونه الخلافة»**.

فغضب الحسن من هذا الكلام وقال له: **«بئس الرفد رفدت، ليس كما زعمت، ولكنّا قوم تقبل علينا نساؤنا، فيسرع إلينا الشيب»**. فقال له عبد الملك: **«ما الذي جاء بك يا أبا محمد؟..»** فذكر له حكاية عمه عمر، وأن الحجاج يريد أن يدخله معه في صدقات جده. فكتب عبد الملك إلى الحجاج كتاباً أن لا يعارض الحسن بن الحسن في صدقات جده، ولا يدخل معه من لم يدخله علي، وكتب في آخر الكتاب:

إنّا إذا مالت دواعي الهوى ... وأنصت السامع للقائلِ
واضطرب القوم بأحلامهم ... نقضي بحكم فاصل عادلِ
لا نجعل الباطل حقًّا ولا ... نلفظ دون الحق بالباطلِ
نخاف أن تُسْفَه أحلامنا ... فنحمل الدهر مع الخاملِ

وختم الكتاب وسلّمه إليه، وأمر له بجائزة، وصرفه مكرماً.

فلمّا خرج من عند عبد الملك، لحقه يحيى بن أم الحكم، فقال له الحسن: **«بئس والله الرفد رفدت، ما زدت على أن أغريته بي»**. فقال له يحيى: **«والله ما عدوتك نصيحة، ولا يزال يهابك أبداً، ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة»**.

عقب الحسن المثنى ابن الحسن السبط
ابن علي بن أبي طالب

أعقب الحسن المثنى[1] عشرة ذكور هم: عبد الله المحض، وداود، وجعفر، وعلي الخير، والعباس، ومحمد، والحسن المثلث، وإبراهيم الغمر، وإسماعيل، وأبو بكر. وعقب الحسن المثنى من سبعة رجال هم: عبد الله المحض ديباجة بني هاشم، وإبراهيم الغمر، والحسن المثلث، وداود، وجعفر، ومحمد (انقرض)[2]، وعلي الخير[3].

عقب داود بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب

كان داود بن الحسن المثنى يكنّى أبا سليمان، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب نيابة عن أخيه عبد الله المحض، وكان رضيع جعفر الصادق. حبسه منصور الدوانيقي، فأفلت منه بالدعاء الذي علمه الصادق لأمه أم داود، ويعرف بدعاء أم داود، وبدعاء الاستفتاح، وهو النصف من رجب. توفي داود بالمدينة وهو ابن ستين سنة.

أعقب داود[4] بن الحسن المثنى من رجلين هما: سليمان صاحب المدينة، وعبد الله العفيف.

أما عبد الله العفيف بن داود، فله رجلان معقبان هما: علي، ومحمد، وعقبهما قليل، وقيل انقرضا[5].

أما سليمان صاحب المدينة ابن داود، فله محمد البربري وحده، الذي أعقب أربعة رجال هم: الحسن العجيز (وقيل الحسين) (وقيل العجير)، وإسحق، وموسى وله عدة بنين، وداود مات عن ذيل قصير.

أما الحسن العجيز ابن محمد البربري المذكور، فأعقب من ثلاثة رجال هم: إبراهيم العجيز النقيب بنصيبين، ويقال لعقبه **العجيزية**[6]، وإسحق الطاووس بالمدينة، ويقال لعقبه **الطاووسية**. وأمهما فاطمة بنت الحسين بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن، وجعفر.

أما جعفر بن الحسن، فمن عقبه: **الشرفاء الهاشميون**[7] في المغرب، وهم عقب: مولاي عيسى بن محمد الشريف ابن هاشم بن جعفر المذكور.

أما إبراهيم العجيز ابن الحسن المذكور، فله عشرة بنين، والعقب الصحيح منهم لأربعة هم: أبو تراب حيدرة، ومحمد جبلة، والقاسم عجيز بنصيبين والحسن العقاب، وله ولدان لهما ذيلا بطبرستان وهما: عبد الله القاضي، وعلي الكوسج.

أما أبو تراب حيدرة بن إبراهيم عجيز، فله عقب من ابنه أبي القاسم إبراهيم إبراهيم المعروف بالدعيم.

أما القاسم بن إبراهيم عجيز، فله ثمانية بنين، والعقب منهم لثلاثة: أبو جعفر محمد، وأبو القاسم إبراهيم، وعبيد الله.

أما أبو جعفر محمد بن القاسم، فمن عقبه: أبو يعلى محمد بن الحسن بن جعفر بن أبي جعفر محمد المذكور وله عقب وإخوة معقبون. ومنهم: المحسن بن جساس بن أبي جعفر محمد المذكور.

أما أبو القاسم إبراهيم بن القاسم، فله ولدان أعقبا بمصر ونصيبين ودمشق والرملة، منهم: القاضي بالرملة أبو الحسن محمد بن الحسن (ابن بنت الزيدي) ابن جعفر ابن أبي القاسم إبراهيم المذكور.

أما عبيد الله بن القاسم بن إبراهيم عجيز، فله الحسين المعروف بثبات، وأبو تغلب، ويقال له أبو عبد الله الحسين التالد ابن عبيد الله بن القاسم بن إبراهيم عجيز المذكور.

أما محمد جبلة ابن إبراهيم العجيز، فقال الفخري انه انقرض[8].

أما الإمام فخر الرازي[9] فقد أثبت لهم عقباً وقال: **سادات سرخس** منتسبون إلى إبراهيم عجيز، وجدهم أبو زيد ناصر، واسمه محمد بن عيسى بن محمد بن محمد جبلة بن إبراهيم عجيز المذكور.

أما إسحق الطاووس ابن الحسن العجيز، فمن بنيه: علي دقيس، ومحمد، وأبو طاهر أحمد.

أما محمد بن إسحق طاووس، فمن عقبه: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحق الطاووس المذكور.

أما علي دقيس ابن إسحق طاووس، فعقبه بالحجاز وله ثلاثة بنين وأخ وعم.

أما أبو طاهر أحمد بن إسحق طاووس، فمن عقبه: أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أبي طاهر أحمد المذكور. وكان لأبي إبراهيم موسى المذكور أربعة رجال:

---

(1) انظر المشجرة صفحة (322) في نهاية هذا الفصل.
(2) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص171.
(3) النفحة العنبرية في أنساب خير البرية، مصدر سابق، ص102.
(4) انظر المشجرة صفحة (323) في نهاية هذا الفصل.
(5) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص50.
(6) انظر المشجرة صفحة (323) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (323) في نهاية هذا الفصل.
(8) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق.
(9) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق.

محمد مات دارجاً، وأبو الفضائل أحمد، وأبو القاسم علي، وعز الدين الحسن.

أما عز الدين الحسن بن موسى، فقد توفي عام 654هـ عن رجلين هما: مجد الدين محمد مات دارجاً، وقوام الدين أحمد مات دارجاً[1].

أما أبو الفضائل أحمد بن موسى، فقد أعقب رجلين هما: أبو القاسم علي مات دارجاً، وأبو المظفر عبد الكريم، وكان له علي مات دارجاً.

أما أبو القاسم علي بن موسى، فأعقب رجلين هما: محمد المصطفى مات دارجاً، ورضي الدين علي النقيب، الذي أعقب من ابنه النسّابة قوام الدين أحمد وحده. وأعقب قوام الدين أحمد المذكور رجلين هما: أبو بكر عبد الله مات دارجاً، وعمر.

أما عن عمر ابن النسّابة قوام الدين أحمد، فقال صاحب مناهل الضرب: لم أتحقق فيه هل أعقب أم لا؟ فان لم يعقب فقد انقرض **آل طاووس**[2].

أما إسحق بن محمد البربري ابن سليمان بن داود، فعقبه يعرفون **ببني قنّارة**[3]، وأعقب اسحق المذكور قتادة، الذي أعقب من رجلين هما: الحسن وحمزة قنارة.

أمّا حمزة بن محمد قتادة فانتهى عقبه إلى: الحسين، وأبي جعفر محمد ابني حمزة قنارة ابن محمد بن إسحق المذكور.

أما الحسين بن حمزة، فله ثلاثة معقبون هم: علي وله ولد بمصر، وأبو محمد الحسن وله عقب بمصر والرملة، وأحمد الأطروش وله عقب من ابنه عبد الله وحده.

أما الحسن بن محمد قتادة بن إسحاق، فمن عقبه: الشيخ إبراهيم (جد **آل إبراهيم بن محمد الحسني السمهودي**[4] في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية) ابن محمد بن إبراهيم ابن محمد القاضي ابن حسن بن أحمد بن علي بن محمد أبي الفضل السمهودي (الشهير بالمصري) ابن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السمهودي ابن عبد الله الأكبر ابن أحمد الشهابي ابن علي ابن عيسى بن جلال الدين أبي العلياء محمد الأزرق ابن عيسى بن محمد بن عيسى بن جعفر بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد قتادة المذكور.

عقب جعفر الخطيب
ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط

كان جعفر الخطيب ابن الحسن المثنى يكنى أبا الحسن، وكان أكبر إخوته سناً، وكان سيداً عظيماً، حبسه المنصور مع إخوته، وقيل مات في حبسه، وقيل تخلص[5]. وتوفى في المدينة المنورة وله سبعون سنة.

أعقب جعفر الخطيب المذكور[6] عدة أولاد منهم: القاسم، وإبراهيم، وعبد الله، إلا أنه لا بقية لهم، والحسن الأخشيش.

أما عقب جعفر الخطيب ابن الحسن المثنّى، فمن ابنه الحسن الأخشيش وحده، الذي أعقب أربعة رجال هم: محمد السيلق، وعبد الله، وأبو علي جعفر الثاني الغدار، وإبراهيم.

أما إبراهيم بن الحسن الاخشيش، فلم يذكر له عقب.

أما محمد السيلق ابن الحسن بن جعفر الخطيب، فعقبه من ابن واحد اسمه علي، ولعلي هذا ولد واحد اسمه الحسن السيلق.

أما الحسن السيلق ابن علي المذكور، فأعقب من أربعة رجال هم: أبو الفضل عبيد الله (وقيل عبد الله) وعقبه براوند ونيسابور، وأبو جعفر محمد اميركا وعقبه بهمذان، وأبو الزيق عيسى وعقبه باسترباذ، وأبو الحسن علي.

أما أبو الفضل عبيد الله بن الحسن السيلق، فأعقب من خمسة: أبو الحسين أحمد، وأبو جعفر محمد، وأبو الحسن علي، ولهم أعقاب منتشرة بقزوين والمراغة وهمذان وراوند، ومحمد أميركا وعقبه بالمغرب واصفهان والبصرة وراوند، وأبو علي عبد الله الملقب (هميرة) وعقبه براوند.

أما أبو الحسين أحمد بن أبي الفضل عبيد الله بن الحسن السيلق، فهو قتيل الديلم بهمذان، ويلقب (جردلوها)، وعقبه من رجلين بالمراغة وبغداد وقزوين والقاهرة وهما: أبو جعفر محمد، وعبيد الله.

أما أبو جعفر محمد بن أبي الحسين أحمد المذكور، فأعقب بالمراغة من خمسة رجال هم: أبو الهول الداعي عبيد الله، ويحيى، وأحمد، وحمزة، ومسافر.

أما عبيد الله بن أبي جعفر محمد، فأعقب بالمراغة من ثلاثة رجال هم: ناصر الكبير أحمد، وناصر الصغير أحمد، وأبو الفوارس حسين العادي.

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 190-191.
(2) مناهل الضرب في أنساب العرب، عن عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص191.
(3) انظر المشجرة صفحة (323) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (323) في نهاية هذا الفصل.
(5) النفحة العنبرية في أنساب خير البرية، مصدر سابق، ص102. والمجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص82. وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص184.
(6) انظر المشجرة صفحة (324) في نهاية هذا الفصل.

أما محمد أميركا بن أبي الفضل عبيد الله، فله عقب منتشر براوند منهم: العلامة فضل الراوندي ابن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد أميركا المذكور. ومنهم: أبو ميرة بن أبي الفضل كمال الدين بن أحمد بن محمد بن فضل الراوندي.

أعقب أبو ميرة بن أبي الفضل كمال الدين من رجلين هما: ركن الدين محمد، وعز الدين علي.

أما ركن الدين محمد بن أبي ميرة، فمن بنيه: لطيف، ومرتضى.

أما مرتضى بن ركن الدين محمد، فمن عقبه: مرتضى ابن مسعود بن مرتضى بن ركن الدين محمد المذكور.

أما عز الدين علي بن أبي ميرة، فمن بنيه: الحسين، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وعلي، وجعفر.

أما أبو الحسن علي بن أبي الفضل عبيد الله، فعاش 100 سنة، وأولد عبيد الله وله عقب.

أما أبو علي جعفر الثاني الغدار ابن الحسن بن جعفر الخطيب، فأعقب سبعة رجال هم: أبو الحسن محمد الأصغر، وأبو جعفر محمد، وأبو علي محمد، وأبو العباس محمد، وأبو الحسين محمد، وأبو الفضل محمد، وأبو الحسن محمد قيراط.

أما أبو علي محمد بن جعفر الغدار، فله أربعة رجال أعقبوا وهم: أبو جعفر محمد وعقبه بالمغرب. وأبو الحسين علي وله سبعة بنين أعقبوا بالمغرب. والحسين وله أربعة بنين أعقبوا بالمغرب. وأبو العباس محمد وله ثلاثة عشر ابنا أعقب منهم عشرة بالمغرب ويعرفون **بالفواطم**[1]. وهم: عمر، وزهير، وهاشم، وعباس، والحسن، وإبراهيم، وجعفر، وكريم، ويحيى، وإسماعيل.

أما أبو الفضل محمد بن جعفر الغدار، فعقبه من رجلين هما: الحسين الجمال ببغداد، وجعفر الثالث الجندي كوجك.

أما الحسين الجمال ابن أبي الفضل محمد، فله ابنان معقبان هما: علي الجمال وله عقب بالكوفة، وأبو جعفر محمد الجمال وله عقب بالكوفة، وانتهى عقبه إلى النائح أبي جعفر أحمد بن عبيد الله بن أبي جعفر محمد الجمال المذكور.

أما جعفر الثالث الجندي ابن أبي الفضل محمد، فمن بنيه: أبو الضوء أحمد، الذي انتهى عقبه إلى: أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد الكوكبي[2] بن أبي الضوء أحمد ابن جعفر الثالث الجندي المذكور.

أما أبو الضوء أحمد، فله أربعة أبناء أعقبوا ببغداد، ويعرفون **ببني أبي الضوء**[3].

أما أبو الحسن محمد الأصغر ابن جعفر الثاني الغدّار، فعقبه من جعفر المحدث وحده[4] وله ثلاثة أبناء هم: أبو قيراط محمد، والحسن الدقاق، ويحيى الضرير.

أما يحيى الضرير ابن جعفر المحدث، فعقبه من ابنه محمد السمين (الجمل) وحده، وقيل: له أيضاً ولدان معقبان هما: حمزة، وأحمد القطان، إضافة إلى محمد السمين، وعقبهم بالجزائر.

أما محمد السمين ابن يحيى الضرير، فمن عقبه: **آل أبي خطبة**[5] في الجزائر، وهم عقب: أبي الغنائم بن سالم ابن علي بن غنيمة بن الحسين بن يحيى بن محمد السمين المذكور.

أما أبو الحسن محمد قيراط ابن جعفر المحدث، فعقبه من رجلين هما: عبد الله الأزرق، وأحمد.

أما أحمد بن أبي الحسن محمد قيراط المذكور، فعقبه من ابنه الحسين البن.

أما عبد الله الأزرق ابن أبي الحسن محمد قيراط المذكور، فله أربعة معقبون هم: محمد وله خمسة معقبون في بغداد وصيدا، وأحمد، وعلي، ومحمد الأزرق، وله تسعة بنين أعقب منهم ستة بطرابلس وصيدا وبغداد والموصل.

أما أبو الحسين محمد بن أبي علي جعفر الثاني الغدار، فله علي وحده، ولعلي هذا خمسة معقبون هم: الحسين سمحلا وله عشرة أبناء أعقب معظمهم، وأبو الحسين محمد وله اثنا عشر ابنا، والحسين الأصغر الأشج وله ولد واحد، والحسين الأكبر، وأبو عبد الله محمد.

أما عبد الله بن الحسن الأخشيش ابن جعفر الخطيب، فعقبه من: أبي علي عبيد الله الأمير وحده[6]، الذي أعقب من ستة رجال هم: أبو سليمان محمد، وأبو الفضل محمد، وأبو الحسن علي باغر (وقيل أبي الحسين)، وأبو جعفر محمد الأدرع، وأبو عبد الله محمد، وأبو العباس محمد.

أما أبو سليمان محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله ابن الحسن الأخشيش، فمن عقبه: **بنو كشيش**[7] في بلاد

---

(1) انظر المشجرة صفحة (322) في نهاية هذا الفصل.
(2) **الكوكبي**: نسبة إلى الكوكب. أما الكواكبي فهو المشتغل بعلوم الكواكب والتنجيم ومنظومة الكواكب.
(3) انظر المشجرة صفحة (322) في نهاية هذا الفصل.
(4) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص50. والفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص117.
(5) انظر المشجرة صفحة (322) في نهاية هذا الفصل.
(6) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص50. والفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص117.
(7) انظر المشجرة صفحة (324) في نهاية هذا الفصل.

الشام، وهم عقب: محمد الكشيش ابن أحمد بن أبي سليمان محمد المذكور.

أما أبو الفضل محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن الأخشيش، فمن عقبه: أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن القاسم الأحول ابن أبي الفضل محمد المذكور.

أما أبو جعفر محمد الأدرع ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن الأخشيش، فكان له خمسة إخوة آخر أسمائهم محمد، وكناهم مختلفة، وأعقابهم في صح[1]. وأعقب أبو جعفر محمد الأدرع المذكور من رجلين: أبو محمد القاسم الأخشيش، وأبو علي عبيد الله.

أما أبو محمد القاسم الأخشيش ابن أبي جعفر محمد الأدرع، فكان له تسعة بنين أعقب منهم اثنان وهما: أبو جعفر محمد الصوفي الكوفي، والحسين الملحوس (وقيل المنحوس).

أما أبو جعفر محمد الصوفي الكوفي، فعقبه بفرغانة وخراسان.

أما الحسين الملحوس، فعقبه بأصفهان ورامهرمز والبصرة وسوراء والكوفة، ثم انقرضوا إلاّ من البنات[2] منهم: الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن الحسين ابن أحمد بن الحسين الملحوس المذكور.

أما أبو علي عبيد الله بن أبي جعفر محمد الأدرع، فعقبه من ابنه أبي جعفر محمد الأكبر وحده، وأعقب هذا من ابنه الشيخ أبي طالب أحمد الأزرق وحده، وأعقب أحمد الأزرق المذكور ثلاثة عشر رجلاً، أعقب منهم ثمانية رجال هم: أبو الفتح محمد وله ولدان، وأبو المرجا سعد الله وله ولدان ببغداد، وأبو القاسم حمزة وعقبه بالكوفة، وأبو علي عبيد الله وعقبه بواسط، وأبو عبد الله جعفر وله ولد، وأبو المعالي هبة الله وله ثلاثة أبناء بالأهواز وشيراز وفسا في بلاد فارس، وأبو منصور محمد وعقبه بالأهواز وشيراز، وأبو جعفر محمد وله ولدان بالكوفة هما: المفضل، ويحيى (عمر).

أما أبو عبد الله محمد بن أبي علي عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر، فله من المعقبين ستة رجال هم: أبو الحسين عبيد الله وعقبه بواسط، وأبو محمد الحسن شذاب وعقبه ببلخ، وأبو علي الحسين وعقبه بالري، وأبو القاسم علي الأحول وعقبه بالري وأصفهان، وأبو جعفر أحمد وله عقب، وأبو محمد إبراهيم الوردي وعقبه بالري. وأكثرهم عقباً هو: أبو علي الحسين، ومن عقبه: أبو جعفر محمد مانكديم ابن عبيد الله بن علي بن أبي علي الحسين المذكور.

أما أبو القاسم علي الأحول ابن أبي عبد الله محمد، فمن عقبه: أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الله بن محمد الأعرج ابن علي الأحول المذكور.

أما أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد، فمن بنيه: محمد، ومن بني محمد المذكور: أحمد، وحمزة.

أما أحمد بن محمد بن أبي جعفر أحمد، فمن بنيه: محمد بن أحمد المذكور، الذي أعقب من رجلين هما: الحسين وله: أبو الحسن محمد، وجعفر.

أما جعفر بن محمد بن جعفر، فمن عقبه: الحاجي محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي جعفر أحمد المذكور.

أما حمزة بن محمد بن أبي جعفر أحمد، فمن عقبه: محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة المذكور.

أما أبو الحسن علي باغر ابن أبي علي عبيد الله الأمير، فأعقب ثمانية رجال هم: أبو علي عبيد الله الأصغر بالكوفة، وأبو أحمد محمد بنصيبين والبصرة وقم وأصفهان وأذربيجان، وأبو الحسن علي، وأبو الفضل محمد بقم وبغداد والبصرة والشام، وأبو القاسم محمد، وأبو هاشم محمد، وأبو الحسن محمد، وأبو طالب محمد.

أما أبو الفضل محمد بن علي باغر، فمن بنيه: أبو الحسن البلاوي وله عقب أكثرهم بالشام، وأبو القاسم أحمد، وأبو علي عبيد الله، ويقال لولده **بنو الحسنية**[3] بالبصرة.

أما أبو علي عبيد الله الأصغر ابن علي باغر، فله ثمانية بنين أعقب منهم خمسة هم: أحمد الأكبر وعقبه بالكوفة والبصرة، وأبو طالب محمد، وأبو عبد الله محمد، وأبو العباس محمد الملقب (اسقني ماء)، وأبو سليمان محمد.

أما أحمد الأكبر ابن أبي علي عبيد الله بن علي باغر، فأعقب من ثلاثة رجال هم: أبو زيد محمد بالبصرة، وأبو الحسن محمد الأدرع وله ولدان أعقبا بالقدس ومصر، وأبو علي محمد المليح وله أعقاب بشيراز وسلطنة عُمان ومرو.

أما أبو زيد محمد بن أحمد الأكبر، فمن عقبه: الشاعر أبو جعفر يحيى بن أبي طالب محمد بن أبي الحسين محمد ابن أبي الحسن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي زيد محمد المذكور.

أما أبو طالب محمد بن عبيد الله الأصغر ابن علي باغر، فعقبه من ابنه أبي يعلى حمزة الشبيه وحده، الذي كان يشبه أمير المؤمنين علي عليه السلام، وله أربعة

---

(1) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص117.

(2) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص123.

(3) انظر المشجرة صفحة (324) في نهاية هذا الفصل.

معقبون، ويقال لأعقابهم **آل حمزة**، وبقيتهم يعرفون **ببني الشجري**[1] – نسبة إلى قرية الشجرة قرب المدينة –.

ومن **بني الشجري**: السيد العالم أبو السعادات ابن الشجري صاحب الأمالي في النحو، وقد انقرض[2] عقبه، ولأخيه بقية في مصر والحلة.

أما أبو عبد الله محمد بن عبيد الله الأصغر، فأعقب من خمسة رجال هم: أبو الحسن عبيد الله وله ابنان أعقبا بواسط، وأبو عبد الله الحسين، وأبو القاسم علي طبشت وله ابنان أعقبا بأصفهان ورامهرمز والأهواز والمدينة، وأبو جعفر أحمد، وإبراهيم الوردي.

أما إبراهيم الوردي ابن أبي عبد الله محمد، فمن عقبه: أبي الفتوح عبد الله ومحمد ابني أبي جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن الشهيد ابن أبي جعفر أحمد أميركا ابن أبي جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم الوردي المذكور.

أما أبو عبد الله الحسين بن أبي عبد الله محمد، فأعقب من ثلاثة رجال هم: يحيى الفقيه الزاهد وله ولدان أعقبا بطبرستان وآمل، والحسن، وأبو الحسن علي (ابن أساطرة).

أما أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين، فله تسعة أبناء أعقب منهم اثنان هما: محمد، وعبيد الله أميركا (باطية).

أما عبيد الله أميركا بن أبي الحسن علي، فله ثلاثة معقبون هم: أبو عبد الله محمد ويعرف بعدوية، وأبو هاشم محمد، وأبو جعفر محمد، ولهم عقب.

أما محمد بن أبي الحسن علي، فقيل انقرض[3].

أما أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله الأصغر، فله عقب.

أما أبو العباس محمد بن عبيد الله الأصغر، فعقبه من رجلين هما: أبو القاسم أحمد، وأبو الحسن علي.

أما أبو القاسم أحمد بن أبي العباس محمد، فانتهى عقبه إلى: أبي جعفر محمد، وأبي محمد الحسن الأزرق ابنَيْ أبي عبد الله الحسين بن أبي القاسم أحمد المذكور.

أما أبو سليمان محمد بن عبيد الله الأصغر، فانتهى عقبه إلى: أبي جعفر محمد بن أبي علي أحمد بن أبي سليمان محمد المذكور، وعقبه بشابور من أرض فارس.

عقب الحسن المثلث
ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط

كان الحسن المثلث يكنّى أبا علي، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان فاضلاً ورعاً، يذهب مذهب الزيدية. روى أبو الفرج في مقاتله[4]: «إنه لمّا حبس عبد الله بن الحسن آلى (أقسم) أخوه الحسن بن الحسن ابن الحسن، ألاّ يدهن ولا يكتحل، ولا يلبس ثوباً ليناً ولا يأكل طيباً، ما دام عبد الله على تلك الحال، وكان ينزل منزلا بذي الأثل، فحضر المدينة ولم يبرحها، وهو يلبس خشن الثياب وغليظ الكرابيس. وانتقل إلى رحمة الله تعالى في حبس المنصور بالهاشمية في ذي القعدة عام 145هـ، وكان له يومئذ ثمان وستون سنة».

تزوج الحسن المثلث أم عبد الله بنت عامر بن عبد الله ابن بشر بن عامر، وأعقب ستة رجال هم: طلحة مات دارجاً، وحمزة مات في حياة أبيه، وإبراهيم وحاله مجهول ولعله دارج، والعباس، وأبو جعفر عبد الله مات في حبس المنصور ولا عقب له سوى زينب[5]، وأبو الحسن علي العابد[6] ولا عقب للحسن المثلث إلا منه.

أما العباس بن الحسن المثلث، فأمه عائشة بنت طلحة الجود بن عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي، وكان أحد فتيان بني هاشم، وله يقول إبراهيم بن علي بن هرمة:

لمّا تعرّضتُ للحاجات واعتلجت
عندي، وكاد ضمير القلب وسواسا
سعيت أبغي لحاجاتٍ ومصدرها
برًّا كريماً لثوب المجد لبّاسا
هداني الله للحُسنى ووفقني
فاعتمت خير شباب الناس عباسا
قدح النبي وقدح من أبي حسن
ومن حسين جرى لم يحر حنّاسا

وروى أبو الفرج أن العباس بن الحسن، أخذ وهو على بابه، فقالت أمه عائشة بنت طلحة: «دعوني أشمّه شمّة، وأضمه ضمّة». فقالوا: «لا والله ما كنت في الدنيا حيّة»[7]. وتوفي العباس في الحبس، وهو ابن خمس وثلاثين سنة لسبع بقين من رمضان 145هـ[8].

أما عبد الله بن الحسن المثلث، فكان يكنّى أبا جعفر، وأمه أم عبد الله بنت عامر وهي أم أخيه علي العابد. روى أبو الفرج: خرج ببني الحسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو إلى الربذة، فلمّا صاروا بقصر نفيس على ثلاثة أميال من المربد، دعا بالحدادين والقيود والأغلال، فأُلقي كل رجلٍ منهم في

(1) انظر المشجرة صفحة (324) في نهاية هذا الفصل.
(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 216.
(3) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص121.
(4) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 85.
(5) سر السلسلة العلوية، مصدر سابق، ص14.
(6) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص364.
(7) تاريخ الأمم والملوك للطبري، مصدر سابق، ج9، صفحة 192.
(8) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 197.

قيد وغلّ، فضاقت حلقتا قيد عبد الله بن الحسن بن الحسن، فعضتاه فتأوه منهما، فأقسم عليه أخوه علي بن الحسن بن الحسن، ليحولنّ عليه حلقتيه، إذ كانتا أوسع فحوّلهَا، ومضى بهم رياح إلى الربذة[1].

توفى عبد الله في حبسه، وهو ابن ست وأربعين في يوم الأضحى 145هـ، في سجن أبي جعفر المنصور، ولا عقب له سوى زينب.

أما علي العابد ابن الحسن المثلث، فكان يكنّى أبا الحسن، وكان يقال له علي الخير، وعلي الأغرّ، وعلي العابد. وكان يقال له ولزوجته زينب بنت عبد الله بن الحسن: الزوج الصالح، وأمه أم عبد الله بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر بن ملاعب الأسنّة ابن مالك بن جعفر ابن كلاب.

جاء في مقاتل الطالبيين[2]: «قال مولى لأبي طلحة إنه رأى علي بن الحسن قائماً يصلي في طريق مكة، فدخلت أفعى في ثيابه من تحت ذيله، حتى خرجت من زيقته، فصاح الناس: الأفعى في ثيابك، وهو مقبل على صلاته، ثم انسابت فمرّت، فما قطع صلاته ولا تحرك، ولا رؤي أثر ذلك على وجهه».

وكانت زوجته زينب بنت عبد الله بن الحسن، تندب أباها وأهلها حين حبسوا وتقول: «واعبرتاه من الحديد والعبا، والمحامل المعرّاة». وذلك بعد أن حبس أبو جعفر المنصور أباها عبد الله بن الحسن مع آل الحسن في المطبق (دار الفتح بن خاقان - شقيق يحيى بن خاقان وزير الرشيد).

قال موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى: **«حُبسنا في المطبق، فما كنا نعرف أوقات الصلاة، إلا بأجزاء يقرأها علي ابن الحسن بن الحسن»**[3]. وروى انه لما حُمِلَ بنو الحسن إلى أبي جعفر المنصور، أُتِيَ بأقياد يقيّدون بها، وعلي بن الحسن قائم يصلي، وكان في الأقياد قيد ثقيل، فجعل كلما قرب إلى رجل تفادى منه واستعفى، فانفتل علي من صلاته وقال: **«لشدّ ما جزعتم.. شَرْعُه هذا»**. ثم مدّ رجليه فقيّد به[4].

وقال سليمان بن داود بن الحسن، والحسين بن جعفر: **«لمّا حُبسنا كان معنا علي بن الحسن، وكان حلقُ أقيادنا قد اتسعت، فكنا إذا أردنا الصلاة أو نوماً جعلناها عنّا فإذا خفنا دخول الحراس أعدناها، وكان علي بن الحسن لا يفعل»**. فقال له عمه: **«يا بني، ما يمنعك أن تفعل؟»**. قال: **«لا والله لا أخلعه أبداً، حتى أجتمع أنا وأبو جعفر عند الله، فيسأله لِمَ قيّدني به»**. وقيل إنه لمّا حبس قال: **«أللهمّ إن كان هذا سخطاً منك، فاشدد حتى ترضى»**.

وجاء في مقاتل الطالبيين: قال محمد بن إسماعيل: سمعت جدي موسى بن عبد الله يقول: «حبسنا في المطبق[5]، فما كنا نعرف أوقات الصلاة إلا بأجزاء يقرأها علي بن الحسن بن الحسن، وتوفي علي بن الحسن وهو ساجد في حبس أبي جعفر المنصور، فقال عبد الله بن موسى، وكان محبوساً معه: **أيقظ ابن أخي فإني أراه قد نام في سجوده»**. قال: **«فحرّكوه فإذا هو قد فارق الدنيا. فقال: رضي الله عنك، إن علمي فيك أنك تخاف هذا المصرع»**. وكانت وفاته لسبع بقين من المحرم عام 146هـ، وهو ابن خمس وأربعين سنة.

أعقب أبو الحسن علي العابد ابن الحسن المثلث خمسة رجال هم: محمد، وعبد الله، وعبد الرحمن، والحسن المكفوف، والحسين صاحب فخ ولا بقية له.

أما الحسن المكفوف (الينبعي)، فأعقب ثلاثة بنين: محمد، وعلي ولا بقية لهما، ومن انتسب إليهما لم يلتفت إليه[6]، وعبد الله الشاعر المكفوف ومنه العقب.

أعقب عبد الله الشاعر المكفوف ابن الحسن المكفوف أربعة رجال هم: علي، والحسن، ومحمد، وكان له ابنان: علي، والحسن ولهما عقب. وأبو الزوايد موسى، وسمي بذلك لأنه كان يزيد في شعره وكلامه، دخل بلاد النوبة وأولد بها، وله عقب بالحجاز والعراق[7].

أما الحسن بن عبد الله الشاعر المكفوف، فعقبه من رجلين هما: أبو الزوايد محمد، وموسى.

أما أبو الزوايد محمد بن الحسن المذكور، فأعقب أربعة رجال: موسى، ومحمود، وركاب، وعبد الله، وانتشر عقبه في بلاد شتى، منهم بترمذ: النسّابة أبو علي الحسن ابن أحمد المبارك النسّابة ابن زيد بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر بن عبد الله بن أبي الزوايد محمد المذكور[8].

أما موسى بن الحسن بن عبد الله الشاعر المكفوف المذكور، فكان قد صار إلى بلاد النوبة، وأعقب بها، وقيل انقرض[9].

(1) تاريخ الأمم والملوك للطبري، مصدر سابق، ج9، صفحة 194.
(2) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 191.
(3) المرجع السابق، صفحة 191.
(4) تاريخ الأمم والملوك للطبري، مصدر سابق، ج9، صفحة 194.
(5) كانوا خمسة عشر رجلاً وقيل سبعة عشر، حبسوا بالهاشمية عند قنطرة الكوفة في سرداب، ما كانوا يعرفون فيه الليل من النهار، ثم قتلوا، بعضهم دفن حيًّا، وبعضهم بني عليه اسطوانة، وبعضهم سقي السم، وبعضهم خنق، وقبورهم في موضع الحبس تُعرف بالقبور السبعة.
(6) سر السلسلة العلوية، مصدر سابق، ص15.
(7) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص183.
(8) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص67.
(9) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص36.

أما علي بن عبد الله الشاعر المكفوف ابن الحسن المكفوف، فله عقب منتشر، ومن بنيه: أبو عبد الله محمد، وأبو محمد جعفر، والحسن، وله عقب ببلاد النوبة.

أما أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الشاعر المكفوف، فمن عقبه: أبو القاسم الجزار بالرملة، وهو سليمان بن محمد بن علي المذكور، وله عقب من ابنه كثيم.

أما أبو محمد جعفر بن علي، فمن عقبه: عيسى بن علي بن أبي محمد جعفر بن علي المذكور، وله عقب.

ومن عقب أبي الحسن علي العابد ابن الحسن المثلث بالمغرب: **الجزوليون، أهل سملالة، وعائلة كاكو زكريا في** بلاد الأكراد.

أما الحسين بن أبي الحسن علي العابد ابن الحسن المثلث، فهو الشهيد صاحب فخ.

كان الحسين بن أبي الحسن علي العابد، يكنّى أبا عبد الله، وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن، وهي أخت محمد، وإبراهيم، وموسى لأبيهم[1] وأمهم، أولاد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، وأمها هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود، وكانت أمه زينب ترقّصه، وهو صغير وتقول:

تـعـلَـمُ يـا بـن زيـنـب وهـنـدْ
كـم لـك فـي الـبـطـحـاء من مَـعَـدٍّ
مـن خـالِ صـدق مـاجـدٍ وجـدٍّ

ولمّا قتل المنصور أباها، وأخاها، وعمومتها، وبنيهم، وزوجها، لبست المسوح، ولم تفارقه حتى لحقت بالله ﷻ، وكانت تندبهم وتبكي عليهم حتى يغشى عليها، وكانت لا تذكر أبا جعفر المنصور بسوء تحرجاً من ذلك، وكراهة لأن تشقي نفسها بما يؤثمها، ولا تزيد على أن تقول: «**يا فاطر السموات والأرض، ويا عالم الغيب والشهادة، الحاكم بين عباده، احكم بيننا وبين قومنا بالحق، وأنت خير الحاكمين**».

روى أبو الفرج الأصفهاني في مقاتله[2]، عن زيد بن علي قال: «**انتهى رسول الله ﷺ إلى موضع فخ، فصلّى بأصحابه صلاة الجنازة، ثم قال: ههنا يقتل رجل من أهل بيتي، في عصابة من المؤمنين، ينزل لهم بأكفان وحنوط من الجنة، فتسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة**».

وعن أبي جعفر محمد بن علي قال: «**مَرّ النبي ﷺ بفخ، فصلّى ركعة، فلمّا صلّى الثانية بكى وهو في الصلاة، فلمّا رأى الناس النبي ﷺ يبكي بكوا، فلمّا انصرف قال: ما يبكيكم؟.. قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله. قال: نزل عليّ جبريل لما صليت الركعة الأولى فقال: يا محمد، إن رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان، وأجر الشهيد معه أجر شهيدين**».

قال الطبري وابن الأثير: «كان سبب خروج الحسين ابن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن، أن موسى الهادي ولّى المدينة إسحق بن عيسى بن علي، فاستخلف عليها رجلاً من ولد عمر بن الخطاب، يعرف بعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فحمل على الطالبيين وأساء إليهم، وأفرط في التحامل عليهم، وطالبهم بالعرض كل يوم. فكانوا يعرضون في المقصورة، وأخذ كل واحد منهم بكفالة قريبه ونسيبه، فضمن الحسين بن علي، ويحيى بن عبد الله بن الحسن: الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن».

وافى أوائل الحاج، وقدم من الشيعة نحواً من سبعين رجلاً، فنزلوا دار ابن أفلح بالبقيع، وأقاموا بها، ولقوا حسيناً وغيره، فبلغ ذلك العمري فأنكره، وكان قد أخذ قبل ذلك الحسن بن محمد بن عبد الله، وابن جندب الهذلي الشاعر، ومولى لعمر بن الخطاب (عمر بن سلام)، وهم مجتمعون، فأشاع انه وجدهم على شراب، فضرب الحسن ثمانين سوطاً، وضرب ابن جندب خمسة عشر، وضرب مولى عمر سبعة أسواط، وأمر ان يدار بهم في المدينة مكشوفي الظهور، ليفضحهم، فبعثت إليه الهاشمية صاحبة الراية السوداء في أيام محمد بن عبد الله، فقالت له: «**لا، ولا كرامة، لا تشهر أحداً من بني هاشم، وتشنع عليهم، وأنت ظالم**». فكف عن ذلك، وخلّى سبيلهم.

قالوا: «لما اجتمع النفر من الشيعة في دار ابن أفلح بالبقيع، أغلظ العمري أمر العرض، وولى على الطالبيين رجلاً يعرف بأبي بكر بن عيسى الحائك، مولى الأنصار، فعرضهم يوم جمعة، فلم يأذن لهم بالانصراف، حتى بدا أوائل الناس يجيئون إلى المسجد، ثم أذن لهم، فكان قصارى أحدهم أن يغدو ويتوضأ للصلاة، ويروح إلى المسجد، فلمّا صلّوا، حبسهم في المقصورة إلى العصر، ثم عرضهم. فدعا باسم الحسن بن محمد فلم يحضر، فقال ليحيى والحسين بن علي: «لتأتياني به أو لأحبسكما، فإن له ثلاثة أيام لا يحضر، لقد خرج أو تغيب». فرادّه بعض المرادة، وشتمه يحيى بن عبد الله».

خرج ابن الحائك، فدخل على العمري، فأخبره. فدعا بهما، فوبخهما وتهددهما، فتضاحك الحسين في وجهه وقال: «**أنت مغضب يا أبا جعفر**». فقال له العمري: **أتهزأ بي وتخاطبني بكُنْيتي؟** فقال له: «**قد كان أبو بكر وعمر، وهما خير منك يخاطبان بالكنى، فلا ينكران ذلك، وأنت تكره الكنية، وتريد المخاطبة بالولاية**». فقال له: «**آخر قولك شرّ من أوله**». فقال: «**معاذ الله، يأبى الله لي ذلك،**

---

(1) فخ: وادٍ بمكة قيل هو وادي الزاهر.

(2) مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، صفحة 436.

ومن أنا منه؟». فقال له: «**أفأنما أدخلتك إليّ لتفاخرني، وتؤذيني؟**». فغضب يحيى بن عبد الله فقال له: «**فما تريد منا؟..**» قال: «**أريد أن تأتياني بالحسن بن محمد**». فقال: «**لا نقدر عليه، وهو في بعض ما يكون فيه الناس، فابعث إلى آل عمر بن الخطاب، فاجمعهم كما جمعتنا، ثم أعرضهم رجلاً رجلاً، فإن لم تجد فيهم من قد غاب أكثر من غيبة الحسن عنك، فقد أنصفتنا**». فحلف على الحسين بطلاق امرأته، وحرية مماليكه، أنه لا يخلي عنه، أو يجيئه به في باقي يومه وليلته، وأنه إن لم يجئ به، ليركبن إلى سويقة، فيخربها ويحرقها، وليضربنّ الحسين ألف سوط. وحلف بهذه اليمين، إن وقعت عينه على الحسن بن محمد، ليقتلنّه من ساعته.

وثب يحيى بن عبد الله مغضباً فقال له: «**أنا عاطي الله عهداً، وكل مملوك لي حر، إن ذقت الليلة نوماً، حتى آتيك بالحسن بن محمد، أو لا أجده. فأضرب عليك بابك، حتى تعلم أني قد جئتك**». وخرجا من عنده وهما مغضبان، وهو مغضب. فقال الحسين ليحيى بن عبد الله: «**بئس لعمر الله ما صنعت، حين تحلف: لتأتين به، وأين تجد حسناً؟..**». قال: **لم أرد أن آتيه بالحسن والله، وإلا فأنا نفي من رسول الله ﷺ، بل أردت إن دخل عيني نوم، حتى أضرب عليه بابه ومعي السيف، أو قدرت عليه قتلته**». فقال له الحسين: «**بئسما تصنع، تكسر علينا أمرنا..**» فقال له يحيى: **وكيف أكسر عليك أمرك؟ وإنما بيني وبين ذلك عشرة أيام، حتى نسير إلى مكة**».

وجّه الحسين إلى الحسن بن محمد فقال: «**يا بن عمي، قد بلغك ما كان بيني وبين هذا الفاسق، فامضِ حيث أحببت**». فقال الحسن: «**لا والله يا بن عمي، أجيء معك الساعة، حتى أضع يدي في يدك**». فقال له الحسين: «**ما كان الله ليطلع علي، وأنا جاه إلى النبي محمد ﷺ، وهو خصمي وحجيجي في دمك، ولكن أقيك بنفسي، لعل الله أن يقيني من النار**». ثم وجه الحسين فجاءه يحيى، وسليمان، وإدريس بنو عبد الله ابن الحسن، وعبد الله بن الحسن الأفطس، وإبراهيم بن إسماعيل طباطبا، وعمر بن الحسن بن علي، وعبد الله بن إسحق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن، وعبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، ووجهوا إلى فتيان من فتيانهم ومواليهم، فاجتمعوا ستة وعشرين رجلاً من ولد علي، وعشرة من الحاج، ونفر من الموالي، فلمّا أذن المؤذن للصبح، دخلوا المسجد، ثم نادوا (أحد.. أحد)، وصعد عبد الله بن الحسن الأفطس المنارة، التي عند رأس النبي ﷺ، فقال للمؤذن: «**أذّن: على خير العمل**». فلما نظر إلى السيف في يده أذن بها، وسمعه العمري، فأحس بالشر، ودهش وصاح: «أغلقوا بالبغلة الباب، وأطعموني حبتي ماء». فولده إلى الآن بالمدينة يعرفون ببني حبتي ماء، ثم اقتحم إلى دار عمر بن الخطاب، وخرج من الزقاق المعروف بزقاق عاصم بن عمر، ثم مضى هارباً على وجهه يسعى، حتى نجا. فصلّى الحسين بالناس الصبح، ودعا بالشهود والعدول، الذي كان العمري أشهدهم عليه ان يأتيه بالحسن إليه، ودعا بالحسن وقال للشهود: «هذا الحسن قد جئت به، فهاتوا العمري، وإلاّ والله خرجت عن يميني ومما عليّ».

لم يتخلف أحد من الطالبيين إلاّ الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، فإنه استعفاه ولم يكرهه، وموسى بن جعفر بن محمد، الذي جاء إلى الحسين صاحب فخ، فانكب عليه شبه الركوع وقال: «أحب أن تجعلني في سعة وحِلّ من تخلفي عنك». فقال: «أنت في سعة».

ثم قال الحسين لموسى بن جعفر في الخروج فقال له: «إنك مقتول، فأحد الضراب، فإن القوم فسّاق، يظهرون إيماناً ويضمرون نفاقاً وشركاً، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وعند الله ﷺ أحتسبكم من عصبة».

وبعد الصلاة أقبل خالد البربري، وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح، ومعه أصحابه، حتى وافوا باب المسجد، الذي يقال له باب جبرائيل، فقصده يحيى بن عبد الله، فبدره يحيى، فضربه على جبينه، وعليه البيضة والمغفرة والقلنسوة، فقطع ذلك كله، وأطار قحف رأسه، وسقط عن دابته، فحَمل على أصحابه، فتفرقوا وانهزموا.

حج في تلك السنة مبارك التركي بعسكره، فجعجع به، حتى انتهى إلى مكة، كما حج في تلك السنة العباس ابن محمد، وسليمان بن أبي جعفر، وموسى بن عيسى، وخرج الحسين بن علي قاصداً مكة، ومعه من تبعه من أهله ومواليه وأصحابه، وهم زهاء ثلاثمائة، واستخلف على المدينة دينار الخزاعي. فلمّا قربوا من مكة، فصاروا بفخ وبلدح (واد قبل المدينة)، تلقتهم الجيوش، فعرض العباس ابن محمد على الحسين الأمان والعفو والصلة، فأبى ذلك أشد الإباء. ثم إن الحسين أقعد رجلاً على جمل، ومعه سيف يلوح به، والحسين يملي عليه حرفاً حرفاً، ويقول: «نادِ». فنادى: «**يا معشر الناس، يا معشر المسوَّدة.. هذا الحسين ابن رسول الله ﷺ، وابن عمه يدعوكم إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ**». ولمّا كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال: «**أبايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وعلى أن يطاع الله ولا يعصى، وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد، وعلى أن نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، والعدل في الرعية، والقسم بالسوية، وعلى أن تقيموا معنا، وتجاهدوا عدونا، فإن نحن وفينا لكم، وفيتم لنا، وإن نحن لم نفِ، فلا بيعة لنا عليكم**».

لقيته الجيوش بفخ يوم التروية عام 169هـ، وقيل 170هـ، يقودها العباس بن محمد، وموسى بن عيسى، وجعفر ومحمد ابنا سليمان، ومبارك التركي، ومنارة، والحسن الحاجب، والحسين بن يقطين، فالتقوا يوم التروية وقت صلاة الصبح، فأمر موسى بن عيسى بالتعبئة، فصار محمد بن سليمان في الميمنة، وموسى بن عيسى في الميسرة، وسليمان بن أبي جعفر، والعباس بن محمد في القلب[1]. فكان أول من بدأ هو موسى بن عيسى، فحملوا عليه، فانحدروا في الوادي، وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم، فطعنهم طعنة واحدة، حتى قتل أكثر أصحاب الحسين، وقتل الحسين بن علي، وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن، وعبد الله بن إسحق بن إبراهيم بن الحسن، وضرب العباس بن محمد عنق الحسن ابن محمد صبراً، وقيل إن الذي ضربه هو موسى بن عيسى.

أما الحسين بن علي، فقد رماه مبارك حماد التركي بسهم فقتله. واحتزت الرؤوس وكانت مائة رأس ونيفاً، ثم حملت إلى موسى الهادي.

بنو عمّنا ردّوا فضول دمائنا
ينمْ ليلكم أو لا يلمْنا اللوائمُ
فإنّا وإياكم وما كان بيننا
كذي الدَّين يقضي دينه وهو راغمُ

ولمّا بلغ العمري، وهو في المدينة، قتل الحسين بن علي وأصحابه، عمد إلى داره ودور أهله فحرقها، وقبض أموالهم ونخلهم، فجعلها في الصوافي المقبوضة. ونقل أبو نصر البخاري عن الإمام محمد الجواد عن الإمام علي الرضا أنه قال: **«لم يكن لنا بعد الطفّ مصرع أعظم من فخ»**.

ومما رثي به الحسين بن علي صاحب فخ من الشعر، قول عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب:

فلأبكينّ على الحسين
بعولة وعلى الحسنْ
وعلى ابن عاتكة الذي
أثووه ليس بذي كفنْ
تركوا بفخ غدوة
في غير منزلة الوطنْ
كانوا كراماً فانقضوا
لا طائشين ولا جُبُنْ
غسلوا المذلة عنهم
غسل الثياب من الدّرنْ
هَدْي العباد بجدّهم
فلهم على الناس المننْ

وقال أبو صالح الفزاري[2]: سمع على مياه غطفان كلها، ليلة قتل الحسين صاحب فخ، هاتف يهتف ويقول:

ألا يا لقوم للسواد المصبّح
ومقتل أولاد النبي ببلدحِ
ليبْكِ حسيناً كل كهل وأمرد
من الجنّ أم لم يبك من إنسٍ نوّحِ
فإني لجنّي وإنّ معرّسي
لبلبرقة السوداء من دون زحزحِ

وقال موسى بن داود السلمي:

يا عين إبكِ بدمعٍ منك منهتنِ
فقد رأيت الذي لاقى بنو حسنِ
صرعى بفخ تجرّ الريح فوقهم
أذيالها وغوادي الدلّج المزنِ
حتى عفت أعظُمٍ لو كان شاهدها
محمد ذبّ عنها ثم لم تهنِ
ماذا يقولون والماضون قبلهم
على العداوة والبغضاء والإحن؟
ماذا يقولون إن قال النبي لهم
ماذا صنعتم بنا في سالف الزمن؟
لا الناس مِنْ مُضرٍ حاموا ولا غضبوا
ولا ربيعة والأحياء من يمن؟
يا ويحهم كيف لم يرعَوْا لهم ذِمماً
وقد رعى الفيل حق البيت ذي الركن

انتقل الحسين (صاحب فخ) ابن علي العابد ابن الحسن ابن الحسن بن الحسن، إلى الرفيق الأعلى، ولم يعقب.

عقب إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط

كان إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى، يكنّى أبا إسماعيل صاحب الصندوق بالكوفة، وكان سيداً شريفاً، لقب بالغمر لجوده. أمه فاطمة بنت الإمام الحسين. قبض عليه أبو جعفر المنصور مع أخيه، وتوفى في حبسه عام 145هـ، وله تسع وستون سنة[3].

كان لإبراهيم الغمر من الأبناء خمسة: إسماعيل الديباج، وإسحق، ويعقوب، ومحمد الديباج، ومحمد الأكبر. وكان له ولد اسمه علي، قيل له عقب بأرمينية، يعرفون **ببني زنكل، وبني المطوق**[4]. وقال العمري: «لا

(1) تاريخ الأمم والملوك للطبري، مصدر سابق، ج10، صفحة 28.
(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 211.
(3) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 188.
(4) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص328. (انظر المشجرة صفحة (325) في نهاية هذا الفصل).

عقب له». وجاء في منتقلة الطالبية ص187: من عقب علي: أحمد بن الحسن المطوق ابن علي المذكور. قتل بشمشاط على شاطئ نهر الفرات[1]. وقال صاحب الفخري: ولا عقب لهؤلاء، إلا من إسماعيل الديباج وحده[2].

أما إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر، فعقبه الصحيح من رجلين: إبراهيم طباطبا، والحسن التج. ومن عقب إسماعيل الديباج المذكور: **آل التبريزي في النجف**، ومنهم: محمد جواد ابن محمد التقي ابن أبي القاسم ابن جعفر شيخ الإسلام (1315-1387هـ).

عقب إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنّى

لقب إبراهيم بطباطبا، لأن أباه أراد أن يقطع له ثوباً وهو طفل، فخيّره بين قميص وقبا، فقال: طباطبا. يعني قبا قبا، وقيل: بل السواد لقبوه بذلك، وطباطبا بلسان النبطية تعني **«سيد السادات»**.

أعقب إبراهيم طباطبا أحد عشر رجلاً هم: جعفر، وإبراهيم، وإسماعيل، وموسى، وهارون، وعلي، وأبو محمد عبد الله، ومحمد[3]، والحسن، وأبو عبد الله أحمد الرئيس، وأبو محمد القاسم الرسّي. والعقب المتصل فيه من خمسة رجال هم: أبو محمد القاسم الرسي، وأبو عبد الله أحمد الرئيس، والحسن، ومحمد. وأبو محمد عبد الله. أما أولاده الباقون، فهم بين دارج أو منقرض[4].

أما محمد بن إبراهيم طباطبا، فمن عقبه: **آل الطباطبي**[5] في زبيد وصنعاء، وهم عقب أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن أحمد بن محمد المذكور.

أما الحسن بن إبراهيم طباطبا، فقد خرج بعد يحيى صاحب الديلم، وهو أحد الأئمة الزيدية، وأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وعلي المستلحق، وأحمد مقوية.

أما محمد بن الحسن المذكور، فقد خرج أيام المأمون مع أبي السرايا، وقام بالأمر (22 يوماً)، وانقرض عقبه[6].

أما علي المستلحق ابن الحسن المذكور، فاستلحقه أبوه بعدما بلغ أربع عشرة سنة، ولقب عقبه **ببني المستلحقة**[7]. وعقبه الصحيح من أربعة رجال هم: أحمد شيخ الأهل وعقبه بمصر، منهم: أبو محمد الحسن (ابن بنت زريق) ابن علي بن محمد الصوفي المصري ابن أحمد شيخ الأهل المذكور، وله عقب. وأبو محمد الحسن الأكبر، وكان يلقب بالخميل، ومات بمصر وعقبه بها. وأبو إسماعيل إبراهيم وله ابن معقب هو إسماعيل. وعلي وله بمصر عقب منهم: أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن علي المذكور، توفى عام 337هـ.

أما أحمد مقوية ابن الحسن بن إبراهيم طباطبا، فعقبه الصحيح من أربعة رجال هم: أبو الحسن محمد المسجد الصوفي، ومن عقبه **بنو الكركي**، منهم: أبو القاسم علي الكركي، انقرض عقبه[8]، وأبو الحسين محمد الشجاع، وعقبه بمصر يعرفون **ببني المستنجد**[9]، وأبو جعفر محمد الرئيس، وأبو علي محمد المصري.

أما عبد الله بن إبراهيم طباطبا، فمن بنيه: القاسم، وأحمد.

أما القاسم بن عبد الله بن إبراهيم طباطبا، فمن عقبه: **آل الكزبري في الشام**، وهم عقب: عبد الكريم الصفدي ابن شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن الشهاب أحمد ابن خليل بن يحيى بن الشمس محمد بن صالح النابلسي ابن داود ابن عبد القادر بن الشمس محمد بن عبد الرحمن الينبوعي ابن الشهاب أحمد بن الشمس محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن داود بن الشهاب أحمد بن يحيى بن زكريا بن القاسم المذكور[10].

عقب أبي عبد الله أحمد الرئيس ابن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنّى

كان يقال لأحمد بن إبراهيم طباطبا الرئيس، ويكنّى أبا عبد الله، خرج في صعيد مصر، وقتله أحمد بن طولون عام 270هـ. وعقبه[11] المنتشر من رجلين: أبو إسماعيل إبراهيم المكفوف، وأبو جعفر محمد الشاعر الكوفي.

---

(1) يقال: إن أول من بنا شمشاط، هو شمشاط بن سام بن نوح. (انظر معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، 5/ 293).

(2) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص102.

(3) النفحة العنبرية في أنساب خير البرية، مصدر سابق، ص105. وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص172.

(4) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص172. والفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص112.

(5) انظر المشجرة صفحة (325) في نهاية هذا الفصل.

(6) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص38. والفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص108.

(7) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص173. وسر السلسلة العلوية، مصدر سابق، ص16-17. (انظر المشجرة صفحة (325) في نهاية هذا الفصل).

(8) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص113.

(9) انظر المشجرة صفحة (325) في نهاية هذا الفصل.

(10) انظر كتاب جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، الدكتور كمال الحوت، دار المشاريع، بيروت، 2003، صفحة 101، وروض البشر صفحة 38 ومنتخبات التواريخ 2/ 829 وعلماء دمشق وأعيانها 1/ 19.

(11) انظر المشجرة صفحة (325) في نهاية هذا الفصل.

أما أبو إسماعيل إبراهيم المكفوف ابن أبي عبد الله أحمد الرئيس، فله من الأبناء خمسة: أبو محمد القاسم الشاعر، وأحمد الأكبر، ومحمد العالم الأصغر، وأبو القاسم الحسين، وأحمد الأصغر، لسعه زنبور (دبور) فمات دارجاً[1].

أما أبو جعفر محمد الشاعر الكوفي ابن أبي عبد الله أحمد الرئيس، فعقبه منتشر في بلاد فارس وأذربيجان، ومنهم من شذّ إلى الغري والحائر وبغداد. وكان أبو جعفر محمد الشاعر المذكور يعرف بابن الخزاعية، وأعقب المذكور سبعة رجال هم: القاسم، وأبو البركات محمد، وأبو الحسن محمد، وأبو المكارم محمد، وأبو إسماعيل إبراهيم، وأبو الحسن علي، وأبو الفتوح أحمد الشاعر.

أما القاسم بن أبي جعفر محمد الشاعر، فمن عقبه: النسّابة أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي طالب بن القاسم المذكور.

أما أبو البركات محمد بن أبي جعفر محمد الشاعر، فمن عقبه: محمد بن محمد بن الحسن بن أبي البركات محمد المذكور.

أما أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي جعفر محمد الشاعر، فكان له ذيل ثم انقرض[2].

أما أبو الحسن علي بن أبي جعفر محمد الشاعر المذكور، فأعقب من ابنه أبي محمد القاسم، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: أبو القاسم محمد الأزرق وعقبه في بغداد، وأبو البركات محمد وعقبه في الشام ومصر، وأبو الحسن محمد الشاعر.

أما أبو الحسن محمد الشاعر ابن القاسم، فمن عقبه: العالم أبو عبد الله الحسين النسّابة (380-449هـ)، وأبو معمر يحيى النسّابة (ت 479هـ) ابنا أبي طالب محمد الأكبر ابن أبي القاسم محمد الأزرق ابن أبي الحسن محمد الشاعر المذكور.

أما أبو الفتوح أحمد الشاعر ابن أبي جعفر محمد الشاعر، فعقبه من رجل واحد هو أبو الحسن محمد الشاعر المعروف بابن طباطبا، ولا عقب لأبيه من غيره[3].

أعقب أبو الحسن محمد الشاعر المذكور ثلاثة رجال هم: أبو الحسن علي الشاعر، وعبد الله، والحسن.

أما الحسن بن أبي الحسن محمد الشاعر، فمن عقبه: إبراهيم النسّابة ابن ناصر بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المذكور، وهو مؤلف كتاب منتقلة الطالبية، وعقبه بأصفهان.

أما أبو الحسن علي الشاعر ابن أبي الحسن محمد الشاعر، فمن عقبه: الأشراف **آل الطباطبائي**[4] في بغداد، وكربلاء، والنجف، والكاظمية، وشرق العراق، وجنوب الجزيرة العربية، واليمن، وهم عقب: مير حسن وأسد الله ومير قاسم بنو جلال الدين بن الحسن بن مجد الدين علي بن قوام الدين محمد بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن عباد بن أبي المجد أحمد بن أبي الفضل عباد بن أبي هاشم علي عماد الدين بن أبي علي حمزة بن شهاب الدين طاهر ابن أبي الحسن علي الشاعر المذكور.

عقب الحسن التج ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنّى

أعقب الحسن التج ابن إسماعيل الديباج[5] رجلين هما: علي ولا بقية له، والحسن التج الثاني.

أما الحسن التج الثاني ابن الحسن التج ابن إسماعيل الديباج، فأعقب، ستة رجال هم: أبو القاسم علي الأكبر (ابن معية)، وإسماعيل، وإبراهيم، والقاسم، وأحمد، وأبو طالب محمد التج. وأعقب من هؤلاء: أبو طالب محمد التج (وقيل أبو جعفر، وقيل هو الشيخ)، وعقبه بمصر، وأبو القاسم علي الأكبر.

أما أبو طالب محمد التج ابن الحسن التج الثاني ابن الحسن التج، فعقبه من رجلين هما: أبو عبد الله الحسين البربري، وأحمد ويقال له الجلد.

أما أبو عبد الله الحسين البربري، فأعقب رجلين هما: علي، وعبد الله الجرية.

أما أحمد الجلد ابن الحسن التج الثاني، فمن بنيه: أبو الحسين محمد.

أما أبو الحسين محمد بن أحمد الجلد، فأعقب ستة رجال أعقب منهم أربعة، وهم: عبد الله، والقاسم، وأحمد، وإبراهيم.

---

(1) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص47.

(2) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص112.

(3) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص112.

(4) انظر المشجرة صفحة (325) في نهاية هذا الفصل. ولدى الأسرة مشجرة مصدقة من قبل النسّابة محمد وليد الحسيني العريضي والنسّابة جمال إسماعيل الراوي الرفاعي (نقلاً عن مجلة المرشد البغدادية الصادرة في كانون الأول سنة 1925م، العدد (2)، صفحة 44.

(5) انظر المشجرة صفحة (326) في نهاية هذا الفصل.

أما القاسم بن أبي الحسين محمد بن أحمد الجلد، فكان يكنّى أبا الغارات وعقبه بمصر. وقيل القاسم أبو الغارات هو ابن أحمد الجلد لا أخوه، والأول الذي ذكرناه هو الأصح[1].

أما أبو القاسم علي الأكبر ابن الحسن التج الثاني، فله سبعة بنين، أعقب منهم أربعة: أبو عبد الله الحسين الأكبر الخطيب (ابن معية)، وأبو طاهر الحسن، وأبو العباس أحمد الأحول، وفي عقبه خلاف[2]، وأبو جعفر محمد.

أما أبو عبد الله الحسين الخطيب، فله ثمانية بنين، أعقب منهم اثنان وهما: أبو القاسم علي، وأبو أحمد عبد العظيم، وله عقب بالري والأهواز.

أما أبو القاسم علي بن أبي عبد الله الحسين الخطيب، فكان له ثمانية بنين، أعقب منهما اثنان هما: أبو عبد الله محمد، وأبو القاسم الحسين الفيومي.

أما أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم علي بن أبي عبد الله الحسين الخطيب، فله أحد عشر ابناً. ومن أبنائه المعقبين: أبو الطيب الحسن، قتله بنو أسد، وله ستة أولاد أعقبوا بالأهواز والبصرة ورامهرمز[3]. وأبو القاسم عبد الله الشعراني، وله ولد، وأبو محمد إبراهيم، وله عقب بالأهواز، وأبو طالب أحمد وله عقب بالبصرة[4].

أما أبو عبد الله الحسين الفيومي ابن أبي القاسم علي، فإنه أعقب من ابنه أبي الطيب أحمد، الذي أعقب من ابنه أبي عبد الله الحسين القصري.

أعقب أبو عبد الله الحسين القصري عدة أولاد منهم: المحسن (وقيل الحسن)، وأبو الحسن علي.

أما أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين القصري، فقتله أحمد ابن عمار العبيدلي، ومن عقبه: **بنو البديري**[5]، ولهم عقب منهم: الشيخ أبي عبد الله محمد البديري ابن أبي المعالي هبة الله بن أبي الحسن علي المذكور.

أما المحسن بن أبي عبد الله الحسين القصري، فمن عقبه: النقيب أبي منصور الحسن (الزكي الأول) بن أحمد ابن المحسن بن أبي عبد الله الحسين القصري المذكور.

أما النقيب أبو منصور الحسن الزكي الأول، فأعقب من رجلين هما: أبو الفتح علي النقيب، وأبو طالب الزكي الثاني.

أما أبو الفتح علي النقيب، فمن عقبه: **بنو قريش**[6]، وهم عقب قريش بن أبي الحسين بن أبي الفتح علي النقيب المذكور.

ومن عقب قريش بن أبي الحسين: عماد الدين محمد ابن محمد بن الحسين بن قريش المذكور، الذي استوطن دلهي وله بها عقب منتشر.

أما أبو طالب الزكي الثاني بن أبي منصور الحسن الزكي الأول، فمن عقبه: **بنو النقيب**، وهم عقب: أبي منصور الحسن الزكي الثالث ابن النقيب أبي طالب الزكي الثاني ابن أبي منصور الحسن المذكور.

وأعقب أبو منصور الحسن الزكي الثالث المذكور من رجلين هما: محمد، والقاسم.

أما محمد بن أبي منصور الحسن الزكي الثالث، فأعقب من ابنه النقيب تاج الدين جعفر الشاعر.

أما القاسم بن أبي منصور الحسن الزكي الثالث، فيكنى أبا جعفر، فأعقب من رجلين هما: زكي الدين الحسن، وفخر الدين الحسين.

أما زكي الدين الحسن المذكور، فأعقب الشاعر رضي الدين محمد، الذي مات دارجاً، وانقرض بموته عقب والده[7].

أما فخر الدين الحسين المذكور، فعقبه من ابنه أبي جعفر القاسم، الذي أعقب رجلين هما: زكي الدين الحسن الذي انقرض إلا من البنات، والنسّابة تاج الدين محمد وله عقب.

أما أبو طاهر الحسن (ابن معية) ابن أبي القاسم علي الأكبر ابن الحسن التج الثاني، فمن بنيه: أبو جعفر محمد، وجعفر.

أما أبو جعفر محمد بن أبي طاهر الحسن، فمن عقبه: أبو الحسن محمد، وأبو منصور محمد الأعمى، وهما ابنا: أبي محمد جعفر بن أبي جعفر محمد بن أبي طاهر الحسن المذكور، ولهما أعقاب بالكوفة.

أما جعفر بن أبي طاهر الحسن، فمن عقبه: الحسن ابن محمد بن جعفر المذكور.

وأعقب الحسن بن محمد المذكور ثلاثة رجال هم: النسّابة عبد الجبار، وأبو الحسن علي (جدّ **بني المناديلي** (انقرضوا)[8]، وأبو الفوارس ناصر (جدّ **بني جعجع**[9]).

أما أبو أحمد عبد العظيم بن الحسين الخطيب، فأعقب من ثلاثة رجال: محمد ميمون، وعلي، وأحمد.

---

(1) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص114.
(2) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص48.
(3) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص85.
(4) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص85.
(5) انظر المشجرة صفحة (326) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (326) في نهاية هذا الفصل.
(7) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص342.
(8) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص331. (انظر المشجرة صفحة (326) في نهاية هذا الفصل).
(9) انظر المشجرة صفحة (326) في نهاية هذا الفصل.

أما محمد ميمون بن عبد العظيم، فله عقب بالري منهم: مهدي ومانكديم ابنا: الحسين بن محمد ميمون المذكور.

أما علي بن عبد العظيم، فله عقب بالري.

أما أحمد بن عبد العظيم، فله عقب منتشر.

أما أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي الأكبر ابن الحسن التج الثاني، فقد أعقب وانقرض عقبه[1].

عقب أبي محمد القاسم الرسّي (ترجمان الدين) ابن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج

أما أبو محمد القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا، فكان أحد الأئمة الزيدية، ويلقب ترجمان الدين، والفرقة المنسوبة إليه يقال لهم: «**القاسميون**»[2]. وأولاده يقال لهم: «**الرسيّة**»، لأنه كان ينزل جبل الرس.

أعقب القاسم الرسي المذكور اثني عشر رجلاً وهم: موسى، وإبراهيم، وإسحق، وداود، وأبو محمد عبد الله، وأبو عبد الله الحسين العابد، وأحمد، ومحمد العالم، ويحيى الهادي، وأبو القاسم إسماعيل، وسليمان، والحسن الرئيس.

أما المعقبون منهم فهم: محمد العالم وعقبه بالمدينة ومصر. وأبو القاسم إسماعيل (وقيل أبو إبراهيم) وعقبه بمصر. ويحيى الهادي الرئيس بالرملة وله الحسين وحده، وقيل له عقب بالرملة. وأبو عبد الله الحسين العابد الجواد بصعدة اليمن وطبرستان. وموسى وعقبه بمصر. وسليمان وعقبه بالمدينة. والحسن الرئيس بالمدينة المنورة واليمن[3]، وأبو محمد عبد الله بن القاسم الرسي جدّ **بني حمزة**[4].

أما الباقون، فهم ما بين دارج أو منقرض.

أما محمد العالم ابن القاسم الرسي، فيذكر النسّابة عبد الحميد زيني عقيل أن له عقبا في السعودية، ومن عقبه: **آل الأبلج**[5] في منطقة بلاد غامد والخفجي، وهم عقب: أبو القاسم الأبلج ابن علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن عمر بن محمد بن الحسن بن أبي بكر محمد بن الحسن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن زيد بن إبراهيم بن محمد العالم المذكور.

أما الحسن الرئيس ابن القاسم الرسي، فله من الأبناء المعقبين أربعة: إبراهيم بالمدينة، وعلي بصعدة، ومحمد بالمدينة، وأحمد. ومن عقب أحمد المذكور: **بيت إسحق** في خولان باليمن، وهم عقب إسحق بن إبراهيم بن مهدي ابن أحمد المذكور.

أما إبراهيم بن الحسن الرئيس ابن القاسم الرسي، فله ابنان: القاسم الجمال بالمدينة، وأبو عبد الله محمد بالمدينة، ولهما عقب.

أما القاسم الجمال ابن إبراهيم بن الحسن الرئيس، فأعقب من أربعة رجال هم: أبو خلاط معمر، ومحمد، وإبراهيم، والحسين ولهم عقب.

أما علي بن الحسن الرئيس ابن القاسم الرسي، فله عقب بصعدة.

أما محمد بن الحسن الرئيس ابن القاسم الرسي، فله من الأبناء المعقبين أربعة: جعفر، وعبد الله، وعلي، وعبيد الله. ومن عقب عبد الله بن محمد بن الحسن الرئيس المذكور: عليان بن المحسن بن عبد الله المذكور.

عقب أبي عبد الله الحسين العابد ابن القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل

أعقب أبوعبد الله الحسين العابد ابن القاسم الرسي من أربعة رجال هم: أبو الحسين يحيى الهادي صاحب اليمن، وأحد الأئمة الزيدية، الذي خرج باليمن أيام المعتضد، ومات عام 298هـ، وأبو محمد عبد الله العالم، وأبو الحسن علي بصعدة اليمن، وله ثلاثة بنين أعقبوا، والناصر الأطروش[6].

عقب أبي الحسين يحيى الهادي ابن أبي عبد الله الحسين العابد ابن القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا

كان يحيى الهادي إمام الزيدية يكنّى أبا الحسين، وكان إماماً جليلاً فارساً ورعاً، مصنفاً شاعراً، ظهر باليمن، ولقب بالهادي إلى الحق، وكان يتولّى الجهاد بنفسه، ويلبس جبّة صوف، وله تصانيف كبار في الفقه، قريبة من مذهب أبي حنيفة، وكان ظهوره باليمن أيام المعتضد عام 280هـ، وخطب له بمكة سبع سنين، وتوفي باليمن عام 298هـ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وأولاده أئمة الزيدية، وملوك اليمن[7].

أعقب أبو الحسين يحيى الهادي عشرة رجال هم: إسماعيل، والحسين، وجعفر، وعيسى، ويحيى،

(1) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص70. وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص163.
(2) انظر المشجرة صفحة (327) في نهاية هذا الفصل.
(3) النفحة العنبرية في أنساب خير البرية، مصدر سابق، ص107.
(4) انظر المشجرة صفحة (327) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (327) في نهاية هذا الفصل.
(6) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص39.
(7) انظر كتاب حسين بن أحمد القرشي، بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولّى ملك اليمن من ملك وإمام، طباعة مصر، 1939م.

وعبد الله، والحسن، وأبو القاسم محمد المرتضى الداعي، ومحمد، وأحمد الناصر لدين الله. واتصل عقبه من أربعة رجال وهم: الحسن الغيلي، وابو القاسم محمد المرتضى الداعي، ومحمد، وأحمد الناصر لدين الله.

أما محمد بن أبي الحسين يحيى الهادي، فمن عقبه: **آل محمود**[1] في السعودية وقطر، وهم عقب: ميزان بن هارون بن خالد بن قاسم بن محمد المذكور.

أما أبو القاسم محمد المرتضى الداعي ابن أبي الحسين يحيى الهادي، فقد ولد عام 278هـ، وتوفي يوم عاشوراء عام 315هـ، وهو أحد الأئمة الزيدية. قام بالأمر بعد أبيه، وهو جدّ **آل الأعيمش**[2] في اليمن. وأعقب المذكور اثني عشر رجلاً، أعقب منهم ثمانية في اليمن وهم: أبو محمد الحسن الشيخ الأبح، وعيسى الهادي، والحسين الإمام، و أبو الحسين يحيى، و أبو إسماعيل إبراهيم، و أبو العطاف محمد، و أبو محمد عبد الله، وأبو الحسن علي المرتضى.

أما أبو محمد الحسن الشيخ الأبح ابن أبي القاسم محمد المرتضى، فله أعقاب كثيرة بتهامة والأهواز وطبرستان والري ومصر واليمن وغيرها، ومن بنيه: يحيى، الذي أعقب من رجلين هما: أبو العساف محمد بن يحيى بن أبي محمد الحسن الشيخ الأبح المذكور، وأبو هاشم الحسن.

أما أبو العساف محمد بن يحيى بن الحسن الشيخ الأبح، فهو جدّ **آل أبي العساف**[3] بآمل.

أما أبو هاشم الحسن بن يحيى، فأعقب ثلاثة رجال هم: علي، وعبد الله، ونسّابة آمل الرضي الداعي الى الله (توفي في رمضان عام 509هـ)، ولهم أعقاب بالريّ وسارية وخوزستان واليمن.

أما عيسى الهادي ابن أبي القاسم محمد المرتضى، فأمه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن القاسم الرسّي، وأعقب بمصر، وكان له: أحمد، ويحيى.

أما الحسين الإمام ابن أبي القاسم محمد المرتضى، فأعقب سبعة رجال هم: الرضا، وعلي، والمرتضى، ويحيى، وعبد الله، وداعي، وسراهنك، ولهم أعقاب بآمل وطبرستان والأهواز وفرزاد والريّ.

أما أبو الحسين يحيى بن أبي القاسم محمد المرتضى، فله عقب بطبرستان، وكان له: محمد، وكاليجار.

أما أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي القاسم محمد المرتضى، فله عقب بصعدة اليمن، وكان له: القاسم، وإسماعيل.

أما أبو العطاف محمد بن أبي القاسم محمد المرتضى، فأعقب رجلين هما: عبد القادر، و أبو العطايا الذي أعقب: الحسن، ويحيى، وعيسى.

أما أبو محمد عبد الله بن أبي القاسم محمد المرتضى، فله عقب بالديلمان، وكان له: القاسم، ومحمد ومهدي.

أما أبو الحسن علي المرتضى ابن أبي القاسم محمد المرتضى، فله عقب بجرجان وكان له: محمد، والحسن.

عقب الحسن الغيلي ابن أبي الحسين يحيى الهادي ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسّي

قتل الحسن الغيلي[4] العلامة في نجران، وأعقب ثمانية رجال هم: عز الدين، ويحيى، ومحمد، وعبد الرحيم، وإبراهيم، وإدريس، ومحمد الأكبر، وصلاح[5].

أما صلاح بن الحسن الغيلي المذكور، فأعقب سبعة رجال هم: هادي، والحسن، وعلي، وعز الدين، وعبد الله، وأحمد، ومحمد.

أما هادي بن صلاح بن الحسن الغيلي المذكور، فله: مطهر، وعز الدين، وأحمد، وعبد الله، والحسين.

أما الحسن بن صلاح بن الحسن الغيلي المذكور، فمن عقبه: الحسن بن ياسين بن صلاح بن الحسن المذكور.

أما علي بن صلاح بن الحسن الغيلي المذكور، فأعقب من رجلين هما: الحسن وله: أحمد، والحسين وله: علي.

أما عز الدين بن صلاح بن الحسن الغيلي المذكور، فأعقب ثلاثة رجال هم: علي، وعبد الله، ومحمد وله: علي وعز الدين.

أما أحمد بن صلاح بن الحسن الغيلي المذكور، فله: صلاح.

أما محمد بن صلاح بن الحسن الغيلي المذكور، فأعقب أربعة رجال هم: أحمد، وهادي، وعلم الدين، وصلاح وله: شمس الدين.

أما إدريس بن الحسن الغيلي العلاّمة، فله: الحسن، ومحمد، وصلاح.

أما محمد بن الحسن الغيلي العلاّمة، فأعقب من ابنه أحمد الشليلي، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: الحسن، وداود، ومحمد.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (329) في نهاية هذا الفصل، وكاملة في مؤلفنا: موسوعة مشجرات أنساب آل البيت النبوي.
(2) انظر المشجرة صفحة (329) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (329) في نهاية هذا الفصل.
(4) نسبة إلى جبل غيل بصعدة اليمن.
(5) انظر المشجرة صفحة (330) في نهاية هذا الفصل.

أما محمد بن أحمد الشليلي ابن محمد بن الحسن الغيلي المذكور، فأعقب من ابنه أحمد، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: علي، والحسن، والحسين وله: محمد، والحسين، وأحمد.

أما داود بن أحمد الشليلي ابن محمد بن الحسن الغيلي المذكور، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، والحسن، وأحمد وله: الحسين، ويحيى.

أما يحيى بن الحسن الغيلي، فأعقب رجلين هما: الحسن، ومحمد.

أما محمد بن يحيى بن الحسن الغيلي، فأعقب من ابنه يحيى، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: أحمد، والحسن، وعبد الله وله: محمد، وأحمد، والحسين.

أما عز الدين بن الحسن الغيلي، فأعقب خمسة رجال هم: الحسن، وعبد الله، وأحمد، ومهدي، والحسين.

أما أحمد بن عز الدين بن الحسن الغيلي المذكور، فأعقب من رجلين هما: محمد، ويحيى.

أما محمد بن أحمد بن عز الدين بن الحسن الغيلي، فأعقب رجلين هما: الحسين، وعز الدين.

أما عز الدين بن محمد بن أحمد بن عز الدين، فمن عقبه: أحمد بن محمد بن عز الدين المذكور. ومحمد بن عز الدين بن مهدي بن عز الدين المذكور.

أما يحيى بن أحمد بن عز الدين بن الحسن الغيلي المذكور، فمن عقبه: يحيى، وعبد الرحمن، وأحمد، وعلي بنو محمد بن عبد الرحمن بن يحيى المذكور.

أما مهدي بن عز الدين بن الحسن الغيلي، فأعقب خمسة رجال هم: عز الدين، ومحمد، وأحمد، وهادي، وداود.

أما عز الدين بن مهدي بن عز الدين بن الحسن الغيلي، فأعقب من رجلين هما: محمد، ويحيى.

أما محمد بن عز الدين بن مهدي المذكور، فمن عقبه: علي، ومحمد ابنا عز الدين بن محمد المذكور.

أما يحيى بن عز الدين بن مهدي المذكور، فأعقب رجلين هما: محمد، وعز الدين وله: محمد، ويحيى، وشمس الدين.

أما أحمد بن مهدي بن عز الدين بن الحسن الغيلي، فله: الحسن، وهادي، وصلاح.

أما هادي بن مهدي بن عز الدين بن الحسن الغيلي، فله: الحسين، وعبد الله.

أما داود بن مهدي بن عز الدين بن الحسن الغيلي، فأعقب من رجلين هما: محمد وله: داود، ومرتضى. والطيب وله: محمد، وصلاح.

أما الحسين بن عز الدين بن الحسن الغيلي، فأعقب أربعة رجال هم: الهادي، وعز الدين، وأحمد، وعلي.

أما الهادي بن الحسين بن عز الدين، فله: أحمد، ويحيى.

أما أحمد بن الحسين بن عز الدين، فأعقب أربعة رجال هم: عبد الله، والحسين، ومحمد، وصلاح.

أما محمد بن أحمد بن الحسين بن عز الدين، فله: الحسين.

أما صلاح بن أحمد بن الحسين بن عز الدين، فأعقب ثلاثة رجال هم: أحمد، وزيد وله: علي. ومحمد وله: عبد الله، وصلاح.

أما عز الدين بن الحسين بن عز الدين بن الحسن الغيلي، فأعقب سبعة رجال هم: محمد، والحسن، وأحمد الأكبر، وعلي، وعبد الله، والقاسم، وأحمد الأصغر.

أما محمد بن عز الدين بن الحسين المذكور، فله: شمس الدين.

أما أحمد الأكبر بن عز الدين بن الحسين المذكور، فأعقب من ابنه محمد، الذي أعقب من رجلين هما: أحمد، وإبراهيم وله: عبد الله، ومحمد، وافرنجي، وصلاح، وأحمد، ويحيى.

أما علي بن عز الدين بن الحسين المذكور، فمن عقبه: القاسم بن صلاح بن علي المذكور.

أما عبد الله بن عز الدين بن الحسين المذكور، فأعقب من ابنه صلاح، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: يحيى، والحسين، ومحمد.

أما يحيى بن صلاح بن عبد الله بن عز الدين، فأعقب من رجلين هما: أحمد، وعلي.

أما أحمد بن يحيى بن صلاح بن عبد الله، فله: محمد، ويحيى.

أما علي بن يحيى بن صلاح بن عبد الله، فمن عقبه: محمد، ويحيى، والحسين بنو علي بن الحسن بن علي المذكور.

أما الحسين بن صلاح بن عبد الله بن عز الدين، فمن عقبه: يحيى، ومحمد ابنا أحمد بن الحسين المذكور.

أما محمد بن صلاح بن عبد الله بن عز الدين، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وعبد الله، وإبراهيم وله: إبراهيم، ويحيى، ومحمد.

أما القاسم بن عز الدين بن الحسين بن عز الدين، فأعقب ثلاثة رجال هم: صلاح، وأحمد، ومحمد.

أما أحمد بن القاسم بن عز الدين بن الحسين، فمن عقبه: محمد، ويحيى، وأحمد بنو صلاح بن أحمد بن القاسم المذكور.

أما محمد بن القاسم بن عز الدين بن الحسين، فمن عقبه: علي، ويحيى، والحسن، والحسين بنو عبد الله بن محمد المذكور.

عقب أحمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي ابن الحسين بن القاسم الرسي

كان أحمد الناصر لدين الله بن يحيى الهادي من أكابر الأئمة الزيدية، جم الفضائل، كثير المحاسن، مات عام (324هـ)، وبقيت الإمامة في ولده، وأمه وأم أخيه أبو القاسم محمد المرتضى هي: فاطمة بنت الحسين ابن القاسم الرسّي.

أعقب أحمد الناصر لدين الله خمسة عشر ولداً، وقيل ثلاثة عشر، وأعقب منهم أحد عشر رجلاً وهم:

1- أبو القاسم محمد الأصغر الوارد إلى حلب، وكان له عشرة بنين، وله عقب بحلب ومصر وغيرهما.

2- أبو عبد الله الحسين المحدث، وأعقب بصعدة.

3- أبو الحسن إسماعيل الرئيس، وأعقب بشيراز وحلب وجرجان وخوزستان.

4- أبو إسماعيل إبراهيم المنيع (أبو الغطمس)، وله عقب بمصر.

5- أبو الحمد داود، وعقبه بالعراق، وكان من شيوخ أهله وفضلائهم. وابنه القاضي أبو محمد بن أبي الحمد، وله بقية بالأهواز وواسط.

6- أبو منصور يحيى الأمير.

7- أبو الفضل الرشيد، وأعقب من رجل واحد بحلب.

8- أبو محمد القاسم المختار النقيب باليمن.

9- أبو القاسم محمد المنتصر لدين الله، وله سبعة رجالٍ أعقبوا في الري وبغداد والبصرة والأهواز.

10- أبو محمد الحسن، الذي قام بالأمر بعد أبيه، وكان يلقّب بالمنتجب لدين الله، وله عقب.

11- علي بن أحمد الناصر لدين الله.

عقب أبي محمد القاسم المختار ابن أحمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي

أعقب أبو محمد القاسم المختار النقيب باليمن، ابن أحمد الناصر بن يحيى الهادي ابن الحسين بن القاسم الرسّي، ثلاثة عشر ولداً، أعقب منهم عشرة في القاهرة واليمن وواسط، منهم: المنتصر بالله محمد، والحسن الناصر.

أما المنتصر بالله محمد بن أبي محمد القاسم المذكور، فمن بنيه: إبراهيم، وعبد الله.

أما إبراهيم بن المنتصر بالله محمد، فهو جدّ **بيت زبارة** في اليمن.

أما عبد الله بن المنتصر بالله محمد، فمن عقبه: يحيى ابن الناصر المنتجب ابن الحسن بن عبد الله بن المنتصر بالله محمد المذكور. وأعقب يحيى المذكور من رجلين هما: يحيى العالم، وأحمد.

أما يحيى العالم ابن يحيى بن الناصر، فأعقب من سبعة رجال هم: الحسن، والحسين، ومحسن، ومحمد، وعلي، وأحمد، والكامل.

أما الكامل بن يحيى العالم، فهو جدّ: **آل خطبة وآل الصعدي**[1] باليمن.

أما الحسن بن يحيى العالم ابن يحيى، فأعقب من رجلين هما: علي وله: محمد. ومحمد وله: الحسن، ويحيى، وعلي.

أما الحسين بن يحيى العالم ابن يحيى، فأعقب من رجلين هما: علي، ويحيى.

أما علي بن الحسين بن يحيى العالم، فأعقب خمسة رجال هم: محمد، وزيد، والحسين، وإبراهيم، ويحيى.

أما يحيى بن الحسين بن يحيى العالم، فمن عقبه: يحيى، والحسن ابنا أحمد بن يحيى المذكور.

أما محسن بن يحيى العالم ابن يحيى، فأعقب من رجلين هما: علي، وأحمد.

أما أحمد بن محسن بن يحيى العالم، فمن عقبه: الحسن بن يحيى بن أحمد المذكور.

أما علي بن محسن بن يحيى العالم، فأعقب من ابنه المهدي. وأعقب المهدي المذكور من رجلين هما: زيد، وأحمد.

أما زيد بن المهدي بن علي بن محسن، فله: أبو القاسم.

أما أحمد بن المهدي بن علي بن محسن، فمن بنيه: حسن الجلال ابن أحمد، وهو جدّ **آل الجلال**[2] باليمن، ومن عقبه: مؤيد، وصلاح، وقاسم بنو محمد بن حسن الجلال ابن أحمد المذكور.

(1) انظر المشجرة صفحة (331) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (331) في نهاية هذا الفصل.

أما محمد بن يحيى العالم ابن يحيى بن الناصر، فأعقب من ابنه محفوظ، وهو جدّ **آل الشامي، وآل الأخفش**[1] في اليمن والسعودية، وأعقب محفوظ المذكور ثلاثة رجال هم: الحسن، ومحسن، وعلي.

أما علي بن يحيى العالم ابن يحيى بن الناصر، فله: محمد، والحسن.

أما أحمد بن يحيى العالم ابن يحيى بن الناصر، فأعقب من ابنه بدر الدين محمد، الذي أعقب: الحسن، والحسين، ويحيى، والمختار، وأحمد.

أما أحمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن، فمن عقبه: تاج الدين أحمد بن محمد الداعي ابن أحمد المذكور. وأعقب تاج الدين أحمد المذكور سبعة رجال هم: الخضر، وعلي، ومحمد، والهادي، والرضي، وسليمان، والمهدي لدين الله إبراهيم.

أما المهدي لدين الله إبراهيم بن تاج الدين أحمد، فأعقب خمسة رجال هم: القاسم، والهادي، وأحمد، وصلاح، والمهدي.

عقب الحسن الناصر ابن أبي محمد القاسم المختار ابن أحمد الناصر لدين الله بن يحيى الهادي

أعقب الحسن الناصر المذكور أحد عشر رجلاً هم: الحسن المنتجب، ورشيد، وإبراهيم، وداود، ومحمد الأسود، والحسين، والمهدي، وإسماعيل، وأحمد، والإمام المختار، والمؤيد.

أما الحسن المنتجب بن الحسن الناصر، فله: محمد، وسليمان، وعلي، وإبراهيم.

أما رشيد بن الحسن الناصر، فله: الحسين، وراشد

أما إبراهيم بن الحسن الناصر، فله: إسماعيل، وعلي، ويحيى، والقاسم، ومحمد.

أما داود بن الحسن الناصر، فله: الحسن، والحسين.

أما محمد الأسود ابن الحسن الناصر، فله: محسن، وأحمد، وعلي، وداود.

أما الحسين بن الحسن الناصر، فله: علي، والحسين، وأحمد، والمختار.

أما المهدي بن الحسن الناصر، فله: الحسن، والحسين، وإسماعيل.

أما إسماعيل بن الحسن الناصر، فله: محمد، والقاسم، والحسن، وأحمد.

أما الإمام المختار ابن الحسن الناصر، فأعقب تسعة رجال هم: الحسن، والحسين، وعبد الله، ويحيى، وداود، وإسماعيل، وعيسى، وإبراهيم، والمنتصر بالله محمد.

أما المنتصر بالله محمد ابن الإمام المختار، فأعقب تسعة رجال هم: يوسف، ومحسن، والقاسم، والحسين، ويحيى، وعبد الله العالم، والمطهر، وحمزة، وإبراهيم الملح. وأعقب إبراهيم الملح المذكور أربعة رجال هم: المختار، والقاسم، والحسين، وزيد.

أما زيد بن إبراهيم الملح، فهو جدّ **آل زيد، وآل زبارة**[2] في ايران والعراق واليمن والسعودية وخراسان ومصر وسورية.

أما المؤيد بن الحسن الناصر، فأعقب من رجلين هما: جبريل، وعلي الهادي.

أما جبريل بن المؤيد بن الحسن الناصر، فمن عقبه: علي الهادي ابن المؤيد بن محمد بن أحمد بن جبريل المذكور. وأعقب علي الهادي المذكور تسعة رجال هم: أحمد، وصلاح، وداود، والحسين، وإبراهيم، ومحمد وله: علي، والمؤيد وله: محمد والهادي، والمهدي وله: محمد وأحمد، وأبو القاسم وله: علي، والحسن، و أبو القاسم بنو زيد بن محمد بن أبي القاسم المذكور.

أما علي الهادي ابن المؤيد بن الحسن الناصر المذكور، فأعقب من ابنه الحسن. وأعقب الحسن بن علي المذكور من رجلين هما: داود، وأحمد.

أما داود بن الحسن، فأعقب أربعة رجال هم: عز الدين، وصلاح، وعلي، وبدر الدين.

أما بدر الدين بن داود، فمن عقبه، أحمد، وصلاح، ويحيى بنو الحسن بن بدر الدين المذكور.

أما علي بن داود، فأعقب ثلاثة رجال هم: أحمد، وياسين، والحسن الإمام.

أما الحسن الإمام ابن علي بن داود، فأعقب من رجلين هما: محمد وله: الحسين. وأحمد وله: محمد، والحسن، وعلي.

أما أحمد بن الحسن بن علي الهادي ابن المؤيد، فأعقب أربعة رجال هم: تاج الدين، وعلي، ويحيى، ومحمد.

أما يحيى بن أحمد بن الحسن، فله: أحمد، وصلاح، وعبد الرحمن.

أما محمد بن أحمد بن الحسن، فأعقب من رجلين هما: يحيى، والمرتضى.

أما يحيى بن محمد بن أحمد، فله: علي، ومحمد.

(1) انظر المشجرة صفحة (331) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (332) في نهاية هذا الفصل.

أما المرتضى بن محمد بن أحمد، فله: شرف الدين، وعز الدين، وشمس الدين، والمطهر، ومحمد، وأحمد، والمؤيد.

عقب أبي الحسن إسماعيل الرئيس ابن أحمد الناصر ابن يحيى الهادي

من عقب أبي الحسن إسماعيل الرئيس المذكور: **آل الصراف**[1] في بغداد والمهجر، وهم عقب: عبد الرحيم بن حبيب بن أحمد بن عبد الرحيم بن إسماعيل بن عبد الرزاق ابن محمد بن أحمد بن ناصر بن أحمد بن شرف الدين بن فخر الدين بن عماد الدين بن قوام الدين بن علي بن حسن بن علي بن محمود بن محمد بن مسلم بن محمد بن قاسم بن أبي الحسن إسماعيل الرئيس المذكور.

وأعقب عبد الرحيم بن حبيب المذكور خمسة رجال هم: علي، وحسن، وحسين، وجعفر، وزكي.

أما حسن بن عبد الرحيم، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الرحيم، ومحمد، ومحسن.

أما محمد بن حسن، فأعقب من ثلاثة رجال هم: زهير وله محمد، ونبيل وله: محمد، وحسن، وحسين، وجعفر. وإحسان وله: محمد.

أما محسن بن حسن، فأعقب من ابنه صالح، الذي أعقب ثمانية رجال هم: حسن، ونزار، وحيدر وله: كرار وكرم. ومهدي وله: صلاح وقيصر ونزار. وسمير وله: وسام ونزيه. وكريم وله: حسين ومنتظر. وسيف. ومهند.

أما حسين بن عبد الرحيم، فعقبه في لبنان، وأعقب من ثلاثة رجال هم: سراج وله: وليد. ومحمد وله: هاني. وعلاء وله: حيدر، وحسن، ويوسف.

أما جعفر بن عبد الرحيم، فأعقب خمسة رجال هم: عبد الأمير، وهادي، ورضا، وعدنان وله: علي وجعفر، وأحمد وله: حسنين وحيدر.

أما زكي بن عبد الرحيم، فأعقب ستة رجال هم: الدكتور هاشم، والمهندس ماجد وله: زكريا وحيدر، والدكتور صبيح وله: مصطفى ويحيى وزكي، ويوسف وله: علاء وليث وعمار، والدكتور عباس وله: محمد وزكريا، والمهندس جواد وله: علي ورائد.

عقب علي بن أحمد الناصر ابن يحيى الهادي ابن الحسين بن القاسم الرسّي

أما علي بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي ابن الحسين ابن القاسم الرسّي، فمن بنيه: عبد الله، والمطهر.

أما عبد الله بن علي، فمن عقبه: **آل الذاكري في اليمن** وهم عقب: الحسن الذاكري ابن عبد الله بن علي بن أحمد ابن يحيى بن محمد بن صلاح بن يحيى بن مهدي بن محمد ابن عز الدين بن محمد ابن الأمير الحسين بن عبد الله بن علي المذكور.

أما المطهر بن علي، فمن عقبه: الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن علي المذكور. وأعقبَ الإمام المطهر المذكور خمسة رجال هم: محمد، والقاسم، وإبراهيم، وأحمد، وعلي (درج).

أما إبراهيم بن الإمام المطهر، فمن عقبه: **بيتِ أمير الدين**[2] باليمن.

عقب أبي منصور يحيى الأمير ابن أحمد الناصر ابن يحيى الهادي ابن الحسين بن القاسم الرسّي

قاتل أبو منصور يحيى الأمير ابن أحمد الناصر المذكور، أخاه علي الإمامة، وأعقب أربعة رجال هم: العباس، ويوسف الداعي، والحسن، والقاسم، أعقبوا بصعدة وصنعاء وبغداد.

أما الحسن بن أبي منصور يحيى، فمن عقبه: النسّابة إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن سليمان بن علي المقري ابن الحسن الدقاق ابن علي بن الحسن المذكور.

أما القاسم بن أبي منصور يحيى، فمن عقبه: يوسف، وعبد الله المعتضد، وإبراهيم المؤيد بالله بنوَ محمد المنتصر بالله بن القاسم المذكور.

عقب يوسف الداعي ابن أبي منصور يحيى ابن أحمد الناصر ابن يحيى الهادي

أعقب يوسف الداعي ابن أبي منصور يحيى، أربعة رجال هم: أحمد، والحسين، وإسحق، والقاسم الإمام الداعي.

أما القاسم الإمام الداعي ابن يوسف الداعي المذكور، فأعقب أربعة رجال هم: إسماعيل، وعلي الإمام، والحسين، ويوسف الأشل.

أما الحسين بن القاسم الإمام ابن يوسف الداعي المذكور، فمن عقبه: **بيت الأهجري**[3] بهمذان اليمن، وهم عقب: شرف الدين الأهجري ابن الحسن بن علي بن

(1) انظر المشجرة صفحة (335) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (336) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (334) في نهاية هذا الفصل.

شرف الدين بن علي بن المطهر بن علي بن محمد بن الهادي ابن أحمد بن محمد بن سليمان بن القاسم بن الحسين المذكور.

عقب علي الإمام ابن القاسم الإمام ابن يوسف الداعي ابن أبي منصور يحيى بن أحمد الناصر

أعقب علي الإمام ابن القاسم الإمام أربعة رجال هم[1]: عبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر، والمفضل، والحجاج.

أما الحجاج بن علي بن القاسم الإمام المذكور، فهو جدّ **السادة الحجاج اللبيد**[2] في بغداد، وأعقب من ابنه المفضل، الذي أعقب من رجلين هما: محمد الوزير، ويحيى المنصور.

أما محمد الوزير ابن المفضل ابن الحجاج، فهو جدّ **بيت الوزير**[3] باليمن.

أما يحيى المنصور ابن المفضل ابن الحجاج، فأعقب من رجلين هما: منصور والمفضل.

أما منصور بن يحيى المنصور، فمن عقبه: علي والمرتضى ابنا المفضل بن منصور المذكور.

أما علي بن المفضل، فمن عقبه: **آل الوزير**[4] في اليمن، وهم عقب: يحيى العلامة ابن عبد الله بن زيد بن عثمان بن علي بن محمد بن عبد الإله بن أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن علي المذكور.

أما المرتضى بن المفضل، فمن عقبه: **بيت الجرموزي**[5]، وهم عقب: يوسف بن المرتضى المذكور.

أما المفضل بن يحيى المنصور المذكور، فمن بنيه: المرتضى، ومحمد.

أما المرتضى بن المفضل بن يحيى المنصور، فمن عقبه: **الأشراف الحسنيّة**[6] باليمن، وهم عقب: المنصور بالله القاسم بن محمد بن شمس الدين علي بن شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن أحمد الهمام ابن يحيى بن المرتضى المذكور .

أعقب المنصور بالله القاسم بن محمد المذكور، أربعة رجال هم: أحمد، وجعفر، وحسين، ومحمد ذو الشرفين.

أما أحمد بن المنصور بالله القاسم، فمن بنيه: علي، والمؤيد.

أما جعفر بن المنصور بالله القاسم، فهو جدّ **آل أبي دنيا** باليمن[7]، ومن بنيه: أحمد ومحمد.

أما محمد ذو الشرفين ابن المنصور بالله القاسم، فهو جدّ **آل أبي دنيا** باليمن[8] وأعقب المذكور تسعة رجال هم: حسين، وقاسم، وإسحق، وعبد الله، وعبدالكريم القاسم، وإبراهيم، وعلي، وجعفر، ويعقوب.

أما حسين بن المنصور بالله القاسم، فأعقب خمسة رجال هم: يحيى، وعبد الله، ومحمد، وأحمد، وحسن.

أما محمد بن حسين، فأعقب أربعة رجال هم: عبد الله، وأحمد، ويحيى، وإسماعيل.

أما يحيى بن محمد بن حسين، فله: حسين.

أما إسماعيل بن محمد بن حسين، فمن عقبه: محمد ويحيى ابنا يحيى بن محمد بن إسماعيل المذكور.

أما محمد بن المفضل، فمن عقبه: محيي بن ضبعان ابن لبيد بن محمد أبي الموح (الناصر صلاح الدين) ابن أبي الفضل علي بن أبي عبد الله محمد بن المفضل بن يحيى المنصور المذكور.

وأعقب محيي بن ضبعان المذكور، ثلاثة رجال هم: صبيح، ورميص، وداود.

أما داود بن محيي، فمن عقبه: **آل صفانة**[9]، وهم عقب: صفانة بن علي بن دويرج بن سلمان بن كريز بن محمد بن داود المذكور. وأعقب صفانة بن علي من ثلاثة رجال هم: سويلم، وصباح، ومنصور.

أما سويلم بن صفانة، فمن عقبه: جياد بن موسى بن سويلم المذكور.

وأعقب جياد المذكور أربعة رجال هم: علي، وجبار وله: باقر وإياد وعلاء وعماد وحسين وأحمد. وحسين وله: سجاد وجهاد وعلي، وناصر وله: محمد ووليد وخالد.

أما منصور بن صفانة، فمن عقبه: جبر بن محمد بن سلمان بن منصور المذكور.

وأعقب جبر بن محمد المذكور ستة رجال هم: جاسب، وكاظم وله: علي وعباس وحسين، وكريم وله: مهند وأحمد وإياد وهادي، وجاسم وله: رائد، ومعارج وله: صلاح وصباح وعلي وكرار وعلاء، وكاطع وله: علاء، وضياء، ومحمد وله: سجاد وباقر، وخلف وله: علي وحسين.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (334) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (334) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (334) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (333) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (333) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (333) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (333) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (333) في نهاية هذا الفصل.
(9) انظر المشجرة صفحة (333) في نهاية هذا الفصل.

أما صباح بن صفانة، فأعقب رجلين هما: شناعة، وشليحف.

أما شناعة بن صباح، فأعقب من رجلين هما: بجاي، ولفتة.

أما لفتة بن شناعة، فأعقب من ابنه حبوش، الذي أعقب من رجلين هما: شمال، وغافل.

أما غافل بن حبوش، فله: علي، وحسين.

أما شمال بن حبوش، فأعقب أربعة رجال هم: محمد، وعباس وله: مرتضى وسجاد، وعبد علي وله: عقيل وحيدر ومسلم، وسعد وله: علي ورسول ووائل وحسن وحسين.

أما بجاي بن شناعة، فأعقب من ابنه سنيد، الذي أعقب من رجلين هما: شلش، ومفتن.

أما شلش بن سنيد، فله: حمزة، وعلي، وحسين.

أما مفتن بن سنيد، فأعقب تسعة رجال هم: محمد، وأحمد، وعلي، ومنتظر، وهاشم، وإبراهيم، وجاسم وله: حسين، وقاسم وله: موسى وصادق، وذياب وله: مصطفى.

أما المفضل بن علي الإمام ابن القاسم الإمام ابن يوسف الداعي، فأعقب رجلين هما: محمد، ومنصور.

أما منصور بن المفضل بن علي المذكور، فأعقب أربعة رجال هم: المفضل، ومحمد المشرقي، وعلي، ويحيى.

أما يحيى بن منصور بن المفضل، فأعقب من رجلين هما: محمد، ومنصور.

أما محمد بن يحيى بن منصور، فله: أحمد.

أما منصور بن يحيى بن منصور، فأعقب رجلين هما: محمد، وعلي وله: محمد ويحيى والحسين.

أما المفضل بن منصور بن المفضل، فأعقب من ابنه المرتضى، الذي أعقب أربعة رجال هم: يوسف، ويحيى، وعلي، والمطهر.

أما علي بن المرتضى بن المفضل، فمن عقبه: أحمد ويحيى ابنا إبراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هادي بن إبراهيم بن علي المذكور.

أما المطهر بن المرتضى بن المفضل، فأعقب رجلين هما: هادي، ومحمد.

أما محمد بن المطهر بن المرتضى، فمن عقبه: علي وأحمد ابنا المرتضى بن محمد المذكور.

أما أحمد بن المرتضى بن محمد بن المطهر، فأعقب رجلين هما: عبد الهادي، والمرتضى.

أما المرتضى بن أحمد بن المرتضى المذكور، فأعقب من رجلين هما: القاسم، ويحيى شمس الدين.

عقب يوسف الأشل ابن القاسم الإمام ابن يوسف الداعي ابن أبي منصور يحيى

أعقب يوسف الأشل ابن القاسم الإمام بن يوسف الداعي ابن أبي منصور، رجلين هما[1]: يحيى، ومحمد.

أما محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم الإمام، فمن عقبه: علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل المذكور.

وأعقب علي بن يحيى بن محمد بن يوسف المذكور، من رجلين هما: الحسين الأمير الأملحي، ومحمد.

أما محمد بن علي بن يحيى المذكور، فمن عقبه: **بيت الجديري**[2] بصنعاء وهم عقب: علي الجديري ابن محمد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن محمد المذكور.

أما الحسين الأمير الأملحي ابن علي بن يحيى، فأعقب من ثلاثة رجال هم: أحمد، وعبد الله، ويحيى الهادي.

أما عبد الله بن الحسين الأمير الأملحي ابن علي، فمن عقبه: **بيت حميد الدين**[3] بصنعاء، وهم عقب: علي بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله المذكور.

أما يحيى الهادي ابن الحسين الأمير الأملحي ابن علي، فأعقب من أربعة رجال هم: إسماعيل، وهادي، وعلي، وأحمد الناصر.

أما إسماعيل بن يحيى الهادي، فهو جدّ **بيت المطهر** باليمن.

أما هادي بن يحيى الهادي، فهو جدّ **بيت المفتي**.

أما علي بن يحيى الهادي، فمن عقبه: **المحاقرة**[4] وهم عقب: عبد الله بن علي المذكور.

أما أحمد الناصر ابن يحيى الهادي المذكور، فأعقب من ثلاثة رجال هم: يحيى، وعلي، والقاسم.

أما القاسم بن أحمد الناصر ابن يحيى الهادي، فمن عقبه[5]: **بيت الشامي، والمرتضى، وحودية، والفنثري، والضحياني، والعجري، وعدلان** وهم عقب: عبد الله بن محمد بن المختار بن القاسم المذكور.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (336) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (336) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (336) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (336) في نهاية هذا الفصل.

(5) انظر المشجرة صفحة (336) في نهاية هذا الفصل.

ومن عقب القاسم بن أحمد الناصر ابن يحيى الهادي المذكور: **بيت زبارة**، وهم عقب: إبراهيم بن محمد بن المختار بن القاسم المذكور.

أما علي بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي المذكور، فمن عقبه: **بيت المتوكل**، وهم عقب: المطهر بن علي بن أحمد الناصر المذكور.

أما يحيى بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي المذكور، فأعقب من رجلين هما: عبد الله، ويوسف الداعي.

أما عبد الله بن يحيى بن أحمد الناصر المذكور، فمن عقبه: **بيت المنقذي**، وهم عقب: أحمد بن يحيى بن عبد الله المذكور.

أما يوسف الداعي ابن يحيى بن أحمد الناصر المذكور، فأعقب من أربعة رجال هم: القاسم، وأحمد، وإسحق، والحسين.

أما الحسين بن يوسف الداعي ابن يحيى، فمن عقبه: **بيت العوامي**، وهم عقب: القاسم بن يحيى بن الحسين المذكور.

أما إسحق بن يوسف الداعي ابن يحيى، فمن عقبه: **بيت الجيداني** في بلاد شرف، وهم عقب: يحيى بن سليمان ابن أحمد بن إسحق المذكور.

أما القاسم بن يوسف الداعي ابن يحيى، فمن عقبه: **آل السدمي، وشرف الدين، والمروني، وبيت سام، والعفيف، والمحرابي، والمحطوري، وناصر الدين، وبيت آدم، وبيت المسبّح**، وهم عقب: أحمد بن يحيى بن القاسم المذكور.

ومن عقب القاسم بن يوسف الداعي ابن يحيى المذكور: **بيت الخباني، والذاري** وهم عقب: الحسين الأملحي ابن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم المذكور.

عقب أحمد بن الحسين الأمير الأملحي ابن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل

ومن عقب أحمد بن الحسين الأمير الأملحي المذكور[1]: علي بن الرشيد بن أحمد المذكور. وأعقب علي بن الرشيد المذكور من رجلين هما: محمد، وصلاح.

أما صلاح بن علي بن الرشيد، فمن عقبه: محمد بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن صلاح المذكور.

أما محمد بن علي بن الرشيد المذكور، فأعقب من ابنه علي، الذي أعقب من رجلين هما: محمد، وعامر الشهيد.

أما عامر الشهيد ابن علي بن محمد بن علي المذكور، فمن عقبه: يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عامر الشهيد المذكور. وعامر الشهيد هو جدّ **بيت عامر** في صنعاء.

أما محمد بن علي بن محمد بن علي المذكور، فأعقب من ابنه القاسم الإمام.

عقب القاسم الإمام ابن محمد بن علي ابن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد

أعقب القاسم الإمام ابن محمد بن علي بن محمد، من ثمانية رجال هم[2]: المتوكل، ومحمد، وإسماعيل، والحسن، والحسين، والمؤيد، وعبد الله، وإبراهيم.

أما المتوكل بن القاسم الإمام ابن محمد، فمن عقبه: **بيت المؤيد**، وهم عقب: يوسف بن محمد بن الحسن بن محمد بن المتوكل المذكور.

أما محمد بن القاسم الإمام ابن محمد، فأعقب من أربعة رجال هم: القاسم، وعبد الله، وأحمد، ومحمد.

أما القاسم بن محمد بن القاسم الإمام، فمن عقبه: **بيت شهارة**، وهم عقب: عبد الله الشهيد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أحمد بن الحسين بن القاسم المذكور.

أما عبد الله بن محمد بن القاسم الإمام، فمن عقبه: **بيت الجيداني**[3]، وهم عقب: الحسن بن عبد الله بن عيسى ابن إسماعيل بن عبد الله المذكور.

ومن عقب عبد الله بن محمد بن القاسم الإمام المذكور: **آل الجحاف، وآل العياني، وآل الحيدرة، وآل المرتضى، وآل الفضل**، وهم عقب: محمد بن جعفر ابن القاسم بن العياني بن علي بن عبد الله المذكور.

أما أحمد بن محمد بن القاسم الإمام، فأعقب أربعة رجال هم: إسحق، وطالب، ومحمد، والحسين.

أما طالب بن أحمد بن محمد بن القاسم الإمام، فيعرف بطالب الحسني، ومن عقبه **آل الشاولي** باليمن، **وآل الشاولي**[4] بمكة المكرمة[5]، الذين ورثوا فرعاً من

---

(1) انظر المشجرة صفحة (337) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (337) في نهاية هذا الفصل.

(3) وهم غير بيت الجيداني، عقب يحيى بن سليمان بن أحمد في بلاد شرف.

(4) أنظر المشجرات على الصفحات (337 و338 و339) في نهاية هذا الفصل.

(5) أنظر:

● النسب المحسوب لكل جد منسوب، تراجم ونسب آل البيت/ عبد الحميد زيني عقيل (مخطوط) 1420هـ/ أنظر رقم 3962 من الموسوعة الكبرى لأنساب آل البيت / عبد الحميد زيني عقيل.

● حجة شرعية صادرة من محكمة مكة البهية في عام 1311هـ باسم صاحب رتبة الحرم محمد بن أحمد بن حسين بن شاهر بن ولي الدين الحسني الزمزمي وشهرته الشاولي. =

فروع سقاية العباس بن عبد المطلب. وهم أصحاب دكة الشاولية بباب السلام بالحرم المكي الشريف، وأصحاب رتبة الحرم، ولهم براءة وخدمة باب سيدنا إبراهيم بالحرم المكي الشريف وباب بازان، ومنهم السيد الشريف: جمال ابن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حسين بن شاهر الشاولي ابن ولي الدين بن سعيد بن أحمد بن طالب الحسني المذكور.

أما شاهر الشاولي بن ولي الدين بن سعيد بن احمد بن طالب المذكور، فأعقب من ثلاثة رجال هم: حسين، وعبد الغني، وحمزة الذي غادر مكة المكرمة إلى اليمن وانقطعت أخباره.

أما حسين بن شاهر بن ولي الدين، فأعقب من رجلين هما: علي، واحمد.

أما علي بن حسين بن شاهر بن ولي الدين (خادم باب بازان بالحرم المكي)، فأعقب من رجلين هما: عبد القادر، وأحمد.

أما أحمد بن علي بن حسين بن شاهر الشاولي، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الرحمن، وحسين، وحسن.

أما حسن بن أحمد بن علي بن حسين، فله: علي.

أما علي بن حسن بن أحمد بن علي، فأعقب بنتاً واحدة وثلاثة رجال هم: تاج وله: ياسر، وإبراهيم وله: محمد، وحسن.

أما حسين بن أحمد بن علي بن حسين، فأعقب بنتاً واحدة ورجلين هما: أمين وله: جمال، وتوفيق وله: عبد الوهاب وحسين وأحمد.

أما حسين بن توفيق بن حسين، فله: حسام.

أما أحمد بن توفيق بن حسين، فأعقب توفيق، ومعتز بالله وله: أحمد.

أما عبد القادر بن علي بن حسين بن شاهر الشاولي، فأعقب من رجلين هما: بكر، وعبد الغني.

أما بكر بن عبد القادر بن علي بن حسين، فأعقب بنتين ورجلين هما: عبد القادر، وسليمان وله: بكر.

أما عبد الغني بن عبد القادر بن علي بن حسين، فأعقب من رجلين هما: محمد وله: عبد الرحيم، وإبراهيم وله: سعيد.

أما سعيد بن إبراهيم بن عبد الغني المذكور، فأعقب سبع بنات وستة رجال هم: سمير وله: هشام، وإبراهيم وله: محمد، وخالد وله: راني وفادي، وأشرف، وأسامة وله: راكان، وسامي وله: ياسر وعمار ومعن.

أما أحمد بن حسين بن شاهر الشاولي، فأعقب من رجلين هما: علي، ومحمد الشاولي (صاحب رتبة الحرم المكي الشريف، وأحد ورثاء سقاية ماء زمزم).

أعقب محمد الشاولي المذكور من خمسة رجال هم: محمود، ويحيى، ويوسف، وعثمان، وإسماعيل.

أما إسماعيل بن محمد الشاولي بن أحمد، فأعقب من ثلاث بنات هن: حليمة، وروضة، وسعاد. وستة رجال هم: مصطفى، ودرويش، وإدريس، وسراج، وجمال الكبير، وجمال الأصغر.

أما مصطفى بن إسماعيل بن محمد الشاولي، فأعقب بنتا واحدة هي: علوية. وأربعة رجال هم: هاشم، ودرويش وله: هاشم، وجميل، وعلي.

أما جمال الكبير ابن إسماعيل بن محمد الشاولي، فأعقب بنتا واحدة هي: عزيزة. ورجلين هما: خليل، وإدريس. ولكل منهما عقب.

أما إدريس بن جمال الكبير ابن إسماعيل المذكور، فأعقب أربعة رجال هم: جمال، وعبد الله وله: إدريس وأحمد وعبد الرحمن، ومحمد وله: أحمد ورائد، وعبد العزيز وله: مازن ونواف وماجد.

أما جمال الأصغر ابن إسماعيل بن محمد الشاولي، فأعقب ثلاث بنات هن: آمنة، وأميرة، ونظمية. وستة رجال هم: سراج، وسلطان (وكيل وزارة النفط)، وأسعد، وصالح، وخالد، ومنير.

أما سراج بن جمال الأصغر ابن إسماعيل فله: ثلاث بنات هن: أبرار، وانهار، وأفنان، وثلاثة رجال هم: فارس، وعاطف، وعلاء.

أما سلطان بن جمال الأصغر ابن إسماعيل فله: أربع بنات هن: رولا، وساندرا، وجمانة، وسلافة. ورجلين هما: جمال، ومحمد.

أما صالح بن جمال الأصغر ابن إسماعيل فله: أربع بنات هن: بيلسان، وسنديان، ووجدان، ونوران. وأربعة رجال هم: ماهر، وعامر، وياسر، وشاهر.

= ● وصية الشريف حسين بن شاهر بن ولي الدين بن سعيد الحسني الشهير بالشاولي في عام 1284هـ.

● وثيقة شرعية صادرة من محكمة مكة البهية في عام 1322هـ باسم صاحب رتبة الحرم السيد محمد أفندي ابن أحمد بن حسين بن شاهر بن ولي الدين الحسني الزمزمي وشهرته الشاولي بتاريخ 6 ربيع الأول 1322هـ.

● وثيقة شرعية صادرة عن محكمة مكة باسم الشريف محمد بن أحمد بن شاهر بن ولي الدين الحسني الزمزمي وشهرته الشاولي بتاريخ 5 محرم الحرام 1311هـ. وموقعة من قبل عوض أحمد عمراوي، وأحمد عبد الغني، والقاضي عماد الدين أفندي زاده. وهذه الوثائق الشرعية وغيرها موجودة لدى آل الشاولي في مكة المكرمة.

أما أسعد بن جمال الأصغر ابن إسماعيل فله: بنتان هما: تالا، وتالين. ورجل واحد هو: خالد.

أما منير بن جمال الأصغر فله بنت واحدة هي: وفاء.

أما خالد بن جمال الأصغر ابن إسماعيل فله: بنتان هما: أسيل، وآية. وثلاثة رجال هم: أحمد، ومحمد، وسلطان.

أما يحيى بن محمد الشاولي ابن أحمد بن حسين، فأعقب بنتين وأربعة رجال هم: حمدان، وحمزة، وعبد الله، وعباس وله: يحيى.

أما يحيى بن عباس بن يحيى بن محمد الشاولي، فأعقب سبع بنات ورجلين، هما: حمزة والعباس.

أما عبد الله بن يحيى بن محمد الشاولي، فأعقب ثلاثة رجال هم: فؤاد، وعبد الغني وله: عمر وايمن، وعدنان وله: حسام ومروان وفؤاد وعبد الله.

أما يوسف بن محمد الشاولي ابن احمد، فأعقب من رجلين هما: عمر، وصديق.

أما صديق بن يوسف بن محمد الشاولي، فأعقب من رجلين هما: أسعد، وصادق.

أما صادق بن صديق بن يوسف بن محمد الشاولي، فأعقب من خمسة رجال هم: صديق، ويوسف، وعلي وله: محمد، وخالد وله: نبيل ومحمد ومصطفى، وإسماعيل وله: فهد وسامي.

أما صديق بن صادق بن صديق بن يوسف، فأعقب رجلين هما: إياد، وإيهاب وله: عبد الله.

أما يوسف بن صادق بن صديق بن يوسف، فأعقب رجلين هما: حاتم، وحسام وله: عبد الله.

أما عمر بن يوسف بن محمد الشاولي بن احمد، فأعقب أربعة رجال هم: سراج، ومحمود، وطه، وحسني.

أما حسني بن عمر بن يوسف، فأعقب ثلاثة رجال هم: حسان، وغسان، وعمرو.

أما سراج بن عمر بن يوسف فله: عمر.

أما عمر بن سراج بن عمر بن يوسف، فأعقب ثلاثة رجال هم: أصيل، وسراج، وسعود.

أما محمود بن عمر بن يوسف بن محمد الشاولي (الوزير المفوض في وزارة الخارجية السعودية)، فأعقب أربعة رجال هم: هيثم وله: محمود، ومحمد وله: محمود، وأحمد، وفيصل.

أما طه بن عمر بن يوسف بن محمد الشاولي، فأعقب رجلين هما: أسامة وله: طه، ووسام.

أما عثمان بن محمد الشاولي ابن احمد بن حسين، فأعقب خمس بنات وأربعة رجال هم: جميل، وأحمد، وعبد الغني، ومحمد وله: أسامة.

أما جميل بن عثمان بن محمد الشاولي بن أحمد، فأعقب خمس بنات وأربعة رجال هم: زكي وله: عبد الله ورعد وجميل، وشكري وله: أنور وأحمد وإبراهيم، وعبد الغني وله: أمجد ومحمد وأكرم، وأسعد.

أما عبد الغني بن عثمان بن محمد الشاولي بن أحمد، فأعقب رجلين هما: رشاد، وعثمان وله: فيصل.

أما فيصل بن عثمان بن عبد الغني بن عثمان المذكور، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الله، وعثمان، وباسم.

أما رشاد بن عبد الغني بن عثمان بن محمد الشاولي، فأعقب أربع بنات وخمسة رجال هم: محمود، ومحمد، وأحمد، وعبد الغني وله: خالد، وفؤاد.

أما علي بن أحمد بن حسين بن شاهر الشاولي، فأعقب أربعة رجال هم: أحمد، وحامد، وعباس، وصالح. ومن عقبه: حسن بن عمر بن عباس بن علي المذكور.

أما حسن بن عمر بن عباس المذكور، فأعقب ثلاث بنات وأربعة رجال هم: عباس وله: عثمان، وعلي وله: ماهر، وعمر وله: ياسر وفيصل والمعتز، وشائع وله: يوسف وحسن ورعد وخالد.

أما صالح بن علي بن أحمد بن حسين، فأعقب ثلاث بنات ورجلين هما: حمزة وله: حمود وصالح، وأحمد.

أما أحمد بن صالح بن علي بن أحمد، فأعقب أربع بنات وخمسة رجال هم: طلعت وله: غسان وعمار وحسان وعماد، ومحمد نور، وقاسم، وحسين، ومنصور وله: نواف ونايف وماجد.

أما محمد نور بن أحمد بن صالح بن علي، فأعقب بنتا واحدة وخمسة رجال هم: هوازن، وعصام وله: محمد، ووليد وله: حسام وعبد الله، وأيمن، واحمد وله: عبد الرحمن وأنس.

أما قاسم بن أحمد بن صالح بن علي (المدرس السابق بمدارس الفلاح بمكة المكرمة)، فأعقب خمس بنات ورجلين هما: محمد، وزهير وله: خالد وقاسم.

أما حسين بن أحمد بن صالح بن علي، فأعقب ثلاثة رجال هم: بندر، ومازن، ومروان وله: حسين.

أما عبد الغني بن شاهر بن ولي الدين المذكور، فمن عقبه: عبد العظيم بن عبد العزيز بن صديق بن عبد الكريم بن عبد الغني المذكور.

أما عبد العظيم بن عبد العزيز المذكور، فأعقب من أربعة رجال هم: عبد الكريم، وصديق، وعبد الغني، وعبد العزيز.

أما عبد العزيز بن عبد العظيم بن عبد العزيز، فأعقب رجلين هما: حسن، وعلي.

أما عبد الكريم بن عبد العظيم بن عبد العزيز، فأعقب بنتين وأربعة رجال هم: إبراهيم، وعبد القادر، ومحمد، وعبد الحميد.

أما إبراهيم بن عبد الكريم بن عبد العظيم المذكور، فأعقب خمس بنات ورجلين هما: محمود، ومازن.

أما عبد القادر بن عبد الكريم بن عبد العظيم المذكور، فأعقب ست بنات وسبعة رجال هم: عبد الله، وعبد الكريم، وعبد العزيز، وخالد، وزهير، ومحمد، وعاطف.

أما عبد الحميد بن عبد الكريم بن عبد العظيم المذكور، فأعقب بنتين وثلاثة رجال هم: شادي، وحسن، ومحمد نبيل.

أما حسن بن عبد الحميد بن عبد الكريم المذكور، فأعقب بنتاً واحدةً وخمسة رجال هم: وسيم، ورامي، وضاري، وساري، ومحمد.

أما محمد نبيل بن عبد الحميد بن عبد الكريم المذكور، فأعقب ثلاث بنات ورجل واحد هو: رائف.

أما صديق بن عبد العظيم بن عبد العزيز، فأعقب بنتاً واحدة وثلاثة رجال هم: يحيى، واحمد، وعبد السلام.

أما عبد السلام بن صديق بن عبد العظيم فله: محمد.

أما إسماعيل بن القاسم الإمام ابن محمد[1]، فهو جدّ **بيت الصادق، وبيت الطائفي، و بيت الشتا في اليمن**، وأعقب من رجلين هما: الحسين، وعلي.

أما الحسين بن إسماعيل بن القاسم الإمام، فمن عقبه **بيت موسى في صنعاء** وآنس، وهم عقب: موسى بن محمد ابن الحسين المذكور.

أما علي بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم الإمام، فهو جدّ **سادة جبلة**. ومن عقبه: **بيت الأبيض في** صنعاء، وهم عقب: علي بن الحسين بن علي المذكور. **وبيت البنوس**، وهم عقب: أحمد البنوس ابن الحسين بن علي المذكور.

أما الحسن بن القاسم الإمام المذكور، فهو جدّ: **بيت زيد، وبيت المؤيد، وبيت فايع، و بيت عبد الرحمن، وبيت الصادق، وبيت المتوكل، وبيت غالب، وبيت حسن الشهيد**. وأعقب الحسن ابن القاسم الإمام المذكور، من ابنه أحمد المهدي، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: الحسن، ومحمد المهدي، والحسين.

أما الحسن بن أحمد المهدي بن الحسن، فهو جدّ **بيت المهدي عباس**.

أما محمد المهدي ابن أحمد المهدي بن الحسن، فأعقب من أربعة رجال هم: إبراهيم، وإسحق، ويوسف، وعبد الرحمن.

أما إبراهيم بن محمد المهدي ابن أحمد المهدي، فهو جدّ **بيت إبراهيم بن المهدي** بصنعاء.

أما إسحق بن محمد المهدي ابن أحمد المهدي، فهو جدّ **آل إسحق** بصنعاء.

أما يوسف بن محمد المهدي ابن أحمد المهدي، فهو جدّ **بيت يوسف** بصنعاء.

أما عبد الرحمن بن محمد المهدي ابن أحمد المهدي، فأعقب رجلين هما: الحسين، وعبد الله.

أما عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المهدي، فمن عقبه: **بيت الحثرة** بصنعاء وهم عقب: عبد الله الحثرة ابن أحمد بن محمد بن عبد الله المذكور.

أما الحسين بن أحمد المهدي ابن الحسن بن القاسم الإمام المذكور، فمن عقبه: الحسين بن القاسم بن الحسين المذكور.

أعقب الحسين بن القاسم المذكور من رجلين هما: عباس، ويوسف.

أما العباس بن الحسين، فمن عقبه: **بيت بلغ بصنعاء**. وهم عقب: محمد بلغ ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن العباس بن الحسين بن قاسم بن الحسين المذكور.

أما يوسف بن الحسين، فمن عقبه: **بيت إبراهيم بن أحمد** بصنعاء وهم عقب: إبراهيم بن إسحق بن يوسف بن الحسين بن قاسم بن الحسين المذكور.

أما إبراهيم بن القاسم الإمام ابن محمد بن علي بن محمد، فمن عقبه: **بيت زبيبة**، وهم عقب: عيسى بن إسماعيل بن عبد الله بن إبراهيم المذكور.

أما عبد الله بن القاسم الإمام ابن محمد بن علي بن محمد، فمن عقبه: إسماعيل بن علي بن عبد الله المذكور.

أعقب إسماعيل بن علي المذكور من رجلين هما: الحسين، وأحمد.

أما الحسين بن إسماعيل، فمن عقبه: **بيت الوريث**، وهم عقب: محمد الوارث ابن محمد بن الحسين بن إسماعيل بن علي بن عبد الله المذكور.

أما أحمد بن إسماعيل، فمن عقبه: **بيت يحيى الكاظمي**، وهم عقب: يحيى بن محمد بن علي بن أحمد ابن إسماعيل بن علي بن عبد الله المذكور.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (337) في نهاية هذا الفصل.

أما المؤيد بن القاسم الإمام ابن محمد بن علي بن محمد، فمن عقبه: **بيت حجر** بالسودة اليمن، وهم عقب: القاسم بن المؤيد المذكور. ومنهم: **سادة شهارة**، وهم عقب: منصور بن حيدر بن القاسم بن المؤيد المذكور.

عقب الحسين بن القاسم الإمام
ابن محمد بن علي بن محمد بن علي

أعقب الحسين بن القاسم الإمام سبعة رجال هم[1]: عبد الله، وعلي، ومحمد، وعباس، ويحيى، والحسن، وأحمد.

أما العباس بن الحسين بن القاسم الإمام، فمن عقبه: **بيت يعقوب**، وهم عقب: يعقوب بن عبد الله بن علي بن العباس المذكور، ومنهم: **بيت المؤذن**، وهم عقب: حمزة ابن الحسن بن عبد الرحمن بن يعقوب المذكور.

أما يحيى بن الحسين بن القاسم الإمام، فأعقب من رجلين هما: الهادي، وأحمد.

أما الهادي بن يحيى بن الحسين، فمن عقبه: **بيت الناشري**، وهم عقب: المطهر بن محمد بن علي بن أحمد ابن الهادي المذكور.

أما أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم الإمام المذكور، فمن بنيه يوسف الداعي، الذي أعقب من رجلين هما: إسحق، والقاسم.

أما إسحق بن يوسف الداعي، فمن عقبه: **بيت النوعة**، وهم عقب: عبد الله بن يحيى بن إسحق بن يوسف الداعي ابن أحمد بن يحيى بن الحسين المذكور.

أما القاسم بن يوسف الداعي، فمن عقبه: **بيت اليساني، وبيت الفضيل، وبيت الخاشب**، وهم عقب: يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي ابن أحمد بن يحيى بن الحسين المذكور.

عقب محمد بن الحسين بن القاسم الإمام
ابن محمد بن علي بن محمد بن علي

أعقب محمد بن الحسين بن القاسم الإمام، أربعة رجال هم: عبد الله، وأحمد، وإسماعيل، ويحيى.

أما عبد الله بن محمد بن الحسين، فمن عقبه: **بيت البستان** بصنعاء، وهم عقب: عبد الكريم بن الحسن بن يحيى بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله المذكور.

أما إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم الإمام، فأعقب رجلين هما: محمد، وأحمد.

أما محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين، فأعقب من ابنه يحيى حميد الدين جدّ **آل حميد الدين**[2] ملوك اليمن، الذي أعقب رجلين هما: محمد، وعبد الله.

ومن عقب محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن إسماعيل: يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد المذكور.

وأعقب يحيى حميد الدين بن محمد بن إسماعيل، أربعة عشر رجلاً هم: إسماعيل، ومطهر، والعباس، ومحمد، والقاسم، والحسن، وعبد المحسن، ويحيى، وعبد الله، وعلي، وعبد الرحمن، وإبراهيم، والحسين، والإمام أحمد.

أما الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن إسماعيل، فأعقب ستة رجال هم: الإمام البدر، وقاسم، وعلي، ويحيى، والحسين، والحسن وله: يحيى.

عقب الحسين بن يحيى الهادي ابن الحسين
ابن القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا

أعقب الحسين بن يحيى الهادي ابن الحسين بن القاسم الرسّي، من ابنه علي[3]، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: صلاح، ومحمد، والمتوكل على الله عبد الله.

أما صلاح بن علي بن الحسين بن يحيى الهادي، فأعقب خمسة رجال هم: محمد الشهيد، والحسن، وعبد الله، والهادي، وعلي.

أما محمد الشهيد ابن صلاح بن علي بن الحسين، فأعقب من رجلين هما: صلاح، ويحيى الشهيد.

أما يحيى الشهيد ابن محمد الشهيد ابن صلاح، فمن عقبه: علي وأحمد ابنا الحسين العجري ابن محمد بن يحيى ابن محمد بن يحيى الشهيد المذكور.

أما صلاح بن محمد الشهيد ابن صلاح، فأعقب من ابنه محمد، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: الحسن وله: علي ومحمد. ويحيى وله: علي. وأحمد وله: عبد الله.

أما الحسن بن صلاح بن علي بن الحسين، فأعقب من ثلاثة رجال هم: عز الدين، والحسين، وأحمد.

أما أحمد بن الحسن بن صلاح، فله: صلاح.

أما الحسين بن الحسن بن صلاح، فمن عقبه: أحمد ابن علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين المذكور.

أما عز الدين بن الحسن بن صلاح، فأعقب ثلاثة رجال هم: الحسن، والحسين، ويحيى.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (340) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (340) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (328) في نهاية هذا الفصل.

أما يحيى بن عز الدين بن الحسن المذكور، فأعقب رجلين هما: أحمد، ومحمد.

أما محمد بن يحيى بن عز الدين المذكور، فأعقب ثلاثة رجال هم: أحمد، وعلي وله: يحيى، ويحيى وله: الحسين وعلي.

أما الهادي بن صلاح بن علي بن الحسين بن يحيى الهادي، فأعقب من رجلين هما: يحيى، وداود.

أما يحيى بن الهادي بن صلاح، فأعقب ثلاثة رجال هم: الحسن، وأحمد وله: عبد الله، وصلاح وله: علي.

أما داود بن الهادي بن صلاح، فمن عقبه: محمد والحسين ابنا الحسن بن داود المذكور.

أما علي بن صلاح بن علي بن الحسين بن يحيى الهادي، فأعقب من رجلين هما: محمد، وعبد الله.

أما محمد بن علي بن صلاح المذكور، فمن عقبه: محمد، والحسن، وأحمد بنو المهدي بن محمد المذكور.

أما عبد الله بن علي بن صلاح المذكور، فأعقب أربعة رجال هم: علي، وإبراهيم، ومحمد، ويحيى.

أما محمد بن عبد الله بن علي بن صلاح المذكور، فمن عقبه: أحمد، وعلي، وإبراهيم بنو محمد بن أحمد بن محمد المذكور.

أما يحيى بن عبد الله بن علي بن صلاح المذكور، فأعقب أربعة رجال هم: أحمد، ومحمد، وعلي، والحسن.

أما الحسن بن يحيى بن عبد الله المذكور، فمن عقبه: الحسن، وعبد الله ابنا يحيى بن الحسن المذكور.

عقب محمد بن علي بن الحسين ابن يحيى الهادي ابن الحسين بن القاسم الرسّي

أعقب محمد بن علي بن الحسين بن يحيى الهادي ابن الحسين بن القاسم الرسّي[1]، من رجلين هما: أحمد، ومهدي.

أما مهدي بن محمد بن علي بن الحسين المذكور، فمن عقبه: علي، وأحمد، والحسين بنو زيد بن علي بن صلاح ابن أحمد بن مهدي المذكور.

أما أحمد بن محمد بن علي بن الحسين المذكور، فأعقب رجلين هما: محمد، والهادي.

أما محمد بن أحمد بن محمد، فمن عقبه: علي بن أحمد بن محمد المذكور.

أما علي بن أحمد بن محمد، فأعقب من رجلين هما: يحيى وله: الحسن، ومحمد غالب وله: أحمد ويحيى.

عقب المتوكل على الله عبد الله ابن علي بن الحسين بن يحيى الهادي

أعقب المتوكل على الله عبد الله بن علي بن الحسين بن يحيى الهادي ابن الحسين بن القاسم الرسّي، خمسة رجال هم[2]: صلاح، ويحيى، وعلي، وعبد الله، وإبراهيم.

أما إبراهيم بن المتوكل على الله عبد الله، فأعقب من رجلين هما: محمد وله: أحمد، وإبراهيم وله: يحيى.

أما علي بن المتوكل على الله عبد الله، فأعقب من ابنه صلاح، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: فضل الله. وأحمد وله: إسماعيل. ويحيى وله: أحمد ومحمد.

أما عبد الله بن المتوكل على الله عبد الله، فأعقب خمسة رجال هم: إدريس، ويحيى، وصلاح، ومحمد، وعلي.

أما يحيى بن عبد الله بن المتوكل على الله عبد الله، فله: محمد، وعبد الله، وجود الله.

أما محمد بن عبد الله بن المتوكل على الله عبد الله، فأعقب ثلاثة رجال هم: زيد، والقاسم وله: أحمد. وأحمد وله: محمد.

أما صلاح بن عبد الله بن المتوكل على الله عبد الله، فأعقب من ابنه علي، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: صلاح، ومحمد، وأحمد.

أما محمد بن علي بن صلاح بن عبد الله، فأعقب من ابنه عبد الله، الذي أعقب من رجلين هما: أحمد وله: هاشم وزيد. ومحمد وله: مهدي ويحيى.

عقب أبي محمد عبد الله العالم ابن الحسين بن القاسم الرسي

هو أبو محمد عبد الله العالم جدّ الأمراء **بني وهاس، وبني صفي الدين، وبني حمزة، وآل يحيى.**

أعقب أبو محمد عبد الله العالم ثلاثة عشر ابناً، أعقب منهم ثمانية: أبو محمد الحسن الأفوه وله أولاد أعقبوا بالحجاز ومصر وبغداد ونيسابور وفرغانه. وإسحق وعقبه بواسط وحيّان وأصفهان والمدينة والموصل وبغداد وسمرقند. وكل من ينتمي إليه في صح[3]. وأبو الحسن إبراهيم، وعقبه بمصر والري. ومحمد الأفوه، وعقبه بالمدينة والرس. وسليمان وله عقب. وأبو محمد القاسم وله عقب بواسط والحجاز وبغداد والأهواز وجيرفت

(1) انظر المشجرة صفحة (328) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (328) في نهاية هذا الفصل.
(3) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص110.

كرمان. وأبو عبد الله الحسين صاحب الغفارية وله عبد الله، ولعبد الله هذا: الحسين وله رجلان بدمشق. وأبو الحسين يحيى، الذي أعقب من رجلين هما: عبد الله، وعبد الرحمن.

أما عبد الله بن يحيى بن عبد الله العالم المذكور، فعقبه بالري منهم: أبو محمد القاسم الفقيه ابن علي بن محمد بن عبد الله المذكور.

أما عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله العالم المذكور، فله عقب منتشر في اليمن، ويقال لهم: **بنو حمزة أو الحمزات**. وهم عقب: حمزة الشهيد ابن أبي هاشم الحسن ابن عبد الرحمن المذكور. وأعقب حمزة الشهيد من ثمانية رجال هم: داود، وهو جدّ **أهل المصنعة في اليمن**، والحسين، وهو جدّ: **بيت الحيمي، وبيت الظفري**، ومحمد، وهو جدّ **بيت المطهر، وبيت حيدر في ذمار اليمن**. والحسن، وهو جدّ **سادة رمّاع والفحصة والشاحذية، وآل البهّال**. وعبد الرحمن، وهو جدّ **بيت الحيفي**، وبيت **الخالد، والسادة أهل الخضرا، وبيت الخيواني، وآل خديش** باليمن. وجعفر، وهو جدّ **سادة الشاهل** باليمن، ويحيى، وهو جدّ **بيت الغمُضان، وبيت الكبسي** باليمن، **وبيت الأمير** في خولان، وعلي.

أما علي بن حمزة الشهيد ابن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن، فهو جدّ **بيت الكحلاني، و بيت حميضة، وبيت عقبات، وبيت الأمير، وبيت إدريس المسوري، وبيت حمزة** أشراف الجواف.

أما محمد العالم ابن القاسم الرسي، فله من الأبناء المعقبين ثلاثة: أبو محمد القاسم الرئيس الثاني، وأبو محمد عبد الله المسجد، وإبراهيم، وأمهم فاطمة بنت جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر.

أما أبو محمد عبد الله مسجد ابن محمد العابد ابن القاسم الرسّي، فله من الأبناء ثلاثة عشر ولداً، أعقب منهم ستة وهم: إسماعيل، وأبو الحسن علي الشاعر الفارس، وعقبه بالرس وبغداد ومصر والبصرة، وأبو عبد الله جعفر الشاعر، وله عقب بالبصرة، وأبو محسن الحسن الشاعر ويعرف بمسجد وعقبه بمصر، وأبو الغارات عيسى وله: الحسن وحده، ويعرف بحماس وله عقب، وأحمد الناسب وله عقب.

أما إسماعيل بن أبي محمد عبد الله المسجد، فمن عقبه: **بيت العبالي**[1] في اليمن، وهم عقب: عيسى بن إسماعيل ابن عبد الله بن محمد العالم المذكور.

وكان لأبي محمد عبد الله مسجد أولاد غير هؤلاء، أعقبوا ثم انقرضوا[2].

أما أبو محمد القاسم الرئيس الثاني، فله من الأبناء المعقبين ثمانية: أحمد، وإسحق، وإدريس، وإسماعيل، وموسى، ومحمد، وجعفر، وعلي. ولكل منهم عقب وذيل طويل. منهم: **بنو رمضان** بن علي بن علي بن عبد الله بن مفرج بن موسى بن علي بن أبي محمد القاسم المذكور. ومنهم: تاج الدين علي بن محمد بن رمضان المذكور، والمعروف بنقيب النقباء ابن الطقطقي. ومن عقبه: أبو جعفر محمد المعروف بابن الطقطقي، وهو مؤلف كتاب الأصيلي في انساب الطالبيين (ولد في الحلة عام 660هـ، ومات في الموصل عام 709هـ).

عقب إبراهيم بن محمد العابد
ابن القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل

أعقب إبراهيم بن محمد العابد ابن القاسم الرسّي، من أبي الحسين زيد الأسود وحده، وقد تكلم بعض الناس في عقبه، وذلك الطعن تم بناء على شيء لا يوجب الطعن، وهو أن الذي طعن فيه، زعم أن زيداً مئناث، وإنما قال ذلك بناء على قول أبي الحسن التميمي: إن زيداً مئناث.

وكان زيد في عهد التميمي مئناثاً، وقد ولد له بعد أن بقي التميمي بشيراز، أولاداً ذكوراً وإناثاً، وعقبه صحيح لا شك فيه، وله من الذكور سبعة، أعقب منهم ثلاثة وقيل خمسة[3] منهم: أبو جعفر محمد بشيراز، وأبو الحسن يحيى بصعدة، والحسين بشيراز، وعلي.

أما أبو جعفر محمد بن أبي الحسين زيد الأسود ابن إبراهيم بن محمد العابد، فله ابن واحد يسمّى علي، وله سبعة أبناء أعقبوا، ولهم ذرية بكرمان وشيراز وأصفهان والري ونوبخدجال وجيرفت وغزنة.

أما الحسين بن أبي الحسين زيد الأسود ابن إبراهيم، فقد أعقب من ابنه أبو الحسين زيد، الذي أعقب من رجلين هما: نزار، وأبو جعفر محمد عزيزي.

أما نزار بن زيد، فمن عقبه: العزيز بن العدل بن نزار ابن زيد بن الحسين المذكور.

أما أبو جعفر محمد عزيزي ابن زيد، فمن بنيه: أبو المعالي الحسين، الذي أعقب من رجلين هما: أبو المعالي جعفر، وإسماعيل.

أما إسماعيل بن أبي المعالي الحسين، فمن عقبه: القاضي أبو زرعة محمد بن علي بن حمزة بن إبراهيم بن إسماعيل المذكور.

(1) انظر المشجرة صفحة (327) في نهاية هذا الفصل.
(2) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص42.
(3) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص105.

أما أبو المعالي جعفر فهو جدّ **آل الأنجوئي** بشيراز(1) ابن أبي المعالي الحسين، وأعقب من رجلين هما: إسحق وله القاضي بشيراز شرف الدين، وإسماعيل.

عقب أبي القاسم إسماعيل بن القاسم الرسي ابن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل

عقب أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الرسي، من ابنه أبي عبد الله محمد الشعراني نقيب مصر، توفى في شعبان 315هـ، وأعقب المذكور من سبعة رجال، منهم:

أبو إبراهيم إسماعيل نقيب مصر، وأبو القاسم أحمد النقيب بمصر.

أما أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي عبد الله محمد الشعراني، فأعقب ستة رجال هم: أبو العباس إدريس، وأبو محمد جعفر، وأبو الحسن علي المرتجى، وأبو الحسن يحيى، وأبو علي الحسين، وأبو محمد عيسى.

أما أبو العباس إدريس بن أبي إبراهيم إسماعيل، فكان له ثلاثة رجال: إسماعيل، وعبد الله، ومحمد ولهم أعقاب.

أما أبو محمد جعفر بن أبي إبراهيم إسماعيل، ، فيقال انه انقرض(2) ولكن صاحب مناهل الضرب اثبت له عقباً من ابنه أبي الحسين علي، الذي أعقب من ثلاثة رجال: علي، ويحيى، وإبراهيم.

أما أبو الحسن علي المرتجى ابن أبي إبراهيم إسماعيل، فله عقب باليمامة، وأعقب ثلاثة رجال هم: محمد والحسن وأبو إسماعيل إبراهيم.

أما أبو محمد عيسى بن أبي إبراهيم إسماعيل، فله: محمد.

أما أبو الحسن يحيى بن أبي إبراهيم إسماعيل، فله: الحسن، وعقبه في طبرية بفلسطين..

أما أبو القاسم أحمد النقيب ابن أبي عبد الله محمد الشعراني، فمن بنيه: أبو محمد القاسم، وأبو الحسين عبد الله، وعلي، وأبو إسماعيل إبراهيم.

أما أبو الحسين عبد الله بن أبي القاسم أحمد النقيب، فأعقب من رجلين هما: محمد وله: القاضي أبو القاسم، وأبو القاسم أحمد.

أما أبو القاسم أحمد بن أبي الحسين عبد الله، فمن عقبه: أبو القاسم أحمد ومسلم وأبو عبد الله الحسين وإسماعيل وعبد الله بنو أبي عبد الله محمد قرقيش ابن أبي القاسم أحمد المذكور.

أما أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي القاسم أحمد النقيب، فأعقب ثلاثة رجال هم: علي، وحمزة، والحسين.

أما موسى بن القاسم الرسي، فله ابن واحد اسمه أبو القاسم علي، وله عقب بمصر. وقد طعن فيه شيخ الشرف العبيدلي(3)، وأعقب المذكور ثلاثة رجال هم: أحمد، وإبراهيم، وموسى، ولهم أعقاب بمصر.

أما يحيى بن القاسم الرسي، فكان بالرملة، وعقبه من ابن واحد هو: أبو عبد الله الحسين. قيل له عقب بالرملة(4) وقيل انقرض(5).

أما سليمان بن القاسم الرسي، فله من الأبناء المعقبين خمسة، ويعرفون **ببني الشيخ** بصعدة اليمن، وهم: أبو محمد موسى، وأبو الحسن علي الفارس، وأحمد وعقبه ببغداد، وأبو محمد القاسم، وأبو إسماعيل إبراهيم.

أما أبو الحسن علي الفارس ابن سليمان، فأعقب من: أبي عبد الله محمد ويلقب (ميان كلاه) وعقبه بطبرستان.

أما أحمد بن سليمان، فعقبه ببغداد، ومن عقبه: علي الشقير ابن القاسم بن أحمد المذكور، وعقبه بطبرستان.

أما أبو محمد موسى بن سليمان، فقد قتل باليمن، فأعقب من ثلاثة رجال هم: أبو الحسين محمد وله عقب منتشر، وأحمد وعقبه في بغداد، والحسن وعقبه بآمل ومصر.

أما أحمد بن أبي محمد موسى، فأعقب من رجلين هما: محمد الأصغر، ومحمد الأكبر.

أما محمد الأصغر ابن أحمد، فمن عقبه: أبو الحرث ابن أبي المعالي بن محمد الأصغر، وعقبه ببغداد.

أما محمد الأكبر ابن أحمد، فأعقب ثلاثة رجال هم: أبو حرب، أبو الهيجاء، وأبو طالب محمد ولهم عقب.

أما أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان، فأعقب من رجلين هما: محمد توزون، وأحمد.

أما محمد توزون ابن أبي إسماعيل إبراهيم المذكور، فله عقب بالبصرة، يقال لهم **بنو توزون**، منهم: جعفر بن أحمد بن محمد توزون المذكور.

---

(1) موارد الإتحاف في نقباء الأشراف، عبد الرزاق كمونة الحسيني، مطبعة الآداب، النجف، 1388هـ/ 1968م، ج2، ص17.

(2) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص111.

(3) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص77. والمجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص75.

(4) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص175.

(5) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص44.

أما أحمد بن أبي إسماعيل إبراهيم المذكور، فله عقب بالبصرة، منهم: موهوب الأعرج ابن أبي الليل عبد الله بن أحمد المذكور، وله عقب.

أما أبو محمد القاسم بن سليمان بن القاسم الرسّي، فعقبه من رجل واحد هو أبو طالب محمد، وله ولد واحد اسمه أبو الحسن محمد، وعقبه بمصر والشام والموصل.

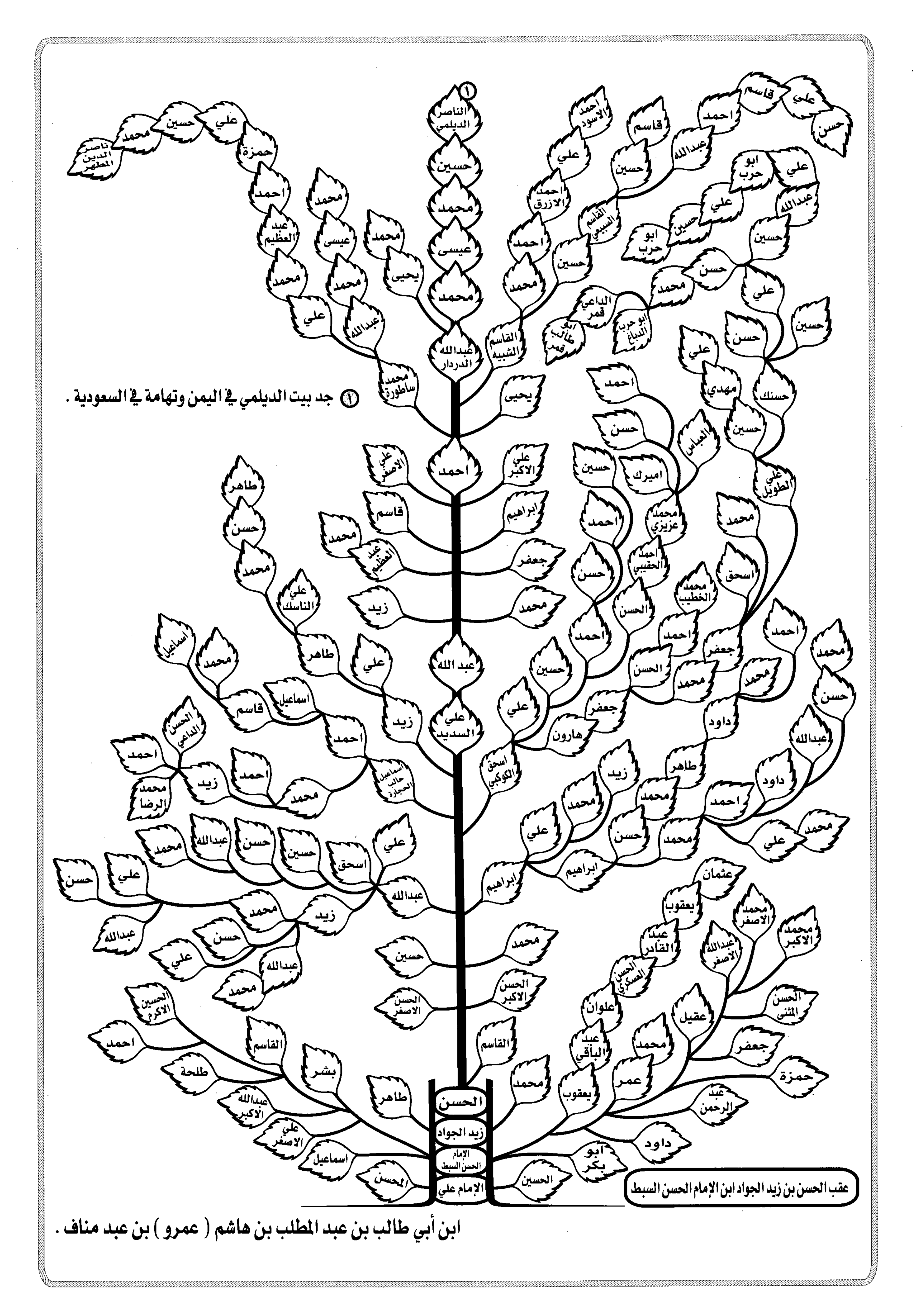
أما موسى بن سليمان، فأعقب من رجلين هما: أبو الحسين محمد وله عقب منتشر، وأحمد.

أما أحمد بن موسى، فأعقب من رجلين هما: محمد الأصغر، ومحمد الأكبر.

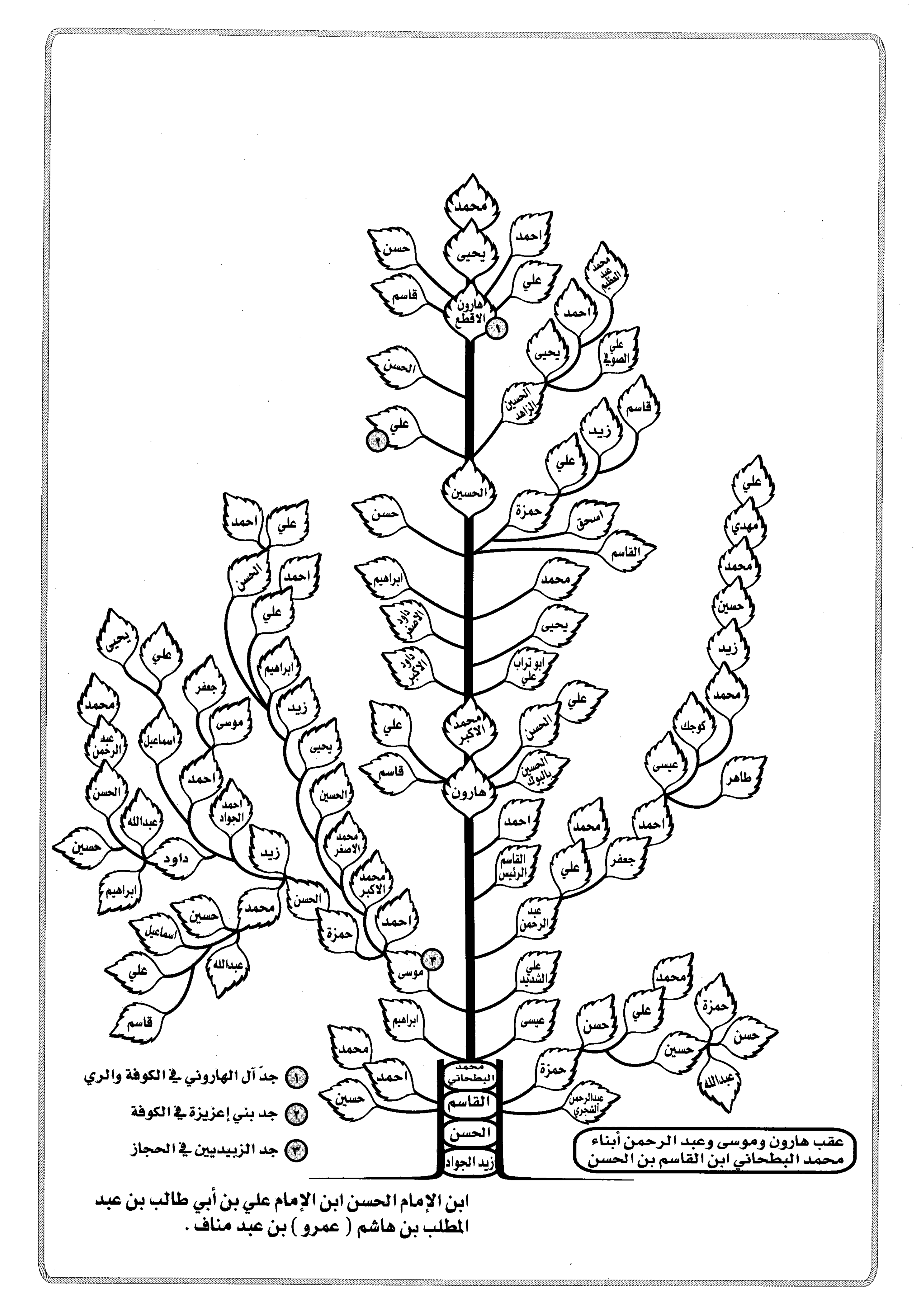
أما محمد الأصغر ابن أحمد، فمن عقبه: أبو الحرث ابن أبي المعالي بن محمد الأصغر، وعقبه ببغداد.

أما محمد الأكبر ابن أحمد، فأعقب ثلاثة رجال هم: أبو حرب، أبو الهيجاء، وأبو طالب محمد ولهم عقب.

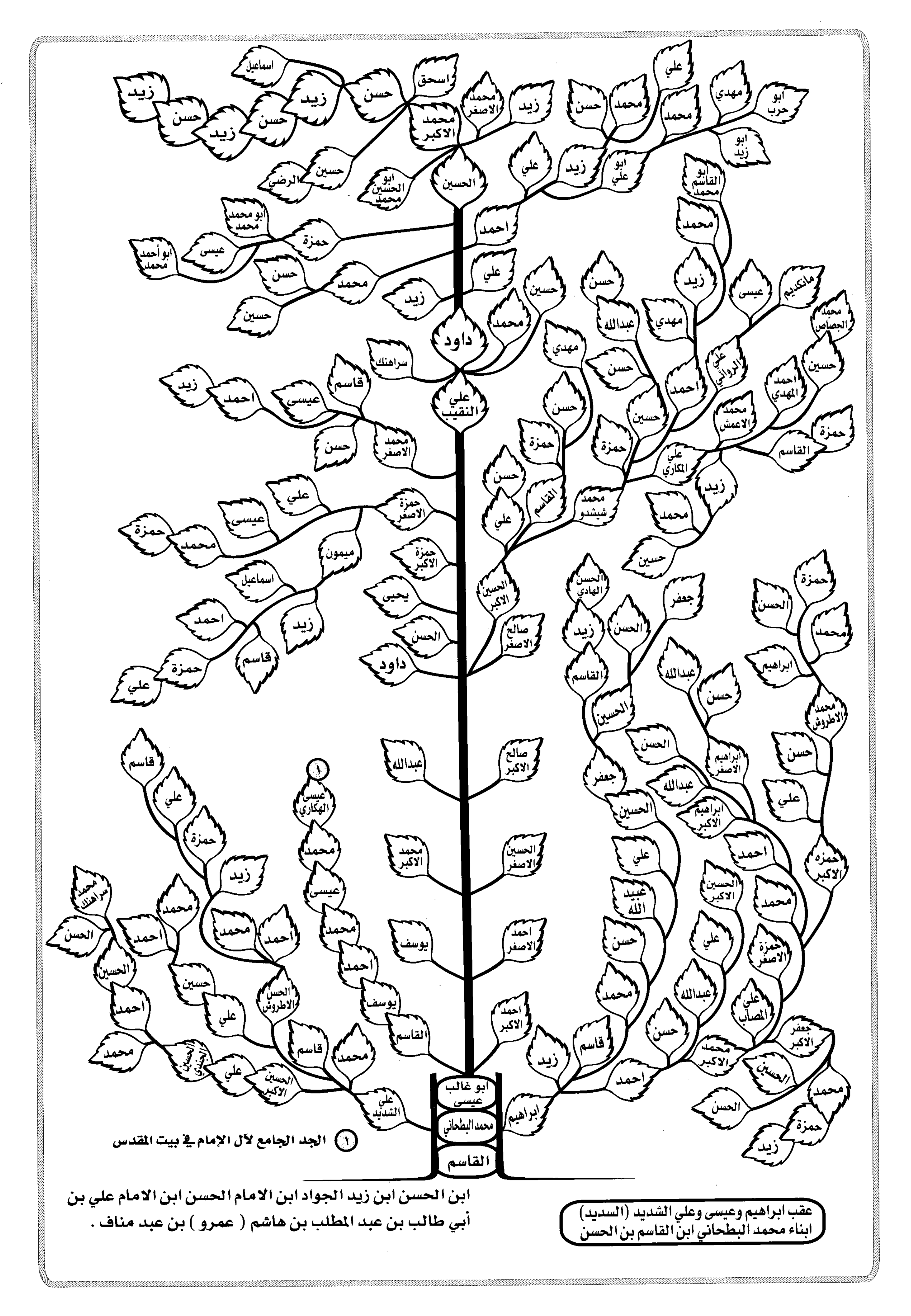




① الناصر الديلمي
حسين
محمد
عيسى
محمد
عبدالله الدردار
① جد بيت الديلمي في اليمن وتهامة في السعودية .
ناصر الدين المطهر
محمد
حسين
علي
حمزة
احمد
عبد العظيم
محمد
علي
محمد
عيسى
محمد
عبدالله
محمد ساطورة
محمد
يحيى
احمد الاسود
علي
احمد الازرق
احمد
محمد
القاسم الشبية
يحيى
قاسم
عبدالله
حسين
القاسم السبيعي
حسين
الداعي قمر
ابو طالب قمر
ابو حرب الدباغ
محمد
علي
قاسم
احمد
حسن
ابو حرب
علي
علي
حسين
ابو حرب
عبدالله
حسين
حسن
علي
حسين
حسن
علي
حسنك
مهدي
احمد
حسن
حسين
العباس
اميرك
حسين
علي الطويل
محمد عزيزي
احمد
احمد الحقيبي
حسن
الحسن
محمد
اسحق
محمد الخطيب
احمد
احمد
جعفر
احمد
محمد
الحسن
محمد
محمد
حسن
حسين
جعفر
هارون
علي
داود
عبدالله
طاهر
داود
زيد
محمد
احمد
محمد
محمد
علي
حسن
محمد
علي
ابراهيم
ابراهيم
احمد
علي الاصغر
علي الاكبر
طاهر
قاسم
ابراهيم
حسن
محمد
عبد العظيم
جعفر
محمد
علي الناسك
زيد
محمد
عبد الله
اسماعيل
محمد
طاهر
علي
اسماعيل
قاسم
زيد
علي السديد
الحسن الداعي
احمد
احمد
اسحق الكوكبي
احمد
زيد
محمد
اسماعيل حالب الحجارة
محمد الرضا
علي
محمد
عبدالله
حسن
حسين
اسحق
حسن
علي
عبدالله
زيد
محمد
عبدالله
حسن
علي
عبدالله
محمد
محمد
حسين
الحسن الاكبر
الحسن الاصغر
الحسين الاكرم
احمد
القاسم
القاسم
بشر
طلحة
طاهر
عبدالله الاكبر
علي الاصغر
اسماعيل
المحسن
الحسن
زيد الجواد
الإمام الحسن السبط
الإمام علي
محمد
عثمان
يعقوب
محمد الاصغر
محمد الاكبر
عبد القادر
عبدالله الاصغر
الحسن العسكري
الحسن المثنى
علوان
عقيل
عبد الباقي
محمد
جعفر
حمزة
عمر
يعقوب
عبد الرحمن
داود
ابو بكر
الحسين
عقب الحسن بن زيد الجواد ابن الإمام الحسن السبط
ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



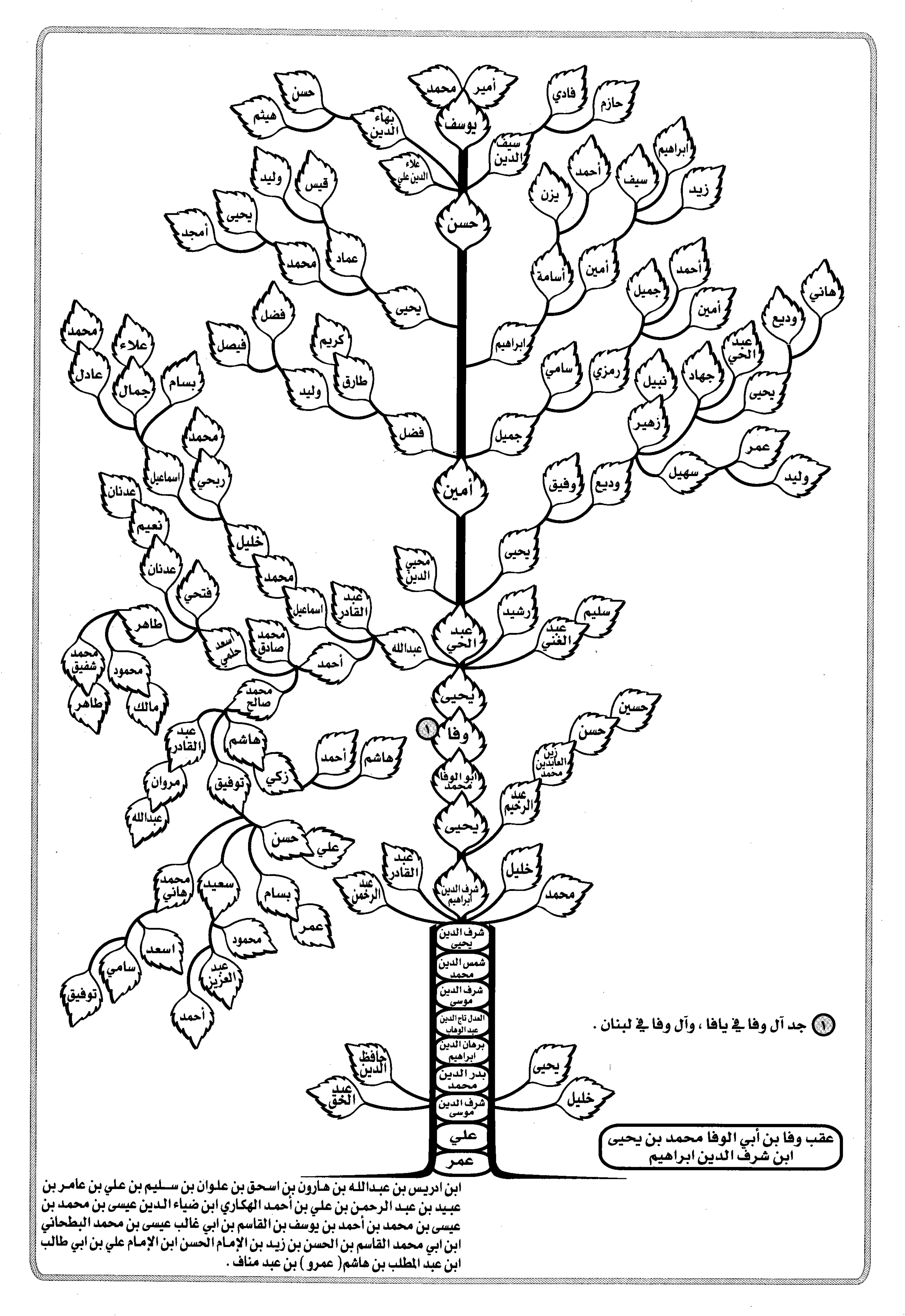
عقب هارون وموسى وعبد الرحمن أبناء
محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن
زيد الجواد
الحسن
القاسم
محمد البطحاني
محمد
احمد
حسين
ابراهيم
عيسى
حمزة
عبدالرحمن الشجري
حسن
علي
محمد
حمزة
حسن
حسين
عبدالله
علي الشديد
عبد الرحمن
علي
جعفر
محمد
احمد
القاسم الرئيس
احمد
هارون
قاسم
علي
الحسين بالبوك
الحسن
علي
محمد الاكبر
داود الاكبر
ابو تراب علي
داود الاصغر
يحيى
ابراهيم
محمد
الحسين
حسن
حمزة
اسحق
القاسم
علي
زيد
قاسم
علي
الحسن
الحسين الزاهد
يحيى
علي الصوفي
احمد
محمد عبد العظيم
هارون الاقطع
قاسم
علي
حسن
يحيى
احمد
محمد
طاهر
عيسى
كوجك
محمد
زيد
حسين
محمد
مهدي
علي
موسى
احمد
حمزة
محمد الاكبر
محمد الاصغر
الحسين
يحيى
زيد
ابراهيم
علي
احمد
الحسن
احمد
علي
الحسن
زيد
احمد الجواد
احمد
موسى
جعفر
اسماعيل
علي
يحيى
داود
عبدالله
الحسن
عبد الرحمن
محمد
حسين
ابراهيم
محمد
حسين
اسماعيل
عبدالله
علي
قاسم
١ جدّ آل الهاروني في الكوفة والري
٢ جد بني إعزيزة في الكوفة
٣ جد الزبيديين في الحجاز
ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد
المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



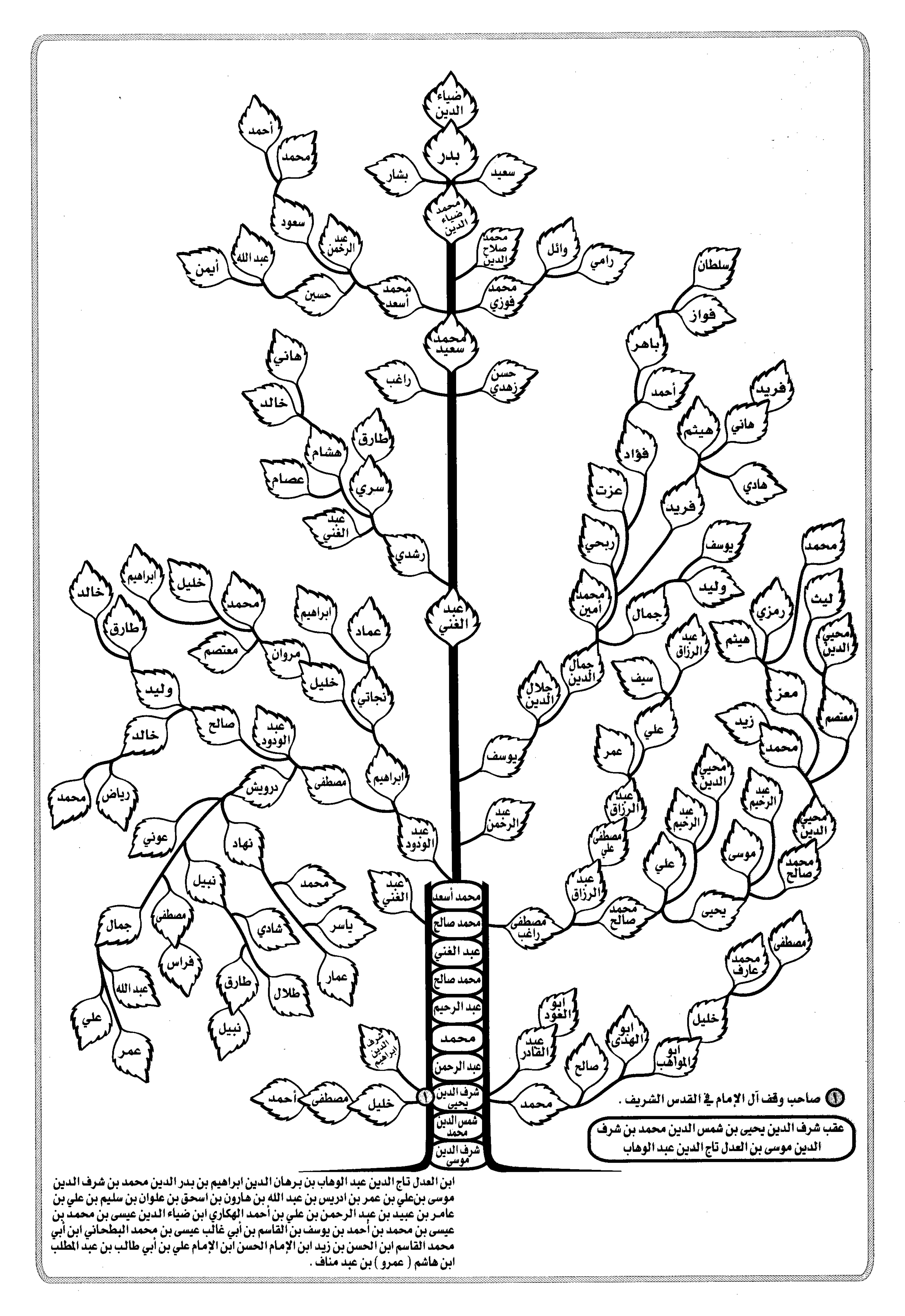
(١) الجد الجامع لآل الإمام في بيت المقدس

ابن الحسن ابن زيد الجواد ابن الامام الحسن ابن الامام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

عقب ابراهيم وعيسى وعلي الشديد (السديد)
ابناء محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن



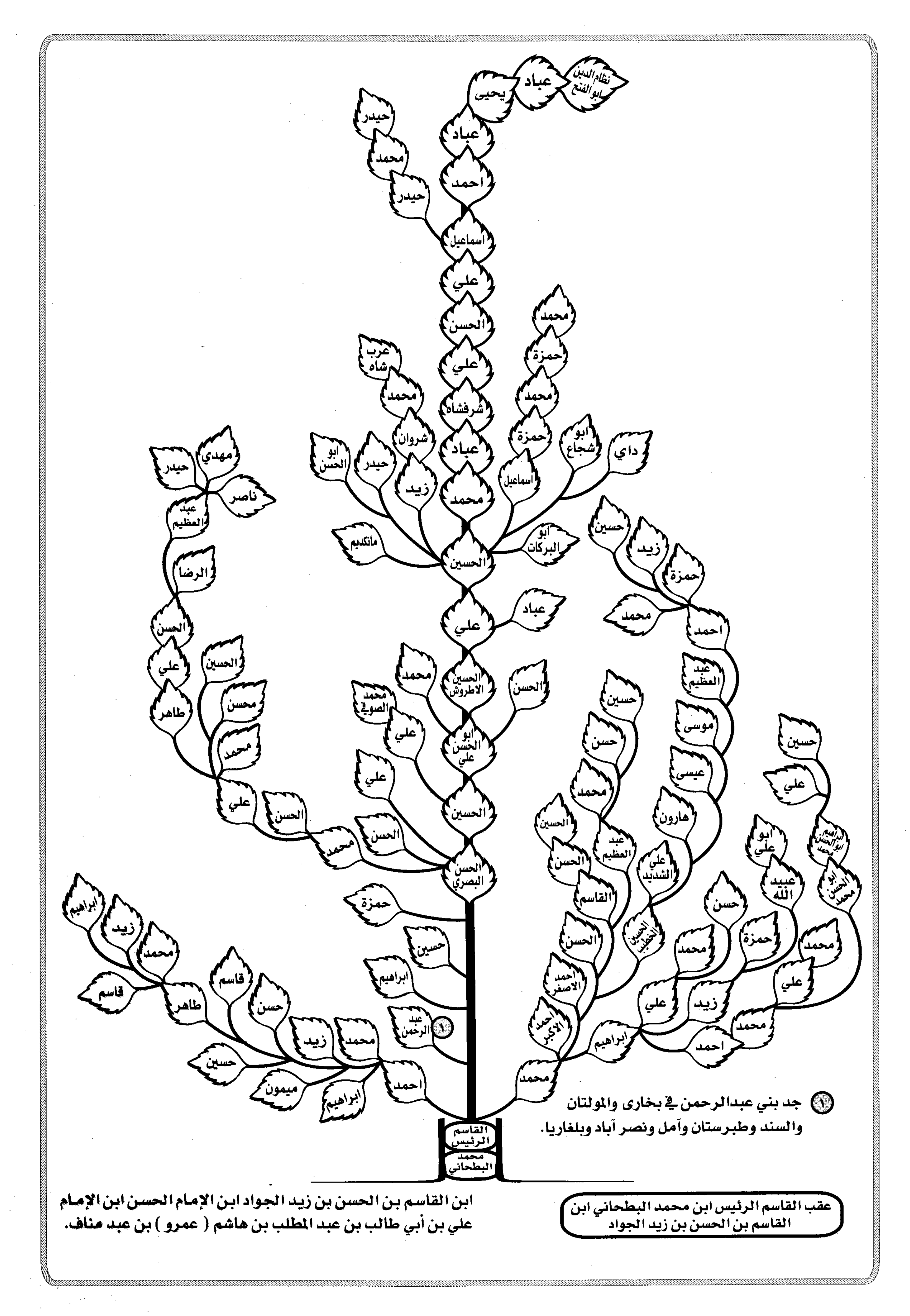
عقب وفا بن أبي الوفا محمد بن يحيى
ابن شرف الدين ابراهيم
يوسف
محمد
أمير
حسن
هيثم
بهاء الدين
فادي
حازم
سيف الدين
علاء الدين علي
حسن
وليد
قيس
ابراهيم
أحمد
سيف
زيد
يزن
يحيى
أمجد
عماد
محمد
أسامة
أمين
أحمد
جميل
أمين
هاني
وديع
يحيى
ابراهيم
فضل
فيصل
كريم
طارق
وليد
فضل
محمد
علاء
عادل
جمال
بسام
سامي
رمزي
جميل
نبيل
جهاد
عبد الحي
يحيى
زهير
عمر
سهيل
وليد
محمد
اسماعيل
ربحي
أمين
وفيق
وديع
عدنان
نعيم
خليل
يحيى
محيي الدين
عدنان
فتحي
محمد
عبد القادر
اسماعيل
رشيد
سليم
عبد الغني
عبد الحي
طاهر
اسعد حلمي
محمد صادق
عبدالله
أحمد
محمد شفيق
محمود
طاهر
مالك
محمد صالح
يحيى
حسين
حسن
وفا
١
عبد القادر
هاشم
أحمد
هاشم
زكي
مروان
توفيق
عبدالله
أبو الوفا محمد
زين العابدين محمد
عبد الرحيم
يحيى
حسن
علي
محمد هاني
سعيد
بسام
عبد القادر
عبد الرحمن
شرف الدين ابراهيم
خليل
محمد
عمر
محمود
اسعد
سامي
عبد العزيز
توفيق
أحمد
شرف الدين يحيى
شمس الدين محمد
شرف الدين موسى
العدل تاج الدين عبد الوهاب
برهان الدين ابراهيم
بدر الدين محمد
شرف الدين موسى
علي
عمر
حافظ الدين
عبد الحق
يحيى
خليل
(١) جد آل وفا في يافا ، وآل وفا في لبنان .
ابن ادريس بن عبدالله بن هارون بن اسحق بن علوان بن سليم بن علي بن عامر بن
عبيد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الهكاري ابن ضياء الدين عيسى بن محمد بن
عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن ابي غالب عيسى بن محمد البطحاني
ابن ابي محمد القاسم بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن ابن الإمام علي بن ابي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم(عمرو) بن عبد مناف .



(١) صاحب وقف آل الإمام في القدس الشريف .

عقب شرف الدين يحيى بن شمس الدين محمد بن شرف الدين موسى بن العدل تاج الدين عبد الوهاب

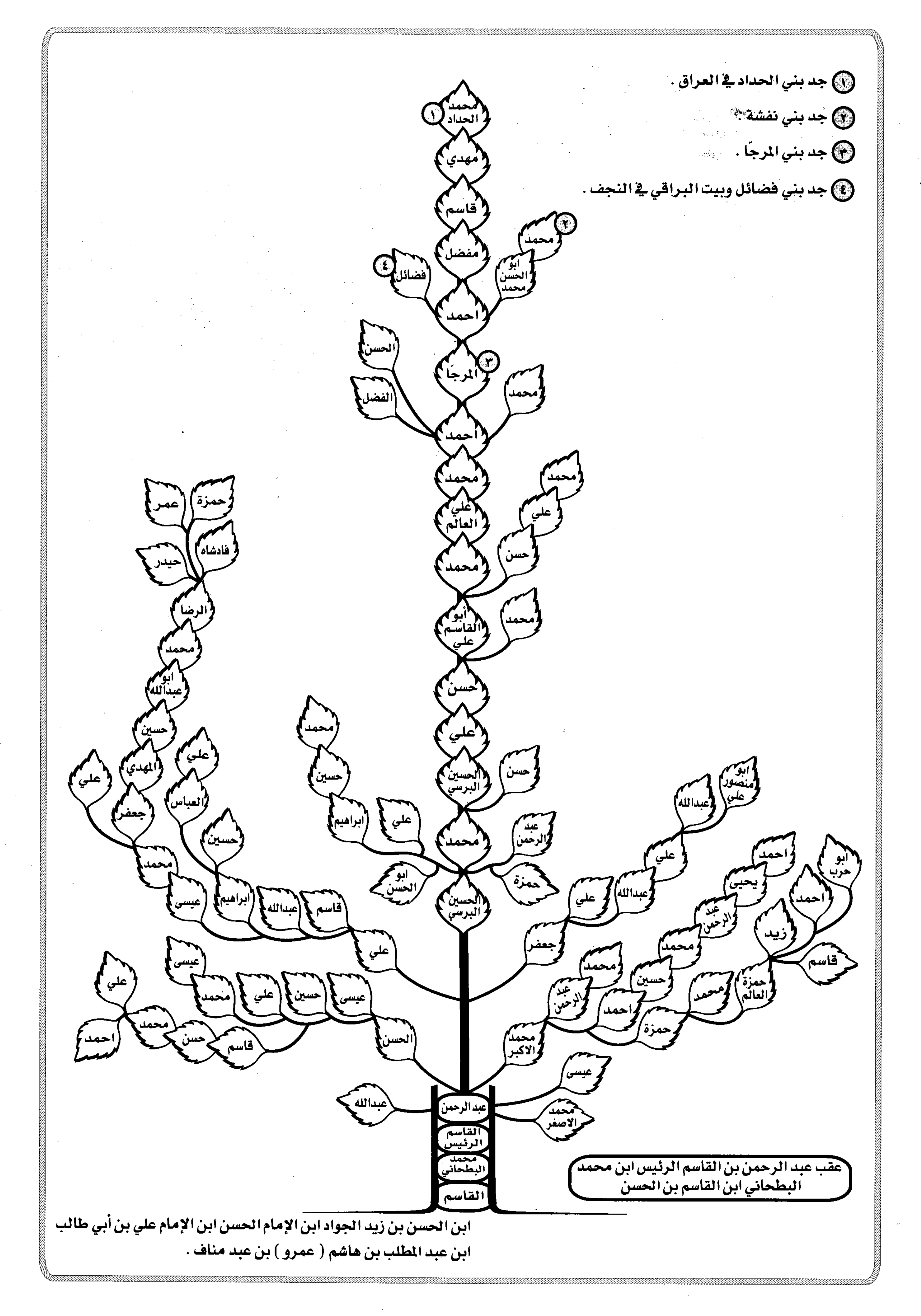
ابن العدل تاج الدين عبد الوهاب بن برهان الدين ابراهيم بن بدر الدين محمد بن شرف الدين موسى بن علي بن عمر بن ادريس بن عبد الله بن هارون بن اسحق بن علوان بن سليم بن علي بن عامر بن عبيد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الهكاري ابن ضياء الدين عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن أبي غالب عيسى بن محمد البطحاني ابن أبي محمد القاسم ابن الحسن بن زيد ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



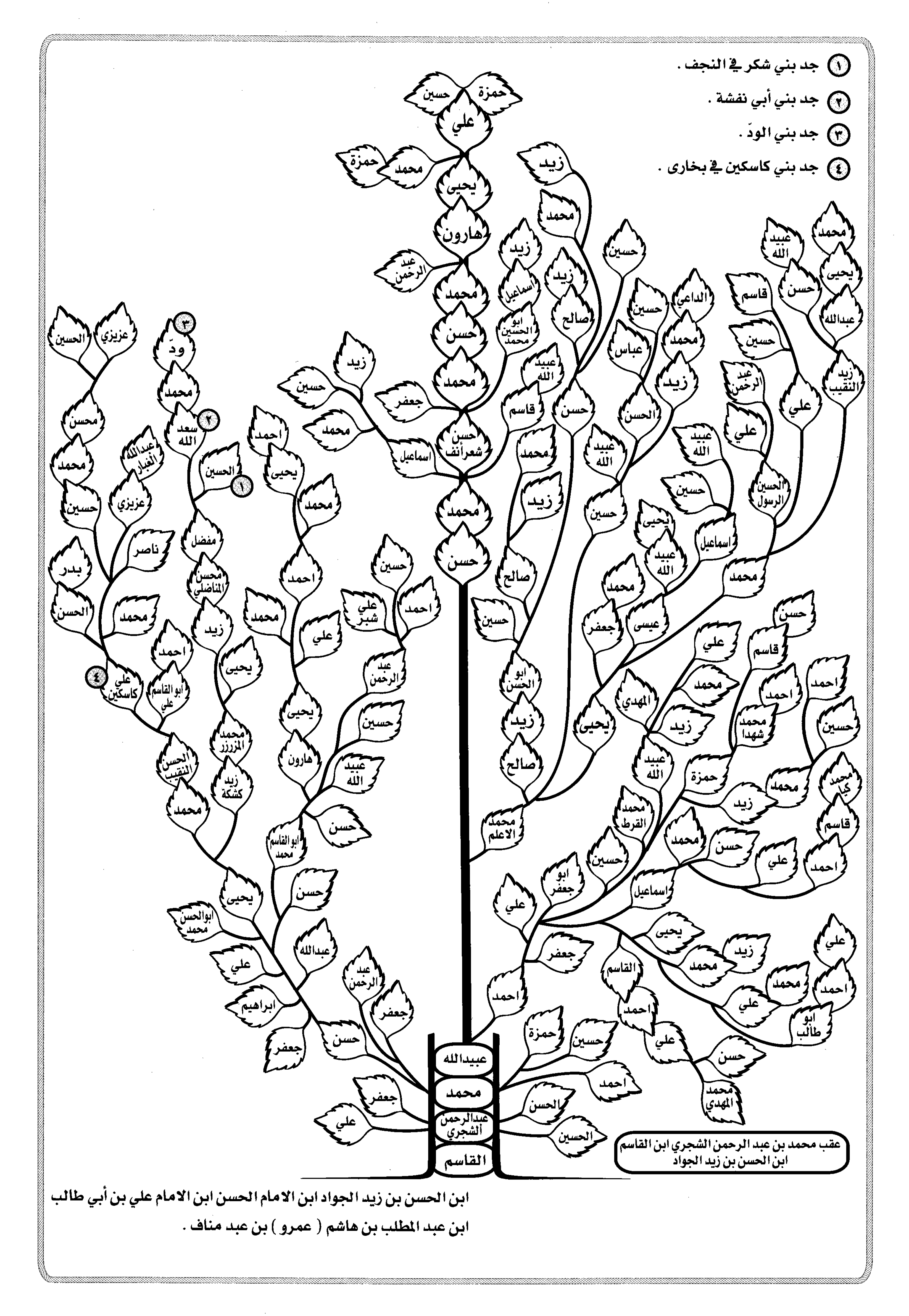
① جد بني عبدالرحمن في بخارى والمولتان والسند وطبرستان وآمل ونصر آباد وبلغاريا.

ابن القاسم بن الحسن بن زيد الجواد ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف.

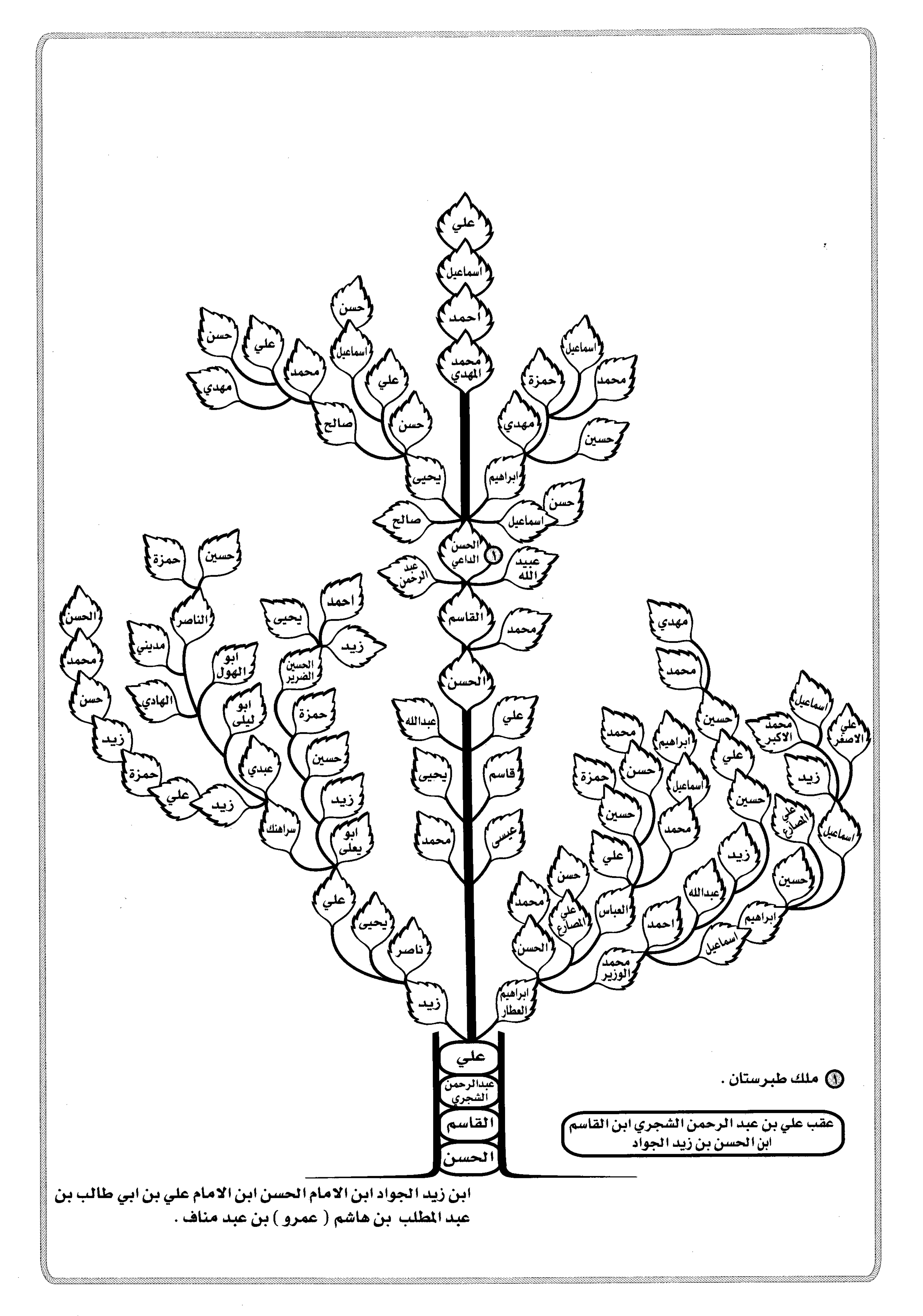
عقب القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد الجواد



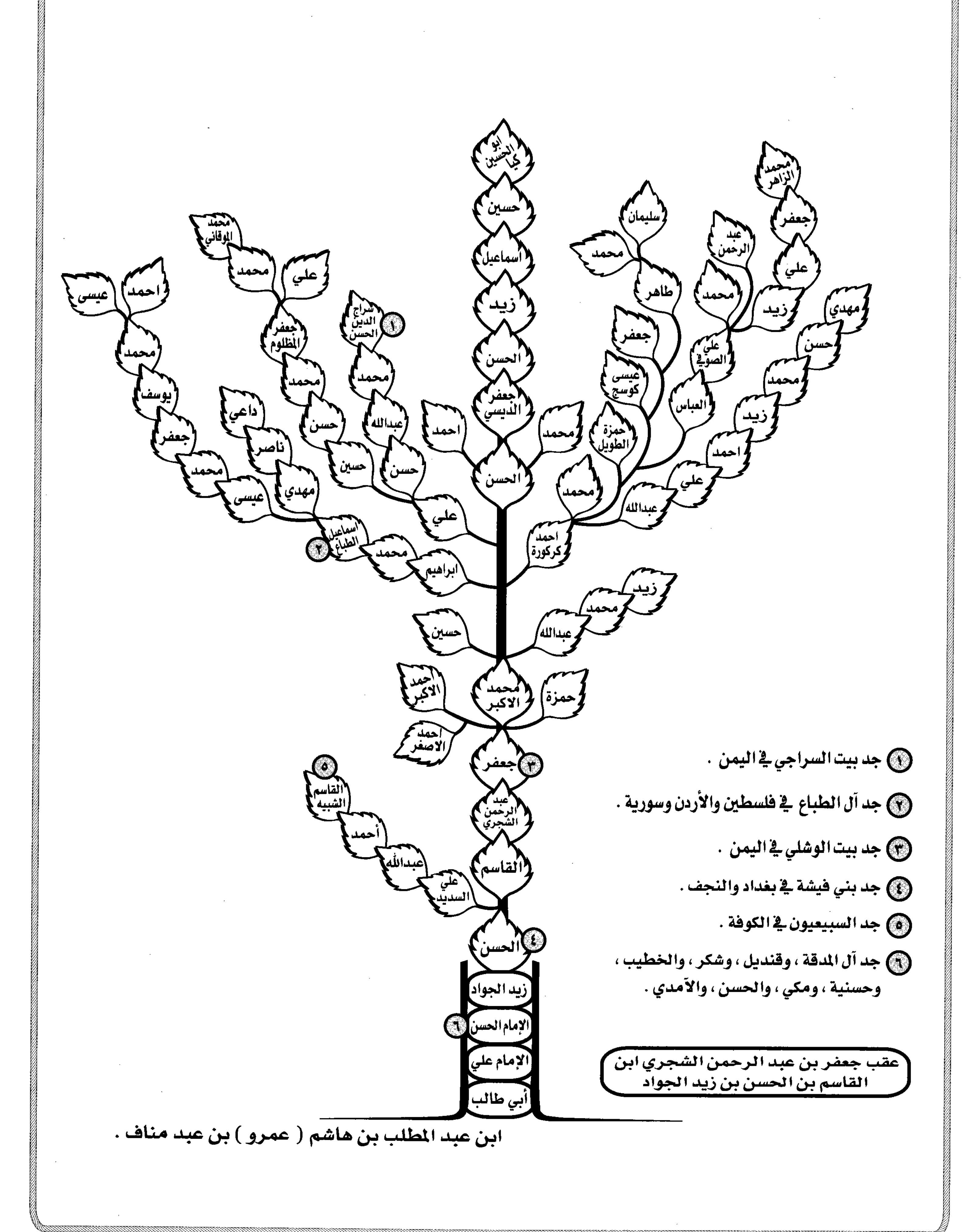
① جد بني الحداد في العراق .
② جد بني نفشة .
③ جد بني المرجا .
④ جد بني فضائل وبيت البراقي في النجف .
محمد الحداد ①
مهدي
قاسم
محمد ②
مفضل
ابو الحسن محمد
فضائل ④
احمد
الحسن
المرجا ③
محمد
الفضل
احمد
محمد
محمد
علي العالم
علي
محمد
حسن
محمد
ابو القاسم علي
محمد
حسن
علي
محمد
الحسين البرسي
حسن
حسين
علي
ابراهيم
محمد
عبد الرحمن
ابو الحسن
الحسين البرسي
حمزة
حمزة
عمر
فادشاه
حيدر
الرضا
محمد
ابو عبدالله
حسين
علي
المهدي
علي
جعفر
العباس
حسين
محمد
عيسى
ابراهيم
عبدالله
قاسم
علي
ابو منصور علي
عبدالله
علي
احمد
ابو حرب
عبدالله
يحيى
احمد
علي
عبد الرحمن
زيد
محمد
جعفر
قاسم
محمد
حسين
حمزة العالم
عبد الرحمن
محمد
احمد
حمزة
محمد الاكبر
عيسى
علي
عيسى
محمد
علي
حسين
عيسى
محمد
احمد
حسن
قاسم
الحسن
عبدالله
عبد الرحمن
محمد الاصفر
القاسم الرئيس
محمد البطحاني
القاسم
عقب عبد الرحمن بن القاسم الرئيس ابن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن
ابن الحسن بن زيد الجواد ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



ابن الحسن بن زيد الجواد ابن الامام الحسن ابن الامام علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



علي
اسماعيل
احمد
محمد المهدي
حسن
اسماعيل
علي
حسن
علي
محمد
مهدي
صالح
حسن
يحيى
اسماعيل
محمد
حمزة
مهدي
حسين
ابراهيم
حسن
اسماعيل
صالح
الحسن الداعي ①
عبد الرحمن
عبيد الله
القاسم
محمد
الحسن
حسين
حمزة
الناصر
مديني
الهادي
ابو الهول
ابو ليلى
عبدي
الحسن
محمد
حسن
زيد
حمزة
علي
زيد
سراهنك
احمد
يحيى
زيد
الحسين الضرير
حمزة
حسين
زيد
ابو يعلى
علي
يحيى
ناصر
زيد
عبدالله
علي
يحيى
قاسم
محمد
عيسى
مهدي
محمد
حسين
علي
حسين
زيد
عبدالله
احمد
اسماعيل
علي الاصغر
محمد الاكبر
اسماعيل
زيد
علي المصارع
اسماعيل
حسين
ابراهيم
محمد
ابراهيم
حسن
اسماعيل
حمزة
حسين
محمد
علي
حسن
محمد
علي المصارع
العباس
الحسن
محمد الوزير
ابراهيم العطار
علي
عبدالرحمن الشجري
القاسم
الحسن
① ملك طبرستان .
عقب علي بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم ابن الحسن بن زيد الجواد
ابن زيد الجواد ابن الامام الحسن ابن الامام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



(١) جد بيت السراجي في اليمن .

(٢) جد آل الطباع في فلسطين والأردن وسورية .

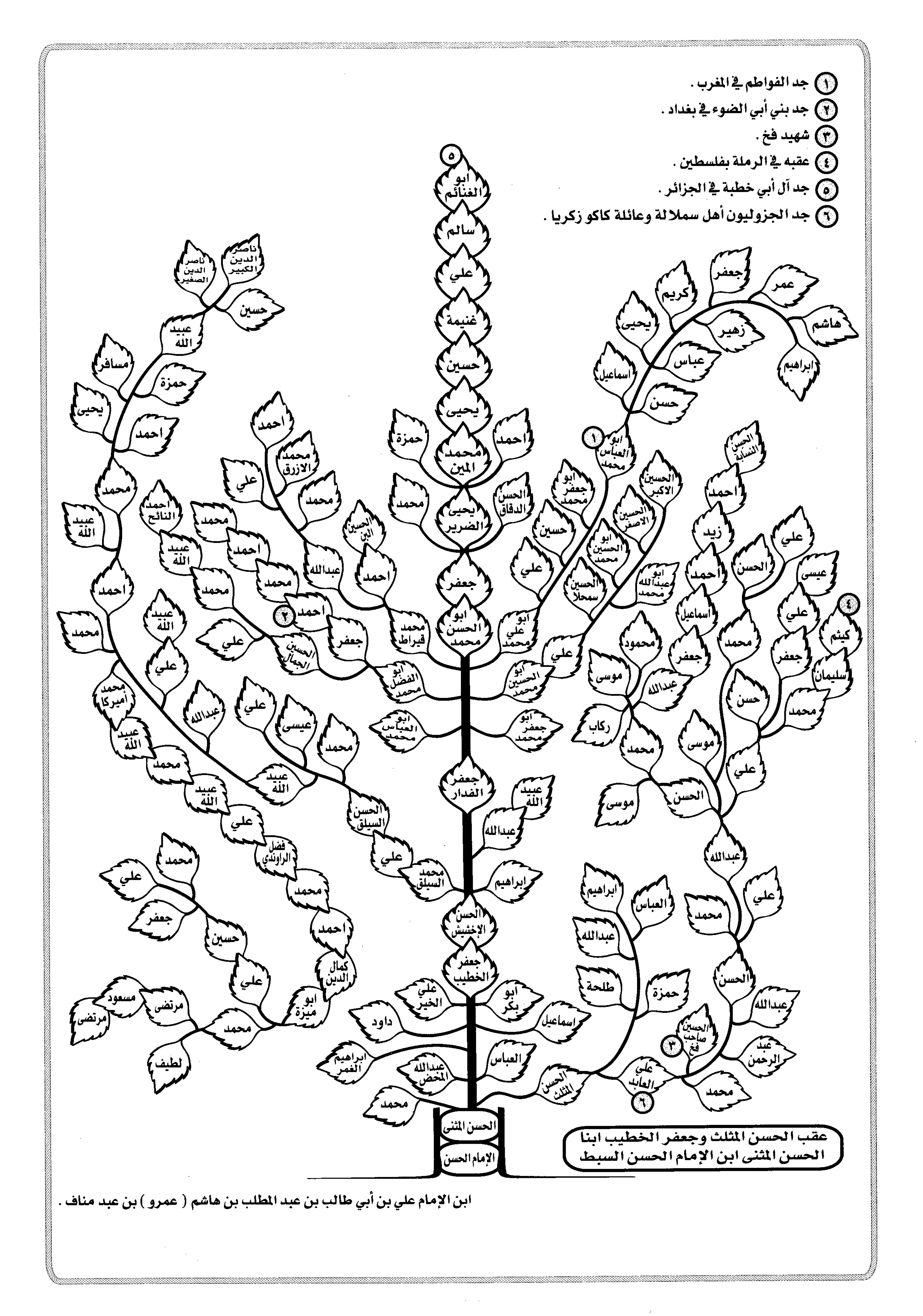
(٣) جد بيت الوشلي في اليمن .

(٤) جد بني فيشة في بغداد والنجف .

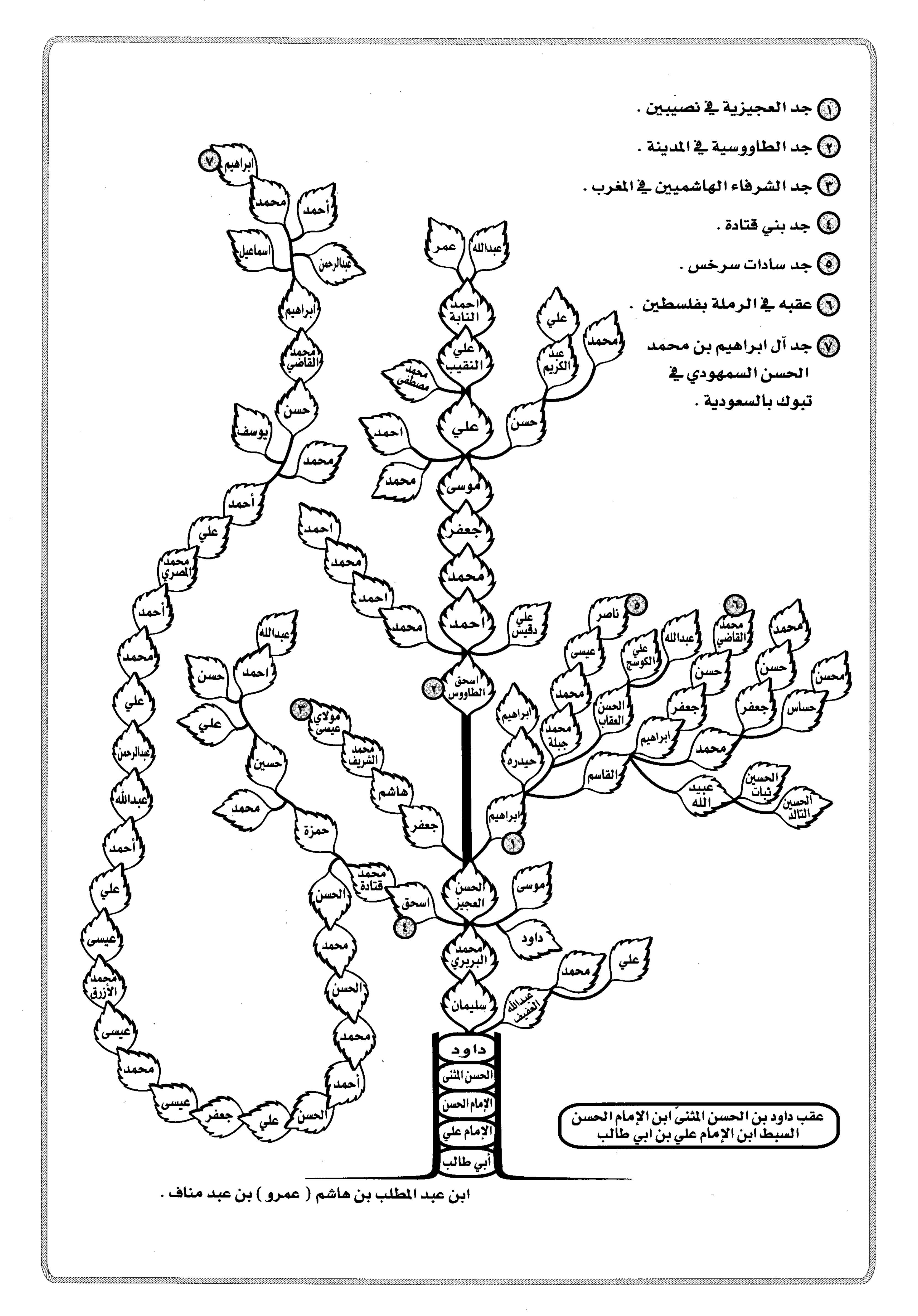
(٥) جد السبيعيون في الكوفة .

(٦) جد آل المدقة ، وقنديل ، وشكر ، والخطيب ، وحسنية ، ومكي ، والحسن ، والآمدي .

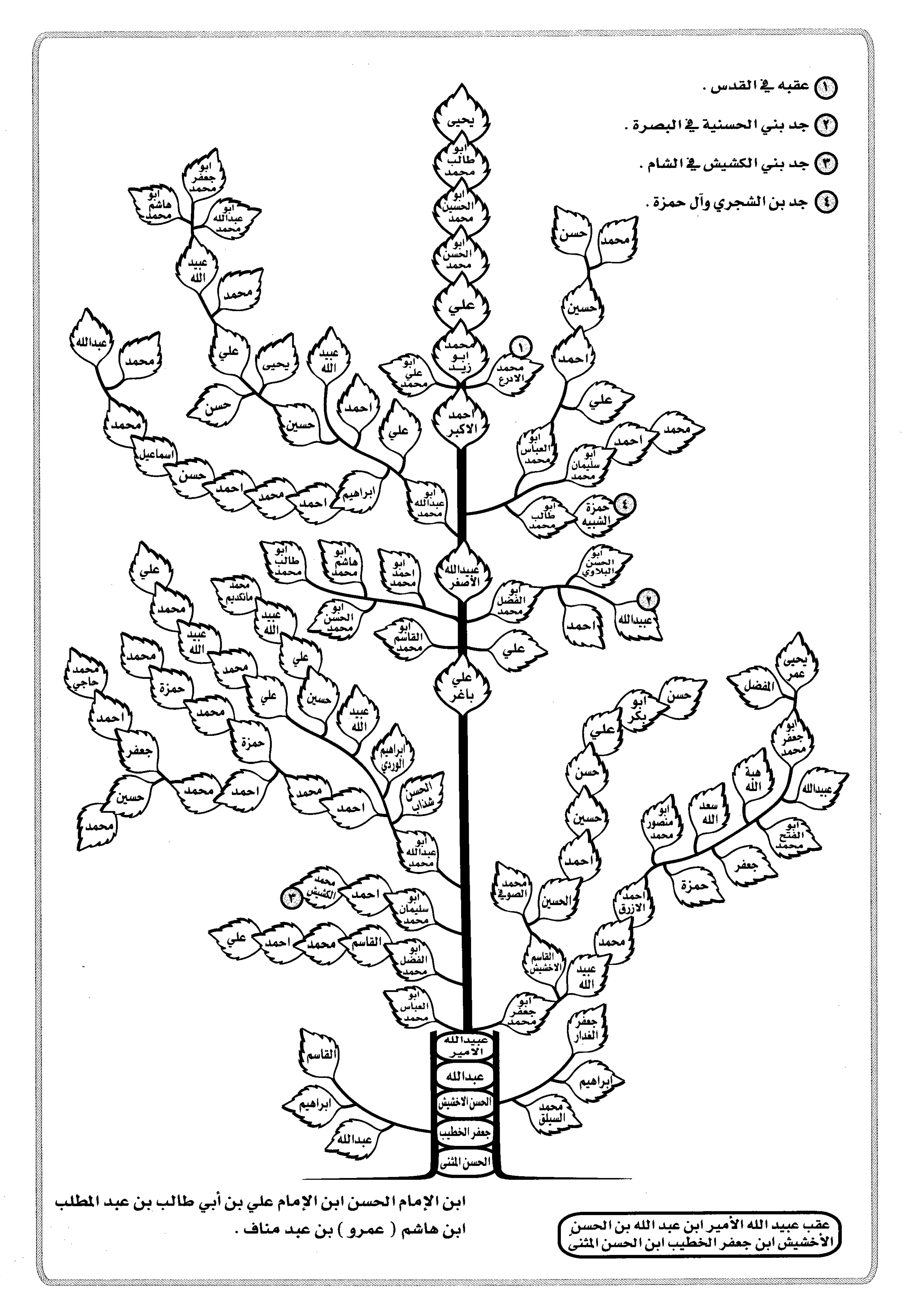
عقب جعفر بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد الجواد

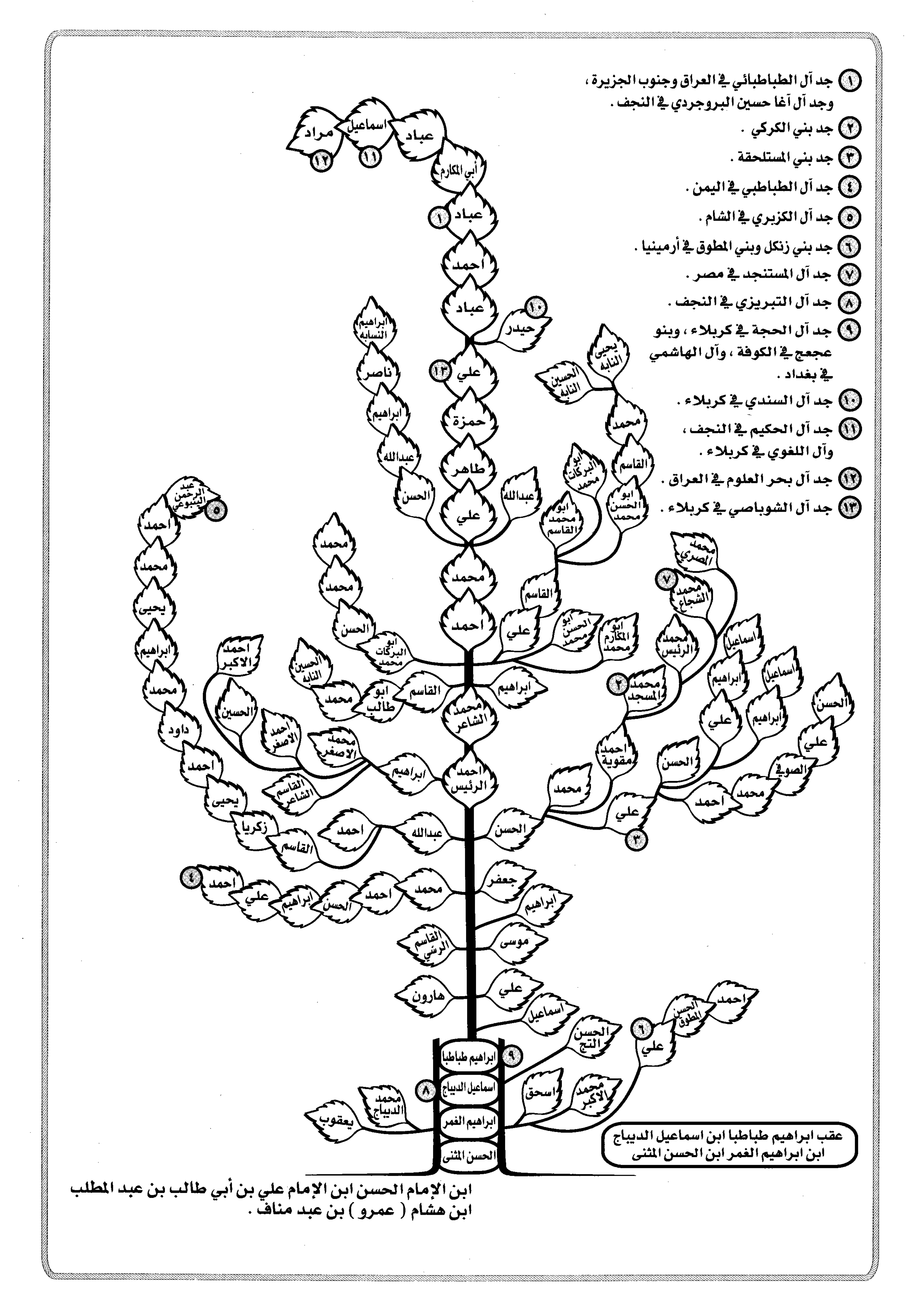


ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

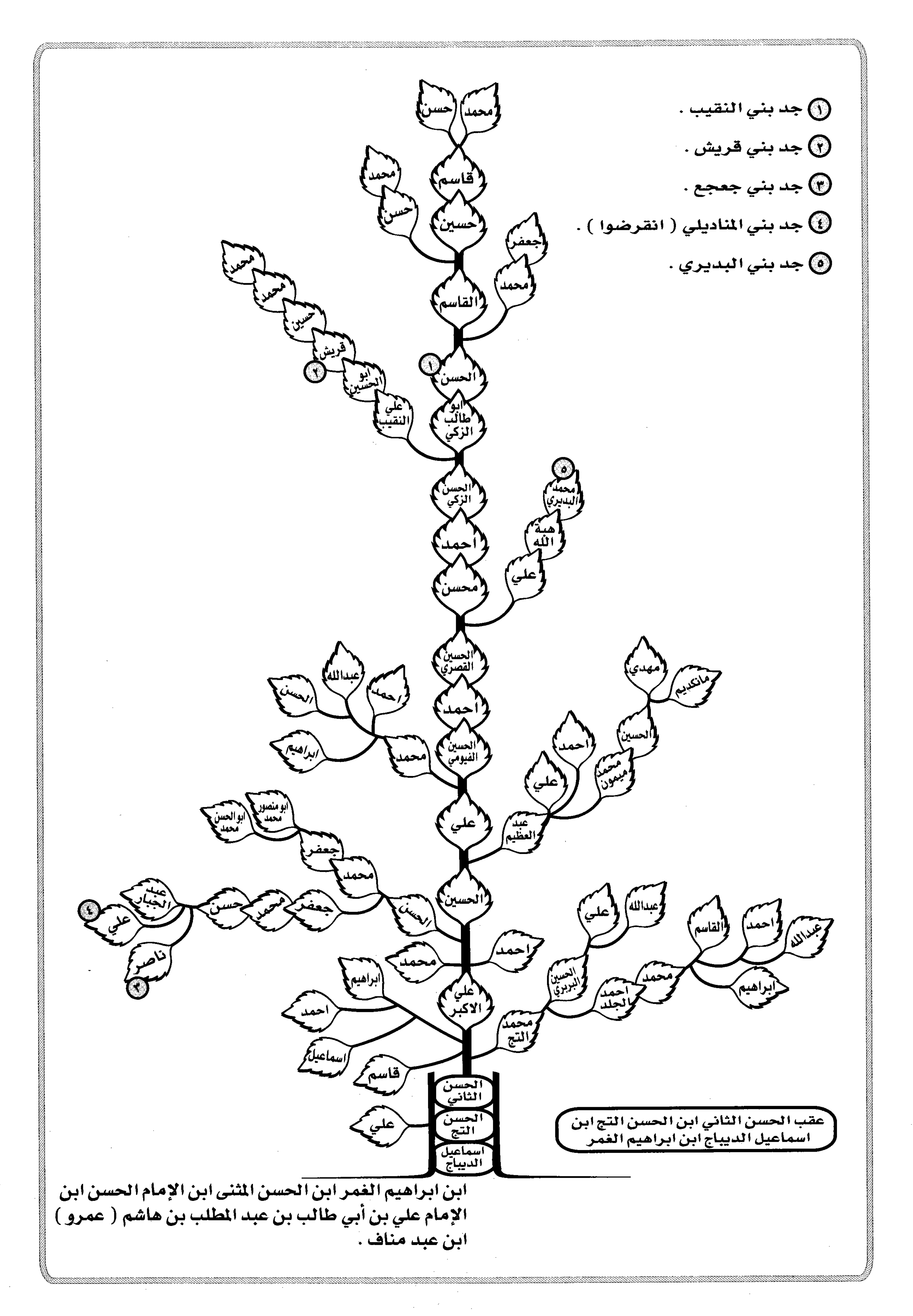


① جد العجيزية في نصيبين .
② جد الطاووسية في المدينة .
③ جد الشرفاء الهاشميين في المغرب .
④ جد بني قتادة .
⑤ جد سادات سرخس .
⑥ عقبه في الرملة بفلسطين .
⑦ جد آل ابراهيم بن محمد الحسن السمهودي في تبوك بالسعودية .
عقب داود بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب
داود
الحسن المثنى
الإمام الحسن
الإمام علي
أبي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

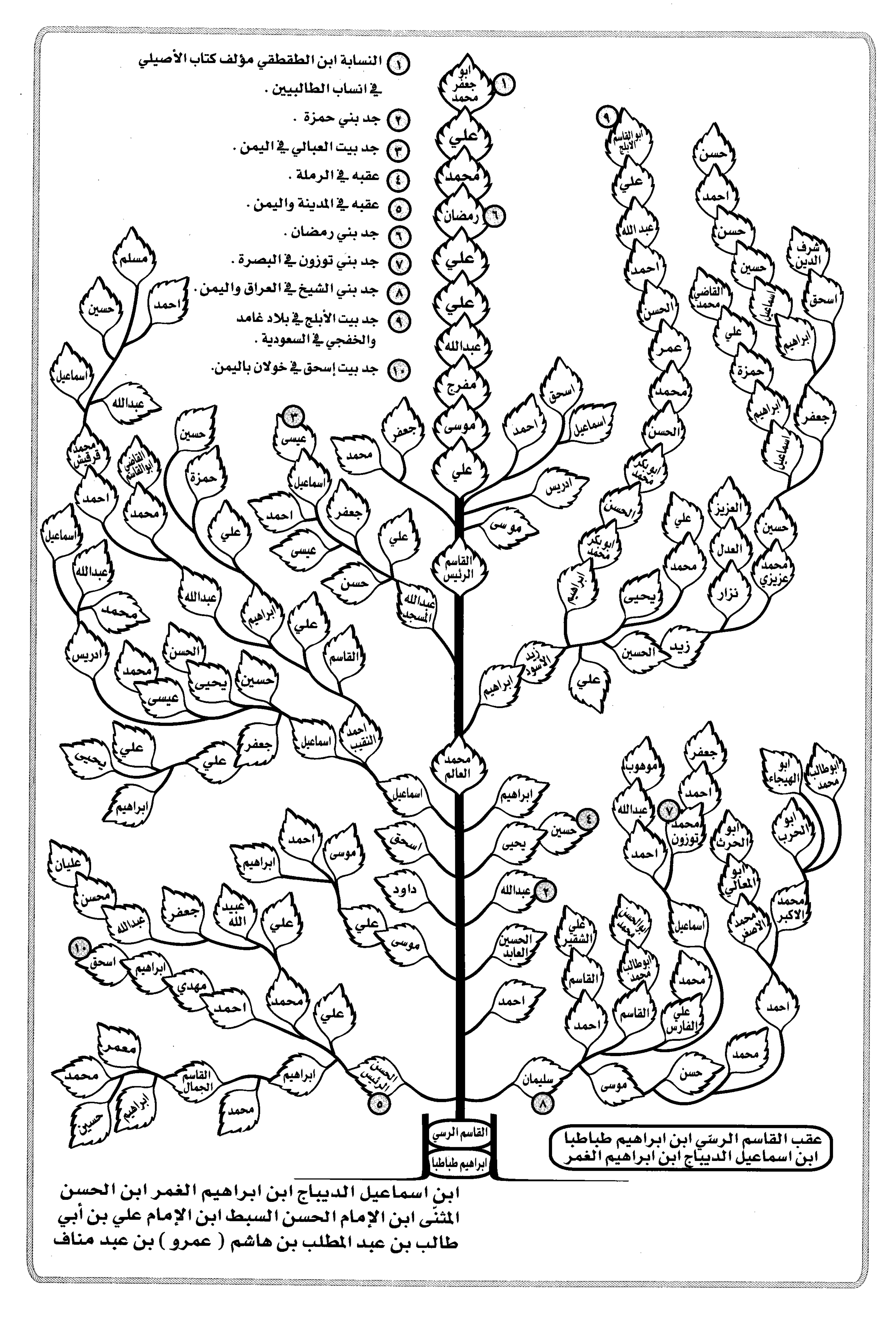

① عقبه في القدس .
② جد بني الحسنية في البصرة .
③ جد بني الكشيش في الشام .
④ جد بن الشجري وآل حمزة .
يحيى
ابو طالب محمد
ابو الحسين محمد
ابو الحسن محمد
علي
محمد ابو زيد
محمد الادرع
ابو علي محمد
احمد الاكبر
ابو جعفر محمد
ابو هاشم محمد
ابو عبدالله محمد
عبيد الله
محمد
علي
يحيى
حسن
حسين
عبدالله
محمد
محمد
اسماعيل
حسن
احمد
محمد
احمد
ابراهيم
عبيد الله
احمد
علي
ابو عبدالله محمد
حسن
محمد
حسين
احمد
علي
محمد
احمد
ابو العباس محمد
ابو سليمان محمد
ابو طالب محمد
حمزة الشبيه
عبيدالله الأصغر
ابو طالب محمد
ابو هاشم محمد
ابو احمد محمد
محمد مانكديم
ابو الحسن محمد
ابو القاسم محمد
ابو الفضل محمد
ابو الحسن البلاوي
عبيدالله
احمد
علي
علي
محمد
عبيد الله
عبيد الله
محمد
عبيد الله
محمد حاجي
محمد
حمزة
علي
علي
حسين
محمد
احمد
حمزة
عبيد الله
جعفر
ابراهيم الوردي
محمد
احمد
محمد
حسين
الحسن شذاب
محمد
احمد
محمد
ابو عبدالله محمد
علي باغر
محمد الكشيش
احمد
ابو سليمان محمد
علي
احمد
محمد
القاسم
ابو الفضل محمد
ابو العباس محمد
يحيى عمر
المفضل
حسن
ابو بكر
علي
ابو جعفر محمد
حسن
هبة الله
حسين
سعد الله
عبيدالله
ابو منصور محمد
ابو الفتح محمد
احمد
جعفر
حمزة
محمد الصوفي
الحسين
احمد الازرق
محمد
القاسم الاخشيش
عبيد الله
ابو جعفر محمد
جعفر الغدار
ابراهيم
محمد السبلق
عبيدالله الامير
عبدالله
الحسن الاخشيش
جعفر الخطيب
الحسن المثنى
القاسم
ابراهيم
عبدالله
ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .
عقب عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن
الأخشيش ابن جعفر الخطيب ابن الحسن المثنى



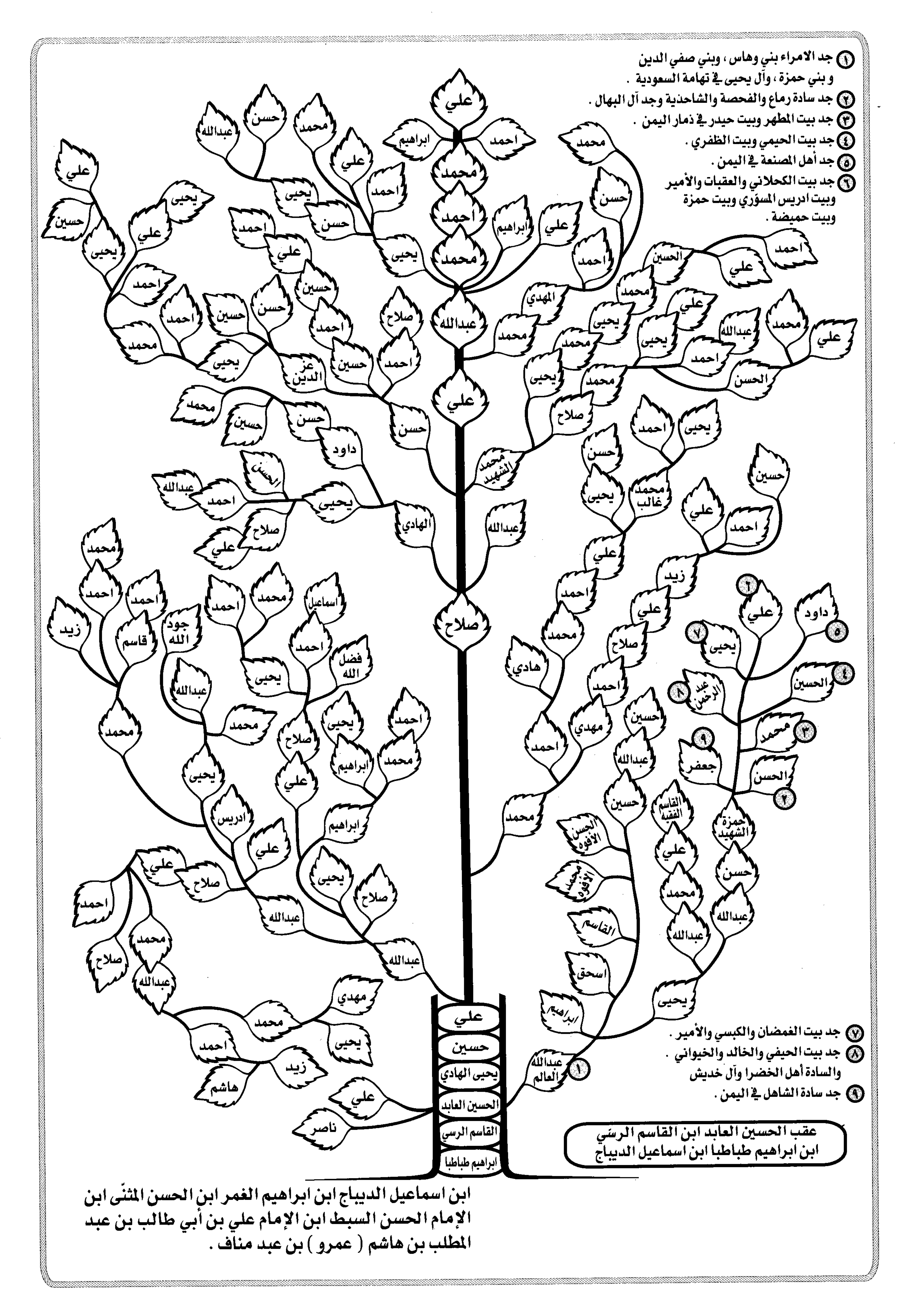
(١) جد آل الطباطبائي في العراق وجنوب الجزيرة ، وجد آل آغا حسين البروجردي في النجف .
(٢) جد بني الكركي .
(٣) جد بني المستلحقة .
(٤) جد آل الطباطبي في اليمن .
(٥) جد آل الكزبري في الشام .
(٦) جد بني زنكل وبني المطوق في أرمينيا .
(٧) جد آل المستنجد في مصر .
(٨) جد آل التبريزي في النجف .
(٩) جد آل الحجة في كربلاء ، وبنو عجعج في الكوفة ، وآل الهاشمي في بغداد .
(١٠) جد آل السندي في كربلاء .
(١١) جد آل الحكيم في النجف ، وآل اللغوي في كربلاء .
(١٢) جد آل بحر العلوم في العراق .
(١٣) جد آل الشوباصي في كربلاء .
مراد
اسماعيل
عباد
أبي المكارم
عباد
احمد
عباد
حيدر
علي
حمزة
طاهر
علي
محمد
احمد
محمد الشاعر
احمد الرئيس
الحسن
عبدالله
جعفر
ابراهيم
موسى
القاسم الرسي
علي
هارون
اسماعيل
الحسن التج
اسحق
محمد الاكبر
علي
الحسن المطوق
احمد
ابراهيم طباطبا
اسماعيل الديباج
ابراهيم الغمر
الحسن المثنى
محمد الديباج
يعقوب
ابراهيم النسابة
ناصر
ابراهيم
عبدالله
الحسن
عبدالله
يحيى النابه
الحسين النابه
محمد
القاسم
ابو البركات محمد
ابو الحسن محمد
ابو محمد القاسم
القاسم
علي
ابو الحسن محمد
ابو المكارم محمد
محمد
محمد
الحسن
ابو البركات محمد
الحسين النابه
محمد
ابو طالب
القاسم
ابراهيم
عبد الرحمن الينبوعي
احمد
محمد
يحيى
ابراهيم
محمد
داود
احمد
يحيى
زكريا
القاسم
احمد
عبدالله
احمد الاكبر
الحسين
احمد الأصغر
محمد الأصغر
ابراهيم
القاسم الشاعر
احمد
علي
ابراهيم
الحسن
احمد
محمد
محمد المصري
محمد الشجاع
محمد الرئيس
محمد المسجد
احمد مقوية
الحسن
محمد
علي
اسماعيل
ابراهيم
علي
اسماعيل
ابراهيم
الحسن
علي
الصوفي
محمد
احمد
عقب ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى
ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هشام (عمرو) بن عبد مناف .

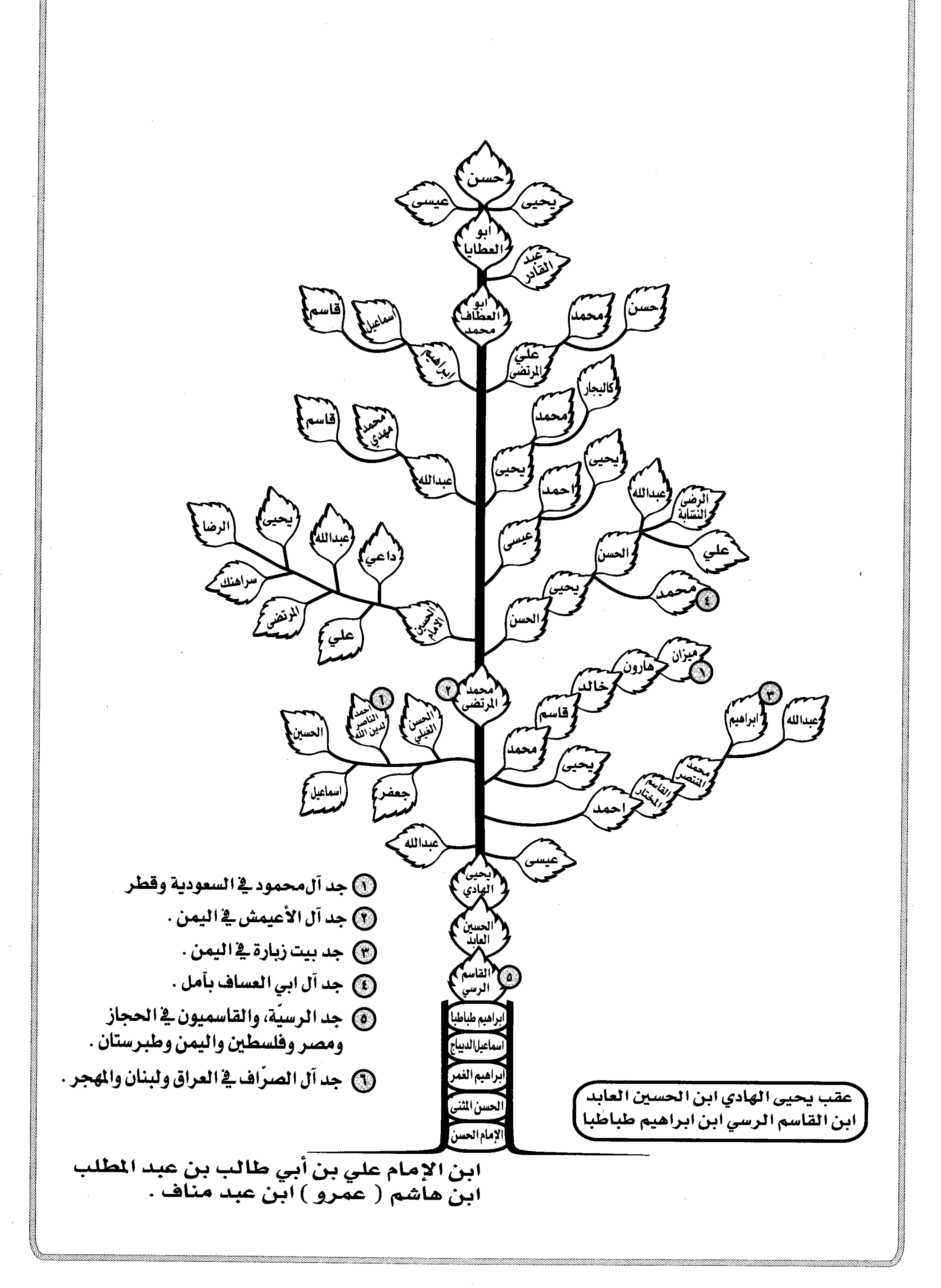


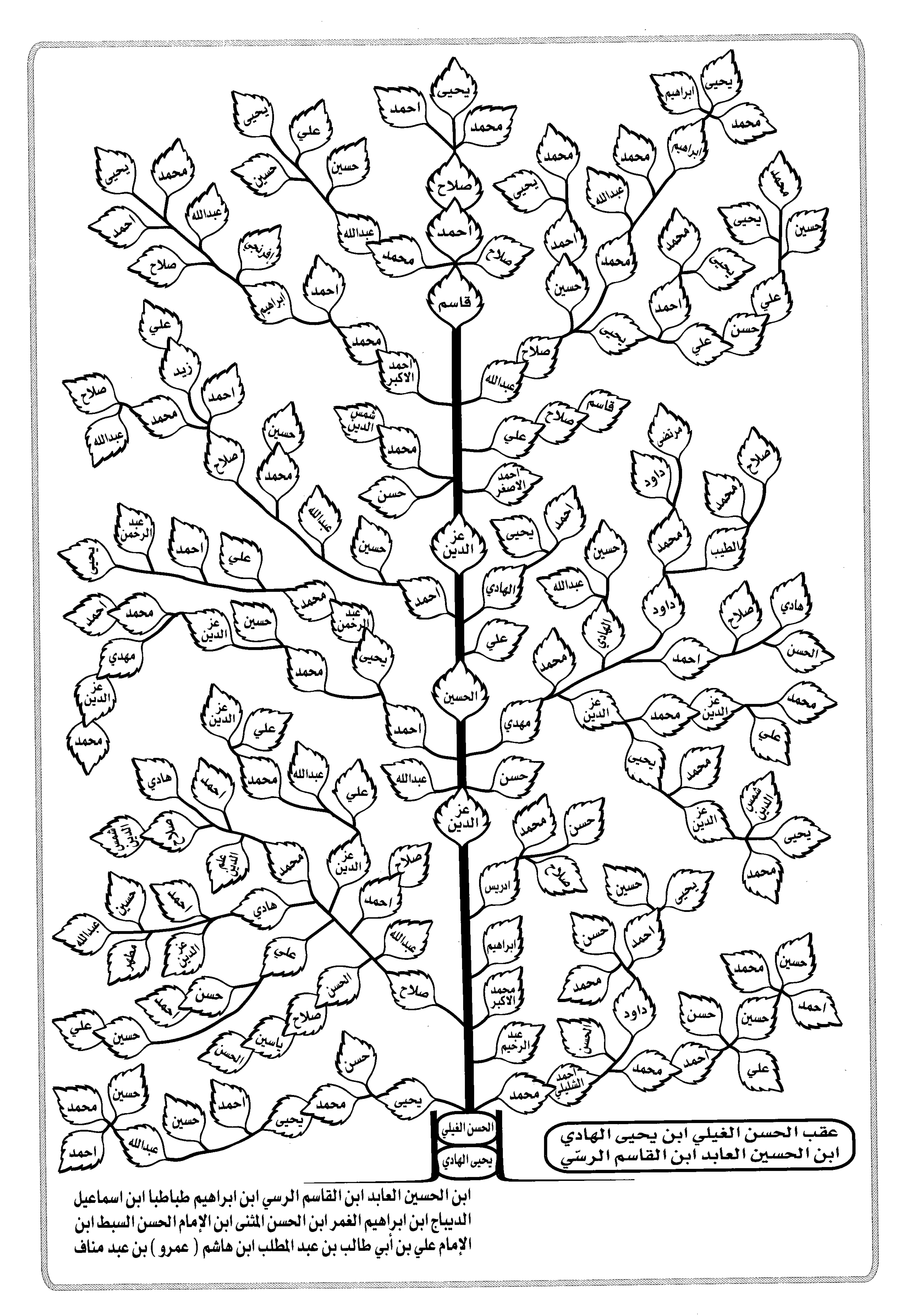
① جد بني النقيب .
② جد بني قريش .
③ جد بني جعجع .
④ جد بني المناديلي (انقرضوا) .
⑤ جد بني البديري .
محمد
حسن
قاسم
محمد
حسن
حسين
جعفر
محمد
القاسم
محمد
محمد
حسين
قريش
ابو الحسين
علي النقيب
الحسن
ابو طالب الزكي
الحسن الزكي
محمد البديري
هبة الله
احمد
علي
محسن
الحسن القصري
عبدالله
الحسن
احمد
احمد
ابراهيم
محمد
الحسن الفيومي
مهدي
مانكديم
الحسين
احمد
محمد ميمون
علي
علي
عبد العظيم
ابو منصور محمد
ابو الحسن محمد
جعفر
محمد
الحسين
عبد الجبار
حسن
محمد
جعفر
الحسن
علي
ناصر
عبدالله
علي
القاسم
احمد
عبدالله
احمد
محمد
الحسين البربري
محمد
ابراهيم
ابراهيم
احمد الجلد
علي الاكبر
احمد
محمد التج
اسماعيل
قاسم
الحسن الثاني
علي
الحسن التج
اسماعيل الديباج
عقب الحسن الثاني ابن الحسن التج ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر
ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) ابن عبد مناف .



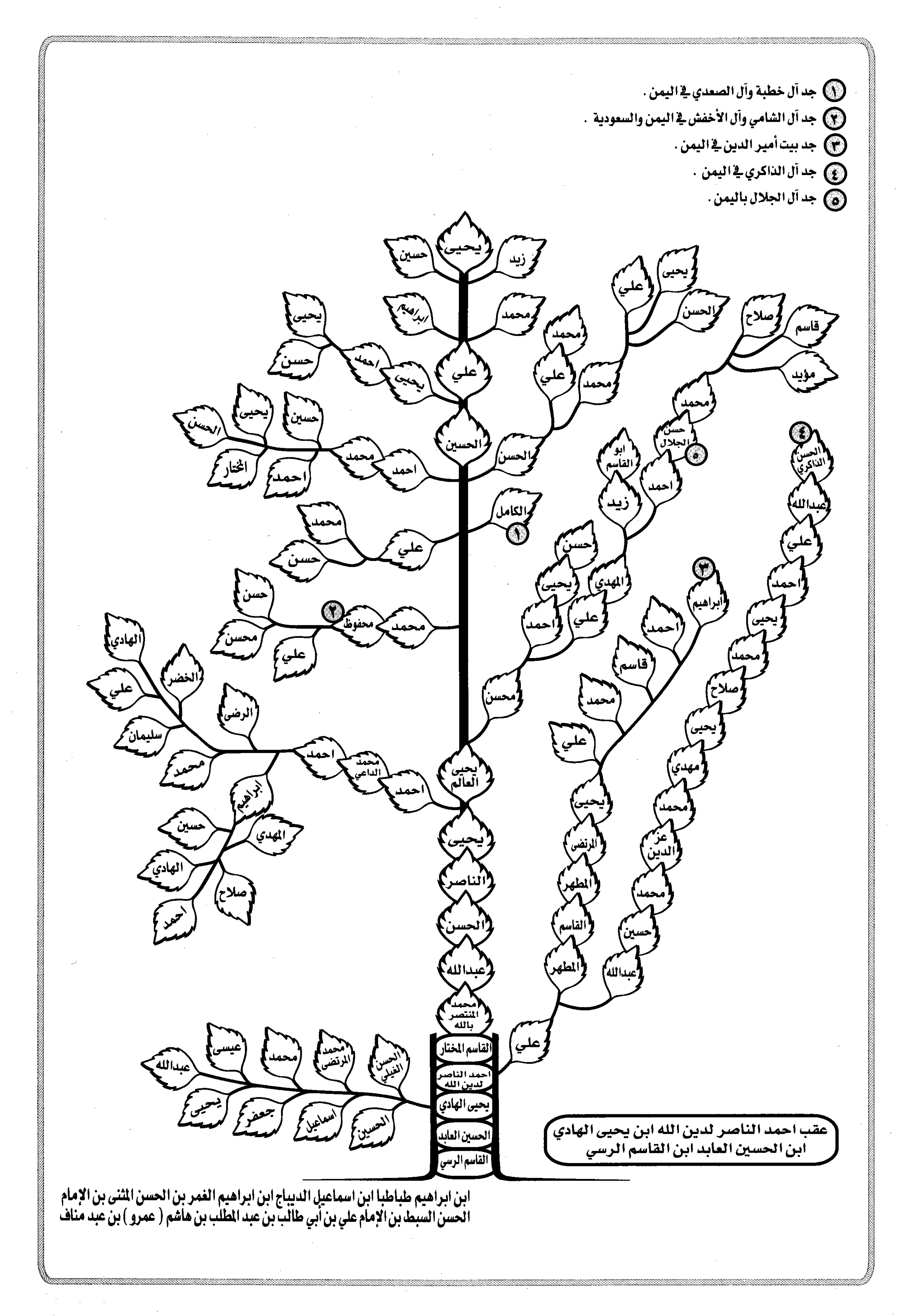
(١) النسابة ابن الطقطقي مؤلف كتاب الأصيلي في انساب الطالبيين .
(٢) جد بني حمزة .
(٣) جد بيت العبالي في اليمن .
(٤) عقبه في الرملة .
(٥) عقبه في المدينة واليمن .
(٦) جد بني رمضان .
(٧) جد بني توزون في البصرة .
(٨) جد بني الشيخ في العراق واليمن .
(٩) جد بيت الأبلج في بلاد غامد والخفجي في السعودية .
(١٠) جد بيت إسحق في خولان باليمن.
عقب القاسم الرسّي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر
القاسم الرسي
ابراهيم طباطبا
ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف
ابو جعفر محمد
علي
محمد
رمضان
علي
علي
عبدالله
مفرج
موسى
علي
القاسم الرئيس
محمد العالم


① جد الامراء بني وهاس ، وبني صفي الدين
و بني حمزة ، وآل يحيى في تهامة السعودية .
② جد سادة رماع والفحصة والشاحذية وجد آل البهال .
③ جد بيت المطهر وبيت حيدر في ذمار اليمن .
④ جد بيت الحيمي وبيت الظفري .
⑤ جد أهل المصنعة في اليمن .
⑥ جد بيت الكحلاني والعقبات والأمير
وبيت ادريس المسوري وبيت حمزة
وبيت حميضة .
⑦ جد بيت الغمضان والكبسي والأمير .
⑧ جد بيت الحيفي والخالد والخيواني .
والسادة أهل الخضرا وآل خديش
⑨ جد سادة الشاهل في اليمن .
عقب الحسين العابد ابن القاسم الرسي
ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج
علي
حسين
يحيى الهادي
الحسين العابد
القاسم الرسي
ابراهيم طباطبا
ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن
الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد
المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

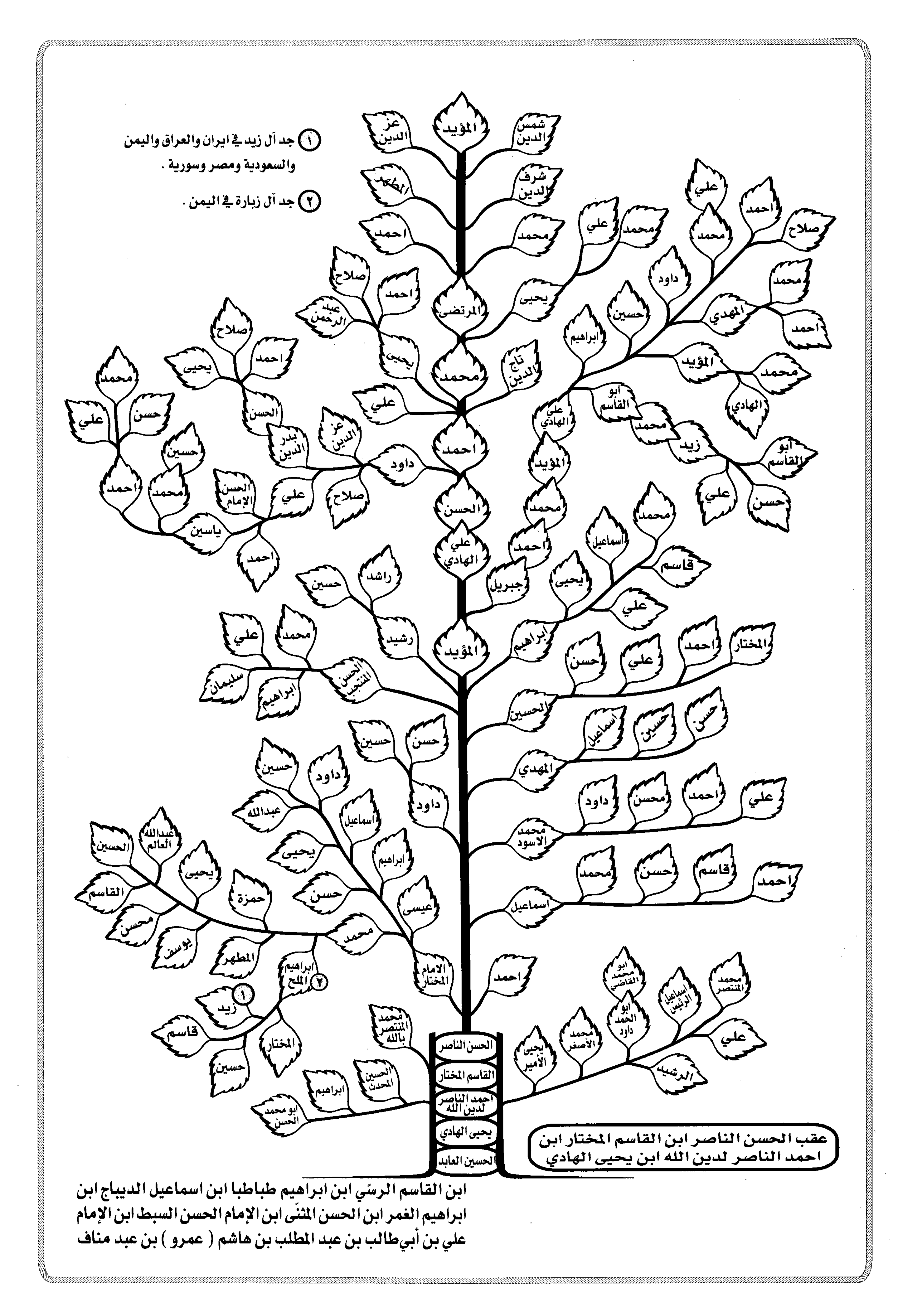

حسن
عيسى
يحيى
ابو العطايا
عبد القادر
ابو العطاف محمد
قاسم
اسماعيل
ابراهيم
حسن
محمد
علي المرتضى
كاليجار
محمد
قاسم
محمد مهدي
عبدالله
يحيى
يحيى
احمد
عبدالله
الرضى النسّابة
الرضا
يحيى
عبدالله
داعي
عيسى
الحسن
علي
سراهنك
المرتضى
علي
الحسين الإمام
يحيى
محمد
الحسن
ميزان
هارون
خالد
محمد المرتضى
احمد الناصر لدين الله
الحسن الفيلي
الحسين
قاسم
ابراهيم
عبدالله
محمد
يحيى
محمد المنتصر
القاسم المختار
اسماعيل
جعفر
احمد
عبدالله
عيسى
يحيى الهادي
الحسين العابد
القاسم الرسي
ابراهيم طباطبا
اسماعيل الديباج
ابراهيم الغمر
الحسن المثنى
الإمام الحسن
١ جد آل محمود في السعودية وقطر
٢ جد آل الأعيمش في اليمن .
٣ جد بيت زبارة في اليمن .
٤ جد آل ابي العساف بآمل .
٥ جد الرسيّة، والقاسميون في الحجاز ومصر وفلسطين واليمن وطبرستان .
٦ جد آل الصرّاف في العراق ولبنان والمهجر .
عقب يحيى الهادي ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسي ابن ابراهيم طباطبا
ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم (عمرو) ابن عبد مناف .



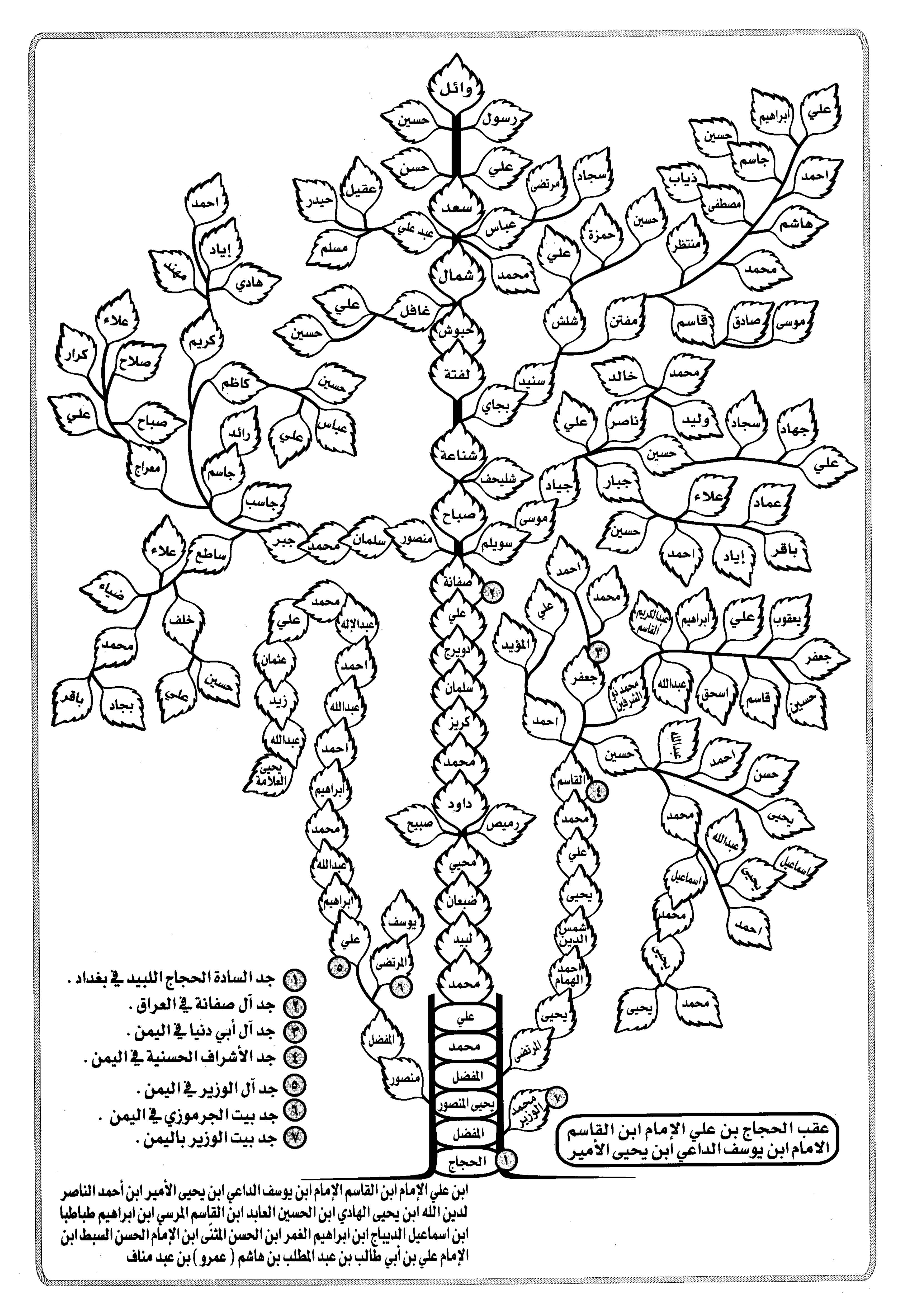
عقب الحسن الغيلي ابن يحيى الهادي
ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسّي
ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل
الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن
الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف
الحسن الغيلي
يحيى الهادي
عز الدين
الحسين
عز الدين
قاسم
احمد
صلاح
يحيى
احمد
محمد
محمد
صلاح
احمد الاكبر
عبدالله
احمد الاصغر
شمس الدين
محمد
علي
صلاح
قاسم
احمد
الهادي
علي
عبدالله
حسن
مهدي
احمد
محمد
يحيى
احمد الشليلي
محمد
عبد الرحيم
محمد الاكبر
ابراهيم
ادريس
عبدالله
صلاح



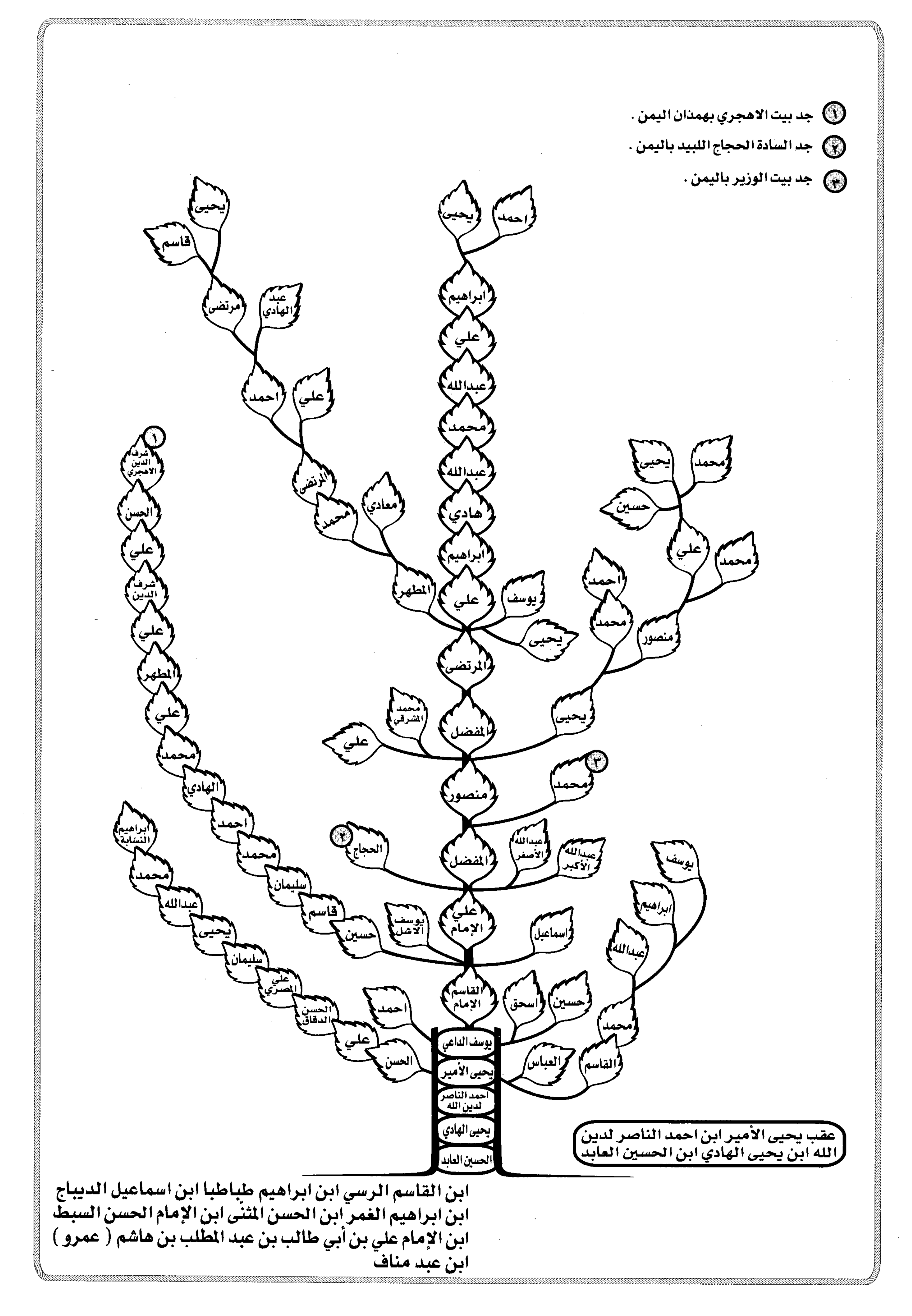
① جد آل خطبة وآل الصعدي في اليمن .
② جد آل الشامي وآل الأخفش في اليمن والسعودية .
③ جد بيت أمير الدين في اليمن .
④ جد آل الذاكري في اليمن .
⑤ جد آل الجلال باليمن .
يحيى
حسين
زيد
ابراهيم
محمد
علي
يحيى
حسن
احمد
يحيى
الحسين
الحسن
يحيى
حسين
محمد
المختار
احمد
احمد
الكامل
محمد
علي
حسن
حسن
محمد
محفوظ
محسن
علي
الهادي
الخضر
علي
الرضى
سليمان
محمد
احمد
محمد الداعي
احمد
ابراهيم
حسين
المهدي
الهادي
صلاح
احمد
يحيى العالم
يحيى
الناصر
الحسن
عبدالله
محمد المنتصر بالله
القاسم المختار
احمد الناصر لدين الله
يحيى الهادي
الحسين العابد
القاسم الرسي
عبدالله
عيسى
محمد
محمد المرتضى
الحسن الفيلي
يحيى
جعفر
اسماعيل
الحسين
الحسن
محمد
علي
محمد
علي
يحيى
الحسن
صلاح
قاسم
مؤيد
محمد
حسن الجلال
ابو القاسم
احمد
زيد
حسن
يحيى
المهدي
علي
احمد
محسن
الحسن الذاكري
عبدالله
علي
احمد
يحيى
محمد
صلاح
يحيى
مهدي
محمد
عز الدين
محمد
حسين
عبدالله
ابراهيم
احمد
قاسم
محمد
علي
يحيى
المرتضى
المطهر
القاسم
المطهر
علي
عقب احمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي
ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسي
ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام
الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف



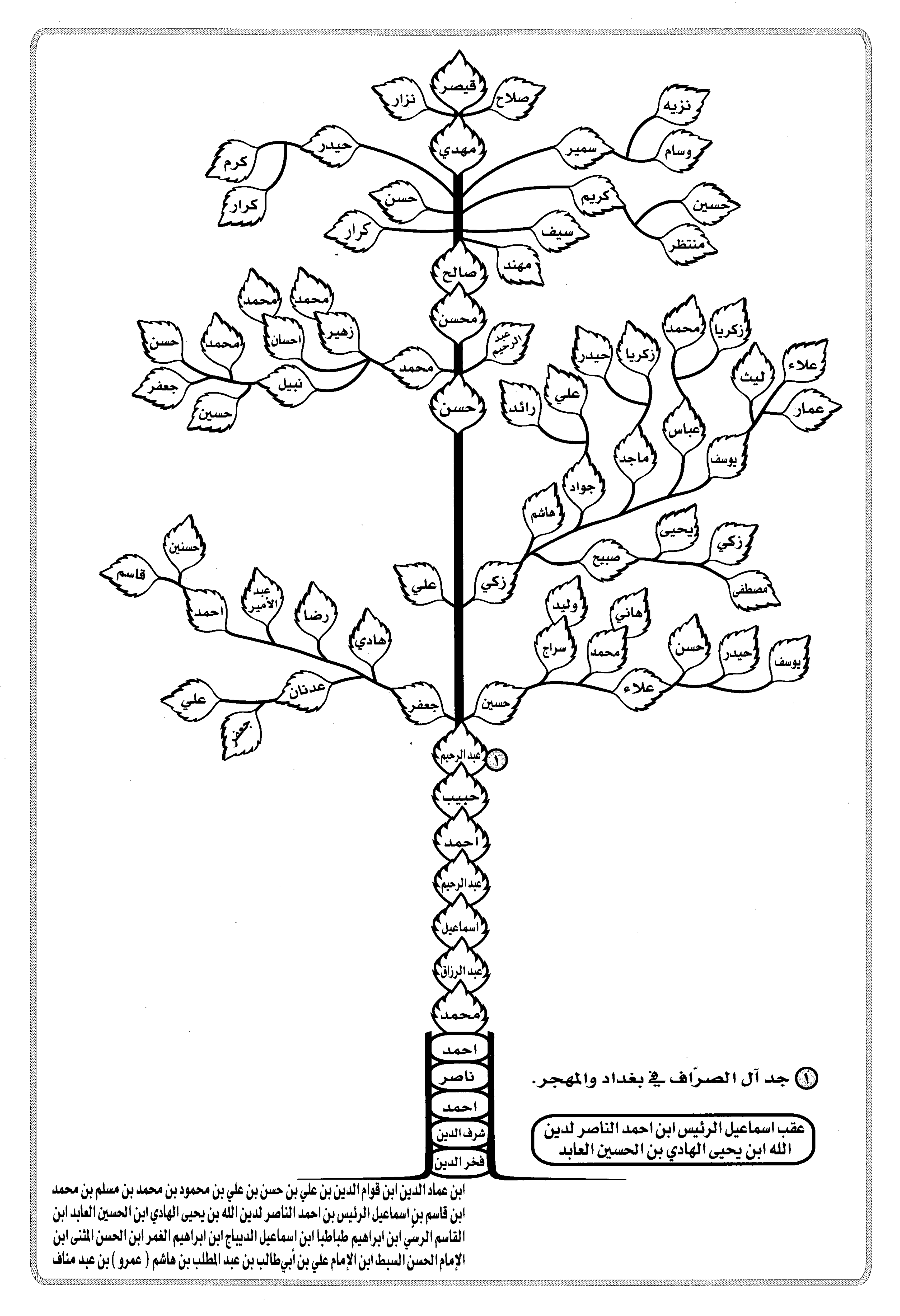
① جد آل زيد في ايران والعراق واليمن والسعودية ومصر وسورية .
② جد آل زبارة في اليمن .
المؤيد
عز الدين
شمس الدين
المطهر
شرف الدين
احمد
محمد
المرتضى
صلاح
احمد
عبد الرحمن
يحيى
محمد
تاج الدين
يحيى
علي
محمد
علي
احمد
صلاح
داود
حسين
ابراهيم
المهدي
محمد
احمد
المؤيد
محمد
الهادي
ابو القاسم
علي الهادي
محمد
زيد
ابو القاسم
علي
حسن
المؤيد
محمد
صلاح
احمد
يحيى
الحسن
محمد
علي
حسن
حسين
احمد
محمد
الحسن الإمام
علي
بدر الدين
عز الدين
داود
احمد
صلاح
ياسين
احمد
الحسن
علي الهادي
احمد
محمد
اسماعيل
جبريل
يحيى
قاسم
علي
حسين
راشد
رشيد
المؤيد
ابراهيم
علي
محمد
سليمان
ابراهيم
الحسن المنتجب
المختار
احمد
علي
حسن
الحسين
حسن
حسين
اسماعيل
المهدي
حسن
حسين
داود
حسين
داود
علي
احمد
محسن
داود
عبدالله
اسماعيل
محمد الاسود
الحسين
عبدالله العالم
يحيى
ابراهيم
احمد
قاسم
حسن
محمد
اسماعيل
القاسم
حمزة
حسن
عيسى
محسن
يوسف
المطهر
محمد
الإمام المختار
احمد
ابراهيم الملح ②
زيد ①
قاسم
المختار
حسين
محمد المنتصر بالله
الحسن المحدث
ابراهيم
ابو محمد الحسن
ابو محمد القاضي
محمد المنتصر
اسماعيل الرئيس
ابو احمد داود
محمد الأصغر
يحيى الأمير
علي
الرشيد
الحسن الناصر
القاسم المختار
احمد الناصر لدين الله
يحيى الهادي
الحسين العابد
عقب الحسن الناصر ابن القاسم المختار ابن احمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي
ابن القاسم الرسّي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف

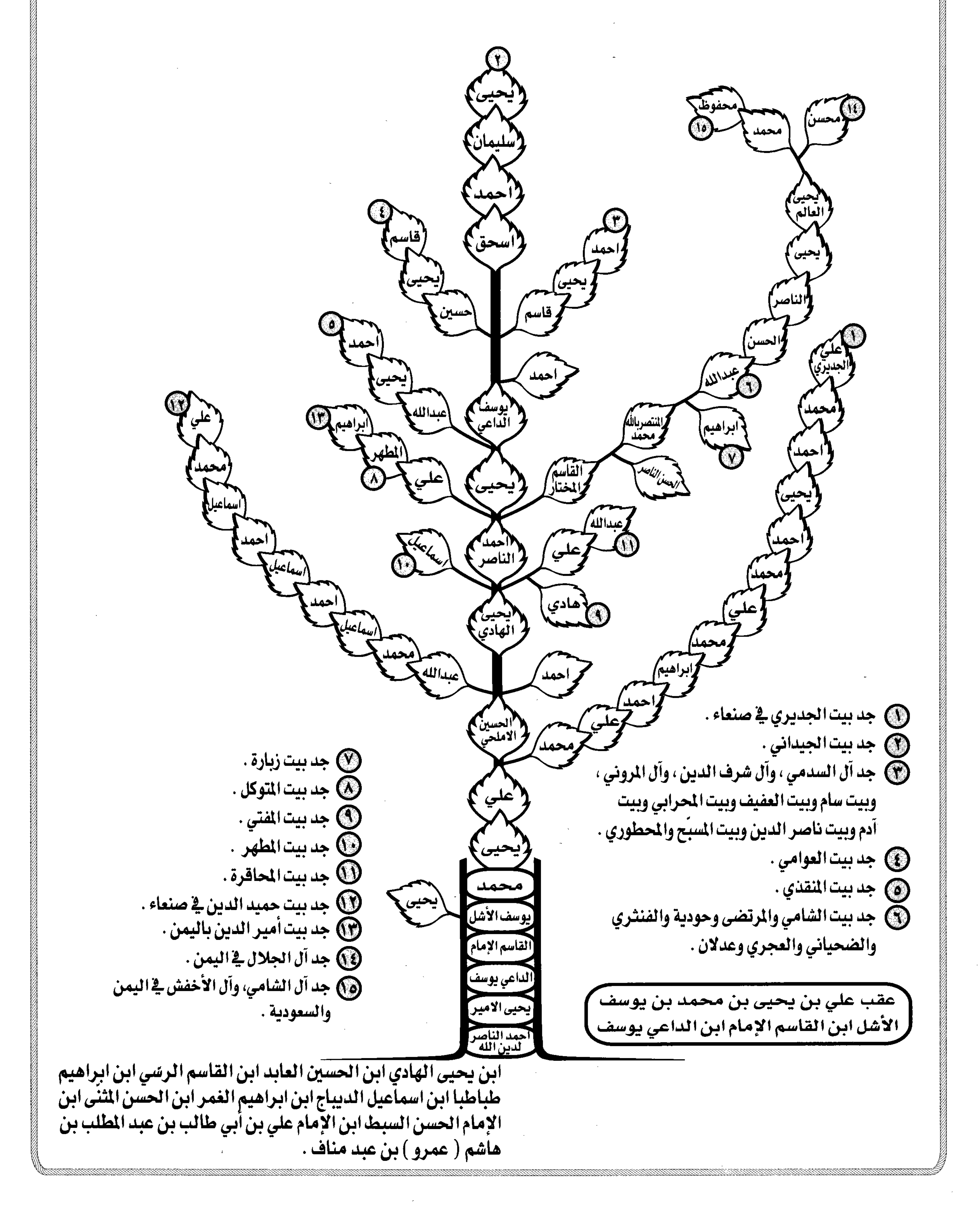


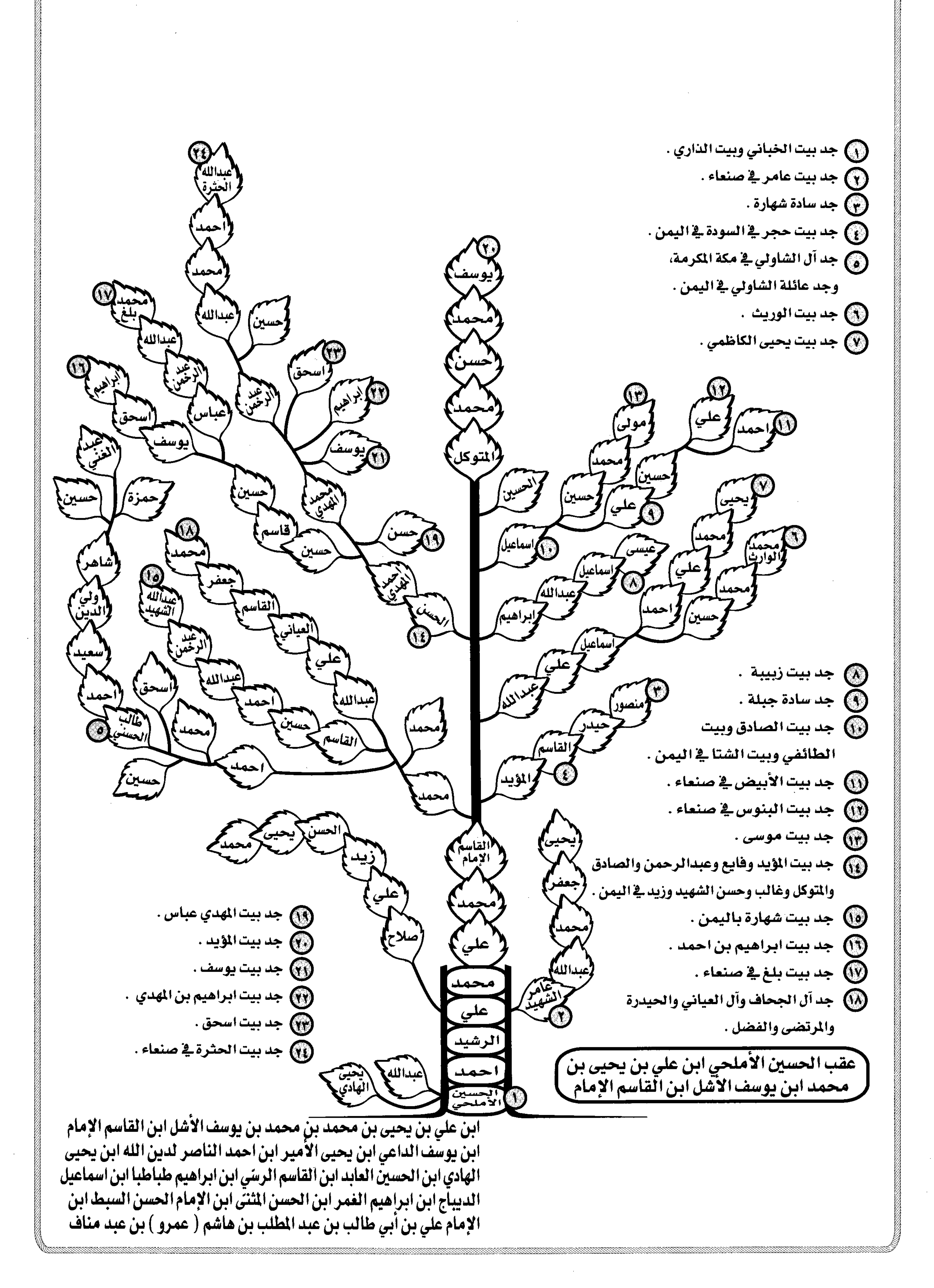
عقب الحجاج بن علي الإمام ابن القاسم
الامام ابن يوسف الداعي ابن يحيى الأمير
١ جد السادة الحجاج اللبيد في بغداد .
٢ جد آل صفانة في العراق .
٣ جد آل أبي دنيا في اليمن .
٤ جد الأشراف الحسنية في اليمن .
٥ جد آل الوزير في اليمن .
٦ جد بيت الجرموزي في اليمن .
٧ جد بيت الوزير باليمن .
ابن علي الإمام ابن القاسم الإمام ابن يوسف الداعي ابن يحيى الأمير ابن أحمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي ابن الحسين العابد ابن القاسم المرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف



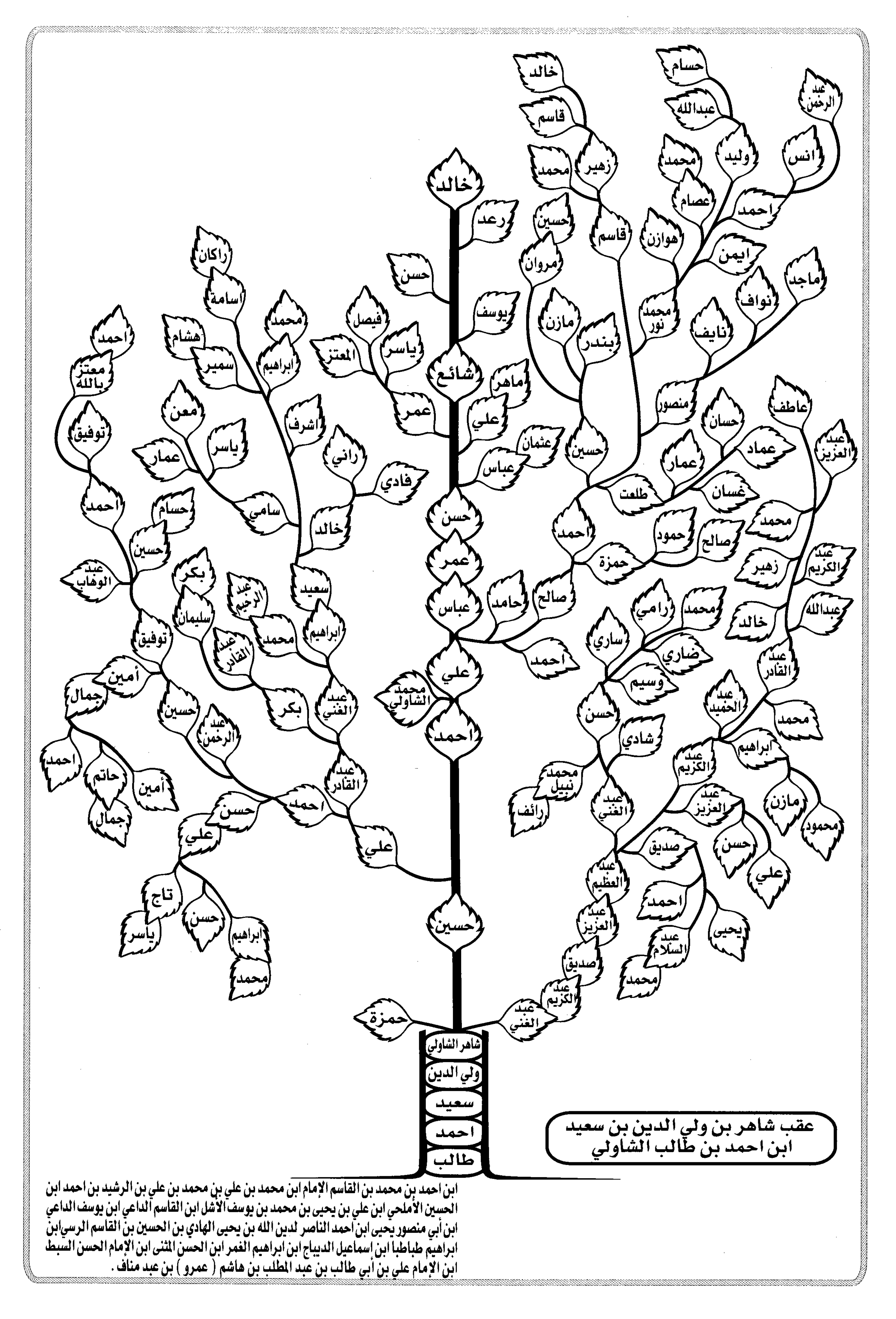
(١) جد بيت الاهجري بهمذان اليمن .
(٢) جد السادة الحجاج اللبيد باليمن .
(٣) جد بيت الوزير باليمن .
يحيى
احمد
قاسم
يحيى
ابراهيم
مرتضى
عبد الهادي
علي
عبدالله
احمد
علي
محمد
المرتضى
عبدالله
شرف الدين الاهجري
محمد
معادي
هادي
محمد
يحيى
الحسن
ابراهيم
حسين
علي
المطهر
علي
يوسف
احمد
علي
محمد
شرف الدين
يحيى
محمد
منصور
علي
المرتضى
المطهر
محمد المشرقي
علي
يحيى
علي
المفضل
محمد
محمد
منصور
الهادي
ابراهيم النسابة
احمد
الحجاج
المفضل
عبدالله الأصغر
عبدالله الأكبر
يوسف
محمد
محمد
سليمان
ابراهيم
عبدالله
قاسم
يوسف الأشل
علي الإمام
اسماعيل
عبدالله
يحيى
حسين
سليمان
علي المصري
القاسم الإمام
احمد
اسحق
حسين
الحسن الدقاق
محمد
علي
يوسف الداعي
الحسن
يحيى الأمير
العباس
القاسم
احمد الناصر لدين الله
يحيى الهادي
الحسين العابد
عقب يحيى الأمير ابن احمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي ابن الحسين العابد
ابن القاسم الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج
ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط
ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو)
ابن عبد مناف

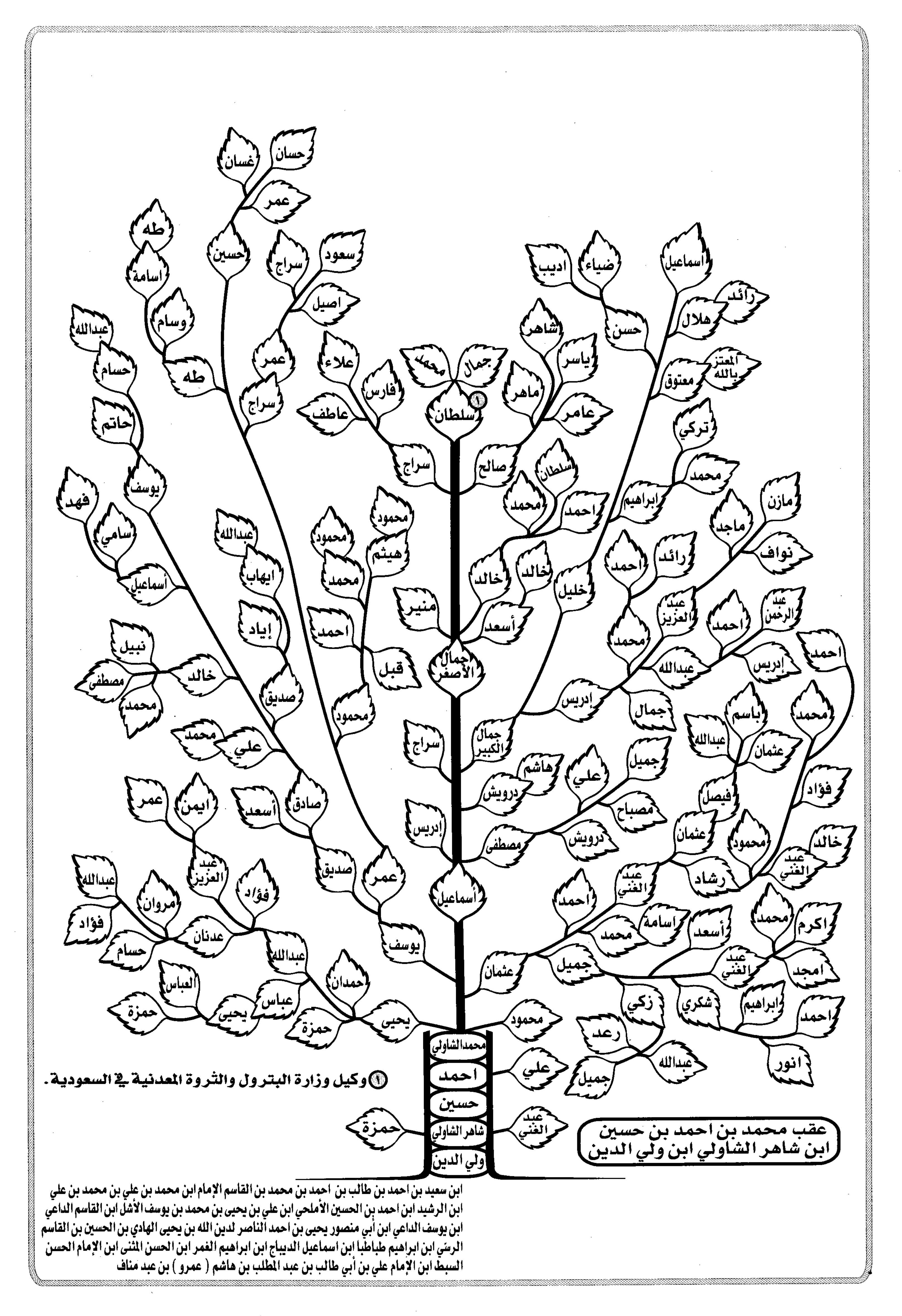

قيصر
نزار
صلاح
نزيه
وسام
سمير
حيدر
مهدي
كرم
كرار
حسن
كريم
حسين
منتظر
كرار
سيف
مهند
صالح
محسن
عبد الرحيم
محمد
محمد
محمد
زهير
احسان
حسن
محمد
نبيل
جعفر
حسين
حسن
زكريا
محمد
زكريا
حيدر
علي
رائد
علاء
ليث
عمار
عباس
ماجد
يوسف
جواد
هاشم
يحيى
زكي
صبيح
مصطفى
حسنين
قاسم
احمد
عبد الأمير
رضا
هادي
علي
زكي
وليد
هاني
سراج
محمد
حسن
حيدر
يوسف
علاء
حسين
جعفر
عدنان
علي
جعفر
عبد الرحيم ①
حبيب
احمد
عبد الرحيم
اسماعيل
عبد الرزاق
محمد
احمد
ناصر
احمد
شرف الدين
فخر الدين
① جد آل الصرّاف في بغداد والمهجر.
عقب اسماعيل الرئيس ابن احمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي بن الحسين العابد
ابن عماد الدين ابن قوام الدين بن علي بن حسن بن علي بن محمود بن محمد بن مسلم بن محمد ابن قاسم بن اسماعيل الرئيس بن احمد الناصر لدين الله بن يحيى الهادي ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف

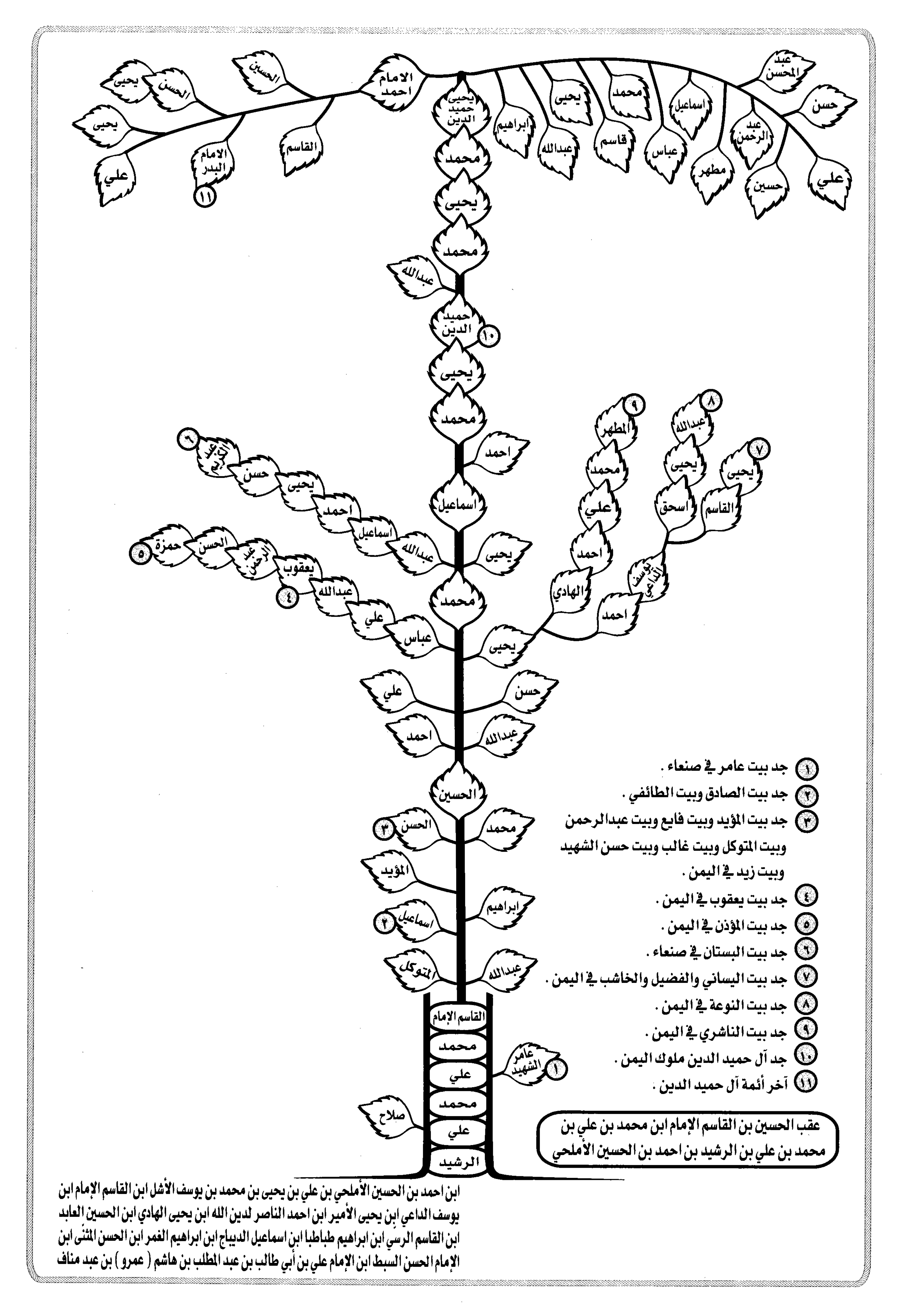

يحيى
سليمان
احمد
اسحق
قاسم
يحيى
حسين
احمد
يحيى
قاسم
احمد
احمد
يحيى
عبدالله
يوسف الداعي
ابراهيم
المطهر
علي
يحيى
القاسم المختار
المنتصربالله محمد
الحسن الناصر
عبدالله
ابراهيم
الحسن
الناصر
يحيى
يحيى العالم
محمد
محسن
محفوظ
علي الجديري
محمد
احمد
يحيى
احمد
محمد
علي
محمد
ابراهيم
احمد
علي
محمد
علي
محمد
اسماعيل
احمد
اسماعيل
احمد
اسماعيل
محمد
عبدالله
اسماعيل
احمد الناصر
علي
عبدالله
هادي
يحيى الهادي
احمد
الحسين الاملحي
علي
يحيى
محمد
يحيى
يوسف الأشل
القاسم الإمام
الداعي يوسف
يحيى الامير
احمد الناصر لدين الله
(١) جد بيت الجديري في صنعاء .
(٢) جد بيت الجيداني .
(٣) جد آل السدمي ، وآل شرف الدين ، وآل المروني ، وبيت سام وبيت العفيف وبيت المحرابي وبيت آدم وبيت ناصر الدين وبيت المسبّح والمحطوري .
(٤) جد بيت العوامي .
(٥) جد بيت المنقذي .
(٦) جد بيت الشامي والمرتضى وحودية والفنثري والضحياني والعجري وعدلان .
(٧) جد بيت زبارة .
(٨) جد بيت المتوكل .
(٩) جد بيت المفتي .
(١٠) جد بيت المطهر .
(١١) جد بيت المحاقرة .
(١٢) جد بيت حميد الدين في صنعاء .
(١٣) جد بيت أمير الدين باليمن .
(١٤) جد آل الجلال في اليمن .
(١٥) جد آل الشامي، وآل الأخفش في اليمن والسعودية .
عقب علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم الإمام ابن الداعي يوسف
ابن يحيى الهادي ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسّي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



(١) جد بيت الخباني وبيت الذاري .
(٢) جد بيت عامر في صنعاء .
(٣) جد سادة شهارة .
(٤) جد بيت حجر في السودة في اليمن .
(٥) جد آل الشاولي في مكة المكرمة، وجد عائلة الشاولي في اليمن .
(٦) جد بيت الوريث .
(٧) جد بيت يحيى الكاظمي .
(٨) جد بيت زبيبة .
(٩) جد سادة جبلة .
(١٠) جد بيت الصادق وبيت الطائفي وبيت الشتا في اليمن .
(١١) جد بيت الأبيض في صنعاء .
(١٢) جد بيت البنوس في صنعاء .
(١٣) جد بيت موسى .
(١٤) جد بيت المؤيد وفايع وعبدالرحمن والصادق والمتوكل وغالب وحسن الشهيد وزيد في اليمن .
(١٥) جد بيت شهارة باليمن .
(١٦) جد بيت ابراهيم بن احمد .
(١٧) جد بيت بلغ في صنعاء .
(١٨) جد آل الجحاف وآل العياني والحيدرة والمرتضى والفضل .
(١٩) جد بيت المهدي عباس .
(٢٠) جد بيت المؤيد .
(٢١) جد بيت يوسف .
(٢٢) جد بيت ابراهيم بن المهدي .
(٢٣) جد بيت اسحق .
(٢٤) جد بيت الحثرة في صنعاء .
عقب الحسين الأملحي ابن علي بن يحيى بن محمد ابن يوسف الأشل ابن القاسم الإمام
ابن علي بن يحيى بن محمد بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم الإمام ابن يوسف الداعي ابن يحيى الأمير ابن احمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسّي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف


عقب شاهر بن ولي الدين بن سعيد
ابن احمد بن طالب الشاولي
خالد
رعد
حسن
يوسف
شائع
ماهر
عمر
علي
عثمان
عباس
حسن
عمر
عباس
حامد
صالح
احمد
علي
محمد الشاولي
احمد
حسين
حمزة
عبد الغني
شاهر الشاولي
ولي الدين
سعيد
احمد
طالب
راكان
اسامة
محمد
هشام
سمير
ابراهيم
احمد
معتز بالله
توفيق
معن
ياسر
عمار
اشرف
راني
فادي
فيصل
ياسر
المعتز
سامي
خالد
احمد
حسام
حسين
عبد الوهاب
سعيد
بكر
سليمان
عبد الرحيم
محمد
ابراهيم
توفيق
عبد القادر
أمين
جمال
حسين
بكر
عبد الغني
عبد الرحمن
احمد
حاتم
أمين
جمال
عبد القادر
احمد
حسن
علي
علي
تاج
حسن
ياسر
ابراهيم
محمد
خالد
حسام
عبد الرحمن
قاسم
عبدالله
زهير
محمد
وليد
انس
محمد
عصام
احمد
حسين
قاسم
هوازن
ايمن
مروان
ماجد
نواف
مازن
محمد نور
بندر
نايف
منصور
حسان
عاطف
عماد
عبد العزيز
عمار
حسين
غسان
طلعت
محمد
احمد
حمود
صالح
عبد الكريم
حمزة
زهير
رامي
محمد
عبدالله
خالد
ساري
ضاري
وسيم
عبد القادر
عبد الحميد
محمد
حسن
شادي
ابراهيم
عبد الكريم
محمد نبيل
رائف
عبد الغني
عبد العزيز
مازن
محمود
صديق
حسن
علي
عبد العظيم
احمد
عبد العزيز
يحيى
عبد السلام
صديق
محمد
عبد الكريم
ابن احمد بن محمد بن القاسم الإمام ابن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد ابن
الحسين الأملحي ابن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم الداعي ابن يوسف الداعي
ابن أبي منصور يحيى ابن احمد الناصر لدين الله بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي ابن
ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط
ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .


عقب محمد بن احمد بن حسين
ابن شاهر الشاولي ابن ولي الدين
ولي الدين
شاهر الشاولي
حسين
احمد
محمد الشاولي
حمزة
عبد الغني
علي
محمود
يحيى
عثمان
يوسف
أسماعيل
جمال الأصغر
سلطان
جمال
محمد
سراج
صالح
عاطف
فارس
علاء
ماهر
شاهر
ياسر
عامر
منير
أسعد
خالد
خالد
محمد
سلطان
احمد
خليل
إدريس
جمال الكبير
سراج
إدريس
درويش
هاشم
علي
جميل
مصباح
مصطفى
درويش
عمر
صديق
صادق
أسعد
محمود
قبل
احمد
محمد
هيثم
محمود
محمود
حمزة
عباس
يحيى
العباس
حمزة
حمدان
عبدالله
عدنان
حسام
فؤاد
مروان
عبدالله
فؤاد
عبد العزيز
ايمن
عمر
علي
محمد
خالد
نبيل
مصطفى
محمد
صديق
إياد
ايهاب
عبدالله
أسماعيل
سامي
فهد
يوسف
حاتم
حسام
عبدالله
طه
وسام
اسامة
طه
حسين
عمر
غسان
حسان
سراج
عمر
اصيل
سراج
سعود
حسن
اديب
ضياء
اسماعيل
هلال
رائد
معتوق
المعتز بالله
تركي
محمد
ابراهيم
مازن
ماجد
نواف
رائد
احمد
محمد
عبد العزيز
عبدالله
احمد
عبد الرحمن
إدريس
احمد
جمال
محمد
عبدالله
باسم
عثمان
فيصل
فؤاد
عثمان
محمود
خالد
رشاد
عبد الغني
احمد
عبد الغني
محمد
اسامة
أسعد
محمد
اكرم
امجد
عبد الغني
جميل
زكي
شكري
ابراهيم
احمد
انور
رعد
عبدالله
جميل
(١) وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية في السعودية.
ابن سعيد بن احمد بن طالب بن احمد بن محمد بن القاسم الإمام ابن محمد بن علي بن محمد بن علي
ابن الرشيد ابن احمد بن الحسين الأملحي ابن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم الداعي
ابن يوسف الداعي ابن أبي منصور يحيى بن احمد الناصر لدين الله بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم
الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن
السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف


١ جد بيت عامر في صنعاء .
٢ جد بيت الصادق وبيت الطائفي .
٣ جد بيت المؤيد وبيت فايع وبيت عبدالرحمن وبيت المتوكل وبيت غالب وبيت حسن الشهيد وبيت زيد في اليمن .
٤ جد بيت يعقوب في اليمن .
٥ جد بيت المؤذن في اليمن .
٦ جد بيت البستان في صنعاء .
٧ جد بيت اليساني والفضيل والخاشب في اليمن .
٨ جد بيت النوعة في اليمن .
٩ جد بيت الناشري في اليمن .
١٠ جد آل حميد الدين ملوك اليمن .
١١ آخر أئمة آل حميد الدين .
عقب الحسين بن القاسم الإمام ابن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الحسين الأملحي
ابن احمد بن الحسين الأملحي بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم الإمام ابن يوسف الداعي ابن يحيى الأمير ابن احمد الناصر لدين الله ابن يحيى الهادي ابن الحسين العابد ابن القاسم الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف
الرشيد
علي
محمد
علي
محمد
القاسم الإمام
صلاح
عامر الشهيد
المتوكل
عبدالله
اسماعيل
ابراهيم
المؤيد
الحسن
محمد
الحسين
احمد
عبدالله
علي
حسن
عباس
يحيى
محمد
علي
عبدالله
يعقوب
عبد الرحمن
الحسن
حمزة
اسماعيل
احمد
يحيى
حسن
عبد الكريم
الهادي
احمد
يوسف الداعي
احمد
علي
محمد
المطهر
اسحق
يحيى
عبدالله
القاسم
يحيى
محمد
يحيى
حميد الدين
عبدالله
محمد
يحيى
محمد
يحيى حميد الدين
الامام احمد
الامام البدر
القاسم
الحسين
الحسن
يحيى
يحيى
علي
ابراهيم
عبدالله
يحيى
قاسم
محمد
عباس
اسماعيل
مطهر
عبد الرحمن
عبد المحسن
حسين
حسن
علي

الفصل الثاني

عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط

كان عبد الله المحض[1] ابن الحسن المثنّى يكنّى أبا محمد. وإنما سمّي بالمحض لأن أباه الحسن المثنّى، وأمه وأم أخويه إبراهيم الغمر، والحسن المثلث هي: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها أم إسحق بنت طلحة ابن عبيد الله. ولدته أمه في بيت فاطمة الزهراء بنت محمد ﷺ[2]، وكان يشبه رسول الله ﷺ، وكان شيخ بني هاشم في زمانه، والمقدم فيهم لفضله وعلمه وكرمه، ولهذا قيل: **«انتهى كل حُسن إلى عبد الله بن الحسن»**، وكان يُسأل: **«من أحسن الناس؟..»** فيقال: **«عبد الله بن الحسن»**. و**«من أفضل الناس؟..»** فيقال **«عبد الله بن الحسن»**. و**«من أقول الناس؟..»** فيقال: **«عبد الله بن الحسن»**. وروي عنه أنه قال: **«أنا أقرب الناس من رسول الله ﷺ، ولدني رسول الله مرتين»**. وفي رواية: **«ولدتني بنت رسول الله مرتين»**[3].

كان عبد الله المحض يتولى صدقات أمير المؤمنين علي بعد وفاة أبيه الحسن. ويروى أنه قيل له يوماً: **«بِمَ صرْتم أفضل الناس؟..»** قال: **«لأن الناس كلّهم يتمنّون أن يكونوا مِنّا، ولا نتمنى أن نكون من أحد»**.

كان عبد الله المحض قوي النفس شجاعاً، وربما قال من الشعر شيئاً، فمن شعره:

بيضٌ غرائرُ ما هممن بريبة
كظباء مكة صيدهن حرامُ
يحسبن من لين الكلام زوانيًا
ويصدّهن عن الخنا الإسلامُ

دخل عبد الله المحض ابن الحسن يوماً على عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ شاب في إزار ورداء، فرحب به عمر ابن عبد العزيز، وأدناه وحياه، وأجلسه إلى جنبه وضاحكه، ثم غمز عكنة من عكن بطنه، وليس في البيت يومئذ إلا أموي، فلمّا قام عبد الله، قالوا لعمر بن عبد العزيز: **«ما حملك على غمز بطن هذا الفتى؟»** قال: **«إني أرجو بها شفاعة محمد ﷺ»**.

قتل عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى في حبس أبي جعفر المنصور في الهاشمية مخنوقاً، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وذلك عام 145هـ[4].

سبب حبس آل الحسن

أما عن حبس عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن وأهله، فقد ذكر أنه بسبب ابنه محمد بن عبد الله المحض ابن الحسن، الذي لهجت العوام به، وسمّته المهدي، وروي أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم: إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وأبو جعفر المنصور، وصالح بن علي، وعبد الله ابن الحسن بن الحسن وابناه محمد وإبراهيم، ومحمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان. فقال صالح بن علي: **«قد علمتم أنكم الذين تمد الناس أعينهم إليهم، وقد جمعكم الله في هذا الموضع، فاعتدّوا بيعة رجل منكم، تعطونه إياها من أنفسكم، وتواثقوا على ذلك، حتى يفتح الله، والله خير الفاتحين»**.

فقال له عبد الله بن الحسن: **«قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي، فهلموا فلنبايعه»**. فقال المنصور: **«لأي شيء تخدعون أنفسكم؟ ووالله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور (أطول) أعناقاً، ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى** - يريد محمد بن عبد الله بن الحسن -**»**. قالوا: **«قد والله صدقت، إن هذا لهو الذي نعلم»**. فبايعوا جميعاً، ومسحوا على يده.

أرسل عبد الله بن الحسن رسولاً إلى عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي، كما أرسل إلى جعفر الصادق بن محمد، فأرسل عبد الله بن محمد بن عمر ابنه عيسى، وأرسل أبو جعفر: محمد بن عبد الله الأرقط ابن علي بن الحسين بن علي، فلمّا وصلا، قال لهما عبد الله بن الحسن: **«اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله بن الحسن»**.

---

(1) **المحض**: لغة: الخالص، ومنه عربي محض، أي خالص النسب من الأنثى والذكر (تاج العروس للزبيدي، ج 5، ص 83).

(2) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 182.

(3) أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، إشراف إبراهيم الأبياري، القاهرة، دار الشعب 1969 م، ج 18، صفحة 205.

(4) الأغاني، مصدر سابق، ج 18، صفحة 205، والإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق علي البجاوي، القاهرة، دار نهضة مصر، ط 1، ج 5، صفحة 133.

ثم جاء جعفر الصادق بن محمد، ولمّا علم بالأمر قال: «**لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد، وإن كنت ترى** – يعني عبد الله – **أن ابنك هذا هو المهدي، فليس به، ولا هذا أوانه، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضباً لله، وليأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، فإنّا والله لا ندعك وأنت شيخنا، ونبايع ابنك**». فغضب عبد الله وقال: «**لقد علمت خلاف ما تقول، ووالله ما أطلعك الله على غيبه**». ثم قال: «**ولكن يحملك على هذا حسدك لابني**». فقال: «**والله ما ذاك يحملني، ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم**». وضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثم ضرب بيده على ظهر عبد الله بن الحسن وقال: «**إنها والله ما هي إليك ولا إلى ابنيك، ولكنها لهم، وإن ابنيك لمقتولان**». ثم نهض يتوكأ على يد عبد العزيز ابن عمران الزهري فقال: «**أرأيت صاحب الرداء الأصفر؟**» – يعني أبا جعفر – قال: «**نعم**». **قال**: «**فإنّا والله نجده يقتله**». قال عبد العزيز: «**أيقتل محمداً؟**» قال: «**نعم**». قال: «**قلت في نفسي حسده ورب الكعبة**».

ولمّا استخلف أبو جعفر المنصور لم يكن همّه إلاّ طلب محمد بن عبد الله بن الحسن، والمساءلة عنه، وعما يريد. ويروى أن أبا جعفر دعا عقبة بن سلمة بن نافع الأسدي وقال له: «إن بني عمنا هؤلاء قد أبوا إلا كيداً لملكنا، ولهم شيعة بخراسان يكاتبونهم، ويرسلون إليهم الصدقات والألطاف، فاخرج بكسيٍّ وألطاف حتى تأتيهم متنكراً، ثم تسير ناحيتهم، فإن كانوا تركوا عن رأيهم فأحبب والله بهم وأقرب، وإن كانوا على رأيهم، علمت ذلك وكنت على حذر منهم، فاشخص حتى تلقى عبد الله بن الحسن متخشعاً، فإن جبهك – وهو فاعل – فاصبر، وعاوده أبداً حتى يأنس بك، فإذا ظهر لك ما قبله فاعجل إليّ».

فعل عقبة بن سلمة ما طلب منه حتى أنس عبد الله من حينه، فقال له عقبة: الجواب. فقال: «**أما الكتاب فإني لا أكتب إلى أحد، ولكن أنت كتابي إليهم، فأقرأهم السلام وأخبرهم أن ابني خارج لوقت كذا وكذا**». فشخص عقبة حتى قدم على أبي جعفر المنصور فأخبره[1].

ولما حجّ أبو جعفر المنصور عام 140هـ، سأل عبد الله ابن الحسن عن ولده محمد فقال: «**لا أدري**». قال: «**لتأتيني به وإلاّ..**». قال: «**لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه**». فقال المنصور: «**يا ربيع، قمْ به إلى الحبس..**»[2].

حبس أبو جعفر المنصور عبد الله المحض ابن الحسن في دار مروان، والقي تحته ثلاث حقائب من حقائب الإبل محشوة تبناً، وأقام في السجن ثلاث سنين. وجاء في تاريخ الطبري: «لمّا حبس عبد الله بن الحسن وأهل بيته، جاء محمد بن عبد الله بن الحسن إلى أمه فقال: «**يا أم يحيى، أدخلي على أبي السجن وقولي له: يقول لك محمد، فإنه يقتل رجل واحد من آل محمد، خير من أن يقتل بضعة عشر رجلاً**». قالت: «فأتيته، فدخلت عليه السجن، فإذا هو متكئ على برذعة في رجله سلسلة»، قالت: فجزعت من ذلك، فقال: «**مهلاً يا أم يحيى فلا تجزعي، فما بِتُّ ليلة مثلها**». قالت: «فأبلغته قول محمد». قالت: فاستوى جالساً ثم قال: «**حفظ الله محمداً.. لا، ولكن قولي له فليأخذ في الأرض مذهباً، فوالله لا يحتج عند الله إذاً إلاّ أنا، خلقنا وفينا من يطلب هذا الأمر**»».

ويروى أنه كان يقول لولديه محمد وإبراهيم: «**إن منعكما أبو جعفر أن تعيشا كريمين، فلا يمنعكما من أن تموتا كريمين**». ولم يزل بنو الحسن محبوسين عند رياح ابن عثمان بن حيان المري، أمير المدينة، حتى مات من مات منهم، أما عبد الله بن الحسن فقد قتل مخنوقاً.

روى أبو الفرج في مقاتل الطالبيين قال: «كنّا جلوساً مع فلان (أبو الأزهر مولى المنصور الدوانيق)، وذكر اسم الذي كان يتولى حبس عبد الله، فإذا برسول قد قدم من عند أبي جعفر المنصور ومعه رقعة، فأعطاها ذلك الرجل الذي كان يتولّى الحبس لعبد الله وإخوته وبني أخيه، فقرأها فتغير لونه، وقام متغير اللون مضطرباً، وسقطت الورقة منه لاضطرابه»، فقرأناها فإذا فيها: «إذا أتاك كتابي هذا فأنفذ – في مذلة – ما أمرك به – وكان المنصور يسمّى عبد الله المذلة –». وغاب الرجل ساعة، ثم جاء متغيراً مضطرباً منكراً، فجلس مفكراً لا يتكلم، ثم قال: «**ما تعدّون عبد الله ابن الحسن فيكم؟**» فقلنا: «**هو والله خير من أظلّت هذه، وأقلّت هذه**». فضرب إحدى يديه على الأخرى وقال: «**قد والله مات**».

عقب عبد الله المحض
ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط

أعقب عبد الله المحض من ستة رجال هم: محمد ذي النفس الزكية، وإبراهيم قتيل باخمري[3]، وموسى الجون، وأمهم هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود ابن

(1) الأغاني، مصدر سابق، ج 18، صفحة 207. والكامل في التاريخ لابن الأثير، ج 5، صفحة 207. وتاريخ الأمم والملوك للطبري، ج 9، صفحة 181.

(2) تاريخ الأمم والملوك للطبري، مصدر سابق، ج 9، صفحة 184، ومقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 210، والأغاني، مصدر سابق، ج 18، صفحة 280.

(3) **باخمرى**: أراضي بني العارض بين رميثة وحمزة الشرقي وتدعى اليوم (أبو قوارير) من توابع الديوانية بالعراق، وإياها عنى دعبل بن علي الخزاعي بقوله:

وقبر بأرض لجوزجان محلّه
وقبر بباخمرى لدى الغرباتِ

المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، ويحيى صاحب الديلم، وأمه قرينة بنت ركيح بن أبي عبيدة بنت أخي هند بنت أبي عبيدة، وسليمان قتيل فخ، وإدريس صاحب المغرب، وأمهما عاتكة بنت عبد الملك المخزومية. وكان لعبد الله المحض ولد اسمه علي (درج أو انقرض)[1].

محمد ذي النفس الزكية
ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى

كان محمد ذي النفس الزكية يكنّى أبا عبد الله، ويقال أبا القاسم، وهو المقتول بأحجار الزيت، وكان يقال له صريح قريش، لأنه لم يذكر ابن أم ولد في جميع آبائه وأمهاته وجداته، وكان أهل بيته يسمّونه المهدي، ويقدرون أنه الذي جاءت فيه الرواية: **«إن المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي»**.

لمّا ولد محمد بن عبد الله المحض، سرّ به آل محمد، فأمّلوه، ورجوه، وعظّموه، ووقعت عليه المحبة، وجعلوا يذكرونه في المجالس. ويحكى أن جعفر الصادق أخذ بركابه ذات يوم حتى ركب، فقيل له في ذلك فقال: **«ويحك، هذا مهدينا آل البيت»**[2]. وقيل إن الذي فعل ذلك هو أبو جعفر المنصور. وتباشرت الشيعة به، وفيه يقول الشاعر:

لِيَهْنكم المولود آل محمدٍ
إمام هدىً هادي الطريقة مهتدي
يسوم أميّ الخسف من بعد عزها
وآل أبي العاص الطّريد المشرّدِ
فيقتلهم قتلاً ذريعاً وهذه
بشارة جدّيه عليٍّ وأحمدِ
هما أنبآنا أن ذلك كائن
برغم أنوف من عُداةٍ وحسّدِ
أمية صبراً طالما اطّرأت لكم
بنو هاشم آل النبي محمدِ

وقال الشاعر أيضاً:

إنّا لنرجو أن يكون محمد
إماما به يحيا الكتاب المنزّلُ
به يصلح الإسلام بعد فساده
ويحيا يتيم بائس ومعوّلُ
ويملأ عدلاً أرضنا بعد ملئها
ضلالاً ويأتينا الذي كنت آملُ

ولد محمد ذي النفس الزكية عام 100هـ، وحكى أبو الحسن العمري: **«ولد تمتاما (تام الخلقة) بين كتفيه خال أسود كالبيضة»**. وفيه قال الشاعر سلمة بن أسلم الجهني:

إن الذي يروي الرواة لبيّن
وفيه علامات من البرّ والهدى

قيل مات عام 145هـ في رمضان، وقيل في الخامس والعشرين من رجب، وهو ابن خمس وأربعين وأشهراً.

كان محمد ذو النفس الزكية من أفضل أهل بيته، وأكبر أهل زمانه، في علمه بكتاب الله وحفظه له، فقد كان أبوه عبد الله بن الحسن، يأمره بطلب العلم والتفقه في الدين، وكان يجيء به وبأخيه إبراهيم إلى ابن طاووس، فيقول له: **«حدثهما لعل الله ينفعهما»**.

فلفقهه في الدين، ولشجاعته، وجوده، وبأسه، لم يشك أحد أنه المهدي، وشاع ذلك في العامة، وبايعه بنو هاشم جميعاً، وآل أبي طالب، وآل العباس، حتى أن أبا جعفر المنصور قد بايع له ولأخيه إبراهيم في جماعة من بني هاشم.

خرجت دعاة بني هاشم إلى النواحي، عند مقتل الوليد ابن يزيد، واختلاف كلمة بني مروان. فكان أول ما يظهرونه فضل علي بن أبي طالب وولده، وما لحقهم من القتل، والخوف، والتشريد. فلمّا بويع لبني العباس وملكوا، اختفى محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن مدة خلافة السفاح، فلمّا ملك المنصور، جدّ في طلبهما، وحرص على الظفر بهما، بعد أن تواريا، وقبض على أبيهما وجماعة من أهلهما.

قال رجل لعبد الله المحض ابن الحسن: **«متى يخرج محمد؟»** قال: **«لا يخرج حتى أموت، وهو مقتول»**. قال الرجل: **«إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكت والله الأمّة»**. قال عبد الله: **«كلا..»**. قال الرجل: **«وإبراهيم؟»** قال: **«ليس بخارج حتى أموت، وهو مقتول»**. قال الرجل: **«إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكت والله الأمّة»**. قال عبد الله: **«كلا، فإن صاحبهم منّا، غلام شاب ابن خمس وعشرين، يقتلهم تحت كل حجر، وتحت كل كوكب»**.

وروى أبو الفرج[3] أن جماعة من علماء أهل المدينة أتوا علي بن الحسن، فذكروا له هذا الأمر فقال: **«محمد ابن عبد الله أولى بهذا مني»**. وقال عبد الله بن موسى: ثم أوقفني على أحجار الزيت فقال: **«ههنا تقتل النفس الزكية»**. قال: **«فرأيناه في ذلك الموضع الذي أشار إليه مقتولاً»**.

وروى أن أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين، قالت: **«قلت لعمي جعفر بن محمد: إني فديتك، ما أمر محمد هذا؟»** قال: **«فتنة، يقتل محمد عند بيت رومي،**

(1) انظر المشجرة صفحة (396) في نهاية هذا الفصل.
(2) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 239.
(3) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 248.

ويقتل أخوه لأمه وأبيه بالعراق، وحوافر فرسه في الماء»[1].

ويروي أن بني هاشم اجتمعوا، فخطبهم عبد الله بن الحسن، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**إنكم أهل البيت قد فضّلكم الله بالرسالة، واختاركم لها، وأكثركم بركة يا ذرية محمد ﷺ: بنو عمه وعترته، وأولى الناس بالفزع في أمر الله من وضعه الله موضعكم من نبيه ﷺ، وقد ترون كتاب الله معطلاً وسنة نبيه متروكة، وترون الباطل حيًّا والحق ميتاً، قاتلوا لله في طلب رضاه بما هو أهله، قبل أن ينزع منكم اسمكم، وتهونوا عليه كما هانت بنو إسرائيل، وكانوا أحب خلقه إليه، وقد علمتم أنّا لم نزل نسمع أن هؤلاء القوم، إذا قتل بعضهم بعضاً، خرج الأمر من أيديهم، فقد قتلوا صاحبهم**[2] - يعني الوليد بن يزيد - **فهلم نبايع محمداً، فقد علمتم أنه المهدي»**[3].

كان خروج محمد ذي النفس الزكية لليلتين بقيتا من جمادى الأولى عام 145هـ[4]، وكان قد واعد أخاه إبراهيم على الظهور في يوم واحد، وذهب محمد إلى المدينة، وإبراهيم إلى البصرة، فاتفق أن إبراهيم مرض، فخرج محمد في المدينة، ومعه مائتان وخمسون راجلاً، وعليه قلنسوة صفراء مصرية، وعمامة قد شدّ بها حقويه، وأخرى قد اعتمّ بها، متوشحاً سيفه وهو يقول لأصحابه: «**لا تقتلوا.. لا تقتلوا**». فلمّا امتنعت بهم دار مروان قال: «**أدخلوا باب المقصورة، فاقتحموا**». وحرق الموجودون بالدار باب الخوخة، فلم يستطع أحد أن يمرّ، فوضع رزامة مولى القسري ترسه في النار ثم تخطى عليه، فصنع الناس ما صنع ودخلوا، فخرج من كان مع رياح بن عثمان المرّي الدار، من دار عبد العزيز بن حمام، وتعلق رياح في مشربة في دار مروان، فصعدوا إليه وأنزلوه، وحبسوا معه أخاه العيص بن عثمان، وابن مسلم بن عطية في دار مروان.

ولمّا بلغ أبا جعفر خروج محمد، خلا بأحد أصحابه وهو: عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن عباس فقال له: **ويحك، قد ظهر محمد، فماذا ترى؟**.. فقال: **وأين ظهر؟**.. قال: **بالمدينة**. فقال: **غلبت عليه ورب الكعبة**. قال: **وكيف؟**.. قال: **لأنه خرج بحيث لا مال، ولا رجال، فعاجله بالحرب**.

أرسل أبو جعفر المنصور إلى محمد ذي النفس الزكية، قائده عيسى بن موسى، في جيش كثيف يقدّر عدده بأربعة آلاف، وبلغ محمد خبر الجيش، فخندق على المدينة خندق رسول الله ﷺ، وخندق على أفواه السكك. ولمّا وصل عيسى بن موسى بجيشه إلى فيد - مكان قرب المدينة -، كتب إلى محمد ذي النفس الزكية يعطيه الأمان، وبعث بكتابه إليه وإلى أهل المدينة مع محمد بن زيد بن علي بن الحسين، والقاسم بن الحسن بن زيد. فكتب محمد إلى عيسى بن موسى، يدعوه إلى طاعته ويعطيه الأمان، وبعد ذلك قال محمد لأصحابه: «**أشيروا عليّ**». وقال لعبد الحميد بن جعفر: «**أشر عليّ يا أبا جعفر**». فقال: «**أنت في أقل بلاد الله فرساً وطعاماً، وأضعفه رجلاً، وأقله مالاً وسلاحاً، تريد أن تقاتل أكثر الناس مالاً، وأشده رجلاً، وأكثره سلاحاً، وأقدره على الطعام.. تسير بمن معك إلى مصر، فوالله لا يردّك رادّ، فتقاتل بمثل سلاحه، وكراعه، ورجاله، وماله**».

وقال جبير بن عبد الله: «**أعيذك بالله أن تخرج من المدينة، فإن رسول الله ﷺ قال عام أحد**: «**رأيتني أدخل يدي في درع حصينة، فأولها بالمدينة**». فترك محمد ما أشار به عبد الحميد وأقام.

سلك عيسى بن موسى بجيشه بطن فراة، حتى ظهر على الجرف، فنزل مقر سليمان بن عبد الملك، صبيحة السبت 12 رمضان 145هـ، وأراد أن يؤخر القتال حتى يفطر، فبلغه أن محمداً يقول: «**إن أهل خراسان على بيعتي، وحميد بن قحطبة قد بايعني، ولو قدر أن ينفلت فلت**».

فعاجله عيسى بن موسى بالقتال، ولم يشعر أهل المدينة يوم الاثنين 14 رمضان، إلاّ بالخيل قد أحاطت بهم حين أسفروا، واستعر القتال حتى الظهر، وتفرق الناس عن محمد، ولمّا أحس بالخذلان دخل داره فسجّر التنور، ثم عمد إلى الدفتر الذي أثبت فيه أسماء الذين بايعوه، فألقاه في التنور فاحترق، ثم اغتسل وتحنّط وصلّى الظهر. وبعد ذلك قال له عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة: «**إنه لا طاقة لك بمن ترى.. إلحق بمكة**». قال محمد: «**لو خرجت من المدينة فقدوني، وقتلوا أهلها كقتل أهل الحرّة**[5].. **أنت في حلّ يا أبا جعفر، فاذهب حيث شئت**».

خرج محمد بن عبد الله، فقاتل قتال الأبطال، فدخل عليه حميد بن قحطبة من زقاق أشجع، مع جماعة عند أحجار الزيت غيلة، وراحوا يثخنونه بالجراح، ومحمد يقول: «**ويحكم، أنا ابن بنت نبيكم، مجروح مظلوم**». فتقدم إليه

---

(1) تاريخ الأمم والملوك للطبري، ج 9، صفحة 230.

(2) قتل في جمادي الآخرة عام 126هـ.

(3) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 254.

(4) قيل أن مالك بن أنس الفقيه قد أفتى الناس بالخروج مع محمد فبايعه، ولذلك تغير المنصور عليه فقيل أنه خلع أكتافه. أنظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، صفحة 126.

(5) دخل عام 62هـ وما زالت الاضطرابات على حالها في المدينة ومكة بسبب حركة عبد الله بن الزبير، وكان أهل المدينة قد كتبوا إلى ابن الزبير يقولون: «أما إذ قتل الحسين فليس من ينازع ابن الزبير، ثم ما لبثوا أن اجتمعوا على خلع يزيد وإخراج عامله، وانتهت الأمور بواقعة الحرّة عام 63هـ وإباحة المدينة لمدة ثلاثة أيام (انظر تاريخ اليعقوبي، لأحمد بن أبي يعقوب بن وهب المعروف بابن واضح الأخباري، النجف، ج 2، صفحة 298).

حميد بن قحطبة، فأجهز عليه، واحتزّ رأسه، وكان ذلك مصداق تلقيبه النفس الزكية، لأنه روى عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«تقتل بأحجار الزيت من ولدي نفس زكية»**. وكان ذلك في رمضان عام 145هـ.

وروى الطبري[1]: «فلمّا كان اليوم الذي قتل فيه محمد، ورأى ابن خضير - وهو رجل من ولد مصعب بن الزبير - الخلل في أصحابه، وأن السيف قد أفناهم، استأذن محمداً في دخول المدينة، فأذن له، ولا يعلم ما يريد. فدخل على رياح بن عثمان بن حيان المرّي وأخيه العباس، فذبحهما، وقيل إن ابن خضير ذبح رياحاً ولم يجهز عليه، بل جعل يضرب رأسه بالجدار حتى مات».

ولمّا خلص إبراهيم بن عبد الله من مرضه، وظهر بالبصرة، أتاه خبر قتل أخيه محمد فاستشاط غضباً، وقال يرثيه:

سأبكيك بالبيض الصّفاح وبالقنا
فإن بها ما يدرك الطالب الوترا
ولكنْ أُمنِّي النفس منّي بغارة
الهّب في قطريْ كتائبه جمرا
ولست كمن يبكي أخاه بعبرة
يعصّرها من جفن مقلته عصرا
لأنّا أُناس لا تفيض دموعنا
على هالك منّا ولو قصم الظهرا

وقال غالب بن عثمان الهمذاني يرثي محمّداً ذا النفس الزكية:

يا دار هجت لي البكاء فأعولي
حييّتِ منزلةً دُثرت ودارا
بالجزع من كتفي سويقة أصبحت
كالبرد من بعد النبي قفارا
الحاملين إذا الحمالة أجزعت
والأكرمين أرومة ونجارا
فتصلّمت ساداتها وتهتّكت
حرماً محصنة الخدور كبارا
ولغت دماء بني النبي فأصبحت
خضبت بها الأشداق والأظفارا

وقال أبو الحجاج الجهني:

بكر النعيّ بخير من وطئ الحصى
ذي المكرمات وذي الندى والسؤددِ
بالخاشع البرّ الذي من هاشم
أمسى قتيلاً في بقيع الغرقدِ
ظلّت سيوف بني أبيه تنوشه
أن قام مجتهداً بدين محمدِ

وقال عبد الله بن مصعب يرثي محمّداً ذا النفس الزكية:

يا صاحبيّ دعا الملامة واعلما
أن لست في هذا بألوم منكما
وقفا بقبر ابن النبيّ وسلّما
لا بأس ان تقفا به وتسلّما
قبر تضمّن خير أهل زمانه
حسباً وطيب سجية وتكرّما
أمسى بنو حسن أبيح حريمهم
فينا وأصبح نهبهم متقسما
ونساؤهم في دورهن نوائح
سجع الحمام إذا الحمام ترنّما
يتوسلون بقتلهم ويرونه
شرفاً لهم عند الإله ومغنما
والله لو شهد النبي محمد
صلّى الإله على النبي وسلّما
إشراع أمّته الأسنة لابنه
حتى تقطّرَ من لبانتهم دما
حقًّا لأيقن أنهم قد ضيّعوا
تلك القرابة واستحلوا المحرما

وقال أحدهم:

رحم الله شباباً
قتلوا يوم الثنيّهْ
فرّ عنه الناس طرًّا
غير خيلٍ أسديهْ
قاتلوا عنه بنيّات
وأحساب نقيّهْ
قتل الرحمن عيسى
قاتل النفس الزكيهْ

عقب محمد ذي النفس الزكية
ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى

أعقب محمد ذو النفس الزكية، ستة بنين هم: طاهر، والحسن، ويحيى، وعلي وقد درجوا يقيناً[2]. والعقب المتصل فيه منحصر في ولديه: أبي محمد عبد الله الأشتر، والقاسم[3]، الذي ذكره صاحب كتاب الأنوار[4]، وأثبت له عقباً.

---

(1) تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري، القاهرة، دار المعارف، 1960 م، ج 9، صفحة 224.

(2) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص 187.

(3) انظر المشجرة صفحة (398) في نهاية هذا الفصل.

(4) حسين محمد الرفاعي، الأنوار في فضائل وتراجم وتواريخ ومناقب ومزارات آل البيت الأطهار، طباعة مصر، عام 1356هـ.

وقال أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية: «ولد محمد بن عبد الله النفس الزكية: عبد الله وعليًّا، وأمهما سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي، والطاهر، وأمه بنت فليح بن محمد بن منذر بن زبير، والحسن بن محمد بن عبد الله».

أما علي بن محمد، فقد جيء به من مصر، فحبس في بغداد، وتوفي بها ولم يعقب.

أما الحسن بن محمد، فأمه أم ولد، وقد قتل يوم فخ، ولا عقب له، والطاهر بن محمد لا عقب له.

وقال الأشناني أبو الحسن نسّابة البصرة ومشجّرها: «أولد طاهر بن محمد: محمداً وعليًّا ويعرفان **بني الصائغ**، وليس لهما في الشرف حظ، وذكر أن أحدهما أشهد على نفسه أنّه عاميّ، وأما إبراهيم بن محمد ذي النفس الزكية، فأعقب من محمد وإبراهيم، وانقرضا بعد أن خلّفا عدة أولاد»[1].

عقب عبد الله الأشتر الكابلي
ابن محمد ذي النفس الزكية ابن عبد الله المحض

أمه سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن، وكان قد هرب بعد مقتل أبيه إلى السند، حيث أخرجه عبد الله بن محمد بن مسعدة المعلم، الذي كان مؤدباً لولد عبد الله بن الحسن بن الحسن. روى أبو الفرج في مقاتله[2]: أن عيسى ابن عبد الله بن محمد بن مسعدة قال: «لمّا قتل محمد ذو النفس الزكية، خرجنا بابنه الأشتر عبد الله بن محمد، فأتينا الكوفة، ثم انحدرنا إلى البصرة، ثم خرجنا إلى السند، ثم دخلنا قندهار، فأحللته قلعة لا يرومها رائم، ولا يطير بها طائر، وكان والله أفرس ما رأيت من عباد الله، ما أخال الرمح في يده إلاّ قلماً، فنزلنا بين ظهراني قوم يتخلقون بأخلاق الجاهلية».

وجاء في الطبري[3]: «فلمّا قتل محمد وإبراهيم، انتهى خبر عبد الله الأشتر إلى المنصور، فبلغ ذلك منه، وكتب إلى عمر بن حفص وإلى السند، ولايته على إفريقية، وكان له ميل إلى آل أبي طالب، وكان قد بايع محمداً ذا النفس الزكية، وولّى على السند هشام بن عمرو ابن بسطام التغلبي، وأمره أن يكاتب ذلك الملك (ملك السند)، فإن أطاعه وسلم إليه عبد الله بن محمد، وإلا حاربه. ولمّا صار هشام إلى السند، كره أخذ عبد الله، وأقبل يري الناس أنه يكاتب الملك ويرفق به، فاتصلت الأخبار بأبي جعفر بذلك، فجعل يكتب إليه يستحثه. فبينما هو كذلك إذ خرجت خارجة ببلاد السند، فوجه إليهم أخاه سفنجاً، فخرج يجرّ الجيش، وطريقه بجنبات ذلك الملك، فبينما هو يسير، إذ هو برهج قد ارتفع في موكب، فظن أنه مقدمة للعدو الذي يقصده، فوجه طلائعه فرجعت وقالت: «ليس هذا عدوك الذي تريد، ولكن هذا عبد الله بن محمد الأشتر العلوي، ركب متنزهاً على شاطئ مهران». فمضى يريده. فقال له نصّاحه: «هذا ابن رسول الله ﷺ وقد علمت إن أخاك تركه متعمداً، مخافة أن يبوء بدمّه، ولم يقصدك، وإنما خرج متنزهاً، وخرجت تريد غيره، فاعرض عنه». فقال: «ما كنت أدع أحداً يحوزه، ولا أدع أحداً يحظى بالتقرب من المنصور بأخذه وقتله». وكان في عشرة فقصد قصده، وذعر أصحابه، فحمل عليه فقاتله عبد الله، وقاتل أصحابه بين يديه، حتى قتل وقتلوا جميعاً، فلم يفلت منهم مخبر». وذلك في موقعة بكابل في جبل يقال له علج، واحتزّ سفنج رأسه، وبعث به إلى أبي جعفر المنصور، مع الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، فصعد به المنبر وجعل يشهره للناس.

أعقب عبد الله الأشتر الكابلي ابن محمد ذي النفس الزكية سبعة أولاد هم: طاهر الذي قتل بفخ، وعلي، وأحمد، ومحمد الكابلي، وإبراهيم، والحسن[4]، وموسى.

أما الحسن بن عبد الله الأشتر الكابلي، فكان يلقب أبا الزفت لسمرته، وأمه أم ولد، ضربت عنقه صبراً بعد وقعة فخ، أيام موسى الهادي، وكان قد تزوج رقية بنت عبد الله ابن الحسن، ولا عقب له[5].

أما علي بن عبد الله الأشتر الكابلي، فكان أبوه قد وجهه إلى مصر، ومعه أخوه موسى ومطر صاحب الحمام، يدعون إليه[6]، فأخذهم المنصور فحبسهم، فمات معهم علي، ولا عقب له[7].

أما أحمد بن عبد الله الأشتر الكابلي فدرج.

أما إبراهيم بن عبد الله الأشتر الكابلي، فقال العمري: له ذرية بطبرستان وجرجان.

أعقب عبد الله الأشتر من ابنه محمد الكابلي وحده، المولود في كابل، وليس له عقب من غيره، بعد أن حملت جارية عبد الله الأشتر به، وبعد مقتل عبد الله الأشتر، حُملت

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 126.
(2) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 311.
(3) تاريخ الأمم والملوك للطبري، مصدر سابق، ج 9، صفحة 280.
(4) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، مصدر سابق، صفحة 38.
(5) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 434، ومروج الذهب 2/ 183.
(6) تاريخ الأمم والملوك للطبري، مصدر سابق، ج 9، ص 192– 198.
(7) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 201.

جاريته وصبي معها إلى المنصور، الذي كتب إلى المدينة بصحة نسبه[1].

وعقب أبي عبد الله محمد الكابلي المذكور الذي لا خلاف فيه، من ابنه الحسن الأعور الجواد وحده، الذي كان أحد أجواد بني هاشم الممدوحين، وكان يكنّى أبا محمد، وقيل قتلته **بنو نبهان** من طيء في طريق مكة - المدينة في شهر ذي الحجة عام 251هـ[2] وذلك زمن المقتدر.

وقال ابن الشعراني النسّابة المعروف بابن سلطين: «قتل الحسن أيام المعتز».

أعقب الحسن الأعور الجواد ستة رجال هم: أبو جعفر محمد نقيب الكوفة، وأبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة، وأبو محمد عبد الله، والقاسم، وعلي، وزاد ابن طباطبا: أبا العباس أحمد بن الحسن الأعور أيضاً.

كما أعقب عدة بنات من جملتهن: أم علي، وقد خرجت إلى يوسف بن محمد الجعفري ابن يوسف بن جعفر ابن إبراهيم بن محمد الجعفري، وأم كلثوم، التي خرجت إلى إسماعيل بن محمد الجعفري، وخديجة، التي تعرف ببنت ملك، وقد خرجت إلى أيوب بن محمد الجعفري، ثلاث أخوات إلى ثلاثة إخوة جعافرة.

أما أبو جعفر محمد نقيب الكوفة ابن الحسن الأعور، ، فكان سيداً نقيباً، قتل بفيد (قرب المدينة)، وله بقية بواسط. ومن بنيه: أبو العلي عبد الله، وأبو السرايا الحسن، وأبو البركات محمد، وأحمد، وعلي، وجعفر، وإسماعيل.

أما أحمد بن أبي جعفر محمد المذكور، فقد أعقب من ابنه أبي جعفر محمد، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: أبو العلاء عبد الله، وأبو الركاب محمد، وأبو السرايا الحسن.

أما أبو العلاء عبد الله بن أبي جعفر محمد المذكور، فقد وقع إلى واسط، وأعقب فيها عدة بنين منهم: أبو تراب عبد وله علي. والمبارك، والحسن، وميمون.

أما علي بن أبي جعفر محمد المذكور، فله عقب منتشر بالبصرة، وواسط، وهمذان، والكوفة، وطبرستان، وجرجان وغيرها، ومنهم السيد العالم المحدث بهمدان: أبو طالب علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين الأفطس ابن علي بن أبي جعفر محمد المذكور[3].

أما جعفر بن أبي جعفر محمد المذكور، فله عقب منهم: جعفر بن محمد بن جعفر المذكور.

أما إسماعيل بن أبي جعفر محمد المذكور، فله عقب منهم: محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل المذكور.

أما أبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة بعد أخيه محمد النقيب ابن الحسن الأعور، فكان له عقب بالكوفة يعرفون **بني الأشتر**، ولكنهم انقرضوا[4].

أما أبو محمد عبد الله بن الحسن، فأعقب بخراسان، وآمل، واستراباد، وكان من ولده بجرجان: ناصر بن علي ابن محمد بن علي بن عبد الله المذكور، وله بها ولد، وكان أبو محمد عبد الله قد أعقب أربعة رجال هم: علي، والقاسم، وأحمد، والحسن.

أما علي بن أبي محمد عبد الله، فله ولدان: الحسن، وأبو جعفر محمد، ولدهما بجرجان، ونيسابور، وطبرستان.

أما أبو جعفر محمد بن علي، فأعقب ثلاثة رجال هم: الحسين، وعلي، وأبو الفضل عبد الله.

أما أبو الفضل عبد الله بن أبي جعفر محمد، فمن عقبه: أبو الفضل علي بن أبي هاشم محمد بن أبي الفضل عبد الله بن أبي جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن الأعور، وله عقب.

أما القاسم بن عبد الله بن الحسن الأعور، فمن عقبه: أبو جعفر حيدر بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن القاسم المذكور، وعقبه ببخارى، وجرجان، ونيسابور، والري.

أما القاسم بن الحسن الأعور ابن محمد، فذكر أن له عقبا بطبرستان، ومن أولاده: إسماعيل، ومحمد، وعلي، وعبد الله، والحسن، والحسين.

أما إسماعيل بن القاسم بن الحسن الأعور، فمن عقبه: محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي أحمد محمد بن عرفة بن الحسن بن أبى بكر بن علي بن الحسن بن أحمد (جد **آل عياشة** بالحجاز) ابن إسماعيل بن القاسم بن الحسن الأعور المذكور.

عقب محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن

ومن بني محمد بن أبي القاسم المذكور: أحمد، والقاسم[5].

أما أحمد بن محمد بن أبي القاسم، فمن عقبه: مؤسس الأسرة السعدية: محمد القائم السعدي ابن محمد ابن عبد الرحمن بن علي بن مخلوف بن زيدان الأول ابن أحمد المذكور[6].

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 127.
(2) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 705.
(3) ذكره ابن عنبة في كتابه عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 107. والأصيلي في أنساب الطالبيين، للعلامة النسّابة صفي الدين محمد بن تاج الدين علي ابن الطقطقي الحسيني، مكتبة آية الله العظمى، قم، ط 1، 1418هـ، ص 79.
(4) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 128.
(5) انظر المشجرة صفحة (399) في نهاية هذا الفصل.
(6) موسوعة تاريخ المغرب العربي، عبد الفتاح مقلد الغنيمي، مكتبة =

أقام الأدارسة السعديون دولتهم بالمغرب من عام 916هـ-1069هـ (1510-1659م)، بعد أن قدم جدّهم الولي زيدان الأول ابن أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن الحسن، إلى مدينة درعة، قادماً من الشرق في أواسط القرن السابع الهجري. وبالتحديد من قرية (بني إبراهيم)، وهي قرية من أعمال ينبع قرب المدينة المنورة. وكان أول من ظهر منهم بالزعامة، وقام بتأسيس الدولة السعدية هو: الولي القائم بأمر الله أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن مخلوف بن زيدان الأول ابن أحمد المذكور، الذي لقب **بالسعدي**[1]، لسعد الناس به بسبب ورعه وتقواه[2].

زعم بعض المغرضين أن السعديين ينتسبون إلى قبيلة بني سعد، التي تنتمي إليها حليمة السعدية مرضعة الرسول ﷺ، لكن الثابت تاريخيًّا أن الأسرة السعدية من نسل محمد ابن أبي القاسم من أشراف سجلماسة من نسل محمد ذي النفس الزكية، ومن أبناء الحسن بن علي[3].

كانت درعة مركزاً مهمًّا على الضفة اليمنى لوادي درعة في المغرب، بين مدينة زاكورا ومدينة تاكمدارات، وهي واحة كبرى تمتد في مسافة 30 كم، وتضم نحو (20) قصراً من القصور الصحراوية، وهي منطقة غنية بالزوايا (التكايا)، وأضرحة الأولياء، والصالحين، وبعض الأطلال من آثار السعديين، وكان بها عدة مدارس علمية، تخرّج منها عدد كبير من العلماء المشهورين. ومن هذه المنطقة خرج الأشراف السعديون لتأسيس دولتهم.

كان للسعديين صولة وجولة في تاريخ شمال أفريقيا، وظهر نجمهم في المغرب العربي، بعد غزو البرتغاليين لشمال أفريقيا، بقيادة ملكهم الشاب (دون سباستيان)، وانهزام الأمراء الوطاسيين أمام جحافل البرتغاليين، مما دعا إلى أن يفزع الناس إلى أحد الأولياء من السعديين، الذي كان قابعاً في صومعته، وهو الشيخ الولي القائم بأمر الله أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن السعدي المذكور، فأمّروه عليهم، بعد قدوم الشيخ ابن المبارك رأس الطريقة الجزولية، حيث عهد إلى الشيخ الولي القائم بأمر الله المذكور، وذلك عام 916هـ (1510م)، وعهد إليه بأمر قيادة حركة الجهاد. فدعا الشيخ الولي المذكور الناس إلى البيعة للجهاد، فبايعوه في قرية تيبدس قرب تارودانت، بإقليم السوس.

التف الشعب المغربي حول الشيخ الولي القائم بأمر الله أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن السعدي المذكور، لإنقاذ البلاد من براثن المغيرين، وقاد ولداه: عبد المالك، وأحمد الأعرج، الجيوش التي تشكلت آنذاك من عامة الناس والأتقياء، وهزموا البرتغاليين. وبانتصار الولي القائم بأمر الله أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن زيدان الأول ابن أحمد، في معركته ضد البرتغاليين، ونهاية حكم الوطاسيين، الذين لم يستطيعوا حماية البلاد من الغزو الأجنبي، قام بتأسيس الدولة السعدية عام 916هـ، التي عرفها المؤرخون بأكثر من اسم في المصادر الغربية والأوروبية، فأطلقوا عليها اسم الدولة الزيدانية، أو الدرعية التاكمدارية، أو دولة الأشراف الحسنيين. وقام ملوك هذه الدولة بواجبهم نحو الدين والوطن، وتقدمت البلاد، ونعم المغرب بالاستقرار.

أعقب الولي القائم بأمر الله أبو عبد الله محمد المذكور، الذي انتقل إلى رحمة الله عام 918هـ، ثلاثة رجال هم: عبد الملك، وأبو العباس أحمد الأعرج، وأبو عبد الله محمد الشيخ.

أما أبو العباس أحمد الأعرج ابن القائم بأمر الله أبي عبد الله محمد، فقد نصبه والده خليفة له على البلاد، ومنذ ذلك الوقت اتخذ المذكور لقب ملك بلاد السوس في عهد أبيه. وعلى إثر وفاة والده، تولى حكم المغرب عام 918هـ - 951هـ. ونجح في دخول مراكش عام 930هـ/ 1524م، بعد قتل محمد بن ناصر بوشنتوف حاكم المدينة، وتم نقل رفاة الشيخ محمد بن سليمان الجزولي إلى المدينة. ومنها بدأ يوسع نفوذه.

أما أبو عبد الله محمد الشيخ ابن القائم بأمر الله أبي عبد الله محمد، المولود عام 896هـ، فقد تولى حكم المغرب عام 951هـ - 965هـ، ولقب بالمهدي، ولقّبه البربر (أسغار) أي الشيخ، واستطاع دخول مدينة فاس، ليضع حدا لحكم الأسرة الوطاسية. وفي عام 964هـ، اغتيل أبو عبد الله محمد الشيخ عن طريق حرسه الخاص، وكان من الأتراك، في موضع يقال له أقلقال بالقرب من مدينة ترودانت، وحمل رأسه في مخلاة إلى القسطنطينية.

أعقب محمد الشيخ المذكور ستة رجال هم: عمر،

= مدبولي، الجزء 65، صفحة 114- 115. (انظر المشجرة صفحة (399) في نهاية هذا الفصل).

(1) لا علاقة نسبية بينه وبين سعد الدين الجباوي جد الأسرة السعدية في شمال فلسطين والأردن ومصر وغيرها. والسعدي نسبة إلى عدة قبائل منهم: سعد بن بكر بن سعد تميم، وسعد الأنصار، وسعد جذام، وسعد خولان، وسعد تجيب، وسعد بن أبي وقاص، وسعد من بني عبد شمس، وسعد هذيم من قضاعة، وهؤلاء لا يمتون لآل البيت بأية صلة نسبية.

(2) تاريخ الدول الإسلامية بالجداول المرضية، أحمد زيني دحلان، مفتي المدينة المنورة، الجزء الثاني.

(3) موسوعة تاريخ المغرب العربي، عبد الفتاح مقلد الغنيمي، الجزء الخامس والسادس، ص 114- 115.

عبد الله الغالب بالله، وعبد المالك، وأحمد المنصور الذهبي، وعبد المؤمن، وعبد القادر وله: محمد.

أما عبد الله الغالب بالله بن محمد الشيخ، المولود بمدينة تارودانت عام 933هـ، فقد تولى حكم المغرب في ذي الحجة عام 965هـ - 981هـ، بعد أن بايعه أهل فاس، وظل على رأس الدولة السعدية طوال أربعة عشر عاما، وكانت وفاته في 29 رمضان عام 981هـ/ 22 يناير 1574 م. ومن بنيه: عبد الملك، وأبو عبد الله محمد المتوكل (المسلوخ).

أما أبو عبد الله محمد المتوكل بن عبد الله الغالب بالله، فقد تولى الحكم عام 981هـ - 983هـ، بعد وفاة أبيه، وحكم عامين فقط.

أما عبد المالك بن محمد الشيخ، المولود عام 951هـ، فقد حكم المغرب عام 983 - 986هـ، وتلقب بالمعتصم. وفي زمنه حدثت معركة القصر الكبير (وادي المخازن أو الملوك الثلاث)، التي وقعت يوم الاثنين في 30 جمادى الأولى 986هـ/ 6 آب 1578م، بقيادة ابنه الشريف، يعاضده عمه حاكم فاس أحمد المنصور الذهبي ابن محمد الشيخ ضد القوى البرتغالية، بقيادة سباستيان الشاب. وكانت هذه المعركة صفحة مضيئة أبد الدهر في تاريخ المغرب، حين وضعت حدًّا ونهاية للدولة البرتغالية، التي فقدت ثلاثة ملوك، ومن بينهم سباستيان، قبل أن ينقشع غبار المعركة عن نصر كبير مؤزر لجند الإسلام، الذي أسفر عن استشهاد القائد عبد المالك بن محمد الشيخ، حيث تذكر بعض المصادر أنه قضى بالسمّ، على يد أحد الأتراك العثمانيين.

أما أحمد المنصور الذهبي ابن محمد الشيخ، المولود عام 956هـ، الذي تولى الحكم بعد أن بويع في نهاية جمادى الأولى من عام 986هـ، حتى وفاته في ربيع الأول عام 1012هـ، وهو الذي نظم المملكة والجيش أحسن تنظيم، وطهّر البلاد من أرباب الفتنة، وعناصر الفساد. وهو الذي بنى قصر البديع في مراكش، والذي تم هدمه على يد مولاي إسماعيل بن الشريف علي عام 1707م، وهو من الأسرة العلوية.

أعقب أحمد المنصور الذهبي المذكور ثلاثة رجال هم: محمد الشيخ المأمون، وأبو فارس، وزيدان.

أما محمد الشيخ المأمون ابن أحمد المنصور الذهبي، الذي بويع له بالحكم، وكان معتقلاً وقتئذ، ولا تعرف سنة توليته.

أما أبو فارس بن أحمد المنصور الذهبي، الذي بويع له في مراكش، ولا تعرف سنة توليته.

أما زيدان بن أحمد المنصور الذهبي، فقد تولى حكم المغرب، بعد أن بويع له في فاس عام 1012هـ - 1037هـ.

وأعقب المذكور أربعة رجال هم: المأمون، وعبد المالك، والوليد، ومحمد الشيخ الأصغر.

أما عبد المالك بن زيدان، فقد تولى الحكم عام 1037هـ.

أما الوليد بن زيدان، فقد تولى الحكم عام 1040هـ - 1045هـ، وقتل في مؤامرة داخل القصر عام 1045هـ.

أما محمد الشيخ الأصغر ابن زيدان، فقد بويع له في مراكش، وتولى الحكم عام 1045هـ - 1063هـ، وظل يحكم البلاد فترة طويلة، وصلت إلى عشرين عاماً، إلى أن مات عام 1065هـ.

أما ابنه أبو العباس أحمد بن محمد الشيخ الأصغر، فقد تولى الحكم عام 1063هـ، وكان آخر ملوك الدولة السعدية[1]، التي انهارت عام 1069هـ. وبانهيار الدولة السعدية، تولّت الأسرة الشباناتية حكم المغرب، التي لم تدم في سلطنة مراكش سوى ست سنوات، وعاشت البلاد خلالها في اضطرابات عنيفة، وقام المطالبون بالملك في عدة أماكن، وأصبحت وحدة البلاد مهددة من جديد، حتى ظهر الأشراف العلويون، ملوك المغرب اليوم، الذين ابتدأ حكمهم منذ عام 1075هـ.

عقب القاسم بن محمد
ابن أبي القاسم بن محمد بن الحسن

أعقب القاسم بن محمد بن أبي القاسم المذكور، ومن عقبه: ملوك المغرب، وهم عقب: الحسن بن محمد بن الحسن القادم (الداخل إلى المغرب والمتوفى عام 676هـ) ابن القاسم بن محمد (جدّ ملوك الأدارسة بالمغرب) ابن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي أحمد محمد بن عرفة بن الحسن بن أبى بكر بن علي بن الحسن ابن أحمد (جد **آل عياشة** بالحجاز) ابن إسماعيل بن القاسم ابن الحسن الأعور المذكور.

أعقب الحسن بن محمد بن الحسن القادم المذكور، ومن بنيه: أبو البركات عبد الرحمن، وأبو الحسن علي الشريف. أما أبو البركات عبد الرحمن بن الحسن بن محمد، فهو جدّ **أولاد إعميرة** (حميّد)[2] بسجلماسة، وهم عقب: القاسم بن أحمد بن القاسم بن أبي البركات عبد الرحمن المذكور.

أما أبو الحسن علي الشريف بن الحسن بن محمد،

---

(1) موسوعة القبائل العربية، محمد سليمان الطيب، مجلد 1، ج 2، صفة 71، دار الفكر العربي، مصر، 1997م.

(2) انظر المشجرة صفحة (399) في نهاية هذا الفصل.

فقد أعقب عدة أولاد منهم: عبد العزيز، وأبو الغيث عبد الواحد، وأبو الجمال يوسف، ومحمد فتحا، والحسن.

أما عبد العزيز بن علي الشريف ابن الحسن، فأعقب أولاداً منهم: محمد، وعمر وله: علي، والقاسم، ومحمد، وهاشم.

أما محمد فتحا ابن علي الشريف ابن الحسن، فأعقب: عبد الله، والحسن، والقاسم، وعلي.

أما الحسن بن محمد فتحا ابن علي الشريف، فله: أحمد، وعبد الواحد، وعلي، وعبد الله وله: محمد، وعلي، وأحمد الأكبر.

أما القاسم بن محمد فتحا ابن علي الشريف المذكور، فمن بنيه: محمد، وأحمد.

أما محمد بن القاسم، فمن عقبه: القاسم بن عبد الله ابن محمد بن القاسم المذكور.

أما علي بن محمد فتحا ابن علي الشريف، فأعقب عدة رجال منهم: العربي، وعبد القادر، ومحمد.

أما محمد بن علي بن محمد فتحا المذكور، فهو جدّ **السكوريين والفضيليين**[1] في مدينة فاس، ومن عقبه: أبو النصر بن علي بن علي بن الرشيد بن الصادق بن الفضيل ابن عبد القادر بن محمد المذكور.

عقب أبي الغيث عبد الواحد
ابن علي الشريف ابن الحسن بن محمد

من عقب أبي الغيث عبد الواحد بن علي الشريف: **البلغيثيون**[2]، وأعقب عدة رجال منهم: علي، ومحمد، وهبة الله، وعبد العزيز، والعربي، ويوسف الأصغر، ويوسف الأكبر.

أما علي بن أبي الغيث عبد الواحد، فمن عقبه: عمر ابن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي المذكور.

أعقب عمر بن محمد المذكور من رجلين هما: إدريس، ومحمد النقيب.

أما إدريس بن عمر، فله: محمد وعمر وعبد الله.

أما محمد النقيب بن عمر، فله: أحمد وهشام ومحمد وعبد الرحمن.

أما يوسف الأصغر ابن أبي الغيث عبد الواحد، فمن بنيه: الحسن، وعمر.

أما الحسن بن يوسف الأصغر، فمن عقبه: محمد بن الحسن بن يوسف الأصغر المذكور.

أما عمر بن يوسف الأصغر، فمن عقبه: مصطفى ومبارك ابنا الطايع بن محمد بن هاشم بن عمر بن يوسف الأصغر المذكور.

أما يوسف الأكبر ابن أبي الغيث عبد الواحد، فمن أولاده: علي، ومحمد.

أما محمد بن يوسف الأكبر، فمن بنيه: يوسف، وعلي.

أما يوسف بن محمد، فمن بنيه: أبو الغيث وعبد الرحمن ابنا يوسف بن محمد المذكور.

أما علي بن يوسف الأكبر، فمن بنيه: عبد الكبير ابن علي المذكور. ومن بني عبد الكبير المذكور: عبد المؤمن، وعبد العزيز.

أما عبد المؤمن بن عبد الكبير، فمن عقبه: المدني بن عبد الكبير ابن عبد المؤمن بن المدني بن محمد بن عبد المؤمن بن عبد الكبير المذكور.

أما عبد العزيز بن عبد الكبير، فمن عقبه: محمد والشريف ابنا المكي بن العربي بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الكبير المذكور.

عقب أبي الجمال يوسف
ابن علي الشريف ابن الحسن بن محمد

أعقب أبو الجمال يوسف بن علي الشريف تسعة رجال هم: علي الأكبر، والحسن، وأحمد، وعبد الله، والطيب، وعبد الواحد، والحسين، وعبد الرحمن، ومحمد[3].

أما عبد الواحد بن أبي الجمال يوسف بن علي الشريف، فمن عقبه: **آل الفيلالي**[4] في الأردن، ومنهم: مصطفى بن عبد السلام بن حسن بن أبي بكر بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحفيظ ابن علي بن محمد بن عبد الواحد المذكور.

أما محمد بن أبي الجمال يوسف بن علي الشريف، فهو جدّ **العلويين**[5] في سجلماسة.

أما الحسن بن أبي الجمال يوسف بن علي الشريف، فمن أولاده: عمر، وعبد العزيز، وطاهر، والقاسم.

أما عبد العزيز بن الحسن بن أبي الجمال يوسف، فمن بنيه: القاسم بن عبد العزيز، وهو جدّ **أولاد مولاي الطاهر**[6].

أما طاهر بن الحسن بن أبي الجمال يوسف، فمن بنيه: عثمان، ومحمد، وعلي.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (399) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (399) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (399) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (399) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (400) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (399) في نهاية هذا الفصل.

أما عثمان بن طاهر، فهو جدّ: **شرفاء الرتب** (أولاد شاكر) في المغرب، **وجد أولاد شاكر في بيروت**[1].

أما محمد بن طاهر، فهو جدّ **شرفاء بني موسى**.

أما علي بن طاهر، فمن عقبه: **اليوسفيون، وشرفاء القصر الجديد**[2] (مدغرة)، وهم عقب: أحمد بن علي بن طاهر المذكور.

أما القاسم بن الحسن بن أبي الجمال يوسف، فأعقب خمسة رجال هم: محمد، وعبد الرحمن، وعبد الواحد، وعبد الحفيظ، وبوزكري.

أما بوزكري بن القاسم، فهو جدّ **الفضيليين**، وهم عقب: محمد بن بوزكري المذكور.

أما علي الأكبر ابن أبي الجمال يوسف بن علي الشريف، فمن أولاده: محرز، ومحمد، وهاشم[3].

أما هاشم بن علي الأكبر ابن أبي الجمال يوسف، فأعقب أربعة رجال هم: أحمد، وعلي، والقاسم، والشريف.

أما الشريف بن هاشم المذكور، فمن عقبه: عبد الله، والقاسم، وأحمد بنو محمد الشرقاوي ابن الشريف المذكور.

أما محمد بن علي الأكبر، فهو جدّ **الإمرانيين، وأولاد محرز، والعلويين الإغجيديين**[4]. وأعقب أربعة رجال هم: علي الشريف، وطالب، وعبد الكريم، والعربي.

أما علي الشريف (ت 1099هـ) ابن محمد بن علي الأكبر، فأعقب تسعة رجال هم: الحجاج، والحفيد، وفضل، ومحرز، وهاشم، وأبو زكريا، والحرون، والسعيد، والمبارك.

أما هاشم بن علي الشريف ابن محمد، فأعقب من ابنه الشريف، الذي أعقب أربعة عشر رجلاً هم: سعيد، والكبير، وهاشم، والحران، ومحمد، والرشيد، ويوسف، ومحرز، وعلي، وإسماعيل، وحمادة، وعباس، وأحمد، والمهدي.

أما محمد بن الشريف بن هاشم بن علي الشريف، فهو **أول من حكم المغرب**، بعد انهيار الدولة السعدية، وذلك عام 1075هـ.

أما الرشيد بن الشريف بن هاشم بن علي الشريف، فكان **الملك الثاني** الذي تولى حكم المغرب بعد أخيه محمد، وذلك عام 1079هـ.

أما إسماعيل بن الشريف بن هاشم بن علي الشريف، فكان **الملك الثالث** الذي تولى حكم المغرب بعد أخيه الرشيد، وذلك عام 1082هـ، وهو جدّ **الإسماعيليين العلويين**[5]، وأعقب اثني عشر رجلاً هم: علي، والمستضيء، وأبو النصر، وأحمد، وأبو مروان، والمأمون، وزين العابدين، والوليد، ومحمد، وعبد الله، وزيدان، وعبد الملك.

أما زيدان بن إسماعيل بن الشريف بن هاشم، **فهو جدّ الزيدانيين**، ومن عقبه: المصطفى بن عبد الرحمن بن زيدان ابن سليمان بن أحمد بن زيدان المذكور.

أما عبد الملك بن إسماعيل بن الشريف بن هاشم، فمن عقبه: حسين بن أحمد بن حسين بن عمر بن حسين بن عبد الملك المذكور.

أما محمد بن إسماعيل بن الشريف بن هاشم، **فهو جدّ أولاد إعريبة**[6]، ومن عقبه: يوسف بن معاوية بن محمد المذكور. وأعقب يوسف بن معاوية المذكور أربعة رجال هم: عبد الملك، وعبد الرحمن، وعبد السلام، وإبراهيم.

أما إبراهيم بن يوسف بن معاوية، فمن عقبه: أحمد، وأبو بكر ابنا عثمان بن إبراهيم المذكور.

أما عبد الله بن إسماعيل، فكان **الملك الرابع** الذي حكم المغرب، وذلك عام 1141هـ، وأعقب رجلين هما: أحمد، ومحمد.

أما محمد بن عبد الله بن إسماعيل فكان **الملك الخامس** الذي حكم المغرب، وذلك عام 1171هـ، وأعقب سبعة عشر رجلاً هم: عبد القادر، ومسلمة، وسليمان، وحسن، وحسين، وأحمد، وعبد السلام، وعبد الواحد، والطيب، وهشام، واليزيد، وعبد الرحمن، وعلي، ومسلم، والتهامي، وموسى، والمأمون.

عقب سليمان بن محمد بن عبد الله ابن إسماعيل بن الشريف بن هاشم بن علي الشريف

أما سليمان بن محمد بن عبد الله، فكان **الملك السادس** الذي حكم المغرب، وذلك عام 1202هـ، وأعقب تسعة عشر رجلاً هم: أحمد، وإسماعيل، والمصطفى، وإدريس، وعلي، ويوسف، وعمر، والطيب، وإبراهيم، وعبد السلام، وعبد الرحمن، وعبد العزيز، والمأمون، وحسن، والطاهر، ومحمد، وأبو بكر، وعبد الملك، وعبد الله العلوي[7].

---

(1) المدهش المطرب، عبد الحفيظ الفاسي، المطبعة الوطنية، الرباط، 1350هـ، 1931م، 1. 152 - 153، وأوراق لبنانية، يوسف إبراهيم يزبك، دار الرائد اللبنانية، بيروت، 1. 499.
(2) انظر المشجرة صفحة (399) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (399 و400) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (400) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (400) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (400) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (401) في نهاية هذا الفصل.

أما عبد الله الملقب بالعلوي ابن سليمان بن محمد بن عبد الله، فهو جدّ **آل العلوي**[1] بمدينة القدس في فلسطين والأردن.

أعقب عبد الله العلوي ابن سليمان المذكور، ثمانية رجال هم: عبد الملك، وعبد السلام، وعمر، ومحمد، وصالح، وأبو النصر، ومحمد، ومحمد، وأبو بكر.

أما صالح بن عبد الله العلوي ابن سليمان، فأعقب أربعة رجال هم: عبد الفتاح، وإسماعيل، وعبد المجيد، ومحمد.

أما محمد بن صالح بن عبد الله العلوي، فأعقب سبعة رجال هم: سعيد، وجار الله، وكمال، وفؤاد، وعز الدين، وفايز، وحسني الذي درج ولم يعقب.

أما فايز بن محمد بن صالح بن عبد الله العلوي، فأعقب خمسة رجال هم: محمد، ورائد، ومهند، وأمجد، وأحمد.

أما عز الدين بن محمد بن صالح بن عبد الله العلوي، فله: عماد، وسمير.

أما فؤاد بن محمد بن صالح بن عبد الله العلوي، فله: غالب، وسعود.

أما كمال بن محمد بن صالح بن عبد الله العلوي، فأعقب أربعة رجال هم: محمود، وفهمي، محمد خالد، وموسى.

أما جار الله بن محمد بن صالح بن عبد الله العلوي، فأعقب أربعة رجال هم: فخري، وجودت، وخيري، وشكري.

أما سعيد بن محمد بن صالح بن عبد الله العلوي، فأعقب من رجلين هما: عارف، ونايف.

أما عارف بن سعيد بن محمد بن صالح، فأعقب من رجلين هما: خليل وله: عارف وعمر، وعارف وله: خالد وطارق وعمرو.

أما نايف بن سعيد بن محمد بن صالح، فأعقب أربعة رجال هم: محمد، وأحمد، وباهر وله: وليد، ونادر وله: صهيب ويوسف وزيد.

أما المصطفى بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل، فله: محمد.

أما إدريس بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل، فمن عقبه: عبد الرحمن بن سرور بن إدريس المذكور.

أما علي بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل، فمن عقبه: الرشيد، والمهدي، وقدور، وعبد الملك، وعبد الحفيظ، وأحمد بنو محمد بن علي المذكور.

أما يوسف بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل، فله: إدريس، وعبد السلام، ومحمد.

أما عمر بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل، فله: أحمد.

أما الطيب بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل، فله: الحسن، والحسين، وعبد الرحمن، وعبد الله، وهشام، وإدريس، وسليمان وله: العربي، وعبد السلام.

أما إبراهيم بن سليمان، فأعقب رجلين هما: عبد السلام، ومحمد.

أما محمد بن إبراهيم، فأعقب رجلين هما: إسماعيل، وعبد السلام.

أما عبد السلام بن محمد، فله: عبد السلام ورشيد ابنا محمد بن عبد السلام المذكور.

أما عبد الرحمن بن سليمان، فله: مصطفى، ومشيش.

أما عبد العزيز بن سليمان، فله: علي، وعمر، وعبد الله بنو محمد بن عبد العزيز المذكور.

أما المأمون بن سليمان، فأعقب أربعة رجال هم: سليمان، وإدريس، وعبد الله، ومحمد.

أما محمد بن المأمون، فأعقب أربعة رجال هم: يوسف، وأحمد، والعربي، وإدريس.

أما حسن بن سليمان، فله: قدور، وإبراهيم.

أما الطاهر بن سليمان، فله: عبد السلام، والطيب، وقدور الأول، ومحمد، وقدور الثاني.

أما محمد بن سليمان، فله: أحمد، وعبد الله، وحسن، وعمر.

أما أبو بكر بن سليمان، فله: محمد، وإبراهيم.

أما عبد السلام بن محمد بن عبد الله، فأعقب من ابنه عبد الملك، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: المأمون، والطيب وله: محمد. والعربي وله: الحسن، وعلي، ومحمد، ومحمد فتحا.

أما عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، فله: علي، وأحمد.

أما الطيب بن محمد بن عبد الله، فله: محمد، وأحمد وله: إدريس، وعبد الله، وعباس.

أما اليزيد بن محمد بن عبد الله، فله: حسن، وعبد الكريم، والسعيد، والحسين، وإبراهيم، وعثمان، وعمر.

(1) انظر المشجرة صفحة (401) في نهاية هذا الفصل.

أما عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله، فله: محمد، وحسن، وعلي.

أما علي بن عبد الرحمن المذكور، فمن عقبه: عبد الرحمن بن محمد بن علي المذكور.

أما علي بن محمد بن عبد الله، فله: الحفيظ، وأبو القاسم.

أما هشام بن محمد بن عبد الله، فأعقب من رجلين هما: المأمون، وعبد الرحمن.

أما المأمون بن هشام، فمن عقبه: أحمد، وإدريس، والعربي، ويوسف بنو محمد بن المأمون المذكور.

أما عبد الرحمن بن هشام، فكان **الملك السابع** الذي حكم المغرب، وذلك عام 1238هـ، وأعقب ستة عشر رجلاً هم: عبد القادر، والطيب، وعمر، والرشيد، والعباس، وعبد الملك، ومحمد، وأبو بكر، وإبراهيم، وأبو العزة، وموسى، وسليمان، والأمين، والحسن، والحسين، وعثمان.

أما محمد بن عبد الرحمن بن هشام، فكان **الملك الثامن** الذي حكم المغرب، وذلك عام 1276هـ، وأعقب من ابنه الحسن الأول، الذي كان **الملك التاسع** الذي حكم المغرب، وذلك عام 1290هـ، والذي أعقب أربعة رجال هم: عبد الحفيظ، ومحمد فتحا، ويوسف، وعبد العزيز.

أما عبد العزيز بن الحسن الأول، فكان **الملك العاشر** الذي حكم المغرب، وذلك عام 1312هـ.

أما عبد الحفيظ بن الحسن الأول، فكان **الملك الحادي عشر** الذي حكم المغرب، وذلك عام 1327هـ.

أما يوسف بن الحسن الأول، فكان **الملك الثاني عشر** الذي حكم المغرب، وذلك عام 1331هـ، وأعقب ثلاثة رجال هم: إدريس، والحسن، ومحمد الخامس.

أما محمد الخامس ابن يوسف، فكان **الملك الثالث عشر**، الذي حكم المغرب، وقد ولد عام 1909م، وتسلم حكم المغرب من 5/ 11/ 1955م، إلى أن توفي يوم 26/ 2/ 1961م. وأعقب رجلين هما: عبد الله، والحسن الثاني.

أما الحسن الثاني ابن محمد الخامس، فكان **الملك الرابع عشر** الذي حكم المغرب، وقد ولد عام 1929م، وتولى حكم المغرب يوم 26/ 2/ 1961م، إلى أن توفي يوم الجمعة 3 تموز 1999م. وأعقب رجلين هما: الرشيد، ومحمد السادس.

أما محمد السادس ابن الحسن الثاني، فهو صاحب الجلالة ملك المغرب **الخامس عشر**، الذي ولد في شهر آب سنة 1963م، وتولى حكم المغرب في 3 تموز 1999م.

أما محمد بن علي بن علي بن أبي محمد عبد الله، فأعقب من ثلاثة رجال هم: الحسين، وعلي، وعبد الله.

أما عبد الله بن محمد بن علي، فمن عقبه: علي بن محمد بن عبد الله بن محمد المذكور[1].

أما أحمد بن أبي محمد عبد الله، فانتهى عقبه إلى: يوسف بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد المذكور.

أما علي بن الحسن الأعور الجواد، فعقبه من ولديه: جعفر، والحسين.

أما جعفر بن علي، فأعقب من ولديه: علي الأحول، ومحمد الشعراني، وعقبهما بالكوفة.

أما محمد الشعراني ابن جعفر، فأعقب من ولديه: زيد، وعلي.

أما الحسين بن علي بن الحسن الأعور الجواد، فعقبه من ولديه: أبي جعفر محمد، وعلي، ولهما عقب[2].

أما أبو العباس أحمد بن الحسن بن الحسن الأعور الجواد، فولده: أبو جعفر محمد، والحسن، والحسين، وكان لأبي جعفر محمد ولدان هما: أحمد، وعلي، وقيل هما بجرجان.

إبراهيم بن عبد الله المحض
ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط

كان إبراهيم قتيل باخمري ابن عبد الله المحض يكنّى أبا الحسن، وأمه هند بنت أبي عبيدة، وكان جارياً على شاكلة أخيه محمد النفس الزكية في الدين، والعلم، والشجاعة، والشدة. ويروي أبو الفرج في مقاتله[3]: «أن محمداً وإبراهيم كانا عند أبيهما، فوردت إبل محمد فيها ناقة شرود، ولا يرد رأسها شيء، فجعل إبراهيم يحدّ النظر إليها». فقال له محمد: **«كأن نفسك تحدثك أنك رادّها»**. قال: **«نعم»**. قال: **«فإن فعلت فهي لك»**. فوثب إبراهيم فجعل يتغير لها، ويتستر بالإبل، حتى إذا أمكنته، جاءها وأخذ بذنبها، فاحتملته وأدبرت تمخض بذنبها، حتى غاب عن أبيه. فأقبل على محمد وقال له: **«قد عرضت أخاك للهلكة»**. فمكث هوياً، ثم أقبل إبراهيم مشتملاً بإزاره، حتى وقف عليهما، فقال محمد: **«كيف رأيت؟ زعمت إنك رادّها وجالبها»**. قال: **«فألقى ذنبها، وقد انقطع في يده»**. فقال: **«أما يعذر من جاء بهذا؟»**.

كان إبراهيم من كبار العلماء في فنون كثيرة. يقال إنه كان أيام اختفائه بالبصرة، قد اختفى عند المفضل بن محمد

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 107-108.

(2) الأصيلي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 80.

(3) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 316.

الضبي، فطلب منه دواوين العرب ليطالعها، فأتاه بما قدر عليه، فأعلم إبراهيم على ثمانين قصيدة، فلمّا قتل إبراهيم استخرجها المفضل، وسمّاها المفضليات، وقرأت بعده على الأصمعي، فزاد عليها.

غاب إبراهيم بن عبد الله بالموصل، ثم الأنبار، ثم بغداد والمدائن، وواسط، وكان قد استخفى عند إبراهيم ابن درست بن رباط الفقمي، وعند أبي مروان يزيد بن عمر ابن هبيرة، ومعاذ بن عون الله. دعا إبراهيم الناس وهو في دار أبي فروة بالبصرة، وكان أول من بايعه نميلة بن مرة، وعفو الله بن سليمان، وعبد الواحد بن زياد، وعمر بن سلمة الهجيمي، وعبد الله بن يحيى بن الحصين بن المنذر الرقاشي، والمغيرة بن الفزع، وبشير الرحال، والأعمش سليمان بن مهران، وعباد بن منصور القاضي بالبصرة، والمفضل بن محمد الضبي، وسعيد بن الحافظ، وندبوا الناس إليه، حتى ظنّوا أن ديوانه قد أحصى أربعة آلاف، فشهر أمره فارتحل إلى واسط، وأقام في دار أبي مروان مولى **بني سليم**.

وجاء في الطبري[1]: إن عفو الله بن سفيان قال: «أتينا إبراهيم يوماً وهو مرعوب، فأخبرني أن كتاب أخيه جاءه يخبره أنه قد ظهر، ويأمره بالخروج، قال: فوجم من ذلك واغتمّ له، فجعلت أسهّل الأمر عليه وقلت: «**قد اجتمع لك أمرك، ومعك المضاء، والطهوى، والمغيرة، وأنا وجماعة، نخرج بالليل، فنقصد السجن فنفتحه، فتصبح حين تصبح، ومعك عالم من الناس**». فطابت نفسه.

كان أبو جعفر المنصور إذا اتهم أحد من أهل الكوفة بالميل إلى إبراهيم، أمر أبا سلم بطلبه، حتى إذا غسق الليل، وهدأ الناس، نصب سلماً على منزل الرجل، فطرقه في بيته فيقتله، ويأخذ خاتمه[2]. وكان سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب، قد قدم إلى إبراهيم، وكان سفيان عامل أبي جعفر على البصرة، فكان يرسل إلى قائدين قدما عليه، يدعيان إبنيّ عقيل، بعثهما أبو جعفر ردءاً له، فيكونا عنده، فلمّا وعده إبراهيم أرسل إليهما فاحتبسهما عنده الليلة حتى خرج.

قال عمر بن خالد مولى بني الليث: استلبت وأنا غلام دوامة من غلام، فاتبعني وسعيت، فدخلت دار أبي مروان، فوجدت إبراهيم جالساً في جماعة من أصحابه، محتبياً بحمالة سيف، وهي نسعة مدنية عرضها أكثر من إصبع، ورجل قائم على رأسه، ودابة تعرض عليه، وذلك قبل خروجه بشهر، فلمّا كانت الليلة التي خرج بها، سمعنا تكبيرة بعد المغرب بهنيهة، ثم تتابع التكبير، وخرجوا حتى صاروا إلى مقبرة **بني يشكر**، وفيها قصب يباع، فأقاموا في كل ناحية من المقبرة أطناناً، ثم ألهبوا فيها النار فأضاءت المقبرة، وجعل أصحابه الذين كانوا وعدوه يأتونه. فكلّما جاءت طائفة كبّروا، حتى تمّ لهم ما أرادوا. ثم مضوا إلى دار الإمارة، بعدما ذهبت طائفة من الليل[3].

خرج إبراهيم ليلة الاثنين غرّة شهر رمضان 145هـ، فصار إلى **بني يشكر** في أربعة عشر فارساً، وفيهم عبد الله ابن يحيى بن حصين الرقاشي، على برذون له أغر سمند، معمم بعمامة سوداء يساير إبراهيم، فوقف في المقبرة منذ أول الليل إلى نحو من نصفه، ينتظر نميلة بن مرّة، ومن وعد من بني تميم، وبعد ذلك ألقى أصحابه النار في الرحبة وأدنى القصر، حتى أحرقوه، فوجد إبراهيم دواب أبي جعفر جابر ابن توبة، وهي سبعمائة، فأخذها إبراهيم واستعان بها.

نزل سفيان بن معاوية من دار الإمارة، ومن معه إلى إبراهيم على الأمان فتركهم، ثم دخل الناس دار الإمارة، فلم يروا فيها إلاّ مسحاً أسود، فتقطعه الناس ينتهبونه، وخرج إبراهيم إلى المسجد.

كان إبراهيم قد وجد في بيت المال ألفي ألف درهم، فقوي بها، وفرض الفروض خمسين خمسين لكل رجل. وكان إبراهيم قبل خروجه قد أنفذ المغيرة بن الفزع (الفزر) إلى الأهواز، يدعو له، وعليها محمد بن الحصين، فلقيه على نهر في فروخ، فقاتله المغيرة فهزمه، ودخل ابن الحصين الأهواز، وتبعه المغيرة فحمل عليه، فانكشفوا وتركهم المغيرة، ودخل المسجد وصعد المنبر فرموه بالنشاب، فخرج إليهم فقاتلهم عند باب ابن الحصين، فولّوا عنه، ثم اتبعهم حتى بلغ الجسر.

ويقال إن إبراهيم لمّا ظهر بالبصرة، وجّه أبا حازم بن خزيمة في أربعة آلاف إلى الأهواز، بعد أن عظم شأنه، وأحب الناس ولايته، وارتضوا سيرته. فقلق الدوانيقي المنصور لذلك قلقاً عظيماً، فندب إليه عيسى بن موسى من المدينة لقتاله، وسار إبراهيم من البصرة، حتى التقيا بباخمرى (قرية قرب الكوفة)، فانهزم عسكر عيسى بن موسى، ورفع إبراهيم اللثام عن وجهه، فجاءه سهم غائر فوقع في جبهته فقال: «**الحمد لله أردنا أمراً، وأراد الله غيره.. أنزلوني..**». وكان آخر أمره.

ولمّا جاء المنصور خبر الظفر، وجيء برأس إبراهيم، وضعه في طشت بين يديه، والحسن بن زيد بن الحسن بن علي واقف على رأسه عليه السواد، فخنقته العبرة، والتفت إليه المنصور وقال: «**أتعرف رأس من هذا؟**» فقال: «**نعم**».

فتى كان تحميه من الضيم نفسه
وينجيه من دار الهوان اجتنابها

(1) تاريخ الأمم والملوك للطبري، مصدر سابق، ج 9، صفحة 247.
(2) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 320.
(3) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 321.

فقال المنصور: «**صدقت، ولكن أراد رأسي، فكان رأسه أهون عليّ، ولوددت لو فاء إلى طاعتي**».

وكان قتل إبراهيم بن عبد الله المحض لخمس بقين من ذي القعدة عام 145هـ، وهو ابن ثمان وأربعين سنة.

عقب إبراهيم بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط

أعقب إبراهيم قتيل باخمرى[1]، الذي كان يلقب الفافا[2] ابن عبد الله المحض إثنى عشر ولداً هم: محمد الأكبر الغشاش، وطاهر، وعلي، وجعفر، ومحمد الأصغر، وأحمد الأكبر، وأحمد الأصغر، وعبد الله، وأبو محمد الحسن، وأبو عبد الله، وإبراهيم، والقاسم[3].

أما محمد الأكبر الغشاش، فقد نص الشيخ أبو الغنائم العمري على أنه دارج[4].

أما طاهر، وأحمد الأكبر، وأحمد الأصغر، وجعفر، وإبراهيم، والقاسم فقد درجوا أو انقرضوا.

أما محمد الأصغر ابن إبراهيم قتيل باخمرى، فأولد رجلين هما: إبراهيم، وعبد الله.

أما إبراهيم بن محمد الأصغر، فأولد خمسة: محمد، وموسى، وداود، وسليمان، وقد درجوا جميعاً[5].

وأحمد، فقد انقرض، وقيل درج[6].

أما أبو محمد الحسن بن إبراهيم قتيل باخمرى، فقد أعقب من ابنه عبد الله وحده. وكان للحسن بن إبراهيم المذكور: إبراهيم، وعلي ماتا دارجين.

أما عبد الله بن الحسن المذكور، فأعقب من رجلين: إبراهيم الأزرق، ومحمد الأعرابي.

عقب محمد الأعرابي ابن عبد الله ابن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله المحض

أعقب محمد الأعرابي الحجازي ابن عبد الله بن الحسن، ثمانية رجال هم: أبو سويد محمد، وإدريس، وقاسم، وعيسى، وسليمان، وحسن، وعلي، وإبراهيم[7].

أما أبو سويد محمد، وإدريس، وقاسم، وعيسى، وسليمان، وحسن، وعلي، فقد درجوا أو انقرضوا. والعقب المتصل من إبراهيم بن محمد الأعرابي وحده، وعقبه ينتهي إلى أحمد الأحزم ابن محمد الأحزم ابن إبراهيم المذكور.

أما أحمد الأحزم ابن محمد الأحزم، فأعقب ستة رجال: إدريس، والحسن العربي، وعلي، ومحمد الأصغر، ومحمد الأكبر، والقاسم.

أما محمد الأكبر ابن أحمد الأحزم المذكور، فمن بنيه: أبو الحسن أحمد، ومحمد الضرير.

أما محمد الضرير ابن محمد الأكبر، فمن بنيه: أبو تغلب، وحمزة وله: علي.

أما أبو الحسن أحمد بن محمد الأكبر، فهو صاحب الخاتم ببغداد، وله عقب ببغداد[8].

أما محمد الأصغر ابن أحمد الأحزم، فله: علي وحده.

أما القاسم بن أحمد الأحزم، فأعقب من ولده: محمد، ولمحمد هذا ستة أولاد: محمد، وعلي، وإدريس، ومحمد، والحسين الغريق، ومحمد[9].

أما إبراهيم الأزرق ابن عبد الله بن الحسن، فعقبه منتشر في ينبع، يقال لهم **بنو الأزرق**[10] وعقبه من رجلين: أبو علي أحمد، وأبو حنظلة داود الأمير.

أما أبو علي أحمد بن إبراهيم الأزرق، فانه أولد ثمانية: قاسم، وإبراهيم، وعبد الله، وأبو حنظلة محمد الأكبر، ومحمد الأصغر، وأحمد الأحوض، وسليمان، وعلي.

أما القاسم، وإبراهيم، وعبد الله، فقد انقرضوا أو درجوا[11].

أما أحمد الأحوض ابن أبي علي أحمد بن إبراهيم الأزرق، فعقبه بمصر منهم: علي بن عبد الحميد بن الرضا ابن أبي البركات بن الحسين بن محمد بن علي بن زيد بن أحمد الأحوض المذكور[12].

أما أبو حنظلة محمد الأكبر ابن أبي علي أحمد، فانه أعقب خمسة عشر رجلاً وهم بين دارج ومنقرض[13] منهم: سليمان، وأحمد.

---

(1) باخمرى: موقع قرب الكوفة.
(2) الفافا: نسبة إلى قرية الفافا قرب الكوفة.
(3) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص 199 (انظر المشجرة صفحة (396) في نهاية هذا الفصل).
(4) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 43.
(5) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص 200.
(6) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 43.
(7) انظر المشجرة صفحة (396) في نهاية هذا الفصل.
(8) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 45. والفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 87.
(9) الأصيلي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 88.
(10) انظر المشجرة صفحة (396) في نهاية هذا الفصل.
(11) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص 201.
(12) الأصيلي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 85.
(13) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 44.

أما سليمان بن محمد الأكبر، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الله، ومحمد، وميمون.

أما ميمون بن سليمان، فأعقب أربعة رجال هم: جعفر، وسرايا، وخليفة، والحسن.

أما أحمد بن أبي حنظلة محمد الأكبر، فعقبه من ولده محمد، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: عبد الله، وعلي، وأحمد، ولهم أعقاب[1].

أما أبو حنظلة داود بن إبراهيم الأزرق، فله ذيل منتشر، وقد أعقب ستة رجال هم: إبراهيم، وعبيد الله، وعلي، وسليمان، وحسن، ومحمد.

وفي كتاب **الأساس في أنساب الناس**، للنسّابة جعفر الأعرجي النجفي الحسيني (مخطوط) جاء: أولد أبو حنظلة داود بن إبراهيم الأزرق من رجلين هما: أبو سليمان محمد، وأبو أحمد محمد.

أما علي بن أبي حنظلة داود، فقد خلد في الحبس، حتى مات ولا بقية له[2].

أما الحسن بن أبي حنظلة داود، فمات في الحبس بمكة، وله عقب من ثلاثة: محمد، والحسن، وداود. ومن عقب داود بن الحسن بن داود: عبد الله بن الحسن بن داود المذكور، وله أعقاب.

أما أبو سليمان محمد بن أبي حنظلة داود، فانه أعقب خمسة رجال: محمد، والحسن، وعبد الله، وميمون، ومسلم[3].

أما ميمون بن أبي سليمان محمد، فقد أولد خمسة رجال: جعفر، وياسر، وخليفة، وعلي، والحسن.

أما الحسن بن ميمون المذكور، فأعقب أربعة رجال: يحيى، وجعفر، وعلي الأكبر، وعلي الأصغر.

أما علي الأكبر بن الحسن، فقد أعقب رزق الله، وله: علي.

أما علي الأصغر بن الحسن، فقد أعقب ثلاثة رجال هم: ميمون، وسالم، والحسن، ويحيى.

أما ميمون وسالم ابنا علي الأصغر، فلا بقية لهما[4].

أما يحيى بن علي الأصغر، فله: علي، والحسن.

أما علي بن يحيى بن علي الأصغر، فأعقب من رجلين هما: صالح، ونعمة.

أما نعمة بن علي، فمن عقبه: شعيب بن نعمة بن إبراهيم بن نعمة المذكور. وعقبه بخوزستان وأصفهان.

أما صالح بن علي، فمن عقبه: أحمد بن محمد بن صالح المذكور.

أما الحسن بن علي الأصغر، فله ذيل منتشر، ومن بنيه: فليتة، ومعمر.

أما فليتة بن الحسن، فمن عقبه: محمد بن عزيز بن شكر بن قاسم بن فليته بن الحسن المذكور.

أما معمر بن الحسن، فمن بنيه: علي، وأعقب علي ابن معمر المذكور أربعة رجال منهم: محمد الأكبر، ومحمد الأصغر.

أما محمد الأكبر ابن علي، فمن عقبه: محمد بن نامي ابن محمد الأكبر المذكور.

أما محمد الأصغر ابن علي، فمن عقبه: علي بن مفرج ابن محمد الأصغر المذكور.

أما أبو أحمد محمد بن أبي حنظلة داود المذكور، فعقبه من رجلين هما: الحسين، ومحمد.

أما الحسين بن أبي أحمد محمد المذكور، فله عقب منهم: محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين المذكور.

أما محمد بن أبي أحمد محمد المذكور، فله عقب من ثلاثة رجال: علي، وعبد الله، وأحمد.

أما علي بن محمد المذكور، فمن عقبه: جميل بن سليمان بن علي المذكور.

أما عبد الله بن محمد المذكور، فمن عقبه: مفرج بن وثيقة بن عبد الله المذكور.

أما أحمد بن محمد المذكور، فمن عقبه: أحمد بن مبارك بن أحمد المذكور. ومن عقب أحمد بن مبارك المذكور: هالي بن عزيز بن نمير بن حصين بن سابق بن نمير بن سريع بن أحمد بن مبارك المذكور.

يحيى بن عبد الله المحض
ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط

كان يحيى صاحب الديلم ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط (ت 175هـ)، يكنّى أبا الحسن، وأمه قريبة بنت عبد الله بن أبي عبيدة بن عبد الله ابن زمعة. كان حسن المذهب والهدى، مقدماً في أهل بيته، وكان قصيراً آدم البشرة، حسن الوجه والجسم، تعرف سلالة الأنبياء في وجهه. وقد روى الحديث وأكثر عن جعفر ابن محمد، وعن أبيه وعن أخيه، وعن أبان بن تغلب، وروى عنه مخول بن إبراهيم، وبكار بن زياد، ويحيى بن مساور،

(1) الأصيلي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 86.
(2) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 45.
(3) زاده النسّابة جعفر الأعرجي في مناهل الضرب في أنساب العرب.
(4) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص 201.

وعمر بن حماد[1]. ولمّا قتل أصحاب فخ، استتر يحيى بن عبد الله المحض مدة يجول في البلدان، ويطلب موضعاً يلجأ إليه، وعلم الفضل بن يحيى بمكانه، فأمره بالانتقال عنه، فقصد الديلم.

مضى يحيى متنكراً، حتى ورد الديلم، وظهر هناك، واجتمع عليه الناس، وبايعه أهل تلك الأعمال، وعظم أمره. ولمّا بلغ الرشيد خبره، ولّى الفضل بن يحيى البرمكي جميع كور الشرق وخراسان، وأمره بالخروج إلى يحيى والخديعة به، وبذل له الأموال والصلة إن قبل ذلك. فسار إليه الفضل البرمكي في جيش كثيف، وأرسل إليه بالرفق، والتحذير، والترغيب، والترهيب، فأجابه إلى قبوله لمّا رأى يحيى من تفرق أصحابه، إلاّ إنه لم يرض الشروط التي شرطت له، ولا الشهود الذين شهدوا عليه، وكتب لنفسه شروطاً وشهوداً، وبعث الكتاب إلى الفضل، فبعث به إلى الرشيد، فكتب له على ما أراد، وأشهد له من التمس.

وقيل إنه لمّا جاء الفضل بن يحيى إلى بلاد الديلم، قال يحيى بن عبد الله المحض: **«أللهم أشكر لي إخافتي قلوب الظالمين، أللهم إنْ تقض لنا النصر عليهم، فإنما نريد إعزاز دينك، وإن تقض لهم بالنصر، فما تختار لأوليائك وأبناء أوليائك من كريم المآب وسنيّ الثواب»**. فبلغ ذلك الفضل فقال: **«يدعو الله أن يرزقه السلامة، فقد رزقها»**.

فلمّا وصل كتاب الرشيد إلى الفضل، وكتب له الأمان على ما رسم يحيى، وأشهد الشهود الذين التمسهم، وجعل الأمان على نسختين، أحداهما مع يحيى، والأخرى مع الرشيد، شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد. فلمّا قدم يحيى أجازه الرشيد بجوائز سنيّة، فأقام على ذلك مدة، وفي نفسه الحيلة على يحيى والتفرغ له، وطلب العلل عليه وعلى أصحابه[2].

مضى يحيى إلى المدينة وأقام بها، إلى أن سعى به عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، وهو جدّ الزبير بن البكار النسّابة، إلى الرشيد فقال له: **«إن يحيى ابن عبد الله أرادني على البيعة له»**. فجمع الرشيد بينهما، بعد أن استقدم يحيى من المدينة، فلمّا اجتمعا قال الزبيري ليحيى: **«سعيتم علينا، وأردتم نقض دولتنا»**. فالتفت إليه يحيى وقال: **«من أنتم؟»** فغلب الرشيد الضحك، حتى رفع رأسه إلى السقف لئلا يظهر منه، ثم قال يحيى: **«يا أمير المؤمنين، أتصدق هذا وتستنصحه، وهو ابن عبد الله بن الزبير، الذي أدخل أباك وولده الشِّعْب، وأضرم عليهم النار، حتى تخلصه أبو عبد الله الجذلي صاحب علي ابن أبي طالب عنوة، وهو الذي بقي أربعين جمعة لا يصلي على النبي في خطبته، حتى التاث عليه الناس»**.

ومن خلال المناظرة قال عبد الله بن مصعب: **«ما تدعون بغيكم علينا، وتوثبّكم في سلطاننا؟..»** فقال يحيى: **«أتوثبّنا في سلطانكم؟.. يا أمير المؤمنين، إن هذا هو الخارج مع أخي محمد بن عبد الله على أبيك، وهو القائل:**

إن الحمامة يوم الشعْب من دَثَن
هاجت فؤاد محبّ دائم الحزنِ
إنّا لنأمل أن ترتدّ ألفتنا
بعد التدابر والبغضاء والإحنِ
حتى يثاب على الإحسان محسننا
ويأمن الخائف المأخوذ بالدمنِ
وتنقضي دولة أحكام قادتها
فينا كأحكام قوم عابدي وثنِ
فطالما قد بروا بالجور أعظمنا
بري الصناع قداح النبع بالسفنِ
قوموا ببيعتكم ننهض ببيعتنا
إن الخلافة فيكم يا بني الحسنِ
لا عزّ ركنا نزار عند سطوتها
إن أسلمتك ولا ركنا ذوي يمنِ
ألست أكرمهم عوداً إذا انتسبوا
يوماً وأطهرهم ثوباً من الدرنِ
وأعظم الناس عند الناس منزلة
وأبعد الناس من عيب ومن وهنِ؟

فتغير وجه الرشيد عند سماع هذا الشعر، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذي لا إله إلاّ هو، وبإيمان البيعة، أن هذا الشعر ليس له، وإنه لسديف. فقال يحيى: **«والله يا أمير المؤمنين، ما قاله غيره، وما حلفت كاذباً.. فدعني أحلّفه بيمين ما حلف بها أحد قط كاذباً، إلاّ عوجل»**. قال الرشيد: **«حلّفه»**. قال يحيى: قل: **«برئت من حول الله وقوته، واعتصمت بحولي وقوتي، وتقلدت الحول والقوة، من دون الله، واستكباراً على الله، واستغناء عنه، واستعلاء عليه، إن كنت قلت هذا الشعر»**.

امتنع عبد الله بن مصعب من الحلف بذلك، فغضب الرشيد، وقال للفضل بن ربيع: **«يا عباسي، ما له لا يحلف إن كان صادقاً»**. فرفس الفضل بن الربيع عبد الله بن مصعب برجله، وصاح به: **«احلف، ويحك»** - وكان له فيه هوى -، فحَلفَ باليمين ووجهه متغير، وهو يرتعد، فقال يحيى: **«الله أكبر**، حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«ما حلف أحد بهذه اليمين كاذباً، إلاّ عجل الله له العقوبة بعد ثلاث»**. ثم قال: **«يا بن مصعب، قطعت والله عمرك... والله لا تفلح بعدها»**. فما برح من

(1) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 463.
(2) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، الصفحات 475- 476.

موضعه، حتى أصابه الجذام فتقطّع، ومات في اليوم الثالث[1].

حضر الفضل بن الربيع جنازة الزبيري، ومشى معها ومشى الناس معه، فلمّا صاروا به إلى القبر، ووضعوه في لحده، وجعل اللبن فوقه، انخسف القبر، فهوى به حتى غاب عن أعين الناس، فلم يروا قرار القبر، وخرجت منه غبرة عظيمة، فصاح الفضل: **«التراب.. التراب»**، فجعل يطرح التراب وهو يهوى، فدعا بأحمال الشوك فطرحها فهوت، فأمر حينئذ بالقبر فسقف بخشب، ثم طرح التراب، وانصرف يحيى إلى الرشيد فأخبره، فقال الرشيد: «رأيت يا عباسي، ما أسرع ما أديل ليحيى من ابن مصعب».

ثم أن الرشيد صبر أياماً، وطلب يحيى واعتقل عليه، فاحضر يحيى أمانه، فأخذه الرشيد وسلمه إلى أبي يوسف القاضي فقرأه وقال: **«هذا الأمان صحيح لا حيلة فيه»**.

أخذ أبو البختري الكتاب من يده وقرأه ثم قال: **«هذا أمان فاسد من جهة كذا وكذا»**. وأخذ يذكر شبهاً فقال له الرشيد: «فخرّقه». فأخذ السكين فمزّقه، ويده ترتعد حتى جعله سيوراً، وأمر بيحيى إلى السجن، فمكث فيه أياماً ثم أحضره، وأحضر القضاة والشهود ليشهدوا على أنه صحيح لا بأس به، ويحيى ساكت لا يتكلم، فقال له بعضهم: «مالك لا تتكلم؟». فأومأ إلى فيه أنه لا يطيق الكلام. فأخرج لسانه وقد اسودّ فقال له الرشيد: **«هو ذا يوهمكم أنه مسموم»**. ثم أعاده إلى السجن، فلم يُعرف بعد ذلك خبره. فقيل إنه قتله جوعاً، وأنه وُجد في بركة عاضاً على حمئة وطين.

وقال شيخ الشرف العبيدلي: «بني الرشيد عليه أسطوانة، وقيل حبسه في دار السندي بن شاهك، في بيت نتن وردم عليه الباب حتى مات». ويقال إنه القي في بركة فيها سباع قد جوّعت، فلاذت به وهابت الدنو منه، فبني عليه ركن بالجص والحجر وهو حي.

وفي غدر الرشيد بيحيى، يقول أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان، من قصيدة يعد فيها مساوئ بني العباس:

يا جاهداً في مساويهم يكتّمها
غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتمُ؟
ذاق الزبيري غبَّ الحنث وانكشفت
عن ابن فاطمة الأقوال والتّهمُ

وكانت وفاة يحيى صاحب الديلم ابن عبد الله المحض في حبس الرشيد عام 175هـ.

عقب يحيى صاحب الديلم
ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى

كان يحيى صاحب الديلم[2] يكنّى أبا سليمان، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين علي، نيابة عن أبيه عبد الله المحض، وكان رضيع جعفر الصادق. حبسه منصور الدوانيقي، فأفلت منه بالدهاء الذي علمه الصادق لأمه أم داود الذي توفي بالمدينة وهو ابن ستين سنة، ويعرف بدعاء أم داود، وبدعاء الاستفتاح، وهو النصف من رجب. ورغم نجاته، فقد توفي في حبس الرشيد كما أسلفنا.

أعقب يحيى صاحب الديلم عدة رجال منهم: علي، وإبراهيم، وعيسى أخو صفية، وعبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر، وصالح (ابن البربرية)، ومحمد (ابن التميمية). وكان ليحيى صاحب الديلم ولد اسمه إدريس الصوفي، وبالحجاز ومصر قوم ينتسبون إليه وهو باطل[3].

أما عقب يحيى صاحب الديلم، فمن ابنه محمد ابن التميمية الاثيبي (وقيل الاثيني) وحده، وعقبه يقال لهم **(الاثيبيون)**[4]، وأكثرهم بالحجاز والعراق، وهو الذي مات بحبس الرشيد ببغداد، وأعقب خمسة رجال: عيسى درج، وإدريس لم يعقب ولداً ذكراً، ومن انتسب إليه فهو مفتر كاذب لا محالة[5]، وأحمد، وعبد الله المحدث، وأمهما فاطمة بنت إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنّى، وإبراهيم.

أما أحمد بن محمد بن يحيى صاحب الديلم، فعقبه من ابنه يحيى وحده، وكان له أخوة هم: محمد درج، وأحمد درج، وسليمان مات عن بنت. وأعقب يحيى بن أحمد بن محمد بن يحيى صاحب الديلم خمسة رجال: عيسى، وإبراهيم، ومحمد، وصالح، وسليمان.

أما عيسى بن يحيى بن أحمد، فأعقب خمسة رجال: علي، وسليمان الضرير، وعلي تغلب، ويحيى فطيس، والحسين وعقبه في صح.

أما عبد الله المحدث ابن محمد الأثيبي ابن يحيى صاحب الديلم، فمن عقبه **آل بلقية**[6] سلاطين بروناي دار السلام. والسلطان الحالي هو: السلطان حسن بلقية ابن

(1) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 478.
(2) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.
(3) إنما النسب الصحيح هو نسب إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنّى.
(4) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.
(5) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 58.
(6) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل. ذكر الشيخ محمد الأمين الكيلاني صاحب «المواهب الجليلة في شرح حزب الوسيلة» أثناء حديثه عن السيد يحيى بن عبد الله المحض... فقال: «وقد انفرد هو وذريته بالسلطنة الكبرى ببلد بروناي واحوازها الى تاريخ الآن حسب ما ذلك مبين بالشجرة المذكورة – المشجرة الحسنية –» (عن السفينة القادرية، للشيخ عبد القادر الجيلاني، منشورات مكتبة النجاح في طرابلس، ليبيا، المطبعة التونسية الرسمية، 1305هـ، صفحة 98).

سيف الدين عمر علي الثالث ابن تاج الدين أحمد ابن العالم محمد جمال ابن العالم الجليل هاشم بن عبد المؤمن بن سيف الدين عمر علي الثاني ابن العالم محمد ابن العالم محمد كنز ابن العالم محمد جمال بن تاج الدين محمد بن سيف الدين عمر علي الأول ابن علاء الدين محمد بن كمال الدين حسين بن ناصر الدين بن محيي الدين بن عبد المبين ابن محمد علي بن عبد الجليل الأصغر ابن عبد الجليل الأكبر ابن حسن ابن شاه بروناي ابن سيف الرجال بن عبد القهار بن بلقية بن سليمان بن شريف علي، وهو السلطان الثالث لبروناي، وبه ابتدأت الأسرة الحسنية الحاكمة.

أعقب عبد الله المحدث ابن محمد بن يحيى صاحب الديلم، من أربعة رجال هم: إبراهيم الباقلاني ببغداد، وسليمان، ومحمد، وأمهم عاتكة بنت عبد الله بن موسى الجون، وأحمد ولا بقية له، ولعله دارج أو منقرض.

أما إبراهيم الباقلاني ابن عبد الله المحدث، فعقبه من أربعة: عبد الله المكفوف، وأبو الغني محمد، وأمهما حميدة بنت إدريس بن محمد الأثيبي، وأبو الحسين إبراهيم[1] وأبو الحسن أحمد.

أما عبد الله المكفوف ابن إبراهيم الباقلاني، فله: علي الفرفير، ومحمد، وعلقمة.

أما علي الفرفير ابن عبد الله المكفوف، فعقبه من ابنه الحسن.

ومن بني الحسن بن علي المذكور: عبد الله، وميمون الصوفي الأسود.

أما ميمون الصوفي الأسود ابن الحسن بن علي المذكور، فعقبه في صح[2]. وأعقب ميمون الصوفي الأسود المذكور من ابنه محمد، وله عقب ببغداد، وكان له أخوة وعمومة لهم أعقاب، ويقال لمحمد بن ميمون (السيبي) ويقال لعقبه **السيبيون**[3]، وهم في بغداد والموصل، ومنهم فخذ في بغداد، يقال لهم **بنو الصناديقي**.

أما عبد الله بن الحسن بن علي، فمن بنيه: محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي المذكور.

أما محمد بن عبد الله المكفوف، فإنه أعقب من ستة رجال، أحدهم: يوسف الوشون، وعقبه بمصر.

أما علقمة بن عبد الله المكفوف، واسمه مرّه (وقيل موسى)، فله تسعة بنين، أعقب منهم خمسة بالبادية والشام وينبع، ومن عقبه: عتبان بن علي بن الحسن بن علقمة المذكور، وله عقب.

أما أبو الغني محمد بن إبراهيم الياقلاني، فله ثلاثة معقبون: الحسن، والحسين، وأبو الحسين أحمد وله أربعة معقبون.

أما أبو الحسين إبراهيم بن إبراهيم الباقلاني، فله ولد اسمه أحمد.

أما سليمان بن عبد الله المحدث بن محمد بن يحيى صاحب الديلم، فعقبه من ابنه سليمان[4]، (وقيل اسمه أبو القاسم محمد).

أعقب سليمان بن سليمان بن عبد الله المحدث ثمانية عشر ولداً، أعقب منهم تسعة وهم: الحسن الأصغر وعقبه بالبادية، وبغداد، واليمن، والقاهرة، والجبل. وحمزة وعقبه بمصر. وداود وله أولاد أعقب منهم خمسة. وعلي وعقبه بمصر وينبع. ويوسف وأعقب من ثمانية رجال بالبصرة واليمن والحجاز. وموسى وله ولدان معقبان. وإدريس وله ستة معقبون. وسليمان وله أربعة معقبون. والحسن الأكبر وله ثلاثة معقبون.

أما محمد بن عبد الله المحدث ابن محمد بن يحيى، فله احد عشر ولداً: يحيى، وداود، وإدريس، والحسن، وصالح، والحسين البشراني، وإبراهيم، وموسى، ويوسف، وعلي، وأحمد الصويلح الناسك.

أما يحيى بن محمد بن عبد الله المحدث، فله عقب من رجلين: إبراهيم، والحسين.

أما داود بن محمد بن عبد الله المحدث، فمن عقبه: داود بن عبد الله بن داود المذكور.

أما الحسن بن محمد بن عبد الله المحدث، فله عقب.

أما صالح بن محمد بن عبد الله المحدث، فله عقب من ابنه علي الشاعر.

أما علي بن محمد بن عبد الله المحدث، فعقبه في صح، لأن عقبه من ابنه علي، وقد وقع إلى المغرب، وانقطع خبره[5].

أما أحمد الصويلح بن محمد بن عبد الله المحدث، فله عقب[6].

أما الباقون، فهم بين دارج ومنقرض.

ومن عقب يحيى صاحب الديلم ابن عبد الله المحض: شرفاء الديلم **بنو الصياد، والأنيشيون، وشرفاء تمبكتو، وشرفاء الأنباط** بالمغرب، **وشرفاء برنو، وهوصة وفزان** من بلاد السودان.

---

(1) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، أبو الحسن محمد شيخ الشرف العبيدلي، مكتبة آية الله العظمى، قم، ط 1، 1413هـ، ص 59، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص 155.

(2) الفخري في أنساب الطالبين، مصدر سابق، ص 98.

(3) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.

(4) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 155.

(5) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 155.

(6) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 60.

أما إبراهيم بن محمد الأثيبي ابن يحيى صاحب الديلم، فمن عقبه: **الحوازمة (آل الحازمي)**[1] بالحجاز، وهم عقب: حازم الأكبر- وإليه تعود تسمية عشيرة الأشراف **الحوازمة** في المملكة العربية السعودية واليمن - ابن حمزة ابن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن القاسم بن داود بن إبراهيم بن محمد الأثيبي ابن يحيى صاحب الديلم ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي ابن أبي طالب ﷺ.

عقب حازم الأكبر ابن حمزة ابن أحمد بن محمد بن علي

كان الشريف حازم الأكبر ابن حمزة يقطن في سويقة بالمدينة المنورة، مسكن جده يحيى صاحب الديلم ابن عبد الله المحض، ولكنه انتقل منها إلى المخلاف السليماني (منطقة جيزان حاليًّا) في أواخر القرن السادس الهجري، وقد قدّر الدكتور الشريف أحمد بن محمد مشهور الحازمي، من استقراء ما وقع تحت يديه من مصادر تاريخية، أن يكون انتقاله في عام 593هـ، ويتفق هذا مع رواية النسّابة الشريف مساعد بن منصور بن مساعد الحسني الذي قال: إن خروج حازم الأكبر ابن حمزة، كان بعد موقعة حطين، أي في حوالي عام 583هـ، وهذا قريب مما ذكره الدكتور أحمد الحازمي. وقد نزل حازم الأكبر قرية صلهبة، التي تقع جنوب بلدة صبياء المشهورة واستقر بها، متوارياً - رحمه الله - عن التيار السياسي العباسي، والفاطمي، في المدن الكبرى مثل مكة المكرمة، والمدينة المنورة وغيرها، مبتعداً عن بني عمه الحسينيين في المدينة المنورة، والموسويين في مكة وينبع. ولقد وجد ضالته رحمه الله، في قرية صلهبة، ووجد من يرحبُ به من القبائل العربية أهل تلك الجهة، وبهذا النزول كان استيطان عقبه الكريم، ومنه جاءت السلالة الحازمية[2].

يعتبر حازم الأكبر هو الجد الجامع لأفخاذ **عشيرة الحوازمة**[3]. وقد ذكر صاحب العقيق[4] نبذة عن مشاهير هذه العشيرة في القرن العاشر، والقرن الحادي عشر، وكذلك وردت تراجم للعديد منهم في عدة مؤلفات منها: **عقود الدرر في تراجم القرن الثالث عشر**[5]، **ونزهة النظر، وحدائق الزهر**[6]، **والديباج الخسرواني، وفيح الأزهار**[7]، **والتاج المكلل**، للعالم صديق خان القنوجي من علماء الهند المعروفين، وصاحب: **حلية البشر**، والإمام الشوكاني في **البدر الطالع، والأعلام**، وغيرها كثير.

انتشر **الحوازمة** في أماكن مختلفة في مدن وهجر وقرى المنطقة، ثم انتشر بعض هذه الأفخاذ في مدن المملكة.

أعقب حازم الأكبر من أربعة رجال هم: خالد، ويوسف، وعيسى، وأحمد.

أما خالد[8] بن حازم الأكبر، فإليه ينتمي الأشراف السلاطين **أبناء أبي شيبة، وآل أبي شريفة، والشواجرة، وآل موسى**. ويسكنون في اماكن متفرقة في مدن وهجر منطقة جيزان، كالظبية وغيرها، ويوجد عدد منهم في الطائف.

وكذلك **الدجامة، والكعاكمة** سكان الحسيني، **وآل دايل**.

ومن عقب عيسى[9] بن حازم الأكبر: حازم الأصغر ابن علي بن عيسى المذكور.

أعقب حازم الأصغر ابن علي من ثلاثة رجال هم: قبيب، وأبو القاسم، والحسن.

أما قبيب بن حازم الأصغر ابن علي، فإليه تنتمي أفخاذ **الزهارية، والبشارية**.

أما أبو القاسم بن حازم الأصغر ابن علي، فله عقب خارج منطقة جيزان.

أما الحسن بن حازم الأصغر ابن علي، فإليه تنتمي أفخاذ **الهمامة** في نخلان، وصلهبة، وأماكن أخرى في المنطقة، وهم عقب: الهمام بن محمد بن الحسن المذكور.

ومن بني الهمام بن محمد بن الحسن، علي بن الهمام، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: عطيفة، ومحمد، ومقدام.

أما عطيفة بن علي، فهو جدّ **آل عبد الفتاح**[10] (ويلقبون **بالفتّاحة**)، ويسكنون جهة الظبية، والعريش وأماكن أخرى.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.

(2) نقل بتصرف من ورقة خطية للشريف مساعد بن منصور آل زيد عن فيح الأزهار في علماء الحوازمة الأطهار لعبد الله بن علي بن محمد الحازمي.

(3) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.

(4) العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني، عبد الله ابن علي النعمان الضمدي، المتوفى في أواخر القرن الحادي عشر، (مخطوط).

(5) عقود الدرر في تراجم القرن الثالث عشر، الحسن بن أحمد عاكش، (مخطوط).

(6) حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، الحسن بن أحمد عاكش، تحقيق د. إسماعيل البشري.

(7) فيح الأزهار في علماء الحوازمة الأطهار ما بين القرن الحادي عشر والثالث عشر، الشريف عبد الله بن علي بن محمد الحازمي، ط 1، عمان، 1421هـ / 2000م.

(8) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.

(9) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.

(10) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.

أما محمد بن علي بن الهمام بن محمد بن الحسن، فمن عقبه: **آل دمّاس**.

أما مقدام بن علي، فمن عقبه: مقدام بن حواس بن مقدام بن علي المذكور.

أما مقدام بن حواس، فله نسل كثير، وأعقب من خمسة رجال هم: موسى، وأحمد، وعبده، وأبو طالب، وحمزة.

أما موسى بن مقدام، فهو جدّ أفخاذ وأسر الحوازمة في ضمد، ولهم شجرة نسب، فيها تفاصيل فخوذهم وأسرهم إلى هذا العهد، قام بجمعها وتوثيقها الأستاذ حسن ابن قصير الحازمي.

أما أحمد بن مقدام، فهو جدّ بعض فخوذ الحوازمة، الذين يقطنون قرية الحسيني.

أما عبده بن مقدام، فهو جدّ لبعض الأسر في صلهبة، والحسيني وغيرها، ولديهم مشجر.

أما أبو طالب بن مقدام، فهو جدّ **آل أبي طالب، وآل البداحي**، وينتمي إليهما بعض الأسر في صلهبة، والحسيني.

أما حمزة بن مقدام[1]، فهو جدّ **آل الحازمية في** قرية العشة (منطقة جيزان بالسعودية) وهم: **آل عبده** (جعبور)، **وآل يحيى، وآل مقدام. وآل أحمد السرداب**، ومنهم أيضاً: **آل علي العرجان، وآل إسماعيل** وهم: **آل ناصر، وآل هاشم، وآل جبريل، وآل حسين، وآل حبكري، وآل مكي**. وجميعهم عقب: يحيى، وجعبور، ومقدام، وأحمد سرداب، بنو قاسم بن حسن بن حسين بن حمزة بن مقدام المذكور. وكثير من أسر هذه الأفخاذ يسكنون في الوقت الحالي في الرياض، وجدة، ومكة، والطائف.

وبالجملة، فقد كان للحوازمة دورٌ بارزٌ في أحداث عصرهم، علاوة على جهودهم العلمية، والإصلاحية. ومنهم الوجهاء والأعيان.

بقي أن ننوه بأن هناك فروع قبائل وبعض العشائر، يشتركون مع الأشراف الحوازمة في اللقب فقط، ولا يمتون لهم بصلة: كالحازمي فرع من قبيلة حرب المعروفة، والحازمي في الشمال، وعشيرة في نجران، وأخرى في بيشة.

عقب سليمان بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط

كان سليمان بن عبد الله المحض يكنّى أبا محمد، أسر بعد موقعة فخ[2] وضربت عنقه، أمه عاتكة بنت عبد الملك ابن الحرث الشاعر ابن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهي التي كلمت أبا جعفر المنصور لمّا حج وقالت: **«يا أمير المؤمنين، أيتامك بنو عبد الله بن الحسن فقراء لا شيء لهم»**. فرد عليهم ما قبضته من أموالهم.

أعقب سليمان بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى، من رجلين هما: داود، ومحمد[3].

أما محمد بن سليمان، فقد هرب بعد قتل أبيه إلى المغرب، إلى عمه إدريس، وأعقب هناك تسعة رجال هم: عبد الله، وأحمد، وإدريس، وعيسى، وإبراهيم، والحسن، والحسين، وحمزة، وعلي.

أما عيسى، والحسين، وحمزة، وعلي، بنو محمد بن سليمان، فهم في نسب القطع، أي انقطعت أخبارهم واتصالهم.

أما إبراهيم بن محمد بن سليمان، فمن بنيه: يحيى، ومحمد.

أما يحيى بن إبراهيم، فمن عقبه: **آل أبي كنانة** بالمغرب، وهم عقب: صالح أبي كنانة ابن يحيى بن إبراهيم المذكور.

أما محمد بن إبراهيم بن محمد المذكور، فمن بنيه: سليمان، وعبد الله، ويحيى، ويعقوب.

أما يحيى بن محمد بن إبراهيم، فأعقب ستة رجال هم: علي، ويعقوب، وهاشم، وقاسم، وصالح، وحسن.

أما علي بن يحيى، فمن عقبه: **آل عبد الرحمن**[4] بقرطبة، وهم عقب: علي بن يحيى بن محمد بن إبراهيم المذكور.

أما يعقوب بن محمد بن إبراهيم، فمن عقبه: **آل يعقوب**[5] بالأندلس، **وبنو إبراهيم** بتونس، **وأولاد ابن معزوز، وبنو المطهر بن طاهر، وبنو الحسن بن محمد**[6] **في** مستغانم بالجزائر.

أما أحمد بن محمد بن سليمان المذكور، فمن بنيه: أحمد، ومحمد.

أما محمد بن أحمد بن محمد، فمن عقبه: **آل قاسم في** تلمسان، وهم عقب: قاسم بن محمد المذكور.

ومن بني قاسم بن محمد المذكور: علي، ويزحير.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.

(2) فخ: وادٍ بمكة قيل هو وادي الزاهر، قتل فيه الحسين بن علي بن الحسين العلوي صاحب فخ وعدد من أصحابه وأهل بيته يقدر عددهم بمائة يوم التروية، عام 169هـ، ودفن فيه عبد الله بن عمر وجماعة من الصحابة.

(3) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.

(5) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.

(6) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.

أما علي بن قاسم، فمن عقبه، **أولاد طاع الله** بالمغرب، وهم عقب: طاع الله بن علي بن قاسم المذكور.

أما يزحير بن قاسم، فمن عقبه: **أولاد طاهر** بالمغرب، وهم عقب: طاهر بن علي بن يمل بن يزحير بن قاسم بن محمد بن أحمد المذكور.

أما أحمد بن أحمد بن محمد، فمن عقبه: **أولاد محمد العابد** بالمغرب، وهم عقب: محمد العابد ابن علي بن موسى بن سعيد بن أحمد بن أحمد المذكور.

أما إدريس بن محمد بن سليمان بن عبد الله المحض المذكور، فأعقب من رجلين هما: محمد العابد، وعيسى.

أما محمد العابد ابن إدريس بن محمد بن سليمان المذكور، فمن عقبه: **آل الشريف، وآل عبد المؤمن**[1] في المغرب، وهم عقب: عمر الشريف ابن أحمد بن محمد العابد المذكور.

أما عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان المذكور، فأعقب من ثلاثة رجال هم: إبراهيم، والعيش، وحسين.

أما حسين بن عيسى، فهو جدّ **آل حسين**[2] في قرطبة.

أما العيش بن عيسى بن إدريس المذكور، فمن عقبه: **أولاد فطّوش في المغرب**، وهم عقب: فطوش بن حناش ابن الحسن بن العيش المذكور.

أما إبراهيم بن عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان المذكور، فأعقب من ثلاثة رجال هم: يحيى، ومحمد، وسعيد.

أما يحيى بن إبراهيم بن عيسى بن إدريس المذكور، فمن عقبه: **أولاد عيسى**[3] بالمغرب، وهم عقب: حمزة ابن علي بن محمد بن يحيى المذكور.

أما محمد بن إبراهيم بن عيسى بن إدريس المذكور، فمن عقبه: **أولاد عبد الرحمن** بالمغرب، وهم عقب: عبد الرحمن بن علي بن مخلوف بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن أبي القاسم بن محمد المذكور.

أما سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن إدريس المذكور، فمن عقبه: **أولاد يوسف**[4] بالمغرب، وهم عقب: يوسف ابن عيسى بن علي بن مسعود بن أحمد بن سعيد المذكور.

أما عبد الله بن محمد بن سليمان، فقد ورد الكوفة، وروى الحديث، وكان ذا قدر جليل، قتله السودان بالجار على ساحل البحر الأحمر، أيام المقتدر العباسي[5]. وأعقب رجلين وابنة واحدة هم: محمد، وإدريس، وأم عبد الله فاطمة.

أما الحسن بن محمد بن سليمان بن عبد الله، فأعقب من رجلين هما: الحسين، وإبراهيم.

وعن داود بن سليمان بن عبد الله المحض، قال الشيخ أبو الحسن العمري: قال أبو الغنائم الحسين في ما وجدته من مسوداته بخطه: «سألت ابن خداع نسّابة مصر عن ولد سليمان فقال: ولد سليمان بن عبد الله المحض: داود مات عام 263هـ، وأولد داود بن سليمان خمسة: الحسين، والحسن المحترق، وعليًّا، ومحمداً، وأبا الفاتك الذي مات بالحجاز عام 324هـ».

وقال ابن حزم الأندلسي في مشجّره صفحة 39: إن أبا الفاتك أعقب عبد الرحمن، وإن عبد الرحمن أعقب ثلاثة وعشرين ولداً ذكراً، عشرون منهم سكنوا إذنة، وسكن ثلاثة منهم أمج قرب مكة.

الشرفاء الحسنيون في الشمال الإفريقي

قامت عترة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، بأعظم دور في تاريخ الإسلام، وتحملت الكثير من العنت والإرهاق من أقرب المقربين إليهم، فبنو عمومتهم الأمويون أقاموا دولتهم على حساب دماء آل البيت النبوي المطهر، وبنو عمومتهم العباسيون، لم يكونوا بأرحم من الأمويين، فراحوا يمعنون في الكيد للطالبيين، والافتراء عليهم، واغتصاب حقوقهم، وراحوا يلاحقون بني هاشم، وقتلهم بالتهمة والظنّة، خوفا من تربّعهم الجديد على عرش الخلافة الإسلامية.

كل هذا كان سبباً في أن يضرب بعض أفراد هذه العترة في الأرض، بحثاً عن الهدوء والأمن. فوفد بعضهم بلاد المغرب، فاطمأن بهم المقام، ووجدوا أهلاً بادلوهم الحب والوفاء، وأنزلوهم خير منزل وأكرم مكان، وأصبحوا في تلك البلاد قبلة الأنظار وكعبة الزوار، بعد أن عرف أهل تلك البلاد، ما لأفراد هذه العترة الطاهرة من منزلة عظيمة ومكانة كريمة، ولما يرتبطون به من صلة وثيقة بالرسول الأعظم، الذي أوصى بحب أهل بيته ومودتهم.

ومن الذين استقرت بهم الدار في بلاد المغرب، وانتشرت ذريتهم فيها، ومن ثم توزعوا في معظم الشمال الإفريقي، الشريف إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الأمام الحسن السبط.

إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى

كان إدريس بن عبد الله المحض، يكنّى أبا عبد الله،

(1) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (397) في نهاية هذا الفصل.
(5) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 706.

أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعرة المخزومية. شهد موقعة فخ مع الحسين بن علي العابد صاحب فخ، فلمّا قتل الحسين، أفلت إدريس ومعه مولاه راشد بن مرشد القرشي، فخرج معه في جملة حاج مصر وإفريقية، وكان إدريس يخدمه ويأتمر له، حتى أقدمه مصر، فنزل بها ليلاً، فجلس على باب رجل من موالي بني العباس، فسمع كلامهما، وعرف الحجازية في لهجتهما، فقال: «أظنكما عربيين». قالا: «نعم». قال: «وحجازيين». قالا: «نعم». فقال له راشد: «أريد أن ألقي عليك أمرنا، على أن تعاهد الله انك تعطينا خلة من خلتين: إمّا أن تؤوينا وتؤمننا، وإمّا سترت علينا أمرنا، حتى نخرج من هذا البلد». قال: «افعل». فعرفه نفسه وإدريس بن عبد الله، فآواهما وسترهما.

تهيأت قافلة إلى إفريقية، فأخرج المولى معها راشداً إلى الطريق، وقال له: «إن على الطريق مسالح[1]، ومعهم أصحاب أخبار، تفتش كل من يجوز الطريق، وأخشى أن يعرف، فأنا أمضي به معي على غير الطريق، حتى أخرجه عليك بعد مسيرة أيام، وهناك تنقطع «المسالح» ففعل ذلك، وخرج به عليه. فلمّا قرب من إفريقية ترك القافلة[2]، ومضى مع راشد حتى دخلا تونس بسلام، ومنها واصلا الترحال إلى طنجة عاصمة بلاد المغرب، وأقاما بها أياماً، ثم انتقلا إلى مدينة وليلي قاعدة جبل زرهون، التي تعرف اليوم باسم قصر فرعون».

وجد إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض في زرهون ضالته المنشودة، ونزل ضيفا مكرما على صاحبها أمير البربر إسحق بن محمد بن عبد المجيد البربري، الذي لمس في إدريس الوفاء والإخلاص والتقوى والورع، بعد أن دعاهم إلى الدين الإسلامي. وما كان من الأمير عبد المجيد، إلا أن أجار إدريس، وجمع البربر على القيام بدعوته الدينية، وحمل إسحق بن محمد رعيته على مبايعة إدريس، وخلع طاعة الرشيد العباسي، فبايعته قبائل زناتة وغيرها من قبائل المغرب، ودخلوا في طاعته، ودخل أهلها من مسيحيين ويهود في الإسلام، فتم له الأمر في رمضان من عام 172هـ.

ولتوطيد الرابطة بين إدريس وبين البربر، قام بمصاهرتهم، فتزوج فتاة منهم تدعى (كنزة). وبعد أن قويت شوكته، استولى على تلمسان عام 174هـ، وبنى مسجده بها. ومن ثم عزم على الاستيلاء على شمال أفريقيا من العباسيين.

بلغ الرشيد خبر إدريس فغمّه، فشكا ذلك إلى يحيى بن خالد، فقال: «أنا أكفيك أمره». فدعا سليمان بن جرير الجزري (الرقي)، وكان يلقب بالتمساح[3]، وكان من متكلمي الزيدية البترية، ومن أولى الرئاسة فيهم، فأرغبه ووعده عن الخليفة، بكل ما أحب أن يحتال لإدريس حتى يقتله، ودفع إليه غانية (زجاجة عطر) مسمومة، فحمل ذلك وانصرف من عنده، وأخذ معه صاحباً له، وخرج يتغلغل في البلدان حتى وصل إلى إدريس بن عبد الله متوسماً بالمذهب.

وكان سليمان بن جرير الجزري ذا لسان وعراضة، وكان يجلس في مجلس البربر، فيحتج للزيدية، ويدعو إلى أهل البيت كما كان يفعل، فحسن موقع ذلك من إدريس، فأنس به واحتباه، إلى أن وجد سليمان بن جرير الجزري فرصة لإدريس، فقال له: «جعلت فداك، هذه قارورة غانية، حملتها إليك من العراق، وليس في هذا البلد من هذا الطيب بشيء». فقبلها وتغلل بها وشمّها. وانصرف سليمان إلى صاحبه، وقد أعدّ فرسين، وخرجا يركضان عليهما، وسقط إدريس مغشيًّا عليه من شدّة السمّ، فلم يعلم من بقربه ما قصته، وبعثوا إلى راشد مولاه. وبعد أن تبين راشد أمر مولاه، خرج في جماعة يطلب سليمان التمساح، فما لحقه غير راشد، فلمّا لحقه ضربه على رأسه ووجهه، ضربة كتعت أصابع يده.

وقيل أن الرشيد وجه إليه الشماخ مولى المهدي، وكان طبيباً، فأظهر له أنه من الشيعة، وأنه طبيب، فاستوصفه وقدّمَ إليه سنوناً (مسواكاً)، وجعل فيه سمًّا، فلمّا استنّ به، جعل لحم فيه يتناثر، وخرج الشماخ هارباً حتى ورد مصر. وقيل أن سليمان بن جرير أهدى إلى إدريس سمكة مشوية مسمومة فقتلته[4]، وكان ذلك عام (177هـ/ 793م).

تأسست الدولة الإسلامية الإدريسية في المغرب عام (172هـ/ 788م)، واستمرت حتى عام (375هـ/ 985م)، ولما قامت تلك الدولة، وتأسست في عهد مولانا إدريس الأول، خطا الإسلام والعروبة خطوة جبارة في بلاد المغرب، وتعد أول دولة عربية إسلامية مستقلة بالمغرب الأقصى، وقام مؤسسها بنشر الديانة الإسلامية، وتركيز مقام اللغة العربية في البلاد، وفي عهده وفد على المغرب عدد كبير من رجالات العرب من المشرق والأندلس، وطهر البلاد من الوثنيين وعناصر الفساد.

وأسس بعده ابنه إدريس الثاني (الأزهر) عاصمة المملكة فاس عام (192هـ)، وانتقل إليها عدد من

(1) جمع مسلحة، وهو الجيش الذي يفتش المسافرين.

(2) يقال حمله على البريد إلى أرض المغرب شخص اسمه واضح، وكان مولى لصالح بن أبي جعفر المنصور. أنظر هامش مقاتل الطالبيين، صفحة 488.

(3) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 489. وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 183.

(4) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 489.

الأندلسيين والقيروانيين، وخطت اللغة العربية والإسلام في عهده الزاهر خطوات جبارة، ولم تكد تضمحلّ هذه الدولة التي حكمت المغرب من (172- 375هـ)، حتى توطدت دعائم الإسلام في المغرب، وغزت العربية معظم القبائل البربرية، ومهدت الطريق أمام النهضات التي ظهرت فيما بعد، ممثلة في الدولة المرابطية، والدولة الموحدية، والدولة المرينية، والدولة الوطاسية، حتى ظهور الدولة السعدية، وعودة حكم الأشراف للمغرب، ثم ظهور الدولة العلوية التي تحكم الآن المغرب الأقصى.

عقب إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض

أعقب إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض، من ابنه إدريس وحده، وكان إدريس بن إدريس لمّا مات أبوه حملاً في الشهر الخامس. قال الشيخ أبو نصر البخاري: «قد خفي على الناس حديث إدريس لبعده عنهم، ونسبوه إلى مولاه راشد، وقالوا: إنه احتال في ذلك، لبقاء الملك له، ولم يعقب إدريس الأكبر ابن عبد الله. ولكن داود بن القاسم الجعفري، وهو أحد كبار العلماء، وممن له معرفة بالنسب، حكى أنه كان حاضراً قصة إدريس بن عبد الله وسمّه، وولادة إدريس بن إدريس وقال: «وكنت معه بالمغرب، فما رأيت أشجع منه، ولا أحسن وجهاً». وقال الرضا بن موسى الكاظم: «إدريس بن إدريس بن عبد الله من شجعان أهل البيت، والله ما ترك فينا مثله».

وقال أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحق بن عبد الله ابن جعفر الطيار: أنشدني إدريس بن إدريس لنفسه:

لو مال صبري بصبر الناس كلّهم
لَكَلّ في روعتي أو ضَلّ في جزعِي
بان الأحبة فاستبدلتُ بعدَهُمُ
همًّا مقيماً وشملاً غير مجتمعِ
كأنني حين يجري الهمّ ذكرهم
على ضميري مجبولاً من الفزعِ
تأوي همومي إذا حرّكت ذكرهم
إلى خوارج جسم دائم الجزعِ

وبعد وفاة إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض، تولى المولى راشد تسيير دفة الدولة، برأي من أعيان القبائل ورؤسائها. ولما وضعته (كنزة) ولداً ذكراً، كثير الشبه بأبيه، اختير له من الأسماء اسم أبيه إدريس الأصغر (الأزهر)، فكفله راشد وأحسن تربيته، وأدخله المدرسة، واستدعى له الفرسان ليشب على الفروسية وحمل السلاح[1].

ولما بلغ إدريس الأزهر الحادية عشرة من العمر، بويع ملكاً على المغرب، وبنى مدينة فاس، واتخذها عاصمة لملكه.

توفى إدريس الأزهر ابن إدريس صاحب المغرب عام 214هـ، وأعقب ستة عشر رجلاً وبنتين: رقية، وأم محمد.

أمّا الرجال فهم: عمر، وأبو جعفر القاسم، وداود، وحمزة، وعيسى، ويحيى، ومحمد الأكبر، وأبو محمد عبد الله المخلص، ومحمد الأصغر، وجعفر، وسليمان الباكماني، وعلي، وعمران، وإبراهيم، وأحمد (الملقب كثير)، وعبيد الله. وأعقب منهم: أبو جعفر القاسم، وعيسى، وعمر، وداود، ويحيى، وأبو محمد عبد الله المخلص، وحمزة، وعمران، وعلي، وأحمد (الملقب كثير)، ومحمد الأصغر، وإبراهيم. وهم الذين أعقبوا من ولد إدريس بن إدريس[2]. وقيل أعقب من غير هؤلاء أيضاً، منهم: عبيد الله الناسك، وعقبه بالسوس الأقصى، وجعفر، ومن عقبه: إبراهيم بن عبد المالك بن جعفر المذكور. ولكل منهم ممالك ببلاد المغرب[3].

كان إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر، ثاني سلاطين دولة الأدارسة، ولد عام (177هـ)، وهي السنة التي توفي فيها أبوه، وبويع ملكاً على المغرب عام (188هـ). وفي عام (192هـ/ 807م) بنى مدينة فاس، وجعلها عاصمة لدولة الأدارسة. وفي عهده بسط نفوذه على المغربين الأقصى والأوسط، وقطع عنهما الدعوة العباسية، توفي عام (213هـ/ 828م)، ودفن بمدينة فاس.

ثم تولى محمد بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر، ثالث سلاطين دولة الأدارسة ولاية العرش بعد وفاة أبيه عام (213هـ/ 828م)، بعهد منه. فعمل على تقسيم المغرب بين إخوته بإشارة جدته، وهم: عمر، وداود، ويحيى، وعيسى، وحمزة، وأحمد، وعبد الله، مما كان سبباً في إثارة الفتن بين الإخوة، وتوفي بفاس عام(221هـ/ 835م).

ثم جاء علي بن محمد بن إدريس الأزهر، وهو الرابع من السلاطين الأدارسة، تولى بعد أبيه محمد بن إدريس السالف ذكره، تولى عام (221هـ)، وتوفي عام (234هـ/ 848م).

ثم جاء يحيى بن محمد بن إدريس الأزهر، وهو

(1) قيل: قام بكفالته أبو خالد العبدي.
(2) قلائد الذهب في جمهرة أنساب العرب لابن حزم، صفحة 40.
(3) أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية في أبناءِ خير البرية، مرجع سابق، صفحات متعددة. وأحمد محمد صالح البرادعي الحسيني، الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية، ط 3، الكويت: 1396هـ.
(انظر المشجرة صفحة (402- 403- 404) في نهاية هذا الفصل).

الخامس من السلاطين الأدارسة، تولّى عام 234هـ، بعهد من أخيه علي، واشتهر عهده بالعمارة، فبنى مسجد وجامعة (القرويين) بمدينة فاس، التي زاد عمرانها التجاري، فقصدها أهل الأندلس وشمال أفريقيا، توفي عام (250هـ/ 864م).

ثم جاء يحيى الثاني بن يحيى بن محمد بن إدريس الأزهر، لا تعرف سنة توليته.

ثم تولى علي بن عمر بن إدريس الأزهر، لا تعرف سنة توليته.

ثم جاء يحيى الثالث ابن القاسم بن إدريس الأزهر، الذي تولى عام (290هـ).

ثم تولى يحيى الرابع ابن إدريس بن عمر بن إدريس الأزهر، ولا تعرف سنة توليته.

ثم جاء الحسن الحجام ابن محمد بن القاسم بن إدريس الأزهر، الذي تولى عام (310هـ).

عقب إبراهيم بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض

أعقب إبراهيم بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر، ومن بنيه: عبد العاطي، ومحمد[1].

أما عبد العاطي بن إبراهيم، فمن عقبه: الطيب بن موسى بن مبروك بن ناصر بن عبد العاطي بن إبراهيم المذكور.

أما محمد بن إبراهيم، فمن عقبه: قبيلة **الغرارات**[2]، في طرابلس وجنزور وترهونة ومسلاتة، وهم عقب: سلام أبو غرارة ابن محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن أفق ابن إدريس بن محمد بن سالم بن عبد الله بن منصور بن علي ابن إبراهيم بن فرج بن علي بن محمد بن فراج بن علي بن محمد ابن عمار بن أبي القاسم بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمار بن إبراهيم بن علي بن محمد المذكور.

ومن بني سلام أبو غرارة المذكور: يونس، الذي أعقب ستة رجال، وهم: إبراهيم، وعمر، وسالم، وشعبان، وخليفة، وعثمان.

عقب عمران بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض

أعقب عمران بن إدريس الأزهر[3]، ومن عقبه: **الأشراف المقارنة، والبراكنة**، ومنهم: **شرفاء دادس، والخطابيون، والباعمرانيون**، وهم عقب: عبد الرحمن ابن يوسف بن زيان بن زين العابدين بن يوسف بن الحسن ابن إدريس بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن حمزة بن سعيد بن يعقوب بن داود بن حمزة بن علي بن عمران المذكور.

ومن عقب عبد الرحمن بن يوسف: **آل السنوسي**[4] حكام ليبيا سابقاً، وهم عقب: علي السنوسي ابن العربي الأطرش ابن محمد بن عبد القادر بن أحمد شهيدة ابن محمد حمي ابن يوسف ابن القطب عبد الله الخطابي ابن خطاب بن أبي العسل علي بن يحيى بن راشد بن أحمد المرابط ابن مناداس بن عبد القوي بن عبد الرحمن المذكور.

أعقب علي السنوسي المذكور، ومن بنيه: **محمد** (ت 1276هـ) ابن علي السنوسي، ومن بنيه: **محمد الشريف**، ومحمد المهدي.

أما محمد المهدي (ت 1310هـ) ابن محمد بن علي السنوسي، فأعقب: محمد رضا، وإدريس.

أما إدريس بن محمد المهدي ابن محمد بن علي، **فهو الملك الليبي السابق**.

أما محمد رضا بن محمد المهدي ابن محمد بن علي، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد الحسن وله: المهدي، ومحمد السنوسي وله: نعمان، ومصطفى وله: الحسن وشريف ومهدي.

أما محمد الشريف ابن محمد بن علي السنوسي، فأعقب من خمسة رجال هم: محمد هلال، وعلي الخطابي، وصفي الدين، وأحمد الشريف، ومحمد عابد.

أما محمد هلال بن محمد الشريف، فله: عز الدين، ومهدي.

أما علي الخطابي ابن محمد الشريف، فأعقب من رجلين هما: شمس الدين، والحسن.

أما شمس الدين بن علي الخطابي، فله: السنوسي.

أما الحسن بن علي الخطابي، فله: زهير، والشريف، وعلي وله: أحمد، ولأحمد المذكور: محمد، وطارق.

أما صفي الدين بن محمد الشريف، فله: عادل، ومحمد سنوسي، وصبري، وفخري، ومحمد أمين، ومنصور، ومحمد رضا، وعلي.

أما محمد عابد بن محمد الشريف، فله: محمد

---

(1) انظر المشجرة صفحة (402) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (402) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (403) في نهاية هذا الفصل.
(4) أحمد بن محمد صالح البرادعي الحسيني، الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية، ط 3، الكويت، 1396هـ. انظر المشجرة صفحة (403) في نهاية هذا الفصل.

سنوسي، وعبد الله، وجمال الدين، ومحمد المختار، وأحمد، وإدريس، وعبد المطلب.

أما أحمد الشريف ابن محمد الشريف، فأعقب ثمانية رجال، هم: أحمد، وإدريس، ومحمد العربي، والزبير، ومحيي الدين، والقاسم، وإبراهيم، وعبد الله.

أما محمد العربي ابن أحمد الشريف، فله: نافع، وأسامة، وعمر، وعدنان، وأبو بكر، ومالك، ونعمان، وشافعي.

أما الزبير بن أحمد الشريف، فله: راشد، ومحمد، وعاطف، والحسن، ومنداس.

أما محيي الدين بن أحمد الشريف، فأعقب سبعة رجال هم: طاهر، وفاروق، ومحمد، وفائق، وسنوسي، ومصطفى، وأحمد وله: محمد، ووائل.

أما القاسم بن أحمد الشريف، فله: أحمد، ورمزي، ومحمد، وفؤاد.

أما إبراهيم بن أحمد الشريف، فأعقب خمسة رجال، هم: علي، ويحيى، وبشير، وكامل وله: بخيت وفوزي ومدحت، وفتحي وله: هاني ونبيل.

أما عبد الله بن أحمد الشريف، فله: زين العابدين، وهشام، وعبد المطلب، والحسين.

عقب أبي محمد عبد الله المخلص ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض

أعقب أبو محمد عبد الله المخلص ابن إدريس الأزهر ثلاثة عشر رجلاً هم: إبراهيم، وعبد الرحمن، ويونس، وميمون، وأبو بكر، وزيد، ومحمد، ويعقوب، وسعيد، وأبو القاسم، وعلي، ويحيى، وأحمد.

أما يونس بن عبد الله المخلص ابن إدريس الأزهر، فمن عقبه: قرشلة بن أحمد بن علي بن موسى بن يونس المذكور.

ومن بني قرشلة بن أحمد: تركي، ومحمود.

أما تركي بن قرشلة بن أحمد المذكور، فمن بنيه: داود، ومن بني داود بن تركي المذكور: يوسف الدقاق، وحماد.

أما يوسف الدقاق ابن داود فهو جد **آل الدقاق**[1] في مصر، وأعقب رجلين هما: يوسف، ومحمود.

أما حماد بن داود، فأعقب أربعة رجال هم: عيسى، وعبد الله، وموسى، ومحمد.

أما عيسى بن حماد، فمن عقبه: **آل سليمان**[2]، وهم عقب: شرف بن عطية بن عبد الله بن عيسى المذكور.

أما محمد بن حماد، فأعقب أربعة رجال هم: موسى، وهاشم، وعبد الله، وداود.

أما عبد الله بن محمد بن حماد، فمن عقبه: **آل عبد المحسن**[3]، وهم عقب عبد المحسن بن عبد الله المذكور.

أما داود بن محمد بن حماد، فمن عقبه: **آل حجازي**[4] في صعيد مصر، وهم عقب: أحمد بن يونس بن يوسف بن هاشم **(جد آل زين العابدين**[5] **في صعيد مصر)** ابن يعقوب ابن هارون بن داود المذكور.

أما موسى بن حماد، فمن بنيه: محمد وجيه، الذي أعقب أربعة رجال هم: أحمد، وداود، وعبد المطلب، وعبد البر.

أما عبد البر بن محمد وجيه بن موسى، فمن عقبه: **آل علوان والهاشمي**[6] في مصر والسعودية وسورية، وهم عقب: علوان بن يعقوب بن عبد المحسن بن عبد البر المذكور.

ومن بني علوان بن يعقوب المذكور: عثمان، وأحمد.

أما عثمان بن علوان، فمن عقبه: **آل قدارة**[7] في مصر، وهم عقب: سليمان بن عثمان المذكور.

أما أحمد بن علوان بن يعقوب، فمن عقبه: **آل زارع، وآل هنيدي**[8] في المدينة المنورة، وهم عقب: موسى بن علي بن موسى بن محمد بن حسين بن موسى بن عبد الله ابن حسن الصعيدي ابن علي بن موسى بن محمد المجلي ابن شهاب الدين اليماني ابن محمد اليماني ابن علي السميدع ابن عبد المتعال بن أحمد بن علوان بن يعقوب المذكور.

أما محمود بن قرشلة، فمن عقبه: **عشائر الرياشات**[9]، نسبة إلى جدهم عطية أبو الريش، الذي ولد في المدينة المنورة عام (394هـ)، وانتقل إلى مصر عام (416هـ)، وبها توفي عام (484هـ)، وهو صاحب المقام المشهور في دمنهور عاصمة محافظة البحيرة، غرب دلتا النيل، وهو: عطية بن عز الدين بن يحيى بن محمود ابن قرشلة بن أحمد بن علي بن موسى بن يونس بن عبد الله المخلص المذكور.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(9) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.

أعقب عطية أبو الريش المذكور من خمسة رجال هم: عمار الأكبر، وسلمان، ومحمد قضيب، ومحمد عبد الجواد، ومحمد الشلبي.

ومن عقب هؤلاء، رحل قسم إلى تركيا، وانقطعت أخبارهم. وهناك قسم من عقبهم يسكن في أبو ظبي (الإمارات العربية المتحدة).

أما عمّار الأكبر ابن عطية، فانتشر عقبه في مناطق الشرقية، والغربية، والدقهلية، والجيزة، والقاهرة وغيرها من المدن والقرى المصرية.

أما محمد قضيب، ومحمد عبد الجواد، ومحمد الشلبي، فعقبهم منتشر في دمنهور وغيرها.

أما سلمان بن عطية، فقد نزل في صيدا بلبنان، وانتشر عقبه هناك، ومنهم من رحل إلى شمال سيناء، ومنهم هناك، عشائر: **الخلايلة**، و**البخاتية**، و**أولاد صويص**، و**الهشة**، و**الكعاكرة**، و**الزراعوة**، و**الرفاعيون**، وغيرهم[1].

أما علي بن عبد الله المخلص ابن إدريس الأزهر المذكور، فمن بنيه: محمد، وعبد المولى.

أما عبد المولى بن علي بن عبد الله المخلص، فمن عقبه: **السعدانيون**[2] **(أولاد تسعد انت)**، وهم عقب: تاسعد انت بن عبد الكبير ابن الهادي بن المأمون بن الطيب ابن عبد الوارث بن الخضر بن عبد المولى بن علي المذكور.

أما محمد بن علي بن عبد الله المخلص، فمن عقبه: شعيب السقفي ابن سعيد بن أحمد بن داود بن عباد بن عزوز ابن خالد بن عبد العزيز بن محمد المذكور.

ومن بني شعيب السقفي المذكور: علي، وعبد الله.

أما علي بن شعيب السقفي، فمن عقبه: **الأشراف الحميدات**[3] في المغرب العربي، وهم عقب: الحاج أحمد دفين المنشية بالجميل ابن أبي حميدة دفين بلدة القواسم بغريان ابن عبد الرحمن السقفي ابن حسين بن محمد بن علي المذكور.

أما عبد الله بن شعيب السقفي، فمن عقبه: محمد الصالح ابن العاشق بن محمد الجديدي ابن العاشق الأكبر دفين جنزور ابن عبد الصمد الأكبر دفين المنشية بزوارة ابن القطب أحمد الترجمان ابن مدين بن شعيب الزين ابن جابر ابن شعيب دفين الجم بالمغرب ابن عبد الله المذكور.

أعقب محمد الصالح ابن العاشق ثلاثة رجال هم: عبد القادر، ومدين الملقب شعيب، وعبد الصمد الأصغر.

أما عبد القادر بن محمد الصالح، فهو جد **الأشراف الدرابسة**[4] في المغرب.

أما عبد الصمد الأصغر دفين صرمان في ليبيا ابن محمد الصالح، فهو جد **الأشراف العواشق**[5] في القطر الليبي، ومن بنيه: عبد الله، ومحمد.

أما محمد بن عبد الصمد الأصغر المذكور، فأعقب من ثلاثة رجال، هم: الكيلاني، وأحمد، وإمحمد العاشق.

أما أحمد بن محمد العاشق، فله: إبراهيم.

أما الكيلاني بن محمد العاشق، فله: عبد الحميد، وصالح، والسيد.

أما إمحمد العاشق بن محمد، فأعقب خمسة رجال هم: العارف، وعلي، والدرباسي، والبشير، ومحمد.

أما محمد بن إمحمد العاشق، فأعقب ستة رجال هم: عبد الكريم، وفتحي، وعبد الوهاب، وعبد العزيز، والهاشمي، ويونس.

أما الدرباسي بن إمحمد العاشق، فأعقب ثمانية رجال هم: إمحمد، ويوسف، وصلاح الدين، وأبو القاسم، وعبد الله، وعبد الرزاق، وعبد الكريم، وعبد الصمد.

أما عبد الله بن عبد الصمد الأصغر، فأعقب من خمسة رجال، هم: صالح، وعبد السلام، وعبد اللطيف، وعبد الصمد، وشعيب.

أما شعيب بن عبد الله، فله: العارف، ومحمد، وعبد الله، والمضوي، وعبد الغني، وشعيب.

أما عبد اللطيف بن عبد الله، فله: محمود، وعبد الله.

أما عبد السلام بن عبد الله، فله: الهادي، ومدين.

أما صالح بن عبد الله، فله: الصادق، وعلي.

أما إبراهيم بن عبد الله المخلص ابن إدريس الأزهر المذكور، فمن عقبه: جعفر بن أيوب بن عبد الله بن موفق ابن عباس بن إبراهيم المذكور.

أما يحيى بن عبد الله المخلص ابن إدريس الأزهر المذكور، فمن عقبه: **العمرانيون**[6] في الساقية الحمراء، وهم عقب: عامر بن عبد الله بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن طلحة بن جابر بن ميمون بن جابر بن محمد ابن يحيى المذكور.

أما عبد الرحمن بن عبد الله المخلص ابن إدريس الأزهر المذكور، فمن بنيه: يحيى، وسليمان.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (405) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (405) في نهاية هذا الفصل.

(5) انظر المشجرة صفحة (405) في نهاية هذا الفصل.

(6) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.

أما يحيى بن عبد الرحمن، فمن عقبه: **الكلاليون**[1].

أما سليمان بن عبد الرحمن، فمن عقبه: **العمرانيون**[2]، ومنهم: **بنو دركول، والهاشميون، وأولاد الغزواني، والرفاس، وأولاد كلامط، والغندور، وأولاد وارث، وأولاد شعيب، وبو حنشة، والمشاريون، والغريب، وأولاد النجار**، وهم عقب: عمران بن عبد الغفار بن الحسن بن سليمان بن عبد الرحمن المذكور.

أما أبو القاسم بن عبد الله المخلص ابن إدريس المذكور، فمن عقبه: **بنو يغموس**[3]، وهم عقب: يغموس ابن ريان بن علي بن محرز بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم المذكور.

ومن عقب يغموس بن ريان المذكور: **بنو حمّو**[4]، وهم عقب: حمّو بن يغموس المذكور. ومن عقب حمّو بن يغموس المذكور، **بنو بلبول**[5]، وهم عقب: علي بن مغني ابن حمّو المذكور.

أما أبو بكر بن عبد الله المخلص ابن إدريس المذكور، فمن عقبه: **المنجريون**[6]، وهم عقب: سادور بن عبد القوي ابن عباس بن عطية بن مناد بن السري بن قيس بن يحيى بن أبي بكر بن أبي بكر بن أبي بكر المذكور.

أما زيد بن عبد الله المخلص ابن إدريس المذكور، فمن عقبه: صفوان بن خالد بن زيد المذكور. وأعقب صفوان المذكور من رجلين هما: موسى، وزيد.

أما موسى بن صفوان، فأعقب أربعة رجال هم: راشد، وداود، ويوسف، وعمر.

أما عمر بن موسى، فمن عقبه: يحيى بن سعيد بن مسعود بن عامر بن عمر المذكور. وأعقب يحيى بن سعيد المذكور ثلاثة رجال هم: موسى، وعمران، والولي حسين.

أما الولي حسين بن يحيى، فهو جدّ **أولاد عمران، وبنو الهاشمي**[7] في المغرب.

أما زيد بن صفوان، فأعقب من ابنه عمران، الذي أعقب من رجلين هما: موسى، وخالد.

أما خالد بن عمران، فمن عقبه: **المرينيون، والعمرانيون، والشداديون**[8]، وهم عقب: مرين بن علي ابن يحيى بن محمد بن سليمان بن خالد المذكور.

أما موسى بن عمران، فأعقب من رجلين هما: داود، ويوسف.

أما يوسف بن موسى، فمن عقبه: **الشغروشنيون، واللجائيون، والسبعيون**[9]، وهم عقب: عيسى بن علي ابن عبد الله بن محمد بن يوسف المذكور. ومنهم: **آل السباعي في حمص**[10]، وهم عقب: عمرو بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن قاسم بن عيسى المذكور.

أما داود بن موسى بن عمران، فأعقب من رجلين هما: عمران، ومحمد.

أما عمران بن داود، فمن عقبه: **بنو خالد**[11] في المغرب والجزائر، وهم عقب: خالد بن عمران المذكور.

أما محمد بن داود بن موسى، فمن عقبه: **الأدارسة الحوتيون**[12] (ابن منصور)، وهم عقب: الشرقي بن أحمد ابن عمران بن محمد المذكور.

عقب محمد بن أبي محمد عبد الله المخلص ابن إدريس الأزهر

أعقب محمد بن أبي محمد عبد الله المخلص، ومن بنيه: عيسى، وعبد العزيز، وأحمد، علي، وعبد الله، وقاسم.

أما عيسى بن محمد، فمن عقبه: **الأدارسة الروينيون، والبدويون، والرفاعيون**[13]، وهم عقب: محمد فتحا بن عبد الله بن مسعود بن سليمان بن إبراهيم بن عيسى المذكور.

ومن عقب محمد فتحا بن عبد الله: **الشرفاء الرواونة**[14]، في مزده ويفرن، وطرابلس والقرابولي، وقصر أحمد، ومصراتة وأجدابيا، وبنغازي، وهم عقب: أحمد الشارف دفين روضته وزاويته ومسجده بجنزور غربي طرابلس ابن بروين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن علي ابن القاسم بن محمد بن محمد فتحا المذكور.

أما أحمد الشارف دفين مسجده بجنزور ابن بروين، فأعقب من ثلاثة رجال هم: عثمان، ومحمد الأول، ومحمد الثاني.

أما عثمان بن أحمد الشارف، فهو جد **أولاد إمحمد، والحقيقات، والودينات**[15].

---

(1) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(9) انظر المشجرة صفحة (403) في نهاية هذا الفصل.
(10) منتخبات التواريخ، 2/ 878، وغرر الشام، 2/ 643، وأسر حمص 3/ 99- 100. انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(11) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(12) انظر المشجرة صفحة (404) في نهاية هذا الفصل.
(13) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(14) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(15) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.

أما محمد الأول ابن أحمد الشارف، فهو جد **أولاد الحاج عثمان بن بروين، وأولاد ميلاد** الملقب بدرويش، **وأولاد إرحومة، والصاوي، وعائلة مسعود**[1] وغيرهم.

أما محمد الثاني ابن أحمد الشارف، فهو جد **الأشراف الحدادة، والأشراف أولاد عبد العزيز، وأولاد عمر بن المبروك، والمنانعة، وعائلة ضنى عمر**[2].

أما أحمد بن محمد بن أبي محمد عبد الله المخلص، فمن عقبه: عبد العزيز بن عبد القادر بن عبد الرحيم بن أحمد المذكور.

رحل عبد العزيز بن عبد القادر بن عبد الرحيم بن أحمد المذكور، من المغرب إلى تونس، وجاور **قبيلة أولاد سعيد** لفترة، ثم لم يحسنوا جواره، مما دفعه إلى الهجرة إلى أحد بطون **قبيلة بني هلال** يسمّى «دريد»، ثم رحل إلى طرابلس، واستوطن بها نحو العشرين سنة.

ومن عقب عبد العزيز بن عبد القادر المذكور: عمران ابن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز المذكور. ومن عقب عمران المذكور: **بيت العربي**[3] في المدينة المنورة.

ومن بني عمران بن أحمد المذكور: مسلم، وسليمان، وعبد الله الملقب نبيل.

أما مسلم بن عمران، فهو جد **الشرفاء القمامطة**[4].

أعقب سليمان بن عمران المذكور من رجلين هما: محمد، وعمر.

أما محمد بن سليمان بن عمران، فمن عقبه: أبو العز ابن سعيد بن عبد الله بن محمد المذكور.

أما عمر بن سليمان، فمن عقبه: **المغاربون**[5]، وهم عقب: عبد الله امغار ابن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الكريم بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الله بن عمر بن سليمان بن عمران بن أحمد المذكور.

أما عبد الله (الملقب نبيل) المولود في فاس، ودفين مكة المكرمة ابن عمران، فمن بنيه: عبد العزيز بن عبد الله (نبيل) المذكور.

ومن بني عبد العزيز بن عبد الله (نبيل) المذكور: يوسف بوعوسجة، وفيتور (المُلقب خليفة).

أما يوسف بوعوسجة ابن عبدالعزيز، فهو جد قبيلة **بوعوسجة**[6] في القطر الليبي، ومنهم: عبد الحميد بن يوسف بن نبيل بن يوسف بن سعيد بن يوسف بوعوسجة المذكور.

أعقب عبد الحميد بن يوسف المذكور رجلين هما: يحيى، وعلي مولى الحمّارة.

أما علي مولى الحمّارة المتوفى عام 925هـ ابن عبد الحميد، فأعقب ثمانية رجال، هم: عبد الله، وعلي، وأحمد، وعبد الحميد، وإبراهيم، وأبو بكر، وعبد المؤمن، ومحمد الصالح.

أما أحمد بن علي مولى الحمّارة، فهو جد: **الرحايمية، والزنابلة، والعكارتة، والحوامد، والشكالطة**[7].

أما إبراهيم (ت 998هـ) ابن علي مولى الحمّارة، فهو جدّ **أولاد عوسجة**[8].

أما أبو بكر بن علي مولى الحمّارة، فهو جدّ **السوايسة، والمشاعلة، والريّة، وأولاد الحاج إبراهيم**[9].

أما عبد المؤمن بن علي مولى الحمّارة، فهو جدّ **اللمامية**[10].

أما محمد الصالح ابن علي مولى الحمّارة، فهو جد **الصوالح**[11].

أما فيتور (الملقب خليفة) ابن عبد العزيز، فمن عقبه: **قبيلة الفواتير السبعة**[12] **في ليبيا**، وهم عقب القطب سليمان الفيتوري ابن سالم بن خليفة بن عمران بن أحمد بن فيتور (الملقب خليفة) المذكور.

كان القطب سليمان الفيتوري المشهور بأبي الأولياء السبعة ابن سالم، قد ارتحل إلى زليتن بليبيا، برفقة ابنه عبد الواحد، وجاهدا ضد الغزوات الصليبية في مستهل القرن السابع الهجري، ورزقهما الله بالشهادة، ودفن القطب سليمان في روضته برباط سيدي الشعاب، أمام فندق المهاري بساحل طرابلس.

أعقب القطب سليمان الفيتوري سبعة رجال هم: عبد العزيز، ومحمد الكبير (الملقب كرون)، ويعقوب (الملقب بالسخان)، وعبد الله، وعبد الواحد، ومحيّا، ومحمد الصغير.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(3) تراجم ونسب آل البيت.. النسب المحسوب لكل جد منسوب، عبد الحميد زيني عقيل، الدارالعربية للموسوعات، 2008 بيروت. صفحة 734. انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(9) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(10) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(11) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(12) قبيلة الفواتير: سميت بذلك لأنهم تعرضوا لغزو أثناء إقامتهم بطرابلس، من قبيلة أولاد سعيد المخزومي، الذين اشتدوا في إفنائهم، حتى بقروا بطون الحوامل. ووضعت أم خليفة طفلها مع بقايا زيتون في فيتورة (أي معصرة زيتون) فنجاه الله تعالى. (انظر المشجرة صفحة (378) في نهاية هذا الفصل).

أما محمد الكبير (الملقب بكرون) ابن القطب سليمان الفيتوري المذكور، فقد دفن قرب والده، وينقسم عقبه إلى ثلاثة أقسام[1]:

- قبائل **العطايا**، وتضم الفروع التالية: **أولاد عبد الخالق، والزراصات، والعزادنة، والهويديون، والرحامنة، وأولاد حمودة، وأولاد حامد، والصداعية، والغلالبة، وأولاد رجب، وأولاد سلمان، والأذياب.**
- قبائل **العبادلة**، وتضم الفروع التالية: **الجبارنة، والبوابي، والرجوبات، والقرامنة، والقضية، والخواميج، والقوادر.**
- قبائل **الصفران**، وتضم الفروع التالية: **أولاد عبد النبي، وأولاد الأصفر، والعمور، والطرش، وضنى سليمان، وضنى سعد، والكشاشدة، والشكيوات، وأبو فارس.**

ومن عقب محمد الكبير ابن القطب سليمان الفيتوري: القطب الرباني مفتاح الصفراني ابن جابر بن إرخيص بن محمد الأصغر ابن عطية بن محمد الكبير المذكور.

ومن بني القطب مفتاح بن جابر: أبو فارس، ويوسف.

أما يوسف بن القطب مفتاح، فهو جد **الشرفاء الزوية**[2].

أما يعقوب السخان ابن القطب سليمان الفيتوري، فهو جد قبائل **المضاوة، والزبيدات، وأولاد عثمان، وأولاد بن كريم، وأولاد سيدي زايد، والشطرة، واليعاقيب، والمحاجيب، والجرشة، وعائلة بن عريبي**[3].

ومن بني يعقوب السخان المذكور: أحمد، ويوسف، ويونس الفاخر.

أما أحمد بن يعقوب السخان، فهو جد قبيلة **اليعاقيب.**

أما يونس الفاخر ابن يعقوب السخان، فهو دفين أجدابيا، وجد قبيلة **الفواخر**، في المغرب العربي.

أما عبد الله ابن القطب سليمان الفيتوري، فهو جد قبائل **أولاد حجاج، وأولاد عويضة، والسواعدية**[4].

أما الشهيد عبد الواحد ابن القطب سليمان الفيتوري، فأعقب من رجلين هما: سليمان، وخليل.

أما سليمان ابن الشهيد عبد الواحد، فهو جد **قبيلة الرواشد، والقمامنة، وقبيلة أولاد سيدي خليل**[5].

أما خليل ابن الشهيد عبد الواحد، فمن عقبه: عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن خليل المذكور، وهو جد **الشرفاء الخضور**[6]، ومنهم: **أولاد عجاج، وأولاد نصر بن عجاج، وأولاد عطية، وأولاد محمد بن عطية، وأولاد ديهوم.**

أما محمد الصغير[7] ابن القطب سليمان الفيتوري، فهو جد:

- **قبيلة الحجاحجة** (بمعنى الأسياد)، ومنهم: **الوجاوجة، والأسطوات، وأولاد بن بركة، وعائلة ابن علي** وغيرهم.
- **قبيلة الصقوع**، وفيهم الكثرة، ومنهم: **العوادنة، والفلافلة، وأولاد بوعلي، والبشينات، والرمارمة، وعائلة بو مداس** وغيرهم.
- **الشرفاء الضعيفات**[8]: وهم عقب: الولي الرباني عثمان الضعيفي دفين روضته بعين الغزالة غربي طبرق وشرقي التميمي ابن عثمان بن محمد بن سالم ابن سليم بن زيدان بن علي بن سليمان بن محمد الصغير المذكور.

أعقب الولي عثمان الضعيفي المذكور، ستة رجال هم: عبد الله (الملقب ارفاد)، ومحمد، وأبو بكر، وديهوم، وعبد الرحمن، وحميد.

أما حميد ابن الولي عثمان، فمن عقبه: مدير مجلة الزهراء بالمغرب (2005م) سيد بن عبد اللطيف بن عبد اللطيف بن موسى بن سعيد بن عبد الله بن عبد الجواد بن خليفة بن سعيد بن حميد المذكور.

أما محيّا ابن القطب سليمان الفيتوري، فمن بنيه: محمد، وعمران (الملقب خليفة).

أما عمران (الملقب خليفة) ابن محيا، فمن عقبه: قبائل **الحوازم، والمريقات**[9]، ومنهم: **الحازمي، والبحيحي، والمجدة، والضواوي، وضنى كريم، والحسونات، والحطاطبة، والخليفات، والعوامر، وبو صلاح، وشحات، وبو خيل، ومنسية، والحاج علي، وسالم دريوة، والحاج صابر.**

ومن عقب عمران (الملقب خليفة) المذكور: محمد ابن سالم بن إحميده بن عمران (الملقب خليفة) المذكور.

أعقب محمد بن سالم بن حميد المذكور، أربعة رجال هم: أحمد، وعبد الله، وعبد الهادي، وسليم.

أما عبد الهادي بن محمد بن سالم، فله: عبد السميع، وهو جد قبيلة **أبو شعالة.**

أما سليم (ت 882هـ) ابن محمد بن سالم، فمن عقبه:

(1) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.
(9) انظر المشجرة صفحة (406) في نهاية هذا الفصل.

الشيخ القطب الصالح العارف بالله سيدي عبد السلام الأسمر (مواليد عام 880هـ) دفين مدينة زليتن (981هـ/ 1581م) في ليبيا.

أعقب الشيخ القطب عبد السلام الأسمر[1]، واحداً وعشرين رجلاً، هم: عبد الحميد، وعبد الستار، وعبد الدايم، وحمودة، وأبو راوي عمر الشارف، وأبو القاسم، وأبو فارس، وعمران، وأبو مبارك محمد، وعبد الرحمن، وعبد السميع، وسليمان، وعبد الحكيم، وخليفة، وعبد الوهاب، وسليم، وعبد المؤمن، وفتح الله، وعبد الله الملقب المصري، وإبراهيم، وأحمد البكر.

أما عبد الدايم، وأحمد البكر، وعبد الحكيم، وعبد الستار، وعبد السميع، وفتح الله بنو الشيخ القطب عبد السلام الأسمر، فلا عقب لهم.

أما عبد الوهاب ابن الشيخ القطب عبد السلام الأسمر، المتوفى عام (1030هـ)، فمن عقبه: **أولاد سيدي عثمان، والشعابنة، والوهاهبة، وأولاد العالم الشعابنة، وأولاد بن موسى**[2].

أعقب عبد الوهاب المذكور من ثلاثة رجال هم: سليمان، وعز الدين، والجواولي.

أما سليمان (ت 1082هـ) ابن عبد الوهاب، فمن بنيه: عبد الله.

أما عز الدين (ت 1060هـ) ابن عبد الوهاب، فمن بنيه: عثمان، الذي أعقب ثلاثة رجال، هم: أبو بكر، وصالح، والعالم عبد السلام الذي توفي عام (1129هـ).

أما عبد السلام بن عثمان بن عز الدين، فأعقب من أبنه موسى الذي أرتحل من ليبيا إلى المدينة المنورة في الحجاز، وله بها ذرية يقال لها **آل موسى**[3]. ومن عقب موسى بن عبد السلام بن عثمان المذكور، موسى بن شعبان بن موسى المذكور.

أما موسى بن شعبان بن موسى، فأعقب من رجلين هما: عثمان وله: عبد الحميد، وعلي (ثاني الأئمة المالكية في المسجد النبوي) وله: عقيل ويوسف وله: زين.

أما عقيل بن علي بن موسى، فله: صديق، وطارق، وحسن وله: محمد.

أما عبد الحميد بن عثمان بن موسى المذكور، فأعقب من رجلين هما: حسن وله: عبد الحميد وعصام، ومحمد وله: ناصر.

أما الجواولي بن عبد الوهاب، فمن عقبه: عون الله المتوفى في مصر ابن فيتور بن فايد بن الجواولي بن عبد الوهاب المذكور.

ومن بني عون الله بن فيتور: علي آغا، وسالم آغا.

أما علي آغا ابن عون الله، فهو جد **عائلة عون الله** بالناصرة[4].

أما سالم آغا ابن عون الله، فهو جد **عائلة سي سالم** بغزة[5]، وهي من العائلات المغربية[6]، التي نزلت بمدينة غزة في القرن الثالث عشر الهجري. وأبناء عمومتهم **آل عون الله** بمدينة الناصرة بفلسطين. وهم من العائلات الفلسطينية ذات أصول وافدة من الجزيرة العربية، على مدينة فاس بالمغرب الأقصى، حيث أسس الأشراف الأدارسة من ذرية الحسن السبط[7] ابن الإمام علي بن أبي طالب، دولة لهم، ثم انتقل فرعهم منها إلى مدينة زليتن بليبيا، ومن ثم إلى فلسطين.

أعقب سالم آغا المذكور، المتوفى بغزة (1241هـ/ 1825م)، من ابنه حسين آغا، الذي عمل متسلماً لغزة في عهد عبد الله باشا والي عكا، ومنه إلى ابنه عبد السلام آغا، ومنه إلى ابنه سالم آغا الفيتوري، المتوفى بغزة عام (1340هـ)، ومنه إلى أولاده: عبد السلام، وإبراهيم،

(1) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(5) حجة النسب الشريف الصادرة عن المحكمة الشرعية بغزة عام (1416هـ/ 1996م).
(6) لفظة سي: هي في الأساس تعني «سيدي»، وتعني «السيد» أو «الشريف»، وهو ما يبرر سبب ارتباطها بجد عائلة سي سالم (سيسالم) لكونه من الأشراف. (انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل).
(7) ذكر هذا النسب ضمن الآتي:
- الأستاذ إبراهيم سكيك، سلسلة كتب غزة عبر التاريخ، الجزء 6، ص 136.
- الشهادة الصادرة عن رابطة الأشراف بمدينة درنة.
- الوثيقة الصادرة عن دائرة الأوقاف الإسلامية بغزة.
- حجة شراء صادرة عن المحكمة الشرعية بغزة عام (1242هـ/ 1826م).
- صورة للمشجرة الإدريسية موقعة من الشريف أحمد الرسوني العلمي والشريف أحمد الشنتوفي قاضي عدل فاس وكبار الأشراف الأدارسة في السعودية عام (1409هـ).
- صورة المشجرة بخط العالم مساعد بن منصور آل عبد الله بن سرور الشريف الحسني القاطن بمكة المكرمة. صاحب كتاب: «ذكر القلم لمن سكن جبل العلم».
- كتاب: روضة الأزهار ومنية السادة الأبرار في مناقب سيدي عبد السلام الأسمر، لمؤلفه كريم الدين البرموني. وكتاب: فتح العلي الأكبر في تاريخ سيدي عبد السلام الأسمر، لمؤلفه أبو الطيب علي المصراتي. وكتاب: القطب الأنور عبد السلام الأسمر، لمؤلفه أحمد القطعاني. (انظر هامش إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، لمؤلفه عثمان الطباع، مصدر سابق، ص 235).

وسعيد، وموسى، وعيسى، وعبد المعطي، ويعقوب، وناجي، وحلمي، وفائق، وعصام، ولكل منهم ذرية.

أما يعقوب بن سالم آغا الفيتوري، فأعقب من ثلاثة رجال هم: ماهر وله: عمرو وأحمد. وحيدر وله: أشرف وأمجد ويعقوب. وعوني وله: ضرغام وحيدر.

أما عصام بن سالم آغا، فأعقب من رجلين هما: أكرم وله: نائل ورامي وعلي. وعصام وله: ناجي وعمر.

أما حلمي بن سالم آغا، فأعقب سبعة رجال هم: محمد مروان، وهاني، وطلال، وسمير وله: محمد ساري، ومازن وله: محمد ومروان، وفاروق وله: حلمي وعدلي، وحازم وله: نور الدين.

أما إبراهيم بن سالم آغا، فأعقب من ثلاثة رجال، هم: فتحي وله: نضال ومحمد، وإحسان وله: وائل، وحسن وله: إبراهيم ومنذر وأيمن.

أما فائق بن سالم آغا، فأعقب من ابنه محمد رياض، الذي أعقب رجلاً واحداً هو مؤمن.

أما عيسى بن سالم آغا، فأعقب أربعة رجال هم: رشدي، ومحمد وله: حاتم وأدهم، ويحيى وله: غسان وعامر، وزكريا وله: أشرف وغازي وعيسى.

أما سعيد بن سالم آغا، فأعقب رجلين هما: معزر، وسالم وله: غضوب.

أما عبد السلام بن سالم آغا، فله: سالم وصلاح.

أما عبد المعطي بن سالم آغا، فأعقب رجلين هما: رفيق، ووليد وله: إيهاب وجهاد وعماد وإياد.

أما موسى بن سالم آغا، فأعقب من أربعة رجال هم: سليم وله: علاء، وهاشم وله: حسام وبسام وعزام وهشام، وفؤاد وله: سعد، وفوزي وله: بشير وفايز وماجد وأحمد زهير.

أما عبد المؤمن ابن القطب عبد السلام الأسمر، فهو جد قبيلة **الكراكرة، والجهران**[1].

أما أبو راوي عمر الشارف ابن القطب عبد السلام الأسمر، فهو جد **أولاد الشارف، والبشائش، والقياد، والعليجات، وبورقية**[2].

أما أبو فارس ابن القطب عبد السلام الأسمر، فهو جد **أولاد سيدي أبو عزة، وأولاد سيدي عبد العاطي، وأولاد سيدي يونس، والسوالم، وأولاد عروس، والعراقيب، واللطفا، والفوارس**[3].

أما أبو القاسم ابن القطب عبد السلام الأسمر، فهو جد **أولاد البصير، وعائلة القميزي، وعائلة الطريق**[4].

أما عبد الله المصري ابن القطب عبد السلام الأسمر، فأعقب من رجلين هما: طاهر، وأبو راوي.

أما طاهر بن عبد الله المصري، فهو جد **الطواهر، وعائلة فتح الله**[5].

أما أبو راوي بن عبد الله المصري، فأعقب من رجلين هما: محمد، وعبد السلام الغريب.

أما سليم ابن القطب عبد السلام الأسمر، فهو جد **العمارنة، والعثامنة، والموامن، والأرطاب، وأولاد سليم، وأولاد عرفة، والحكومات**[6].

أما حمودة ابن القطب عبد السلام الأسمر، فمن عقبه: **الشحوم، والصوالح، وأولاد جبارة، وأولاد سليم، وأولاد أبو طريطر، وأولاد التريكي، وأولاد كارة، وأولاد عثمان، وأولاد عمران**[7].

أما خليفة ابن القطب عبد السلام الأسمر، فمن عقبه: **أولاد عبد النور، والكرارتة، وأولاد سيدي فتح الله**[8].

أما سليمان ابن القطب عبد السلام الأسمر، فمن عقبه: قبيلة **الروابح**[9]، ويسكنون في الساحل والحمس وزليتن.

أما أبو مبارك محمد ابن القطب عبد السلام الأسمر، فمن عقبه: **أولاد بعيو، ومنهم: أولاد بن نصر، والقواري، وبن سويس، والمحجوب، وأبو فارس، والبيرة، وأولاد أبو حميدة**[10].

أما عبد الرحمن ابن القطب عبد السلام الأسمر، فمن عقبه: **أولاد الحجاج، وأولاد أبي الأشهر**[11].

عقب عمر بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض

أعقب عمر بن إدريس الأزهر، خمسة رجال هم: علي، ومحمد، وإدريس، وعبد الله المراكشي، وعمران.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(9) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(10) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.
(11) انظر المشجرة صفحة (407) في نهاية هذا الفصل.

أما محمد بن عمر بن إدريس الأزهر، فمن عقبه: **الفواطم بمصر**[1]، وهم عقب: عمر بن إدريس بن علي بن عبد الله بن محمد المذكور.

أما عمران بن عمر بن إدريس الأزهر، فمن عقبه: **الحضريون**[2] بالمغرب، وهم عقب: محمد الحضري ابن عبد الله بن علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن عيسى بن القاسم ابن منصور بن عمر بن علي بن أحمد بن عمران المذكور.

أما عبد الله المراكشي ابن عمر بن إدريس الأزهر، فأعقب أربعة رجال هم: أحمد، والقاسم، وحمزة، وعلي المحجوب، الذي أعقب من رجلين هما: عبد الرحمن المجذوب، وأحمد.

أما عبد الرحمن المجذوب ابن علي المحجوب بن عبد الله المراكشي، فمن عقبه: الشريف عبد الله مزيد ابن يونس ابن عبد الله بن يونس بن أبي السعود محمد الطيب ابن علي الشريف ابن مؤيد الدين شيبان دفين تونس وصاحب الرواق بجامع الزيتونة ابن سعد الله شيبان بن عبد الرحمن المجذوب المذكور.

الشريف عبد الله مزيد المراكشي ابن يونس بن عبد الله بن يونس بن محمد الطيب

أما قصة وجود السعديين وأعقابهم في بلاد الشام، ومصر، والأردن، وفلسطين، فترجع إلى أن أحد أجدادهم وهو السيد الشريف عبد الله مزيد المراكشي ابن يونس، قد هاجر من مراكش المغرب إلى مكة المكرمة، وهناك تزوج من فاطمة بنت عبد الرحمن المكي، وهي امرأة من بني شيبة سدنة الكعبة، فأعقبت العلاّمة الشهير الشيخ يونس الشيبي، الذي تزوج من السيدة الشريفة أم الفضل عائشة بنت أيوب ابن عبد المحسن بن يحيى نقيب البصرة الحسيني، وقيل السيدة الشريفة مريم أخت القطب عبد القادر الكيلاني ابن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله بن محمد بن يحيى الحسني، فولدت له القطب الرباني السلطان سعد الدين الجباوي (نسبة إلى قرية جبا من أعمال حوران الشام، وبها مرقده الشريف «قدس سره»)، وهو صاحب الطريقة العليّة السعدية الصوفية، وانتشرت ذريته في الشام، ومصر، وفلسطين.

ومن عقب عبد الله مزيد بن يونس بن عبد الله: يونس الشيبي ابن عبد الله مزيد بن يونس بن عبد الله المذكور، الذي أعقب ستة رجال هم: القطب سعد الدين الجباوي، ومؤيد الدين، وأبو هلال محمدا، وعبد الله يونس، وعبد الله، ومحمد سعيد.

أما أبو هلال محمد بن يونس الشيبي، فهو جد **آل التغلبي الشيبي** السعدي[3].

أما عبد الله يونس بن يونس الشيبي، فهو جد **آل الشرابي السعدي**[4].

أما القطب سعد الدين الجباوي ابن يونس الشيبي، فهو جد **آل سعد الدين الجباوي السعدي**[5] في المزار وجنين، ونابلس وعتيل، وكفر زيباد وسيرين، والناصرة وصفورية في فلسطين والأردن وغيرهما.

أعقب القطب سعد الدين الجباوي ابن يونس الشيبي عشرة رجال هم: القطب الشيخ يونس، وعثمان، وعبد الله الجنيد، وأحمد المستعجل، وشفيق، وإبراهيم، وفخر الدين أحمد، وإسماعيل، وشمس الدين محمد، وعلي الأكحل.

أما القطب الشيخ يونس بن سعد الدين الجباوي، دفين مصر، ومقامه يعرف بمقام اليونسي السعدي في حي الجنينة في العباسية بالقاهرة. فهو جد **السعديين**[6] في مصر. وأعقب المذكور ستة رجال هم: قاسم، وأبو الفرج، وعثمان، وأحمد، وحسين وله: بدر الدين، وسعد الدين وله: نور الدين أحمد، وشمس الدين.

أما شفيق ابن القطب سعد الدين الجباوي، فهو جد: **آل التغلبي**[7] في دمشق، وهم عقب: أبو تغلب محمد بن السيد بن سالم بن محمد بن نصر بن منتصر بن علي بن عثمان بن حسين بن قاسم بن محمد السديس ابن محمد الرجيبي ابن راجح بن سابق بن محمد هلال بن شفيق بن سعد الدين الجباوي المذكور[8].

أما عثمان بن سعد الدين الجباوي، فمن بنيه: أحمد.

أما أحمد المستعجل ابن سعد الدين الجباوي، فمن بنيه: عبد القادر.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (408) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (408) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (409) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (409) في نهاية هذا الفصل.

(5) لدى آل سعد الدين الجباوي وثيقة نسب مصدّقة من قبل: محمد بن كمال الدين ابن الشيخ إبراهيم سعد الدين (21 رجب 1319هـ). وصالح قدورة الخالدي المخزومي. وعبد الرحيم ابن الحاج يوسف قدورة الخالدي المخزومي. ومصطفى محمد السعدي الجباوي، قائمقام نقيب الأشراف بمدينة صفد. وعبد القادر المبارك الحسن الجزائري. وعلي ابن الأمير عبد القادر الجزائري. ومحمد رفعت تفاحة قائمقام نقيب الأشراف بلواء نابلس عام (1325هـ)، وغيرهم. انظر المشجرة صفحة (409) في نهاية هذا الفصل.

(6) انظر المشجرة صفحة (409) في نهاية هذا الفصل.

(7) انظر المشجرة صفحة (409) في نهاية هذا الفصل.

(8) انظر كتاب جامع الدرر البهية، الدكتور كمال الحوت، دار المشاريع، بيروت، صفحة (62+149).

أما فخر الدين أحمد بن سعد الدين الجباوي، فمن بنيه: عثمان.

أما إسماعيل بن سعد الدين الجباوي، فمن بنيه: خليل.

أما شمس الدين محمد بن سعد الدين الجباوي، فمن عقبه: زين الدين عمر، وشمس الدين، وعبد القادر، بنو سعد الدين بن شمس الدين محمد المذكور.

أما علي الأكحل ابن سعد الدين الجباوي، فأعقب ستة رجال هم: شمس الدين محمد، وأبو بكر، والقطب الأوحد الشيخ إبراهيم الأنور، وأحمد الطيار، ويونس، وحسن.

أما حسن بن علي الأكحل، فمن عقبه: محمد بن علي ابن حسن المذكور.

أما يونس بن علي الأكحل، فمن بنيه: حسن وحامد.

أما أبو بكر بن علي الأكحل، فمن عقبه: حسين بن حسن بن محمد بن محمد بن أبي بكر المذكور.

ومن بني حسين بن حسن المذكور: أحمد، ومحمد سعيد.

أما محمد سعيد بن حسين، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وإبراهيم، وسعد الدين.

أما سعد الدين بن محمد سعيد، فأعقب رجلين هما: موسى، ومصطفى.

أما مصطفى بن سعد الدين، فمن بنيه: إسماعيل، وإبراهيم.

أما إبراهيم بن مصطفى، فمن عقبه: مصطفى بن إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم المذكور.

أعقب مصطفى بن إبراهيم المذكور رجلين هما: إبراهيم، وخالد.

أما إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم، فن بنيه: تاج الدين محمد.

أما خالد بن مصطفى، فمن عقبه: برهان الدين بن سعد الدين بن خالد المذكور.

أما شمس الدين محمد بن علي الأكحل، فمن عقبه: كمال الدين الأول صاحب وقفية المزار ابن علي الملقب إبراهيم بن محمد المغربي الكبير دفين الشام ابن محمد سعيد ابن حسين بن حسن الأنور ابن سعد الدين الأصغر ابن شمس الدين محمد المذكور.

كان كمال الدين الأول ابن علي الملقب إبراهيم، قد قدم من جبا حوران إلى فلسطين، حيث أُقطع زمن العثمانيين هو وأولاده بلدة (المزار) القريبة من جنين، ومن هناك انتشرت ذريته في نابلس، وجنين، وعتيل، وكفر زيباد، وسيرين، والناصرة، وصفورية، وغيرها من بلدان فلسطين وقراها، كما انتشرت ذريته في الأردن، وسورية، ولبنان.

أعقب كمال الدين الأول ابن علي الملقب إبراهيم المذكور خمسة رجال هم: عثمان، وعلي، وعمر، ويوسف، وعبد القادر الذي لم يعقب.

أما يوسف بن كمال الدين الأول، فهو جد **دار الشيخ إبراهيم السعدي**[1]، ومن عقبه: الشيخ إبراهيم السعدي دفين زرعين ابن خليل بن إبراهيم بن يوسف المذكور.

أعقب الشيخ إبراهيم السعدي المذكور أربعة رجال هم: شيبان، وسليمان، وأحمد، وكمال الدين محمد.

أما سليمان ابن الشيخ إبراهيم السعدي، فله: محمد وسلمان وسليم.

أما أحمد ابن الشيخ إبراهيم السعدي، فمن بنيه: المناضل الشهيد الشيخ فرحان[2] بن أحمد ابن الشيخ إبراهيم السعدي، المولود سنة (1862م). وهو قائد الثورة في شمال فلسطين، والذي أعدمته بريطانيا صائماً في 27 رمضان عام (1357هـ/ 1938م). وأعقب الشهيد الشيخ فرحان رجلين هما: أحمد، وعبد الله.

كما أعقب الشهيد الشيخ فرحان خمس بنات هن: ظريفة، وعلياء، وخديجة، وفريدة، وزهدية[3].

أما كمال الدين محمد ابن الشيخ إبراهيم السعدي، فهو شيخ السجادة السعدية في مدينة جنين، ومتولي وقف المزار، وهو شيخ معروف بكراماته، وبرئه للمرضى والمصروعين، وأعقب خمسة رجال هم: إبراهيم، وحمزة، ومحمد، والمحامي أسعد، وأبو ناصر أحمد.

أما الشيخ أبو ناصر أحمد بن كمال الدين محمد، فكان رئيس بلدية جنين الأسبق، وشيخ السجادة السعدية في جنين. ومن عقبه: أحمد وإبراهيم ابنا ناصر بن أحمد المذكور.

أما المحامي أسعد بن كمال الدين محمد، فأعقب سبعة رجال هم: جلال، وصافي، وطلال وله: ظافر، وشادي وله: محمد، وكمال وله: أسعد وخالد، وعميد وله: محمد وعلي. وغازي وله: حيدر.

أما علي بن كمال الدين الأول، فهو جدّ **دار الشيخ السعدي**[4].

أما عمر بن كمال الدين الأول، فهو **جدّ المصالحة**[5].

---

(1) انظر المشجرة صفحة (409) في نهاية هذا الفصل.

(2) (3) انظر المشجرة صفحة (409) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (409) في نهاية هذا الفصل.

(5) انظر المشجرة صفحة (409) في نهاية هذا الفصل.

أما عثمان بن كمال الدين الأول، **فهو جدّ العثامنة ودار سعد الدين**[1] في نابلس، ومن عقبه: محمد بن عبد الوهاب ابن عثمان بن عبد الله بن عثمان المذكور.

أعقب محمد بن عبد الوهاب المذكور ثلاثة رجال هم: حسن، وأحمد، وعبد الرزاق.

أما عبد الرزاق بن محمد، فأعقب أربعة رجال هم: أسعد، وصالح، وعبد القادر، ويوسف.

أما صالح بن عبد الرزاق، فمن بنيه: محمد، وعبد الرزاق.

أما يوسف بن عبد الرزاق، فمن عقبه: زياد ويوسف وفوزي بنو عبد الرؤوف بن يوسف المذكور.

أما عبد القادر بن عبد الرزاق، فمن عقبه: محمد وعبد الفتاح وعبد الناصر وحسن وعبد القادر بنو فتحي بن عبد القادر المذكور.

أما القطب الأوحد الشيخ إبراهيم الأنور ابن الشيخ علي الأكحل، فهو جدّ: **آل سعد الدين السعدي**[2] في صفد، وعكا، والزيب. وأعقب المذكور ثلاثة رجال، هم: محمد، وعلي، وشمس الدين حسن.

أما شمس الدين حسن بن إبراهيم الأنور، فمن بنيه: تقي الدين أبو بكر، وعلي الأنور.

أما تقي الدين أبو بكر المذكور، فمن عقبه: حسن الجباوي ابن محمد الشاغوري ابن محمد سعيد بن تقي الدين أبي بكر المذكور.

أما علي الأنور ابن شمس الدين حسن، فمن عقبه: عبد الله بن محمد الكبير ابن علي الأنور المذكور.

أعقب عبد الله بن محمد الكبير من ثلاثة رجال هم: عطايا، وحسين، وسعد الدين.

أما عطايا بن عبد الله، فأعقب من رجلين هما: محمد الأول، ومحمد الثاني.

أما محمد الأول ابن عطايا، فمن عقبه: عبد الله بن أحمد بن محمد الأول المذكور.

أما محمد الثاني ابن عطايا، فأعقب رجلين هما: صالح، ومصطفى.

أما مصطفى بن محمد الثاني، فمن عقبه: عبد الهادي ومصطفى وموسى بنو محمد عطايا ابن مصطفى المذكور.

أما سعد الدين بن عبد الله بن محمد الكبير، فمن عقبه: نقيب أشراف صفد ولي الله المعروف بكراماته الشيخ مصطفى بن سعد الدين المذكور.

ومن عقب الشيخ مصطفى المذكور: مصطفى بن محمد بن الشيخ مصطفى المذكور.

أما حسين بن عبد الله بن محمد الكبير، فأعقب من ثلاثة رجال هم: حسن، وعلي السعدي، وأحمد.

أما حسن بن حسين، فمن عقبه: سعد الدين بن حسن ابن علي بن سعيد بن حسن المذكور.

أما أحمد بن حسين، فأعقب رجلين هما: صالح، وسليمان وله: محمد وأحمد.

أما علي السعدي بن حسين، فمن عقبه: علي السعدي ابن أحمد بن حسن بن علي السعدي المذكور.

أعقب علي السعدي ابن أحمد ثلاثة رجال هم: طه، ومصطفى وله: محمد وحسن، وسعد الدين الأصغر وله: سعيد ومصطفى ومحمد وأحمد وصالح.

عقب أحمد بن علي المحجوب ابن عبد الله المراكشي

أعقب أحمد بن علي المحجوب ابن عبد الله المراكشي، من ابنه ميمون، الذي أعقب من ابنه (أحمد حمود)، وهو جد **آل حمود**[3]، في بيروت وصيدا، **والحموديون**[4] في بلاد الأندلس.

أعقب أحمد حمود بن ميمون ثلاثة رجال هم: الناصر لدين الله علي، والقاسم المأمون، ومحمد.

أما الناصر لدين الله علي بن أحمد حمود، فهو الذي ملك الأندلس، وقلع عنها بني مروان، وأعقب رجلين هما: إدريس المتأيد، ويحيى المغيلي.

أما إدريس المتأيد ابن الناصر لدين الله علي بن أحمد حمود، فأعقب من أربعة رجال هم: حسين، ومحمد وله: علي وإدريس. وعلي وله: عبد الله. وميمون ومن عقبه: إدريس بن يحيى بن ميمون المذكور.

أما يحيى المغيلي ابن الناصر لدين الله علي، فأعقب أربعة رجال هم: إدريس الغالي، والحسن المستنصر، وأحمد، ومحمد.

أما محمد بن يحيى المغيلي، فمن عقبه: عبد الله، وميمون ابنا محمد بن محمد المذكور.

أما أحمد بن يحيى المغيلي، فأعقب من رجلين هما: محمد، وعلي.

أما علي بن أحمد، فمن عقبه: عمر الأكبر، وعمر الأصغر ابنا محمد بن علي المذكور.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (409) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (409) في نهاية هذا الفصل.

(3) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، الدكتور كمال الحوت، دار المشاريع، بيروت، 2003، صفحة 68. انظر المشجرة صفحة (408) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (408) في نهاية هذا الفصل.

أما محمد بن أحمد، فمن عقبه: **الغيثيون**[1]، وهم عقب: الغيث بن محمد بن علي بن ميمون بن محمد بن أحمد المذكور.

أما إدريس الغالي ابن يحيى المغيلي، فأعقب من رجلين هما: الحسن، وعلي.

أما الحسن بن إدريس الغالي، فمن عقبه: عبد العزيز والطيب ابنا عبد الرحيم بن عمر بن سليمان بن الحسن المذكور.

أما علي بن إدريس الغالي، فمن عقبه: إدريس بن طاهر بن إدريس بن عبد الله بن علي المذكور، وله عقب بمصر.

أما القاسم المأمون بن أحمد حمود بن ميمون، فأعقب من رجلين هما: محمد، والحسن.

أما الحسن بن القاسم المأمون، فله: عقيل، وهاشم.

أما محمد بن القاسم المأمون، فأعقب سبعة رجال هم: القاسم، وعلي، وإبراهيم، وأحمد، وجعفر، وحسين، ويحيى.

أما علي بن محمد بن القاسم المأمون، فمن عقبه: أحمد بن علي بن يحيى بن علي المذكور.

أما القاسم بن محمد بن القاسم المأمون، الذي توفي في قرطبة عام (444هـ)، فمن عقبه: **أولاد المْري**[2]، وهم عقب: أحمد بن علي بن يحيى بن المعتصم بن محمد المهتدي بن القاسم المذكور.

أما إدريس بن عمر بن إدريس الأزهر، فأعقب من ثلاثة رجال هم: ياسين، وعيسى، ويحيى.

أما يحيى أمير فاس ابن إدريس بن عمر، فأعقب ثلاثة رجال هم: عيسى، ومحمد، ويوسف.

أما محمد بن يحيى أمير فاس، فمن عقبه: عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد المذكور.

أما يوسف بن يحيى أمير فاس، فمن عقبه: أحمد بن عمر بن محمد بن يوسف المذكور.

أما ياسين بن إدريس بن عمر، فمن عقبه: **الهرغيون**[3] بسوس (المغرب)، وهم عقب: عدنان بن سفيان بن صفوان ابن جابر بن يحيى بن بطل بن رباح بن معتز بن العباس بن ياسين المذكور.

أما عيسى بن إدريس بن عمر، فهو الذي بنى جبل الكوكب بالمغرب، ومن عقبه: القطب أبو الحسن علي الشاذلي.

القطب أبو الحسن علي بن عبد الله ابن عبد الجبار بن تميم الشاذلي

هو القطب الصوفي الشيخ أبو الحسن علي (591-656هـ) ابن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يعقوب (ويقال يوسف) بن يوشع ابن وردان بن أبي بطال علي بن أحمد بن محمد بن عيسى ابن إدريس بن عمر بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر ابن عبد الله الكامل المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

وُلِد القطب الصوفي العارف بالله أبو الحسن علي في قرية غمازة، في بني يفرح، من قبيلة الأخماس عام (591هـ)، وتلقّى العلم وارتوى من معين السيد عبد السلام بن مشيش. ومن مشايخه: السيد علي بن حرزهم، دفين باب أبي الفتوح ابن دوناس المغراوي بمدينة فاس، وأبو محمد بن صالح بن صارن، والسيد عضيان الماجدي الدكالي دفين مدينة آسفي.

أما عن طريقة التقاء السيد القطب أبي الحسن علي الشاذلي، بشيخه القطب السيد عبد السلام بن مشيش، فهي أن القطب ابن مشيش كان يدعو الله تعالى أن يهيئ له من ينقل هذا السر إلى أرض المشرق، التي كانت مصدر إشعاع، وموطن السر الذي جاءه من المشرق. وكان ﷺ يقول في دعائه: «**اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكريا**». فاستجاب الله ﷻ دعاءه، وسخر له القطب أبا الحسن علي الشاذلي، الذي ورث عنه سرّ الطريقة القطبانية.

تقلّد القطب أبو الحسن علي الشاذلي الأمانة، وحمل الرسالة الصوفية إلى أرض المشرق، بعد أن قضى بجانب شيخه ابن مشيش ردحاً من الزمن، هيأه ودربه على طريقة تربية المريدين، حتى سرى إليه سرّ شيخه، وأمره بالالتحاق بالمشرق، بعد أن زوده بنصائح بليغة، وبخاصة اجتناب الفضول.

غادر القطب الشاذلي المغرب إلى تونس، واختار الإقامة بقرية الشاذلة، فمكث بها ما شاء الله، ولقي بها من المحن والأهوال، وتلقّى كل ما تعرّض إليه بصبر وأناة، إلى أن تمكن من غرس بذوره الطيبة، وأعطت أكلها، وتبعه عدد كبير من الأنصار المريدين.

انتقل القطب أبو الحسن علي الشاذلي من تونس إلى مصر، واستوطن صحراءها، فانخرط في سلك مدرسته الصوفية خلق كثير من الأتباع المؤمنين، وكلل الله مقاصده النبيلة بالنجاح، فتخرج على يده عدد كبير من رجال

(1) انظر المشجرة صفحة (408) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (408) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (408) في نهاية هذا الفصل.

التصوّف، الذين يحتفظ التاريخ بهم، ويسجل أعمالهم الخالدة على مر العصور، منهم تلميذه العارف بالله تعالى الشيخ السيد أبو العباس أحمد بن عمر المعروف بالمرسي الأندلسي المتوفى عام (686هـ).

ومن تلامذة السيد المرسي أبي العباس أحمد: الشيخ أبو الفضل أحمد بن عطا الله الأسكندري، صاحب الحكم، والمتوفى عام (707هـ). ومنهم الشيخ: أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري، المتوفى عام (695هـ). ومن هؤلاء العارفين، اتسع نطاق الطريقة الشاذلية، وعمّت أرجاء المغرب والمشرق.

وعن كرامات أبي الحسن علي الشاذلي، ذكر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي، المعروف بابن بطوطة، عن الشيخ ياقوت، عن شيخه أبي العباس المرسي: أن أبا الحسن كان يَحجُّ في كلّ سنة، ويجعل طريقه على صعيد مصر، ويجاور بمكّة شهر رجب وما بعده، إلى انقضاء الحجّ، ويزور القبر الشريف، ويعود على الدرب الكبير إلى بلده. فلمّا كان في بعض السّنين، وهي آخر سنة خرج فيها، قال لخديمه: «استصحب فأساً، وقفّة، وحَنوطاً، وما يُجَهّزُ به الميت». فقال له الخديم: «ولم ذا يا سيدي؟» فقال له: «في حُميثرَا سوف ترى». (وحميثرا في صعيد مصر في صحراء عيذاب، وبها عين ماء زعاق، وهي كثيرة الضباع)، فلمّا بلغا حميثرا، اغتسل الشيخ أبو الحسن، وصلّى ركعتين، وقبضه الله ﷺ، في آخر سجدة من صلاته، وكان ذلك عام (656هـ). ودفن هناك.

ويقول ابن بطوطة: «وقد زرت قبره، وعليه تبريّة[1] مكتوب فيها اسمه ونسبه متصلاً بالحسن بن عليّ ﷺ[2]».

أعقب القطب أبو الحسن علي الشاذلي أربعة رجال وابنة واحدة هي: حسناء.

أما الرجال فهم: محمد، وأبو الطيب محمد، وأبو العباس أحمد، وأبو الطاهر محمد.

ومن عقب القطب ابو الحسن الشاذلي، **آل العقاد الحسنيون**[3] في الديار المصرية.

عقب عيسى بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض

أعقب عيسى بن إدريس الأزهر عشرة رجال هم: عبد الله، ويحيى، وسعيد، وإبراهيم، ومحمد، وموسى الجرك، وهارون، وعلي، وأحمد، وجعفر.

أما أحمد بن عيسى بن إدريس الأزهر المذكور، فأعقب من ثلاثة رجال هم: علي، وعبد الله، ويحيى.

أما علي بن أحمد، فمن عقبه: علي بن عبد الرحمن ابن علي المذكور.

أما عبد الله بن أحمد، فأعقب رجلين هما: جعفر، ومحمد.

أما محمد بن عبد الله، فأعقب رجلين هما: أبو بكر، وعمر.

أما عمر بن محمد، فأعقب رجلين هما: عبد الحق، وعبد الله.

أما عبد الله بن عمر، فمن عقبه: يوسف بن محمد بن علي بن عبد الله المذكور.

أما جعفر بن عبد الله، فمن عقبه: سليمان بن عبد الله ابن أحمد بن جعفر المذكور.

أما يحيى بن أحمد، فمن عقبه: قاسم كنون بن عبد الله ابن يحيى المذكور.

أما موسى الجرك ابن عيسى بن إدريس الأزهر، فمن بنيه: يحيى، وإبراهيم، وعبد الله الرضي.

أما إبراهيم بن موسى الجرك ابن عيسى، فمن عقبه: موسى بن عيسى بن إبراهيم المذكور.

أما يحيى بن موسى الجرك ابن عيسى، فمن عقبه: موسى بن سليمان بن يحيى المذكور، الذي أعقب من رجلين هما: صالح، وميمون.

أما صالح بن موسى، فله: علي، ومحمد، وموسى، والقاسم.

أما ميمون بن موسى، فمن عقبه: **اليعقوبيون**[4]، وهم عقب: يعقوب بن إسحق بن عبد الله بن صفوان بن ميمون المذكور.

ومن **اليعقوبيين**: **العرهبيون السملاليون**[5]، وهم عقب: عرهب بن محمد بن يعقوب المذكور. ومنهم: **المشرفيون أولاد عفيف**[6]، وهم عقب: المشرفي بن رحمون ابن مسعود بن عبد الله بن يوسف بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن صالح بن حسن بن أبي القاسم بن عرهب المذكور.

أما عبد الله الرضي ابن موسى الجرك ابن عيسى بن إدريس الأزهر، فمن عقبه: **آل الزواوي**[7] في سلطنة عمان، وهم عقب: عبد الله الزواوي ابن الحسن بن سلمان ابن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله الرضي المذكور.

---

(1) لوحة مذهبة.
(2) رحلة ابن بطوطه، دار صادر، بيروت، ص 25.
(3) كتاب طبقات الشاذلية العلية.
(4) انظر المشجرة صفحة (410) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (410) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (410) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (410) في نهاية هذا الفصل.

ومن عقب عبد الله الزواوي المذكور: عبد المنعم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد المهاجر ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي ابن عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس بن عبد الله الزواوي المذكور.

ومن بني عبد المنعم بن يوسف المذكور: عمر، وقيس.

أما عمر بن عبد المنعم، فله: وليد.

أما قيس بن عبد المنعم، فهو الوزير في حكومة سلطنة عمان.

أما محمد بن عيسى بن إدريس الأزهر، فأعقب من ابنه أحمد، الذي أعقب من رجلين هما: الحسن، وعيسى.

أما الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى، فمن عقبه: **أولاد ميمون**[1]، وهم عقب: ميمون بن محمد بن عبد الله ابن إبراهيم بن علي بن الحسن المذكور.

أما عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى المذكور، فأعقب من ابنه عبد الرحمن، الذي أعقب من رجلين هما: دلة، وعلي.

أما دلّة بن عبد الرحمن بن عيسى، فهو جد **أولاد دلّة** بالمغرب[2].

أما علي بن عبد الرحمن بن عيسى، فمن عقبه: هارون ابن جنون بن علوش بن عبد الله منديل ابن علي المذكور. ومن بني هارون بن جنون المذكور: عبد العزيز ويعقوب.

أما يعقوب بن هارون، فمن عقبه: **بيت المالكي**[3] في مكة، وهم عقب: الشيخ عبد العزيز المالكي ابن محمد بن القاسم بن علي بن عربي بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن أحمد بن محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمد بن جنون بن يعقوب المذكور.

ومن عقب الشيخ عبد العزيز المالكي المذكور: عباس ومحمد المالكي ابنا علوي علامة الحرمين الشريفين ابن عباس علامة الحرمين الشريفين، والمتوفى في مكة عام (1353هـ) ابن عبد العزيز إمام وخطيب المسجد الحرام ابن عباس ابن الشيخ عبد العزيز المالكي المذكور.

أما عبد العزيز بن هارون، فمن عقبه: **الدباغيون السلاويون**[4] في المغرب، **وآل الدباغ**[5] في الشام، والحجاز، وفلسطين، وهم عقب: عبد الرحمن الدباغ ابن القاسم بن محمد بن أبي العباس أحمد بن أبي القاسم محمد ابن إبراهيم ابن عمران بن عبد الرحيم بن عبد العزيز بن هارون ابن جنون بن علوش بن عبد الله منديل ابن علي المذكور.

ومن بني عبد الرحمن الدباغ المذكور: قاسم، وأحمد.

أما أحمد بن عبد الرحمن، فمن بنيه: أحمد، ومحمد، وعبد الرحمن.

أما محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، فمن بنيه: محمد، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وأحمد، وعبد الرحمن.

أما محمد بن محمد بن محمد بن احمد، فعقبه في فاس والدار البيضاء، ومنهم: **آل الدباغ**[6] ويقال لهم **آل أبي طربوش الدباغ**، وهم عقب: أبي طربوش محمد بن عبد الحفيظ بن إدريس بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد المذكور.

أعقب أبو طربوش محمد المذكور ستة رجال هم: مسعود، والحسن، وعبد القادر، وعبد الرحمن، وسليمان، وإبراهيم.

أما إبراهيم بن أبي طربوش محمد، فأعقب من أربعة رجال هم: أحمد، ومحمد، وعبد الكريم، وعبد الرزاق.

أما أحمد بن إبراهيم، فأعقب رجلين هما: المهدي، ومحمد.

أما محمد بن أحمد، فأعقب أربعة رجال هم: عادل، وعبد الكريم، وإبراهيم، وأحمد وله: المهدي.

أما عبد الكريم بن إبراهيم، فمن عقبه: جواد ومحمد وعبد الكريم بنو إبراهيم بن عبد الكريم المذكور.

أما محمد بن إبراهيم، فأعقب من ثلاثة رجال هم: عبد الصمد، وعبد الشكور، وعبد الوهاب.

أما عبد الصمد بن محمد، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد العزيز. وإدريس وله: هشام. ومحمد وله: عبد العالي وخالد وكمال وعبد المجيد وجواد.

أما عبد الشكور بن محمد، فأعقب أربعة رجال هم: يوسف. وحسن وله: عبد الشكور. والحبيب وله: أمين. وعبد العالي وله: حمزة وربيع.

أما عبد الوهاب بن محمد، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد. وبشير. وعبد الحفيظ وله: خالد وعبد الرحيم وعبد المجيد.

أما عبد الرزاق بن إبراهيم، فأعقب أربعة رجال هم: عبد الكريم، ومحمد وله: عكرمة ومعاذ وأمين ومصعب،

(1) انظر المشجرة صفحة (410) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (410) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (410) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (411) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (411) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (411) في نهاية هذا الفصل.

وعبد العالي وله: أحمد وأنس والمهدي وإدريس وله: محمد، وعبد الله وله: محمد وسعيد.

ومن عقب محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن الدباغ في فلسطين، **آل خورشيد، وآل العدناني الحسني**[1]، وهم عقب: حسن (الملقب خورشيد) ابن شاكر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدباغ المذكور.

ومن عقب حسن (الملقب خورشيد) ابن شاكر المذكور، المهندس باهر بن محمد بن فريد بن احمد بن حسن (الملقب خورشيد) المذكور.

أما أحمد بن محمد بن محمد بن احمد، فمن بنيه: مسعود، الذي أعقب من رجلين هما: عبد العزيز التباع، والعربي.

أما عبد العزيز التباع ابن مسعود المتوفى عام (1132هـ)، فهو جد: **آل الحسني في دمشق**[2]، وهم عقب: عبد العزيز التباع ابن مسعود بن أحمد بن محمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدباغ المذكور.

وأعقب المذكور رجلين هما: عبد الرحيم، وإدريس.

أما العربي بن مسعود، فهو جد **آل الدباغ في مكة والحجاز**[3].

ومن عقب العربي بن مسعود المذكور: محمد صالح وعبد الله ومحمد طاهر وأحمد وأبو القاسم بنو مسعود بن الطيب بن الحسن بن الطيب بن العربي المذكور.

أما إبراهيم بن عيسى بن إدريس الأزهر، فأعقب من ابنه عيسى، الذي أعقب من رجلين هما: محمد، وعبد الله.

أما محمد بن عيسى بن إبراهيم، فمن عقبه: **البو زيديون**[4]، وهم عقب: أبي زيد بن علي بن المهدي بن صفوان بن يسار بن موسى بن موسى بن موسى بن سليمان ابن يحيى بن موسى بن محمد المذكور.

أما عبد الله بن عيسى بن إبراهيم، فمن عقبه: **أولاد ابن المجذوب**[5]، وهم عقب: المجذوب بن أبي القاسم ابن خليفة بن عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن يخلف بن محمد ابن أحمد بن علي بن يعلى بن سحنون بن الحسن بن الحسن ابن ملوك بن علي بن علي بن علي بن عبد الله المذكور.

أما سعيد بن عيسى بن إدريس الأزهر، فمن عقبه: **العمرانيون السنويون**[6]، وهم عقب: حركات بن يوسف ابن معاوية بن معاوية بن موسى بن عبد الله بن صالح بن عبد العزيز بن رحّال بن إبراهيم بن يوسف بن موسى بن أحمد بن سعيد المذكور.

ومن عقب عيسى بن إدريس الأزهر: **المنديليون، والمناليون الزباديون**[7].

عقب أبي جعفر القاسم بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض

أعقب أبو جعفر القاسم بن إدريس الأزهر خمسة رجال هم: إبراهيم الأكبر، ويحيى الجوطي، ومحمد الباكماني، ويحيى القدام الملك، وأحمد الأصغر الكرتي.

أما إبراهيم الأكبر ابن أبي جعفر القاسم، فأعقب أربعة رجال هم: عيسى، والقاسم، ويحيى، ومحمد وله: الحسن.

أما يحيى الجوطي ابن أبي جعفر القاسم بن إدريس الأزهر، فأعقب رجلين هما: أحمد، ومحمد.

أما محمد بن يحيى الجوطي، فمن عقبه: يحيى بن محمد بن يحيى الجوطي المذكور. وأعقب يحيى بن محمد المذكور من رجلين هما: إبراهيم، ومحمد.

أما محمد بن يحيى بن محمد المذكور، فمن عقبه: **أولاد الطاهري الجوطي**[8]، وهم عقب: طاهر بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد المذكور.

أما إبراهيم بن يحيى بن محمد المذكور، فأعقب رجلين هما: محمد الجوطي، ويحيى.

أما يحيى بن إبراهيم، فمن عقبه: محمد بن علي بن حمود بن يحيى بن يحيى بن إبراهيم المذكور. وأعقب محمد ابن علي المذكور أربعة رجال هم: عبد الرحمن، وعبد الله، وعبد الواحد، والعباس.

أما عبد الواحد بن محمد، فأعقب من رجلين هما: علي، وإدريس.

أما علي بن عبد الواحد، فمن عقبه: غالب وإدريس ابنا عبد الواحد بن محمد بن علي المذكور.

أما إدريس بن عبد الواحد، فأعقب من ابنه الفرج، الذي أعقب من رجلين هما: إدريس، وعلي.

---

(1) من وثائق المهندس باهر بن محمد بن فريد العدناني الحسني. انظر المشجرة صفحة (411) في نهاية هذا الفصل.

(2) تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر، محمد مطيع الحافظ، 1/ 473. انظر المشجرة صفحة (411) في نهاية هذا الفصل.

(3) مخطوط عبد الحميد زيني عقيل، مرجع سابق، صفحة 84.

(4) انظر المشجرة صفحة (410) في نهاية هذا الفصل.

(5) انظر المشجرة صفحة (410) في نهاية هذا الفصل.

(6) انظر المشجرة صفحة (410) في نهاية هذا الفصل.

(7) انظر المشجرة صفحة (410) في نهاية هذا الفصل.

(8) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.

أما إدريس بن الفرج، فمن عقبه: أبو طالب بن الفرج ابن إدريس المذكور.

أما علي بن الفرج، فأعقب من رجلين هما: عبد الرحمن، وطاهر.

أما عبد الرحمن بن علي، فمن بنيه: أبو غالب، وهو جدّ **الغالبيين**[1] بمكناس.

أما طاهر بن علي، فهو جدّ **آل بني طاهر**[2] بمكناس.

أما عبد الله بن محمد بن علي المذكور، فمن عقبه: **العمرانية، والإدريسية**[3] (أهل قيطون) وهم عقب: عمران ابن عبد الواحد بن أحمد بن علي بن يحيى بن عبد الله المذكور.

ومن عقب عمران بن عبد الواحد: مبارك بن عمران ابن عبد الواحد بن أحمد الجوطي.

القطب مبارك بن عمران ابن عبد الواحد بن أحمد الجوطي

كان القطب مبارك بن عمران من السادة الشرفاء العمرانيين الجوطيين، الذين انتقلوا من فاس إلى تونس، في أواخر القرن التاسع الهجري، وأقاموا بها مدة من الزمن، ثم رجع بعضهم مرة أخرى إلى فاس، وأقام الآخرون في مدينة البيضاء، وفي أرض بني راجع بتونس.

ترك القطب مبارك بن عمران موطنه، ورحل مع زوجته (تبرة) وأولاده عبد الرحيم وعثمان، وحفيده إمحمد ابن عثمان ابن القطب مبارك، ودخلوا تونس.

استقر القطب مبارك بن عمران في مدينة سوسة فترة من الزمن، والتقى بالصوفي فتح الله أبي راس، مفتي القيروان عام (899هـ)، وأخذ عنه التلقين العروسي[4]، ثم انتقل إلى بلدة البيضاء في تونس، حيث لحق به ابن أخيه محمد بن علي بن عمران، الذي توفي في بلدة البيضاء.

واصل القطب مبارك بن عمران ترحاله، عبر صحراء بني راجع في الجنوب التونسي عام (901هـ)، فدخل هو وأسرته إلى فزان في ليبيا عن طريق صحراء غدامس عام (902هـ)، يرافقهم بعض أبناء عمومتهم، من أولاد عبد الله ابن إدريس الأزهر.

استقر القطب مبارك وأسرته في منطقة الجبل بالحمادة الحمراء، بتيسان والدويسة والشاطئ.

كان القطب مبارك أحد الأولياء المتصوفين، وله كرامات معروفة، اتبع طريقة العروسية، ولم نعرف عنه ما يشفي الغليل، فيما يخص مولده وحياته ووفاته، ويظهر أنه كان عالما يحفظ القرآن الكريم.

كان القطب مبارك بن عمران يلقب بالقصير، وشايب الذرعان، وراقد أبو الحيران، وأبو العَقّل.

توفي القطب مبارك في الجبل، وضريحه في وادي أبي الحيران، بالقرب من عوينة ونين، ودفن فيه هو وزوجته، وأعقب ولدين هما: الولي عبد الرحيم، والولي عثمان.

أما الولي عبد الرحيم، فلم يكن له عقب، ودفن في الجبل بوادي الزعترية، شمال غرب منطقة ونزيرك بالشاطئ.

أما الولي عثمان، فقد نزل في الزهراء، التي كانت تسمّى حطية برقن، وبنى فيها قصره المعروف بقصر النشعاية، وحفر فيها عيونا وآبارا، وامتلك فيها أملاكا عديدة.

أعقب الولي عثمان ولدا واحدا هو إمحمد الشهير بالفاسي، الذي حكم فزان، وأصبح سلطاناً عليها عام (957هـ)، وهو جد: **أولاد عمران، وأولاد مبارك، وأولاد عثمان، وأولاد إمحمد**[5].

توفي الولي عثمان في قطة الشاطئ، ودفن بها في عينه المسماة الهاملية، قرب قصره.

كان إمحمد الفاسي ابن عثمان يعمل في التجارة بين فزان والمغرب، وفي عام (957هـ) تولّى حكم فزان، وجعلها عاصمة لدولته، التي بسطت نفوذها على فزان من الجفرة إلى غدامس وغات، وبعض مناطق من تشاد والنيجر والجزائر، واستمر سلطاناً على هذه المناطق إلى أن وافاه الأجل المحتوم، وصار الحكم من بعده وراثيًا في أسرته لمدة ثلاثة قرون تقريباً.

عقب العباس بن محمد ابن علي بن حمود بن يحيى بن يحيى

أما العباس بن محمد بن علي المذكور، فمن عقبه: **الطالبيون**[6]، وهم عقب أبي طالب بن سليمان بن محمد بن القاسم بن العباس المذكور.

أما أحمد الأصغر الكرتي ابن القاسم بن إدريس الأزهر، فمن عقبه: **الوكيليون، والبو كيليون**[7]. وهم عقب: أبو وكيل بن مسعود بن موسى بن عيسى بن معزوز

---

(1) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.

(4) الطريقة العروسية: هي إحدى الطرق الصوفية الشاذلية، التي تنسب إلى أحمد بن عروس.

(5) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.

(6) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.

(7) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.

ابن عبد العزيز بن علال بن جابر بن عمران بن سال بن عباد بن أحمد الأصغر الكرتي المذكور.

ومن عقب أبي وكيل المذكور: **آل الحسني**[1] في الحجاز، وسيئون، وجاوه، وأندونيسيا، وهم عقب: يوسف بن عابد بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر بن عيسى بن أبي وكيل المذكور.

عقب محمد الباكماني ابن أبي جعفر القاسم ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر

أعقب محمد بن أبي جعفر القاسم من أربعة رجال هم: الحسن الحجام، وإبراهيم الزهوني، وأبو القاسم كنّون[2] الحاجبي، وأحمد جنّون، ولهم أعقاب في المغرب، ومصر.

أما أبو القاسم كنون الحاجبي ابن محمد بن القاسم، فأعقب رجلين هما: الحسن، وأحمد.

أما أحمد بن أبي القاسم كنون، فمن عقبه: علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم المذكور. وأعقب علي بن الحسن المذكور من رجلين هما: يوسف، وميمون.

أما يوسف بن علي بن الحسن المذكور، فمن عقبه: **الكانونيون**[3]، وهم عقب: أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي يعقوب بن يوسف المذكور.

أما ميمون بن علي بن الحسن المذكور، فمن عقبه: **أولاد أبي العيش الكانونيون**[4]، وهم عقب: أبو العيش بن محمد كانون بن يحيى بن علي بن ميمون المذكور.

أما إبراهيم الزهوني ابن محمد بن القاسم بن إدريس المذكور، فمن عقبه: الحسن الشاعر ابن يحيى بن القاسم ابن إبراهيم المذكور.

أما أحمد جنون ابن محمد بن القاسم بن إدريس المذكور، فأعقب من ثلاثة رجال هم: عيسى، ومصرتان، ومحمد.

أما عيسى بن أحمد جنون ابن محمد، فأعقب من ابنه أحمد، الذي اعقب رجلين هما: أبو طالب الناسك النسّابة، وإسماعيل وله: علي.

أما مصرتان بن أحمد جنّون بن محمد، فمن عقبه: **الزكاريون، والفراريون، وابن الخياط**[5]، وهم عقب: أحمد بن نوح بن الجوني بن يعقوب بن الحسين بن عمر سحنون بن يوسف بن مصرتان المذكور. ومنهم: **آل الخياط في صيدا**[6]، وهم عقب: محمد الخياط بن محمد ابن حسن بن صالح بن محمد بن علي بن حسين بن عمر بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن نوح المذكور.

أما محمد بن أحمد جنون بن محمد المذكور، فمن عقبه: **أولاد أبو سرغين**[7]، وهم عقب: سليمان بن إبراهيم ابن إبراهيم بن عبد الحليم بن عبد الكريم بن عيسى بن موسى ابن عبد السلام بن محمد بن أحمد بن جابر بن جعفر بن عبد الجبار بن محمد المذكور.

عقب داود بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر

أعقب داود بن إدريس الأزهر، ويعرف عقبه بـ: **الداوديين**[8]، ومنهم: **أولاد ابن اليزيد، والتونسيون، وأولاد جبارة، وأولاد ابن ثابت، والدباغون، والأيوبيون، وبنو يزناسن، وبنو عزة** بالجزائر، وأعقب داود المذكور أربعة رجال هم: حسن، وقاسم، وإدريس، ومحمد.

أما محمد بن داود، فمن عقبه: عبد المجيد بن عمر بن محمد بن داود المذكور. وأعقب عبد المجيد المذكور، ومن عقبه: محمد، وعبد الله.

أما محمد بن عبد المجيد، فمن عقبه: **أولاد أبو عنان**[9]، وهم عقب: عنان بن الحسن بن ثابت بن علي بن محمد المذكور.

أما عبد الله بن عبد المجيد بن عمر، فمن عقبه: **القصاريون الأدارسة**[10]، وهم عقب: عامر بن موسى بن عبد الله بن أبي عنان بن محمد بن بخت بن ثابت بن منصور ابن موسى بن سعيد بن علي بن عامر بن عبد الله المذكور.

ومن عقب داود بن إدريس الأزهر: **عشيرة السادة الداودية**[11] **في العراق**، وتقع مساكنهم في محافظة كركوك بين داقوق وطوز خرماتو، وكفري، وناحية قادر كرم، وفي محافظة نينوى، وواسط، وبابل، وديالى، وذي قار، والأنبار وقد سكنت أسرهم في منطقة الرقة في سورية، وفي مدينة أريحا بفلسطين، وفي الأردن.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.
(2) ويعرف «جنون». وهي كلمة بربرية تعني القمر.
(3) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.
(6) الدرر البهية والجواهر النبوية، إدريس بن الشريف، طبعة حجر بفاس، 1314هـ، 2/ 60-61. وعلماؤنا، كامل محيي الدين الداعوق، بيروت، 1970، 1/ 156. انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (402) في نهاية هذا الفصل.
(9) انظر المشجرة صفحة (402) في نهاية هذا الفصل.
(10) انظر المشجرة صفحة (402) في نهاية هذا الفصل.
(11) انظر المشجرة صفحة (402) في نهاية هذا الفصل.

عقب حمزة بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض

أعقب حمزة بن إدريس الأزهر، ومن عقبه: محمد، وعبد الله.

أما محمد بن حمزة بن إدريس الأزهر، فمن عقبه: موسى بن يحيى بن علي بن سليمان بن يوسف بن محمد المذكور.

أما عبد الله بن حمزة بن إدريس الأزهر، فمن عقبه: محمد الناطق ابن زين العابدين علي بن عبد الله المذكور.

ومن عقب محمد الناطق المذكور: جعفر، ومحمد العسكري.

أما جعفر بن محمد الناطق فمن عقبه: **أولاد بو الطيب**[1]، وهم عقب: أبي الطيب بن يحيى بن صفوان بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن زيد بن محمد بن أبي العطاء بن أبي زيان بن عبد الملك بن عيسى الراضي ابن موسى بن جعفر المذكور.

أما محمد العسكري ابن محمد الناطق، فمن بنيه: أبو جعفر، ومن بني أبي جعفر المذكور: طلحة، وعبد الله.

أما عبد الله بن أبي جعفر، فمن عقبه: **أولاد سيدي مالك**[2] بالساقية الحمراء بالمغرب، وهم عقب: مالك بن عبد الملك بن محمد بن مالك بن عيسى بن موسى بن عبد الله ابن أبي جعفر بن محمد العسكري المذكور.

أما طلحة بن أبي جعفر، فمن عقبه: **أولاد الخباز، وأولاد الزيان**[3]، وهم عقب: سليمان بن علي بن محمد بن سالم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حسن بن طلحة بن أبي جعفر بن محمد العسكري المذكور.

عقب يحيى بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر

أعقب يحيى بن إدريس الأزهر سبعة رجال، هم: القاسم، وعبد الله، وعلي، ومحمد، وعمران، وإدريس، ومنصور.

أما منصور بن يحيى، فمن عقبه: القطب إبراهيم المحجوب دفين زاوية المحجوب غرب مصراتة ابن محمد خجا إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يونس بن سليمان بن يونس بن أبي بكر بن عبد الحفيظ بن محمد بن علي بن الصديق ابن يونس بن جعفر بن أحزب بن طلحة بن حسين بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن عزوز بن رزوق بن عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن يعقوب ابن عبد السلام بن عبد القادر بن عثمان بن منصور بن يحيى المذكور.

أما محمد بن يحيى بن إدريس الأزهر، فأعقب من ابنه أحمد المهلب، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: عبد العزيز، وزيد، وعبد الله الذي أعقب من رجلين هما: أحمد، وأبو الحسن علي التاهرتي.

أما القاسم بن يحيى بن إدريس الأزهر، فمن بنيه: محمد، وعبد الله.

أما إدريس بن يحيى بن إدريس الأزهر، فمن عقبه: أحمد بن علي بن أحمد بن إدريس المذكور.

أما عمران بن يحيى بن إدريس الأزهر، فمن عقبه: **أولاد بو راس (الزكاريون)** أهل حاحة، **وأولاد الشقيري، وآيت يوسي**[4]، وهم عقب: بلمان بن محمد بن إسماعيل بن علي ابن عبد العزيز بن محمد بن سالم بن محمد بن هاشم بن محمد ابن مزوار بن محمد بن هلال بن عمران المذكور.

عقب الأمير أحمد (كثير) ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض

أعقب الأمير أحمد الملقب كثير ابن إدريس الأزهر، ومن بنيه: عبد الله، وعبد الرحمن، وأحمد، وداود، ومحمد، وموسى.

أما موسى بن أحمد (كثير)، فمن عقبه: الحاج إسما ابن عامر بن عمران بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن عمران بن جعفر ابن ناصر بن طلحة بن موسى المذكور.

ومن بني الحاج إسما المذكور: قدور، وإبراهيم، وعلي، والقطب أحمد المكنّى أبو حجر.

أما قدور ابن القطب أحمد أبو حجر، فمن عقبه: حمزة بن عبد السلام بن عبد السلام بن عبد السلام بن قدور المذكور.

أما القطب أحمد أبو حجر دفين عين تيموشنت بالجزائر ابن الحاج إسما، فهو جد **الشرفاء أولاد أحمد أبو حجر** في الجزائر والمغرب، ومنهم: عائلات **أبو كراع، وخلادي، وحسون، وزناتي**، ومنهم **عائلة الصير** في السعودية[5].

ومنهم **أولاد يوسف بن أبي بكر ابن القطب أحمد أبي حجر في ليبيا**[6]، الذي أعقب ستة رجال هم: موسى، وفتح

---

(1) انظر المشجرة صفحة (402) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (402) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (402) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.

(5) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.

(6) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.

الله، وسليمان، والحاج حسين، وسعيد، والحاج محمد بلعيد.

أما فتح الله بن يوسف، فهو جد **القواسم**، وجد **أولاد ابن يحيى**[1].

أما سليمان بن يوسف، فهو جد عائلات **الصداعي**، وأولاد **الصيد**[2].

أما سعيد بن يوسف، فهو جد **عائلة بن سعيد**[3].

أما الحاج محمد بلعيد بن يوسف، فهو جد **أولاد ابن موسى، وأولاد أبو شناف، وأولاد الجروشي**، وعائلة **أبي زريق**[4].

أما عبد الله بن أحمد بن إدريس المذكور، فمن بنيه: الحسن، وموسى.

أما الحسن بن عبد الله، فمن عقبه: **الغنيميون**[5]، وهم عقب: غنيم بن كثير بن حمزة بن رحو بن الحسن بن عبد الله المذكور.

أما موسى بن عبد الله، فمن عقبه: **أولاد ابن عجيبة الحجوجي**[6]، وهم عقب: عبد الله بن سحنون بن إبراهيم ابن أحمد بن موسى بن عبد الله المذكور.

أما عبد الرحمن بن أحمد (كثير) بن إدريس المذكور، فمن عقبه: **الكلاليون الكردوديون**[7]، وهم عقب مسعود بن عيسى بن عثمان بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن يوسف بن سعيد بن عامر بن يحيى بن عبد الرحمن المذكور.

أما أحمد بن أحمد (كثير) المذكور، فمن عقبه: **الكنونيون، وأولاد جيون، والزرقاويون**[8]، وهم عقب: أحمد بن كنون بن عمران بن عبد الرحمن بن سليمان بن الحسن بن عمران بن محمد بن محمد بن أحمد بن كنون ابن أحمد المذكور.

أما داود بن أحمد (كثير) المذكور، فمن عقبه: **الأيوبيون**[9]، وهم عقب: أيوب بن علي بن أيوب بن علي ابن إبراهيم بن أيوب بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن يحيى بن داود المذكور.

أما محمد بن أحمد (كثير) المذكور، فمن بنيه: العافية، وأحمد، وعلي.

أما علي بن محمد بن أحمد (كثير) المذكور، فعقبه في الأندلس، ومنهم: سعيد بن مسعود بن يوسف بن علي بن محمد بن أحمد (كثير) المذكور.

أما العافية بن محمد، فمن عقبه: **الدرقاويون**[10]، وهم عقب: خالد بن زكريا بن محمد بن يحيى بن زكريا بن الحسن بن منصور بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن العافية ابن محمد المذكور.

أما أحمد بن محمد، فمن عقبه: **آل الهبري في** بيروت[11]، وهم عقب: زيان رضيع الحنش ابن يعقوب بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الخالق بن علي بن عبد القادر بن عمر بن رحو بن دع بن مصباح بن صالح بن سعيد ابن أحمد بن محمد المذكور.

عقب الإمام محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض

أعقب الإمام محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر عشرة رجال وهم: سعيد، ويحيى الأمير، وأحمد، والأمير علي حيدرة، وسليمان، وعبد الله، وموسى، ومهدي، والقاسم، وإبراهيم.

أما سعيد بن محمد بن إدريس المذكور، فمن عقبه: **أولاد الحجاجية**[12]، وهم عقب: أبي بكر بن سعيد المذكور.

أما يحيى الأمير ابن محمد بن إدريس المذكور، فمن عقبه: علي بن موسى بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن يحيى الكتاني ابن عمران بن عبد الجليل بن يحيى الأمير المذكور[13].

ومن بني علي بن موسى: أحمد، ومحمد.

أما محمد بن علي بن موسى، فمن عقبه: أبو القاسم ابن عبد الواحد بن علي بن محمد بن علي المذكور.

ومن بني أبي القاسم بن عبد الواحد: أحمد، ومحمد.

أما أحمد بن أبي القاسم، فمن عقبه: أحمد **بن** عبد الواحد بن أحمد المذكور.

أما محمد بن أبي القاسم، فمن عقبه: علي بن القاسم ابن عبد العزيز بن محمد المذكور.

ومن بني علي بن القاسم المذكور: محمد، وأحمد.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.
(9) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.
(10) انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.
(11) أوراق لبنانية، يوسف إبراهيم يزبك، دار الرائد اللبنانية، بيروت، 1/ 199. انظر المشجرة صفحة (413) في نهاية هذا الفصل.
(12) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.
(13) د. علي المنتصر الكتاني، الشرفاء الكتانيون في الماضي والحاضر، جمعية الشرفاء الكتانيين للتعاون والثقافة، ط 1، ص 13، 1420هـ / 1999م.

أما محمد بن علي، فمن بنيه: مسعود، وعبد الوهاب، وأبو الحسن علي، والعربي.

أما أحمد بن علي، فأعقب خمسة رجال هم: عبد الهادي، ومحمد، وإدريس، وعلي، وعبد العزيز.

أما عبد العزيز بن أحمد، فمن بنيه: عبد المجيد، وهو **جد الكتانيين**[1] في فاس، الذي أعقب من رجلين هما: المفضل، وعبد الرحمن.

أما عبد الرحمن بن عبد المجيد، فمن بنيه: محمد، وإدريس.

أما إدريس بن عبد الرحمن، فأعقب من رجلين هما: محمد، وهاشم.

أما محمد بن إدريس، فله: محمد المفضل.

أما هاشم بن إدريس، فأعقب ثلاثة رجال هم: الوليد، والقاسم، والطائع.

أما الطائع بن هاشم، فهو جد **آل الكتاني في دمشق**.

أما أحمد بن علي بن موسى، فمن عقبه: القطب عبد الكبير بن محمدِ بن عبد الواحد الكبير ابن أحمد الكتاني.

القطب عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكبير ابن أحمد الكتاني

هو الفقيه العلاّمة الصوفي أبو محمد وأبو المكارم مولاي عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكبير بن أحمد الكتاني ابن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الواحد بن عمر بن إدريس بن أحمد بن علي بن موسى بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن يحيى الكتاني ابن عمران بن عبد الجليل بن يحيى بن يحيى بن محمد بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر الحسني.

ولد القطب عبد الكبير عام (1263هـ)، ونشأ في حجر أبيه في عفاف، وصيانة وأمانة، ومروءة وديانة، مشتغلاً بما يعنيه، تاركا لما يُعنّته، من الدار إلى الزاوية. قرأ القرآن حتى حفظه وأتقنه، ثم نزل إلى مسجد القرويين لقراءة العلم الشريف، وكان يحضر مجالس الفقّيه العلاّمة أبي عبد الله المهدي بن الطالب بن سودة المرّي (ت 1294هـ)، وأخيه أبي حفص الحاج عمر (ت 1285هـ)، وأبي العباس أحمد بن أحمد البناني (ت 1306هـ)، وأبي عيسى المهدي بن محمد ابن حمدون ابن الحاج السلمي (ت 1290هـ) وغيرهم الكثير، وتبركَ بهم واستفاد منهم، وأجازوه بإجازتهم العامة، وبخاصة إجازة الطريقة النقشبندية. ولما توفي والده اتخذه أصحابه مكانه بزاويتهم، وألف تآليف عديدة منها: **«المشرب النفيس في ترجمة قطب المغرب مولانا إدريس ابن إدريس»**، وكتاب **«الكمالات المحمدية»**، و**«الانتصار لآل النبي المختار»** و**«الرد على بحث الشيخ القصّار»**، و**«المبشرون بالجنة»**، و**«نجوم المهتدين في دلائل الاجتماع للذكر على طريقة المشايخ المتأخرين برفع الأرجل من الأرض والاهتزاز شوقاً إلى رب العالمين»**، وغيرها من الكتب النفيسة.

كان مولانا القطب عبد الكبير ولوعاً بحلقة الذكر، ذا خلق سام كريم، غاية البشاشة ونهاية اللطف، مع الإكرام التام واللِّين المفرط، ولهذا كان وحيد عصره، وفريد أوانه ودهره. وتوفي - رحمه الله - صبيحة يوم الخميس السادس والعشرين من ربيع الأول عام (1333هـ)، ودفن بالقرب من قبر أبيه في زاويته.

محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني

يقول محمد بن جعفر المذكور في مؤلفه إنه لم يعرف سنة ولادته تحقيقاً، ويظنها تحريراً: في شهر ربيع الأول من عام (1274هـ)، بدار جده التي بعقبة ابن صوال من فاس. قرأ القرآن منذ صغره على جماعة من الأساتذة، أولهم: الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد الشاهد ابن الحسن اليوبي الحسني، والفقيه المؤدب السيد إدريس بن قاسم الحجوجي. ثم شرع في حفظ بعض المتون المتداولة بضبط والده، وفي حضور مجالس العلم بالقرويين وغيرها. فقرأ على والده (ت 1323هـ) من نحو، ولغة، وفقه، وحديث، وأصول، وتوحيد وغيرها، كما قرأ على شيخ الشيوخ الفقيه العلاّمة أبي العباس أحمد بن أحمد البناني الفاسي المالكي (ت 1306هـ) المدعو «كلاّ»، وسرد عليه أوائل الكتب الستة الحديثية، وأول الموطأ، وشمائل الترمذي فأجازه فيها، ثم أجازه في الأذكار، والأوراد، والأدعية وطريقتهم التيجانية، كما أجازه في صلاة الفاتح[2]، وفي غيرها من الأذكار المروية عن شيخهم الشيخ السيد أحمد التيجاني. كما قرأ على الشيخ العلاّمة أبي عبد الله محمد - فتحاً - بن عبد الرحمن العلوي المدغري، وعلى العلاّمة أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن التاودي بن سودة المُرّي، وعلى الشريف الضرير العلاّمة عبد المالك بن محمد العلوي السجلماسي المدغري، الذي أجاز تلميذه السيد محمد بن جعفر في العلوم، وفي الطريقة التيجانية، وفي طريقته المختصة به.

كما قرأ على الفقيه العلاّمة أبي العباس أحمد بن

(1) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.

(2) دعاء الفاتح: أللهم صّل على سيدنا محمد، الفاتح لما أُغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم.

الطالب بن محمد بن محمد - فتحاً - ابن سودة المرّي الفاسي المكناسي (ت 1321هـ) فأجازه، وعلى الشريف الفقيه العلاّمة نقيب الأشراف أبو محمد عبد الله ابن العلاّمة أبي العباس إدريس بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد الإدريس الورتدغيري الملقب بالبكراوي، وعلى الشريف الأوحد العلاّمة الهادي بن أحمد بن محمد ابن القطب أحمد الصقلي الحسيني العُريضي (المتوفى بالمدينة المنورة عام 1311هـ)، وعلى الفقيه العلاّمة أبي عبد الله محمد ابن المدني بن علي كنون (ت 1302هـ)، وعلى الشيخ العلاّمة الصوفي أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر بن الخياط الاكري الحسني (ت 1343هـ)، وعلى العلاّمة الشاب أبي عبد الله محمد المدني بن علي بن جلون الكومي (ت 1298هـ)، وعلى الشريف العلاّمة أبي عبد الله محمد - فتحاً - بن قاسم بن محمد القادري الحسني، وعلى العلاّمة أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني (ت 1322هـ) وغيرهم الكثير.

ومن العلماء الذين أجازوه ولم يحضر مجالسهم:

العلاّمة أبو العباس أحمد بن محمد بن حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي (كان حيًّا عام 1269هـ).

العلاّمة أبو العباس أحمد المدعو حُميّد بن محمد بن عبد السلام البُنّاني (ت 1306هـ).

العلاّمة أبو المجد الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن كيران الفاسي (ت 1314هـ).

كما اجتمع المذكور بالأولياء:

الولي الصالح الحاج محمد بن قاسم فنجيرو (ت1289هـ) من أكابر أصحاب القطب العربي ابن أحمد الدرقاوي.

الولي الصالح أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الكبير الكتاني.

الولي الصالح أبو عبد الله محمد ابن الحفيد الدباغ المدعو أبو طربوش.

الناسك المتعبد أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الحفيان المدعو خملينش الصنهاجي (ت 1297هـ).

الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن محمد الحراق (ت 1261هـ).

الشريف الصالح إبراهيم بن محمد بن القطب أحمد الصقلي الحسيني العريضي (ت 1289هـ) وغيرهم الكثير.

وتوفي محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني إلى رحمة الله عام 1345هـ.

أما أحمد بن محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر المذكور، فهو جد **الودغيريين**[1]، ومنهم: **أولاد مخلوف، وأولاد عثمان، وأولاد عبد القوي، وجبور، وافريج، وجرار، والمير، وعمر، والبداريون، وزيان، وعيسى، وعماره، وقسو، والجبارين، وميمون، والإبراهيميون، وابن هارون، وعثمان، وأبو بكر، وملوك، وشقرون، ويونس، ويزو وغيرهم.**

وأعقب أحمد بن محمد بن إدريس المذكور خمسة رجال هم: الحسن، وإسحق، وسليمان، وعبد القوي، وعبد الله.

أما الحسن بن أحمد بن محمد بن إدريس المذكور، فمن عقبه: **الأدارسة المهاجيون**[2]، وهم عقب: ميمون بن محمد ابن عبد الله بن موسى بن عيسى بن حسين بن عمران ابن إبراهيم بن علي بن الحسن المذكور.

أما إسحق بن أحمد بن محمد المذكور، فأعقب عدة رجال، منهم: عيسى، ويعلى، وأحمد.

أما أحمد بن إسحق، فمن عقبه: محمد بن حسن بن أحمد المذكور.

أما عيسى بن إسحق بن أحمد المذكور، فمن عقبه: داود بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى المذكور.

ومن بني داود بن عمر المذكور: محمد، وعبد الرحمن.

أما عبد الرحمن بن داود، فمن عقبه: **الكثيريون، وأولاد عدّو**[3]، وهم عقب: كثير بن عبد الرحمن المذكور.

أما محمد بن داود بن عمر، فمن عقبه: **أولاد سعيد**[4]، وهم عقب: سعيد بن محمد بن داود بن عمر المذكور.

أما يعلى بن اسحق بن أحمد، فمن أولاده: عبد الرحمن، وهو جد **أولاد الغشوش**[5]، ومنهم: **أولاد عثمان، وأولاد طلحة، وأولاد عمر بن صالح، وأولاد علي الحاني، وأولاد حمزة.**

وأعقب عبد الرحمن بن يعلى بن أسحق المذكور: خمسة رجال هم: علي، وعيسى، وعبد الله، ومحمد، وأحمد.

أما أحمد بن عبد الرحمن، فمن عقبه: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن أحمد المذكور.

أما محمد بن عبد الرحمن بن يعلى، فأعقب من رجلين هما: عزوز، وعمر.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.

أما عزوز بن محمد بن عبد الرحمن، فهو جد **أولاد عزوز**[1].

أما عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن إسحق، فهو جد **أولاد كواش**[2]. ومنهم: **الجماليون البداريون**، وهم عقب: عبد الله بن عبد القادر بن أحمد بن جمال بن محمد ابن كثير بن أبي النصر بن منصور بن يعقوب بن علال بن عبد الله المذكور.

أما علي بن عبد الرحمن بن يعلى المذكور، فمن عقبه، **الحموميون، والخليفيون، وبنو عداج**[3]، وهم عقب: عبد حمّو بن محمد بن داود بن أحمد بن محمد بن علي المذكور.

أما عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن اسحق، فمن بنيه: مناصر، ومن بني مناصر المذكور: علي، وعبد الله.

أما عبد الله بن مناصر، فمن عقبه: **بنو الحسن**[4] في الحجاز وهم عقب: الحسن بن مناصر بن ولمان بن ناصر ابن عبد الله بن مناصر بن عيسى المذكور.

أما علي بن مناصر، فمن عقبه: **بنو عيسى (الكندريون، والوجاريون)**[5]، وهم عقب: عيسى بن علي ابن أبي بكر بن سعيد بن أبي بكر بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن علي بن مناصر بن عيسى المذكور.

أما عبد الله بن أحمد بن محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر، فمن عقبه: **الخميشيون، والدرقاويون**[6]، وهم عقب: زكريا بن الحسن بن منصور بن جعفر بن محمد بن عبد الله المذكور.

أما عبد القوي بن أحمد بن محمد بن إدريس الأزهر، فمن عقبه **آل إدريس الجزائري الحسني**[7] بدمشق. وهم عقب: الأمير عبد القادر الجزائري بن محيي الدين بن مصطفى الحسني الإغريسي الجزائري ابن محمد بن المختار بن عبد القادر بن أحمد المختار بن عبد القادر بن أحمد بن محمد بن عبد القوي بن علي بن أحمد بن عبد القوي بن خالد ابن يوسف ابن أحمد بن بشار بن أحمد بن محمد بن محمد بن مسعود بن طاووس بن يعقوب بن عبد القوي بن أحمد بن محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه[8].

كان الأمير عبد القادر الجزائري من أعظم رجال الأدارسة، ومن صدور عصائبهم، وسادات فضلهم، ونسبه فيهم صحيح شهير لا ريب فيه، وقد كان من صلحاء الأشراف ومن خاصة أتقيائهم. ولد في رجب عام 1222هـ، في قرية القيطنة (من قرى إيالة وهران بالجزائر)، وتعلم في وهران، وحج مع أبيه عام 1241هـ، فزار المدينة المنورة، ودمشق، وبغداد. ولمّا دخل الفرنسيون الجزائر عام 1246هـ، بايعه الجزائريون وولّوه القيام بأمر الجهاد، فنهض بهم، وقاتل الفرنسيين ست عشرة سنة، وأنشأ معامل الأسلحة والأدوات الحربية وملابس الجند، وكان في معاركه يتقدم جيشه ببسالة عجيبة. وفي عام 1262هـ، ألقى الفرنسيون القبض عليه، ونفوه إلى طولون.

وبعد تسع سنين من النفي، أي عام 1271هـ، هاجر الأمير عبد القادر الجزائري ومعه **آل الجزائري** إلى سورية قادماً من بورصة. وكانت دمشق آخر منفى لهم، بموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الحكومتين العثمانية والفرنسية.

قوبل الأمير عبد القادر الجزائري بالترحاب لدى وصوله إلى دمشق، وما أن استقر به الحال، حتى سافر إلى مناطق عجلون، وصفد، والقدس، والبقاع، وحمص، وحماة، ليتحقق من أن زعماء العشائر في تلك المناطق، سيجيزون للمهاجرين الجزائريين استيطان القرى المهجورة. وكان يعتزم أن يجعلهم يعملون في تلك الأراضي بصفة مرابعين.

تفرّد الأمير عبد القادر عن غيره من أبناء الأسر الدمشقية العريقة، فهو أحد أبطال المقاومة الجزائرية، ورجل أعمال ثري، وأحد السادة الأشراف، وعالم متبحر بالمذاهب الإسلامية، وشيخ للطريقة القادرية، لهذا تأثر الدمشقيون بعلمه وتقواه واستقامته وكرمه، إضافة إلى تصوفه، وصلاته الرفيعة المستوى، في كل من إستانبول، وفرنسا، ومصر[9].

عمل الأمير عبد القادر على تشكيل خطوط جديدة من الولاءات بين أعيان دمشق، ومما هو مدعاة للاهتمام أن السيد سليم الابن الأكبر للسيد نسيب حمزة، نقيب

---

(1) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (415) في نهاية هذا الفصل.
(8) العلاّمة بلهاشمي بن بكار، مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والأدب، المغرب، (1381هـ/ 1961م)، ص (35- 36).
(9) ليندا شيلشر، دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ترجمة عمر الملاّح ودينا الملاّح، مطبعة دار الجمهورية، دمشق (1419هـ/ 1998م)، ط 1، الصفحات (251+252) بتصرف.

الأشراف في دمشق في عام 1846م، عقد صداقة مع الأمير عبد القادر، وعُرف عنه أنه كان أحد ندمائه[1]. كما كان السيد محمود حمزة من أصدقائه المقربين أيضاً[2].

توطن الأمير عبد القادر في دمشق، حتى مات بها ليلة السبت (19 رجب عام 1300هـ)، ودفن في قرية دمّر قرب دمشق[3].

أعقب الأمير عبد القادر الجزائري عشرة أولاد ذكور هم الأمراء: محمد، ومحيي الدين، وإبراهيم، وأحمد، وعبد المالك، وعبد الرزاق، والهاشمي، وعمر، وعبد الله، وعلي.

أمّا الأمير محمد باشا (1840- 1913م)، فهو أكبر أبنائه[4]، فقد كان عضواً في مجلس إدارة الولاية بين عامي (1884- 1889م). والتحق بعد ذلك بشقيقه محيي الدين في إستانبول، وتوفي هناك. وأعقب الأمير محمد ابن الأمير عبد القادر ولدين هما: زين العابدين علي، وكاظم[5].

أما زين العابدين علي ابن الأمير محمد ابن الأمير عبد القادر، فقد أعقب ولداً واحداً اسمه مختار. ومختار أعقب ولداً واحداً اسمه زين العابدين.

أما كاظم ابن الأمير محمد ابن الأمير عبد القادر، فقد أعقب أربعة ذكور هم: عصام، وعدنان، وبشّار، وهيثم، ولجميعهم نسل وذرية.

أمّا الأمير محيي الدين (1843-1918م)، ثاني أكبر أبناء الأمير عبد القادر، فقد أنعم عليه السلطان عبد العزيز برتبة ووسام عام 1864م. وفي عام 1865م سافر إلى روما، وسويسرا، وباريس، حيث استضافه نابليون الثالث، وعاد إلى دمشق عن طريق مصر. وخلال الحرب الفرنسية - البروسية، سافر خفية إلى تونس، ومنها إلى طرابلس الغرب، حيث قيل انه قام بأعمال مناهضة للفرنسيين، الذين يبدو أنهم لم يلحظوها. ثم عاد إلى سورية، فبقي في صيدا مدة من الزمن، وبعد وفاة والده، قام بقطع صلاته مع فرنسا، وحصل على راتب شهري من السلطان العثماني، ونال رتبة (الباشوية) وشغل عدداً من المناصب في بلاط السلطان بإستانبول، كان أخرها منصب كبير مرافقي السلطان (الياورية العظمى).

أعقب الأمير محيي الدين ابن الأمير عبد القادر ولداً واحداً أسماه عبد القوي.

أمّا الأمير إبراهيم ابن الأمير عبد القادر، فقد أعلن ولاءه للعثمانيين. ولم نعثر له على ذرية من الذكور.

أمّا الأمير أحمد ابن الأمير عبد القادر، فقد أعلن ولاءه للعثمانيين، بتأثير من أخيه محيي الدين، الذي قدم له أراضي في السلط وعجلون، وحصل له على إذن بتشكيل جماعتين من الدرك الجزائريين، وإعفائهم من الخدمة الإلزامية. وأعقب الأمير أحمد ابن الأمير عبد القادر ولداً واحداً اسمه طاهر. وأعقب طاهر المذكور رجلين هما: جعفر، وإدريس. ولكلٍ منهما ذرية وفروع.

أمّا الأمير عبد المالك ابن الأمير عبد القادر، فقد أعلن ولاءه للعثمانيين، وانضم إلى شقيقيه محيي الدين، ومحمد في إستانبول. وأعقب الأمير عبد المالك بن عبد القادر ولداً واحداً اسمه حسن.

أمّا الأمير عبد الرزاق ابن الأمير عبد القادر، فلم نعلم شيئاً عنه وعن عقبه، فلربما توفي في شبابه.

أمّا الأمير الهاشمي ابن الأمير عبد القادر، فلا نعلم الكثير عنه، سوى أنه وقع في مشكلة مالية مع البنك العثماني السلطاني في الثمانينات، وأن الحكومة الفرنسية قدمت له سنة 1888م مبلغ (4000) فرنك لتسديد الفوائد المترتبة عليه لدى البنك. ولعله عاد إلى الجزائر لاحقاً. وأعقب الأمير الهاشمي المذكور رجلين هما: خالد، وأنيس.

أما خالد بن الهاشمي بن عبد القادر، فأعقب ولدين هما: الهاشمي، وعبد القادر.

أما الهاشمي بن خالد بن الهاشمي، فأعقب ولداً واحداً اسمه أنيس.

أمّا الأمير عمر ابن الأمير عبد القادر (1871 -1916م)، فهو من شهداء العرب في الحرب العالمية الأولى. اعتقله جمال باشا السفاح، وحكم عليه في ديوان عاليه العرفي، وشنق في دمشق[6]. وأعقب الأمير عمر ولداً واحداً اسمه المظفر.

أما الأمير علي باشا ابن الأمير عبد القادر (1859-1917م)، فقد أقام في مستهل حياته صلات مع بدو جنوب سورية. وإبان النزاعات التي شهدتها حوران في الستينات، اعتبره الدروز راعياً لمصالح البدو. ولا نعلم المزيد عن أحواله، ولعله انصرف إلى إدارة أراضيه في حوران.

---

(1) ليندا شيلشر، المصدر السابق، صفحة (232).

(2) ليندا شيلشر، المصدر السابق، صفحة (253).

(3) محمد أبو الهدي الصيادي، الروض البسام لأشهر البطون القرشية بالشام، مطبعة الأهرام بالإسكندرية، 3872م، الصفحات (39+40).

(4) محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، دمشق 1986م/ المجلد الأول، الصفحات (294+295).

(5) أبو القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، طباعة الجزائر سنة 1906م. ومحمد بن محمد زبارة الحسني، نشر الصدف لنبلاء اليمن بعد الألف، ج 1، ص 306.

(6) أحمد قدامة، معالم وأعلام، دمشق 1965م، صفحة (243).

أعقب الأمير علي باشا ابن الأمير عبد القادر المذكور ولدين هما: الأمير سعيد بن علي باشا، الذي سلّمه العثمانيون قبيل دخول القوات العربية مدينة دمشق مقاليد الحكم، التي سلّمها بدوره إلى الأمير فيصل. وللأمير سعيد ذرية وفروع.

والأمير عبد القادر بن علي باشا (ت 1918م)، ليس له ذرية من الذكور.

أمّا الأمير عبد الله ابن الأمير عبد القادر، فقد أعلن ولاءه للعثمانيين، وبقي في دمشق. وأعقب فيها ثلاثة ذكور هم: صلاح، وعبده، ولم نعثر لهما على ذرية. أما الثالث ويدعى سهلاً، فله ذرية ونسل[1].

أما سليمان بن محمد بن إدريس الأزهر، فمن عقبه: **أولاد مسواك**[2] بتلمسان وفاس، وهم عقب: أحمد بن سعيد ابن عامر بن عمارة بن سليمان المذكور.

أما عبد الله بن محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر، فمن بنيه: محمد، ويحيى.

أما محمد بن عبد الله، فمن عقبه: **المعاشية، والآزميون**[3]، وهم عقب: عبد الله بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله المذكور.

أما يحيى بن عبد الله، فمن عقبه: **الجرمونيون**[4] بجلماسة المغرب، وهم عقب: أحمد بن محمد بن عبد الله ابن يوسف بن موسى بن عيسى بن عمران بن يحيى ابن عبد الله المذكور.

ومن عقب عبد الله بن محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر: **شرفاء ودان**، ويعيشون في ودان وطرابلس، ويقال لهم شرفاء الملاحة، ومنهم **شرفاء الحمام، وشرفاء قصر الشريف، وشرفاء مسلاتة، وشرفاء سيدي الشريف، وأبو مقاتة** في الجبل الأخضر، **وشرفاء القفرة** شرق ليبيا.

أما موسى بن محمد بن إدريس الأزهر، فمن عقبه: **الجعفريون الشبانية الإدريسية**[5]، وهم عقب: يوسف الشباني ابن حوش بن عبد الرحمن بن القاسم بن يحيى بن إدريس بن علي بن عبد الله بن موسى المذكور.

ومنهم مؤلف مصابيح البشرية في الأنساب أحمد الشباني ابن عبد العزيز بن عبد الهادي بن محمد الشباني ابن إدريس بن محمد بن يوسف بن عمران بن جعفر بن محمد ابن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن الزبير بن عمران بن جعفر بن محمد بن إسماعيل ابن إسحق بن يوسف الشباني المذكور.

عقب الأمير علي حيدرة بن محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر

ومن عقب الأمير علي حيدرة بن محمد الأصغر ابن إدريس المذكور: منصور بن علي بن أبي حرمة بن عيسى ابن سليمان الملقب سلام العروس ابن أحمد الملقب ميزوار ابن علي حيدرة المذكور. وهو جد **الأسر العَلَمِيّة**[6].

أعقب منصور بن علي المذكور سبعة رجال هم: أبو بكر، وأحمد، ويونس، وعلي، ومحمد الملهي، وميمون، والفتوح.

أما أحمد بن منصور بن علي، فهو جد: **القموريين**[7].

أما يونس بن منصور بن علي، فأعقب رجلين هما: عبد الرحمن، وعبد الله.

أما عبد الله بن يونس، فمن عقبه: **الريسونيون**[8] (نسبة إلى جدتهم ريسون)، وهم عقب: محمد بن علي بن عيسى بن عبد الرحمن بن الحسن بن موسى بن الحسن بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الله بن يونس المذكور.

أما عبد الرحمن بن يونس المذكور، فهو جد **الرحمونيين العلميين**[9].

أما علي بن منصور بن علي، فهو جد **أولاد إخريف، ورزوق**[10].

أما محمد الملهي بن منصور بن علي، فهو جد **الملهيين**[11] (أولاد حداد)، وهم عقب: علي بن محمد بن محمد بن محمد الملهي المذكور.

أما أبو بكر بن منصور، فمن بنيه: مشيش جد **المشاشية** ومنهم: **العطيات، والسويقات، والبنادقية**[12].

أعقب مشيش بن أبي بكر المذكور، رجلين هما: سليمان، وعبد السلام.

---

(1) أنظر: هاشم محمد الهاشمي، الأنوار القدسية والحلل السندسية في محبة الدوحة الهاشمية، ص 77. وليندا شيلشر، دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ترجمة عمر الملاّح ودينا الملاّح، مطبعة دار الجمهورية، دمشق (1419هـ/ 1998م)، ط 1، الصفحات (253-255).

(2) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.

(5) انظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.

(6) نسبة إلى جبل علم بالمغرب، أو نسبة إلى جدهم علم الدين سليمان. أنظر المشجرة صفحة (414) في نهاية هذا الفصل.

(7) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.

(8) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.

(9) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.

(10) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.

(11) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.

(12) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.

عقب سليمان بن مشيش ابن أبي بكر بن منصور بن علي

أعقب سليمان بن مشيش دفين قُنّة جبل علم بالمغرب ابن أبي بكر بن منصور بن علي، عدة رجال منهم: يملح، وموسى الرضى، وأبو محمد عبد السلام، ويونس، وعلي، وأحمد.

أما أحمد بن سليمان بن مشيش، فهو جد **بني يغمور** بالمغرب[1].

أما علي بن سليمان بن مشيش، فهو جد: **بني حزين، وبني معلى، وبني رزوق**[2] بالمغرب.

أما يملح بن سليمان بن مشيش، فهو جد: **الوزانيين اليملحيين**[3]، ومنهم: **أولاد السيد، والمؤذن، وحمدان، والصغّير، وعيسى اليملحي، وابن موسى، وابن عمرو، وأفيداح، واللحيانيين، وأولاد قاسم، وابن يعقوب، وأولاد الرحمن، والقاطي، وابن الأشهب، والشكريوي، وعبد السلام بن عمر، ومحمد الشريف، والربيع، وآل الوزان**[4] في الديار الحجازية، وفي صيدا، وبيروت.

أعقب يملح بن سليمان بن مشيش من ابنه محمد، الذي أعقب رجلين هما: عبد الغفار، وعبد الجبار.

أما عبد الجبار بن محمد، فأعقب من ابنه أحمد، الذي أعقب رجلين هما: عمر، وإبراهيم.

أما عمر بن أحمد، فمن عقبه: **القطب الوزاني السيد عبد الله الشريف** ابن إبراهيم بن موسى بن الحسن بن موسى ابن إبراهيم بن عمر المذكور.

السيد القطب عبد الله الشريف ابن إبراهيم بن موسى بن الحسن الوزاني

هو القطب الوزاني السيد عبد الله الشريف ابن السيد إبراهيم بن موسى بن الحسن بن موسى بن إبراهيم بن عمر ابن أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن يملح بن سليمان بن مشيش بن أبي بكر بن منصور بن علي بن أبي حرمة بن عيسى ابن سليمان الملقب سلام العروس ابن أحمد الملقب ميزوار ابن علي (حيدرة) بن محمد بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب.

وُلِد السيد عبد الله الشريف عام (1005هـ/ 1597م)، بمقر أسلافه بتازروت، وانتقل إلى مقر الأشراف بوزّان. والدته شريفة رحمونية. فاق ﷺ رجال عصره علماً وولاية، وكان جواداً كريماً، يجمع الناس حوله للموعظة والذكر، ويلقي عليهم من شذراته وغرره. ولذلك أكرمه الله بالعلم، والولاية، والوقار، والمال.

وفد الناس عليه من جميع الأصقاع لتلقي العلم، حتى أصبح كعبة القصّاد، وحياته حافلة بالجهاد، رفع راية الإسلام خفّاقة عالية.

توفي رحمه الله يوم الخميس ثاني شعبان الأبرك عام (1089هـ)، ودفن في روضته بوزّان، وخلّف ولدين جليلين يماثلانه في العلم والولاية والقطبانية وهما: السيد أبو عبد الله محمد الهاشمي، والسيد أبو إسحق إبراهيم.

ومن أحفاد السيد أبو إسحق إبراهيم: السيد التهامي بن عبد الجليل بن عبد الله ابن السيد أبو إسحق إبراهيم المذكور.

أما أخوه السيد أبو عبد الله محمد الهاشمي ابن القطب عبد الله، فقد ولد عام (1040هـ)، وتوفي عام (1120هـ)، وكان عالماً مطيعاً لله تعالى ولرسوله عليه وعلى آله الصلاة والسلام، وكان ﷺ مجاب الدعوة، حسن الأخلاق، سرى فيه سرّ والده، يقصد للزيارة من الحاضرة والبادية، وله زوايا في كل مدينة بالمغرب، والجزائر، وتونس، وأفريقيا كلها. ورث مقام القطبانية عن شيخه القطب الرباني السيد أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي البركات أبي مهدي عيسى بن الحسن المصباحي، عن شيخه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة السيد أبي عبد الله محمد بن علي بن مهدي الهروي الزمراني المعروف بالطالب، دفين باب أبي الفتوح بفاس، قرب سيدي علي أبي غالب، عن شيخه القطب أبي محمد عبد الله الغزواني، دفين حومة القصور من مراكش، عن شيخه البحر الفياض أبي فارس عبد العزيز بن عبد الحق التباع دفين مراكش، عن القطب الأكبر والغوث الأشهر محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات دفين مراكش، عن شيخه أبي زيد عبد الرحمن الشريف أمغار، عن شيخه عبد الرحمن الهرفان، عن شيخه أبي زيد عبد الرحمن الرجراجي، عن أبي فضل الهندي، عن أبي العباس أحمد فارس البدوي، عن الإمام القرافي، عن أبي عبد الله محمد المغربي، عن الإمام أبي الحسن علي الشاذلي الشريف الحسني، عن القطب الجامع السيد عبد السلام بن مشيش، عن أبي زيد عبد الرحمن الشريف المدني، عن أبي زيد عبد الرحمن التتائري، عن أبي بكر الشبلي، عن الإمام أبي القاسم الجنيد، عن أبي البقاء خالد سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي، عن أبي المودة حبيب العجمي، عن الحسن البصري، عن الحسن المثنى، عن الإمام الحسن السبط، عن الإمام علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (416- 417) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (417) في نهاية هذا الفصل.

أعقب أبو عبد الله محمد الهاشمي ابن القطب عبد الله ابن إبراهيم من رجلين هما: أحمد، والتهامي.

أما التهامي (1061- 1127هـ) فمن عقبه: علي (كان حيًّا عام 1342هـ) ابن عبد السلام (ت 1310هـ) ابن العربي (ت 1266هـ) ابن علي (ت 1226هـ) ابن أحمد (ت 1195هـ) ابن الطيب (1101-1181هـ) ابن التهامي المذكور.

أما أحمد بن أبي عبد الله محمد الهاشمي، فمن عقبه: سعد (ت عام 1342هـ) ابن أحمد بن عبد الحي بن عبد الله بن أحمد المذكور. وأعقب سعد بن أحمد المذكور من رجلين هما: عبد الحي وله: عبد الله، وعبد العزيز.

أما عبد العزيز بن سعد بن أحمد، فقد توفي بمكة المكرمة عام 1378هـ، وهو جدّ: **آل الوزان في الديار الحجازية**[1]. وأعقب عبد العزيز بن سعد المذكور من ثلاثة رجال هم: أحمد، ومحمد، وعبد الحي (عبده).

أما أحمد بن عبد العزيز، فأعقب أربعة رجال هم: سعد، وحسين، وناصر، وجميل.

أما جميل بن أحمد، فأعقب أربعة رجال هم: محمد، وزامل، وسالم وله: جميل وهاني. وأحمد وله: عون وعبد الله.

أما عبد الحي (عبده)، فأعقب خمسة رجال هم: أسعد، وعمر، وغازي، وعبد الله، وعبد العزيز وله: فيصل، ومحمد.

أما محمد بن عبد العزيز، فأعقب سبعة رجال هم: عبد الرحمن، وعدنان، وسراج، ومحمود، وعبد الله، ويوسف، وعبد الرحيم.

أما يوسف بن محمد، فله: محمد، وفراس، وفارس.

أما عبد الله بن محمد، فله: براء، وأنس.

أما محمود بن محمد، فله: محمد، وأحمد، وأمجد.

أما سراج بن محمد، فله: محمد، وهاني.

أما عبد الرحيم بن محمد، فأعقب رجلين هما: محمد، وعبد العزيز وله: محمد، وياسر، وعبد الله.

القطب السيد أبو محمد عبد السلام ابن سليمان بن مشيش بن أبي بكر

هو السيد القطب أبو محمد عبد السلام بن سليمان بن مشيش بن أبي بكر بن منصور بن علي بن أبي حرمة بن عيسى ابن سليمان (الملقب سلام) ابن أحمد الملقب ميزوار ابن علي حيدرة ابن الإمام محمد بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب[2].

وُلِد القطب السيد أبو محمد عبد السلام بن سليمان ابن مشيش عام (559هـ)، وقيل (563هـ)، وعاش (63) سنة. حفظ القرآن الكريم وله من العمر اثنتا عشرة سنة، على شيخه الولي السيد سليم، المدفون بقبيلة بني يوسف. وقيل أدركه الجذبُ[3]، وهو ابن سبع سنين في مغارة، ودخل عليه رجل عليه علامات الصلاح، وقال له: «أنا شيخك الذي كنت أمدك». وتلقّى العلم على يد الولي العالم السيد الحاج أحمد أقطران، الذي عرف بالإمام العسقلاني، دفين الأخماس بقبيلة أبرج قرب باب تازه.

ومن مشايخه الولي الصالح أبو محمد بن عبد الرحمن ابن الحسن الشريف العطار المعروف بالزيات، لكونه من سكان المدينة المنورة بحيّ الزياتين. كما تلقّى العلم عن أخيه السيد موسى الرضي.

تلقّى القطب عبد السلام (منذ نعومة أظفاره) عن الشيخ عبد الرحمن المدني، عن القطب تقي الدين الملقب بالفُقَيِّر - بالتصغير - وهو من أرض العراق، الذي تلقاه على مشايخ اتصلوا حتى الرسول محمد ﷺ. وتوفي القطب السيد عبد السلام شهيداً عام (620هـ)، من أجل الدفاع عن حوزة الإسلام، ونشر العلوم الإسلامية، في الوقت الذي كانت المسيحية والصليبية، تعمل على محاربة الدعاة للإسلام، وتتآمر ضدهم للقضاء عليهم بواسطة المأجورين والعملاء، حيث أوعز الصليبيون إلى صنيعتهم آنذاك ابن أبي الطواجن المعروف بالمتنبي الكتامي، من قرية كتامة ومن قبيلة أسريف من جهة أرهونة. حيث تؤكد وثيقة بخزانة إسكوريال بأسبانيا، وتمّ قتله على يد شاب مسلم، من عائلة فزاكة، بقبيلة بني سعيد في مجاورة بني حسّان.

ومنذ وفاة السيد الشيخ عبد السلام بن سليمان بن مشيش، والملوك المتعاقبون على العرش المغربي، يحتفلون بذكراه في الخامس عشر من شهر شعبان كل سنة. ويسمّى يوم الذكرى هذا، بموسم الحج الأصغر. وتيمناً وتبركاً بالقطب السيد عبد السلام، يفد الزوار يوم الموسم، من كل حدب وصوب، وتتلى يوميًّا بضريح السيد عبد السلام عدة أجزاء من القرآن الكريم، وأحاديث سيدنا رسول الله ﷺ. كما يشارك في هذا الموسم علماء المغرب، ويترأسه جلالة الملك، أو من ينتدبه عنه ممثلاً له.

(1) انظر المشجرة صفحة (417) في نهاية هذا الفصل.
(2) أحمد الشباني الإدريسي، مصابيح البشرية في أبناء خير البرية، المغرب، (1408هـ/ 1987م).
(3) الجذب: الاندفاع بقوة نحو حب الله وأوليائه.

عقب القطب عبد السلام
ابن سليمان بن مشيش بن أبي بكر بن منصور

أعقب عبد السلام بن سليمان بن مشيش[1] عدة رجال منهم: عبد الصمد، وعلي، وأحمد، ومحمد، وعلان، ويونس.

أما يونس بن عبد السلام، فهو جد: **بني رحمون، وبني المؤذن، وبني مرمر، وبني الأعرابي** وهم بالمغرب[2].

أما علان بن عبد السلام، فمن عقبه: سعيد بن عبد الوهاب بن علان المذكور.

وأعقب سعيد بن عبد الوهاب المذكور من رجلين هما: عثمان، وعلي.

أما عثمان بن سعيد، فله: علي، وحسين، وعمر.

أما علي بن سعيد، فأعقب من رجلين هما: عيسى، وراشد.

أما عيسى بن علي، فله: علي، وموسى.

أما راشد بن علي، فأعقب من ابنه موسى، الذي أعقب من ابنه علي. وأعقب علي بن موسى المذكور رجلين هما: عبد القادر، وإبراهيم وله: علي، ومحمد.

أما علي بن عبد السلام بن سليمان بن مشيش، فهو جد: **الدحييش، والمسعوديين، وأولاد راشد، والترغيين.** ومن عقبه: **الخرفشيون**، ومنهم: **أولاد نايل، وابن الأجرش**[3]، وهم عقب: عبد الله بن محمد بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن علي المذكور.

أما أحمد بن عبد السلام بن سليمان بن مشيش، فهو جد **أولاد أفيلال، والطريبق**[4]. وأعقب من رجلين هما: عبد الصمد، والقاسم.

أما عبد الصمد بن أحمد، فمن عقبه: **أولاد بو شنتوف**، وهم عقب: عمر بن علي بن حمود بن عبد الصمد المذكور[5].

أما القاسم بن أحمد بن عبد السلام، فمن بنيه: يوسف الهكاري[6] ابن القاسم. ومن عقب يوسف الهكاري: أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري المذكور.

أعقب أبو الحسن علي رجلين هما: أحمد الهكاري الحاجب، والحسن.

أما أحمد الهكاري الحاجب ابن أبي الحسن علي، فمن عقبه: **آل العلمي**[7] في المغرب، وفلسطين، والديار الشامية، وهم عقب: علم الدين أبي الربيع سليمان الحاجب ابن ربيع بن سليمان المهذب ابن القاسم بن محمد بن علي بن حسن بن أحمد الهكاري الحاجب ابن أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري ابن القاسم المذكور.

ومن بني علم الدين أبي الربيع سليمان: زين الدين عمر، وشرف الدين محمد العلمي القصيباتي.

أما شرف الدين محمد العلمي القصيباتي، فهو دفين القلمون، وهو جد: **آل القصيباتي، وآل نشابة، وآل سلهب، وآل العلمي، وآل رضا، وآل الرمّال** في الديار الشامية[8].

ومن بني شرف الدين محمد العلمي القصيباتي: أبو قورة زين الدين علي، وإبراهيم.

أما إبراهيم بن شرف الدين محمد العلمي المذكور، فمن بنيه: محمد بن إبراهيم، الذي أعقب من رجلين هما: قاسم، وإبراهيم.

أما إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، فمن عقبه: **آل السبع** في الشام[9]، والقدس، وهم عقب: مصطفى السبع ابن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المذكور.

أما قاسم بن محمد بن إبراهيم، فمن بنيه: علي، الذي يعتقد أنه أول من لقب بشعشاعة، ومن عقبه: **آل شعشاعة** في فلسطين والأردن[10]. ومن بني علي بن قاسم المذكور: سليم شعشاعة، وعبد القادر شعشاعة.

أما عبد القادر شعشاعة ابن علي بن قاسم، فمن بنيه: خليل شعشاعة ابن عبد القادر شعشاعة المذكور.

أطلق هذا اللقب (شعشاعة) على الجد الجامع لهذه العائلة، لطوله وحسنه وخفّة روحه. وفي تاج العروس[11]: الشعشع، والشعشاع، والشعشعان: الطويل الحسن، الخفيف اللحم من الرجال. وشبه بالخمر المتشعشعة لرقتها. والشعشاع المتفرق والظل غير الكثيف. وشعشع الشراب مزجه. وشعشع الثريدة: رفع رأسها وطوّله أو

(1) الطاهر بن عبد السلام اللهيوي الحسني، حصن السلام بين يدي أولاد مولاي عبد السلام، الدار البيضاء: المغرب، دار الثقافة، (1398هـ/ 1978م).
(2) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(6) نسبة إلى قرية هكار قرب الموصل، ولا علاقة نسبية بينه وبين عيسى الهكاري جد آل الإمام في القدس الشريف.
(7) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(9) انظر المشجرة صفحة (418- 419) في نهاية هذا الفصل.
(10) انظر المشجرة صفحة (418- 419) في نهاية هذا الفصل.
(11) محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، القاهرة: المطبعة الخيرية، (1306هـ).

أكثر، ودكّها وسمّنها. وشعشع الشيء: خلط بعضه ببعض. وشعشع عليه الخيل: أغار بها. ورجل شُعْشُع كهُدهُد: خفيف في السفر. ويقال: الشعشع: الغلام الحسن الوجه، الخفيف الروح. والشَعشاع بالفتح: شجر وقرية بمصر[1]، وكان بجهة المجل ضريبة تعرف بـ«ضريبة شعشاعة» لتملكه لها في القرن الثاني عشر، واشتهرت ذريته بهذا اللقب، وكانت قبل ذلك تلقب بـ**«عائلة العلمي» نسبة إلى «جبل العلم» بالمغرب**[2]. **قال في شرح القاموس: «والعلميون بالمغرب، بطن من العلويين نُسب إلى جبل العلم، نزل جدهم هناك». ولهذا فهي من العائلات الشريفة المغربية الأصل، وُجدت في غزة في القرن التاسع، وظهر منها علماء عظام، وأعيان فخام، وتجار أغنياء وكرام أتقياء. وجاء في كشف النقاب: «ومنها بيت شعشاعة**، وهم قوم كرام أهل حسب ونسب، وكان فيهم نقابة أشراف»[3]. ومنهم: العالم الفاضل الشيخ أحمد شعشاعة العلمي، وله وقف قديم على ذريته. ومنهم: السيد الحاج خليل المعروف بشعشاعة. ومنهم: السيد عبد القادر العلمي.

ويقول الشيخ عثمان مصطفى الطبّاع: «وهو كما رأيته بخط شيخنا العلاّمة المرحوم الشيخ سليم شعشاعة[4] ابن السيد علي ابن السيد قاسم العلمي من ذرية الحسن بن علي ﷺ، وهو من أهل القرن التاسع، وكان بوقته نقيب السادة الأشراف بغزة»[5]. ومنهم: السيد خليل شعشاعة العلمي بن عبد القادر بن علي ابن السيد قاسم العلمي الحسني.

أعقب السيد خليل شعشاعة العلمي من رجلين هما: صالح، ومحمد.

أما محمد بن خليل شعشاعة العلمي المذكور، فأعقب من ابنه أبي يوسف محمود، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: محمد، ويوسف، وخليل.

أما خليل بن أبي يوسف محمود المذكور، فأعقب خمسة رجال هم: محمد. وصالح. وشوكت. وعبد الرؤوف وله: حلمي. ورامز وله: فريد، ومحمود، وخليل.

أما صالح بن خليل شعشاعة العلمي المذكور، فأعقب رجلين هما: الحاج حسن، ومصطفى.

أما حسن بن صالح بن خليل، فلم يعقب ذكوراً.

أما مصطفى بن صالح بن خليل المذكور، فقد تولّى نقابة الأشراف في غزة عام 1250هـ، وبقي بها إلى أن توفاه الله تعالى عام 1268هـ، وأعقب مصطفى المذكور من رجلين هما: أحمد، والحاج محمد. وكانا من التجار المعتبرين، ومنهما تفرعت هذه العائلة.

أما أحمد بن مصطفى بن صالح، فأعقب من ثلاثة رجال هم: رشيد، وراغب، وعبد القادر.

أما رشيد بن أحمد بن مصطفى، فقد توفي عام 1331هـ، وأعقب من ابنه شكري، الذي كان يجيد اللغة العربية، والتركية، والفارسية، والفرنسية، والإنجليزية. وبعد تخرجه عيّن كاتباً بدائرة جمرك يافا، ثم نقل مأموراً لجمرك عكا، ثم تعين مديراً لمالية الخزينة في عكا، في عهد الدولة العثمانية. وبعد الاحتلال، عيّن في دائرة المالية في دمشق، مدة حكم الملك فيصل ابن الشريف حسين، ثم عاد إلى الأردن، وهناك عيّن مديراً عاماً للمالية والجمارك والبرق والبريد، وأنعم عليه الأمير عبد الله (آنذاك) لقب (بيك)، ثم عيّن وزيراً للمالية، حيث أنعم عليه الأمير «لقب باشا»، وعين وكيلاً لرئاسة الوزارة. وأعقب شكري المذكور من ابنه هاني.

أما راغب بن أحمد بن مصطفى المذكور، فتوفي قبل ابن أخيه شكري، وأعقب أربعة رجال هم: خالد، وعلي، وعبد الله، ومحمد، ولا عقب لهم[6].

أما عبد القادر بن أحمد بن مصطفى المذكور، فتوفي عام 1356هـ، وأعقب ولده محمد.

أما الحاج محمد بن مصطفى بن صالح المذكور، فقد توفي عام 1317هـ، وأعقب من رجلين هما: عمر، وسليم.

أما سليم ابن الحاج محمد بن مصطفى، فكان رئيس العلماء في وقته، وأعقب خمسة رجال هم: نصحي وله: ميسرة. وفتحي. وروحي وله: أحمد وجودت وسليم ورشاد. ووصفي وله: أربعة رجال هم: صلاح، وغالب، وسامي، وعدنان وله: سليم. وصبري وله: سليم وزياد.

أما الشيخ عمر، فكان عالماً فاضلاً، اشتغل في سلك المحاماة مدة طويلة، ثم تعين عضواً في المجالس العسكرية، وقومسيون الأوقاف ورئاسة المعارف، ثم رئاسة مجلس الأوقاف، وبعد الحرب رحل إلى غزة،

(1) تاج العروس من جواهر القاموس، مصدر سابق، ج 5، ص 398.
(2) والعلميون في بيت المقدس نسبوا إلى جدهم علم الدين سليمان ابن الحاجب.
(3) كشف النقاب، ص 52.
(4) له رسالة بعنوان: معدن التحف في طهارة أزرار الصدف، من تأليفه. حيث كُتب على الغلاف: للعالم العلاّمة الكامل الفهّامة الحسيب النسيب والفاضل الأديب صاحب الفضيلة الشيخ سليم شعشاعة العلمي الحسني الغزي. وكتب على غلافها: «قد طبعت لذمة المحترم نجم بني عمومة المؤلف الشيخ شاكر أفندي العلمي، من ارتقى بجدّه للشرف. طبعت الرسالة عام 1314هـ في شعبان، وهي (32) صفحة.
(5) إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، مصدر سابق، ص (244- 245).
(6) إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، مصدر سابق، ص 247.

وانتقل إلى رحمة الله عام 1341هـ، عن عمر يناهز 67 سنة، وأعقب خمسة رجال هم: صبحي، ومصطفى، ومحمد، وكمال، وجمال.

أما أبو قورة زين الدين علي بن شرف الدين محمد العلمي، فمن بنيه: يوسف القرق، ومحمد القاوقجي.

أما محمد القاوقجي ابن أبي قورة زين الدين علي، فهو جد: **آل القاوقجي**[1] في طرابس.

أما يوسف القرق ابن أبي قورة زين الدين علي، فهو جد: **آل القرق**[2] في طرابلس، وبيروت.

ومن بني يوسف القرق المذكور: حسن بربر ابن يوسف القرق المذكور، وهو جد **آل** بربر في طرابلس الشام[3].

أما زين الدين عمر بن علم الدين سليمان الحاجب المذكور، فمن بنيه: شرف الدين موسى.

جاء في الإنس الجليل: «الأمير شرف الدين موسى المشهور بابن العلم نسبة لوالده»[4]. وكان أحد رجال الخليفة الدمشقيين، وهو مقيم بالقدس الشريف، توفي عام 802هـ، ودفن في حارة العلم في القدس القديمة (غربي المسجد الأقصى)، وبجوارها حارة الشرف (نسبة إلى شرف الدين موسى المذكور).

ومن عقب شرف الدين موسى: العائلة المقدسية (**آل العلمي**)[5]، وهم عقب: القطب الشيخ شمس الدين محمد (دفين طور زيتا في القدس الشريف) ابن سراج الدين عمر (مفتي دمشق الشام) ابن سعد الدين محمد بن تقي الدين بن ناصر الدين بن أبي بكر بن شهاب الدين أحمد بن شرف الدين موسى (أمير القدس) ابن زين الدين عمر بن أبي الربيع علم الدين سليمان الحاجب المذكور.

كان للقطب شمس الدين محمد بن سراج الدين عمر تقدم له ولأولاده عند الخلفاء. وكانت وفاته في حدود التسعين وسبعمائة للهجرة.

أعقب القطب الشيخ شمس الدين محمد المذكور من رجلين هما: قاضي القضاة الشيخ عبد القادر، والشيخ عبد الصمد.

وهناك فرع من هذه العائلة تقيم في غزة منذ عام 1260هـ، وقد كثرت فروعها وامتازت عن غيرها بعائلة «**وفا العلمي**»، وظهر منها علماء، وفضلاء، وأعيان كبراء، ومنها فرع في اللد[6]، واشتهر هذا الفرع باسم «**سعودي العلمي**»، ومنها فروع بدمشق، وحمص، وطرابلس الشام.

أما محمد بن عبد السلام بن سليمان بن مشيش، فأعقب من ابنه عبد الكريم، الذي أعقب خمسة رجال هم: عبد الواحد، وعبد الوهاب، وعبد الرحمن، وعبد الغفار، وعبد الله.

أما عبد الله بن عبد الكريم، فله: أحمد.

أما عبد الغفار بن عبد الكريم، فمن عقبه: عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن حسونة ابن عبد الغفار المذكور.

أما عبد الوهاب بن عبد الكريم، فمن عقبه: إبراهيم ابن يوسف بن عبد الوهاب المذكور. وأعقب إبراهيم بن يوسف من رجلين هما: مبخوت، ومحمد.

أما مبخوت بن إبراهيم، فهو جدّ **أولاد الردام**، وجدّ **أولاد عيسى**[7]، وهم عقب إبراهيم وأبي بكر ابنَيْ مبخوت المذكور.

أما محمد بن إبراهيم، فأعقب من ابنه عبد الوهاب، وهو جدّ: **العلميين الوهابيين**[8] أولاد عبد الوهاب، ومنهم: **الصيديون، والعمريون، واليوسفيون، وأولاد الحويك، والتأييديون، والمنوفيون** في مكة والمدينة.

وأعقب عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم من رجلين هما: يوسف، وعيسى.

أما عيسى بن عبد الوهاب، فأعقب من رجلين هما: محمد وله: عبد الله، وعمر وله: أحمد البحر الصامت، وأحمد الأصغر، وإبراهيم.

أما أحمد البحر الصامت ابن عمر، فمن عقبه: **الشرفاء البراعصة**[9]، ويعيشون في الجبل الأخضر وواحة سيوة في

(1) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر كتاب جامع الدرر البهية. الدكتور كمال الحوت، دار المشاريع، بيروت. انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي (1061- 1111هـ)، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابلي الحلبي، ج 2، ص 226. وقاموس العشائر في الأردن وفلسطين، حنا عماري، ص 406. وأنساب العشائر الفلسطينية، محمد يوسف عمرو العملة، ط 1، ج 1، ص 321.
(5) يملك آل العلمي وثيقة نسب مؤرخة بتاريخ النصف من شوال عام 1312هـ، صادق عليها الكثير من العلماء منهم: الشيخ عبد الحميد الرافعي الفاروقي، وأحمد راسم الحسيني قائمقام نقيب أشراف القدس، ومحمد ظاهر الحسيني مفتي القدس، ومحمد سليم الحسيني رئيس المجلس البلدي في القدس وغيرهم الكثير. انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(6) اسبير منير، اللد في عهد الانتداب والاحتلال، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص 165 (ملحق عائلات اللد). انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.
(9) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.

القطر الليبي، وفي المنيا والفيوم في مصر. وهم عقب: محمد برعاص ابن فخر الدين بن يحيى بن نايل بن محمد ابن أحمد البحر الصامت ابن عمر المذكور.

أعقب محمد برعاص المذكور أربعة رجال هم: عبد المولى، ومسعود، ويحيى أبو مخلب، وحسين.

أما عبد المولى بن محمد برعاص، فهو جد العائلات: **عبد، ورضوان، وإدريس**[1].

أما حسين بن محمد برعاص، فهو جد العائلات: **البجاجتة، وعبد القادر** وغيرها[2].

أما مسعود بن محمد برعاص، فهو جد: **المساعيد**[3].

أما عبد الواحد بن عبد الكريم بن محمد، فمن عقبه: أحمد، وحسين، وعبد الرحمن، ومحمد الأصغر، ومحمد الأكبر بنو عيسى بن أحمد بن عبد الواحد المذكور.

أما عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد، فمن عقبه[4]: **العبيديون، والخراز، ومرون، والقعري، وأولاد الجبيلي**[5]**، والشعل، والمقدميون، والمجاهديون، والعلالقيون، وعيسى، وعلي، وإعبيدو، وأحمد، وابن جيد، وبركة** وغيرهم[6].

عقب موسى الرضي ابن سليمان ابن مشيش بن أبي بكر بن منصور

أعقب موسى الرضي ابن سليمان بن مشيش بن أبي بكر بن منصور، عدة أبناء منهم: محمد، وسليمان، وحمدون، وعمر، وأحمد.

أما سليمان بن موسى الرضي، فأعقب من رجلين هما: حسن، وموسى.

أما حسن بن سليمان، فمن عقبه: **الشفشاونيون، وأولاد الحوّات، والولانتيون، وأولاد الحسن الفقيه**[7]، وهم عقب: أحمد بن يحيى بن حسن بن أبي القاسم بن حسن المذكور.

أما موسى بن سليمان، فمن عقبه: **الشقوريون الموسويون**[8]، وهم عقب: (محمد صالح) بن الطيب بن موسى بن حسن بن موسى بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن موسى المذكور.

أما حمدون بن موسى الرضي، فأعقب أربعة رجال هم: أحمد، ويحيى، وعبد الكريم، وعلي.

أما أحمد بن حمدون، فمن عقبه: **المشاشتيون**[9] (أولاد بختي)، وهم عقب: عبد الرحمن بن أحمد بن حمدون المذكور.

أما عبد الكريم بن حمدون، فأعقب من رجلين هما: حسن، ومالك.

أما حسن بن عبد الكريم، فمن عقبه: **أولاد كرمون، والواث، والعساري، والبكوري، والتملالي، والجبري**[10].

---

(1) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.

(4) ورد في كتاب غزة عبر التاريخ، الجزء السادس، القرى العربية في الديار الغازية، ص 134، أن **عائلات وعشائر الوحيدات** من عرب الترابين. ويقال أنهم ووحيدات الجبارة (الجبارات) من أصل واحد، بدلالة وسمهم على مواشيهم، وإن جدهم (فاعور) أول من غادر (الطائف) هرباً من الظلم الذي حلّ بالحجاز آنذاك، ويقال إن **آل ملحس** في نابلس أحد بطون الوحيدات. ومساكنهم في وادي الندى وفطاطة بجوار الفالوجة. وتتألف عشيرة الوحيدات (وحيدات عشيرة الجبارات) من: النباهين، وأولاد سعود، والعنيد والقطاوي. أما وحيدات قبيلة الترابين فيتألفون من الوحيدات، وديمان، والحمايدة، والعايد.

ويقال إن **عشائر السمامقة** الذين نزلوا معان وعمان، ثم وصلوا إلى دورا الخليل ومنها إلى بيت جبريل والفالوجة أنهم من ذرية الإمام الحسن بن علي، بالإضافة إلى **آل العالم** في جباليا، **وآل الوفا، وآل شعشاعة، وسيسالم وميلاد**، الذين جاءوا من المغرب العربي. (انظر: كتاب غزة عبر التاريخ، ص 134. وقاموس العشائر في الأردن وفلسطين، ص 312، وكتاب القرى العربية المدمرة «بيت جبرين» عبد العزيز عرار، أيلول 1995م، ص 157).

ويقال إن **آل النديم وآل الكجك** في غزة، ينتمون إلى ولي الله الشيخ علي بن مروان الإشبيلي المغربي، وكان من العارفين المرشدين والأقطاب الواصلين كما وصفه معاصروه (توفي عام 715هـ/ 1315م) وينتمي إلى الإمام الحسن بن علي (غزة عبر التاريخ، ص 133). وأن ولي الله الشيخ محمد البطاحي المدفون في المنطار، وهو من رجال القرن الخامس الهجري، من ذرية الإمام الحسن بن علي (كتاب غزة عبر التاريخ، ص 134).

ويقال إن **آل جبارة** من عشائر فلسطين، أصلهم من بلاد المغرب، وينتسبون إلى الشيخ عبد السلام بن سليمان بن مشيش. وتفرع منهم: **آل بيدس والسعيد** في يافا (قاموس العشائر، ص 134، وتاريخ جبال نابلس والبلقاء، ص 132). ويقال إن **عشيرة القلازين** من ذرية الإمام الحسن، وإنهم نزلوا في المشبة بجوار غزة، وكانوا عشيرة واحدة، ولكنهم انقسموا أثناء حرب (عودة وعامر) إلى قسمين، فالتحق القسم الأول بقبيلة التياهي، وانضم القسم الثاني إلى قبيلة الجبارات. وتتألف عشيرة قلازين الجبارات من عشائر: الثوابتة وأبو ثريان والشغيبات. وتتألف عشيرة قلازين التياهى من عشائر: الغصينات والقطامين والحمودات والعفايرة والدبابغة والقطاطوة والجعيثي. (انظر: قاموس العشائر، ص 477. وعمان عاصمة الأردن، ص 133- 151. وكتاب أنساب العشائر الفلسطينية، ص 342).

(5) الجبيلي: نسبة إلى جُبيل مدينة بساحل الشام.

(6) انظر المشجرة صفحة (418) في نهاية هذا الفصل.

(7) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.

(8) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.

(9) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.

(10) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.

وهم عقب: عبد الله بن عيسى بن محمد بن عيسى بن علي ابن محمد بن حسن بن عبد الكريم بن حمدون المذكور.

أما مالك بن عبد الكريم، فمن عقبه: **الحرّاقيون الموسويون**[1]، وهم عقب: محمد بن محمد بن عبد الواحد ابن يحيى بن عمر بن حسن بن حسين بن علي ابن محمد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن حسين بن مالك ابن عبد الكريم بن حمدون المذكور.

أما علي بن حمدون، فمن عقبه: علي بن موسى بن حسين بن إبراهيم بن علي المذكور.

أما يحيى بن حمدون، فأعقب من ابنه محمد، الذي أعقب من رجلين هما: عبد القادر، ويونس وله: محمد.

أما أحمد بن موسى الرضى، فمن عقبه: محمد بن عيسى بن أحمد المذكور. وأعقب محمد بن عيسى المذكور ثلاثة رجال هم: عبد القادر، ومحمد، وأحمد.

أما أحمد بن محمد بن عيسى، فمن عقبه: محمد وحسن ابنا يونس بن أحمد المذكور.

ومن القبائل العربية التي تنحدر من صلب عبد السلام ابن سليمان بن مشيش: **قبيلة الرقيبات**[2]، التي تنتمي إلى جدها أحمد الرقيبي، وهي من أقوى القبائل التي تعيش في الساقية الحمراء، ووادي الذهب، وجنوب المغرب، وجنوب غرب الجزائر، وشمال موريتانيا. وتنقسم هذه القبيلة إلى قسمين:

- رقيبات التل (الشمال)، ومنهم **قبيلة القواسم**.
- رقيبات الساحل (الغرب) وتضم: **أولاد موسى، والرحالات، وأولاد داود، والسواعد، وأولاد الشيخ، وأولاد طالب**[3].

وهناك فرع من هذه القبيلة في ليبيا بمنطقة ترهونة، وفرع آخر في تونس، وفرع ثالث في أرتيريا، وفرع رابع في السودان.

عقب علي بن إدريس الأزهر
ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض

أعقب علي بن إدريس الأزهر، من رجلين هما: عمر وله: علي. ويحيى.

أما يحيى بن علي، فمن عقبه: علي بن محمد بن أحمد ابن أحمد بن عبد الله (نقيب مراكش) ابن موسى بن أحمد ابن يحيى بن علي المذكور.

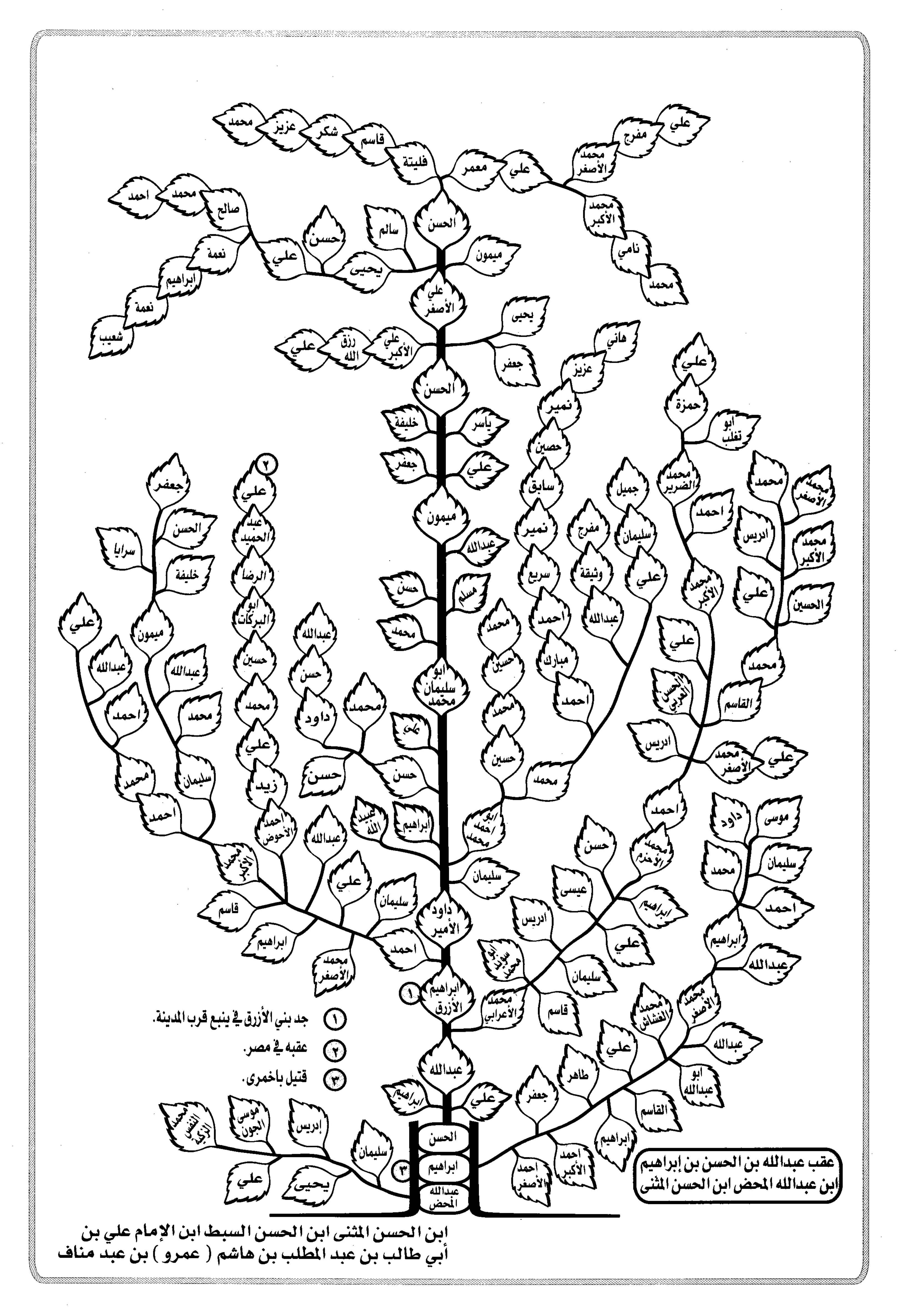
أعقب علي بن محمد المذكور، ثلاثة رجال هم: يحيى (دفين مراكش)، وعبد الله، وشهاب الدين أحمد.

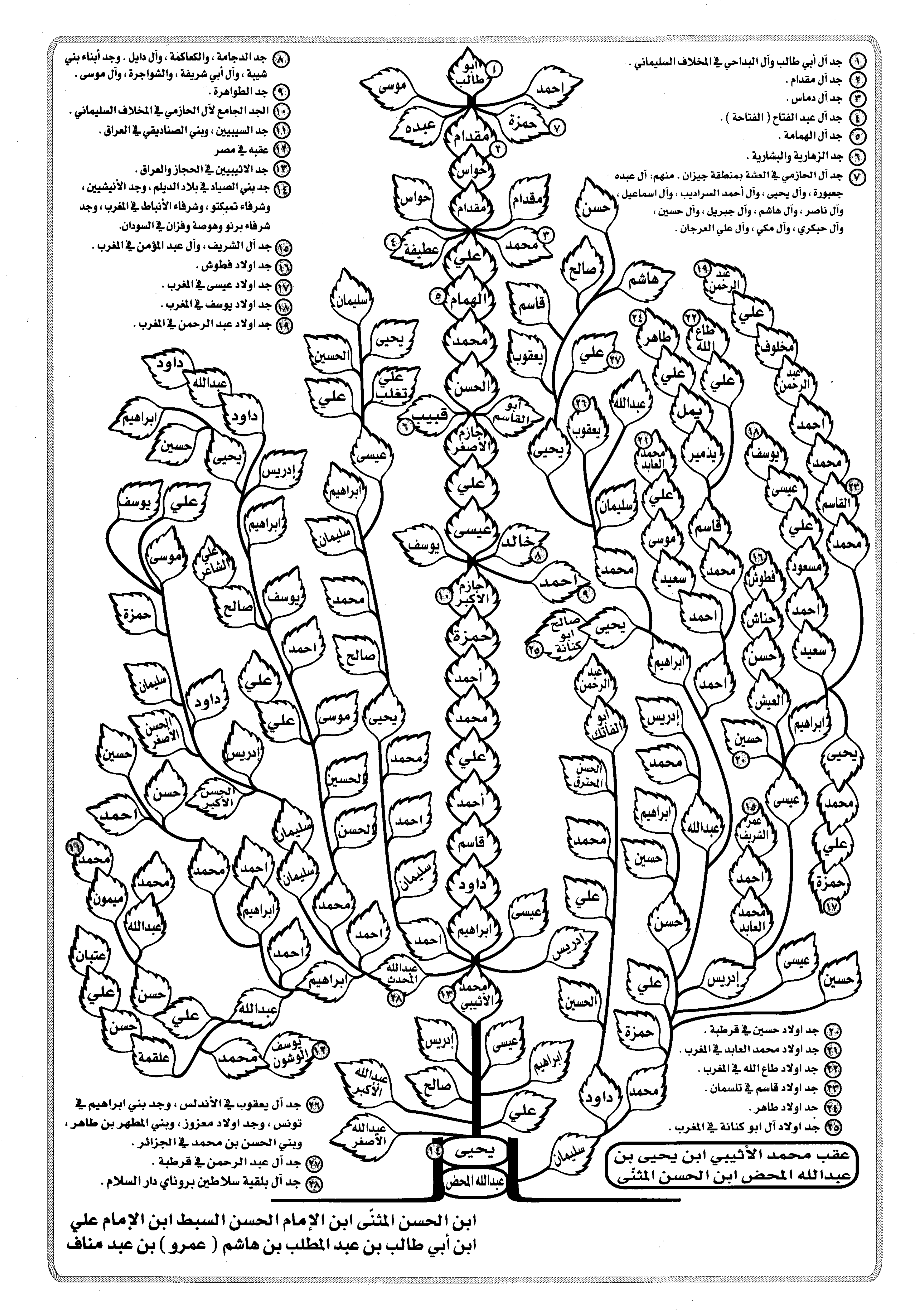
أما عبد الله بن علي بن محمد المذكور، فأعقب من ابنه كريم الدين الملقب آغا زاده، وهو جدّ: **آل الآغا**[4] في الخليل بفلسطين، والأردن.

أما شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المذكور، فهو جدّ **آل الشهابي**[5] في القدس الشريف.

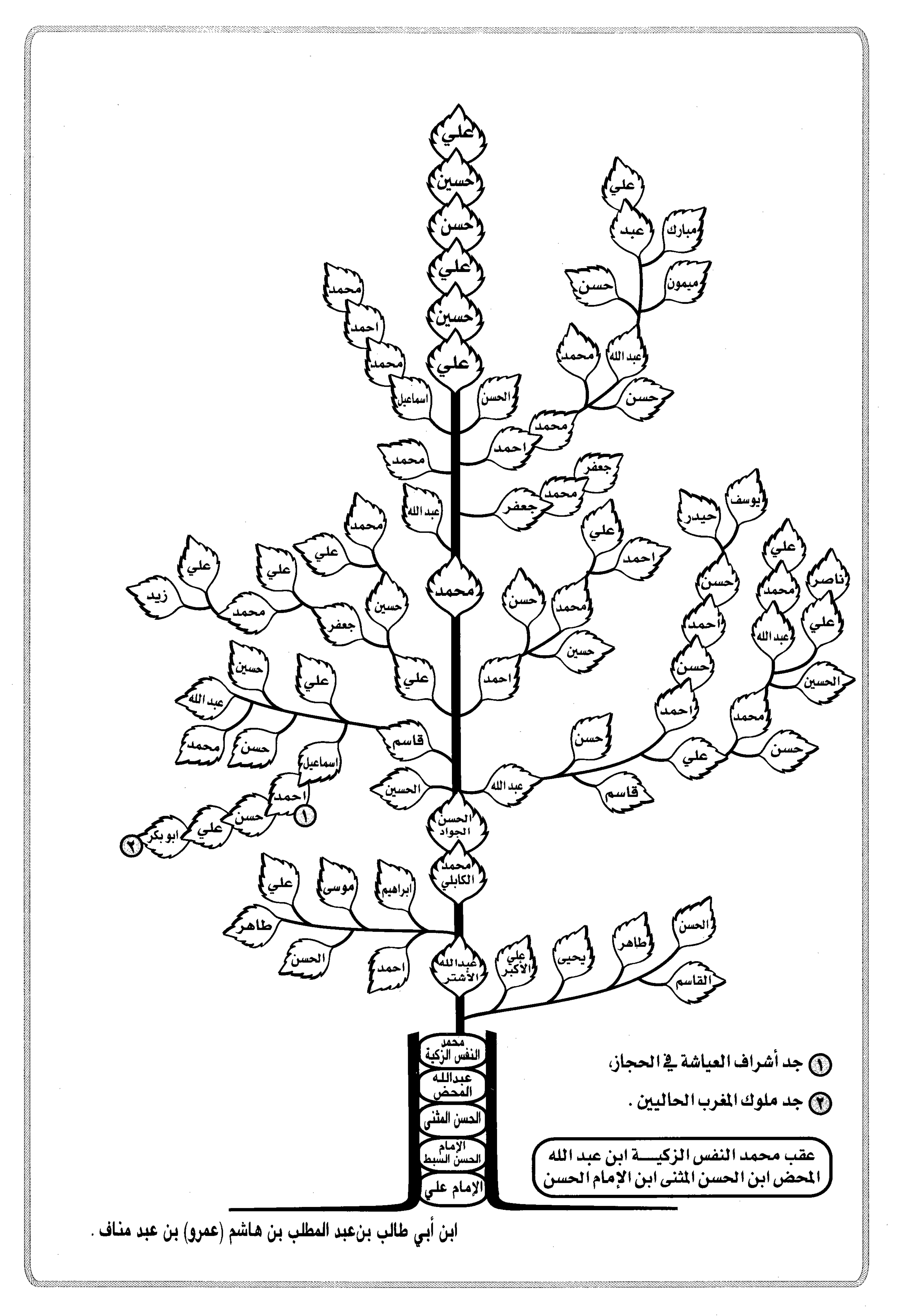
(1) انظر المشجرة صفحة (416) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (417) في نهاية هذا الفصل.
(3) موسوعة القبائل العربية، مرجع سابق، ص 83، المجلد الأول، الجزء الثاني.
(4) انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.
(5) يملك آل الآغا وآل آلشهابي وثيقة نسب مصدقة ومؤرخة في 15 رمضان 1342هـ، وموقعة من قبل الشيخ مصطفى بن محمد سعدي الجباوي الإدريسي الحسني، والوثيقة محفوظة لدى السيد عبد الرحيم شكري إسماعيل إبراهيم الآغا (أبو محمد). انظر المشجرة صفحة (412) في نهاية هذا الفصل.

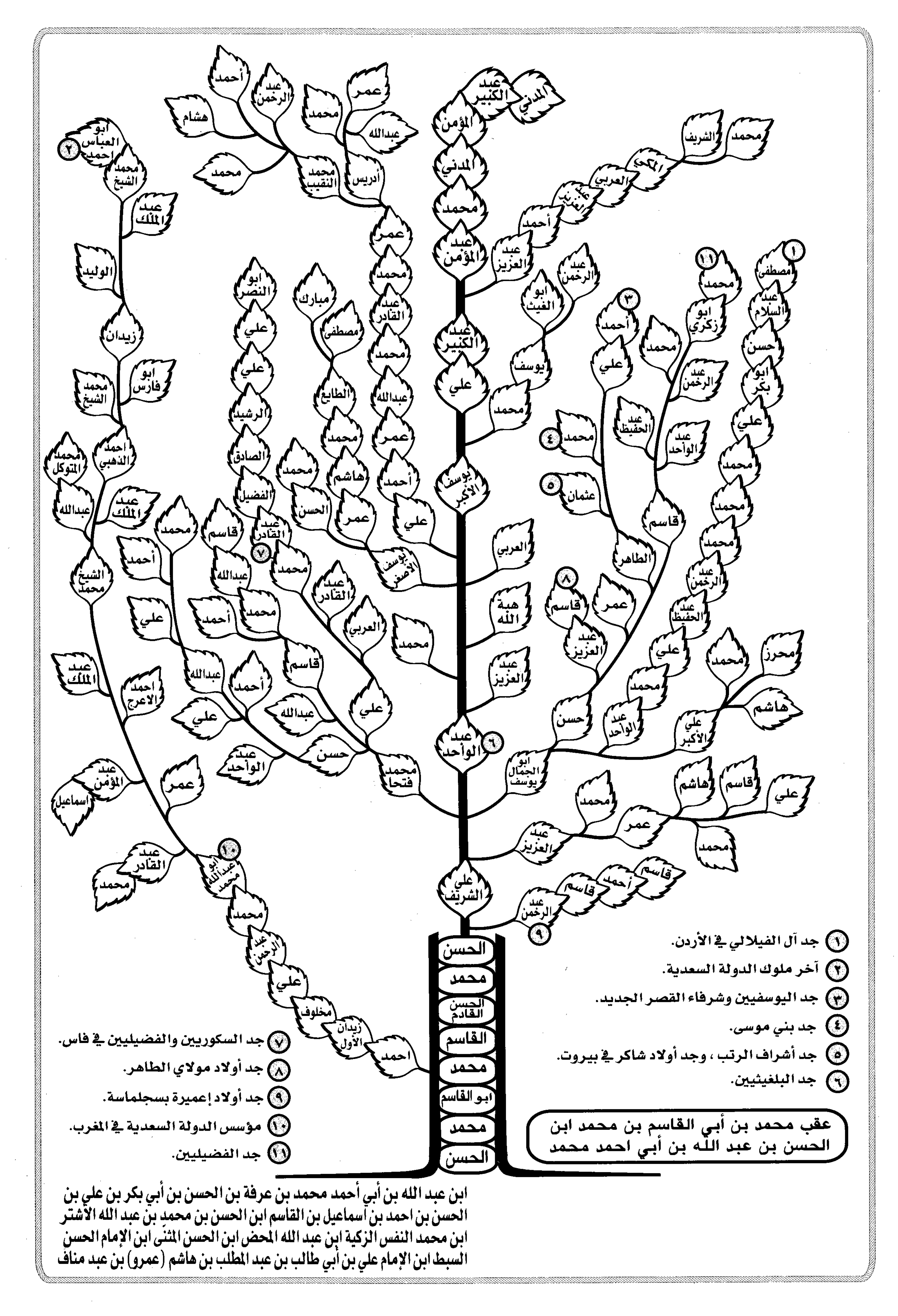


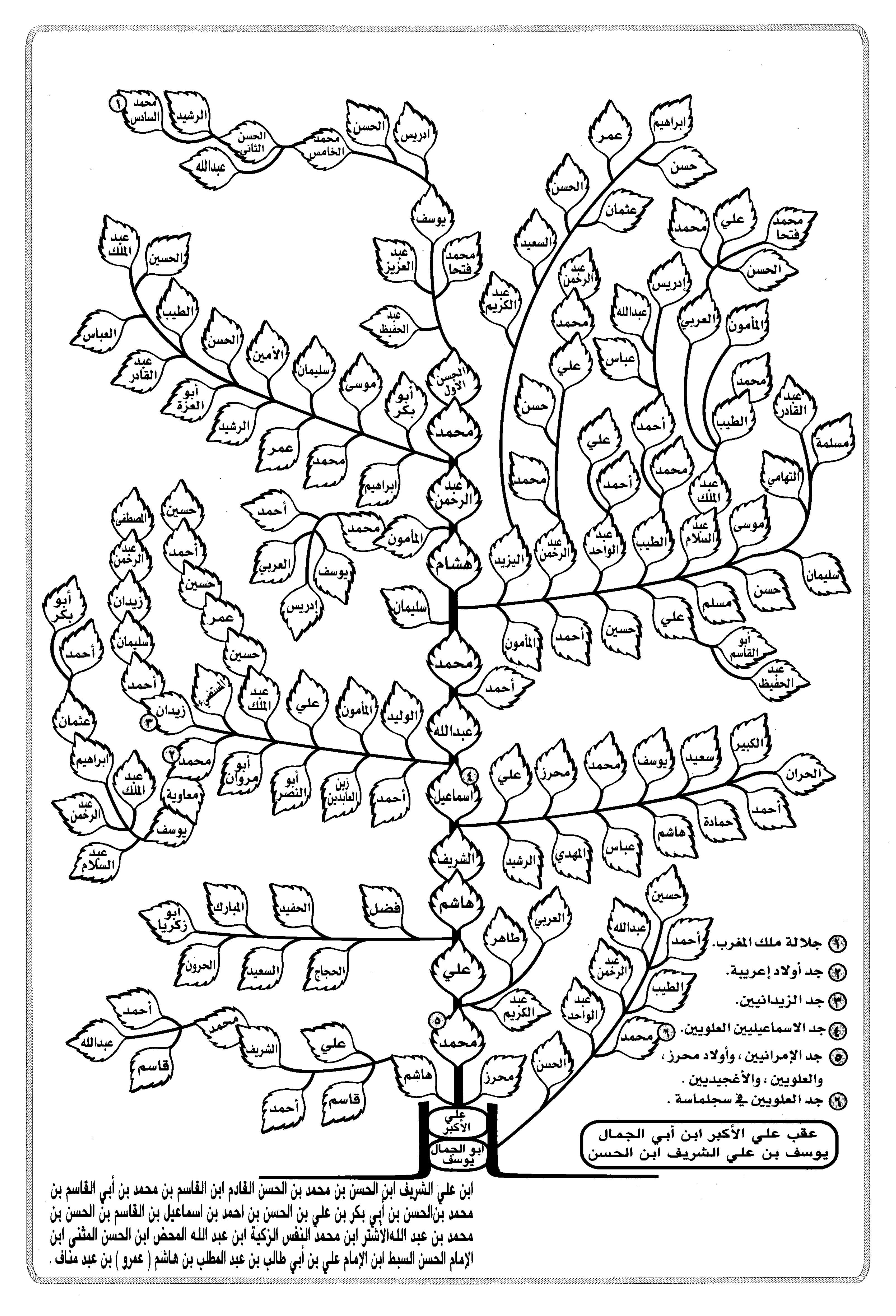

عقب عبدالله بن الحسن بن إبراهيم
ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى
ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن
أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف
(١) جد بني الأزرق في ينبع قرب المدينة.
(٢) عقبه في مصر.
(٣) قتيل باخمرى.
الحسن
ابراهيم
عبدالله المحض
عبدالله
ابراهيم الأزرق
داود الأمير
ابو سليمان محمد
ميمون
الحسن
علي الأصفر
الحسن



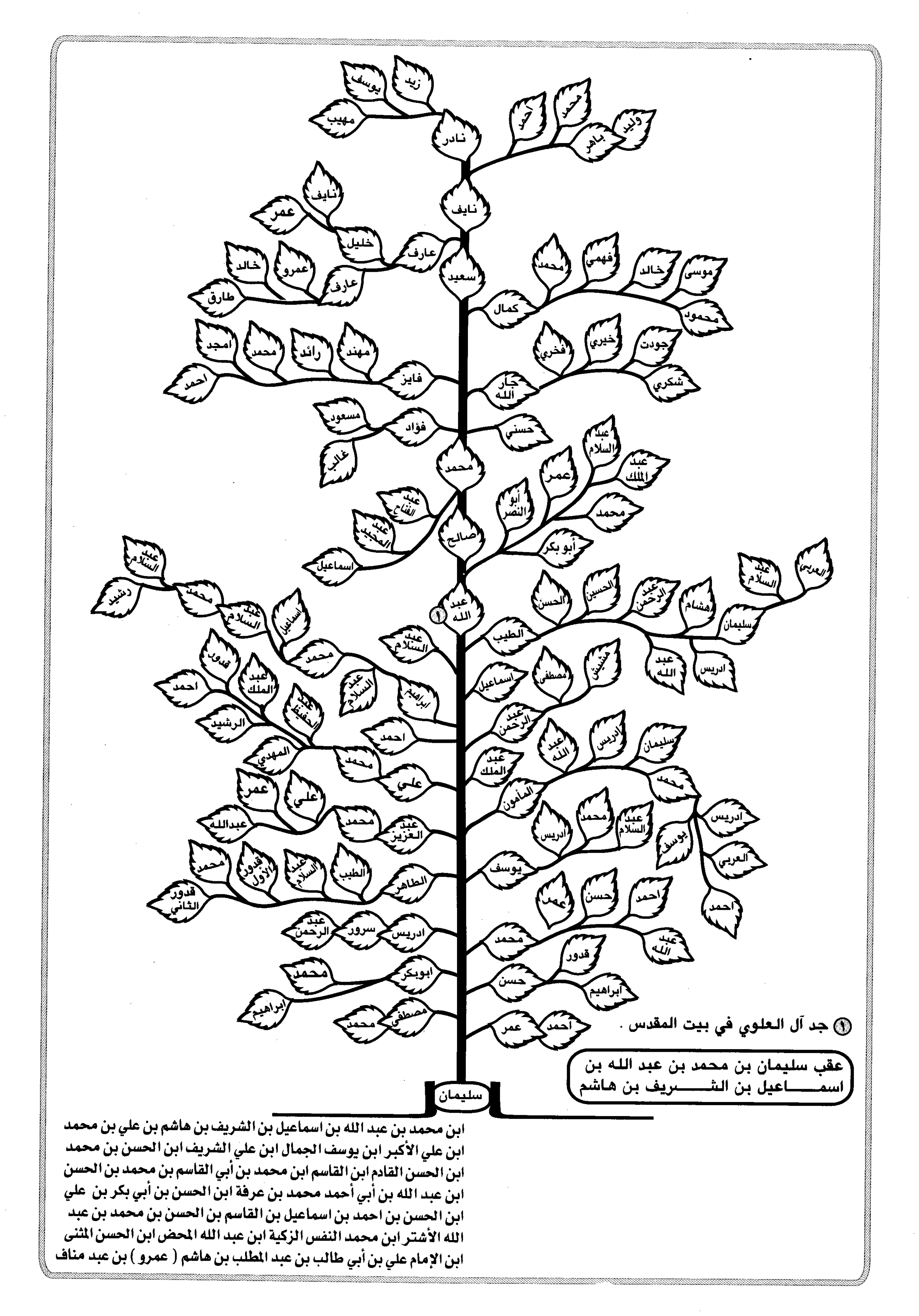
(١) جد آل أبي طالب وآل البداحي في المخلاف السليماني .
(٢) جد آل مقدام .
(٣) جد آل دماس .
(٤) جد آل عبد الفتاح (الفتاحة) .
(٥) جد آل الهمامة .
(٦) جد الزهارية والبشارية .
(٧) جد آل الحازمي في العشة بمنطقة جيزان . منهم: آل عبده جعبورة ، وآل يحيى ، وآل أحمد السراديب ، وآل اسماعيل ، وآل ناصر ، وآل هاشم ، وآل جبريل ، وآل حسين ، وآل حبكري ، وآل مكي ، وآل علي العرجان .
(٨) جد الدجامة ، والكعاكمة ، وآل دايل . وجد أبناء بني شيبة ، وآل أبي شريفة ، والشواجرة ، وآل موسى .
(٩) جد الطواهرة .
(١٠) الجد الجامع لآل الحازمي في المخلاف السليماني .
(١١) جد السيبيين ، وبني الصناديقي في العراق .
(١٢) عقبه في مصر
(١٣) جد الاثيبيين في الحجاز والعراق .
(١٤) جد بني الصياد في بلاد الديلم ، وجد الأنيشيين ، وشرفاء تمبكتو ، وشرفاء الأنباط في المغرب ، وجد شرفاء برنو وهوصة وفزان في السودان .
(١٥) جد آل الشريف ، وآل عبد المؤمن في المغرب .
(١٦) جد اولاد فطوش .
(١٧) جد اولاد عيسى في المغرب .
(١٨) جد اولاد يوسف في المغرب .
(١٩) جد اولاد عبد الرحمن في المغرب .
(٢٠) جد اولاد حسين في قرطبة .
(٢١) جد اولاد محمد العابد في المغرب .
(٢٢) جد اولاد طاع الله في المغرب .
(٢٣) جد اولاد قاسم في تلسمان .
(٢٤) حد اولاد طاهر .
(٢٥) جد اولاد آل ابو كنانة في المغرب .
(٢٦) جد آل يعقوب في الأندلس ، وجد بني ابراهيم في تونس ، وجد اولاد معزوز ، وبني المطهر بن طاهر ، وبني الحسن بن محمد في الجزائر .
(٢٧) جد آل عبد الرحمن في قرطبة .
(٢٨) جد آل بلقية سلاطين بروناي دار السلام .
عقب محمد الأثيبي ابن يحيى بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى
ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي
ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف


علي
حسين
حسن
علي
حسين
علي
محمد
احمد
محمد
اسماعيل
الحسن
علي
عبد
مبارك
حسن
ميمون
محمد
عبد الله
حسن
محمد
احمد
محمد
جعفر
محمد
جعفر
عبد الله
يوسف
حيدر
محمد
علي
محمد
علي
علي
احمد
علي
زيد
محمد
جعفر
حسين
حسن
محمد
حسن
علي
ناصر
محمد
علي
احمد
عبد الله
حسين
حسن
علي
احمد
الحسين
حسين
علي
عبد الله
احمد
قاسم
محمد
حسن
حسن
محمد
اسماعيل
الحسين
عبد الله
علي
حسن
احمد
قاسم
حسن
علي
ابو بكر
الحسن الجواد
محمد الكابلي
علي
موسى
ابراهيم
طاهر
الحسن
احمد
عبد الله الأشتر
علي الأكبر
يحيى
طاهر
الحسن
القاسم
محمد النفس الزكية
عبدالله المحض
الحسن المثنى
الإمام الحسن السبط
الإمام علي
① جد أشراف العياشة في الحجاز،
② جد ملوك المغرب الحاليين .
عقب محمد النفس الزكية ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن
ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .


الحسن
محمد
الحسن القادم
القاسم
محمد
ابو القاسم
محمد
الحسن
علي الشريف
عبد الواحد
يوسف الأكبر
عبد الكبير
عبد المؤمن
محمد
المدني
المؤمن
عبد الكبير
المدني
علي
محمد
العربي
هبة الله
عبد العزيز
محمد
علي
عمر
يوسف الأصغر
محمد فتحا
حسن
عبد الواحد
علي
أحمد
عبدالله
عبدالله
قاسم
العربي
عبد القادر
محمد
محمد
أحمد
علي
عبدالله
محمد
أحمد
قاسم
عبد القادر
الفضيل
الصادق
الرشيد
علي
علي
ابو النصر
الحسن
محمد
عمر
هاشم
محمد
الطايع
مصطفى
مبارك
أحمد
عمر
عبدالله
محمد
عبد القادر
محمد
عمر
أدريس
محمد النقيب
محمد
عبدالله
محمد
عمر
عبد الرحمن
أحمد
أحمد
هشام
محمد
عبد الرحمن
عبد القادر
محمد
أبو عبدالله محمد
عمر
عبد المؤمن
اسماعيل
عبد الملك
احمد الاعرج
الشيخ محمد
عبد الملك
عبدالله
محمد المتوكل
احمد الذهبي
محمد الشيخ
ابو فارس
زيدان
الوليد
عبد الملك
محمد الشيخ
ابو العباس احميد
محمد
عبد الرحمن
علي
مخلوف
زيدان الأول
احمد
عبد الرحمن
قاسم
أحمد
قاسم
عبد العزيز
عمر
محمد
محمد
هاشم
قاسم
علي
ابو الجمال يوسف
حسن
عبد الواحد
علي الأكبر
هاشم
محمد
محرز
محمد
علي
عبد العزيز
قاسم
عمر
الطاهر
قاسم
عثمان
محمد
علي
أحمد
محمد
عبد الحفيظ
عبد الواحد
عبد الرحمن
أبو زكري
محمد
عبد الحفيظ
عبد الرحمن
محمد
محمد
محمد
علي
ابو بكر
حسن
عبد السلام
مصطفى
يوسف
ابو الغيث
عبد الرحمن
عبد العزيز
أحمد
عبد العزيز
العربي
المكي
الشريف
محمد
(١) جد آل الفيلالي في الأردن.
(٢) آخر ملوك الدولة السعدية.
(٣) جد اليوسفيين وشرفاء القصر الجديد.
(٤) جد بني موسى.
(٥) جد أشراف الرتب ، وجد أولاد شاكر في بيروت.
(٦) جد البلغيثيين.
(٧) جد السكوريين والفضيليين في فاس.
(٨) جد أولاد مولاي الطاهر.
(٩) جد أولاد إعميرة بسجلماسة.
(١٠) مؤسس الدولة السعدية في المغرب.
(١١) جد الفضيليين.
عقب محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن الحسن بن عبد الله بن أبي احمد محمد
ابن عبد الله بن أبي أحمد محمد بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن
الحسن بن احمد بن أسماعيل بن القاسم ابن الحسن بن محمد بن عبد الله الأشتر
ابن محمد النفس الزكية ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن
السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف



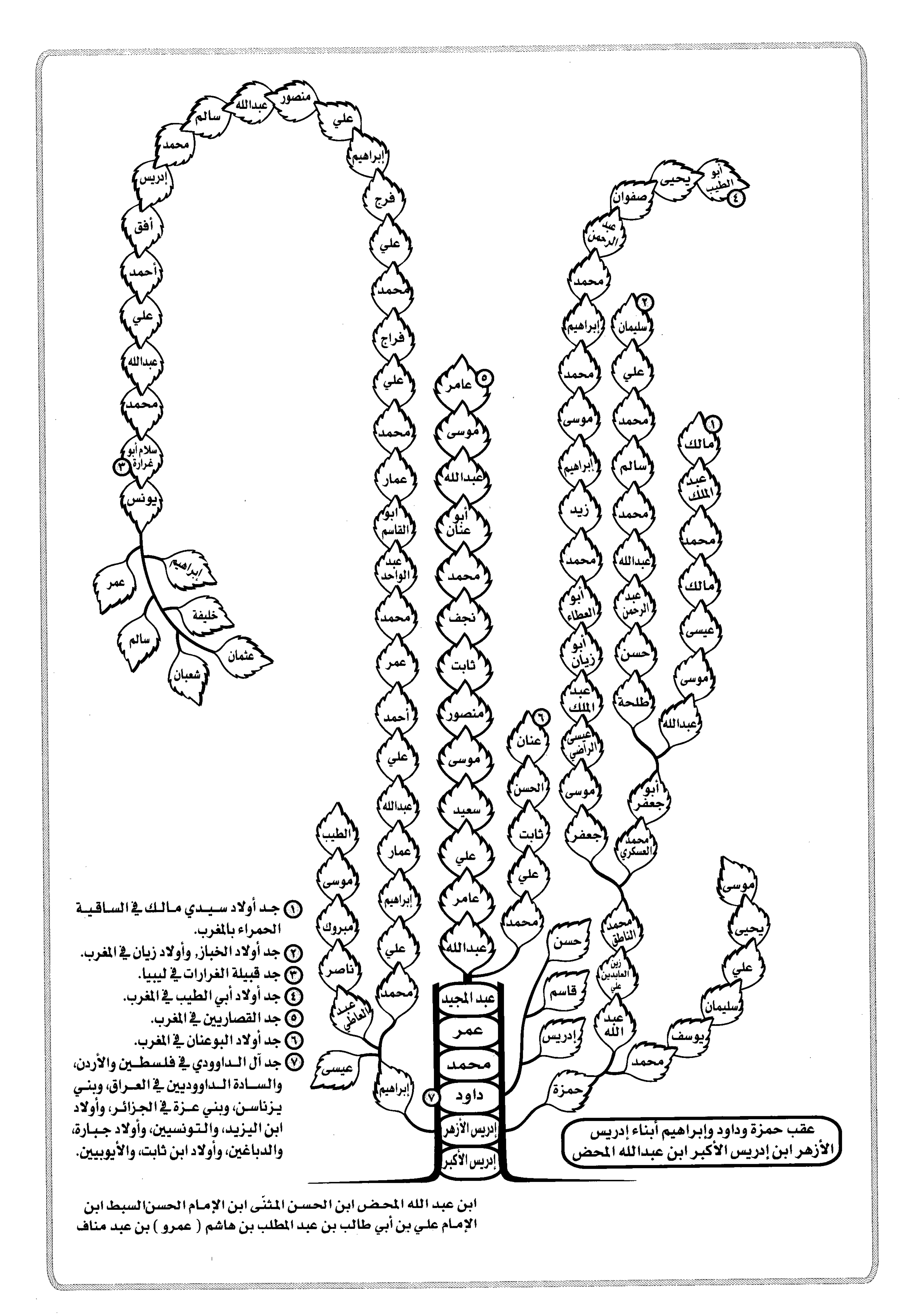
محمد السادس ①
الرشيد
الحسن الثاني
عبدالله
محمد الخامس
الحسن
ادريس
يوسف
عبد العزيز
محمد فتحا
عبد الحفيظ
الحسن الأول
عبد الملك
الحسين
الطيب
العباس
الحسن
الأمين
عبد القادر
سليمان
موسى
أبو العزة
أبو بكر
الرشيد
عمر
محمد
ابراهيم
محمد
عبد الرحمن
عمر
ابراهيم
حسن
الحسن
عثمان
السعيد
عبد الرحمن
عبد الكريم
محمد
علي
حسن
محمد
اليزيد
علي
محمد
علي
محمد فتحا
الحسن
إدريس
عبدالله
العربي
المأمون
عباس
محمد
أحمد
الطيب
عبد القادر
مسلمة
أحمد
محمد
عبد الملك
التهامي
عبد الرحمن
عبد الواحد
الطيب
عبد السلام
موسى
سليمان
حسن
مسلم
علي
أبو القاسم
عبد الحفيظ
حسين
أحمد
المأمون
هشام
أحمد
محمد
المأمون
العربي
يوسف
إدريس
سليمان
الصطفى
حسين
عبد الرحمن
أحمد
زيدان
حسين
سليمان
عمر
أحمد
حسين
أبو بكر
أحمد
عثمان
محمد
أحمد
عبدالله
زيدان ③
المستضيء
عبد الملك
علي
المأمون
الوليد
الكبير
سعيد
يوسف
محمد
محرز
علي
الحران
ابراهيم
عبد الملك
محمد ②
معاوية
أبو مروان
أبو النصر
زين العابدين
أحمد
④ اسماعيل
أحمد
حمادة
هاشم
عبد الرحمن
يوسف
عبد السلام
الشريف
الرشيد
المهدي
عباس
هاشم
فضل
الحفيد
المبارك
أبو زكريا
الحرون
السعيد
الحجاج
علي
طاهر
العربي
حسين
عبدالله
أحمد
عبد الرحمن
الطيب
عبد الكريم
عبد الواحد
⑥ محمد
⑤ محمد
أحمد
محمد
عبدالله
قاسم
الشريف
علي
هاشم
محرز
الحسن
أحمد
قاسم
علي الأكبر
أبو الجمال يوسف
① جلالة ملك المغرب.
② جد أولاد إعريبة.
③ جد الزيدانيين.
④ جد الاسماعيليين العلويين.
⑤ جد الإمرانيين ، وأولاد محرز ، والعلويين ، والأغجيديين .
⑥ جد العلويين في سجلماسة .
عقب علي الأكبر ابن أبي الجمال
يوسف بن علي الشريف ابن الحسن
ابن علي الشريف ابن الحسن بن محمد بن الحسن القادم ابن القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن
محمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن احمد بن اسماعيل بن القاسم بن الحسن بن
محمد بن عبد الله الأشتر ابن محمد النفس الزكية ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن
الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

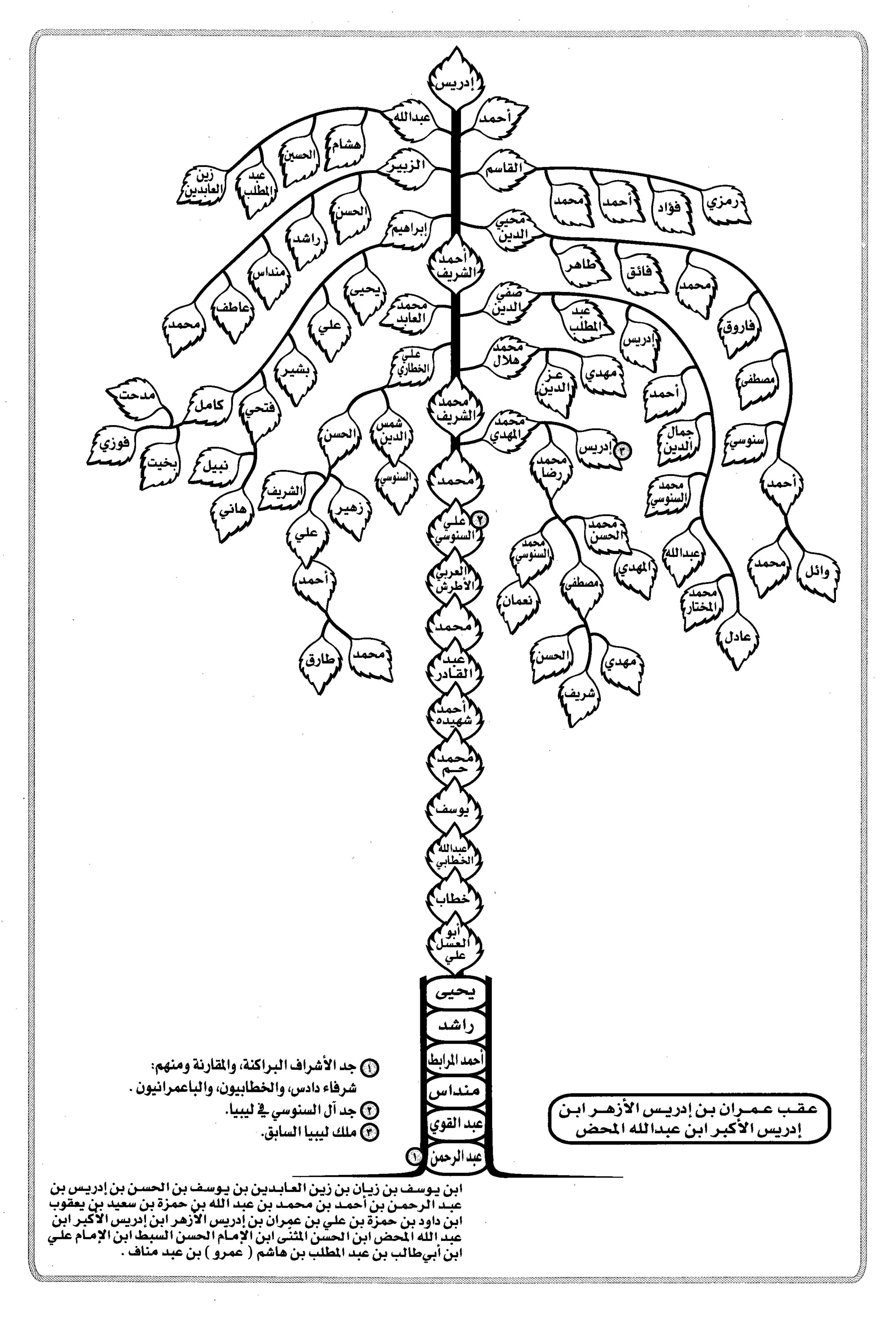


① جد آل العلوي في بيت المقدس.

عقب سليمان بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن الشريف بن هاشم

ابن محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن الشريف بن هاشم بن علي بن محمد ابن علي الأكبر ابن يوسف الجمال ابن علي الشريف ابن الحسن بن محمد ابن الحسن القادم ابن القاسم ابن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أبي أحمد محمد بن عرفة ابن الحسن بن أبي بكر بن علي ابن الحسن بن احمد بن اسماعيل بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الله الأشتر ابن محمد النفس الزكية ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف

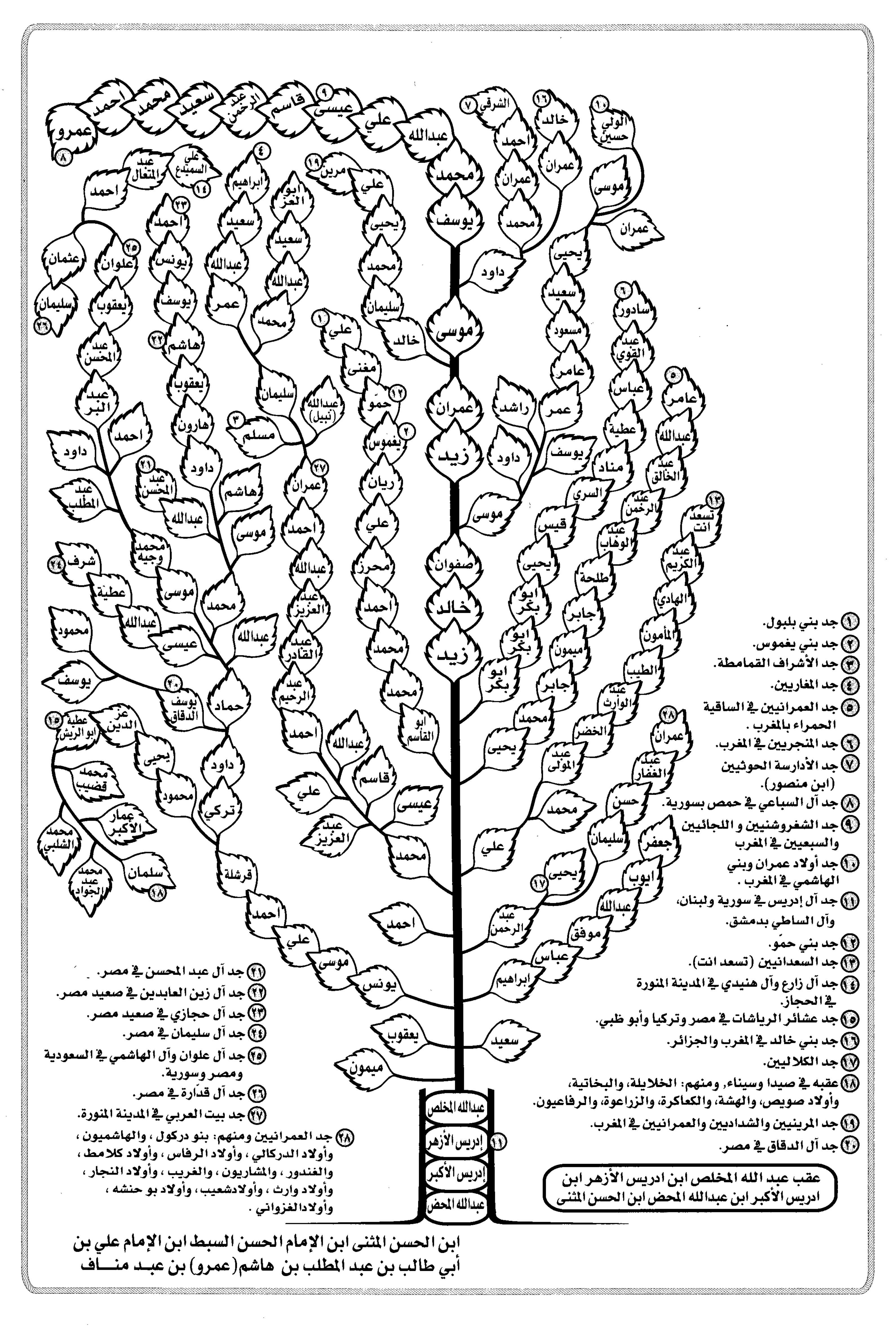

عقب حمزة وداود وإبراهيم أبناء إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبدالله المحض
إدريس الأكبر
إدريس الأزهر
داود
محمد
عمر
عبد المجيد
عبدالله
عامر
علي
سعيد
موسى
منصور
ثابت
نجف
محمد
أبو عنان
عبدالله
موسى
عامر
محمد
علي
ثابت
الحسن
عنان
إبراهيم
محمد
علي
إبراهيم
عمار
عبدالله
علي
أحمد
عمر
محمد
عبد الواحد
أبو القاسم
عمار
محمد
محمد
علي
فراج
محمد
علي
فرج
إبراهيم
علي
منصور
عبدالله
سالم
محمد
إدريس
أفق
أحمد
علي
عبدالله
محمد
سلام أبو غرارة
يونس
عمر
إبراهيم
خليفة
سالم
عثمان
شعبان
عيسى
عبد العاطي
ناصر
مبروك
موسى
الطيب
حسن
قاسم
إدريس
حمزة
محمد
عبد الله
زين العابدين علي
محمد الناطق
محمد العسكري
جعفر
موسى
عيسى الرأضي
عبد الملك
أبو زيان
أبو العطاء
محمد
زيد
إبراهيم
موسى
محمد
إبراهيم
محمد
عبد الرحمن
صفوان
يحيى
أبو الطيب
أبو جعفر
طلحة
حسن
عبد الرحمن
عبدالله
محمد
سالم
محمد
علي
سليمان
عبدالله
موسى
عيسى
مالك
محمد
عبد الملك
مالك
يوسف
سليمان
علي
يحيى
موسى
(١) جد أولاد سيدي مالك في الساقية الحمراء بالمغرب.
(٢) جد أولاد الخباز، وأولاد زيان في المغرب.
(٣) جد قبيلة الغرارات في ليبيا.
(٤) جد أولاد أبي الطيب في المغرب.
(٥) جد القصاريين في المغرب.
(٦) جد أولاد البوعنان في المغرب.
(٧) جد آل الداوودي في فلسطين والأردن، والسادة الداووديين في العراق، وبني يزناسن، وبني عزة في الجزائر، وأولاد ابن اليزيد، والتونسيين، وأولاد جبارة، والدباغين، وأولاد ابن ثابت، والأيوبيين.
ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف



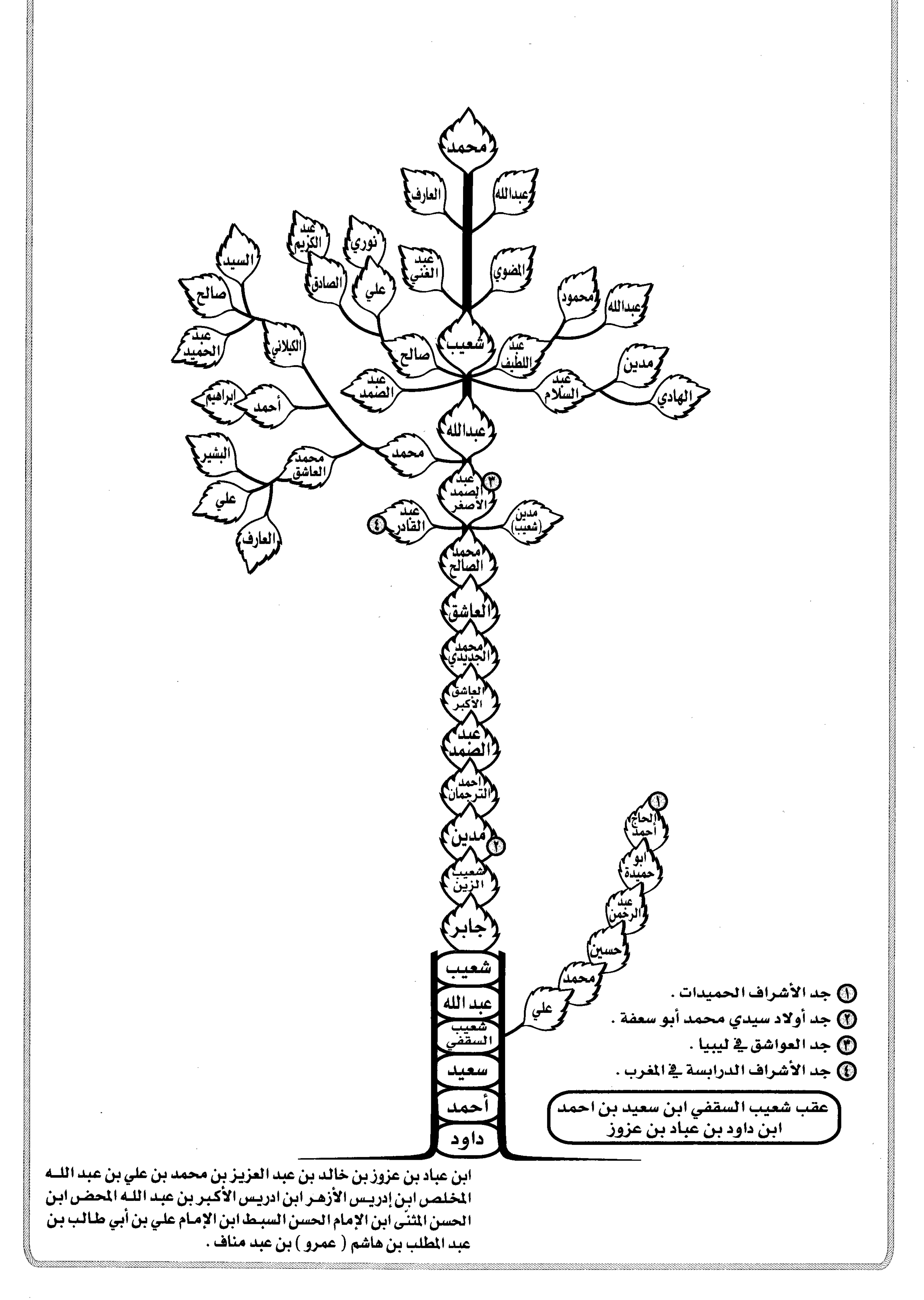
① جد الأشراف البراكنة، والمقارنة ومنهم:
شرفاء دادس، والخطابيون، والباعمرانيون .
② جد آل السنوسي في ليبيا.
③ ملك ليبيا السابق.

عقب عمران بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبدالله المحض

ابن يوسف بن زيان بن زين العابدين بن يوسف بن الحسن بن إدريس بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن سعيد بن يعقوب ابن داود بن حمزة بن علي بن عمران بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



عبدالله المخلص
إدريس الأزهر
إدريس الأكبر
عبدالله المحض
عقب عبد الله المخلص ابن ادريس الأزهر ابن ادريس الأكبر ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى
ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم(عمرو) بن عبد مناف
(١) جد بني بلبول.
(٢) جد بني يغموس.
(٣) جد الأشراف القمامطة.
(٤) جد المغاربين.
(٥) جد العمرانيين في الساقية الحمراء بالمغرب.
(٦) جد المنجريين في المغرب.
(٧) جد الأدارسة الحوثيين (ابن منصور).
(٨) جد آل السباعي في حمص بسورية.
(٩) جد الشغروشنيين و اللجائيين والسبعيين في المغرب
(١٠) جد أولاد عمران وبني الهاشمي في المغرب.
(١١) جد آل إدريس في سورية ولبنان، وآل الساطي بدمشق.
(١٢) جد بني حمّو.
(١٣) جد السعدانيين (تسعد انت).
(١٤) جد آل زارع وآل هنيدي في المدينة المنورة في الحجاز.
(١٥) جد عشائر الرياشات في مصر وتركيا وأبو ظبي.
(١٦) جد بني خالد في المغرب والجزائر.
(١٧) جد الكلاليين.
(١٨) عقبه في صيدا وسيناء، ومنهم: الخلايلة، والبخاتية، وأولاد صويص، والهشة، والكعاكرة، والزراعوة، والرفاعيون.
(١٩) جد المرينيين والشداديين والعمرانيين في المغرب.
(٢٠) جد آل الدقاق في مصر.
(٢١) جد آل عبد المحسن في مصر.
(٢٢) جد آل زين العابدين في صعيد مصر.
(٢٣) جد آل حجازي في صعيد مصر.
(٢٤) جد آل سليمان في مصر.
(٢٥) جد آل علوان وآل الهاشمي في السعودية ومصر وسورية.
(٢٦) جد آل قدارة في مصر.
(٢٧) جد بيت العربي في المدينة المنورة.
(٢٨) جد العمرانيين ومنهم: بنو دركول، والهاشميون، وأولاد الدركالي، وأولاد الرفاس، وأولاد كلامط، والغندور، والمشاريون، والغريب، وأولاد النجار، وأولاد وارث، وأولادشعيب، وأولاد بو حنشه، وأولادالغزواني.



١ جد الأشراف الحميدات .

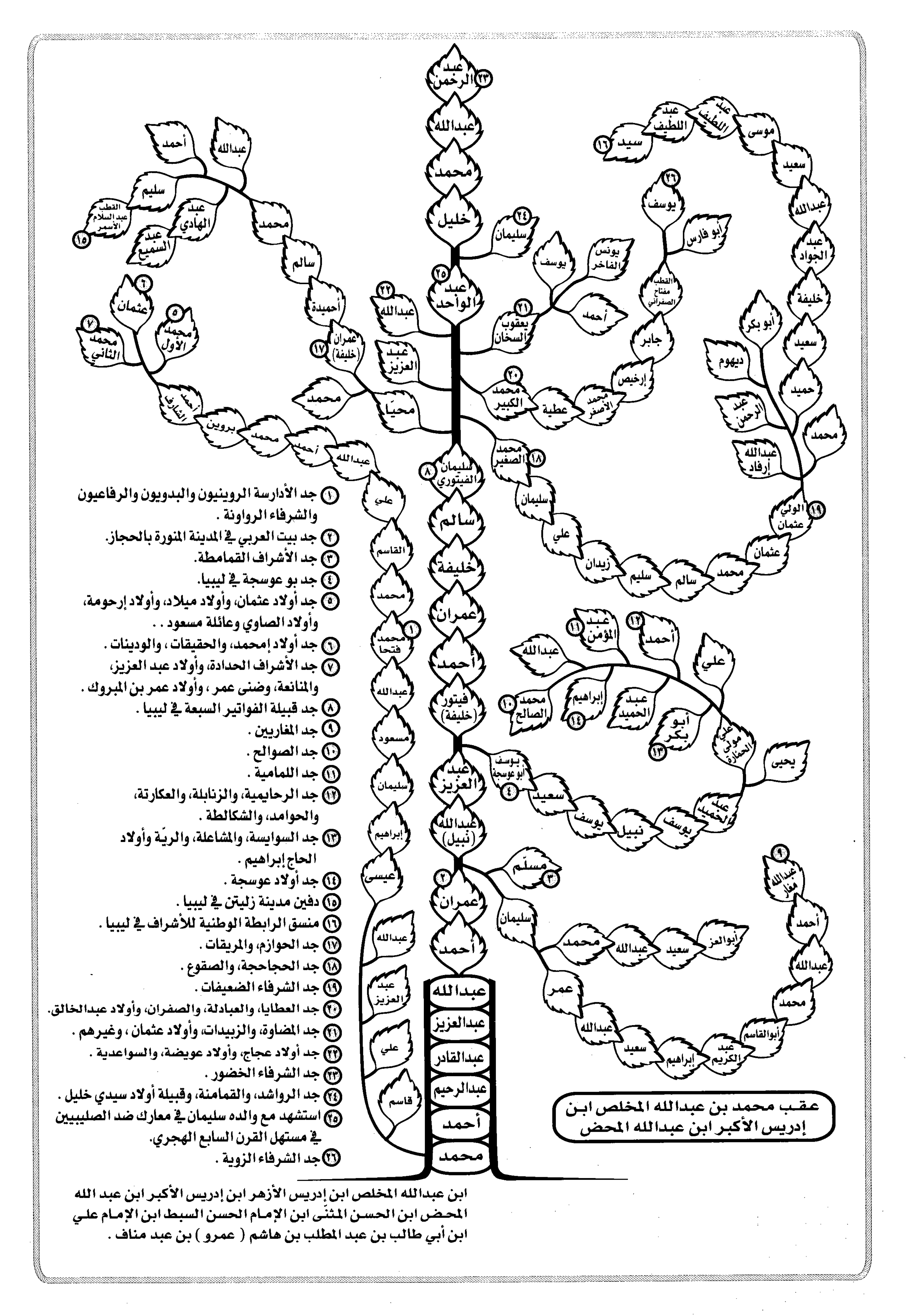
٢ جد أولاد سيدي محمد أبو سعفة .

٣ جد العواشق في ليبيا .

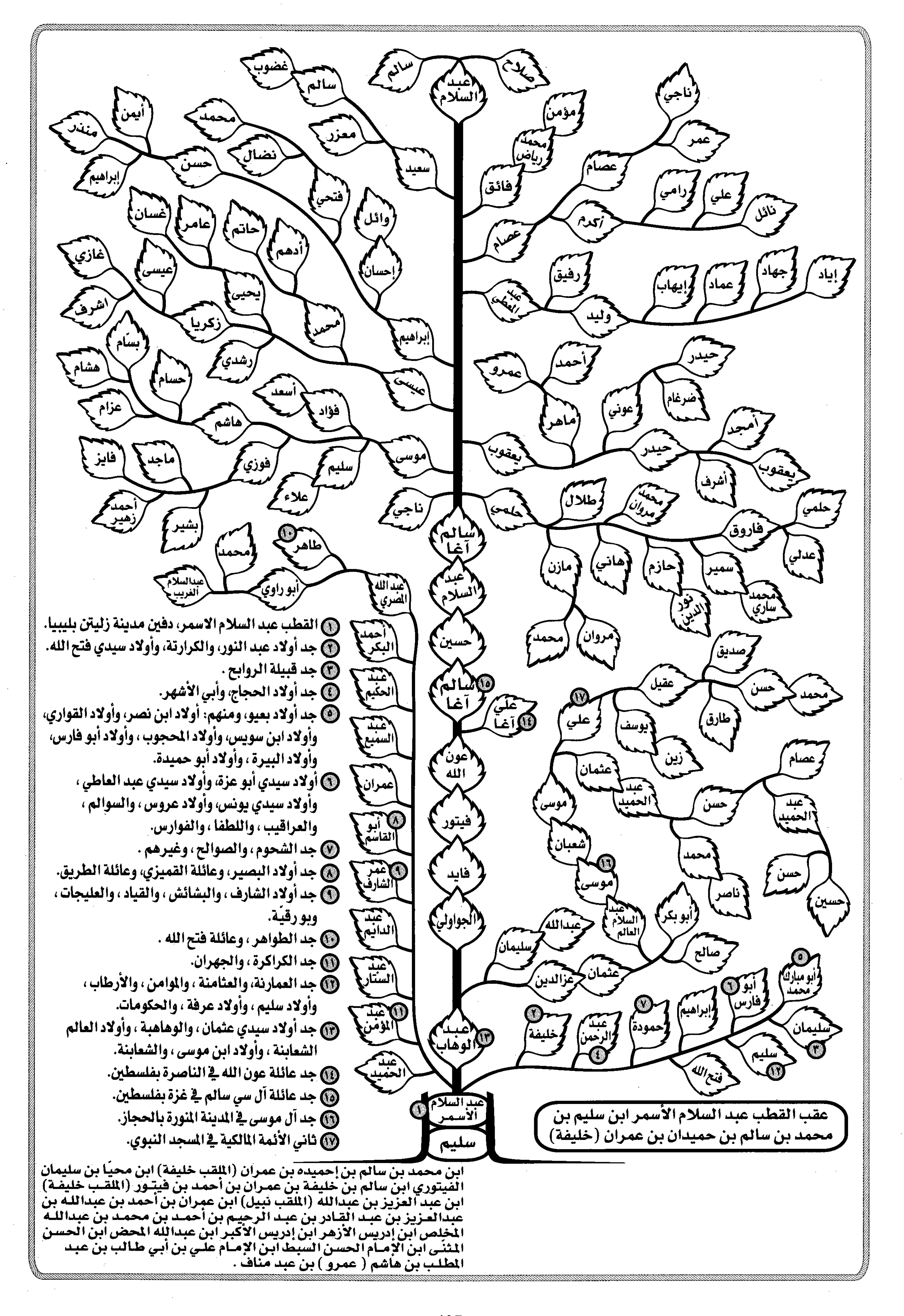
٤ جد الأشراف الدرابسة في المغرب .

عقب شعيب السقفي ابن سعيد بن احمد ابن داود بن عباد بن عزوز

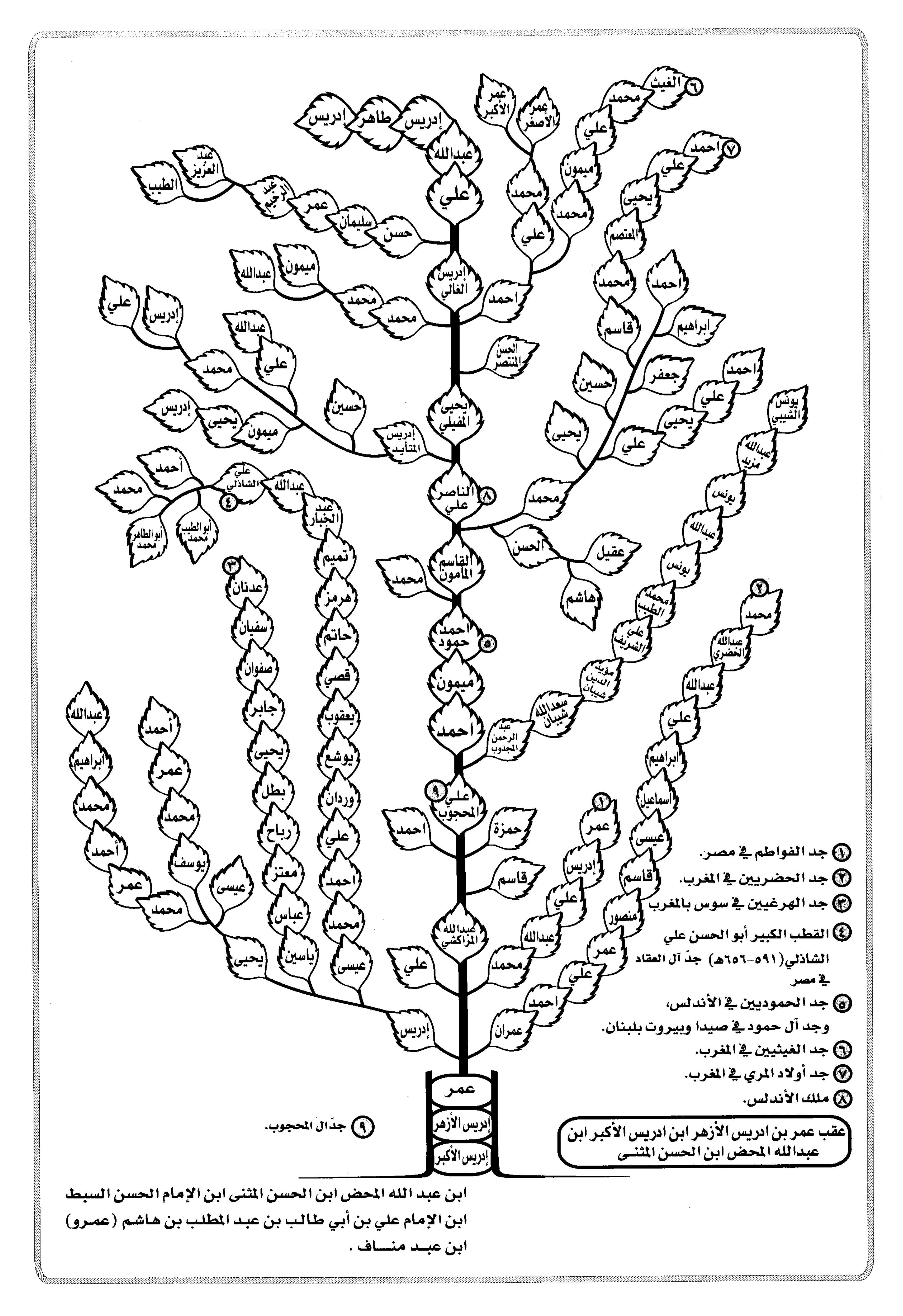
ابن عباد بن عزوز بن خالد بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن عبد الله المخلص ابن إدريس الأزهر ابن ادريس الأكبر بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



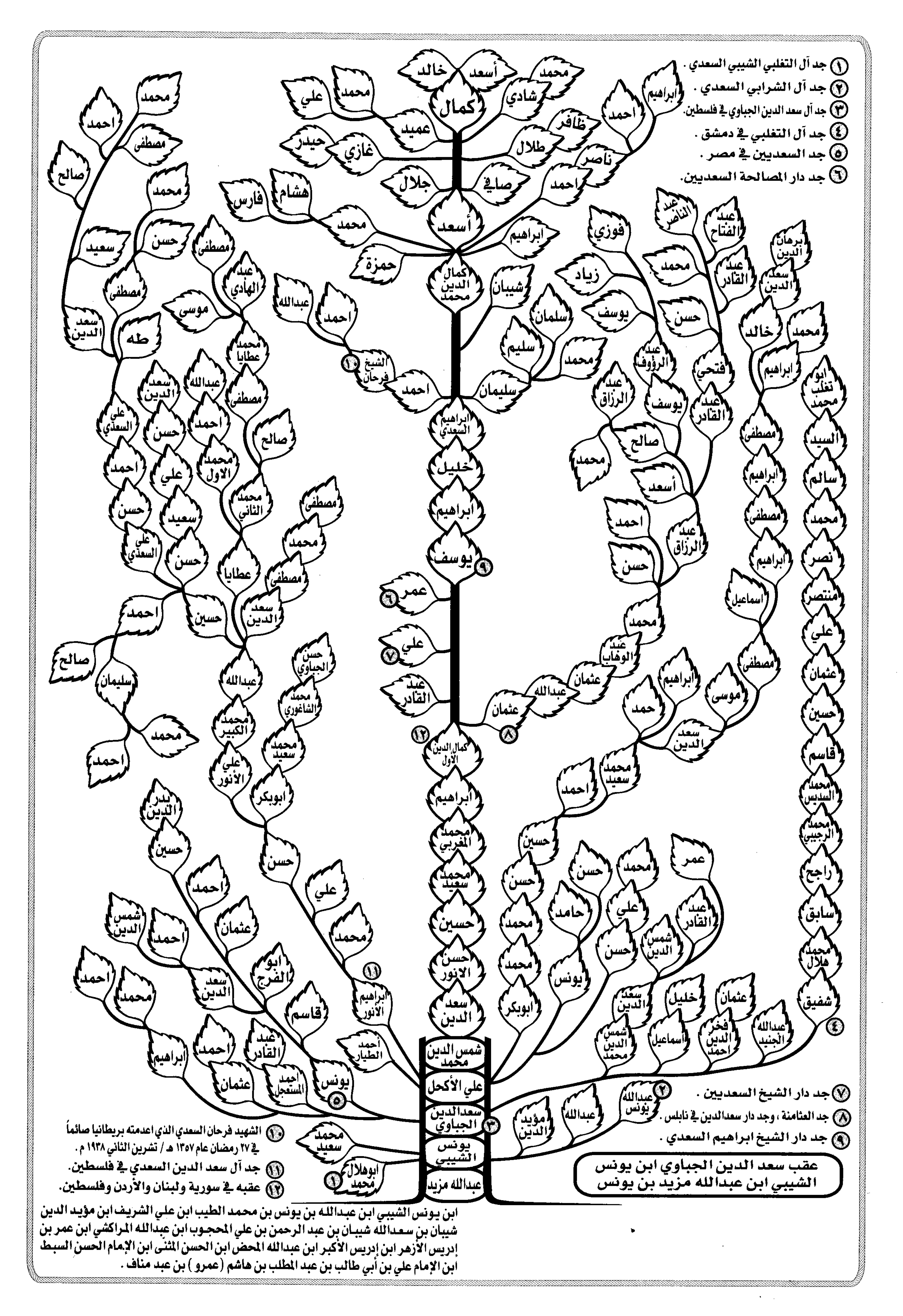
عقب محمد بن عبدالله المخلص ابن إدريس الأكبر ابن عبدالله المحض
① جد الأدارسة الروينيون والبدويون والرفاعيون والشرفاء الرواونة .
② جد بيت العربي في المدينة المنورة بالحجاز.
③ جد الأشراف القمامطة.
④ جد بو عوسجة في ليبيا.
⑤ جد أولاد عثمان، وأولاد ميلاد، وأولاد إرحومة، وأولاد الصاوي وعائلة مسعود . .
⑥ جد أولاد إمحمد، والحقيقات ، والودينات .
⑦ جد الأشراف الحدادة، وأولاد عبد العزيز، والمنانعة، وضنى عمر ، وأولاد عمر بن المبروك .
⑧ جد قبيلة الفواتير السبعة في ليبيا .
⑨ جد المغاربين .
⑩ جد الصوالح .
⑪ جد اللمامية .
⑫ جد الرحايمية، والزنابلة، والعكارتة، والحوامد، والشكالطة .
⑬ جد السوايسة، والمشاعلة، والريّة وأولاد الحاج إبراهيم .
⑭ جد أولاد عوسجة .
⑮ دفين مدينة زليتن في ليبيا .
⑯ منسق الرابطة الوطنية للأشراف في ليبيا .
⑰ جد الحوازم، والمريقات .
⑱ جد الحجاحجة، والصقوع .
⑲ جد الشرفاء الضعيفات .
⑳ جد العطايا، والعبادلة، والصفران، وأولاد عبدالخالق.
㉑ جد المضاوة، والزبيدات، وأولاد عثمان ، وغيرهم .
㉒ جد أولاد عجاج، وأولاد عويضة، والسواعدية .
㉓ جد الشرفاء الخضور .
㉔ جد الرواشد، والقمامنة، وقبيلة أولاد سيدي خليل .
㉕ استشهد مع والده سليمان في معارك ضد الصليبيين في مستهل القرن السابع الهجري.
㉖ جد الشرفاء الزوية .
ابن عبدالله المخلص ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



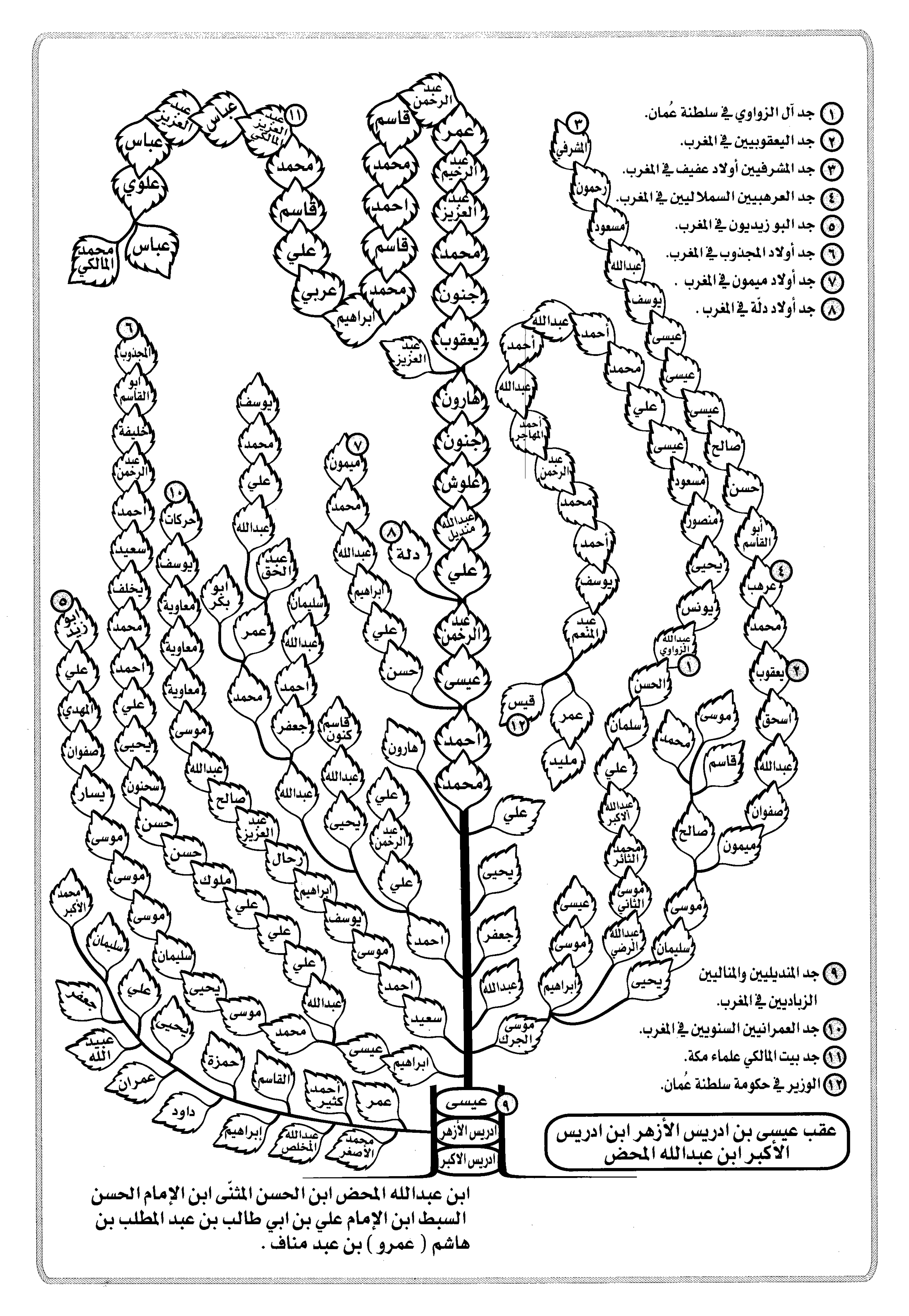
عقب القطب عبد السلام الأسمر ابن سليم بن
محمد بن سالم بن حميدان بن عمران (خليفة)
سليم
عبد السلام الأسمر ①
عبد الوهاب ⑬
الجواولي
فايد
فيتور
عون الله
علي آغا ⑭
سالم آغا ⑮
حسين
عبد السلام
سالم آغا
عبد السلام
عبد الله المصري
أحمد البكر
عبد الحكيم
عبد السميع
عمران
أبو القاسم ⑧
عمر الشارف ⑨
عبد الدايم
عبد الستار
عبد المؤمن ⑪
عبد الحميد
طاهر ⑩
محمد
أبو راوي
عبدالسلام الغريب
صلاح
سالم
غضوب
سالم
محمد
أيمن
منذر
إبراهيم
حسن
نضال
معزز
سعيد
فتحي
وائل
إحسان
غسان
عامر
حاتم
أدهم
غازي
عيسى
يحيى
أشرف
زكريا
محمد
إبراهيم
بسّام
هشام
حسام
رشدي
عيسى
أسعد
فؤاد
عزام
هاشم
موسى
فايز
ماجد
فوزي
سليم
أحمد زهير
بشير
علاء
ناجي
ناجي
مؤمن
عمر
محمد رياض
عصام
فائق
رامي
علي
نائل
أكرم
عصام
إياد
جهاد
عماد
إيهاب
رفيق
عبد المعطي
وليد
حيدر
أحمد
عمرو
ضرغام
عوني
ماهر
أمجد
حيدر
يعقوب
يعقوب
أشرف
حلمي
طلال
محمد مروان
حلمي
فاروق
عدلي
مازن
هاني
حازم
سمير
محمد ساري
نور الدين
مروان
محمد
صديق
عقيل
حسن
محمد
علي ⑰
طارق
يوسف
زين
عصام
عثمان
عبد الحميد
حسن
عبد الحميد
موسى
شعبان
محمد
حسن
موسى ⑯
ناصر
حسين
عبدالله
عبد السلام العالم
أبو بكر
سليمان
صالح
عزالدين
عثمان
أبو مبارك محمد ⑤
أبو فارس ⑥
إبراهيم
حمودة ⑦
عبد الرحمن ④
خليفة ②
سليمان ③
سليم ⑫
فتح الله
① القطب عبد السلام الاسمر، دفين مدينة زليتن بليبيا.
② جد أولاد عبد النور، والكرارتة، وأولاد سيدي فتح الله.
③ جد قبيلة الروابح .
④ جد أولاد الحجاج، وأبي الأشهر.
⑤ جد أولاد بعيو، ومنهم: أولاد ابن نصر، وأولاد القواري، وأولاد ابن سويس، وأولاد المحجوب ، وأولاد أبو فارس، وأولاد البيرة ، وأولاد أبو حميدة.
⑥ أولاد سيدي أبو عزة، وأولاد سيدي عبد العاطي ، وأولاد سيدي يونس، وأولاد عروس، والسوالم ، والعراقيب ، واللطفا ، والفوارس.
⑦ جد الشحوم ، والصوالح ، وغيرهم .
⑧ جد أولاد البصير، وعائلة القميزي، وعائلة الطريق.
⑨ جد أولاد الشارف ، والبشائش ، والقياد ، والعليجات ، وبو رقيّة.
⑩ جد الطواهر ، وعائلة فتح الله .
⑪ جد الكراكرة ، والجهران.
⑫ جد العمارنة، والعثامنة ، والموامن ، والأرطاب ، وأولاد سليم ، وأولاد عرفة ، والحكومات.
⑬ جد أولاد سيدي عثمان ، والوهاهبة ، وأولاد العالم الشعابنة ، وأولاد ابن موسى ، والشعابنة.
⑭ جد عائلة عون الله في الناصرة بفلسطين.
⑮ جد عائلة آل سي سالم في غزة بفلسطين.
⑯ جد آل موسى في المدينة المنورة بالحجاز.
⑰ ثاني الأئمة المالكية في المسجد النبوي.
ابن محمد بن سالم بن إحميده بن عمران (الملقب خليفة) ابن محيًا بن سليمان الفيتوري ابن سالم بن خليفة بن عمران بن أحمد بن فيتور (الملقب خليفة) ابن عبد العزيز بن عبدالله (الملقب نبيل) ابن عمران بن أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عبد القادر بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله المخلص ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



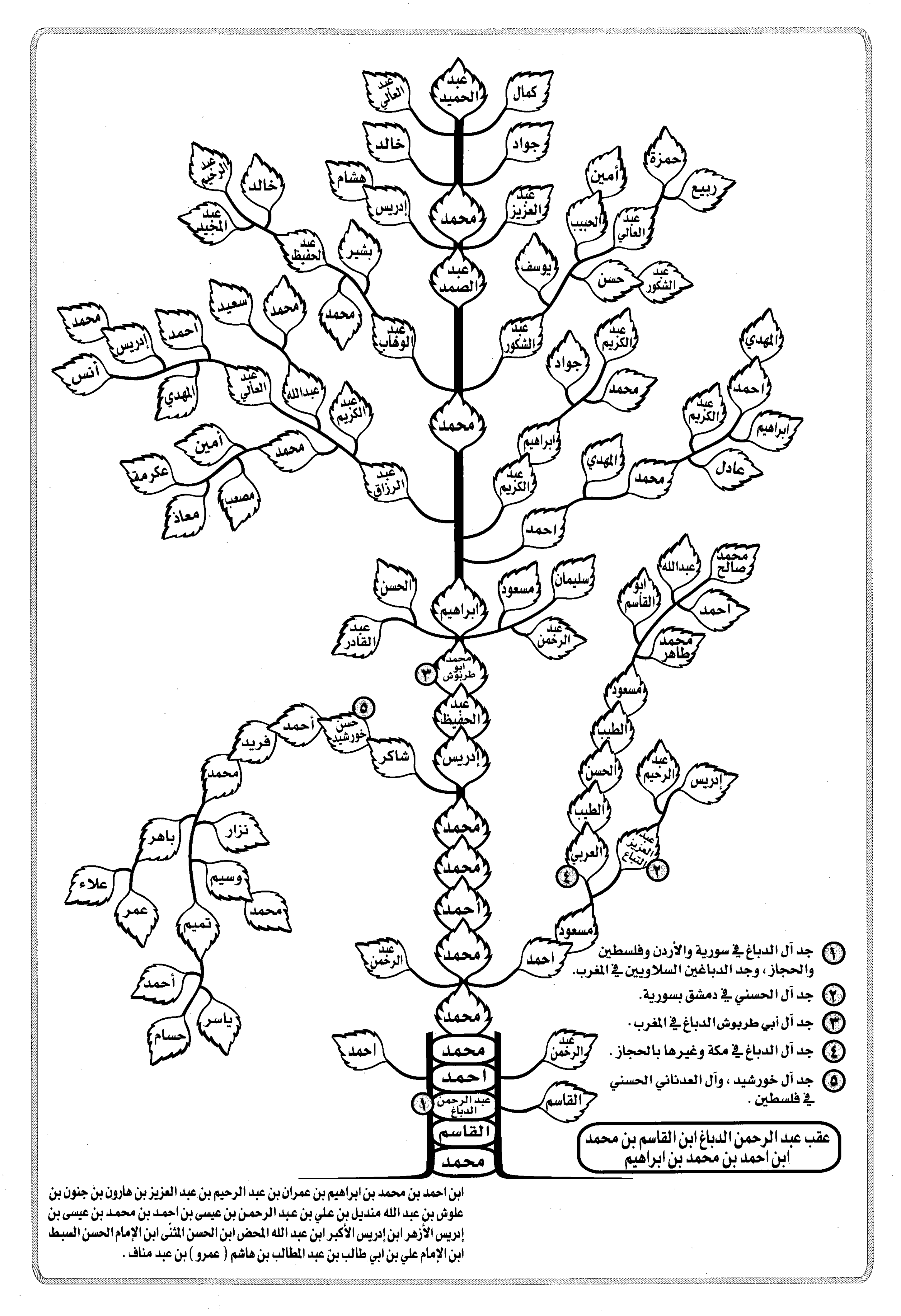
إدريس الأكبر
إدريس الأزهر
عمر
إدريس
عمران
علي المحجوب
أحمد
ميمون
أحمد حمود
القاسم المأمون
الناصر علي
يحيى المفيلي
الحسن المنتصر
إدريس الغالي
علي
عبدالله
إدريس
طاهر
إدريس
حسن
سليمان
عمر
عبد الرحيم
عبد العزيز
الطيب
أحمد
علي
محمد
ميمون
علي
عمر الأكبر
عمر الأصغر
محمد
ميمون
علي
محمد
الغيث
محمد
محمد
عبدالله
ميمون
إدريس المتأيد
حسين
محمد
علي
عبدالله
إدريس
علي
ميمون
يحيى
إدريس
عبد الجبار
عبدالله
علي الشاذلي
أحمد
محمد
أبو الطاهر محمد
أبو الطيب محمد
محمد
الحسن
عقيل
هاشم
علي
يحيى
المعتصم
محمد
قاسم
احمد
ابراهيم
جعفر
حسين
يحيى
علي
يحيى
علي
احمد
يونس الشيبي
عبدالله مزيد
يونس
عبدالله
يونس
محمد الطيب
علي الشريف
مؤيد الدين شيبان
سعدالله شيبان
عبد الرحمن المجذوب
محمد
عبدالله الخضري
عبدالله
علي
ابراهيم
أسماعيل
عيسى
قاسم
منصور
عمر
علي
احمد
عمر
إدريس
علي
عبدالله
محمد
عبدالله المراكشي
علي
قاسم
حمزة
احمد
محمد
تميم
هرمز
حاتم
قصي
يعقوب
يوشع
وردان
علي
احمد
محمد
عيسى
عدنان
سفيان
صفوان
جابر
يحيى
بطل
رباح
معتز
عباس
ياسين
يحيى
عبدالله
ابراهيم
محمد
أحمد
عمر
محمد
أحمد
عمر
محمد
يوسف
عيسى
① جد الفواطم في مصر.
② جد الحضريين في المغرب.
③ جد الهرغيين في سوس بالمغرب
④ القطب الكبير أبو الحسن علي الشاذلي (٥٩١-٦٥٦هـ) جدّ آل العقاد في مصر
⑤ جد الحموديين في الأندلس، وجد آل حمود في صيدا وبيروت بلبنان.
⑥ جد الغيثيين في المغرب.
⑦ جد أولاد المري في المغرب.
⑧ ملك الأندلس.
⑨ جدآل المحجوب.
عقب عمر بن ادريس الأزهر ابن ادريس الأكبر ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى
ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) ابن عبد مناف .

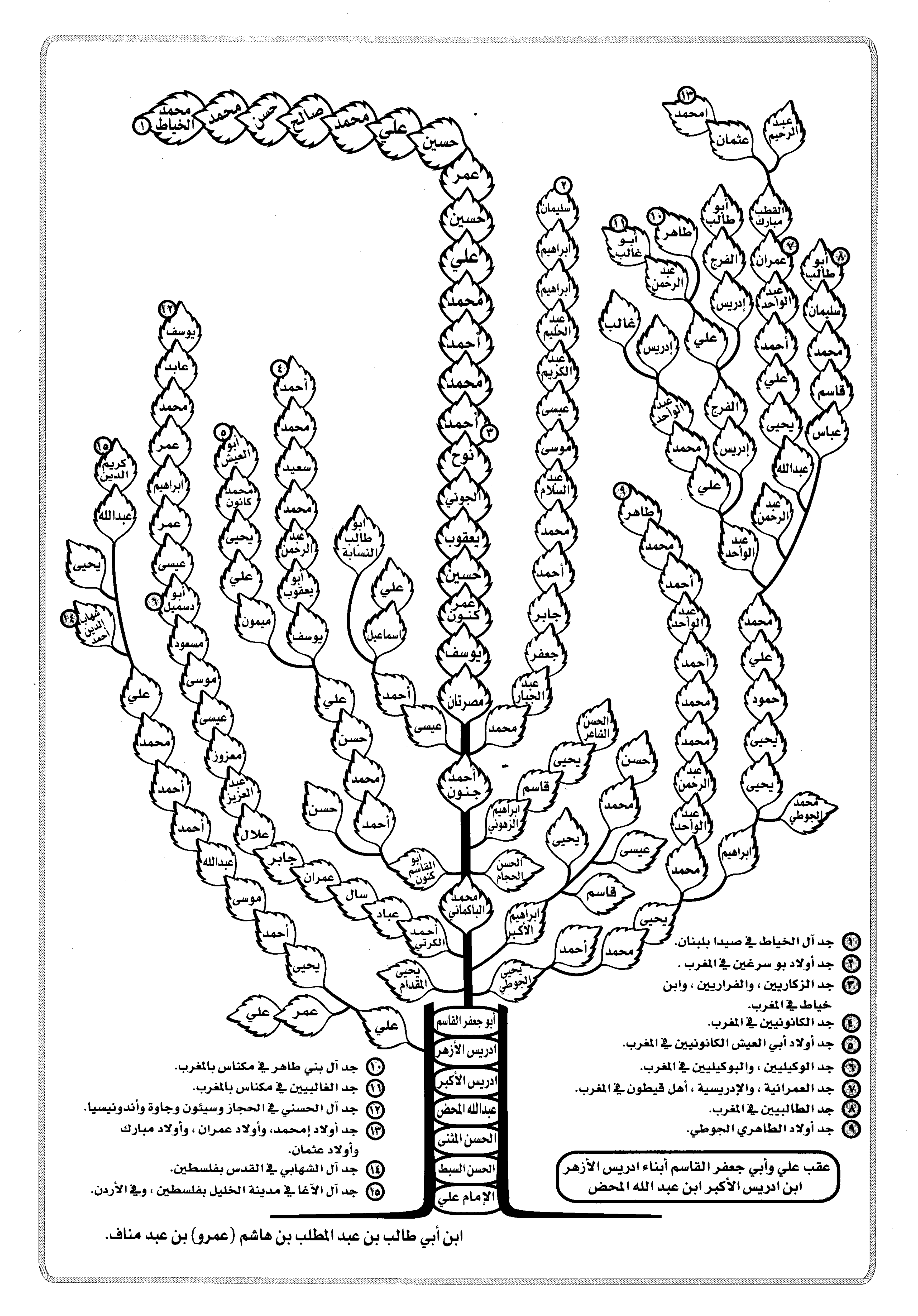


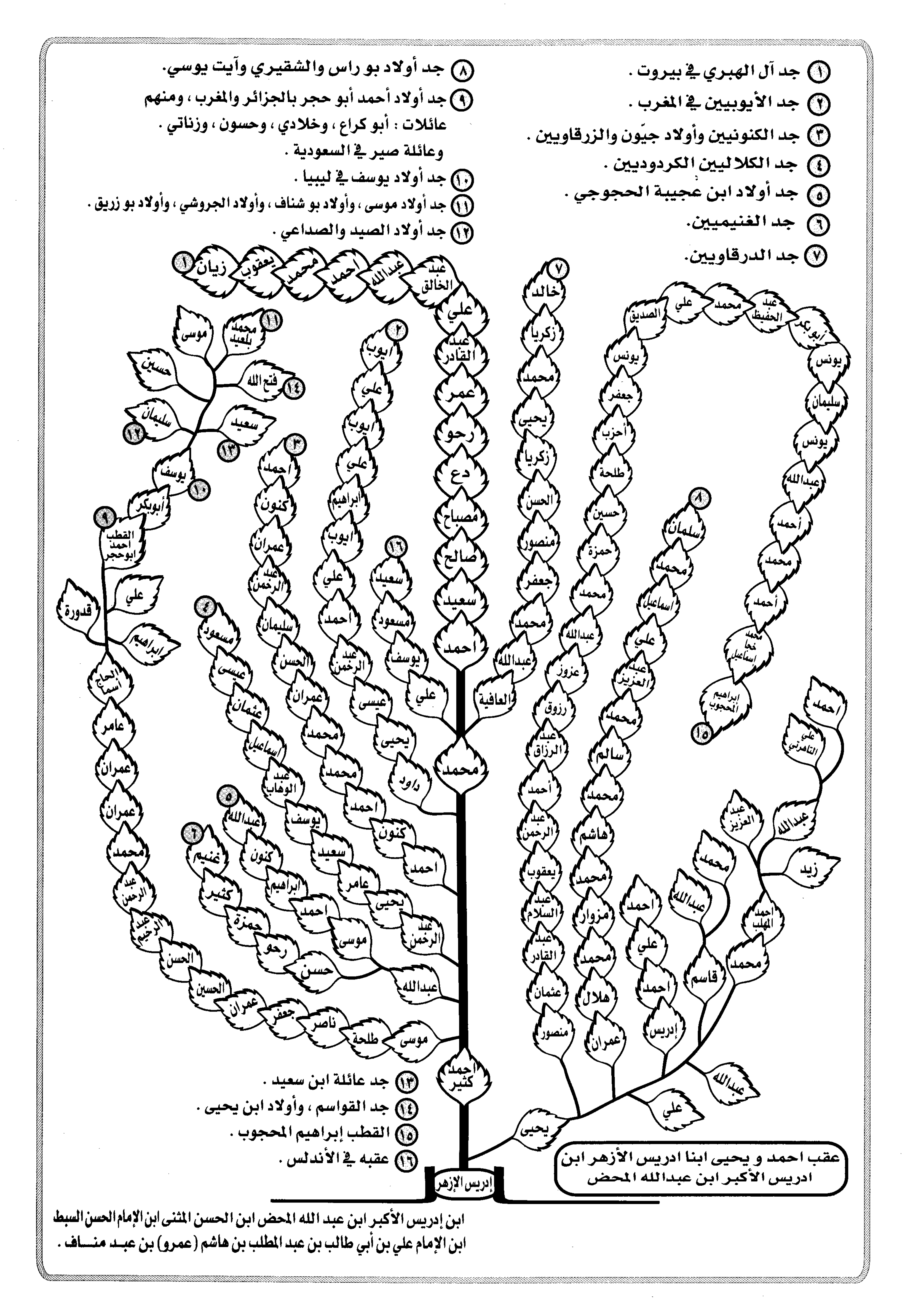
(١) جد آل التغلبي الشيبي السعدي .
(٢) جد آل الشرابي السعدي .
(٣) جد آل سعد الدين الجباوي في فلسطين.
(٤) جد آل التغلبي في دمشق .
(٥) جد السعديين في مصر .
(٦) جد دار المصالحة السعديين.
(٧) جد دار الشيخ السعديين .
(٨) جد العثامنة ، وجد دار سعدالدين في نابلس .
(٩) جد دار الشيخ ابراهيم السعدي .
(١٠) الشهيد فرحان السعدي الذي اعدمته بريطانيا صائماً في ٢٧ رمضان عام ١٣٥٧ هـ / تشرين الثاني ١٩٣٨ م .
(١١) جد آل سعد الدين السعدي في فلسطين.
(١٢) عقبه في سورية ولبنان والأردن وفلسطين.
عقب سعد الدين الجباوي ابن يونس الشيبي ابن عبدالله مزيد بن يونس
ابن يونس الشيبي ابن عبدالله بن يونس بن محمد الطيب ابن علي الشريف ابن مؤيد الدين شيبان بن سعدالله شيبان بن عبد الرحمن بن علي المحجوب ابن عبدالله المراكشي ابن عمر بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .
عبدالله مزيد
يونس الشيبي
سعدالدين الجباوي
علي الأكحل
شمس الدين محمد
سعد الدين
حسن الانور
حسين
محمد سعيد
محمد المغربي
ابراهيم
كمال الدين الأول
يوسف
ابراهيم
خليل
ابراهيم السعدي
كمال الدين محمد
أسعد
كمال



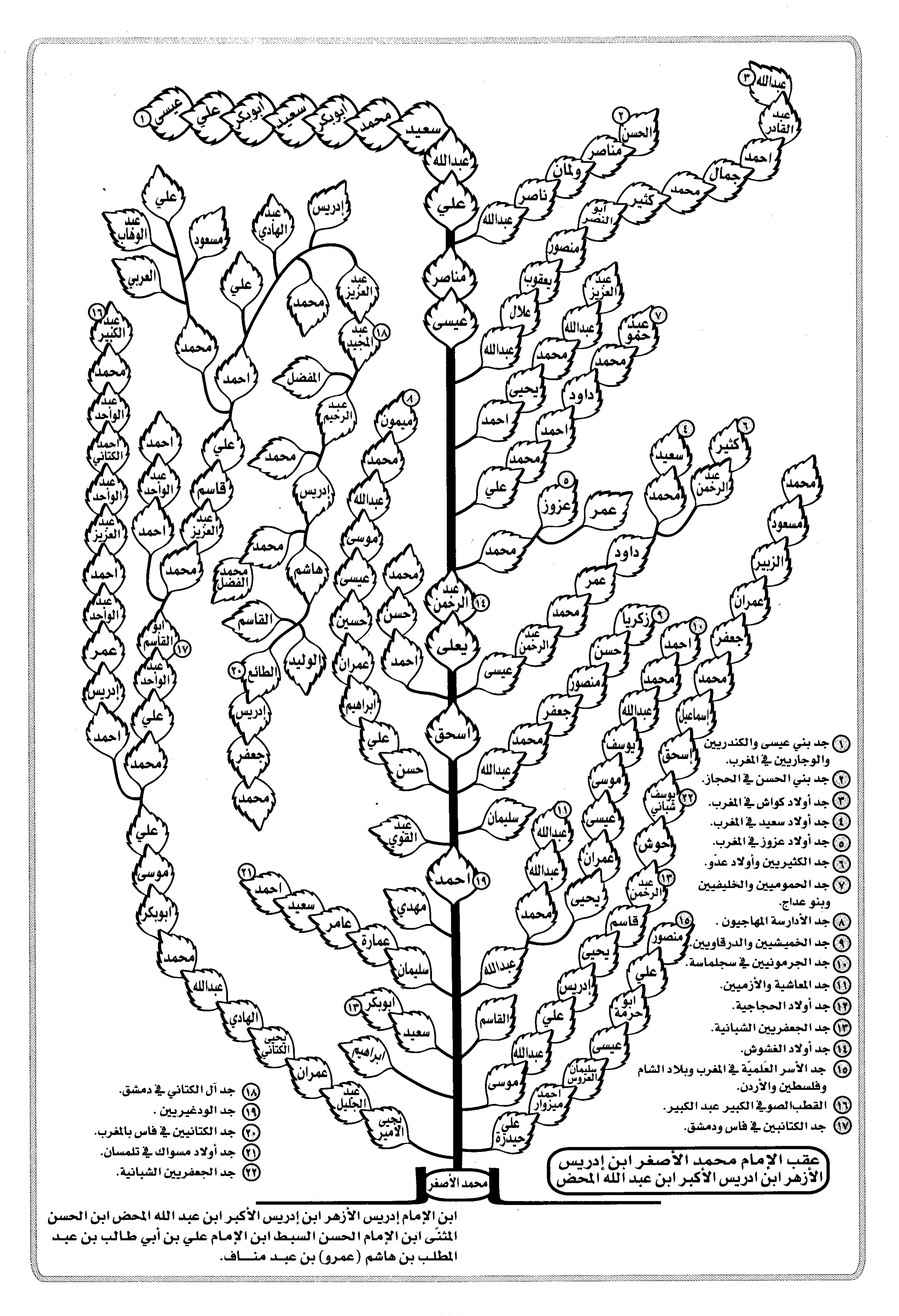
(١) جد آل الزواوي في سلطنة عُمان.
(٢) جد اليعقوبيين في المغرب.
(٣) جد المشرفيين أولاد عفيف في المغرب.
(٤) جد العرهبيين السملاليين في المغرب.
(٥) جد البو زيديون في المغرب.
(٦) جد أولاد المجذوب في المغرب.
(٧) جد أولاد ميمون في المغرب .
(٨) جد أولاد دلّة في المغرب .
(٩) جد المنديليين والمناليين الزباديين في المغرب.
(١٠) جد العمرانيين السنويين في المغرب.
(١١) جد بيت المالكي علماء مكة.
(١٢) الوزير في حكومة سلطنة عُمان.
عقب عيسى بن ادريس الأزهر ابن ادريس الأكبر ابن عبدالله المحض
ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .
عيسى
ادريس الأزهر
ادريس الاكبر

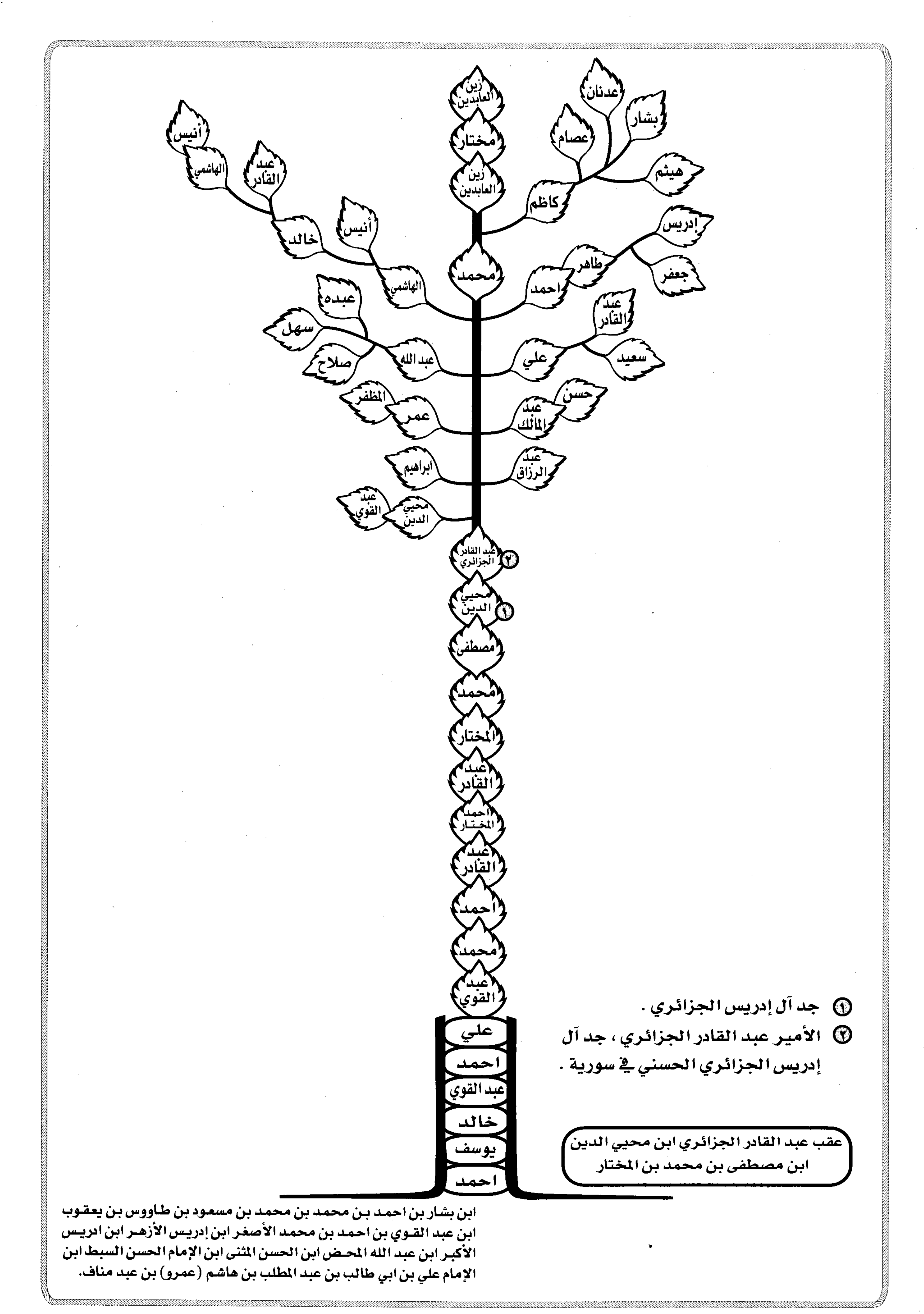

عقب عبد الرحمن الدباغ ابن القاسم بن محمد
ابن احمد بن محمد بن ابراهيم
١ جد آل الدباغ في سورية والأردن وفلسطين والحجاز، وجد الدباغين السلاويين في المغرب.
٢ جد آل الحسني في دمشق بسورية.
٣ جد آل أبي طربوش الدباغ في المغرب.
٤ جد آل الدباغ في مكة وغيرها بالحجاز.
٥ جد آل خورشيد، وآل العدناني الحسني في فلسطين.
ابن احمد بن محمد بن ابراهيم بن عمران بن عبد الرحيم بن عبد العزيز بن هارون بن جنون بن علوش بن عبد الله منديل بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن احمد بن محمد بن عيسى بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطالب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

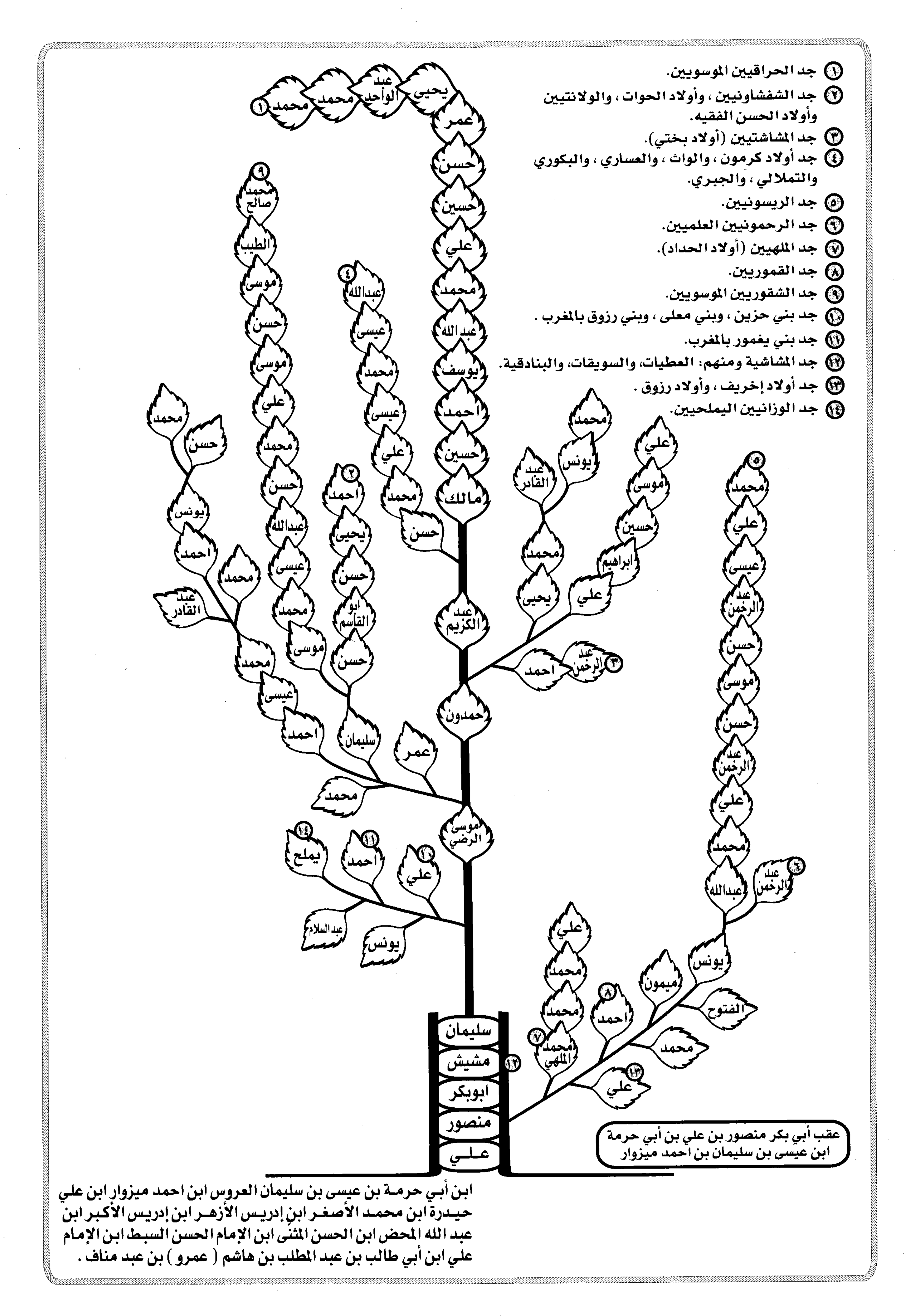

الإمام علي
الحسن السبط
الحسن المثنى
عبدالله المحض
ادريس الأكبر
ادريس الأزهر
أبو جعفر القاسم
① جد آل الخياط في صيدا بلبنان.
② جد أولاد بو سرغين في المغرب .
③ جد الزكاريين ، والفراريين ، وابن خياط في المغرب.
④ جد الكانونيين في المغرب.
⑤ جد أولاد أبي العيش الكانونيين في المغرب.
⑥ جد الوكيليين ، والبوكيليين في المغرب.
⑦ جد العمرانية ، والإدريسية ، أهل قيطون في المغرب.
⑧ جد الطالبيين في المغرب.
⑨ جد أولاد الطاهري الجوطي.
⑩ جد آل بني طاهر في مكناس بالمغرب.
⑪ جد الغالبيين في مكناس بالمغرب.
⑫ جد آل الحسني في الحجاز وسيئون وجاوة وأندونيسيا.
⑬ جد أولاد إمحمد، وأولاد عمران ، وأولاد مبارك وأولاد عثمان.
⑭ جد آل الشهابي في القدس بفلسطين.
⑮ جد آل الآغا في مدينة الخليل بفلسطين ، وفي الأردن.
عقب علي وأبي جعفر القاسم أبناء ادريس الأزهر
ابن ادريس الأكبر ابن عبد الله المحض
ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف.



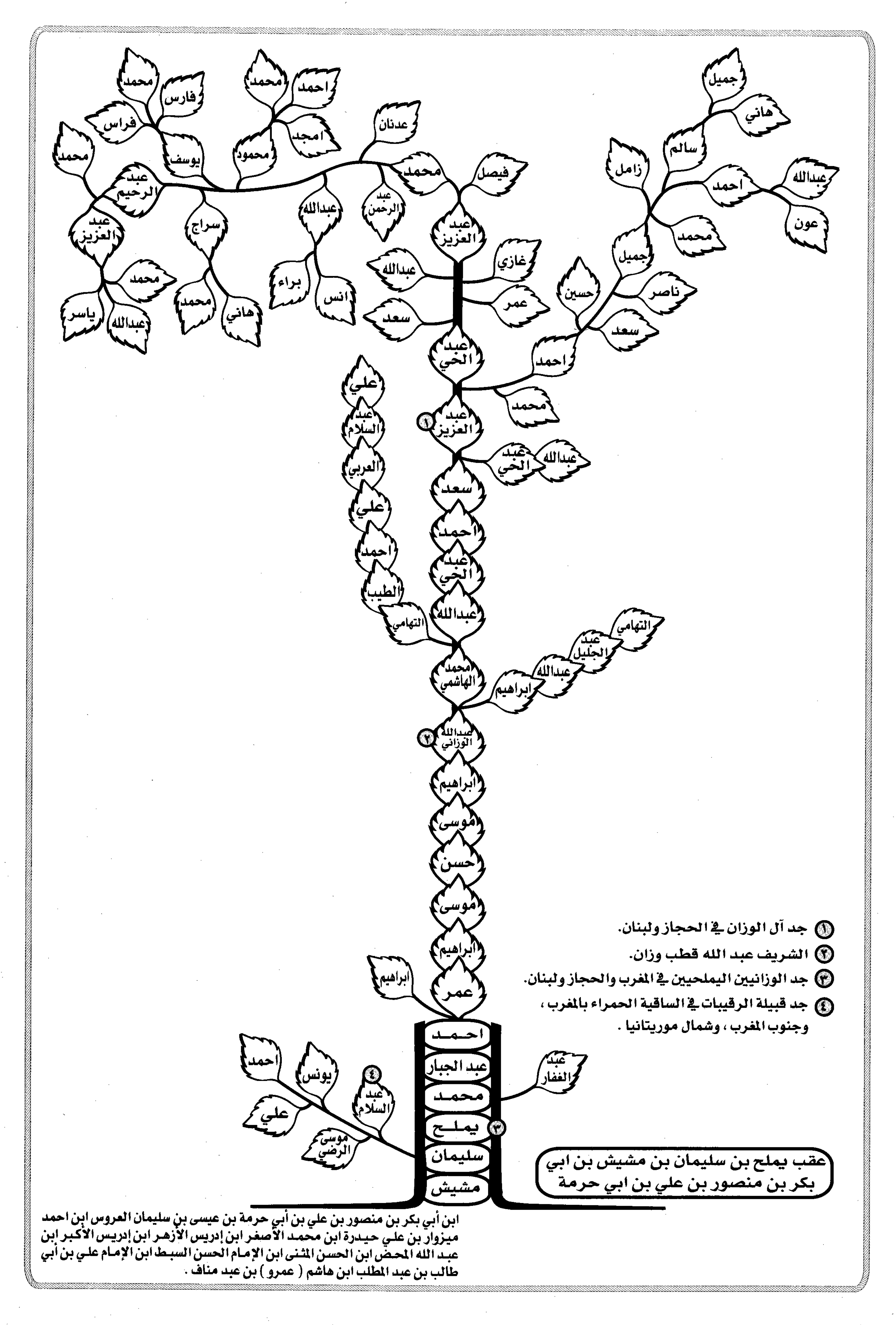
① جد آل الهبري في بيروت .
② جد الأيوبيين في المغرب .
③ جد الكنونيين وأولاد جيّون والزرقاويين .
④ جد الكلاليين الكردوديين .
⑤ جد أولاد ابن عجيبة الحجوجي .
⑥ جد الغنيميين.
⑦ جد الدرقاويين.
⑧ جد أولاد بو راس والشقيري وآيت يوسي.
⑨ جد أولاد أحمد أبو حجر بالجزائر والمغرب ، ومنهم عائلات : أبو كراع ، وخلادي ، وحسون ، وزناتي . وعائلة صير في السعودية .
⑩ جد أولاد يوسف في ليبيا .
⑪ جد أولاد موسى ، وأولاد بو شناف ، وأولاد الجروشي ، وأولاد بو زريق .
⑫ جد أولاد الصيد والصداعي .
⑬ جد عائلة ابن سعيد .
⑭ جد القواسم ، وأولاد ابن يحيى .
⑮ القطب إبراهيم المحجوب .
⑯ عقبه في الأندلس .
زيان
يعقوب
محمد
أحمد
عبدالله
عبد الخالق
علي
عبد القادر
عمر
رحو
دع
مصباح
صالح
سعيد
احمد
محمد
احمد كثير
خالد
زكريا
محمد
يحيى
زكريا
الحسن
منصور
جعفر
محمد
عبدالله
العافية
علي
يوسف
مسعود
سعيد
عيسى
يحيى
داود
ايوب
علي
ايوب
علي
ابراهيم
ايوب
علي
احمد
عبد الرحمن
احمد
كنون
عمران
عبد الرحمن
سليمان
الحسن
عمران
محمد
محمد
احمد
كنون
احمد
مسعود
عيسى
عثمان
اسماعيل
عبد الوهاب
يوسف
سعيد
عامر
يحيى
عبد الرحمن
عبدالله
كنون
ابراهيم
احمد
موسى
حسن
غنيم
كثير
حمزة
رحو
موسى
محمد بلعيد
حسين
فتح الله
سليمان
سعيد
يوسف
أبوبكر
القطب احمد أبوحجر
علي
قدورة
ابراهيم
الحاج أسما
عامر
عمران
عمران
محمد
عبد الرحمن
عبد الرحيم
الحسن
الحسين
عمران
جعفر
ناصر
طلحة
موسى
الصديق
علي
محمد
عبد الحفيظ
أبوبكر
يونس
سليمان
يونس
عبدالله
أحمد
محمد
أحمد
محمد خيا اسماعيل
ابراهيم المحجوب
يونس
جعفر
أحزب
طلحة
حسين
حمزة
محمد
عبدالله
عزوز
رزوق
عبد الرزاق
أحمد
عبد الرحمن
يعقوب
عبد السلام
عبد القادر
عثمان
منصور
سلمان
محمد
اسماعيل
علي
عبد العزيز
محمد
سالم
محمد
هاشم
محمد
مزوار
محمد
هلال
عمران
احمد
علي
احمد
ادريس
عبدالله
محمد
قاسم
احمد
علي التامرني
عبد العزيز
عبدالله
زيد
احمد المهلب
محمد
عبدالله
علي
يحيى
إدريس الأزهر
عقب احمد و يحيى ابنا ادريس الأزهر ابن ادريس الأكبر ابن عبدالله المحض
ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .


عقب الإمام محمد الأصغر ابن إدريس
الأزهر ابن ادريس الأكبر ابن عبد الله المحض
محمد الأصغر
ابن الإمام إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف.
(١) جد بني عيسى والكندريين والوجاريين في المغرب.
(٢) جد بني الحسن في الحجاز.
(٣) جد أولاد كواش في المغرب.
(٤) جد أولاد سعيد في المغرب.
(٥) جد أولاد عزوز في المغرب.
(٦) جد الكثيريين وأولاد عدو.
(٧) جد الحموميين والخليفيين وبنو عداج.
(٨) جد الأدارسة المهاجيون .
(٩) جد الخميشيين والدرقاويين.
(١٠) جد الجرمونيين في سجلماسة.
(١١) جد المعاشية والأزميين.
(١٢) جد أولاد الحجاجية.
(١٣) جد الجعفريين الشبانية.
(١٤) جد أولاد الغشوش.
(١٥) جد الأسر العَلَميّة في المغرب وبلاد الشام وفلسطين والأردن.
(١٦) القطب الصوفي الكبير عبد الكبير.
(١٧) جد الكتانيين في فاس ودمشق.
(١٨) جد آل الكتاني في دمشق.
(١٩) جد الودغيريين .
(٢٠) جد الكتانيين في فاس بالمغرب.
(٢١) جد أولاد مسواك في تلمسان.
(٢٢) جد الجعفريين الشبانية.

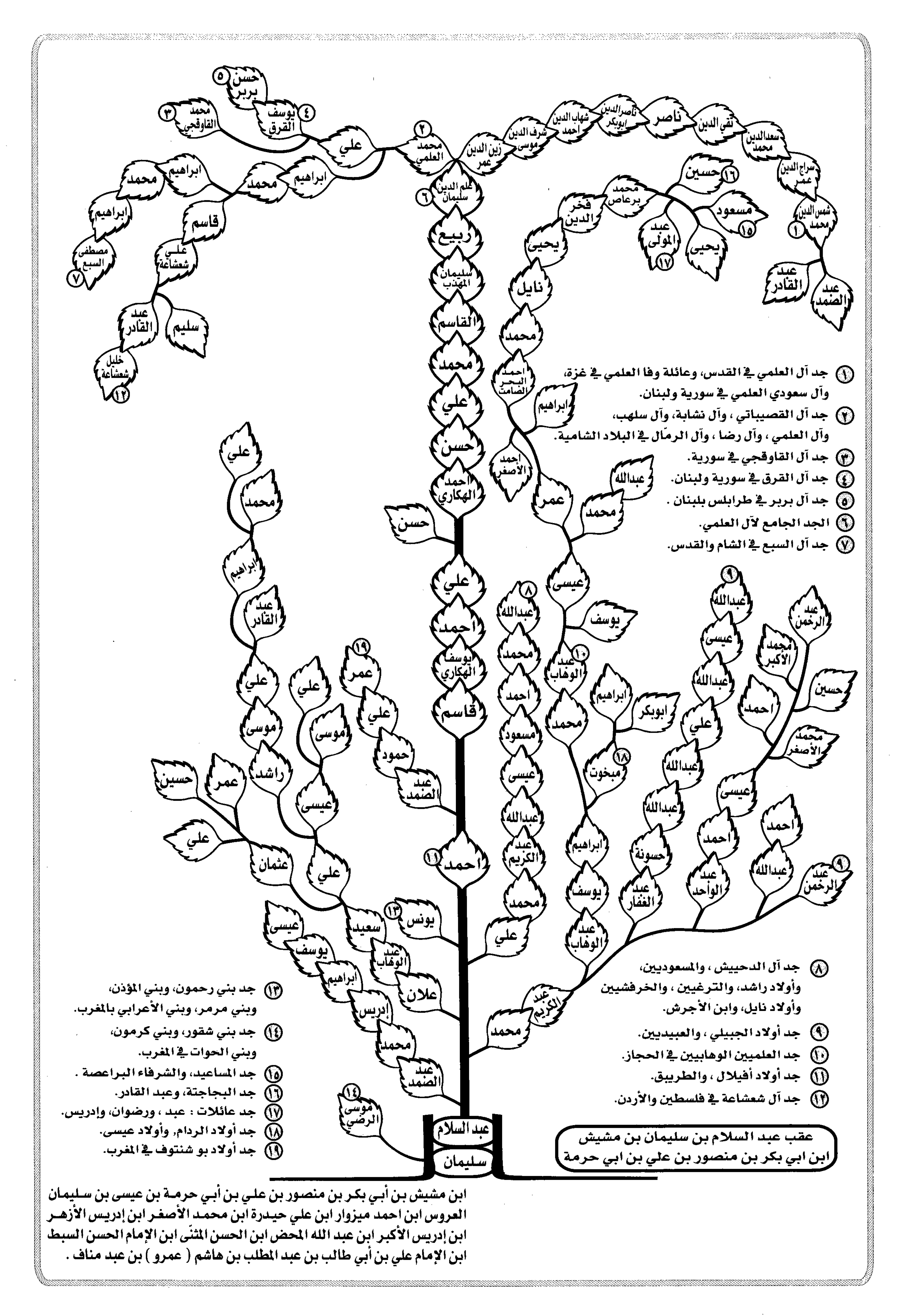

زين العابدين
مختار
زين العابدين
عدنان
بشار
عصام
هيثم
كاظم
إدريس
جعفر
طاهر
احمد
أنيس
الهاشمي
عبد القادر
خالد
أنيس
الهاشمي
محمد
عبده
سهل
صلاح
عبد الله
عبد القادر
سعيد
علي
المظفر
عمر
حسن
عبد المالك
ابراهيم
عبد الرزاق
عبد القوي
محيي الدين
عبد القادر الجزائري ②
محيي الدين ①
مصطفى
محمد
المختار
عبد القادر
احمد المختار
عبد القادر
احمد
محمد
عبد القوي
علي
احمد
عبد القوي
خالد
يوسف
احمد
① جد آل إدريس الجزائري .
② الأمير عبد القادر الجزائري ، جد آل إدريس الجزائري الحسني في سورية .
عقب عبد القادر الجزائري ابن محيي الدين ابن مصطفى بن محمد بن المختار
ابن بشار بن احمد بن محمد بن محمد بن مسعود بن طاووس بن يعقوب ابن عبد القوي بن احمد بن محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر ابن ادريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف.

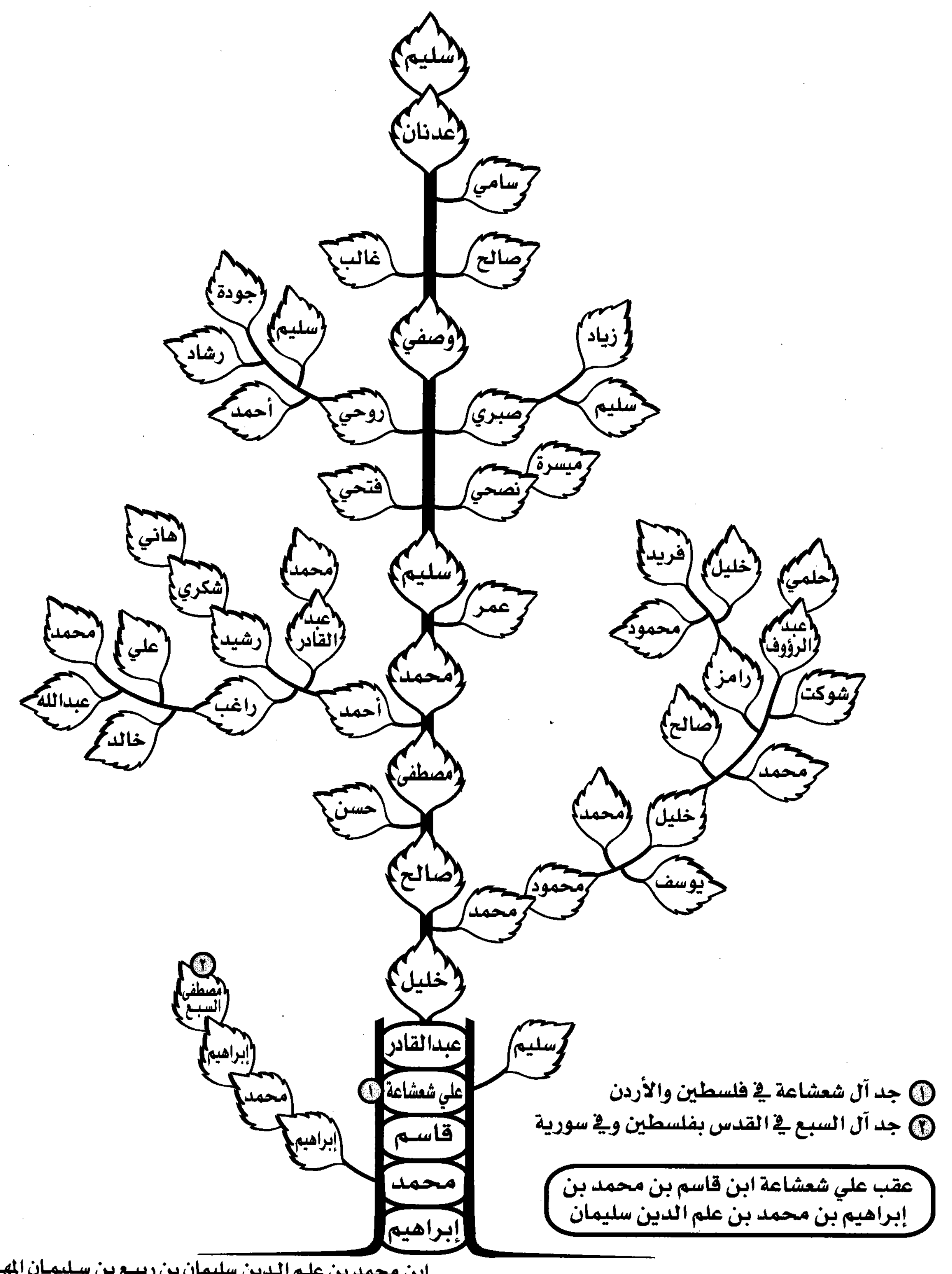


ابن أبي حرمة بن عيسى بن سليمان العروس ابن احمد ميزوار ابن علي حيدرة ابن محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



محمد
فارس
فراس
محمد
يوسف
عبد الرحيم
محمود
محمد
احمد
امجد
عدنان
محمد
عبد الرحمن
عبدالله
فيصل
عبد العزيز
سراج
عبد العزيز
محمد
ياسر
عبدالله
محمد
هاني
براء
انس
عبدالله
غازي
عمر
سعد
عبد الحي
جميل
هاني
سالم
زامل
عبدالله
احمد
عون
محمد
جميل
حسين
ناصر
سعد
احمد
محمد
عبد العزيز ①
عبد الحي
عبدالله
سعد
احمد
عبد الحي
عبدالله
التهامي
محمد الهاشمي
ابراهيم
عبدالله
عبد الجليل
التهامي
علي
عبد السلام
العربي
علي
احمد
الطيب
عبدالله الوزاني ②
ابراهيم
موسى
حسن
موسى
ابراهيم
عمر
ابراهيم
احمد
عبد الجبار
محمد
يملح ③
سليمان
مشيش
عبد الغفار
احمد
يونس
عبد السلام ④
علي
موسى الرضي
① جد آل الوزان في الحجاز ولبنان.
② الشريف عبد الله قطب وزان.
③ جد الوزانيين اليملحيين في المغرب والحجاز ولبنان.
④ جد قبيلة الرقيبات في الساقية الحمراء بالمغرب، وجنوب المغرب، وشمال موريتانيا.
عقب يملح بن سليمان بن مشيش بن ابي بكر بن منصور بن علي بن ابي حرمة
ابن أبي بكر بن منصور بن علي بن أبي حرمة بن عيسى بن سليمان العروس ابن احمد ميزوار بن علي حيدرة ابن محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .


(١) جد آل العلمي في القدس، وعائلة وفا العلمي في غزة، وآل سعودي العلمي في سورية ولبنان.
(٢) جد آل القصيباتي ، وآل نشابة، وآل سلهب، وآل العلمي ، وآل رضا ، وآل الرمّال في البلاد الشامية.
(٣) جد آل القاوقجي في سورية.
(٤) جد آل القرق في سورية ولبنان.
(٥) جد آل بربر في طرابلس بلبنان .
(٦) الجد الجامع لآل العلمي.
(٧) جد آل السبع في الشام والقدس.
(٨) جد آل الدحييش ، والمسعوديين، وأولاد راشد، والترغيين ، والخرفشيين وأولاد نايل، وابن الأجرش.
(٩) جد أولاد الجبيلي ، والعبيديين.
(١٠) جد العلميين الوهابيين في الحجاز.
(١١) جد أولاد أفيلال ، والطريق.
(١٢) جد آل شعشاعة في فلسطين والأردن.
(١٣) جد بني رحمون، وبني المؤذن، وبني مرمر، وبني الأعرابي بالمغرب.
(١٤) جد بني شقور، وبني كرمون، وبني الحوات في المغرب.
(١٥) جد المساعيد، والشرفاء البراعصة .
(١٦) جد البجاجتة، وعبد القادر.
(١٧) جد عائلات : عبد ، ورضوان، وإدريس.
(١٨) جد أولاد الردام، وأولاد عيسى.
(١٩) جد أولاد بو شنتوف في المغرب.
عقب عبد السلام بن سليمان بن مشيش ابن ابي بكر بن منصور بن علي بن ابي حرمة
عبد السلام
سليمان
ابن مشيش بن أبي بكر بن منصور بن علي بن أبي حرمة بن عيسى بن سليمان العروس ابن احمد ميزوار ابن علي حيدرة ابن محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



(١) جد آل شعشاعة في فلسطين والأردن

(٢) جد آل السبع في القدس بفلسطين وفي سورية

عقب علي شعشاعة ابن قاسم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علم الدين سليمان

ابن محمد بن علم الدين سليمان بن ربيع بن سليمان المهذب ابن القاسم بن محمد بن علي بن حسن بن أحمد بن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري ابن القاسم بن أحمد بن عبد السلام بن سليمان بن مشيش بن أبي بكر بن منصور ابن علي بن أبي حرمة بن عيسى بن سليمان العروس ابن أحمد ميزوار ابن علي حيدرة ابن محمد الأصغر ابن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف

الفصل الثالث

موسى الجون ابن عبد الله المحض وخلافة الأشراف

قبل أن نتطرق إلى أخبار موسى الجون ابن عبد الله المحض، لا بد من الإشارة إلى هذه النبذة التاريخية المهمة، عن خلافة الأشراف في مكة المكرمة.

كان من أهم المناوئين للحكم الأموي جماعة من العلويين، الذين لم يناموا عما أسمّوه حقوقهم المغتصبة في الخلافة، ولم ينسوا كبد الإمام الحسن السبط، التي تفتت من سمّ معاوية، ولم ينسوا دم أخيه الحسين المسفوح ظلماً في كربلاء، والتي صارت عنواناً للحقدِ المتأصل في قلوب بني أمية، منذ جاهلية عبد شمس وأمية، ضد الهاشميين عامة، والطالبيين خاصة.

لم يكتف بنو أمية بما اقترفوه في عترة رسول الله ﷺ وأهل بيته، بل راحوا يتعقبون ذرية الزهراء، وكل من تشيع لآل البيت قتلاً، وسماً، وتشريداً. ولهذا قويَ هؤلاء المناوئون لما وجدوه من عطف سواد المسلمين عليهم، واستنكار الثقاة والمتمسكين بهم، كما وجدوا من مؤازرة الشيعة في العراق ما يقوي يقينهم، فظلوا طوال العصر الأموي يجتمعون سرًّا، كلما أتيحت لهم الفرص، وكانوا يجعلون أمرهم سرًّا إلى إمام لهم، حتى إذا قضى استخلفوا غيره. فلمّا كان عام 96هـ، علم سليمان بن عبد الملك شيئاً من أسرارهم، فدسّ السمّ إلى إمامهم إذ ذاك وهو أبو هاشم عبد الله الأكبر ابن محمد (ابن الحنفية). فلمّا شعر أبو هاشم عبد الله الأكبر بدنو أجله، وجد إلى جواره محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ولعله كان أهلاً لثقته، فنزل عن حقه في الخلافة. وبهذا تحول الحق من أولاد علي بن أبي طالب، إلى بني عمومتهم من أولاد عبد الله بن عباس.

اضطلع هذا العباسي محمد بن علي المذكور، ببث الفكرة في خراسان عام 100هـ، ثم أرسل إلى بعض الأمصار. وما وافى عام 128هـ، حتى كانت الدعوة العباسية قد تسلّحت، والتف حولها شيعة علي، وجميع الكارهين والمستنكرين، يتقدمهم أبو مسلم الخراساني، الذي استطاع أن يستولي على خراسان، وينشر راية العباسيين عليها. ومن ثم استأنف العباسيون ظفرهم، حتى انتهوا إلى دمشق عام 132هـ، وركزوا رايتهم على أعلى سارية فيها. وهكذا دالت دولة بني أمية، وتحققت نبوءة العباس بن الوليد، عندما قال لأخيه بشر: **«إني لأظن أن الله قد أذن في هلاككم يا بني مروان»**. ثم تمثل:

إني أعيذكمُ بالله من فتن ... مثل الجبال تسامى ثم ترتفعُ

إن البرية قد ملّت سياستكم ... فاستمسكوا بعمود الدّين وارتدِعوا

لا تلحمنّ ذئاب الناس أنفسكم ... إن الذئاب إذا ما ألحمت رتعوا(1)

لا تبقرنّ بأيديكم بطونكم ... فثمَّ حسرة لا تغني ولا جزعُ

وهكذا نجحت الدولة العباسية، وصارت الخلافة إلى أبي العباس أحمد السفاح، فتطايرت منه أمراء بني أمية شرقاً وغرباً، خوفاً من سطوته، وفزعاً من غدرته. فكتبوا إليه يسألونه الأمان والتعطف والرضوان، فأعطاهم الأمان. فاجتمع إليه سائر آل زياد، وآل مروان، وآل أبي سفيان، فوعدهم الأموال والعطاء الجزيل. فلما سمع سديف بن ميمون أن بني هاشم قد صاروا ملوكاً وأمراء في العراق، وهم يقربون إليهم بني أمية، توجه فوراً إلى الأنبار، حيث يقيم أبو العباس السفاح. ولمّا سمع بنو أمية بقدوم سديف، الذي طالما هجاهم وذمّهم، ودعا الناس إلى خلعهم مستصغراً قدرهم، وأنهم ليسوا أهلاً للخلافة، أخذهم الفزع، واستولى عليهم الهلع.

دخل سديف على القوم، فسلم على السفاح، ولم يسلّم على بني أمية كرهاً لهم، ولمّا وقع نظره عليهم جلوساً على مراتبهم، ومنهم سليمان بن هشام بن عبد الملك، وقيل سليمان بن مروان وولدان له، وقيل إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك، رمى سديف بعمّته على الأرض وقال:

لا يغرّنْكَ ما ترى من أميّا ... إنَّ بين الضلوع داءً دويّا

(1) أبو الحسن علي بن أحمد أبي المحاسن بن الأثير، الكامل في التاريخ، القاهرة 1349هـ، ج4، صفحة 226.

فضع السيف وارفع السوط حتى

لا ترى فوق ظهرها أمويّا

فقال سليمان: «قتلتني أيها الشيخ، قاتلك الله». فنهض أبو العباس السفاح، ووضع المنديل في عنق سليمان، فقتله من ساعته. ودخل شبل بن عبد الله الشاعر على عبد الله بن علي، وأنشده قصيدة له يقول فيها محرضاً على بني أمية، وعنده ثمانون رجلاً:

أصبح الملك ثابت الأساس

بالبهاليل من بني العباسِ

طلبوا ثأر هاشم فشفوها

بعد ميل من الزمان وياسِ

لا تقيلنّ عبد شمس عثارا

واقطعنْ كل نخلة وغراسِ

أقصهم أيها الخليفة واقطعْ

عنك بالسيف شأفة الأرجاسِ

ذلّها أظهر التودّد منها

ولها منكم كحدّ المواسِ

واذكرن مصرع الحسين وزيداً

وقتيلاً بجانب المهراسِ

والقتيل الذي بحرّان أضحى

ثاوياً بين غربة وتناسي

انخلعت قلوب بني أمية، ولكن أبا العباس السفاح طمأنهم، وأغلظ القول للشاعر.

وفي اليوم التالي لدخول سديف على أبي العباس السفاح، أمر منادياً أن ينادي في الأسواق والأزقة: أن الخليفة يريد أن يقسم الأموال والألبسة، فاليوم يوم عطاء وإكرام وجزاء. فتسابق بنو أمية إلى ذلك المنزل حتى تكاملوا، وكان أبو العباس السفاح قد اعتمد على فرسانه وخواصه، ودفع إليهم السيوف، وأعمدة الحديد، والخناجر، والقامات وقال لهم: **«كونوا على استعداد، فإن رأيتموني أضع عمامتي على الأرض، فاخرجوا، واضربوا كل من ترونه عندي من بني أمية»**.

ولمّا تكامل الجميع، أمرهم السفاح بالجلوس في مراتبهم، ثم صعد المنبر متقلداً سيفه، وأراد أن يبيّن لهم ثاراته عندهم فقال: **«يا بني أمية، اليوم يوم عطاء وجزاء.. فيمن نبدأ أولاً، بكم أو ببني هاشم؟»** قالوا: **«ابدأ ببني هاشم، لأنهم أفضل الناس طرًّا»**.

نادى أبو العباس السفاح غلاما فصيحاً وقال له: **«يا غلام، اطلب بني هاشم واحداً بعد واحد، حتى نعطيهم نصيبهم من الأموال»**. فنادى الغلام بأعلى صوته: **«أين عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب؟.. هلمّ إلينا واقبض عطاءك»**. فقال سديف: **«وأين عبيدة بن الحارث؟..»** قال السفاح: **«ما فعلوا به؟..»** قال سديف: **«قتله هؤلاء القوم يوم بدر»**. فقال السفاح: **«ما علمت بذلك، فاضرب على اسمه من الديوان، وناد غيره..»**.

- **أين حمزة بن عبد المطلب؟..**
- قتله هؤلاء القوم يوم أحد، وبعد أن قتلوه، أقبلت عليه امرأة من هؤلاء القوم، فشقّت بطنه، وأخرجت كبده فأكلتها.
- **أين الإمام علي بن أبي طالب؟..**
- قتل بجور هؤلاء القوم.
- **أين مسلم بن عقيل؟..**
- قتله هؤلاء القوم وهو خارج من الكوفة إلى المدينة.
- **أين الحسن بن علي؟..**
- قتله رجل من هؤلاء بالسم.
- **أين سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي؟..**
- قتله هؤلاء القوم على شاطئ الفرات في أرض تسمّى كربلاء.
- **أين زيد بن علي بن الحسين؟..**
- قتله رجل من هؤلاء القوم يسمّى هشام بن عبد الملك، وصلبه منكوساً، حتى عششت الطير في أم رأسه، ثم أمرهم بعد ذلك أن ينزلوه، ويحرقوا عظامه وجثته، ويذروا الرماد في الهواء.
- **أين إبراهيم أخو الخليفة السفاح؟..**
- قبض على أخيك رجل من هؤلاء يقال له مروان الثاني، فأدخل رأسه في جراب بقر، وركّب عليه كور الحداد، وأمر النافخ أن ينفخ النار، وأمر الجلاد أن يضربه ألف ضربة، فخرجت روحه وهم يضربونه، وبعد أن مات أحرقت جثته بالنار.

وبعد ذلك خلع أبو العباس السفاح العمامة، وجلد بها الأرض ونادى: **«يا لثارات بني هاشم.. يا لثارات الحسين»**. فانهالت السيوف، والخناجر، والأعمدة على رؤوس بني أمية حتى أفنوا، وإذا بدمهم قد جرى في قناة الدار. فلمّا رأى الناس هذا الدم يجري أنهراً قالوا: **«قد أخذ الله بني أمية بما كان منهم من الظلم والجور»**.

راح السفاح، وسديف، وأبو جعفر المنصور يتتبعون آثار بني أمية، حتى قتلوهم في الشام، وفلسطين، ومصر، والعراق، حتى أن من نجا منهم، راحوا يكتبون أنسابهم إلى بني هاشم، ويتركون نسبتهم إلى بني أمية.

وبعد أن استتب الأمر لبني العباس، راحوا يتبعون سياسة الترغيب والترهيب، كأسلافهم بني أمية، لكنهم في النهاية طغوا وتجبروا خلال سبعة قرون، تتبعوا خلالها

آل البيت وشيعتهم، وقتلوهم، وشردوهم. حتى قال أبو فراس الحمداني:

ما نال منهم بنو حرب وإن عظُمت
تلك الحرائر إلا دون نيلكُمُ
كم غدرة لكم في الدّين واضحة
وكم دم لرسول الله عندكُمُ
أنتم له شيعة في ما ترون وفي
أظفاركم من بنيهِ الطاهرين دمُ

وقال دعبل بن علي الخزاعي يهجو المعتصم:

ملوك بني العباس في الكتْبِ سبعة
ولم تأتنا عن ثامن لهم الكتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة
كرام إذا عدّوا وثامنهم كلب

فمنذ البداية نشط أبو جعفر المنصور (أخو السفاح) للدعوة للعباسيين في الحجاز، فكان يأخذ البيعة لأخيه في مكة، والمدينة، ولم يجد مقاومة تذكر، إلا من بعض العلويين.

ترأس فكرة المعارضة في مكة والمدينة رجل من أفاضل العلويين من بني هاشم، وهو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، وكان معروفاً بورعه وزهده، علاوة على شرفه وعلمه، ولذلك لقبوه بالنفس الزكية، الذي لم يجد من القوة ما يؤيد حقه، فلم يفعل أكثر من أن يمتنع من إعطاء البيعة عن نفسه، ثم يختفي[1].

ولمّا استتب الأمر للسفاح في مكة، ولّى أمرها ابن عمه داود بن علي بن عبد الله بن عباس عام 132هـ، وأضاف إليه المدينة، واليمن، واليمامة، ثم عزله، وولّى خاله زياد ابن عبد الله الحارثي، ثم عزله عام 136هـ، وولّى العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس، وظلّ والياً عليها إلى أن مات السفاح. ولمّا جاء أبو جعفر المنصور، عين الهيثم بن معاوية والياً على مكة، واستمر حتى عام 143هـ، ثم عزله وولّى عليها السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب، وقد استمر فيها إلى عام 145هـ، حيث أجلته ثورة العلويين بقيادة زعيمها الثائر محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية.

رأى المنصور ألاّ يتهاون مع النفس الزكية وأخيه إبراهيم، فانتدب لولاية المدينة رباح بن عثمان المرّي، وأمره أن يأخذ أهلها بالشدة، وأن لا يرحم علويًّا من بني هاشم فيها. وقد فعل واشتطّ في معاملة الحجازيين، وحبس كثيراً من العلويين. وأخيراً استطاع أن يقتل محمد النفس الزكية في 14 رمضان 145هـ.

ولمّا استتب الأمر للعباسيين في مكة، أعادوا إلى ولايتها السري بن عبد الله حاكمها السابق، ثم عزل عام 146هـ، وولي حكمها بعده عم المنصور: عبد الصمد بن عبد الله. ولمّا شعر عبد الصمد أن فكرة العلوية لم تمت بموت صاحبها النفس الزكية، نشط لمحاربتها، ثم بلغه أن الشاعر سديف بن ميمون لا يزال يشيد ببني هاشم ضد العباسيين بعد الأمويين، وقد بلغه قوله في هجاء المنصور:

أسرفت في قتل الرعية ظالما
فاكفف يديك أخالها مهديها
فلتأتينّك راية حسنية
جرّارة يقتادها حسنيها

فأمر المنصور أن يأخذ أصحاب الفكرة بالشدة، وأن يدفن سديف حيًّا، ففعل عبد الصمد ذلك، وظلت ولايته إلى عام 150هـ، وقيل إلى 175هـ.

لم تخمد ثورة العلويين بالرغم من نشاط العباسيين، فقد أهلّ عام 169هـ بحوادث جديدة، استأنف فيها العلويون حركتهم في المدينة، في مثل العنف الذي مضى أو أشد، بزعامة الحسين بن علي بن الحسن المثلث صاحب فخ، الذي استولى على المدينة، وعلى دار الإمارة فيها، بعد أن طرد صاحبها، وهجم أنصاره على السجون فاقتحموها، وأطلقوا سراح المعتقلين فيها. وبعد أن بايعه أنصاره، أقاموا في المدينة أحد عشر يوماً. وقد ذكر أن من أهم العناصر في دعوته تحرير العبيد، بحجة أن رقّهم لم يثبت شرعاً. وكان مناديه ينادي بعد نجاح الدعوة: **«أيما عبد أتانا فهو حر»**. ثم قصدوا مكة، فلقيهم جيش العباسيين بفخ (وادي الشهداء)، وفي هذا المكان تقرر مصير العلويين، حيث قتل الحسين بن علي وهو محرم، وقتل معه أكثر من مئة من أصحابه في ذي الحجة 169هـ، وكانت قبورهم معروفة هناك، ويشرف قبر الحسين بن علي على ربوة الوادي، وكانت هذه الوقعة من الشدة بحيث قيل: **«لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفظع من فخ»**.

هكذا دفن العباسيون ثورة العلويين الثانية في ثنايا وادي فخ، إلا أن ذلك ترك أثراً أقلق العباسيين حيناً من الدهر، فقد هرب من الوقعة رجلان أحدهما: يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى، وأخوه إدريس بن عبد الله. أما الأول فقد هرب إلى بلاد الديلم، حيث حشد له أنصاراً فيها دعوا إلى خلافته، وانشأ منهم قوة كلفت الرشيد (50) ألف محارب للقضاء عليها. أما الثاني فقد مضى إلى المغرب، فالتف حوله البربر، وأسس له فيها دولة دعيت فيما بعد بدولة الأدارسة، ولمّا رأى الرشيد أنه لا طاقة له بإخضاعه، دسّ له من قتله.

(1) ابن كثير: عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت: 1978 م، ج 10، صفحة 81.

وفي عام 199هـ، خرج السري بن منصور الشيباني المعروف بأبي السرايا، على المأمون في العراق يدعو إلى العلويين، وما كاد يغلب العباسيين على بعض بلاد العراق، حتى أرسل إلى مكة ببعض جيشه عام 199هـ، بقيادة الحسين ابن الحسن بن علي المعروف بالأفطس، وما كاد ينتهي إلى قريب من مكة، ويعسكر في النوارية (في واد بطن سرف بين التنعيم ووادي فاطمة)، حتى أخلاها عامل مكة داود بن عيسى وقال: «**إني لا استحل القتال في مكة**». فدخلها الحسين الافطس مساء يوم التروية، ثم ما لبث أن دفع إلى عرفة، فوقف بها ليلاً، ثم ازدلف إلى مزدلفة، فصلّى بالناس الصبح، ثم مضى إلى منى فمكة، ثم إلى جدّة فاحتلها. ولمّا أهل المحرم عام 200هـ، كسا الكعبة كسوتين من قز رقيق، إحداهما صفراء، والأخرى بيضاء.

ظل الحسين الأفطس على أمره في مكة، حتى بلغه مقتل أبي السرايا صاحب الدعوة في العراق، ولعله شعر بانصراف الناس عنه ونفورهم منه، فعمد إلى رجل من أجلة العلويين هو محمد بن جعفر الصادق، وسأله أن يبايع الناس باسمه. فكره محمد ذلك، فاستعان عليه الأفطس بولده حتى قبل البيعة.

كان محمد بن جعفر الصادق شيخاً من شيوخ آل أبي طالب، روى الحديث عن أبيه، وكانوا يلقبونه بالديباج لجمال وجهه، وقد أكرهه العلويون على البيعة، حتى بايعهم في ربيع الأول عام 200هـ، وبقي شهوراً ليس له من الأمر شيء، وإنما كان الأمر لابنه علي، وللحسين الأفطس.

اتصل الخبر بالمأمون، فانتدب لهم جيشاً عظيماً، قاتلهم قتالا شديداً عند بئر ميمون (في الطريق إلى منى)، ثم أجلاهم عن مكة في جمادي الثانية 200هـ، وفر محمد الديباج إلى منازل جهينة شمال ينبع.

وفي عام 202هـ، هاجم إبراهيم بن موسى الكاظم مكة، بمساعدة أخيه علي الرضا، الذي ولاه المأمون ولاية العهد، فاحتل مكة وقتل عاملها، وأوقع بأنصار العباسيين فيها، ثم ما لبث العباسيون أن أجلوه عنها[1].

وفي العهد العباسي الثاني، وابتداء من 227هـ، دبّ الوهن في جسم الخلافة ببغداد، وكانت مكة لا تزال محكومة لأصحاب النفوذ من الأتراك في البلاط العباسي، فقد تولّى إمارتها بعد خلافة الواثق علي بن عيسى بن جعفر العباسي عام 232هـ، ثم عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العباسي عام 242هـ، ثم محمد بن سليمان بن عبد الله الزينبي، ولمّا قتل المتوكل عام 247هـ وجاء المستعين بالله، عين عبد الصمد بن موسى العباسي أميراً على مكة، وفي عام 249هـ، تم عزله، ووليها جعفر بن الفضل العباسي، وذلك عام 250هـ.

وفي عهد جعفر بن الفضل المذكور، أطلت على مكة ثورة جديدة بقيادة إسماعيل بن يوسف، الذي يرتفع نسبه إلى الحسين بن علي، فتغلب على مكة عام 251هـ، بعد أن هرب منها جعفر بن الفضل. وبعد أن وطد إسماعيل بن يوسف لنفسه في مكة، أقام بها خمسين يوماً، ثم زحف إلى المدينة، فتوارى عنه عاملها، ثم رجع إلى مكة ومنها إلى جدة فاحتلها، وفي عام 252هـ، مات إسماعيل بن يوسف، وبموته ماتت ثورته.

بعد هذه المقدمة التاريخية الموجزة نعود إلى صلب موضوعنا، وهو موضوع الأنساب، ومن خلاله نستكمل الحديث عن حكومة الأشراف بالحجاز.

موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط

كان موسى الجون ابن عبد الله المحض يكنّى أبا الحسن، وقيل أبا عبد الله، وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة، ولدته أمه هند، ولها ستون سنة. ولهذا قيل: «**لا تلد لستين إلا قرشية، ولخمسين إلا عربية**»[2].

كان موسى بن عبد الله المحض أسود اللون، فلقبته أمه هند (الجون)، وكانت ترقّصه وهو طفل وتقول:

إنـك إن تـكـن جـونـاً أفـرعـا
يـوشـك أن تـسـودهـم وتـبـرعـا
وتـسلـك الـعيـش طـريـقـا مهـيـعـا
فـرداً مـن الأصـحـاب أو مـشـيّـعـا

قال أبو الفرج في مقاتله: «قال موسى بن عبد الله بن الحسن: لمّا صرنا بالربذة، أرسل أبو جعفر إلى أبي: «أن أرسل إليّ أحدكم، واعلم أنه غير عائد إليكم أبداً». فابتدره بنو إخوته يعرضون أنفسهم عليه، فجزاهم خيراً وقال لهم: «أنا أكره أن أفجعهم بكم، ولكن اذهب أنت يا موسى». قال: «**فذهبت، وأنا يومئذ حديث السن، فلمّا نظر إليّ قال**: «**لا أنعم الله بك عينا.. السياط يا غلام**». قال: **فضربت والله حتى غشي علي، فما أدري بالضرب**». ثم رفع السياط عني واستدناني، فقربت منه، فقال: «**أتدري ما هذا؟.. هذا فيض فاض مني، فأفرغت عليك منه سجلاً لم استطع ردّه، ومن ورائه والله الموت**، أو تفتدى به». قال: قلت: «**والله يا أمير المؤمنين، إن كان ذنب، فإني لبمنعزل عن هذا الأمر**». قال: «**إني مرسلك إلى الحجاز، لتأتيني بخبر أخويك محمد وإبراهيم**». فقال موسى: «**تبعثني إلى رباح بن عثمان، فيضع**

(1) تاريخ مكة، أحمد السباعي، 1984 م، صفحة 145.
(2) زهر الآداب، ج 1، صفحة 130.

عليّ العيون والرصد، فلا أسلك طريقاً إلا اتبعني له رسول، فيعلم أخوايّ، فيهربان مني»»[1].

فكتب المنصور إلى رباح بن عثمان والي الحجاز، أن لا يعرض له. فخرج موسى إلى الحجاز، وهرب إلى مكة. فلمّا قتل أخوه، حج المهدي محمد بن منصور في تلك السنة، فقال له في الطواف قائل: **«أيها الأمير، لي الأمان، وأدلّك على موسى الجون ابن عبد الله؟»**. فقال المهدي: **«لك الأمان إن دللتني عليه»**. فقال: **«الله أكبر، أنا موسى بن عبد الله»**.

فقال المهدي: **«من يعرفك من حولك من الطالبيين؟»** فقال: **«هذا الحسن بن زيد، وهذا موسى بن جعفر، وهذا الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي»**. فقالوا جميعاً: **«صدق، هذا موسى بن عبد الله بن الحسن»**. فخلىّ سبيله.

عاش موسى إلى أيام الرشيد، ودخل عليه ذات يوم، فلمّا قام من عنده، عثر بطرف البساط فسقط، فضحك الرشيد، فالتفت إليه موسى وقال: **«يا أمير المؤمنين، إنه ضعف صوم، لا ضعف سُكْرٍ»**[2].

عقب موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط

أعقب موسى الجون ثلاثة رجال هم: محمد، والشيخ الصالح عبد الله السويقي الرضا، وإبراهيم الأخيضر[3]. وعقبه منحصر في الشيخ الصالح عبد الله السويقي الرضا، وإبراهيم الأخيضر، وأمهما أم سلمة بنت محمد بن طعمة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر. غير أن محمد حسين الحسيني الجلالي قد ذكر[4] أن محمداً بن موسى الجون، قد أعقب موسى الأبرش ابن محمد.

وقال أبو الفرج الأصفهاني: إن لموسى الجون ولداً اسمه داود، وأعقب من ولدين هما: محمد، وعبد الله، وقد قتلا في الوقعة التي نشبت بين إدريس بن عبد الله، وبين داود بن موسى الحسني عام 266هـ[5].

أعقب إبراهيم الأخيضر ابن موسى الجون عدة أولاد منهم: أبو عبيدة محمد مات دارجا، وإسماعيل مات منقرضاً، وقيل أعقب: أحمد، ومحمد، وإبراهيم درجوا يقيناً[6] ويوسف الأخيضر. وعقب إبراهيم بن موسى الجون منحصر في ابنه يوسف الأخيضر وحده، وليس له عقب من غيره. وأمه لطيف بنت عامر من بني الفضيل بن مالك بن جعفر بن كلاب.

أعقب يوسف الأخيضر ستة رجال هم[7]: أبو عبد الله محمد الأكبر، وصالح مات دارجاً، وقيل منقرضاً[8]، وإسماعيل، والحسن قتل دارجاً، وأبو جعفر أحمد الأمير أعقب ثم انقرض[9]، وأبو الحسن إبراهيم أعقب ثم انقرض. ويقال إن عقب أبي الحسن إبراهيم منتشر في اليمامة[10].

أما أبو جعفر أحمد الأمير، فأعقب ثلاثة رجال هم: يوسف، والحسن، وعبد الله.

أما الحسن بن أبي جعفر أحمد الأمير، فله عقب باليمامة من ابنه محمد.

أما عبد الله بن أبي جعفر أحمد الأمير، فمن بنيه: محمد، وله عقب في الحجاز.

أما أبو الحسن إبراهيم بن يوسف الأخيضر، فقد أعقب أربعة رجال هم: إسماعيل، وإبراهيم، ويوسف، وأحمد (رحمة).

أما إسماعيل بن أبي الحسن إبراهيم، فقد خرج بمكة أيام المستعين، ولا عقب له.

أما أحمد (رحمة) بن أبي الحسن إبراهيم، فأمه فاطمة بنت إسحق بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون، وأعقب من أربعة رجال هم: أحمد، ومحمد، وحسين، وإسماعيل.

أما محمد بن أحمد (رحمة)، فمن عقبه: صالح بن رحمة بن محمد بن أحمد رحمة المذكور.

أما إسماعيل بن أحمد رحمة، فمن عقبه: سليمان (وقيل سالم) بن إسماعيل المذكور.

أما أبو جعفر أحمد الأمير ابن يوسف الأخيضر، فقد أعقب ثلاثة رجال هم: عبد الله، وحسن، ويوسف.

أما عبد الله بن أبي جعفر أحمد الأمير، فعقبه في الحجاز، وأعقب من رجل واحد هو: محمد بن عبد الله.

أما يوسف بن أبي جعفر أحمد، فله: محمد القرقاني، وإبراهيم[11]، وإسماعيل (درج). وعقب يوسف المذكور في اليمامة من ولديه: إبراهيم، ومحمد، الذي يقال له الفرقاني (القرساني)، الذي نودي عليه ببغداد، وتبرأ من النسب، فوجّه إليه أخوه إبراهيم بن يوسف رسولاً، فحمله

---

(1) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 391.
(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 133.
(3) انظر المشجرة صفحة (475) في نهاية هذا الفصل.
(4) محمد حسين الحسيني الجلالي، جريدة النسب لمعرفة من انتسب إلى خير أب، مطبعة النجمة، عمان 1998 م، الصفحات 39 +40.
(5) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، صفحة 716.
(6) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 46.
(7) انظر المشجرة صفحة (476) في نهاية هذا الفصل.
(8) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 113.
(9) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، 208.
(10) اليمامة: منطقة مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.
(11) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، 208.

إلى اليمامة. وقال الشيخ العمري: «وهذا يدل على صحة نسبه، وله عقب هناك». وقال الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا الحسني: «سألت أهل اليمامة من العلويين عن هذا البيت، فلم يعرفه أحد منهم، ولا ذكروا بقية لهم»[1].

ولهذا كتب صاحب مناهل الضرب: «أعقب أبو جعفر أحمد الأمير ثم انقرض»[2].

أما أبو عبد الله محمد الأكبر ابن يوسف الأخيضر، فهو صاحب اليمامة، ويعرف بالأخيضر الصغير، وأمه قطبية بنت عامر من بني الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، وأعقب اثني عشر رجلاً هم: محمد الأكبر، والقاسم، وأحمد، وحسن، ومحسن، وعبد الله، والحسين، وإبراهيم، وإسماعيل، ومحمد الأصغر، ويوسف الأمير، وإدريس. أعقب منهم ثلاثة: يوسف الأمير أعقب بحضرموت اليمن، وإبراهيم أبو السرية وله أولاد أعقبوا، ومحمد الأكبر قتيل البرامكة، قتل هو وبنو أخيه: إسماعيل، وإبراهيم، وإدريس الأكبر، والحسين بنو: يوسف بن محمد بن يوسف الأخيضر عام 310هـ، في مكان واحد.

أما إبراهيم أبو السرية ابن أبي عبد الله محمد الأكبر، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وأحمد، وصالح.

أما محمد بن إبراهيم أبو السرية، فمن عقبه **بنو الأخيضر**، وهم عقب سليمان (سالم) بن محمد المذكور.

أما أحمد بن إبراهيم أبو السرية، فأعقب رجلين هما: إبراهيم، ومحمد.

أما محمد بن أحمد، فمن عقبه: صالح الدنداني ابن نعمة بن أحمد المذكور.

أما صالح بن إبراهيم أبو السرية، فأعقب رجلين هما: محمد، وإبراهيم الذي أعقب رجلين هما: محمد، وأحمد.

أما يوسف الأمير ابن أبي عبد الله محمد الأكبر المذكور، فأعقب من أربعة رجال هم: إسماعيل قتيل البرامكة، وأبو محمد الحسن، وأبو عبد الله محمد زغيب، أبو القاسم صالح الرئيس، قيل انقرض، وقيل عقبه باق[3]. أما إبراهيم، وإدريس الأكبر، والحسين فقد قتلهم البرامكة. وكان له أيضاً: عيسى، وأحمد الأكبر، وأحمد الأصغر، وداود، وعبد الله، وإدريس الأصغر، وكانوا باليمامة بين دارج ومنقرض.

أما محمد زغيب بن يوسف الأمير، فله: جعفر، وعبد الله.

أما صالح بن يوسف الأمير، فله: داود، وإبراهيم.

أما أبو محمد الحسن بن يوسف الأمير، فأعقب ثلاثة رجال هم: إبراهيم، وعبد الله، وأبو جعفر أحمد.

أما عبد الله بن أبي محمد الحسن، فأعقب رجلين هما: عيسى، وإبراهيم (عيثار).

أما إبراهيم عيثار بن عبد الله، فمن عقبه: عيثار (ابن الشفقية) ابن حسن بن إبراهيم عيثار المذكور.

أما أبو جعفر أحمد بن أبي محمد الحسن، فأعقب من رجلين هما: محمد، وأبو المقلد جعفر.

أما محمد بن أبي جعفر أحمد، فله: أحمد، وعبد الله.

أما أبو المقلد جعفر بن أبي جعفر أحمد، فأعقب خمسة رجال هم: جعفر، ومقلد، والحسن، وعلي، ومحمد.

أما أبو إبراهيم إسماعيل قتيل القرامطة ابن يوسف الأمير، فقال عنه الشيخ أبو الحسن العمري: «وجوه بني الأخيضر من ولد إسماعيل بن يوسف، وعقبه من: أبي جعفر أحمد حميدان الأمير، وأبي محمد الحسن، وصالح».

أما أبو جعفر أحمد حميدان بن إسماعيل المذكور، فيقال لعقبه (**بنو حميدان**)[4]، وأعقب ستة رجال هم: الأمير أبو العسكر الألف وله علي وحده، وعقبه يقال لهم **بنو الألف**. وأبو الفضل زيد المعروف بـ(نكين) وأعقب من ثلاثة رجال، وأبو محمد الحسن وعقبه من ابنه محمد وحده[5]، والحسين وله عقب يقال لهم **بنو دكين**، وأبو الفضل، وأبو الضحاك محمد.

أما صالح بن إسماعيل، فمن عقبه: عبد الله الجوهرة ابن محمد بن صالح المذكور.

أما أبو محمد الحسن بن إسماعيل، فمن بنيه: أبو جعفر أحمد، وعبد الله فروخ.

أما عبد الله فروخ ابن أبي محمد الحسن، فمن عقبه: الحسن بن إبراهيم بن عبد الله فروخ بن أبي محمد الحسن المذكور.

أما أبو جعفر أحمد بن أبي محمد الحسن، فمن بنيه: محمد، وأبو المقلد جعفر الملقب (عبرية).

أما محمد بن أبي جعفر أحمد، فمن بنيه: أحمد وعبد الله.

(1) عمدة الطالب، كتابة الحاج موسى بن ملاّ المارديني، تشجير اللواء الركن السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل، مكتبة جل المعرفة ومكتبة التوبة، الرياض، ط 1، 1424، 2003، صفحة 193.
(2) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، صفحة 208.
(3) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص 31.
(4) انظر المشجرة صفحة (476) في نهاية هذا الفصل.
(5) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 97.

وقال صاحب عمدة الطالب: «وحدثني الشيخ المولى السيد العلامة النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمد بن معية الحسني: أن إبراهيم بن شعيب اليوسفي حدّثه: أن بني يوسف الأخيضر مع عامر وعايد نحو ألف فارس، يحتفظون بشرفهم، ولا يدخلون فيهم غيرهم، ولكنهم يجهلون نسبهم، ويقال لهم بنو يوسف»[1].

عقب الشيخ الصالح عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض

كان الشيخ الصالح عبد الله السويقي يلقب بالرضا، وهو الذي أراد المأمون أن يقيمه مقام علي الرضا ابن موسى الكاظم، فأبى واعتزل. وكان المنصور قد عيّن عليه وعلى علي بن موسى بن جعفر، فخرج الشيخ الصالح عبد الله السويقي على وجهه هارباً من بني العباس إلى البادية، ومات بها. وله شعر، وقد روى الحديث.

إن عقب الشيخ الصالح عبد الله السويقي ابن موسى الجون، هو أكثر بني الحسن عدداً وأشدهم بأساً، وأحماهم ذماماً، وأمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة، ولها يقول وحشي الربابي:

يعجبني من فضل كل مسلمهْ
مثل الذي تفعله أم سلمهْ
إقصاؤها عن بيتها كل أمهْ
وإنها قدماً تساوي مكرمهْ

كان الشيخ الصالح عبد الله السويقي الرضا قد توارى أيام المأمون، فكتب إليه بعد وفاة علي الرضا يدعوه إلى الظهور، ليجعله مكانه، ويبايع له، واعتد عليه بعفوه عمن عفا من أهله. فأجابه عبد الله برسالة طويلة يقول فيها: **«...فبأي شيء تغريني؟... ما فعلته بأبي الحسن صلوات الله عليه.. بالعنب الذي أطعمته إياه فقتله؟ والله ما يقعدني عن ذلك خوفاً من الموت ولا كراهة، ولكن لا أجد لي فسحة في تسليطك على نفسي، ولولا ذلك لأتيتك، حتى تريحني من هذه الدنيا الكدرة»**. وأضاف: **«وتدبرت، فإذا أنت أضرّ على الإسلام والمسلمين من كل عدوّ لهم، لأن الكفار خرجوا منه وخالفوه، فحذرهم الناس وقاتلوهم، وأنت دخلت فيه ظاهراً، وأمسك الناس، وطفقت تفضّض عُراه عُروة، وأنت أشد أعداء الإسلام ضرراً عليه، أنت ختلت المسلمين بالإسلام، وأسررت الكفر، فقتلت بالظنّة، وعاقبت بالتهمة، وأخذت المال من غير حلّه، وأنفقته في غير حلّه[2]»**.

ظلّ الشيخ الصالح عبد الله الرضا متوارياً، إلى أن مات أيام المتوكل. وكان يقول شيئاً من الشعر، فمن شعره:

وإني لمرتادٌ جوادي وقاذفْ
به وبنفسي الهام إحدى القذائفْ
مخافة دنيا رثّة أن تميلني
كما مال فيها الهالك المتجانفْ
فيا ربِّ إن حانت وفاتي فلا تكن
على شَرْجَعٍ[3] يُعلى بخضر المطارف
ولكن قبري بطن نسر مقيله
بجو السماء في نسور عواكفْ
ولكن قتيلاً شاهداً لعصابة
يُصابون في فجّ من الأرض خائفْ

أعقب الشيخ الصالح عبد الله بن موسى الجون اثني عشر ولداً هم[4]: داود، وإدريس، وعيسى، وأيوب، وعلي، ومحمد، وإبراهيم ولا بقية لهم، وموسى الثاني، وسليمان، وأحمد الأحمدي المسوّر، ويحيى الفقيه، وصالح، ولهم عقب.

أما صالح ابن الشيخ الصالح عبد الله، فعقبه من ابنه أبي عبد الله محمد الشاعر الشهيد، الذي خرج أيام المتوكل، وحبس في سر من رأى - سامراء - وطال حبسه، وأمه كلثم بنت الحسن بن علي بن الحسن المثلث، والعقب فيه من ابنه عبد الله وحده، ولا عقب له من غيره. وأعقب عبد الله المذكور من ولديه: الحسن الشهيد قتيل جهينة، ومحمد المهلهل، وقيل له عقب ببغداد، من ابنه علقمة.

أما الحسن الشهيد ابن عبد الله، فأعقب من ثلاثة رجال هم: أبو الضحاك عبد الله، وأحمد، وسليمان[5].

أما أبو الضحاك عبد الله بن الحسن الشهيد، فله عقب منتشر يقال لهم **آل أبي الضحاك**[6]، وانفصل عنهم **آل حسن**، وهم عقب: الحسن بن زيد بن أبي الضحاك عبد الله المذكور، **وبنو هذيم**، وهم عقب: هذيم بن مسلم بن زيد ابن أبي الضحاك عبد الله المذكور.

أما يحيى الفقيه ابن الشيخ الصالح عبد الله، فيقال لولده **السويقيون**، والعقب فيه من رجلين هما: أبو داود محمد، وأبو حنظلة إبراهيم النقيب باليمامة.

أما أبو حنظلة إبراهيم المذكور، فعقبه من رجلين هما: الحسن حراقة، وله عقب باليمامة، وسليمان وله ذيل بسوراء، والحجاز، وبيت المقدس. ومن عقب سليمان المذكور: صالح بن موسى بن الحسين بن سليمان المذكور. وكان لصالح بن موسى المذكور ولدان: إبراهيم، ويحيى ولهما عقب.

---

(1) عمدة الطالب، المصدر السابق، صفحة 193.
(2) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، الصفحات 629- 631.
(3) الشرجع: النعش، خشبة مستطيلة.
(4) انظر المشجرة صفحة (475) في نهاية هذا الفصل.
(5) الأصيلي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 92.
(6) انظر المشجرة صفحة (475) في نهاية هذا الفصل.

أما أبو داود محمد بن يحيى السويقي، فإنه أعقب ثمانية رجال، وقيل سبعة، وقيل أحد عشر رجلاً[1] وهم: يحيى، ويوسف الخيل العقيقي، والعباس، وداود، وأبو محمد عبد الله، وأبو الحسن علي، وقاسم، وأبو جعفر أحمد[2]. وزاد آخرون: إسماعيل، وإدريس.

أما أبو محمد عبد الله بن أبي داود محمد بن يحيى السويقي، فيلقب بالغلق، وله عقب يقال لهم **بنو الغلق**[3]: ومن عقبه: أبو الحسين عبد الله، ويقال له الكوسج بن أبي الحسين بن يحيى النسّابة ابن أبي محمد عبد الله المذكور، وهو وجه من وجوه بني حسن وفرسانهم.

أما يحيى بن أبي داود محمد بن يحيى، فكان له عقب منهم: أبو الحريش نعمة (كلح)، وميمون، وشيظم وقد درجوا[4].

أما يوسف الخيل بن أبي داود محمد بن يحيى، فعقبه من خمسة رجال هم: أحمد، ومعمر، وميمون، وعبد الله، ويوسف.

أما أحمد بن يوسف الخيل، فهو جد **آل القدسي**[5] في حلب، وجبل عامل في لبنان. وأعقب احد عشر رجلاً هم: أحمد، ويعقوب، وقاسم، وعيسى، ومحمد، وعلي، وداود، ويحيى، وإسماعيل، والحسين، ويوسف.

أما أحمد بن أحمد بن يوسف الخيل، فعقبه من رجلين هما: محمد، وعلي.

أما محمد بن أحمد بن أحمد، فأعقب ثلاثة رجال: يعقوب، ومختار، وإسماعيل.

أما يعقوب بن أحمد بن يوسف الخيل، فأعقب من ابنه الحسن وحده، وللحسن هذا عقب من ابنه محمد.

أما القاسم بن أحمد بن يوسف الخيل، فأعقب من ابنه علي.

أما عيسى بن أحمد بن يوسف الخيل، فأعقب من ابنه الحسن، ومن عقبه: مظفر بن محمد بن الحسن المذكور.

أما محمد بن أحمد بن يوسف الخيل، فإنه أعقب من أربعة رجال هم: الحسين، وعلي، ويحيى، وزيد، ومن عقبهم: **آل الفدكي، وآل المبعوج**[6].

أما علي بن أحمد بن يوسف الخيل، فإنه أعقب من ثلاثة رجال: الفضل، والحسين، ومسلم.

أما داود بن أحمد بن يوسف الخيل، فإنه أعقب من أربعة رجال هم: أحمد، وعلي، وظهير، وأبو العباق.

أما يحيى بن أحمد بن يوسف الخيل، فإنه أعقب من رجلين هما: محمد، ونعمة.

أما محمد بن يحيى المذكور، فله عقب من ابنه حيان.

أما نعمة بن يحيى المذكور، فله عقب من ثلاثة رجال هم: علي، والحسين، وداود.

أما إسماعيل بن أحمد بن يوسف الخيل، فقيل درج، وقيل انقرض[7].

أما الحسين بن أحمد بن يوسف الخيل، فعقبه من ابنه سليمان وحده، ويقال لعقبه: **آل داود الأعمى**[8].

أما يوسف بن أحمد بن يوسف الخيل، فعقبه من ابنه داود وحده.

أما معمر بن يوسف الخيل، فلم يذيله أحد من النسّابة، والظاهر أنه درج[9].

أما ميمون بن يوسف الخيل، فيقال له عروس الخيل، والظاهر أنه درج[10].

أما عبد الله بن يوسف الخيل، فانه أعقب محمداً ومات دارجاً، وانقرض عبد الله بموته.

أما يوسف بن يوسف الخيل، فقد أولد بصعده ولداً واحداً اسمه محمد مات دارجاً.

أما العباس بن أبي داود محمد بن يحيى السويقي، فأعقب من ابنه يحيى الطويل، وهو جد **السادة الطوال**[11] في الديوانية، والسماوة، وبغداد، الذي أعقب من رجلين هما: أبو الغنائم محمد وله: جعفر. ومحمد وله: يحيى.

ومن عقب يحيى بن محمد بن يحيى الطويل: عبد عون ابن حسين بن حزيم بن خلف بن عبد الله بن محمد بن يحيى المذكور. وأعقب عبد عون المذكور من رجلين هما: علي، وطه.

أما علي بن عبد عون، فمن عقبه: **البو لكاشة**[12]، وهم عقب: حسين لكاشة ابن زيارة بن علي المذكور. ومنهم: **بيت السيد طاهر، وآل داعي، وآل جاسم، وآل موسى، وآل صنهيو، وآل يونس، وآل عامر، وآل شروف.**

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 119.
(2) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص 54.
(3) انظر المشجرة صفحة (475) في نهاية هذا الفصل.
(4) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 119 عن العمري.
(5) انظر المشجرة صفحة (475) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (475) في نهاية هذا الفصل.
(7) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص 218.
(8) انظر المشجرة صفحة (475) في نهاية هذا الفصل.
(9) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص 218.
(10) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص 218.
(11) انظر المشجرة صفحة (475) في نهاية هذا الفصل.
(12) انظر المشجرة صفحة (475) في نهاية هذا الفصل.

أما طه بن عبد عون، فمن عقبه: حسين بن مجدي بن سيف بن طه المذكور.

وأعقب حسين المذكور من رجلين هما: هزيم، وشتيوي جد **آل شتيوي**.

أما هزيم بن حسين، فأعقب من رجلين هما: نصر الله جد **آل نصر الله**[1]، وعلي جد **آل سلمان، وآل دريبل، وآل حافظ، وآل خلاطي، وآل خلف، وآل مهنا، وآل شمخي**، وجميعهم بالعراق.

أما داود بن أبي داود محمد بن يحيى السويقي، فقد أعقب خمسة رجال هم: عبد الله، وحسن، وملاعب، وراشد، وسليمان.

وأعقب سليمان بن داود المذكور، من ثلاثة رجال هم: داود، وعلي، وكثير.

وأعقب داود بن سليمان بن داود، من ثلاثة رجال منهم: أحمد بن داود المذكور. وله عقب من ابنه الحسين.

وأعقب علي بن سليمان بن داود من ابنه عيسى، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: راشد، وعلي، والحسين.

وأعقب كثير بن سليمان بن داود من خمسة رجال هم: علي وله: عيسى. وحسين وله: مهجة. وإدريس وله: عيسى. وحسين. ويحيى، والحسن.

أما علي بن أبي داود محمد بن يحيى السويقي، فقد أعقب من أربعة رجال هم: الحسن، والحسين، وأبو طالب، وأحمد ولهم أعقاب.

أما الحسين بن علي بن أبي داود محمد، فله عقب من رجلين هما: حمزة، وأبو ذئب.

أما أبو طالب بن علي بن أبي داود محمد، فله عقب من خمسة رجال هم: علي، وجعفر، وميمون، وعقيل، وعبد الله.

أما القاسم بن أبي داود محمد بن يحيى السويقي، فأعقب أربعة رجال هم: غويله (درج)، ومحمد، وأبو جعفر أحمد، ومصعب (درج).

أما محمد بن القاسم المذكور، فأعقب علي، والقاسم.

أما أبو جعفر أحمد بن القاسم المذكور، فأعقب داود، وخليفة.

أما خليفة بن أبي جعفر أحمد المذكور، فأعقب من ابنه أحمد وحده.

أما أحمد بن أبي داود محمد بن يحيى السويقي، فلم يعقب.

أما إسماعيل بن أبي داود محمد بن يحيى السويقي، فلم يذكر له أحد عقباً.

أما إدريس بن أبي داود محمد بن يحيى السويقي، فأعقب من ابنه عبد الله، ولعبد الله المذكور رجلان هما: علي وعقبه من ابنه أبي المعالي طراد هبة الله. وعبد الله وعقبه من ابنه الحسين، الذي أعقب خمسة رجال هم: عبد الله، والطاهر، وحسن، ومحمد، وعلي.

عقب أحمد الأحمدي المسوّر ابن عبد الله السويقي ابن موسى الجون

أعقب أحمد الأحمدي المسوّر ابن عبد الله السويقي ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض من ثلاثة رجال[2]: محمد الأصغر، وصالح الرئيس، وداود.

أما محمد الأصغر ابن أحمد المسوّر المذكور، فكان ببادية ينبع، وأمه فاطمة بنت محمد بن إبراهيم طباطبا، وله ثلاثة معقبون هم: جعفر الكشيش، ويحيى السراج، وعلي العمقي.

أما جعفر الكشيش ابن محمد الأصغر، وله أولاد أعقب منهم خمسة هم: محمد، وموسى، وعلي، ويحيى السراج الأمير، وعبد الله، أكثرهم في ينبع ونواحيها، ويعرفون **بني الكشيش**[3].

أما عبد الله بن جعفر الكشيش المذكور، فأعقب من أربعة رجال هم: موسى، ومحمد، والحسن، علي.

أما الحسن بن عبد الله، فمن عقبه: الحسن بن جعفر ابن علي بن الحسن بن عبد الله المذكور.

أما موسى بن عبد الله، فمن عقبه: علي بن إسماعيل ابن موسى بن عبد الله المذكور.

أما محمد بن عبد الله، فمن عقبه: يوسف بن عقبة ابن محمد بن عبد الله المذكور.

أما علي بن عبد الله المذكور، فأعقب من رجلين هما: صالح وله: علي. والحسن، وله محمد هدير، ولهما أعقاب.

أما يحيى السراج الأمير ابن محمد الأصغر ابن أحمد المسوّر، فله من الأبناء المعقبين ثلاثة رجال هم: محمد الصعلوك فارس بني حسن، والحسن، والأمير أحمد السراج، الذي أعقب من رجلين هما: علي، والحسين.

أما الحسين ابن الأمير أحمد السراج المذكور، فله: موسى، وعبد الله، ولهما عقب.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (475) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (478) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (478) في نهاية هذا الفصل.

أما علي العمقي[1] ابن محمد الأصغر ابن أحمد المسوّر، فعقبه أربعة رجال هم: الحسن، ومحمد العالم، وإسحق المطرفي، وأحمد.

أما الحسن بن علي العمقي، فله عقب.

أما محمد العالم ابن علي العمقي، فله عبد الله الأمير وحده، وله من البنين أربعة عشر ولداً أعقبوا وذيلوا، ويعرفون **بالعمقيين**[2] وهم: قاسم، وزيد، وعمر، وعمير، وعباس، وإدريس، وموهوب، وجعفر، وعليان، وعياش، وعلي، ومزين (مرير)، ويحيى، وميمون.

أما إسحق المطرفي ابن علي العمقي، فله ابن اسمه مسلم، الذي أعقب من رجلين هما: إسحق، وجعفر.

أما أحمد بن علي العمقي، فعقبه من ابنه عبد الله الأمير، وله عقب منتشر، ومن بنيه: القاسم وإدريس.

أما القاسم بن عبد الله الأمير، فمن بنيه: موسى وله عقب.

أما إدريس بن عبد الله الأمير، فمن بنيه: علي، وذروة.

أما علي بن إدريس، فهو الذي قتله القصري الحائري، ومن عقبه: ميدان بن سعيد بن الحسن بن يعيش بن هضّام ابن علي المذكور.

أما ذروة بن إدريس، فمن بنيه: جماز، الذي أعقب رجلين هما: محمد وله: أحمد. ويحيى وله: علي وداود.

أما علي بن يحيى بن جماز، فكان سيداً جليلاً، وله عقب.

أما صالح الرئيس ابن أحمد المسوّر، فأمه فاطمة بنت إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد النفس الزكية، وأعقب من ابنه موسى وحده، ولموسى هذا أربعة بنين هم: أحمد نفيع، وميمون، وصالح، ونافع.

أما أحمد نفيع بن موسى بن صالح الرئيس، فأعقب من أربعة رجال هم: محمد وله: يحيى. وعبد الله وله: محمد. والحسين وله: أبو الليل، وداود وله: مهنا، ولمهنا هذا: داود.

أما ميمون بن موسى بن صالح الرئيس، فله: عبد الله.

أما صالح بن موسى بن صالح الرئيس، فأعقب من رجلين هما: ميمون وله: عبد الله، وموسى وله: الحسن.

أما داود الأمير بينبع ابن أحمد المسوّر، فقتل بالمضيق في الوقعة التي نشبت بين الجعفريين والعلويين، وأعقب ستة رجال هم: الحسين الأصغر المترف، وعلي الأزرق، وإدريس الأمير، وأبو الكرام عبد الله، وجعفر الشجاع، والحسن المترف.

أما الحسين الأصغر المترف ابن داود، فأعقب من ثلاثة رجال هم: عبد الله، وأحمد، وعلي المترف.

أما علي المترف ابن الحسين الأصغر، فمن بنيه: الحسن، وأحمد المترف.

أما الحسن بن علي المترف، فله ولدان هما: علي، وعبد الله ولهما عقب. ومن عقب عبد الله بن الحسن بن علي المترف المذكور: مسلم بن الحسن بن مفلح بن سواد ابن محمد بن عبد الله المذكور.

أما أحمد المترف ابن علي المترف، فمن عقبه: سليمان بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن علي المترف بن الحسين المذكور.

ومن عقب سليمان بن محمد المذكور: **المتارفة**[3]، وهم عقب: عبد الله بن راشد بن درويش بن سعد بن شداد بن فنيخ بن جابر الصلال ابن عواس بن صالح بن محمد بن عبد الله الصالح ابن مهنا بن جماز بن عطوة بن سليمان بن محمد المذكور.

ارتحل المتارفة من الحجاز إلى الحلة، ومنها انتشروا في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت، ومن أهم بيوتاتهم:[4] **بيت عطية، وبيت يوسف، وبيت الشيخ عبد، وبيت عكاب، وبيت العلي، وبيت أبو جري، وبيت عبيد علي، وبيت يزل، وبيت عبيرة، وبيت جبارة، وبيت رمضان فنجان، وبيت حميد السالم، وبيت حسون، وبيت شويطي، وبيت وداي الصوحة، وبيت نفيو، وبيت طهماز، وبيت منيشد، وبيت شغي، وبيت هميلة، وبيت منصور، وجناتي، وجويعد، ومهنا، وغويفل، ومهدي، وطويهر**، ورئيسهم الحالي[5]: السيد ناصر بن يوسف المترفي، وأمين نسبهم: السيد محمد بن حسن العكاب المترفي.

أما عبد الله بن الحسين الأصغر، فمن بنيه: سليمان.

---

(1) العمقي، نسبة إلى العمق منزل بطريق مكة. وقيل الغمقي نسبة إلى الغمق منزل بالبادية كان ينزله. (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص 120).

(2) انظر المشجرة صفحة (478) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (478) في نهاية هذا الفصل.

(4) لديهم مشجرة نسب مصدقة من: الشيخ صالح الكرعاوي صاحب كتاب الموسوعة الكاملة في أنساب العرب، وجمال الراوي الرفاعي نسّابة العالم الإسلامي، والشيخ عباس حيدر الموسوي الزاملي، والنسّابة منصور عبد المحسن عبود الأسدي، والنسّابة أحمد خضر سلمان الدوري، والنسّابة صادق عبد الحسين علي الحسيني الحلّي، وعلي حسين سلمان بدر الفارس، والنسّابة عماد الدين السيد علي الشوكة وغيرهم.

(5) سنة 2003 م.

أما أحمد المترف ابن الحسين الأصغر، فمن عقبه: يحيى بن ثابت بن جعفر بن أحمد بن المفضل بن أحمد بن الحسين الأصغر المذكور.

عقب أبي الكرام عبد الله بن داود ابن أحمد المسوّر ابن عبد الله بن موسى الجون

يقال لعقب أبي الكرام عبد الله بن داود: **الكراميون**[1]، وأعقب المذكور خمسة رجال هم: يحيى، وعلي المترف، ويعرف أولاده **بالمتارفة**، وأحمد، ومحمد، وموسى[2].

أما علي المترف ابن أبي الكرام عبد الله بن داود، فمن عقبه: ماجد بن علي بن الحسن بن ميمون بن الحسن بن علي المذكور.

أما موسى بن أبي الكرام عبد الله بن داود، فمن عقبه: الشريف محمد بن أحمد بن علي بن صائم بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن سليمان بن موسى المذكور.

كان خروج الشريف محمد بن أحمد من الحجاز إلى العراق، في أواخر القرن السادس الهجري، وهناك استقر وانتشرت أعقابه في العراق وبلاد فارس، وانتهى عقبه في العراق إلى: الشريف عبد الله بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسن ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن الشريف محمد بن أحمد المذكور[3].

ظهر الشريف عبد الله بن محمد المذكور في الهند، في مطلع القرن الحادي عشر الهجري، وكان رجلاً صاحب ورع وتقوى، وهناك قام بنشر الدعوة، حيث هدى الله به الكثير من الهندوس والملل الأخرى، وأسلم الكثير منهم على يديه، حين طاف في أنحاء الهند. وأخيراً استقر به المقام في مدينة سلطان بور من أعمال الهند.

أعقب الشريف عبد الله بن محمد المذكور من ابنه محمد، الذي أعقب من ابنه الحسن، الذي أعقب من ابنه علي، الذي أعقب من رجلين هما: محمد، وعيسى.

أما محمد بن علي بن الحسن، فعقبه منتشر في مدينة سلطان بور.

أما عيسى بن علي بن الحسن، فكان عالماً ورعاً زاهداً، وأعقب من ثلاثة رجال هم: الشريف أحمد، وعقبه منتشر في كشمير، والشريف سليمان، وعقبه منتشر في بيشاور، والشريف «نور محمد» وعقبه منتشر في الهند والحجاز.

كان الشريف «نور محمد» بن عيسى رجلاً عالماً، يزوره الطلاب من مشارق الآرض ومغاربها، وله مؤلفات في تفسير القرآن، وكان أعلم أهل زمانه في الحديث وروايته، وقد اتخذ هو وذريته بلدة أنكولي ضلع بالهند سكناً لهم، وعاش تسعين سنة، وأعقب من ولديه: «محمد عبد الله»، ومخدوم.

أما مخدوم بن «نور محمد»، فعقبه من رجل واحد هو عبد المجيد، وعقبه منتشر في أنكولي ضلع بالهند.

أما «محمد عبد الله» بن «نور محمد»، فكان عالماً فقيهاً، وأعقب من أربعة رجال هم: محمد إبراهيم وعقبه في الحجاز، وإسماعيل، وعبد الرحمن، وعبد الرحيم.

ولد «محمد إبراهيم» جد **آل الكتبي**[4] في المدينة المنورة بالحجاز، ابن «محمد عبد الله» بن «نور محمد» في الهند عام 1275هـ، وغادرها عام 1289هـ، مارًّا بأفغانستان وإيران والعراق، ووصل مكة المكرمة عام 1306هـ، وتوفي بمكة عام 1368هـ، وأعقب سبعة أولاد هم: محمد جميل، والقاضي محمد نور، ويعقوب، واسماعيل، ومحمد أمين، ويوسف، وصالح.

أما إسماعيل بن «محمد عبد الله»، فعقبه منتشر في أنكولي ضلع بالهند.

أما عبد الرحمن بن «محمد عبد الله»، فعقبه في الهند وبتان، وهم عدد قليل.

أما عبد الرحيم بن «محمد عبد الله»، فعقبه في مدينة نابلس في فلسطين[5].

أما يحيى بن عبد الله بن داود، فمن عقبه: يحيى بن الحسن بن سباع بن يحيى المذكور. وأعقب يحيى بن الحسن المذكور من رجلين هما: صالح وله: محمد. وأحمد.

أما أحمد بن يحيى، فأعقب من رجلين هما: يحيى وله: القاسم. ويعقوب.

(1) انظر المشجرة صفحة (478) في نهاية هذا الفصل.

(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ابن عنبه، مصدر سابق، ص 121، وتحفة الأزهار، ج 1، ص 382، والمجدي صفحة 52، والشجرة المباركة صفحة 11، والفخري صفحة 91.

(3) الموسوعة الكبرى في الأنساب، للنسّابة عبد الحميد زيني عقيل، مخطوط، صفحة 713.

(4) انظر المشجرة صفحة (478+493) في نهاية هذا الفصل.

(5) تحفة لب اللباب في ذكر نسب السادة الأنجاب، ضامن بن شدقم بن علي الشدقمي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي، ط 1، قم، 1418هـ، الصفحة 99+100، والموسوعة الكبرى في الأنساب، النسّابة عبد الحميد زيني عقيل، صفحة 713 (مخطوط).

أما يعقوب بن أحمد، فمن عقبه: أحمد بن دهيس بن يوسف بن يعقوب المذكور.

أما إدريس الأمير بن داود بن أحمد المسوّر، فله من المعقبين تسعة رجال: عبد الله، وإسماعيل، والقاسم، وأحمد، والحسن البنج المكوي البنفسج، والحسين النسّابة، ويوسف، وداود، وميمون.

أما الحسن المكوي ابن إدريس الأمير المذكور، فأعقب من أربعة رجال هم: محمد، وأحمد، وعبد الله، وعلي، ولهم أعقاب بينبع والقلزم[1] ويعرفون **ببني المكوي**[2].

أما محمد بن الحسن المكوي، فمن عقبه: محمد بن عبد الله بن محمد المذكور.

أما عبد الله بن الحسن المكوي، فمن عقبه: عبد الله بن محمد بن عبد الله المذكور.

أما أحمد بن الحسن المكوي، فأعقب من ثلاثة رجال هم: علي، ورافع، والمفضل.

أما رافع بن أحمد المذكور، فمن عقبه: محمد بن شكر ابن أحمد بن جابر بن يحيى بن رافع المذكور.

أما علي بن أحمد بن الحسن المكوي، فأعقب من خمسة رجال هم: محمد الأكبر، ومحمد الأصغر، ومحمد الأوسط، ومحمد، والحسن.

أما المفضل بن أحمد بن الحسن المكوي، أعقب من رجلين: خندريق، وأبو جعفر أحمد.

أما خندريق بن المفضل، فمن عقبه: علي بن الحسن ابن خندريق المذكور.

أما أبو جعفر أحمد بن المفضل، فله عقب من رجلين هما: الخضيب، ويحيى.

أما الخضيب بن أبي جعفر أحمد، فمن عقبه: الحسن ابن عيسى بن الحسن بن الخضيب المذكور.

أما يحيى بن أبي جعفر أحمد، فأعقب من ثلاثة رجال هم: ثابت، ومحمد، والحسين.

أما ثابت بن يحيى، فمن بنيه: عطية وله: مهنا والحسن. وأبو الفرد وله: موسى.

أما محمد بن يحيى بن أبي جعفر أحمد، فمن بنيه: موسى، وعلي.

أما علي بن محمد، فمن عقبه: علي بن محمد بن علي ابن محمد المذكور.

أما موسى بن محمد بن يحيى المذكور، فمن بنيه: محمد وله: موسى. والحسن.

أما الحسن بن موسى، فمن عقبه: جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن المذكور.

أما الحسين بن يحيى بن أبي جعفر أحمد، فعقبه من ابنه جعفر، الذي أعقب من رجلين هما: علي، والفضل.

أما علي بن جعفر، فمن عقبه: علي بن محمد بن علي المذكور.

أما الفضل بن جعفر، فأعقب خمسة رجال هم: يحيى، وعلي، ويعقوب، ومحمد، ومحمود.

أما يحيى بن الفضل، فمن بنيه: راجح.

أما علي بن الفضل، فمن بنيه: الفضل.

أما يعقوب بن الفضل، فأعقب رجلين هما: علي، والحسن وله: عطية ومحمد، وجولان.

أما محمد بن الفضل، فأعقب رجلين هما: الحسن، وملاعب وله: محمد.

أما علي بن الحسن المكوي ابن إدريس الأمير، فقد أعقب من ستة رجال هم: مرعي، وحسن، وسباع، والحسين، وجعفر، وأحمد.

أما مرعي بن علي، فمن عقبه: عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي المذكور.

أما جعفر بن علي، فمن عقبه: علي بن الحسن بن داود ابن جعفر المذكور.

أما أحمد بن علي بن الحسن المكوي، فأعقب من ثلاثة رجال هم: أبو الليل، ومالك، وأبو طالب.

أما أبو الليل بن أحمد، فيقال لعقبه: **آل أبي الليل**[3]، وأعقب المذكور ثلاثة رجال هم: علي، والحسن، ويحيى.

أما يحيى بن أبي الليل، فمن عقبه: سليمان بن محمد ابن يحيى بن أبي الليل المذكور. وأعقب سليمان بن محمد المذكور من رجلين هما: عطوة، وعطية.

أما عطوة بن سليمان بن محمد، فعقبه من أربعة رجال هم: القاسم، ومهنا، وعلي، وباقي.

ومن عقب مالك بن أحمد بن علي: علي بن الحسن بن مالك المذكور.

ومن عقب أبي طالب بن أحمد بن علي المذكور: يحيى بن محمد بن أبي طالب المذكور.

أما الحسن بن علي بن الحسن المكوي، فله عقب.

أما سباع بن علي بن الحسن المكوي، فله القاسم.

(1) القلزم: خليج السويس.
(2) انظر المشجرة صفحة (484) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (484) في نهاية هذا الفصل.

أما الحسين بن علي بن الحسن المكوي، فمن عقبه: الحسين بن عبد الله بن محمد بن الحسين المذكور.

أما الحسين النسّابة ابن إدريس الأمير ابن داود بن أحمد المسوّر، فله عقب منتشر.

أما داود[1] بن إدريس الأمير ابن داود بن أحمد المسوّر، فله عقب منتشر. منهم: **آل بدر الدين**[2]، وهم من أشراف مكة، وهم عقب: بدر الدين بن علي بن محمد ابن جعفر بن يوسف بن محمد بن الحسن بن عيسى بن فاضل ابن يحيى بن حوبان بن الحسن بن دياب بن عبد الله ابن محمد ابن يحيى بن محمد بن داود بن إدريس الأمير المذكور. هاجر جدهم بدر الدين إلى جبل عامل في لبنان، واستوطن قرية عيناتا، وأسس أسرة جليلة، اشتهر أفرادها بالعلم.

ومن عقب بدر الدين المذكور: **آل فضل الله**[3] في جبل عامل، وهم عقب: فضل الله بن محمد بن محمد بن يوسف بن بدر الدين المذكور. وهم من الأسر الشيعية في عيناتا، قضاء بنت جبيل، وهم سادة حسنيون، ومن أجلّ البيوتات في جبل عامل في العلم والنسب، وعندهم كتاب نسب جليل فيه خطوط العلماء وشهاداتهم، ولهم فروع في جوبا باسم **آل فضل الله، وآل طاهر**، وفي جناتا باسم **آل الحسيني**، وفي كفر دونين باسم **آل صبح، وآل نظام**.

أعقب فضل الله بن محمد بن محمد المذكور من ثلاثة رجال هم: محمد، وفخر الدين، وهما من مشاهير آل فضل الله قديماً، اللذان انتهت إليهما رئاسة العلماء في عهد الشيخ ناصيف النصّار، وعلي.

أما علي بن فضل الله، فمن عقبه: نجيب الدين بن محيي الدين بن نصير الله بن محمد بن علي بن فضل الله بن محمد بن محمد بن يوسف بن بدر الدين المذكور.

أما نجيب الدين بن محيي الدين، فكان أحد كبار العلماء المبرزين في عصره (1863-1906م). وأعقب المذكور رجلين هما: محمد سعيد، وعبد الرؤوف.

أما عبد الرؤوف بن نجيب الدين، فمن عقبه: علي ومحمد ابنا فضل الله بن عبد الرؤوف المذكور.

أما محمد بن فضل الله، فأعقب من رجلين هما: يوسف، ونصر الله.

أما يوسف بن محمد بن فضل الله، فمن عقبه: مهدي ابن هادي بن فخر الدين بن علي بن يوسف المذكور.

أعقب مهدي بن هادي المذكور من رجلين هما: حسن، وحسين.

أما حسن بن مهدي، فمن عقبه: محمد (1892-1972م) ابن حسن بن مهدي المذكور، الذي أعقب رجلين هما: العالم السيد علي، وشقيقه الدكتور السيد عبد الرؤوف.

أما حسين بن مهدي بن هادي، فمن عقبه: العلاّمة الكبير المجتهد المفكر السيد محمد حسين فضل الله، المولود في النجف عام 1354هـ، والمرشد الروحي لجماعة حزب الله في لبنان. وله عدد من التآليف في موضوعات متنوعة، وله ديوان شعر.

أما فخر الدين بن عبد الله، فأعقب رجلين هما: محيي الدين، ويحيى.

أما يحيى بن فخر الدين، فمن عقبه: السيد حسين بن السيد يحيى بن فخر الدين المذكور، وكان مرجعاً في الحديث.

أما محيي الدين فضل الله بن فخر الدين، فكان علاّمة عصره، ومن عقبه: الشاعر السيد عبد اللطيف بن يحيى بن فخر الدين بن محيي الدين فضل الله المذكور.

أما نصر الله بن محمد بن فضل الله، فمن عقبه: محمد سعيد (المولود في النجف 1316-1373هـ) ابن نجيب الله بن محمد رضا نزيل قانا (1281-1336هـ) (1864-1917م)، وكان عالماً وشاعراً مجيداً، ابن رضا بن نصر الله بن محمد بن فضل الله المذكور.

ومن عقب نصر الله بن محمد المذكور: **آل نصر الله**[4] وهم من أعيان المسلمين الشيعة في لبنان، ويقال أن جدهم محمد نصر الله قد ذهب من جديدة الشوف حاكماً على قلعة الشقيف، وأسس هناك عائلة تحمل هذا الاسم، ويقطنون اليوم في شقرا، وبرج رحال، وعيناتا، والقليعة، وبيت ليف، وحولا، وميس الجبل، والبازورية، ودير الزهراني، ومشغرة، وأشهر من برز منهم السادة: حسن أحمد نصر الله رئيس بلدية القليلة، ومحمد حسين نصر الله، عضو مجلس بلدية عيناتا، ومحمد علي نصر الله، عضو مجلس بلدية ميس الجبل، والكاتب الصحفي رفيق نصر الله من حولا، والسيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله في لبنان، والدكتور حسن عباس نصر الله، مؤلف كتاب (تاريخ بعلبك)، وهو أستاذ بالجامعة اللبنانية، وممن برز منهم في مشغرة: مسلم نصر الله وأولاده: ناصر، والدكتور حسن، وأحمد، ويحيى[5].

أما عبد الله بن إدريس الأمير بن داود بن أحمد

(1) انظر المشجرة صفحة (484) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (477) في نهاية هذا الفصل.

(3) أحمد أبو سعد، معجم أسماء الأسر والأشخاص، ط 2، بيروت، دار العلم للملايين، 1997، ص 705-706. (انظر المشجرة صفحة (477) في نهاية هذا الفصل).

(4) انظر المشجرة صفحة (477) في نهاية هذا الفصل.

(5) معجم أسماء الأسر والأشخاص، مرجع سابق، ص 910-911.

المسوّر، فله عقب منتشر من ابنه حمزة، وعقبه بمصر، ودمشق، وينبع، وخراسان، والعراق. وقد انتشر عقبه من خمسة: الحسن، والحسين، ورشيد، وراشد، وسالم.

أما رشيد بن حمزة بن عبد الله، فمن عقبه **الرشيدات**، ومنهم: **الخرسان الرشيدات**[1]، ويتواجدون في بغداد، والحلّة، وواسط، وميسان، والبصرة، والناصرية، والنجف، والديوانية. ومن أهم بيوتاتهم: **آل عيادة**: وفيهم العمادة للسادة الخرسان[2] الرشيدات[3] الحسنية، وعميدهم السيد صدام بن طارش بن صحن بن عيادة الحسني[4]. (الديوانية وبغداد)، و**آل خلاطي** (بغداد)، و**آل فرج الله** (البصرة)، و**آل محسن** (ميسان وبغداد)، و**آل ساجت** (بغداد)، و**آل دهش** (بغداد).

أما القاسم بن إدريس الأمير المذكور، فله عقب منتشر.

أما إسماعيل بن إدريس الأمير المذكور، فله عقب منهم: القاسم بن راشد بن القاسم بن إسماعيل المذكور.

أما ميمون بن إدريس الأمير المذكور، فله عقب منهم: الحسن بن القاسم بن ميمون المذكور. وأعقب الحسن بن القاسم المذكور من ثلاثة رجال هم: مناس، ومفضل وله: علي، وعبد الله.

أما عبد الله بن الحسن بن القاسم المذكور، فمن عقبه: محمد بن الحسن بن نعمة بن عبد الله المذكور. وأعقب محمد بن الحسن المذكور من رجلين هما: سليمان والفضل. وأعقب الفضل هذا من ثلاثة: محمد، وعلي، وأحمد.

أما يوسف بن إدريس الأمير، فمن بنيه: داود بن يوسف المذكور، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: رافع، ومحمد، وعلي وله: بدر.

أما جعفر الشجاع بن داود بن أحمد المسوّر، فله من المعقبين اثنان: أحمد الجواد الشاعر، وأبو محمد القاسم. ومن عقب أبي محمد القاسم بن جعفر الشجاع: الحسين بن علي بن سعيد بن محمد بن مطر بن سعيد بن محمد بن يوسف ابن القاسم المذكور.

أما الحسن المترف الأمير (الملقب حسنة) ابن داود، فله من المعقبين ثلاثة: علي المترف، وأحمد المترف، وداود.

أما داود بن الحسن المترف الأمير، فيلقب دهديش، أو دهش، وفي عقبه خلاف[5].

أما علي المترف ابن الحسن المترف المذكور، فله ثمانية عشر رجلاً، أعقب منهم ثلاثة عشر.

أما أحمد المترف ابن الحسن المترف المذكور، فله عشرة رجال، أعقب منهم سبعة منهم: داود (دهش)، وفي عقبه كلام[6].

أما علي الأزرق ابن داود بن أحمد المسوّر، فكان له ثلاثة عشر رجلاً، أعقب منهم ستة رجال هم: أحمد، وسباع الأزرق، وميمون، والحسن فنيد، وإدريس، وعبد الله.

أما أحمد بن علي الأزرق المذكور، فله ذيل منتشر، ومن بنيه: علي بن أحمد المذكور، الذي أعقب من: أبي السرايا علي، وجعفر وله: إبراهيم، ومحمد. ومن عقب محمد بن جعفر المذكور: مناس بن الحسن بن علي بن محمد المذكور.

أما الحسن فنيد ابن علي الأزرق، فمن عقبه: **آل فنيد**[7].

عقب سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض

كان لسليمان بن عبد الله بن موسى الجون عقب كثير، يعرفون **بالسليمانيين**[8]، وهم عقب ابنه داود وحده. وأعقب داود المذكور ستة رجال هم: أبو الفاتك عبد الله، وعلي الأزرق بالبادية، والحسين الشاعر، والحسن المحترق، وإسحق، ومحمد المصفح.

أما أبو الفاتك عبد الله العالم ابن داود بن سليمان، فيكنى أبا الكرام، وله عقب كثير يقال لهم **الفاتكيون**[9]، وعقبه الصحيح الذي لا شك فيه من تسعة رجال، وأعقابهم بمخلاف اليمن وهم: عبد الرحمن الطويل العمر، وأبو القاسم إسحق، والقاسم النسّابة، وداود، وجعفر، وأبو جعفر أحمد، والحسن، ومحمد ابن الزمرية، وصالح.

أما محمد (ابن الزمرية) ابن أبي الفاتك عبد الله بن داود، فمن عقبه: أبو الوفا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد

(1) هم غير آل الخرسان الحسينيين من ذرية أبي الفتح الأخرس، وكان يقال لهم قديماً (آل معصوم). (انظر المشجرة صفحة (484) في نهاية هذا الفصل).

(2) لديهم مشجرة مصدقة من النسّابة عماد الدين السيد علي الشوكة الحسيني، والنسّابة صادق عبد الحسين علي الحسيني الحلّي، وعباس السيد حيدر الزاملي الحسيني، وعامر موسى الدب البركاتي الحسني، وجمال إسماعيل الراوي الرفاعي، وأحمد خضر سلمان العباسي وغيرهم.

(3) انظر المشجرة صفحة (484) في نهاية هذا الفصل.

(4) سنة 2003 م.

(5) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص 127.

(6) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 93.

(7) انظر المشجرة صفحة (478) في نهاية هذا الفصل.

(8) انظر المشجرة صفحة (479) في نهاية هذا الفصل.

(9) انظر المشجرة صفحة (479) في نهاية هذا الفصل.

(ابن الزمرية) المذكور، وهو جد **بني الحجازي**[1] في بغداد، وطرابلس، وأعقب المذكور رجلين هما: أبو الهيجا وله بنتان، ومسلم وله: الحسن، وعلي.

عقب عبد الرحمن الطويل العمر
ابن أبي الفاتك عبد الله العالم ابن داود بن سليمان

أما عبد الرحمن الطويل العمر ابن أبي الفاتك عبد الله العالم، فقد عاش 120 سنة، وأعقب ثلاثة وعشرين ولداً، أعقب منهم اثنا عشر رجلاً، منهم: إسماعيل، وأبو الطيب داود، ووهاس، ويحيى[2].

أما إسماعيل بن عبد الرحمن الطويل العمر، فمن عقبه: أبو الهيجا بن محمد نقيب نيسابور ابن إسماعيل المذكور.

أما وهاس بن عبد الرحمن الطويل العمر، فأعقب من ستة رجال هم: محمد، وحازم، ومختار، ومكثر، وداود، وحمزة.

أما حمزة بن وهاس المذكور، فأعقب أربعة رجال هم: محمد، وعمارة، وعيسى، ويحيى.

أما عيسى بن حمزة، فله: علي.

أما يحيى بن حمزة، فأعقب ثلاثة رجال هم: حمزة، ومطاع، وغانم.

أما غانم بن يحيى، فأعقب من رجلين هما: هاشم الأمير، وقاسم.

أما هاشم الأمير ابن غانم، فمن عقبه: **السادة القطبيون**[3] باليمن وتهامة، وهم عقب: قطب الدين أبي بكر بن محمد بن وهاس بن محمد بن هاشم الأمير المذكور.

ومنهم أمير جيزان دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر المذكور.

أما قاسم بن غانم، فأعقب أربعة رجال هم: مرتضى، وعلي، وأبو طالب، وأحمد.

أما يحيى بن عبد الرحمن الطويل العمر المذكور، فمن عقبه: **السادة الذروات، والخواجيون**، وهم عقب: ذروة ابن الحسن بن يحيى المذكور.

أما أبو الطيب داود بن عبد الرحمن الطويل العمر، فيقال لعقبه: **آل أبي الطيب**، ويسكنون بمخلاف اليمن.

وأعقب أبو الطيب داود المذكور ستة رجال هم: هضّام، ونعمة الأكبر، وعبد الله، ويحيى، ويوسف، وإدريس.

أما إدريس بن داود المذكور، فمن عقبه: **بيت الهيج** باليمن، وهم عقب: علي بن إدريس المذكور.

أما هضّام بن داود المذكور، فهو جد **آل هضّام**[4].

أما نعمة الأكبر ابن داود المذكور، فهو جد **سادة بيش** (جيزان السعودية)، ومنهم: **العماريون، والجعفريون، والفليتيون**. ومنهم: **الجعافرة** بتهامة، وهم عقب: جعفر ابن نعمة الأكبر المذكور.

أما عبد الله بن داود، فهو جد **المهادية في المخلاف** السليماني، وهم عقب: مهدي بن قاسم بن بركة بن قاسم بن محمد بن حمزة بن قاسم بن عبد الله المذكور.

أما يوسف بن داود المذكور، فهو جد **آل فليتة**[5]، وهم عقب: فليتة بن حسين بن يوسف المذكور.

ومن بني فليتة بن حسين المذكور: علي، وبركات.

أما علي بن فليتة، فمن عقبه: **بيت النعمي**[6] (صبيا/جيزان)، **وبيت النعمي في جدة، وبيت حيدر** بتهامة وصنعاء، وهم عقب: نعمة الأكبر ابن علي بن فليتة المذكور.

أما بركات بن فليتة المذكور، فمن عقبه: مهيار (**جد آل مهيار في الأردن وفلسطين**[7]، وجد **بيت دريب في اليمن**) ابن سرور بن وهاس بن سلطان بن منيف بن يحيى ابن إدريس ابن يحيى بن علي بن بركات بن فليتة المذكور.

ومن بني مهيار بن سرور: محمد بن مهيار الذي أعقب رجلين هما: أحمد، وصالح.

أما أحمد بن محمد بن مهيار، فمن بنيه دريب، وعبد اللطيف.

أما دريب بن أحمد بن محمد فهو جد: **بيت دريب** باليمن.

ومن أجلّ هذا البيت السيد العلامة الرئيس عز الدين ابن دريب الأصغر ابن المطهر بن دريب الأوسط ابن عيسى ابن دريب الأكبر المذكور.

انتقل العلامة الرئيس عز الدين المذكور من صبيا في تهامة إلى اليمن، وتولى بلدة الطويلة في بلاد كوكبان، وعمّر جامعها، وتوفي في شهر رمضان عام 1075هـ، ودفن بالقرب من مسجده[8].

---

(1) انظر المشجرة صفحة (479) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (480) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (480) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (480) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (480) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي، دار صادر، بيروت، ج 2، ص 206.
(7) انظر المشجرة صفحة (480) في نهاية هذا الفصل.
(8) الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ، محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء، الصفحة 152.

أما عبد اللطيف بن أحمد بن محمد، فمن عقبه: أحمد باشا ابن ناصر بن شمس الدين بن محمد بن زين الدين بن عبد اللطيف المذكور.

أعقب أحمد باشا ابن ناصر أربعة رجال هم: صبح، وحمدان، وعبد الله، ورمضان[1].

أما عبد الله بن أحمد باشا، فمن بنيه: عثمان، وعلي، والشيخ عمر.

أما رمضان بن أحمد باشا، فأعقب خمسة رجال هم: سلمان، والشيخ علي، والشيخ عبد النبي، وصالح، ويوسف.

أما يوسف بن رمضان، فمن بنيه: حسين.

أما صالح بن رمضان، فأعقب ثلاثة رجال هم: صلاح، وعثمان، وإبراهيم.

أما عثمان بن صالح، فمن بنيه: الشيخ عمر.

أما إبراهيم بن صالح، فأعقب من ابنه صالح، الذي أعقب رجلين هما: إبراهيم، ويوسف.

أما يوسف بن صالح، فأعقب من رجلين هما: الشيخ صالح (الجد الأعلى **لآل مهيار في الأردن**)، وعبد الفتاح.

أما الشيخ صالح بن يوسف، فأعقب ثلاثة رجال هم: يوسف، والشيخ إبراهيم، والشيخ خليل.

أما عبد الفتاح بن يوسف بن صالح، فأعقب رجلين هما: حسين، وعباس.

عقب يحيى بن داود بن عبد الرحمن ابن أبي الفاتك عبد الله العالم

أعقب يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله العالم ابن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون، من خمسة رجال هم: أحمد الشمّاخي، والهدّار، وذروة، وشيبان، ورديني.

أما أحمد الشمّاخي ابن يحيى المذكور، فهو جد **آل الشمّاخي**[2] في تهامة وجيزان السعودية.

أما الهدّار بن يحيى المذكور، فهو جد **آل الهدّار** بالمخلاف السليماني، ومنهم: **آل الشعاب**، وهم عقب: علي الشعاب ابن محمد بن (محمد عطاف) بن الهدّار المذكور.

أما شيبان بن يحيى المذكور، فمن عقبه: **آل خديش**[3] في الجواهرة باليمن، وهم عقب: خديش بن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن الصديق بن المهدي بن الذهلي بن الصديق بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ابن عبد الرحمن بن سالم بن علي بن شيبان المذكور.

أما رديني بن يحيى المذكور، فمن عقبه: غانم بن حازم بن معافى بن رديني المذكور. وهو جد **آل المعافى** في قرية أم الخشب والشاقر في محافظة جيزان، و**آل الخواجي**، و**الغلاقية**[4].

وتعد أسرة **الخواجي (الخواجية)**، من الأسر القديمة المشهورة بعلمائها قديماً وحديثاً، وقد تولوا إمارة صبياء ومخلافها، في القرن العاشر الهجري بعد الأمراء الذروات[5]، وأن أول من اختط مدينة صبياء الحالية (شرق جيزان) هو: دريب بن مهارش الخواجي عام 958هـ، وأن أول من تولى الرئاسة منهم هو عيسى بن حسين الخواجي، المتوفي عام 951هـ، وخلفه على الرئاسة من بعده ابن أخيه دريب بن مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم الخواجي[6].

ومن عقب غانم بن حازم بن معافى: معافى بن محمد ابن يوسف بن غانم المذكور، وهو جد **آل معافى**، ومن عقب معافى بن محمد المذكور: عبده بن عيسى بن محمد ابن إبراهيم بن معافى المذكور.

وأعقب عبده بن عيسى المذكور خمسة رجال هم: حسين، وإبراهيم، ومحمد، وحسن، وفتح الدين.

أما حسين بن عبده، فأعقب ثمانية رجال هم: فيصل، ومحمد، ونايف، وماجد، وعلي، وقاسم، وعيسى، وعبده.

أما إبراهيم بن عبده، فأعقب خمسة رجال هم: ناصر، وحسن، وأحمد، وعبد الله، وحسين.

أما محمد بن عبده، فأعقب أربعة رجال هم: فهد، وعبد العزيز، ورائد، وعبد الإله.

أما فتح الدين بن عبده، فأعقب ستة رجال هم: علي، وبسام، وإبراهيم، ومحمد، وسلطان، وحسين وله: فهد.

أما ذروة بن يحيى المذكور، فهو جد **بيت المساوي**[7] في اليمن، وهم عقب: يحيى المساوي ابن طاهر بن عطيفة ابن المساوي بن يحيى بن زكريا بن حسن بن ذروة المذكور.

أما أبو القاسم إسحق بن أبي الفاتك عبد الله العالم، فكان فارس بني حسن، وأعقب من أربعة رجال: محمد، وعلي، والقاسم، وإدريس.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (481) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (480) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (480) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (480) في نهاية هذا الفصل.
(5) المخلاف السليماني، محمد عيسى العقيلي، ط 2، ج 1، ص 300.
(6) العقد المفصل في العجائب والغرائب، علي بن عبد الرحمن الهيكلي، تحقيق محمد عيسى العقيلي، ص 108.
(7) انظر المشجرة صفحة (480) في نهاية هذا الفصل.

أما القاسم النسّابة بن أبي الفاتك عبد الله العالم، فأعقب من ثمانية رجال حول مكة والبادية وهم: الحسن، وحمزة، وعيسى، وهباج، وسراج، وإدريس، والحسين، ومحمد. وقيل له: القاسم، ولعله درج[1].

أما داود بن أبي الفاتك عبد الله العالم، فأعقب من ستة رجال: موسى الفارس، وعيسى، وداود، والحسين الهدّار، ومحمد، والحسن الكلب.

أما جعفر بن أبي الفاتك عبد الله العالم، فأعقب بزبيد اليمن من أربعة رجال هم: يحيى، وداود، والقاسم، وهضّام.

أما يحيى بن جعفر المذكور، فقد أعقب من ابنه جعفر امتعس.

أما القاسم بن جعفر المذكور، فمن عقبه: محمد بن الحسن بن القاسم المذكور. وصعب بن الحسن بن عريف ابن الحسين بن القاسم المذكور.

أما داود بن جعفر المذكور، فمن عقبه: الحسين بن الحسن بن عقبة بن الحسن بن داود المذكور. وعلي بن وهاش بن الحسن بن الحسين بن داود المذكور. وعبد الله ابن الحسين بن هبة بن موسى بن داود المذكور.

أما هضّام بن جعفر، فيقال لعقبه: **آل هضّام**[2]، وأعقب المذكور ثلاثة رجال هم: محمد، وعلي، وعيسى.

أما عيسى بن هضّام، فمن بنيه: ماجد بن عيسى، وله ذيل منتشر.

أما علي بن هضّام، فمن بنيه: منجد بن علي، وله ذيل منتشر.

أما أبو جعفر أحمد بن أبي الفاتك عبد الله العالم، فعاش 127 سنة، وله أحد عشر ولداً وهم: علي الأكبر، وسليمان، وعبد الله، وداود، وموسى، وأبو طالب، والعباس، والقاسم، ومحمد، وعلي الأصغر، وهبّاج.

أما علي الأصغر ابن أبي جعفر أحمد المذكور، فالعقب فيه من خمسة رجال هم: علي، والحسن الأكبر، والحسن الأصغر، والحسين الزاهد، وعيسى.

ومن عقب الحسن الأكبر ابن علي الأصغر: مسلم وله: علي. وأحمد.

أما أحمد بن مسلم المذكور، فمن عقبه: محمد بن علي ابن أحمد المذكور.

أما الحسين الزاهد ابن علي الأصغر ابن أبي جعفر أحمد المذكور، فأعقب من ثلاثة رجال هم: إبراهيم، ومحمد، والحسن.

أما محمد بن أبي جعفر أحمد بن أبي الفاتك عبد الله العالم، فقد انتشر عقبه من ستة رجال هم: أحمد، ومسلم، وعلي، والقاسم، ومحمد، وإسحق.

أما علي الأزرق ابن داود بن سليمان، فله من الأبناء المعقبين خمسة هم: الحسين العابد الشبيه، وعاش 124 سنة، وأبو النجيب الحسن، وأبو القاسم نعمة (واسمه أحمد)، وسعيد، وأحمد.

أما سعيد بن علي الأزرق، فمن عقبه: علي بن علي ابن سعيد المذكور، وأعقب علي بن علي هذا من ولدين هما: محمد، ويحيى.

أما أبو النجيب الحسن بن علي الأزرق، فمن عقبه: يوسف بن القاسم بن أبي النجيب الحسن المذكور.

أما الحسين العابد ابن علي الأزرق، فله عقب.

أما أحمد بن علي الأزرق، فله عقب.

أما أبو القاسم نعمة (وأسمه أحمد) بن علي الأزرق، فأعقب من أربعة رجال هم: يوسف، وعبد الله، والحسن، وإدريس.

أما يوسف بن أبي القاسم نعمة، فأعقب من أربعة رجال هم: أحمد، ومحمد، وعبد الله، والحسن.

أما الحسن بن يوسف المذكور، فله: معافا.

أما عبد الله بن أبي القاسم نعمة، فمن عقبه: نعمة بن قائد بن عيسى بن محمد بن عبد الله المذكور.

أما الحسن بن أبي القاسم نعمة، فمن عقبه: يوسف بن الحسين بن ترجم بن الحسن المذكور.

أما إدريس بن أبي القاسم نعمة، فمن عقبه: إدريس بن جعفر بن إدريس المذكور.

أما الحسين الشاعر ابن داود بن سليمان، فأعقب سبعة رجال هم: أبو الهندي عبد الله الأصغر، والحسين الزنجي، وميمون، وداود الأصغر وقيل درج، ومحمد وقيل درج[3]، ويحيى، وعبد الرحمن.

أما الحسن المحترق ابن داود بن سليمان، فأعقب أربعة رجال هم: علي، وأحمد الصغير، ومحمد المحترق، وإبراهيم بريقة، ولهم عقب ببادية حول مكة.

ومن عقب أحمد الصغير ابن الحسن المحترق: علي ابن يحيى بن محمد بن نعمة بن أحمد المذكور.

---

(1) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص 235.

(2) انظر المشجرة صفحة (480) في نهاية هذا الفصل.

(3) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص 30.

ومن العائلات التي تقطن جمهورية مصر العربية، واليمن، وتنتسب إلى الشريف أحمد الصغير[1] ابن الحسن المحترق ابن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط:

- **آل جمال الدين**، ويتفرع منهم: **آل أحمد الشريف، آل صالح، آل يحيى، آل طاهر، آل العروسي.**

- **آل محمد أبو هاشم**، وذريته ببلدة الهواشم بالغابات - محافظة سوهاج (مصر)، وبطونهم: **آل عيد، وآل سعيد، وآل عبد الحليم، وآل كروان، وآل عبد السلام، وحميد، وآل عبد الوارث، وحارث، وآل غازي** (بجمز البلينا).

- **آل دويدار**، وذريته بالزغيرات، والبصيلة بأسوان (مصر)، ويتفرع منهم: **آل غلاب، وآل منصور، وآل حسين الميال، وآل المغربي، وآل معمر.**

- **آل سميح**، ويسكنون حجر المحاميد بأدفو - أسوان، ويتفرع منهم: **آل أحمد، وآل موسى، وآل علي، وآل منصور، وآل حسن، وآل بكر، وآل إسماعيل، وآل آدم، وآل محمد.** ومنهم من يعرفون **بالزحاليق**، ويسكنون (دشنا- قنا/ مصر) وهم: **آل السمان، وآل أبي بكر، وآل يوسف، وآل علي، وآل عويضة، وآل المطيري، وآل عبد الجليل، وآل عبد الرحيم.**

- ومن عقب أحمد الصغير ابن الحسن المحترق ابن داود: **آل إبراهيم**، ويتفرع منهم: **آل شلحوف**، ويسكنون بالمخلاف في لواء حجة في اليمن.

- **آل حمد بن هادي بن هيج**، ويتفرع منهم: **آل زيد بن محمد، وبني إبراهيم المولى، وآل أحمد بن هادي بن هيج، وآل عمر بن حسين، وآل الهزاع، وآل البخيت، وآل البيس**، ويسكنون اليمن.

أما محمد المصفّح ابن داود بن سليمان، فيقال لعقبه **(المصفّحيون)**، وأعقب من سبعة رجال هم: إبراهيم، والحسين، وعلي، وعبد الله، وأبو حديد الحسن الشاعر، وموسى، وإسحق. وكان لمحمد المصفح ولد اسمه أحمد، ويلقب (برد السحر)، وفي عقبه خلاف[2].

أما أبو حديد الحسن الشاعر ابن محمد المصفح، فأعقب من رجلين هما: مقداد، وعلي.

أما المقداد بن الحسن الشاعر، فعقبه من ابنه جساس، الذي أعقب أحمد المهلل، وله عقب بسر من رأى (سامراء).

أما علي بن الحسن الشاعر، فعقبه من ابنه شعيب، الذي وقع إلى خراسان، وأعقب أربعة رجال هم: القاسم، والحسين، وعلي، وزفر.

أما إبراهيم بن محمد المصفح، فأعقب من ولده موهوب.

أما إسحق بن محمد المصفح، فمن عقبه: سالم بن محمد بن جعفر بن مهنا بن إسحق المذكور.

أما إسحق بن داود بن سليمان، ففي عقبه خلاف[3].

عقب موسى الثاني ابن عبد الله الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض

كان موسى الثاني يكنّى أبا عمر، ويعرف بموسى الثاني (ت 256هـ)، وأمه أمامة بنت طلحة بن صالح بن عبد الله بن عبد الجبار بن منظور الفزاري. كان سيداً راوياً للحديث زاهداً. روى عنه عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد، المتوفى في جمادى الثانية بسامراء عام 262هـ، ومحمد ابن الحسن بن مسعود الزرقي، ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي.

روى المسعودي في كتابه مروج الذهب أن سعيد الحاجب قد حمل موسى الثاني المذكور من المدينة أيام المعتز إلى العراق، ومعه ابنه إدريس بن موسى، فعارضته بنو فزارة بالحاجز، فاخذوهما من يده، فمضوا بهما، وأبى موسى الثاني أن يقبل ذلك منهم، ورجع مع سعيد الحاجب، فلمّا كان بزبالة من العراق، دسّ إليه سمًّا فقتله، وقطع رأسه، وحمله إلى المهتدي، في محرم من عام 256هـ[4].

أعقب موسى الثاني[5] ثمانية عشر ولداً[6]، وكان يقال لهم **الموسويون**، وفيهم الإمرة بالحجاز وهم: عيسى، وإبراهيم، والحسين الأكبر، وسليمان، وإسحق، وعبد الله، وأحمد، وحمزة، وإدريس الأمير، ويوسف، ومحمد الأصغر، ويحيى الزاهد، وصالح الأعور، والحسين الأصغر، والحسن، وعلي، وداود، ومحمد

---

(1) الشريف أحمد وفقي محمد يسن، الجامع لصلة الأرحام في نسب السادة الكرام الإمامين الحسن والحسين، أربعة أجزاء، 1416هـ، القاهرة.

(2) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص 30.

(3) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص 29.

(4) مقاتل الطالبيين، مصدر سابق، الصفحات 678، 679.

(5) انظر المشجرة صفحة (482) في نهاية هذا الفصل.

(6) طالع: سبائك الذهب للسويدي. نسب قريش للزبيدي. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. تاريخ الأمم والملوك للطبري. مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني. الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني. نهج البلاغة. عمدة الطالب لابن عنبة. المجدي في أنساب الطالبيين. الشجرة المباركة في أنساب الطالبيين. روضة الألباب وتحفة الاحباب لمعرفة الأنساب (اشتهر باسم مشجر أبي علامة) لمحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن عز الدين بن الحسن الشهير بابن علامة.

الأكبر الثائر. وزاد صاحب مصابيح البشرية ولداً آخر اسمه «سعيد»، ومن عقبه: **التاكناوتيون**[1] بالمغرب، وهم عقب: أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي بكر بن يحيى بن سعيد المذكور.

أما عيسى بن موسى الثاني، فقيل انه دارج، وقيل انه أولد داود، وقد درج، فهو في عداد المنقرضين[2].

أما إبراهيم بن موسى الثاني، فقد مات في حبس المهتدي، وقد أعقب وانقرض[3].

أما الحسين الأكبر ابن موسى الثاني، فلم يذكر له عقب.

أما سليمان بن موسى الثاني، فقد أعقب وانقرض يقيناً.

أما إسحق بن موسى الثاني، فإنه أعقب عبد الله، وعبد الله هذا درج، ولهذا انقرض إسحق.

أما عبد الله بن موسى الثاني، فإنه أعقب ثم انقرض.

أما أحمد بن موسى الثاني، فإنه أعقب وانقرض[4].

أما حمزة بن موسى الثاني، فإنه أعقب وانقرض[5].

أما يوسف بن موسى الثاني ابن عبد الله، فكان يلقب بالخزف، ويقول صاحب الفخري[6]: له ولدان: رحمة، ونعمة، وعقبهما بالحجاز. وكان لرحمة المذكور ولد اسمه شبيل (وقيل أحمد)، ويعرف بالزنجير، وله عقب.

أما يحيى الزاهد ابن موسى الثاني، فقد انتشر عقبه في الحجاز من خمسة رجال هم: موسى الثالث، ويوسف، وأحمد، وعبد الله الديباج، ومحمد.

أما موسى الثالث ابن يحيى الزاهد ابن موسى الثاني، فقد انتشر عقبه من أربعة رجال هم: إدريس وله: موسى. وإبراهيم وله: موسى. ويحيى وله: علي، ولعلي هذا موسى، الذي أعقب يحيى مراقد، وعليًّا.

أما علي بن موسى بن يحيى الزاهد، فله يحيى الهدّار.

أما يوسف بن يحيى الزاهد ابن موسى الثاني، فقد انتشر عقبه من ابنه أبي الشموط الحسن.

أما عبد الله الديباج ابن يحيى الزاهد ابن موسى الثاني، فقد انتشر عقبه من ابنه محمد.

أما محمد بن يحيى الفقيه ابن موسى الثاني، فقد انتشر عقبه من ابنه موسى، ومن عقبه: أبو الليل موسى بن علي ابن موسى المذكور، ويقال لعقبه **آل أبي الليل**[7].

أما صالح الأعور ابن موسى الثاني، فعنه قال الفخري: فله محمد الشاعر الأرت[8] وحده، وأعقب محمد الشاعر هذا من ثلاثة رجال هم: عبد الله، وعلي، ورحمة، ولهم أعقاب أثبتهم أبو الغنائم النسّابة.

أما الحسن بن موسى الثاني، فأعقب من ثلاثة رجال هم: أحمد، ومحمد الفارس، وزيد وكان عنده سيف أمير المؤمنين علي[9]. وكان له ثلاثة معقبون.

أما أحمد بن الحسن بن موسى الثاني، فقد انتشر عقبه من رجلين هما: الحسن، والحسين. وأعقب الحسن بن أحمد من رجلين: إبراهيم، ومحمد. وأعقب محمد بن الحسن بن أحمد من رجلين هما: صالح، والحسين.

أما محمد الفارس بن الحسن بن موسى الثاني، فله صالح الأشتر وحده، الذي أعقب عدة أولاد منهم: محمد، والحسين، ومعمر، وموهوب التركي.

أما موهوب التركي المذكور، فانتشر عقبه من ستة رجال منهم: سليمان بن موهوب.

أعقب سليمان بن موهوب من رجلين هما: محمد، والحسن.

أما الحسن بن سليمان، فمن عقبه: ناجي بن فليتة بن الحسن بن سليمان المذكور. وانتشر عقب ناجي المذكور بوادي الصفراء قرب المدينة من أولاده: الحسين، وعلي، ومحمد.

أما محمد بن سليمان، فمن بنيه: بدر، وهو جد **آل بدر**.

عقب زيد بن الحسن بن موسى الثاني ابن عبد الله الرضا ابن موسى الجون

أعقب زيد بن الحسن بن موسى الثاني المذكور من ثلاثة رجال هم: أبو الفضل العباس، ومحمد، ويحيى. ويقال لأعقابهم **الزيود**[10]، ويتواجدون في الحجاز، والعراق.

أما أبو الفضل العباس بن زيد، فأعقب من ستة رجال

(1) انظر المشجرة صفحة (482) في نهاية هذا الفصل.
(2) عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 126. والمجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 53.
(3) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 53.
(4) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص 51.
(5) المجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 53.
(6) عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 126.
(7) انظر المشجرة صفحة (483) في نهاية هذا الفصل.
(8) قيل الأرب وقيل الأرنب. انظر: الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص 24. والمجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 90. وعمدة الطالب في نسب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 127.
(9) الفخري في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 91. والشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص 24.
(10) انظر المشجرة صفحة (483) في نهاية هذا الفصل.

هم: عبد الله، وناجية، والحسين المصري، ويحيى، وعلي، ومحمد جبابر.

أما عبد الله بن أبي الفضل العباس، فأعقب رجلين هما: أبو الليل، ويحيى.

أما محمد المعروف بجبابر ابن أبي الفضل العباس، فأعقب رجلين هما: يحيى عشرقة، والحسين المصرحي، ولهما أعقاب.

أما محمد بن زيد بن الحسن، فأعقب رجلين هما: عبد الله، وسالم، ولهما أعقاب.

أما يحيى بن زيد بن الحسن، فأعقب من ابنه أبي الخلاط الحسين، الذي أعقب أربعة رجال هم: علي، وزيد، وأحمد، وعبد الله.

أما عبد الله بن أبي الخلاط الحسين، فمن عقبه: محمد وعبد الله ابنا فاتك بن أبي الليل ابن عبد الله المذكور.

أما علي الأصغر ابن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون، فأعقب من خمسة رجال هم: عبد الله العالم الفارس، وعيسى، والحسين، وعبد الله الأصغر، ومحمد.

أما محمد بن علي الأصغر ابن موسى الثاني، فمن عقبه: عمران بن كوسى بن محمد المذكور.

أما عبد الله العالم الفارس ابن علي الأصغر المذكور، فله تسعة بنين أعقب منهم ستة هم: علي، والحسن الأشل، ويوسف، وعبد الله، والحسين، وعيسى، ولهم أعقاب.

ومن بني الحسن الأشل ابن عبد الله العالم الفارس: إبراهيم شير، وأبو المشتاق عبد العلاء، وزيد المعضاد.

أما عيسى بن علي الأصغر المذكور، فعقبه من ثلاثة رجال هم: علي، والحسين، وخليفة.

أما الحسين بن علي الأصغر المذكور، فعقبه من أربعة رجال هم: أحمد وله: محمد وحده. وعبد الله، وداود، ويوسف.

أما أحمد بن موسى الثاني المذكور، فله أولاد أعقب منهم ثلاثة هم: الحسن وعقبه بسمرقند، وموسى الفارس وعقبه بالحجاز، وأبو العجاج غني (وقيل يحيى وقيل أبو العجاج الفقيه)، وله تسعة بنين. وجاء في تهذيب الأنساب[1]: أن أحمد بن موسى الثاني قد أعقب، ثم انقرض.

عقب إدريس الأمير[*] ابن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون

إدريس الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون، أمه أم ولد مغربية اسمها أم المجيد، توفى عام 300هـ، وله أربعة معقّبون ذُيِّلُوا بالحجاز وهم: إبراهيم شويكات، وأبو محمد عبد الله، وأبو شويكة الحسن، وأحمد[2].

أما إبراهيم شويكات ابن إدريس الأكبر، فله عقب بالحجاز يعرفون **بني الشويكات**، ومن بنيه: إدريس، وأبو محمد عبد الله.

أما إدريس بن إبراهيم شويكات، فكان يلقب (علقمة)، وله عقب بالحجاز يعرفون **بني علقمة**، وأمه زينب بنت القاسم بن محمد بن موسى الثاني. وأعقب إدريس بن إبراهيم شويكات ولدين هما: بسطام بن إدريس، وطاهر بن إدريس، الذي كان أميراً بالحجاز وله بها عقب.

أما أبو محمد عبد الله بن إبراهيم شويكات، فكان يلقب بأبي الرقاع، وقد ظهر بمكة أيام المقتدر عام 300هـ، بعد أن كان محبوساً بها مدة، وصار إلى جدة فحاصرها وقطع الميرة، وكان له سبعة معقبون ذيلوا بالحجاز وبخارى.

ومن بني أبو محمد عبد الله بن إبراهيم شويكات: أبو عبد الله محمد الأمير صاحب جدة، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: أبو الفتح مسلط، وعبد المنتقم وله: جعفر. وإدريس.

أما إدريس بن أبي عبد الله محمد، فمن بنيه: عبد الله، وأحمد الناشي.

أما عبد الله بن إدريس، فهو نقيب البطائح.

أما أحمد الناشي ابن إدريس بن أبي عبد الله محمد الأمير صاحب جدة، فله ابن ببخارى يدعى إدريس. وفي إدريس وأبيه أحمد الناشي طعن. فمنهم من قال: إنه لم يعقب[3].

عقب داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله الرضا ابن موسى الجون

كان داود أميراً جليلاً، أمه محبوبة بنت مزاحم الكلابية، ولهذا كان يدعى ابن الكلابية، انتشر عقبه بوادي الصفراء قرب المدينة المنورة، إلاّ من شذّ منهم. وأعقب من ثلاثة رجال هم: موسى، ومحمد، والحسن، ويقال لهم **بنو الرومية**، لأن أمهم أم ولد رومية.

أما موسى بن داود الأمير، فإنه أعقب ثم انقرض[4].

---

(1) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، مصدر سابق، ص 51.

(*) انظر المشجرة صفحة (483) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (483) في نهاية هذا الفصل.

(3) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق، ص 23.

(4) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 152.

أما الحسن بن داود الأمير المذكور، فأعقب ثلاثة رجال هم: أبو الليل عبد الله، ومحمد، وسليمان.

أما أبو الليل عبد الله بن الحسن بن داود، فأعقب من ابنه الحسين.

أما سليمان بن الحسن بن داود الأمير، فأعقب من ابنه أبي الوفاء أحمد (وقيل محمد) ويدعى وفا، ويقال لعقبه **بنو الوفا والوفائيون**. وأعقب أبو الوفاء أحمد من رجلين هما: يحيى الزاهد وله عقب، وعلي. ومن بني علي المذكور: الحسن بن علي، وله ذيل.

أما محمد بن داود الأمير، ففي ولده العدد، وأعقب محمد المذكور من خمسة رجال هم: علي، وأحمد، وأبو الليل الحسن، ويحيى الزاهد، وعبد الله الصلصيل.

أما علي بن محمد بن داود الأمير، فأعقب من رجلين هما: معمر، ويحيى.

أما أحمد بن محمد بن داود الأمير، فأعقب من أربعة رجال هم: جعفر، وعبد الله، وعلي الشرقي، والحسن.

أما جعفر بن أحمد بن محمد المذكور، فمن عقبه: علي وشكر وأحمد بنو محمد بن جعفر المذكور، ولهم عقب.

أما عبد الله بن أحمد بن محمد المذكور، فمن عقبه: **آل عطية.**

أما علي الشرقي ابن أحمد، فيقال لعقبه **آل الشرقي**، وأعقب المذكور ثمانية رجال منهم: نزار بن علي الشرقي، وله عقب.

أما الحسن بن أحمد بن محمد المذكور، فله: عطية، ومعضاد.

أما أبو الليل الحسن بن محمد بن داود الأمير، فأعقب من ابنه أحمد. وأعقب أحمد المذكور من ابنه علي دبيس، ويقال لعقبه **الدبسة**[1]، الذين انتشروا من محمد ومحمود ابني علي دبيس المذكور.

أما عبد الله الصلصيل ابن محمد بن داود الأمير، فيقال لعقبه: **بنو الصلصيل والصلاصلة**[2]، وأعقب من رجلين هما: الحسن، وسالم.

أما سالم بن عبد الله الصلصيل، فله: فليته، وعلي.

أما الحسن بن عبد الله الصلصيل، فأعقب رجلين هما: محمد، وعبد الله.

أما عبد الله بن الحسن المذكور، فأعقب رجلين هما: ناجي، ومحمد.

أما محمد بن عبد الله بن الحسن، فأعقب من ثلاثة رجال هم: عبد الله، ومكتوم، وأحمد.

أما عبد الله بن محمد، فمن عقبه: **آل هذيم**، وهم عقب: هذيم بن الحسن بن عبد الله بن محمد المذكور.

أما مكتوم بن محمد، فمن عقبه: **بنو علي**، وهم عقب: علي بن أحمد بن محمد بن مكتوم بن محمد المذكور.

أما أحمد بن محمد، فمن عقبه: فايز وسالم ابنا حريز ابن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد المذكور.

أما يحيى الزاهد بن محمد بن داود الأمير، فأعقب من أربعة رجال هم: أحمد، وعبد الله، وعلي، ومحمد.

أما أحمد بن يحيى بن محمد، فأعقب من رجلين هما: رزق الله، وعبد الله.

أما رزق الله بن أحمد بن يحيى، فمن عقبه: **الرزاقلة وبنو الرزقي**[3] بالحلّة.

أما عبد الله بن أحمد بن يحيى الزاهد، فأعقب خمسة رجال منهم: يحيى وهو جد **آل يحيى**، والحسين وله بقية بالحلة، وسالم الذي أعقب أربعة رجال منهم: صخر بن سالم، ومن عقبه (**الصخور**)[4].

أما علي بن يحيى الزاهد ابن محمد المذكور، فله: الفضل، والحسن، ولهما أعقاب.

أما محمد بن يحيى الزاهد بن محمد المذكور، فأعقب ثلاثة رجال هم: ذياب، وعبد الله الجيلي، ويحيى.

أما ذياب بن محمد، فلا عقب له.

أما يحيى بن محمد، فله: ذياب (درج وقيل أعقب)، وقد ذيّله ابن مهنا في مشجرته[5].

أما عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى الزاهد، فأعقب من رجلين هما: موسى (جنكي دوست)، ويحيى.

أما يحيى بن عبد الله الجيلي، فمن عقبه: محمد الوارد من الحجاز إلى العراق ابن يحيى بن عبد الله الجيلي المذكور. وأعقب محمد الوارد رجلين هما: حمصة، وعلي عنبة، وأمهما عائذية، وهما جدّي **آل عنبة**[6] بالحلة والحائر وغيرها.

أما علي عنبة ابن محمد الوارد، فمن عقبه: علي بن مهنا بن عنبة الأصغر ابن علي عنبة المذكور. وأعقب علي ابن مهنا رجلين هما: الحسن، والحسين.

أما الحسين بن علي، فقد أعقب من ابنه علي، الذي

(1) انظر المشجرة صفحة (482) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (482) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (482) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (482) في نهاية هذا الفصل.
(5) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 130.
(6) انظر المشجرة صفحة (482) في نهاية هذا الفصل.

أعقب رجلين هما: إسحق بن علي وله عقب بكرمان، والنسّابة أحمد بن علي[1] صاحب كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، الذي توفي بكرمان عام 828هـ.

أما موسى (جنكي دوست)[2] ابن عبد الله الجيلي، فأعقب من رجلين هما: عبد الله، وقطب الأولياء الشيخ أبو صالح محيي الدين عبد القادر الكيلاني. وكانت لموسى (جنكي دوست) ابنة اسمها مريم، خرجت إلى الشيخ يونس الشيبي، فولدت له الشيخ سعد الدين الجباوي[3].

أما عبد الله بن موسى (جنكي دوست)، فأعقب رجلين هما: إسحق، وأحمد مات شابا في جيلان ولم يعقب.

السيد القطب أبو صالح محيي الدين عبد القادر ابن موسى بن عبد الله الجيلي ابن محمد الجيلاني

هو السيد القطب أبو صالح محيي الدين عبد القادر (470-561هـ) ابن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى الزاهد ابن محمد بن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم[4].

أما والدته الكريمة فهي: أم الخير أمة الجبّار فاطمة بنت السيد عبد الله الصومعي الزاهد.

ولد السيد عبد القادر بن موسى في (بنبق)، وهي قصبة من بلاد جَيْلان[5] وراء طبرستان في بلاد العجم، عام 470هـ/1077م، فعرف بالجيلاني او الكيلاني نسبة إلى تلك البلاد، وإذا قيل: جيلي، فهو نسبة إلى القوم الذين سكنوا في هذه البلاد. وقال العلاّمة الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي: «ولد ببلدة «الجِيل» عام 470هـ، و«الجيل» موضعان: أحدهما اسم لصقيع واسع مجاور لبلاد الديلم، والآخر بلد الشيخ عبد القادر، وهي «الجيل» بكسر الجيم وفتحها، وتسمّى «الكيل» بكافٍ مشوبة بالجيم، وبكافٍ خاصة».

وقع خلاف بين النسابين في سيادة القطب الشيخ عبدالقادر وشرافته، فذهب جمع منهم إلى نفيها، وذهب جمع آخر إلى إثباتها. ومن الذين ذهبوا إلى نفيها: العلامة النسّابة ابن عنبة الداودي في كتابه «عمدة الطالب»، حيث قال: «ولم يدّع الشيخ عبد القادر هذا النسب، ولا أحد من أولاده، وإنما ابتدأ بها ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر، ولم يقم عليها بيّنة، ولا عرفها له أحد، على أن عبد الله بن محمد بن يحيى رجل حجازي، ولم يخرج من الحجاز. وهذا الاسم (جنكي دوست) أعجمي صريح كما تراه. ومع ذلك كله، فلا طريق إلى إثبات هذا النسب إلا بالبينة الصريحة العادلة[6].

وجاء في قاموس العاشقين: «وانتسب إلى موسى الجون من عبد الله ولده جماعة في بلاد العجم، قال فيهم النسابون - يريد بأولئك الجماعة آل الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه ونفعنا به - كما صرح بذلك أكثر علماء النسب، منهم صاحب بحر الأنساب، والعميدي، وابن ميمون، والسيد تاج الدين النقيب، وصاحب المشكاة في مشجره وغيرهم. والأحوط والأسلم التسليم، لأن القاعدة المرعية، إنما هي: «الناس مأمونون على أنسابهم». وهذا نسب مضت عليه قرون، وتوارثه أهله عن أهلهم، وحسّن الظن بصحته جماعة من أهل الفضل والصلاح.

وقال النسّابة أنس بن يعقوب الكتبي الحسني في تحقيقه لكتاب «تحفة الطالب»، عن نسب الشيخ عبد القادر الكيلاني: «وعند تحقيقي لهذا الموضوع، وقفت على وثيقة قديمة محفوظة، أصلها في خزائننا، يصل عمرها إلى أكثر من خمسمائة عام، وهي نسبة أو إجازة في الطريقة القادرية لأحد أجدادنا. وجاء في نسب الشيخ عبد القادر ما نصّه: «هو عبد القادر بن أبي صالح موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي». ويضيف المحقق النسّابة أنس الكتبي الحسني ويقول: «إن والد عبد القادر هو موسى، وكنيته أبو صالح، ولقبه جنكي دوست. ومعنى جنكي دوست كما جاء في المعجم الفارسي: «أي العظيم القدر». وأيّد ذلك صاحب معجم الشيوخ». وأضاف المحقق: «وهنا أقول: وهو الأصح عندي، إنه لا شك ولا شبهة في صحة نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني، فهو: عبد القادر بن أبي صالح موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن

(1) ترجم له: الشيخ عباس القمي، الكنى والالقاب، ج 1، ص355. والشيخ آغا برزك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج 3، ص 424. ومحسن أمين العاملي، أعيان الشيعة، ج 9، ص 151.

(2) جنكي دوست: كلمتان فارسيتان تعني: جليل القدر.

(3) مشجرة الطالب في نسب آل أبي طالب، محمد شريف مصطفى الهادي الكيلاني، عام 1276هـ، المحفوظة في دار الكتب القطرية، وزارة الإعلام والثقافة بدولة قطر، تحت رقم 517.

(4) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الحنبلي، أبي الفلاح عبد الحيّ بن العِماد الحنبلي، ج 4، المكتب التجاري للطباعة، بيروت، ص 198. وبحر الأنساب، مصدر سابق، صفحة 200.

(5) جيلان: أقليم فارسي (إيراني) يقع في الجنوب الغربي لبحر قزوين ويرويه نهر عرف بهذا الاسم وتقع بالقرب من مصبه مدينتا رشت وبهلوي واشتق اسم جيلان من الجيالي بمعنى الوحل لكثرة المستنقعات التي تغمر الاقليم. تردد اسمها في الإشارة إلى كثير من الأحداث التاريخية التي جرت في هذا الإقليم. النسبة إليها جيلاني أو كيلاني وهو لقب عدد من المشاهير. (انظر الأنوار القدسية والحلل السندسية في محبة الدوحة الهاشمية)، ص 61. والقاموس الإسلامي م 1، ص 667.

(6) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 130.

يحيى الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى الثاني أبي عمر بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام[1].

ولما شبّ الشيخ عبد القادر وترعرع، وعلم أن طلب العلم فريضة، شمّر عن ساعد الاجتهاد في تحصيله، بعد أن اشتغل بالقرآن حتى أتقنه. ثم تفقه في مذهب الإمام أحمد ابن حنبل علي يدي أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي، وأبي الخطاب محفوظ الكلوذاني الحنبلي وأبي الحسن محمد بن القاضي أبي يعلى محمد، والقاضي أبي سعيد المبارك بن علي المخرمي. وقرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، وسمع الحديث من جماعة، منهم: أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني، وأبو سعيد محمد بن عبد الكريم ابن خشيشا، وأبو الغنائم محمد بن محمد بن علي الفرسي، وأبو بكر أحمد بن المظفر وغيرهم الكثير. وصحب حماد الداس، وأخذ عنه علم الطريقة، ولبس الخرقة من أبي سعيد المبارك المخرمي.

قال محب الدين محمد بن النجار في تاريخه عند ذكر الشيخ عبد القادر: «إنه من أهل جيلان أحد أئمة المسلمين العاملين بعلمهم، صاحب الكرامات الظاهرة، ذكر انه دخل بغداد في عام 488هـ/ 1095م وله ثماني عشرة سنة»[2].

وجاء في **«الأنوار القدسية»**[3]: «قال ولده الشيخ عبد الرزاق: سألت والدي عن تاريخ ولادته فقال: لا أعلم له حقيقة، لكني دخلت بغداد في السنة التي توفي فيها التميمي[4] (عام 488هـ) وسنو عمري إذ ذاك ثماني عشرة سنة».

دخل السيد عبد القادر بغداد[5] في خلافة المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله أبو القاسم عبد الله العباسي، فقرأ الفقه وأحكام الأصول والفروع والخلاف، وسمع الحديث، واشتغل بالوعظ إلى أن برز فيه. ثم لازم الانقطاع والخلوة والرياضة والسياحة، ولازم السهر والجوع. وكان يقول رضي الله عنه: «علي الكرسي ببغداد مكثت خمساً وعشرين سنة متجرداً سائحاً في براري العراق وخرائبه، وأربعين سنة أصلّي الصبح بوضوء العشاء، وخمس عشرة سنة أصلّي العشاء ثم أستفتح القرآن، وأنا واقف على رجلٍ واحدة، ويدي في وتد مضروب في حائط خوف النوم، حتى انتهي إلى آخر القرآن عند السحر»[6].

صفتــه

قال الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسي في كتابه **«قلائد الجواهر»**: «كان شيخنا محيي الدين عبد القادر نحيف البدن، ربع القامة، عريض الصدر، وعريض اللحية طويلها، أسمر اللون، مقرون الحاجبين خفيفهما، ذا صوت جهوري، وسمت بهيّ، وقدر عليّ، وعلم وافر»[7].

وقال الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي في كتابه **«المشيخة البغدادية»**، عند ذكر الشيخ عبد القادر: «فقيه الحنابلة والشافعية ببغداد وشيخ جماعتها، وله القبول التام عند الفقهاء، والفقراء، والعوام. انتفع به الخاص والعام، وكان مجاب الدعوة سريع الدمعة، دائم الذكر كثير الفكر، رقيق القلب دائم البِشر، كريم النفس سخي اليد، غزير العلم شريف الأخلاق، طيب الأعراق، مع قدم راسخ في العبادة والاجتهاد»[8]. كثير التواضع وافر العلم والعقل، شديد الاقتفاء بسيد الأنبياء، مُطَبقاً لأحكام الشرع، معظّماً لأهل العلم، مُكرماً لأهل الدين والسنّة، مبغضاً لأهل البِدَع والأهواء، مُحبًّا لمريدي الحق مع المداومة والمجاهدة، ولزوم المراقبة إلى الموت، شديد الغضب إذا انتهكت محارم الله تعالى».

هذا وأسند الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في تاريخه ما نصه: « لم أسمع عن أحد من الكرامات أكثر مما سمعت عن الشيخ عبد القادر، ولا رأيت أحداً يُعظّمه الناس من أجل الدين أكثر مما سمعنا عنه».

كرمه وسخاؤه

قال موفق الدين بن قدامة المقدسي: «دخلنا بغداد سنة إحدى وستين وخمسمائة، فإذا الشيخ عبد القادر ممن انتهت اليه الرياسة بها، علماً وعملاً وحالاً واستفتاءً، كان يكفي طالب العلم عن قصد غيره، من كثرة ما اجتمع فيه من

(1) تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب، للعلامة النسّابة السيد محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي، المدينة المنورة، ط 1، 1418هـ، 1998 م، هامش الصفحة 28. 29.

(2) مناقب الأقطاب الأربعة، يوسف الشيخ إبراهيم السامرائي، بغداد 1988 م، ط 2، ص 13.

(3) الأنوار القدسية والحلل السندسية في محبة الدوحة الهاشمية، هاشم محمد الهاشمي، مطابع عودة والكوبري، ماركا- الأردن، 1980 م، ص 61.

(4) توفي التميمي عام 488هـ.

(5) روي عن الشيخ أبي محمد طلحة الشنبكي أنه قال: «أوتاد العراق ثمانية وهم: معروف الكرخي، وأحمد بن حنبل، وبشر الحافي، ومنصور بن عمار، والجنيد، والسيد السقطي، وسهل التستري، وعبد القادر الجيلي».

(6) قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وأتباعه الأكابر، محمد أبو الهدى الصيادي، ص 458.

(7) الأنوار القدسية والحلل السندسية في محبة الدوحة الهاشمية، مصدر سابق، ص 68.

(8) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 13.

العلوم، والصبر على المشتغلين وسعة الصدر. كان ملء العين، جَمَعَ الله فيه أوصافاً جميلة، وأحوالاً عزيزة، وما رأيت بعده مثله».

وقال غيره: كان الشيخ سكوته أكثر من كلامه، وكان يتكلم على الخواطر وله قبول تام، لا يخرج من مدرسته إلا يوم الجمعة إلى الجامع أو إلى رباطه، وتاب على يديه معظم أهل بغداد، وأسلم معظم اليهود والنصارى. وكان يصدع بالحق على المنبر، وينكر من يولي الظلمة.

وسئل موفق الدين بن قدامة عن الشيخ عبد القادر

فقال: «أدركناه في آخر عمره، فأسكننا في مدرسته، وكان يعنى بنا، وربما أرسل إلينا ابنه يحيى فيسرج لنا السراج، وربما أرسل إلينا طعاماً من منزله»[1].

فتاوى الشيخ

كان الشيخ عبد القادر ﷺ يفتي على مذهب الإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل ﷺ. وكانت فتواه تعرض على العلماء بالعراق فتعجبهم أشد الإعجاب، فيقولون: «سبحان من أنعم عليه».

وَرُفِعَ إليه سؤال من رجل حلف بالطلاق ثلاثاً، انه لا بد أن يعبد الله ﷻ عبادة ينفرد بها دون جميع الناس، في وقت تَلَبُّسِه، فماذا يفعل من العبادات؟.. فأجاب على الفور: يأتي مكة ويخلى له المطاف ويطوف أسبوعاً وحده، فإنه تنحل يمينه. فأعجب العلماء وكانوا قد عجزوا عن الجواب عنها. وَرُفِعَ له شخص ادّعى انه يرى الله ﷻ بعيني رأسه، فقال: أحقٌ ما يقولون عنك؟.. فقال: نعم. فانتهره ونهاه عن هذا القول.

وقال عمر البزار: كانت الفتاوى تأتي الشيخ عبد القادر من بلاد العراق وغيره، وما رأيناه يبيت عنده فتوى ليطّلِعَ عليها أو يفكر فيها، بل يكتب عليها عقب قراءتها[2].

دعوته للتوحيد

يدعو الشيخ عبد القادر للتعلق بالخالق، وترك التعلق بالمخلوق والاعتماد عليه، وتجد هذه الدعوة صريحة في كتابه **«فتوح الغيب»**، فيقول: إذا ابتُلِيَ العبد ببلية تحرك أولاً في نفسه بنفسه فان لم يتخلص منها، استعان من الخلق كالسلاطين وأرباب المناسب، وأرباب الدنيا وأصحاب الأحوال، وأهل الطب في الأمراض والأوجاع، فان لم يجد في ذلك خلاصاً، رجع إلى ربه بالدعاء والتضرع والثناء. فما دام يجد بنفسه نصرة لم يرجع إلى الخالق، وما دام يجد عند الخلق نصرة لم يرجع إلى الخالق. ثم يستطرد في كلامه فيقول: «فيصبر موقناً موحداً ضرورة يقطع أن لا فاعل في الحقيقة إلا الله، ولا خير ولا شر ولا ضُرّ ولا نفع ولا عطاء، ولا منع ولا فتح ولا غلق، ولا موت ولا حياة ولا عزّ ولا ذلّ إلا بيد الله»[3].

دعوته للصدق

ومما كان يتصف به السيد عبد القادر الكيلاني ﷺ، هو الصدق، وذلك «أنه كان في رفقة له في طريقهم إلى حج بيت الله الحرام، فاعترض القافلة في الطريق لصوص وقطاع طرق، وساقوهم إلى رئيسهم. فأخذ يسألهم واحداً واحداً عما يحملون من نقود، فقال سيدي عبد القادر: معي أربعون ديناراً. فقال رئيس السُرّاق: هاتها. فحلّ عبد القادر حزامه، وأخرج منه أربعين ديناراً، وقدمها له. فقال: عجباً لك أيها الرجل، كيف تَصْدُقْ مع أنك تعرف أننا لصوص وقطاع طرق، نستلب الناس أموالهم؟.. فقال له سيدي عبد القادر: لقد عاهدت أمي قبل خروجي إلى الحج على الصدق، وأنا أخشى أن أخون عهد أمي. فقال رئيس السُرّاق: أنت تخاف أن تخون عهد أمك، ونحن لا نخاف أن نخون عهد الله؟.. تبنا جميعاً على يديك. وردّ أموال الناس إليهم، وتاب وأناب ببركة صدق سيدنا عبد القادر ﷺ.

لقد دعا الشيخ عبد القادر في كتابه **«الغنية»** إلى فضيلة من أَجَلِّ الفضائل، إلا وهي الصدق، فيقول: «اعلم أن الصدق عماد الأمر، وبه تمامه وفيه نظامه، وهو ثاني درجات النبوة وهو قوله ﷻ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾[4].

والصادق: هو الاسم اللازم من الصدق، والصدّيق: هو المبالغة منه، وهو من تكرر منه الصِدق، فصار دأبه وسجيته، وصار الصِدْقُ غالبه. فالصِدق استواء السر والعلانية. فالصادق: هو الذي صَدَقَ في أقواله، والصِدِّيق من صَدَقَ في أقواله وجميع أفعاله وأحواله. وقيل: من أراد أن يكون الله معه، فليلزم الصِدق، فإن الله مع الصدّيقين. وقيل: الصدق هو القول بالحق في مواطن الهلكة. وقيل: الصديق موافقة السر بالنطق. وقيل: الصدق الوفاء لله بالعمل. وقال سهل بن عبد الله: لا يشم رائحة الصدق عبدٌ داهن نفسه أو غيره. وقيل: حقيقة الصدق، أن تصدق في مواطن لا ينجيك منها إلا الكذب. وقيل: إذا طلبت الله بالصدق أعطاك مرآة تنظر فيها كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة»[5].

(1) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 14.
(2) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 14+15.
(3) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 15.
(4) سورة النساء، آية 69.
(5) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 16+17.

مواعظه

من مواعظ الشيخ عبد القادر ﷺ قوله: «أوصيك بتقوى الله وطاعته، ولزوم ظاهر الشرع، وسلامة الصدر وسخاء النفس، وبشاشة الوجه وبذل الندى وكف الأذى، والنصيحة للأصاغر والأكابر وترك الخصومة».

ومن قوله في الموعظة أيضاً: «أوصيك أن تصحب الأغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل، وعليك بالتذلل والإخلاص»[1].

نصائحه

ومن نصائح الشيخ عبد القادر ﷺ قوله:

«إذا وجدت بقلبك بغض شخص أو حبه، فاعرض أعماله على الكتاب والسنة، فان كانت فيهما مبغوضة، فأبشر بموافقتك الله ﷻ ورسوله، وإن كانت أعماله فيهما محبوبة وأنت تبغضه، فاعلم بأنك صاحب هوى تبغضه بهواك ظالما له ببغضك». ويقول في الورع: «عليك بالورع وإلا فالهلاك في ربقك ملازم لك، لا تنجو منه أبداً، إلا أن يتغمدك الله تعالى برحمته».

وقال: «إذا أعطاك الله، ﷻ، مالاً، فاشتغلت به عن طاعته، حجبك به عنه دنيا وأخرى، وربما سلبك إياه، وغيّرَكَ وأفقرك لاشتغالك بالنعمة عن المنعم. وإن اشتغلت بطاعته عن المال، جعل لك الموهبة، ولم ينقص منه حبة واحدة، وكان المال خادمك وأنت خادم المولى، فتعيش في الدنيا مدللاً، وفي العقبى مكرّماً مطيّباً في جنة المأوى مع الصدّيقين والشهداء والصالحين».

وقال: «إذا كنت ضعيف الإيمان واليقين، ووعدت بوعد، وَفِ بوعدِكَ، ولا تخلف كيلا يزول إيمانك ويذهب يقينك، وإذا قَوِيَ ذلك في قلبك وتَمَكَنَ، خوطبت بقول: ﴿إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾»[2].

وقال: «دع ما يريبك. إذا اجتمع مالاً يريبك، فخذ بالعزيمة التي لا يشوبها ريب ولا شك، ودع ما يريبك»[3].

حِكَمُه

وللشيخ الجليل حكمٌ فريدة وأقوال سديدة. ومن حِكَمِهِ قوله: «العمل الصالح من عامل مولاه بالصدق والنصاح والتقوى، استوحش مما سواه في المساء والصباح. حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع، ومشاهدة المنة، وحفظ الحرمة على وجه معرفة العجز عن الشكر. الفقير الصابر مع الله تعالى، أفضل من الغني الشاكر له، والفقير الشاكر أفضل منهم. من أراد الآخرة فعليه بالزهد في الدنيا، ومن أراد الله فعليه بالزهد في الأخرى. عليك بالصدق والصفاء، فلولاهما لم يتقرب بشر إلى الله. من أراد السلامة في الدنيا والآخرة، فعليه بالصبر والرضا وترك الشكوى إلى الخلق. النفس لها حالتان لا ثالث لهما: حالة عافية، وحالة بلاء، فإذا كانت في بلاء الجزع والشكوى والسخط والاعتراض والتهمة للحق جلّ وعلا، لا صبر ولا رضا ولا موافقة بل سوء الأدب، والشرط بالحق والأسباب والكفر، واذا كانت في عاقبة فالشره والبطر واتباع الشهوات واللذات، كلما نالت شهوة طلبت أخرى[4]».

رأيه في الفقه

ويدعو الشيخ عبد القادر ﷺ إلى تعلم الفقه، ويضع شروطاً لتعلمه فيقول: « تفقه ثم اعتزل. من عَبَدَ الله بغير علم، كان ما يفسده أكثر مما يصلحه. خذ معك مصباح شرعً ربك. من عمل بما يعلم أورثه الله علم ما لم يعلم. اقطع الأسباب عنك، فارق الإخوان والأنام، أعطها ظهر قلبك بزهد مكلف أربك جلدك، وحسن أدبك. كن مقاطعاً لمن سواه منفصلاً عن الأخبار والأسباب، خائفاً على انطفاء مصباحك. أخلص لربك أربعين صباحاً، تتفجر ينابيع الحِكَمْ من قلبك على لسانك[5].

مؤلفاته

وللشيخ عبد القادر ﷺ مؤلفات قيمة وتصانيف مفيدة، اشتملت على التوحيد والتصوف والأخلاق، ومن هذه المؤلفات التي وصلت إلى علمنا:

1- **الغنية لطالبي طريق الحق**، طبع في مصر سنة 1288هـ بمطبعة بولاق.

2- **المواهب الرحمانية والفتوحات الربانية.**

3- **تفسير القرآن الكريم**، مخطوط في جزأين في مكتبة الشيخ رشيد كرامة في طرابلس الشام، مخطوط عام 622هـ، وتوجد منه نسخة غير كاملة في الدائرة الهندية.

4- **تنبيه الغبي إلى رؤية النبي**، نسخة مخطوط بالفاتيكان في روما.

5- **جلاء الخاطر من كلام الشيخ عبد القادر**، ذكره الحاج خليفة في «**كشف الظنون**».

(1) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 17.
(2) سورة يوسف، آية: 54.
(3) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 17+18.
(4) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 18+19.
(5) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 19.

6- **حزب بشائر الخيرات**، طبع في الأسكندرية بمصر.

7- **رد الرافضة**: مخطوط، نسخة منه في المكتبة القادرية.

8- **سر الأسرار في التصوف**، مخطوط نسخة منه في المكتبة القادرية.

9- **فتوح الغيب**، طبع عدة مرات.

10- **يواقيت الحكم**، ذكره الحاج خليفة في «**كشف الظنون**».

11- الرسالة الغوثية، توجد منها نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد.

12- **حزب عبد القادر الكيلاني**، توجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف ببغداد.

13- **الفتح الرباني والفيض الرحماني من كلام الكيلاني**، نقله خليفته عفيف الدين بن مبارك، توجد منه نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد.

14- **رسالة الوصية**.

15- **مناقب الجيلاني**[1].

16- **كتاب الغنية لطالبي طريق الحق**.

الطريقة القادرية والورد القادري(*)

بما إن الورد القادري من أجلّ الأوراد، وأسماها قدراً، وأعلاها ذكراً. وهو يغني عن كل وِرد. كما روى العالم العلاّمة والمحدث الفهّامة الشيخ محمد حبيب الله الجنكي الشنقيطي عن أشياخه حيث يقول: قال شيخنا ماء العينين وهو من جملة من رَوَيت عنه بإسناد، وحدّثني من أثق به أنه قال: إن الورد القادري غني، إذا تلي دُبُرَ كلِّ صلاة مكتوبة، وصيغته كما يلي: «**حسبنا الله ونعم الوكيل** مائتي مرة، **استغفر الله العظيم** مائتي مرة، **لا إله إلا الله الملك الحق المبين** مائة مرة، **اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم** مائة مرة. وتزيد عند المغرب والصبح: **لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** سبعاً، اللهم يا لطيف أسألك اللطف بما جرت به المقادير سبعاً، اللهم يا واحد يا أحد يا موجود يا جوّاد، انفحني بنفحة خير منك تغنيني بها عمن سواك سبعاً، اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت أربعاً وعشرين مرة، اللهم صلّ على سيدنا محمد وارضَ عن روح غوث الثقلين سيدي الشيخ عبد القادر الجيلي، وارض عن شيخي (فلان، إن كان له شيخ أخذ عنه وعن أشياخه كلهم الذين أخذ الورد عنهم) ثلاث مرات أو سبع، **واجزهم عني خيراً، اللهم إني عوذ بك من كل صاحب يرديني، ومن كل أملٍ يغويني، ومن كل عملٍ يخزيني، ومن كل غنى يطغيني، ومن كل فقر يلهيني. اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من غلبة الدَّيْنِ وقهر الرجال، وأعوذ بك من قلب لا يخشع، وعين لا تدمع، ونفس لا تقنع، وعلم لا ينفع، وأعوذ بك من هؤلاء الأربع**. ثم تدعو بسيف الحكماء وهو: «**يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم ثلاثاً، اللهم لا تكلني إلى نفسي في حفظ ما ملّكتنيه وما تملكه مني، وامدد في دقائق اسمك الحفيظ الذي حفظت به جميع الموجودات، واكسني بدرعٍ من كفالتك وكفايتك، وقلّدني بسيف نصرك وحمايتك، وتوّجني بتاج عزّك وكرمك، وردني برداءٍ منك، وركّبني مركب النجاة في الحياة وبعد الممات، بحق الله فردٌ جبارٌ شكورٌ، وامددني بدقائق اسمك القاهر، ما تدفع به من أرادني بسوء من جميع المؤذيات، وتولّني بولاية العز يخضع لها كل جبار عنيد، وشيطان مريد يا عزيز يا جبار ثلاثاً. اللهم ألقِ عليّ من زينتك ومن محبتك ومن نعوت ربوبيتك ما تبهر له القلوب، وتذل له النفوس وتخضع له الرقاب، اللهم سخر لي جميع خلقك كما سخّرت البحر لموسى** ﷺ، ولّين لي قلوبهم كما ليّنت الحديد لداود عليه السلام، فإنهم لا ينطقون إلا بإذنك، نواصيهم في قبضتك وقلوبهم بيدك تقلبها حيث تشاء. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على الإيمان بك، يا علاّم الغيوب ثلاثاً **أطفأتُ غضب الناس بلا إله إلا الله، واستجلبت مودتهم بسيدنا محمد رسول الله ﷺ، فلمّا رأينه أكبرن وقطّعن أيديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشراً أن هذا إلا مَلَكٌ** كريم. **يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيها، وألقيت عليك محبة من يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًّالله. والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. أوَ من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به الناس في الظلمات كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للذين كفروا. قل أدعو الله أو ادعوا الرحمن أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى. ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً. الله أكبر مما أخاف واحذر** ثلاثاً، وتصلّي بين المغرب والعشاء ست ركعات، وهي صلاة الأوّابين تقرأ في كلٍ منها **الفاتحة** وفي الأولى **إنّا اعطيناك الكوثر**، وفي الثانية **الكافرون**، ستًّا ستًّا بعد الفاتحة، وتقول في سجودهما: **ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي**، وفي الثالثة **الإخلاص** ستاً بعد **الفاتحة**، وفي الرابعة **المعوّذتين** مرة وفي سجودهما تقول: **اللهم إني استودعك ديني**

---

(1) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 19-20.

(*) الأنوار القدسية والحلل السندسية في محبة الدوحة الهاشمية، هاشم محمد الهاشمي، مطابع عوده والكوبري، ماركا- الأردن، 1980م، ص 62- 65.

وإيماني فأحفظهما لي في حياتي وبعد مماتي وعند وفاتي، وفي الخامسة آية الكرسي مرة، وفي السادسة لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله...، وتقول في سجودهما: ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب. تنوي في الركعتين الأوليين قضاء الحوائج وبالوسطين حفظ الإيمان، وبالأخيرتين بِنيَّةِ السلامة من أهوال يوم القيامة، وتدعو بدعاء الإستخارة بعد السلام من الركعتين الوسطيين والأخيرتين، وهذا هو الدعاء: اللهم إني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا اعلم انك أنت علام الغيوب. اللهم أن كنت تعلم إن جميع ما أتحرك به من هذه الساعة إلى مثلها في حقي خيراً، وفي حق غيري هو خير لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي، وعاقبة أمري عاجله وآجله، فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وان كنت تعلم أن جميع ما أتحرك به في حقي وحق غيري، من هذه الساعة إلى مثلها شر لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري عاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان وارضني به إنك على كل شيء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً. وتصلّي ركعتي التهجد آخر الليل بالفاتحة وسورة الكهف في الأولى، وفي الثانية الدخان أو يس والملك، أو الكافرون والإخلاص، أن أردت القصر أو كنت في سفر أو لا تحفظ التلاوة غيباً، وتقول في سجودهما: اللهم ارحم ذلي وضراعتي إليك وآنس وحشتي بين يديك وارحمني برحمتك يا كريم. وتقول بعد السلام: اللهم إني اسألك إيماناً ويقيناً صادقاً وقلباً خاشعاً، وعملاً صالحاً متقبلاً ورزقاً حلالاً واسعاً، وجوارح مطيعة بفضلك وإحسانك يا محسن يا متفضل، ارحمني انك على كل شيء قدير، وتقول بعد ركعتي التهجد: اللهم صَلِّ على محمد وآله وسلم تسليماً مائة مرة. تصلي ركعتي الضحى بسورتين بعد الفاتحة وهما: الشمس وضحاها والضحى كل مرة لركعة وتقول في سجودهما ما في سجود التهجد وبعد السلام منهما تقول: اللهم يا منور يا فتاح نوّر قلبي بنور معرفتك وافتح لي أبواب حكمتك وانشر عليّ خزائن رحمتك وارحمني برحمتك انك على كل شيء قدير.

هذا هو الورد القادري بالتمام والكمال، والحمد لله رب العالمين.

وتَزَوّد التقوى فأنت مسافرٌ
وبغيرِ زادٍ كيف حالُ مسافرِ
فالوقت اقصر مُدةً من أن تَفِي
فيهِ فسارع بالجميلِ وبادرِ

واجعل مَديحكَ إن أردت تقرُّباً
من ذا الجلالِ بباطنٍ وظاهِرِ
للمصطفى ولآله وصِحابه
والشيخ محيي الدينِ عبدُ القادرِ
بحرُ العلومِ الحِبرُ والقطبُ الذي
ورث الولاية كابراً عن كابِرِ
شيخ الشيوخ وصدرهم وإمامهم
لبٌ بلا قشرٍ كثيرُ مآثرِ
غوث الأنام وغيثهم ومجيرهم
بدعائه من كل خطبٍ جائرِ
تاج الحقيقة فخرُها نجمُ الهِدايةِ
فجرُها نورُ الظلامِ العاكرِ
روح الولايةِ أنْسُهَا بَدْرُ الهدايَةِ
شمسُها لبُّ اللبابِ الفاخِرِ
صدر الشريعة قلبها فرْدُ الطريقة
قطبها نَجْلُ النبيِّ الطاهِرِ
ودليله الوقت المخاطب قلبه
بسرائرٍ وبواطنٍ وظواهرِ
وهو المقرَّبُ والمكاشفُ جهرةً
بغيوبِ أسرارٍ وسرِ ضمائِرِ
وهو الممنطق والمؤيد قوله
وله فتوح الغيب آية قادرِ
وله التحبّب والتودّد والرضا
من ربِّهِ بمعارفٍ كجواهِرِ
سلكَ الطريقَ فأشرقت من نورهِ
وعلومِهِ كضياء بدرٍ زاهِرِ
وعلاه أعلى في المعالي رتبةً
وفِخارُهُ ما مثله لَمُفَاخِرِ
خلعَ الالَهَ عليهِ ثوبَ ولايةٍ
وأمره من جنده بعساكِرِ
فله الفخار على الفخارِ بفضلِهِ
الوافِي وبالنسبِ الشريفِ الباهِرِ

طريقته

وضع الشيخ عبد القادر ﷺ أسساً قويمة، ومبادئ سديدة لطريقته العظيمة، التي هي دعوة الإيمان واتباع كتاب الله وسنة رسوله، والحفاظ على أركان الإسلام والتمسك بالفضائل والإبتعاد عن الرذائل. وقد جاءت القواعد في كتابه «الغنية» فقال: «ولأهل المجاهدة وأولي العزم عشر خصال جَرَّبوهَا لأنفسهم، فإذا اقاموها وأحكموها بإذن الله تعالى، وصلوا إلى المنازل الشريفة»:

الأولى: أن لا يحلف العبد بالله ﷻ صادقاً ولا كاذباً، عامداً ولا ساهياً، لأنه إذا أحكم ذلك من نفسه وعوّد لسانه،

رفعه ذلك أن يترك الحلف ساهياً وعامداً، فإذا اعتاد ذلك فتح الله له باباً من أنواره، يعرف منفعة ذلك في قلبه وزيادة في بدنه، ورفعة في درجته، وقوة في عزمه وفي بصره والثناء عند الإخوان، وكرامة عند الجيران، حتى يأتمر به من يعرفه ويهابه من يراه.

الثانية: أن يجتنب الكذب هازلاً وجادًّا، لأنه إذا فعل ذلك وأحكمه من نفسه واعتاد لسانه، شرح الله به صدره وصفّى به علمه، حتى كأنه لا يعرف الكذب، وإذا سمعه من غيره عاب ذلك عليه وغيّرَه به في نفسه، وان دعا له بزوال ذلك كان له ثواباً.

الثالثة: أن يحذر أن يَعِدَ أحداً شيئاً فيخلفه إياه، وهو يقدر عليه إلا من عذر بيِّن أو يقطع العدة البتة، فإنه أقوى لأمره، وأقصد لطريقه لأن الخلف من الكذب، فإذا فعل ذلك فتح له باب السخاء ودرجة الحياة وأعطي مودة في الصادقين، ورفعه عند الله جلّ ثناؤه.

الرابعة: يجتنب أن يلعن شيئاً من الخلق، ولا يؤذي ذرة فما فوقها، لأنها من أخلاق الأبرار الصادقين، وله عاقبة حسنة في حفظ الله إياه في الدنيا، مع ما يدخر له عنده من الدرجات، ويستنقذه من مصارع الهلكة ويسلمه من الخلق ويرزقه رحمة العباد والقرب منه ﷻ.

الخامسة: يجتنب أن يدعو على أحد من الخلق وإن ظلمه، فلا يقطعه بلسانه ولا يكافئه بفعاله، ويحتمل ذلك لله تبارك وتعالى، ولا يكافئه بقول ولا فعل، فإن هذه الخصال ترفع صاحبها في الدرجات العلا إذا تأدب بها، وينال بها منزلة شريفة في الدنيا والآخرة، والحب والمودة في قلوب الخلق أجمعين من قريب وبعيد، وإجابة الدعوة والعلو في الخير، والعز في الدنيا في قلوب المؤمنين.

السادسة: أن لا يقطع الشهادة على أحد من أهل القبلة بشرك ولا كفر ولا نفاق، فإنه أقرب للرحمة وأعلى في الدرجة، وهي تمام السنة وأبعد عن الدخول في علم الله سبحانه وتعالى، وأبعد من مقت الله ﷻ، وأقرب إلى رضا الله تعالى ورحمته، فإنه باب شريف كريم على الله، يورث العبد الرحمة للخلق أجمعين.

السابعة: يجتنب النظر والهم إلى شيء من المعاصي ظاهراً أو باطناً ويكف عنها جوارحه، فإن ذلك من أسرع الأعمال ثواباً للقلب والجوارح في عاجل الدنيا، مع ما يدخر الله تعالى له من خير الآخرة، نسأل الله أن يمنّ علينا أجمعين بالعمل بهذه الخصال، وأن يخرج شهواتنا من قلوبنا.

الثامنة: يجتنب أن يجعل على أحد من الخلق مِنّة مؤنة صغيرة ولا كبيرة، بل يرفع مؤنته عن الخلق أجمعين، مما أحتاج إليه واستغنى عنه فإن ذلك تمام عزة العابدين وشرف المتقين، وبه يقوى على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويكون الخلق عنده أجمعين بمنزلة واحدة في الحق سواء، فإذا كان كذلك نقله الله تعالى إلى الفناء واليقين به ﷻ ولا يرفع أحداً بهواه ويكون الناس عنده في الحق سواء، ويقطع بِأنّ هذا الباب عزّ المؤمنين وشرف المتقين، وهو أقرب باب إلى الإخلاص.

التاسعة: ينبغي له أن يقطع طمعه من الآدميين لا يطمع نفسه في شيء مما في أيديهم، فإنه العز الأكبر والغنى الخالص والملك العظيم والفخر الجليل واليقين الصادق والتوكل الصافي الصحيح وهو باب من أبواب الثقة بالله ﷻ، وهو باب من أبواب الزهد وبه ينال الورع، وكمل نسكه وهو من علامات المنقطعين إلى الله تبارك وتعالى.

العاشرة: التواضع، لأنه بذلك يشيّد مجد درجته وتعلو منزلته، ويستكمل العز والرفعة عند الله تعالى وعند الخلق، ويقدّر ما يريد من أمر الدنيا، وهذه الخصلة أصل الطاعات كلها وفروعها وكمالها، وبها يدرك العبد منازل الصالحين(1).

التصوف

التصوف قوة عليا لا يرقى إليها إلا الصفوة أولو العزم والقوة، والتصوف اقتداء بالنبوة ومعراج قدسي يوصل إلى الله وهو شرف يتطامن حياله كل شرف، وهو جماع الخلق وجماع الإيمان، يهدف إلى دفع النفس إلى الانشغال بالروحانيات، والفناء فيها دون الماديات. والاهتمام بالجوهر دون العرض، والإيمان بالباطن دون الظاهر في نطاق الاعتدال، والبعد عن الإسراف، في تناول الذات الإلهية، عن طريق ما هو معروف بالشطحات الصوفية، إنما هو في مداه تعميق للإيمان، وإثراء للعقيدة، وتثبيت للنفس والروح عن طريق الصواب.

والصوفيون هم العلماء بالله وبأحكام الله العاملون بما علمهم الله تعالى. فهم عباده المخلصون وأولياؤه المتقون، وهم المجاهدون برياضاتهم الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس، وأنهم العابدون على منزلة الإحسان، كي يصلوا من خلال ذلك إلى الحب الإلهي.

قد تتعدد الأسباب، وتختلف الدروب، وتتباين الوسائل، ولكنها جميعا تتسربل بالإخلاص والصدق، وتستهدف أنبل الغايات، وأسمى المقاصد، حتى يتم الوصول إلى الذي تنشده النفس، عن طريق المكابدة والرياضة، وتصل إلى مبتغاها الأسمى وهو العشق الإلهي.

والصوفية جماعة أو مدرسة من مدارس المجاهدة

---

(1) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 20-23.

الإسلامية، غلا بعضهم في مسلكه، فنهض لهم من العلماء من ردّوهم إلى الصواب، أو أنشأوا حائطاً من الفكر السليم والنهج القويم، يحول بين أفكار هؤلاء الغلاة، وبين أن يلبلبوا الإكار الجمهرة الإسلامية، التي لم تلق من الثقافة الدينية ما يعصمها من تطرف القول واستبهام التعبير. ولكن الصوفية تبقى بعد ذلك إذا ما تخلصت من تطرف القول وانحراف الفكر، من مدارس الأيمان، وطريقة للصفاء الروحي، والمجاهدة النفسية، التي تحتاج إليها كل نفس مؤمنة.

لقد فطن صفوة من خلفاء المسلمين وحطامهم إلى نقاء سريرة الزهاد والمتصوفة، وصلتهم بالله، واستقامة مسلكهم، فكانوا يكرمونهم ويكبرون من شأنهم، ويتقربون إليهم، ويسألونهم العون والشورى في كثير من مشكلات الأمور. وكيف ننكر أعلاماً من رجالات الإسلام، الذين لا يستطيع مفكر أن يغض الطرف عن أقدارهم وأفكارهم وآرائهم، ممن آثروا الفكر في نطاق العقيدة، ومهدوا للروح على طريق الإيمان، ومن أشهر هؤلاء: الإمام أبو حامد الغزالي (505هـ)، وشيخ خراسان زين الإسلام عبد الكريم القشيري (465هـ)، وأبو يزيد البسطامي (261هـ) والحارث بن أسد المحاسبي (243هـ)، والحسن البصري (110هـ) ومالك بن دينار (131هـ)، وشهيدة العشق الإلهي رابعة العدوية (185هـ)، والجنيد البغدادي (297هـ)، وأبو نصر السراج (378هـ)، وعبد القادر الجيلاني (561هـ) وشهيد الصوفية الحلاج (309هـ)، وعمر ابن الفارض (632هـ)، ومحمد بن علي بن العربي المعروف بمحيي الدين بن العربي (638هـ)، ومحمد بن محمد البلخي القونوي المشهور باسم جلال الدين الرومي (672هـ)، ومحمد بن محمد بن حسين بن عبد الكريم المشهور بابن عبدك (682هـ) وأحمد الرفاعي (578هـ)، وأحمد البدوي (675هـ)، الذي أنشا الطريقة الأحمدية، وإبراهيم الدسوقي.

هذا ولم تكن لذة التصوف، ومتعة الفناء في حب الله مقصورة على بعض المشارقة، ومن غيرهم من مسلمي المغرب والأندلس، ومن أشهر هؤلاء:

الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الناصر (339هـ) وأبو بكر المغيلي (364هـ)، والأمير أبو وهب بن عبد الرحمن العباسي (344هـ)، وعبد الرحمن بن مروان الأنصاري القنازعي، وبكار بن داود المرواني، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي إمام أهل الأندلس، أستاذ أبي عمر ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب. وهو صاحب البيتين:

إذا كـنـت أعـلـم عـلـمـا يـقـيـنـا
بـأن جـمـيـع حـيـاتـي سـاعـةْ
فَـلِـمْ لا أكـون ضـنـيـنـا بـهـا
وأجـعـلـهـا فـي صـلاح وطـاعـةْ

ومنهم أيضاً الشيخ أبو عبد الله الغزال رئيس المتصوفة على عهد الموحدين في مدينة المرية، وكان تلميذا للشيخ الصوفي ولي الله أبي العباس ابن العريف، رأس الصوفية في الأندلس وصاحب كتاب محاسن المجالس، أبو العباس أحمد بن عمر المرسي الفقيه المتصوف، الذي وفد من مرسية في الأندلس، واستقر به المقام في الإسكندرية، وكان معاصراً للسيد أحمد البدوي، وتوفي عام (686هـ).

ولكن من هو الصوفي؟ وكيف سمي بهذا الطراز من السلوك نحو التعرف إلى الله والرب منه، والفناء في حبه تصوفاً؟ وكيف عرّف المتصوفون بأنفسهم؟

كثرت التعليلات، وكثر المعللون حول هذه التسمية، فذهب بعضهم إلى أن الصوفي: نسبة إلى صوفة واسمه الغوث بن مرّ، الذي ربطته أمه بستار الكعبة تقرّباً، حتى صار كالصوفة في الذبول، لانقطاعه إلى الله سبحانه وتعالى، وظلت الصفة عالقة بأولاده من بعده، وهو رأي يصعب الأخذ به لسذاجته.

وذهب بعض المؤرخين إلى أن كلمة الصوفية يونانية الأصل (سوفيا)، التي تعني الحكمة، ثم أخذت شكلا عربية فصارت صوفية، وهو تعليل خاطئ في منطقه، يستهدف الكثير من المبادئ والقضايا والمسميات العربية الأصيلة إلى منبع أجنبي، تمأما كنسبة الفسطاط إلى الكلمة الأجنبية فستاتم، ونسبة الدروز إلى اسم القائد الفرنسي (دي روز).

وقيل هو المنقطع بهمّته إلى ربه، والصوفيون مقتدون بأهل الصفة، وهي سقيفة اتخذها ضعفاء الصحابة في مسجد رسول الله، فقيل الصوفي نسبة لهم. وهو خطأٌ، لأن النسبة إلى الصفّة هي: صفّي، وليست صوفي.

وقيل سموا بذلك لخشوعهم كصوفة مطروحة على الأرض. وقيل للينهم وسهولة أخلاقهم، أو للبسهم الصوف. وان لبس الصوف - حين كان اللباس الخشن الذي لم يعرف التقدم في الصنعة، ومظهراً من مظاهر لبس المترفين - لخشونته لا يلبسه إلا فقراء القوم الذين استحسنوه، فجعلوا منه علامة للتقشف ورمزاً للزهد، وليس كل من لبس الصوف صوفيًّا.

وقال بعض الباحثين إن لفظ الصوفي مشتق من الصفاء أو الصفو، والمراد صفو القلوب المتصوفة، وانشراح صدورهم، ورضاهم بما يجريه الله عليهم، ثم إنهم مع الله في صفاء، لا يشوبه شاغل، وهم مما أطلعهم الله عليه قد صفوا من كدر الجهل، وكان اللفظ المشتق في الأصل (صفوي)، فاستثقل فقيل: صوفي.

تخالف الناس في الصوفيّ واختلفوا
جهلاً فظنّوه مشتقًّا من الصوفِ
ولست أنحل هذا الاسم غير فتى
صافى فصوفيَ حتى سُمِّي الصوفي

ولهذا، فإن الصوفية (جمع صوفي) هم قوم آثروا الله سبحانه على كل شيء، فآثرهم الله سبحانه على كل شيء. وهم قوم صفت قلوبهم من كدورات البشرية وآفات النفس، وتحرروا من شهواتهم، حتى صاروا في الصف الأول، والدرجة العليا مع الحق، فلما تركوا كل شيء ما سوى الله، صاروا لا مالكين ولا مملوكين.

فالصوفي هو الذي يجمع بين عشر خصال هي:

- التقليل من كل شيء في الدنيا مع القدرة عليه.
- اعتماد القلب على الله سبحانه، مع عدم الركون إلى الأسباب.
- الرغبة في الطاعة بما استطاع منها.
- الصبر عند فقد الدنيا.
- درء الشبهات بالحلال.
- الشغل بالله عمن سواه.
- دوام الذكر له بالقلب واللسان.
- تحقيق الأخلاق في الصدق.
- استواء السريرة والعلانية.
- دوام المراقبة لله، مع الركون إليه في جميع الأحوال.

فإذا اجتمعت هذه الخصال كان الصوفي في أول مراتب المحبة، ثم يرقى إلى حالة المشاهدة، فيؤخذ منه إليه، ويبقى معه في ميدان المحبة والدهشة.

ومن أشهر الطرق الصوفية:

- **الطريقة الدسوقية الإبراهيمية**، وتنتهي إلى السيد إبراهيم الدسوقي ابن أبي المجد بن قريش الحسيني.
- **الطريقة الشاذلية**: وتنتهي إلى السيد أبي الحسن علي الشاذلي المغربي ابن عبد الله بن عبد الجبار الحسني زعيم صوفية الإسكندرية.
- **الطريقة الخضرية الصوفية**، وتنتهي إلى الشيخ عبد العزيز الدباغ ابن مسعود الإدريسي.
- **الطريقة العلوانية**: وتنتهي إلى السيد صفي الدين أحمد بن علوان بن عطاف بن مطاع الحسني.
- **الطريقة الجشتية**: وتنتهي إلى السيد الخوجة مودود الجشتي (جشت: موضع ببلاد العجم).
- **الطريقة الغوثية الشطارية**: وتنتهي إلى السيد محمد الغوث ابن خطير الدين بن عبد اللطيف بن معين الدين القتال الحسيني.
- **الطريقة الجنيدية الجَبْرتية**: وتنتهي إلى السيد محمد الجنيد ابن أحمد بن موسى بن أحمد العدناني العجيلي.
- **الطريقة المولوية**: وتنتهي إلى المولى جلال الدين محمد ابن بهاء الدين البلخي البكري.
- **الطريقة السعدية**: وتنتهي إلى السيد أبي محمد سعد الدين ابن مزيد بن يونس الشيباني القرشي الجباوي.
- **الطريقة الشنبكية الوقائية**: وتنتهي إلى السيد أبي الوفا تاج العارفين بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن محمد المرتضى بن زيد الشهيد الحسيني.
- **الطريقة الشريفة العقيلية**: وتنتهي إلى الشيخ عقيل المنبجي العمري ابن شهاب الدين أحمد البطائحي الهكاري.
- **الطريقة النقشبندية**: وتنتهي إلى الشيخ محمد بهاء الدين النقشبندي الأويسي البخاري.
- **الطريقة القادرية الجيلانية**: وتنتهي إلى الشيخ السيد القطب أبي محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح عبد الله الكيلاني الحسني.
- **الطريقة النجيبية السهروردية**: وتنتهي إلى أبي النجيب ضياء الدين عبد القاهر بن عبد الله بن محمد التيمي.
- **الطريقة الأحمدية البدوية**: وتنتهي إلى السيد القطب أحمد البدوي ابن علي بن إبراهيم الحسيني.
- **الطريقة الرفاعية**: وتنتهي إلى السيد القطب أحمد ابن السلطان علي بن يحيى بن ثابت الرفاعي الحسيني. وتنتهي إلى الطريقة الرفاعية كل من فروع السلسلة: **الصيادية، والأعزبية، والحريرية، والشمسية، والسبسبية، والجندلية، والنورية، والعجلانية، والكيالية**[1]**، والقطنانية، والجبرتية، والواسطية، والعزيزية، والعلمية، والزينية، والبدوية، والدسوقية، والشاذلية**[2]**، والعلوانية** وغيرها.
- **الطريقة الخلوتية الجامعة الرحمانية**، وتنتهي إلى السيد عبد الرحمن ابن حسين بن يوسف بن صالح الحسيني (1244-1305هـ).
- **الطريقة القادرية الدرقاوية العلاوية الهاشمية الشاذلية**، وتنتهي الى السيد حازم نايف طاهر أبو غزالة (1933-؟).

(1) كيال: من يكيل الطعام بالكيلة وغيرها من أدوات الكيل.
(2) الشاذلي: نسبة إلى بلدة الشاذلة في تونس.

دعوة الشيخ عبد القادر الكيلاني إلى التصوف

دعا الشيخ عبد القادر ﷺ إلى التصوف، ولكنه في الوقت نفسه يضع القواعد السليمة والأسس الرصينة لهذه الدعوة، فيقول في كتابه «فتوح الغيب»: «أوصيك بتقوى الله وطاعته، ولزوم ظاهر الشرع وسلامة الصدر، وسخاء النفس وبشاشة الوجه، وبذل الندى وكف الأذى والفقر، وحفظ حرمات المشايخ، والعشرة مع الإخوان والنصيحة للأصاغر والأكابر، وترك الخصومة والأرفاق، وحمل الأذى وملازمة الإيثار، ومجانبة الإدخار وترك صحبة من ليس من طبقتهم، والمعاونة في الدين والدنيا. وحقيقة الفقر أن لا تفتقر إلى من هو مثلك، وحقيقة الغنى أن تستغني عمن هو مثلك... والتصوف ما أخذ عن القيل والقال، ولكن أخذ عن الجوع وقطع المألوفات والمستحسنات. ولا تبدأ الفقير بالعلم وابدأه بالرفق، فإن العلم يوحشه والرفق يؤنسه، والتصوف مبني على ثماني خصال: السخاء لسيدنا إبراهيم عليه السلام، **والرضا** لإسماعيل عليه السلام، **والصبر** لأيوب عليه السلام، **والبشارة (الاستبشار)** لزكريا عليه السلام، **والغربة** ليحيى عليه السلام، **ولبس** الصوف لموسى عليه السلام، **والسياحة** لعيسى عليه السلام، **والفقر** لسيدنا ونبينا محمد ﷺ وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين[1].

قوله في الورع

الورع إشارة إلى التوقف في كل شيء، وترك الإقدام عليه، وإلا فإذنٌ من الشرع، فإن وجد للشرع فيه فعلاً، ولتناوله فيه مساغاً وإلّا تركه، والورع على ثلاث درجات ورع العوام، وهو ورع عن الحرام والشبهة؛ وورع الخواص، وهو ورع عن كل ما للنفس والهوى فيه شهوة، وورع خواص الخواص، وهو ورع عن كل مالهم فيه إرادة. والورع ورعان: ظاهر وهو أن لا يتحرك إلا بالله تعالى، وباطن وهو أنه لا يدخل على قلبك سوى الله تعالى. ومن لم ينظر في دقائق الورع لم يحصل له نفائس العطاء. والورع في المنطق أشد، والزهد في الرياسة أصعب.. والزهد أول الورع كما إن القناعة طريق الرضا[2].

قوله للشعر

نظم الشيخ عبد القادر في جميع فنون الشعر، فكان شعره بليغاً يدل على ورعه وتقواه ومن شعره قوله:

وإن ساعدَ المقدورُ أو ساقَكَ القَضَا
إلى شيخ حقٍّ في الحقيقةِ بارعُ
فَقم في رِضاهُ، واتبع لمراده
ودع كل ما من قبلُ كنتَ تسارعُ
ولا تعترض فيما جهلتَ من أمرِه
عليه، فإنّ الإعتراض تنازع
ففي قصة الخضرِ الكريمِ كفايةٌ
بقتل غلام، والكليمُ يدافِعُ
فلما أضاء الصبح عن ليل سرِّه
وسَلّ حساماً للغياهِبِ قاطِعُ
أقام له العذر الكليم وإنه
كذلك علم القوم، فيه بدائع[3]

ويقول ﷺ:

ما في الصبابة منهل مستعذبُ
إلاّ ولي فيه الألذّ الأطيبُ
أو في الوصال مكانةٌ مخصوصةٌ
الا ومنزلتي أعزّ وأقربُ
وَهَبَتْ ليّ الأيام رونَقَ صفوِهَا
فَحَلَتْ مناهِلها وطاب المَشرَبُ
وغدوت مخطوباً لكل كريمة
لا يهتدي فيها اللبيب فيخطبُ
أنا من رجال لا يخاف جليسهم
ريب الزمان ولا يرى ما يُرهِبُ
قومٌ لهم في كل مجد رتبةٌ
علويةٌ وبكل جيشٍ موكِبُ
أنا بلبل الافراح أملأ دوحها
طرباً وفي العلياء بازٌ أشهبُ
أضحت جيوش الحب تحت مشيئتي
طوعاً ومهما رمته لا يعزبُ
أصبحت لا أملاً ولا أمنيَّةً
أرجو ولا موعودة أترقبُ
ما زلت أرتع في ميادين الرضا
حتى وهبت مكانة لا توهبُ
أضحى الزمان كحلة مرموقة
تزهو ونحن لها الطراز المُذَهَبُ
أفِلَتْ شموس الأوّلين وشمسنا
أبداً على فلك العلا لا تَغرِبُ

ويقول ﷺ:

أنا راغب فيمن تقرّب وصفُهُ
ومناسب لفتًى يلاطف لطفُهُ
ومفاوض العشّاق في أسرارهم
من كل معنى لم يسعني كشفُه

---

(1) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 23+24.
(2) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 24.
(3) فتوح الغيب، للقطب عبد القادر الجيلاني رحمه الله.

قد كان يسكرني مزاج شرابه
والـيوم يصحيني لديه صرفُه
وأغيب عن رشدي بأول نظرة
واليوم أستجليه ثم أزفُّه[1]

ويقول ﷺ في منظومته التي تسمى «الوسيلة»:

نظرت بعين الفكر في حان حضرتي
حبيباً تجلّى للقلوب فحنّتِ
سقاني بكأس من مدامة حبّه
فكان من الساقي خماري وسكرتي
ينادمني في كل يوم وليلة
وما زال يرعاني بعين المودةِ

ويقول ﷺ في آخرها:

أنا قطب أقطاب الوجود حقيقة
على سائر الأقطاب عزّي وحرمتي
فيا منشداً للنظم قله ولا تخف
فإنك محروس بعين العنايةِ
فكن قادريّ الوقت لله مخلصاً
تعش في أمان صادقاً للمحبّةِ

وقال ﷺ القصيدة المسماة بالخمرية، وذكر أن لها فوائد لا تحصى، ولكل بيت منها خاصية مشهورة، وهي:

سقاني الحبّ كاسات الوصال
فقلت لخمرتي نحوي تعالي
سعت ومشت لنحوي في كؤوس
فهمت بسكرتي بين الموالي
وقلت لسائر الأقطاب لمّوا
بحاني وادخلوا أنتم رجالي
وهيموا واشربوا أنتم رجالي
فساقي القوم بالوافي ملا لي

ومن أدعيته ﷺ: «اللهم إنا نسألك إيماناً يصلح للعرض عليك، وايقاناً نقف به في القيامة بين يديك، وعصمة تنقذنا بها من ورطات الذنوب، ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب، وعلماً نفقه به أوامرك ونواهيك، وفهماً نعلم به كيف نناجيك، واجعلنا في الدنيا والآخرة من أهل ولايتك، واملأ قلوبنا بنور معرفتك، وكحّل عيون عقولنا بأثمد هدايتك، واحرس اقدام أفكارنا من مزالق موطئ الشبهات، وامنع نفوسنا من الوقع في شباك موبقات الشهوات، وأعنّا في إقامة الصلوات على ترك الشهوات، وامحُ سطور سيئاتنا من جرائد أعمالنا بأيدي الحسنات، كن لنا حيث ينقطع الرجاء منّا إذا أعرض أهل الجود بوجوههم عنّا، حين تحصل في ظلم اللحود رهاين أفعالنا إلى يوم الشهود، وأجرْ عبدك الضعيف على ألف، واعصمه من الزلل، ووفقه والحاضرين لصالح القول والعمل، وأجرِ على لسانه ما ينتفع به السامع، وتذرف له المدامع، ويلين القلب الخاشع، واغفر له وللحاضرين ولجميع المسلمين[2].

خطبته في مجالس وعظه

ومن خطبه ﷺ: «يا هذا ناديناك وما أجبت، وكم أردعناك وما ارتدعت، وكم استعجلناك وما عجّلت، وكم وبّخناك وما خجلت، وكم كاشفناك وأنت تعلم أنّا نراك، وكم أمهلناك أياماً وشهوراً، وكم بشرناك أعواما ودهوراً، وأنت لا تزداد إلا غروراً، ولا تَرَ بنا إلا فجوراً.... يا هذا، إن نقضت العهد والوعود بعد أن عاهدتنا أن لا تعودها، ونحن قد أنذرناك لكي تقوم، وما يدريك إن صفحنا عنك لا يدوم، فكيف بك أن رددناك أو طردناك، وما أردناك ولا عذرناك، وما أعدناك أو محونا روعك، ولم نقبل رجوعك ألم تعلم أنك جئتنا خاشعاً، ووقفت بأبوابنا خاضعاً، ثم انحرفت عنّا راجعاً. عجباً لمن يدّعي حبنا كيف لا يسمح بكله، ويا عجباً لمن يجد قربنا أو ذاق شربة من إنسنا، كيف ينفرد عن حزبنا.. يا هذا، لو كنت صادقاً لكنت موفقاً، لو كنت إلفاً لم تكن مخالفاً لو كنت من أحبابنا، لم تبرح عن بابنا وتلذذت بعذابنا، يا هذا ليتك لم تخلق وإذا خلقت علمت لماذا خلقت...يا نائماً انتبه وافتح عيونك وانظر أمامك، فقد أتتك جنود العذاب واستحققتها، لولا لطف الكريم الوهّاب يا زائل يا راحل يا منتقل تزود وهيئ سفرتك.. سافر ألف عام لتسمع مني كلمة واحدة.. يا أخي، بالله عليك لا تغتر بطول الحياة، وكثرة المال والجاه، فإن بين تقلب الليل والنهار أموراً عجيبة وحادثات غريبة. كم سمت الدنيا مثلك ممن كان قبلك، فخذ حذرك فها هي قد جرّدت سيفها لقتلك، فإنها غدّارة مكّارة. وإذا أمكنتها الفرصة، شنّت عليك الغارة كم غرّت مثلك بخلب برقها اللامع، وأوسعت له المطامع، فأصبح لأمرها طائع وليمينها سامع ولمرادها وهواها متابع ثم سقته على غرة منه كأساً من سمِّها الناقع، فما احس إلا والديار منه بلاقع. وبكى الدم فضلاً عن المدامع، حيث صار رهين عمله بعقر قبره إلى يوم بعث الأموات من المضاجع[3].

وصيته قبل وفاته

قال له ابنه عبد الوهاب ﷺ: « أوصني يا سيدي بما أعمل به بعدك». فقال ﷺ: «عليك بتقوى الله ﷻ، لا تخف أحداً سوى الله. ولا ترجُ أحداً سوى الله، وكل الحوائج إلى الله ﷻ، ولا تعتمد إلا عليه واطلبها جميعاً منه، ولا تتكل على أحد غير الله سبحانه. التوحيد جماع الكل».

(1) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 25+26.
(2) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 26+27.
(3) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 27+28.

وفاته

توفي الشيخ عبد القادر ﷺ بعد أن قضى عمره بالطاعة والعبادة ببغداد ليلة السبت الثامن من شهر ربيع الآخر عام 561هـ/ 1165م، ودفن في الليل بمدرسته بباب الأزج ببغداد. وذكر ابن الجوزي رحمه الله من توفي عام (561هـ) فقال: توفي الشيخ عبد القادر، ودفن ليلاً لكثرة الزحام، فإنه لم يبقَ أحدٌ إلا جاء وامتلأت الحلبة والشوارع والأسواق والدور، فلم يُتَمَكَنْ من دفنه في النهار. وقال ابن النجار: إنَهُ فُرِغَ من تجهيزه ليلاً، وصلّى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة ممن حضر من أولاده وأصحابه وتلامذته، ثم دفن في رواق مدرسته، ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار، وأهرع الناس إلى الصلاة على قبره وزيارته وكان يوماً مشهوداً.

وكانت وفاة الشيخ ﷺ في خلافة المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله بن المستظهر بالله العباس.

ولله درّ من جمع تاريخ ولادته ووفاته ﷺ في بيت واحد حيث قال:

إنّ بـاز الله سـلـطـانُ الـرجـال
جـاء فـي عـشـق ومـات فـي كـمـال

فكلمة (عشق) عددها بحساب الجمل (470)، وهذا هو تاريخ سنة مولده الهجرية ﷺ، وكلمة (كمال) عددها بحساب الجمل (91)، وهو عدد سني حياته التي عاشها، وإذا ضمت كلمة (عشق) وكلمة (كمال)، وجمعنا عددهما بحساب الجمل الحاصل (561) يكون سنة وفاته.

ثناء السيد أحمد الرفاعي عليه

ذكر الشيخ محمد بن يحيى التاد في كتاب «**قلائد الجواهر**» فقال: قال الشيخ عبد الله البطائحي[(1)]: انحدرت إلى أم عبيدة في حياة سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر، وأقمت برواق الشيخ أحمد ﷺ أياماً، فقال ليّ الشيخ أحمد يوماً: أذكر لي شيئاً من مناقب الشيخ عبد القادر وصفاته. فذكرت منها شيئاً، فجاء رجل في أثناء حديثي وقال لي: لا تذكر، عندنا مناقب غير هذا.. وأشار إلى الشيخ أحمد ﷺ، فنظر إليه مغضباً ثم قال: ومن يبلغ مبلغ الشيخ عبد القادر، ذاك رجل بحر الشريعة عن يمينه، وبحر الحقيقة عن يساره من أيهما شاء اغترف، الشيخ عبد القادر لا ثاني له في وقتنا.

وقال الشيخ عبد الله البطائحي: سمعته يوصي أولاد أخته وهم: الشيخ إبراهيم الأعزب، وأخوته أبو الفرج عبد الرحمن، ونجم الدين أحمد، أولاد الشيخ علي الرفاعي وأكابر أصحابه، وقد جاء رجل يودّعه مسافراً إلى بغداد، فقال: إذا دخلتم بغداد فلا تُقَدِّمُوا على زيارة الشيخ عبد القادر شيئاً ان كان حيًّا، ولا على قبره إن كان ميتاً. فقد أخذ له العهد أيما رجل من أصحاب الأحوال دخل بغداد، ولم يزره سلب حاله ولو قبيل الموت[(2)].

ثناء الصالحين عليه

قال أبو الربيع سليماني المالقي رحمه الله: «سيد أهل زمانه الشيخ عبد القادر ﷺ لمقام الغنا جد ومرد، وفي هذه علم عظيم جمع فيها جلائل المعاني».

وقال أبو طاهر محمد بن الحسن الأنصاري قلت للشيخ القرشي: «الشيخ عبد القادر سيد أهل زمانه فقال: نعم، أما الأولياء ﷺ فهو أعلاهم وأكملهم، وأما العلماء ﷺ، فهو أورعهم وأزهاهم، وأما العارفون فهو قدوتهم وأعلمهم وأتمهم، وأما المشايخ فهو أمكنهم وأقواهم».

وقال الشيخ أبو الحسن الجوسقي ﷺ: «صُمَّتْ أذناي، وعَمِيَتْ عيناي أن كنت رأيت مثل سيدي الشيخ عبد القادر ﷺ»[(3)].

عقب الشيخ القطب عبد القادر ابن موسى بن عبد الله بن محمد بن يحيى الجيلاني[(٤)]

قال شيخ الصوفية الشيخ شهاب الدين عمر السهرودي في كتابه «عوارف المعارف» أن الشيخ عبد القادر قال: «كنت أريد الزواج مدة من الزمان، ولا أتجرأ على التزوج خوفاً من تكرير الوقت، فلما صبرت إلى أن بلغ الكتاب أجله، ساق الله إليّ أربع زوجات، ما منهن إلا من تُنفق عليّ إرادة ورغبة»[(5)].

أعقب الشيخ القطب عبد القادر بن موسى جنكي دوست، من أربعة عشر رجلاً[(6)]، يقال لهم «**القادريون**»[(7)]، وقد ذكرت كتب الأنساب أولاد السيد

(1) البطائحي: نسبة إلى البطائح، موضع بين واسط والبصرة.
(2) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 31+32.
(3) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 32.
(4) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 29+30.
(5) مناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 29-30.
(6) انظر المشجرة صفحة (485) في نهاية هذا الفصل.
(7) ورد في كتاب غزة عبر التاريخ، ص 133، أن **آل حلاوة في غزة**، يرجع نسبهم إلى عبد القادر الكيلاني، وأن شهاب الدين أحمد الفالوجي، وهو ولي متصوف ينتسب إلى عبد القادر الكيلاني، وإنه هاجر من بلدته الأصلية الفلوجة بالعراق، ونزل في قرية بيت عفّا، ثم انتقل إلى قرية زريق الخندق، ودعا الناس إلى إتباع طريقته، فالتف حوله الكثيرون، ولما توفي شادوا حول قبره مقاماً، وبنوا بيوتهم حول هذا المقام، وعرفت القرية باسم قرية الفالوجي (الفالوجة). وتحوّل المقام إلى مسجد يضم رفاة الشيخ أحمد =

الشيخ عبد القادر، وأشادت بما كانوا عليه من علم، وفضل، وزهد، وورع، حيث ساروا على نهج أبيهم، وهم: أبو بكر عبد العزيز، وإبراهيم، ومحمد، وعبد الجبار، وعبد الرحمن، وعبد الوهاب، وعبد الله، وعيسى، وعبد الرزاق، ويحيى، وموسى، وصالح، وعبد الغني، وعبد الغفار.

أما الشيخ أبو بكر عبد العزيز بن عبد القادر، فقد كانت ولادته عام 532هـ، وكان قد وصل إلى الجبال قرب «عقرة» بالموصل، واستوطنها في حدود عام 580هـ، بعد أن زار القدس وعسقلان في فلسطين، وتوفي يوم 18 ربيع الأول عام (602هـ)، ودفن في قرية الحيال. ومن بعض عقبه كان نقباء بغداد.

أعقب الشيخ أبو بكر عبد العزيز المذكور من عدة رجال منهم: شمس الدين أبو بكر، ومحمد الهتاك الحيالي، وعبد الوهاب، ونور الدين علي[1].

أما شمس الدين أبو بكر، فمن عقبه: بكار، وعقبه في بيروت، وعمر، وعقبه في طرابلس ابنا أبي بكر بن علي ابن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين بن شمس الدين بن محمد بن أبي بكر المذكور.

أما عبد الوهاب بن أبي بكر عبد العزيز، فمن بنيه: شرف الدين خليل، الذي أعقب رجلين هما: عبد القادر، وأبو عبد الله محمد.

أما أبو عبد الله محمد بن شرف الدين خليل، فمن عقبه: أبو الحسن علي، ومحيي الدين عبد القادر ابنا أبي المعالي خليل بن أبي عبد الله محمد المذكور.

أما نور الدين علي بن أبي بكر عبد العزيز، فمن عقبه: زين العابدين محمد بن أبي البقاء أحمد بن حسام الدين محمد بن أبي الفتح شرف الدين موسى بن شمس الدين محمد بن نور الدين علي المذكور.

أعقب زين العابدين محمد بن أبي البقاء أحمد ثلاثة رجال هم: عبد الوهاب، ويوسف، وعلاء الدين علي الكبير، وابنة واحدة اسمها عائشة.

أما علاء الدين علي الكبير ابن زين العابدين محمد، فأعقب، ومن عقبه: غانم، ونور الدين أبو بكر[2].

أما نور الدين أبو بكر بن علاء الدين علي الكبير، فمن بنيه: عمر، ومحمد، وسيف الدين يعقوب.

أما عمر بن نور الدين أبو بكر، فمن عقبه: عبد الرحيم بن محمود بن محمد بن عبد المولى بن عبد القادر بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن عمر المذكور.

أعقب عبد الرحيم بن محمود المذكور خمسة رجال هم: محمد، ومحمود، وأحمد، وعلي، وخالد.

أما محمد بن نور الدين أبو بكر، فمن عقبه: خالد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي بكر المذكور.

أعقب خالد بن أحمد المذكور تسعة رجال هم: مصطفى، وعبد الهادي، ومحمد نوري، وعبد القادر، وأحمد، ومحمد، وعبد الحميد، وعبد العزيز، ومحمد عفيف.

أما سيف الدين يعقوب بن نور الدين أبو بكر المذكور، فمن بنيه: شهاب الدين محمد بن سيف الدين يعقوب المذكور.

ومن بني شهاب الدين محمد بن سيف الدين يعقوب: أبو بكر، وعماد الدين علي.

أما عماد الدين علي بن شهاب الدين محمد المذكور، فكان شيخاً جليلاً، وعالماً كبيراً، وله كرامات عديدة، وهو أول من دخل حلب في بلاد الشام، قادماً من بلاد العراق، قبل حوالي 400 سنة. ومنها نزل إلى طرابلس.

كان الشيخ عماد الدين علي أول من لقب بالزعبي والمقرفص، وله مقام في بلدة المسيفرة في سورية، التي تبعد حوالي 25 كم عن محافظة درعا، وهو الجد **الجامع لعشائر الزعبي** في شمال الأردن، خاصة في الرمثا، والسلط، وعلان، ونحلة، والطيبة، وخرجا، وحريما، والقصفة، والخيرية، وجفين (لواء دير أبي سعيد)،

= الفالوجي وابنه محيي الدين. وإن **عشائر النوباني** ينتسبون إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني، ومساكنهم قرية عارورة (انظر: قاموس العشائر في الأردن وفلسطين، ص 569، وبلادنا سوق عكاظ ابدية، ص 117).

– ويقال إن **عشائر الليات** من أبناء عبد القادر الكيلاني، ولديهم حجة نسب مؤرخة في سنة 1914 م وإنهم نزحوا من قرية سوف في القرن التاسع عشر الميلادي وسكنوا في دير الليات بجوار جرش. (انظر قاموس العشائر في الأردن وفلسطين، ص 503، وتاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص 473) ويقال إن **عشائر القادرية (المستريحية)** يرجعون بنسبهم إلى عبد القادر الكيلاني، وإن جدهم محمد الزاهد قد سكن في جنين الصفا بالكورة، وأنجب ولده راشد أربعة أولاد هم: أحمد ومدلج ووهدان وعلي، وهم أجداد **عشائر**: **الرواشدة، والعساسلة، والمدالجة، وبني فقير، والمصالحة**، ولهم أقارب في قرية جديتا وكفر راكب، يعرفون فيها **بالربابعة وعشيرة الطحان في** الجولان وطفس بسورية. **والملكاوية** في قرية ملكا هم أبناء عمومة بالإضافة إلى أقاربهم **دار القادري** في دير الليات. (انظر عشائر شمالي الأردن، ص 265، وقاموس العشائر في الأردن وفلسطين، ص 463، وكتاب لواء الكورة، ص149).

(1) انظر المشجرة صفحة (487) في نهاية هذا الفصل.

(2) جامع أنساب آل الزعبي، عمر أحمد صالح مرشد الزعبي، الأردن، ط 1، 2002 م، صفحة 37.

والشجرة، والذنيبة، وإربد، وأم قصير في مأدبا جنوب عمان[1]. وفي سورية خاصة في حماة، ودمشق، والمسيفرة، والطيبة، واليادودة (غير اليادودة جنوب عمان في الأردن)، وطفس، والجزيرة، ودير البخت. وفي فلسطين خاصة في طوباس، وسيرين، والدحلة، والناصرة، وسولم، وقين، والناعورة، ودعي، وطمرة، والطيبة، ووادي البيرة[2]، وفي لبنان خاصة في طرابلس، وعكار.

أما عن سبب تلقيبه بالزعبي، فقيل: لأنه امتلأ بالعلم والإيمان، سيراً على خطا جده شيخ الإسلام عبد القادر الجيلاني، لأن كلمة زعب تعني: الإناء المملوء، والزعب: الهادي السياح في الأرض. وفي رواية تقول إن أحد الدراويش قد أثار غيظ الشيخ عماد الدين علي، فصاح به، فقالوا انزعب الشيخ، أي غضب واغتاظ، ولهذا أطلق عليه لقب الزعبي.

أما عن سبب تلقيبه بالمقرفص (المقرنص)، فهناك رواية متواترة أبا عن جدّ في جميع أوساط آل الزعبي وغيرهم، تقول: عندما وافت المنية الشيخ الجليل، كان لا بد لأبنائه من تشييع جثمانه إلى مثواه الأخير، فقاموا بحمل الجثمان. وكان أصغر الأبناء سنًّا لا يقوى على الحمل، فجعلوه يحمل من الخلف، فقرفص الشيخ ساقيه لتخفيف الحمل على الغلام، والله أعلم[3].

تحتفظ عشائر الزعبية بحجّة نسب موجودة في بلدة جفين (لواء دير أبي سعيد) في الأردن، ومصدّقة بتاريخ 1000هـ، ومؤيدة بخطاب من متسلّم عجلون إلى مشايخ عجلون، مؤرخ في 4 نيسان سنة 1236 (رومي)، جاء فيه ما يلي:

«مفاخر المشايخ المكرّمين في قرى ناحية الكورة، والاختيارية وبقية الفلاحين عموماً.

بعد التحية والتسليم بمزيد التكريم، نبدي إليكم أن الشيخ محمد ابن الشيخ عيسى الزعبي، وقرايبه القاطنين في كفر الماء، بيدهم مراسيم شريفة (....) أفندينا ولي النعم، وأسلافه الوزراء العظام، أن يكونوا (....) ولا يصير عليهم أدنى تعدّي، ولا يؤخذ منهم شيء من سائر التكاليف، وما عليهم غير الضيفة إلى الضيوف...

صدرت الأوامر الشريفة: لا أحد يعارضهم، ولا يطالبهم بأدنى شيء من الأشياء. يكون معلومكم ذلك والسلام»

في 4 نيسان 1236
متسلم سنجق عجلون / إمضاء[4]

سكن جد الأسرة الذي انحدرت منه عشيرة الزعبي في حلب، ومنها نزح إلى طرابلس الشام، وقد سكنت فروع من سلالته قرى: العتيقة، ومشيلحة، وعندقت، وحيزون في بلاد عكار، حيث توزع أبناؤها إمامة الجوامع فيها.

وبعد ذلك خرج بعض أبنائه إلى قرية السهوة في حوران، ثم هاجروا إلى قرية اللطيم في الجولان، ومنها إلى ناحية الرمثا شمال الأردن[5].

سكنت عشيرة الزعبية في خربة القصفة بناحية السرو، وبعد وفاة أحد أجدادهم وهو الشيخ بكر بن عماد الدين علي المقرفص، نزح أحد أحفاده وهو السيد ميسرة بن إبراهيم بن بكر، إلى قرية كفر الماء، ومنها خرج أولاده راضي، وأحمد، وزيد إلى قرية جفين، وعمروها، ومنها انتشروا في الأردن وشمال فلسطين.

ومن آل الزعبي: **الفقهاء** ويسكنون مدينة الناصرة ويافا وحيفا والسلط وطرابلس وبيروت وجبل عجلون. ومنهم **المرايرة** ومساكنهم مدينة طوباس بفلسطين. ومنهم: **الفقيات** في كفر أبيل بالكورة شمالي الأردن، و**آل مدلج الزعبية**[6] في قرية عنوان قضاء حلب، و**آل الشيخ طه أبي الحمامات** في الأردن وفلسطين، و**آل الدباعية، وآل المرشدة، وآل الشريدة، وآل الزعبي** في لبنان، ولديهم وثائق تؤيد صحة نسبهم، محفوظة في قرية دير البخيت بوادي العجم في قضاء قطنا السورية، ومؤرخة عام 1043هـ، ويرى المؤرخون أن منبت أصلهم (حوران) حيث لا تزال منهم طائفة من أقوى العشائر وأكبرها بناحية الرمثا في الأردن، ويذكرون أن الجد الذي تفرعوا منه خرج من العراق إلى حوران، ومنها نزح إلى حلب فطرابلس الشام، وقد سكنت فروع من سلالته قرى: العتيقة ومشيلحة، وعندقت، وحيزون في بلاد عكار، حيث توزع أبناؤها إمامة الجوامع فيها، وأشهر من برز من هذه الأسرة في

---

(1) قاموس العشائر في الأردن وفلسطين، حنا عماري، ص 279. وعشائر شمالي الأردن، محمود حسن فالح مهيدات، ص 141. وتاريخ شرق الأردن وقبائلها، الليفتنانت فردريك بك، ص 339 و426 و455، ومعلمة للتراث الأردني، خمسة أجزاء، العلاّمة روكس بن زائد العزيزي، ص 92 و 133.

(2) كانت عشيرة الزعبية الساعد الأيمن لصاحب عكا أحمد باشا الجزار، وقد خصص لها الجزار جُعلاً (عطاءً) ثابتاً قدره (180) ليرة، لرئيسها إبراهيم الزعبي ولذريته من بعده. وبعد خروج الأتراك من هذه البلاد، انقطعت عنها هذه الإعانة [انظر: معجم العشائر الفلسطينية، محمد محمد حسن شراب، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان 2002، ط 1، ص 41].

(3) جامع أنساب آل الزعبي، عمر أحمد صالح مرشد الزعبي، عمان، صفحة 69، ط 1، 2002.

(4) تاريخ شرق الأردن وقبائلها، مصدر سابق، صفحة 321.

(5) جامع أنساب قبائل العرب، سلطان طريخم المذهن السرحاني، دار القافة، صفحة 181.

(6) انظر المشجرة صفحة (487) في نهاية هذا الفصل.

طرابلس: الشيخ نجيب الزعبي، أحد علماء طرابلس في القرن السابع عشر الميلادي. والشيخ عبد الفتاح الزعبي أحد علماء طرابلس ونقيب الأشراف فيها (ت 1935م). ومن مشاهيرهم في مشيلحة (بلاد عكار): الشيخ أحمد الزعبي خريج الأزهر ونقيب الأشراف. وفي قرية حيزون: البطل عثمان الزعبي الذي قام بعمل بطولي ضد الاسرائيليين[1].

عقب الشيخ عماد الدين علي المقرفص ابن شهاب الدين محمد بن سيف الدين يعقوب

أعقب الشيخ عماد الدين علي المقرفص ابن شهاب الدين محمد بن سيف الدين يعقوب بن نور الدين أبو بكر ابن علاء الدين علي الكبير ابن زين العابدين محمد الزعبي من سبعة أبناء هم: بكر، ومحمد، وكمال الدين عبد الله، ويوسف، وسيف الدين إبراهيم، وأحمد، وعمر[2].

أما عمر بن عماد الدين علي الزعبي المقرفص، فعقبه في حوران والمسيفرة وطرابلس وحلب، ومن عقبه: عساف ابن حسين بن علي بن عمر المذكور.

أما أحمد بن عماد الدين علي الزعبي المقرفص، فعقبه في المسيفرة، وطفس، واليادودة، والطيبة، والجزيرة في سورية، ومن بنيه: عمر، وحسن، وعبد الله.

أما سيف الدين إبراهيم بن عماد الدين علي الزعبي المقرفص، فمن بنيه: حسين، وعقبه في تدمر في سورية.

أما يوسف بن عماد الدين علي الزعبي المقرفص، فعقبه في خرجا، وحريما، والسلط في الأردن.

أما كمال الدين عبد الله بن عماد الدين علي الزعبي المقرفص، فمن عقبه صاحب مخطوط مشجرات الطالب في أنساب آل أبي طالب النسّابة بهجت الدين محمد سليم ابن مصطفى الهادي ابن زين الدين إبراهيم بن محيي الدين هاشم ابن كمال الدين الهادي بن شمس الدين محمد بن إبراهيم بن علم الدين عبد الرحمن بن برهان الدين الحسن ابن سيف الدين الحسن بن عماد الدين الطونسي ابن عز الدين عبد القادر بن علاء الدين أحمد بن نور الدين عبد الرزاق بن كمال الدين عبد الله المذكور.

أما محمد بن عماد الدين علي الزعبي المقرفص، فعقبه في طرابلس وعكار في لبنان، وأعقب عدة رجال منهم: مدلج الكبير، وبكار.

أما بكار بن محمد بن عماد الدين علي الزعبي المقرفص، فمن بنيه: محمد أبو سقفه، وعلي.

أما محمد أبو سقفه ابن بكار، فهو الذي أمر بكتابة وثيقة نسب **آل الزعبي**، والمحفوظة في دير البخت بوادي العجم في قضاء قطنا في سورية، وذلك عام 1043هـ.

أما علي بن بكار بن محمد، فمن عقبه **آل عبد الفتاح الزعبي**[3] في لبنان، وهم عقب: عبد الفتاح بن محمد بن علي بن بكار المذكور. ومن عقب عبد الفتاح المذكور: نقيب أشراف لبنان وشمال سورية الخطيب المحدث بالجامع الكبير المنصوري الشيخ عبد الفتاح (ت 1935م) ابن محمد ابن محمد بن عبد الفتاح المذكور.

أما مدلج الكبير ابن محمد، فأعقب عدة رجال منهم: ظاهر، وعلي، وسليمان.

أما ظاهر بن مدلج الكبير، فمن عقبه: عبد القادر بن مدلج بن ظاهر المذكور.

أما علي بن مدلج الكبير، فمن عقبه: الحسن بن أحمد ابن علي المذكور.

أما سليمان بن مدلج الكبير، فهو جد **عشيرة السادة آل مدلج**[4] في بغداد وعانة. وعميد العشيرة: السيد عبد الغني عبد الغفور فليح. ومن وجهائهم السيد خالد بن كافي بن فليح (بغداد)، والسيد وليد بن طه بن إبراهيم (بغداد).

وأعقب سليمان المذكور من ثلاثة رجال هم: القاسم، ومحمد، وأحمد.

أما القاسم بن سليمان بن مدلج الكبير، فله: محمد، وأحمد.

أما محمد بن سليمان بن مدلج الكبير، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وأحمد، وبشير.

أما أحمد بن محمد بن سليمان، فمن عقبه: محمد بن حامد بن محمد بن أحمد المذكور.

أما بشير بن محمد بن سليمان، فأعقب من ثلاثة رجال هم: طاهر، ومحمد، ومصطفى.

أما طاهر بن بشير بن محمد، فأعقب أربعة رجال هم: مصطفى، وعبد الغني، وعبد الرحمن، ومحيي الدين.

أما محمد بن بشير بن محمد، فأعقب خمسة رجال هم: يحيى، وعبد الله، وصالح، ومعروف، وبشير وله: محمد.

أما مصطفى بن بشير بن محمد، فأعقب ستة رجال هم: بكري، وعبد الجبار، وزكريا، وأحمد وله:

(1) معجم أسماء الأسر والأشخاص، أحمد أبو سعد، ط 2، بيروت، دار العلم للملايين، 1997، ص 383.
(2) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (487) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (487) في نهاية هذا الفصل.

مصطفى، ومحمد وله: عبد القادر، ومصطفى، وعبد القادر وله: مصطفى ومحمد.

أما أحمد بن سليمان بن مدلج الكبير، فمن عقبه: **آل مدلج الزعبية الكيلانية**[1] في حلب، وهم عقب: أحمد بن سليمان بن أحمد الخطيب ابن أحمد بن سليمان بن مدلج الكبير المذكور.

أعقب أحمد بن سليمان بن أحمد الخطيب المذكور، ثلاثة رجال هم: مصطفى، وسليمان، وأحمد.

أما سليمان بن أحمد بن سليمان، فأعقب من ابنه أحمد، الذي أعقب رجلين هما: سليمان، والقاسم وله: محمد وأحمد وعلي.

أما أحمد بن أحمد بن سليمان، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد القادر، وأحمد وله: محمد ومصطفى وقاسم، ومحمد وله: مصطفى وعبد الكريم وعبد الرحمن وعبد القادر وأحمد.

عقب بكر بن عماد الدين علي الزعبي المقرفص

أعقب بكر بن عماد الدين علي الزعبي المقرفص من ثلاثة رجال هم: عيسى، وإبراهيم، ومصطفى.

أما إبراهيم بن بكر، فمن عقبه: زيد وأحمد وراضي بنو ميسرة بن إبراهيم المذكور.

أما عيسى بن بكر، فعقبه في جفين ومرو وعمراوة وام قصر قرب مادبا وخرجا واربد والرمثا وبيت راس في الأردن، وفي دمشق حي الميدان وطفس واليادودة[2] والمسيفرة في سورية، ومن عقبه: طه أبو الحمامات ابن بكار بن سمارة بن مصلح بن عيسى المذكور.

ومن عقب طه أبو الحمامات المذكور: **آل عساف** في مرو وعمراوة، **وآل عبد الله، وآل أبو العيلة** في اربد، **وآل سرور** في بيت راس في محافظة اربد[3]. **وآل اشتيوي** في محافظة اربد، **وآل العبد الرزاق، وآل العبد العال، والفواضل** في الرمثا، **وآل خلف** في أم قصر قرب مادبا. **وآل وبران** في مرو.

أما مصطفى بن بكر، فمن بنيه: يوسف بن مصطفى، الذي أعقب أربعة رجال هم: محمد، وذيبان، ومصطفى، وحمدان.

أما ذيبان بن يوسف، فعقبه في سيرين بفلسطين والسلط في الأردن.

أما حمدان بن يوسف، فأعقب ثلاثة رجال هم: صالح، وحسين، وعلي.

أما حسين بن حمدان، فمن عقبه: **زعبية نحلة**، وهم عقب: أحمد بن ياسين بن حسين المذكور.

أما علي بن حمدان، فهو جد **زعبية السلط** في الأردن، وزعبية طوباس والطيبة في فلسطين، وهم عقب: بكر بن محمد بن علي المذكور[4].

ومن زعبية السلط: **المحاميد، والخمايسة، والحمدان، والجمعان، والبخايتة، ودار عبدالكايد، والرحايمة، والعودة اللات، والقواسمة، واللطايفة، والهباشين.**

أما مصطفى بن يوسف بن مصطفى، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وأحمد، وإبراهيم.

أما إبراهيم بن مصطفى بن يوسف المذكور، المولود عام 1140هـ/ 1720م، فهو أول من دخل الأردن، ودفن في بلدة الثعيلة، وهي بقايا قرية رومانية، وأعقب من ثلاثة رجال هم: عيسى، وحسن، ومصطفى.

أما عيسى بن إبراهيم، فعقبه في خرجا، وحريما، والرمثا، وأم قصير في الأردن[5].

أما حسن بن إبراهيم، فعقبه في الناصرة، وسولم، وقعين، والدحلة، والناعورة، ودعي، والطيبة، ووادي البيرة بفلسطين، ومنهم **آل عبيد** في عمان بالأردن[6].

أما مصطفى بن إبراهيم، فعقبه في الرمثا والشجرة في الأردن، وحوران في سورية.

وأعقب مصطفى بن إبراهيم المذكور من سبعة رجال هم: زهار، وبكار، وإبراهيم، وصالح، وزين العابدين، وعلي، ومحمد.

أما زهار بن مصطفى، فمن عقبه **عشيرة أبو ريشان** في الرمثا في الأردن، وطفس في سورية، وهم عقب: حسن أبو ريشان ابن زهار المذكور[7].

أما بكار بن مصطفى، فأعقب أربعة رجال هم: ياسين، وإسماعيل، وحسن، وموسى الهربيد.

أما ياسين بن بكار، فهو جد **عشيرة المراشدة، وعشيرة الخديوي، وعشيرة خميس، وطخشون، وياسين** في الرمثا[8].

---

(1) انظر المشجرة صفحة (487) في نهاية هذا الفصل.

(2) اليادودة: خربة تقع إلى الجنوب الغربي من درعا، عرف اسمها القديم يادود وهو اسم لملك روماني. وهي غير بلدة اليادودة التي تقع جنوب عمان عاصمة الأردن.

(3) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.

(5) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.

(6) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.

(7) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.

(8) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.

أما حسن بن بكار، فمن عقبه: **عشيرة عواد في الرمثا**، وهم عقب عواد بن حسن بن حسن المذكور.

أما موسى الهربيد ابن بكار، فهو جد **عشيرة الهربيد** في الرمثا[1].

أما إسماعيل بن بكار، فمن بنيه: حسين بن إسماعيل، وهو جد **عشيرة البكارة في سورية**، وأول من سكن اليادودة جنوب غرب درعا، على جانبي سيل وادي الذهب، وعقبه فيها[2].

أما صالح بن مصطفى، فهو جد **عشيرة المصالحة في** اليادودة في سورية.

أما زين العابدين بن مصطفى، فهو جد: عشيرة **أبو البرغل، والهضايبة، والقطايشة** في الرمثا في الأردن[3].

أما علي بن مصطفى، فهو جد **آل أحمد** في سورية، **وعشيرة الحمد، وعشيرة القلاز** في الرمثا في الآردن[4].

أما محمد بن مصطفى، فهو جد **عشيرة عايش، وعشيرة قويدر، وعشيرة أبو فنجان، وعشيرة أبو دية** في الرمثا في الأردن[5].

أما إبراهيم بن مصطفى، فأعقب ستة رجال هم: إرشيد، وعبد العزيز، وعبد الرحمن، وإبراهيم، وسليمان، وإشريدة.

أما إشريدة بن إبراهيم، فهو جد عشيرة **مناع الزعبي، والشيوخ، والإبراهيم** في الرمثا[6].

أما سليمان بن إبراهيم، فمن بنيه: داود بن سليمان، وهو جد **عشيرة الداود** في الرمثا.

أما إبراهيم بن إبراهيم، فمن بنيه: إبراهيم بن إبراهيم ابن إبراهيم بن مصطفى المذكور، وهو جد **عشيرة أبو شقرة، وعشيرة رحمون، وعشيرة الخطيب، وعشيرة الخلايلة**[7].

أما عبد الرحمن بن إبراهيم، فهو جد **عشيرة عميض أبو كرمة.**

أما عبد العزيز بن إبراهيم، فهو جد **عشائر السمارات، والعزايزة، والربايعة، والعقلات، والفهيدات**[8].

عقب محمد الهتاك الحيالي بن أبي بكر عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الكيلاني

أما محمد الهتاك الحيالي ابن عبد العزيز، فهو جد **السادة الحياليين**[9]، ويسكنون في الموصل وسنجار وحديثة ومحافظة الأنبار جنوب العراق، ومن وجهائهم: الشيخ فائق ابن إسماعيل بن محمد بن حسن. وفروع **الحياليين** كثيرة منهم: **آلبو حمد البكر، وآلبو حسين البكر، وآلبو غنيمة العناترة، وآلبو غنام، والمطالكة** في قرية السادة قرب بعقوبة، **والعشارات** في قرية المخيسة في ديالى، **والأغوات في الموصل، وآلبو صفو في سامراء، والحياليون** في أراضي العبايجي قرب الدجيل، وفي قرية السادة قرب بعقوبة، **وآل عمر الكيلاني** في قرية السادة.

أعقب محمد الهتاك ابن عبد العزيز المذكور، من ابنه أبي الفضل حسام الدين شرشيق، المتوفى عام 652هـ، والذي أعقب من ابنه شرف الدين محمد الأكحل، المولود عام 651هـ، والمتوفى عام 739هـ، وأصبح نقيباً للسادة الأشراف في بغداد، أعقب المذكور خمسة رجال هم: حسام الدين عبد العزيز، وظهير الدين أحمد، ونور الدين علي، وبدر الدين الحسن المتوفى عام 775هـ، وزين الدين الحسين.

أما نور الدين علي بن شرف الدين محمد الأكحل، فأعقب رجلين هما: أحمد، وأبو صالح محيي الدين عبد القادر.

أما أبو صالح محيي الدين عبد القادر بن نور الدين علي، فمن بنيه: شمس الدين محمد بن أبي صالح عبد القادر المذكور، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: عبد القادر، وحسن وله: محمد. وعلي المولود عام 784هـ، والمتوفى عام 853هـ.

أما بدر الدين الحسن بن شرف الدين محمد الأكحل، فمن عقبه: معلا بن خابور بن الحسين بن بدر الدين الحسن المذكور.

أما زين الدين الحسين بن شرف الدين محمد الأكحل، فمن بنيه: ولي الدين، ونور الدين علي.

أما نور الدين علي بن زين الدين الحسين، فمن عقبه: بدر الدين وشرف الدين موسى ابنا شمس الدين محمد المتوفى في 4 صفر 840هـ ابن نور الدين علي المذكور.

أما ولي الدين بن زين الدين الحسين، فكان نقيب الأشراف في بغداد. وانتهى عقب ولي الدين المذكور إلى: حسام الدين بن نور الدين (نقيب الأشراف في بغداد 1075هـ) ابن ولي الدين بن زين الدين حسين المذكور. وأعقب حسام الدين المذكور من رجلين هما: محمد درويش، ويحيى.

(1) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (486) في نهاية هذا الفصل.
(9) انظر المشجرة صفحة (487) في نهاية هذا الفصل.

أما يحيى بن حسام الدين المذكور، فأعقب رجلين هما: عثمان، وأبو بكر.

أما أبو بكر بن يحيى المذكور، فأعقب **رجل واحد هو**: عبد الرحيم.

أما عثمان بن يحيى ، فأعقب رجل واحد هو ولي الدين محمد بن عثمان المتوفي ١٧٦١م وضريحه معروف في بلدروز

أما محمد بن عثمان بن يحيى المذكور، فمن عقبه: **آل الحجيّة**[1] في ديالى بالعراق، وهم عقب: أحمد الحجيّة ابن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن خميس بن محمد بن عثمان المذكور.

أما عبد الرحيم بن أبي بكر المذكور، فأعقب من ابنه أحمد، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: عبد الكريم، وخليل، وإبراهيم المطلق.

أما خليل بن أحمد بن عبد الرحيم فمن عقبه: **آل عمر**[2] في ديالى بالعراق، وهم عقب: عمر بن خليل ابن إبراهيم ابن بكر بن محمد بن أحمد سبع الليل بن خليل المذكور.

أما إبراهيم المطلق ابن أحمد بن عبد الرحيم، فهو جد **آل المطلق**[3] في ديالى بالعراق.

وأعقب إبراهيم المطلق المذكور من رجلين هما: بكر، وشبيل.

أما بكر بن إبراهيم المطلق، فهو جدّ: **آل بكر الكيلاني**[4] في سورية. وأعقب بكر المذكور ثمانية رجال هم: إسماعيل، وإبراهيم، وقوام الدين، وحميد، وخليل، ورفيق، وعمر، وعبد الله.

أما عمر بن بكر، فأعقب رجلين هما: عبد الله، وعبد الجليل.

أما عبد الجليل بن عمر، فأعقب خمسة رجال هم: صالح، ومصطفى، ومحمود، ومحمد، وأحمد.

أما صالح بن عبد الجليل، فمن عقبه: محمد بن عبد السلام بن صالح المذكور.

أما مصطفى بن عبد الجليل، فمن عقبه: فدعم وخالد ابنا عبد الجليل بن مصطفى المذكور.

أما محمود بن عبد الجليل، فأعقب رجلين هما: شكر وله: صالح. وإبراهيم وله: عطية وإسماعيل.

أما محمد بن عبد الجليل، فأعقب رجلين هما: جسومة، وجاسم وله: عبد الكريم ومحمد.

أما عبد الله بن بكر بن إبراهيم المطلق، فأعقب رجلين هما: طه، ومحمد أمين.

أما طه بن عبد الله، فمن عقبه: هاشم بن سعيد بن طه المذكور.

أما محمد أمين بن عبد الله، فأعقب من رجلين هما: سلمان، وعبد الرحيم.

أما سلمان بن محمد أمين، فله: منصور.

أما عبد الرحيم بن محمد أمين، فأعقب رجلين هما: عبد الله، وعبد الهادي وله: محمد فالح، وعبد المحسن، وعبد المعتصم.

أما شبيل بن إبراهيم بن أحمد، فمن عقبه: داود بن سلمان بن خميس بن شبيل المذكور.

عقب محمد درويش بن حسام الدين ابن نور الدين بن ولي الدين بن زين الدين حسين

أعقب محمد درويش بن حسام الدين المذكور من ثلاثة رجال هم: أحمد، ومحمد أبو الرُّب، وزين الدين.

تنتشر أصول **الأسرة الآلوسية** وفروعها في العراق وسورية وأماكن أخرى، وهم ينتسبون إلى جزيرة آلوس الواقعة في وسط الفرات، بين حديثة وجزيرة الخزانة، وتبعد عن عانات الفرات أكثر من ثمانين كيلومتراً.

وتتفرع الأسرة الآلوسية الحسنية إلى عدد من الأسر منها:

- **أسرة الحاج مصطفى الآلوسي** (ت 1177هـ) وهم عقب: مصطفى بن عبد الله بن أحمد بن محمد درويش المذكور، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: أحمد، ومحمد، وعلي.

  أما أحمد ابن الحاج مصطفى، فأعقب أربعة رجال هم: ياسين، وموسى، وعبد الغني، وعبد الرحيم.

  ومن عقب أحمد ابن الحاج مصطفى بن عبد الله الآلوسي، **عائلة السيد أحمد الآلوسي**، التي تقطن في بغداد وتكريت، وعميدهم عبد الرزاق بن أحمد الآلوسي، ويساعده عبد الله بن نوري بن أحمد الآلوسي القاضي في وزارة العدل سابقاً، والمؤرخ الوثائقي الأستاذ سالم بن عبود الآلوسي المستشار بدار الكتب والوثائق.

- **آل الطيار الآلوسي**: وهم ذرية الشيخ عبد القادر الطيار ابن حسين الحموي الآلوسي.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (489) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (489) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (489) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (489) في نهاية هذا الفصل.

أما محمد أبو الرُّب ابن محمد درويش، فهو جد **آل أبي الرُّب**[1] في جنين وقباطية وغيرها بفلسطين، ولهم أقارب في جلبون وكفرة وكوكب الهوى في قضاء جنين. ومنهم: **آل سواد، وآل خليل، والغضبان**[2]. ومنهم عدد في الأردن.

وأعقب محمد أبو الرب المذكور من ابنه ثلجي، الذي أعقب ستة رجال هم: علي، وأبو بكر، ومصطفى، وأحمد، وحمد، ومحمد.

أما مصطفى بن ثلجي، فمن عقبه: محمد فتحي بن محمد بن ناجي بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن يوسف ابن مصطفى المذكور.

أما أحمد بن ثلجي، فأعقب رجلين هما: يعقوب، وحمد.

أما حمد بن أحمد بن ثلجي، فأعقب من ابنه أحمد، الذي أعقب رجلين هما: صالح، وعودة الله.

أما عودة الله بن أحمد بن حمد، فمن عقبه: قاسم ويونس ابنا مصطفى بن عوض بن حسن بن عودة الله المذكور.

أما زين الدين بن محمد درويش بن حسام الدين، فأعقب من رجلين هما: عبد الوهاب، ومصطفى.

أما عبد الوهاب بن زين الدين، فأعقب من ابنه إسماعيل، الذي أعقب من رجلين هما: حسن، وأبو بكر وله: عبد القادر.

أما حسن بن إسماعيل بن عبد الوهاب فمن عقبه: **الجوينات**[3] في كركوك العراق وهم عقب: إبراهيم الجويني ابن حسن بن بكر بن عمر بن محمد بن سليم بن حسن المذكور.

أما مصطفى بن زين الدين بن محمد درويش، فأعقب من ابنه سلمان نقيب السادة الأشراف في بغداد (1231-1234هـ) الذي أعقب من رجلين هما: خميس، وعلي القادري النسّابة.

أما علي القادري النسّابة ابن سلمان بن مصطفى، فكان نقيباً للأشراف في بغداد منذ عام 1258-1289هـ، وأعقب من سبعة رجال هم: محمد، وسليمان، وحسن، وعبد الله، وأحمد، وزين الدين، وعبد الرحمن المحض.

أما سليمان بن علي القادري، فمن عقبه: مصطفى بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المذكور.

أما محمد بن علي القادري ابن سلمان المذكور، فمن عقبه: **عشيرة البو درويش الكيلانية**[4] في العراق، وهم عقب: محل بن شكوري بن محمد المذكور.

أما حسن بن علي القادري، فأعقب من رجلين هما: أحمد، وعلي.

أما أحمد بن حسن، فله: سلمان.

أما علي بن حسن، فمن عقبه: أحمد بن سلمان بن أحمد بن درويش بن علي المذكور.

أما عبد الله بن علي القادري، فله: عبد القادر، ويوسف.

أما أحمد بن علي القادري، فمن عقبه: مهند وقيس ابنا شهاب الدين بن أحمد المذكور.

أما زين الدين بن علي القادري، فله: علي، ومحمد.

أما عبد الرحمن المحض ابن علي القادري، فأعقب ستة رجال هم: (أحمد عاصم)، وصفاء الدين، ومحمود، وبرهان الدين، وعبد الله، وهاشم.

أما (أحمد عاصم) بن عبد الرحمن المحض، فكان نقيباً للأشراف في بغداد من عام 1355-1372هـ.

أما صفاء الدين بن عبد الرحمن المحض، فله: ناصر، ومنصور.

أما عبد الله بن عبد الرحمن المحض، فله: عبد الرحمن.

أما برهان الدين بن عبد الرحمن المحض، فله: محمد.

أما محمود بن عبد الرحمن المحض، فكان نقيباً للأشراف في بغداد من عام 1345-1355هـ. وأعقب ستة رجال هم: علي، ومحمد، ويوسف، وعبد الرحمن، وأحمد ظفر، وطاهر.

أما خميس بن سلمان بن مصطفى، فمن عقبه: حامد ابن محمد صالح بن حامد بن خميس المذكور. وأعقب حامد المذكور رجلين هما: صالح، وتوفيق وله: عمر وحامد.

عقب الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر ابن موسى بن عبد الله بن يحيى

ولد الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر عشية الاثنين 18 من ذي القعدة عام 528هـ، وكان زاهداً عابداً، وتوفي في بغداد في 6 شوال عام 603هـ، ودفن بباب حرب.

أعقب الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر اثني عشر رجلاً هم: أبو محمد إسماعيل المتوفى ببغداد،

---

(1) انظر المشجرة صفحة (489) في نهاية هذا الفصل.

(2) قاموس العشائر في الأردن وفلسطين، حنا عماري، ص26 و316. وبلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، ج 3، القسم 2، ص147. واعرف وطنك، حسين حسن الشيخ، ص16.

(3) انظر المشجرة صفحة (489) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (489) في نهاية هذا الفصل.

والمدفون في مقبرة الإمام أحمد، ولم نقف على تاريخ ولادته وتاريخ وفاته، وأبو القاسم عبد الرحيم المولود يوم الأربعاء 14 من ذي القعدة عام 560هـ، والمتوفى يوم الخميس 7 ربيع الأول عام 606هـ، والمدفون ببغداد في باب حرب، وعلي، وأبو صالح تاج الدين نصر، وشرف الدين، وهاشم، ومحيي الدين، ويحيى، وعبد القادر الأصغر، وأحمد، وإبراهيم، وأبو المحاسن فضل الله، الذي توفي شهيداً بأيدي التتر ببغداد في صفر عام 656هـ.

أما أبو المحاسن فضل الله، وعقبه في صح[1].

أما شرف الدين بن الشيخ عبد الرزاق، فمن عقبه: عبد الله وحسن وسعيد الأزهري بنو عمر بن ياسين بن شرف الدين المذكور.

أما إبراهيم ابن الشيخ عبد الرزاق، فأعقب عشرة رجال هم: إسماعيل، وفضل، وزين الدين، وعبد المجيد، وحسين، ونجم الدين، ومحمد صالح، وعبد اللطيف وله: محمد وأحمد. وعبد الكريم وله: إسماعيل وصالح. وعلي وله: توفيق ومحمد وصالح وإبراهيم.

أما عبد القادر الأصغر ابن الشيخ عبد الرزاق، فأعقب ثلاثة رجال هم: صالح، ومحمد علي، وإسحق.

أما إسحق بن عبد القادر الأصغر، فأعقب ثلاثة رجال هم: أحمد، وعبد الوهاب، ومحيي الدين.

أما عبد الوهاب بن إسحق، فأعقب من رجلين هما: عبد القادر، وأحمد.

أما أحمد بن عبد الوهاب، فله: توفيق، ومحمد نور.

أما عبد القادر بن عبد الوهاب، فأعقب من رجلين هما: محمد حسني، وأحمد.

أما محمد حسني بن عبد القادر، فله: أحمد سروري، ومحمود سميح، ومحمد حسني بنو عبد القادر بن محمد حسني المذكور.

أما أحمد بن عبد القادر، فمن عقبه: عارف بن توفيق ابن أحمد المذكور.

أما محيي الدين بن إسحق بن عبد القادر الأصغر، فأعقب من ابنه محمد، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: محمد، ورشيد، وعبد القادر.

أما محمد بن محمد، فله: سميح.

أما رشيد بن محمد، فأعقب رجلين هما: علي، وزكي وله: محمد، ورؤوف، وشكيب.

أما عبد القادر بن محمد، فمن عقبه: زهير وحسن وعبد القادر وياسر وعادل بنو علاء الدين بن عبد القادر المذكور.

أما الشيخ علي ابن الشيخ عبد الرزاق، المدفون في قرية الدير خبية في وادي العجم جنوب سورية، وله مقام مشهور، فأعقب ثلاثة رجال هم: حمد، وأحمد، والشيخ رباع.

أما الشيخ ربّاع ابن الشيخ علي، **فهو جد عشيرة الربابعة** في الأردن وفلسطين وسورية. والنسبة إليه: الربّاعي، وجمعه الربابعة. **وبعض أفراد هذه العشيرة يطلق** على نفسه اسم: **الربّاعي، وبعضهم يطلق على نفسه اسم: الكيلاني.**

قدم الشيخ ربّاع ابن الشيخ علي المذكور من سورية، واستوطن قرية جديتا شمال الأردن، وكانت سابقا تابعة لعجلون، ثم أصبحت تابعة للواء الكورة في محافظة إربد.

كان الشيخ ربّاع ابن الشيخ علي صاحب كرامات كثيرة مشهورة، ومما نقل بالتواتر عنه، أنه عندما توفي في قرية حلاوة من أعمال عجلون، تنازع فيه أبناء حلاوة وأبناء جديتا، أيهم يدفن عنده. ووقع اختيارهم أخيراً أن يحمله كل من أبناء القريتين، فأيهم يمشي معه التابوت، يدفن عنده.

حاول أبناء حلاوة حمله، فثقل عليهم، كأنما ثبّت في الأرض. وعندما حمله أبناء جديتا خفّ عليهم حمله، فحملوه من حلاوة إلى جديتا، حيث دفن، وأقيم له مقام لا يزال معروفاً.

ومن قرية جديتا انتشر عقب الشيخ ربّاع بن علي في قرى كفر راكب وجميع أهلها من الربابعة، وبلدة كفر أبيل، ولعل أول من استوطنها من أبناء الربابعة الشيخ أحمد ابن الشيخ يوسف الرباعي، وفي الهاشمية، التي كانت تعرف سابقا بفارة، وفي بلدة الشجرة، والكورة، وكفر أسد بالأردن.

ويوجد في قرية العيص من أعمال الطفيلة، من يتسمّى بالربابعة، ولعلهم من أبناء هذه العشيرة، ويحتاج الأمر إلى البينات والأدلة الثابتة والقاطعة.

وفي فلسطين يوجد من أبناء هذه العشيرة عدد وافر في قرية الفندقومية التابعة لجنين شمال فلسطين، وفي قرية الظاهرية قضاء الخليل من يتسمّى بربّاع، ولعلهم من أبناء هذه العشيرة، ويحتاج الأمر إلى البينات والأدلة الثابتة والقاطعة.

وفي سورية في قرية أم ولد في حوران، يقطن فخذ من الربابعة.

تحتفظ **عشيرة الربابعة** بوثيقة نسب قديمة، مكتوبة بماء الذهب على جلد غزال، طولها ما يقارب من أربعة

(1) مشجرة الطالب في نسب آل أبي طالب، مرجع سابق.

أمتار، ومحفوظة لدى المهندس جهاد ابن الشيخ بدر الدين ابن الشيخ أحمد ابن الحاج يوسف الربابعة، الذي يسكن اليوم في مدينة الزرقاء[1]، حي الأمير محمد. وكان المهندس جهاد قد أخذ الوثيقة عن والده الشيخ بدر الدين. وكان الشيخ بدر الدين قد أخذ الوثيقة عن والده الشيخ أحمد، الذي أخذها عن والده الحاج يوسف الربابعة، الذي أخذها عن خاله صالح بن حسين بن علي بن أبي بكر ابن مسلم الرباعي.

وفي نسب هذه العشيرة يقول الدكتور هارون بن محمد بدرالدين الرباعي، المحاضر في جامعة البتراء[2]:

شنّف لنا يا صاحبي الأسماعا
واذكر عليًّا وابنه ربّاعا
أحفاد عبدالقادر الباز الذي
بين البرية صيته قد ذاعا
مدح النبي وذكر آل المصطفى
يحيي القلوب ويطرب الأسماعا

وبحساب الجمل:

مدح (52)، النبي (103)، وذكر (926)، آل (32)، المصطفى (251)،

يحيي (38)، القلوب (169)، ويطرب (227)، الأسماعا (204)، فيكون المجموع 2002 م، وهو سنة نظم هذه الأبيات.

ومن المؤرخين الذين تطرقوا إلى نسب عشيرة الربابعة:

ابن عنبة الداوودي في كتابه عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، وكتاب الوافي بالوفيات في ترجمة الشيخ عبد القادر الكيلاني، وكتاب نكت الهميان في ذكر نسب محمد ابن شرشيق الكيلاني، والمؤرخ الكبير ابن شاكر الكتبي المتوفى عام 764هـ، في كتابه فوات الوفيات، وسبط ابن الجوزي المتوفى عام 768هـ في كتابه مرآة الجنان وعدة اليقظان، وابن فضل الله العمري في كتابه مسالك الأمصار، والشطنوفي في كتابه مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني، وأبو الهدى الصيادي المتوفى عام 1328هـ، وغيرهم الكثير.

ومن الذين صادقوا على نسب عشيرة الربابعة: نقيب السادة الأشراف الشيخ أحمد أفندي العجلاني، ونقيب أشراف حوران الشيخ ياسين الرفاعي، والشيخ إبراهيم بن محمد سعد الدين الجباوي، والشيخ عبد المحسن ابن الشيخ عمر التغلبي الشيبي السعدي، وجلالة الملك عبد الله الأول ابن الحسين، ملك الأردن، وكان تصديقه عليه يوم 8 ربيع الأول عام 1356هـ.

أعقب الشيخ رباع ابن الشيخ علي، من ثلاثة رجال هم: عيسى، وعلي، وموسى. ومن أعقابهم جاءت عشيرة **الربابعة**[3].

أما أحمد بن علي ابن الشيخ عبد الرزاق، فعقبه بدمشق، وحماه، وعذراء، وحلب، وحوران. ومنهم: **آل عيسى الكيلاني** بقرية الشيخ باعو قرب حلب، و**آل سليمان الكيلاني** بقرية كفر نبل قرب معرة النعمان بسورية.

أما حمد بن علي ابن الشيخ عبد الرزاق، فمن عقبه: **آل الطحان** في الجولان.

أما عبد الرحيم ابن الشيخ عبد الرزاق فمن عقبه: عبد الرحيم بن عبد الفتاح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الحي بن عبد الجليل بن عبد الرحيم المذكور.

وكان عبد الرحيم بن عبد الفتاح المذكور، قد وصل إلى نابلس قادماً من مصر في صفر عام 970هـ، واستقر بها، ومن عقبه: محمد القادري ابن يوسف بن شهاب الدين محمد بن شهاب الدين سيف الله بن جمال الدين بن موسى ابن عبد الرحيم المذكور.

والسيد محمد القادري المذكور هو الجد الجامع **للسادة الحسنيين الشرفاء**[4] في شويكة طولكرم قضاء نابلس في فلسطين[5] ويتفرعون إلى العائلات التالية: **الصالح، ويعقوب، وخليل العريض، والمسامح، وخويلد، وعمر، ومحمود، وحسين، وإبراهيم، وحامد، والداقور، وحماد، والشرفا.**

ومن عقب الشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني: **عشيرة المواجدة**، ومنهم: **آل سلطان، وآل علو، وآل خطاب، وآل إسماعيل، وآل سعد** ويقطنون البصرة.

عقب أبي صالح تاج الدين نصر ابن عبد الرزاق بن عبد القادر بن موسى بن عبد الله

هو قاضي القضاة، ولد ليلة السبت 14 ربيع الآخر عام 564هـ، وأمه أم الكرم تاج النساء بنت فضائل التركيني. تولى القضاء يوم الأربعاء 8 من ذي القعدة عام 622هـ، وتوفي ببغداد سحر ليلة الأحد 16 شوال عام 633هـ، ودفن بباب حرب.

---

(1) سنة 2004 م.
(2) سنة 2003 م.
(3) انظر المشجرة صفحة (488) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (488) في نهاية هذا الفصل.
(5) لدى آل الشرفا مستندات مصدقة باللغة التركية ومؤرخة في 6 شباط 1303هـ، و 1319هـ، و 1320هـ، و 1323هـ. (انظر المشجرة صفحة (488) في نهاية هذا الفصل).

أعقب أبو صالح تاج الدين نصر ابن الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني، سبعة رجال هم: أبو موسى يحيى، وصالح، وعبد الله، وأحمد، وتاج الدين عبد الرزاق، وأبو نصر شمس الدين محمد، وعلي، وابنة اسمها أمة الله زينب.

أما أبو موسى يحيى بن أبي صالح تاج الدين نصر، فأعقب رجلين هما: أبو بكر عبد الرزاق، وشمس الدين وله: أبو الحسن علي وزين الدين عبد الرزاق.

أما أبو نصر شمس الدين محمد بن أبي صالح تاج الدين نصر، المتوفى ليلة الاثنين 12 شوال عام 656هـ، ودفن إلى جانب جده الشيخ عبد القادر بمدرسته في بغداد. وأعقب المذكور أربعة رجال هم: الراوية المحدث عبد الله، وتاج الدين عبد الرزاق، وأبو السعود ظهير الدين أحمد، وعبد القادر.

أما عبد القادر بن أبي نصر شمس الدين محمد، فمن بنيه: شمس الدين محمد، وأمه سيدة الملوك بنت الشيخ حسين بن علاء الدين علي. وعبد السلام المتوفى في 27 جمادى الأولى عام 730هـ، والمدفون بسفح قاسيون في دمشق.

أما تاج الدين عبد الرزاق بن أبي نصر شمس الدين محمد، فمن عقبه: شيخ الشيوخ نصر بن فخر الدين أحمد ابن تاج الدين عبد الرزاق المذكور.

أما أبو السعود ظهير الدين أحمد بن أبي نصر شمس الدين محمد، المفقود يوم الثلاثاء 27 ربيع الآخر عام 681هـ، وقيل وجد مقتولاً في بئر، فمن بنيه: سيف الدين أبو زكريا يحيى المدفون في حماة عام 734هـ ابن أبي السعود أحمد المذكور. وأعقب سيف الدين يحيى المذكور رجلين هما: عبد القادر، وشمس الدين محمد الحموي.

أما شمس الدين محمد الحموي، فأعقب من رجلين هما: أبو محمد عبد القادر المتوفى عام 787هـ، وعلاء الدين علي.

أما أبو محمد عبد القادر الذي توفي عام 787هـ، عن نيّف ومائة سنة، في طريق عودته من الحج ابن شمس الدين محمد الحموي، فمن عقبه: أبو العباس أحمد وتاج الدين ابنا عبد الرحمن بن عبد القادر المذكور.

أما علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الحموي، المتوفى في القاهرة يوم 24 جمادى الآخرة عام 793هـ، فأعقب من ثلاثة رجال هم: شمس الدين أبو عبد الله محمد، وبدر الدين الحسن، ونور الدين حسين.

أما شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين علي، فتوفي في حماة، ودفن بمقبرة المخلصية ظاهر حماة، ومن بنيه: شمس الدين عبد القادر، الذي أعقب أربعة رجال هم: حسين وعبد الله، و(محمد درويش) وشمس الدين محمد.

أما شمس الدين محمد بن شمس الدين عبد القادر، فمن عقبه: **آل الطيار**[1] **الآلوسي في العراق**، وهم عقب: عبد القادر الطيار ابن حسين الحموي ابن عبد القادر بن محمد بن محيي الدين عبد القادر المتوفى في حماة في ربيع الأول عام 933هـ ابن شمس الدين محمد المذكور.

ومن بني عبد القادر الطيار المذكور: علي الآلوسي، ومحمد أبو الوفا.

أما علي الآلوسي ابن عبد القادر الطيار، فهو جد **الألوسيين الكيلانيين**.

أما محمد أبو الوفا ابن عبد القادر الطيار، فمن بنيه: خليل وله: حسين. وإسماعيل وله: أحمد ومحمد سعيد وأبو الطيب حسين.

أما بدر الدين الحسن المتوفي في حماة والمدفون بمقبرة جد والده الشيخ سيف الدين يحيى، ظاهر باب الناعورة تجاه الزاوية القادرية ابن علاء الدين علي، فأعقب ثلاثة رجال هم: أبو العباس أحمد وله: عبد الباسط وأبو النجا. وتاج الدين حسين وله: بدر الدين محمد. وشمس الدين محمد وله: عبد الرزاق.

أما نور الدين حسين المدفون قرب أخيه بدر الدين حسن ابن علاء الدين علي، فمن عقبه: **آل شرف الدين الكيلاني** في سورية، وهم عقب: شرف الدين القاسم بن شريف الدين يحيى بن نور الدين حسين.

وأعقب شرف الدين القاسم المذكور ستة رجال هم: تاج الدين أحمد، وعبد الله بركات، وعبد القادر، وشمس الدين محمد (جد **آل كتاني في فلسطين**)، ومحمد، وعبد الرزاق.

أما محمد بن شرف الدين القاسم، فله: أحمد، وتاج الدين أحمد، وعبد الرزاق.

أما عبد الرزاق بن شرف الدين القاسم، فمن عقبه: **آل عمر الكيلاني**[2] في سورية، وهم عقب: عمر بن ياسين بن إبراهيم بن عبد الرزاق المذكور.

أما تاج الدين أحمد بن شرف الدين القاسم، فأعقب ثلاثة رجال هم: أبو الوفا شمس الدين محمد، وعبد الله، وعلاء الدين علي الهاشمي.

أما علاء الدين علي الهاشمي ابن تاج الدين أحمد،

(1) انظر المشجرة صفحة (490) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (491) في نهاية هذا الفصل.

فأعقب من رجلين هما: عبد الرحمن، وشهاب الدين أحمد الحموي.

أما عبد الرحمن بن علاء الدين علي الهاشمي، فمن عقبه: الشيخ محمود الدبسي الملقب براعي الغزالة[1] والمدفون في قرية جيرود بسورية، وهو ابن محمد بن حسن كحيل العين ابن شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المذكور.

وأعقب الشيخ محمود الدبسي المذكور خمسة رجال هم: أحمد، وإبراهيم، ومحمد الحفيد، وحسن، وعبد الرزاق.

أما أحمد بن الشيخ محمود الدبسي، فأعقب أربعة رجال هم: يوسف وعمر وعلي ومحمود.

أما عمر بن أحمد، فهو جد **آل سلام في سورية**.

أما علي بن أحمد، فأعقب من ثلاثة رجال هم: محمد وهو جد **آل لحلح** في سورية، ومحيي الدين وهو جد **آل بجبج** في سورية، وعقيل وهو جد **آل عقيل** في سورية والأردن[2].

أما إبراهيم بن الشيخ محمود الدبسي، فأعقب رجلين هما: مصطفى، وعلي وله: عمر وإسماعيل.

أما حسن بن محمد الدبسي، فأعقب خمسة رجال هم: أحمد، ويوسف، وعبد الله، وإبراهيم، ومحمد.

أما عبد الرزاق بن محمد الدبسي، فعقبه في بغداد.

أما محمد الحفيد ابن محمود الدبسي المذكور، فأعقب من رجلين هما: مصطفى ومحمد الثاني.

أما مصطفى بن محمد الحفيد، فأعقب من ابنه عبد القادر، الذي أعقب إبراهيم وإسماعيل.

أما محمد الثاني ابن محمد الحفيد، فأعقب خمسة رجال هم: طالب، وصالح، وعبد العال، وإبراهيم، وعبد الوهاب.

أما طالب بن محمد الثاني فله: مسعود.

أما صالح بن محمد الثاني، فأعقب من رجلين هما: محيي الدين وله: صالح، وعبد الغني وله: إسماعيل وإبراهيم ومحمد.

أما إبراهيم بن محمد الثاني، فأعقب من ابنه محمد، الذي أعقب رجلين هما: إبراهيم وحسن.

أما عبد العال بن محمد الثاني، فأعقب من ابنه يوسف، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: مسعود، وعبد العال، وظبيان.

أما عبد العال بن يوسف، فأعقب ستة رجال هم: عبد الوهاب، وعثمان، ومحمد وله: أحمد، وعلي وله: سليم، ونعمان وله: حسن وحسين، ويوسف وله: صالح وسليم وياسين.

أما ظبيان بن يوسف فهو جد **آل ظبيان**[3] **في الأردن** وسورية، وأعقب من ابنه محمد شريف، الذي أعقب أربعة رجال هم: جمال الدين، ومحمد علي، وبدر الدين، وظبيان.

أما بدر الدين بن محمد شريف بن ظبيان، فأعقب خمسة رجال هم: جويد، وضياء، وهشام، وعبد القادر، ورفيق.

أما جويد بن بدر الدين، فله: باسم وماهر.

أما ضياء بن بدر الدين، فله: عمر.

أما عبد القادر بن بدر الدين، فله: طارق.

أما هشام بن بدر الدين، فأعقب خمسة رجال هم: معاوية، وبدر، ومعن، وخالد، وسعد.

أما بدر بن هشام، فله: زيد.

أما معن بن هشام، فله: هشام وعبد الله وعمر.

أما شهاب الدين أحمد الحموي ابن علاء الدين علي الهاشمي، فمن بنيه: شرف الدين موسى (وقيل عمر)، وعباس.

أما عباس بن شهاب الدين أحمد الحموي، فمن عقبه: **آل سلطان الكيلاني**[4] في العراق، وهم عقب: سلطان بن يونس بن مصطفى بن عباس المذكور.

أما شرف الدين موسى (عمر) بن شهاب الدين أحمد الحموي، فهو جد **آل شرف الدين الكيلاني في سورية**.

ومن بني شرف الدين موسى المذكور: إبراهيم عدوي، وعبد الرزاق.

أما إبراهيم عدوي ابن شرف الدين موسى بن شهاب الدين أحمد الحموي، فمن عقبه: **آل عدوي**، في قرية زكريا من أعمال خليل الرحمن بفلسطين، وهم عقب: عبد القادر ابن إبراهيم بن خليل بن حسين بن يوسف بن محمد بن إبراهيم العدوي ابن شرف الدين موسى المذكور.

ومن آل عدوي في قرية زكريا: هاشم بن صادق بن محمود بن سالم عدوي.

أما عبد الرزاق بن شرف الدين موسى، فهو الذي

---

(1) سمي براعي الغزالة، لأنه تواتر عند أهل قرية جيرود أن الغزالة أرضعته.

(2) انظر المشجرة صفحة (491) في نهاية هذا الفصل.

(3) يملك آل ظبيان وثيقة نسب مؤرخة يوم 12 ربيع الأول 1368هـ. انظر المشجرة صفحة (491) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (490) في نهاية هذا الفصل.

سكن قرية نوبا من أعمال خليل الرحمن بفلسطين، فأعقب من ثلاثة رجال هم: طه، وحسن، وياسين.

أما طه بن عبد الرزاق، فأعقب خمسة رجال هم: محمد، وأحمد، وعبد الفتاح، وعبد الرزاق، وعبد القادر.

أما عبد الرزاق بن طه، فأعقب من رجلينهما: محمد، وإسماعيل.

أما محمد بن عبد الرزاق، فله: عبد الله.

أما إسماعيل بن عبد الرزاق، فأعقب رجلين هما: إبراهيم، وعبد الرزاق وله: صالح.

أما عبد القادر بن طه، فأعقب من رجلين هما: محمد، وإسحق.

أما محمد بن عبد القادر، فله: محمد أمين.

أما إسحق بن عبد القادر، فقد قتل غيلة في طريق معرة النعمان، وأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الله، وعبد الوهاب، ومحيي الدين.

اما حسن بن عبد الرزاق، فهو جد **آل الهنيدي**[1] في مدينة اللد بفلسطين، وفي الكويت والأردن.

أما ياسين بن عبد الرزاق، فقد ارتحل من قرية نوبا قضاء الخليل عام 1110هـ، واستوطن قرية المزارع من قرى بني زيد شمال رام الله بفلسطين، وبه سميت القرية باسم مزارع النوباني، وتوفي عام 1132هـ.

ومن بني ياسين المذكور: زين العابدين عمر، الذي أعقب من رجلين هما: أحمد الشبتيني، ومحمد الأزهري.

أما محمد الأزهري ابن زين الدين عمر، فمن عقبه: **آل التنبكجي** وهم عقب: إبراهيم التنبكجي ابن محمد الحسني شيخ السجادة القادرية بدمشق ابن محمد الأزهري ابن زين الدين عمر بن ياسين بن عبد الرزاق بن شرف الدين موسى المذكور. وأعقب إبراهيم التنبكجي المذكور، ثلاثة رجال هم: محمد خيرات، ومحمد عيد وله: عبد القادر ومحمد إحسان، وعبد القادر وله: عبد الله وأحمد ومحمد بشير ومحمد طاهر ومحمد عيد.

أما أحمد الشبتيني ابن زين الدين عمر، فأعقب من رجلين هما: عبدالهادي، وصالح النوباني[2].

أما صالح النوباني ابن أحمد الشبتيني، فهو جد **آل النوباني**[3] في فلسطين والأردن.

أما صالح بن أبي صالح تاج الدين نصر، فمن بنيه: إبراهيم، وشهاب الدين أحمد.

أما إبراهيم بن صالح، فمن بنيه: محمد، ونجم الدين موسى.

أما محمد بن إبراهيم، فمن عقبه: **آل أحمد الكيلاني**[4]. وهم عقب: أحمد بن صالح بن عبد الرزاق بن موسى بن علي بن محمد المذكور.

أما نجم الدين موسى بن إبراهيم، فمن عقبه: **آل الملكاوي**[5]. وهم عقب نور الدين الرومي ابن يونس ابن سيف الدين أحمد بن بدر الدين إسماعيل بن تاج الدين يحيى ابن نصر الدين محمد بن نجم الدين موسى بن إبراهيم المذكور.

كان نور الدين الرومي أول من سكن قضاء عجلون، ومنه انتشرت ذريته في المزار الشمالي، وأم قيس، وملكا، وجديتا، وجنين الصفا، وكانت الحكومة العثمانية قد أعفتهم من دفع الضرائب والانخراط في الجندية، ومن فروعهم: **آل يحيى، وآل الخلوف** في ملكا والمنصورة وأم قيس، و**اللطايفة، واليعاقبة، والقادرية** في جنين الصفا[6].

أعقب نور الدين الرومي ابن يونس خمسة رجال هم: يوسف، وعمر، وعلي، ونصر، ومحمد بريقع.

أما محمد بريقع ابن نور الدين الرومي المذكور، فهو جد: **آل محمّدية** في حيفا والمجيدل قرب الناصرة وكفر ندّه، و**آل رومية** في العيزرية شرق القدس.

أما نصر بن نور الدين الرومي المذكور، فمن بنيه: محمد الريموني، وهو جد **آل الريموني**[7] في جرش الأردن، وأعقب المذكور خمسة رجال هم: عبد الكريم، وياسين، ومحمود، ومرضي الفقيه، وأحمد الحايك.

أما عمر بن نور الدين الرومي، فأعقب خمسة رجال هم: يعقوب، وشهاب الدين، وناصر، وعلي، وأحمد أبو ساقيف.

(1) انظر المشجرة صفحة (490) في نهاية هذا الفصل.
(2) سميت القرية نسبة إلى ياسين الذي قدم من قرية نوبا قضاء الخليل، وقيل سميت نسبة إلى الشيخ صالح النوباني الذي كان من أهل النوبة وهم من أولياء الله الصالحين، الذين يتفانون في حب الذات الإلهية، وتتنابهم نوبات من الاستغراق والتأمل.
(3) انظر المشجرة صفحة (490) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (488) في نهاية هذا الفصل.
(5) لدى آل الملكاوي مشجرة مؤرخة بتاريخ 1058هـ، ومصدّقة في 4/ 3/ 1254هـ من يوسف باشا (طرابلس) وعام 1275هـ من قائمقام إربد وعجلون، وعام 1313هـ. وفي عام 1315هـ نسخت الشجرة الموجودة لدى الدكتور ضرار أحمد علي صالح ياسين الملكاوي. (انظر المشجرة صفحة (488) في نهاية هذا الفصل).
(6) قاموس العشائر في الأردن وفلسطين، ص 544. وعشائر شمالي الأردن، ص 141 و 804. وتاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص634.
(7) لدى آل الريموني وثيقة نسب قديمة مصدّقة، جَمَعها وصمّمها الدكتور مهنا يوسف حداد، جامعة اليرموك الأردنية، في الأول من صفر عام 1408هـ، ورسمها وخططها محمد عجاوي. انظر المشجرة صفحة (484) في نهاية هذا الفصل.

أما علي بن عمر، فله: محمد وحسن.

أما أحمد أبو ساقيف ابن عمر، فأعقب: حمزة، وشهاب الدين، ويعقوب.

أما حمزة بن أحمد أبو ساقيف ابن عمر، فأعقب من رجلين هما: عثمان، وعبد الغني.

أما عبد الغني بن حمزة، فأعقب من ابنه خلف، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: عبد الغني، وعبد الله، وعمر.

أما عمر بن خلف المذكور، فأعقب خمسة رجال هم: سرور، وصالح، وسليم، وعبد الرحمن، ويوسف.

أما صالح بن عمر، فله: عبد الغفار.

أما عبد الرحمن بن عمر فله: محمد ومحمود ابنا مفلح ابن عبد الرحمن المذكور.

أما يوسف بن عمر، فأعقب أربعة رجال هم: حسن، وإبراهيم، وأحمد، وعمر.

أما عمر بن يوسف، فأعقب ستة رجال هم: عصام، وعلي، وعبد الله، ومحمد، وله: محمود وسيف الدين. ومحمود وله: أحمد ومحمد وعبد الوهاب. ويوسف وله: محمد وحمد[1].

أما أحمد ابن أبي صالح تاج الدين نصر، فعقبه في جنين بفلسطين ويعرفون **بالقادرية**.

أما تاج الدين عبد الرزاق ابن أبي صالح تاج الدين نصر، فمن عقبه: **آل الخطيب**[2] في دمشق، وهم عقب: محمد الخطيب ابن علي بن محمد بن وهبة بن عيسى بن محمد رشيد بن عبد الرزاق العذراوي ابن محيي الدين بن محمد السلسال ابن خالد بن شمس الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن عثمان بن شهاب الدين أحمد بن تاج الدين عبد الرزاق المذكور.

عقب عبد الله بن تاج الدين أحمد بن شرف الدين القاسم

أعقب عبد الله بن تاج الدين أحمد بن شرف الدين القاسم، ثلاثة رجال هم: محمد، ويحيى، وعلي.

أما علي بن عبد الله، فمن بنيه: شرف الدين، وعبد الجليل.

أما شرف الدين بن علي، فمن بنيه: إبراهيم، الذي أعقب رجلين هما: عبد الرزاق وعبد القادر القصير.

أما عبد القادر القصير ابن إبراهيم، فمن عقبه: **آل القصير الكيلاني**[3] في سورية.

أما عبد الجليل بن علي المذكور، فمن بنيه: خليل، الذي أعقب أربعة رجال هم: حسن، ونصر الله، ونجم الدين، وزيد.

أما زيد بن خليل بن عبد الجليل، فهو جد **آل زيد الكيلاني**[4]، الذين انتشروا في كل من: نابلس، وطوباس، وسيلة الحارثية، وسيلة الظهر، وكفر قرع، وقطرة، وبشيت، وبيت اللو، ويعبد، وسيريس، وعرعرة، وأم العمد في فلسطين، والسلط، وكفر جايز (اربد)، وعمان وغيرها.

كان أول من استوطن مدينة يعبد في فلسطين من الذرية الشريفة، هو الإمام جمال الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد ابن شرف الدين القاسم بن شريف الدين يحيى بن نور الدين حسين بن علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الحموي ابن سيف الدين يحيى بن ظهير الدين أحمد بن أبي نصر شمس الدين محمد بن أبي صالح تاج الدين نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني.

خرج الإمام جمال الدين عبد الله من حماة عام 921هـ، كي يزور القدس والمسجد الأقصى، ونبي الله داود ﷺ، والحرم الإبراهيمي في خليل الرحمن. وبعد أن تمّ له ذلك، عزم على العودة إلى حماه عن طريق نابلس، فلما انتهى به السفر إلى جنين، بلغ أهل يعبد قدومه، فانطلقوا إليه يلتمسون فضله وبركته، ودعوه إلى أن يشرِّف بلدتهم، كي يأخذوا عنه الطريقة القادرية، فأجابهم وأكرموه، وقاموا بخدمته حق القيام، وراح أهل القرى المجاورة يتوافدون إليه ليأخذوا عنه.

وفي أثناء إقامته بينهم، مرض في يعبد، فوفّروا له كل ما قدروا عليه من رعاية صحية ومعالجة، حتى أبلّ من مرضه بعد شهرين. ثم عرضوا عليه أن يزوّجوه من فتاة ذات خلق ودين وجمال من قريتهم، فأجابهم إلى ذلك.

ثم بنى داراً واسعة واشترى أراضيَ وزيتوناً كيلا يكون عالة على الناس في معيشته، بل أصبح يقدم العون للعجزة والمحتاجين من ناتج أرضه، حتى شاع ذكره في الديار النابلسية. ولما خرج من يعبد عام 942هـ، لزيارة قبر جده الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد، صحبه ثلاثة من مريديه، وترك عياله في يعبد. ولكن المريدين الثلاثة رجعوا بعد مدة، وقالوا إن شيخهم جمال الدين عبد الله قد توفي في الطريق قبيل وصولهم إلى بغداد.

كان رحمه الله تعالى خطاطاً، حسن الخلقة والخلق، كريم النفس، ذا منطق عذب لطيف العبارة والمؤانسة، مكثراً من تلاوة القرآن.

---

(1) تاريخ شرق الأردن وقبائلها، مصدر سابق، صفحة 307.

(2) انظر المشجرة صفحة (488) في نهاية هذا الفصل.

(3) من مشجر مصور، السيد سلمان الكيلاني، المؤسسة العراقية اللبنانية للطباعة والنشر، بيروت شارع سورية، (انظر المشجرة صفحة (490) في نهاية هذا الفصل).

(4) انظر المشجرة صفحة (490) في نهاية هذا الفصل.

أما ابنه جلال الدين علي(925-988هـ) ابن عبد الله، فقد ولد وتوفي في يعبد، وقد بنى مع أخيه شهاب الدين محمد الزاوية المعروفة الآن في يعبد، وفيها قبور الأجداد. وقد ولد لجلال الدين علي ولد، وهو عبد الجليل الذي فتح (تكيّة) لإطعام الطعام.

أما خليل (991-1057هـ) ابن عبد الجليل، فقد بنى زاوية كبيرة، وجعل قبر أبيه داخلها، ولما توفي دفن عند أبيه.

أما القطب زيد الأول (1021-1074هـ) ابن خليل ابن عبد الجليل، فقد كان رجلاً صالحاً، سلك طريق والده، ومن أولاده: مصلح الأعرج الذي ورث السجادة - كما يقولون - وعمّرَ حتى جاوز المائة، ومن ذريته القطب زيد الثاني وكنيته أبو كنعان (1093-1143هـ)، وهو صاحب الشرخ، الذي تروى كرامته به عام 1141هـ، وقد سكن الخطاف، وهو مرتفع في ضواحي يعبد، وكان يقال له صاحب الندهة، ويلقبه العامة بزيد نمر الخطاف. وكان سبب التسمية - والله اعلم - انه كان في الخطاف حرش عظيم، اشجاره كبيرة ملتفة، لا يجرؤ على المرور به إلا من عرف مساربه.

كان رحمه الله غاية في الشجاعة، وكان بعض الرجال الذين اتصفوا بثبات الجنان، يمرون بأحراش الخطاف، فيرون الشيخ زيداً جالساً تحت الأشجار، والى جانبه نمر كبير يحرسه، ويطوف حوله، أو يربض إلى جانبه. فإذا نام الشيخ رقد النمر تحت قدميه، وكثيراً ما رؤي النمر مع الشيخ وهو يسير في الغابات.

اشتهر الشيخ زيد الثاني بالسر والبرهان في حياة والده، وأقرّ له بذلك علماء زمانه ومحققو عصره، وقد مدحه الشيخ عبد الغني النابلسي بقصيدة ذكر فيها اسم ملك المغرب إسماعيل، الذي كان قد بعث اليه بالشرخ، وفي السطر الأخير من هذه القصيدة أرّخ بحساب الجُمل الزمن الذي أهدى فيه الشرخ.

وهذه ثلاثة أبيات من تلك القصيدة، ثم يأتي التاريخ في عجز البيت الرابع، وقد نقلنا أبيات القصيدة بالإملاء الذي كتبت فيه، لئلا نخرج عن أمانة النقل، مع يقيننا بأن بعض كلماتها تحتاج إلى تعديل:

أذن الإلـه ظـهـور قُـطْـبٍ خـافـي
مثل الـسـماك الـعـالي الـكـشـافِ
(زيـد) بـعـبـد الله يـعـرف في الـورى
الـقـادري سـيـد بـنـي الأشـرافـي
ناداه (إسماعيل) يـا غـوث الـورى
أدرك عُـبـيـداً حـفّ بـالأرجـافـي
لـمـا أتـاه الـشـرخ قـلـت مـؤرخـاً
قـطـبـا يـقـيـنـا زيـد فـي الـخـطـافـي

دفن القطب زيد الثاني في مكان خلوته في الخطاف، وبالقرب منه دفن أخوه الشيخ محمد، الذي ورث عنه السجادة، واشتغل بعلم الشريعة والحقيقة، ولا يزال قبرا الأخوين معروفين حتى الآن ويزارا، فقبر زيد في الجهة القبلية، وأما قبر الشيخ محمد ففي الجهة الشمالية.

ومن العلماء الذين انحدروا من نسل شيخ الطريقة والحقيقة، تميز العالم الفقيه عبد الغني بن يوسف العلامة ابن صالح بن محمد شيخ الطريقة والحقيقة، وقد استوطن هذا العالم الفقيه مدينة نابلس، وتزوج امرأة من آل صلاح المعروفين، وهو الذي بنى دار العائلة في حارة الياسمينة، وقد منّ الله عليه بالمال والجاه والعلم والذرية الطيبة، فتقرّب إليه الخاصة والعامة، وقصده الأمراء والحكام. وقد بلغ في العلوم الشرعية مبلغاً عظيماً، أما في علوم الحقيقة والطريقة القادرية فقد شاع له فيهما بين الناس أنباء وكرامات، ويقال بأن كثيراً من الناس قد انتفعوا بسرّ الشيخ عبد الغني، إذ كان له باع طويل في معالجة من به مسّ من الجن والأرواح المؤذية.

ولد الشيخ عبد الغني عام 1182هـ، وكانت وفاته في شهر صفر من عام 1246هـ، وبلغ من العمر ثلاثا وستين سنة، ودفن في المقبرة الشمالية بنابلس. وقد أرّخ وفاته احد الأفاضل بشعر يقول فيه:

صـار لـلـجـنـات كـهـفٌ مـاجـدٌ
كـنـزُ جـودٍ بـحـرُ فـضـل لـلأنـام
سبط قطب الوقت زيد القادري
وهـو عـبـد الـغـنـي نـعـم الامـام
إلـى أن يـقـول: ....**أرّخ قـسـمـه**
فـي جـنـان الـخـلـد حيّ والـسـلام

ومن العلماء العاملين المجاهدين من ذرية القطب زيد ابن خليل:

- عبد الكريم (767-832هـ) ابن إبراهيم بن عبد الكريم الجيلاني، صوفي فقيه، واشتغل بالفقه ونزع إلى التصوف، وله جملة مصنفات اشهرها كتاب **«الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل»**، وكتاب **«الكمالات الالهية في الصفات المحمدية»** و**«الناموس الأعظم والقاموس الأقدم»**، وله من الرسائل: **«حقيقة اليقين»** و**«مراتب الوجود»**. توفي عام 832هـ/ 1428م(165).
- الشيخ وجيه بن منيب بن عبد الله بن الشيخ عبد الغني جد العائلة في نابلس، وقد اختير الشيخ وجيه زمن السلطان العثماني محمد رشاد، ليكون مرشداً ومعلماً لمسلمي الفلبين، ليفقههم في الشريعة الإسلامية، وقد منحه السلطان رتبة البلاد الخمسة سنة 1913م.

اتصف رحمه الله في الفلبين بسيرة حميدة، ولمّا تخلت الدولة العثمانية عنه، بقطع مخصصاته المالية، لم يحل ذلك بينه وبين الإستمرار في أداء رسالته، وبقي هناك إلى أن اختاره الله إلى جواره. أما ابنه سري، فقد استوطن مدينة الناصرة، وهو الذي أشرف على رسم شجرة العائلة المتفرعة من الشيخ عبد الغني جد العائلة النابلسية.

- مصطفى بن حيدر بن مصطفى بن يوسف بن عبد الغني، وهو شاعر ملتزم بالدعوة الإسلامية، وله شعر كثير منشور في الصحف، ولم يطبع ديوانه، وهو الذي اهتم بنسب **آل الكيلاني**، وجمع المعلومات عنهم في كراس خاص، وما زال حيًّا يرزق أمد الله في عمره، حتى تاريخ إعداد هذا النص[1].

- محمد بن طاهر بن محمد بن أحمد العالم ابن يوسف العلامة ابن صالح بن محمد شيخ الطريقة والحقيقة. وله ديوان شعر مطبوع، وأشعار أخرى لم تطبع، وكان رحمه الله نائباً في مجلس النواب الأردني.

عقب عبد الله بن أبي نصر شمس الدين محمد ابن أبي صالح تاج الدين نصر

أعقب عبد الله بن أبي نصر شمس الدين محمد بن أبي صالح تاج الدين نصر ابن الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني، ومن بنيه: عيسى، وظهير الدين أحمد.

أما ظهير الدين أحمد بن عبد الله، فمن بنيه: شرف الدين، وعبد القادر، وبهاء الدين محمد.

أما شرف الدين بن ظهير الدين أحمد، فمن عقبه: أبو العلاء محمد، وعز الدين، ابنا بهاء الدين محمد بن أبي بكر إبراهيم بن معروف بن أحمد بن محمد بن حسن بن إسماعيل ابن شرف الدين المذكور.

أما أبو العلاء محمد بن بهاء الدين محمد المذكور، فانتهى عقبه إلى: عبد الغني بن محمد جميل بن عبد الجليل ابن محسن بن صالح بن محمد عوض بن فيض الله بن فيروز ابن محمد صالح بن محمد عمر بن محمد بن أبي العلاء محمد المذكور.

وأعقب عبد الغني بن محمد جميل المذكور ثلاثة رجال هم: محمود ومحمد ومصطفى.

أما محمد بن عبد الغني، فمن عقبه: فخر الدين بن عيسى بن محمد المذكور.

أما مصطفى بن عبد الغني، فله: عبد الرحمن، وعبد الوهاب.

أما بهاء الدين محمد بن أحمد، فمن عقبه: القطب الكبير، والعالم صاحب الكرامات، الولي التقي الصالح أبو العشائر محمد الأكبر البعاج والمدفون في دير الزور في سورية، أما القبر الموجود في بلدة عجلون في الأردن، والذي كتب عليه «محمد البعاج»، فيعتقد بأنه لأحد أحفاده، ويقال بأنه مقام وليس موضع قبر أو ضريح، وربما وصف بالقبر، لاعتزاز عقبه بجدهم الأكبر الولي الصالح محمد البعاج الكبير[2]، وهو جد **آل البعّاج، وآل الصمادي الكيلاني**[3] في الأردن وفلسطين والعراق وسورية[4] ابن عيسى الأول ابن داود بن بهاء الدين محمد المذكور.

أما بالنسبة إلى تسميتهم **بآل البعاج**، هو أن والي دير الزور العثماني قد أرسل إلى السيد محمد البعاج ليحضر إليه ويقرأ على ابنة له كانت مريضة، أعتقاداً بكرامة السيد البعاج الذي كان من أهل الدعوات المستجابة، والكرامات المشهودة. فرفض السيد الذهاب قائلاً: «نحن السادة الأشراف يُؤْتى إلينا، ويقصدنا مَنْ يريدنا، ولانذهب لمَنْ يأمرنا». فما كان من الوالي إلاّ أن أمر بإحضاره عنوة، فرفض السيد مرة أخرى الذهاب وأشار بأصبعه، وطلب من رسول الوالي والجندرمة المرافقة له أن يعودوا للوالي ويروا ما حلّ به. ولما عادوا وجدوا الوالي والناس حوله وقد فُتح (بُعج) بطنه.. فأدرك الوالي أن كرامة السيد البعاج، وإشارته بأصبعه كانت تعني الكرامة الإلهية، لأن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.. وعند ذلك حُمل إلى مكان إقامة السيد محمد ليعتذر منه، فقَبل إعتذاره، وقرأ عليه الدعوات المستجابة، وبالمكانة التي للسيد محمد عند الله، برأ الوالي مما حصل له.

وقبر السيد البعاج في مقبرة البعاجين بمدينة دير الزور في سورية[5] يزار من قبل جميع الناس تبركاً به، وتوضع عنده الشموع والأغطية والنذر.

أعقب أبو العشائر محمد الأكبر البعاج ابن عيسى الأول ابن داوود، ومن عقبه: شهاب الدين أحمد بن عيسى الثاني ابن أبي العشائر محمد أكبر البعاج المذكور، وأعقب شهاب الدين أحمد المذكور من أربعة رجال هم: عبد الله، وجمعة، وبهاء الدين محمد، وعيسى.

---

(1) القاموس الإسلامي م 1، ص 668.
(2) ربيع الثاني عام 1419هـ- تموز عام 1998 م.
(3) من مذكرة الدكتور مزاحم علي فرج عشيش، الأمين العام المساعد لاتحاد المؤرخين العرب، وأخيه الدكتور مالك عشيش.
(4) انظر المشجرة صفحة (490+492) في نهاية هذا الفصل.
(5) وهم غير آل البعاج الذين انحدروا من صلب محمد الأكبر ابن الإمام علي الهادي. (انظر المشجرة صفحة (490) في نهاية هذا الفصل).

ومن عقب السيد محمد الأكبر البعاج بالإضافة إلى **آل البعاج، آل الخيرات، وآل الشيوخ، وآل عشيش، والبو جمعة، والصمادين** في الأردن.

والسادة **آل البعاج** موطنهم في سورية والعراق والأردن، وعدّت مدينة دير الزور حاضرة المنطقة الشرقية من سورية على نهر الفرات، الذي يخترقها من وسطها، هي الموئل الذي سكنه **آل البعاج** من ذريّة قاضي القضاة نصر ابن الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني. وفي هذه المدينة كان الانتشار الواسع لهذه الذريّة، من الأحفاد الذين انتشروا في البلاد الشامية، وفي بلاد وادي الرافدين، وكان انتشارهم نتيجة لعوامل كثيرة، منها ما كان بسبب الأعمال التجارية، ومنها ما كان بسبب تولي الوظائف والمهام الدينية في أمور القضاء والتدريس والإفتاء، وبعضها نتيجة لعوامل المصاهرات والتوطن في المواضع الجديدة.

وقد حقق انتشار هذه الذريّة في أماكن وجودها وإقامتها أثراً لامعاً، في الوسط الديني والاجتماعي والعلمي والسياسي، نظراً لما يمتاز به رجالاتها من كرم المحتد، وأرومة المنبت، التي عملوا على المحافظة عليها في جميع علاقاتهم، فكانوا محط أنظار واحترام الناس ممن حولهم، من القبائل والعشائر الأخرى في هذه الأماكن، وهذا من صفات آل البيت الأطهار أينما وجدوا.

كانت ذريتهم في سورية بمدينة دير الزور، وبرز منهم سادة أشراف، كان لهم الأثر الكبير في جوانب الحياة الدينية، والعلمية، والسياسية، والاقتصادية، والعسكرية في سورية.

عقب أبي العشائر محمد الأكبر البعاج ابن عيسى الأول ابن داود بن محمد بن أحمد

أعقب أبو العشائر محمد الأكبر البعاج ابن عيسى الأول ابن داود بن محمد بن أحمد بن عبد الله، ومن عقبه: شهاب الدين أحمد بن عيسى الثاني ابن أبي العشائر محمد الأكبر البعاج المذكور. وأعقب شهاب الدين أحمد المذكور من أربعة رجال هم: عبد الله، وجمعة، وبهاء الدين محمد، وعيسى.

أما جمعة بن شهاب الدين أحمد، **فهو جد عشيرة البو جمعة**.

وتعد **عشيرة البو جمعة**[1] أكبر عشائر **آل البعاج** في العراق، وهم ذرية كبيرة انتشرت في المدن العراقية، كبغداد والدور وتكريت. وكان اتصالهم بشكل دائم ومستمر دون انقطاع مع عمومتهم في سورية، خاصة في حاضرة الفرات دير الزور.

كان موقع **عشيرة البو جمعة** بشكل كبير في مدينة الدور وتوابعها، وبقية المدن الأخرى القريبة منها أيضاً، حيث عملوا على نشر العلم، وتولّي شؤون القضاء، والخطابة والإفتاء. وامتدت ذرية السيد جمعة من أبنائه السادة: درويش، وعبد الرزاق، ومحمد، وعبد الوهاب، ومحمود، وعبد الله، ومصطفى، وحسن.

أما درويش بن جمعة، فمن عقبه: السيد عبد الرحمن الكبير ابن عبد القادر بن درويش بن جمعة المذكور، وهو جد: **البو نعمان، والبو صالح، والبو الشيخ ياسين، والبو محمد الجواد**. كما ظهرت منهم بيوتات كثيرة، عرف كثير من رجالاتها في العلم والسياسة، ومن هذه البيوتات: **البو مويل، والقاضي، وآل الخطيب، وجمالة**[2].

ومن عقب السيد عبد الرحمن الكبير ابن عبد القادر: عبد الوهاب بن عبد الفتاح بن محمود بن عبد القادر بن عبد الرحمن الكبير ابن عبد القادر بن درويش بن جمعة، وهو جد السادة **البو وهيب**[3]. الذين تولوا رئاسة شؤون **البو جمعة**. وكبيرهم السيد الحاج شاكر وهيب في مدينة الدور، ومن بعده ابنه الحاج الدكتور عبد الغني شاكر وهيب، المتخصص بعلم الأنساب عامة، وأنساب آل البيت خاصة.

أما عبد الله بن شهاب الدين أحمد، فمن عقبه **آل البعاج** في دير الزور، وهم عقب: عبد الكافي بن عبد الله المذكور، ومن أبرز فروعهم: **البو جربوع، والبو ياسين، والبو دندل، والبو جلود، والبو برغوث**[4].

أما بهاء الدين محمد بن شهاب الدين أحمد، فمن بنيه: خليل، وناصر، والشيخ شهاب.

أما خليل بن بهاء الدين محمد، فهو جد **البو خليل** في دير الزور.

أما ناصر بن بهاء الدين محمد، فهو جد **البو ناصر**[5] في دير الزور.

وكان من كبار وجهائهم: السيد محمد (الملقب بحوكان) وابنه السيد شفيق، ومنهم: السيد حمد وابنه السيد طه. ومن رجالاتهم أيضاً: السيد جلال الدين، والسيد محمد جمال. أما **البو دلو، والبو جاسم**[6]، فقد انتشر منهم ذرية كبيرة في الفرات، منهم البيوتات: **الدحروج، وكناش، والجزاع، والأحبش، والمزعل.**

---

(1) مقابلة مع الدكتور مزاحم عشيش، في طرابلس بليبيا، في شوال 1426هـ.
(2) انظر المشجرة صفحة (492) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (492) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (492) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (492) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (492) في نهاية هذا الفصل.

أما الشيخ شهاب بن بهاء الدين محمد، فمن بنيه: الشيخ حسن، وعبد القادر (كويدر) الكبير.

أما الشيخ حسن ابن الشيخ شهاب، فمن عقبه: **آل عيد البعاج** في حاضرة الفرات دير الزور، وهم ذرية السيد عيد (من الصالحين ذوي الكرامات) ابن السيد خلف بن عبد بن كتاب بن عبد الرحيم بن عبد اللطيف ابن الشيخ حسن ابن الشيخ شهاب ابن بهاء الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن عيسى الثاني ابن محمد البعاج الكبير.

أما السيد عيد بن خلف بن عبد بن كتاب، فأعقب ثمانية رجال هم: عبد المجيد، وأحمد، ومحمد سعيد، ومحمد، وعبد الرحمن، وعبد الحميد، وعبد الكريم، ومحمود.

أما ذرية السيد عبد بن كتاب بن عبد الرحيم، فكان من مشاهير أعلامهم: السيد حمد العبد الواحد وأبنائه: أحمد وشاكر، والسيد يوسف العبد الواحد وأبنائه: علي وطه ومحمد، وذريتهما منتشرة في دير الزور وقراها وأريافها..

أما عبد القادر (كويدر) الكبير، فمن عقبه: عبد القادر (كويدر) الصغير ابن صالح بن عبد القادر (كويدر) الكبير.

أما عبد القادر (كويدر) الصغير ابن صالح، فأعقب ثلاثة رجال هم: حسين، وجوير، وعمر.

أما حسين بن عبد القادر (كويدر) الصغير ابن صالح، فأعقب رجلين هما: عبد الرحمن (الملقب عشيش)، وحميدي.

أما حميدي بن حسين بن عبد القادر (كويدر) الصغير، فأعقب ثلاثة رجال هم: إسماعيل، وإبراهيم، وحسين.

أما عمر بن عبد القادر (كويدر) الصغير، فأعقب رجلين هما: حسين، وخمري.

أما خمري بن عمر بن عبد القادر (كويدر) الصغير، فأعقب رجلين هما: عمر، واحمد.

ومن عقب عبد القادر (كويدر) الصغير: فتيح بن جوير ابن عبد القادر (كويدر) الصغير.

أما فتيح بن جوير بن عبد القادر (كويدر) الصغير، فأعقب ثلاثة رجال هم: مصطفى، ومحمد توفيق، وعبد القادر.

أما مصطفى بن فتيح بن جوير، فأعقب رجلين هما: حسن، ومحمد.

ومن عقب عبد القادر (كويدر) الكبير: **البو عشيش**[1]، وهم عقب: السيد عبد الرحمن (الملقب عشيش) (صاحب الكرامات المعروفة، ودفين منطقة الميادين على الفرات) ابن حسين بن عبد القادر (كويدر) الصغير ابن صالح بن عبد القادر (كويدر) الكبير ابن الشيخ شهاب بن بهاء الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن عيسى الثاني ابن محمد البعاج الكبير.

ومن كبار سادات **البو عشيش**: الحاج فرج، والحاج صالح، ومحمد سعيد، أبناء عبد الرحمن (الملقب عشيش) ابن حسين بن عبد القادر (كويدر) الصغير ابن صالح بن عبد القادر (كويدر) الكبير.

أما الحاج فرج بن عبد الرحمن (الملقب عشيش)، فأعقب احد عشر رجلاً هم: كامل، وحامد، وعلي، وعبد القادر، وعبد الرزاق، وعبد الرحمن، وحسن، وعبد المحسن، وشاكر، وجمال، وحسّان، ولجميعهم ذرية.

أما علي ابن الحاج فرج بن عبد الرحمن (الملقب عشيش)، فأعقب ثمانية رجال هم: الدكتور مزاحم (الأمين العام المساعد لاتحاد المؤرخين العرب، والمتخصص بفلسفة التاريخ العربي الإسلامي، والتراث والحضارة وآداب اللغة العربية)، والدكتور مالك (المتخصص في قبائل الحجاز ومنازلها وانتشارها في الامصار العربية)، وماهر، ومازن، ومنير، ومعين، ومناف، ومؤيد.

وكان الاندماج المباشر القائم بين العمومة من **البو عشيش**، مع عمومتهم من ذرية السيد حميدي بن حسين بن عبد القادر (كويدر) الصغير، والسيد جوير بن عبد القادر (كويدر) الصغير، والسيد عجل بن عبد، وكذلك مع عمومتهم من **آل سلامة** وما يتفرع عنهم من **البو هزاع، والبو شلاش، والبو كردوش**، حيث ظهر جماعة كبيرة من الفضلاء المعروفين منهم: السيد جاسم الهزاع، ونجم الهزاع، والسيد حميدي الكردوش.. ومن الذرية أيضاً: أبناء عمومتهم من السيد عبد القادر (كويدر) الصغير، والسيد عبد القادر (كويدر) الكبير، وهم عوائل وبيوتات كثيرة منتشرة في منطقة الفرات.

عقب عيسى بن شهاب الدين أحمد بن عيسى الثاني ابن أبي العشائر محمد الأكبر البعاج

أعقب عيسى بن شهاب الدين أحمد بن عيسى الثاني ابن أبي العشائر محمد الأكبر البعاج المذكور، ومن عقبه: مسلم الصمادي ابن قديم بن عيسى المذكور.

لا شك في أن **الصماديين**[2] المنتشرين في سورية، والأردن، وفلسطين، هم من آل البيت النبوي، وهم من العائلات التي جرى حولها كثير من الخلط والاضطراب، في تحديد اتصالهم، وتسلسل عمود نسبهم. فهناك

(1) انظر المشجرة صفحة (492) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (492) في نهاية هذا الفصل.

مشجرتان: واحدة موجودة في دمشق، والأخرى موجودة في بلدة (لوبية) الواقعة شمال فلسطين، وتعزو كل منهما اتصال **آل الصمادي** بالإمام الحسن عليه السلام، عن طريق: علي ابن حمزة بن محمد بن سليمان بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وفي نفس الوقت، هناك مشجرة مدينة نابلس، التي تربط **آل الصمادي** بالإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، عن طريق الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي، وهي صورة طبق الأصل عن مشجرة صمادية دوما (دمشق). وهناك مشجرة أخرى تربط **آل الصمادي** بالإمام الحسين ابن الإمام علي، عن طريق علي ابن جعفر الزكي التواب ابن الإمام علي الهادي، وهي مشجرة أهالي مصر.

وهناك مشجرة خامسة تقول بانحدارهم من عمر ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم.

أما بالنسبة إلى من يقول: إن **الصماديين** من سلالة الإمام الحسن بن علي، عن طريق حمزة بن محمد بن سليمان بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط، **نقول**: «إن سليمان بن عبد الله المحض، قد قتل إثر موقعة (فخ) عام 168هـ، وإنه أعقب من ابنه محمد، الذي هرب بعد مقتل أبيه إلى المغرب في نفس السنة، ليلحق بعمّه إدريس بن عبد الله المحض، الذي رحل إلى المغرب بصحبة مولاه راشد. وهناك (في المغرب) أعقب محمد بن سليمان ثمانية رجال هم: عبد الله، وأحمد، وإدريس، وعيسى، والحسن، والحسين، وحمزة، وعلي.

أما عيسى، والحسين، وحمزة، وعلي، فهم في نسب القطع، أي انقطعت أخبارهم واتصالهم، فإما أن يكونوا قد انقرضوا، أو درجوا، أو أعقبوا. ولم يتطرّق أحد من النسّابة - قدامى ومحدثين - إلى ذكر عقب أي منهم. وعلى كل من يذكر اتصاله بحمزة بن محمد بن سليمان المذكور، أن يثبت صحة اتصاله بالأدلة، والقرائن الشرعية والمعتبرة، لدى جميع النسّابة».

أما بالنسبة إلى المشجرة الموجودة[1] بحوزة الحاج نايف إبراهيم الصمادي، التي تقول: إن آل الصمادي حسنيون، حسب الوثائق والمراجع التي بحوزته، والموجودة لدى المحكمة الشرعية بدمشق، التي نظرت في قضية أوقاف آل الصمادي في دمشق، وحسب حجة النسب المؤرخة في ربيع الأول عام 945هـ، والمنقولة عن الأصل القديم، المؤرخ في شهر ذي الحجة عام 605هـ، وجعل عمود نسب جدّهم الجامع متسلسلاً كالتالي: (مسلم الصمادي ابن سليم بن علي بن محمد بن معالي الأول ابن علي ابن حمزة بن محمد بن سليمان بن عبد الله المحض).

ولهذا **نقول**: «إن حجة النسب المؤرخة في ربيع الأول عام 945هـ، هي التي اعتمدتها مشجرة آل الصمادي في دوما (دمشق)، والتي تقول: «إن **آل الصمادي** من أشهر عشائر بلاد الشام، من أبناء الحسين من الأب، والحسن من الأم. وإن تلك الحجة مؤرخة في ربيع الأول 945هـ/ 1538 م، ومنقولة عن شجرة نسب قديمة مؤرخة في شهر ذي الحجة عام 605هـ/ 1208م، وهم ينتمون إلى الشيخ مسلم الصمادي ابن أبي المعالي سليم (521-636هـ/ 1127-1238م)، والمدفون في قرية صماد، والذي قدم من بغداد، بعد أن تزوج من إحدى حفيدات الشيخ الجليل محيي الدين عبد القادر الجيلاني».

ونقول أيضاً: «إن سليمان بن عبد الله المحض، قد قتل إثر موقعة فخ عام 168هـ، وإن مسلم الصمادي قد توفي عام 636هـ، أي بفارق 468 سنة، وإن بين سليمان المذكور، وبين مسلم الصمادي سبعة جدود. وعلى هذا يكون عمر الجيل الواحد (66) سنة، بدلاً من (33) سنة حسب إجماع أهل النسب، ونعتقد أن هذا الخط التسلسلي من واقع الخلط، والاضطراب.

أما بالنسبة إلى من يربط **آل الصمادي** بالشيخ القطب عبد القادر الكيلاني، فبعد البحث والتحقيق والتدقيق، فقد تبين لنا أن **آل الصمادي**[2] ينحدرون فعلاً من عقب السيد عبد القادر الكيلاني، حسب حجة النسب المؤرخة في 19 شوال عام 985هـ، وتم تحديد نقطة اتصالهم، وأن جدهم هو: مسلم الصمادي ابن قديم بن عيسى بن شهاب الدين أحمد ابن عيسى الثاني ابن محمد البعاج الكبير. وأيد ذلك الدكتور مزاحم بن علي بن فرج، الأمين العام المساعد لاتحاد المؤرخين العرب[3]، وأخوه الدكتور مالك بن علي بن فرج[4]، بقولهما: «يبدو أن هناك خطأ قد حصل، ولكنه

---

(1) ذكرت المشجرة الموجودة في حوزة الحاج نايف إبراهيم الصمادي عن طريق الخطأ غير المقصود أن آل آلمومني وآل القواسمي وآل الجنيد، الذين يتواجدون في سورية والأردن وفلسطين، أنهم من عقب محمد العواد ابن موسى الثاني ابن إبراهيم المرتضى ابن سليمان بن عبد الله المحض الحسني. والحقيقة أن إبراهيم المرتضى المذكور هو ابن الإمام موسى الكاظم الحسيني، لذا اقتضى التنويه.

(2) انظر المشجرة صفحة (492) في نهاية هذا الفصل.

(3) المتخصص بفلسفة التاريخ العربي الإسلامي، والتراث والحضارة وآداب اللغة العربية.

(4) المتخصص في قبائل الحجاز وانتشارها ومنازلها، وفي التواريخ المحلية للمدن العربية.

على طريق التصحيح والتصويب كما علمنا، وذلك من حيث ربط سلسلة النسب **الصمادي** خطأً بالسادة الحسينية، وهذا ما تنبه إليه **السادة الصمادية** مؤخراً، فالسيد محمد البعاج دفين دير الزور هو من **السادة الكيلانية الحسنية**، أما القبر الذي يدّعون وجوده في منطقة عجلون في الأردن، والذي كتب عليه محمد البعاج، فيعتقد البعض إنه لأحد أحفاده، ويقال إنه مقام وليس موضع قبر أو ضريح، وربما وصفوه بالقبر، لاعتزازهم بجدهم الأكبر الولي الصالح السيد محمد البعاج قدّس سرّه، والذي هو دفين دير الزور في سورية كما أشرنا[1].

والصُمادي بضم الصاد المهملة، ثم ميم بعدها ألف، ثم دال مهملة، نسبة إلى صُماد قرية من قرى حوران، بها أجدادهم، ولهم نسبة سيادة من جهة الأب، أظهروها عام 985هـ، وذكروا أنها كانت عند بعض بنات عمّهم بمدينة نابلس، وأنهم لم يطّلعوا عليها إلا بعد موتها، وأثبتوا نسبهم بدمشق، على بعض قضاتها، ووضعوا العلامة الخضراء على رؤوسهم، وبعضهم لبس العمائم الخضر، وأثبت نسبهم بنو الدسوقي في عام 982هـ[2].

ويعدُّ مسلم الصمادي دفين قرية صماد[3] عام 636هـ، هو الجدّ الجامع لآل **الصمادي (الصماديين)**[4] عامة. وأعقب مسلم المذكور من خمسة رجال هم: داود، ومحمد، ويوسف، وعلي، وأحمد.

أما داود بن مسلم الصمادي، **فهو جدّ الصمادية** بصماد حوران، وجبل الدروز، **وجد آل الصمادي في** نابلس، وهم عقب: مسلم الصمادي (دفين صماد) ابن قديم بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود المذكور.

أما يوسف بن مسلم الصمادي، **فهو جد آل الصمادي** في عنجرة (عجلون)، وقباطية (جنين).

أما علي بن مسلم الصمادي، فهو جد **آل الصمادي في** المعظمية، ودوما (دمشق)، وبلدة عقربا بفلسطين.

أما أحمد بن مسلم الصمادي، فهو جد **آل الصمادي** في بلدة صخرة بعجلون، ومن عقبه: سالم بن خليل بن محمد ابن أحمد المذكور. وأعقب سالم بن خليل المذكور تسعة رجال هم: خالد، ومراد، وعبد اللطيف، وموسى، وعيسى، وناصر، وشمس الدين، وقويدر، وعبد الوهاب.

أما ناصر بن سالم بن خليل، فهو جد **آل الصمادي في** منطقة لوبية (شمال فلسطين)، ومنهم: **الحمزات الصماديون**، ومنهم الدكتور زيد بن حمزة الصمادي، وابن أخيه فتحي بن ياسين بن حمزة الصمادي المذكور.

أما شمس الدين بن سالم بن خليل، **فهو جدّ الصماديين في** دمشق والغوطة. ومنهم: خليل بن محمد بن سليمان بن صلاح بن أحمد بن رباع بن شمس الدين المذكور.

أما قويدر بن سالم بن خليل، **فهو جدّ الصماديين في** دير الزور في سورية، ويعرفون **بآل البعّاج**.

أما عبد الوهاب بن سالم بن خليل، فهو أحد **أجداد الصماديين في** نابلس، بفلسطين.

أما مراد بن سالم بن خليل، **فهو جد الصماديين المرادات**[5] **في** صفد بفلسطين، ومنهم: أبو مراد الصفدي، وأحمد سليم مراد. ومنهم من انتقل إلى غزة، منهم: حيدر ابن عيسى مراد، وأخوه أحمد بن عيسى مراد، ويسكنون في مدينة عمان بالأردن، ومنهم: **آل مسلم الصمادي**، ويسكنون في بيت لاهية في قطاع غزة.

أما موسى وعيسى ابنا سالم بن خليل، **فهما جدّا الصماديين في** النعيّمة (عجلون).

أما خالد بن سالم بن خليل، فأعقب من ابنه خليل[6]. وأعقب خليل بن خالد المذكور، ثلاثة رجال هم: عيسى، وخليل، وإبراهيم.

أما خليل بن خليل بن خالد، فأعقب من ابنه رباع، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: خليل وله: محمد. وإبراهيم وله: محمد وجميل. وعلي وله: علي ومحمد وعبد الكريم.

أما إبراهيم بن خليل بن خالد، فأعقب أربعة رجال هم: مصطفى، ويوسف وله: علي وصالح، وخميس وله: خالد وكايد، ومحمد وله: عبد الله وعبد الكريم.

أما محمد بن مسلم الصمادي، فهو جد **آل الصمادي** في دير الشعّار، ومن عقبه: علي بن حمدان بن ياسين بن إسماعيل بن أحمد بن خليل الأحدب ابن محمد المذكور. ويعتبر علي بن حمدان المذكور، **جدّ آل الصمادي**[7] **في** عجلون، وهم عائلة كبيرة منتشرة، منهم وجهاء ورجال عرفوا في الأردن، بمواقعهم الاجتماعية والعلمية، والدينية والسياسية والعسكرية، منهم: الدكتور منصور بن محمد بن عبد الله الصمادي، والدكتور جميل الصمادي، والدكتور تيسير الصمادي، والأستاذ علي الصمادي.

---

(1) من مذكرة الدكتور مزاحم عشيش، وأخيه الدكتور مالك عشيش.

(2) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي، منشورات دار صادر، بيروت، ج 1، ص 49.

(3) قرية صماد في حوران (ومنها النسبة)، تقع جنوب بصرى الشام، وتبعد عن درعا حوالي 35 كم نحو الشرق.

(4) قاموس العشائر في الأردن وفلسطين، مرجع سابق، ص 344، وبلادنا فلسطين، ج 2، القسم 2، صفحة 506.

(5) انظر المشجرة صفحة (492) في نهاية هذا الفصل.

(6) تاريخ شرق الأردن وقبائلها، اللفتنانت كولونيل ج. بك، تعريب بهاء الدين طوقان، الدار العربية للتوزيع والنشر، 1934 صفحة 96-97.

(7) انظر المشجرة صفحة (492) في نهاية هذا الفصل.

أما الشيخ يحيى ابن الشيخ عبدالقادر بن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فقد توفي في عام 600هـ/ 1204 م، ودفن عند أخيه الشيخ عبد الوهاب برباط والده بالحلبة.

أما الشيخ موسى ابن الشيخ عبدالقادر بن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فقد حدّث بدمشق، وتوفى في محلة العقبة بالشام في أوائل جمادى الآخرة عام 618هـ/ 1221م.

أما الشيخ صالح ابن الشيخ عبد القادر بن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فقد ورد ذكر اسمه في كتاب «**فتوح الغيب**»، ولم يذكر تاريخ ولادته أو وفاته. ومن بنيه: علي، وأحمد، وعبد القادر، ومحمود، وعبد الرزاق.

أما عبد القادر ابن الشيخ صالح ابن الشيخ عبد القادر ابن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، دفين بيت نبالا شمال فلسطين، فمن بنيه: محمد المجذوب الذي لم يعقب.

أما علي ابن الشيخ صالح ابن الشيخ عبد القادر بن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فمن عقبه: محمد بن زين ابن عيسى (دفين جنين وله مقام يزار) ابن نصر الله (دفين حلب) ابن أبي الهدى أحمد الأعرج ابن علي المذكور.

ومن بني محمد بن زين بن عيسى المذكور: مصطفى وله: حسين، وحسن، وعبدالرحمن وله: عبد اللطيف وأحمد.

أما عبد الرزاق ابن الشيخ صالح ابن الشيخ عبد القادر ابن موسى (جنكي دوست)، فأعقب اثني عشر رجلاً هم: صالح، وتاج الدين، وأحمد شمس الدين، وعدي، ويحيى، وزين الدين، وموسى، وعلي داوية، وإبراهيم، وصالح، ومحمد، وعلي الغريب.

أما صالح بن عبد الرزاق ابن الشيخ صالح ابن الشيخ عبد القادر، فمن بنيه: إبراهيم، وشمس الدين أحمد.

أما إبراهيم بن صالح بن عبد الرزاق، فمن عقبه: **آل صالح الكيلاني**[1] في سورية، وهم عقب: صالح بن عبد الرزاق ابن موسى بن علي بن محمد بن إبراهيم بن صالح المذكور.

أما شمس الدين أحمد بن صالح بن عبد الرزاق، فمن عقبه: السلطان علي بن مخزوم بن فضل بن عدي بن يحيى ابن زين الدين ابن تاج الدين بن شمس الدين أحمد بن صالح المذكور.

أعقب السلطان علي بن مخزوم بن فضل رجلين هما: أحمد الغفري، وفضل.

أما أحمد الغفري ابن السلطان علي، فمن عقبه: محمد بن يوسف بن أحمد الغفري المذكور، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: علي، ومحمد، ويوسف.

أما يوسف بن محمد بن يوسف، فمن عقبه: حسين بن طالب بن سليم بن شحادة بن يوسف المذكور.

أما محمد بن محمد بن يوسف، فمن عقبه: عبد الغني ابن محمد بن علي بن أحمد بن محمد المذكور.

أما علي بن محمد بن يوسف، فأعقب أربعة رجال هم: إبراهيم، ومحمد القوادري، وخليل، ومصطفى.

أما مصطفى بن علي بن محمد، فمن عقبه: **آل الشركة**[2] في بلاد الشام، وأعقب من رجلين هما: سليمان الكيلاني الشهير بالشركة، وعبد الله الكيلاني الشهير بالشركة[3].

أما عبد الله الشركة ابن مصطفى بن علي، فأعقب من ابنه مصطفى الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: محمد، وصالح، وحسن.

أما محمد بن مصطفى بن عبد الله الشركة، فأعقب رجلين هما: مصطفى، وسليم الذي أعقب ثلاثة رجال هم: علي، وعزت، ومحمد علي.

أما محمد علي بن سليم بن محمد، فأعقب أربعة رجال هم: مروان وله: مهند، ومظهر وله: محمد علي وأحمد، وسليمان، وفيصل وله: حسام.

أما حسن بن مصطفى بن عبد الله الشركة، فأعقب خمسة رجال هم: راغب، ومحمد أديب، ومحمد أرسلان، ومحمود، ومحمد.

أما محمد أديب بن حسن بن مصطفى، فله: فايز.

أما محمد أرسلان بن حسن بن مصطفى، فله: محمد نسيب، وعبد القادر، وجلال، وحسام الدين.

أما محمود بن حسن بن مصطفى، فله: أحمد، ومحمد بهجت، ومحمد صبحي.

أما صالح بن مصطفى بن عبد الله الشركة، فأعقب أربعة رجال هم: درويش، وأحمد، وعبد اللطيف، والشيخ عبد الوهاب الشركة.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (485) في نهاية هذا الفصل.

(2) لدى آل الشركة وثيقة نسب أصولية مصدّقة من قبل نقيب أشراف دمشق السيد محمد سعيد الحمزاوي بتاريخ 24/ 8/ 1368هـ، ومصادقة السيد محمد أبو اليسر عابدين مفتي الجمهورية السورية بتاريخ 20/ 12/ 1370هـ، الموافق 28/ 7/ 1956م، ومصادقة وزارة الخارجية السورية تحت رقم 8297 بتاريخ 28/ 7/ 1956 م على توقيع وخاتم رئاسة مجلس الوزراء.

(3) انظر المشجرة صفحة (485) في نهاية هذا الفصل.

أما درويش بن صالح بن مصطفى فله: عدنان وسميح، ابنا محمد سعيد بن درويش المذكور.

أما الشيخ عبد الوهاب الشركة ابن صالح بن مصطفى، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الرزاق، ومحمد، وأديب.

أما محمد ابن الشيخ عبد الوهاب الشركة ابن صالح، فله: عثمان، ومحمد أنس.

أما أديب ابن الشيخ عبد الوهاب الشركة ابن صالح، فأعقب أربعة رجال هم: رضوان، وأحمد عمر، ومروان، وعبد الوهاب.

أما مروان بن أديب ابن الشيخ عبد الوهاب الشركة، فله: هيثم، وبشار، وياسر، ومحمد.

أما عبد الوهاب بن أديب ابن الشيخ عبد الوهاب الشركة، فله: أديب، وعماد، ومحمد عصام، ومحمد أياد.

أما الشيخ عبد الغني ابن الشيخ عبد القادر[1] ابن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فقد ورد ذكر اسمه في كتاب **«فتوح الغيب»** للشيخ عبد القادر الكيلاني ولم يذكر تاريخ ولادته أو وفاته.

أما الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد القادر بن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فقد رحل إلى واسط وتوفي بها عام 592هـ/ 1196 م. ومن عقبه: أحمد بن محمد ابن الشيخ إبراهيم المذكور.

أما الشيخ محمد ابن الشيخ عبد القادر بن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فقد كان رجلاً فاضلاً، وتوفي عام 600هـ، ودفن بمقبرة الحلبة.

أما الشيخ عبد الجبار ابن الشيخ عبد القادر بن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فقد توفي عام 575هـ، ودفن برباط والده بالحلبة[2].

أما الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد القادر بن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فقد توفي عام 588هـ/ 1191م.

أما الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر بن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فقد ولد في الثاني من شعبان عام 522هـ، وقرأ الفقه على يد والده حتى برع، ودرّس نيابة عن والده بمدرسته وهو حي، وقد نيف على العشرين من عمره، ثم استقل بالتدريس بها بعده، ثم نزعت منه لابن الجوزي، ثم ردّت إليه، وتولّى المظالم للناصر عام 583هـ، وكان كيّساً ظريفاً، ولم يكن في أولاد أبيه افقه منه، وتوفي ليلة الأربعاء 15 شوال عام 593هـ/ 1192م، ودفن بجوار والده[3]. ومن أولاده: عبد السلام المتوفى عام 611هـ، وسيف الدين سليمان.

أما سيف الدين سليمان ابن الشيخ عبد الوهاب، فمن عقبه: **عشيرة الداوودية** في معرة النعمان في سورية، وهم عقب داود (المتوفى في 18 ربيع الأول عام 648هـ) ابن سيف الدين سليمان ابن الشيخ عبد الوهاب المذكور.

ومن عقب داود بن سيف الدين سليمان المذكور: صدقة ابن أحمد بن حسن بن داود بن أحمد بن منصور بن سليمان ابن داود المذكور.

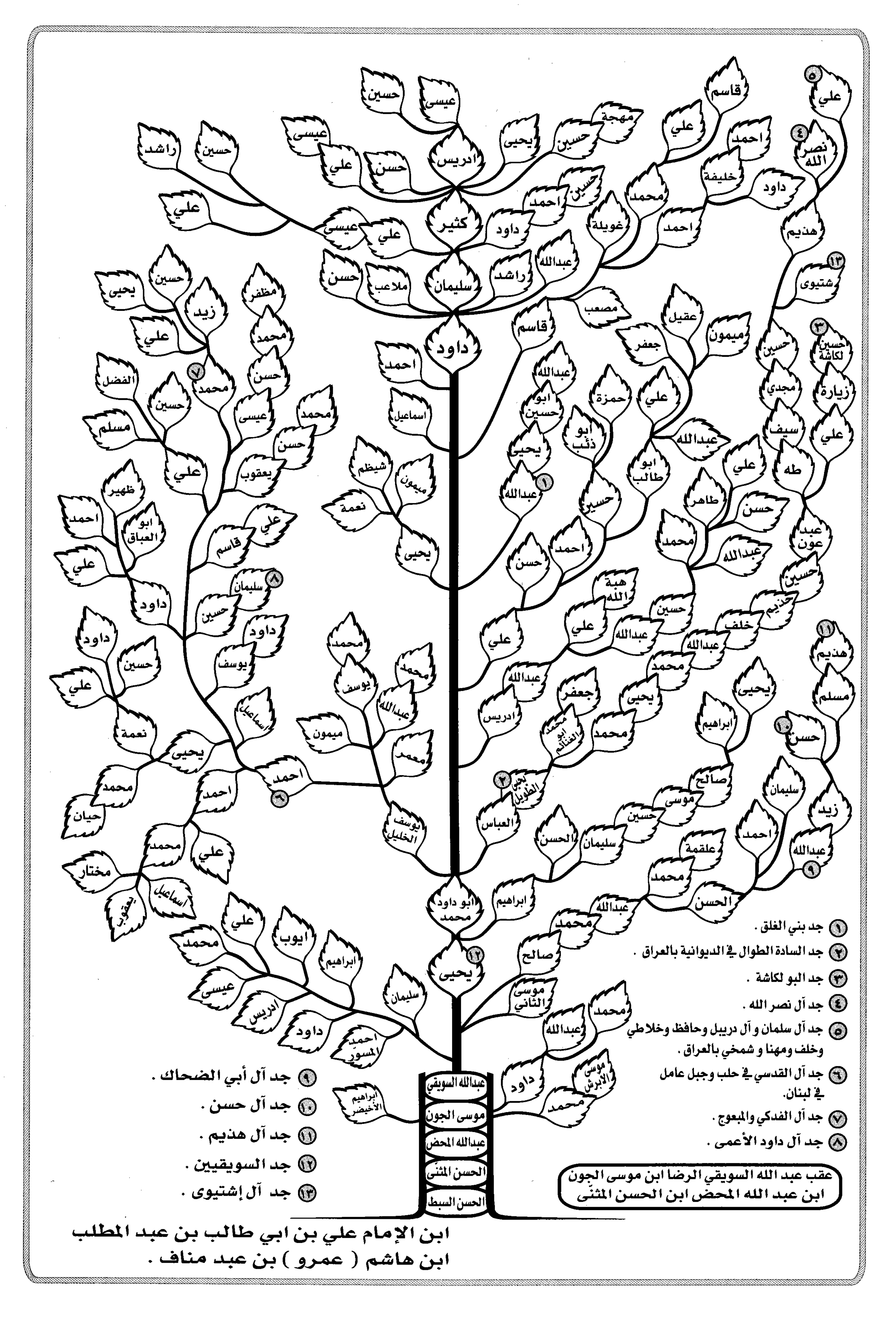
ومن بني صدقة بن أحمد المذكور: عبد الوهاب وله: عبد الكريم، وشحاتة وله: صدقة.

أما الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد القادر بن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فكان مولده عام 508هـ، وتوفي في 18 صفر عام 589هـ/ 1192م. وسمع من أبيه، وأفتى ودرّس. أعقب الشيخ عبد الله المذكور عدة أولاد منهم: عبد القادر، وعبد الرحمن.

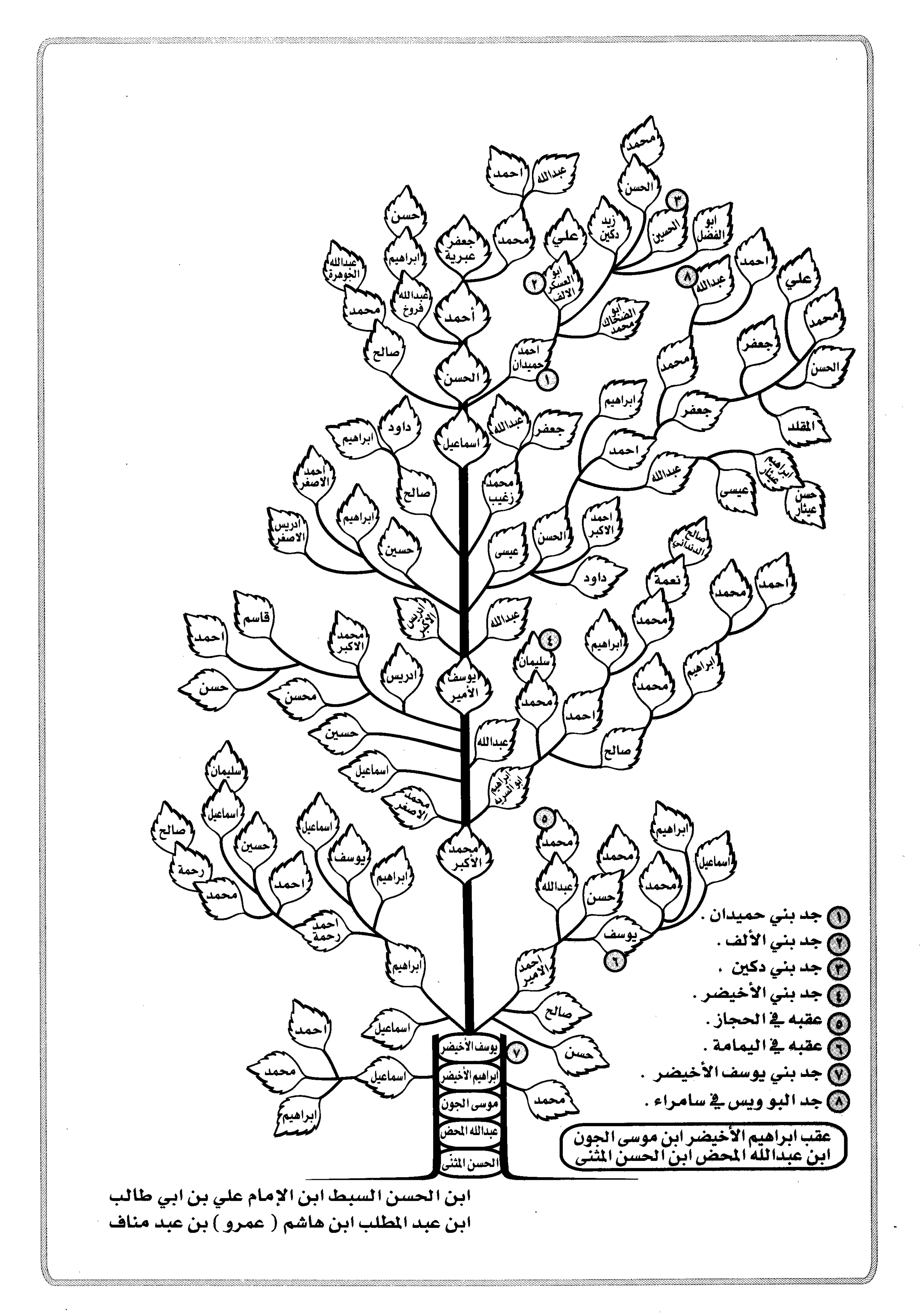
أما الشيخ عيسى ابن الشيخ عبد القادر بن موسى (جنكي دوست) ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى، فقد توفي في 18 رمضان عام 575هـ/ 1178م ودفن في قرافة مصر.

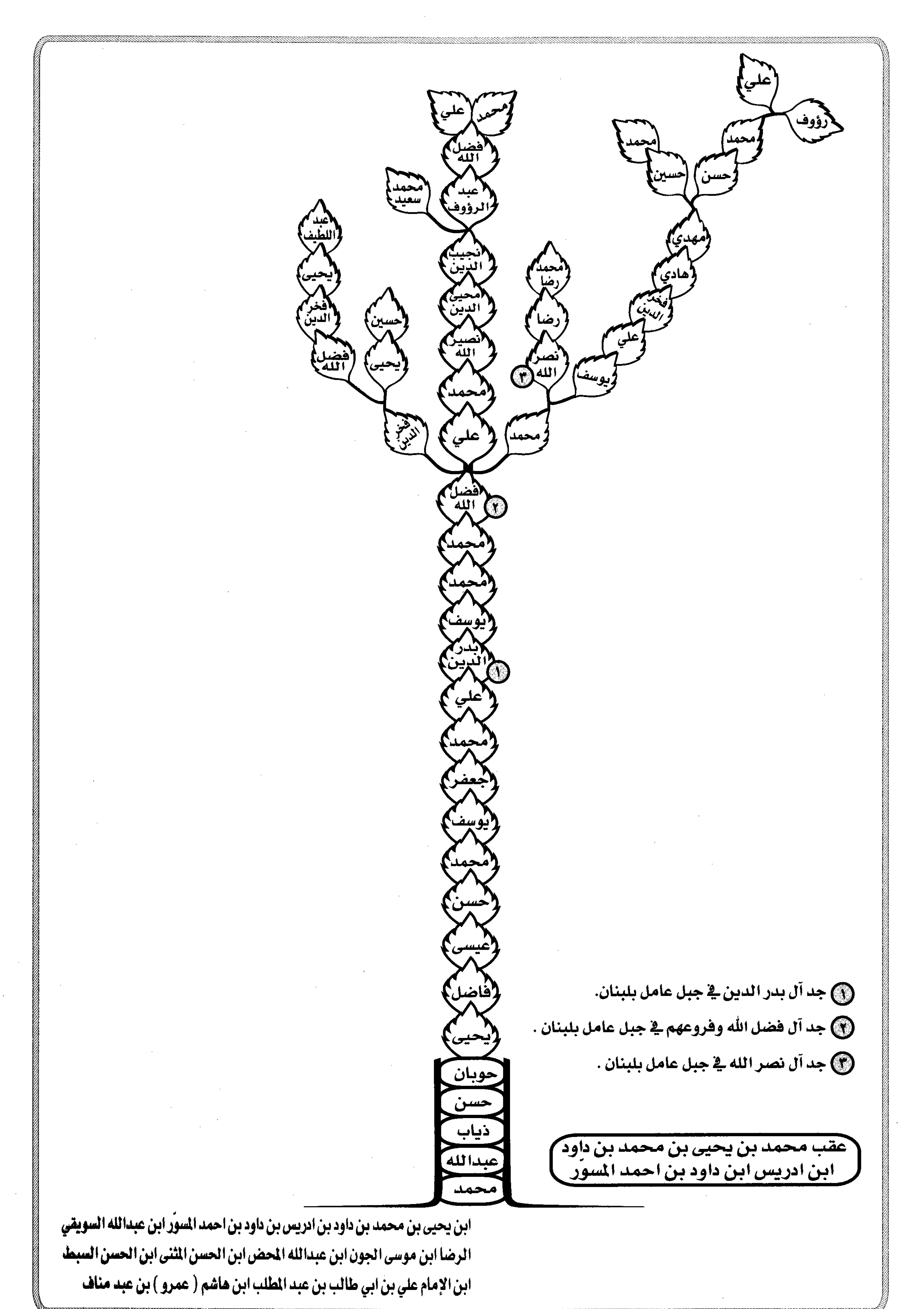
ومن عقب عبد القادر الكيلاني في المغرب: **القادريون** أو **اليمنيون** في الدار البيضاء، ومنهم في الجزائر: **أولاد شعيب، وأولاد محمد الأشهب، وأولاد محمد بن بو دخيل، وأولاد شيبة، وآل رضوان الكيلاني** في الأقصر وبرديس بمصر. **وآل كليدار** في بغداد بالعراق، **وآل الشيخ عيدان** في قرية السادة في لواء ديالى بالعراق، **وآلبو جادر، وآلبو حاج أمين، وآلبو آميل، وآلبو مال الله** في سامراء ونواحيها، **وسادة بيخال** في شمالي العراق[4]. **وآل الوتري، وبيت زلزلة، وبيت السيد كاظم السيد علي، وبيت السيد عطا، وبيت السيد جواد السياهبوشي** وهو فرع من **آل زيني. وعشائر القادرية المستريحية**، ومنهم عشائر: **الرواشدة، والعساسلة، والمدالجة، وبني فقير، والمصالحة، والطحان، ودار القادري** في دير الليات بجوار جرش في الأردن، **وآل حلاوي** في غزة بفلسطين.

(1) الأنوار القدسية والحلل السندسية في محبة الدوحة الهاشمية، هاشم محمد الهاشمي، مطابع عودة والكوبري، ماركا- الأردن، 1980م، ص 68.
(2) الباز الأشهب، إبراهيم الدروبي، ص 18- 19.
(3) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مصدر سابق، ج 8، ص261+262. ومناقب الأقطاب الأربعة، مصدر سابق، ص 29.
(4) القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق، يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، ط 2، مكتبة الشرق الجديد، بغداد 1988 م، ص 91.

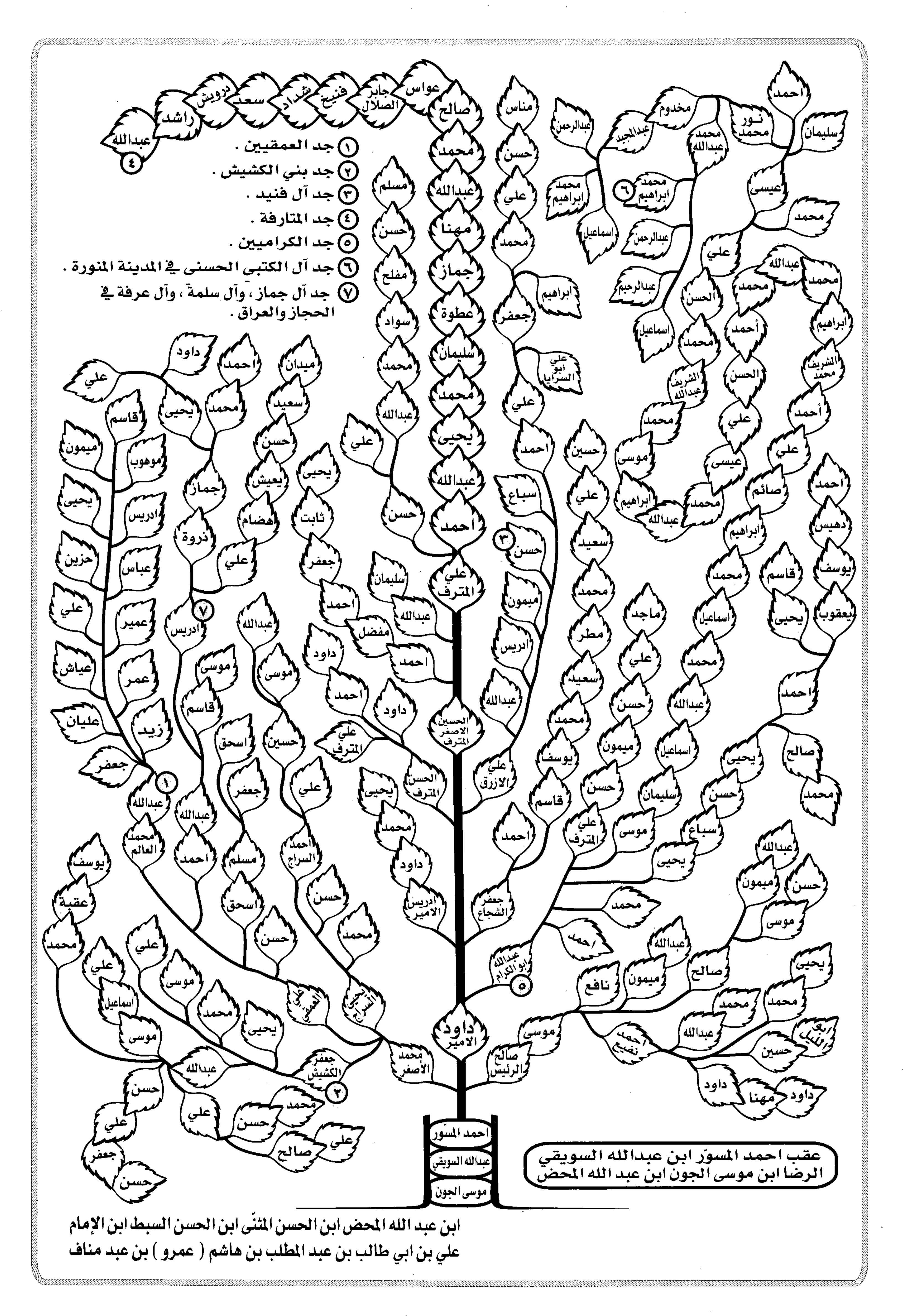


عقب عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون
ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى
الحسن السبط
الحسن المثنى
عبدالله المحض
موسى الجون
عبدالله السويقي
يحيى
ابو داود محمد
داود
١ جد بني الغلق .
٢ جد السادة الطوال في الديوانية بالعراق .
٣ جد البو لكاشة .
٤ جد آل نصر الله .
٥ جد آل سلمان و آل دريبل وحافظ وخلاطي وخلف ومهنا و شمخي بالعراق .
٦ جد آل القدسي في حلب وجبل عامل في لبنان.
٧ جد آل الفدكي والمبعوج .
٨ جد آل داود الأعمى .
٩ جد آل أبي الضحاك .
١٠ جد آل حسن .
١١ جد آل هذيم .
١٢ جد السويقيين .
١٣ جد آل إشتيوى .
ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

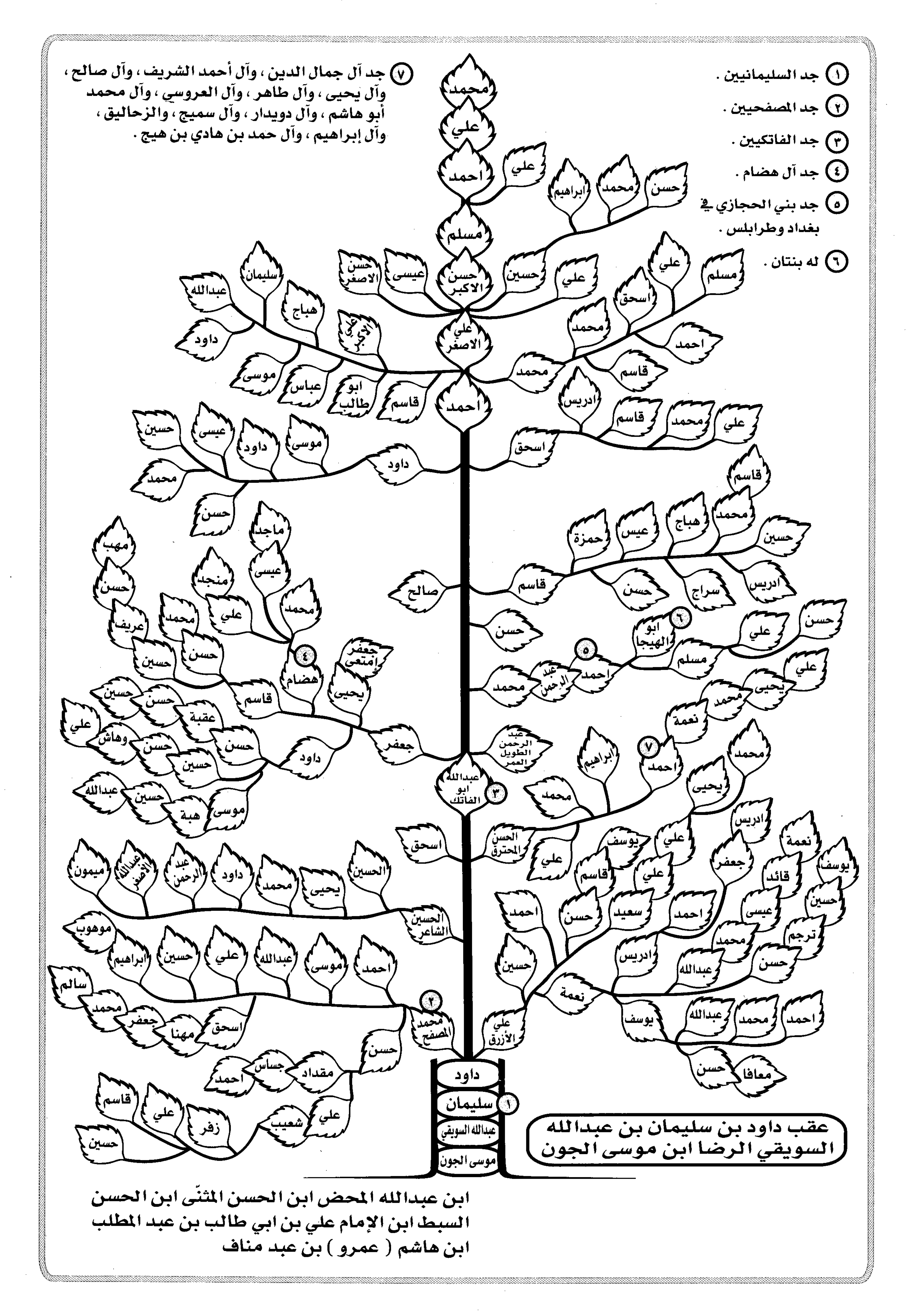

عقب ابراهيم الأخيضر ابن موسى الجون
ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب
ابن عبد المطلب ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف
الحسن المثنى
عبدالله المحض
موسى الجون
ابراهيم الأخيضر
يوسف الأخيضر
محمد الأكبر
يوسف الأمير
اسماعيل
الحسن
١ جد بني حميدان .
٢ جد بني الألف .
٣ جد بني دكين .
٤ جد بني الأخيضر .
٥ عقبه في الحجاز .
٦ عقبه في اليمامة .
٧ جد بني يوسف الأخيضر .
٨ جد البو ويس في سامراء .



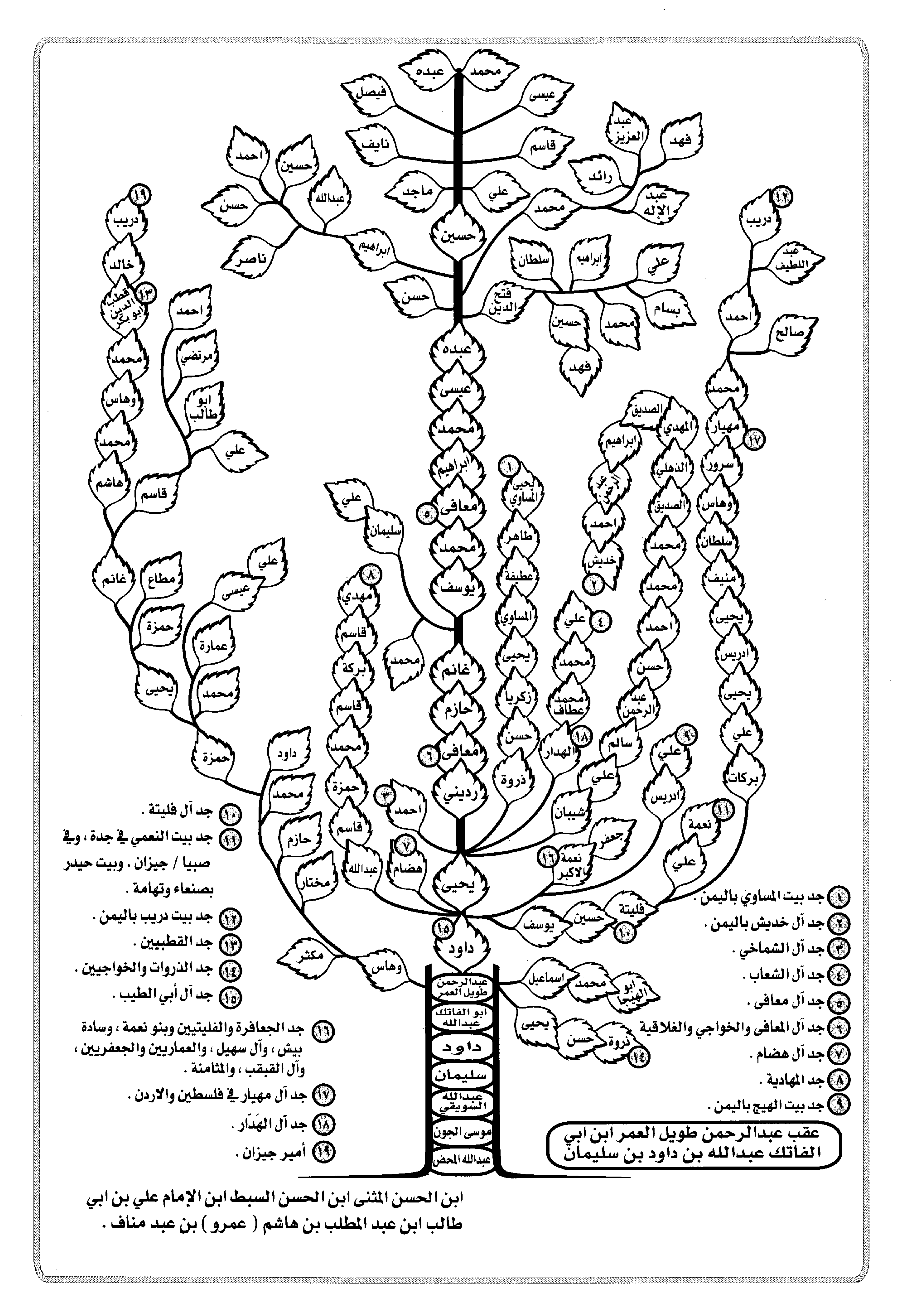
علي
رؤوف
محمد
محمد
حسين
حسن
مهدي
هادي
فخر الدين
علي
يوسف
محمد
علي
محمد
فضل الله
عبد الرؤوف
محمد سعيد
نجيب الدين
محيي الدين
نصير الله
محمد
علي
محمد رضا
رضا
نصر الله
عبد اللطيف
يحيى
فخر الدين
فضل الله
حسين
يحيى
فخر الدين
فضل الله
محمد
محمد
يوسف
بدر الدين
علي
محمد
جعفر
يوسف
محمد
حسن
عيسى
فاضل
يحيى
حوبان
حسن
ذياب
عبدالله
محمد
١ جد آل بدر الدين في جبل عامل بلبنان.
٢ جد آل فضل الله وفروعهم في جبل عامل بلبنان .
٣ جد آل نصر الله في جبل عامل بلبنان .
عقب محمد بن يحيى بن محمد بن داوِد
ابن ادريس ابن داود بن احمد المسوّر
ابن يحيى بن محمد بن داود بن ادريس بن داود بن احمد المسوّر ابن عبدالله السويقي
الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط
ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف



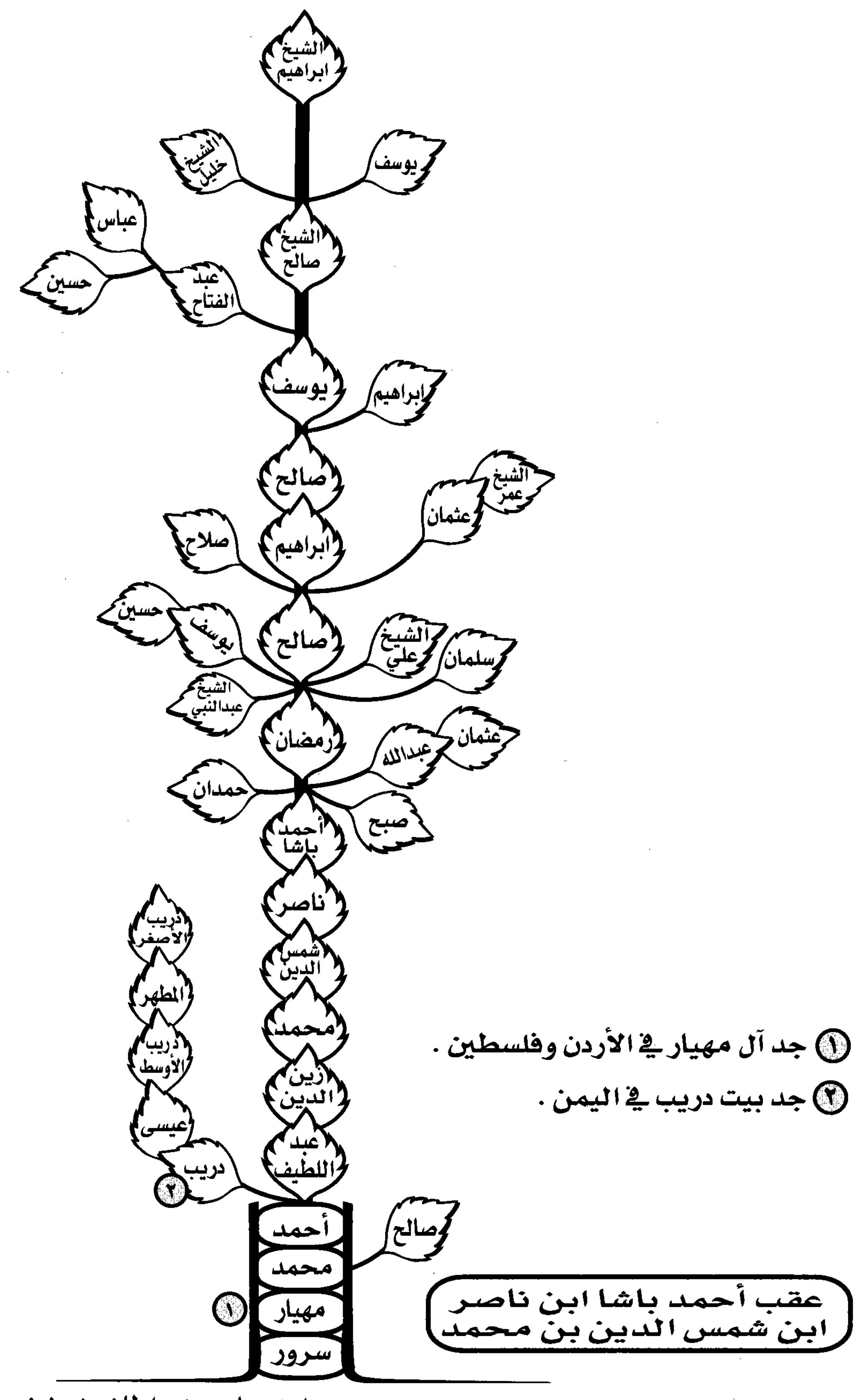
ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف



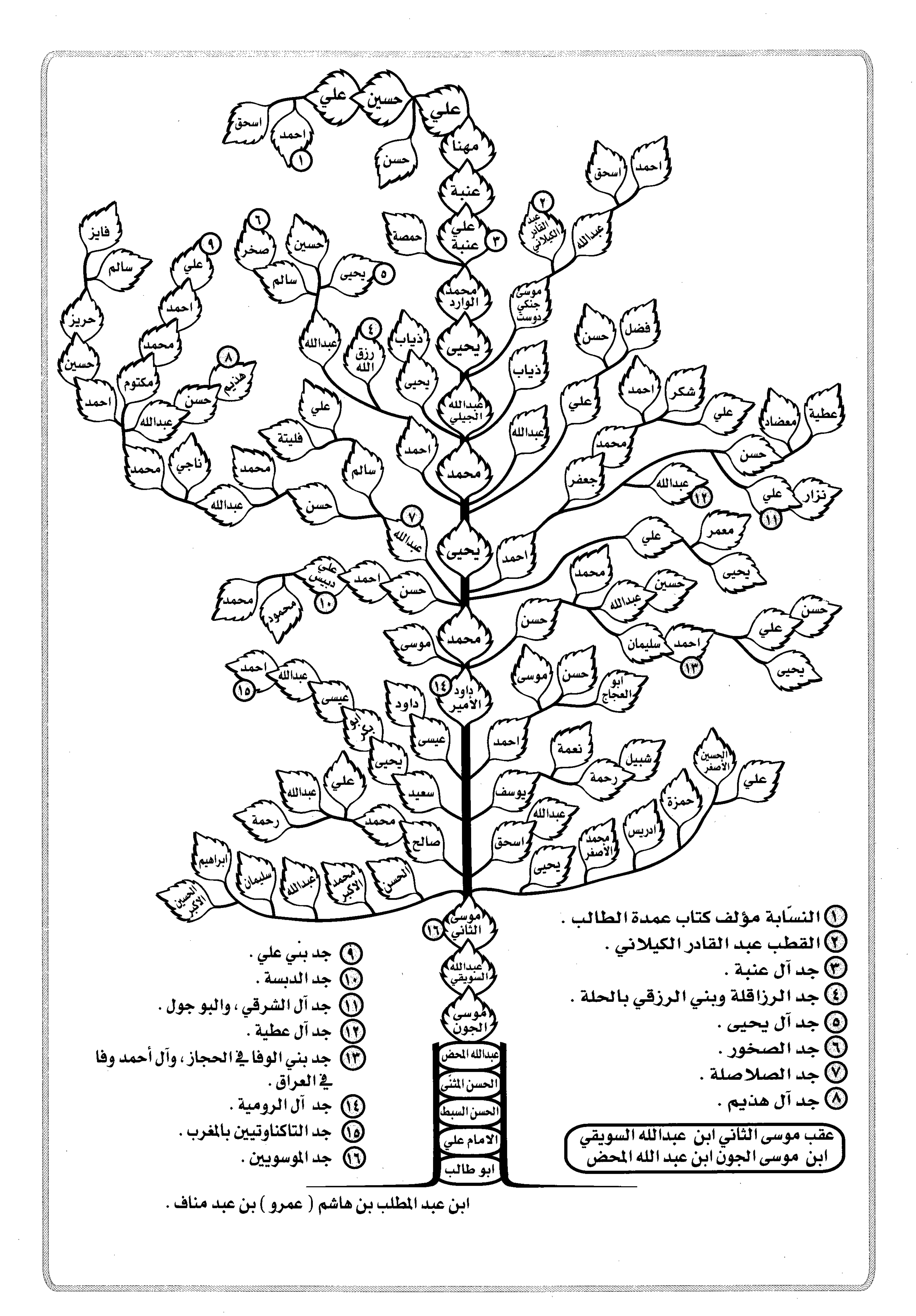
① جد السليمانيين .
② جد المصفحيين .
③ جد الفاتكيين .
④ جد آل هضام .
⑤ جد بني الحجازي في بغداد وطرابلس .
⑥ له بنتان .
⑦ جد آل جمال الدين ، وآل أحمد الشريف ، وآل صالح ، وآل يحيى ، وآل طاهر ، وآل العروسي ، وآل محمد أبو هاشم ، وآل دويدار ، وآل سميج ، والزحاليق ، وآل إبراهيم ، وآل حمد بن هادي بن هيج .
عقب داود بن سليمان بن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون
داود
سليمان
عبدالله السويقي
موسى الجون
ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف



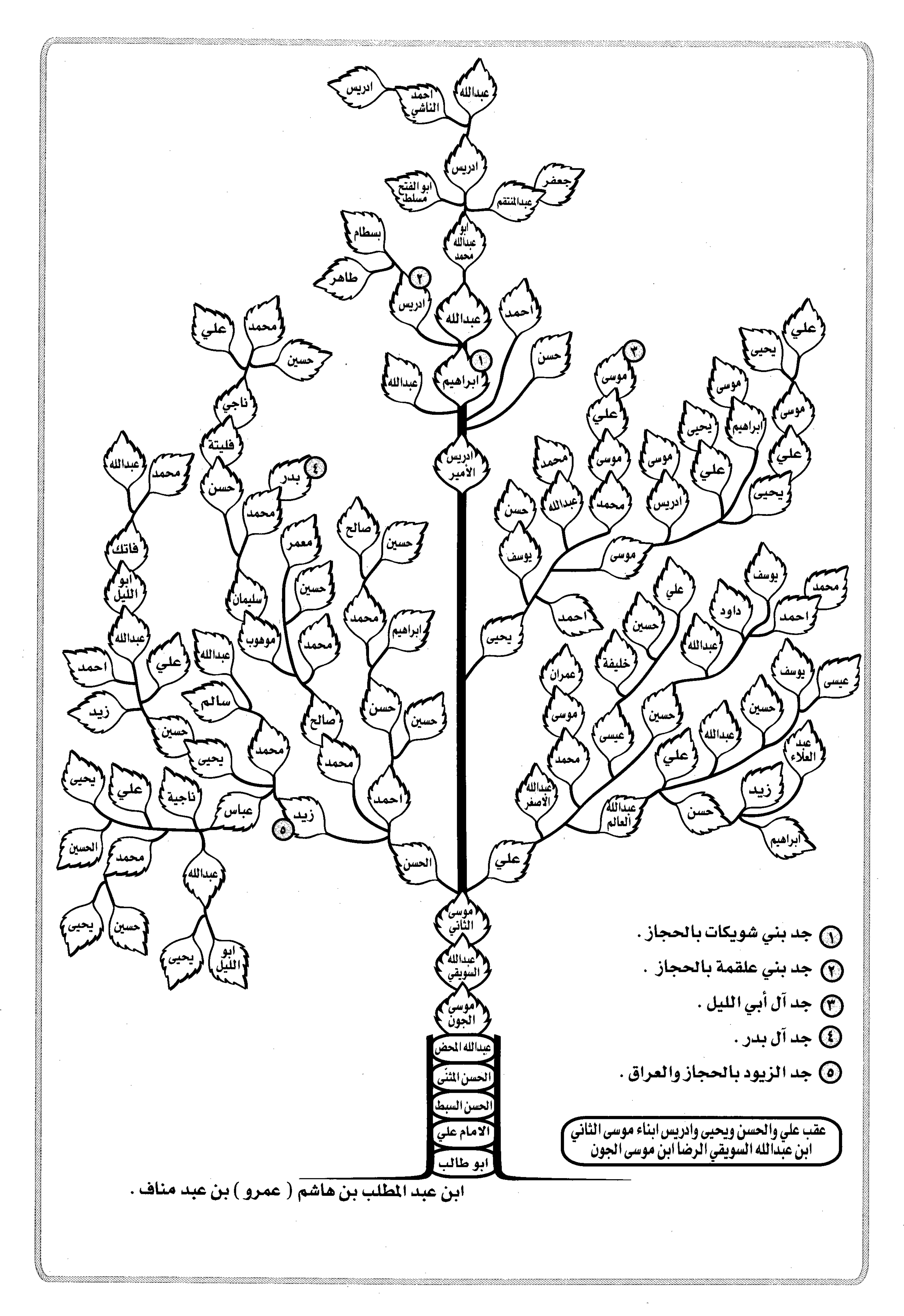
محمد
عبده
فيصل
عيسى
نايف
قاسم
عبد العزيز
فهد
رائد
ماجد
علي
عبد الإله
محمد
حسين
احمد
حسين
عبدالله
حسن
ناصر
ابراهيم
حسن
فتح الدين
سلطان
ابراهيم
علي
حسين
محمد
بسام
فهد
عبده
عيسى
محمد
ابراهيم
معافى
محمد
يوسف
غانم
حازم
معافى
رديني
يحيى
داود
دريب
خالد
قطب الدين ابو بكر
احمد
مرتضي
ابو طالب
محمد
وهاس
محمد
علي
هاشم
قاسم
غانم
مطاع
علي
عيسى
حمزة
عمارة
يحيى
محمد
حمزة
علي
سليمان
مهدي
قاسم
بركة
قاسم
محمد
حمزة
قاسم
محمد
احمد
يحيى المساوي
طاهر
عطيفة
المساوي
يحيى
زكريا
حسن
ذروة
الصديق
المهدي
ابراهيم
عبد الرحمن
احمد
خديش
الذهلي
الصديق
محمد
محمد
احمد
حسن
عبد الرحمن
سالم
علي
محمد
محمد عطاف
الهدار
علي
علي
شيبان
ادريس
جعفر
نعمة الاكبر
نعمة
علي
دريب
عبد اللطيف
احمد
صالح
محمد
مهيار
سرور
وهاس
سلطان
منيف
يحيى
ادريس
يحيى
علي
بركات
داود
محمد
حازم
مختار
عبدالله
هضام
مكثر
وهاس
فليتة
حسين
يوسف
اسماعيل
محمد
ابو الهيجا
يحيى
حسن
ذروة
عبدالرحمن طويل العمر
ابو الفاتك عبدالله
داود
سليمان
عبدالله السويقي
موسى الجون
عبدالله المحض
١ جد بيت المساوي باليمن .
٢ جد آل خديش باليمن .
٣ جد آل الشماخي .
٤ جد آل الشعاب .
٥ جد آل معافى .
٦ جد آل المعافى والخواجي والغلاقية
٧ جد آل هضام .
٨ جد المهادية .
٩ جد بيت الهيج باليمن .
١٠ جد آل فليتة .
١١ جد بيت النعمي في جدة ، وفي صبيا / جيزان . وبيت حيدر بصنعاء وتهامة .
١٢ جد بيت دريب باليمن .
١٣ جد القطبيين .
١٤ جد الذروات والخواجيين .
١٥ جد آل أبي الطيب .
١٦ جد الجعافرة والفليتيين وبنو نعمة ، وسادة بيش ، وآل سهيل ، والعماريين والجعفريين ، وآل القبقب ، والمثامنة .
١٧ جد آل مهيار في فلسطين والاردن .
١٨ جد آل الهَدّار .
١٩ أمير جيزان .
عقب عبدالرحمن طويل العمر ابن ابي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان
ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



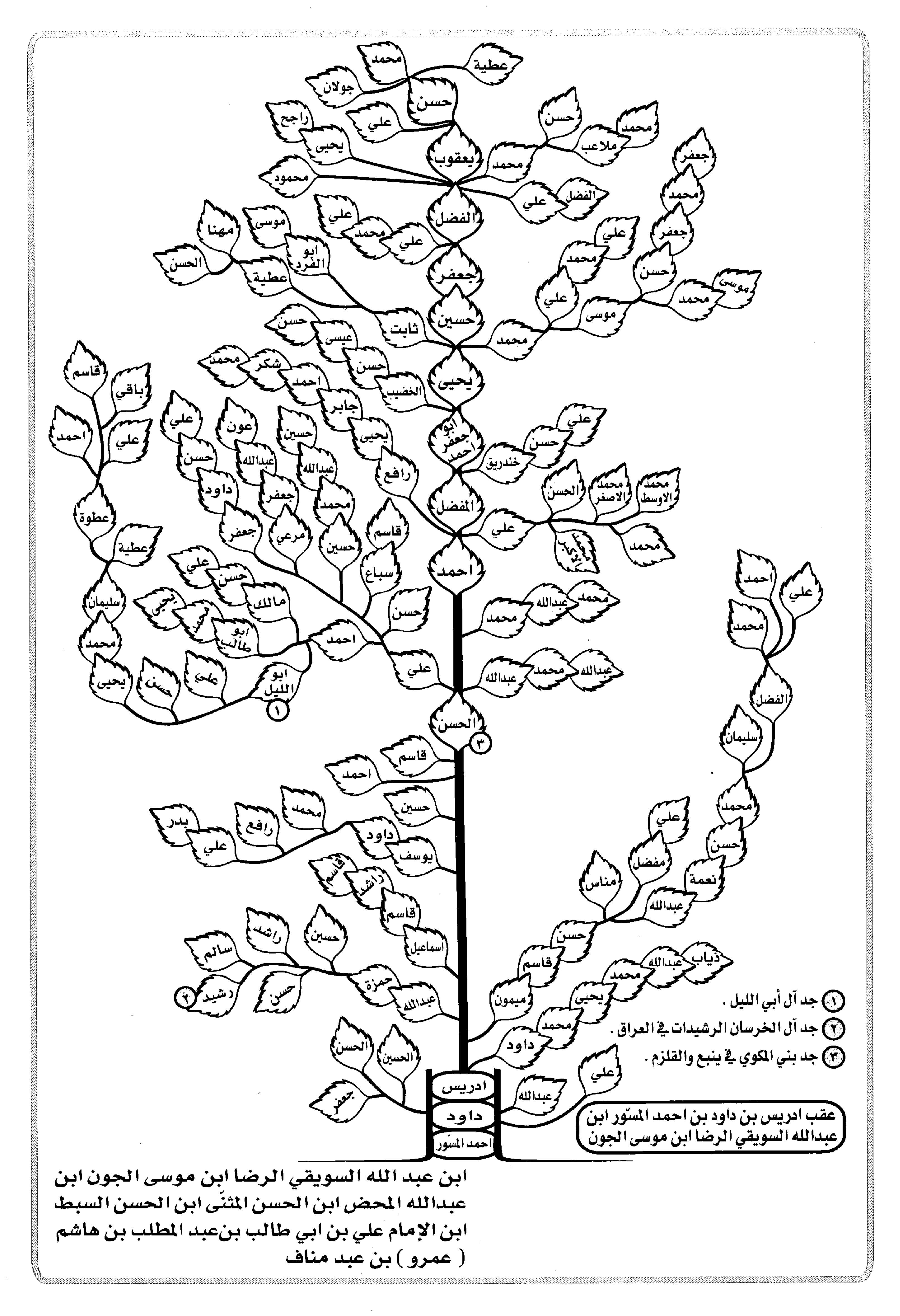
ابن وهاس بن سلطان بن منيف بن يحيى بن إدريس بن يحيى ابن علي بن بركات بن فليتة بن حسين بن يوسف ابن داود بن عبد الرحمن طويل العمر ابن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم(عمرو) بن عبد مناف



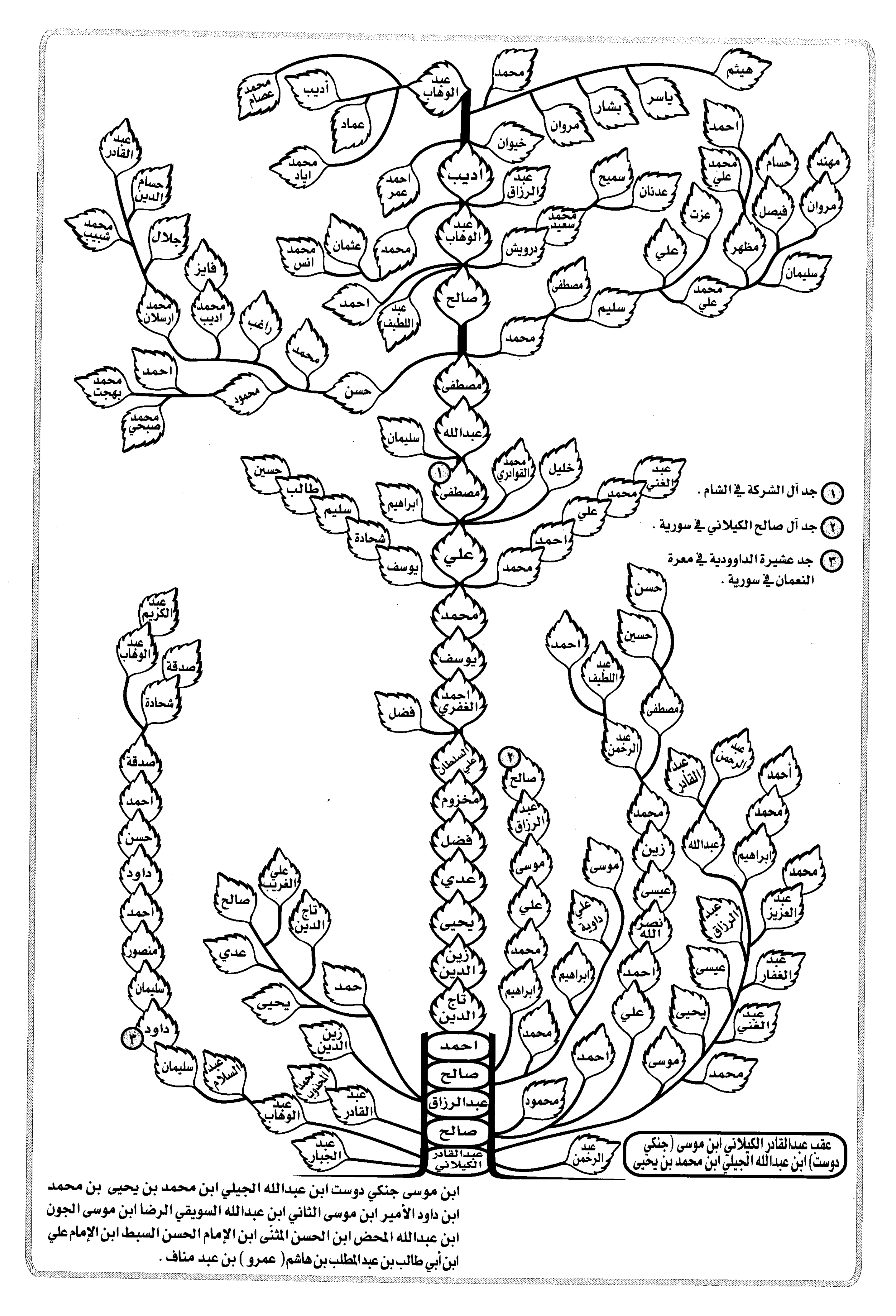
علي
حسين
علي
اسحق
احمد
١
حسن
مهنا
عنبة
علي عنبة
٣
حمصة
احمد
اسحق
٢
عبد القادر الكيلاني
عبدالله
موسى جنكي دوست
محمد الوارد
فايز
سالم
حريز
حسين
احمد
٩
علي
احمد
محمد
مكتوم
٨
هذيم
حسن
عبدالله
ناجي
محمد
٦
صخر
حسين
سالم
يحيى
٥
عبدالله
٤
رزق الله
ذياب
يحيى
يحيى
ذياب
عبدالله الجيلي
علي
فليتة
محمد
سالم
احمد
عبدالله
حسن
محمد
عبدالله
٧
فضل
حسن
علي
احمد
شكر
علي
عطية
معضاد
حسن
محمد
جعفر
عبدالله
١٢
علي
نزار
١١
يحيى
احمد
معمر
علي
يحيى
علي دبيس
١٠
احمد
حسن
محمد
محمود
محمد
حسين
عبدالله
حسن
علي
حسن
سليمان
احمد
١٣
يحيى
محمد
موسى
احمد
عبدالله
١٥
عيسى
داود الأمير
١٤
داود
موسى
حسن
ابو العجاج
ابو بكر
عيسى
احمد
نعمة
شبيل
الحسين الأصفر
يحيى
علي
رحمة
علي
عبدالله
سعيد
يوسف
حمزة
رحمة
محمد
عبدالله
صالح
اسحق
ادريس
محمد الأصفر
يحيى
ابراهيم
سليمان
عبدالله
محمد الاكبر
الحسن
الحسين الاكبر
موسى الثاني
١٦
عبدالله السويقي
موسى الجون
عبدالله المحض
الحسن المثنى
الحسن السبط
الامام علي
ابو طالب
١ النسّابة مؤلف كتاب عمدة الطالب .
٢ القطب عبد القادر الكيلاني .
٣ جد آل عنبة .
٤ جد الرزاقلة وبني الرزقي بالحلة .
٥ جد آل يحيى .
٦ جد الصخور .
٧ جد الصلاصلة .
٨ جد آل هذيم .
عقب موسى الثاني ابن عبدالله السويقي
ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض
٩ جد بني علي .
١٠ جد الدبسة .
١١ جد آل الشرقي ، والبو جول .
١٢ جد آل عطية .
١٣ جد بني الوفا في الحجاز ، وآل أحمد وفا في العراق .
١٤ جد آل الرومية .
١٥ جد التاكناوتيين بالمغرب .
١٦ جد الموسويين .
ابن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

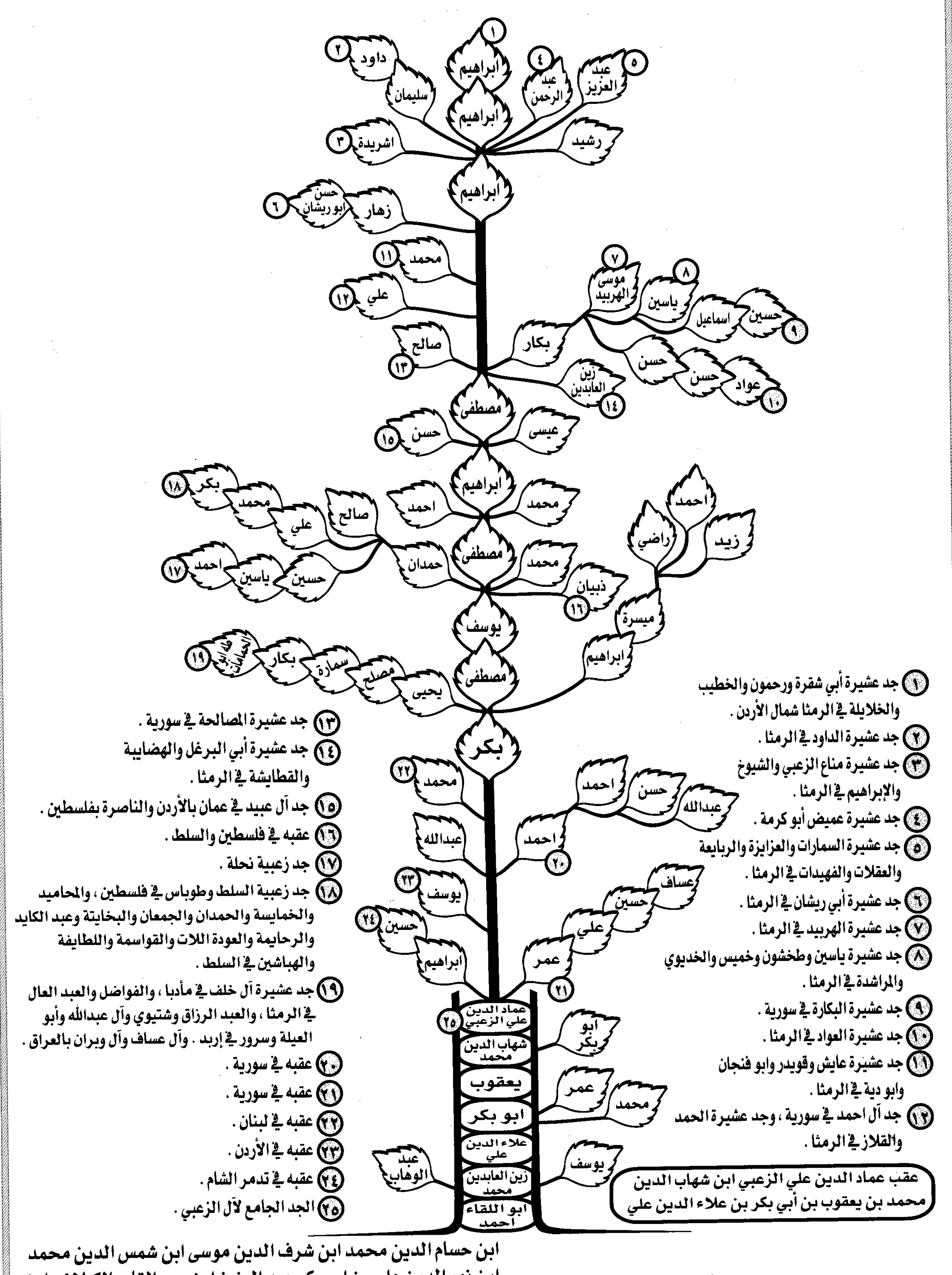


عبدالله
احمد الناشي
ادريس
ادريس
ابو الفتح مسلط
عبدالمنتقم
جعفر
ابو عبدالله محمد
بسطام
طاهر
ادريس
عبدالله
احمد
حسن
عبدالله
ابراهيم
ادريس الأمير
علي
محمد
حسين
ناجي
فليتة
حسن
عبدالله
محمد
فاتك
ابو الليل
عبدالله
احمد
علي
زيد
حسين
بدر
محمد
سليمان
موهوب
معمر
حسين
صالح
حسين
محمد
محمد
ابراهيم
عبدالله
سالم
محمد
يحيى
صالح
حسن
حسين
محمد
احمد
يحيى
علي
ناجية
عباس
زيد
الحسين
محمد
عبدالله
يحيى
حسين
يحيى
ابو الليل
الحسن
موسى
علي
موسى
محمد
عبدالله
محمد
حسن
يوسف
موسى
ادريس
موسى
يحيى
علي
موسى
ابراهيم
علي
يحيى
موسى
علي
يحيى
احمد
يحيى
علي
حسين
خليفة
عمران
موسى
محمد
عيسى
حسين
عبدالله
داود
يوسف
محمد
احمد
يوسف
عيسى
حسين
عبدالله
علي
عبد العلاء
زيد
حسن
ابراهيم
عبدالله الاصغر
عبدالله العالم
علي
موسى الثاني
عبدالله السويقي
موسى الجون
عبدالله المحض
الحسن المثنى
الحسن السبط
الامام علي
ابو طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .
① جد بني شويكات بالحجاز .
② جد بني علقمة بالحجاز .
③ جد آل أبي الليل .
④ جد آل بدر .
⑤ جد الزيود بالحجاز والعراق .
عقب علي والحسن ويحيى وادريس ابناء موسى الثاني
ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون

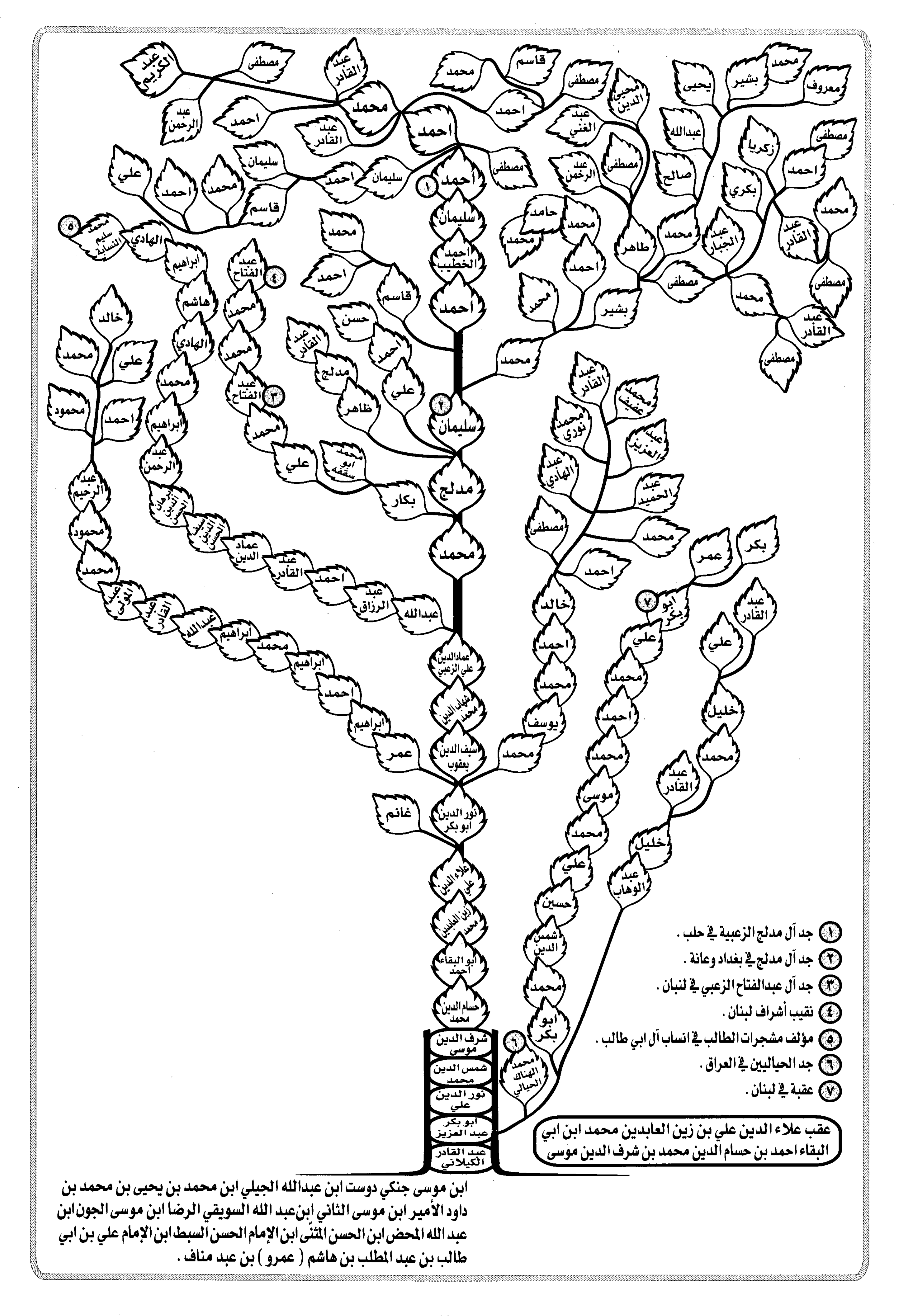


عطية
محمد
جولان
حسن
راجح
علي
يحيى
يعقوب
محمود
الفضل
جعفر
حسين
يحيى
ابو جعفر احمد
المفضل
احمد
الحسن
ادريس
داود
احمد المسوّر
① جد آل أبي الليل .
② جد آل الخرسان الرشيدات في العراق .
③ جد بني المكوي في ينبع والقلزم .
عقب ادريس بن داود بن احمد المسوّر ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون
ابن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف

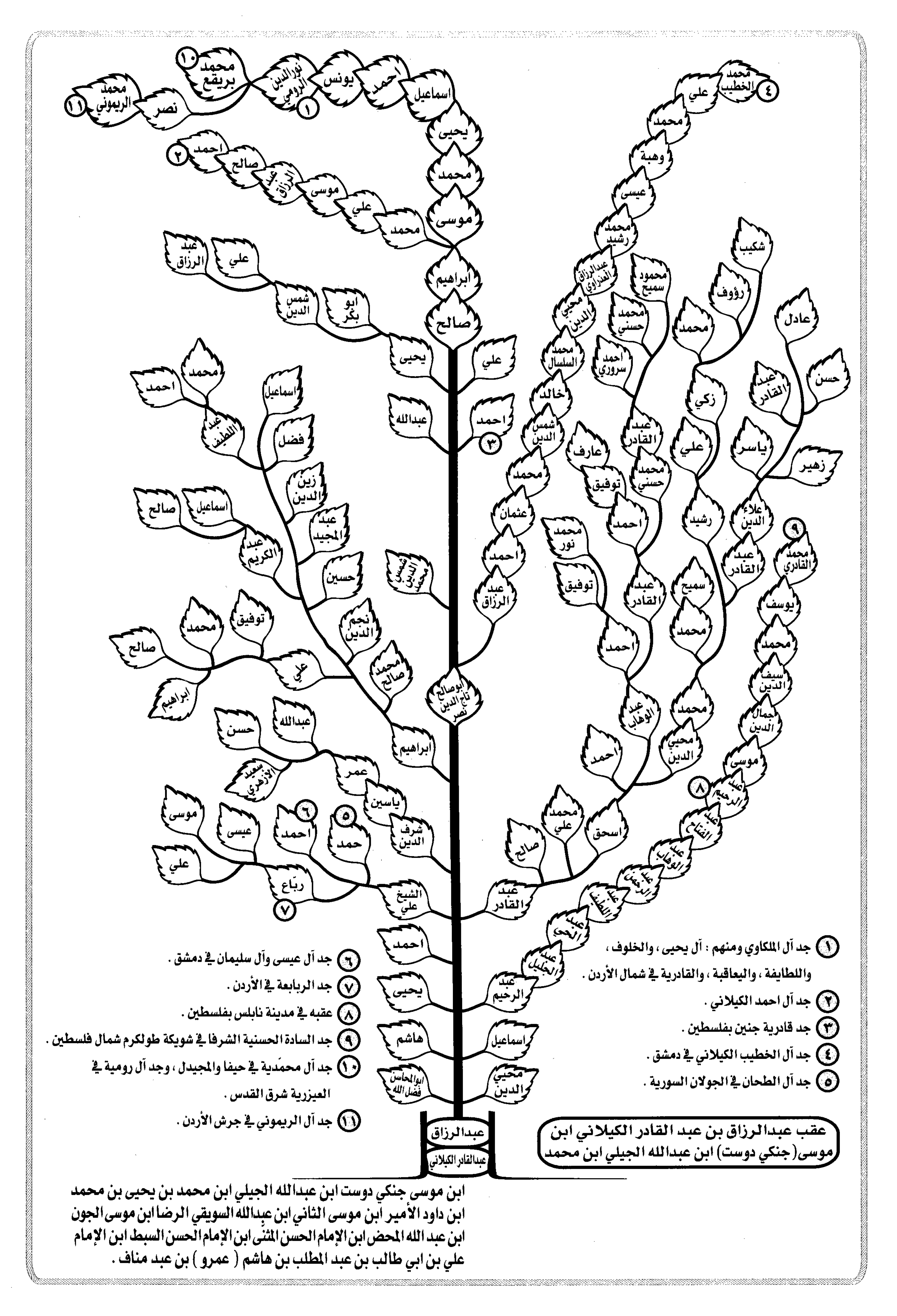

هيثم
محمد
عبد الوهاب
أديب
محمد عصام
ياسر
بشار
مروان
عماد
خيوان
محمد اياد
احمد عمر
اديب
عبد الرزاق
سميح
عدنان
احمد
محمد علي
حسام
مهند
فيصل
مروان
عزت
مظهر
علي
سليمان
عبد القادر
حسام الدين
محمد شبيب
جلال
فايز
محمد سعيد
عبد الوهاب
درويش
محمد
عثمان
محمد انس
مصطفى
محمد علي
سليم
احمد
عبد اللطيف
صالح
محمد ارسلان
محمد اديب
راغب
محمد
محمد
احمد
محمد بهجت
محمود
حسن
مصطفى
محمد صبحي
عبدالله
سليمان
خليل
محمد القوادري
عبد الغني
حسين
طالب
مصطفى
ابراهيم
محمد
سليم
علي
شحادة
احمد
يوسف
علي
محمد
① جد آل الشركة في الشام .
② جد آل صالح الكيلاني في سورية .
③ جد عشيرة الداوودية في معرة النعمان في سورية .
محمد
يوسف
احمد الغفري
فضل
علي السلطان
مخزوم
فضل
عدي
يحيى
زين الدين
تاج الدين
احمد
صالح
عبدالرزاق
صالح
عبدالقادر الكيلاني
عبد الكريم
عبد الوهاب
صدقة
شحادة
صدقة
احمد
حسن
داود
احمد
منصور
سليمان
داود
سليمان
عبد السلام
عبد الوهاب
عبد الجبار
عبد القادر
زين الدين
يحيى
احمد
عدي
صالح
علي الغريب
تاج الدين
صالح
عبد الرزاق
موسى
علي
محمد
ابراهيم
محمد
محمود
موسى
علي داوية
ابراهيم
احمد
حسن
حسين
احمد
عبد اللطيف
مصطفى
عبد الرحمن
محمد
زين
عيسى
نصر الله
احمد
علي
موسى
احمد
عبد القادر
عبد الرحمن
أحمد
عبدالله
محمد
ابراهيم
محمد
عبد العزيز
عبد الرزاق
عيسى
عبد الغفار
يحيى
عبد الغني
محمد
عبد الرحمن
عقب عبدالقادر الكيلاني ابن موسى (جنكي دوست) ابن عبدالله الجيلي ابن محمد بن يحيى
ابن موسى جنكي دوست ابن عبدالله الجيلي ابن محمد بن يحيى بن محمد
ابن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون
ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي
ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

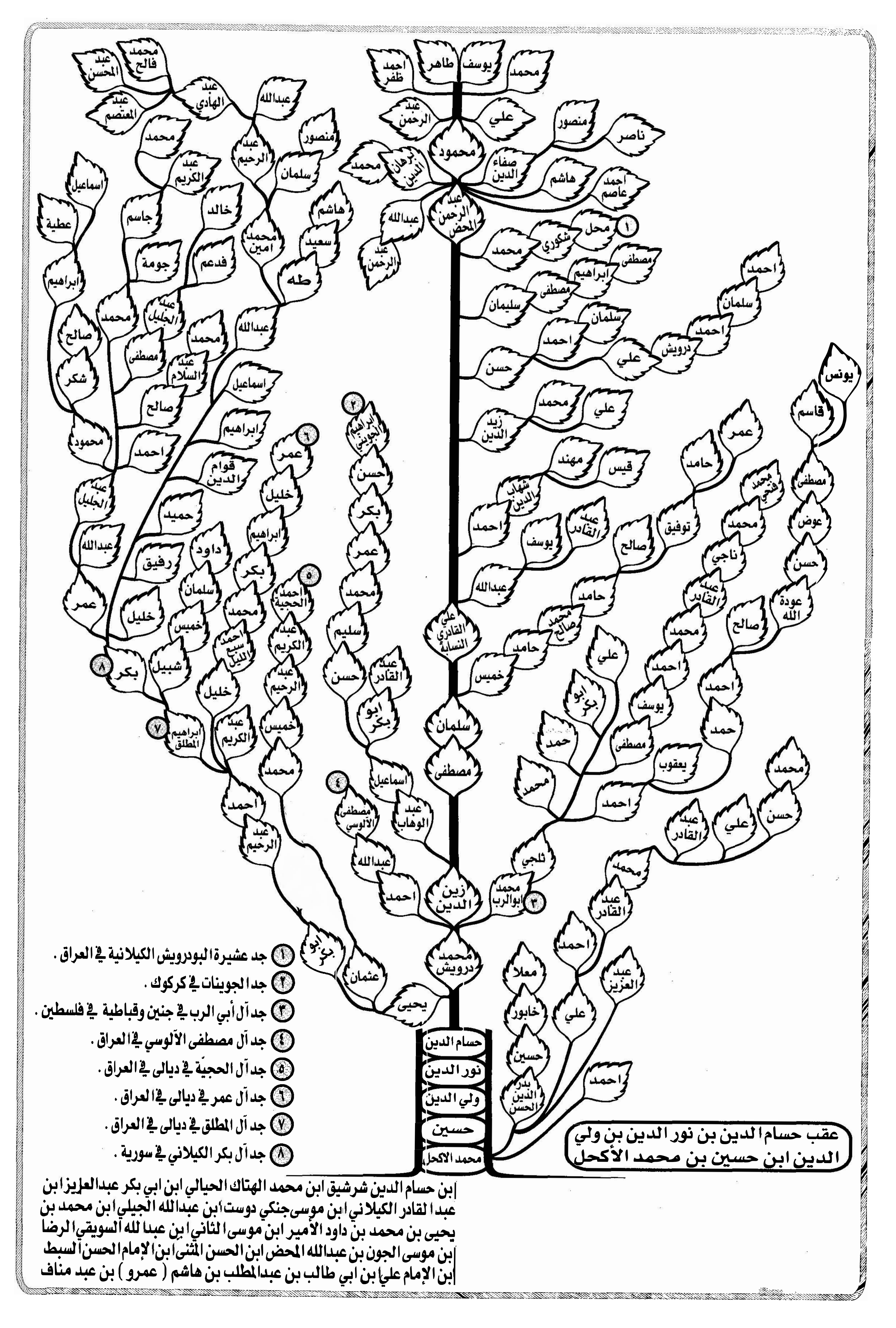


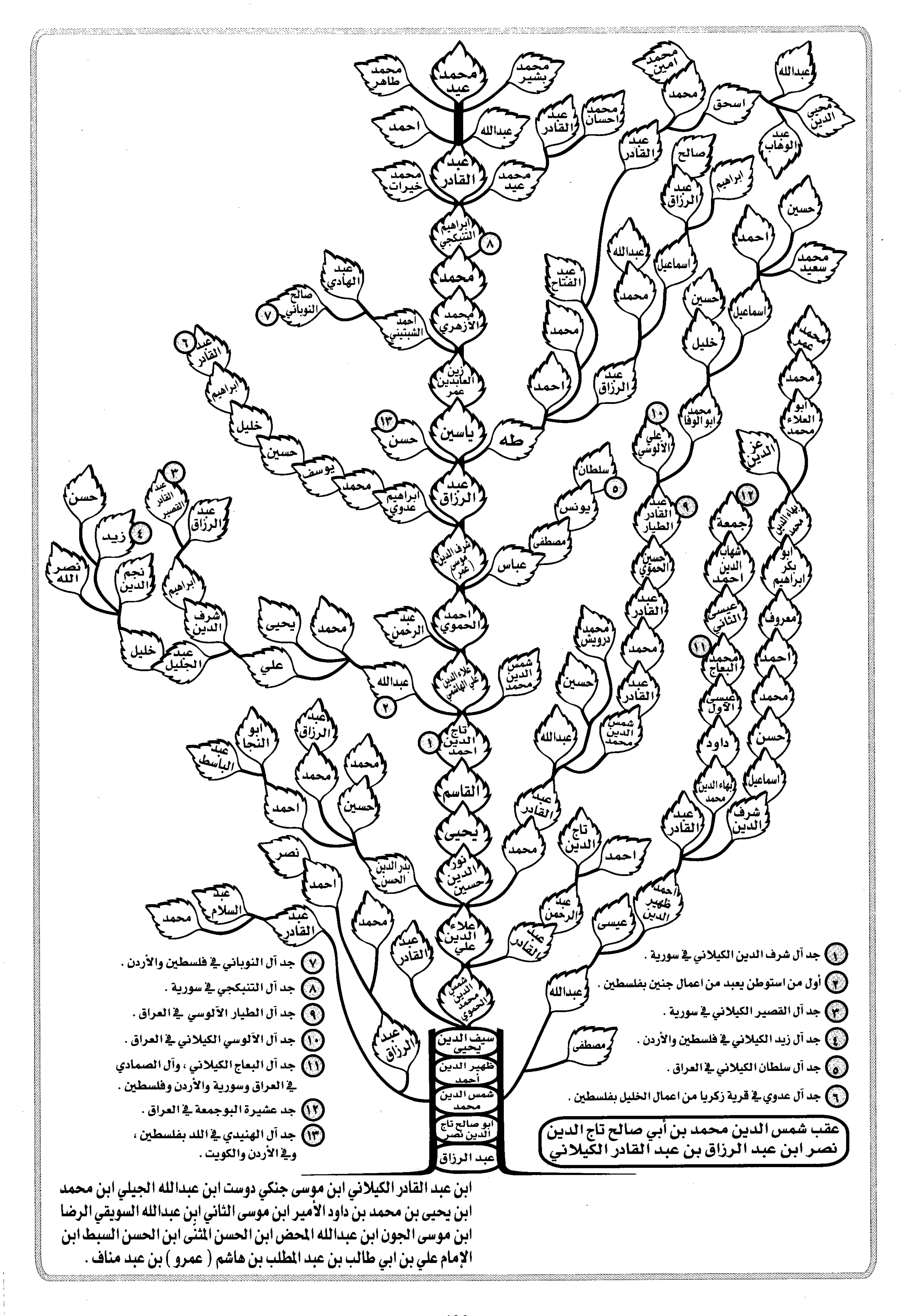
ابن حسام الدين محمد ابن شرف الدين موسى ابن شمس الدين محمد ابن نور الدين علي بن ابي بكر عبد العزيز ابن عبد القادر الكيلاني ابن موسى جنكي دوست ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى بن محمد بن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف

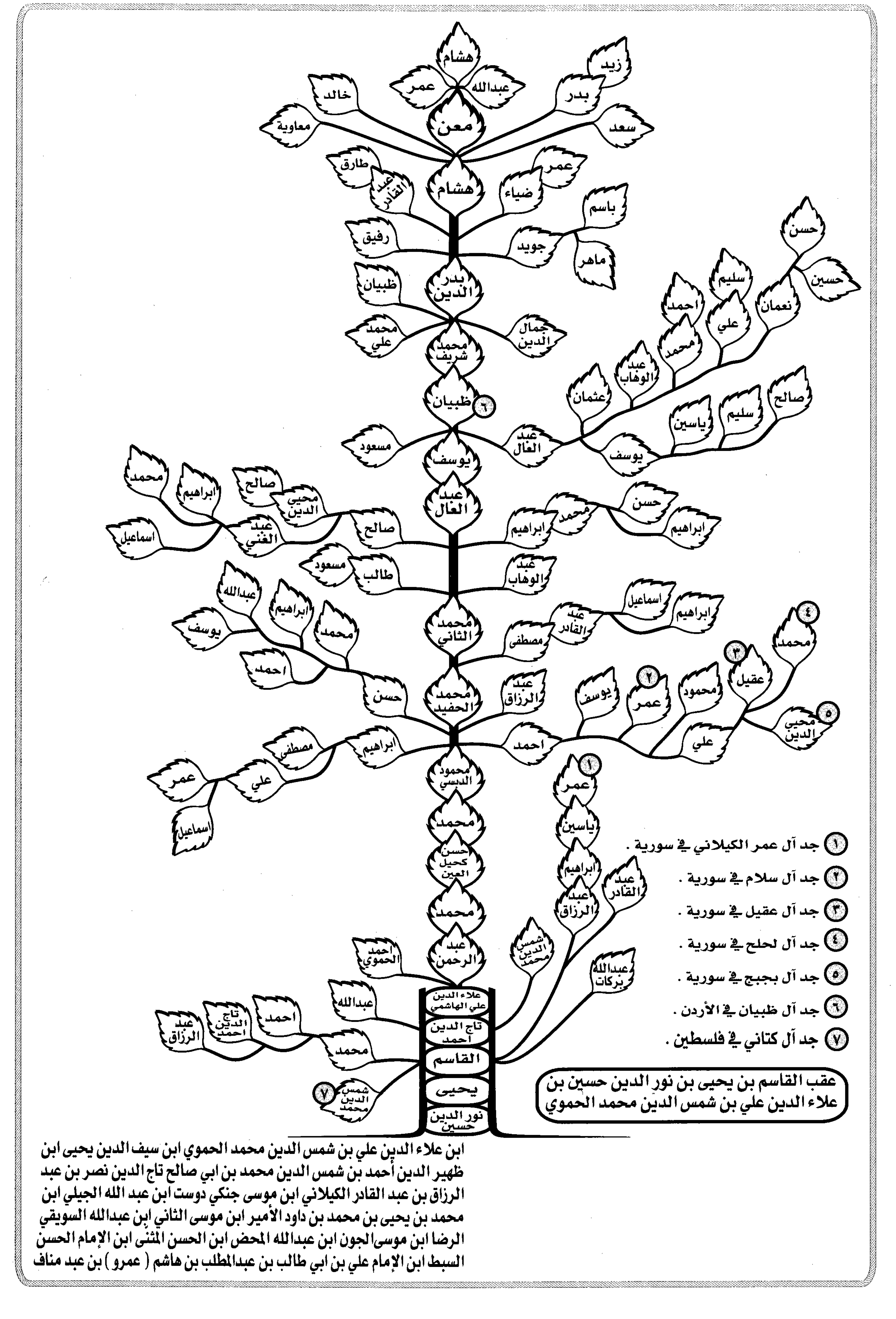


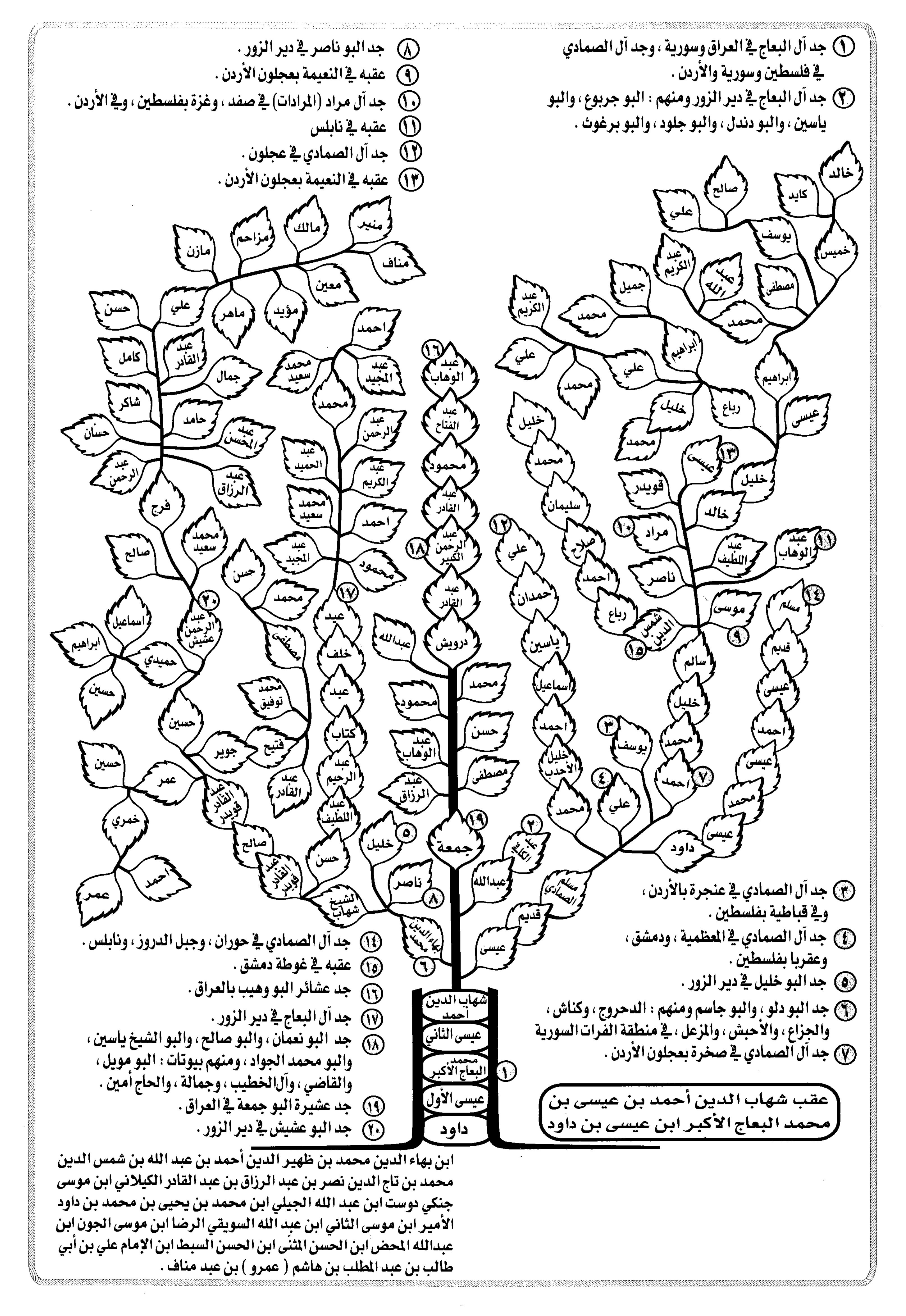
عقب علاء الدين علي بن زين العابدين محمد ابن ابي البقاء احمد بن حسام الدين محمد بن شرف الدين موسى
(١) جد آل مدلج الزعبية في حلب .
(٢) جد آل مدلج في بغداد وعانة .
(٣) جد آل عبدالفتاح الزعبي في لبنان .
(٤) نقيب أشراف لبنان .
(٥) مؤلف مشجرات الطالب في انساب آل ابي طالب .
(٦) جد الحياليين في العراق .
(٧) عقبة في لبنان .
ابن موسى جنكي دوست ابن عبدالله الجيلي ابن محمد بن يحيى بن محمد بن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .
عبد القادر الكيلاني
ابو بكر عبد العزيز
نور الدين علي
شمس الدين محمد
شرف الدين موسى
حسام الدين محمد
ابو البقاء احمد
زين العابدين محمد
علاء الدين علي
نور الدين ابو بكر
سيف الدين يعقوب
شهاب الدين محمد
عماد الدين علي الزعبي
عبدالله
محمد
مدلج
سليمان
احمد
احمد الخطيب
سليمان
احمد
احمد
محمد


عقب عبدالرزاق بن عبد القادر الكيلاني ابن موسى (جنكي دوست) ابن عبدالله الجيلي ابن محمد
عبدالرزاق
عبدالقادر الكيلاني
ابن موسى جنكي دوست ابن عبدالله الجيلي ابن محمد بن يحيى بن محمد ابن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .
(١) جد آل الملكاوي ومنهم : آل يحيى ، والخلوف ، واللطايفة ، واليعاقبة ، والقادرية في شمال الأردن .
(٢) جد آل احمد الكيلاني .
(٣) جد قادرية جنين بفلسطين .
(٤) جد آل الخطيب الكيلاني في دمشق .
(٥) جد آل الطحان في الجولان السورية .
(٦) جد آل عيسى وآل سليمان في دمشق .
(٧) جد الربابعة في الأردن .
(٨) عقبه في مدينة نابلس بفلسطين .
(٩) جد السادة الحسنية الشرفا في شويكة طولكرم شمال فلسطين .
(١٠) جد آل محمدية في حيفا والمجيدل ، وجد آل رومية في العيزرية شرق القدس .
(١١) جد آل الريموني في جرش الأردن .
محيي الدين
ابوالمحاسن فضل الله
اسماعيل
هاشم
عبد الرحيم
يحيى
احمد
الشيخ علي
عبد القادر
ابوصالح تاج الدين نصر
صالح
ابراهيم
موسى
محمد
يحيى
اسماعيل
احمد
يونس
نورالدين الرومي
محمد بريقع
نصر
محمد الريموني
صالح
احمد
عبد الرزاق
موسى
علي
محمد
علي
عبد الرزاق
شمس الدين
ابو بكر
يحيى
علي
عبدالله
احمد
شمس الدين محمد
عبد الرزاق
محمد الخطيب
علي
محمد
وهبة
عيسى
محمد رشيد
عبدالرزاق الغزاوي
محيي الدين
محمد السلسال
خالد
شمس الدين
محمد
عثمان
احمد
عبد الرزاق
رباع
علي
موسى
عيسى
احمد
حمد
شرف الدين
ياسين
عمر
سعيد الأزهري
حسن
عبدالله
ابراهيم
علي
صالح
محمد
توفيق
محمد صالح
نجم الدين
حسين
عبد الكريم
صالح
اسماعيل
عبد المجيد
زين الدين
فضل
اسماعيل
عبد اللطيف
احمد
محمد
صالح
محمد علي
اسحق
احمد
محيي الدين
محمد
عبد الوهاب
احمد
محمد
عبد القادر
توفيق
محمد نور
احمد
محمد حسني
توفيق
عارف
عبد القادر
احمد سروري
محمد حسني
محمود سميح
سميح
رشيد
علي
زكي
محمد
رؤوف
شكيب
عبد القادر
علاء الدين
ياسر
زهير
عبد القادر
حسن
عادل
محمد القادري
يوسف
محمد
سيف الدين
جمال الدين
موسى
عبد الرحيم
عبد الفتاح
عبد الوهاب
عبد الرحمن
عبد اللطيف
عبد الحي
عبد الجليل

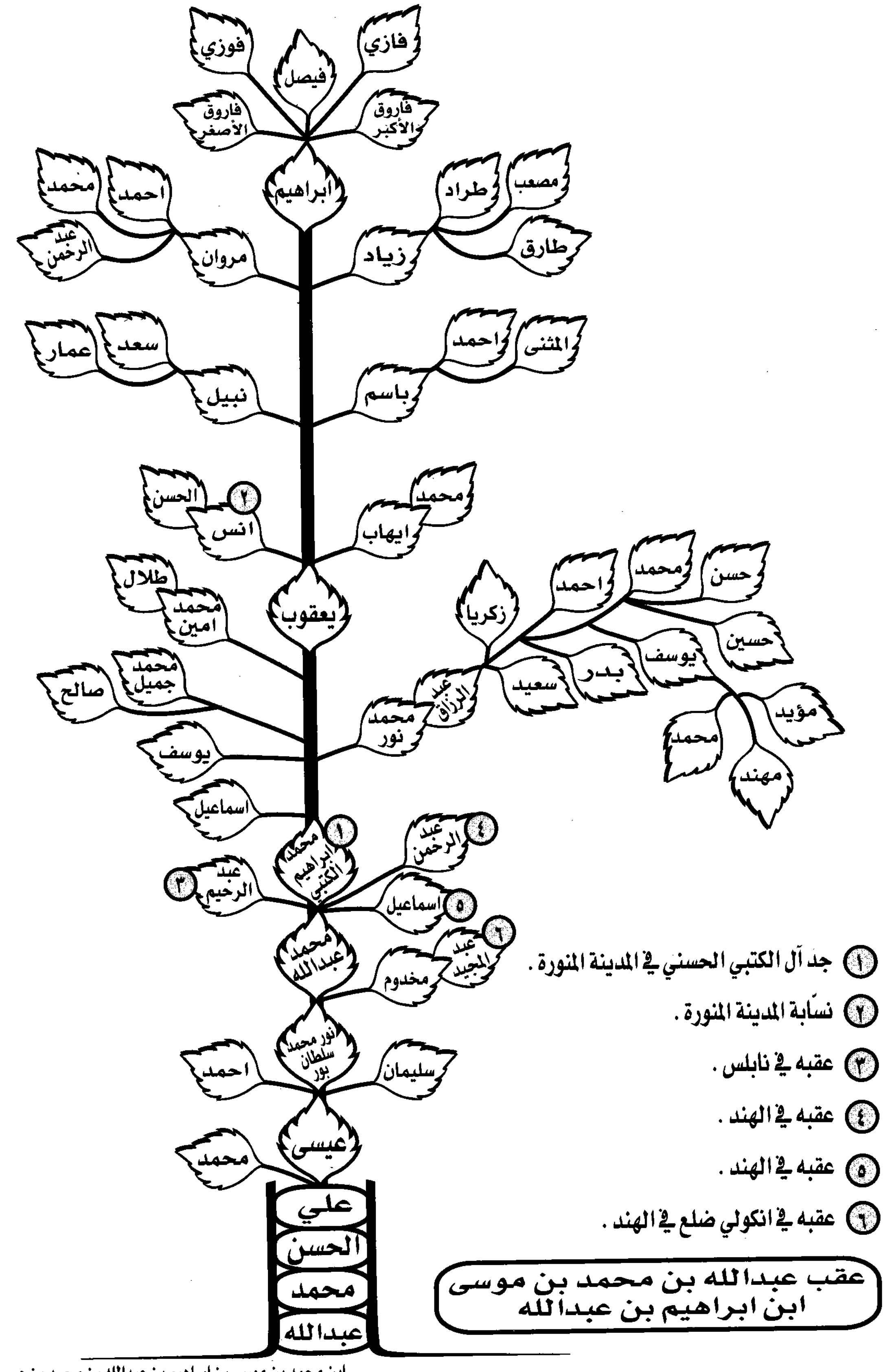

عقب حسام الدين بن نور الدين بن ولي
الدين ابن حسين بن محمد الأكحل
محمد الاكحل
حسين
ولي الدين
نور الدين
حسام الدين
محمد درويش
زين الدين
مصطفى
سلمان
علي القادري النسابة
عبد الرحمن المحض
محمود
طاهر
يوسف
محمد
احمد ظفر
علي
عبد الرحمن
منصور
ناصر
برهان الدين
محمد
صفاء الدين
هاشم
احمد عاصم
عبدالله
عبد الرحمن
محل
شكوري
محمد
مصطفى
ابراهيم
مصطفى
سليمان
احمد
سلمان
احمد
سلمان
درويش
علي
احمد
حسن
يونس
قاسم
مصطفى
عوض
حسن
عودة الله
علي
محمد
زيد الدين
عمر
حامد
قيس
مهند
شهاب الدين
محمد فتحي
احمد
عبد القادر
يوسف
توفيق
صالح
محمد
ناجي
عبدالله
حامد
عبد القادر
محمد صالح
حامد
صالح
محمد
خميس
احمد
علي
ابو بكر
احمد
يوسف
احمد
حمد
حمد
مصطفى
يعقوب
محمد
محمد
احمد
حسن
علي
عبد القادر
ثلجي
محمد
عبد القادر
احمد
عبد العزيز
معلا
علي
خابور
حسين
بدر الدين الحسن
احمد
محمد ابو الرب
احمد
عبدالله
عبد الوهاب
مصطفى الآلوسي
اسماعيل
ابو بكر
عبد القادر
حسن
سليم
محمد
عمر
بكر
حسن
ابراهيم الجويني
يحيى
عثمان
ابو بكر
عبد الرحيم
احمد
محمد
عبد الكريم
خميس
عبد الرحيم
عبد الكريم
احمد الحجية
خليل
ابراهيم المطلق
بكر
شبيل
احمد سبع الليل
محمد
خميس
سلمان
بكر
داود
ابراهيم
خليل
عمر
خليل
رفيق
حميد
قوام الدين
ابراهيم
احمد
اسماعيل
صالح
عمر
عبدالله
عبد الجليل
محمود
شكر
صالح
ابراهيم
عطية
اسماعيل
مصطفى
عبد السلام
محمد
عبدالله
طه
سعيد
هاشم
محمد
عبد الجليل
جومة
فدعم
جاسم
خالد
محمد امين
عبد الكريم
محمد
عبد الرحيم
سلمان
منصور
عبدالله
عبد الهادي
عبد المعتصم
عبد المحسن
محمد فالح
① جد عشيرة البودرويش الكيلانية في العراق .
② جد الجوينات في كركوك .
③ جد آل أبي الرب في جنين وقباطية في فلسطين .
④ جد آل مصطفى الآلوسي في العراق .
⑤ جد آل الحجية في ديالى في العراق .
⑥ جد آل عمر في ديالى في العراق .
⑦ جد آل المطلق في ديالى في العراق .
⑧ جد آل بكر الكيلاني في سورية .
ابن حسام الدين شرشيق ابن محمد الهتاك الحيالي ابن ابي بكر عبدالعزيز ابن
عبدا لقادر الكيلاني ابن موسى جنكي دوست ابن عبدالله الجيلي ابن محمد بن
يحيى بن محمد بن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبدا لله السويقي الرضا
ابن موسى الجون بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط
ابن الإمام علي ابن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف


عقب شمس الدين محمد بن أبي صالح تاج الدين
نصر ابن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني
عبد الرزاق
ابو صالح تاج الدين نصر
شمس الدين محمد
ظهير الدين أحمد
سيف الدين يحيى
شمس الدين محمد الحموي
علاء الدين علي
نور الدين حسين
يحيى
القاسم
تاج الدين احمد
علاء الدين علي الهاشمي
احمد الحموي
شرف الدين موسى (عمر)
عبد الرزاق
ياسين
زين العابدين عمر
محمد الأزهري
محمد
ابراهيم التنبكجي
عبد القادر
محمد عيد
(١) جد آل شرف الدين الكيلاني في سورية .
(٢) أول من استوطن يعبد من اعمال جنين بفلسطين .
(٣) جد آل القصير الكيلاني في سورية .
(٤) جد آل زيد الكيلاني في فلسطين والأردن .
(٥) جد آل سلطان الكيلاني في العراق .
(٦) جد آل عدوي في قرية زكريا من اعمال الخليل بفلسطين .
(٧) جد آل النوباني في فلسطين والأردن .
(٨) جد آل التنبكجي في سورية .
(٩) جد آل الطيار الآلوسي في العراق .
(١٠) جد آل الآلوسي الكيلاني في العراق .
(١١) جد آل البعاج الكيلاني ، وآل الصمادي في العراق وسورية والأردن وفلسطين .
(١٢) جد عشيرة البوجمعة في العراق .
(١٣) جد آل الهنيدي في اللد بفلسطين ، وفي الأردن والكويت .
ابن عبد القادر الكيلاني ابن موسى جنكي دوست ابن عبدالله الجيلي ابن محمد
ابن يحيى بن محمد بن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا
ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن
الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .


هشام
زيد
عمر
عبدالله
خالد
بدر
معاوية
معن
سعد
طارق
عمر
عبد القادر
هشام
ضياء
باسم
رفيق
جويد
ماهر
حسن
بدر الدين
ظبيان
حسين
سليم
نعمان
احمد
محمد علي
جمال الدين
علي
محمد شريف
محمد
عبد الوهاب
عثمان
ظبيان ٦
صالح
مسعود
عبد العال
سليم
ياسين
يوسف
يوسف
محمد
ابراهيم
صالح
محيي الدين
عبد العال
حسن
محمد
ابراهيم
اسماعيل
عبد الغني
صالح
ابراهيم
مسعود
طالب
عبد الوهاب
عبدالله
ابراهيم
اسماعيل
ابراهيم
يوسف
محمد
عبد القادر
محمد الثاني
مصطفى
محمد ٤
احمد
عقيل ٣
حسن
محمد الحفيد
عبد الرزاق
يوسف
عمر ٢
محمود
محيي الدين ٥
مصطفى
ابراهيم
احمد
علي
عمر
علي
عمر ١
محمود الدبسي
اسماعيل
محمد
ياسين
حسن كحيل العين
ابراهيم
عبد القادر
عبد الرزاق
محمد
عبد الرحمن
احمد الحموي
شمس الدين محمد
عبدالله بركات
علاء الدين علي الهاشمي
عبدالله
تاج الدين احمد
عبد الرزاق
تاج الدين احمد
احمد
محمد
القاسم
يحيى
شمس الدين محمد ٧
نور الدين حسين
١ جد آل عمر الكيلاني في سورية .
٢ جد آل سلام في سورية .
٣ جد آل عقيل في سورية .
٤ جد آل لحلح في سورية .
٥ جد آل بجبج في سورية .
٦ جد آل ظبيان في الأردن .
٧ جد آل كتاني في فلسطين .
عقب القاسم بن يحيى بن نور الدين حسين بن علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الحموي
ابن علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الحموي ابن سيف الدين يحيى ابن ظهير الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن ابي صالح تاج الدين نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني ابن موسى جنكي دوست ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى بن محمد بن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف



١ جد آل البعاج في العراق وسورية، وجد آل الصمادي في فلسطين وسورية والأردن.
٢ جد آل البعاج في دير الزور ومنهم: البو جربوع، والبو ياسين، والبو دندل، والبو جلود، والبو برغوث.
٣ جد آل الصمادي في عنجرة بالأردن، وفي قباطية بفلسطين.
٤ جد آل الصمادي في المعظمية، ودمشق، وعقربا بفلسطين.
٥ جد البو خليل في دير الزور.
٦ جد البو دلو، والبو جاسم ومنهم: الدحروج، وكناش، والجزاع، والأحبش، والمزعل، في منطقة الفرات السورية
٧ جد آل الصمادي في صخرة بعجلون الأردن.
٨ جد البو ناصر في دير الزور.
٩ عقبه في النعيمة بعجلون الأردن.
١٠ جد آل مراد (المرادات) في صفد، وغزة بفلسطين، وفي الأردن.
١١ عقبه في نابلس
١٢ جد آل الصمادي في عجلون.
١٣ عقبه في النعيمة بعجلون الأردن.
١٤ جد آل الصمادي في حوران، وجبل الدروز، ونابلس.
١٥ عقبه في غوطة دمشق.
١٦ جد عشائر البو وهيب بالعراق.
١٧ جد آل البعاج في دير الزور.
١٨ جد البو نعمان، والبو صالح، والبو الشيخ ياسين، والبو محمد الجواد، ومنهم بيوتات: البو مويل، والقاضي، وآل الخطيب، وجمالة، والحاج أمين.
١٩ جد عشيرة البو جمعة في العراق.
٢٠ جد البو عشيش في دير الزور.
عقب شهاب الدين أحمد بن عيسى بن محمد البعاج الأكبر ابن عيسى بن داود
داود
عيسى الأول
محمد البعاج الأكبر
عيسى الثاني
شهاب الدين أحمد
بهاء الدين محمد
عيسى
قديم
مسلم الصمادي
داود
عيسى
محمد
عيسى
احمد
عيسى
قديم
مسلم
علي
محمد
احمد
محمد
خليل
سالم
شمس الدين
موسى
ناصر
عبد اللطيف
عبد الوهاب
مراد
خالد
قويدر
عيسى
خليل
يوسف
عيسى
ابراهيم
رباع
خليل
محمد
علي
ابراهيم
محمد
خميس
مصطفى
عبد الله
عبد الكريم
يوسف
كايد
خالد
صالح
علي
جميل
محمد
عبد الكريم
علي
محمد
خليل
محمد
سليمان
صلاح
احمد
رباع
علي
حمدان
ياسين
اسماعيل
احمد
خليل الأحدب
محمد
عبد الكافي
عبدالله
جمعة
مصطفى
حسن
عبد الوهاب
محمود
محمد
عبد الرزاق
درويش
عبد القادر
عبد الرحمن الكبير
عبد القادر
محمود
عبد الفتاح
عبد الوهاب
عبدالله
خليل
ناصر
حسن
الشيخ شهاب
عبد اللطيف
عبد الرحيم
كتاب
عبد
خلف
عبد
عبد القادر
فتيح
محمد توفيق
مصطفى
محمد
حسن
محمود
عبد المجيد
احمد
محمد سعيد
عبد الكريم
عبد الحميد
عبد الرحمن
محمد
عبد المجيد
محمد سعيد
احمد
عبد القادر قويدر
صالح
عبد القادر قويدر
جوير
حسين
عمر
حسين
خمري
احمد
عمر
حسين
حميدي
ابراهيم
اسماعيل
عبد الرحمن عشيش
محمد سعيد
صالح
فرج
عبد الرزاق
عبد الرحمن
عبد المحسن
حامد
حسان
شاكر
جمال
كامل
عبد القادر
حسن
علي
ماهر
مؤيد
معين
مناف
منير
مالك
مزاحم
مازن
ابن بهاء الدين محمد بن ظهير الدين أحمد بن عبد الله بن شمس الدين محمد بن تاج الدين نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني ابن موسى جنكي دوست ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى بن محمد بن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف.



١ جد آل الكتبي الحسني في المدينة المنورة.

٢ نسابة المدينة المنورة.

٣ عقبه في نابلس.

٤ عقبه في الهند.

٥ عقبه في الهند.

٦ عقبه في انكولي ضلع في الهند.

عقب عبدالله بن محمد بن موسى
ابن ابراهيم بن عبدالله

ابن محمد بن موسى بن ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسن بن احمد بن محمد بن عبدالله ابن محمد بن ابراهيم ابن الشريف محمد بن احمد بن علي بن صائم بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن سليمان بن موسى بن عبدالله بن داود بن احمد المسوّر ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

الفصل الرابع

عقب محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله السويقي الرضا ابن موسى الجون

كان محمد الأكبر[1] سيداً وجيهاً، ولقب بالثائر لأنه خرج أيام المعتز بالمدينة، وأعقب من خمسة رجال[2] هم: أبو محمد عبد الله الأكبر، وأبو عبد الله الحسين الأمير، وعلي الأمير، والقاسم الحراني[3]، والحسن الحراني. ويقال لولده **الحرّانيون**[4].

أما الحسن الحراني ابن محمد الأكبر الثائر، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وجعفر، وسليمان.

أما سليمان بن الحسن الحراني، فمن عقبه: أبو هاني سليمان الرضوي (وقيل الرومي) وعبد الله، والحسن بنو أبي البركين يحيى بن هاشم بن سليمان بن الحسن الحراني المذكور.

أما القاسم الحراني ابن محمد الأكبر الثائر، فيقال لولده «**الحرّانيون**»، وأعقب أحد عشر ولداً، وقد انتشر عقبه من أربعة رجال هم: علي كثيم، وأبو الطيب أحمد، ومحمد، وإدريس.

أما إدريس بن القاسم الحراني، فقد انتشر عقبه من ثلاثة رجال هم: محمد، والقاسم، وأبو ردينة الحسن.

أما محمد بن إدريس فله: يحيى.

أما أبو ردينة الحسن بن إدريس، فأعقب من ابنه محمد، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: الحسن، والحسين، وأحمد وله: الحسن وجعفر.

أما القاسم بن إدريس، فأعقب ثلاثة رجال هم: داود، وإدريس وله: الحسن، وعبد الله وله: علي.

أما محمد بن القاسم الحراني، فمن بنيه: أحمد، وأبو الليل يحيى.

أما أبو الليل يحيى بن محمد، فأعقب رجلين هما: محمد، وإبراهيم.

أما إبراهيم بن أبي الليل يحيى، فمن عقبه: علي بن الحسن بن إبراهيم المذكور.

أما أحمد بن محمد بن القاسم الحراني، فمن عقبه: محمد بن جعفر بن يعلى بن حسن بن أحمد المذكور.

أما أبو الطيب أحمد بن القاسم الحراني، فالعقب فيه من رجلين هما: القاسم وله: محمد. وحيدر وله: خليفة.

أما علي كثيم ابن القاسم الحراني، فقد انتشر عقبه من خمسة رجال، يقال لهم: «**آل كثيم**»[5]: منهم: الحسن، وأحمد، ومحمد، وعبد الله، والحسين.

أما الحسن بن علي كثيم، فمن عقبه: موسى بن الحسن المذكور.

أما أحمد بن علي كثيم، فمن عقبه: موسى حيدرة بن أحمد المذكور.

أما محمد بن علي كثيم، فمن بنيه: أبو الليل يحيى، والحسين.

أما الحسين بن محمد، فمن عقبه: محمد بن علي بن الحسين المذكور.

أما عبد الله بن علي كثيم، فمن عقبه: بدر بن نفيس بن الحسين بن عبد الله المذكور.

أما الحسين بن علي كثيم، فمن عقبه: صبيح بن أبي رزين بن محمد بن الحسين المذكور.

أما علي الأمير ابن محمد الثائر الأكبر ابن موسى الثاني، فقد انتشر عقبه من أربعة رجال هم: سليمان الأمير، وأحمد العابد، والحسين، ومحمد[6].

أما سليمان الأمير ابن علي الأمير المذكور، فانتشر عقبه من: علي بن إبراهيم بن سليمان المذكور.

ومن بني علي بن إبراهيم المذكور: عيسى، والحسين.

---

(1) طالع سيرته في: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب. الرسالة الكمالية في الأنساب. الكامل في التاريخ لابن الأثير. نهج البلاغة. مقاتل الطالبيين. الأغاني. البداية والنهاية. العقد الثمين.

(2) انظر المشجرة صفحة (516) في نهاية هذا الفصل.

(3) (**الحراني**) كذا في: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص 122. والمجدي في أنساب الطالبيين، مصدر سابق، ص 54. والفخري في أنساب الطالبيين. و(الحرابي) في الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، مصدر سابق.

(4) انظر المشجرة صفحة (516+519) في نهاية هذا الفصل.

(5) انظر المشجرة صفحة (519) في نهاية هذا الفصل.

(6) انظر: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، وسبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي.

أما الحسين بن علي، فمن عقبه: **آل مقر**[1] بالحلّة، وهم عقب: مقر بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن علي المذكور.

أما عيسى بن علي، فمن عقبه: **آل شهم** بالحلّة، وهم عقب: شهم بن أحمد بن عيسى بن علي المذكور.

أما أحمد العابد ابن علي الأمير ابن محمد الثائر الأكبر، فكان له أحد عشر ولداً أعقب منهم اثنان هما: علي، وعثمان.

أما علي بن أحمد العابد، فقد انتشر عقبه في ينبع، من ولدين هما: الحسن الأصم ويقال لعقبه **الصمّان**[2]، وعبيد الله.

أما عبيد الله بن علي، فمن بنيه: أحمد العالم الملقب بالخزرجة، وله أعقاب كثيرة، ويقال لهم **«بنو الخزرجية»**[3].

أما عثمان بن أحمد العابد المذكور، فعقبه في صح[4].

أما الحسين بن علي الأمير ابن محمد الثائر الأكبر، فقد انتشر عقبه من ابنه علي التمار، ومن عقبه: عيسى بن علي التمار المذكور، وله عقب.

أما محمد بن علي الأمير المذكور، فانتهى عقبه إلى: صالح بن إسماعيل بن محمد المذكور. وأعقب صالح بن إسماعيل المذكور من أربعة رجال هم: علي، والحسن، والحسين، وعبد الله.

عقب أبي عبد الله الحسين الأمير ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني

كان أبو عبد الله الحسين الأمير رئيساً بالحجاز وينبع، وورث بنوه الإمارة من بعده، وأعقب عدة رجال منهم: أبو هاشم محمد الأصغر الأمير، وأبو جعفر محمد الأكبر الأمير، وأبو الحسن علي الفارس صاحب السيرين باليمن، وعبد الله[5].

أما أبو الحسن علي الفارس ابن أبي عبد الله الحسين الأمير، فأعقب رجلين هما: عبد الله، والحسن أمير السيرين، وهو أول من ملك بعد أبيه، وله: علي.

عقب أبي هاشم محمد الأصغر الأمير ابن الحسين الأمير ابن محمد الأكبر الثائر

أعقب أبو هاشم محمد الأصغر الأمير ابن الحسين الأمير، ويقال لولده **الهواشم**[6]، ويقال لهم **الأمراء** أيضاً[7]، وكانوا ببطن مرّ (قرب المدينة)، وأعقب أبو هاشم محمد الأصغر المذكور ثلاثة رجال هم: علي، وأبو الفضل جعفر، وأبو محمد عبد الله.

أما علي بن أبي هاشم محمد الأصغر المذكور، فأعقب رجلين هما: يحيى، والحسين.

أما الحسين بن علي، فأعقب رجلين هما: مكثر، وبركة.

أما بركة بن الحسين المذكور، فأعقب من ابنه مالك، الذي أعقب رجلين هما: محمد، وعلي، ويقال لعقبهما **آل بركة**[8].

أما علي بن مالك المذكور فأعقب رجلين هما: مبارك، ويحيى وله: علي.

أما أبو محمد عبد الله بن أبي هاشم محمد الأصغر المذكور، فأعقب من ابنه أبي هاشم محمد الأصغر وحده، الذي أعقب أربعة رجال هم: أبو الفضل جعفر (قيل أبو عبد الله)، وأبو الحسن علي، وعبد الله، والحسين الأصغر.

أما أبو الحسن علي بن أبي هاشم محمد بن عبد الله المذكور، فقد أعقب من ابنه زين الدين الحسن، الذي أعقب من رجلين هما: مكثر، ومحمد.

أما محمد بن زين الدين الحسن بن علي، فمن عقبه: منصور بن الحسين بن منيع بن سلطان بن دهش بن محمد المذكور.

أما أبو الفضل جعفر بن أبي هاشم محمد الأصغر المذكور، فعقبه من ابنه الأمير أبي هاشم محمد تاج المعالي وحده، ولا عقب له من غيره، وأمه من بني أبي الليل الحسن الداودي الحسني. وليَ مكة بعد حمزة بن وهاس السليماني، بعد أن اقتحم عليه علي بن محمد الصليحي صاحب اليمن، بعد سنتين من استئثار حمزة بن وهاس بالحكم.

لم يدم مقام الصليحي في مكة إلا شهراً واحداً، لأنه ما لبث أن اختار لحكمها أبا هاشم محمد تاج المعالي بن أبي الفضل جعفر، بعد أن زوّده الصليحي بالمال والسلاح، وأفرد له جيشاً يستعين به على أمن البلاد، ثم ارتحل الصليحي إلى اليمن.

رأى أبو هاشم محمد تاج المعالي أن يحذف اسم الفاطميين من الخطبة، بعد أن قطعوا عنه الإعانات، وأن

---

(1) انظر المشجرة صفحة (519) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (519) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (519) في نهاية هذا الفصل.
(4) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 133.
(5) انظر المشجرة صفحة (516) في نهاية هذا الفصل.
(6) وهم غير الهواشم (فخذ من الحسينيين) الذين يسكنون ثول والقضيمة قرب المدينة المنورة (معجم قبائل الحجاز، ص 557).
(7) انظر المشجرة صفحة (516) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (516) في نهاية هذا الفصل.

يخطب للقائم بأمر الله العباسي، وذلك عام 462هـ. ثم كتب إلى حاكم بغداد يخبره بذلك، فبعث إليه العباسيون بمبالغ هائلة، وخلع نفيسة، ورتبوا له سنوياً عشرة آلاف دينار.

حاول السليمانيون أن يستردّوا حكمهم على مكة، فثاروا على أبي هاشم محمد بن جعفر، وأجلوْه عن مكة بزعامة حمزة بن وهاس السليماني، ثم ما لبث أبو هاشم محمد أن أعاد كرّته، واستعاد الإمارة. واستمرت الحرب سجالاً بين بني موسى الثاني وبين بني سليمان ابنَيْ الشيخ الصالح عبد الله بن موسى الجون، قريباً من سبع سنوات، ثم خلصت للأمير أبي هاشم محمد، وبقيت في أولاده كما سيأتي.

توفي أبو هاشم محمد تاج المعالي ابن جعفر عام 487هـ، وكان يمتاز بالقوة والشجاعة، وأعقب ثلاثة رجال هم: الأمير شميلة، والفضل، وأبو فليتة قاسم.

أما الأمير شميلة بن أبي هاشم محمد، فكان عالِماً فاضلاً محدثاً، عمّر أكثر من مائة سنة، وعقبه في خراسان، وهم في صح[1].

أما الفضل بن أبي هاشم محمد، فعقبه في صح[2]، ومع ذلك فقد ثبت انقراضه، وكان له: أبو هاشم القاسم، وأبو نجار شميلة، وعلي، ومفرج، وعبد الله، والحسين، ومحمد، والفضل، ولم يذكر لهم أحدا عقباً، فهم بين دارج ومنقرض.

أما أبو فليتة قاسم بن أبي هاشم محمد، فقد تولّى حكم مكة بعد وفاة أبيه، وظل حاكماً على أمر مكة، إلى أن توفي عام 518هـ، بعد أن حكم مكة مدة (30) سنة تقريباً.

كان الأمير أبو فليتة قاسم أديباً شاعراً ومن شعره:

قومي إذا خاضوا العجاج حسبتهم
ليلاً وخلت وجوههم أقمارا
لا يبخلون بزادهم عن جارهم
عدل الزمان عليهم أو جارا
وإذا الطراد دعاهم لملمّة
بذلوا النفوس وفارقوا الأعمارا
وإذا زناد الحرب أذكت نارها
قدحوا بأطراف الأسنّة نارا

أعقب الأمير أبو فليتة قاسم، خمسة رجال هم: عيسى، ويحيى، ومحمد، ومالك، والأمير فليتة.

وعلى إثر وفاة الأمير أبي فليتة قاسم، عام 518هـ، تولّى الإمارة ابنه الفارس الشجاع الأمير فليتة، الذي أحسن إلى الناس، وسار فيهم أحسن سيرة. وكان فليتة المذكور من أدباء مكة، وكان له شعر محفوظ، ودامت ولايته في طمأنينة واستقرار، إلى أن توفي عام 527هـ.

أعقب الأمير فليتة بن أبي فليتة قاسم المذكور تسعة رجال هم: يحيى، وموسى، وعسكر، وتاج الدين هاشم، ومالك، والحسين، وعيسى، وعبد الله، ومفرج.

أما مالك بن فليتة المذكور، فمن عقبه: محمد بن إبراهيم بن علي بن مالك المذكور.

أما الحسين بن فليتة المذكور، فمن عقبه: جندب بن غشمر بن محمد بن الحسن بن محسن بن عبد الله بن الحسين المذكور.

ومن عقب جندب بن غشمر المذكور، **الأشراف الهواشم الأمراء**[3]، وهم عقب: زيد وهجرس وسليمان ومحمد وعبد الكريم بنو علي بن سالم بن علي بن محمد ابن مرتضى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جندب المذكور.

أما الأمير تاج الدين هاشم، فقد أخذ مكة سيفاً من إخوته وعمومته، وكان أخواه يحيى وعبد الله، قد نازعاه الملك فغلبهما عليه. ودام حكمه 18 سنة، وتوفي عام 545هـ. وبعد وفاته تولّى الأمر ابنه القاسم بن هاشم، وكان مثل شكيمة أبيه وشدّة بأسه. وقد ورد عنه كرهه للعباسيين، وفي عام 556هـ، ثار عليه عمه قطب الدين عيسى بن فليتة، فأجْلاه عن مكة وتولّى إمارتها. ولكن القاسم ما لبث أن استعاد حكم مكة من مكثر بن عيسى، الذي تولّى أمر مكة بعد أبيه في رمضان عام 557هـ، وأجلى عمه عيسى عن مكة، ولم يبعد عيسى أياماً، ثم عاود الهجوم على القاسم فقتله، واستولى على مكة في السنة نفسها.

وفي زمن عيسى بن فليتة، بدأ النفوذ الزنكي يغزو الحجاز، ويستقر في مكة، وبدأ الخطيب فوق المنبر يدعو للزنكيين إلى جانب الفاطميين. ولمّا مات عيسى بن فليتة عام 570هـ، عهد إلى ابنه داود بن عيسى بالإمارة. ولم يدم حكمه أكثر من نصف يوم، حيث هاجمه بإيعاز من العباسيين بعض الخارجين عليه هجوماً عنيفاً، حتى أجلوه عن مكة، ونادوا بأخيه مكثر عام 571هـ، وعمد مكثر إلى شراء الأسلحة وتجنيد الرجال، سعياً وراء تثبيت مركزه، وبنى على أبي قبيس قلعة لتكون له حصناً، ثم تولّى الأمر بعده أخوه داود ابن عيسى، وظلّ الأخوان يتداولانها نحو 27 سنة، كان أخرها عام 597هـ. وهي السنة التي انتزعت فيها إمارة مكة من الهواشم، ليحل محلهم بنو عمومتهم من الأشراف أبناء قتادة.

أما محمد بن مالك بن بركة بن الحسين بن علي، فكان

(1) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص 267.
(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 161.
(3) انظر المشجرة صفحة (516) في نهاية هذا الفصل.

وجيهاً جليلاً، توفي عن سنّ عالية، ولم يعقب إلا بنتا واحدة، خرجت إلى ابن عمها مبارك بن علي بن مالك، فولدت له خمسة بنين، وللشريف مبارك بن علي، أخ اسمه يحيى، توفي عن ولد اسمه علي بن يحيى، وهم بخراسان.

أما مكثر بن زين الدين الحسن المذكور، فعقبه في الحجاز والعراق، ويقال لهم (**المكاثرة**)(1)، وانفصل عنهم، **آل مطاعن**(2) بالحلة، وهم عقب: مطاعن بن مكثر.

أما مطاعن بن مكثر المذكور، فأعقب من ثلاثة رجال هم: محمد وله: زين العابدين، انقرض(3)، وأبو القاسم وله: الحسن وعبد الله، وإدريس ولهما عقب.

أما الحسن ابن أبي القاسم بن مطاعن، فمن عقبه: **السادة العلاق**(4)، ومنهم **فخذ البو صالح**، ويقطنون وسط وجنوب العراق، وهم عقب: صالح بن علي بن محمد بن حمد بن محمد بن درويش بن سليمان بن درويش بن دخينة ابن خليفة ابن محمد بن تمام بن لطف الله بن زين الدين حسن ابن أبي القاسم بن ناصر الدين مهدي بن أبي القاسم المذكور.

أما عبد الله بن أبي القاسم بن مطاعن بن مكثر المذكور، فمن عقبه: **آل شهاب الحسني، وآل مارد، وآل غانم، وآل عتبي**، في الرمادي وصلاح الدين وبغداد وديالى والنجف في العراق، وفي دير الزور في سورية. وهم عقب: عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شكر بن الحسن بن عبد الله ابن أبي القاسم المذكور(5).

أما عبد الله بن أبي هاشم محمد بن عبد الله بن أبي هاشم محمد الأصغر، فأعقب من ابنه سروي، ويقال لعقبه **آل سروي**(6).

أما الحسين الأصغر ابن أبي هاشم محمد بن عبد الله، فكان له ولد اسمه جعفر.

عقب الأمير أبي محمد جعفر بن محمد الأمير ابن الحسين بن محمد الأكبر الثائر

كان الأمير أبو محمد جعفر بن أبي جعفر محمد بن الحسين بن محمد الأكبر الثائر أول من ملك مكة من بني موسى الجون. وكانت مكة في ذلك العهد تابعة لنفوذ الأخشيديين، إلى ما قبل سقوطهم في مصر على يد الفاطميين. ولهذا رأى الأمير أبو محمد جعفر أن الفرصة سانحة لاستقلال مكة عن الأخشيديين في مصر، خصوصاً وأن حكومتهم أصبحت مهددة باحتلال الفاطميين، وبذلك ثار الأمير أبو محمد جعفر، فنادى بسقوط الأخشيديين، واستقل بحكم مكة في عام 358هـ، وهي السنة التي سقطت فيها مصر في يد الفاطميين، وبذلك أسس حكومة الطبقة الأولى من الأشراف.

رأى الأمير أبو محمد جعفر بمهادنة الفاطميين أصحاب الحكم الجديد في مصر، ولعله كان يخشى عدوان القرامطة، الذين كانوا لا يزالون يعيثون فساداً في القطيف والبحرين، ويقطعون السبل على الحاج، فرأى أن يدعو على منبر مكة للخليفة الفاطمي المعز لدين الله، ابتداء من عام 358هـ.

أعقب الأمير أبو محمد جعفر عدة أولاد منهم: عبد الله القود، الذي أرسله أبوه إلى مصر بعد تملّكه حكم مكة، وانقرض عبد الله القود، ولم يبق له عقب(7).

ومنهم الأمير عيسى بن جعفر، الذي ملك الحجاز بعد وفاة أبيه الأمير أبي محمد جعفر، الذي قبل أن يدعو للفاطميين تفادياً للعواقب.

ومنهم الأمير أبو الفتوح الحسن، الذي خلف أخاه عيسى، المتوفى عام 384هـ، وكان أبو الفتوح الحسن صادق العزيمة طموحاً، اشتدت شكيمته على العابثين، وخف إلى رابغ واحتلها، ثم سار نحو المدينة فاحتلها، وقضى على حكم **آل المهنا الحسينيين**، وأضافها إلى حكمه في مكة.

وما لبث أبو الفتوح أن اختلف مع الفاطميين، لأن الحاكم الفاطمي أرسل إليه سجلاً ينتقد فيه بعض الصحابة، وأمره أن يأمر الخطيب بقراءته على المنبر، فشق ذلك على أبي الفتوح، وفشى أمر ذلك في الموسم، فتداعى الحجاج والعرب من حوالي مكة من هذيل وغيرهم، واجتمعوا حول المنبر يريدون أن يحطموه، وكان يوماً عظيماً انتهى بعصيان أبي الفتوح.

التجأ أبو الفتوح الحسن إلى الوزير أبي القاسم حسن ابن علي المغربي، الذي فرّ من جور الحاكم بأمر الله الفاطمي في مكة، وأغراه ضد الفاطميين، لانتزاع الخلافة منهم لنفسه، فاتجه إلى الشام في ذي القعدة عام 401هـ، ودعا إلى نفسه، ولقب الراشد بالله، وسار إلى الرملة فبايعوه، وأقيمت الخطبة في منازلهم باسمه، وفي كثير من بلاد الشام(8).

(1) انظر المشجرة صفحة (516) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (516) في نهاية هذا الفصل.
(3) مناهل الضرب في أنساب العرب، مصدر سابق، ص 270.
(4) انظر المشجرة صفحة (516) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (516) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (516) في نهاية هذا الفصل.
(7) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 157.
(8) الخطط، المقريزي، دار صادر، بيروت – لبنان، ج 3، صفحة 157.

توافدت الأخبار إلى مصر مقلقة مثيرة، وشعر الحاكم الفاطمي بسوء العاقبة، فدسّ إلى أمير طيء في الرملة: حسّان بن مفرج الجراح، واستطاع أن يستميله إليه، وأن ينتزع منه وعداً بالتخلي عن مناصرة أبي الفتوح.

فطِنَ أبو الفتوح الحسن للأمر، خاصة بعد هرب الوزير أبي القاسم المغربي خوفاً منه، ثم ما لبث أن وافته أنباء جديدة من مكة، بأن بعضاً من أبناء عمه السليمانيين اغتنموا فرصة غيابه عن مكة، فاستولوا عليها برئاسة أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي الفاتك بن داود ابن سليمان، فأدرك أن الدسائس قد أحاطته، فهرع من فوره إلى مفرج والد حسّان، وأعلن التجاءه إليه. أكبر مفرج ذلك، وأخذ على عاتقه تسوية الأمور، وقد سوّاها بعد أن توسط بين أبي الفتوح وبين الفاطميين بالصلح، على أن يتنازل أبو الفتوح عن دعوته بالخلافة، لقاء إخلاء مكة من خصومه السليمانيين، وأن يعود إلى قواعده سالماً.

عاد أبو الفتوح الحسن إلى مكة عام 403هـ، واستتب له الأمر فيها، وشرع يدعو للخليفة الفاطمي، كما نقش اسمه على النقد.

كان أبو الفتوح الحسن إلى جانب شجاعته شاعراً، يجيد القريض من الشعر، ومن شعره:

وصلتني الهموم وصْل هواك
وجفاني الرّقاد مثل جفاك
وحكى لي الرسول أنّكِ غضبى
يا كفى الله شرّ ما هو حاكي

أعقب أبو الفتوح الحسن بن جعفر ابنه شكراً واسمه محمد، وكان يكنّى أبا عبد الله ويلقب تاج المعالي، الذي حكم مكة بعد وفاة أبيه عام 430هـ، وكان شكر في مثل بأس أبيه وشجاعته، وكان يقول الشعر، ومن شعره:

قوّض خيامك من أرض تهان بها
وجانب الذلّ إن الذلّ يجتنبُ
وارحل إذا كان في الأوطان منقصة
فالمندل الرطب في أوطانه خضبُ

كان الأمير شكر جواداً جليلاً، ومن أخباره أنه سمع بفرس عند بعض العرب، موصوفة بالعتق والجودة، لم يسمع بمثلها، وقد أقسم صاحبها أن لا يبيعها إلا بعشرين فرساً جواداً، وعشرين غلاماً، وعشرين جارية، وألفي دينار ذهباً، ومائة ألف درهم، وكذا وكذا ثوباً إلى غير ذلك. فأرسل الأمير تاج المعالي شكر بعض غلمانه بثمن الفرس الذي طلبه صاحبها ليشتريها منه، فوافق وصول غلام الأمير تاج المعالي إلى منزل ذلك الرجل، وقد ظعن أهله وجماعته، وبقي هو وحده لغرض كان له، فوافاه الضيوف عشاء، فأضافهم تلك الليلة، وقام بما ينبغي له ولهم. فلمّا أصبحوا حكى له الغلام غرضه الذي جاء من أجله، وعرض عليه المال، وطلب الفرس.. فقال له ذلك البدوي: «**إنك لم تذكر لي ما جئت له ساعة وصولك لأترك لك الفرس، فإنكم أمسيتم عندي، وليس عندي غيرها فذبحتها لكم**». ثم أحضر جلد الفرس، ورأسها وقوائمها وذنبها، وما بقي من لحمها. فلمّا رأى غلام الأمير تاج المعالي ذلك قال: «**إني ما جئت وأرسلني الأمير إلا لأجل الفرس، وقد وصلت إليّ فدونك الثمن**». ودفع إليه ما كان حمله لشراء الفرس، ثم رجع إلى مكة. فلمّا سمع الأمير تاج المعالي بوصوله، خرج لتلقيه فرحاً بالفرس... فلمّا رآه وسأله، أخبره بما صنع الرجل. فقال له: «**وما صنعت بالمال الذي أرسلته معك؟**» فأخبره أنه دفعه إلى صاحب الفرس، فأقسم الأمير تاج المعالي أنه لو جاء بشيء منه لقتله.

لم يعقب تاج المعالي شكر إلا بنتاً واحدة، يقال لها تاج الملوك، ويقال لأمها بنت الصيرفي. وانقرض الأمير أبو الفتوح. ولمّا مات الأمير تاج المعالي شكر عام 464هـ، بقيت مكة شاغرة، فملكها حمزة بن وهاس السليماني، بعد أن قام بإقصاء عبد للأمير تاج المعالي، لم يذكر المؤرخون اسمه، وكان قد استولى على مكة فملكها[1].

عقب أبي محمد عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني

انتشر عقب أبي محمد عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر في الحجاز والعراق، من ثلاثة رجال هم: أحمد الأمير، وأبو المحاسن علي (ابن السلمية)، ومحمد ثعلب[2].

أما أحمد الأمير ابن عبد الله الأكبر، فأعقب من رجلين هما: إبراهيم، وجعفر.

أما جعفر بن أحمد الأمير، فمن عقبه: وهاش بن عبد الله بن حيدر بن جعفر المذكور.

أما إبراهيم بن أحمد الأمير، فمن عقبه: الحسن بن كثير بن إبراهيم المذكور. وأعقب الحسن بن كثير المذكور ثلاثة رجال هم: كثير، وإبراهيم، وركاب.

أما ركاب بن الحسن بن كثير، فأعقب من ثلاثة رجال هم: محمد، وحيران، ومسلم.

أما محمد بن ركاب، فمن عقبه: يوسف بن مالك بن سالم بن محمد بن ركاب المذكور.

أما مسلم بن ركاب، فمن بنيه: يحيى، ومن بني يحيى المذكور: الحسن، وعاضد.

---

(1) تاريخ مكة، أحمد السباعي، 1984م، صفحة 201.

(2) انظر المشجرة صفحة (517) في نهاية هذا الفصل.

أما الحسن بن يحيى، فله: خليفة.

أما عاضد بن يحيى، فمن عقبه: مسلم ويحيى وقانع بنو نمير بن عاضد المذكور.

أما حيران بن ركاب، فمن بنيه: يعلى، الذي أعقب أربعة رجال هم: محمد. ويحيى. ومحيا وله: الحسن. وعرفة وله: حسن وعطية ومفرج.

أما محمد ثعلب ابن عبد الله الأكبر، فأعقب من ابنه عبد الله وحده. وأعقب عبد الله المذكور سبعة رجال هم: الحسن، وأحمد، وعلي، ويحيى، ومحمد، وأبو الليل، وعبد الله.

أما أحمد بن عبد الله بن محمد ثعلب، فعقبه يقال لهم: **بنو أحمد**، وهم بمصر والصعيد.

ومن عقب أحمد بن عبد الله المذكور: محمد بن عبد الله بن أحمد المذكور، الذي أعقب من رجلين هما: موسى، ومظفر.

أما موسى بن محمد، فمن عقبه: موسى بن محمد بن مفتاح بن موسى بن محمد المذكور.

أما مظفر بن محمد، فمن بنيه: سحيم، وبركة.

أما سحيم بن مظفر، فمن عقبه: مرشد بن عطية بن سحيم المذكور.

أما بركة بن مظفر، فأعقب ثلاثة رجال هم: كليب، وموسى، ومفرج بنو بركة المذكور.

أما يحيى بن عبد الله بن محمد ثعلب، فمن عقبه: محمد وبكير وحسان بنو موسى بن محمد بن بابل بن الحسين ابن يحيى المذكور.

أما محمد بن عبد الله بن محمد ثعلب، فمن عقبه: علي ابن عبد الله بن محمد المذكور.

أما أبو الليل بن عبد الله بن محمد ثعلب، فمن عقبه: محمد بن غانم بن صهيانة بن حمزة بن بلدح بن أبي الفرج ابن أبي الليل المذكور.

أما علي بن عبد الله بن محمد ثعلب فمن عقبه محمد وحميد وعبد الله، أبناء الحسن بن علي بن عبد الله المذكور.

أما أبو المحاسن علي ابن أبي محمد عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر، فكان يعرف بابن السلمية، وعقبه منتشر من أربعة رجال هم: أبو عبد الله سليمان، والحسين السديد (ويقال الشديد)، وأبو الخضر يحيى، والحسن[1].

أما الحسن بن أبي المحاسن علي(ابن السلمية) ابن أبي محمد عبد الله الأكبر، فمن عقبه: محمد وعبد الله وحميد بنو الحسن بن أبي المحاسن علي المذكور.

أما أبو الخضر يحيى بن أبي المحاسن علي (ابن السلمية) ابن أبي محمد عبد الله الأكبر، فانتشر عقبه من ابنه أبي ربيعة عيسى، ويقال لعقبه: **بنو عيسى**، وأعقب عيسى المذكور عشرة أبناء منهم: سبيع، وعلي، وسلامة، ونمي، والقطب أبو عبد الله حسين قضيب البان[2].

أما القطب أبو عبد الله حسين قضيب البان (471-573هـ/ 1079- 1177م) ابن أبي ربيعة عيسى بن أبي الخضر يحيى بن أبي المحاسن علي (ابن السلمية)، فهو جد **آل قضيب البان**[3] في سورية، **وآل الموصلي في سورية** ولبنان، **وآل منقارة في طرابلس**، **وآل القدسي في حلب**[4]، **وآل البركة**، الذي تولى عدد منهم نقابة الأشراف في طرابلس بلبنان.

وأعقب أبو عبد الله حسين قضيب البان ستة رجال هم: عبد الله، وعمر، ويحيى، ومحمد، وحسن، وأبو المحاسن علي.

أما أبو المحاسن علي بن حسين قضيب البان المذكور، فأعقب من ابنه هبة الله يحيى الباني، جد **آل الباني في دمشق وحماة وحلب**، ومن بنيه: محمد الموصلي، وعلي، وعيسى.

أما محمد الموصلي (دفين كفر زيتا) ابن يحيى الباني، فمن بنيه: خليل الموصلي، الذي أعقب رجلين هما: محمد، وأحمد.

أما أحمد بن خليل الموصلي، فمن عقبه: **آل البربير**[5] في لبنان، وهم عقب أحمد البربير ابن عبد اللطيف بن أحمد البربير الدمياطي ابن محمد بن خليل بن علي بن خليل ابن أحمد بن خليل بن أحمد المذكور.

أما محمد بن خليل الموصلي، فمن عقبه: **آل الأزعر** في بلدة قارا بين دير عطية وحمص، ومنهم **آل الأصيل في** حلب ودمشق، **وآل الحافظ** في الموصل وحماة، **وآل الرمّال** في دمشق، **وآل شمس الدين في** دمشق وأورفة الرها، وهم عقب: إبراهيم الأزعر ابن محمد بن خليل الموصلي ابن محمد الموصلي المذكور[6].

(1) انظر المشجرة صفحة (520) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (520) في نهاية هذا الفصل.

(3) نسب قضيب البان، مخطوط، مكتبة عيسى اسكندر معلوف.

(4) زهر الرمان من جوهرة البيان فيمن نبغ واشتهر من أعلام ذرية الحسين قضيب البان، خليل الموصلي، دمشق، صفحة 197.

(5) ذكرت بعض المصادر أنهم حسينيون، وعلى كل حال، فإن جميع المصادر متفقة على أنهم من آل البيت (انظر معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1/175، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف إلياس سركيس، دار صادر، بيروت، 1/ 525.

(6) انظر كتاب جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، الدكتور كمال الحوت، دار المشاريع، بيروت، 2003.

ومن عقب إبراهيم الأزعر ابن محمد: أبو الفيض محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الأزعر المذكور.

أعقب أبو الفيض محمد بن عبد الكريم المذكور من رجلين هما: خليفة، وعبد القادر.

أما خليفة بن أبي الفيض محمد بن عبد الكريم، فمن عقبه: **آل خليفة** بالشام، وهم عقب: خليفة بن أبي الفيض محمد المذكور.

أما عبد القادر بن أبي الفيض محمد، فكان نقيب أشراف حلب، ومن عقبه: **آل الحجازي، وآل النقيب في** حلب وحماة. **وآل باكير** وهم عقب: باكير بن أحمد بن عبد القادر المذكور(1).

أما عيسى بن هبة الله يحيى، فمن عقبه: عبد الكريم، وعبد الله، ومحمود، بنو شرف الدين موسى بن محمد بن عثمان بن علي بن عثمان بن عيسى المذكور.

أما علي بن هبة الله يحيى، فمن عقبه: مهران الرحيمي ابن إبراهيم بن علي المذكور، وهو جد: **آل الموصلي، وآل الأزعر، وآل الباني، وآل الحلبي، وآل العطّار، وآل القدسي وغيرهم**(2) في بلاد الشام. وهم غير آل القدسي الحسينيون في العراق والشام وفلسطين.

أما عبد الله بن حسين قضيب البان، فأعقب من ابنه محمد، الذي أعقب من رجلين هما: موسى، وعبد الله.

أما عبد الله بن محمد بن عبد الله، فمن عقبه: أبو بكر عبد الله (دفين القدس 734-797هـ) ابن علي بن عبد الله المذكور. وأعقب أبو بكر عبد الله المذكور أربعة رجال هم: عبد الرحمن أبو الإحسان، وإبراهيم، وعبد الملك، وعبد الرحمن أبو التسليم.

أما موسى بن محمد بن عبد الله، فمن عقبه: عبد الله، وعبد الكريم، ابنا ناصر الدين بن محمد أبي الفضل بن موسى المذكور(3).

أما سبيع بن عيسى، فمن عقبه: **آل سبيع**(4).

أما علي بن عيسى، فمن عقبه: أحمد بن القاسم بن علي بن عيسى بن فقار بن علي المذكور.

أما سلامة بن عيسى، فمن عقبه: يوسف بن علي بن غانم بن يحيى بن مفلح بن عزيز بن سلامة المذكور.

أما نمي بن عيسى، فمن بنيه: سليمان، والحسن.

أما سليمان بن نمي، فمن عقبه: كامل بن شميلة بن مسلم بن كامل بن طلحة بن سليمان بن نمي المذكور.

أما الحسن بن نمي، فمن عقبه: الحسن بن ثابت بن الحسن بن نمي المذكور.

أعقب الحسن بن ثابت المذكور، ثلاثة رجال هم: علي، ومفرح، وأسد.

أما علي بن الحسن، فمن عقبه: جابر بن الحسن بن علي بن الحسن المذكور.

أما مفرح بن الحسن، فمن عقبه: الحسن بن الحسين ابن مفرح بن الحسن المذكور.

أما أسد بن الحسن، فله: محمد.

أما الحسين السديد بن أبي المحاسن علي بن عبد الله، فأعقب من رجلين هما: أحمد السديد، ومحمد السديد.

أما محمد السديد ابن الحسين السديد، فمن عقبه: منجد بن عطية بن الحسين بن محمد المذكور.

أما أحمد السديد ابن الحسين السديد، فأعقب ثلاثة رجال هم: جعفر. وداود وله: أحمد. وعبد الله وله: علي.

أما أبو عبد الله سليمان بن أبي المحاسن علي بن عبد الله، فأعقب خمسة رجال هم: محمد الأزرق، وأحمد، والحسين، وداود، وإبراهيم.

أما محمد الأزرق ابن سليمان، فأعقب من ابنه علي.

أما أحمد بن سليمان، فأعقب رجلين هما: الحسين، وعبد الله وله: محمد.

أما إبراهيم بن سليمان، فله الحسن.

أما الحسين بن سليمان، فأعقب من ثلاثة رجال هم: محمد، وعيسى، وأبو البشر الضحاك.

أما محمد بن الحسين، فأعقب من ابنه موسى، وأعقب موسى المذكور من ثلاثة رجال هم: محمود، وأحمد، وعزيز.

أما محمود موسى، من بنيه: عريضة، وفليتة.

أما فليتة بن محمود، فمن عقبه: الحسن بن يحيى بن فليتة بن محمود المذكور.

أما عريضة بن محمود، فمن بنيه: وموسى بن عريضة ابن محمود المذكور.

أما أحمد بن موسى، فمن عقبه: أحمد بن يحيى بن أحمد المذكور.

أما عزيز بن موسى، فمن عقبه: أحمد بن حمد الله بن عزيز المذكور.

أما أبو البشر الضحاك بن الحسين، فمن عقبه: يحيى ابن أحمد بن يحيى بن علي بن جعفر بن الضحاك المذكور.

---

(1) أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ، دار القلم العربي، حلب، 6/ 218 (انظر المشجرة صفحة (520) في نهاية هذا الفصل).

(2) انظر المشجرة صفحة (520) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (520) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (520) في نهاية هذا الفصل.

أما عيسى بن الحسين بن سليمان، فأعقب ستة رجال هم: جعفر، وسريع، والحسين، وعبد الله، وأبو الحسين، وعبد الكريم.

أما عبد الكريم بن عيسى، فأعقب من رجلين هما: مطاعن، وعبد الله.

أما عبد الله بن عبد الكريم، فمن عقبه: فهيد بن كريم ابن عبد الله المذكور.

ومن عقب فهيد بن كريم المذكور: محمد وعبد الكريم ابنا منصور بن فهيد بن كريم بن عبد الله المذكور.

أما مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى، فأعقب من رجلين هما: ثعلب، وإدريس.

أما ثعلب بن مطاعن، فله: علي.

أما إدريس بن مطاعن، فأعقب من ثلاثة رجال هم: الحسين، وصرخة (شبرقة)[1]، والأمير أبو عزيز قتادة.

أما الحسين بن إدريس، فله: إدريس.

أما صرخة بن إدريس، فمن بنيه: علي القاضي، وعبد الله المكثر.

أما علي القاضي ابن صرخة، فمن عقبه: السادة **الصرخة اللبيبات** (الشكرة) في العراق[2]، وهم عقب: لبيب ابن غالب بن رشيد بن خلف بن حسين بن جاسم بن أسود بن سلهو(سلهب) بن مشيرف بن مغصوب بن درع بن علي القاضي المذكور.

أما عبد الله المكثر ابن صرخة، فمن عقبه: **آل عدنان**، وهم عقب: عدنان بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابن ثنوان ابن مشيرف بن عبد الله المكثر ابن صرخة المذكور.

ومن ذرية أبي جعفر محمد ثعلب بن عبد الله الأكبر: **الثعالبة**، ويقطنون سواحل جدة، وكذلك في المجيرمة وهي باديتهم ومركزهم، وفي الغالة، والليث، وبمدينة القنفذة في الحجاز، وهم اليوم فروع كثيرة منهم: **ذوو مسعود، والطواهرة، وذوو لفاي، والمسافرة، والدهالكة، والعثوم، والقراريص، وذوو مكمل، والحجازية، والصبسة، والفواضلة**. ويجمع هذه الفروع **بطن العسلة**، وشيخهم عزيز بن عبد العزيز الثعالبي.

ومن ذرية محمد ثعلب أيضاً: **آل الكرمة، وآل هجار**، ويقطنون في المدينة المنورة وينبع ومكة المكرمة.

عقب أمير الحجاز الشريف أبي عزيز قتادة ابن إدريس بن مطاعن

كان الشريف قتادة وقومه ظواعن بادية، فلمّا نشأ جمعهم، مضى بهم الشريف قتادة إلى ينبع فاحتلها، بعد أن أجلى عنها أمراءها من بني عمومتهم **آل مهنا الحسينيين** الأبعدين، ثم تطلع إلى إمارة مكة، فسار إليها في جيش كثيف، فاستخلصها لنفسه بعد أن أجلى عنها مكثر بن عيسى بن فليتة عام 597هـ.

أراد الشريف قتادة أن يتوسع في إمارته، فندب ابنه عزيزاً على رأس جيش إلى المدينة، إلا أن أميرها قاسم المهنا الحسيني ردّه خائباً، وتبعه حتى حصره في مكة، وكتب إلى عزيز يقول: «**يا بن العم، كرّة بكرّة، وأيام حصار بمثلها، والبادئ أظلم. فإذا أعجبتكم سنتكم، فعودوا ليثرب (المدينة المنورة) من قابل**»[3].

كان الشريف قتادة جباراً فاتكاً، فيه قسوة وتشدّد وحزم. وكان الناصر العباسي أو أبوه المستنصر قد استدعى الأمير قتادة إلى العراق، ووعده ومنّاه، فأجابه الشريف، وسار من مكة إلى أن وصل العراق. فلمّا قارب الصعود من النجف، والوصول إلى المشهد الغروي، خرج أهل الكوفة لتلقيه. وكان من جملة من خرج في غمار الناس، قوم معهم أسد قد ربطوه في سلسلة. فلمّا رآه قتادة تطيّر من ذلك وقال: «**لا أدخل بلاداً تذلّ فيه الأسد**». ثم رجع من فوره إلى الحجاز، وكتب إلى الخليفة العباسي هذه الأبيات:

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة
ولو أنني أعرى بها وأجوع
ولي كفّ ضرغام إذا ما بسطتها
بها أشتري يوم الوغى وأبيع
معوّدة لثم الملوك لظهرها
وفي بطنها للمجدبين ربيع
أأتركها تحت الرهان وابتغي
لها مخرجاً، إني إذاً لرقيع
وما أنا إلا المسك في غير أرضكم
أضوع وأما عندكم فأضيع

غضب الخليفة العباسي وكتب إليه: «**أما بعد، فإذا نزع الشتاء جلبابه، ولبس الربيع أثوابه، قابلناكم بجنود لا قبل لكم بها، ولنخرجنكم منها أذلّة صاغرين**»[4]. ولمّا تسلم قتادة الإنذار، أعد نفسه لمواجهة الشدائد، وكتب إلى بني عمه **آل المهنا** في المدينة يحثهم على مناصرته، ويذكّرهم بجامعة القربى، ومما كتبه:

(1) انظر المشجرة صفحة (520) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر: المشجرة صفحة (518) في نهاية هذا الفصل. وهي مأخوذة عن شجرة مصدقة من قبل النسّابة صادق عبد الحسين الحلّي، والنسّابة جمال إسماعيل الراوي، والنسّابة عباس السيد حيدر الموسوي الزاملي، والنسّابة علي حسين سلمان البدر المعماري، والنسّابة عامر موسى الدب الحسني، وغيرهم.

(3) تاريخ مكة، أحمد السباعي، 1984م، صفحة 225.

(4) تاريخ مكة، مصدر سابق، صفحة 227.

بني عمّنا من آل موسى وجعفر
وآل حسين كيف صَبْرُكم عنّا
بني عمنّا إنّا كأفنان دوحة
فلا تتركونا يجتني الفنا فنّا
إذا ما أخ أخلى أخاه لآكل
بدا بأخيه الأكل ثم به ثنّا

أنجزت بغداد وعيدها عام 610هـ، فأرسلت جيشها إلى المدينة، وكان **آل المهنا** عند ظن الشريف قتادة، فقد قاوموا المهاجمين وكسروهم، فما لبثت بغداد أن قنعت بما حدث، واقتنعت بقوة قتادة، واستأنف الخليفة معه العلاقات الودية، واقطعه قرى متعددة.

كان الشريف قتادة حسن السيرة طيب الذكر، استطاع أن ينشر الأمن، ويقيم العدل والرضا، ويكرم وفادة الحاج، وتوفي عام 617هـ.

أعقب الشريف قتادة من تسعة رجال، يقال لعقبهم: **القتادات**[1] منهم: الحسن، وراجح، وإدريس، والحسين، وعلي الأكبر، وعزيز، وسعد، وعلي الأصغر.

أما الأمير الحسن بن قتادة، فقد تولّى الأمر بعد وفاة أبيه، وباشر حكمه بروح الرجل الشديد، الذي لا يقبل هوادة في أوامره. وفي أيام حكومته، وقعت فتنة بين أهل مكة وقافلة العراق، انجلت عن قتل حاكم القافلة، وأخذ الشريف حسن رأسه، وعلقه على ميزاب الكعبة، ثم سكنت الفتنة، وأرسل الشريف حسن يعتذر إلى دار الخلافة ببغداد.

كان الشريف حسن بن قتادة شاعراً، وفي شعره تتجلّى روح المغامرة، التي يتميز بها ومن ذلك:

أبى الله والخطّية السمر والقنا
وكلّ كميّ لا يرى الذلّ مذهبا
بأن يتولّى أمر مكة حاكم
سوى من له سيف طويل ذو شبا

ظلّ الشريف حسن بن قتادة في إمارته إلى السنة التالية، حيث أجلاه صاحب اليمن الملك المسعود بن الكامل صاحب مصر عن مكة، انتصاراً لأخيه راجح، الذي التجأ إليه عام 620هـ. وفي عام 623هـ، توفي الشريف الحسن بن قتادة، وأعقب خمسة رجال هم: محمد، وأحمد، وإدريس، وعبد الله، وجماز.

أما إدريس بن الشريف الحسن، فأعقب من ولدين هما: راجح، وقتادة.

أما راجح بن قتادة، فلم يكن أقل من أخيه الحسن عناداً وجرأة وشكيمة، وكان من طوال الرجال، إذا قام وصلت يداه إلى ركبتيه. وليَ مكة بعد أخيه الحسن، وكان الأقشب مسعود بن كامل قد تغلب على مكة، وعاث فيها فساداً، وفي عام 622هـ حاول أمير المدينة قاسم المهنا الحسيني استخلاص مكة من نائب الملك الأقشب مسعود، فسار بجيش كثيف إلى مكة، وحاصرها نحو شهر دون أن يظفر بطائل. وفي عام 626هـ، قدِمَ الملك المسعود إلى مكة لزيارتها، فما لبث أن أصيب بمرض الفالج، فمات في تلك السنة، وبوفاته اضطرب أمر الحكم في مكة، وظلّ الأمر كذلك حتى عام 627هـ، حيث استأنف اليمنيون هجومهم على مكة في جيش كثيف، على رأسه راجح بن قتادة، الذي استطاع قهر طغنكين نائب الملك الكامل الأيوبي في مصر، واحتلال مكة. وظلّت المدينة عرضة لهجوم القوات الأيوبية من مصر مرة، ومن اليمن مرة أخرى، وانتهت بهجوم أبي سعد الحسن بن علي الأكبر. وفي عام 654هـ، توفي الأمير راجح بن قتادة، وأعقب ولداً اسمه غانم.

ومن العائلات التي تعيش في جمهورية مصر العربية، والتي يتصل نسبها بالأمير أبي عزيز قتادة[2] بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر ابن موسى بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط:

- **آل بركات**، ويتفرع منهم: **آل غشيمة، عنيبة، مراد حسن.**
- **آل مبارك**، ويتفرع منهم: **آل شريفة، مبارك، أبو صغير، سيدي أبو اصبع.**
- **آل بساط**، ويتفرع منهم: **آل الوليد، معجب، الدالي، مساعد، حمدان.**
- **آل أحمد**، ويتفرع منهم: **آل مسعود، شيخ، بلبص، حسين، فندي.**
- **آل مصري**، ويتفرع منهم: **آل وقعة، الأبيض، الأحمر، الفوال، حطني، شرقاوي، الحجازي، الخلاوي، عنقا، لعابة.**
- **آل عبد الله.**
- **آل بلاش.**
- **آل قللي.**

---

(1) انظر المشجرة صفحة (521) في نهاية هذا الفصل.

(2) الجامع لصلة الأرحام في نسب السادة الكرام الإمامين الحسن والحسين، الشريف أحمد وفقي محمد يسن، أربعة أجزاء، القاهرة 1416هـ.

عقب علي الأكبر ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن

أعقب علي الأكبر ابن قتادة من ابنه أبي سعد الحسن ابن علي الأكبر، الذي كان شجاعاً بطلاً، وأمه أم ولد حبشية. استخلص إمارة مكة لنفسه يوم الجمعة 9 ذي القعدة من عام 647هـ.

يحكى أن أبا سعد الحسن في بعض حروبه للغزو، قابله جمعٌ غفير هائل، فلمّا تراءى الصفان، جاءته أمه على بعير في هودج، وأَمَرَتْ من استدعاه لها، فلمّا أجابها قالت له: «**إنك قد وقفت موقفاً إن ظفرت فيه أو قتلت، قال الناس: ظفر ابن رسول الله، أو قتل ابن رسول الله، وإن هربت قال الناس: هرب ابن السوداء، فانظر أي الأمرين تحب أن يقال لك**». فقال: «**جزاك الله خيراً، فلقد نصحت وأبلغت**». ثم ردّها، فقاتل قتالاً لم يسمع بمثله حتى ظفر.

كانت وفاة الأمير أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة عام 651هـ. وأعقب خمسة رجال هم: عبد الكريم، وأبو نمي محمد الأول، وزيد، وإدريس، وعبدالله.

أما عبد الله ابن أبي سعد الحسن، فهو جد **عائلة الهبش**[1] في بغداد، وهم عقب: هبش بن أحمد بن حسن بن علي حديد ابن إسماعيل بن مصطفى بن حسين بن علي بن أحمد بن عبدالله ابن حسن بن علي بن هاشم بن جعفر بن مرتضى العابد بن ناصر ابن يحيى بن محمد الأشهب ابن عبدالله المذكور.

عقب الأمير أبي نمي نجم الدين محمد الأول ابن أبي سعد الحسن بن علي

عند ما شعر أبو سعد الحسن بن علي بن قتادة بحركة راجح ابن أبي عزيز قتادة في المدينة. ولما علم أنه سيهاجمه، كتب إلى ابنه أبي نمي محمد في ينبع، أن يقطع الطريق على المهاجمين.

كان أبو نمي محمد[2] في هذا العهد لا يتجاوز الثامنة عشرة، إلا أنه كان موفور النشاط شجاعاً، وقد استطاع أن يخرج على جيش راجح بن أبي عزيز قتادة بأربعين من رجاله الأشداء، فيقطع طريقهم ويهزمهم. وفي ذلك يقول النقيب تاج الدين أبو عبد الله جعفر بن محمد بن معية الحسني، وهو إذ ذاك لسان بني حسن بالعراق، في قصيدة يذكر فيها تلك الواقعة، ويمدح أبا نمي، ويحسن فعاله:

ألـم يـبـلـغـك شـأن بـنـي حـسـيـن
وفـرّهـم ومـا فـعـل الـحـرونُ[3]
يـصـول بـأربـعـيـن عـلـى مـئـيـن
وكـم مـن فـئـة ظـلّـت تـهـونُ

وبعد ذلك دخل أبو نمي محمد منصوراً بعد هزيمة عم أبيه، فأكرمه أبوه، واتخذه شريكاً له في الإمارة. وفي هذه الفترة سقطت الدولة الأيوبية عام 648هـ، على يد المماليك الأتراك، كما سقطت الدولة العباسية عام 655هـ، على يد التتار، وقضوا على آخر خليفة فيها.

كان أبو نمي محمد الأول[4] في غاية النجدة ونهاية الشجاعة، شارك أباه في إمارة مكة صغيراً، فلم يزل حاكماً على الحجاز مع أبيه وبعده، إلى أن توفي، وقد أناف على التسعين، وقد أخرج من مكة مراراً، وحارب العساكر المصرية فظفر بهم، ودام حكمه إلى أن توفي في صفر عام 701هـ نحو 50 سنة.

أعقب الأمير نجم الدين أبو نمي محمد الأول أكثر من ثلاثين رجلاً، ما بين معقب وغير معقب وهم: الأمير أبو الغيث (ت 714هـ)، والأمير عطيفة (ت 743هـ)، والأمير حميضة (ت 720هـ) وهو الذي قتل أخاه أبا الغيث، والأمير رميثة (منجد) والأمير أبو دعيج، والأمير عز الدين زيد الأصغر، والأمير شميلة، والأمير سيف، وراجح، ولبيدة، وطاهر، ومنصور، وحمزة، وحسان، والحسن، وعبيد، وعلي، ومهدي، وسليمان، ومقبل، والحسين، وأبو الطيب، وعطاف، وعبد الكريم، وعبد الله، وعاطف، وزيد الأكبر، ونمي، وأبو السعد، وأبو سويد، وسنان، وعجل[5].

أما عجل بن أبي نمي محمد الأول، فمن عقبه: **آل عرار**[6] بدمشق/ سورية، وهم عقب: عرار بن عبد الكريم ابن حازم بن رميح بن عجل بن عرار بن عجل المذكور[7]. ومنهم: **آل دركل**، وهم عقب: محمود دركل ابن حسن بن محمد بن عوض دركل ابن عبد الحميد بن عرار المذكور.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (522) في نهاية هذا الفصل.

(2) للمزيد من الفائدة راجع: تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب، للنسّابة محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني، تحقيق الشريف انس الكتبي الحسني، دار المجتبى للنشر والتوزيع، المدينة المنورة 1998م، ص 114. والسلسلة الذهبية من المشجرات العدنانية (مخطوط)، لمساعد بن منصور ابن مساعد الحسني، 1415هـ. والعقود اللؤلؤية في بعض أنساب الأسر الحسنية الهاشمية، للشريف محمد بن علي الحسني، ط1، المملكة العربية السعودية 1416هـ، ص 130.

(3) للمزيد من الفائدة راجع: تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب، للنسّابة محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني، تحقيق الشريف انس الكتبي الحسني، دار المجتبى للنشر والتوزيع، المدينة المنورة 1998م، ص 114. والسلسلة الذهبية من المشجرات العدنانية (مخطوط)، لمساعد بن منصور ابن مساعد الحسني، 1415هـ. والعقود اللؤلؤية في بعض أنساب الأسر الحسنية الهاشمية، للشريف محمد بن علي الحسني، ط1، المملكة العربية السعودية 1416هـ، ص 130.

(4) انظر المشجرة صفحة (522) في نهاية هذا الفصل.

(5) انظر المشجرة صفحة (522) في نهاية هذا الفصل.

(6) لدى آل عرار وثيقة نسب أصولية مؤرخة في شهر ذي القعدة عام 1283هـ.

(7) مشجرة المجابشة المدققة والموقعة من النسّابة: الشريف محمد بن منصور آل عبد الله الزيدي، والشريف غازي بن منصور آل عبد الله الزيدي، والشريف أحمد جابر بن قليل آل جار الله العبدلي، والشريف فهد بن عبد الله بن سعيد الحارثي، والمؤرخة في 30/ 12/ 1410هـ.

أما شميلة بن أبي نمي محمد الأول، فكان شاعراً شجاعاً، وأعقب من ابنه حازم، الذي أعقب من رجلين هما: واصل وله: واصل، ومحمد.

أما محمد بن حازم بن شميلة، فقد ورد العراق، ثم توجه إلى تبريز، وهناك اجتمع بالسلطان السعيد ابن الشيخ حسن، فأكرمه وأنعم عليه، ثم رجع إلى الحجاز، وتوفي هناك. وأعقب محمد بن حازم بن شميلة رجلين هما: شميلة، ودرويش الأول.

أما درويش الأول ابن محمد بن حازم، فأعقب رجلين هما: عبد المطلب، وسليمان.

أما سليمان بن درويش الأول، فمن عقبه: محمد بن درويش الثاني ابن سليمان المذكور.

أما محمد بن درويش الثاني ابن سليمان بن درويش الأول، فأعقب من رجلين هما: حيدر، وأحمد.

أما حيدر بن محمد بن درويش الثاني، فهو جد: **آل حيدر الحسني في العراق**[1].

أما أحمد بن محمد بن درويش الثاني، فمن عقبه: **آل العلاق**، ومنهم **فخذ العيسى، وفخذ علي** بالعراق، وهم عقب: مطر العلاق ابن رسالة بن حسين بن محمد بن أحمد ابن محمد بن درويش الثاني المذكور[2].

أما عبد المطلب بن درويش الأول، فهو جد **آل عبد المطلب** بن درويش الحسني **(البو هدية)**[3].

أما الأمير أبو دعيج بن أبي نمي محمد الأول، فأعقب من خمسة رجال هم: إدريس، وأبو سويد، وجسّار، وعنقا، وعاطف.

أما إدريس ابن الأمير أبي دعيج، فمن عقبه: هيازع ابن لبيدة بن إدريس المذكور.

أما أبو سويد ابن الأمير أبي دعيج، فمن بنيه: جلبان وله: أحمد، ومحمد وله: ميلب، وعلي وله: مبارك، وشفيع، وسالم، ومحمد.

أما عاطف ابن الأمير أبي دعيج، فأعقب رجلين هما: أحمد، ومحمد.

أما محمد بن عاطف، فأعقب من رجلين هما: مبارك وله: بساط. ووبير.

أما وبير بن محمد بن عاطف، فأعقب رجلين هما: عنقا، ومعزّا.

أما معزّا بن وبير بن محمد، فمن عقبه: درّاج بن هجار ابن معزا بن وبير المذكور.

وأعقب درّاج بن هجّار بن معزّا من رجلين هما: محمد، وأحمد.

أما محمد بن درّاج، فمن عقبه: **آل بشر**[4] **في نجد** بالسعودية، وهم عقب: بشر بن محمد بن درّاج المذكور. ومن عقب بشر بن محمد: محمد وعبد الله ابنا عبد الرحمن ابن عزيز بن عبد الرحمن بن ناصر، والذي يرجع في نسبه الى محمد بن الحسن بن بشر المذكور.

أما أحمد بن درّاج بن هجّار بن معزّا، فأعقب من رجلين هما: محمد، ودرّاج.

أما محمد بن أحمد المذكور فله: علي.

أما درّاج بن أحمد المذكور، فأعقب ثلاثة رجال هم: أحمد، وناصر، وسرور.

أما ناصر بن درّاج بن أحمد، فأعقب من رجلين هما: حسن، وحسين. ويقال لعقبهما: **آل حسين**[5] بالكويت، وفي نجد بالسعودية.

أما حسن بن ناصر، فمن عقبه: احمد بن ناصر بن هويدي، جد **آل هويدي في** نجد بالسعودية.

أما حسين بن ناصر بن درّاج، فأعقب من ثلاثة رجال هم: ناصر، ومحمد، وسلامة وله: أحمد ومحمد.

أما ناصر بن حسين بن ناصر، فأعقب محمداً.

أما محمد بن ناصر بن حسين، فأعقب رجلين هما: عبد العزيز جد **آل الحقّان**، وإبراهيم جد **آل القعيّر**.

ومن عقب إبراهيم بن محمد بن ناصربن حسين، ناصر ابن إبراهيم، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: عبد الله، وعمر، ومحمد وله: عمر وناصر.

أما عمر بن ناصر بن إبراهيم، فمن عقبه: علي، وعبد الرحمن، أبناء عمر بن علي بن عمر المذكور.

ومن عقب علي بن عمر بن ناصر، سعود، وعبد الله، أبناء محمد بن علي بن عمر المذكور.

أما عبد الله بن محمد بن علي المذكور، فعقبه من ولده محمد الذي أعقب أربعة رجال هم: عبد الله، وعلي، وإبراهيم الأول، وإبراهيم الثاني، ولجميعهم عقب.

أما عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي، فأعقب رجلين هما: عبد العزيز، ومحمد وله: عبد الله.

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 144. (انظر المشجرة صفحة (521) في نهايةهذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (521) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (521) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (521) في نهاية هذا الفصل.

(5) لقبوا بالحسيني نسبة إلى جدهم حسين بن ناصر بن دراج. انظر المشجرة صفحة (521) في نهاية هذا الفصل.

أما عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف، فهو جد **العنقاوية (العناقوة)**[1] في مصر و مكة المكرمة بالحجاز..وأعقب عنقا المذكور خمسة رجال هم: محمد، وإبراهيم، ويوسف، وعفيف، وبساط.

أما بساط بن عنقا بن وبير المذكور، فأعقب ثلاثة رجال هم: حسن، ومبارك، و(...) وله: راجح.

أما مبارك بن بساط بن عنقا المذكور، فأعقب ثمانية رجال عرف منهم: محمد، وعلي، وجسّار، وبساط.

أما الشريف حسن بن بساط بن عنقا، فأعقب من ابنه أحمد أربعة رجال هم: مبارك وله: إسماعيل، وبساط وله: أحمد ومحمد، وأبو بكر وله: أحمد وبصري، وعلي وله: مبارك وبركات وسراج.

أما مبارك بن علي بن بساط، فمن عقبه: إسماعيل بن حمد بن عمر بن محمد بن مبارك المذكور.

أما محمد عنقا بن وبير بن محمد، فأعقب أربعة رجال هم: جار الله، وأحمد، ووبير، ومهدي.

أما سيف بن أبي نمي محمد الأول، فكان أصغر إخوته، وأعقب ستة رجال هم: أحمد، والحسن، ومبارك، وحميضة، ومحمد، وخرص.

أما محمد بن سيف، فله: أحمد، ومخيط.

أما أحمد بن سيف، فعقبه بخراسان، وأمه بنت سيف ابن علي بن مالك الهاشمي الحسني، أخت الشريف مبارك ابن سيف بن علي.

أما الحسن بن سيف، فأعقب أربعة رجال هم: عناد، وحسين، ومصباح، ومحمد المجاش.

أما محمد المجاش ابن الحسن، فهو جد **المجايشة**[2] في الحجاز، ومنهم: **آل أبو حبابة، وآل حسين، وآل لبدان، وآل جسّار، وآل الهراسين، وآل الطرشان**[3].

أما الأمير عز الدين زيد الأصغر ابن أبي نمي محمد الأول، فقد ملك سواكن[4]، وكانت لجدته لأمه، وهي من بني إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى، وثم سُمّ هناك، وأخرج من سواكن، فقدم العراق، وهناك تولى النقابة الطاهرية.

كان عز الدين زيد الأصغر كريماً جواداً وجيهاً، توفي بالحلة، ودفن بالمشهد الغروي بظاهر النجف، وليس لزيد ابن أبي نمي محمد عقب.

أما عطيفة بن أبي نمي محمد الأول، فأعقب ثلاثة رجال هم: مسعود. ومبارك وله: منصور. ومحمد وله: عطيفة ومبارك.

أما عضد الدين أبو محمد عبد الله الفارس البطل الشجاع ابن أبي نمي محمد الأول، فقد غضب عليه أبوه، وأرسله إلى بعض بلاد اليمن، وأمر حاكمها أن يحصره في دار ولا يمكّنه من الخروج، ففعل ذلك. وكان أبوه يكرمه ويزوره، ويقوم بكل ما يحتاج إليه. وفي النهاية عفا عنه أبوه، فورد العراق، وتوجه إلى السلطان غازان بن أرغون، فأجلّه إجلالاً عظيماً، وأنعم عليه، وأقطعه إقطاعاً نفيساً بولاية الحلّة، وأقام بها عريض الجاه نافذ الأمر إلى أن مات، وأعقب من ابنه شمس الدين محمد وحده.

أعقب الشريف شمس الدين محمد ثلاثة رجال هم: أحمد، وأبو الغيث، وأمهما بنت السيد زيد بن أبي نمي ودرجا معاً بشيراز[5]، وعلي السيد الجليل.

كان علي السيد الجليل عميد السادات بالعراق، وأعقب عدة رجال منهم: شمس الدين محمد، وحبيب الله، ومغامس وغيرهم.

أما الحسن بن أبي نمي محمد الأول، فأعقب من ثلاثة رجال هم: أبو طالب، وإدريس، والأمير الحسين الذي أعقب رجلين هما: مسعود، ومحسن.

أما عبد الكريم بن أبي نمي محمد الأول، فأعقب رجلين هما: راجح، وحازم.

أما راجح بن عبد الكريم، فأعقب رجلين هما: خياش، ويحيى وله: محمد.

أما حازم بن عبد الكريم، فأعقب خمسة رجال هم: أحمد، ورميح، وأبو سعد وله: كوير، وجويعد وله: جار الله، وعجل وله: عراد.

أما حميضة (720هـ) ابن أبي نمي محمد الأول، فبعد أن قتل أخاه أبا الغيث، قُبض عليه، وحُمل إلى مصر، فاعتُقل بها، ثم هرب إلى العراق، ومنها توجه إلى السلطان أولجايتو بن أرغون، فأكرمه إكراماً عظيماً، وبذل له عسكراً يذهب به إلى مكة ومنها إلى الشام أو الشام أولاً، لأنه وعده أن يملّكها له.

أحس أولجايتو منه شجاعة عظيمة وهمة عالية، فعين له عشرة آلاف فارس، وأمّرَ عليهم الأمير طالب الولقندي الأفطسي، وساروا من البصرة إلى القطيف، متوجهين إلى أطراف الشام، وأرسل الشريف حميضة إلى أمراء العرب من كل قوم فأجابوه.

---

(1) من الوثائق المحفوظة لدى الشريف عبد الله بن محمد آل حسين الحسني في الكويت. انظر المشجرة صفحة (521) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (522) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (522) في نهاية هذا الفصل.

(4) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، ص 144.

(5) نص الداودي على أنهما درجا (انظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص 144).

أزعج ذلك أهل الشام، فالتجأوا إلى أمراء طيء وقومهم، وهم عرب كثيرون ليس في العرب مثلهم كثرة وتمولاً، وأمراؤهم **آل فضل** أمراء العرب، واتفق وفاة السلطان أولجايتو. وكاتب الوزير رشيد الدين الطبيب ذلك العسكر فتفرقوا لعداوة كانت له مع الأمير طالب الولقندي الأفطسي، فتفرق ذلك العسكر، وثارت بهم الأعراب الذين جمعهم السيد حميضة مع أعراب طيء فنهبوهم، وحارب السيد حميضة في ذلك اليوم حرباً لم يسمع بمثله. ويروى عن الأمير طالب الولقندي الأفطسي أنه قال: «**ما زلت أسمع بحملات علي بن أبي طالب، حتى رأيتها من السيد حميضة معاينة**»[1].

أعقب الأمير عز الدين حميضة (**جد الحميضات**)[2] عدة رجال منهم: محمد، ومطاعن.

أما مطاعن بن حميضة، فمن عقبه: الحسين بن مكي ابن عبد الكريم بن مطاعن المذكور.

أما محمد بن حميضة، فمن عقبه: ابنه المرتضى، الذي أعقب ومن عقبه: عبد اللطيف، وعلاء الدين.

أما عبد اللطيف بن المرتضى بن محمد، فمن عقبه: **عشيرة البو عباس** في سامراء بالعراق. وهم عقب: عباس بن جمعة بن عبد الله بن الحسن بن ضياء الدين بن محمد بن عمر ابن عبد اللطيف المذكور.

أعقب عباس بن جمعة المذكور أربعة رجال هم: حسن، وعلي، والخضر، وعبد الله.

أما عبد الله بن عباس، فمن عقبه: **البو وحيد** بالعراق[3]، وهم عقب: وحيد بن مازن بن كريم بن حسن ابن ناصر بن عبد الله المذكور.

أما علاء الدين بن المرتضى، فمن عقبه: عز الدين عطيفة، وهو جد **آل عطيفة**[4] في الكاظمية، ابن رضاء الدين بن علاء الدين المذكور.

ومن البيوتات الحسنية التي يتصل نسبها بالشريف عز الدين عطيفة: بيت **أبو نركية**، وبيت **البلاط**، وبيت **بلاط الدين**، وبيت **جوطه**، وبيت **الجراغجي**، وبيت **خادم الجديد**، وبيت **دبشه**، وبيت **السركشك**، وبيت **سيد سعيد**، وبيت **شكر**، وبيت **الصافي**، وبيت **الصرّاف**، وبيت **طرازه**، وبيت **الكردي**، وبيت **كشكش**، وبيت **الكشوان**، وبيت **المحامي**، وبيت **مشكور**، وبيت **النيص**، وبيت **هراته وآل مطاعن**، وبيت **مشيرف**، **والعلاك**، وبيت **الحكيم الطباطبائيين**، وبيت **بحر العلوم**، وبيت **زلزلة**.

أعقب عز الدين عطيفة بن علاء الدين، فمن بنيه: محمد علي بن عز الدين عطيفة المذكور، الذي أعقب من رجلين هما: غالب، ورضاء الدين.

أما غالب بن محمد علي بن عز الدين عطيفة، فمن عقبه: **السادة الشرفاء**[5]. وهم عقب: غيث بن جميل بن أيوب بن فياض بن مصطفى بن غالب المذكور، ومن فروعهم: **فخذ البو سرحان** في بغداد، **وفخذ البو مرزوق** في بغداد والأنبار، **وفخذ الفدعم** في بغداد، **والسليمان**، **والخضر**، **والسلمان**، **والعيد** في بغداد، **والبو جواد** في سامراء، **والربيّع**، **والكنبوص**، **والعنفوص**، **والصياد** في بغداد والكاظمية والرمادي وسامراء.

أما رضاء الدين بن محمد علي بن عز الدين عطيفة، فمن عقبه: رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين المذكور، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: علي، وسيف الدين، وجمال الدين.

أما علي بن رضاء الدين، فمن عقبه: إسماعيل بن ياسين بن محمد بن حسن بن علي بن علي المذكور.

وأعقب إسماعيل بن ياسين المذكور، ثلاثة رجال هم: حسن، وعلاوي، ورضا.

أما علاوي بن إسماعيل، فمن عقبه: علي ومحمد وجواد بنو جابر بن علاوي المذكور.

أما رضا بن إسماعيل، فأعقب رجلين هما: عباس، وحسن.

أما حسن بن رضا، فأعقب ستة رجال هم: كاظم، وحسين، وهاشم، وعلي، وإبراهيم وله: غلام وحسين. وقاسم وله: أكبر وحسن.

أما جمال الدين بن رضاء الدين، فأعقب من رجلين هما: عيسى، ومصطفى.

أما عيسى بن جمال الدين، فأعقب ثلاثة رجال هم: بهاء الدين، وأبو الحسن، ومصطفى.

أما أبو الحسن بن عيسى، فمن عقبه: محمد حسن ومحمد مهدي ابنا عبد الستار بن علي بن أبي الحسن المذكور.

أما مصطفى بن عيسى، فهو جد **آل الحبوبي**[6]، وأعقب من رجلين هما: حمزة، وعطيفة.

أما حمزة بن مصطفى، فمن عقبه: محمد سعيد العلامة ابن محمود بن قاسم بن كاظم بن حسين بن حمزة المذكور.

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مصدر سابق، صفحة 169.

(2) انظر المشجرة صفحة (523) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (523) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (523) في نهاية هذا الفصل.

(5) لديهم مشجرة نسب مصدقة من: النسّابة عامر موسى الدب الحسني، والباحث زهير عبد الجليل مهدي آل حداد، والنسّابة صادق عبد الحسين الحلّي، والنسّابة جمال إسماعيل الراوي الرفاعي وغيرهم. (انظر المشجرة صفحة (523) في نهايةهذا الفصل.

(6) انظر المشجرة صفحة (523) في نهاية هذا الفصل.

أما عطيفة بن مصطفى، فأعقب من رجلين هما: علي وله: الحسن. ومحمد وله: هاشم وجعفر وإبراهيم.

أما سيف الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة، فأعقب رجلين هما: جمال الدين، وعلي.

أما علي بن سيف الدين، فأعقب من رجلين هما: محمد العطار، وزين الدين.

أما زين الدين بن علي، فهو جد **آل زيني**[1] في كربلاء والنجف والنعمانية وبغداد، وأعقب أربعة رجال هم: محمد، ومهدي، وحسين، وأحمد.

أما أحمد بن زين الدين فأعقب رجلين هما: محمد، وحسين.

أما محمد بن أحمد، فله: جواد.

أما حسين بن أحمد، فمن عقبه: رضا بن عبد الرزاق ابن كاظم بن جعفر بن حسين المذكور.

أما محمد العطار ابن علي بن سيف الدين، فهو جد **آل العطار**، وأعقب خمسة رجال هم: أحمد العطار، وإبراهيم الشاعر، والحسن الشاعر، ومصطفى الشاعر، وعيسى.

أما إبراهيم الشاعر ابن محمد العطار، فأعقب ثلاثة رجال هم: هاشم، وحيدر، وباقر.

أما حيدر بن إبراهيم الشاعر، فهو جد **الحيدرية (آل حيدر)**[2] في الكاظمية.

أما باقر بن إبراهيم الشاعر، فأعقب رجلين هما: محمد، والحسن الأصم.

أما الحسن الأصم ابن باقر، فهو جد **آل حمندي**[3]، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: باقر، ومحسن، وعلي.

أما محسن بن الحسن الأصم فمن عقبه: عباس بن أحمد بن محسن المذكور.

وأعقب عباس بن أحمد المذكور رجلين هما: علي، ومحمود وله: سلام ومؤيد.

أما علي بن الحسن الأصم فمن عقبه: جعفر حمندي ابن جواد بن علي المذكور.

وأعقب جعفر حمندي أربعة رجال هم: زيد، ومحيي، وعلاء، ووديع وله: جعفر.

أما مصطفى الشاعر ابن محمد العطار، فأعقب رجلين هما: حسن، وعيسى.

أما عيسى بن مصطفى الشاعر، فهو جد **آل عيسى**[4] في العراق.

أما أحمد العطار ابن محمد العطار، فأعقب أربعة رجال هم: محمد البغدادي، وحسين، وموسى، وهادي.

أما موسى بن أحمد العطار فله: جعفر ومهدي.

أما حسين بن أحمد العطار، فمن عقبه: راضي بن حسين، وهو جد **آل الراضي**[5] في العراق. وأعقب راضي ابن حسين المذكور ثلاثة رجال هم: حسين، ومحمد علي، ومحمد.

أما محمد بن راضي، فأعقب ثلاثة رجال هم: حسن، ومصطفى، وصادق.

أما صادق بن محمد، فمن عقبه: **آل البغدادي**[6] في العراق، وهم عقب محمد البغدادي ابن صادق بن محمد المذكور.

أما هادي بن أحمد العطار، فهو جد **آل هادي**[7] في العراق.

أما أبو السعد بن أبي نمي محمد الأول فله: راجح.

أما حسان بن أبي نمي محمد الأول، فله: عطاف.

أما حمزة بن أبي نمي محمد الأول، فمن عقبه: جقمق ابن جخيدب بن أحمد بن حمزة المذكور.

أما راجح بن أبي نمي محمد الأول، فأعقب ثلاثة رجال هم: لحاف، ومخيط، وحمزة.

أما لحاف بن راجح، فمن عقبه: حبيب بن جخيدب بن لحاف المذكور.

أما مخيط بن راجح، فمن عقبه: حمزة بن قاسم بن أحمد بن عبد الكريم بن مخيط المذكور.

أما حمزة بن راجح، فأعقب من رجلين هما: أحمد، وجار الله.

أما أحمد بن حمزة، فله: علي.

أما جار الله بن حمزة، فأعقب رجلين هما: محمد، وحمزة.

أما حمزة بن جار الله فمن عقبه: عرار بن جخيدب بن أحمد بن حمزة المذكور.

عقب الأمير رميثة (منجد) بن أبي نمي محمد الأول ابن أبي سعد الحسن

بعد وفاة محمد أبي نمي الأول عام 701هـ، تنازع أربعة من كبار أولاده الإمارة وهم: رميثة (منجد)، وحميضة،

---

(1) انظر المشجرة صفحة (523) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (523) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (523) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (523) في نهاية هذا الفصل.
(5) انظر المشجرة صفحة (523) في نهاية هذا الفصل.
(6) انظر المشجرة صفحة (523) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (523) في نهاية هذا الفصل.

وأبو الغيث، وعطيفة، ودام نزاعهم من عام 701-737هـ، وانتهى الأمر إلى الأمير رميثة.

كان الأمير رميثة يدعى منجد، وكان يكنّى بأبي عرادة، ويلقّب أسد الدين، ملك مكة، وطالت إمرته فيها نحو 45 سنة، ثم اعتزل الحكم لابنه أبي سريع عجلان بن رميثة (منجد)، في جمادى الثانية عام 746هـ. وتوفي الأمير رميثة (منجد) في نفس السنة، وأعقب عدة أولاد منهم[1]: الشريف شهاب الدين أبو سليمان أحمد، وبقية ويقال ثقبة، ومغامس، ومبارك، وسند، وعز الدين أبو سريع عجلان، وحمود.

أما حمود بن رميثة، وأعقب من رجلين هما: محسن، وفنطل.

أما محسن بن حمود بن رميثة، فهو جد **آل محسن الشرفا**[2] في العراق.

أما بقية بن رميثة، المتوفى عام 762هـ، فأعقب خمسة رجال هم: الحسن، وعلي، والقاسم، ومبارك، وأحمد.

أما أحمد بن بقية، فأعقب رجلين هما: القاسم، وعلي.

أما علي بن أحمد بن بقية، فمن عقبه: خشرم بن محمد ابن علي المذكور.

أما مبارك بن رميثة، فقد قدم العراق وافداً على السلطان أويس ابن الشيخ حسن، وأعقب من ثلاثة رجال هم: أحمد، وعقيل، وعلي.

أما أحمد بن مبارك، فله: جار الله.

أما عقيل بن مبارك، فأعقب ثلاثة رجال هم: منصور، وعبد الله، وفواز.

أما علي بن مبارك، فأعقب خمسة رجال هم: أحمد، وشفيع، وهيازع، ومنصور، وميلب.

أما ميلب بن علي، فله: مبارك، وفارس.

أما مغامس بن رميثة، المتوفى عام 763هـ، فأعقب رجلين من هما: محمد، وعنان.

أما عنان بن مغامس، فأعقب رجلين هما: محمد، وعلي.

أما علي بن عنان، فأعقب من رجلين هما: زهير وعنان، ومن عقبهما: **ذوو أحمد، وذوو محمد، وذوو حازم**[3]، وجميعهم بالحجاز.

أما الشريف شهاب الدين أبو سليمان أحمد بن رميثة، فكان قد توجه في زمن أبيه إلى العراق، وذهب إلى السلطان أبي سعيد بن السلطان أولجايتو بن أرغون، فأكرمه وأحسن مثواه، وأقام عنده ثم توجه صحبة القافلة، وحجّ في تلك السنة الوزير غياث الدين محمد بن الرشيد، وجماعة من وجوه العراق وأركان المملكة. وكان الشريف شهاب الدين أحمد قد أعد رجالاً وسلاحاً، ودراهم مسكوكة باسم السلطان أبي سعيد، فلمّا بلغوا إلى عرفات وزالت الشمس، وتهيأ الناس للوقوف، لبس رجاله السلاح، وقدّموا المحمل العراقي - وهو محمل السلطان أبي سعيد - مع أعلامه على المحمل المصري، وأصعدوه جبل عرفات قبله، وأوقفوه أرفع منه، ولم تَجْرِ بذلك عادة منذ انقضاء الدولة العباسية.

لم يكن للمصريين طاقة على دفعه، فالتجأوا إلى أبيه الشريف رميثة، فاستنجد ببني حسن والقواد، فتخاذلوا عنه لمكانة ابنه أحمد، ومحبتهم إياه، ولإحسانه إليهم قديماً وحديثاً، وأمر الشريف أحمد أن يتعامل بتلك الدراهم المسكوكة باسم أبي سعيد، فتعومل بها في الموسم خوفاً منه، وعاد إلى السلطان مصاحباً للقافلة العراقية، فأعظمه السلطان أبو سعيد إعظاماً عظيماً، وأحله مقاماً كريماً، وفوض إليه أمر الأعراب بالعراق، فأكثر فيهم الإغارة والقتل، وكثر أتباعه وعرض جاهه، وأقام بالحلّة نافذ الأمر عريض الجاه، كثير الأعوان، إلى أن توفي السلطان أبو سعيد، فأخْرجَ الشريف أحمد الحاكم الذي كان بالحلّة، وهو الأمير علي بن الأمير طالب الدلقندي الحسيني الأفطسي، وتغلب على البلد وأعماله ونواحيه، وجبى الأموال، وكثر في زمانه الظلم والتغلب، فلمّا تمكن الشيخ حسن بن الأمير حسين اقبوقا الجلايري من بغداد، وجّه إليه العساكر مراراً، فأعجزه لمراوغته مرة، ومقاومته أخرى. ثم إن الشيخ حسن توجه إليه بنفسه في عسكر ضخم، وعبر الفرات من الأنبار، وأحاط بالحلّة، فتحصن الشريف أحمد بها، فغدر به أهل الحلّة التي كان قد اعتمد عليها، وخذله الأعراب الذين جاء بهم مدداً، وتفرق الناس عنه، حتى بقي وحده، وملك عليه البلد، فقاتل عند باب داره في الميدان قتالاً شديداً.

ولمّا ضاق به الأمر توجه إلى محلة الأكراد، وكان قد نهبها مراراً، وقتل جماعة من رجالها، إلا أنهم لمّا رأوه قد خذل، أظهروا له الوفاء، وواعدوه النصر، وتعهدوا له أن يحاربوا دونه في مضايق دروب البلد، حتى يدخل الليل، ثم يتوجه حيث شاء.

كان الحزم فيما أشاروا، لكنه خالفهم، وذهب إلى دار النقيب قوام الدين بن طاووس الحسني، وهو يومئذ نقيب

(1) انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل.

(3) العقود اللؤلؤية في بعض أنساب الأسر الحسنية الهاشمية، محمد بن علي الحسني، مصدر سابق، ص 144. (انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل).

نقباء الأشراف. فلمّا سمع الأمير حسن بذلك، أرسل إليه شيخ الإسلام بدر الدين المعروف بابن شيخ المشايخ الشيباني، وكان مصاهراً للشريف النقيب قوام الدين بن طاووس، فأمّن الشريف وحلف له، وأعطاه خاتم الأمان، وأرسل به إلى الأمير الشيخ حسن.

ركب الشريف معه إلى الأمير الشيخ حسن، وهو نازل خارج البلد، ولم يكن الشريف أحمد يظن أو يخطر بباله أن الشيخ حسن يقدم على قتله، ولعمري لقد كان الشيخ حسن يهاب ذلك لجلالة الشريف، ونسبه، ولمكانة أبيه بمكة، وخوفاً من قبح الأحدوثة، والتقلد بدم مثل هذا السيد، إلا أن بعض بني حسن أغراه بذلك، وخوفه عواقبه، وإنه ما دام حياً لا يصفو العراق له.

فلمّا ذهب مع الشيخ بدر الدين، وكان في بعض الطريق استلبوا سيفه، فأحس بالشر فقال للشيخ بدر الدين: **«ما هذا؟..»** قال: **«لا أدري، إنما كنت رسولاً وفعلت ما أمرت به»**.

هذا كله والشريف غير آيس من نفسه، فلمّا دخل على الأمير الشيخ حسن، أوصل الاعتذار، فأظهر له الأمير الشيخ حسن القبول منه، وطالبه بأموال البلاد في المدة التي حكم فيها، وهي قريب من ثمان سنوات وأكثر، فأجابه انه أنفقها، فعذب تعذيباً فاحشاً، حتى كان يملأ الطشت من الجمر، ويوضع على صدره. وكان لا يجيب إلا: **«إني أنفقت بعضها عند بعض الناس، ودفنت بعضها في الأرض»**، ولا يزيد على ذلك.

أراد الشيخ حسن إطلاقه، فحذره بعض خواص الشريف، فاحتال في قتله بأن جاءوا بالأمير أبي بكر بن كنجاية، وكان الشريف قد قتل أباه الأمير محمد بن كنجاية، واعترف بالقتل. فأمر أبا بكر أن يقتله قصاصاً لأبيه، استعفى فلم يعف، فضرب عنق الشريف بسبع ضربات، ثم حمل إلى داره فغسل، وذهب الشيخ حسن بنفسه ومعه أمراؤه، فصلّى عليه، ودفن في داره، ثم نقل إلى المشهد الغروي.

انقطعت قافلة العراق عن الحج مدة حياة الشريف رميثة، فلمّا توفي وملك ابنه عز الدين أبو سريع عجلان، احتال بعض الأتباع وأولاد مولديهم، وهو حسن بن تركي، وكان شهماً جلداً، وتقبل بالسعي في الصلح، واصطحب الشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني المحدث، وتوجها إلى الشام، ثم مضيا مع قافلة الشام إلى الحجاز، وهكذا كان يحج من أراد الحج في تلك المدة. فلمّا ورد الحجاز تكلما في الصلح، أجابهما السيد عجلان إلى ما أرادا، وأرسل معه ابنه خرصا إلى بغداد، وصحبهم من كان قد حج من أهل العراق على طريق الشام. فلمّا وصل السيد خرص بن عجلان إلى الشيخ حسن، أكرمه إكراماً يتجاوز الوصف، وبذل له ما كان قد تقرر عليه الصلح من الأموال، وما كان قد اجتمع من الأوقاف المكيّة في تلك المدة، وهي سبع سنوات، وأضاف إلى ذلك أشياء أخرى.

كان للشريف أحمد بن رميثة ابنان هما: أحمد، ومحمود، فقرر لهما من مال الحلة في كل سنة مبلغ عشرين ألف دينار، تحمل إليهما في كل سنة إلى الحجاز، وفيهما يقول الشاعر:

وأحمد أحمد الرجلين عندي
ولست أنا لمحمود بذامِ
وأعرف للكبير السِّنّ حقّا
ولكن الشهامة للغلامِ

أما أحمد ابن الشريف أحمد فقد درج، وأما محمود ابن الشريف أحمد بن رميثة فأعقب ابنه محمداً، وكان ابن عمه الشريف شهاب الدين أحمد بن عجلان قد جعله شحنة على مكة.

أعقب محمد بن محمود بن أحمد المتوفى عام 803هـ غلاماً مات عنه، وهو طفل وليس لمحمد ولد غيره.

عقب عز الدين أبي سريع عجلان ابن رميثة بن أبي نمي محمد الأول

تنازل له أبوه عن الحكم في جمادى الثانية عام 746هـ، وقام بإبعاد إخوته سند، ومغامس، وبقية إلى وادي نخلة، حيث وصلوا إلى مصر عام 747هـ، ثم عاد الإخوان الثلاثة ومعهم مرسوم بالموافقة على اشتراكهم في الإمارة مع أخيهم عجلان، على أن تكون لهم نصف البلاد، ولأخيهم عجلان النصف الباقي، واستطاعوا أن يجلوه عن مكة عام 748هـ، فشدّ رحاله إلى مصر، ليبقى فيها مدة، ثم يعود مقاتلاً ليظفر بالإمارة في شوال عام 750هـ، ويجلي إخوانه عنها، فيولون شطر اليمن.

وفي عام 752هـ عاد بقية ليناجز أخاه عجلان، ولكنه لم يفلح، وفي عام 760هـ، أرسل صاحب مصر مرسوماً يستدعي عجلان وبقية إليه، فرفضا ذلك، فأصدر مرسوماً بعزلهما، وتولية أخيهما سند بن رميثة، بالاشتراك مع ابن عمه محمد بن عطيفة. وفي عام 762هـ، استطاع عجلان أن يتولّى أمر مكة، وذلك بعد موت أخيه بقية عام 762هـ، وأن يستقل بالحكم.

كان عجلان كما ينقل لنا ابن خلدون في كتابه **«تاريخ ديوان العبر»**: كان عجلان معروفاً بالعدل بين الرعية، متجافياً عن الظلم، وانه أبطل ما كان عليه قومه من التعرض للتجار والمجاورين. وتوفي الشريف عجلان عام 777هـ،

وأعقب جماعة اشتهر منهم ستة هم[1]: شهاب الدين أبو سليمان أحمد، وعلي، ومحمد، وكبيش، وحسن، وخرص.

أما شهاب الدين أبو سليمان أحمد، فقد أنس منه أبوه الطموح، يوم استعجل الحكم في حياة أبيه، فأشركه في الحكم، وجعل له ربع المتحصل. وفي عام 774هـ، تولّى أحمد الأمر بنفسه.

كان الشريف شهاب الدين أحمد عادلاً سائساً، شديداً في الحكم، تهابه الأشراف والقواد ومن دونهم، وكانت القوافل في زمانه آمنة من السرّاق وقطّاع الطرق، ولم يكن لسارق عنده هوادة، ولو كان شريفاً. وطال حكمه وعظم أمره، واستشعر سلطان مصر منه الاستبداد، فطلبه مراراً فاعتذر إليه، وكان قبل وفاته بعدة سنوات، يلبس الدرع أيام الموسم تحت ثيابه، ولا يحج لعدم تمكنه من لبس ثياب الإحرام، فاحتالوا عليه بكتاب سمّوه وأرسلوه، فلم يستتم قراءة ذلك الكتاب، حتى انتفخت أوداجه ودماغه، وظهرت البثور في وجهه، ومات رحمه الله عام 788هـ، وفتكوا من بعده بابنه محمد بن أحمد بن عجلان الملقب كمال الدين، حيث نهض عليه رجل في سوق منى، فضربه بسكين مسمومة وغاب بين الناس ولم يعرف[2].

أعقب محمد بن أحمد بن عجلان من ابنه رميثة بن محمد المذكور.

كما أعقب أحمد بن عجلان ولداً آخر اسمه سليمان.

أما محمد بن عجلان، المتوفى عام 802هـ، فمن بنيه: أحمد، ورميثة.

أما كبيش بن عجلان، فقد كان بمكة جليل القدر، وكان كبيش المذكور في غاية النجدة والشجاعة، وكان إليه أمر ساحل جدة، وكان أبوه عجلان يوصي به، وأخوه يجلّه، وله عدة أولاد منهم: علي بن كبيش.

الشريف علي بن عجلان
ابن رميثة بن أبي نمي محمد الأول

على أثر موت محمد بن أحمد بن عجلان، تولّى الأمر بعده عنان بن مغامس، الذي استعان بنفر من بني عمه أحمد ابن بقية، وعقيل بن مبارك وعلي بن مبارك، على أمل أن يساعدوه في استقرار الأمور. ولكن الأمور أبت أن تستقر، لأن كبيش بن عجلان عم الأمير المقتول ووصيه، أثارها شعواء ضد المتولّين الجدد أوائل عام 789هـ، وساعده أولاد عجلان أعمام محمد المقتول.

اتجهت الثورة إلى جده، فاستولى عليها العم كبيش، ثم اتجهت إلى ضواحي مكة، مكتسحة كل ما يصادفها، حتى انتهى الثوار إلى وادي فاطمة، حيث ظلّوا يعدّون عدّتهم للهجوم على مكة، واستخلاصها من حكم عنان.

انتهى الخبر إلى الشراكسة في مصر، فندموا على نقل الحكم من أولاد عجلان، وأرسلوا مرسوماً جديداً بتولية الابن الثاني لعجلان، وهو علي بن عجلان. ولهذا جمع أولاد عجلان جموعهم ليدخلوا مكة مع جيش كبيش رئيس الثائرين، ولكن عناناً وأنصاره من أحفاد رميثة أبوا أن يخضعوا لمرسوم الشراكسة، وتقدموا للدفاع عن حكمهم في مكة، فكانت موقعة عظيمة سالت فيها الدماء بين الطرفين، في شعب وادي اذخر (شعب يتصل بأعلى المعابدة إلى الزاهر، ويسمّى اليوم خريق العشر[3])، قتل فيها كبيش وكبار من أنصاره، وكان ذلك يوم 29 شعبان من عام 789هـ.

أهلّ رمضان فتنادى الجميع للهدنة، وعاد **آل عجلان** إلى وادي فاطمة (وادي مرّ المعروف ويبعد عن مكة 23كم)، وعاد **آل رميثة** إلى مكة. وطالت الهدنة حتى وافى الموسم، وجاءت وفود الشراكسة تحمل حلًّا جديداً من مصر، وهو أن يشترك في الحكم عنان من أولاد مغامس، وعلي من أولاد عجلان. ويبدو أن عناناً لم يعجبه هذا الحكم، فانتقل بأنصاره إلى وادي نخلة، ثم سار إلى مصر لمقابلة ملك الشراكسة الظاهر برقوق، وبذلك استولى علي بن عجلان على إمارة مكة.

وفي عام 792هـ، عاد عنان من مصر يحمل مرسوماً جديداً، يخوّله حق الاشتراك مع علي بن عجلان، فرضي علي بالشراكة، وما لبث الشريكان إلا قليلاً، حتى اتفق جماعة من أنصار علي، على الفتك بعنان في المسعى، فلمّا بلغ ملك الشراكسة الظاهر برقوق، استدعى الشريكين إلى مصر، ثم ترك علياً يعود إلى الإمارة منفرداً، بينما أبقى عناناً عنده، وبقي الأمر كذلك، حتى تغلب مناوئو علي عليه، فقتلوه في شوال من عام 797هـ.

عقب الشريف حسن بن عجلان
ابن رميثة بن أبي نمي محمد الأول

لمّا قتل علي بن عجلان، قام بالأمر بعده أخوه محمد ابن عجلان، وهو الابن الثالث لعجلان، ولعله أراد أن ينجح في تهدئة الأحوال في مكة، وأن يظفر بتأييد الشراكسة في مصر، والأهالي في مكة فلم يستطع، وبذلك تفاقمت الفوضى، واشتد النهب والقتل.

وفي هذه الأثناء وبين غمار هذه الفوضى، لمع اسم

(1) انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل.

(2) قيل قتل بعد توليه الحكم بمئة يوم حيث أصيب بمقذوف ناري فقتله في حفلة المحمل المصري، وقيل إن اغتياله كان بدسيسة من أمير الحج المصري (تاريخ مكة، مصدر سابق، صفحة 286).

(3) تاريخ مكة، مصدر سابق، صفحة 288.

جديد في مكة هو الشريف حسن بن عجلان، الذي كان من أشد إخوته حزماً وإيماناً، وقوة شكيمة، وقدرة على ضبط الأمور، فتسلم مكة من أخيه محمد بن عجلان يوم 24 ربيع الثاني من عام 809هـ.

استطاع حسن أن يضبط أحوال البلاد، وأن يحسم أسباب الفساد، وأن يعيد الهدوء والاستقرار إلى أماكن حكمه، وظلّ كذلك إلى أن أدركته المنية في 16 جمادى الثانية من عام 829هـ.

كان الشريف حسن من أصحاب الثروات الهائلة، ولم يكن بمكة من يدانيه في جوده وكرمه، كما كان من أفاضل العلماء، أجازه بالحديث جماعة من علماء مصر والشام، وأخرج له التقيّ بن فهد (40) حديثاً، ومدحه كثير من الشعراء منهم: العلاّمة شرف الدين إسماعيل بن المقري صاحب الروض والإرشاد في مذاهب الشافعية، وله في مدحه قصائد منها:

أحسنت في تدبير ملكك يا حسنْ
وأجدت في تحليل أخلاط الفتنْ

أعقب الأمير الشريف حسن بن عجلان من خمسة رجال هم[1]: أحمد، وعلي، وإبراهيم، وأبو القاسم، وبركات الأول.

وبعد وفاة الأمير حسن في مصر عام 829هـ، تولّى ابنه بركات الأمر، فأيّده ملك الشراكسة برسباي في حكم مكة، وجعل أخاه إبراهيم نائباً عنه، واستطاع بركات أن يضع الأمور في نصابها، وأن يحكم مكة، بشيء من الطمأنينة والعدل، إلى أن نازعه أخوه علي عليها عام 842هـ، وفي 15 محرم من عام 846هـ، هاجمه أخوه بركات فلم ينجح في هجومه.

ظلّ علي بن الشريف حسن على أمره في مكة، يسايره أخوه إبراهيم، ثم ما لبث أن وقع الخلاف بينهما، وبين قائد الشراكسة الذي قبض على الأخوين، وأرسلوهما مغلولين إلى مصر، وتم تعيين الأخ الرابع أبي القاسم بن الشريف حسن، وذلك في شوال من عام 846هـ.

استفظع الأهالي في مكة هذه الإهانة التي لن يسبق لها مثيل، واستغربوا شأنها، وفي ذلك يقول قطب الدين محمد الملكي:

ما جاءنا قطّ ولم يأتنا
مثلك يا تمراز في الفتك[2]
تسير بالأخشب من مكة
والأخشب الثاني على الفلكِ
ومثل هذا لم يكن قطّ في
ملك بني العباس والتركِ
أن شريفي مكة يمسكان من
غير طعن ولا فتكِ
هذا بتقدير الذي قهره
ينزع من شاء من الملكِ

ظلّ أبو القاسم على إمارته في مكة عام 849هـ، وقد ضربت الدراهم باسمه، ثم هاجمه أخوه بركات في ربيع الأول من عام 849هـ، واستولى على مكة، فأيده الشراكسة. وباستيلائه عاد الاستقرار إلى مكة، ونال العلماء حظوتهم في مجلسه، الذي كان مثابة لرجال الفضل والأدب والفكر. وظلّ كذلك إلى عام 859هـ، حيث مرض واشتدت العلّة به، فنقل إلى وادي مرّ، فظلّ به إلى أن توفي في 19 شعبان من عام 859هـ، ثم حمل على أعناق الرجال إلى مكة، وهناك غُسل وصُليّ عليه، وطيف به حول الكعبة سبعاً، على عادة أشراف مكة، ودفن في المعلاة، وَبُني عليه قبة، وقد رثاه الشعراء، وأطالوا في رثائه. كان رحمه الله شاعراً ومن شعره:

يا من بتذكاره قد زال وسواسي
وقد شغلت به عن سائر الناسِ
ومن تقرر في قلبي محبته
وجئته طائعاً أسعى على الراسِ
سألتكم شربة من ماء مشربكم
تغني عن الراح إذ لا راح في الكاسِ

ومن طرائف ما يروى في ترجمة بركات، أن أحمد بن إسماعيل ملك اليمن كتب إلى الشريف بركات بخروجه إلى الحج، وطلب إليه إخلاء بيوت مكة لإقامته، وأن يتلقاه عند حلي[3]. فأجابه بركات بقصيدة أنشأها عفيف الدين عبد الله ابن قاسم الذروي، فيما يزيد على ثلاثين بيتاً، وفيها يقول:

بالقنا الخطّي والبيض الظبا
وبخيل تتبارى شزبا
وبأبطال إذا ما استعرت
نار حرب ولظاها التهبا
نحمي ذا البيت ونحمي جدة
وربا حلي وأكناف قبا
قل لمن رام بنا وبنا ومن
رام يأتي بيتنا مغتصبا:
لا يَحُجُ البيت إلا خاضعاً
دافعاً عشراً لنا ثم جبا
وإذا ما كان رأساً لم يعد
عندنا يا صاحِ إلا ذنبا

(1) انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل.
(2) تمراز: قائد جند الشراكسة الذي قبض على الأخوين.
(3) حلي: واد خصيب جنوب مكة.

فلمّا انتهت إلى ملك اليمن، تخلف عن الحج، وطلب من يتصيد عفيف الدين الذروي، فترصدوه حتى نزل جيزان فاحتالوا عليه، حتى حملوه إلى اليمن، فحبسه ملك اليمن وضيق عليه الخناق في الحبس، فأرسل بركات يفديه بمئة من الإبل، فرفض ملك اليمن العرض، وأقسم ألا يطلقه حتى ينشعب صدع في صخرة أو حجر، وفي هذا يقول عفيف الدين في قصيدته التي ذكرها الشيخ الحضراوي في كتابه تاريخ البشر:

إن ظننت الدهر يوماً واحداً
فلقد حاولت أمراً كذبا
رب صدعٍ كان أعيا شعبه
أدركته شعبة فانصدعا
فينال الملتجي من ربّه
في أعاديه الذي قد طلبا

ومن الغريب أن الشاعر لم يبت ليلته، حتى سحّت السماء بمدرار هطّال، انشعب له صدع الحجر، فأطلقه الملك، وأحسن صلته[1].

عقب إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة

أعقب إبراهيم بن حسن بن عجلان[2] المذكور رجلين هما: بشر، وأحمد.

أما أحمد بن إبراهيم بن حسن، فأعقب من ابنه الحسن ومن عقبه[3]: **آل بن راجح، وآل محمد، وآل بلقاسم**[4]. ومنهم: **الحواتمة**. ومنهم: **الشراقية، والمراعبة، وآل ملاط، وآل هزاع، وآل محسن، وآل أبو جرادة، وآل ابن ردّة، والظوافر، والأشاولة، وآل مهدي، وآل سنبوك، والمرايسة، وآل رميثة، والنعرة، والخمجان، وآل أبو شجّة، وآل بن إسحق، وآل حامد، وآل بن عساف، وآل ابن علي، والقواسمة**. وجميعهم في الحجاز.

والقواسمة الذين ينحدرون من أولاد بلقاسم الحسني، هم غير **القواسمة** الذين ينحدرون من وابصة من خزام من بلي ومساكنهم تهامة بلي، وهم غير **ذوي قاسم** بطن من القشمة من عيال منصور من برقا من عتيبة منهم: **الخناعمة، والصُّفَرة، والعمامرة، والغشاشمة**[5]، وهم غير **القواسم** عقب أبي محمد القاسم بن ادريس بن جعفر التواب ابن الإمام علي الهادي. وهم غير **آل القواسمي (القواسمة)** في الأردن وفلسطين، وهم عقب: محمد شنيط ابن شويحي بن أبي بكر القاسم بن أحمد ابن حسين بن يحيى ابن علي السائح، وهم غير **القواسمة** عقب شرف الدين قاسم ابن الشيخ علم الدين سليمان بن شرف الدين قاسم الحوراني نزيل القدس[6].

وأعقب الحسن بن أحمد بن إبراهيم أربعة رجال هم: محمد، وبركات، وبلقاسم، وإبراهيم.

أما إبراهيم بن الحسن بن أحمد، فأعقب من ثلاثة رجال هم: صعب، وعيّاف، وأحمد.

أما صعب بن إبراهيم بن الحسن، فهو جدّ **الصعوب**[7]، ومنهم: **آل أبي شميرة، وآل الرهادنة، وآل عبيد، وآل محيي الدين** (ويقال لهم **المحدّين**)، **وأهل الشواق**، وجميعهم في الحجاز.

أما عياف بن إبراهيم بن الحسن، فهو جدّ **ذوي عيّاف**[8]، ومنهم: **آل عبد الكريم، وآل أبي الزور، وآل بالكوع، وآل محسن، وآل بديش، والسعالية، وآل أحمد ابن حسن، وآل بالفأس، وآل بن زئر، وآل بن مصلح، وآل عبد العزيز**، وجميعهم في الحجاز.

أما أحمد بن إبراهيم بن الحسن، فمن عقبه[9]: علي ابن عبد الصمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن المذكور. وهو جدّ **الصمدان**، ومنهم: **آل يحيى، وآل صهيب، وآل حمزين، وآل عبد الملك، وآل مزاود، وآل عبد الحكيم، والشواكرة، وآل سرّاج، والقواسمة**، وجميعهم في الحجاز.

عقب أبي القاسم بن حسن بن عجلان بن رميثة

أعقب أبو القاسم بن حسن المذكور، أربعة رجال هم: إدريس، وعجلان، وزاهر، ورميثة.

أما عجلان بن أبي القاسم بن حسن، فله: علي.

أما رميثة بن أبي القاسم بن حسن، فمن عقبه: علي ابن محمد بن أحمد بن رميثة المذكور.

أما زاهر بن أبي القاسم بن حسن، فمن عقبه: أبو القاسم بن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر بن واضح بن زاهر المذكور.

أعقب أبو القاسم بن محمد بن زاهر المذكور من ثلاثة رجال هم: جسّاس، والقاسم، وعجلان.

---

(1) تاريخ مكة، مصدر سابق، صفحة 306.
(2) انظر المشجرة صفحة (525) في نهاية هذا الفصل.
(3) العقود اللؤلؤية، مصدر سابق، ص 172.
(4) انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل.
(5) معجم قبائل الحجاز، مصدر سابق، ص 412.
(6) الأنس والجليل بتاريخ القدس والخليل، المجلد الثاني، مصدر سابق، ص 156.
(7) العقود اللؤلؤية، مصدر سابق، ص 192 (انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل).
(8) العقود اللؤلؤية، مصدر سابق، ص 187- 188 (انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل).
(9) العقود اللؤلؤية، مصدر سابق، ص 190- 191 (انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل).

أما جسّاس بن أبي القاسم، فأعقب من رجلين هما: جسّاس، وعساف.

أما جساس بن جساس، فأعقب من ابنه علي، وهو جدّ **آل علي**[1]، ومنهم: **آل حامد، وآل سراج، وآل عبد الرحمن، واللواحقة**، وجميعهم في الحجاز.

أما عساف بن جساس، فهو جد **آل عساف**[2]، ومنهم: **الشعفان، وآل زين، وآل عبد العزيز، والصنمجان، والرواجحة، والكداشية، والمحاسين، وآل ابن زاهر، وآل سحاب**، وجميعهم في الحجاز.

عقب القاسم بن أبي القاسم ابن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر

ومن عقب القاسم بن أبي القاسم بن محمد: **القواسمة**[3]، ومنهم: **آل أبي نويب، وآل ابن بريكة، وآل محسن، وآل ابن رجمة، وآل أبي ضروس**. ومنهم أيضاً: **النعزة**، ومنهم: **آل سليطين، وآل موسى، وآل ابن سعيد، وآل أبو شميرة، وآل ابن سملول، وآل ابن كريم**، وجميعهم في الحجاز.

عقب عجلان بن أبي القاسم ابن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر

ومن عقب عجلان بن أبي القاسم المذكور: علي بن محمد بن علي بن عجلان المذكور، وهو جدّ **الأشراف الزواهرة**[4] في الحجاز.

عقب علي بن الحسن بن عجلان بن رميثة

أعقب علي بن الحسن بن عجلان بن رميثة من ابنه محمد، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: أحمد وله: شويق. ورميثة وله: عجلان وحسن وأحمد. وعياف وله: مهدي وراجح.

أما أحمد بن الحسن بن عجلان، فأعقب رجلين هما: علي، وشرعان.

أما شرعان بن أحمد، فله: محمد، وعزيز، وشارع.

عقب بركات الأول ابن حسن بن عجلان بن رميثة

توفي الشريف بركات الأول ابن حسن في 19 شعبان من عام 859هـ، وأعقب ستة رجال هم: علي، وهبرة، ورميثة، وإبراهيم، وأبو سعد، ومحمد.

أما إبراهيم بن بركات الأول، فله: أحمد.

أما هبرة بن بركات الأول، فمن عقبه: **البو حيات**[5] في نينوى بالعراق، وهم عقب: حيّات بن عبد الرحيم بن عبد الحيّ بن محيي الدين بن هبرة المذكور.

عقب الشريف محمد بن بركات الأول ابن حسن بن عجلان بن رميثة

كان الشريف محمد بن بركات الأول كأبيه وجده حسن من أنجاب العلماء، وكانت له شهرة واسعة في تشجيع العلم وتأييد العدل، وكان يقظاً لأمور المسلمين، معروفاً بالشفقة والرحمة والعدل، ولهذا طالت مدة حكمه نحو 43 عاماً.

تولّى الشريف محمد بن بركات الأول حكم مكة بعد وفاة أبيه، وكان قد أشرك ابنه بركات في الحكم، ابتداء من عام 877هـ، وظلا معاً يديران دفّته في هدوء لا تعكره الثورات ولا المظالم، حتى توفي الشريف محمد في 11 محرم من عام 903هـ، بوادي الأبيار[6]، ثم حمل إلى مكة، وطيف به حول الكعبة سبعاً على عادة أسلافه.

وجاء في تاريخ مكة أن الحزن شمل مكة على أثر وفاته، وأن الأهالي ظلّوا يجتمعون لقراءة الربعات في جماعات كبيرة نحو ستة أيام، وجزّت بعض النساء شعورهن حزناً عليه، وعمّ الحِداد البلاد عدة أيام، وتعطلت أعمال البيع والشراء في الأسواق.

ومن أعماله أنه بنى رباطاً للفقراء في مكة، وسبيلاً للماء في النوارية (بطن سرف بين التنعيم ووادي فاطمة)، ومثله في طريق جدة، ووقف على ذلك أوقافاً كثيرة.

أعقب الشريف محمد بن بركات الأول ستة عشر ولداً غير الإناث، وكان أشهرهم: بركات الثاني، وأحمد جيزان، وهزاع، وحميضة، وقايتباي، وزين العابدين علي، وراجح، ومهيزع، وهيازع، وحنتم.

عقب بركات الثاني ابن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان

قلنا أن محمد بن بركات الأول كان قد أشرك معه ابنه

(1) العقود اللؤلؤية، مصدر سابق، ص 193. (انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل).
(2) العقود اللؤلؤية، مصدر سابق، ص 202- 203. (انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل).
(3) العقود اللؤلؤية، مصدر سابق، ص 198- 201. (انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل).
(4) العقود اللؤلؤية، مصدر سابق، ص 205. (انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل).
(5) انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل.
(6) وهو وادي البيضاء يقع جنوب مكة وسكانه الأشراف الحمودية، وهم من الأشراف العبادلة.

بركات الثاني، فكان من الطبيعي أن يتولّى أمر مكة بعد أبيه، وقد تولاها واحتفل به في يوم وفاة أبيه 11 محرم من عام 903هـ، وأشرك معه أخاه هزاعاً. ولم يدم الاتفاق بينهما إلا سنة واحدة، ثم ثار الخلاف، وخرج هزاع إلى ينبع مغاضباً، ومنها كتب إلى مماليك الشراكسة يطلب التوسط لتأييده مقابل 100 ألف دينار شريفي[1] يدفعها، فوافاه التأييد في صحبة الحاج المصري عام 904هـ، فسار من ينبع على أثر ذلك في جمع من مقاتلته بصحبة الحاج المصري. ولمّا علم بركات خرج للقائه في وادي مرّ ووادي فاطمة ووادي الشريف شمال مكة، فانتصرت جيوش هزاع، وفرّ بركات إلى جدة، وبذلك اضطربت حالة البلاد، والحجاج في مكة وعرفات، وعاث أصحاب الفساد فيها، وضج الناس، ثم أصلح الأشراف بينهما، فعاد بركات إلى مكة في أواخر عام 904هـ.

ثم عاد الخلاف بينهما بعد سنتين، فاستأنف هزاع هجومه على بركات، والتقيا في البرقاء يوم 9 جمادى الأولى من عام 907هـ، فانهزم بركات إلى الليث. وبذلك تولّى هزاع الأمر في مكة، إلى أن وافته المنية في 15 رجب من عام 907هـ، بالقرب من مكة، فحمل إليها وطيف به حول الكعبة سبعاً قبل دفنه.

وبوفاته عقد مجلس المسجد بحضور قاضي مكة أبي السعود بن ظهيرة، وأصحاب الحل والعقد من الأشراف، واتفقوا على تولية أحمد جيزان بن محمد بن بركات الأول، ونادوا به، ثم كتبوا إلى ملك الشراكسة في مصر بذلك.

لم يدم حكم أحمد جيزان إلا نحو أسبوعين، حيث وافت الأخبار بقدوم أخيه بركات الثاني من اليمن، يحمل مرسوماً من الشراكسة بتأييده، وذلك في أوائل شعبان من عام 907هـ.

لم يستقر الأمر لبركات إلا بضعة أشهر، حتى علم أن أخاه يجمع مقاتلته في ينبع، وذلك في أواخر ذي الحجة من عام 907هـ. وكان بركات مريضاً، فغادر مكة إلى طريق اليمن، وترك أخاه أحمد يدخلها. وفي 11 رمضان من عام 908هـ، عاد بركات من اليمن، وفي حركة التفاف سريعة إلى مكة، استطاع أن يدخلها من ناحيتها الجنوبية. وبدخوله مكة اجتمع إليه الأهالي وعاهدوه على النصر، وشرعوا في تحصين البلد وتقوية أسوارها، وقد حفروا خندقاً دون السور من جهة المعلاة، وآخر من جهة المسفلة، ولم يلبثوا طويلاً حتى هاجمهم أحمد بجنوده في رمضان من عام 908هـ. إلا أنه لم ينجح، فقد قاومه الأهالي بشجاعة نادرة. وبعد أسابيع عاد أحمد، فانثال في مقاتلته إلى مكة مغتنماً فرصة غياب أخيه بركات، الذي خرج إلى بعض جهات الجنوب، واستمر على أمر مكة نحو ثمانية أشهر، كانت مثاراً للخلاف والفتن، حتى قتل في المطاف صباح الجمعة 19 رجب من عام 909هـ.

وبوفاته تولّى أخوه حميضة بن محمد بن بركات الأول في اليوم نفسه، ونودي به في البلاد، دون أن يناوأه أحد.

كان بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول، قد عاد من مصر إلى ينبع، وعلم فيها بأخبار قتل أخيه أحمد في المطاف، واستيلاء أخيه حميضة على مكة، فقرر الإرتحال إلى مكة لاستخلاصها من حميضة.

كان بركات الثاني قد أقام ببعض القبائل، وتزوج فيها بسيدة من أبناء الحسين بن علي، أنجبت له فيما بعد ابنه أبا نمي محمد الثاني، كما استطاع أن يستنفر القبائل من بني عقبة وبني لام، حتى اجتمع لديه عدد وافر، استطاع أن يهاجم به مكة يوم التروية، ثم يمضي بجيوشه إلى عرفات، وينصب خيامه على كثب من جبل الرحمة. ولمّا شعر حميضة باستحالة ثباته أمام المهاجمين، غادر مكة يوم 12 ذي الحجة من عام 909هـ، حيث دخل بركات الثاني مكة، واستطاع أن يعيد الأمور إلى نصابها، وأن يشيع الأمن في أطراف البلاد، ويسع الحجاج بحكمته وعدله، وظلّ كذلك إلى أن وافته أخبار سقوط الشراكسة في مصر، ودخول العثمانيين القاهرة عام 923هـ.

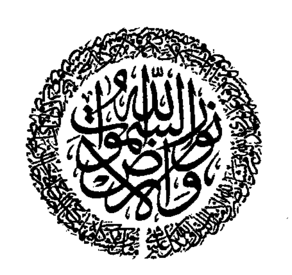
ظلّ بركات الثاني يستعين بابنه أبي نمي محمد الثاني في إدارة الأمور بمكة، حتى وافته منيته عام 932هـ. عن عمر يزيد عن سبعين سنة، فطيف بجنازته حول الكعبة سبعاً قبل دفنه، وكانت مدة ولايته استقلالاً ومشاركة لابنه وأخوته نحو 53 عاماً.

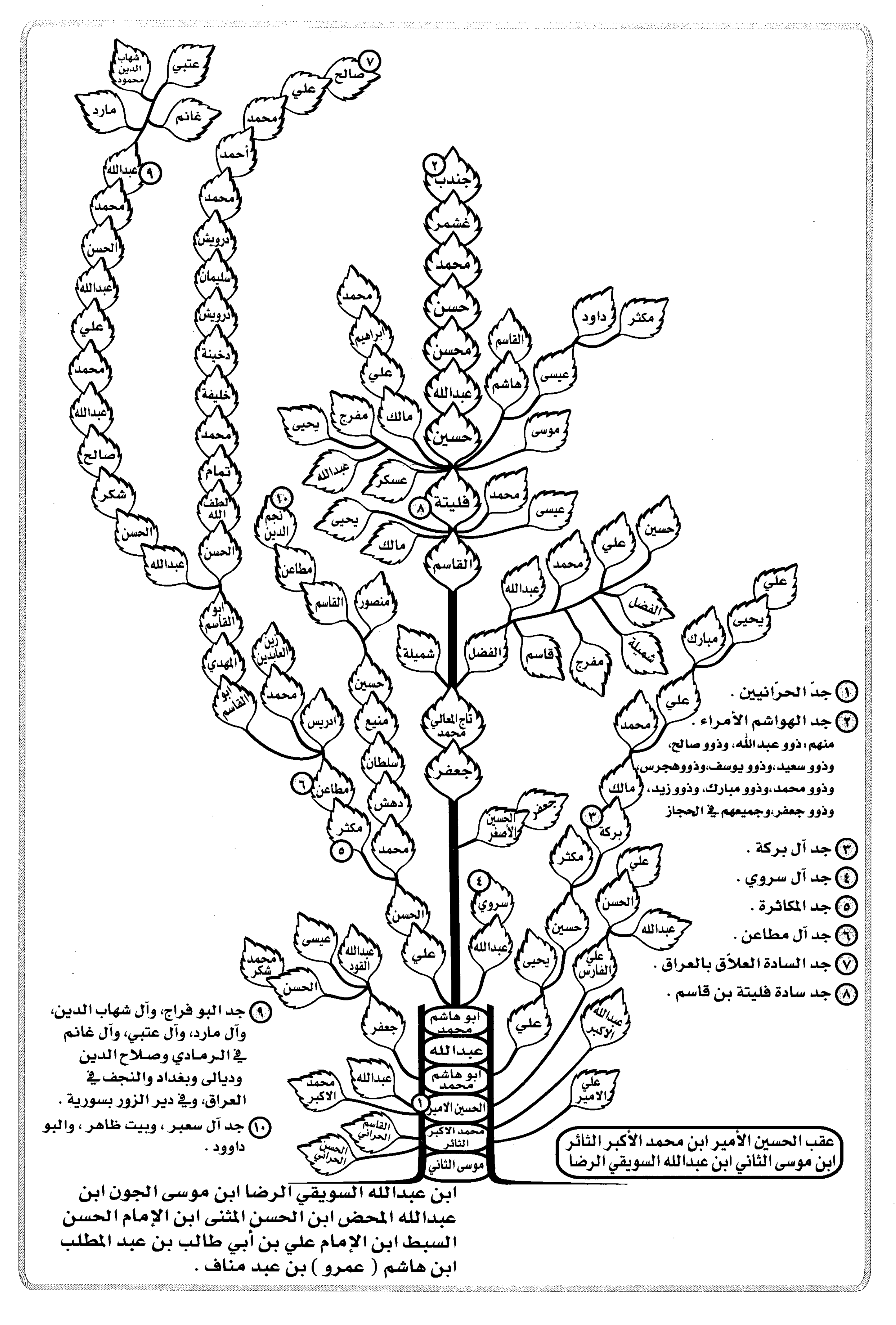
أما سالم بن بركات الثاني ابن محمد، فمن عقبه **آل الجرباء**[2] بجبال شمر.

---

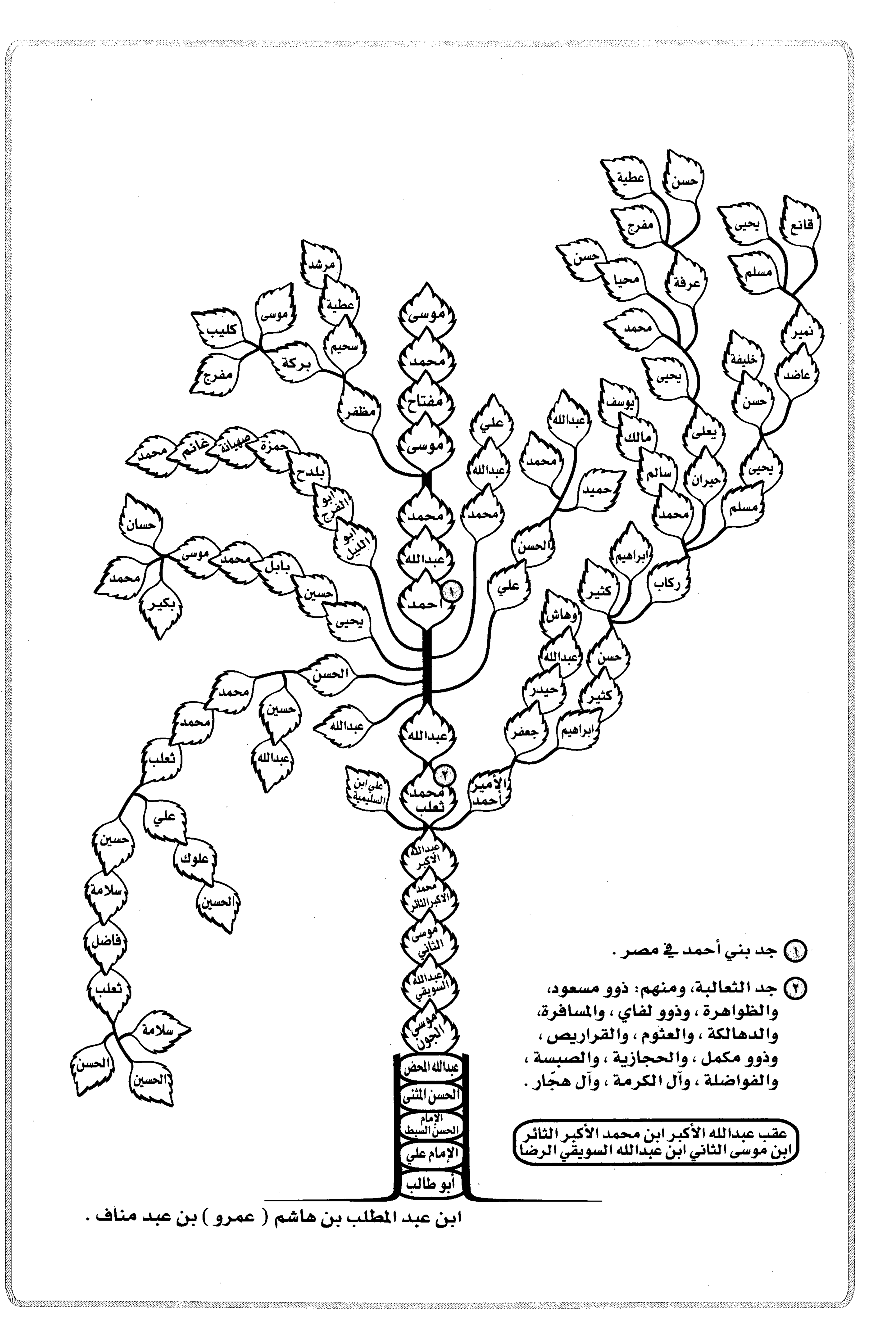
(1) تاريخ مكة، مصدر سابق، صفحة 309.

(2) انظر المشجرة صفحة (524) في نهاية هذا الفصل.

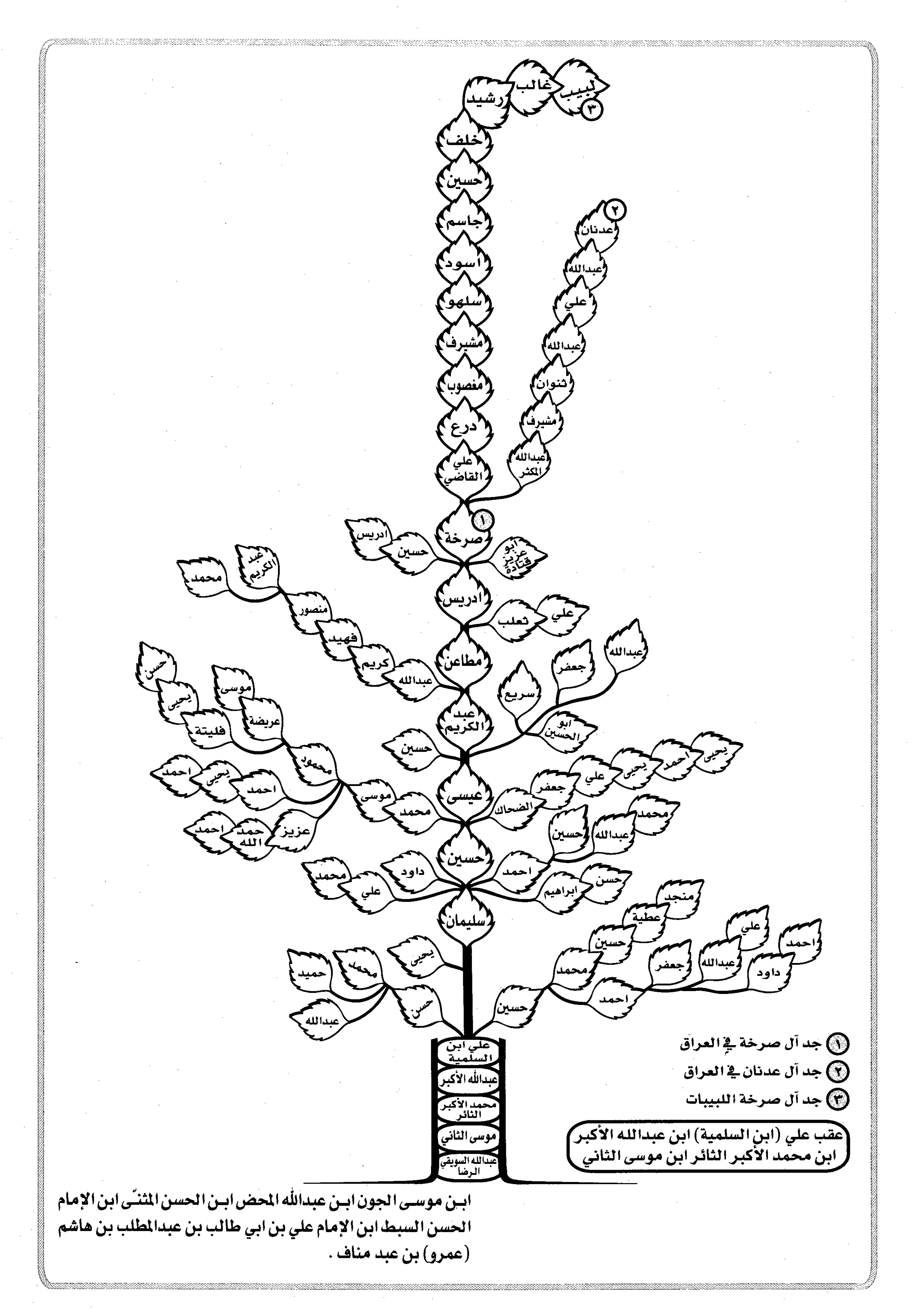




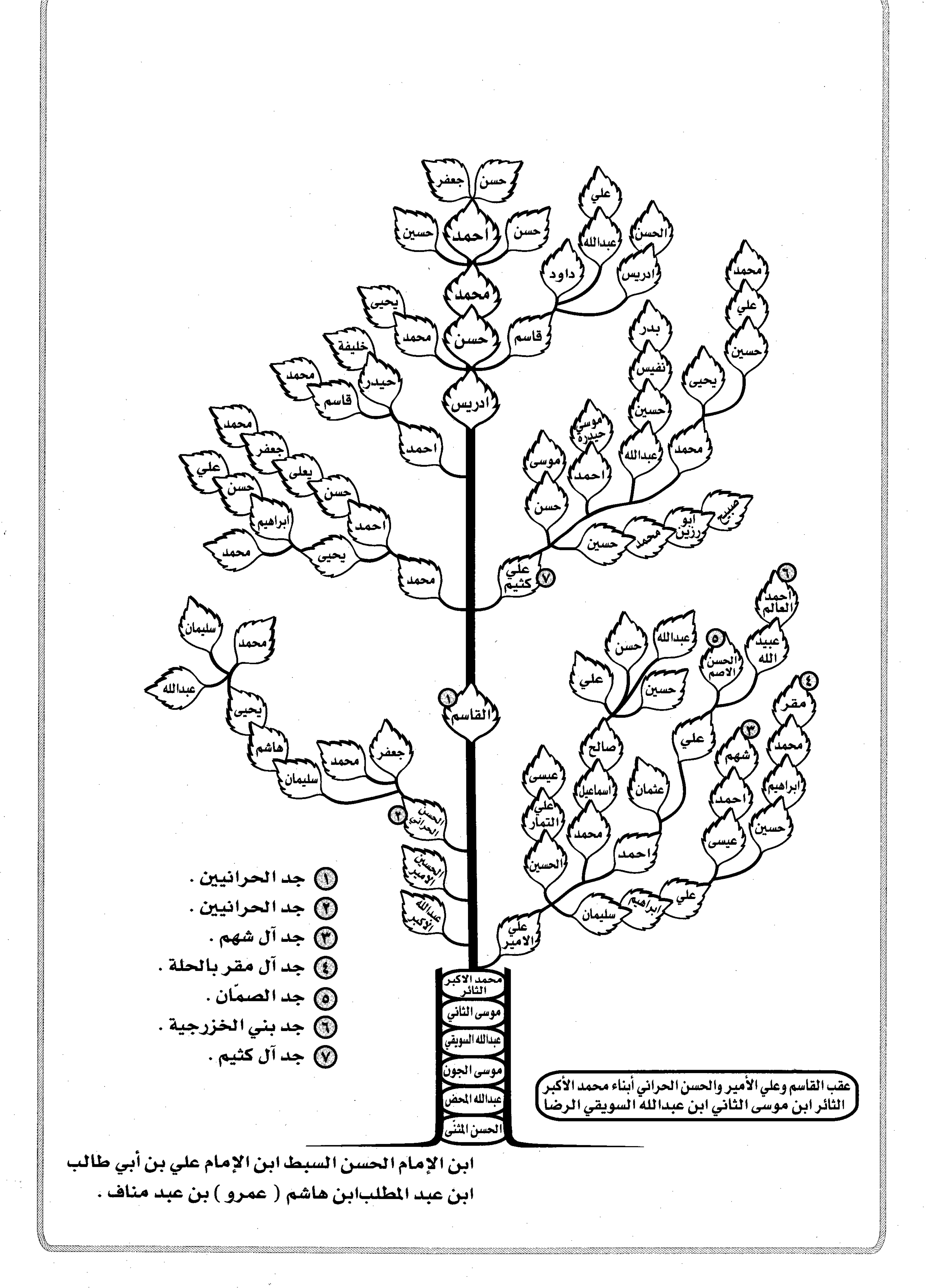
عقب الحسين الأمير ابن محمد الأكبر الثائر
ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا
① جدّ الحرّانيين .
② جد الهواشم الأمراء .
منهم: ذوو عبدالله، وذوو صالح، وذوو سعيد، وذوو يوسف، وذووهجرس، وذوو محمد، وذوو مبارك، وذوو زيد، وذوو جعفر، وجميعهم في الحجاز
③ جد آل بركة .
④ جد آل سروي .
⑤ جد المكاثرة .
⑥ جد آل مطاعن .
⑦ جد السادة العلاّق بالعراق .
⑧ جد سادة فليتة بن قاسم .
⑨ جد البو فراج، وآل شهاب الدين، وآل مارد، وآل عتبي، وآل غانم في الرمادي وصلاح الدين وديالى وبغداد والنجف في العراق، وفي دير الزور بسورية .
⑩ جد آل سعبر ، وبيت ظاهر ، والبو داوود .
ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .
موسى الثاني
محمد الاكبر الثائر
الحسين الامير
ابو هاشم محمد
عبدالله
ابو هاشم محمد
الحسن الحراني
القاسم الحراني
محمد الاكبر
عبدالله
جعفر
الحسن
محمد شكر
عيسى
عبدالله القود
علي
عبدالله
سروي
يحيى
علي
علي الفارس
عبدالله
الحسن
علي
حسين
مكثر
عبدالله الأكبر
علي الامير
بركة
مالك
محمد
علي
مبارك
يحيى
علي
الحسين الأصفر
جعفر
جعفر
تاج المعالي محمد
الفضل
شميلة
قاسم
مفرج
شميلة
الفضل
عبدالله
محمد
علي
حسين
القاسم
مالك
يحيى
فليتة
محمد
عيسى
عسكر
عبدالله
حسين
يحيى
مفرج
مالك
علي
ابراهيم
محمد
عبدالله
هاشم
القاسم
عيسى
داود
مكثر
موسى
محسن
حسن
محمد
غشمر
جندب
الحسن
محمد
مكثر
دهش
سلطان
منيع
حسين
منصور
القاسم
مطاعن
نجم الدين
مطاعن
ادريس
محمد
زين العابدين
ابو القاسم
المهدي
ابو القاسم
الحسن
لطف الله
تمام
محمد
خليفة
دخينة
درويش
سليمان
درويش
محمد
أحمد
محمد
علي
صالح
عبدالله
الحسن
شكر
صالح
عبدالله
محمد
علي
عبدالله
الحسن
محمد
عبدالله
مارد
غانم
شهاب الدين محمود
عتبي



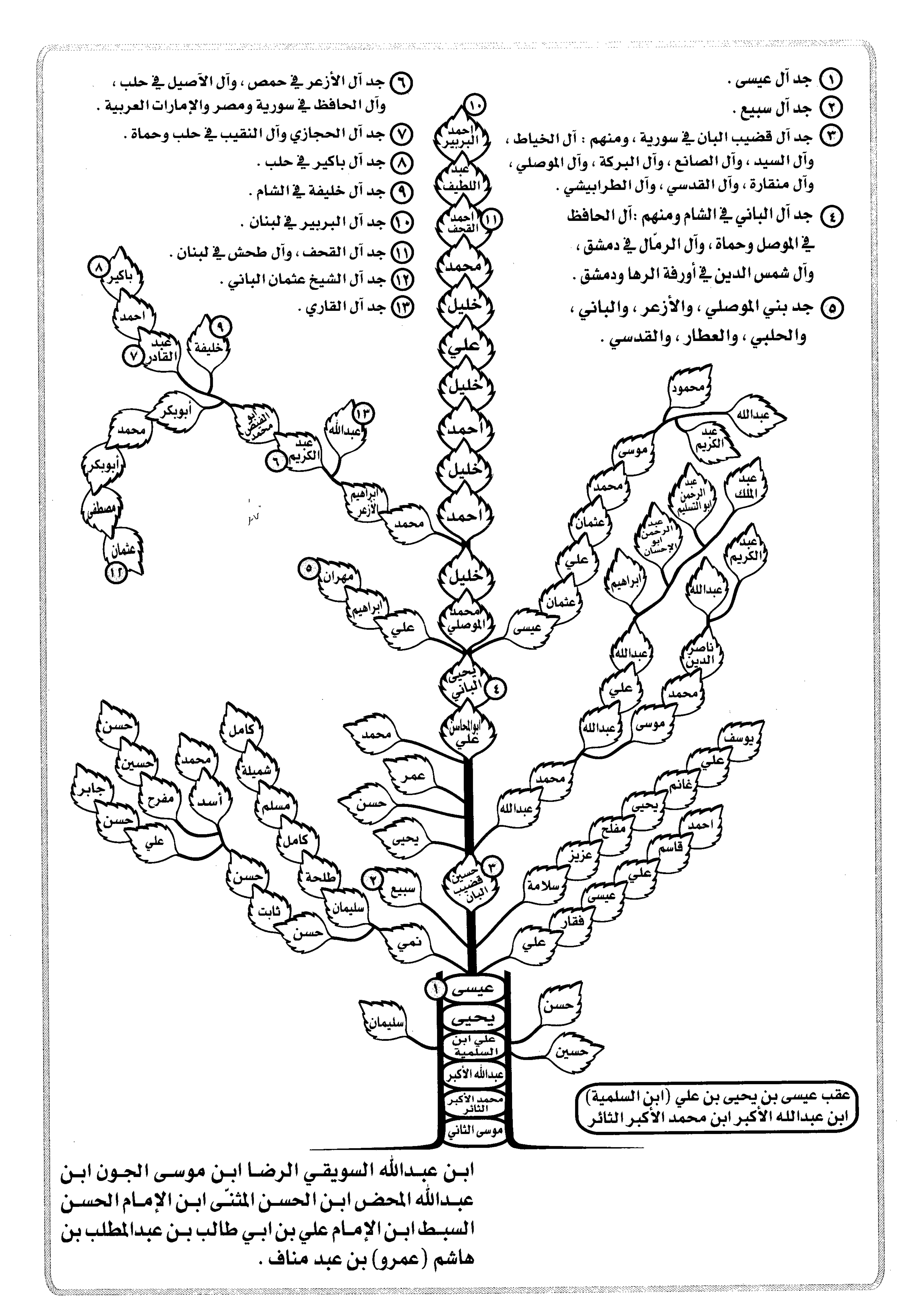
أبو طالب
الإمام علي
الإمام الحسن السبط
الحسن المثنى
عبدالله المحض
موسى الجون
عبدالله السويقي
موسى الثاني
محمد الأكبر الثائر
عبدالله الأكبر
محمد ثعلب
علي ابن السليمية
الأمير أحمد
عبدالله
أحمد
عبدالله
محمد
موسى
مفتاح
محمد
موسى
مظفر
سحيم
عطية
مرشد
بركة
موسى
كليب
مفرج
أبو الليل
أبو الفرج
بلدح
حمزة
صهبانة
غانم
محمد
يحيى
حسين
بابل
محمد
موسى
حسان
محمد
بكير
الحسن
محمد
محمد
ثعلب
علي
علوك
الحسين
حسين
سلامة
فاضل
ثعلب
سلامة
الحسن
الحسين
حسين
عبدالله
عبدالله
محمد
عبدالله
علي
علي
الحسن
حميد
محمد
عبدالله
جعفر
حيدر
عبدالله
وهاش
ابراهيم
كثير
حسن
كثير
ابراهيم
ركاب
محمد
سالم
مالك
يوسف
حيران
يعلى
يحيى
محمد
محيا
حسن
عرفة
مفرج
عطية
حسن
مسلم
يحيى
حسن
خليفة
عاضد
نمير
مسلم
يحيى
قانع
١
٢
① جد بني أحمد في مصر .
② جد الثعالبة، ومنهم: ذوو مسعود، والظواهرة ، وذوو لفاي ، والمسافرة، والدهالكة ، والعثوم ، والقراريص ، وذوو مكمل ، والحجازية ، والصبسة ، والفواضلة ، وآل الكرمة ، وآل هجّار .
عقب عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر
ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا
ابن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



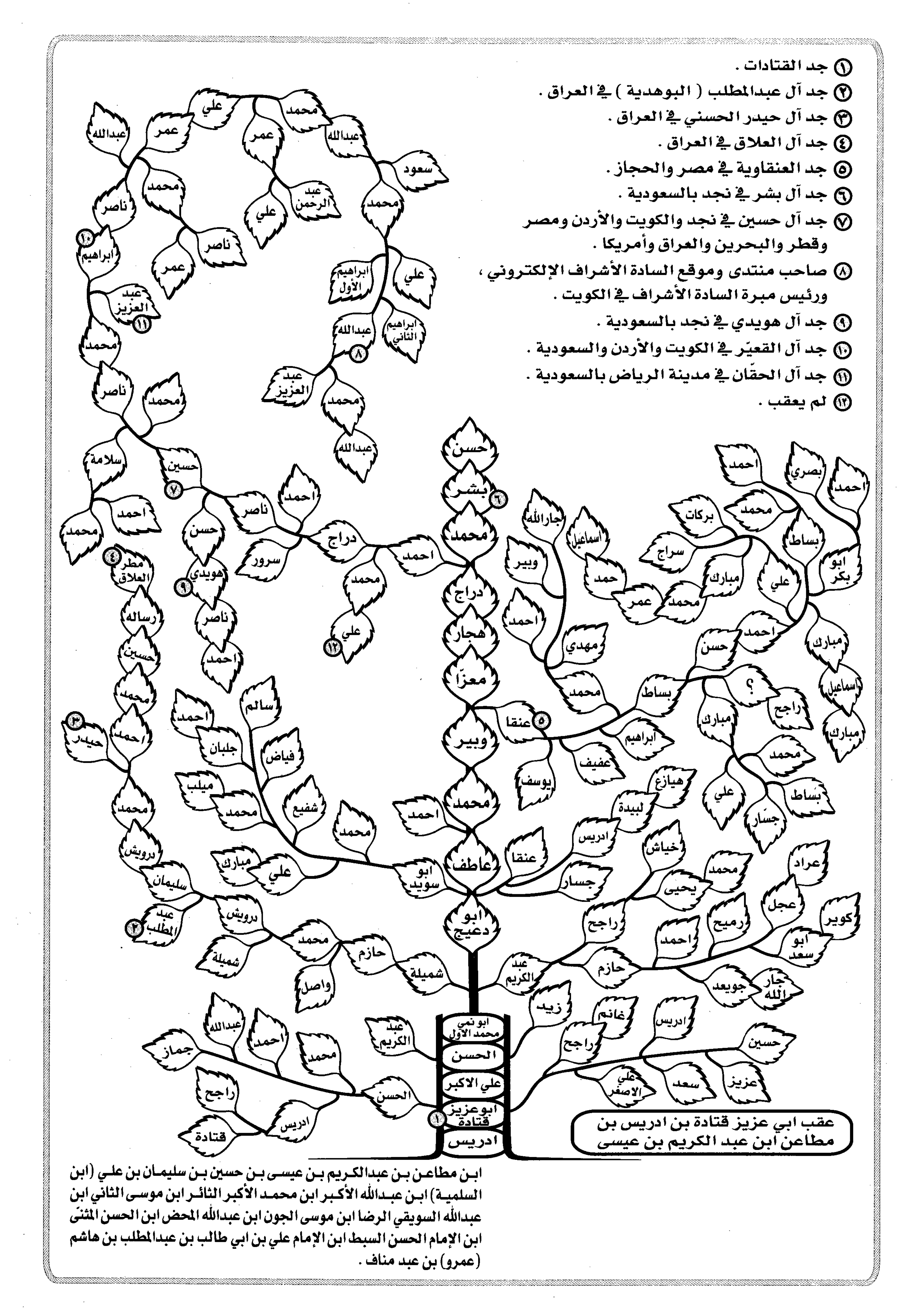
لبيب ٣
غالب
رشيد
خلف
حسين
جاسم
اسود
سلهو
مشرف
مغصوب
درع
علي القاضي
٢ عدنان
عبدالله
علي
عبدالله
ثنوان
مشرف
عبدالله المكثر
١ صرخة
ادريس
حسين
ابو عزيز قتادة
ادريس
محمد
عبد الكريم
منصور
فهيد
كريم
عبدالله
علي
ثعلب
مطاعن
عبدالله
جعفر
سريع
ابو الحسين
عبد الكريم
حسن
يحيى
موسى
عريضة
فليتة
محمود
حسين
احمد
يحيى
احمد
موسى
محمد
عزيز
حمد الله
احمد
عيسى
يحيى
احمد
يحيى
علي
جعفر
الضحاك
محمد
عبدالله
حسين
حسين
محمد
داود
علي
احمد
ابراهيم
حسن
سليمان
منجد
عطية
حسين
محمد
علي
احمد
عبدالله
جعفر
داود
احمد
حسين
يحيى
محمد
حميد
حسن
عبدالله
علي ابن السلمية
عبدالله الأكبر
محمد الأكبر الثائر
موسى الثاني
عبدالله السويقي الرضا
١ جد آل صرخة في العراق
٢ جد آل عدنان في العراق
٣ جد آل صرخة اللبيبات
عقب علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني
ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

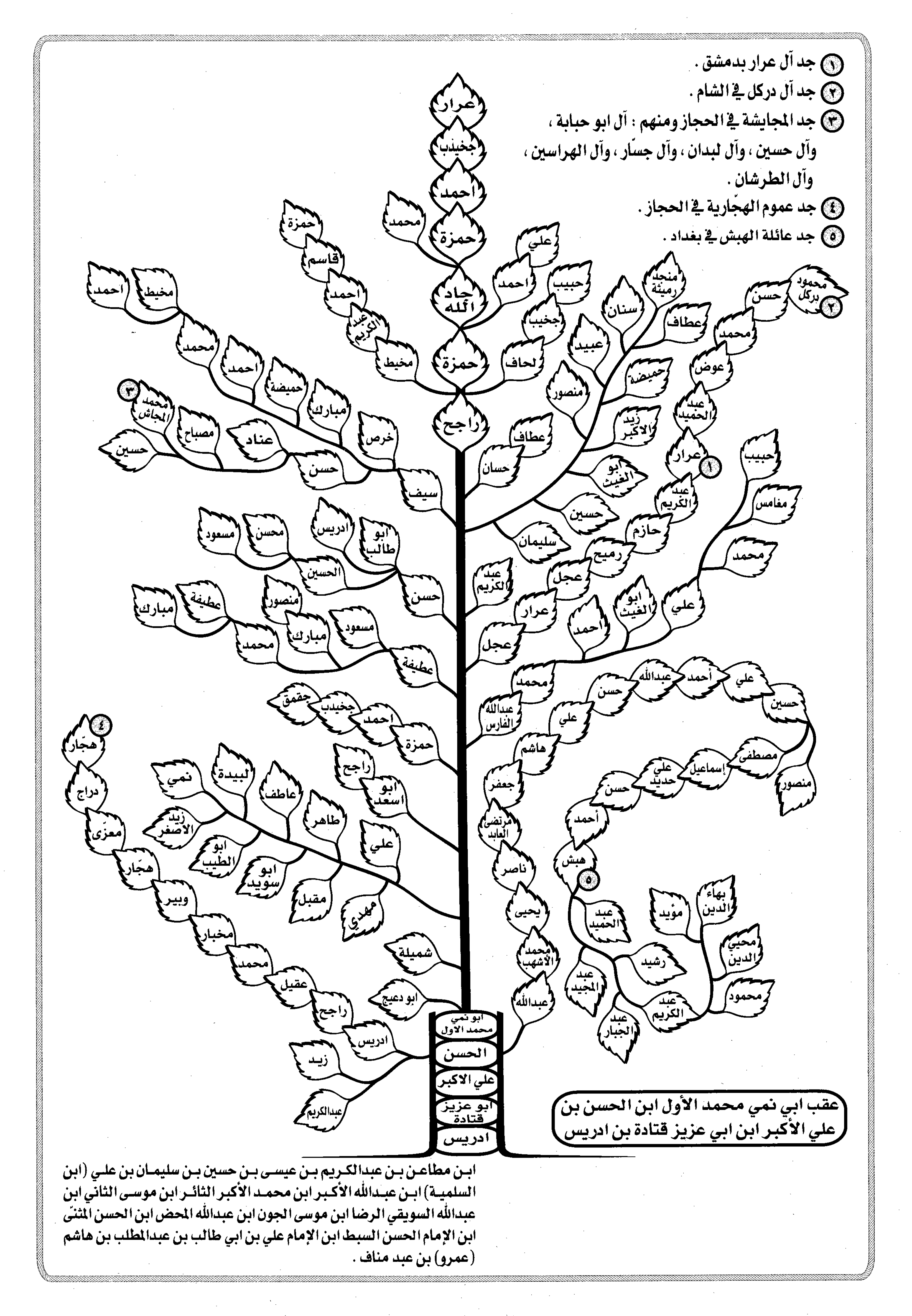


حسن
جعفر
حسين
احمد
حسن
علي
عبدالله
الحسن
داود
ادريس
محمد
يحيى
محمد
محمد
حسن
قاسم
علي
حسين
خليفة
بدر
محمد
حيدر
نفيس
يحيى
قاسم
ادريس
حسين
موسى حيدرة
محمد
احمد
عبدالله
محمد
موسى
جعفر
احمد
علي
يعلى
حسن
حسن
صبيح
ابو رزين
ابراهيم
احمد
محمد
حسين
محمد
يحيى
محمد
علي كثيم ٧
احمد العالم ٦
سليمان
محمد
عبدالله
حسن
عبيد الله
الحسن الاصم ٥
عبدالله
علي
حسين
يحيى
مقر ٤
القاسم ١
جعفر
صالح
علي
هاشم
محمد
محمد
شهم ٣
سليمان
عيسى
اسماعيل
عثمان
ابراهيم
الحسن الحراني ٢
علي التمار
احمد
حسين
محمد
احمد
عيسى
الحسين الامير
الحسين
عبدالله الأكبر
علي
ابراهيم
سليمان
علي الامير
محمد الاكبر الثائر
موسى الثاني
عبدالله السويقي
موسى الجون
عبدالله المحض
الحسن المثنّى
١ جد الحرانيين .
٢ جد الحرانيين .
٣ جد آل شهم .
٤ جد آل مقر بالحلة .
٥ جد الصمّان .
٦ جد بني الخزرجية .
٧ جد آل كثيم .
عقب القاسم وعلي الأمير والحسن الحراني أبناء محمد الأكبر
الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا
ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب
ابن عبد المطلب ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

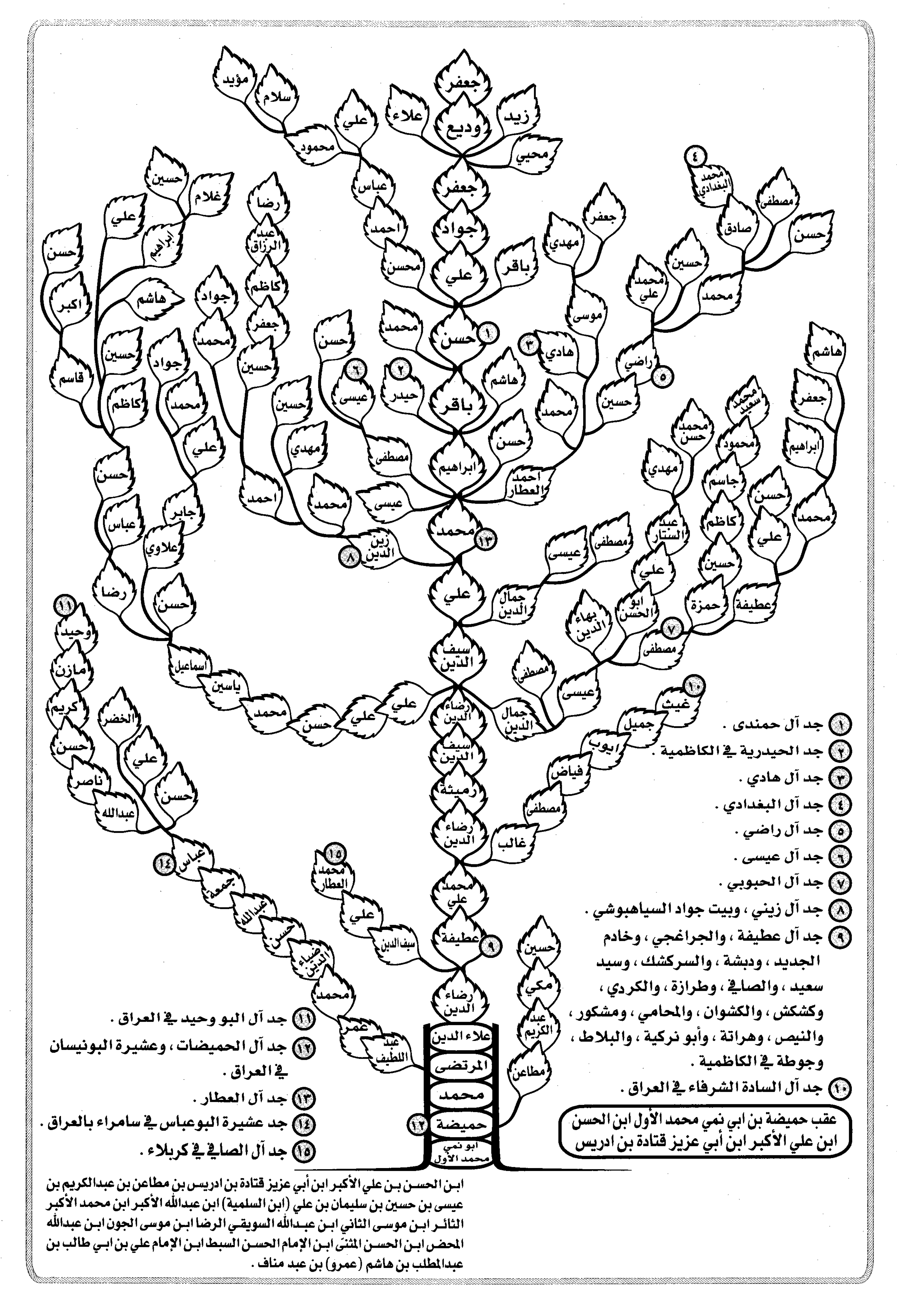


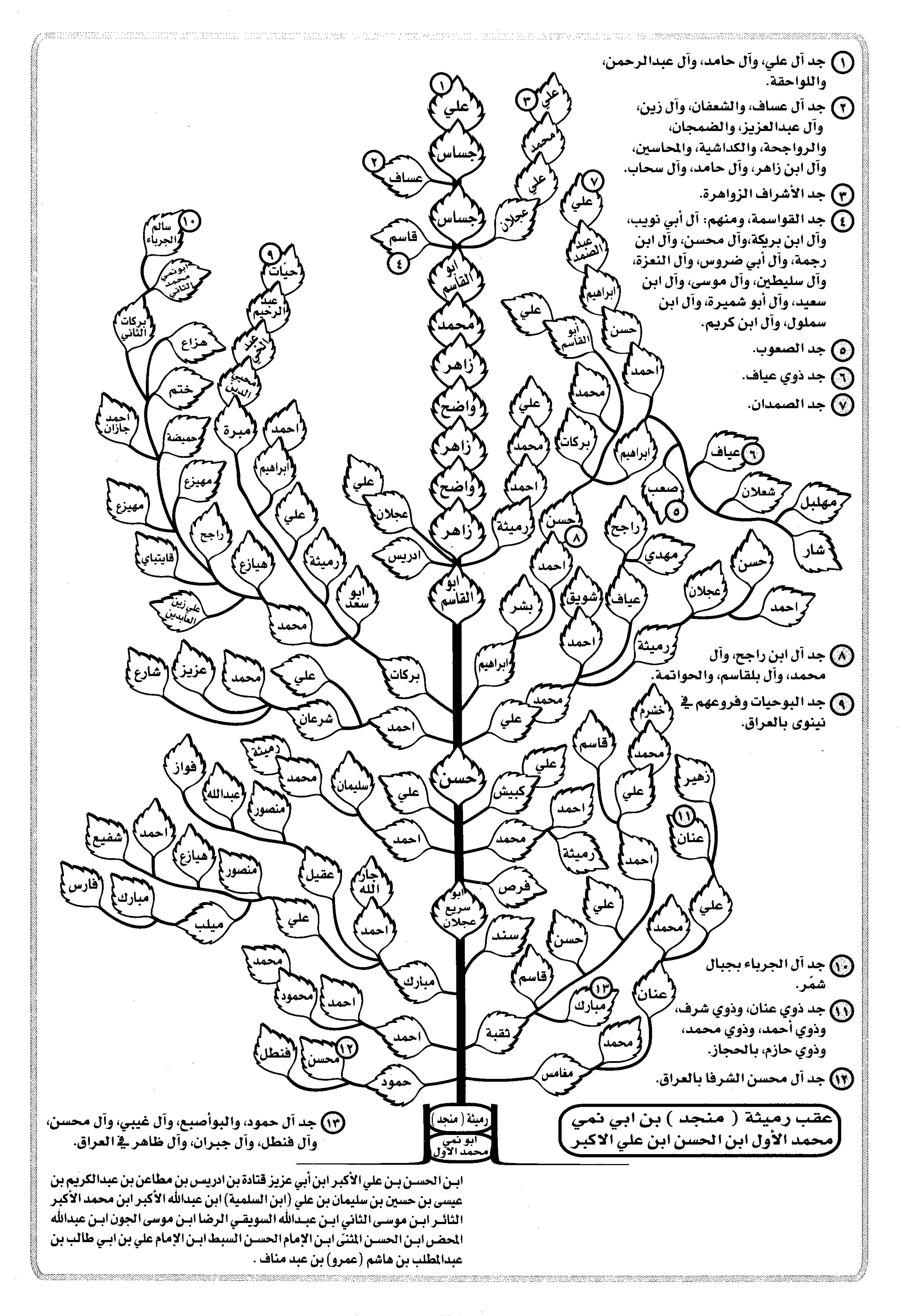
(١) جد آل عيسى .
(٢) جد آل سبيع .
(٣) جد آل قضيب البان في سورية ، ومنهم : آل الخياط ، وآل السيد ، وآل الصانع ، وآل البركة ، وآل الموصلي ، وآل منقارة ، وآل القدسي ، وآل الطرابيشي .
(٤) جد آل الباني في الشام ومنهم :آل الحافظ في الموصل وحماة ، وآل الرمّال في دمشق ، وآل شمس الدين في أورفة الرها ودمشق .
(٥) جد بني الموصلي ، والأزعر ، والباني ، والحلبي ، والعطار ، والقدسي .
(٦) جد آل الأزعر في حمص ، وآل الآصيل في حلب ، وآل الحافظ في سورية ومصر والإمارات العربية .
(٧) جد آل الحجازي وآل النقيب في حلب وحماة .
(٨) جد آل باكير في حلب .
(٩) جد آل خليفة في الشام .
(١٠) جد آل البربير في لبنان .
(١١) جد آل القحف ، وآل طحش في لبنان .
(١٢) جد آل الشيخ عثمان الباني .
(١٣) جد آل القاري .
موسى الثاني
محمد الأكبر الثائر
عبدالله الأكبر
علي ابن السلمية
يحيى
عيسى ١
سليمان
حسن
حسين
حسين قضيب البان ٣
أبو المحاسن علي
يحيى الباني ٤
محمد الموصلي
خليل
أحمد
خليل
أحمد
خليل
علي
خليل
محمد
أحمد القحف ١١
عبد اللطيف
أحمد البربير ١٠
نمي
سليمان
سبيع ٢
حسن
ثابت
حسن
طلحة
كامل
مسلم
شميلة
كامل
علي
حسن
جابر
مفرح
حسين
حسن
أسد
محمد
يحيى
حسن
عمر
محمد
علي
فقار
عيسى
سلامة
عزيز
مفلح
يحيى
غانم
علي
يوسف
علي
قاسم
احمد
عبدالله
محمد
عبدالله
موسى
علي
محمد
عبدالله
ناصر الدين
عبدالله
عبد الكريم
ابراهيم
عبد الرحمن ابو الإحسان
عبد الرحمن ابو التسليم
عبد الملك
عيسى
عثمان
علي
عثمان
محمد
موسى
عبد الكريم
عبدالله
محمود
علي
ابراهيم
مهران ٥
محمد
ابراهيم الأزعر
عبد الكريم ٦
عبدالله ١٣
ابو الفضل محمد
أبوبكر
محمد
أبوبكر
مصطفى
عثمان ١٢
عبد القادر ٧
خليفة ٩
احمد
باكير ٨
عقب عيسى بن يحيى بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر
ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .


① جد القتادات .
② جد آل عبدالمطلب (البوهدية) في العراق .
③ جد آل حيدر الحسني في العراق .
④ جد آل العلاق في العراق .
⑤ جد العنقاوية في مصر والحجاز .
⑥ جد آل بشر في نجد بالسعودية .
⑦ جد آل حسين في نجد والكويت والأردن ومصر وقطر والبحرين والعراق وأمريكا .
⑧ صاحب منتدى وموقع السادة الأشراف الإلكتروني ، ورئيس مبرة السادة الأشراف في الكويت .
⑨ جد آل هويدي في نجد بالسعودية .
⑩ جد آل القعيّر في الكويت والأردن والسعودية .
⑪ جد آل الحقّان في مدينة الرياض بالسعودية .
⑫ لم يعقب .
عقب ابي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن ابن عبد الكريم بن عيسى
ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

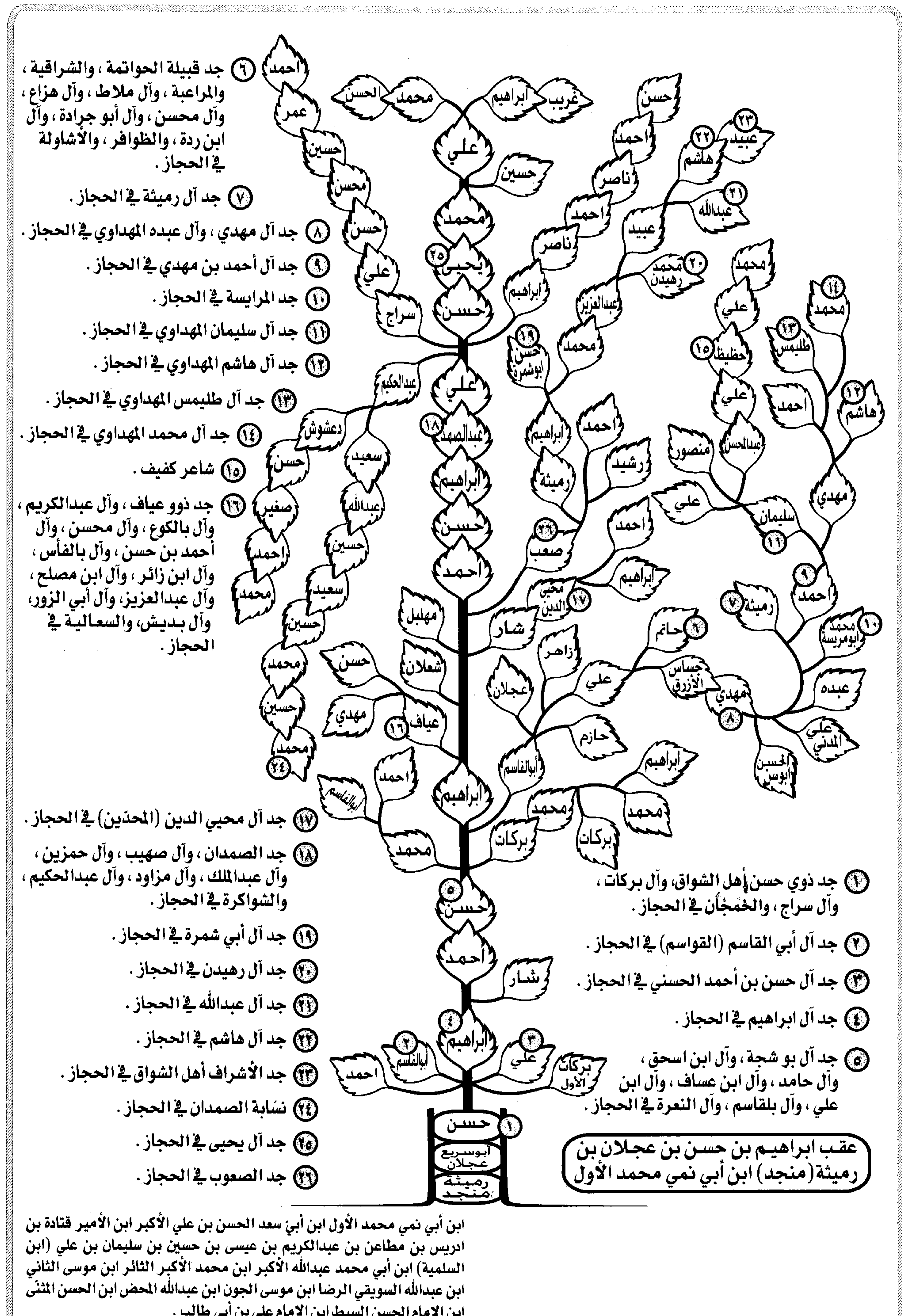


① جد آل عرار بدمشق .
② جد آل دركل في الشام .
③ جد المجايشة في الحجاز ومنهم : آل ابو حبابة ، وآل حسين ، وآل لبدان ، وآل جسّار ، وآل الهراسين ، وآل الطرشان .
④ جد عموم الهجّارية في الحجاز .
⑤ جد عائلة الهبش في بغداد .
عرار
جخيذب
احمد
حمزة
محمد
حمزة
قاسم
احمد
عبد الكريم
مخيط
جاد الله
حمزة
راجح
علي
احمد
حبيب
جخيب
لحاف
منجد رميثة
سنان
عبيد
عطاف
منصور
حميضة
محمود بركل
حسن
محمد
عوض
عبد الحميد
زيد الاكبر
عطاف
حسان
ابو الغيث
عرار
عبد الكريم
حسين
سليمان
حازم
رميح
عجل
حبيب
مغامس
محمد
علي
ابو الغيث
احمد
عرار
عبد الكريم
عجل
احمد
مخيط
محمد
احمد
حميضة
مبارك
محمد المجاش
مصباح
عناد
خرص
حسين
حسن
سيف
مسعود
محسن
ادريس
ابو طالب
الحسين
حسن
مبارك
عطيفة
منصور
مسعود
مبارك
محمد
عطيفة
محمد
عبدالله الفارس
علي
حسن
عبدالله
أحمد
علي
حسين
هاشم
مصطفى
منصور
إسماعيل
علي حديد
حسن
جعفر
مرتضى العابد
أحمد
هبش
ناصر
يحيى
محمد الأشهب
عبدالله
عبد الحميد
مؤيد
بهاء الدين
محيي الدين
رشيد
عبد المجيد
عبد الكريم
محمود
عبد الجبار
حقمق
جخيذب
احمد
حمزة
راجح
ابو اسعد
هجّار
دراج
معزّى
هجّار
وبير
مخبار
محمد
عقيل
راجح
ادريس
زيد
عبدالكريم
نمي
لبيدة
عاطف
طاهر
زيد الأصغر
ابو الطيب
ابو سويد
علي
مقبل
مهدي
شميلة
ابو دعيج
ابو نمي محمد الاول
الحسن
علي الاكبر
ابو عزيز قتادة
ادريس
عقب ابي نمي محمد الأول ابن الحسن بن علي الأكبر ابن ابي عزيز قتادة بن ادريس
ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .


جعفر
وديع
جعفر
جواد
علي
حسن
باقر
ابراهيم
محمد
علي
سيف الدين
رضاء الدين
سيف الدين
رميثة
رضاء الدين
محمد علي
عطيفة
رضاء الدين
علاء الدين
المرتضى
محمد
حميضة
ابو نمي محمد الأول
(١) جد آل حمندى .
(٢) جد الحيدرية في الكاظمية .
(٣) جد آل هادي .
(٤) جد آل البغدادي .
(٥) جد آل راضي .
(٦) جد آل عيسى .
(٧) جد آل الحبوبي .
(٨) جد آل زيني ، وبيت جواد السياهبوشي .
(٩) جد آل عطيفة ، والجراغجي ، وخادم الجديد ، ودبشة ، والسركشك ، وسيد سعيد ، والصافي ، وطرازة ، والكردي ، وكشكش ، والكشوان ، والمحامي ، ومشكور ، والنيص ، وهراتة ، وأبو نركية ، والبلاط ، وجوطة في الكاظمية .
(١٠) جد آل السادة الشرفاء في العراق .
عقب حميضة بن ابي نمي محمد الأول ابن الحسن ابن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس
(١١) جد آل البو وحيد في العراق .
(١٢) جد آل الحميضات ، وعشيرة البونيسان في العراق .
(١٣) جد آل العطار .
(١٤) جد عشيرة البوعباس في سامراء بالعراق .
(١٥) جد آل الصافي في كربلاء .
ابن الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



١ جد آل علي، وآل حامد، وآل عبدالرحمن، واللواحقة.
٢ جد آل عساف، والشعفان، وآل زين، وآل عبدالعزيز، والضمجان، والرواجحة، والكداشية، والمحاسين، وآل ابن زاهر، وآل حامد، وآل سحاب.
٣ جد الأشراف الزواهرة.
٤ جد القواسمة، ومنهم: آل أبي نويب، وآل ابن بريكة، وآل محسن، وآل ابن رجمة، وآل أبي ضروس، وآل النعزة، وآل سليطين، وآل موسى، وآل ابن سعيد، وآل أبو شميرة، وآل ابن سملول، وآل ابن كريم.
٥ جد الصعوب.
٦ جد ذوي عياف.
٧ جد الصمدان.
٨ جد آل ابن راجح، وآل محمد، وآل بلقاسم، والحواتمة.
٩ جد البوحيات وفروعهم في نينوى بالعراق.
١٠ جد آل الجرباء بجبال شمّر.
١١ جد ذوي عنان، وذوي شرف، وذوي أحمد، وذوي محمد، وذوي حازم، بالحجاز.
١٢ جد آل محسن الشرفا بالعراق.
١٣ جد آل حمود، والبوأصبع، وآل غيبي، وآل محسن، وآل فنطل، وآل جبران، وآل ظاهر في العراق.
عقب رميثة (منجد) بن ابي نمي محمد الأول ابن الحسن ابن علي الاكبر
رميثة (منجد)
ابو نمي محمد الأول
ابو سريع عجلان
حسن
ابو القاسم
زاهر
واضح
زاهر
واضح
زاهر
محمد
ابو القاسم
جساس
جساس
علي
عساف
قاسم
عجلان
علي
محمد
علي
ابن الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .


عقب ابراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول
① جد ذوي حسن أهل الشواق، وآل بركات، وآل سراج، والخمجان في الحجاز.
② جد آل أبي القاسم (القواسم) في الحجاز.
③ جد آل حسن بن أحمد الحسني في الحجاز.
④ جد آل ابراهيم في الحجاز.
⑤ جد آل بو شجة، وآل ابن اسحق، وآل حامد، وآل ابن عساف، وآل ابن علي، وآل بلقاسم، وآل النعرة في الحجاز.
⑥ جد قبيلة الحواتمة، والشراقية، والمراعبة، وآل ملاط، وآل هزاع، وآل محسن، وآل أبو جرادة، وآل ابن ردة، والظوافر، والأشاولة في الحجاز.
⑦ جد آل رميثة في الحجاز.
⑧ جد آل مهدي، وآل عبده المهداوي في الحجاز.
⑨ جد آل أحمد بن مهدي في الحجاز.
⑩ جد المرايسة في الحجاز.
⑪ جد آل سليمان المهداوي في الحجاز.
⑫ جد آل هاشم المهداوي في الحجاز.
⑬ جد آل طليمس المهداوي في الحجاز.
⑭ جد آل محمد المهداوي في الحجاز.
⑮ شاعر كفيف.
⑯ جد ذوو عياف، وآل عبدالكريم، وآل بالكوع، وآل محسن، وآل أحمد بن حسن، وآل بالفأس، وآل ابن زائر، وآل ابن مصلح، وآل عبدالعزيز، وآل أبي الزور، وآل بديش، والسعالية في الحجاز.
⑰ جد آل محيي الدين (المحدّين) في الحجاز.
⑱ جد الصمدان، وآل صهيب، وآل حمزين، وآل عبدالملك، وآل مزاود، وآل عبدالحكيم، والشواكرة في الحجاز.
⑲ جد آل أبي شمرة في الحجاز.
⑳ جد آل رهيدن في الحجاز.
㉑ جد آل عبدالله في الحجاز.
㉒ جد آل هاشم في الحجاز.
㉓ جد الأشراف أهل الشواق في الحجاز.
㉔ نسّابة الصمدان في الحجاز.
㉕ جد آل يحيى في الحجاز.
㉖ جد الصعوب في الحجاز.
ابن أبي نمي محمد الأول ابن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن الأمير قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن أبي محمد عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب.

الفصل الخامس

الشريف أبي نمي محمد الثاني
ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات

انتقل الأمر بوفاة بركات الثاني (عام 932هـ) إلى أكبر أبنائه وشريكه بالأمس الشريف أبي نمي محمد الثاني، وعمره إذ ذاك نحو عشرين سنة. كان الشريف أبو نمي محمد من رؤوس الأشراف، كما كان زعيماً قلّ من يضاهيه شهرة، وكان إلى جانب هذا مشهوراً بنظامه الذي شاع عنه، والذي قيل أنه جعل دية الرجل من الأشراف تعادل أربعة أمثالها من غير الأشراف.

حصر الشريف أبو نمي محمد الثاني إمارة مكة في نسله، فظلّوا يتوارثونها أجيالاً متعاقبة، وامتاز في إدارة الأمور وصرامته في الحكم، وبذلك هابته الأعراب والأهالي، واحترمه الحجاج والمجاورون، وقدّر منزلته أصحاب السلطان من العثمانيين، وقضى بحزمه على أصحاب الفتن، وساعد على رخاء الأسعار، واستمرت مكة مملوكة بأمره أعواماً طويلة في استقرار، لا تعبث بها القلاقل والفوضى[1]. وظلّ كذلك حتى وافته المنية في 9 محرم من عام 992هـ، حيث كان يعتكف في وادي الأبيار جنوبي مكة، وقد حملت جنازته إلى مكة، وطيف به حول الكعبة سبعاً، ودفن بمكة عن عمر يزيد عن ثمانين سنة، وامتد حكمه في سائر بلاد الحجاز من خيبر شمالاً، إلى حلي جنوبا، وإلى حدود نجد.

كان الشريف أبو نمي محمد بن بركات شاعراً بليغاً، ومن شعره:

ما يلمع البرق من تلقا ديارهم
إلا ولي مدمع بالسفح هطّالُ
والله لولا قيود في قوائمنا
من الجميل وفي الأعناق أغلالُ
لكان لي في بلاد الله متّسع
وفي الملوك لبانات وآمالُ
لي حرمة البيت والجار القديم ومن
أتاكم وكهول الحي أطفالُ

عقب الشريف أبي نمي محمد الثاني
ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات

أعقب الشريف محمد أبو نمي الثاني اثني عشر رجلاً هم[2]: أحمد، وبركات، والحسن، وناصر، ومنصور، وسرور، وهاشم، وراجح، وبشير، وثقبة وقيل بقية، وعمرو، وإبراهيم.

أما أحمد بن أبي نمي محمد الثاني، فأعقب من ولدين هما: حراز، وحيدر.

أما حراز بن أحمد المذكور، فمن عقبه: **ذوو حراز**، ويسكنون في الحرازية بين جدة وبحرة، ومنهم في مكة وجدة، ودوقة في القنفذة في الحجاز[3].

أما حيدر بن أحمد المذكور، فأعقب من رجلين هما: منديل، والحسن.

أما منديل بن حيدر بن أحمد المذكور، فمن عقبه: **ذوو منديل**، ويسكنون في قوز بلعير، ومنهم في مكة والليث في الحجاز[4].

أما ثقبة بن أبي نمي محمد الثاني، فهو جد **الثقبات** في الحجاز، وأعقب ثمانية رجال هم: قتادة، وعجلان، ومطاعن، وزامل، ودخيل الله، ومغامس، وجار الله، ورميثة.

أما مطاعن بن ثقبة، فمن عقبه: محمد والحسن ابنا حسان بن مطاعن المذكور.

أما زامل بن ثقبة، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وناصر، وأبو نمي وله: مغامس.

أما دخيل الله بن ثقبة، فأعقب رجلين هما: ناصر، ومحمد.

(1) تأريخ مكة، مصدر سابق، صفحة 346.
(2) انظر المشجرة صفحة (550) في نهاية هذا الفصل.
(3) لدى **ذوي حراز** وثيقة نسب مصدقة من قبل: الشريف شاكر بن هزاع العبدلي، والشريف ضياء قللي العنقاوي، والشريف محمد منصور بن هاشم آل عبد الله، والشريف حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي، مؤرخة عام 1416هـ. انظر المشجرة صفحة (550) في نهاية هذا الفصل.
(4) لدى **ذوي منديل** وثيقة نسب مصدّقة من قبل: الشريف شاكر بن هزاع العبدلي، والشريف حشيم بن غازي عبد الله البركاتي، والشريف محمد منصور بن هاشم آل عبد الله، والشريف ضياء قللي العنقاوي، مؤرخة عام 1417هـ. انظر المشجرة صفحة (550) في نهاية هذا الفصل.

أما مغامس بن ثقبة، فله: الحسين.

أما جار الله بن ثقبة، فله: حمود.

أما رميثة بن ثقبة، فأعقب من رجلين هما: زامل، وغلاب.

أما زامل بن رميثة، فأعقب من ابنه أبي نمي، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: رميثة، ومغامس، وأبو نمي.

أما رميثة بن أبي نمي، فله: زيد.

أما مغامس بن أبي نمي، فأعقب رجلين هما: عبد الله، ومحمد وله: سعيد وسالم وعبد المعين.

أما غلاب بن رميثة، فمن عقبه: حمود بن سرور بن غلاب المذكور. وأعقب حمود بن سرور أربعة رجال هم: حامد، ومحمد الأصغر، ومحمد الأكبر، وجار الله.

أما محمد الأصغر ابن حمود، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الله، ومحمد، ودخيل الله.

أما محمد بن محمد الأصغر، فله: يحيى.

أما دخيل الله بن محمد الأصغر، فمن عقبه: صالح بن غالب بن دخيل الله المذكور.

أما جار الله بن حمود، فمن عقبه: محسن وعبد المحسن ابنا حمود بن جار الله المذكور.

أما محمد الأكبر ابن حمود، فأعقب ولدين هما: عبد الله، وعلي وله: أحمد.

أما راجح بن أبي نمي محمد الثاني، فأعقب أربعة رجال هم: منجد، وأحمد الأصغر، وأحمد الأكبر، وحازم، ويقال لعقبهم: **الرواجحة**. ومنهم: **ذوو سليمان، وذوو ظافر، وذوو حامد، وذوو شعيل، وذوو عبد رب النبي، وذوو عبد المالك، وذوو عبد المطلب (القمازية)**. وجميعهم في الحجاز وتهامة واليمن.

أما أحمد الأصغر ابن راجح، فله: حازم.

أما أحمد الأكبر ابن راجح، فمن عقبه: أبو القاسم بن الحسن بن أحمد بن شقمق بن عدار بن ضيعان بن أحمد الأكبر المذكور. وأعقب أبو القاسم بن الحسن المذكور من ثلاثة رجال هم: محمد وله: ياسين. وأحمد وله: أبو القاسم. ودخيل وله: عبد العزيز وحسين.

أما حازم بن راجح، فأعقب رجلين هما: فايز، وهاشم.

أما هاشم بن حازم، فأعقب ثلاثة رجال هم: علي، وراجح، ومحمد.

أما محمد بن هاشم بن حازم، فمن عقبه: غيث بن مستور بن عبد العزيز بن دخيل الله بن أحمد بن محمد المذكور. وأعقب غيث بن مستور من رجلين هما: عبد المطلب، وعبد المحسن.

أما عبد المطلب بن غيث، فمن عقبه: منصور بن عبد المجيد بن عبد الله بن غيث بن عبد المطلب المذكور.

أما عبد المحسن بن غيث، فمن عقبه: إبراهيم بن عبد الملك بن عبد المحسن المذكور. وأعقب إبراهيم بن عبد الملك رجلين هما: عبد الرحمن، وعبد الله وله: سعيد.

أما إبراهيم بن أبي نمي محمد الثاني، فمن عقبه: يحيى بن بركات بن محمد بن إبراهيم المذكور. وأعقب يحيى بن بركات المذكور رجلين هما: إبراهيم، وحسين.

أما حسين بن يحيى، فمن عقبه: إبراهيم بن سليمان بن حسين المذكور.

أما عمرو بن أبي نمي محمد الثاني، فأعقب من ابنه عبد الكريم. وأعقب عبد الكريم المذكور ثلاثة رجال هم: إبراهيم، ومحمد، وشاكر.

أما محمد بن عبد الكريم، فمن عقبه: أبو زيد بن سند ابن محمد بن عبد الكريم المذكور.

أما شاكر بن عبد الكريم، فمن عقبه: أحمد بن درويش ابن أحمد بن إبراهيم بن شاكر بن عبد الكريم المذكور.

عقب بشير بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات

أعقب بشير بن أبي نمي محمد الثاني ستة رجال هم: ظافر، وحوذان، وبشير، وشبير، ومظفر، وبركات[1].

أما شبير بن بشير المذكور، فأعقب من ابنه خيرات، وهو جد **آل خيرات** بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) وهم: **آل حوذان، وآل حسين، وآل فواز، وآل عقيل، وآل يحيى، وآل حمود أبو مسمار، وآل حيدر، وآل أبي طالب، والمكارمة، وآل النش، وآل علي**. ومنهم: **آل زربان، وآل بشير، وآل ناصر، وآل مسعود، وآل ظافر، وآل منصور، وآل أبي ذياب**.

أعقب خيرات بن شبير المذكور رجلين هما: مظفر، ومحمد.

أما محمد بن خيرات، فأعقب ستة رجال هم: حوذان، وعلي، وحسين، وأحمد، ومبارك، ومحمد.

أما مبارك بن محمد بن خيرات، فمن عقبه: بشير وحسن ابنا شبير بن مبارك المذكور.

(1) انظر المشجرة صفحة (550) في نهاية هذا الفصل.

أما أحمد بن محمد بن خيرات، فأعقب خمسة رجال هم: حسن، وأبو طالب، وعلي، وناصر، ومحمد.

أما ناصر بن أحمد بن محمد، فله: حسان، وعلي.

أما محمد بن محمد بن خيرات، فأعقب ثلاثة عشر رجلاً هم: بركات، ويحيى، وحسن، ومحمد، ومسعود، وحمود، وبشير، وحيدر، وعلي الفارس، وحوذان، وأبو طالب، وناصر، وظافر[1].

أما حمود بن محمد بن محمد، فمن عقبه: حسن وعلي ابنا حسن بن أحمد بن حمود المذكور.

أما ظافر بن محمد بن محمد، فله: حيدر.

أما أبو طالب بن محمد بن محمد، فأعقب أربعة رجال هم: علي، وحمود، وزيد، ومحمد.

أما محمد بن أبي طالب، فمن عقبه: محمد بن يحيى ابن محمد بن أبي طالب المذكور. وأعقب محمد بن يحيى ابن محمد ثمانية رجال هم: زيد، وراجح، وعلي، وأبو طالب، وأحمد، وحيدر، وحسن، وحمود.

أما حمود بن محمد بن يحيى فأعقب من ابنه أحمد، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: زيد، ومحمد وله: أحمد وفؤاد، وعلي وله: سامي وحمود.

أما حوذان بن محمد بن محمد، فأعقب رجلين هما: محمد حوذان، ومساعد حوذان.

وأما مساعد حوذان بن حوذان فمن عقبه: أحمد بن محمد بن مساعد حوذان المذكور. وأعقب أحمد بن محمد ابن مساعد حوذان، ثلاثة رجال هم: أحمد، ومحمد، وحسن.

أما حسن بن أحمد، فأعقب خمسة رجال هم: حمود، وناصر، وحيدر، ومنصور، وحوذان.

أما منصور بن حسن، فمن عقبه: خيرات وأحمد ابنا أحمد بن منصور المذكور.

أما حوذان بن حسن، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وحسن وله: خالد وعبد الله، ويحيى وله: قيس وطارق وسعد.

أما يحيى بن محمد بن محمد، فهو جد **آل يحيى**[2] في ضمد بمنطقة جيزان في السعودية.

أما ناصر بن محمد بن محمد، فأعقب ثلاثة رجال هم: منصور، وحيدر، ومحمد.

أما حيدر بن محمد بن محمد، فأعقب رجلين هما: محمد، وعلي.

أما علي بن حيدر بن محمد، فأعقب ولدين هما: محمد، وحسين وله: علي وحسين وزيد وحيدر.

أما بشير بن محمد بن محمد، فله: حسن.

أما علي الفارس بن محمد بن محمد، فأعقب رجلين هما: محمد، وزيد.

أما زيد بن علي الفارس، فأعقب من ابنه حمود، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: حسن وله: محمد وإبراهيم، ومحمد وله: أحمد وحمود وحيدر، وعلي وله: حسن وزيد وعلي وأحمد وأبو طالب.

عقب بركات بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات

حكم بركات بن أبي نمي محمد الثاني المذكور مكة، بعد تنازل عبد المحسن بن أحمد بن سعيد بن سعد، في 30 ربيع الأول من عام 1116هـ، وبقي في الحكم إلى 6 شوال من عام 1116هـ، حين احتلها سعد بن زيد بن محمد، ثم عاد فاحتلها في 17 شوال من عام 1116هـ، وبقي حتى 6 من ذي الحجة من عام 1116هـ، حين قام سعيد بن سعد بن زيد بطرده عنها.

وفي 18 رجب من عام 1117هـ، قام عبد الكريم باحتلال مكة بعد أن طرد سعيد بن سعد، وبقي حتى 22 ذي القعدة من عام 1123هـ. وتوفي عبد الكريم في مصر بالطاعون عام 1123هـ.

أعقب بركات بن أبي نمي محمد الثاني تسعة رجال هم: رائد، وموسى، وإبراهيم، وحسين، وعلي، وجعفر، وعمرو، وسعيد، ويحيى[3].

أما رائد بن بركات، فقد قتله أهل الطائف عام 1041هـ.

أما موسى بن بركات، فأعقب من رجلين هما: حمزة، وسليمان.

أما سليمان بن موسى، فأعقب من ابنه موسى، الذي أعقب من رجلين هما: عبد الكريم، وحمزة.

أما عبد الكريم بن موسى، فمن عقبه: سليمان وإبراهيم ابنا شاكر بن عبد الكريم المذكور.

أما حمزة بن موسى بن بركات، فأعقب من ابنه يعلى، الذي أعقب من رجلين هما: ناصر، ومحمد.

أما محمد بن يعلى بن حمزة، فأعقب رجلين هما: رضا وهو جد **البراكيت ذوي الرضا**[4] في السعودية والأردن. وعبد الكريم وله: أحمد وسليمان. وكان عبد الكريم بن محمد بن يعلى قد حكم مكة.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (551) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (551) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (552) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (552) في نهاية هذا الفصل.

أما ناصر بن يعلى، فمن عقبه: **آل غيث بن عبد المعين**[1]، وهم عقب: غيث بن عبد المعين بن هزاع بن ناصر المذكور.

ومن عقب غيث بن عبد المعين المذكور: نسّابة مكة حشيم البركاتي ابن غازي بن عبد الله بن ناصر بن بخيت بن غيث المذكور.

أما جعفر بن بركات بن أبي نمي محمد الثاني، فأعقب من ابنه بركات، الذي أعقب رجلين هما: فايز، وعيسى.

أما عيسى بن بركات، فأعقب من ثلاثة رجال هم: ناصر وله: أحمد. وحسين وله: أحمد. ومحمد ومن عقبه: عمر بن أحمد بن محمد المذكور.

أما علي بن بركات، فأعقب من ثلاثة رجال هم: شبير وله: علي، ومحسن وله: حسين وأحمد، وحسن وله: عبد المعين وعبد الله.

أما إبراهيم بن بركات بن أبي نمي محمد الثاني، فأعقب خمسة رجال هم: رضوان، وإسماعيل، وحسين، وبركات، ومحمد[2].

أما محمد بن إبراهيم بن بركات بن أبي نمي محمد الثاني، فأعقب تسعة رجال هم: عمرو، وبركات، وهزاع، وعبد المحسن، وأحمد، وحسين، وزين العابدين، وإسماعيل، وأبو نمي.

أما عمرو بن محمد، فمن عقبه: راجح بن حامد بن مصلح بن عمرو المذكور.

أما أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بركات، فقد شطبت عائلته اسمه من مشجراتها، لأنه كان قد تعاون مع إحدى الحملات المصرية على الحجاز، ولما تراجعت الحملة المصرية، رافقها أحمد بن محمد بن إبراهيم المذكور، واستوطن الديار المصرية، وله بها وبفلسطين عقب. ومن عقبه: حسين بن أحمد بن إبراهيم بن خليل بن أحمد المذكور، ويقال أن **آل بركات** في فلسطين والأردن من عقبه.

أما بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن أبي نمي محمد الثاني، فهو جد **آل اللهيمق**[3] في الأردن، وكان قد تولّى حكم مكة بعد سعد بن زيد، وانقسم الأشراف في شأن ولايته، فحبذها أتباع بركات، ولم يرضها ذوو زيد وأنصارهم، فارتحل بعضهم إلى نواحي الطائف، وابتعد آخرون إلى أطراف مكة، وهاجر بعضهم إلى اليمن. وأعقب بركات بن محمد المذكور أربعة رجال هم: حسين، وسعيد، وعبد الله، ويحيى.

أما يحيى بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات، فأعقب من ابنه حسين، الذي أعقب ثمانية رجال هم: سليمان، وسعد، وحامد، وعبد الكريم، وغالب، وغيث، ومحمد، وعبد الله.

أما سعد بن حسين، فله: سالم.

أما حامد بن حسين، فله: عبد الله.

أما عبد الكريم بن حسين، فله: شاكر.

أما غالب بن حسين، فله: حازم.

أما محمد بن حسين، فله: زين العابدين.

أما غيث بن حسين، فله: حامد.

أما عبد الله بن حسين، فأعقب رجلين هما: باز، وأبو نمي محمد.

أما أبو نمي محمد بن عبد الله بن حسين المذكور، فأعقب من ابنه شرف، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: عبد الله وله: شرف. ومحمد وله: علي. وحسين وله: بركات.

أما عمرو بن بركات بن أبي نمي محمد الثاني، فهو جد **العمور (المغاربة)**، وأعقب المذكور من رجلين هما: عبد الكريم، وعبد الله.

أما عبد الله بن عمرو، فأعقب من رجلين هما: عبد الله، وهزاع.

أما عبد الله بن عبد الله، فمن عقبه: علي بن حسن بن يحيى بن عبد الله المذكور.

أما هزاع بن عبد الله، فأعقب من رجلين هما: أحمد، ومبارك.

أما أحمد بن هزاع، فمن عقبه: حسن بن حسين بن علي بن أحمد المذكور.

أما مبارك بن هزاع، فأعقب من ثلاثة رجال هم: غيث وله: عبد الله، ومساعد وله: سعيد وحسن، وحسن ومن عقبه: عبد المعين بن عبد الله بن حسن المذكور.

أما عبد الكريم بن عمرو، فأعقب من ستة رجال هم: أحمد، وإبراهيم، وعمرو، ومحمد، وشاكر، وحازم.

أما أحمد بن عبد الكريم، فمن عقبه: أحمد بن عمرو ابن سعيد بن أحمد المذكور.

أما إبراهيم بن عبد الكريم، فمن عقبه: سعيد بن شبر ابن إبراهيم المذكور.

(1) انظر المشجرة صفحة (552) في نهاية هذا الفصل.

(2) رموز من الأشراف آل بركات، طارق بن غالب بن عبد الله البركاتي، ط1، الكويت، ص65. انظر المشجرة صفحة (515) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (553) في نهاية هذا الفصل.

أما عمرو بن عبد الكريم، فمن عقبه: راجح وعبد الكريم وراشد بنو عمرو المذكور.

أما حازم بن عبد الكريم، فمن عقبه: راجح بن عبد العزيز بن عقاب بن زين العابدين بن محمد بن سعيد بن حازم المذكور.

أما شاكر بن عبد الكريم، فأعقب من ابنه إبراهيم الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: أحمد، وسعيد، وعبد المحسن.

أما أحمد بن إبراهيم، فله: درويش.

أما سعيد بن إبراهيم، فمن عقبه: علي بن سعد بن سعيد المذكور.

أما عبد المحسن بن إبراهيم، فأعقب رجلين هما: راجح، وعمرو زبيد وله: عمرو وسرور.

أما محمد بن عبد الكريم، فأعقب من ثلاثة رجال هم: سند، وبركات، ويحيى.

أما سند بن محمد، فأعقب رجلين هما: حسين، وأبو زيد وله: علي.

أما بركات بن محمد، فأعقب من ابنه سند، الذي أعقب رجلين هما: فايز، وعلي وله: سالم.

أما يحيى بن محمد، فمن عقبه: عساف بن عبد المحسن بن يحيى المذكور.

ومن عقب بركات بن أبي نمي محمد الثاني الذين يسكنون مكة المكرمة ووادي فاطمة - وادي مرّ الظهران[1]:

- **ذوو ناصر - أو النواصرة** - وهم غير ذوي ناصر العبادلة، ومن هؤلاء: نصّار بن ناصر أمير الشميسي.
- **ذوو عبد الكريم - أو الكرماء** - ومنهم: محسن بن منصور بن أحمد. ومنهم أيضاً: علي بن أحمد بن منصور، وكان أميراً على رابغ.
- **ذوو حسين**، ومنهم: ناصر بن شكر، وكان احد أعضاء مجلس الشيوخ في عهد الشريف الحسين بن علي، ووكيلاً في مجلس الوكلاء آنذاك. ومنهم: شرف بن عبد المحسن البركاتي، صاحب كتاب «**الرحلة اليمانية**»، وكان مقربا من الشريف الحسين ابن علي، ومرافقا له في رحلاته.
- **آل بركات**: ويسكنون مكة ووادي فاطمة (مرّ الظهران)، وهم عدة أفخاذ منهم: **آل رضا، والرباعنة، وآل شاكر، وآل غيث، والمفالحة، وآل عبد الله، وآل إبراهيم، والعرامطة، والعلوات، وآل أحمد، وآل ثقبة، وآل الحسن، وآل مغامس بن ثقبة، وبيت ذوي موسى.**

توفي الشريف بركات بن أبي نمي محمد الثاني يوم 29 ربيع الثاني من عام 1094هـ.

أما سعيد بن بركات، فقد مكن له أبوه بركات، فلمّا توفي بركات لم يجد سعيد من ينازعه، فتولّى إمارة مكة، وألبسه قاضيها خلعة الإمارة في الحطيم، وفي هذه الأثناء كان أحمد بن زيد بن محسن في تركيا على أثر فراره بصحبة أخيه سعد بن زيد عام 1083هـ، فرأى الخليفة أن يعهد إليه بالإمارة ليحل محل سعيد بن بركات. فصدر مرسومه بالتأييد. ولمّا علم سيف بن بركات بقدوم أحمد بن زيد أسرع إلى استدعاء الشريف مساعد بن زيد بن محسن، وقال له: «إن عمك الشريف أحمد في طريقه إلى مكة، ليتولى أمرها بدلاً مني، وسأغادر مكة بناءً على ذلك، بعد أن استودعك أهلي، حتى يتم ترحيلهم». فقبل مساعد ذلك.

أما يحيى بن بركات، فقد تولّى حكم مكة، بعد أن نودي به أميراً بعد علي بن سعيد بن سعد في 6 ذي الحجة من عام 1130هـ، واشتهر يحيى باليقظة، وفي عهده استؤنف النزاع بين ذوي بركات وذوي زيد، الذين أعلنوا الحرب ضد يحيى بن بركات، وأجلوه عن مكة واستولوا عليها.

وفي 6 ذي الحجة من عام 1134هـ، نودي به أميراً للمرة الثانية، ثم تنازل بركات في ذي الحجة من عام 1135هـ، ولكنه لم يدم طويلا، إذ فرّ يوم 12 محرم من عام 1136هـ، على أثر اصطدامه مع مبارك بن أحمد بن سعيد بن سعد، حيث رحل إلى الشام هو وأبوه، وظلّا فيها إلى أن ماتا.

أعقب يحيى بن بركات بن أبي نمي محمد الثاني رجلين هما: بركات، والحسين، وأعقب الحسين بن يحيى تسعة رجال: حامد، وعبد الله، وعبد الكريم، وغالب، ومحمد، وسليمان، وسعد، وغيث، وسالم البركات.

أما سالم البركات بن حسين، فمن عقبه: **آل الشريف شهاب الحسني**[2] في العراق، وهم عقب: شهاب بن محمد ابن سالم البركات المذكور.

أما عبد الله بن الحسين، فقد داهم مكة في 16 ربيع الأول من عام 1184هـ، ونودي به أميراً بعد انسحاب أحمد ابن سعيد بن سعد إلى الطائف، ولكن أمارته لم تدم طويلاً، حيث زحفت الجيوش المصرية إلى مكة في 21 جمادى

---

(1) المرجع: الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور، قبائل الطائف وأشراف الحجاز، الطبعة الأولى 1401هـ، مكتبة المعارف، الطائف - السعودية.

(2) انظر المشجرة صفحة (552) في نهاية هذا الفصل. والتي أخذت عن الشجرة الأصل التي صادق عليها النسّابة أبو هاشم محمد وليد العريضي الحسيني، والنسّابة أبو محمد عامر بن موسى الدب الحسني، وهاشم عبد الكريم الحسني رئيس السادة الأشراف (الدوحة الحسنية) في العراق، والسيد يوسف هاشم رزين رئيس عموم أشراف الدوحة الحسنية في العراق.

الآخرة من عام 1184هـ فدخلتها، وهرب عبد الله ابن الحسين، بعد أن حكمها شهرين و 23 يوماً. وعلى أثر ذلك دخل أحمد بن سعيد بن سعد مكة ظافراً.

عقب الشريف الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات

كان الشريف الحسن أكبر أولاد أبي نمي محمد الثاني، استعان به أبوه في حكمه وفي عام 974هـ، تنازل أبو نمي محمد الثاني عن إمارته لابنه الحسن، ومن ثم عكف الوالد على العبادة والعلم، حتى وافته المنية.

استقل الشريف الحسن بن أبي نمي محمد الثاني بإمارة أبيه على إثر تنازله، فعالج أموره بحزم وقسوة، وكان لا يقل عن كفاءة أبيه، إلا أنه كان أكثر تسامحاً وأوسع عدلاً، وكان شديد الفراسة فارط الذكاء، وكان إلى جانب هذا جواداً سمحاً، يشجع المؤلفين ويمنح الشعراء، واستمر الأمر في عهده في مكة على طمأنينة نحو سبعة عشر عاماً، شمل فيها عدله طبقات البلاد، وعمّ الأمن جميع البوادي والحواضر.

استوزر الشريف الحسن الوزير عبد الرحمن بن عبد الله بن عتيق الحضرمي، وكان من أظلم الناس، وأشدهم جرأة على الباطل، فأساء بذلك إلى الشهرة الطيبة التي كان يتمتع بها أمير البلاد، ومع ذلك فقد كان الشريف الحسن مسؤولاً عن أخطاء من استوزره.

ظلّ الشريف الحسن على أمره، إلى أن خرج عام 1010هـ، إلى نجد مقاتلاً، فوافته المنية في مكان يقال له القاعية، يوم الخميس 3 جمادى الآخرة من عام 1010هـ، فحمل في محفة إلى مكة، حيث طيف به حول البيت سبعاً، قبل أن يوارى جسده ثرى مكة.

أعقب الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ستة عشر رجلاً وهم: محمد الحارث، وجود الله، وشنيبر، وفهيد، وأبو طالب، وإدريس، وعبد المطلب، ومسعود، والحسين، وعبد الله، وباز، وقايتباي، وبركات، وأبو لؤي، وعبد المنعم، وبشير[1].

أما أبو طالب بن الحسن، فقد تولّى الحكم بعد وفاة أبيه الحسن بن أبي نمي محمد الثاني، وبادر من فوره بإلقاء القبض على وزير أبيه، وأودعه السجن، حيث قام الوزير الحضرمي بنحر نفسه، فنقلت جثته إلى حفرة في طريق جدة، دون أن تغسل أو يُصَلّى عليها. ومما قاله أحد أدباء مكة يهجوه:

أشقى النفوس الباغيهْ
ابن عتيق الطاغيهْ
نار الجحيم تعوّذتْ
منه وقالت ماليهْ

قام أبو طالب بأعباء إمارته أحسن قيام، واستطاع أن يضرب على أيدي العابثين، وينشر العدل في أرجاء البلاد، واشتهر بين الناس بتدينه وتقواه وتواضعه، إلا أنه لسوء حظ رعاياه، لم يعمر طويلاً، فقد عاجلته المنية في السنة الثانية من حكمه، في منصرفه في غزوة له في نواحي بيشة، في قرية يقال لها (العش) في 10 جمادى الآخرة من عام 1012هـ، ونقل جثمانه إلى مكة، وطيف به حول الكعبة سبعاً قبل دفنه، ولم يعقب.

أما شنيبر بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني، فمن عقبه: **الشنابرة**[2]، ويسكنون مكة والطائف، ولهم في ميقات يلملم (السعدية) قرية تعرف باسمهم، وفي تهامة جنوب السعودية، ويتفرعون إلى: **آل عمرو، وآل شنبر، وآل طالب، وآل مبارك، وآل باز، وآل ثقبة، وآل سليمان، وآل غيث، وآل الدخالية، وآل هنيدي، وآل السلامين.**

أعقب شنيبر بن الحسن من رجلين هما: مبارك، وسعيد.

أما مبارك بن شنيبر، فمن عقبه: عبد الله بن مبارك ابن شنبر بن مبارك المذكور. وسعيد بن باز بن عبد الله بن مبارك المذكور[3].

أما سعيد بن شنيبر بن الحسن، فأعقب رجلين هما: حمود، وأحمد.

أما أحمد بن سعيد، فأعقب أربعة رجال هم: سعيد، وعبد المحسن، ودخيل الله، وسليمان.

أما عبد المحسن بن أحمد، فأعقب من ثلاثة رجال هم: ظافر وله: باز، ومحمد وله: أحمد، وثقبة وله: زيد ودخيل الله.

أما دخيل الله بن أحمد، فأعقب من رجلين هما: محمد، وأحمد.

أما محمد بن دخيل الله، فمن عقبه: حسن بن محسن ابن أبي نمي بن بركات بن محمد المذكور.

أما أحمد بن دخيل الله، فأعقب من رجلين هما: عمرو، وطالب.

أما عمرو بن أحمد، فأعقب من ثلاثة رجال هم: عبد الله وله: قطنان، ومنصور وله: زيد، وراجح وله: عبد الملك.

(1) انظر المشجرة صفحة (554) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (555) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (555) في نهاية هذا الفصل.

أما طالب بن أحمد، فمن عقبه: جار الله بن عبد الكريم ابن طالب المذكور.

وأعقب جار الله المذكور من ثلاثة رجال هم: عيد، وعبد الله، ودخيل الله.

أما عيد بن جار الله، فمن عقبه: رائد بن نائل بن عيد المذكور.

أما عبد الله بن جار، فله: عبد الله.

أما دخيل الله بن جار الله، فأعقب رجلين هما: حامد، وعيد.

أما عيد بن دخيل الله بن جار الله، فمن عقبه: عبد الله ابن فهد بن عيد المذكور.

أما سليمان بن أحمد بن سعيد، فأعقب رجلين هما: سعد، وسعيد.

أما سعيد بن سليمان، فأعقب من رجلين هما: بشير، وعبد الله.

أما بشير بن سعيد، فأعقب من رجلين هما: سعيد، وسعد.

أما سعيد بن بشير، فمن عقبه: حسين بن محمد بن حامد بن سعيد المذكور.

أما سعد بن بشير، فأعقب من رجلين هما: حامد، وفهيد.

أما حامد بن سعد، فأعقب من ابنه محمد، الذي أعقب من رجلين هما: عبد الله، وحسين.

أما عبد الله بن محمد، فمن عقبه: راجح بن هاشم بن عبد الله المذكور.

أما حسين بن محمد، فله: أحمد.

أما فهيد بن سعد بن بشير، فمن عقبه: أحمد بن علي ابن عبد الله بن فهيد المذكور. وأعقب أحمد بن علي المذكور ستة رجال هم: حسن، وعبد الله، وجابر، وسعيد، ومحمد، وشرف.

أما محمد بن أحمد بن علي، فله: خالد.

أما شرف بن أحمد بن علي، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الله. وعلي وله: تركي. وأحمد وله: فهيد.

أما عبد الله بن سعيد بن سليمان، فأعقب من ابنه محمد، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: حامد، وهزاع، وعجلان.

أما حامد بن محمد بن عبد الله، فمن عقبه: هزاع بن عبد الله بن أحمد بن حامد المذكور.

أما هزاع بن عبد الله المذكور، فأعقب سبعة رجال هم: حمود، وأحمد، وجعفر، وعدنان، ومحمد وله: عبد الله، وعبد الرحمن وله: راجح، وعبد الله وله: حامد وخالد.

أما هزاع بن محمد بن عبد الله فأعقب أربعة رجال هم: حسين، وإبراهيم، وخالد، وحامد.

أما حامد بن هزاع، فأعقب رجلين هما: علي، وعبد الله وله: سعد وفهد.

أما عجلان بن محمد بن عبد الله، فأعقب من رجلين هما: صادق، وعلي.

أما صادق بن عجلان، فمن عقبه: حسين بن ناجي بن صادق المذكور.

أما علي بن عجلان، فأعقب من رجلين هما: حمود وله: خالد وراجح وعلي. وعاطي وله: عبد الرحمن وعبد الله وفهد.

أما جود الله بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني، فمن عقبه: **ذوو جود الله**[1]، ويسكنون مكة والطائف، والنسبة إليه: جوديّ، ومنهم: **ذوو حسين**، وفيهم إمارة القبيلة، **وذوو هزاع، وذوو شايق، وذوو محمد، وذوو إدريس، وذوو سعيد، وذوو فهيد، وذوو عجلان، وذوو عبيد الله، وذوو مبارك، وذوو راجح، وذوو شاكر، وذوو نامي، والبراهمة** ومنهم: **ذوو بركات، وذوو حامد، وذوو منصور، وذوو مهنا.**

وأعقب جود الله بن الحسن من ابنه مسعود، الذي أعقب أربعة رجال هم: جود الله، وبركات، وأحمد، وحسن[2].

أما جود الله بن مسعود، فأعقب من رجلين هما: محمد، وحسن.

أما حسن بن جود الله، فمن عقبه: أحمد بن حازم بن عبد الله بن حسن المذكور.

أما محمد بن جود الله بن مسعود، فأعقب من رجلين هما: حسن، وجود الله.

أما حسن بن محمد بن جود الله، فمن عقبه: **ذوو سعيد**[3]، وهم عقب: سعيد بن حسن المذكور.

أما جود الله بن محمد بن جود الله، فأعقب من رجلين هما: إبراهيم، ويحيى.

أما إبراهيم بن جود الله، فمن عقبه: منصور بن ناصر ابن عمرو بن إبراهيم المذكور.

أما يحيى بن جود الله، فمن عقبه: دخيل الله بن بركات ابن يحيى المذكور.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (555) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (555) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (555) في نهاية هذا الفصل.

أما حسن بن مسعود بن جود الله، فأعقب أربعة رجال هم: عبيد الله، وشنبر، وإدريس، وعبد الله.

أما إدريس بن حسن بن حسن بن مسعود، فمن عقبه: **ذوو فهيد**، وهم عقب: فهيد بن علي بن مسعود بن إدريس المذكور. وأعقب فهيد المذكور رجلين هما: منصور، وعلي.

أما علي بن فهيد، فمن عقبه: **ذوو مبارك**[1]، وهم عقب مبارك بن علي المذكور.

أما عبد الله بن حسن، فأعقب من ثلاثة رجال هم: بركات، وحازم، ومحمد.

أما بركات بن عبد الله، فله: سعيد.

أما حازم بن عبد الله، فمن عقبه: هزاع بن أحمد بن حازم المذكور.

أما محمد بن عبد الله، فأعقب من رجلين هما: غيث، وحامد.

أما غيث بن محمد، فله: مهنا وهو جدّ **ذوي مهنا**[2].

أما حامد بن محمد، فأعقب رجلين هما: عبد الكريم، وسالم.

أما سالم بن حامد، فأعقب رجلين هما: شايق، وهو جدّ **ذوي شايق**، وعجلان، وهو جدّ **ذوي عجلان**[3].

أما أحمد بن مسعود بن جود الله، فأعقب من رجلين هما: حسن، وشنبر.

أما شنبر بن أحمد بن مسعود، فأعقب من ابنه عبد العزيز، الذي أعقب رجلين هما: أحمد، وسعد وله: أحمد.

أما حسن بن أحمد بن مسعود، فمن عقبه: محمد بن حسين بن حسن المذكور.

أعقب محمد بن حسين المذكور من ثلاثة رجال هم: سالم، وعبد الكريم الملقب مطاعن، وعطية.

أما سالم بن محمد، فمن عقبه: **ذوو محمد**، ويقطنون في الحجاز.

أما عطية بن محمد، فمن عقبه: **ذوو محمد**، ويتواجدون في مصر.

أما عبد الكريم الملقب مطاعن بن محمد، فأعقب ثلاثة رجال هم: علي، وحسين، وأحمد.

أما حسين بن عبد الكريم الملقب مطاعن، فله: علي.

أما أحمد بن عبد الكريم الملقب مطاعن، فمن عقبه: محمد أبو ظاهر بن عبد الله بن محمد بن أحمد المذكور. وهو الجد الجامع **لآل أبي ظاهر**[4] في طولكرم بفلسطين. وكان محمد أبو ظاهر المذكور عابداً مشتهراً، وصاحب كرامات عديدة، وكان ذا علم غزير، يحب الخير للناس، مرّ في طريقه إلى فلسطين بجبل في سورية فسمي باسمه.

ومن آل أبي ظاهر في الأردن: المعتصم بالله بن محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد بن صالح بن محمد أبي ظاهر المذكور.

أما محمد الحارث بن الحسن (أبو الحوارث، والنسبة إليه حارثي) ابن محمد أبي نمي الثاني، فمن عقبه: **الحرّث (الحوارث)**[5]، ويسكنون الخرمة وضواحيها، والمضيق، ووادي الشامية ومكة، وهم أفخاذ منهم:

- **ذوو زين العابدين**، ومنهم: **آل هزاع، وآل عبد الكريم، وآل مهنا، وآل حمنة، وآل الكلافتة.**
- **ذوو باز.**
- **ذوو أبي طالب** ومنهم: **آل علي، وآل الحسين.**
- **الييّس** وهم: **آل أبي يابس.**

أما قايتباي بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني، فمن عقبه: **الجوازين**[6]، وهم عقب جيزان بن قايتباي المذكور. ويسكنون سراة الطائف ووادي البجيدي شمالي جبل كبك المشهور، ومنهم: **آل عنان، وآل محمد، وآل علي، وآل البجيد، وآل معتوق، وآل شبير، وآل محسن.**

وأعقب جيزان بن قايتباي خمسة رجال هم: محمد، وأحمد، وعفان، وشبير، ومحسن.

أما أحمد بن جيزان، فمن عقبه: فايز بن ناصر بن أحمد المذكور.

أما عفان بن جيزان، فمن عقبه: حوذان بن عنان بن حوذان بن عفان المذكور.

أما شبير بن جيزان، فمن عقبه: سليمان بن أحمد بن شاكر بن شبير المذكور.

أما محسن بن جيزان، فمن عقبه: سليم بن محمد بن سليمان بن محسن المذكور. وعقيل بن محمد بن باز بن محسن المذكور.

أما عبد المنعم بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني، فمن عقبه: **المناعمة**[7]، ويسكنون مكة ووادي فاطمة، ومنهم: **آل سليمان، ومبارك، ورضوان، ومحمد، وماضي، وراجح، وسلطان، وعبد الله، ومحسن، وهمّام، والنهالية.**

---

(1) انظر المشجرة صفحة (555) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (555) في نهاية هذا الفصل.

(3) انظر المشجرة صفحة (555) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (555) في نهاية هذا الفصل.

(5) انظر المشجرة صفحة (554) في نهاية هذا الفصل.

(6) انظر المشجرة صفحة (554) في نهاية هذا الفصل.

(7) انظر المشجرة صفحة (554) في نهاية هذا الفصل.

وأعقب عبد المنعم بن حسن من: عبد المعين بن ناصر ابن عبد المنعم المذكور.

وأعقب عبد المعين بن ناصر المذكور من ثلاثة رجال هم: سعد، وعبد المحسن، وعبد العزيز.

أما عبد العزيز بن عبد المعين، فمن عقبه: عبد المنعم ابن شرف بن عبد العزيز المذكور.

أما عبد المحسن بن عبد المعين، فأعقب من رجلين هما: حوذان، وعنان.

أما حوذان بن عبد المحسن، فله: منصور، وحامد.

أما عنان بن عبد المحسن، فمن عقبه: علي بن أبي القاسم بن عنان المذكور.

أما سعد بن عبد المعين بن ناصر، فأعقب من ابنه شنبر، الذي أعقب من رجلين هما: مبارك، وحمد.

أما مبارك بن شنبر، فله: رضوان، وعبد الله، وسليمان.

أما حمد بن شنبر، فله: عبد المجيد.

أما بركات بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني، فمن عقبه: **ذوو عمرو**[1]، وهم عقب عمرو بن بركات المذكور. ويسكنون مكة ويعرفون بـ **بيت العمري**.

أما باز بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني، فمن عقبه: باز بن أحمد بن علي بن باز المذكور.

وأعقب باز بن أحمد المذكور من رجلين هما: محمد، وسرور.

أما محمد بن باز، فمن عقبه: سليمان وسليم ابنا عبد الله بن محمد المذكور.

أما سرور بن باز بن أحمد، فمن عقبه: **ذوو سرور**، ويسكنون مكة، ويتفرعون إلى أفخاذ منهم: **ذوو سعد، وذوو حمود، وذوو عبد الله، وذوو مسعود**. وأعقب سرور المذكور خمسة رجال هم: عبد الكريم، وباز، ومبارك، وعلي، وسرمين.

أما باز بن سرور، فله: سليمان.

أما مبارك بن سرور، فله: حمود.

أما علي بن سرور، فله: حسن، وعبد المحسن.

أما سرمين بن سرور، فمن عقبه: زيد بن سعد بن سرمين المذكور. وعبد المجيد بن مسعود بن سرمين المذكور.

أما الحسين بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني، فأعقب من رجلين هما: سرور، ومحسن[2].

أما سرور بن الحسين، فمن عقبه: **آل حامد**[3]، وهم عقب: حامد بن محمد بن عون بن محمد بن مستور بن سرور المذكور، ومنهم: **آل فتن، وآل سليم، وآل سعيد**.

أما محسن بن الحسين بن الحسن المذكور، فمن عقبه: **آل زيد بن محسن بن الحسين**[4]، ويسكنون مكة وضواحيها والطائف، ومنهم: **آل غالب، وآل عبد الله، وآل يحيى، وآل مبارك، وآل مساعد، وآل ماضي، وآل العواجي**.

ومن عقب زيد بن محسن بن الحسين المذكور، يحيى وسعيد ابنا سعد الأفضل ابن زيد المذكور.

أما يحيى بن سعد الأفضل، فمن عقبه: **آل ماضي في** بلدة شبعا جنوب لبنان، وهم عقب: ماضي بن سليمان بن يحيى المذكور[5].

أما سعيد بن سعد الأفضل، فأعقب من رجلين هما: أحمد، ومساعد.

أما أحمد بن سعيد، فمن عقبه: **آل إسماعيل النقشبندي**[6] في مصر، وهم عقب: إسماعيل بن تقادم بن محمود رحمة بن أحمد بن سعيد المذكور.

أما مساعد بن سعيد، فأعقب من رجلين هما: سرور، وغالب.

أما سرور بن مساعد، فمن بنيه: سعيد، وعبد الله.

أما سعيد بن سرور بن مساعد بن سعيد المذكور فمن عقبه: **آل سعيد**[7]. ومنهم: **آل سليمان، وآل ناصر، وآل باز، وآل محمد**.

أما عبد الله بن سرور، فمن بنيه: مسعود، ومحمد.

أما مسعود بن عبد الله، فمن عقبه: نسّابة مكة مساعد ابن منصور بن مساعد بن مسعود المذكور.

أما محمد بن عبد الله، فمن عقبه: محمد بن منصور ابن محمد المذكور.

أما غالب بن مساعد، **فهو جد الغوالب**[8]، وأعقب من ثلاثة رجال هم: موسى، وعلي، وعبدالمطلب.

أما عبدالمطلب بن غالب، فأعقب تسعة رجال هم: طالب، وعلي مابر، وعلي رضا، ومسعود، وأحمد عدنان، وأحمد، ومحمد هاشم، ومحمد سرور، وعبد الله.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (554) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (556) في نهاية هذا الفصل.
(3) انظر المشجرة صفحة (556) في نهاية هذا الفصل.
(4) انظر المشجرة صفحة (556) في نهاية هذا الفصل.
(5) جامع الدرر البهية، الدكتور كمال الحوت، صفحة 102.
(6) انظر المشجرة صفحة (556) في نهاية هذا الفصل.
(7) انظر المشجرة صفحة (556) في نهاية هذا الفصل.
(8) انظر المشجرة صفحة (556) في نهاية هذا الفصل.

أما محمد هاشم بن عبدالمطلب، فمن عقبه: النسّابة محمد هاشم بن سعدالدين بن محمد هاشم المذكور.

أما علي بن غالب، فأعقب رجلين هما: حسن، ومحسن.

أما محسن بن علي، فأعقب رجلين هما: عبد الإله، وناصر باشا.

أما ناصر باشا ابن محسن، فمن بنيه: فهد.

أما موسى بن غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد الأفضل المذكور، فأعقب من رجلين هما: هاشم، وعلي.

أما علي بن موسى بن غالب، فأعقب رجلين هما: هاشم، وحسين.

أما حسين بن علي بن موسى، فأعقب من ثلاثة رجال هم: خضر، وعلي، وجابر.

أما جابر بن حسين، فأعقب ثلاثة رجال هم: موفق وله: حسن، وسعد وله: نبيل وغالب، وعامر.

أما علي بن حسين، فأعقب من رجلين هما: غالب وله: أمير، وحسين وله: سيف وعلي.

أما خضر بن حسين، فأعقب من خمسة رجال هم: علي، وفؤاد، وعدنان، وهاشم، وإلياس (حيدر).

أما علي بن خضر، فله: حسين.

أما فؤاد بن خضر، فله: محمد وأحمد.

أما عدنان بن خضر، فله: غسان، وأحمد، وعلي، وقحطان.

أما هاشم بن خضر، فله: رياض، وعز الدين.

أما إلياس (حيدر) بن خضر، فله: علي وحيدر.

عقب إدريس بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات

لم يعقب أبو طالب بن الحسن كما أسلفنا خلفاً يتولّى الأمر بعده، فاجتمع أهل الحل والعقد في مكة، واختاروا لحكمها إدريس بن الحسن شقيق أبي طالب، ثم أشركوا معه أخوه فهيد بن الحسن، ومحسن ابن أخيه الحسين بن الحسن.

استمر إدريس على أمره سنوات، وخلال حكمه غزا بلاد الشرق، ووصلت جيوشه إلى الإحساء (شرق السعودية)، وضربت خيامها أمام بابها القبلي، وأخيراً توفي في مكان يسمّى (ياطب)، وهو مياه قرب حائل في جبل شمر، وذلك في ربيع الأول من عام 1034هـ، بعد حكم دام 22 سنة.

أعقب إدريس بن الحسن ولدين هما: مسعود، وعبد العزيز.

أما مسعود بن إدريس، فقد تولّى الحكم بعد ابن عمه أحمد بن عبد المطلب بن الحسن، الذي قتله قانصوه العثماني عام 1037هـ، وكان مسعود بن إدريس رجلاً مسالماً، فعمّ الناس بحلمه، وشملهم بطيبته، وكان إلى جانب هذا كريماً يقدّر العلماء ويجيز الأدباء. ولم يدم أمره إلا سنة واحدة، فقد وافته منيته في 22 ربيع الثاني من عام 1040هـ، في بستانه بالمعابدة.

أما عبد المطلب بن الحسن بن أبي نمي إمحمد لثاني، فقد أعقب أربعة رجال هم: أحمد، ونامي، وسعيد، ومحمد.

أما أحمد بن عبد المطلب، فقد تولّى أمر مكة بعد أن قام بإقصاء محسن بن الحسين بن الحسن، الذي تولّى أمر مكة بعد وفاة إدريس بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني، ورحل محسن المذكور إلى اليمن، وكان ذلك عام 1037هـ، وهناك مات ودفن في صنعاء.

تولّى أحمد بن عبد المطلب أمر مكة يوم الأحد في 17 رمضان من عام 1037هـ، ونادى بنفسه أميراً، واستمر في سياسة العنف التي جرى في سننها في ثوراته، واشتط في مساءلة من كانوا يميلون إلى سياسة سلفه، فسجن وقتل ونفى في سبيل تأكيد مركزه، وبقي كذلك إلى أن قتله قانصوه التركي أحد القادة العثمانيين في موسم عام 1039هـ.

أما نامي بن عبد المطلب، فكان معروفاً بالشجاعة والإقدام، وكان ينادي بإبعاد زيد بن محسن بن الحسين، الذي كان يشارك محمد بن عبد الله بن الحسن حكم مكة، حيث تقدم نامي واشتبك مع جيوش محمد بن عبد الله بن الحسن في معركة الجلالية، في قور المكاسة قرب المسفلة، حيث أبلى محمد بن عبد الله بلاءً شديداً حتى قتل، وفرّ زيد ابن محسن إلى البادية ومنها إلى المدينة، وبعد ذلك نودي بالشريف نامي أميراً على مكة، وندب للاشتراك معه في ربع الإمارة عبد العزيز بن إدريس بن الحسن، على أن يشاركه في ربع الإمارة دون أن يشار إلى اسمه في الدعاء على المنابر، وكان ذلك في 26 شعبان من عام 1041هـ.

لم يدم حكم نامي طويلاً، فقد داهمه زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بجيش جرار من صناجق الأتراك، وفرّ نامي إلى تربة، وهناك استطاع زيد بن محسن أن يقتاد نامياً وأخاه أسيرين إلى مكة، فأمر بشنقهما وذلك في أواخر المحرم من عام 1042هـ.

أما محمد بن عبد المطلب، فقد أعقب من ابنه هاشم، وأعقب هاشم ابنه عبد الله، الذي تولّى أمر مكة بعد محسن ابن الحسين بن الحسن، وكان ذلك في أوائل ذي الحجة من عام 1105هـ، وبقي حتى غرة ربيع الثاني من عام 1106هـ، إثر

عودة الشريف سعد بن زيد بن محسن إلى حكم مكة للمرة الثالثة.

ومن عقب هاشم بن محمد بن عبد المطلب: فايز بن عبد الله بن محمد بن عبد المحسن بن هاشم المذكور.

أما مسعود بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني، فأعقب أربعة رجال هم: بيشي، وأحمد، وفضل الله، ومساعد.

أما فضل الله بن مساعد، فأعقب من ابنه مبارك، الذي أعقب من رجلين هما: شبير، وبشير.

أما شبير بن مبارك، فله: باز.

أما بشير بن مبارك، فمن عقبه: حامد بن بشير بن محمد بن مبارك بن بشير المذكور.

أما مساعد بن مسعود بن الحسن، فأعقب من ابنه محمد، الذي أعقب من رجلين هما: غالب، وراجح.

أما غالب بن محمد بن مساعد، فأعقب رجلين هما: حسن، وأحمد.

أما حسن بن غالب بن محمد، فمن عقبه: حامد بن محمد بن زين العابدين بن محمد بن حسن المذكور.

أما أحمد بن غالب بن محمد، فقد أبعد سعيد بن سعد ابن زيد عن مكة، وذلك في 2 شوال 1099هـ، وبقي حتى ذي الحجة من عام 1103هـ، حيث أبعده عبد الله بن هاشم بن محمد ابن عبد المطلب.

ومن عقب غالب بن محمد بن مساعد المذكور: **الغوالب**[1]، ويسكنون العقيق والطائف، ومنهم: **ذوو محمد، وذوو مسعود.**

أما راجح بن محمد بن مساعد، فهو جد **الرواجحة**[2]، وأعقب من ثلاثة رجال هم: زيد، وأبو القاسم، وناصر.

أما زيد بن راجح، فمن عقبه: جود الله بن أبي طالب ابن زيد المذكور.

أما أبو القاسم بن راجح، فمن عقبه: إبراهيم بن زيد ابن أبي القاسم المذكور.

أما ناصر بن راجح، فمن عقبه: أبو طالب وشبير ابنا أحمد بن ناصر المذكور.

عقب عبد الله بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني

بعد وفاة مسعود بن إدريس بن الحسن، اجتمع الأشراف واتفقوا على تولية ابن عمه عبد الله بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني. كان عبد الله رجلاً عظيماً صالحاً، وكان من أكبر أولاد أبي نمي، وبه سُمِّي **العبادلة** من الأشراف[3]، ويطلق عليهم أيضاً **آل عبدل**، ومساكنهم مكة وضواحيها الجنوبية إلى يلملم، وشرقاً حول منطقة نعمان، وينقسمون إلى: **ذوي عون، وآل لؤي** أهل خرمة، **واليبّس** أهل بيشة، **وآل حازم، وذوي سلطان، وآل شاهين، وآل صامل، وآل حامد، والحمودية، والفعور**[4] ومنهم: **ذوو شرّين** ومنازلهم جنوب الطائف، **وذوي حسين.**

أما **ذوو حسين**، فمنهم: **بنو حسين** الذين مع ظفير فيما بين نجد والعراق، وكبيرهم ابن مرشد، وهم فخوذ، ومن **آل مرشد: آل مهنا في مراة، وآل عفتان، وابن خلف**، ومنهم: **آل سويري** أهل قصر الشمس، **والحذيفات في الزبير** ونجد. ومنهم: **آل حسين** أهل مفيجر من قرى نجد، ومنهم في الأفلاج والأحساء: **آل بشر**، ومنهم: **آل حامد** أهل سيح الأفلاج، ويقال له: **سيح آل حامد**. ومن **آل حامد: آل درعان** أهل الأفلاج.

ومن **بني حسين** في الرياض وضرما: **آل محمود الرواتع، والحذيفات، وآل بشر**[5]. **والعبادلة أو آل عبدل**، وهم غير عبادلة بني صبح من ميمون من بني سالم من حرب، ويسكنون بين بدر والحمراء، ولهم قرى عديدة. ومن فروعهم: **الشُعيرات، وذوو ظاهر، والحُريرات**، ولا صلة لهم بالعبادلة الأشراف.

وهناك أيضاً **العبادلة** إحدى فرعي العمران من الحويطات سكان حقل وما حوله، ومن فروعهم: **الفرجات، والشماسين، وربيعة، والسويلميين، والحُميدات.**

وهناك أيضاً **العبادلة** وهم بطن من الثوبة من متعان، ومن فروعهم: **الزهرة، والهذبة، والضيف، وآل ساري** ولا صلة لهم بالعبادلة الأشراف.

وهناك **العبادلة**، وهم بطن من العصابيين من حويطات الحجاز، وهم غير العبادلة من العمران من الحويطات[6].

أعقب عبد الله بن الحسن المذكور، اثني عشر رجلاً هم: محمد، والحسين، وهاشم، وزامل، وزين العابدين،

---

(1) انظر المشجرة صفحة (554+556) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (554) في نهاية هذا الفصل.

(3) في ذلك العهد اعتبر أمراء مكة أن بيوتهم تنقسم إلى ثلاثة أقسام: ذوو عبد الله (العبادلة) وهم أبناء عبد الله بن الحسن بن أبي نمي. وذوو زيد وهم أبناء زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن أبي نمي، وذوو بركات وهم أبناء بركات بن أبي نمي. (انظر المشجرة صفحة (557) في نهاية هذا الفصل.

(4) انظر المشجرة صفحة (557) في نهاية هذا الفصل.

(5) الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب، عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري، دار المدني، جدّة (دون تاريخ)، ص 152-153.

(6) معجم قبائل الحجاز، مرجع سابق، ص 302 - 303.

ومبارك، وحمود، ومحسن، وشاكر، وثقبة، وأحمد، وحازم[1].

لم يلبث الشريف عبد الله بن الحسن المذكور، في إمارته إلا سنة واحدة، ثم رأى أن يتنازل عنها لابنه محمد ابن عبد الله بن الحسن، ليتفرغ لما هو في سبيله من العبادة والصلاة، ثم رأى أن يستعين بزيد بن محسن بن الحسين، وكان ذلك يوم الجمعة غرّة صفر من عام 1041هـ.

أما محمد بن عبد الله المذكور، فقد تنازل له أبوه عن حكم مكة، وشاركه في ذلك زيد بن محسن بن الحسين، ولكن نامي بن عبد المطلب بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني، داهمهُ في (قور المكاسة) قرب المسفلة، - كما أسلفنا - وأبلى محمد المذكور بلاءً حسناً، حتى قتل في تلك الوقعة التي سميت بموقعة الجلالية.

وأعقب محمد بن عبد الله بن الحسن، ومن عقبه: موسى بن عبد الله بن حسام بن محمد المذكور، وهو جد **حامولة السيد موسى** بالعراق[2].

وأعقب موسى بن عبد الله المذكور من ابنه محمد، الذي أعقب أربعة رجال هم: جواد، ونصيف، وسليم، وكاظم.

أما سليم بن محمد، فمن عقبه: علي ومحمد ومثنى وباسم وبهجت بنو سليم الثاني بن علي بن سليم المذكور.

أما كاظم بن محمد بن موسى، فأعقب من ابنه سلمان الذي أعقب رجلين هما: رشيد، وفاضل.

أما فاضل بن سلمان، فأعقب ثمانية رجال هم: كمال، ويحيى، وحميد وله: سامر، وسلمان وله: علي وحيدر، وسعيد وله: علي وعمار، وضياء وله: أوس ونور، وصباح وله: فايز وحسام وفادي، وماجد وله: عامر.

أما حمود بن عبد الله بن الحسن المذكور، فمن عقبه: **آل حمود (الحمودية)**[3]، وهم عقب: حمود بن عبد الله المذكور، ومنهم: **آل البطنان، وآل أبي جمال، وآل العرجان، وآل فاخر، وآل حوذان.**

أعقب حمود بن عبد الله بن الحسن ثمانية رجال هم: حسين، وحسن، وعبد المعين، ومشهور، ومبارك، ودخيل الله، وأبو القاسم، ومحمد.

أما مبارك بن حمود بن عبد الله، فأعقب من ابنه حوران (حوذان)، الذي أعقب: ملك وله لحام، وعنان وله: فاخر.

أما مشهور بن حمود، فله: فايز.

أما دخيل الله بن حمود، فأعقب من ابنه سعيد، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: محمد، وعبد العزيز، ومسعود.

أما محمد بن سعيد، فله: عبد المعين.

أما عبد العزيز بن سعيد، فمن عقبه: يحيى بن أحمد ابن عبد العزيز المذكور، وعبد الله بن دخيل الله بن عبد العزيز المذكور.

أما مسعود بن سعيد، فمن عقبه: حامد بن محمد بن مسعود المذكور، وعبد النبي بن حوذان بن مسعود المذكور.

أما أبو القاسم بن حمود، فأعقب من ابنه أحمد، الذي أعقب من أربعة رجال هم: سليمان، وأحمد، وعبد الله، ومحمد.

أما سليمان بن أحمد، فمن عقبه: عبد الله بن مهنا بن سليمان المذكور.

أما أحمد بن أحمد، فمن عقبه: شبير بن سعيد بن محمد بن أحمد المذكور.

أما عبد الله بن أحمد، فمن عقبه: نعمة بن باز بن عبد الله المذكور.

أما محمد بن أحمد، فمن عقبه: زيد بن سليم بن محمد المذكور، وشبير بن سعد بن محمد المذكور.

أما محمد بن حمود بن عبد الله، فأعقب من ابنه عبد المعين، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: عبد الكريم، وعبد الله، ولبّاس.

أما عبد الكريم بن عبد المعين، فله أبو طالب.

أما عبد الله بن عبد المعين، فمن عقبه: شاكر وسند وناصر ومبارك وعبد الله بنو عبد الله بن عبد الله المذكور.

أما لبّاس بن عبد المعين، فمن عقبه: سليمان بن سليمان بن هاشم بن شاهين بن لبّاس المذكور.

أما سليمان بن سليمان، فأعقب أربعة رجال هم: محمد، وعبد الله، وعبد العزيز، وعلي.

أما عبد العزيز بن سليمان، فأعقب رجلين هما: عبد الإله، وجعفر وله: حسن وعبد العزيز.

أما علي بن سليمان، فأعقب ثلاثة رجال هم: محسن، وسليمان، وشرف وله: زيد وفيصل.

أما زين العابدين بن عبد الله بن الحسن المذكور، فمن عقبه: **الفعور**، وهم عقب: أحمد الفعر ابن زين العابدين المذكور، ومنهم: **آل سليم، وآل حسين، وآل ملبس، وآل حريق، وذوو شرّين** ومنازلهم جنوب الطائف[4].

---

(1) انظر المشجرة صفحة (557) في نهاية هذا الفصل.

(2) صادق على نسبهم النسّابة: السيد جمال الشيخ إسماعيل الراوي، والنسّابة صادق عبد الحسين الحسيني الحلّي، وعميد السادة الشرفا محسن عبد الله الشرفا (انظر المشجرة صفحة (557) في نهاية هذا الفصل).

(3) انظر المشجرة صفحة (558) في نهاية هذا الفصل.

(4) معجم قبائل الحجاز، مصدر سابق، ص 302 - 303.

وأعقب زين العابدين بن عبد الله المذكور أربعة رجال هم: صامل، ومحمد، ولباس، وأحمد الفعر.

أما محمد بن زين العابدين، فمن عقبه: مبارك بن محمد بن محسن بن حسين بن إبراهيم بن محمد المذكور.

أما لبّاس بن زين العابدين، فمن عقبه: ملبس بن راجح بن لبّاس المذكور.

أما أحمد الفعر ابن زين العابدين، فهو **جد الفعور**، وأعقب من ثلاثة رجال هم: عبد الله، ومحسن، وسند.

أما سند بن أحمد الفعر، فمن عقبه: ملبس بن لباس بن راجح بن سند المذكور.

أما محسن بن أحمد الفعر، فمن عقبه: عبد المعين بن عون بن محسن المذكور.

أما عبد الله بن أحمد الفعر، فأعقب ثلاثة رجال هم: محسن، وحسين، وسليم.

أما حسين بن عبد الله، فله: سلطان.

أما سليم بن عبد الله، فأعقب من ابنه زيد، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: سليم، وحمود، وعبد الله.

أما حمود بن زيد، فله: بركات.

أما عبد الله بن زيد، فأعقب أربعة رجال هم: محمد، ومحمد جابر، ومستور، وحمزة.

أما حمزة بن عبد الله، فأعقب خمسة رجال هم: محمد، وجميل، وعبد الله، وفهيد وله: فهد. وحسين وله: محمد غالب وسعد ومستور وعبد الله.

أما زامل بن عبد الله بن الحسن، فأعقب من ثلاثة رجال هم: صامل، وغالب، وخضر.

أما خضر بن زامل، فله: شاهين.

أما غالب بن زامل، فمن عقبه: محسن بن سعد بن لؤي بن غالب المذكور.

أما صامل بن زامل، فأعقب من رجلين هما: مبارك، وجار الله.

أما مبارك بن صامل، فله: هزاع.

أما جار الله بن صامل، فأعقب سبعة رجال هم: سعيد، وإبراهيم، وعبد المعين، وسرور، وسعد، وعبد المجيد، وعبد الله.

أما سعيد بن جار الله، فله: أحمد.

أما إبراهيم بن جار الله، فله: عبد العزيز.

أما عبد المعين بن جار الله، فمن عقبه: محمد بن يحيى بن عبد المعين المذكور.

أما سرور بن جار الله، فمن عقبه: سرور بن مسعود ابن سرور المذكور.

أما سعد بن جار الله، فمن عقبه: مساعد وحامد ابنا حسن بن مبارك بن سعد المذكور.

أما عبد المجيد بن جار الله، فمن عقبه: عبد الكريم بن محمد بن مساعد بن عبد المجيد المذكور.

أما عبد الله بن جار الله، فمن عقبه: عبد المحسن بن حسين بن عبد الله المذكور.

أما هاشم بن عبد الله بن الحسن، فأعقب من رجلين هما: أبو القاسم، وباز.

أما باز بن هاشم، فمن عقبه: أحمد ومحمد ابنا سالم ابن شاهين بن عقاب بن باز المذكور.

أما أبو القاسم بن هاشم، فأعقب من رجلين هما: زاهر، وجودان.

أما زاهر بن أبي القاسم، فأعقب من رجلين هما: ناصر، وعبد الله.

أما ناصر بن زاهر، فمن عقبه: حامد بن أحمد بن ناصر المذكور.

أما عبد الله بن زاهر، فمن عقبه: مسعود بن مبارك ابن عبد الله المذكور. وعبد الله بن ماضي بن عبد الله المذكور.

أما جودان بن أبي القاسم، فأعقب ثلاثة رجال هم: أبو القاسم، ومبارك، وباز.

أما مبارك بن جودان، فله: ناصر، ومسعود.

أما باز بن جودان، فأعقب ثلاثة رجال هم: عون، وفايز وله: عبد المعين، وغيث وله: يعلى.

أما مبارك بن عبد الله بن الشريف الحسن المذكور، فمن عقبه: **آل مبارك**[1]، وهم عقب: مبارك بن عبد الله المذكور. ومنهم: **آل جار الله، وآل عبد الله، وآل هاشم، وآل حماد، وآل يحيى، وآل مساعد، وآل سعيد، وآل ثابت.**

أعقب مبارك بن عبد الله ابن الشريف الحسن، ومن بنيه: هزاع، وإبراهيم.

أما هزاع بن مبارك، فمن عقبه: يحيى بن بركات بن هزاع بن مبارك. وأعقب يحيى بن بركات خمسة رجال هم: عبد المعين، ومساعد وله: عبد العزيز، وبركات وله: محمود، وإبراهيم وله: أحمد، وأحمد وله: بركات.

أما إبراهيم بن مبارك، فمن عقبه: نسّابة جدّة أحمد العبدلي ابن جابر بن قليل بن أحمد بن حسين بن قليل بن محمد بن حسين بن جار الله بن علي بن حسين بن إبراهيم المذكور، وهو مؤلف **العقود اللؤلؤية**[2].

(1) انظر المشجرة صفحة (557) في نهاية هذا الفصل.

(2) النسب المحسوب لكل جد منسوب، مخطوط النسّابة عبد الحميد زيني علوي عقيل، صفحة 81.

عقب الحسين بن عبد الله
ابن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني

أعقب الحسين بن عبد الله المذكور ثلاثة رجال هم: محسن، وعبد الله، وأحمد[1].

أما محسن بن الحسين بن عبد الله المذكور، فقد أعقب من ابنه الحسن، الذي أعقب خمسة رجال هم: مستور، ومحمد، وعمران، وعبد، ودخيل الله. ويقال لأعقابهم **ذوو حسن**[2]، ومنهم: **آل مستور، وآل فهيد، وآل عبد الله، وآل دخيل ا.**

أما محمد بن الحسن، فقد أعقب رجلين هما: حامد، وحوران.

أما حامد بن محمد، فقد أعقب من ابنه أحمد وحده، الذي أعقب أربعة رجال هم: محمد، وناصر، وحامد، وعبيد.

أما حوران بن محمد، فقد أعقب من ابنه عبد المحسن، الذي أعقب رجلين هما: عبد المعين، وعون.

أما عمران بن الحسن بن محسن، فقد أعقب رجلين هما: عبد الكريم، ولؤي.

أما عبد بن الحسن بن محسن، فقد أعقب رجلين هما: عبد الله، ودخيل الله.

أما دخيل الله بن عبد، فقد أعقب أربعة رجال هم: راجح، ومساعد، وحسن، وحسين.

أما أحمد بن الحسين بن عبد الله، فقد أعقب رجلين هما: عبد الكريم، ومسعود.

أما عبد الكريم بن أحمد، فقد أعقب ثلاثة رجال هم: حمود، وناصر، وحامد.

أما ناصر بن عبد الكريم، فأعقب من ابنه راجح، وأعقب راجح المذكور رجلين هما: عبد الملك، وناصر.

أما مسعود بن أحمد بن الحسين، فمن عقبه: سلطان ابن شرف بن عبداه بن مسعود المذكور، وأعقب سلطان بن شرف سبعة رجال هم: عبداه، وعلي، وسعد، وراجح، ومحمد، ومنديل، وجعفر.

أما عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسن، فقد أعقب رجلين هما: محسن، وحازم.

أما حازم بن عبد الله بن الحسين، فمن عقبه: **الحوازم**[3]، ومنهم: **آل مهنا، وآل شرف بن سلطان، وآل البركاتي** ومنهم: **آل مهند، وآل شرف، وآل فارس** وأعقب حازم المذكور من ثلاثة رجال هم: بركات، وأحمد، وسلطان.

أما بركات بن حازم، فقد أعقب: عبد الكريم، وعبد الله، وسلطان.

أما عبد الله بن بركات، فقد أعقب من ابنه محمد، وأعقب محمد المذكور رجلين هما: رضا، وعبداه.

أما عبد الكريم بن بركات، فقد أعقب أربعة رجال هم: محسن، وعيد، وفارس، وبركات.

أما محسن بن عبد الكريم بن بركات، فأعقب ثلاثة رجال هم: فايز، وفواز، ودخيل الله.

أما فواز بن محسن، فأعقب ابنه عبد الله.

أما فارس بن عبد الكريم، فأعقب رجلين هما: عبد، وبركات، وأعقب عبد ابنه الحسن.

أما بركات بن عبد الكريم، فقد أعقب ثلاثة رجال هم: الحسن، وعبداه، وأحمد.

أما الحسن بن بركات، فقد أعقب من ابنه محسن، وأعقب أحمد بن بركات ابنه عبد الكريم.

أما عيد بن عبد الكريم، فأعقب ثلاثة رجال هم: منصور وله: محمد ومطلق. وشرف وله: حسين وحامد وسعد. وناصر وله: حسين.

أما سلطان بن حازم، فقد أعقب رجلين هما: شرف، وفاخر.

أما فاخر بن سلطان، فقد أعقب ثلاثة رجال هم: غالب، وناصر، وثواب.

أما شرف بن سلطان، فقد أعقب ثلاثة رجال هم: سليمان، وهاشم، وعبد الله.

أما هاشم بن شرف بن سلطان، فأعقب أربعة رجال هم: محمد، وأحمد، وعبد الله، وشرف.

أما شرف بن هاشم، فقد أعقب رجلين هما: سلطان، وفيصل.

أما عبد الله بن هاشم، فقد أعقب ابنه هاشماً.

أما أحمد بن حازم، فمن عقبه: **آل مهنا**[4] في بلدة ملكا شمال الأردن، وهم عقب: مهنا بن حسين بن عبد الله ابن أحمد بن حازم المذكور. وأعقب مهنا أربعة رجال هم: يحيى، وطه، ومحمد، وعبد الله.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (559) في نهاية هذا الفصل.

(2) انظر المشجرة صفحة (559) في نهاية هذا الفصل.

(3) لدى **الأشراف الحوازم** وثيقة نسب مصدّقة من قبل: خالد بن عبد الله بن الحسين الحرازي 28/ 10/ 1416هـ، والشريف عبد الله بن علي الحازمي بتاريخ 28/ 10/ 1416هـ، وعبد الملك بن أحمد بن القاسم حميد الدين بتاريخ 25/ 8/ 1417هـ.

(4) انظر المشجرة صفحة (559) في نهاية هذا الفصل.

أما محمد بن مهنا، فقد أعقب رجلين هما: شرف، وهزاع.

أما شرف بن محمد، فقد أعقب رجلين هما: محمد، وفواز.

أما هزاع بن محمد، فقد أعقب ثلاثة رجال هم: حازم، وشاكر، ومحمد.

أما عبد الله بن مهنا، فقد أعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وفواز، وزامل.

عقب محسن بن عبد الله بن الحسين
ابن عبد الله بن الحسن بن أبي نمي محمد الثاني

تولّى الشريف محسن بن عبد الله بن الحسين أمر مكة في 22 رجب من عام 1101هـ، ولم يتسامح مع أنصار خصمه أحمد بن غالب بن محمد بن مسعود، وبقي في حكمه إلى الأحد 7 محرم من عام 1103هـ، حين عاد سعيد بن سعد بن زيد إلى حكم مكة.

أعقب محسن بن عبد الله خمسة رجال هم: الحسين، وأحمد، وعبد الله، وعون، ومحمد.

أما الشريف عون الذي كان يلقب (راعي الهدلاء) فقد أعقب من رجلين هما: فواز الأول، وعبد المعين.

أما فواز الأول ابن عون بن محسن، فأعقب رجلين هما: عون، وفواز الثاني.

أما فواز الثاني ابن فواز الأول، فأعقب ستة رجال هم: عبد الله، وعون، وشاكر، وهزاع، وراجح، وزيد[1].

أما عبد الله بن فواز الثاني، فأعقب من ابنه هاشم، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: عون، وعبد الله، وعلي.

أما عون بن فواز الثاني، فأعقب رجلين هما: محمد، وهاشم.

أما هاشم بن عون، فأعقب أربعة رجال هم: علي، وعبد الله، وهزاع، وعون.

أما شاكر بن فواز الثاني، فأعقب من ابنه فهد، الذي أعقب ثلاثة رجال هم: فواز، وفيصل، وزيد.

أما زيد بن فهد بن شاكر، فأعقب أربعة رجال هم: علي، وعبد الله، وعبد الرحمن، ومحمد وله: سيف ومشهور وممدوح وشاكر وزيد.

أما هزاع بن فواز الثاني، فأعقب من رجلين هما: ناصر، ومحسن.

أما محسن بن هزاع، فأعقب أربعة رجال هم: كامل، وحسن، ومحمد، وغالب.

أما ناصر بن هزاع، فأعقب ستة رجال هم: خالد، وممدوح، وناصر، وحاتم، وعارف، وزامل.

أما زامل بن ناصر، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وفهاد، وفهيد.

أما عارف بن ناصر، فله: خالد، وحاتم.

عقب راجح بن فواز الثاني ابن فواز الأول
ابن عون (راعي الهدلاء) ابن محسن بن عبد الله

أعقب راجح بن فواز الثاني المذكور من رجلين هما: شرف، وسلطان.

أما شرف بن راجح، فأعقب من ثلاثة رجال هم: عبد الحميد، ومحمد، وفواز.

أما عبد الحميد بن شرف بن راجح، فله: فواز، وناصر، وفارس. تولّى رئاسة الوزراء في الأردن من تاريخ 19 كانون الأول سنة 1979 م وحتى وفاته بتاريخ 3 تموز من سنة 1980م.

أما محمد بن شرف، فأعقب ثلاثة رجال هم: راجح، وناصر وله: زيد، وفيصل وله: شرف.

أما فواز بن شرف، فأعقب ثلاثة رجال هم: شرف، وعون، وعلي.

أما سلطان بن راجح بن فواز الثاني، فأعقب أربعة رجال هم: راجح، ومحمد وله: نايف وحاتم وخالد، وفايز الذي أعقب ثلاثة رجال هم: فهد، وفيصل، وفواز وله: محمد وزيد ويوسف، وفوزان وله: شرف وعبد الله وزيد وسلطان وله: فهد وخالد.

عقب زيد بن فواز الثاني ابن فواز الأول
ابن عون (راعي الهدلاء) ابن محسن بن عبد الله

أعقب زيد بن فواز الثاني ستة رجال هم: حسين، وشاكر، وحمود، وغازي، وعبد الله، وعلي.

أما حسين بن زيد، فأعقب أربعة رجال هم: محمد، وناصر، وهاشم، وعون.

أما شاكر بن زيد، فمن عقبه: غازي بن شاكر بن زيد ابن شاكر.

أما حمود بن زيد، فله: فهيد.

أما غازي بن زيد، فله: منصور وفواز وشاكر.

أما عبد الله بن زيد، فأعقب ثلاثة رجال هم: عبد الله، وزيد، وعبيد الله.

أما عبيد الله بن عبد الله، فله: عبد الله.

---

(1) انظر المشجرة صفحة (559) في نهاية هذا الفصل.

أما زيد بن عبد الله بن زيد، فأعقب ثلاثة رجال هم: حسين. وحسن وله: فيصل. وفواز وله: زيد.

أما علي بن زيد بن فواز، فأعقب من ثلاثة رجال هم: هزاع، وحسين، وسلطان.

أما هزاع بن علي بن زيد، فله: عبد الله ومنصور ونامي وعلي وناصر.

أما حسين بن علي بن زيد، فله: عبده، وماجد، ومحمد، ومازن، وعبد الله، وفواز وله: زيد.

أما سلطان بن علي بن زيد، فله: نمي، وحامد، ومشهور، وشاكر، وحازم، ومحمد، وطه، وعبير وله: فؤاد.

عقب عبد المعين بن عون بن محسن ابن عبد الله بن الحسين بن عبد الله

أعقب الشريف عبد المعين بن عون من رجلين هما[1]: محمد، وهزاع.

أما هزاع بن عبد المعين، فقد أعقب سبعة رجال هم: فراج، وناصر، وفايز، وأحمد، وعمر، ومحمد، وحمود[2].

أما عمر بن هزاع، فله: حامد، وعلي.

أما محمد بن هزاع، فأعقب ستة رجال هم: عون، وأحمد، وهزاع، وحسين، وسلطان، وعبد المعين.

أما سلطان بن محمد بن هزاع، فأعقب من ابنه فواز، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: غازي وله: عادل، وناصر وله: جميل، وفواز، وزيني وله: محمد وكايد.

أما عبد المعين بن محمد بن هزاع، فأعقب ثلاثة رجال هم: محمد، وعارف، وفراج.

أما عارف بن عبد المعين، فأعقب من ابنه غازي، الذي أعقب رجلين هما: محمد، وفيصل.

أما فراج بن عبد المعين، فأعقب خمسة رجال هم: محمد، وعبد الرحمن، وطلال، وسعد، وعبد الله وله: حازم وهاني.

أما حمود بن هزاع بن عبد المعين، فأعقب أربعة رجال هم: عبد المعين، وناصر، وحامد، وعبد الكريم.

أما ناصر بن حمود، فأعقب من ابنه عبد الله، الذي أعقب من ثلاثة رجال هم: فيصل وله: بندر، محمد وله: عبد الله، وناصر وله: إبراهيم وحسين وماجد.

أما حامد بن حمود، فأعقب من أربعة رجال هم: شرف، وشاكر، وماجد، وحمود.

أما شرف بن حامد، فمن عقبه: شرف وراجي وبندر بنو عبد الإله بن صايل بن شرف المذكور.

أما شاكر بن حامد، فله: شرف وزامل وجميل وعبد العزيز.

أما ماجد بن حامد، فله: محمد، وطلال وله: شرف وعبد الله.

أما حمود بن حامد، فأعقب من خمسة رجال هم: حامد، ونايف، ومحسن، وهزاع، ومحمد.

أما حامد بن حمود، فله: ناصر.

أما نايف بن حمود، فله: عبد الله وعدنان.

أما محسن بن حمود، فله: رعد وطالب.

أما هزاع بن حمود، فله: حسن وحسين وعلي ومشعل ومنصور.

أما محمد بن حمود، فأعقب أربعة رجال هم: أحمد وله: محمد، وحمود وله: فهد وعبد الله، وغازي، وشاكر.

عقب محمد بن عبد المعين بن عون ابن محسن بن عبد الله بن الحسين

دخل الشريف محمد بن عبد المعين بن عون مكة ظافراً، في جمادى الأولى من عام 1243هـ، وفي اللحظة التي كان عبد المطلب بن غالب بن مساعد، ويحيى ابن سرور بن مساعد ينويان الهجوم على مكة وتحريرها من الحامية التركية المصرية، وبوصول محمد بن عبد المعين نادى لنفسه بالإمارة، وجلس للمهنئين في بيت الجيلاني بالشامية، ثم انتقل منه إلى قصر الحكم بالغزة، وظلّ يسكنه بعده أولاده من ذوي عون.

سار محمد بن عبد المعين في جموعه إلى الطائف، في جمادى الثانية من عام 1243هـ لمواجهة عبد المطلب بن غالب، الذي تحصّن بالطائف، ثم اشتبك القتال بينهما نحو 22 يوماً، بعدها اضطر عبد المطلب إلى التسليم وطلب الأمان، ثم ما لبث أن غادر البلاد إلى عسير فنجد فالعراق فتركيا.

كان محمد بن عبد المعين من محبي العلم والعلماء، وكان يميل إلى العدل، كما كان مجلسه يضم كثيراً من رجال الفضل والأدب، كما كان يشجع الشعراء، ويجزل لهم العطاء.

وفي زمنه جرى الاتفاق بين محمد علي باشا والعثمانيين على ترك الحجاز، ليعود أمره إلى العثمانيين،

(1) انظر المشجرة صفحة (561) في نهاية هذا الفصل.
(2) انظر المشجرة صفحة (562) في نهاية هذا الفصل.

وكان ذلك عام 1256هـ، وعلى أثر ذلك راح الشريف محمد ابن عبد المعين، يشرف على ترحيل الجيوش المصرية من الحجاز، وتسلمه مقاليد حكمه فيه تابعاً للعثمانيين.

وفي عام 1263هـ، توجّه الشريف محمد بن عبد المعين على رأس جيش مقاتل إلى نجد، بأمر من العثمانيين لقتال ملك الرياض فيها فيصل بن تركي، فلمّا انتهى إلى القصيم، توسّط أهلها في الصلح بين الطرفين، وقبل فيصل ابن تركي أن يدفع للخليفة في تركيا خراجاً سنوياً قدره عشرة آلاف ريال، وفي سنتي 1265 و 1266هـ، أنعم العثمانيون على عبد الله وعلي والحسن وعون أبناء محمد بن عبد المعين بأوسمة، ثم منحوهم رتبة الوزارة.

تولّى الحكم في أثناء حرب اليمن حسيب باشا الوالي التركي، الذي أراد أن ينزع الأوقاف السلطانية من أيدي الناس، الذين استولوا عليها بالفراغات الشرعية، فلم يمكنه العلماء من ذلك، فراح حسيب باشا يعزل من يشاء ويقيل من يشاء، وأصَرَّ عبد الله الميرغني على مخالفته، فعزله حسيب باشا، وولّى منصبه محمد الكتبي، فلم يوافقه فيما أراد، وتطور الخلاف، وشعر عبد الله الميرغني بخطورة المسألة واستكتب العلماء والأعيان مضبطة ضد الوالي حسيب، الذي فرّ من ليلته إلى تركيا، وتولّى محله آقة باشا.

وفي منتصف عام 1267هـ، تلقى آقة باشا أمراً من دار السلطنة بترحيل محمد بن عبد المعين وأبنائه إلى تركيا، فبلغهم ذلك فامتثلوا للأوامر، وغادروا مكة متوجهين إلى تركيا، وبذلك انتهت إمارة محمد بن عبد المعين الأولى، بعد أن أقام 24 سنة.

وفي أثناء إقامة أولاد محمد بن عبد المعين في الآستانة، ولد للشريف علي بن محمد بن عبد المعين ولداً في عام 1270هـ وأسموه الحسين بن علي الذي صار ملك الحجاز والعرب فيما بعد، وصاحب النهضة، والثورة العربية الكبرى.

وفي 8 شعبان من عام 1271هـ، رست باخرة في جدة تقل الشريف محمد بن عبد المعين بن عون، فشدّ ذلك من عزم مقاتليه، وأقاموا له الزينات ابتهاجاً بمقدمه، واستتب له الأمر حاكماً لمكة للمرة الثانية، ثم ما لبث أن عزل كامل باشا من متصرفية جدة، وولّى مكانه محمود باشا الكردي ثم عزله، وولّى مكانه نامق باشا، وبعد ذلك توجه إلى مكة فوصلها أوائل عام 1274هـ.

وفي 13 شعبان من عام 1274هـ، توفي الشريف محمد ابن عبد المعين إلى رحمة الله على أثر مرض لم يمهله طويلاً، وبوفاته أقيم نامق باشا وكيلاً للإمارة إلى أن تصل المراسيم بالتعيين الجديد.

أعقب الشريف محمد بن عبد المعين بن عون سبعة رجال هم: حسن الشهيد، وعون الرفيق، وسلطان، وعبد الله، وعبد الإله، وعلي، والحسين[1].

عقب عون الرفيق ابن محمد ابن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله

وُلِدَ الشريف عون الرفيق في أواخر ذي الحجة من عام 1256هـ، في بيت الجيلاني بالشامية، وبوفاة الشريف عبد الله بن محمد بن عبد المعين، أقام الوالي التركي أخاه الشريف عون الرفيق وكيلاً في الإمارة، إلى أن يصدر مرسوم الخلافة بتعيين من يراه الخليفة. ولمّا تم تعيين الشريف حسن الشهيد أميراً على مكة في شعبان من عام 1294هـ، غادر الشريف عون الرفيق مكة بعد عيد الفطر من السنة المذكورة إلى الآستانة، فمنح رتبة الوزارة فيها، واحتل مركز أخيه في عضوية مجلس الشورى في الدولة التركية. وفي 9 ذي الحجة عام 1299هـ عاد الشريف عون الرفيق إلى مكة، وفي جمادى الأولى من عام 1323هـ، انتقل الشريف عون الرفيق إلى رحمة الله في مدينة الطائف.

أعقب الشريف عون الرفيق من ابنه محمد عبد العزيز، الذي أعقب ستة رجال هم: إبراهيم، والحسن، وعبد الحميد، وعلي، ويوسف، وأحمد.

أما يوسف بن محمد عبد العزيز، فقد أعقب من ولديه: عون الرفيق وأحمد.

أما عبد الحميد بن محمد عبد العزيز، فقد أعقب ابنته الملكة دينا بنت عبد الحميد. قرينة المغفور له الملك الحسين بن طلال ملك الأردن.

حسن الشهيد ابن محمد ابن عبد المعين بن عون بن محسن

على أثر وفاة الشريف محمد بن عبد المعين، وتسلّم الشريف عون الرفيق وكيلاً للإمارة، وفي أثناء ذلك اختار الدستوريون لإمارة مكة شريفاً يعتنق مبادئهم، هو الحسن ابن محمد بن عبد المعين، فوجهت إليه الإمارة. وكان في تلك الأثناء في الآستانة في مجلس شورى الدولة برتبة وزير، فتوجه الحسن بن محمد إلى مكة، فوصلها في شعبان من عام 1294هـ. وذكر أن الحسن بن محمد طعن بخنجر مسموم في جدة، في الوقت الذي كان يترجل فيه عند دار الشيخ عمر نصيف لدخول القصر، حيث قابله رجل من الأفغان، كمن يريد تقبيل يديه، حيث إذا اتصل به طعنه بخنجره المسموم في خاصرته، وقد قضى الشريف حسن على أثر ذلك في بداية عام 1297هـ، وبذلك سَمّوه الشهيد.

(1) انظر المشجرة صفحة (560) في نهاية هذا الفصل.

عقب عبد الإله بن محمد
ابن عبد المعين بن عون بن محسن

أعقب الشريف عبد الإله بن محمد من ابنه سالم، الذي أعقب من رجلين هما: هاشم وحازم. وكان الشريف عبد الإله قد تولّى إمارة الحجاز لبضعة أيام سنة 1908م.

عقب عبد الله بن محمد
ابن عبد المعين بن عون بن محسن

اختار العثمانيون الشريف عبد الله بن محمد بعد وفاة والده، وكان الشريف عبد الله يقيم في الآستانة كعضو في أعضاء مجلس الدولة برتبة وزير، ووصل إلى جدة في ربيع الأول من عام 1275هـ، حيث نودي به أميراً على مكة، وبعد فترة من تسلمه سدة الحكم، أصدر الشريف عبد الله أمراً على الأهالي بمكة لحضور التمرينات العسكرية وتلقي دروسها، فامتثل الأهالي لذلك، وشوهد العلماء وطلبة العلم والأعيان وأصحاب الخزف، ينزلون إلى ساحات التعليم صفوفاً متراصة، تتلقى تعاليم الجندية.

وفي 9 ذي الحجة من عام 1299هـ، غادر الشريف عبد الله بن محمد بن عبد المعين وابن أخيه الشريف ناصر ابن علي بن محمد بن عبد المعين إلى الآستانة، حيث أنعم عليهما برتبة الباشاوية، كما عين الشريف عبد الله باشا عضواً في مجلس شورى الدولة بالآستانة، كما أنعم بالباشاوية على الشريف الحسين بن علي.

وفي 28 رمضان من عام 1326هـ، عين الشريف عبد الله ابن محمد بن عبد المعين أميراً على مكة، وكان يقيم في الآستانة، ولكن المنية عاجلته في 3 شوال من عام 1326هـ، قبل أن ينتقل من الآستانة.

أعقب الشريف عبد الله بن محمد سبعة رجال هم: محمد، وعلي باشا، وشرف، وسالم، ومحسن، وحسن، واحمد.

أما سالم ابن الشريف عبد الله بن محمد، فله: سالم، وحازم.

أما محمد ابن الشريف عبد الله، فقد أعقب ثلاثة رجال هم: محسن، وعبد الله، وحسن.

أما محسن بن محمد، فقد أعقب رجلين هما: محمد، وعون.

أما عبد الله بن محمد، فقد أعقب رجلين هما: حسام وشرف.

أما علي باشا ابن الشريف عبد الله، فقد عين وكيلاً للإمارة في جمادى الأولى من عام 1323هـ، إلى أن تصدر الأوامر من الآستانة، وأعقب سبعة رجال هم: الحسين، والحسن، والمهندس جميل، وعبد الله، وشرف، وعون، وعبد المحسن.

أما الحسن بن علي باشا، فله: محمد، وعلي، وحازم، وعقبهم في مصر.

أما الحسين (ت 1422هـ بلندن) ابن علي باشا، فله: علي، ومحمد، وعبد الله، وعقبهم في بريطانيا.

أما جميل بن علي باشا، فأعقب خمسة رجال هم: عبد الله، وسعيد، وحسني، وحسان، ومحمد، وعقبهم في الحجاز.

أما الحسين بن محمد بن محمد بن عبد المعين، فله: محمد.

عقب علي بن محمد
ابن عبد المعين بن عون بن محسن

أعقب الشريف علي بن محمد المتوفى عام 1925م من رجلين هما: الشريف ناصر، والشريف الحسين. وكان للشريف علي ولد اسمه عبد الله.

أما الشريف ناصر بن علي، الذي نال رتبة الباشاوية عام 1299هـ، فقد أعقب ثمانية رجال هم: زامل، وجعفر، وعلي، وحسين، وراكان، وجميل، وبركات، وشرف.

أما الشريف حسين ابن الشريف ناصر بن علي المتوفي سنة 1906م، فقد أعقب من ابنه زيد، وأعقب زيد المذكور من أربعة رجال هم: علي، والحسن، والحسين، وعبد الله.

أما الشريف راكان ابن الشريف ناصر، فقد أعقب من ابنه غازي، وأعقب الشريف غازي بن راكان من ابنه الشريف راكان.

أما الشريف جميل بن ناصر بن علي، فاعقب رجلين هما: ناصر، وخليل، وصاحبة الجلالة المغفور لها بأذن الله الملكة زين الشرف بنت الشريف جميل بن ناصر بن علي، ملكة المملكة الاردنية الهاشمية، وقرينة جلالة الملك طلال ابن عبد الله بن الحسين.

أما الشريف ناصر بن جميل بن ناصر بن علي، فأعقب رجلين هما: الشريف جميل، والشريف الحسين.

الشريف الملك الحسين بن علي
ابن محمد بن عبد المعين بن عون

هو الشريف الحسين (1853–1931م) ابن علي بن محمد، وُلِد في الآستانة سنة 1853م. وعلى اثر عزل ابن عمه الشريف علي بن عبد الله بن محمد، قدّم الشريف الحسين بن علي مذكرة إلى السلطان محمد رشاد الخامس، والى الصدر الأعظم كامل باشا مطالباً بتعيينه في المنصب الذي شغر بوفاة عمه الشريف عبد الله وعزل ابن

عمه، على أساس انه أكبر أفراد العائلة الهاشمية سنًّا وأحقهم بمقام آبائه، فاستدعاه السلطان في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) 1908م، وأصدر فرمان سلطاني بتعيينه أميراً لمكة، وإسناد رتبة الوزارة إليه.

كان الشريف الحسين بن علي من أشد المحافظين، وأشدهم تمسكاً بما ورث من عقائد، ولهذا كان لا يميل إلى فكرة الدستور، ولا يعترف في أعماقه بمبادئه. ولهذا انتقل الشريف الحسين بن علي دون أن يبدو منه ما يخالف مبادئ الدستور، وبوصوله إلى مكة لم يجاهر بمقتهم أو كراهيتهم، بل ظل في مجالسه الرسمية يبتهل إلى الله، أن يجمع كلمة المسلمين تحت راية العثمانيين، وأن يسدد خطاهم ويمنحهم التوفيق.

شعر الوالي التركي كاظم باشا، أن مجالس الشريف الحسين بن علي كانت تفيض حيوية، وأنه دائم الاتصال بطبقات الشعب والأهالي، وأنه يعنى عناية خاصة باستقبال وفود الدول العربية في مواسم الحج، ويطيل من حديثه معهم عمّا يتوجسه من رجال الاتحاد، وأنه كثير الاهتمام بمرافق الحياة، حريص على أن لا يترك للوالي التركي فرصة يؤدي وظائفه فيها، إلا في أضيق نطاق.

عاش العرب أول علاقتهم بالعثمانيين يدينون في شتى عواصمهم بالطاعة للسلطان، كخليفة يحمي ذمار الإسلام، ولكن الأذهان ما لبثت أن تفتقت على أثر احتكاكها بالأمم الناهضة في العالم المتمدن، فاستبان العرب مبلغ ضياع حقوقهم في ظل دولة لا تحفل إلا بكيانها الخاص، وعنصرها الحاكم، وتسلط خليفتها المعلن. وعلى أثر هذا الاستياء تجمّع أحرار العرب المقيمون في الآستانة، وساعدهم على التجمع بعض الموتورين من الحكم التركي الجديد، فكانت جمعية الإخاء العربي، التي تأسست لتدعو إلى المؤاخاة في الحكم الجديد، فلم تنجح. وتأسست على أنقاضها جمعية أخرى في تركيا وبعض بلاد العرب، هي حزب اللامركزية، الذي ألّفه في القاهرة بعض الأحرار السوريين، وكان من أهم أغراضه أن تتولّى كل ولاية في بلاد العرب صلاحياتها، دون أن ترجع إلى مركز العثمانيين الرئيس، بالإضافة إلى جمعيات أخرى.

وعلى أثر ذلك أصدرت تركيا أمراً بإلغاء ما تألف من جمعيات ناهضة في بلاد العرب، وتأسيس فرع لجمعية الاتحاد والترقي التركية في العواصم العربية، لتعمل على خدمة مبادئهم. ونشطت الصحف للدعوة ضد العرب، وتألف في مكة كما تألف في سائر بلاد العرب فرع الاتحاد والترقي، كما أنشئت لتتريك العرب فيها مدارس كانت تدرس العلوم العربية باللغة التركية. وحملت إليهم عيونهم أن شريف مكة لا يخلص الود للاتحاديين، وأن حركاته باتت مريبة، وأنه يجتمع في قصره بكبار رجالات العرب، وأن بعض مندوبي الهيئات والجماعات العربية يتوافدون إلى مكة باسم الحج في مواسمه للاجتماع به.

لهذا قرر الاتحاديون عمل شيء حاسم، فندبوا أحمد جمال باشا السفاح وزير البحرية العثمانية إلى سورية، ليتولّى إدارتها العسكرية، ومنحوه صلاحيات واسعة تشمل سوريا ولبنان والقدس وفلسطين، وتمتد إلى الحجاز واليمن إذا اقتضى الحال، كما ندبوا أحد الألبانيين إلى مكة، واسمه (وهيب بك)، ليضعف شوكة الشريف الحسين، ولكن الشريف فوّت عليه الفرصة، وأصَرَّ على طلب نقله من مكة، بعد أن رفض بعناد جميع الإجراءات التي بلغه إيّاها، كما رفض الأوامر العالية التي تقضى بأن يفقد الحجاز أسلوب الحكم الشريفي المستقل بإدارته، ليصبح كغيره من المقاطعات التي يحكمها العثمانيون مباشرة.

أما أحمد جمال باشا السفاح، فقد استطاع أن يفرض سلطته العاتية في سوريا ولبنان، وأن يتعقب أحرار العرب فيقضي عليهم بالموت، وقد نصبت لذلك المشانق في دمشق وبيروت، وعلق على أعوادها العشرات من رجالات العرب البارزين. ورأت بعض الجمعيات العربية السرية في دمشق أن تتصل بالشريف الحسين بن علي في مكة، فأوفدت إليه بعض مبعوثيها في ثياب حجاج، لينفضوا أمامه ما يعانيه العرب، ويؤكدوا أن القوميين العرب في سوريا والعراق، يؤيدون ثورة عربية، ويودون أن يعرفوا ما إذا كان الشريف الحسين على استعداد لتزعمها، فلم يقطع الشريف بشيء، ولكنه ما لبث أن ندب ابنه فيصل (ملك العراق فيما بعد) في زيارة إلى سوريا.

اجتمع الشريف فيصل بن الحسين بن علي في سوريا بأحمد جمال باشا في أكثر من جلسة ودية، حاول عبثاً خلالها باسم والده أن يعالج غلو أحمد جمال باشا في الفتك بأحرار العرب، واستطاع في أثنائها أن يتصل ببعض المتكلمين باسم الجمعيات التحررية، وأن ينقل بعودته إلى مكة موافقتهم على تفويض الشريف الحسين بن علي، ليكون الناطق باسم العرب في أية مفاوضات يقوم بها مع بريطانيا، بالنيابة عنهم للحصول على الشروط التي طلبوها.

يبدو أن الشريف الحسين بن علي أراد أن يرمي من كنانته بآخر سهم يحدد علاقته بالاتحاديين، فأبرق إليهم في الآستانة يعرض استعداده لتجنيد أولاده على رأس القبائل العربية لمؤازرة الدولة العثمانية، إذا قبلت إعطاء سوريا حكماً لا مركزيًّا، وإعلان العفو عن المتهمين السياسيين فيها، وموافقتهم على بقاء إمارة مكة في أيدي أولاده. وقد تلقّى جوابهم بالرفض.

ما كانت بريطانيا غافلة عما يجري في محيط

الإمبراطورية العثمانية، فقد كانت - على عادتها - حريصة على تتبع جميع الأحداث، وكان يهمها بعد أن توثقت علاقة الألمان بالاتحاديين في تركيا، أن تتصيد الأسرار، وأن تستفيد لموقفها ضد هذا التحالف قبل أن تتلبد غيوم الحرب.

لهذا رأت أن تغازل الحسين بن علي وتتقرب إلى أحاسيسه. وهو الرجل الطموح. بشتى المغريات، كما راح اللورد كتشنر معتمد بريطانيا في مصر، يغتنم فرصة مرور الشريف عبد الله بن الحسين بن علي بمصر في طريقه إلى الآستانة عام 1331هـ، ليتعرف عليه ويصافحه كصديق، ويقدّر فيه باسم بريطانيا العظمى عنايته بحجاج الهند المسلمين، كما بدأ بعض مندوبي المعتمد البريطاني يتوافدون على مكة ليؤكدوا للحسين بن علي استعداد الحكومة البريطانية لمساعدة العرب كرد على خرق الأتراك تقاليد الصداقة العثمانية - الإنجليزية.

وأخيراً صدرت أوامر العثمانيين إلى الشريف الحسين ابن علي بتجنيد القبائل الحجازية للمساعدة، فأظهر الموافقة، وكتب في الوقت نفسه إلى المندوب السامي في مصر بالشروط التي وضعها للتحالف مع بريطانيا، وكانت في الحق شروط رحبة واسعة شملت استقلال العرب في سوريا والأردن وفلسطين والعراق وجميع الجزيرة العربية، باستثناء عدن التي كان البريطانيون يهيمنون عليها، وهو يعني بالاستقلال طبعاً الحرية تحت ظل السيادة الهاشمية.

كان الإنجليز يعلمون أنه ليس من حقهم أن يوافقوا على طلبات الشريف الحسين بن علي، وهم مرتبطون بعدة التزامات في جزيرة العرب، بممالك ومقاطعات كانوا يعترفون باستقلالها، وهم إلى جانب ذلك مرتبطون بحليفتهم فرنسا، كما أنهم مرتبطون في الوقت نفسه بوزير خارجية بريطانيا صاحب الوعد المشئوم، الذي يبيح لليهود أن يتخذوا فلسطين وطناً قوميًّا لهم.

رأى الإنجليز - عندما بدت لهم نار الحرب تستعر - أنهم لا يستطيعون الاستغناء عن الشريف كحليف، فشخصيته الروحية، وبلاده المقدسة، ومركزه بين العائلات العربية، خير معوان لهم على دحض الدعاية العثمانية، التي باتت تستفز المسلمين باسم الجهاد المقدس، فكانت مراسلات الحسين بكماهون.

وما كاد الشريف الحسين بن علي ينتهي من مباحثاته مع الجانب البريطاني في جمادى الأولى من عام 1334هـ/ مارس 1916م، حتى كان نشاطه قد تضاعف في مكة، وكانت اجتماعاته تغص بكبار الأهلين وأعيانهم والبارزين من رجال القبائل قائلاً: **«إننا يا أولادي ليس لنا مطمع، إلا أن نحافظ على ديننا وعروبتنا، إننا آخر من يعصي أمر الخليفة، بشرط أن لا ينال الاتحاديون من ديننا»**.

تلقى الحسين بن علي في هذه الأثناء أمر الاتحاديين، بأن يعمل على تجهيز المتطوعين من الحجاز، وإرسالهم للاشتراك في حملة القناة، فاستطاع أن يستفيد من ذلك لتخليص فيصل، الذي استبقاه أحمد جمال باشا السفاح لتأمين غائلة الشائعات حول الشريف الحسين.

استطاع الشريف الحسين بن علي أن يستفيد من ذلك، فقد كلف بعض المتطوعين أن يبرقوا إلى أحمد جمال باشا السفاح بأنهم توّاقون إلى القتال، وأنهم يرجون أن يكون فيصل على رأسهم، فخلصت الحيلة إلى جمال، الذي أذن للشريف فيصل أن يعجل في سفره ليزحف بالمتطوعين من الحجاز.

وصل الشريف فيصل بن الحسين بن علي إلى المدينة في رجب عام 1334هـ، فاجتمع بأخيه علي فيها، وكان قائد الجيش التركي فخري باشا يساوره منهما نفس الريب الذي يساور أحمد جمال باشا في الشام، ولكن الحيلة جازت عليه كما جازت على جمال، فقد استأذناه، ليسرعا بالمتطوعين إلى القناة وفلسطين، بحجة أن الاتحاديين في تركيا هددوا والدهما، وأن والدهما أمرهما بالإسراع لتلبية الأوامر. وهكذا تركا المدينة في أوائل شعبان من عام 1334هـ، على رأس فريق كبير من المتطوعين، بعد أن تسلما من فخري مبلغاً طيباً من المال، وقِسْماً لا يستهان به من الذخيرة، ومضيا بالمتطوعين في الطريق الشرقي غير بعيد، ثم عادوا في حركة التفاف إلى أبيار علي، فعسكرا هناك انتظاراً لأمر الثورة في مكة.

وأخيراً انطلقت رصاصة الشريف الحسين بن علي الأولى فجر يوم التاسع من شعبان عام 1334هـ/ 1916م، حيث أطلقها بيده من قصره في مكة، فكانت إيذاناً بالثورة والنهضة العربية الكبرى[1]. وأخيراً أضطر إلى ترك الحجاز، وتنازل عن العرش، فبويع ولده الأمير علي ملكا على الحجاز في أواخر سنة 1924م. وأقام الملك الحسين بن علي في نيقوسيا، وتوفي في عمان، ودفن بالحرم الشريف في القدس، وكان له أربعة أبناء مَلَكَ منهم ثلاثة هم: الملك علي، والملك فيصل، والملك عبد الله.

عقب الشريف الحسين بن علي ابن محمد بن عبد المعين بن عون

أعقب الشريف الحسين بن علي من أربعة رجال هم: علي (ملك الحجاز)، وعبد الله (ملك الأردن)، وفيصل (ملك العراق)، والأمير زيد.

(1) للمزيد من الفائدة راجع كتاب: الرحلة الملوكية من مكة المكرمة إلى عمان والبيعة بالخلافة للشريف الحسين بن علي بن عون، إعداد محمد يونس العبادي، منشورات وزارة الثقافة، 1996م، عمان - الأردن.

أما الملك علي (1881-1935م)، فقد أعقب الشريف عبد الإله (1913-1958م)، وبنتاً هي عالية الذكية.

أما الملك فيصل (1883-1933م)، فقد أعقب من ابنه الملك غازي (1912-1939م)، وكان قد حكم العراق، وأعقب الملك غازي ابنه الملك فيصل الثاني ملك العراق (1935-1958م).

أما الأمير زيد (1898-1970م)، فقد أعقب من ابنه الأمير رعد (1936م -)، وأعقب الأمير رعد أربعة رجال هم: زيد، وفراس، ومرعد، وفيصل.

أما الملك عبد الله بن الحسين بن علي (1882-1951م)، مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية، فقد ولد في مكة المكرمة في عام 1299هـ/ 1882م. وقرأ على الشيخ علي المنصوري في مكة، وعلى الشيخ ياسين البسيوني في الطائف، ثم استأنف دراسته في إستانبول عندما نفي والده إليها في عام 1309هـ.

وبعد الانقلاب الذي حصل في دولة الخلافة العثمانية، وقام به حزب الإتحاد والترقي في سنة 1908م، عاد الملك عبد الله مع والده وإخوانه إلى الحجاز. وكان الشريف حسين ابن علي قد عين أميراً على الحجاز، فانتخب عبد الله بن الحسين نائبا في «مجلس المبعوثان»، ثم نائباً لرئيس «مجلس المبعوثان»، حيث مهد له ذلك المركز الاتصال مع النواب العرب في الأقطار العربية الأخرى. فاكتسب الخبرة الحربية والسياسية، واشترك مع والده في إخماد الثورة التي نشبت في عسير لمقاومة سياسة الاحتلال العثماني. وعندما أعلنت الثورة العربية الكبرى في 9 شعبان 1334هـ/ 10 حزيران 1916م، تولّى عبد الله قيادة القوات العربية التي هاجمت الحامية العثمانية في الطائف، وألحقت بها خسائر فادحة، وتولّى كذلك قيادة الجيش الشرقي الذي حاصر القوات العثمانية في المدينة المنورة حتى استسلمت.

بعد ذلك قدم إلى شرقي الأردن وأسس الإمارة الأردنية في 2/ 3/ 1921 م ثم عدّل اسمها إلى المملكة الأردنية الهاشمية في 24/ 5/ 1946م، بعدما ألغيت الحماية. واغتيل جلالة الملك عبد الله في المسجد الأقصى في يوم 20 تموز سنة 1951م. ونقل جثمانه ليدفن في المقابر الملكية في عمان. وأعقب جلالة الملك عبد الله من رجلين هما: الملك طلال (1909-1972م)، والأمير نايف المولود سنة 1913م.

أما الأمير نايف ابن الملك عبد الله، فقد أعقب ثلاثة رجال هم: الأمير بكر، والأمير عاصم، والأمير علي.

أما الأمير علي بن نايف، فقد أعقب ابنه الأمير محمد العباس.

أما جلالة الملك طلال بن عبد الله، فقد ولد في مكة المكرمة، في كانون الأول من سنة 1909م، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في الحجاز، ثم التحق بكلية سانت هارست العسكرية في بريطانيا، وتخرج منها في سنة 1929م.

تولّى جلالته عرش المملكة الأردنية الهاشمية من تاريخ 6/ 9/ 1951م، بعد اغتيال والده الملك عبد الله في القدس، وحسب الفقرة (ب) من المادة (22) من الدستور، والتي نصت على أن يكون الوارث للعرش أكبر أبناء الملك سنًّا على خط عمودي. فقد صدرت الإرادة الملكية في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة عام 1370هـ، الموافق 9/ 9/ 1951م، بأن يلقب الأمير الحسين أكبر أبنائه بلقب ولي العهد، وفي 11/ 8/ 1952م، اعتزل الملك طلال المُلك نتيجة مرضه، فتولّى ابنه الملك الحسين ولاية الملك من بعده.

وكانت فترة ولاية الملك طلال نقلة ديمقراطية إيجابية، حيث صدر أثناءها الدستور الأردني، وهو دستور معاصر يماثل الدساتير المعاصرة في الدول البرلمانية الديموقراطية. وأعقب جلالة الملك طلال ثلاثة رجال هم: جلالة الملك الحسين بن طلال (1935-1999م)، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد، وصاحب السمو الملكي الأمير الحسن. وصاحبة السمو الأميرة بسمة.

أما صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن طلال، فقد ولد في مدينة عمان بتاريخ 2/ 10/ 1940م، وتلقّى علومه الابتدائية في عمان، على يد أساتذة من أسرة التربية والتعليم، وانتسب إلى أحد المعاهد العلمية في سويسرا، ثم التحق بكلية برنستون في بريطانيا، ثم التحق بالكلية العسكرية في بغداد عام 1975م، وعقد قرانه على الأميرة فريال أرشيد بتاريخ 9/ 1/ 1964م، ورزق بالأمير طلال في 26/ 1/ 1971م، والأمير غازي في 15/ 10/ 1973م. ثم عقد قرانه على الأميرة تغريد المجالي بتاريخ 22/ 3/ 1981م.

أما صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، فقد ولد في عمان بتاريخ 20/ 3/ 1947م، وبدأ دراسته في روضة الأطفال في عمان، وبعد أن أنهى المرحلة الابتدائية، انتقل إلى مدرسة سمرقند في بريطانيا، والتحق بكلية هارو، وتخرج منها في كانون الأول سنة 1964م، وبدأ دراسته الجامعية في جامعة أكسفورد في العام الدراسي (1965-1966م)، وحصل على بكالوريوس في العلوم السياسية والتاريخ في العام (1966-1967) بمرتبة الشرف. وتزوج الأميرة ثروت بتاريخ 14/ 11/ 1968، ورزق بالأميرات رحمة وسُمية وبديعة، والأمير راشد.

أما الملك الحسين بن طلال (1935-1999م) ملك الأردن، فقد ولد في عمان بتاريخ 18 شعبان 1344هـ، في 14

تشرين الثاني سنة 1935م، وبدأ حياته الدراسية وهو في الخامسة من عمره في روضة الأطفال بالمدرسة الأهلية في عمان، وتابع دراسته الابتدائية في الكلية العلمية الإسلامية في عمان، ثم التحق بكلية فكتوريا بالإسكندرية في مصر ولمدة عامين، ثم التحق بكلية هارو في بريطانيا سنة 1951م. لقب وليا للعهد في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة عام 1370هـ الموافق 9/ 9/ 1951م، وتولّى ولاية الملك بعد قرار مجلس الأمة إنهاء ولاية الملك طلال بسبب مرضه، وكان الملك حسين في لوزان في سويسرا آنذاك حين أرسل له دولة السيد توفيق أبو الهدى رئيس الوزراء رسالة بقرار مجلس الأمة في 11/ 8/ 1952م، ولكنه انتظر تسلم مهامه الدستورية حتى بلغ سن الرشد، وهو الثامن عشر في 2/ 5/ 1953م.

تزوج الملك الحسين سنة 1955 م من الملكة دينا، وهي الشريفة دينا بنت الشريف عبد الحميد العون (من **الأشراف ذوي عون**)، وأنجبت الأميرة عالية.

وتزوج جلالته من الأميرة منى الحسين سنة 1961م، وأنجبت الملك عبد الله الثاني، والأمير فيصل، والأميرتين التوأمين زين، وعائشة.

كما تزوج من الملكة علياء طوقان سنة 1972م، وأنجبت الأمير علي، والأميرة هيا.

كما تزوج الملكة نور الحسين بتاريخ 15 حزيران 1978م، وأنجبت الأمير حمزة، والأمير هاشم، والأميرتين إيمان وراية.

أما صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك الأردن، فقد ولد في تمام الدقيقة السابعة والعشرين من الساعة الثامنة، من صباح يوم الثلاثاء من شعبان عام 1381هـ، الموافق 30 كانون الثاني سنة 1962م. والدته سمو الأميرة منى الحسين. درس في الكلية العلمية الإسلامية، ثم غادر إلى بريطانيا، والتحق بسانت أدموند في منطقة سري، والتحق بعدها بأكاديمية ديرفيلد بالولايات المتحدة الأميركية، وفي سنة 1980م، التحق بالأكاديمية العسكرية في بريطانيا. وتلقّى علومه العسكرية فيها، وعُيّن برتبة ملازم ثاني، ثم التحق بجامعة أكسفورد، وتخرج في عام 1984م بالدراسات الخاصة في مجال السياسة الدولية والشؤون العالمية، وبعدها عاد إلى أرض الوطن، ورُقي إلى رتبة ملازم أول بالجيش الأردني. وفي عام 1985 م التحق بدورة للقيادة العسكرية في مدرسة فورت نوكس للدروع والدبابات، وأصبح آمراً لسرية الدبابات، إلى أن رُفّع إلى رتبة نقيب في عام 1986م. وبين عامي 1986 و1987م التحق بالقوة الجوية، ونال التأهيل كطيار هليوكبتر من نوع كوبرا الهجومية، والتحق في الخدمة الخارجية في جامعة جورج تاون بواشنطن، وحصل على شهادة الماجستير، وتنقل بين أسلحة الجيش الأردني وكتائبه، إلى أن أصبح قائداً للقوات الخاصة، وقائداً للعمليات الخاصة، وترقى في الرتب إلى أن حصل على رتبة لواء. وفي 10 حزيران 1993م، إقترن من الملكة رانيا العبد الله، وأنجبت الأمير الحسين الحفيد، والأميرة إيمان، والأميرة سلمى، والأمير هاشم، وتوج ملكاً للمملكة الأردنية الهاشمية، بعد وفاة والده الملك الحسين بن طلال.

أما الأمير فيصل بن الحسين بن طلال، فأعقب ابنه الأمير عمر.

أما الأمير حمزة بن الحسين بن طلال، فقد ولد في عمان بتاريخ 29/ 3/ 1980م. والدته الملكة نور الحسين، بدأ دراسته في روضة السندباد ومدرسة البكالوريا في عمان، ثم انتقل إلى كلية هارو في بريطانيا، وحصل على شهادة الدراسة الثانوية. شارك في عدد من الدورات التدريبية للحرس الملكي الخاص، والأمن والحماية والضواحي، والإسعافات الأولية لمقاومة الإرهاب، وتأهيل القنّاصة، والقوات الخاصة، والمشاة وأجنحة المظليين، ويحمل عدداً من الأوسمة والميداليات. أصبح ولياً للعهد بعيد تسلم أخيه الملك عبد الله الثاني ولاية الملك، بعد وفاة والدهما الملك الحسين، وذلك بدءاً من 7 شباط 1999 م ولغاية 28 تشرين الأول 2004م.

أما الأمير هاشم بن الحسين فقد اقترن من الأميرة فهدة بنت محمد بن إبراهيم بن سليمان أبو نيان بتاريخ 15/ 4/ 2006م.

هذا والعائلتان المالكتان اليوم، في الأردن وعلى رأسها جلالة الملك الشريف عبد الله الثاني ابن الحسين، وفي المغرب وعلى رأسها جلالة الملك محمد السادس ابن الملك الحسن الثاني بن محمد، من أحفاد الإمام الحسن السبط.

* * *

هناك عائلات كثيرة يُقال إنها تنحدر من سلالة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، ولكننا لم نتمكن من الحصول على عمود نسبها. ومن أراد أن يثبت نسبه من هذه العائلات، فعليه أن يبرز المستندات والأدلة البينة، مصدّقة وموثّقة.. ومن هذه العائلات:

1. **عشيرة البو حسان** في محافظتي بغداد والأنبار، وهم من ذرية: موسى الثاني ابن عبد الله الرضي بن موسى الجون ويتفرعون إلى: **آل فلاح، والبو عكيلي، والبو حمد الصالح، والبو خضر الياس، والبو جويبر، والبو سليمان، والبو مبارك، والبو حمد الحنبل، وآل أحمد الحنبل** (الكرخ) **والبو خلف، والبو محمود** (ناجي،

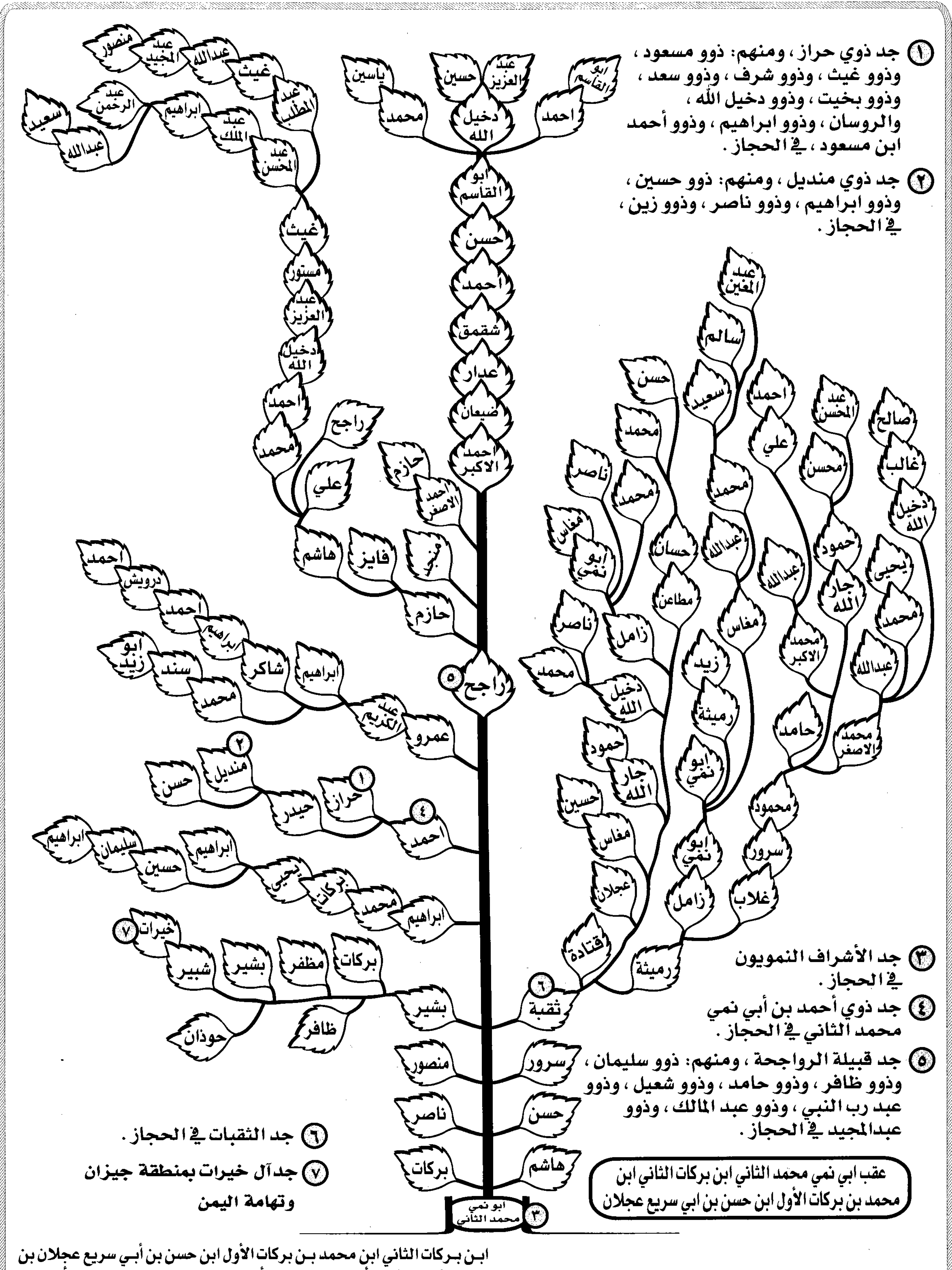
بغداد) **والبو عبد الله، والبو حسين، والبو موسى** (قرى البوحسان، الأنبار) **والبو عبدريس، والبو حسن** (قرى البو أحمد الصالح، الأنبار)، **والبو حماد الياس، والبو سهيل** (رصافة، بغداد) **والبو محمد الخضير** (الرمادي) **والبو بدويس** (الفلوجة) **والبو لفتة، والملاّطة، وآل محمد العبد** (يوسفية)، **وآل علي، وآل نجم العبد الله** (أبو غريب) **والبو حسان**.

2. **آل دحلان**: في مكة وجدّة، **وآل العلوي** في مكة.
3. **بنو الحجازي** (بغداد) **وبنو سميط** (تكريت).
4. **حامولة الزيادنة** المنتشرة في الناصرة وبعض قرى الخليل بشمالي فلسطين، ومنهم جماعة في ياصيد قرب نابلس، وفي منطقة المعراض في محافظة إربد وغيرها من مدن الأردن. ومن أشهرهم: ظاهر العمر (1695-1712م).
5. **العبايشة**، ومنهم: **الجبرات، وذوو ضيف الله، وذوو سند، وذوو محمد، وذوو حسن، والهواليل**.
6. **القرون**، ومنهم: **ذوو رزق، والزنايدة، والزواهرة، وذوو ضيف الله**.
7. **المحاميد (المحموديون)** ومنهم: **ذوو ناهض، وذوو عبد الكريم، وذوو حجّاج، والشهاوين**.
8. **آل الفاتك** (في بلاد الشام) ومنازلهم قرب (حرّان دمشق).
9. **آل شرف** (نابلس)، **وآل عزوقة** (جنين).
10. **آل إمسيح** (شويكة بني صعب)، **وآل الجقّة، وآل خرفان، وآل زعتر** (نابلس)، **وآل حماد الزمزمي. وآل البرقاوي** في ديرة طولكرم، **والعلما** في جباليا (غزة)، كما نذكر عشيرة **الحساسنة** في بلدة الشيوخ قضاء الخليل، **وآل الرفاتي** في بلدة نعلين قضاء رام الله، **وبيت السيد محمد الغزلاني الموصلي، وبيت البو قلمه جي** (بالأعظمية)، **وبيت السيد إبراهيم جواد المحمد الرميض** في (ديالى)، **وبيت الخطيب** في الأنبار، **وبيت قرفاش** في حديثة وبغداد، **وبيت السيد إسماعيل الراشد** في الكاظمية، **والحداحدة** وأقسامهم، **وآل مصطفى الحيدري وآل سعبر** في بغداد والنجف، **وبيت البراقي** في أبي صخير والشامية في النجف، **وبيت الحسني** في النجف، **وعشيرة الرجيبات** في كركوك والسعدية وجلولاء وبعقوبة، **وآل خلف** ويسكنون جنوب كركوك وبعقوبة، **وعشيرة النوافل** في النجف والسماوة **.وآل السندي** في الحائر، **وآل سنبة** في النجف، **وآل الشولستاني، والسادة الشرفة** في بغداد وميسان والبصرة، ومنهم **آل مصطفى، وآل مطروب** في مصر، **وآل مضر** في مصر، **وبيت هزاع والبو معتوق** بفروعهم، **والجرابيع** بفروعهم، **والبو طوط، والبو ناصر، والبو سلطان، والبو حسين، والبو عبد، والسباهنة، والبو بطي، وبيت محمد الملاّ عبد، وبيت الهاشمي، والبو جميل، وآل عبد الستار الشيخ حمد، والبو ظهير، والبو حمدان، والبو مهادي، والبو معروف، والبو حسن، وآل الطويل**، وجميعهم في العراق.

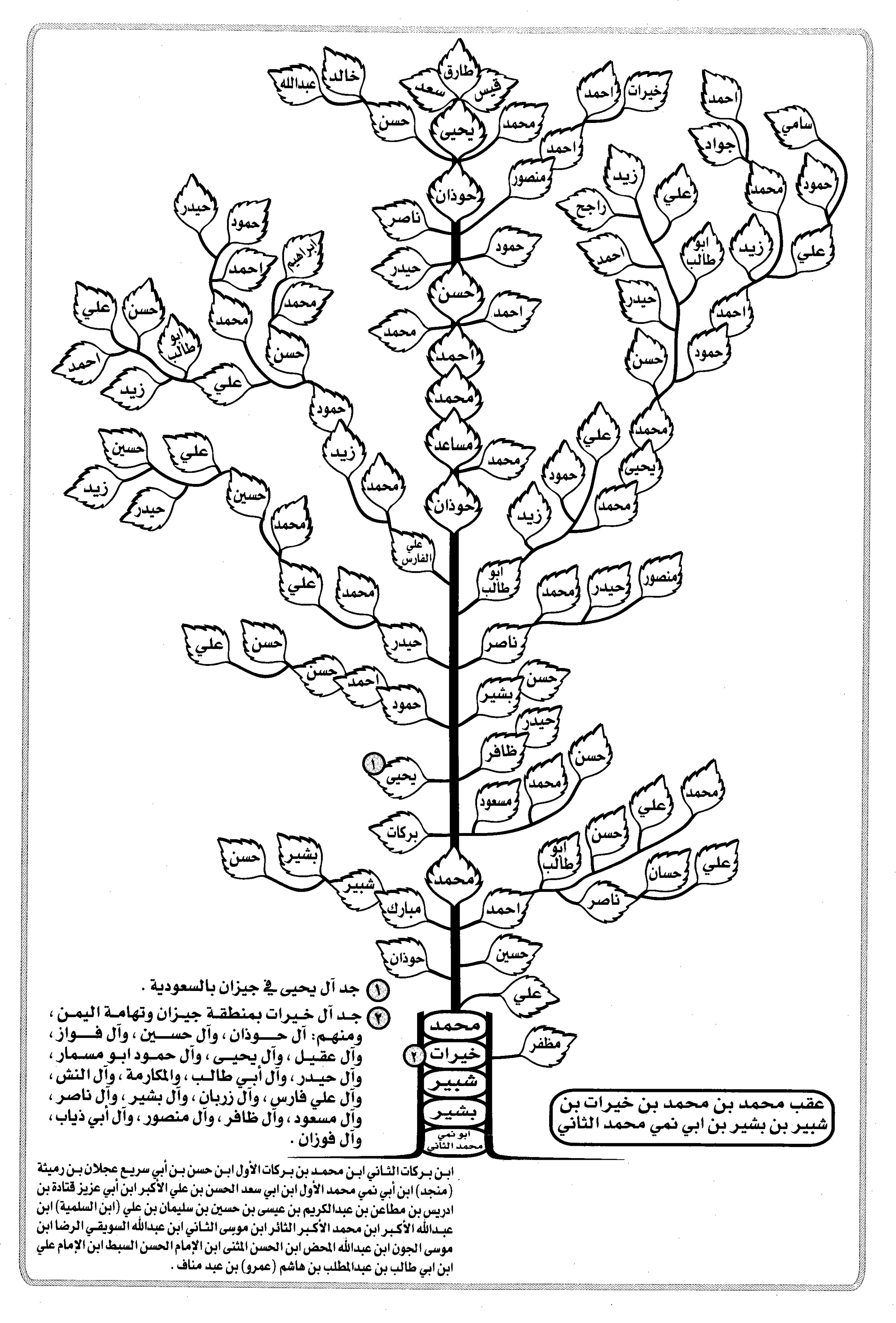
ومن البيوتات الحسنية باليمن وتهامة[1]: **الأنباري، البدوي، ثمام سادة جبلة، آل جحاف، السادة الجواهرة، سادة الجلب، المهدي، اشراف الجواف، حطبة، الحكيم، حيدرة، الخزان، الخطيب، الدرة، ذيفان، زغيب، الزين، سادة سامك وسيان، السوسوة، آل الشويع، شرويد، الشهيد، شيبان، صبح، آل صلاح الدين، العابد، عبد القادر، عثمان، غريب، الغُرباني، الغفاري، آل القارة، سادة القحصة، سادة القصير، آل القحوم، الكاظمي، الكركشي، سادة اللحف، لطفي، لقمان، نهشل، الهاشمي، آل الوادعي، سادة ويس، هاشم، المدومي، المسّوري، المصطكا، مغل، المفضل، المنتصر، المنصور، أبي منصر، النونو، العمَّاريون، المثامنة، بنو القاسم، الخثائة، بنو أحمد، الوفيان، الخِيَرَة، العَتاقيّة، بنو جعفر، بنو جابر»**.

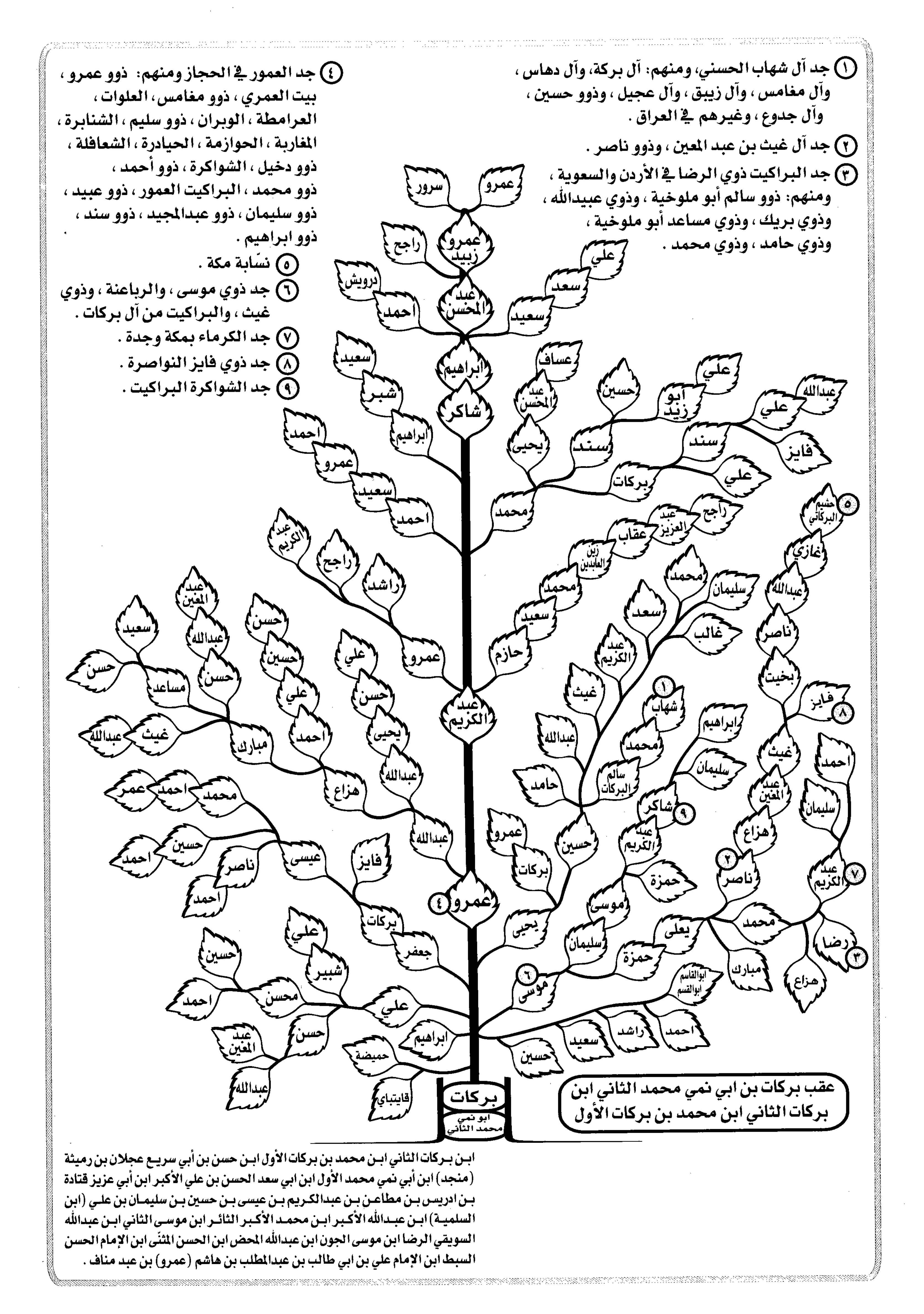
(1) المرجع: محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني (1301-1381هـ)، نيل الحسنيين بذكر أنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين وغيرها من بيوت العلم والزهد والصلاح والرئاسة اليمنية إلى عام 1376هـ، منشورات مكتبة المعارف بالطائف - السعودية. وطرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تصنيف السلطان الملك الأشرف أبي حفص عمر بن يوسف بن رسول الغساني، الناشر: مكتبة المعارف، الطائف - السعودية.

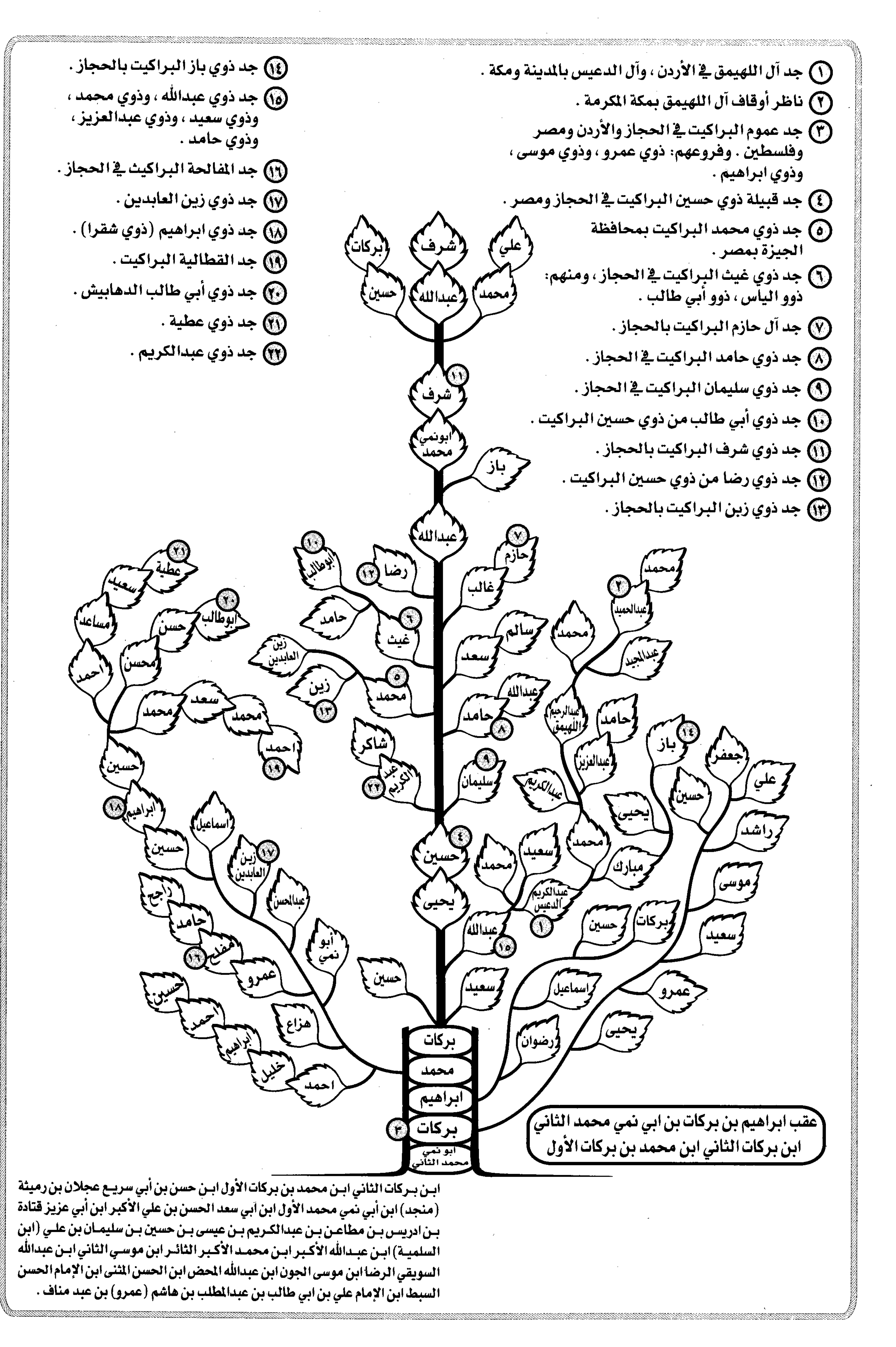




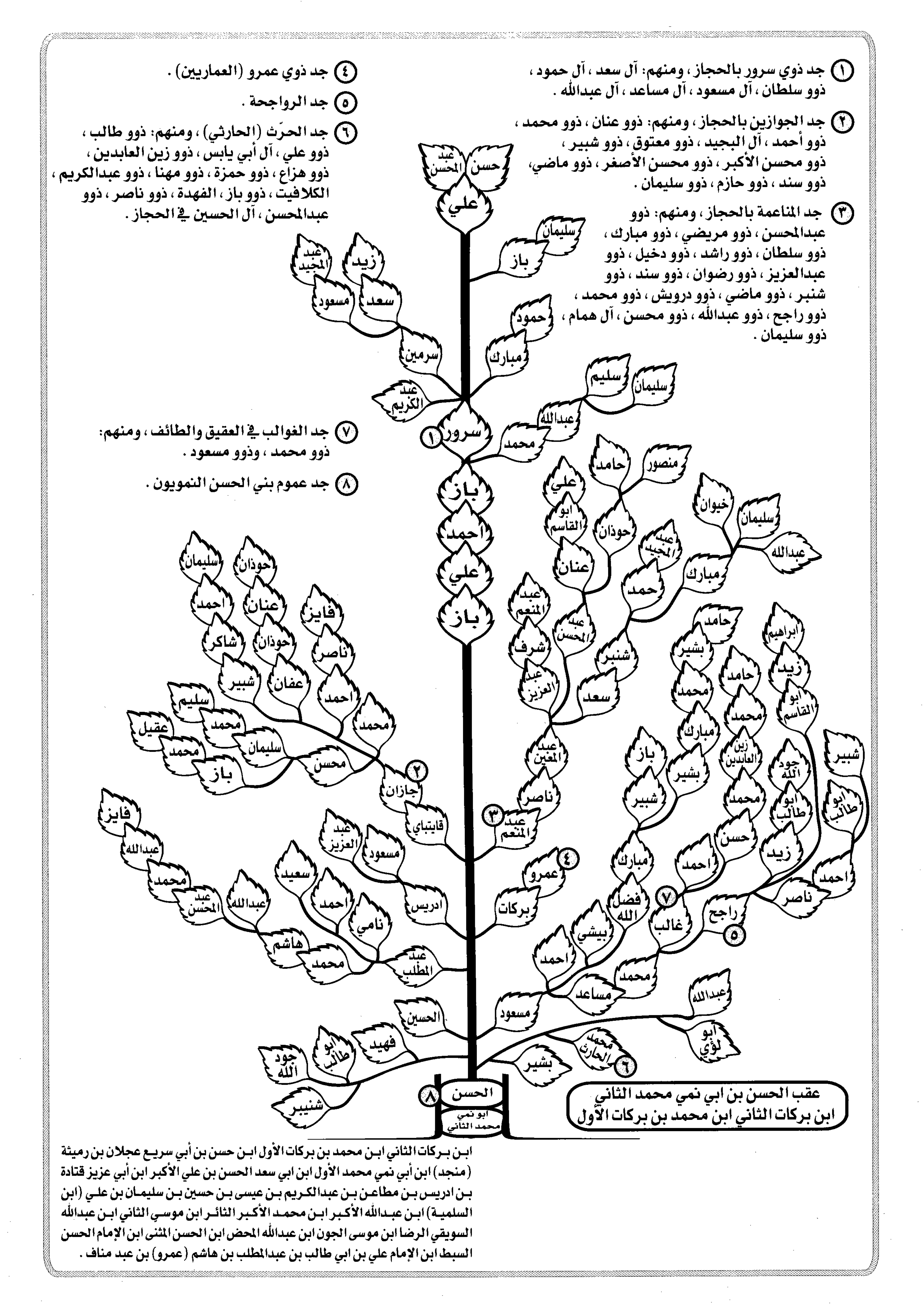
ابـن بـركات الثاني ابن محمد بـن بركات الأول ابن حسن بن أبـي سريع عجلان بن رميثـة (منجـد) ابن أبـي نمي محمد الأول ابن ابي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبـي عزيـز قتـادة بـن ادريـس بن مطاعـن بـن عبدالكريم بـن عيسى بـن حسين بن سليمـان بـن علـي (ابن السلميـة) ابن عبـدالله الأكبر ابن محمد الأكبـر الثائر ابن موسـى الثـاني ابن عبـدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابـن الحسـن المثنـى ابـن الإمـام الحسـن السبط ابـن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .


عقب محمد بن محمد بن خيرات بن
شبير بن بشير بن ابي نمي محمد الثاني
محمد
خيرات
شبير
بشير
ابو نمي
محمد الثاني
مظفر
علي
حسين
حوذان
احمد
مبارك
محمد
بركات
يحيى
ظافر
بشير
ناصر
حيدر
حمود
علي الفارس
ابو طالب
حوذان
مساعد
محمد
احمد
حسن
حوذان
يحيى
① جد آل يحيى في جيزان بالسعودية .
② جد آل خيرات بمنطقة جيزان وتهامة اليمن ، ومنهم: آل حوذان ، وآل حسين ، وآل فواز ، وآل عقيل ، وآل يحيى ، وآل حمود ابو مسمار ، وآل حيدر ، وآل أبي طالب ، والمكارمة ، وآل النش ، وآل علي فارس ، وآل زربان ، وآل بشير ، وآل ناصر ، وآل مسعود ، وآل ظافر ، وآل منصور ، وآل أبي ذياب ، وآل فوزان .
ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن بن أبي سريع عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول ابن ابي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي ابن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

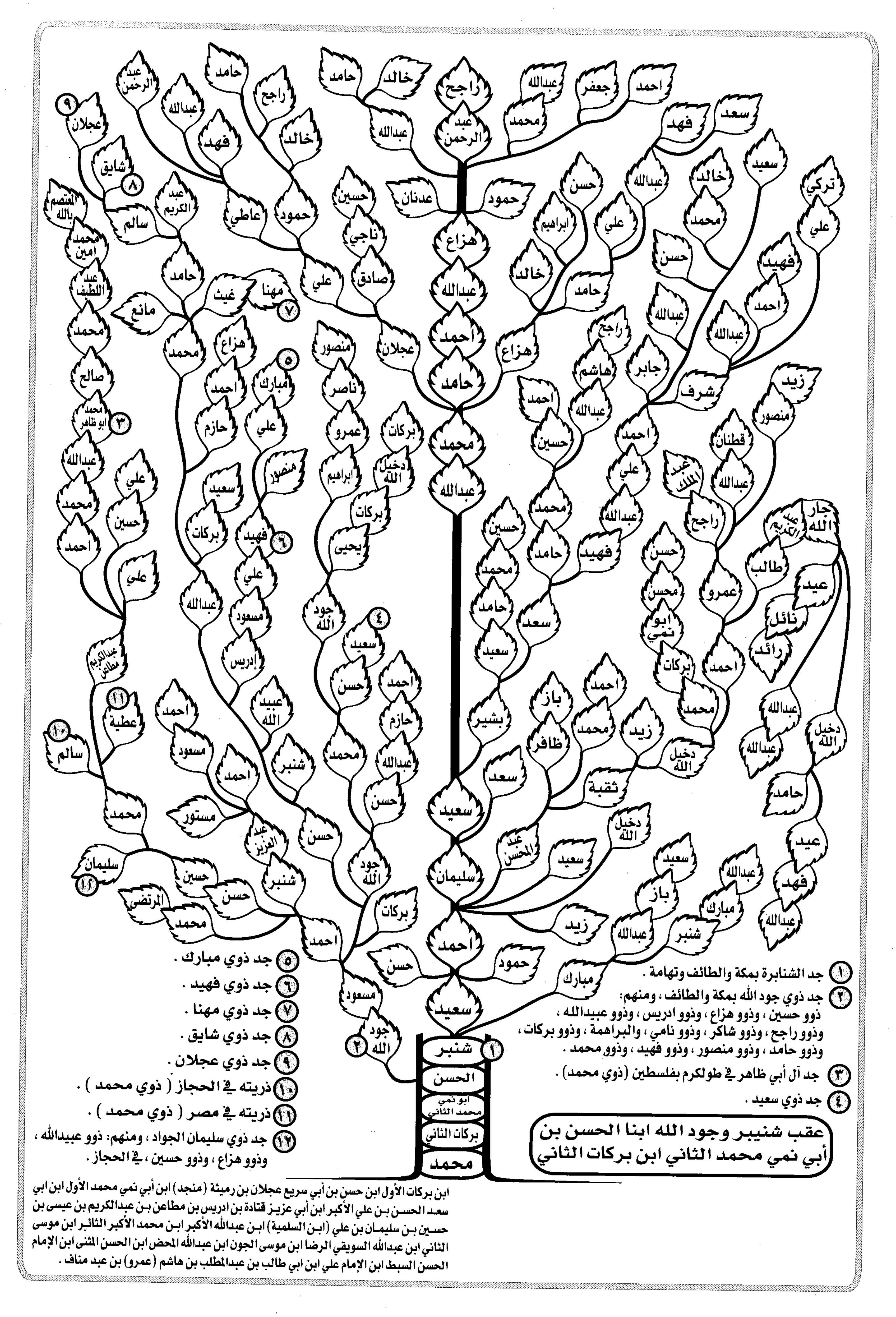

① جد آل شهاب الحسني، ومنهم: آل بركة، وآل دهاس، وآل مغامس، وآل زيبق، وآل عجيل، وذوو حسين، وآل جدوع، وغيرهم في العراق.
② جد آل غيث بن عبد المعين، وذوو ناصر.
③ جد البراكيت ذوي الرضا في الأردن والسعوية، ومنهم: ذوو سالم أبو ملوخية، وذوي عبيدالله، وذوي بريك، وذوي مساعد أبو ملوخية، وذوي حامد، وذوي محمد.
④ جد العمور في الحجاز ومنهم: ذوو عمرو، بيت العمري، ذوو مغامس، العلوات، العرامطة، الوبران، ذوو سليم، الشنابرة، المغاربة، الحوازمة، الحيادرة، الشعافلة، ذوو دخيل، الشواكرة، ذوو أحمد، ذوو محمد، البراكيت العمور، ذوو عبيد، ذوو سليمان، ذوو عبدالمجيد، ذوو سند، ذوو ابراهيم.
⑤ نسّابة مكة.
⑥ جد ذوي موسى، والرباعنة، وذوي غيث، والبراكيت من آل بركات.
⑦ جد الكرماء بمكة وجدة.
⑧ جد ذوي فايز النواصرة.
⑨ جد الشواكرة البراكيت.
عقب بركات بن ابي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول
بركات
ابو نمي محمد الثاني
ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن بن أبي سريع عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول ابن ابي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف.



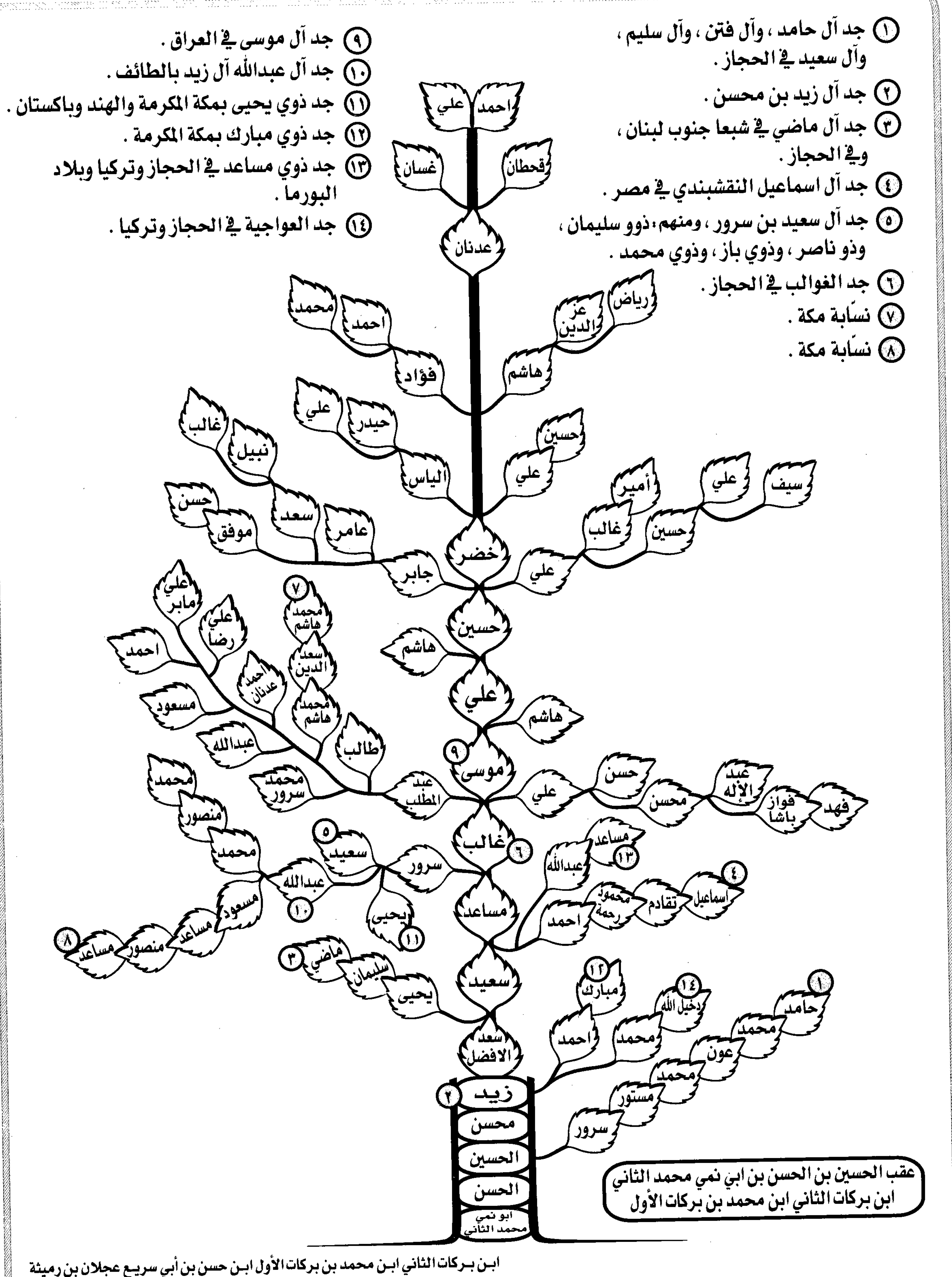
(١) جد آل اللهيمق في الأردن ، وآل الدعيس بالمدينة ومكة .
(٢) ناظر أوقاف آل اللهيمق بمكة المكرمة .
(٣) جد عموم البراكيت في الحجاز والأردن ومصر وفلسطين . وفروعهم: ذوي عمرو ، وذوي موسى ، وذوي ابراهيم .
(٤) جد قبيلة ذوي حسين البراكيت في الحجاز ومصر .
(٥) جد ذوي محمد البراكيت بمحافظة الجيزة بمصر .
(٦) جد ذوي غيث البراكيت في الحجاز ، ومنهم: ذوو الياس ، ذوو أبي طالب .
(٧) جد آل حازم البراكيت بالحجاز .
(٨) جد ذوي حامد البراكيت في الحجاز .
(٩) جد ذوي سليمان البراكيت في الحجاز .
(١٠) جد ذوي أبي طالب من ذوي حسين البراكيت .
(١١) جد ذوي شرف البراكيت بالحجاز .
(١٢) جد ذوي رضا من ذوي حسين البراكيت .
(١٣) جد ذوي زين البراكيت بالحجاز .
(١٤) جد ذوي باز البراكيت بالحجاز .
(١٥) جد ذوي عبدالله ، وذوي محمد ، وذوي سعيد ، وذوي عبدالعزيز ، وذوي حامد .
(١٦) جد المفالحة البراكيث في الحجاز .
(١٧) جد ذوي زين العابدين .
(١٨) جد ذوي ابراهيم (ذوي شقرا) .
(١٩) جد القطالية البراكيت .
(٢٠) جد ذوي أبي طالب الدهابيش .
(٢١) جد ذوي عطية .
(٢٢) جد ذوي عبدالكريم .
عقب ابراهيم بن بركات بن ابي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول
ابو نمي محمد الثاني
بركات
ابراهيم
محمد
بركات
يحيى
حسين
عبدالله
باز
ابونمي محمد
شرف
عبدالله
حسين
محمد
بركات
شرف
علي
ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن بن أبي سريع عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول ابن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



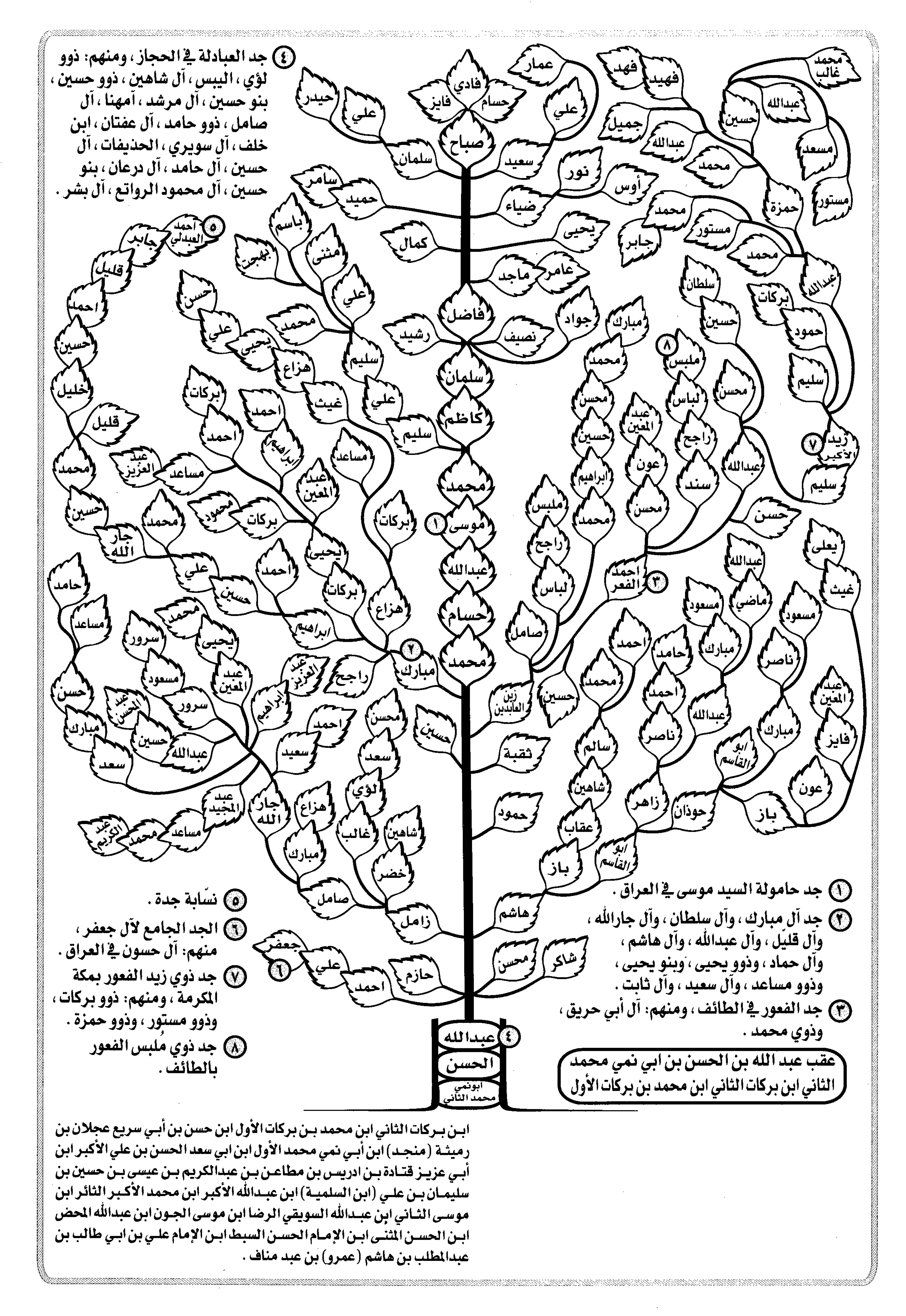
① جد ذوي سرور بالحجاز ، ومنهم: آل سعد ، آل حمود ، ذوو سلطان ، آل مسعود ، آل مساعد ، آل عبدالله .
② جد الجوازين بالحجاز ، ومنهم: ذوو عنان ، ذوو محمد ، ذوو أحمد ، آل البجيد ، ذوو معتوق ، ذوو شبير ، ذوو محسن الأكبر ، ذوو محسن الأصغر ، ذوو ماضي ، ذوو سند ، ذوو حازم ، ذوو سليمان .
③ جد المناعمة بالحجاز ، ومنهم: ذوو عبدالمحسن ، ذوو مريضي ، ذوو مبارك ، ذوو سلطان ، ذوو راشد ، ذوو دخيل ، ذوو عبدالعزيز ، ذوو رضوان ، ذوو سند ، ذوو شنبر ، ذوو ماضي ، ذوو درويش ، ذوو محمد ، ذوو راجح ، ذوو عبدالله ، ذوو محسن ، آل همام ، ذوو سليمان .
④ جد ذوي عمرو (العماريين) .
⑤ جد الرواجحة .
⑥ جد الحرّث (الحارثي) ، ومنهم: ذوو طالب ، ذوو علي ، آل أبي يابس ، ذوو زين العابدين ، ذوو هزاع ، ذوو حمزة ، ذوو مهنا ، ذوو عبدالكريم ، الكلافيت ، ذوو باز ، الفهدة ، ذوو ناصر ، ذوو عبدالمحسن ، آل الحسين في الحجاز .
⑦ جد الغوالب في العقيق والطائف ، ومنهم: ذوو محمد ، وذوو مسعود .
⑧ جد عموم بني الحسن النمويون .
عقب الحسن بن ابي نمي محمد الثاني
ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول
الحسن
ابو نمي محمد الثاني
ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن بن أبي سريع عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول ابن ابي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

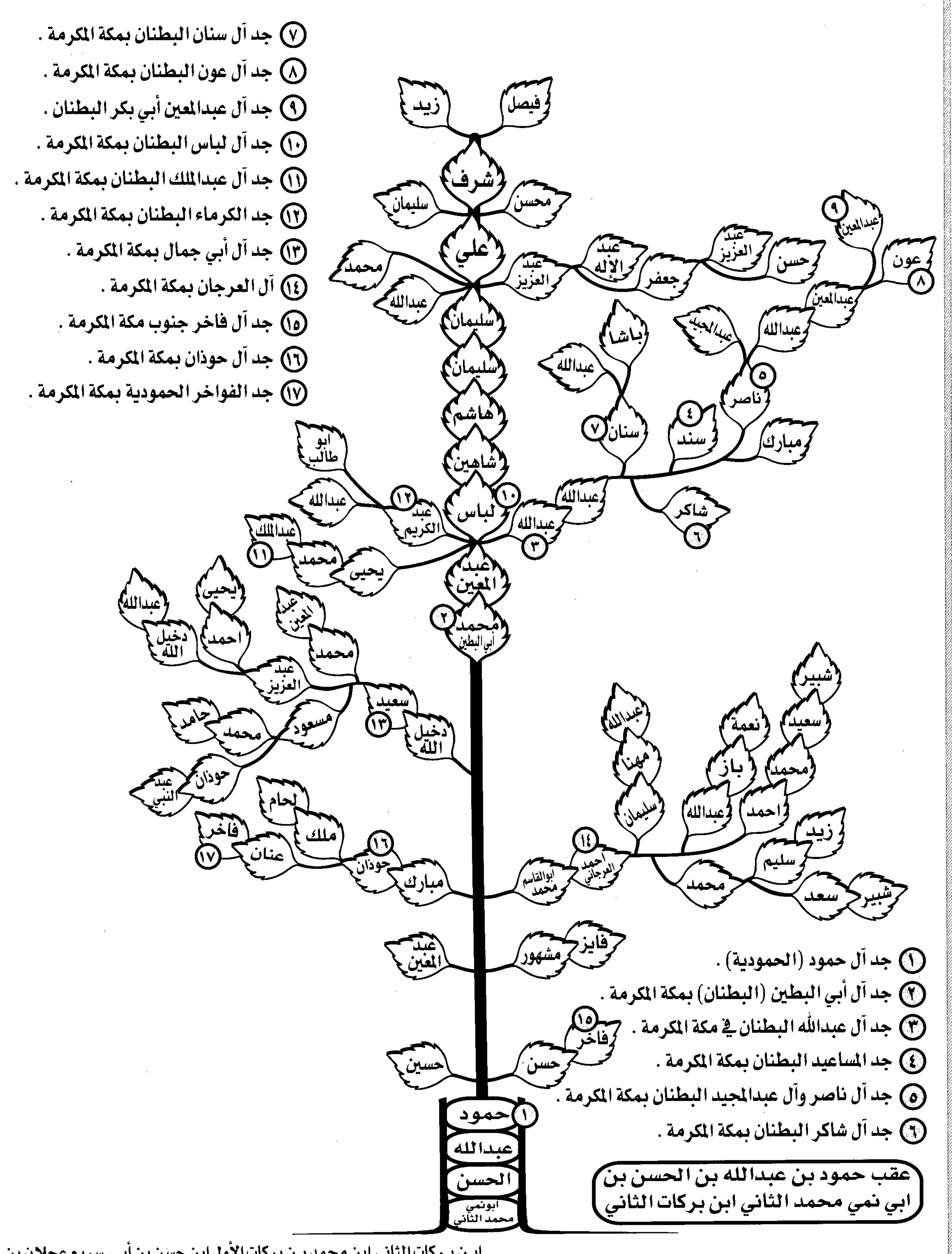


عقب شنيبر وجود الله ابنا الحسن بن
أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني
شنبر
الحسن
ابو نمي محمد الثاني
بركات الثاني
محمد
① جد الشنابرة بمكة والطائف وتهامة .
② جد ذوي جود الله بمكة والطائف ، ومنهم:
ذوو حسين ، وذوو هزاع ، وذوو ادريس ، وذوو عبيدالله ،
وذوو راجح ، وذوو شاكر ، وذوو نامي ، والبراهمة ، وذوو بركات ،
وذوو حامد ، وذوو منصور ، وذوو فهيد ، وذوو محمد .
③ جد آل أبي ظاهر في طولكرم بفلسطين (ذوي محمد) .
④ جد ذوي سعيد .
⑤ جد ذوي مبارك .
⑥ جد ذوي فهيد .
⑦ جد ذوي مهنا .
⑧ جد ذوي شايق .
⑨ جد ذوي عجلان .
⑩ ذريته في الحجاز (ذوي محمد) .
⑪ ذريته في مصر (ذوي محمد) .
⑫ جد ذوي سليمان الجواد ، ومنهم: ذوو عبيدالله ،
وذوو هزاع ، وذوو حسين ، في الحجاز .
ابن بركات الأول ابن حسن بن أبي سريع عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول ابن ابي
سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن
حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى
الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام
الحسن السبط ابن الإمام علي ابن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

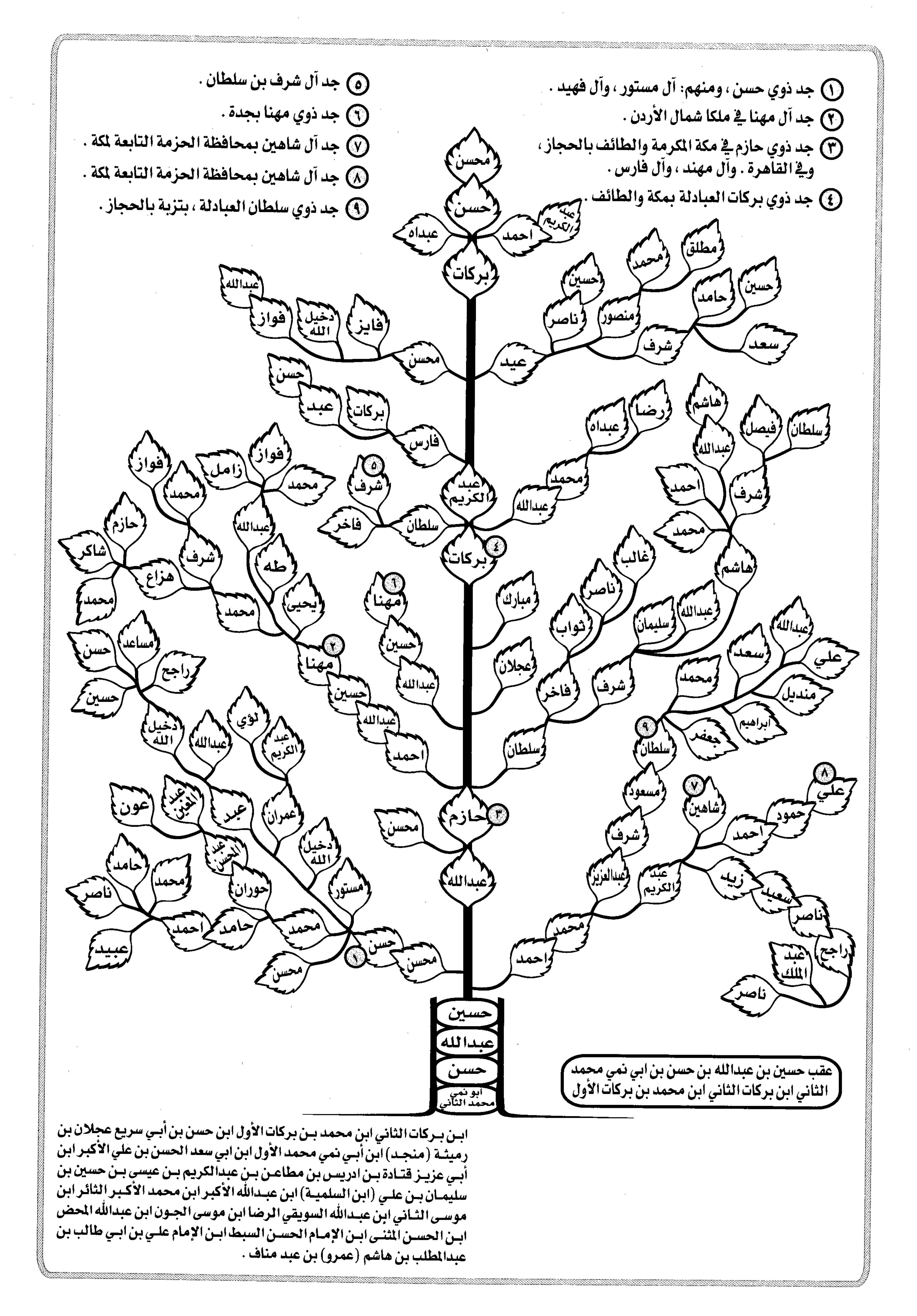


ابـن بـركات الثاني ابـن محمد بن بركات الأول ابـن حسن بن أبي سريـع عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول ابن ابي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة ابـن ادريس بـن مطاعـن بـن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بـن سليمان بن علـي (ابن السلميـة) ابـن عبدالله الأكبر ابـن محمـد الأكبـر الثائـر ابن موسـى الثاني ابـن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي ابن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .

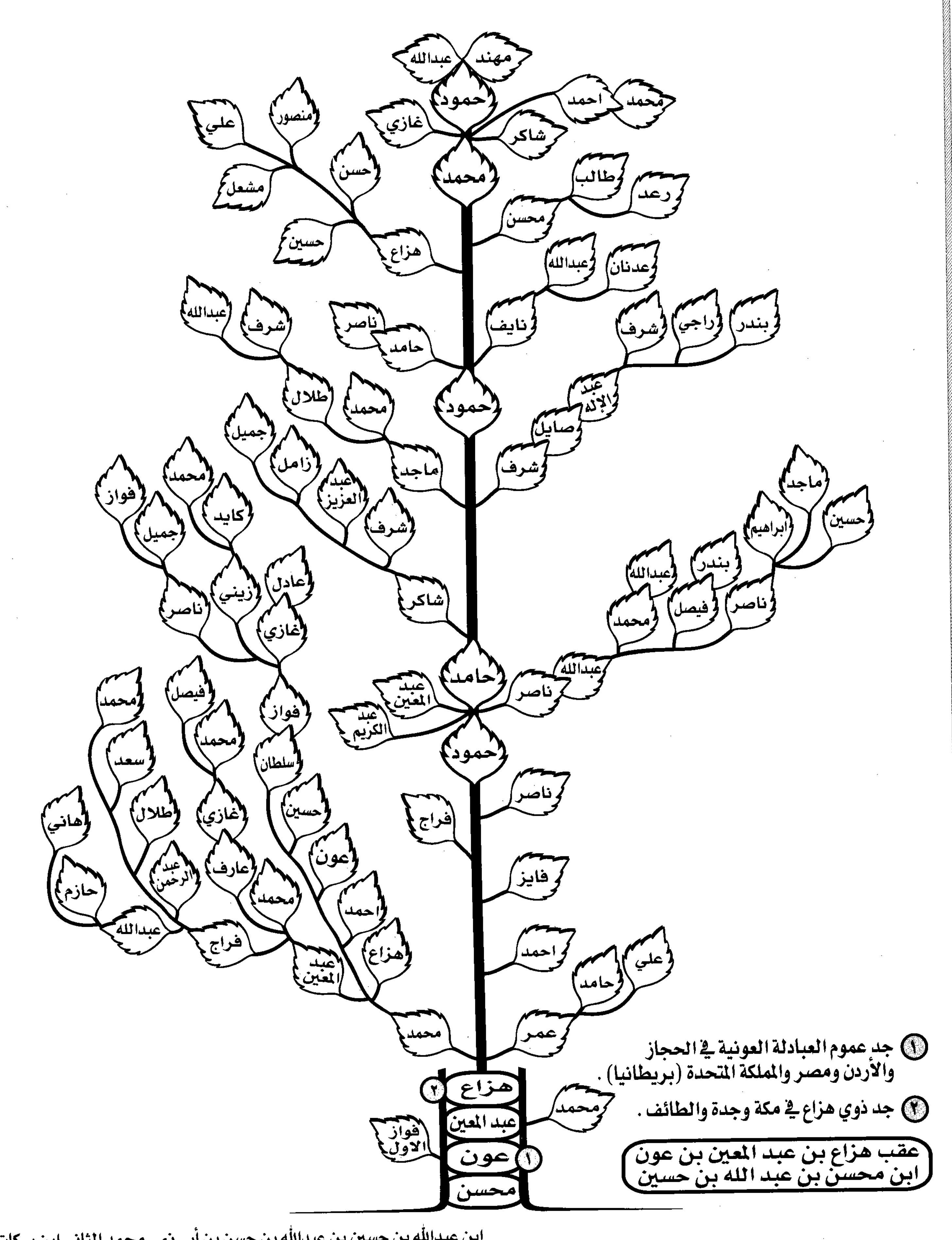

④ جد العبادلة في الحجاز، ومنهم: ذوو لؤي، اليبس، آل شاهين، ذوو حسين، بنو حسين، آل مرشد، آمهنا، آل صامل، ذوو حامد، آل عفتان، ابن خلف، آل سويري، الحذيفات، آل حسين، آل حامد، آل درعان، بنو حسين، آل محمود الرواتع، آل بشر.
① جد حامولة السيد موسى في العراق.
② جد آل مبارك، وآل سلطان، وآل جارالله، وآل قليل، وآل عبدالله، وآل هاشم، وآل حماد، وذوو يحيى، وبنو يحيى، وذوو مساعد، وآل سعيد، وآل ثابت.
③ جد الفعور في الطائف، ومنهم: آل أبي حريق، وذوي محمد.
⑤ نسّابة جدة.
⑥ الجد الجامع لآل جعفر، منهم: آل حسون في العراق.
⑦ جد ذوي زيد الفعور بمكة المكرمة، ومنهم: ذوو بركات، وذوو مستور، وذوو حمزة.
⑧ جد ذوي مُلبس الفعور بالطائف.
عقب عبد الله بن الحسن بن ابي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول
عبدالله
الحسن
ابونمي محمد الثاني
ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن بن أبي سريع عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول ابن ابي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف.



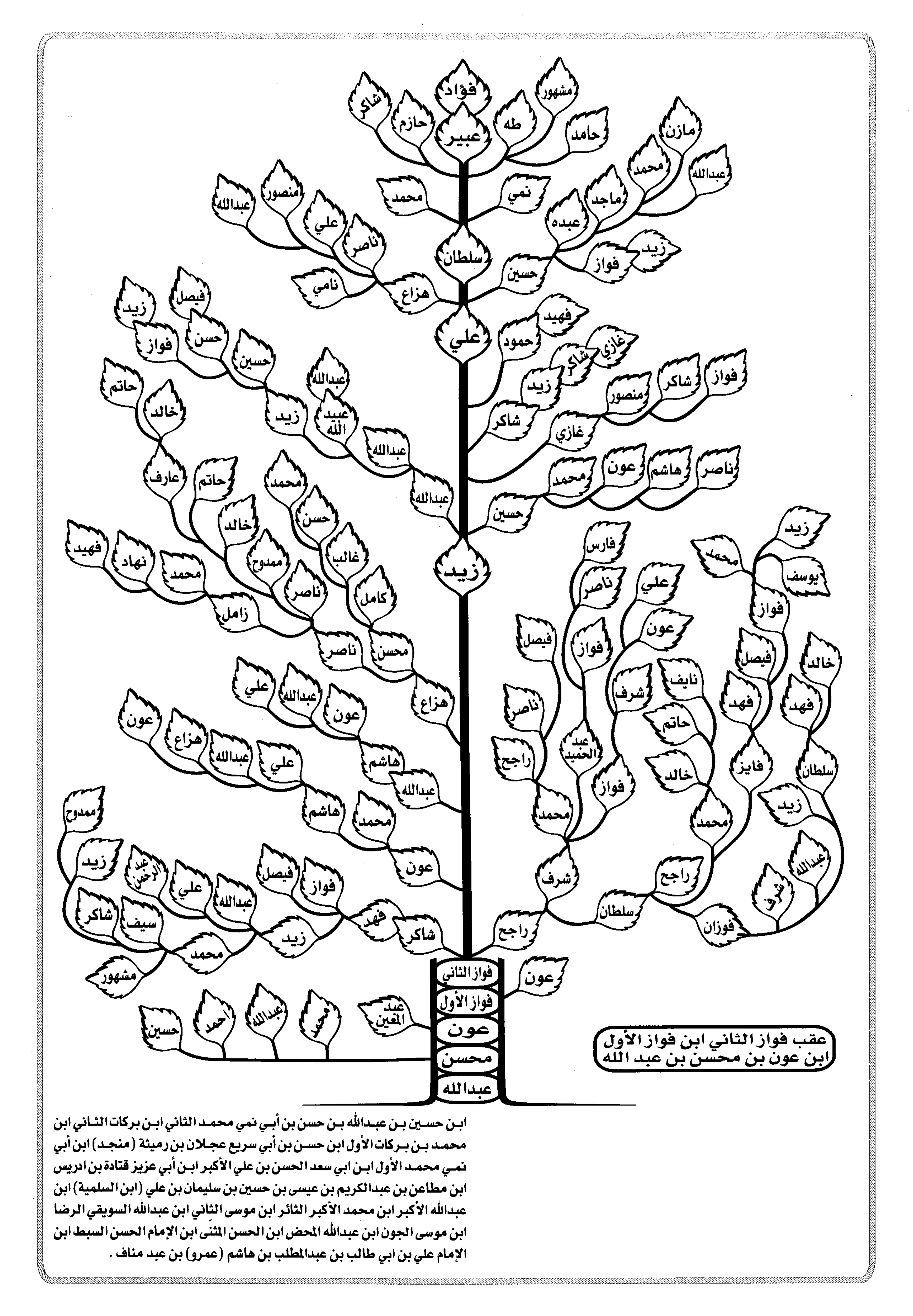
ابـن بـركات الثاني ابن محمد بـن بركات الأول ابن حسن بن أبـي سريع عجلان بن رميثـة (منجـد) ابن أبـي نمي محمد الأول ابن ابي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبـي عزيـز قتادة بـن ادريـس بن مطاعـن بـن عبدالكريم بـن عيسى بـن حسين بن سليمـان بـن علـي (ابن السلميـة) ابن عبـدالله الأكبر ابن محمد الأكبـر الثائر ابن موسـى الثـاني ابن عبـدالله السويقي الرضا ابن موسى الجـون ابن عبدالله المحض ابـن الحسـن المثنـى ابـن الإمـام الحسـن السبط ابـن الإمـام علـي بن ابـي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



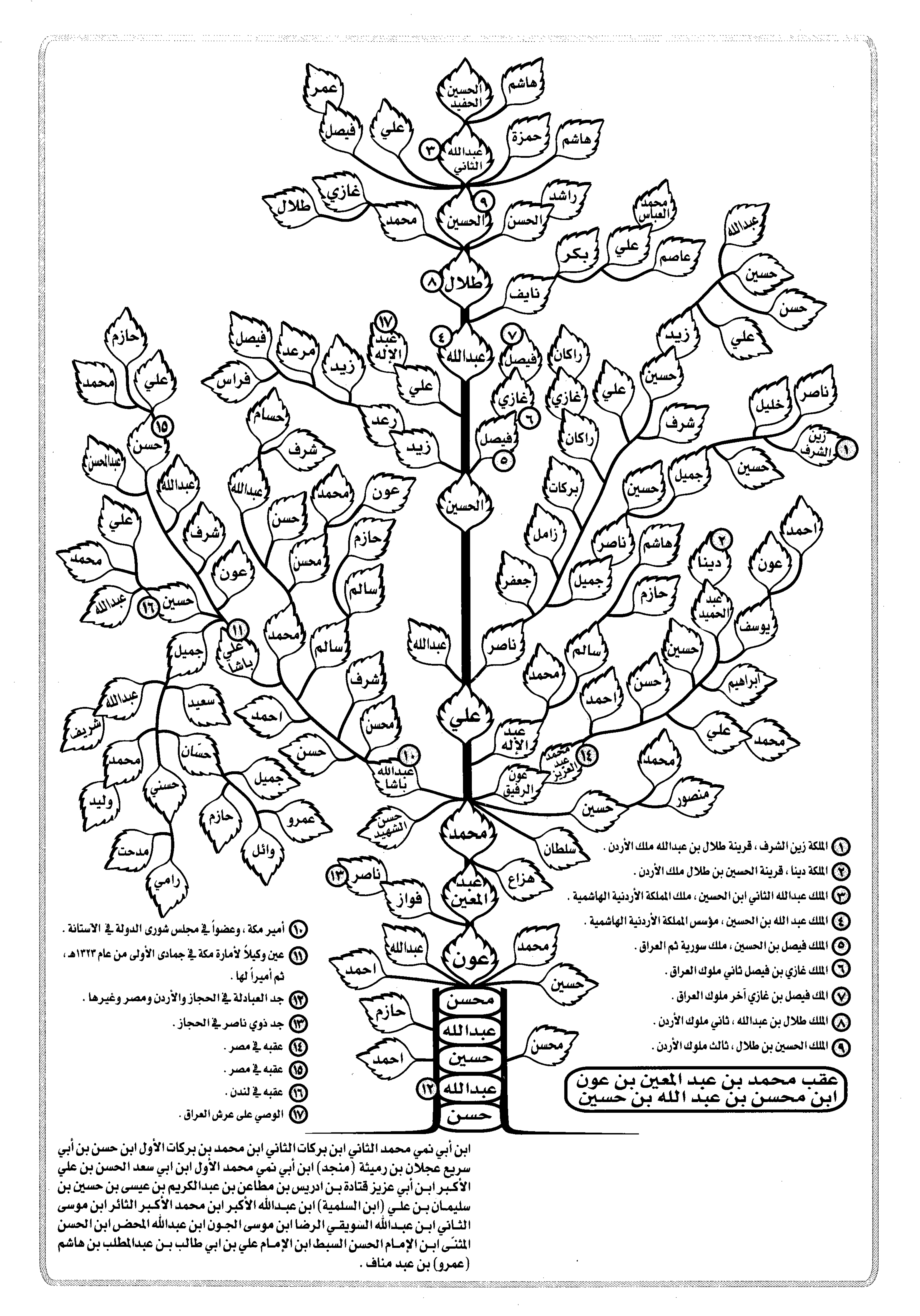
(١) جد ذوي حسن ، ومنهم: آل مستور ، وآل فهيد .
(٢) جد آل مهنا في ملكا شمال الأردن .
(٣) جد ذوي حازم في مكة المكرمة والطائف بالحجاز ، وفي القاهرة . وآل مهند ، وآل فارس .
(٤) جد ذوي بركات العبادلة بمكة والطائف .
(٥) جد آل شرف بن سلطان .
(٦) جد ذوي مهنا بجدة .
(٧) جد آل شاهين بمحافظة الحزمة التابعة لمكة .
(٨) جد آل شاهين بمحافظة الحزمة التابعة لمكة .
(٩) جد ذوي سلطان العبادلة ، بتزبة بالحجاز .
محسن
حسن
عبداه
احمد
عبد الكريم
بركات
مطلق
محمد
حسين
حسين
حامد
منصور
ناصر
شرف
سعد
عيد
عبدالله
فواز
دخيل الله
فايز
محسن
حسن
عبد
بركات
فارس
رضا
عبداه
هاشم
فيصل
سلطان
عبدالله
احمد
شرف
محمد
محمد
عبدالله
عبد الكريم
شرف
فاخر
سلطان
فواز
زامل
فواز
محمد
محمد
عبدالله
حازم
شاكر
شرف
هزاع
محمد
طه
يحيى
محمد
بركات
مهنا
حسين
عبدالله
مبارك
غالب
ناصر
ثواب
سليمان
عبدالله
هاشم
عبدالله
سعد
علي
عجلان
شرف
فاخر
محمد
منديل
مساعد
حسن
راجح
حسين
مهنا
حسين
عبدالله
ابراهيم
جعفر
سلطان
سلطان
احمد
دخيل الله
عبدالله
لؤي
عبد الكريم
مسعود
شاهين
علي
حمود
عون
عبد المعين
عبد
عمران
حازم
محسن
احمد
شرف
عبد الحسن
دخيل الله
عبدالعزيز
عبد الكريم
زيد
سعيد
حامد
محمد
حوران
مستور
عبدالله
ناصر
ناصر
احمد
حامد
محمد
محمد
عبيد
حسن
محسن
احمد
راجح
عبد الملك
محسن
ناصر
حسين
عبدالله
حسن
ابو نمي محمد الثاني
عقب حسين بن عبدالله بن حسن بن ابي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول
ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن بن أبي سريع عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول ابن ابي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



ابن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن حسن بن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن بن أبي سريع عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول ابن ابي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



ابـن حسـين بـن عبـدالله بـن حسن بن أبـي نمي محمـد الثاني ابـن بركات الثـاني ابن محمـد بـن بـركات الأول ابن حسـن بن أبي سريع عجلان بن رميثة (منجـد) ابن أبي نمـي محمـد الأول ابـن ابي سعد الحسن بن علي الأكبر ابـن أبي عزيز قتادة بن ادريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف .



① الملكة زين الشرف، قرينة طلال بن عبدالله ملك الأردن.
② الملكة دينا، قرينة الحسين بن طلال ملك الأردن.
③ الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية.
④ الملك عبد الله بن الحسين، مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية.
⑤ الملك فيصل بن الحسين، ملك سورية ثم العراق.
⑥ الملك غازي بن فيصل ثاني ملوك العراق.
⑦ الملك فيصل بن غازي آخر ملوك العراق.
⑧ الملك طلال بن عبدالله، ثاني ملوك الأردن.
⑨ الملك الحسين بن طلال، ثالث ملوك الأردن.

⑩ أمير مكة، وعضواً في مجلس شورى الدولة في الآستانة.
⑪ عين وكيلاً لأمارة مكة في جمادى الأولى من عام ١٣٢٣هـ، ثم أميراً لها.
⑫ جد العبادلة في الحجاز والأردن ومصر وغيرها.
⑬ جد ذوي ناصر في الحجاز.
⑭ عقبه في مصر.
⑮ عقبه في مصر.
⑯ عقبه في لندن.
⑰ الوصي على عرش العراق.

ابن أبي نمي محمد الثاني ابن بركات الثاني ابن محمد بن بركات الأول ابن حسن بن أبي سريع عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبي نمي محمد الأول ابن ابي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن أبي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي (ابن السلمية) ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله السويقي الرضا ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف.

الفهارس

فهرس الأعلام

إن عبارات (آل) و(أبو) و(السيد) و(الشريف) و(الحاج) و(الشيخ) و(الملاّ) وكذلك الألقاب وما شابه، لم تؤخذ بالاعتبار في سياق الترتيب الألفبائي لهذا الفهرس.

حرف الهمزة

إبراهيم بن تارح (آزر) بن ناحور (سيدنا إبراهيم عليه السلام) **35، 37، 38، 39، 52، 55، 57، 63، 69، 70، 79، 80**

إبراهيم بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط (قتيل باخمري) **353، 396**

أحمد (أبو العباس) بن محمد الشيخ بن زيدان بن أحمد الذهبي ابن الشيخ محمد (آخر ملوك الدولة السعدية في المغرب) **349، 399**

أحمد بن علي بن حسين بن علي بن مهنا بن عنبة بن علي عنبة (نسّابة، مؤلف كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) **442، 482**

أحمد العبدلي ابن جابر بن قليل بن أحمد بن حسين بن خليل بن محمد بن حسين (نسّابة جدة، ومؤلف العقود اللؤلؤية) **539، 557**

إدريس بن محمد المهدي بن محمد بن علي السنوسي ابن العربي الأطرش (الملك محمد إدريس السنوسي ملك ليبيا السابق) **365، 403**

اسحق بن إبراهيم بن تارح (آزر) بن ناحور (سيدنا إسحق عليه السلام) **38، 39، 50، 52**

أسماء بنت النعمان الكندرية (خطبها رسول الله محمد ﷺ، فوجد بها بياضاً، فلم يدخل بها، فمتّعها وردها إلى أهلها) **100**

إسماعيل بن إبراهيم بن تارح (آزر) بن ناحور (سيدنا إسماعيل عليه السلام) **36، 37، 38، 39، 50، 52، 57، 59**

الإمام البدر ابن الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن حميد الدين (آخر أئمة آل حميد الدين في اليمن) **307، 340**

أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف (زوج الإمام علي بعد وفاة فاطمة الزهراء) **102**

آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة (والدة الرسول محمد ﷺ) **60، 61، 63، 102**

حرف الجيم

جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار حبيب بن الحارث (أم المؤمنين، زوج الرسول محمد ﷺ) **100**

حرف الحاء

حسن بلقية ابن عمر علي بن أحمد بن محمد جمال بن هاشم بن عبد المؤمن بن عمر علي بن محمد بن محمد كنز (سلطان بروناي) **358**

الحسن الداعي ابن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن الشجري (ملك طبرستان) **273، 320**

الحسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين (الملك الحسين، ثالث ملوك الأردن) **547، 548، 562**

الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون (شريف مكة، وملك الحجاز) **543-546**

الحسين بن علي العابد ابن الحسن المثلث ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن (شهيد فخ) **289، 322**

حشيم البركاتي ابن غازي بن عبد الله بن ناصر بن بخيت ابن غيث بن عبد المعين (نسّابة مكة المكرمة) **530، 552**

حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين، زوج رسول الله محمد ﷺ) **99، 103**

حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب بن الحارث بن شجنة بن عامر (مرضعة الرسول محمد ﷺ) **62، 63، 103**

حرف الخاء

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى (أم المؤمنين خديجة الكبرى زوج الرسول محمد ﷺ) **44، 47، 66، 67، 71، 72، 73، 74، 77، 99، 100، 101، 102، 103، 108**

حرف الدال

داود بن إيشاي بن عوبيد (سيدنا داود ﷺ) 40، 41، 42، 43، 48، 55

دريب بن خالد بن قطب الدين أبو بكر بن محمد بن وهاس (أمير جيزان) 435، 480

دينا بنت عبد الحميد بن محمد عبد العزيز بن عون الرفيق ابن محمد بن عبد المعين (الملكة دينا، قرينة الحسين ابن طلال ملك الأردن) 543، 562

حرف الراء

رملة (أم حبيبة) بنت أبي سفيان صخر بن حرب (أم المؤمنين ، زوج الرسول محمد ﷺ) 100، 102

حرف الزين

زين الشرف بنت جميل بن ناصر بن جميل بن ناصر بن علي بن محمد بن عبد المعين (الملكة زين الشرف، قرينة الملك طلال بن عبد الله ملك الأردن) 544، 562

زينب بنت جحش بن رئاب (أم المؤمنين زوج رسول الله محمد ﷺ) 100، 103

زينب بنت خزيمة بن الحارث (أم المساكين، زوج رسول الله محمد ﷺ) 99، 103

حرف السين

سلطان بن جمال بن إسماعيل بن محمد الشاولي (وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية/ لشؤون الثروة المعدنية، في السعودية) 303، 339

سليمان بن داود بن إيشاي بن عوبيد (سيدنا سليمان ﷺ) 41، 42، 48

سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود (أم المؤمنين، زوج رسول الله محمد ﷺ) 99، 103

سيد بن عبد اللطيف بن عبد اللطيف بن موسى بن سعيد ابن عبد الله الضعيفي الفيتوري الإدريسي الحسني (منسق الرابطة الوطنية للأشراف في ليبيا، ومدير مجلة الزهراء في المغرب) 370، 406

حرف الشين

شيبة بن عثمان بن عبدالله بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار (مع عقبه مفتاح الكعبة إلى اليوم) 102

الشيماء بنت الحارث بن عبد العزّى بن رفاعة بن ملان بن ناضرة (أخت الرسول محمد ﷺ بالرضاعة) 103

حرف الصاد

صفية بنت حيي بن أخطب بن بني النضير (أم المؤمنين، زوج رسول الله محمد ﷺ) 100

حرف الطاء

طلال بن عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين (الملك طلال ، ثاني ملوك الأردن) 543، 547، 562

حرف العين

عائشة بنت عبدالله (أبي بكر الصديق) ابن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب (أم المؤمنين، زوج رسول الله محمد ﷺ) 99، 103

العباس بن عبد المطلب (شيبة) بن هاشم بن عبد مناف (عم الرسول محمد ﷺ، وجد العباسيين) 102

عبد الله بن إبراهيم بن موسى بن حسن بن موسى بن إبراهيم بن عمر (الشريف عبد الله قطب وزان) 389، 417

عبد الله بن الحسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين (الملك عبد الله الثاني، ملك المملكة الأردنية الهاشمية) 548، 562

عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين (الملك عبد الله، مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية) 546، 547، 562

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي آل حسين الحسني (رئيس مبرة السادة الاشراف) 505، 521

عبد الله (الملقب جمال الدين) ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدين القاسم بن يحيى بن نور الدين حسين الكيلاني (أول من استوطن يعبد من أعمال جنين بفلسطين) 466، 490

عبد السلام الأسمر ابن سليم بن محمد بن سالم بن حميد ابن عمران «خليفة» (القطب الصوفي دفين زليطن في ليبيا) 371، 406، 407

عبد الفتاح بن محمد بن محمد بن عبد الفتاح بن محمد ابن علي بن بكار بن محمد بن عماد الدين علي الزعبي (نقيب إشراف لبنان سابقاً) 456، 487

عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر (الأمير عبد القادر الجزائري) 386، 415

عبد القادر الكيلاني ابن موسى جنكي دوست ابن عبد الله الجيلي ابن محمد بن يحيى (القطب الصوفي الكبير) 373، 442، 482

عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكبير ابن أحمد الكتاني ابن عبد الواحد بن عبد العزيز (القطب الصوفي الكبير) **384، 414**

عبد الكريم بن إبراهيم آل غضية الحسيني (الشيخ الدكتور مفتي الحرم المدني، والموجه التربوي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة **17**

عبد الواحد بن سليمان الفيتوري بن سالم بن خليفة بن عمران الإدريسي الحسني (استشهد مع والده سليمان في معارك ضد الصليبيين في مستهل القرن السابع الهجري) **370، 406**

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأكبر (الخليفة، أمير المؤمنين) **102**

علي الشاذلي (أبو الحسن) ابن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم (القطب الصوفي الكبير) **376، 408**

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأكبر (الخليفة، أمير المؤمنين) **102**

عمرة بنت يزيد الكلابية (زوج الرسول محمد ﷺ، لم يدخل بها وردّها إلى أهلها) **100**

عيسى ابن مريم بنت عمران (نبي الله عليه السلام) **42، 46، 47، 48، 53، 55، 57، 63، 78، 93**

عيسى بن خليل بن موسى بن محسن الحسيني (كاتب وباحث ومؤرخ ونسّابة) **16، 19**

حرف الغين

غازي بن فيصل بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين (الملك غازي، ثاني ملوك العراق) **547، 562**

حرف الفاء

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي (زيد) (أم الإمام علي بن أبي طالب) **102**

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة (أم عبدالله بن عبد المطلب والد الرسول محمد ﷺ) **103**

فاطمة (الزهراء) بنت محمد ﷺ ابن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف (سيدة نساء أهل الجنة، بضعة رسول الله محمد ﷺ) **15، 16، 29، 43، 44، 101، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113**

فتحي بن عبد القادر بن ابو السعود بن سلطان الحسيني (كاتب وباحث وصحفي ومؤرخ ونسّابة) **16، 19**

فرحان السعدي ابن أحمد بن إبراهيم السعدي ابن خليل ابن إبراهيم بن يوسف (الشهيد الشيخ الذي اعدمته بريطانيا صائماً في 27 رمضان عام 1357هـ/ تشرين الثاني سنة 1938م **374، 409**

فيصل بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين (الملك فيصل بن الحسين، ملك سورية ثم العراق) **545-547، 562**

فيصل بن غازي بن فيصل بن الحسين بن علي بن محمد ابن عبد المعين (الملك فيصل الثاني، آخر ملوك العراق) **547، 562**

حرف الميم

محمد (أبو جعفر) بن علي بن محمد بن رمضان بن علي (ابن الطقطقي، مؤلف كتاب الأصيلي في أنساب الطالبيين) **309، 327**

محمد (أبو عبد الله) بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن مخلوف بن زيدان الأول (مؤسس الدولة السعدية في المغرب) **347، 348، 399**

محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن سعيد بن حسين الصمدان (نسابة الصمدان في الحجاز) **525**

محمد بن فريد بن أحمد بن حسن (الملقب خورشيد) العدناني الحسني (العلّامة الشاعر والأديب) **21**

محمد السادس ابن الحسن الثاني ابن محمد الخامس ابن يوسف بن الحسن الأول (ملك المغرب الخامس عشر) **353، 400**

محمد سليم بن مصطفى الهادي بن إبراهيم بن هاشم بن الهادي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن برهان الدين الحسن الزعبي (النسّابة، مؤلف مشجرات الطالب في أنساب آل أبي طالب) **456، 487**

محمد ﷺ ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) بن عبد مناف (الرسول الأعظم محمد ﷺ) **15، 25، 26، 33، 36، 37، 38، 40، 41، 42، 44، 46، 48، 51، 52، 59، 61، 64، 71، 79، 80، 83، 84، 85، 86، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113**

محمد هاشم بن سعد الدين بن محمد هاشم بن عبد المطلب بن غالب بن مساعد (نسّابة مكة المكرمة) **556**

مريم بنت عمران عليها السلام (والدة نبي الله عيسى عليه السلام) **44**

مساعد بن منصور بن مساعد بن مسعود بن عبد الله ابن سرور بن مساعد (نسّابة مكة المكرمة) **556**

موسى بن عمران (نبي الله عليه السلام) **39، 40، 52، 57، 79**

ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن روبية ابن عبدالله (أم المؤمنين، زوج الرسول محمد ﷺ) **100، 103**

حرف الهاء

هارون بن عمران (نبي الله عليه السلام) **78**
هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة (زوج عبد المطلب (شيبة) وأم حمزة) **102**
هند (أم سلمة) بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبدالله (أم المؤمنين، زوج رسول الله محمد ﷺ) **99**، **103**

حرف الياء

يحيى بن زكريا (نبي الله عليه السلام) **45**، **78**
يحيى (شرف الدين) بن شمس الدين محمد بن شرف الدين موسى (صاحب وقف آل الإمام في القدس الشريف) **262**، **316**
يوسف بن يعقوب بن إسحق (سيدنا يوسف عليه السلام) **78**



فهرس القبائل والعشائر والأسر والبيوتات لأعقاب العباس السقّا ابن الإمام علي بن أبي طالب

إن عبارات (آل) و(أبو) و(بنو) و(السادة) و(عشيرة) و(أولاد) و(آلبو) و(بيت) و(عائلة) و(أسرة) و(دار) و(ذوو) و(الشرفاء) وما شابه، لم تؤخذ بالاعتبار في سياق الترتيب الألفبائي لهذا الفهرس.

حرف السين

سويق (بنو) في العراق، ومصر **160**، **163**

حرف الشين

الشعراني (بنو) في منطقة الري بالعراق **161**، **166**

الشهيد (بنو) في طبرية بفلسطين **159**، **164**

حرف الصاد

الصندوق (بنو) في العراق، وفي ينبع بالسعودية **157**، **164**

حرف العين

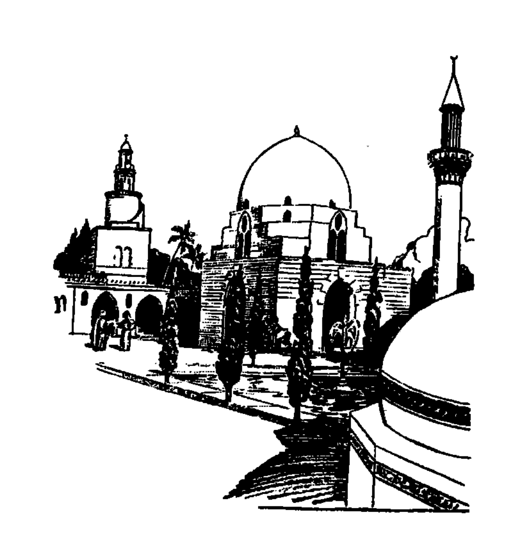
العجّان (بنو) بكربلاء (الحائر) في العراق **159**، **164**

عشاري أو القشيري (بنو) في المغرب **161**

العشاري (القشاري) (بنو) في المغرب **161**، **166**

حرف الغين

الغضبان (بنو) **161**، **166**



فهرس القبائل والعشائر والأسر والبيوتات
لأعقاب عمر الأطرف ابن الإمام علي بن أبي طالب

إن عبارات (آل) و(أبو) و(بنو) و(السادة) و(عشيرة) و(أولاد) و(آلبو) و(بيت) و(عائلة) و(أسرة) و(دار) و(ذوو) و(الشرفاء) وما شابه، لم تؤخذ بالاعتبار في سياق الترتيب الألفبائي لهذا الفهرس.

حرف الباء

بياري (بنو) في العراق **172**، **174**

حرف الحاء

حريش (بنو) في مصر، والحلة بالعراق **172**

حرف الزين

الزنجاني أو الربحاني (بيت) في بغداد بالعراق **168**، **173**

حرف السين

سلطين (بنو) في بغداد بالعراق **168**، **173**

حرف الصاد

الصوفي (بنو) في الكوفة بالعراق **172**، **174**

حرف الغين

الغضائري (بنو) **172**، **174**

حرف القاف

قفح (بنو) من بني بياري **172**، **174**

حرف اللام

اللبن (بنو) (بيت) بالكوفة في العراق **172**، **174**

حرف الميم

مأمون (بنو) **172**، **174**
المرادي (بنو) في العراق **172**، **174**
المصورح (بنو) من بني بياري في العراق **172**، **174**
الموسوس (بنو) **170**



فهرس القبائل والعشائر والأسر والبيوتات لأعقاب محمد (ابن الحنفية) ابن الإمام علي ابن أبي طالب

إن عبارات (آل) و(أبو) و(بنو) و(السادة) و(عشيرة) و(أولاد) و(آلبو) و(بيت) و(عائلة) و(أسرة) و(دار) و(ذوو) و(الشرفاء) وما شابه، لم تؤخذ بالاعتبار في سياق الترتيب الألفبائي لهذا الفهرس.

حرف الهمزة

إبراهيم (آيت)، فرع من قبيلة تكنة، في شمال الساقية الحمراء بالمغرب **181**

أبي نزاب (بنو) في مصر **176**

أوسا (آيت)، فرع من قبيلة تكنة، في شمال الساقية الحمراء بالمغرب **181**

الأيسر (بنو) في الكوفة بالعراق **180**

الأيقوت، فرع من قبيلة تكنة، في شمال الساقية الحمراء بالمغرب **181**

حرف الباء

بقيق (بنو) في العراق **180**

حرف التاء

تكنة (قبيلة) في المغرب العربي **181**

حرف الجيم

الجمل (آيت) فرع من قبيلة تكنة، في شمال الساقية الحمراء بالمغرب **181**

حرف الحاء

حمو (آيت)، فرع من قبيلة تكنة، في شمال الساقية الحمراء بالمغرب **181**

الحنفية (آل) في فلسطين والأردن والسعودية وسوريا ومصر والمهجر **181**

حرف الزين

الزرقيون (آيت) فرع من قبيلة تكنة، في شمال الساقية الحمراء بالمغرب **181**

حرف السين

سعيد (آيت) فرع من قبيلة تكنة، في شمال الساقية الحمراء بالمغرب **181**

سعيد (آيت) نوع من قبيلة ثكنة، في شمال الساقية السحمراء بالمعرب **181**

حرف الصاد

الصياد (بنو) في الكوفة بالعراق **180**

حرف العين

العبيدات (آيت) فرع من قبيلة تكنة، في شمال الساقية الحمراء بالمغرب **181**

حرف القاف

القاسمية (بنو) في الموصل بالعراق **181**

قدّة (بنو) في العراق **180**

حرف اللام

لحسان (آيت) فرع من قبيلة تكنة، في شمال الساقية الحمراء بالمغرب **181**

حرف الميم

المحمديون، عقب عبد الله بن جعفر الأصغر قتيل الحرّة **177**، **183**

مسعود (آيت) فرع من قبيلة تكنة، في شمال الساقية الحمراء بالمغرب **181**

حرف النون

النقيب المحمدي (بنو) في العراق **179**

فهرس العشائر والأسر والبيوتات الحسنية

إن عبارات (آل) و(أبو) و(بنو) و(السادة) و(عشيرة) و(أولاد) و(آلبو) و(بيت) و(عائلة) و(أسرة) و(دار) و(ذوو) و(الشرفاء) وما شابه، لم تؤخذ بالاعتبار في سياق الترتيب الألفبائي لهذا الفهرس:

حرف الهمزة

إبراهيم (آل) بالمخلاف بلواء حجة في اليمن **438، 479**
إبراهيم (آل)، من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**
إبراهيم (أولاد الحاج) في ليبيا **369، 406**
إبراهيم بن أحمد (بيت) في صنعاء باليمن **306، 337**
إبراهيم بن محمد الحسني السمهودي (آل) في منطقة تبوك بالسعودية **284، 323**
إبراهيم بن المهدي (بيت) في صنعاء باليمن **306، 337**
إبراهيم (بنو) بتونس **361، 397**
إبراهيم جواد المحمد الرميض (بيت السيد) في ديالى بالعراق **549**
إبراهيم (ذوو شقرا) (ذوو) عقب إبراهيم بن حسين بن محمد بن إبراهيم بن بركات، في الحجاز **553**
إبراهيم (ذوو) من البراكيت ذوي عمرو، في الحجاز **552، 553**
إبراهيم السعدي (دار الشيخ) في فلسطين والأردن **374، 409**
إبراهيم (عائلة)، من السادة الحسنيين الشرفاء، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
الإبراهيم (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458، 486**
إبراهيم المولى (بنو) في اليمن **438**
الإبراهيميون، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
الأبلج (آل) في بلاد غامد والخفجي بالحجاز **295، 327**
أبو بكر، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
الأبيض (بيت) في صنعاء باليمن **306، 337**
الأبيض (عائلة) من آل مصري، بمصر **503**
الاثيبيون، في الحجاز والعراق **358، 397**
الأجرش (إبن) في بلاد المغرب العربي **391، 418**
الأحبش من آل البعاج، في سورية **469، 492**
أحمد أبو حجر (أولاد) في الجزائر والمغرب **382، 413**
أحمد (آل) في مصر **503**
أحمد (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
أحمد (آل)، من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**
أحمد (آل) من السادة الزعبية، في سورية **458، 486**
أحمد الآلوسي (عائلة السيد) في بغداد وتكريت بالعراق **459**
أحمد بن حسن (آل) في الحجاز **513، 525**
أحمد بن هادي بن هيج (آل) في اليمن **438**
أحمد (بنو) عقب أحمد بن عبد الله بن محمد ثعلب بن عبد الله الأكبر في مصر **500، 517**
أحمد (بيت) (بنو) في اليمن وتهامة **549**
أحمد الحنبل (آل)، من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **548**
أحمد (ذوو) عقب أحمد بن أبي نمي محمد الثاني، في الحجاز **550**
أحمد (ذوو) في الحجاز **509، 524**
أحمد (ذوو) من الجوازين، في الحجاز **554**
أحمد السرداب (السراديب) (آل) فخذ من الحوازمة، في قرية العشة بالحجاز **361، 397**
أحمد الشريف (آل) في مصر واليمن **438، 479**
أحمد الكيلاني (آل) عقب أحمد بن صالح بن عبد الرزاق ابن موسى **465، 488**
أحمد، من العبيديين، في ليبيا **394**
أحمد وفا (آل) في العراق **482**
الأحمر (عائلة) من آل مصري بمصر **503**
إخريف (أولاد) في بلاد المغرب العربي **388، 416**
الأخفش (آل) في اليمن والحجاز **299، 331، 336**
الأخيضر (بنو) **426، 476**

الأدارسة البدويون 368
الأدارسة الحوتيون (ابن منصور) **368، 404**
الأدارسة الرفاعيون 368
الأدارسة الروينيون **368، 406**
الأدارسة السنوسيون، حكام ليبيا سابقاً **365، 403**
الأدارسة المهاجيون، في بلاد المغرب العربي **385، 414**
آدام (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
إدريس (آل) في سورية ولبنان **404**
إدريس الجزائري الحسني (آل) في دمشق بسورية **386، 415**
إدريس (ذوو)، من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533، 555**
إدريس (عائلة) في ليبيا **394، 418**
إدريس المسوري (بيت) **309، 328**
الإدريسية (أهل قيطون) في المغرب **380، 412**
آدم (بيت) عقب أحمد بن يحيى بن القاسم، في اليمن **303، 336**
الأذياب (قبيلة) من العطايا، في ليبيا **370**
أرحومة (أولاد) في ليبيا **369، 406**
الأرطاب، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372، 407**
الأزرق (بنو) في ينبع قرب المدينة بالحجاز **355، 396**
الأزعر (آل) في بلدة قارا بين دير عطية وحمص بسورية **500، 501، 520**
الآزميون، في بلاد المغرب العربي **388، 414**
إسحق (آل ابن) من الحواتمة، في الحجاز **513، 525**
إسحق (آل) في صنعاء باليمن **306، 337**
إسحق (بيت) في خولان باليمن **295، 327**
الأسطوات، من الحجاحجة، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
إسماعيل (آل) فخذ من الحوازمة، في قرية العشة بالحجاز **361، 397**
إسماعيل (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
إسماعيل (آل)، من عشيرة المواجدة، في مدينة البصرة بالعراق **462**
إسماعيل الراشد (بيت السيد) في الكاظمية بالعراق **549**
إسماعيل النقشبندي (آل) في مصر **535، 556**
الإسماعيليون العلويون **351، 400**
الأشاولة، من الحواتمة، في الحجاز **513، 525**
الأشتر (بنو) في الكوفة بالعراق **347**
إشتيوي (آل) من السادة الزعبية، في محافظة إربد بالأردن **457، 475**
أشراف الجواف (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الأشهب (إبن) من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
الأشهر (أولاد أبي) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372، 407**
إصبع (سيدي أبو) من آل مبارك في مصر **503، 524**
الأصفر (قبيلة) من الصفران، في ليبيا **370**
الأصيل (الأصيلي) (آل) في حلب ودمشق بسورية **500، 520**
إعبيدو، من العبيديين، في ليبيا **394**
الأعرابي (بنو) في بلاد المغرب العربي **391، 418**
إعريبة (أولاد) **351، 400**
إعزيزة (بنو) في الكوفة **259، 313**
إعميرة (حميّد) (أولاد) في سلجماسة **349، 399**
الأعيمش (آل) في اليمن **296، 329**
الآغا (آل) في مدينة الخليل بفلسطين، والأردن **395، 412**
الإغجيديون **351، 400**
الأغوات، في الموصل بالعراق **458**
أفريج، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
أفيداح، من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
أفيلال (أولاد) في بلاد المغرب العربي **391، 418**
الألف (بنو) **426، 476**
الآلوسية (الأسرة) في العراق وسورية وأماكن أخرى **459**
الألوسيون الكيلانيون، في العراق **463، 490**
ألياس (ذوو) من البركيت ذوي غيث، في الحجاز **553**
الإمام (آل) في القدس بفلسطين **261، 314، 316**
إمحمد (أولاد) في ليبيا **368، 380، 406، 412**
الآمدي (آل) **321**
الإمرانيون **351، 400**
إمسيح (آل)، في شويكة بني صعب بفلسطين **549**
الأمير (بيت) في خولان باليمن وتهامة **309، 328**
أمير الدين (بيت) في اليمن وتهامة **300، 331، 336**
آميل (آلبو) في سامراء بالعراق **474**
أمين (آل الحاج)، من عشيرة البو جمعة، في العراق، وسورية **492**
أمين (آلبو حاج) في سامراء ونواحيها بالعراق **474**
الأنباري (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الأنباط (شرفاء) في المغرب **359، 397**
الأنجوئي (آل) في شيراز بإيران **310**
الأنيشيون في المغرب **359، 397**
الأهجري (بيت) في همذان باليمن **300، 334**
الأيوبيون، عقب أيوب بن علي بن أيوب بن علي بن إبراهيم، في المغرب **383، 413**

الأيوبيون، عقب داود بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر، في الجزائر وسورية والعراق وفلسطين **381**، **402**

حرف الباء

باز (آل) عقب سعيد بن سرور بن مساعد، في الحجاز **535**، **556**
باز (آل) من الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532**
باز (ذوو) البراكيت، عقب باز بن مبارك بن عبد الكريم، في الحجاز **553**
باز (ذوو) من الحرّث، في الحجاز **534**، **554**
الباعمرانيون، عقب عبد الرحمن بن يوسف بن زيان، في المغرب **365**، **403**
باكير (آل) في حلب بسورية **500**، **520**
بالفأس (آل) في الحجاز **525**
بالكوع (آل) في الحجاز **513**، **525**
الباني (آل) في دمشق وحماة وحلب بسورية **500**، **501**، **520**
البجاجتة (عائلة) في ليبيا **394**، **418**
بجبج (آل) في سورية **464**، **491**
بجيد (آل) من الجوازين، في الحجاز **534**، **554**
بحر العلوم (آل) في العراق **325**، **507**
البحيحي (قبيلة) في ليبيا **370**
البخاتية (عشيرة) من الرياشات، في شمال سيناء بمصر **367**، **404**
البخايتة، من الزعبية، في مدينة السلط بالأردن **457**، **486**
البخيت (آل) في اليمن **438**
البداحي (آل) من الحوازمة، في صلهبة والحسيني والمخلاف السليماني بالحجاز **361**، **397**
البداريون، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
بدر (آل) بالحجاز **439**، **483**
بدر الدين (آل) في جبل عامل بلبنان **433**، **477**
البدوي (بيت) في اليمن وتهامة **549**
بدويس (البو) من عشيرة البو حسّان، في الفلوجة بالعراق **549**
البدويون **368**، **406**
البديري (بنو) **294** **326**
بديش (آل) في الحجاز **513**، **525**
البراعصة (الشرفاء) في الجبل الأخضر وواحة سيوة في ليبيا، وفي المنيا والفيوم بمصر **393**، **418**
البراقي (بيت) في أبي صخير والشامية في النجف بالعراق **318**، **549**
البراكنة، في المغرب وغيرها **365**، **403**
البراكيت، ذوي الرضا، في الأردن والحجاز **529**، **552**
البراكيت العمور، في الحجاز **552**، **553**
البراكيت من آل بركات، في الحجاز **552**، **553**
البراهمة، من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **555**
بربر (آل) في طرابلس بلبنان، وفي سورية **393**، **418**
البربير (آل) في لبنان **500**، **520**
البرغل (عشيرة أبو) في الرمثا بالأردن **458**، **486**
برغوث (البو) من آل البعاج، في سورية **469**، **492**
البرقاوي (آل) في ديرة طولكرم بفلسطين **549**
بركات (آل) في مصر **503**
بركات (آل) في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**
بركات (ذوو) العبادلة، في الطائف بالحجاز **559**
بركات (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **555**
بركات (ذوو) من ذوي زيد الفعور، في مكة المكرمة **557**
البركاتي (آل)، من الحوازم، في الحجاز **540**
بركة (آل) عقب بركة بن حسين بن علي بن أبي هاشم محمد الأصغر، في المدينة بالحجاز **496**، **516**
البركة (آل) في طرابلس بلبنان **500**، **520**
بركة (آل) من آل شهاب الدين، في العراق **552**
بركة (أولاد بن)، من الحجاحجة، من الفواتير السبعة، في ليبيا **180**، **370**
بركة، من العبيديين، في ليبيا **192**، **394**
برنو (شرفاء) في السودان **359**، **397**
بريك (ذوو) من البراكيت ذوي الرضا **552**
بريكة (آل ابن) من القواسمة، في الحجاز **514**، **524**
بساط (آل) في مصر **503**
البستان (بيت) في صنعاء باليمن **307**، **340**
البشارية (فخذ) من الحوازمة، في منطقة جيزان بالحجاز **360**، **397**
البشائش، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
بشر (آل) في الحجاز **505**، **521**
بشر (آل) من بني حسين، في الافلاج والأحساء والرياض وضرما بالحجاز **537**، **557**
بشير (آل)، من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528**، **551**
البشينات، من الصقوع، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
البصير (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**

البطنان (آل) من الحمودية، في مكة المكرمة بالحجاز **538**، **558**
بطي (البو) في العراق **549**
البعاج (آل) في دير الزور بسورية، وفي العراق والأردن **468**، **469**، **490**، **492**
بعيو (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
البغدادي (آل) في العراق **508**، **523**
البكارة (البقارة) (عشيرة) في سورية **458**، **486**
بكر (أبو) من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
بكر (آل أبي) في منطقة قنا بمصر **438**
بكر (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
بكر الكيلاني (آل) في سورية **459**، **489**
البكوري، في ليبيا **394**، **416**
بلاش (آل) في مصر **503**
البلاط (بيت) **507**، **523**
بلاط الدين (بيت) **507**، **523**
بلبص (عائلة) من آل أحمد، في مصر **503**
بلبول (بنو) في المغرب **368**، **404**
بلغ (بيت) في صنعاء وتهامة باليمن **306**، **337**
البلغيثيون350، 399
بلقاسم (آل) في الحجاز **513**، **524**، **525**
بلقية (آل) حكام سلطنة بروناي دار السلام **358**، **397**
البنادقية، من المشاشية، في المغرب وليبيا **388**، **416**
البنوس (بيت) في صنعاء باليمن **306**، **337**
البهّال (آل) في اليمن وتهامة **309**، **328**
البوابي (قبيلة) من العبادلة، في ليبيا **370**
بيخال (سادة) في شمالي العراق **474**
البيرة، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
بيش (سادة) في جيزان بالحجاز **435**، **480**

حرف التاء

التاكناوتيون، في المغرب **439**، **482**
التأبيديون، من العلميين الوهابيين، في مكة والمدينة بالحجاز **393**
التبريزي (آل) في النجف بالعراق **292**، **325**
الترغيون، في المغرب **391**، **418**
التريكي (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**
التغلبي (آل) في دمشق بسورية **373**، **409**
التغلبي الشيبي السعدي (آل) في دمشق بسورية **373**، **409**
تمبكتو (شرفاء) في المغرب العربي **359**، **397**
التملالي، في ليبيا **394**، **416**
التنبكجي (آل) في دمشق بسورية **465**، **490**
توزون (بنو) في البصرة بالعراق **310**، **327**
التونسيون، من الداووديين، في العراق وسورية والأردن وفلسطين **381**، **402**

حرف الثاء

ثابت (آل) من عقب مبارك بن عبدالله بن الشريف الحسن، في بالحجاز **539**، **557**
ثابت (أولاد ابن) من الداووديين، في العراق وسورية والأردن وفلسطين **381**، **402**
الثعالبة، في مدينة جدة وغيرها بالحجاز **502**، **517**
الثقبات، في الحجاز **527**، **550**
ثقبة (آل) من آل بركات، في مكة ووادي فاطمة بالحجاز **531**
ثقبة (آل) من الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532**
ثمام (سادة جبلة) في اليمن وتهامة **549**

حرف الجيم

جابر (بنو) في اليمن وتهامة **549**
جادر (آلبو) في سامراء ونواحيها بالعراق **474**
جار الله (آل) من عقب مبارك بن عبدالله بن الشريف الحسن **539**، **557**
جاسم (آل) فرع من البو لكاشة **428**
جاسم (البو) من آل البعاج، في سورية **469**، **492**
جبارة (أولاد) من الداووديين، في العراق وسورية والأردن وفلسطين **381**، **402**
جبارة (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**
جبارة (بيت) من المتارفة، في بغداد وميسان والموصل وكركوك والبصرة وديالى وتكريت **430**
الجبارنة (قبيلة) من العبادلة، في ليبيا **370**
الجبارين، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
الجبرات، من العيايشة **549**
الجبري، في ليبيا **394**، **416**
جبريل (آل) فخذ من الحوازمة في قرية العشة بالحجاز **361**، **397**
جبلة (سادة) في اليمن **306**، **337**
جبور، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
الجبيلي (أولاد) من العبيديين، في ليبيا **394**، **418**
الجحاف (آل) **303**، **337**
جحاف (آل) في اليمن وتهامة **549**
جدوع (آل) في العراق **552**
الجديري (بيت) في صنعاء باليمن **302**، **336**
الجرابيع بفروعهم، في العراق **549**
جرادة (آل ابو) من الحواتمة، في الحجاز **513**، **525**

جرار، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
الجراغجي (بيت) **507**، **523**
الجرباء (آل) في جبال أجا وسلمى (بلاد شمر) **515**، **524**
جربوع (البو) من آل البعاج في سورية **469**، **492**
الجرشة (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
الجرموزي (بيت) في اليمن وتهامة **301**، **333**
الجرمونيون، في جلماسة بالمغرب **388**، **414**
الجروشي (أولاد) من أولاد أحمد أبو حجر، في ليبيا **383**، **413**
جري (بيت أبو)، من المتارفة في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
الجزاع، من آل البعاج، في سورية **469**، **492**
الجزائري الحسني (آل) عقب الأمير عبد القادر الجزائري، في دمشق بسورية **386**
الجزوليون، أهل سملالة في المغرب **289**، **322**
جسّار (آل) من المجايشة، في الحجاز **506**، **522**
الجعافرة، في تهامة بالحجاز **435**، **480**
جعجع (بنو) **294**، **326**
جعفر (آل) في العراق **557**
جعفر (بنو) في اليمن وتهامة **549**
الجعفريون الشبانية الإدريسية، في بلاد المغرب العربي **388**، **414**
الجعفريون، من سادة بيش، في جيزان بالحجاز **435**، **480**
الجقة (آل) **549**
الجلال (آل) في اليمن وتهامة **298**، **331**، **336**
الجلب (سادة) في اليمن وتهامة **549**
جلود (البو) من آل البعاج، في سورية **469**، **492**
جماز (آل) **478**
جمال (آل أبي) من الحمودية **538**، **558**
جمال الدين (آل) في مصر واليمن **438**، **479**
جمالة (آل) من عشيرة البو جمعة، في العراق **469**، **492**
الجماليون البداريون، في بلاد المغرب العربي **386**
الجمعان، من الزعبية، في مدينة السلط بالأردن **457**، **486**
جمعة (عشيرة البو) في العراق **469**، **490**، **492**
جميل (البو) في العراق **549**
جناتي (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
الجهران، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
جواد (البو) من السادة الشرفاء، في سامراء بالعراق **507**
جواد السياهبوشي (بيت السيد) فرع من آل زيني، في العراق **474**، **523**
الجوازين، في منطقة سراة الطائف ووادي البجيدي شمالي جبل كبك بالحجاز **534**، **554**
الجواف (أشراف) في اليمن وتهامة **549**
الجواهرة (السادة) في اليمن وتهامة **549**
جود الله (ذوو) في مكة والطائف بالحجاز **533**، **555**
جوظة (بيت) **507**، **523**
جول (البو) **482**
جويبر (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار في العراق **548**
جويعد (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
الجوينات، في كركوك بالعراق **460**، **489**
جيد (إبن) من العبيديين، في ليبيا **394**
الجيداني (بيت) في بلاد شرف **303**، **336**
جيون (أولاد) **383**، **413**

حرف الحاء

حارث (آل) في محافظة سوهاج بمصر **438**
حازم (آل) البراكيت، في الحجاز **553**
حازم (آل) من العبادلة، في الحجاز، والقاهرة بمصر **537**، **559**
حازم (ذوو) في الحجاز **509**، **524**
حافظ (آل) في العراق **429**، **475**
الحافظ (آل) في الموصل بالعراق، وفي حماة بسورية **500**، **520**
حامد (آل) أهل سيح الأفلاج (سيح آل حامد) بالحجاز **537**، **557**
حامد (آل) عقب حامد بن محمد بن عون بن محمد بن مستور بن سرور في الحجاز **318**، **535**، **556**
حامد (آل) من الحواتمة، في الحجاز **513**، **525**
حامد (آل) من العبادلة، في الحجاز **537**، **557**
حامد (آل) من عقب علي بن جساس بن جساس، في الحجاز **514**، **524**
حامد (ذوو) من البراكيت ذوي الرضا، في الحجاز والأردن **552**، **553**
حامد (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **555**
حامد (ذوو) من الرواجحة، في الحجاز وتهامة واليمن **528**، **550**
حامد (عائلة) من السادة الحسنيين الشرفاء، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
حامد (قبيلة أولاد) من العطايا، في ليبيا **370**

حبابة (آل ابو) من المجايشة، في الحجاز **506**، **522**
حبكري (آل) فخذ من الحوازمة، في قرية العشة بالحجاز **361**، **397**
الحبوبي (آل) في العراق **507**، **523**
الحثرة (بيت) في صنعاء باليمن وتهامة **306**، **337**
الحجاج (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
حجاج (الحجاحجة) (قبيلة أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**، **406**
حجّاج (ذوو) من المحاميد (المحموديون) **549**
الحجاج اللبيد (السادة) في بغداد بالعراق **301**، **333**، **334**
الحجاجية (أولاد) عقب أبي بكر بن سعيد بن محمد بن إدريس **383**، **414**
الحجاحجة (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**، **406**
الحجازي (آل) في حلب وحماة بسورية **501**، **520**
حجازي (آل) في صعيد مصر **366**، **404**
الحجازي (بنو) في بغداد بالعراق **549**
حجازي (الحجازي) (بنو) في بغداد بالعراق، وطرابلس بلبنان **435**، **479**
الحجازي (عائلة) من آل مصري، في مصر **503**
الحجازية، من العسلة، من العثوم، في الحجاز **502**، **517**
الحجة (آل) في كربلاء بالعراق **325**
حجر (بيت) في السودة وتهامة باليمن **307**، **337**
حجر (الشرفاء أبو) في الجزائر **382**
الحجيّة (آل) في ديالى بالعراق **459**، **489**
الحداحدة، في العراق **549**
الحداد (بنو) في العراق **270**، **318**
الحدادة (الأشراف) في ليبيا **369**، **406**
الحذيفات، من بني حسين، في الرياض وضرما والزبير ونجد بالحجاز **537**، **557**
حراز (ذوو) في الحجاز **527**، **550**
الحرّاقيون الموسويون، في ليبيا **395**، **416**
الحرانيون **495**، **516**، **519**
الحرّث (الحوارث) في الحجاز **534**، **554**
حريق (آل أبي) من الفعور، في الحجاز **538**، **557**
حزين (بنو) في المغرب **389**، **416**
الحساسنة (عشيرة) في بلدة الشيوخ قضاء الخليل بفلسطين **549**
حسّان (عشيرة البو) في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **548**، **549**
حسن (آل) فرع من آل أبي الضحاك **427**، **475**
حسن (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
الحسن (آل) من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**
الحسن بن محمد (بنو) في مستغانم بالجزائر **361**، **397**
الحسن (بنو) في الحجاز **386**، **414**
حسن (البو) في العراق **321**، **475**
حسن (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **549**
حسن (ذوو) عقب الحسن بن محسن بن الحسين **540**، **559**
حسن (ذوو) من العبايشة **549**
حسن الشهيد (بيت) في اليمن **306**، **337**، **340**
الحسن الفقيه (أولاد) في ليبيا **394**، **416**
الحسن النمويون (بنو) في الحجاز **554**
الحسني (آل) في الحجاز، وسيئون، وجاوة، واندونيسيا **381**، **412**
الحسني (آل) في مدينة دمشق بسورية **379**، **411**
الحسني (بيت) في النجف بالعراق **549**
الحسنية (الأشراف) في اليمن **301**، **333**
الحسنية (بنو) في البصرة بالعراق **286**، **321**، **324**
الحسنيون الشرفاء (السادة) في شويكة طولكرم قضاء نابلس في فلسطين **462**، **488**
حسون (آل) من آل جعفر في العراق **557**
حسون (بيت) من المتارفة في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
حسون (عائلة) من أولاد أحمد أبو حجر، في الجزائر والمغرب **382**، **413**
الحسونات (قبيلة) في ليبيا **370**
حسين (آل) أهل مفيجر من قرى نجد، وفي الأفلاج والأحساء بالحجاز **537**
حسين (آل) عقب حسين بن عيسى بن إدريس بن محمد، في قرطبة بإسبانيا **362**، **397**
حسين (آل) فخذ من الحوازمة، في قرية العشة بالحجاز **361**، **397**
حسين (آل) في الكويت ونجد بالحجاز والأردن ومصر وقطر والبحرين والعراق **505**، **521**
حسين (آل)، من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528**، **551**
الحسين (آل) من الحرّث في الحجاز **534**، **554**
حسين (آل) من المجايشة في الحجاز **506**، **522**
حسين البروجردي (آل آغا) في النجف بالعراق **325**
حسين البكر (آلبو) في جنوب العراق **458**

حسين (بنو) من ذوي حسين، مع ظفير فيما بين نجد والعراق **537، 557**
حسين (البو) في العراق **549**
حسين (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **549**
حسين (ذوو) (آل) من الفعور، من العبادلة، في الحجاز **301، 537، 538، 557**
حسين (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533، 555**
حسين (ذوو) من ذوي سليمان، من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **555**
حسين (ذوو) من عقب بركات بن ابي نمي محمد الثاني، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531، 552، 553**
حسين (عائلة) من آل أحمد، في مصر **503**
حسين (عائلة) من السادة الحسنيين الشرفاء، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
حسين الميّال (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
الحسيني (آل) وهم فرع من آل فضل الله، في جناتا بلبنان **433**
الحضريون، في المغرب **372، 408**
الحطاطية (قبيلة) في ليبيا **370**
حطبة (بيت) في اليمن وتهامة **549**
حطني (عائلة) من آل المصري، في مصر **503**
الحقّان (آل) في مدينة الرياض بالسعودية **505، 521**
الحقيقات، في ليبيا **368، 406**
الحكومات، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372، 407**
الحكيم (آل) في النجف بالعراق **325**
الحكيم الطباطبائيين (بيت) **507**
حلاوة (آل) في غزة **453، 474**
الحلبي (آل) في بلاد الشام **501، 520**
حماد (آل) من عقب مبارك بن عبدالله بن الشريف الحسن، في الحجاز **539، 557**
حماد الزمزمي (آل) **549**
حماد (عائلة) من السادة الحسنيين الشرفاء في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
حماد الياس (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **549**
الحمام (شرفاء) في ودان وطرابلس بليبيا **388**
حمد البكر (آلبو) في جنوب العراق **458**
حمد بن هادي بن هيج (آل) في اليمن **438، 479**
حمد الحنبل (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **548**
حمد الصالح (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **548**
الحمد (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458، 486**
حمدان (البو) في العراق **549**
حمدان (عائلة) من آل بساط، في مصر **503**
الحمدان، من الزعبية، بمدينة السلط في بالأردن **457، 486**
حمدان، من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
الحمزات الصماديون، في منطقة لوبية شمال فلسطين **472**
حمزة (آل) **287**
حمزة (آل) من الحرث، في الحجاز **554**
حمزة (أولاد) من الغشوش، في بلاد المغرب العربي **385، 414**
حمزة (بنو) اشراف الجواف، عقب علي بن حمزة الشهيد ابن حسن **309، 328**
حمزة (بنو) عقب أبي محمد عبد الله بن القاسم الرسي **295**
حمزة (بنو) عقب عبد الله بن القاسم الرسي **295، 327**
حمزة (الحمزات) (بنو) في اليمن وتهامة بالحجاز **308، 309، 324**
حمزة (ذوو) من ذوي زيد الفعور، في مكة المكرمة بالحجاز **557**
حمزين (آل) في الحجاز **513، 525**
حمنة (آل) من الحرّث، في الحجاز **534**
حمندي (آل) في العراق **508، 523**
حمّو (بنو)، من العمرانيين، في المغرب **368، 404**
حمود أبو مسمار (آل) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528، 551**
حمود (آل) في بيروت وصيدا بلبنان **375، 408**
حمود (الحمودية) (آل) عقب حمود بن عبد الله بن الحسن **538، 558**
حمود (ذوو) فخذ من ذوي سرور، في مكة المكرمة بالحجاز **535، 554**
حمودة (قبيلة أولاد) من العطايا، من ليبيا **370**
الحمودية، من العبادلة، في الحجاز **537**
الحموديون، في بلاد الأندلس باسبانيا **375، 408**
الحموميون، في بلاد المغرب العربي **386، 414**
حميد (آل) في محافظة سوهاج بمصر **438**
حميد الدين (آل) (بيت) ملوك اليمن **302، 307، 336، 340**

حميد السالم (بيت) من المتارفة في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
الحميدات (الأشراف) في المغرب العربي **367، 405**
حميدان (بنو) **426، 476**
حميدة (أولاد أبو) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372، 407**
الحميضات، في الحجاز **507، 523**
حميضة (بيت) **309، 328**
حنشة (بو)، من العمرانيين، في المغرب **368، 404**
الحوّات (أولاد) في ليبيا **394، 416، 418**
الحوات (بنو) عقب حسن بن سليمان بن موسى بن عبد السلام بن سليمان بن مشيش، في المغرب **418**
الحواتمة، في الحجاز **513، 524، 525**
الحوازم (الحوازمة) (عشيرة) في المخلاف السليماني بالحجاز واليمن **360، 361، 397**
الحوازم (قبائل) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370، 406، 360، 397**
الحوازم، من عقب حازم بن عبد الله بن الحسين **540**
الحوامد، في ليبيا **369، 406**
حودية (بيت) في اليمن **302، 336**
حوذان (آل) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528، 551**
حوذان (آل) من الحمودية **538، 558**
الحويك (أولاد) من العلميين الوهابيين، في مكة والمدينة بالحجاز **393**
حيات (البو) في نينوى بالعراق **514، 524**
الحياليون، في محافظة الأنبار، وفي أراضي العبايجي قرب الدجيل، وقرب بعقوبة بالعراق **458، 487**
حيدر (آل) (الحيدرية) في الكاظمية بالعراق **508، 523**
حيدر (آل) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528، 551**
حيدر (بيت) بتهامة وصنعاء باليمن **435، 480**
حيدر (بيت) في ذمار اليمن **309، 328**
حيدر الحسني (آل) في العراق **505، 521**
الحيدرة (آل) **303، 337**
حيدرة (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الحيفي (بيت) في اليمن وتهامة **309، 328**
الحيمي (بيت) في اليمن وتهامة **309، 328**

حرف الخاء

خادم الجديد (آل) **507، 523**
الخاشب (بيت) **307، 340**
خالد (بنو) في المغرب والجزائر **368، 404**
الخالد (بيت) في اليمن وتهامة **309، 328**
الخباز (أولاد) في المغرب **382، 402**
الخباني (آل) و(بيت) في اليمن وتهامة **303، 337**
الخثائة (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الخثاعمة 513
خديش (آل) في الجواهرة باليمن **309، 328**
خديش (آل) في الجواهرة وتهامة باليمن **436، 480**
الخديوي (عشيرة) في الرمثا بالأردن **457، 486**
الخراز، من العبيديين، في ليبيا **394**
الخرسان الرشيدات (آل) في العراق **434، 484**
خرفان (آل) **549**
الخرفشيون، في بلاد المغرب العربي **391، 418**
الخزان (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الخزرجية (بنو) في الحجاز **496، 519**
خضر الياس (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **548**
الخضرا (السادة اهل) **309، 328**
الخضر (فخذ) من السادة الشرفاء، في بغداد بالعراق **507**
الخضور (الشرفاء) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370، 406**
خطاب (آل) من عشيرة المواجدة، في مدينة البصرة بالعراق **462**
الخطابيون، في المغرب **365، 403**
خطبة (آل أبي) في الجزائر **285، 322**
خطبة (آل) في اليمن **298، 331**
الخطيب (آل) في دمشق **466**
الخطيب (بيت) في محافظة الأنبار بالعراق **549**
الخطيب (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الخطيب (عائلة) فخذ من البو جمعة في العراق **469، 492**
الخطيب (عشيرة) في الرمثا بالأردن **458، 486**
الخطيب الكيلاني (آل) في دمشق **488**
خلادي (عائلة) من أولاد أحمد أبو حجر، في الجزائر والمغرب **382، 413**
خلادي، من أولاد أحمد ابو حجر، في الجزائر والمغرب **382، 413**
خلاطي (آل) في العراق **429، 475**
خلاطي (آل) من الخرسان الرشيدات، في مدينة بغداد بالعراق **434**
الخلاوي (عائلة) من آل مصري، في مصر **503**
الخلايلة (عشيرة) في الرمثا بالأردن **458، 486**

الخلايلة (عشيرة) من الرياشات، في شمال سيناء بمصر **367، 404**
خلف (ابن) من آل مرشد، بين نجد والعراق **537، 557**
خلف (آل) في أم قصر قرب مأدبا بالأردن **457، 486**
خلف (آل) في جنوب كركوك وبعقوبة بالعراق **549**
خلف (آل) في العراق **429، 475**
خلف (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **548**
الخلوف (آل) من الملكاوية، في شمال الأردن **465، 488**
الخليفات (قبيلة) في ليبيا **370**
خليفة (آل) في سورية **501، 520**
الخليفيون، في بلاد المغرب العربي **386، 414**
خليل (آل) في الأردن **460**
خليل (البو) من آل البعاج، في سورية469، 492
خليل العريض (عائلة) من السادة الحسنيين الشرفاء، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
خليل (قبيلة أولاد سيدي) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370، 406**
الخمايسة (عائلة) من الزعبية، في مدينة السلط بالأردن **457، 486**
الخمجان، من الحواتمة، في الحجاز **513، 525**
خميس (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **457، 486**
الخميشيون، في بلاد المغرب العربي **386، 414**
الخواجي (الخواجية) (الخواجيون) (آل) في محافظة جيزان بالحجاز **435، 436، 480**
الخواميج (قبيلة) من العبادلة، في ليبيا **370**
خورشيد (آل) في فلسطين والأردن ومصر **379، 411**
خويلد (عائلة) من السادة الحسنيين الشرفاء، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
الخياط (آل ابن) في المغرب **381، 412**
الخياط (آل) في صيدا بلبنان **381، 412، 520**
خيرات (آل) بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528، 551**
الخيرات (آل) من البعاجين **469**
الخِيَرَة (بيت) في اليمن وتهامة **549**
خيل (قبيلة بو) في ليبيا **370**
الخيواني (بيت) **309، 328**

حرف الدال

دادس (شرفاء) **365، 403**
داعي (آل) فرع من البو لكاشة **428**
الداقور (عائلة) من السادة الحسنيين، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
الدالي (عائلة) من آل بساط، في مصر **503**
داود الأعمى (آل) **428، 475**
الداود (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458، 486**
الداودية (الداووديون) (عشيرة السادة) في العراق وسورية والأردن وفلسطين **381، 402**
الداوودية (عشيرة) في معرة النعمان بسورية **474، 485**
الداووديون، في العراق **381، 402**
دايل (آل) في الحجاز **360، 397**
الدباعية (آل) من الزعبية، في لبنان **455**
الدباغ (آل) في سورية والحجاز وفلسطين والأردن **378، 411**
الدباغ (آل) في فاس والدار البيضاء بالمغرب **378، 411**
الدباغ (آل) في مكة وغيرها بالحجاز **379، 411**
الدباغون، من الداووديين، في العراق وسورية والأردن وفلسطين **381، 402**
الدباغيون السلاويون، في المغرب **378، 411**
الدبسة **441، 482**
دبشة (بيت) **507، 523**
الدجامة، سكان الحسيني بالحجاز **360، 397**
الدحروج، من آل البعاج، في سورية **469، 492**
دحلان (آل) في مكة المكرمة وجدة بالحجاز **549**
الدحييش (آل) في بلاد المغرب العربي **391، 418**
الدخالية (آل) من الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532**
دخيل (آل) عقب دخيل الله بن الحسن بن محسن بن الحسين **540**
دخيل (ذوو) من البراكيت ذوي عمرو، في الحجاز **552**
دخيل (ذوو) من المناعمة، في الحجاز **554**
الدرابسة (الأشراف) في المغرب العربي **367، 405**
الدرة (بيت) في اليمن وتهامة في الحجاز **549**
درعان (آل) أهل الأفلاج في الحجاز **537، 557**
الدرقاويون، في بلاد المغرب العربي **383، 386، 413، 414**
دركل (آل) في سورية **504، 522**
دركول (بنو) من العمرانيين، في المغرب **368، 404**
درويش (ذوو) من المناعمة، في الحجاز **554**
درويش الكيلانية (عشيرة البو) في العراق **460، 489**
دريب (بيت) في اليمن وتهامة في الحجاز **435، 480، 481**
دريبل (آل) بالعراق **429، 475**
الدعيس (آل) البراكيت، في المدينة ومكة بالحجاز **552**
الدقاق (آل) في مصر **366، 404**

دكين (بنو) **426، 476**
دلّة (اولاد) في المغرب **378، 410**
دلو (عائلة البو) من البو جمعة، في سورية **469، 492**
دماس (آل) من الحوازمة، في الحجاز **361، 397**
دندل (البو) من آل البعاج، في سورية **469، 492**
دنيا (آل أبي) في اليمن **301، 333**
دهاس (آل) من آل شهاب الحسني، في العراق **552**
الدهالكة، من العسلة، من الثعالبة، في الحجاز **502، 517**
دهش (آل) من الخرسان الرشيدات، في مدينة بغداد بالعراق **434**
دويدار (آل) بالزغيرات والبصيلة في أسوان بمصر **438، 479**
دية (عشيرة أبو) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458، 486**
الديلمي (بيت) في اليمن وتهامة في الحجاز **276، 312**
ديهوم (أولاد) من الشرفاء الخضور، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**

حرف الذال

الذاري (بيت) **303، 337**
الذاكري (آل) في اليمن **300، 331**
الذروات (السادة) باليمن **435، 480**
ذويب (آل أبي) من القواسمة، في الحجاز **524**
ذياب (آل أبي) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528، 551**
ذيفان (بيت) في اليمن وتهامة **549**

حرف الراء

راجح (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533، 555**
راجح (الرواجحة) (آل ابن) في الحجاز **513، 524**
راجح، من المناعمة، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **534، 554**
راس (أولاد بو) الزاكاريون، أهل حاحة **382، 413**
راشد (أولاد) في بلاد المغرب العربي391، 418
راشد (ذوو) من المناعمة، في الحجاز **554**
الراضي (آل) في العراق **508، 523**
الرُّب (آل أبي) في جنين وقباطية وغيرها بفلسطين، وفي الأردن **460، 489**
الربابعة (عشيرة) في الأردن وفلسطين وسورية **461، 462، 488**
الرباعنة، من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**
الرباعنة، من البراكيت ذوي موسى، في الحجاز **552**
الربايعة (عشيرة) في الرمثا شمال الأردن **454، 458، 486**
الربيع (فخذ) من السادة الشرفاء، في بغداد والكاظمية والرمادي وسامراء في العراق **507**
الربيع، من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
الرتب (شرفاء) أولاد شاكر، في المغرب **351، 399**
رجب (قبيلة أولاد) من العطايا، في ليبيا **370**
رجمة (آل ابن) من القواسمة، في الحجاز **514، 524**
الرجوبات (قبيلة) من العبادلة، في ليبيا **370**
الرجيبات (عشيرة) في كركوك والسعدية وجلولاء وبعقوبة بالعراق **549**
الرحامنة (قبيلة) من العطايا، في ليبيا **370**
الرحايمة، من الزعبية، في مدينة السلط في الأردن **457، 486**
الرحايمية، في ليبيا **369، 406**
الرحمن (أولاد) من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
رحمون (بنو) في بلاد المغرب العربي **391، 418**
رحمون (عشيرة) في الرمثا شمال الأردن **458، 486**
الرحمونيون العَلَمِيُّون، في بلاد المغرب العربي **388، 416**
الردام (أولاد) في المغرب **393، 418**
ردّة (آل ابن) في الحجاز **513، 525**
رزق (ذوو) من القرون **549**
الرزقي (الرزاقلة) (بنو) في الحلة بالعراق **441، 482**
رزوق (أولاد) (بنو) في بلاد المغرب العربي **388، 389، 416**
الرسيّة (آل) في الحجاز واليمن **295، 329**
الرشيدات، في العراق **434**
رضا (آل) (ذوو) من آل بركات (البراكيت)، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531، 553**
رضا (آل) في الديار الشامية **391، 418**
رضوان (ذوو) من المناعمة، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **534، 554**
رضوان (عائلة) في ليبيا **394، 418**
رضوان الكيلاني (آل) في الأقصر وبرديس في مصر **474**
الرفاتي (آل) في بلدة نعلين قضاء رام الله بفلسطين **549**
الرفاس، من العمرانيين، في المغرب **368، 404**
الرفاعيون 368، 406
الرفاعيون (عشيرة) من الرياشات، في شمال سيناء بمصر **367، 404**
رقيبات التل (الشمال) في منطقة الصحراء الغربية بالمغرب **395**

رقيبات الساحل (الغرب) في منطقة الصحراء الغربية بالمغرب، وتضم: أولاد موسى، والرحالات، وأولاد داود، والسواعد، وأولاد الشيخ، وأولاد طالب **395**
الرقيبات (قبيلة) في منطقة الصحراء الغربية بالمغرب. وفي ليبيا، وتونس، وارتيريا، والسودان والجزائر، وموريتانيا **395**، **417**
رقية (بو) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
الرمارمة، من الصقوع، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
رماع (بيت) (سادة) في اليمن وتهامة **309**، **328**
الرمّال (آل) في سورية **391**، **418**، **500**، **520**
رمضان (بنو) عقب رمضان بن علي بن عبدالله بن مفرجُ في العراق **309**، **327**
رمضان فنجان (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
رميثة (آل) في مكة المكرمة بالحجاز **511**، **513**، **525**
الرهادنة (آل) من الصعوب، في الحجاز **513**، **525**
الروابح (قبيلة) من الفواتير السبعة، في الساحل والحمس وزليتن في ليبيا **372**، **407**
الرواتع (آل) من بني حسين، في الرياض وضرما بالحجاز **537**
الرواجحة، عقب راجح بن محمد بن مساعد، في الحجاز وتهامة واليمن **537**
الرواجحة، في الحجاز، وتهامة واليمن **514**، **524**، **528**، **554**
الرواجحة (قبيلة) في الحجاز **550**
الرواشة (عشيرة) من القادرية المستريحية، في جنين الصفا بالكورة شمال الأردن **454**، **474**
الرواشد (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**، **406**
الراونة (الشرفاء) في طرابلس وبنغازي ومصراته وغيرهم في ليبيا **368**، **406**
رومية (آل) في العيزرية شرق القدس بفلسطين **465**، **482**، **488**
الرومية (بنو) في وادي الصفراء قرب المدينة المنورة بالحجاز440، 482
الرياشات (عشائر) في مصر، وأبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة، وصيدا بلبنان، وفي تركيا **366**، **404**
الريّة، في ليبيا **369**، **406**
الريسونيون، في بلاد المغرب العربي **388**، **416**
ريشان (عشيرة أبو) من العادة الزعبية، في الرمثا بالأردن، وطفس في سورية **457**، **486**
الريموني (آل) في مدينة جرش بالأردن **465**، **488**

حرف الزين

زارع (آل) في المدينة المنورة بالحجاز **366**، **404**
زاهر (آل ابن) في الحجاز **514**، **524**
زايد (قبيلة أولاد سيدي) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
زبارة (آل) في إيران والعراق واليمن والحجاز وخراسان ومصر وسورية **299**، **336**
زبارة (بيت)، في اليمن وتهامة **298**، **303**، **329**، **332**
زبن (ذوو) البراكيت، في الحجاز **553**
زبيبة (بيت) في اليمن وتهامة **306**، **337**
الزبيدات (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا والمغرب **370**، **406**
الزبيديون، في الحجاز **265**، **313**
الزحاليق، في دشنا بمحافظة قنا بمصر **438**، **479**
الزراصات (قبيلة) من العطايا، في ليبيا **370**
الزراعوة (عشيرة) من الرياشات، في شمال سيناء بمصر **367**، **404**
زربان (آل) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528**، **551**
الزرقاويون، عقب أحمد بن كنون بن عمران بن عبد الرحمن **383**، **413**
زريق (عائلة أبو) من أولاد أحمد أبو حجر، في ليبيا **383**، **413**
الزعبي (آل) في لبنان **455**
الزعبي (عشائر) في الأردن وفلسطين وسورية ولبنان **454**، **486**
الزعبي، في مدينة السلط، ونحلة في الأردن، وطوباس في فلسطين **457**، **486**
زعتر (آل) في نابلس بفلسطين549
زغيب (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الزكاريون، في المغرب **381**، **412**
زَلزلة (بيت) في العراق **474**، **507**، **523**
الزنابلة، في ليبيا **369**، **406**
زناتي (عائلة) من أولاد أحمد أبو حجر، في الجزائر والمغرب **382**، **413**
الزنايدة، من القرون **549**
زنكل (بنو) بأرمينية **291**، **325**
الزهارية (فخذ) من الحوازمة، في منطقة جيزان، بالحجاز **360**، **397**
الزواهرة (الأشراف) في الحجاز **514**، **524**
الزواهرة، من القرون **549**
الزواوي (آل) في سلطنة عُمان **377**، **410**

الزور (آل أبي) في الحجاز 513، 525
الزوية (الشرفاء) من الفواتير السبعة، في ليبيا 370، 406
الزيادنة (حمولة) في الناصرة وبعض قرى الخليل، وفي ياصيد قرب مدينة نابلس في فلسطين. وفي منطقة المعراق في محافظة إربد وغيرها من مدن الأردن 549
الزيان (أولاد) في المغرب 382، 402
زيان، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي 385
زيبق (آل) في العراق 552
زيد (آل) (بيت) في اليمن وتهامة 299، 306، 332، 337، 340
زيد (آل) من عقب عبدالله بن سرور بن مساعد بن سعيد، في الطائف بالحجاز 556
زيد بن محسن بن الحسين (آل) في مكة والطائف بالحجاز 535، 556
زيد بن محمد (آل) في اليمن 438
زيد الفعور (ذوو) في مكة المكرمة بالحجاز 557
زيد الكيلاني (آل) في فلسطين والأردن 466، 490
الزيدانيون 351، 400
زيديون (البو) في المغرب 379، 410
زئر (آل ابن) في الحجاز 513، 525
زين (آل) في الحجاز 514، 524
الزين (بيت) في اليمن وتهامة 549
زين العابدين (آل) في صعيد مصر 366، 404
زين العابدين (ذوو) عقب زين العابدين بن محمد بن إبراهيم بن بركات 553
زين العابدين (ذوو) من الحرّث، في الحجاز 534، 554
زيني (آل) في كربلاء والنجف والنعمانية وبغداد بالعراق 474، 508، 523
الزيود، في الحجاز والعراق 439، 483

حرف السين

ساجت (آل) من الخرسان الرشيدات في مدينة بغداد بالعراق 434
السادة الشرفاء، في العراق 507، 523
الساطي (آل) في دمشق بسورية 404
سالم أبو ملوخية (ذوو) من البراكيت ذوي الرضا، في الحجاز والأردن 552
سالم دريوه (قبيلة) في ليبيا 370
سالم (عائلة سي) في غزة هاشم بفلسطين 371، 407
سام (بيت) في اليمن وتهامة 303، 336
سامك وسيان (سادة) في اليمن وتهامة 549
السباعي (آل) في حمص بسورية 368، 404
السباهنة، في العراق 549
السبع (آل) في القدس بفلسطين، وفي سورية 391، 418، 419
السبعيون، في المغرب 368، 404
سبيع (آل) 501، 520
السبيعيون، في الكوفة بالعراق 321
سحاب (آل) في الحجاز 514، 524
السدمي (آل) 303، 336
سرّاج (آل) في الحجاز 513، 514، 525
السراجي (بيت) في اليمن وتهامة بالحجاز 274، 321
سرحان (فخذ البو) من السادة الشرفاء، في بغداد بالعراق 507
سرخس (سادات) 283، 323
سرغين (أولاد أبو) في المغرب 381، 412
السركشك (بيت) 507، 523
سرور (آل) من السادة الزعبية، في بيت راس في محافظة اربد بالأردن 457، 486
سرور (ذوو)، عقب سرور بن باز بن أحمد، في مكة بالحجاز 535، 554
سروي (آل) 498، 516
السعالية، في الحجاز 513، 525
سعبر (آل) في بغداد والنجف بالعراق 516، 549
سعد (آل) من عشيرة المواجدة، في مدينة البصرة بالعراق 462
سعد الدين الجباوي السعدي (آل) في فلسطين والأردن 373، 409
سعد الدين (دار) في مدينة نابلس بفلسطين 375، 409
سعد الدين السعدي (آل) في صفد وعكا والزيب بفلسطين 375، 409
سعد (ذوو) فخذ من ذوي سرور، في مكة بالحجاز 535، 554
سعد (قبيلة ضنى) من الصفران، في ليبيا 370
السعدانيون (أولاد تسعد انت) 367، 404
السعدي (السعديون) (دار الشيخ) في فلسطين 374، 409
السعديون، في مصر 373، 409
سعودي العلمي (عائلة) في مدينة اللد في فلسطين 393، 418
سعيد (آل ابن) من القواسمة، في الحجاز 514، 524
سعيد (آل) عقب مبارك بن عبد الله بن الشريف الحسن، في الحجاز 539، 557
سعيد (آل) في محافظة سوهاج بمصر 438
سعيد (آل) من آل حامد، في الحجاز 535، 556
سعيد (آل) من عقب سعيد بن سرور بن مساعد، في الحجاز 535
سعيد (أولاد) في بلاد المغرب العربي 385، 414

سعيد بن سرور (آل) **535**، **556**
سعيد (بيت سيد) **507**، **523**
سعيد (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **555**
سعيد (عائلة ابن) من أولاد أحمد أبو حجر، في ليبيا **383**، **413**
السكوريون، في مدينة فاس بالمغرب **350**، **399**
سلام (آل) من الكيلانية، في سورية **464**، **491**
سلامة (آل) من البعاجين، في الفرات بسورية **470**
السلامين (آل) من الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532**
سلطان (آل) من عشيرة المواجدة، في مدينة البصرة بالعراق **462**
سلطان (آل) من المناعمة، في مكة ووادي فاطمة بالحجاز **534**، **554**
سلطان بروناي، في سلطنة بروناي دار السلام **358**، **397**
سلطان (البو) في العراق **549**
سلطان (ذوو) من ذوي سرور، بالحجاز **554**
سلطان (ذوو) من العبادلة، في الحجاز **537**، **557**، **559**
سلطان الكيلاني (آل) في العراق **464**، **490**
سلمان (آل) في العراق **429**، **475**
السلمان (فخذ) من السادة الشرفاء، في بغداد بالعراق **507**
سلمان (قبيلة أولاد) من العطايا، في ليبيا **370**
سلمة (آل) في الحجاز والعراق **478**
سلهب (آل) في سورية **391**، **418**
سليطين (آل) من القواسمة، في الحجاز **514**، **524**
سليم (آل) من آل حامد، في الحجاز **535**، **556**
سليم (آل) من الفعور، في الحجاز **538**
سليم (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
سليم (ذوو) من البراكيت ذوي عمرو، في الحجاز **552**
سليمان (آل) في مصر **366**، **404**
سليمان (آل) من الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532**
سليمان (آل) من عقب سعيد بن سرور بن مساعد، في الحجاز **535**، **556**
سليمان (آل) من المناعمة، في مكة ووادي فاطمة بالحجاز **534**، **554**
سليمان (البو) من عشيرة البو حسان، في محافظتي بغداد والأنبار في العراق **548**
سليمان (ذوو) من البراكيت ذوي عمرو، في الحجاز **552**، **553**
سليمان (ذوو) من الجوازين، في الحجاز **554**
سليمان (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **555**
سليمان (ذوو) من الرواجحة، في الحجاز وتهامة واليمن **528**، **550**
السليمان (فخذ) من السادة الشرفاء، في بغداد بالعراق **507**
سليمان (قبيلة ضنى) من الصفران، في ليبيا **370**
سليمان الكيلاني (آل) بقرية كفر نبل قرب معرة النعمان في سورية **462**، **488**
سليمان المهداوي (آل) في الحجاز **525**
السليمانيون **434**، **479**
السمارات (عشيرة) في الرمثا بالأردن **458**، **486**
السمّان (آل) في منطقة قنا بمصر **438**
سملول (آل ابن) من القواسمة، في الحجاز **514**، **524**
سميج (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**، **479**
سميط (بنو) في تكريت بالعراق **549**
سنان (آل) البطنان، في مكة المكرمة بالحجاز **558**
سنبة (آل) في النجف بالعراق **549**
سنبوك (آل) من الحواتمة، في الحجاز **513**
سند (ذوو) من البراكيت ذوي عمرو، في الحجاز **552**
سند (ذوو) من الجوازين، في الحجاز **554**
سند (ذوو) من العيايشة **549**
سند (ذوو) من المناعمة، في الحجاز **554**
السندي (آل) في الحائر بالعراق **325**
السنوسي (آل) حكام ليبيا سابقاً **365**، **403**
سهيل (البو) من عشيرة البو حسان، في الرصافة وبغداد في العراق **549**
سواد (آل) في الأردن **460**
السواعدية (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**، **406**
السوالم، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
السوايسة، في ليبيا **369**، **406**
السوسوة (بيت) في اليمن وتهامة **549**
سويري (آل) أهل قصر الشمس، بين نجد والعراق **537**، **557**
سويس (بن) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
السويقات، من المشاشية، في المغرب وليبيا **388**، **416**
السويقيون، في اليمامة وسوراء والحجاز والقدس **427**، **475**
سي سالم (عائلة) من الفواتير السبعة، في مدينة غزة في فلسطين **371**، **407**
السيبيون في بغداد والموصل في العراق **359**، **397**
السيد (أولاد) من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**

حرف الشين

الشاحذية (سادة) في اليمن وتهامة **309**، **328**
الشارف (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
شاكر (آل) البطنان، في مكة المكرمة بالحجاز **558**
شاكر (آل) من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**
شاكر (أولاد) شرفاء الرتب، في المغرب **351**، **399**
شاكر (أولاد) في بيروت بلبنان **351**، **399**
شاكر (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **555**
الشامي (آل) في اليمن والحجاز **299**، **302**، **331**، **336**
الشاهل (سادة) باليمن وتهامة **309**، **328**
شاهين (آل) من العبادلة، في الحجاز **537**، **557**، **559**
الشاولي (آل) في الحجاز واليمن **303**، **337**، **338**، **339**
شايق (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **534**، **555**
شبير، من الجوازين، في سراة الطائف ووادي البجيدي شمالي جبل كيك بالحجاز **534**، **554**
الشتا (بيت) في اليمن وتهامة **306**، **337**
شتيوي (آل) في العراق **429**، **486**، **475**
شجّة (آل أبو) من الحواتمة، في الحجاز **513**، **525**
الشجري (بنو) **287**، **324**
شحات (قبيلة) في ليبيا **370**
الشحوم، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
الشداديون، في المغرب **368**، **404**
الشرابي السعدي (آل) في سورية **373**، **409**
الشراقية، من الحواتمة، في الحجاز **513**، **525**
شرف (آل) في نابلس بفلسطين **549**
شرف (آل) من الحوازم، في الحجاز **540**
شرف بن سلطان (آل) من الحوازم، في الحجاز **540**، **559**
شرف الدين (آل) في اليمن وتهامة **303**، **336**
شرف الدين الكيلاني (آل) في سورية **463**، **464**، **490**
شرف (ذوو) البراكيت، في الحجاز **553**
الشرفا، من الحسنيين الشرفاء، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**، **488**
الشرفاء (آل السادة) في العراق **507**
شرفاء القصر الجديد، في المغرب **351**
الشرفاء الهاشميون، في المغرب **283**
الشرفة (السادة) في بغداد وميسان والبصرة بالعراق **523**
شرقاوي (عائلة) من آل مصري، في مصر **503**
الشرقي (آل) **441**، **482**
الشركة (آل) في بلاد الشام **473**، **483**
شروف (آل) فرع من البو لكاشة **428**
شرويد (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الشريدة (آل) من الزعبية، في لبنان **455**
الشريف (آل) في المغرب **362**، **397**
الشريف (شرفاء سيدي) في ودان وطرابلس بليبيا **388**
شريفة (آل أبي) في منطقة جيزان بالحجاز **360**، **397**
شريفة (آل) من آل مبارك، في مصر **503**
شرّين (ذوو) من الفعور، من العبادلة، منازلهم جنوب الطائف بالحجاز **537**، **538**
الشطرة (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
الشعاب (آل) في اليمن وتهامة بالمخلاف السليماني **436**، **480**
الشعابنة (أولاد العالم) من الفواتير السبعة، في ليبيا **171**، **407**
الشعافلة، من البراكيت ذوي عمرو، في الحجاز **552**
شعالة (قبيلة أبو) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
شعشاعة (آل) (بيت) في فلسطين والأردن **391**، **392**، **418**، **419**
الشعفان في الحجاز **514**، **524**
الشعل، من العبيديين، في ليبيا **394**
شعيب (أولاد) في الجزائر **474**
شعيب (أولاد) من العمرانيين، في المغرب **368**، **404**
شعيل (ذوو) من الرواجحة، في الحجاز وتهامة واليمن **528**، **550**
الشغروشنيون، في المغرب **368**، **404**
شغي (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
الشفشاونيون، في ليبيا **394**، **416**
شقرة (عشيرة أبو) في الرمثا شمال الأردن **458**، **486**
شقرون، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
الشقوريون الموسويون، في ليبيا **394**، **416**
الشقيري (أولاد) **382**، **413**
الشكالطة، في ليبيا **369**، **406**
شكر (بنو) بالنجف في العراق **272**، **319**، **321**
شكر (بيت) **507**
الشكريوي، من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
شلاش (البو) من البعاجين، في منطقة الفرات بسورية **470**
شلحوف (آل) بالمخلاف في لواء حجة في اليمن **438**
الشماخي (آل) في تهامة وجيزان بالحجاز **436**، **480**
شمخي (آل) في العراق **429**، **475**
شمرة (آل أبي) في الحجاز **525**
شمس الدين (آل) في اورفة الرها ودمشق بسورية **500**، **520**

شميرة (آل أبي) من آل السليطين، من القواسمة، من عقب القاسم بن ابي القاسم **514، 524**
شميرة (آل أبي) من الصعوب، من عقب صعب بن إبراهيم بن الحسن في الحجاز **513**
الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532، 552، 555**
شناف (أولاد أبو) من أولاد أحمد أبو حجر، في ليبيا **383، 413**
شنبر (آل) من الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532**
شنبر (ذوو) من المناعمة، في الحجاز **554**
شنتوف (أولاد بو) في بلاد المغرب العربي **391، 418**
شهاب الحسني (آل الشريف) في العراق **531، 552**
شهاب الحسني (آل) في بغداد والرمادي وصلاح الدين وديالى والنجف، بالعراق **498، 516**
الشهابي (آل) في مدينة القدس الشريف بفلسطين، وفي الأردن **395، 412**
شهارة (سادة) (بيت) في اليمن **303، 307، 337**
الشهاوين من المحاميد (المحموديون) **549**
شهم (آل) في الحلة بالعراق **496، 519**
الشهيد (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الشواجرة، في منطقة جيزان بالحجاز **360، 397**
الشواق (أهل) في الحجاز **525**
الشواكرة، في الحجاز **513، 525، 552**
الشوباصي (آل) في كربلاء بالعراق **325**
الشولستاني (آل) في العراق **549**
شويطي (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
الشويع (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الشويكات (بنو) بالحجاز **440، 483**
شيبان (بيت) في اليمن وتهامة **549**
شيبة (أبناء بني) بمنطقة جيزان بالحجاز **360، 397**
شيبة (أولاد) في الجزائر **474**
الشيخ (بنو) بصعدة في اليمن **310، 327**
شيخ (عائلة) من آل أحمد، في مصر **503**
الشيخ عبد (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
الشيكوات (قبيلة) من الصفران، في ليبيا **370**
الشيوخ (آل) من البعاجيين **469**
الشيوخ (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458، 486**

حرف الصاد

صابر (قبلة الحاج) في ليبيا) **370**
الصادق (بيت) عقب إسماعيل والحسن ابنا القاسم الإمام، في اليمن وتهامة **306، 337، 340**
الصافي (آل) **523**
صالح (آل) في مصر واليمن **438، 479**
صالح (البو) من البو جمعة، في العراق **469، 492**
الصالح (عائلة) من الحسنيين الشرفاء، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
صالح (فخذ البو) من السادة العلاق، وسط وجنوب العراق **498**
صالح الكيلاني (آل) في سورية **473، 485**
صامل (آل) من العبادلة، في الحجاز **537، 557**
الصانع (آل) من قضيب البان **250**
الصاوي (آل) في ليبيا **369، 406**
الصائغ (بنو) **346**
صبح (آل) فرع من آل فضل الله، في كفر دونين بلبنان **433**
صبح (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الصبسة، من العسلة، من الثعالبة، في الحجاز **502، 517**
الصخور، في الحلة بالعراق **441، 482**
الصداعي (عائلة) من أولاد أحمد أبو حجر، في ليبيا **383، 413**
الصداعية (قبيلة) من العطايا، في ليبيا **370**
الصرّاف (آل) في بغداد والمهجر **300، 329، 335، 507، 523**
صرخة (آل) في العراق **518**
الصرخة اللبيبات (الشكرة) في العراق **502، 518**
الصعدي (آل) باليمن وتهامة **298، 331**
الصعوب، في الحجاز **513، 524، 525**
صغير (عائلة ابو) من آل مبارك، في مصر **503**
الصغيّر، من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
صفانة (آل) في العراق **301، 333**
الصفران (قبائل) من الفواتير السبعة، في ليبيا ودول المغرب العربي **370، 406**
الصفرة، من ذوي قاسم، في القشمة **513**
صفو (آلبو) في سامراء بالعراق **458**
صفي الدين (بنو الأمير) في تهامة بالحجاز **308، 328**
الصقوع (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370، 406**
صلاح (آل) في نابلس بفلسطين **549**
صلاح الدين (آل) في اليمن وتهامة بالحجاز **549**
صلاح (قبيلة بو) في ليبيا **370**
الصلصيل (الصلاصلة) (بنو) **441، 482**
الصمادي (آل) الصماديون، في سورية والعراق وفلسطين والأردن **468، 469، 470، 471، 472، 490، 492**
الصماديون، في عجلون بالأردن **472، 492**

الصماديون المرادات، في صفد بفلسطين **472**، **492**
الصمّان، في ينبع بالحجاز **496**، **519**
الصمدان، في الحجاز **513**، **524**، **525**
الصناديقي (بنو) في بغداد بالعراق **359**، **397**
الصنمجان، في الحجاز **514**
صنهيو (آل) فرع من البو لكاشة **428**
صهيب (آل) في الحجاز **513**، **525**
الصوالح، في ليبيا **369**، **372**، **406**، **407**
صويص (عشيرة أولاد) من الرياشات، في شمال سيناء بمصر **367**، **404**
الصياد (بنو) شرفاء الديلم بالعراق **359**، **397**
الصياد (فخذ) من السادة الشرفاء، في بغداد والكاظمية والرمادي وسامراء بالعراق **507**
الصيد (عائلة أولاد) من أولاد أحمد أبو حجر، في ليبيا **383**، **413**
الصيديون، من العلميين الوهابيين، في مكة والمدينة بالحجاز **382**، **393**
الصير (عائلة) من أولاد أحمد أبو حجر في الحجاز **382**، **413**

حرف الضاد

الضحاك (آل أبي) **227**، **475**
الضحياني (بيت) في اليمن وتهامة **302**، **336**
ضروس (آل أبي) من القواسمة، في الحجاز **514**، **524**
الضعيفات (الشرفاء) من الفواتير السبعة، في ليبيا ودول المغرب العربي **370**، **406**
الضوء (بنو أبي) في بغداد **285**، **322**
الضواري (قبيلة) في ليبيا **370**
ضيف الله (ذوو) من العيايشة **549**
ضيف الله (ذوو) من القرون **549**

حرف الطاء

طاع الله (أولاد) بالمغرب **362**، **397**
طالب (آل أبي) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **397**، **528**، **551**
طالب (آل أبي) من البراكيت ذوي غيث، في الحجاز **553**
طالب (آل أبي) من الحوازمة، في صلهبة، والحسيني بالحجاز **361**، **397**
طالب (آل) من الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532**
طالب الدهابيش (ذوو أبي) من البراكيت، في الحجاز **553**
طالب (ذوو أبي) من الحرّث، في الحجاز **534**، **554**
طالب (ذوو أبي) من ذوي حسين البراكيت، في الحجاز **553**
الطالبيون، في المغرب **380**، **412**
طاهر (آل بني) في مكناس بالمغرب **380**، **412**
طاهر (آل) فرع من آل فضل الله، في جوبا بلبنان **433**
طاهر (آل) في مصر واليمن **438**، **479**
طاهر (أولاد) بالمغرب **362**، **397**
الطاهر (أولاد مولاي) **350**، **399**
طاهر (بيت السيد) فرع من البو لكاشة **428**
الطاهري الجوطي (أولاد) **379**، **412**
طاووس (آل) **284**
الطاووسية، في المدينة المنورة بالحجاز **283**، **323**
الطائفي (بيت) في اليمن وتهامة **306**، **337**، **340**
الطباطبائي (آل) في العراق واليمن وجنوب الجزيرة العربية **293**، **325**
الطباطبي (آل) في زبيد وصنعاء باليمن **292**، **325**
الطباع (آل) (بنو) في سورية وفلسطين والأردن **274**، **275**، **321**
الطباع الديماسي (آل) في سورية **275**
الطحان (آل) في الجولان بسورية **462**، **488**
الطحان (عشيرة) من القادرية المستريحية، في جنين الصفا بالكورة شمال الأردن454، 474
طحش (آل) في لبنان **520**
طخشون (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **457**، **486**
الطرابيشي (آل) من قضيب البان **520**
طرازة (بيت) **507**، **523**
طربوش الدباغ (آل أبي) في فاس والدار البيضاء المغرب **378**، **411**
الطرشان (آل) من المجايشة، في الحجاز **506**، **522**
الطريبق، في بلاد المغرب العربي **391**، **418**
طريطر (أولاد أبو) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**
الطريق (عائلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
طلحة (أولاد) من العشوش، في بلاد المغرب العربي **188**، **385**
طليمس المهداوي (آل) في الحجاز **525**
طه أبو الحمامات (آل الشيخ) من الزعبية، في الأردن وفلسطين **455**
طهماز (بيت) من المتارفة في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
الطوال (السادة) في الديوانية والسماوة وبغداد بالعراق **428**، **475**
الطواهر من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
الطواهرة **397**
الطواهرة، من العسلة، من الثعالبة، في الحجاز **502**
طوط (البو) في العراق **549**
الطويل (آل) في العراق **549**

طويهر (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
الطيار الآلوسي (آل) في العراق **459**، **463**، **490**
الطيب (آل أبي) في مخلاف اليمن **435**، **480**
الطيب (أولاد بو) في المغرب **382**، **402**

حرف الظاء

ظافر (آل) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن **528**، **551**
ظافر (ذوو) من الرواجحة، في الحجاز وتهامة واليمن **528**، **550**
ظاهر (آل أبي) من ذوي جود الله، في طولكرم بفلسطين، وفي الأردن **534**، **555**
ظبيان (آل) في سورية والأردن **464**، **491**
الظفري (بيت) في اليمن وتهامة **309**، **328**
ظهير (البو) في العراق **549**
الظوافر، من الحواتمة، في الحجاز **513**، **525**
الظواهرة، من الثعالبة **517**

حرف العين

العابد (بيت) في اليمن وتهامة **549**
عامر (آل) فرع من البو لكاشة **428**
عامر (بيت) في صنعاء باليمن **303**، **337**، **340**
عايش (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458**، **486**
العبادلة، بطن من الثوبة من متعان ومن فرعهم، الزهرة، والهذبة، والضيف، وآل ساري **537**
العبادلة (حسينيون) إحدى فرعي العمران من الحويطات، سكان حقل وما حوله بالحجاز **537**
العبادلة (حسينيون) بطن من العصابيين، من حويطات الحجاز **537**
العبادلة (قبائل) من الفواتير السبعة، في ليبيا ودول المغرب العربي **370**، **406**
عباس (عشيرة البو) في سامراء وبغداد وغيرها بالعراق **507**، **523**
العبالي (بيت) في اليمن وتهامة **309**، **327**
عبد الله (آل) عقب عبد الله بن سرور بن مساعد بن سعيد، في الطائف بالعراق **556**
عبد الله (آل) من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**
عبد الله (آل) من السادة الزعيبية، في إربد بالأردن **457**، **486**
عبد الله (آل) من عقب الأمير أبي عزيز قتادة بن إدريس، في مصر **503**
عبد الله (آل) من عقب حسن بن محسن بن حسين **540**
عبد الله (آل) من عقب زيد بن محسن، في مكة المكرمة بالحجاز **535**
عبد الله (آل) من عقب عبد الله بن عبيد بن عبد العزيز، في الحجاز **525**
عبد الله (آل) من عقب مبارك بن عبد الله بن الشريف الحسن، في الحجاز **539**، **557**
عبد الله (آل) من عقب محسن بن الحسين بن الحسن **535**
عبد الله (آل) من المناعمة، في مكة ووادي فاطمة بالحجاز **534**، **554**
عبد الله (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار في العراق **549**
عبد الله (ذوو) عقب عبد الله بن بركات بن محمد بن إبراهيم، في الحجاز **553**
عبد الله (ذوو) فخذ من ذوي سرور، في مكة المكرمة بالحجاز **535**، **554**
عبد (البو) في العراق **549**
عبد (بيت الشيخ) من المتارفة، في بغداد وميسان والموصل وكركوك والبصرة وديالى وتكريت بالعراق **430**
عبد الجليل (آل) في محافظة قنا بمصر **438**
عبد الحكيم (آل) في الحجاز **513**، **525**
عبد الحليم (آل) في محافظة سوهاج بمصر **438**
عبد الخالق (أولاد) من قبائل العطايا، في ليبيا **370**، **406**
عبد رب النبي (ذوو) من الرواجحة، في الحجاز وتهامة واليمن **528**، **550**
عبد الرحمن (آل) عقب علي بن يحيى بن محمد بن إبراهيم، في قرطبة باسبانيا **361**، **397**
عبد الرحمن (آل) في الحجاز **514**
عبد الرحمن (أولاد) عقب عبد الرحمن بن علي بن مخلوف بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن ابي القاسم بن محمد، في المغرب **362**، **397**
عبد الرحمن (بنو)، وهم عقب عبد الرحمن بن القاسم الرئيس، في المدينة المنورة بالحجاز **268**، **317**
عبد الرحمن (بيت) في اليمن وتهامة **306**، **337**، **340**
عبد الرحيم (آل) في محافظة قنا بمصر **438**
العبد الرزاق (آل) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **457**، **486**
عبد الستار الشيخ حمد (آل) في العراق **549**
عبد السلام (آل) في محافظة سوهاج بمصر **438**
عبد السلام بن عمر (أولاد) من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**

عبد العاطي (أولاد سيدي) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
العبد العال (آل) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **457**، **486**
عبد (عائلة) من البراعصة، في ليبيا **394**، **418**
عبد العزيز (آل) من آل عساف بن جساس، في الحجاز **514**، **524**
عبد العزيز (آل) من ذوي عياف بن إبراهيم، في الحجاز **513**، **525**
عبد العزيز (أولاد) في ليبيا **369**، **406**
عبد العزيز (ذوو) من المناعمة، في الحجاز **554**
عبد الفتاح الزعبي (آل) في لبنان **456**، **487**
عبد الفتاح (الفتاحة) (آل) في منطقة الظبية والعريش وأماكن أخرى بمصر **360**، **397**
عبد القادر (بيت) في اليمن وتهامة **549**
عبد القادر (عائلة) في ليبيا **394**، **418**
عبد القوي (أولاد) من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
عبد الكايد (دار) من الزعبية، في السلط بالأردن **457**، **486**
عبد الكريم (آل) في الحجاز **513**، **525**
عبد الكريم (آل) من الحرّث، في الحجاز **534**، **554**
عبد الكريم (ذوو) من ذوي حسين البراكيت، في الحجاز **553**
عبد الكريم (ذوو) من المحاميد (المحموديون) **549**
عبد الكريم (الكرماء) (ذوو) في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**، **552**، **558**
عبد المالك (ذوو) من الرواجحة، في الحجاز وتهامة واليمن **528**، **550**
عبد المجيد البطنان، في مكة المكرمة بالحجاز **558**
عبد المجيد (ذوو) من البراكيت ذوي عمرو، في الحجاز **552**
عبد المجيد (ذوو) من الرواجحة، في الحجاز **550**
عبد المحسن (آل) في مصر **366**، **404**
عبد المحسن (ذوو) من الحرث، في الحجاز **554**
عبد المحسن (ذوو) من المناعمة، في الحجاز **554**
عبد المطلب (آل) (البو هدية) في العراق **505**، **521**
عبد المطلب (القمازية) (ذوو) من الرواجحة، في الحجاز وتهامة واليمن **528**
عبد المعين أبي بكر (آل) من البطنان، من العبادلة، في مكة المكرمة بالحجاز **558**
عبد الملك (آل) في الحجاز **513**، **525**، **558**
عبد المؤمن (آل) في المغرب **362**، **397**
عبد النبي (قبيلة أولاد) من الصفران، في ليبيا **370**
عبد النور (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
عبد الوارث (آل) في محافظة سوهاج بمصر **438**
عبدريس (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار في العراق **549**
عبدل (آل) (العبادلة) مساكنهم مكة وضواحيها، في الحجاز **537**، **557**، **562**
عبدل (العبادلة) (آل) من بني حسين، في الرياض وضرما ويسكنون بين بدر والحمراء. ومن فروعهم: الشعيرات، وذوو ظاهر، والحريرات بالحجاز **537**، **557**، **562**
عبده جعبور (آل) فخذ من الحوازمة، في قرية العشة بالحجاز **361**، **397**
عبده المهداوي (آل) في الحجاز **525**
عبيد (آل) من السادة الزعبية، في عمان بالأردن، والناصرة بفلسطين **457**، **486**
عبيد (آل) من الصعوب، في الحجاز **513**
عبيد الله (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **555**
عبيد (ذوو) من البراكيت ذوي عمرو، في الحجاز **552**
عبيد علي (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
عبيدالله (ذوو) من البراكيت ذوي الرضا في الحجاز والأردن **552**
عبيدالله (ذوو) من ذوي سلمان، من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **555**
العبيديون في ليبيا **394**، **418**
عبيرة (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
العتاقية (بيت) في اليمن وتهامة **549**
عتبي (آل) في الرمادي وصلاح الدين وديالى وبغداد والنجف، بالعراق **498**، **516**
العثامنة (أولاد عثمان)، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **375**، **407**، **412**
العثامنة، من السعديين في مدينة نابلس بفلسطين **375**، **409**
عثمان (أولاد) (أولاد سيدي) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**، **371**، **406**، **407**
عثمان (أولاد) في فزان بليبيا **380**، **406**
عثمان (أولاد) من الغشوش، في بلاد المغرب العربي **385**
عثمان (أولاد) من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
عثمان الباني (آل الشيخ) **520**
عثمان بن بروين (أولاد الحاج) في ليبيا **369**، **406**
عثمان (بيت) في اليمن وتهامة **549**
العثوم، من العسلة، من الثعالبة، في الحجاز **502**، **517**

عجاج (أولاد) من الشرفاء الخضور، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**، **406**
العجري (بيت) في اليمن وتهامة **302**، **336**
عججع (بنو) في الكوفة بالعراق **325**
عجلان (آل) في مكة بالحجاز **511**
عجلان (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **534**، **555**
عجيبة الحجوجي (أولاد ابن) **383**، **413**
العجيزية، في نصيبين بتركيا **283**، **323**
عجيل (آل) في العراق **552**
عداج (بنو) في بلاد المغرب العربي **386**، **414**
عدلان (بيت) في اليمن وتهامة **302**، **336**
عدنان (آل) في العراق **502**، **518**
العدناني الحسني (آل) في فلسطين، والاردن **379**، **411**
عدّو (أولاد) في بلاد المغرب العربي **385**، **414**
عدوي (آل) في قرية زكريا من أعمال خليل الرحمن بفلسطين **464**، **490**
عرار (آل) في دمشق بسورية **504**، **522**
العراقيب، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
العرامطة، من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**، **552**
العربي (بيت) في المدينة المنورة بالحجاز **369**، **404**، **406**
العرجان (آل) من الحمودية **538**، **558**
عرفة (آل) في الحجاز والعراق **478**
عرفة (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
العرهبيون السملاليون، في المغرب **377**، **410**
عروس (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
العروسي (آل) في مصر واليمن **438**، **479**
عريبي (عائلة ابن) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
العزادنة (قبيلة) من العطايا، في ليبيا **370**
العزايزة (عشيرة) في الرمثا شمال الأردن **458**، **486**
عزة (أولاد سيدي أبو) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
عزة (بنو) بالجزائر **381**، **402**
عزوز (أولاد) عقب عزوز بن محمد بن عبد الرحمن بن يعلى، في بلاد المغرب العربي **386**، **414**
عزوقة (آل) في جنين بفلسطين **549**
العساري (أولاد) في ليبيا **394**، **416**
العساسلة (عشيرة) عن القادرية المستريحيةُ في جنين الصفا بالكورة شمال الاردن **454**، **474**
عساف (آل ابن) من الحواتمة، في الحجاز **513**، **525**
العساف (آل أبي) بآمل في إيران **296**، **329**
عساف (آل) في الحجاز **514**، **524**
عساف (آل) من السادة الزعبية، في مرو وعمراوة **457**، **486**
العسلة (بطن) من الثعالبة، في الحجاز **502**
العشارات، في قرية الخميسة قرب ديالى بالعراق **458**
عشيش (عائلة البو) من البو جمعة، من البعاج في سورية **469**، **470**، **492**
عطا (بيت السيد) في العراق **474**
العطار (آل) من عقب محمد العطار ابن علي بن سيف الدين بن رضاء الدين بن رميثة **508**، **523**
العطار (آل) من عقب مهران بن إبراهيم بن علي بن يحيى الباني، في بلاد الشام **501**، **520**
العطايا (قبائل) من الفواتير السبعة، في ليبيا والمغرب **370**، **406**
العطيات، من المشاشية، في المغرب وليبيا **388**، **416**
عطية (آل) **441**، **482**
عطية (أولاد) من الشرفاء الخضور، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
عطية (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
عطية (ذوو) من البراكيت، في الحجاز **553**
عطيفة (آل) في الكاظمية بالعراق **507**، **523**
عفتان (آل) من آل مرشد، فيما بين نجد والعراق **537**، **557**
العفيف (بيت) في اليمن وتهامة **303**، **336**
العقاد (آل) في الديار المصرية **377**، **408**
عقبات (بيت) في اليمن وتهامة **309**، **328**
العقلات (عشيرة) في الرمثا شمال الأردن **458**، **486**
عقيل (آل) في سورية والأردن **464**، **491**
عقيل (آل) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528**، **551**
عكاب (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
العكارتة، في ليبيا **369**، **406**
عكيلي (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار في العراق **548**
العلاق (السادة) في وسط وجنوب العراق **498**، **505**، **516**، **521**
العلاك (آل) **507**
العلاقيون، من العبيديين، في ليبيا **394**
علقمة (بنو) بالحجاز **440**، **483**
العلما (آل) في جباليا بمنطقة غزة بفلسطين **549**
العلمي (آل) (بيت) في المغرب وفلسطين وسورية ولبنان **393**، **418**

العَلَمِيّة (الأسر) في المغرب والمشرق العربي **388، 391، 414، 418،**
العلميون الوهابيون في مكة والمدينة بالحجاز **393، 418**
علو (آل) من عشيرة المواجدة، في مدينة البصرة بالعراق **462**
العلوات، من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531، 552**
علوان (آل) في مصر والحجاز وسورية **366، 404**
العلوي (آل) في مدينة القدس بفلسطين، وفي الأردن **352، 401**
العلوي (آل) في مكة المكرمة بالحجاز **549**
العلويون (الإغجيديون) في سجلماسة **350، 351، 400**
علي (آل ابن) من الحواتمة، في الحجاز **513، 525**
علي (آل) في الحجاز **514**
علي (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
علي (آل) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528**
علي (آل) من الجوازين، في سراة الطائف ووادي البجيدي شمالي جبل كبك بالحجاز **534**
علي (آل) من الحرّث، في الحجاز **534، 554**
علي (آل) من ذوي أبي طالب، في الحجاز **534**
علي (آل) من الزحاليق، في منطقة قنا بمصر **438**
علي (آل) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار في العراق **549**
علي (أولاد بو) من الصقوع، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
علي (بنو) **441، 482**
العلي (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
علي الحاني (أولاد) من الغشوش، في بلاد المغرب العربي **385**
علي (عائلة بن) من الحجاحجة، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
علي العرجان (آل) في الرياض وجدة ومكة والطائف بالحجاز **361، 397**
علي فارس (آل) من آل خيراتُ بمنطقة جيزان وتهامة اليمن **551**
علي (فخذ) من آل العلاق، في العراق **505**
علي (قبيلة الحاج) في ليبيا **370**
علي، من العبيديين، في ليبيا **394**
العليجات، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372، 407**
عمارة، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
العمارنة، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372، 407**
العمّاريون (بيت) في اليمن وتهامة **435، 480**
العماريون، في اليمن وتهامة **549**
العماريون، من سادة بيش بجيزان بالحجاز **435، 480**
العمامرة، من ذوي قاسم، من القثمة **513**
عمر (آل) في ديالى بالعراق **459، 489**
عمر بن حسين (آل) في اليمن **438**
عمر بن صالح (أولاد) من العشوش، في بلاد المغرب **385**
عمر بن المبروك (أولاد) في ليبيا **369، 406**
عمر (عائلة ضنى) في ليبيا **369، 406**
عمر (عائلة) من السادة الحسنيين الشرفاء، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
عمر الكيلاني (آل) في سورية **463، 491**
عمر الكيلاني (آل) في قرية السادة قرب بعقوبة بالعراق **458**
عمر، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
عمران (أولاد) في فزان بليبيا **380، 412**
عمران (أولاد) في المغرب **368، 404**
عمران (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**
العمرانية، اهل قيطون في المغرب **380، 412**
العمرانيون السنويون، عقب حركات بن يوسف بن معاوية بن معاوية **379، 410**
العمرانيون، عقب عامر بن عبد الله بن عبد الخالق، في الساقية الحمراء بالمغرب العربي **367، 404**
العمرانيون، عقب عمران بن عبد الغفار بن الحسن بن سليمان، في المغرب **368، 404**
العمرانيون، عقب مرين بن علي بن يحيى بن محمد بن سليمان، في المغرب **368، 404**
عمرو (ابن)، من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
عمرو (آل) من الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532**
عمرو (العماريون) (ذوو) عقب عمرو بن بركات بن الحسن ابن أبي نمي محمد الثاني **535، 549، 552، 554**
العمري (بيت) ذوو عمرو، في مكة المكرمة بالحجاز **535، 552**
العمريون، من العلميين الوهابيين، في مكة والمدينة بالحجاز **393**
العمقيون 430، 478
العمور (قبيلة) من الصفران، في ليبيا **370**
العمور (المغاربة) عقب عمرو بن بركات بن ابي نمي محمد الثاني، في المغرب **530، 552، 553**
عميض ابو كرمة (عشيرة) **458، 486**
عنان (آل) من الجوازين، في سراة الطائف ووادي البجيدي شمالي جبل كبك بالحجاز **534، 554**
عنان (أولاد أبو) **381، 402، 524**

عنبة (آل) بالحلة والحائر في العراق **441، 482**
العنفوص (فخذ) من السادة الشرفاء، في بغداد والكاظمية والرمادي وسامراء بالعراق **507**
عنقا (عائلة) من آل المصري، في مصر **503**
العنقاوية (العناقوة) (آل) في مكة المكرمة بالحجاز، وفي مصر **506، 521**
عنيبة (عائلة) من آل بركات، في مصر **503**
العواجي (العواجية) (آل) من عقب زيد بن محسن، في مكة المكرمة والطائف بالحجاز **535، 556**
عواد (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458، 486**
العوادنة، من الصقوع، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
العواشق (الأشراف) في ليبيا **367، 405**
العوامر (قبيلة) في ليبيا **370**
العوامي (بيت) في اليمن وتهامة **303، 336**
العودة اللات، من الزعبية، في السلط بالأردن **457، 486**
عوسجة (قبيلة بو) (أولاد) في ليبيا **369، 406**
عون الله (عائلة) (آل) من الفواتير السبعة، في مدينة الناصرة بفلسطين **371، 407**
عون (ذوو) من العبادلة، في مكة وضواحيها بالحجاز، وفي الأردن **537، 548، 558، 560**
عويضة (آل) في محافظة قنا بمصر **438**
عويضة (قبيلة أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370، 406**
عيادة (آل) من الخرسان الرشيدات، في العراق **434**
عياشة (آل) بالحجاز **347، 349، 398**
عياف (ذوو) في الحجاز **525**
عيّاف (ذوو) في الحجاز **513، 524**
العياني (آل) (بيت) في اليمن وتهامة **303، 337**
العيايشة (عشيرة) **549**
عيد (آل) في محافظة سوهاج بمصر **438**
عيد البعاج (آل) في حاضرة الفرات دير الزور بسورية **470**
العيد (فخذ) من السادة الشرفاء، في بغداد بالعراق **507**
عيدان (آل الشيخ) في قرية السادة في لواء ديالى بالعراق **474**
عيسى (آل) **520، 523**
عيسى (آل) عقب عيسى بن مصطفى بن محمد بن علي بن سيف الدين، في العراق **508، 523**
عيسى (آل) عقب عيسى بن يحيى بن علي (ابن السلمية) بن عبد الله، في العراق **500**
عيسى (أولاد) **393، 418**
عيسى (أولاد) في المغرب **362، 397**
عيسى (أولاد) من العبيديين، في ليبيا **394، 418**
عيسى (بنو) عقب عيسى بن يحيى ابن أبي المحاسن علي **500، 520**
عيسى (بنو) الكندريون، في بلاد المغرب العربي **386، 414**
عيسى (بنو) الكندريون الوجاريون، في المغرب **386، 414**
العيسى (فخذ) من آل العلاق، في العراق **505**
عيسى الكيلاني (آل) من عقب أحمد ابن الشيخ علي بن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني، بقرية باعو قرب حلب في سورية **462، 488**
عيسى، من العبيديين، في ليبيا **394**
عيسى، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
عيسى اليملحي، من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
العيش الكانونيون (أولاد أبي) في المغرب **381، 412**
العيلة (آل ابو) من السادة الزعبية، في إربد بالأردن **457، 486**

حرف الغين

غازي (آل) بجمز البلينا في محافظة سوهاج بمصر **438**
غالب (آل) من عقب محسن بن الحسين بن الحسن، في مكة والطائف بالحجاز **535**
غالب (بيت) في اليمن وتهامة **306، 337، 340**
الغالبيون في مكناس بالمغرب **380، 412**
غانم (آل) في صلاح الدين والرمادي وديالى وبغداد والنجف بالعراق **498، 516**
الغرارات (قبيلة) في طرابلس وجنزور وترهونة ومسلاتة بليبيا **365، 402**
الغرباني (بيت) في اليمن وتهامة **549**
غريب (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الغريب، من العمرانيين، في المغرب **368، 404**
الغزواني (أولاد) من العمرانيين، في المغرب **368، 404**
الغشاشمة، من ذوي قاسم، من القثمة **513**
الغشوش (أولاد) في بلاد المغرب العربي **385، 414**
غشيمة (آل) من آل بركات، في مصر **503**
الغضبان (آل) في الأردن **460**
الغفاري (بيت) في اليمن وتهامة **549**
غلاب (آل) في منطقة اسوان بمصر **438**
الغلاقية (آل) في محافظة جيزان بالحجاز **436، 480**
الغلالبة (قبيلة) من العطايا، في ليبيا **370**
الغلق (بنو) **428، 475**
الغُمضان (بيت) في اليمن وتهامة **309، 328**
غنام (آلبو) في قرية السادة قرب بعقوبة بالعراق **458**
الغندور، من العمرانيين، في المغرب **368، 404**
غنيمة العناترة (آلبو) في قرية السادة قرب بعقوبة بالعراق **458**

الغنيميون، في ليبيا **383**، **413**
الغوالب، عقب غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود، في العقيق والطائف بالحجاز **537**، **554**
الغوالب، عقب غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد الأفضل بن زيد، في الحجاز **535**، **556**، **554**
غويفل (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
غيث (آل) من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**، **552**، **553**
غيث (آل) من الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532**
غيث بن عبد المعين (آل) في الحجاز **530**، **552**
الغيثيون، في بلاد الأندلس **376**، **408**

حرف الفاء

الفاتك (آل) في حرّان دمشق بسورية **549**
الفاتكيون **434**، **479**
فاخر (آل) من الحمودية، جنوب مكة **538**، **558**
فارس (أبو) من الصفران، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**، **372**، **407**
فارس (آل) من الحوازم، في الحجاز **540**، **559**
فايز النوارة (ذوو) في الحجاز **552**
فايع (بيت) في اليمن وتهامة **306**، **337**، **340**
فتح الله (عائلة) (أولاد سيدي) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
فتن (آل) من آل حامد، في الحجاز **535**، **556**
الفحصة (سادة) في اليمن **309**، **328**
الفدعم (فخذ) من السادة الشرفاء، في بغداد بالعراق **507**
الفدكي (آل) **428**، **475**
فراج (البو) في العراق وسورية **516**
الفراريون، في المغرب **381**، **412**
فرج الله (آل) من الخرسان الرشيدات، في مدينة البصرة بالعراق **434**
فزان (شرفاء) من بلاد السودان **359**، **397**
فضائل (بنو) في النجف **270**، **318**
الفضل (آل) **303**، **337**
فضل (آل) أمراء العرب **507**
فضل الله (آل) في جبل عامل وجوبا بلبنان **433**، **477**
الفضيل (بيت) في اليمن وتهامة **307**، **340**
الفضيليون، عقب محمد بن بوزكري بن القاسم **351**، **399**
الفضيليون، في مدينة فاس بالمغرب **350**، **399**
فطوش (أولاد) في المغرب **362**، **397**
الفعور، من العبادلة، عقب أحمد الفعر ابن زين العابدين، في الطائف بالحجاز **537**، **538**، **539**، **557**
الفقهاء (آل) من الزعبية، في فلسطين والأردن ولبنان **455**
الفقيات (آل) من الزعبية، في شمال الأردن **455**
فقير (غشيرة بنو) من القادرية المستريحية، في جنين الصفا بالكورة شمال الأردن **454**، **474**
فلاح (البو) (آل) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **548**
الفلافلة، من الصقوع، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
فليتة (آل) (الفليتيون)، من سادة بيش، في جيزان باليمن **435**، **480**، **516**
الفنثري (بيت) في اليمن **302**، **336**
فنجان (عشيرة أبو) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458**، **486**
فندي (عائلة) من آل أحمد، في مصر **503**
فنيد (آل) **434**، **478**
الفهدة، من الحرث، في الحجاز **554**
فهيد (آل) من ذوي حسن، عقب حسن بن محسن بن حسين بن عبد الله بن حسن **540**، **559**
فهيد (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **334**، **533**، **555**
الفهيدات (عشيرة) في الرمثا شمال الأردن **458**، **486**
الفواتير السبعة (قبيلة) في ليبيا **369**، **406**
الفواخر، الحمودية، في مكة المكرمة بالحجاز **558**
الفواخر (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا والمغرب العربي **370**
الفوارس، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
فواز (آل) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528**، **551**
الفواضل (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا شمال الأردن **457**، **486**
الفواضلة، من العسلة، من الثعالبة، في الحجاز **502**، **517**
الفواطم، في مصر **372**، **408**
الفواطم، في المغرب **285**، **322**
الفوال (عائلة) من آل مصري، في مصر **503**
فوزان (آل) من آل خيرات بمنطقة جيزان وتهامة اليمن **551**
فيشة (بنو) في بغداد والنجف بالعراق **321**
الفيلالي (آل) في الأردن **350**، **399**

حرف القاف

القادري (دار) في دير الليات قرب مدينة جرش بالأردن **454**، **474**
القادرية (عائلة) من الملكاوية، في جنين الصفا شمال الأردن **465**، **488**

القادرية، في مدينة جنين بفلسطين **466**، **488**
القادرية (المستريحية) في جنين الصفا بالكورة، شمال الأردن **454**، **474**
القادريون، في العراق وبلاد الشام **453**
القادريون (اليمنيون) في الدار البيضاء بالمغرب **474**
القارة (آل) في اليمن وتهامة **549**
القاري (آل) **520**
قاسم (آل) (أولاد) في تلمسان بالجزائر **361**، **397**
قاسم (أولاد) من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
القاسم (بنو) في اليمن وتهامة **549**
قاسم (ذوي) بطن من القثمة، من عيال منصور، من برقا، من عتيبة **513**
القاسميون، في الحجاز واليمن **295**، **329**
القاضي (عائلة) من البو جمعة، في العراق **469**، **492**
القاطي، من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
القاوقجي (آل) بطرابلس في لبنان **393**، **418**
قتادة (القتادات) (بنو) في الحجاز **323**، **503**، **521**
القحصة (سادة) في اليمن وتهامة **549**
القحف (آل) في لبنان **520**
القحوم (آل) في اليمن وتهامة **549**
قدارة (آل) في مصر **366**، **404**
القدسي (آل) في حلب بسورية، وجبل عامل بلبنان **428**، **475**، **500**، **501**، **520**
القراريص، من العسلة، من الثعالبة، في الحجاز **502**، **517**
القرامنة (قبيلة) من العبادلة، في ليبيا **370**
قرفاش (بيت) في حديثة وبغداد بالعراق **549**
القرق (آل) في طرابلس وبيروت في لبنان **393**، **418**
القرون (عشيرة) **549**
قريش (بنو) **294**، **326**
قسو، من الودغيريين، في بلاد المغرب **385**
القصاريون الأدارسة، في المغرب **381**، **402**
القصر الجديد (شرفاء) في مدغرة **351**، **399**
قصر الشريف (شرفاء) في ودان وطرابلس بليبيا **388**
القصيباتي (آل) في سورية **391**، **418**
القصير (سادة) في اليمن وتهامة **549**
القصير الكيلاني (آل) في سورية **466**، **490**
قضيب البان (آل) في سورية **500**، **520**
القضية (قبيلة) من العبادلة، في ليبيا **370**
القطالية البراكيت، عقب أحمد بن محمد بن سعد بن محمد بن حسين بن إبراهيم، في الحجاز **553**
القطايشة، من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458**، **486**
القطبيون (السادة) في اليمن وتهامة **435**، **480**
القعري، من العبيديين، في ليبيا **394**
القعيّر (آل) في الكويت، والاردن، والسعودية **505**، **521**
القفرة (شرفاء) في شرق ليبيا **388**
القلاز (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458**، **486**
قللي (آل) في مصر **503**
قلمه جي (بيت البو) في الأعظمية بالعراق **549**
قليل (آل) من عقب مبارك بن عبدالله بن الحسن **557**
القمامطة (الشرفاء) في الحجاز **369**، **404**، **406**
القمامنة، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**، **406**
القموريون، في بلاد المغرب العربي **388**، **416**
القميزي (عائلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
قنارة (بنو) **284**
قنديل (آل) **321**
القوادر (قبيلة) من العبادلة، في ليبيا **370**
القواري، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
القواسم (قبيلة) فرع من قبيلة الرقيبات، في منطقة الصحراء الغربية بالمغرب **395**
القواسم، من أولاد أحمد أبو حجر، في ليبيا **383**، **413**
القواسمة (حسينيون) في الأردن وفلسطين **513**
القواسمة (حسينيون) من عقب شرف الدين قاسم ابن الشيخ علم الدين سليمان الحسيني **513**
القواسمة، من الحواتمة، من أولاد بالقاسم الحسني، في الحجاز **513**، **524**
القواسمة، من الزعبية، في مدينة السلط بالأردن **457**، **486**
القواسمة، من صمدان، من عقب أحمد بن إبراهيم بن الحسن، في الحجاز **513**، **525**
القواسمة، من عقب القاسم بن أبي القاسم بن محمد، في الحجاز **514**، **524**
قويدر (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458**، **486**
القياد، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**

حرف الكاف

كارة (أولاد) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**
كاسكين (بنو) في بخارى بأوزبكستان **272**، **319**
كاظم السيد علي (بيت السيد) في العراق **474**
الكاظمي (بيت) في اليمن وتهامة **549**

كاكو زكريا (عائلة) في بلاد الأكراد **289، 322**
الكانونيون، في المغرب **381، 412**
الكبسي (بيت) في اليمن وتهامة **309، 328**
كتاني (آل) في فلسطين **463، 491**
الكتاني (الكتانيون) (آل) في دمشق بسورية، وفي فاس بالمغرب **384، 414**
الكتبي الحسني (آل) في المدينة المنورة **431، 478، 493**
الكثيريون، في بلاد المغرب العربي **385، 414**
كثيم (آل) **495، 519**
الكحلاني (بيت) **309، 328**
الكداشية، في الحجاز **514، 524**
الكرارتة، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372، 407**
كراع (عائلة أبو) من أولاد أحمد أبو حجر، في الجزائر والمغرب **382، 413**
الكراكرة (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372، 407**
الكراميون، في العراق **431، 478**
كردوش (البو) من البعاجين، في منطقة الفرات بسورية **470**
الكردي (بيت) **507، 523**
الكركشي (بيت) في اليمن وتهامة **549**
الكركي (بنو) **292، 325**
الكرمة (آل) في المدينة المنورة وينبع ومكة المكرمة بالحجاز **502، 517**
كرمون (أولاد) في ليبيا **394، 416، 418**
كروان (آل) في محافظة سوهاج بمصر **438**
كريم (آل ابن) من القواسمة، في الحجاز **514، 524**
كريم (قبيلة أولاد ابن) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
كريم (قبيلة ضنى) في ليبيا **370**
الكزبري (آل) في سورية **292، 325**
الكشاشدة (قبيلة) من الصفران، في ليبيا **370**
كشكش (بيت) **507، 523**
الكشوان (بيت) **507، 523**
كشيش (بنو) في بلاد الشام **285، 324**
الكشيش (بنو) في ينبع ونواحيها بالحجاز **429، 478**
الكعاكرة (عشيرة) من الرياشات، في شمال سيناء بمصر **367، 404**
الكعاكمة، سكان الحسيني **360، 397**
الكلافتة (الكلافيت) (آل) من الحرّث، في الحجاز **534، 554**
الكلاليون، عقب يحيى بن عبد الرحمن بن عبدالله المخلص، في المغرب **368، 404**
الكلاليون الكردوديون، في المغرب **383، 413**
كلامط (أولاد) من العمرانيين، في المغرب **368، 404**
كليدار (آل) في بغداد **474**
كناش، من آل البعاج، في سورية **469، 492**
كنانة (آل أبي) في المغرب **361، 397**
الكنبوص (فخذ) من السادة الشرفاء، في بغداد والكاظمية والرمادي وسامراء بالعراق **507**
الكندريون (بنو عيسى) في بلاد المغرب العربي **386، 414**
الكنونيون، في المغرب **383، 413**
كواش (أولاد) في بلاد المغرب العربي **386، 414**
كيليون (البو) في المغرب **380، 412**

حرف اللام

لباس (آل) من البطنان، من العبادلة، في مكة المكرمة بالحجاز **558**
لبدان (آل) من المجايشة، في الحجاز **506، 522**
اللجائيون، في المغرب **368، 404**
اللحف (سادة) في اليمن وتهامة **549**
لحلح (آل) في سورية **464، 491**
اللحيانيون، من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
اللطايفة (آل) من الملكاوية، في جنين الصفا بالأردن **465، 488**
اللطايفة، من الزعبية، في مدينة السلط بالأردن **457، 486، 488**
اللطفا، من الفواتير السبعة في ليبيا **372، 407**
لطفي (بيت) في اليمن وتهامة **549**
لعابة (عائلة) من آل المصري، في مصر **503**
اللغوي (آل) في كربلاء بالعراق **325**
لفاي (ذوو) من العسلة، من الثعالبة، في الحجاز **502، 517**
لفتة (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **549**
لقمان (بيت) في اليمن وتهامة **549**
لكاشة (البو) **428، 475**
اللمامية، في ليبيا **369، 406**
اللهيمق (آل) في الأردن **530، 553**
اللواحقة 530
لؤي (ذوو) (آل) من العبادلة، أهل خرمة في الحجاز **537، 557**
الليات (عشائر) في دير الليات قرب جرش بالأردن **454**
الليل (آل أبي) **432، 439، 483، 484، 514، 524**

حرف الميم

مارد (آل) في ديالى وصلاح الدين والرمادي وبغداد والنجف بالعراق **498، 516**
ماضي (آل) في بلدة شبعا جنوب لبنان، وفي الحجاز **535، 556**

ماضي (آل) من عقب زيد بن محسن، في مكة والطائف بالحجاز **535**
ماضي (آل) من المناعمة، في مكة ووادي فاطمة بالحجاز **534**، **554**
ماضي (ذوو) من الجوازين، في الحجاز **554**
مال الله (آلبو) في سامراء ونواحيها بالعراق **474**
مالك (اولاد سيدي) في الساقية الحمراء بالمغرب **382**، **402**
المالكي (بيت) في مكة المكرمة بالحجاز **378**، **410**
مبارك (آل) (عائلة) في مصر **503**
مبارك (آل) عقب مبارك بن عبد الله بن الشريف الحسن، في الحجاز **319**، **539**، **557**
مبارك (آل) من الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532**
مبارك (آل) من عقب مبارك بن أحمد بن زيد بن محسن، في مكة والطائف بالحجاز **535**، **556**
مبارك (آل)، من المناعمة، في مكة ووادي فاطمة بالحجاز **534**، **554**
مبارك (أولاد) في فزان بليبيا **380**، **412**
مبارك (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **548**
مبارك (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **534**، **555**
المبعوج (آل) **428**، **475**
المتارفة، في بغداد وميسان والموصل وكركوك والبصرة وديالى وتكريت بالعراق **430**، **431**، **478**
المتوكل (بيت) في اليمن وتهامة **303**، **306**، **336**، **337**، **340**
المثامنة (بيت) في اليمن وتهامة **480**، **549**
المجاهديون، من العبيديين، في ليبيا **394**
المجايشة، في الحجاز **506**، **522**
المجدة (قبيلة) في ليبيا **370**
المجذوب (أولاد ابن) في المغرب **379**، **410**
المحاجيب (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
المحاسين، في الحجاز **514**، **524**
المحاقرة (بيت) في اليمن **302**، **336**
المحامي (بيت) **507**، **523**
المحاميد (المحموديون) **549**
المحاميد، من الزعبية، في مدينة السلط بالأردن **457**، **486**
المحجوب من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
المحرابي (بيت) في اليمن وتهامة **303**، **336**
محرز (أولاد) **351**، **400**
محسن (آل) من الجوازين، في سراة الطائف ووادي البجيدي شمالي جبل كيك بالحجاز **534**، **554**
محسن (آل) من الحواتمة، من عقب أحمد بن إبراهيم بن الحسن، في الحجاز **513**، **525**
محسن (آل) من الخرسان الرشيدات، في مدينتي ميسان وبغداد بالعراق **434**
محسن (آل) من عقب عياف بن إبراهيم بن الحسن، في الحجاز **513**
محسن (آل) من القواسمة، في الحجاز **514**، **524**
محسن (ذوو) من المناعمة، في مكة ووادي فاطمة بالحجاز **534**، **554**
محسن الشرفا (آل) في العراق **509**، **524**
المحطوري (آل) في اليمن وتهامة **303**، **336**
محمد أبو سعفة (أولاد) عقب مدين بن شعيب الزين بن جابر **405**
محمد ابو هاشم (آل) في محافظة سوهاج بمصر **438**، **479**
محمد الأشهب (أولاد) في الجزائر **474**
محمد (آل) في الحجاز **513**
محمد (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
محمد (آل) من الجوازين، في سراة الطائف ووادي البجيدي شمالي جبل كيك بالحجاز **534**، **554**
محمد (آل) من عقب حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن ابي سريع عجلان، في الحجاز **513**، **524**
محمد (آل) من عقب سعيد بن سرور بن مساعد، في الحجاز **535**، **556**
محمد، (آل) من المناعمة، في مكة ووادي فاطمة بالحجاز **534**، **554**
محمد البراكيت (ذوو) في محافظة الجيزة بمصر **553**
محمد بن بو دخيل (أولاد) في الجزائر **474**
محمد بن عطية (أولاد) من الشرفاء الخضور، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
محمد الجواد (البو) من البو جمعة، في العراق **469**، **492**
محمد الخضير (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **549**
محمد (ذوو) من البراكيت ذوي الرضا، في الحجاز والأردن **552**
محمد (ذوو) من ذوي جود الله، في مصر **534**
محمد (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **534**، **555**
محمد (ذوو) من عقب علي بن عنان بن مغامس، في الحجاز **509**، **524**
محمد (ذوو) من العيايشة **549**
محمد (ذوو) من الغوالب، في العقيق والطائف بالحجاز **537**، **554**

محمد (ذوو) من الفعور، في الطائف بالحجاز **557**
محمد الشريف (أولاد) من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
محمد العابد (أولاد) بالمغرب **362، 397**
محمد العبد (آل) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **549**
محمد الغزلاني الموصلي (بيت) في العراق **549**
محمد الملاّ عبد (بيت) في العراق **549**
محمد المهداوي (آل) في الحجاز **525**
محمّدية (آل) في حيفا والمجيدل قرب الناصرة وكفر ندّة بفلسطين **465، 488**
محمود (آل) في الحجاز وقطر **296، 329**
محمود (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **548**
محمود الروائع (آل) من بني حسين، في الرياض وضرما بالحجاز **537، 557**
محمود (عائلة) من السادة الحسنيين الشرفاء، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
محيي الدين (المحدّين) (آل) في الحجاز **513، 525**
مخلوف (أولاد)، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
مداس (عائلة ابو) من الصقوع، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
المدالجة (عشيرة) من القادرية المستريحية، في جنين الصفا بالكورة شمال الأردن **454، 474**
المدقة (آل) **321**
مدلج (آل) من الزعبية، في حلب بسورية **455، 487**
مدلج الزعبية الكيلانية (آل) في حلب بسورية **457، 487**
مدلج (عشيرة السادة آل) في بغداد وعانة في العراق **456، 487**
المدومي (بيت) في اليمن وتهامة **549**
مراد حسن (عائلة) من آل بركات، في مصر **503**
مراد (المرادات) (آل) في صفد وغزة بفلسطين **472، 492**
المراشدة (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **457، 486**
المراعبة، من الحواتمة، في الحجاز **513، 525**
المرايرة، من الفقهاء، من الزعبية، في مدينة طوباس بفلسطين **455**
المرايسة، من الحواتمة، في الحجاز **513، 525**
المرتضى (بيت) (آل) في اليمن وتهامة **302، 303، 336، 337**
المرجّا (بنو) **270، 318**
مرزوق (فخذ البو) من السادة الشرفاء، في بغداد والأنبار بالعراق **507**
مرشد (فخذ آل) من بنو حسين، من العبادلة، بين نجد والعراق **537، 557**
المرشدة (آل) من الزعبية، في لبنان **455**
مرمر (بنو) في بلاد المغرب العربي **391، 418**
مرون، من العبيديين، في ليبيا **394**
المروني (آل) في اليمن وتهامة **303، 336**
المري (أولاد) في بلاد الأندلس **376، 408**
مريضي (ذوو) من الناعمة، في الحجاز **554**
المريقات (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370، 406**
المرينيون، في المغرب **368، 404**
مزاود (آل) في الحجاز **513، 525**
مزعل، من آل البعاج، في سورية **469، 492**
مساعد أبو ملوخية (ذوو) من البراكيت ذوي الرضا، في الحجاز والأردن **552**
مساعد (آل) من ذوي سرور، في الحجاز **554**
مساعد (آل) من عقب زيد بن محسن، في مكة والطائف بالحجاز، وتركيا، وبلاد البورما **535، 556**
مساعد (آل) من عقب مبارك بن عبد الله بن الشريف الحسن، في الحجاز **539، 557**
مساعد (عائلة) من آل بساط، في مصر **503**
المساعيد البطنان، في مكة المكرمة بالحجاز **558**
المساعيد، في ليبيا **394، 418**
المسافرة، من العسلة، من الثعالبة، في الحجاز **502، 517**
المسامح (عائلة) من السادة الحسنيين الشرفاء، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
المساوي (بيت) في اليمن **436، 480**
المسبّح (بيت) في اليمن وتهامة **303، 336**
المستلحقة (بنو) **292، 325**
المستنجد (بنو) في مصر **292، 325**
مستور (آل) من عقب الحسن بن محسن بن حسين بن عبد الله **540، 559**
مستور (ذوو) من ذوي زيد الفعور، في مكة المكرمة بالحجاز **557**
مسعود (آل) من آل أحمد، في مصر **503**
مسعود (آل) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن **528، 551**
مسعود (ذوو) بطن من العسلة، من الثعالبة، في الحجاز **502، 517**
مسعود (ذوو) فخذ من ذوي سرور، في مكة المكرمة بالحجاز **535، 554**
مسعود (ذوو) من الغوالب، في العقيق والطائف بالحجاز **537، 554**
مسعود (عائلة) في ليبيا **369، 406**
المسعوديون، في بلاد المغرب العربي **391، 418**

مسلاته (شرفاء) في ودان وطرابلس بليبيا **388**
مسلم الصمادي (آل) في بيت لاهية، في غزة بفلسطين **472**
مسواك (أولاد) في تلمسان وفاس بالمغرب **388**، **414**
المسوّري (بيت) في اليمن وتهامة **549**
المشاريون، من العمرانيين، في المغرب **368**، **404**
المشاشتيون (أولاد بختي) في ليبيا **394**، **416**
المشاشية (قبيلة) في المغرب، وليبيا **388**، **416**
المشاعلة، في ليبيا **369**، **406**
المشرفيون، أولاد عفيف، في المغرب **377**، **410**
مشكور (بيت) **507**، **523**
مشيرف (بيت) **507**
المصالحة (عشيرة) من السادة الزعبية، في اليادودة بسورية **458**، **474**، **486**
المصالحة (عشيرة) من القادرية المستريحة، في جنين الصفا بالكورة شمال الأردن **454**
المصالحة، من السعديين، في فلسطين **374**، **409**
مصري (آل) في مصر **503**
مصطفى (آل) من السادة الشرفة، في بغداد وميسان والبصرة بالعراق **549**
مصطفى الآلوسي (آل) أو (أسرة الحاج) في العراق **459**، **489**
مصطفى الحيدري (آل) **549**
المصطكا (بيت) في اليمن وتهامة **549**
المصفحيون **438**، **479**
مصلح (آل ابن) في الحجاز **513**، **525**
المصنعة (أهل) في اليمن **309**، **328**
المضاوة (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**، **406**
مضر (آل) في مصر **549**
مطاعن (المطاعنة) (آل) بالحلة في العراق **498**، **507**، **516**
المطالكة، في قرية السادة قرب بعقوبة بالعراق **458**
مطروب (آل) في مصر **549**
المطلق (آل) في ديالى بالعراق **459**، **489**
المطهر بن طاهر (بنو) في مستغانم بالجزائر **361**، **397**
المطهر (بيت) في ذمار باليمن وتهامة **302**، **309**، **328**، **336**
المطوّق (بنو) في أرمينية **291**، **325**
المطيري (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
المعاشية، في بلاد المغرب العربي **388**، **414**
المعافى (آل) (بيت) في محافظة جيزان بالحجاز **436**، **480**
معتوق (آل) من الجوازين، في سراة الطائف ووادي البجيدي شمالي جبل كيك بالحجاز **534**، **554**
معتوق (البو) في العراق **549**
معجب (عائلة) من آل بساط، في مصر **503**
معروف (البو) في العراق **549**
معزوز (أولاد ابن) عقب يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن محمد، في الجزائر **361**، **397**
معلّى (بنو) في المغرب **389**، **416**
معمر (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
المغاربة، من البراكيت ذوي عمرو، في الحجاز **552**
المغاريون، في المغرب **369**، **404**، **406**
مغامس بن ثقبة (آل) من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**، **552**
المغربي (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
مغل (بيت) في اليمن وتهامة **549**
المفالحة، من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**، **553**
المفتي (بيت) في باليمن وتهامة **302**، **336**
المفضل (بيت) في اليمن وتهامة **549**
مقائة (أبو) في الجبل الأخضر بليبيا **388**
المقارنة (الأشراف) في المغرب **365**، **403**
مقدام (آل) فخذ من الحوازمة، في قرية العشة بالحجاز **361**، **397**
المقدميون، من العبيديين، في ليبيا **394**
مقر (آل) في الحلة بالعراق **496**، **519**
المكاثرة، في الحجاز والعراق **498**، **516**
المكارمة، من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528**، **551**
مكمل (ذوو) من العسلة، من الثعالبة في الحجاز **502**، **517**
المكوي (بنو) في ينبع والقلزم **432**، **484**
مكي (آل) فخذ من الحوازمة، في قرية العشة بالحجاز **361**، **397**
ملاط (آل) من الحواتمة، في الحجاز **513**، **525**
الملاطة، من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **549**
ملبس (آل) من الفعور، في الحجاز **538**، **557**
الملكاوي (الملكاوية) (آل) في الأردن **454**، **465**، **488**
الملهيون (أولاد حداد) في بلاد المغرب العربي **388**، **416**
الملوك السعديين، في المغرب **348**، **349**
ملوك المغرب (الأدارسة) **359**، **398**، **399**، **400**
ملوك، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
المناديلي (بنو) **294**، **326**
مناع الزعبي (عشيرة) في الرمثا بالأردن **458**، **486**
المناعمة، في مكة ووادي فاطمة بالحجاز **534**، **554**
المناليون الزباديون، في المغرب **379**، **410**
المنانعة، في ليبيا **369**، **406**
المنتصر (بيت) في اليمن وتهامة **549**

المنجريون، في المغرب **368**، **404**
منديل (ذوو) في الحجاز **527**، **550**
المنديليون، في المغرب **379**، **410**
منسية (قبيلة) في ليبيا **370**
منصر (ابو) في اليمن وتهامة **549**
منصور (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
منصور (آل) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني)528، 551
المنصور (بيت) في اليمن وتهامة **549**
منصور (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
منصور (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **555**
منقارة (آل) في طرابلس بلبنان **500**، **520**
المنقذي (بيت) في اليمن وتهامة **303**، **336**
المنوفيون، من العلميين الوهابيين، في مكة والمدينة بالحجاز **393**
منيشد (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
مهادي (البو) في العراق **549**
المهادية، في المخلاف السليماني بالحجاز **435**، **480**
مهدي (آل) من الحواتمة، في الحجاز **513**، **525**
المهدي (بيت) في اليمن وتهامة **549**
مهدي (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
المهدي عباس (بيت) **306**، **337**
المهنا (آل) الحسينيين، في المدينة المنورة بالحجاز **498**، **502**
مهنا (آل) من آل مرشد، من بني حسين، من العبادلة، في مراة **537**
مهنا (آل) من الحرّث، في الحجاز **534**، **554**
مهنا (آل)، من الحوازم في المخلاف السليماني **540**
مهنا (آل) من الحوازم، في ملكا شمال الأردن **540**، **559**
مهنا (آل) من عقب علي بن هزيم بن حسين بن مجدي، في العراق **429**، **475**
مهنا (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
مهنا الحسنيين (آل) في ينبع **502**، **503**
المهنا (الحسينيين) (آل) في الحجاز **498**
مهنا (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف **533**، **534**، **555**
مهند (آل) من الحوازم، في المخلاف السليماني **540**، **559**
مهيار (آل) في فلسطين والأردن **435**، **436**، **480**، **481**
المواجدة (عشيرة) في العراق **462**
الموامن، من الفواتير السبعة، في ليبيا **372**، **407**
المؤذن (بنو) في بلاد المغرب العربي **391**، **418**
المؤذن (بيت) في اليمن **307**، **340**
المؤذن، من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
الموسويون، في الحجاز **438**، **482**
موسى (ابن) من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
موسى (آل) **360**، **397**
موسى (آل) عقب موسى بن غالب بن مساعد بن سعيد، من الغوالب، في العراق **556**
موسى (آل) فرع من البو لكاشة **428**
موسى (آل) في منطقة أسوان بمصر **438**
موسى (آل) في منطقة جيزان بالحجاز **360**، **397**
موسى (آل) من الفواتير السبعة، في المدينة المنورة بالحجاز **371**، **407**
موسى (آل) من القواسمة، في الحجاز **514**، **524**
موسى (أولاد ابن) من أولاد أحمد أبو حجر، في ليبيا **383**، **413**
موسى (أولاد بن) من الفواتير السبعة، في ليبيا **371**، **407**
موسى (بنو) عقب محمد بن الطاهر بن حسن بن ابو الجمال يوسف **351**، **399**
موسى (البو) من عشيرة البو حسّان، في محافظتي بغداد والأنبار بالعراق **549**
موسى (بيت) في صنعاء وآنس باليمن وفي تهامة **306**، **337**
موسى (حامولة السيد) في العراق **319**، **538**، **557**
موسى (ذوو) من آل بركات، في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز **531**، **552**، **553**
موسى (شرفاء بني) في المغرب العربي **351**، **399**
الموصلي (آل) في سورية ولبنان **500**، **501**، **520**
المؤيد (بيت) في اليمن **306**، **337**، **340**
مويل (البو) بطن من البو جمعة، في العراق **469**، **492**
المير، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
ميلاد «الملقب بدرويش» (أولاد) في ليبيا **369**، **406**
ميمون (أولاد) في المغرب **378**، **410**
ميمون، من الودغيريين، في بلاد المغرب **385**، **410**

حرف النون

الناشري (بيت) في اليمن وتهامة **307**، **340**
ناصر (آل) فخذ من الحوازمة، في قرية العشة بالحجاز **361**، **397**
ناصر (آل) من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) **528**، **551**

ناصر (آل) من عقب سعيد بن سرور بن مساعد، في الحجاز 535، 556
ناصر البطنان (آل) في مكة المكرمة بالحجاز 558
ناصر (البو) في العراق 549
ناصر (البو) من آل البعاج، في سورية 469، 492
ناصر الدين (بيت) في اليمن وتهامة 303، 336
ناصر (ذوو) من الحرث، في الحجاز 554
ناصر (النواصرة) (ذوو) في مكة المكرمة ووادي فاطمة بالحجاز 531، 562
نامي (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز 533، 555
ناهض (ذوو) من المحاميد (المحموديون) 549
نايل (أولاد) في بلاد المغرب 391، 418
نبهان (بنو) 347
النجار (أولاد) من العمرانيين، في المغرب 368، 404
نجم العبد الله (آل) من عشيرة البو حسّان، في أبو غريب بالعراق 549
نركية (بيت أبو) 507، 523
النش (آل)، من آل خيرات، بمنطقة جيزان وتهامة اليمن (المخلاف السليماني) 528، 551
نشابة (آل) في الديار الشامية 391، 418
نصر الله (آل) في جبل عامل بلبنان 433، 477
نصر الله (آل) في العراق 429، 475
نصر (أولاد بن) من الفواتير السبعة، في ليبيا 372، 407
نصر بن عجاج (أولاد) من الشرفاء الخضور، من الفواتير السبعة، في ليبيا 370
نظام (آل) فرع من آل فضل الله، في كفر دونين بلبنان 433
النعرة، من الحواتمة، في الحجاز 513، 525
النعزة، من القواسمة، في الحجاز 514، 524
نعمان (البو) من البو جمعة 469، 492
نعمه (النعمي) النعيميون (بيت) (بنو) في جدة، وفي صبيا بمحافظة جيزان 435، 480
نفشة (بنو) عقب سعد الله نفشة ابن مفضل بن محسن المناضلي 272، 319
نفشة (بنو) عقب محمد بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن المرجا 270، 318
نفيو (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق 430
النقيب (آل) في حلب وحماة بسورية 501، 520
النقيب (بنو) في البصرة والأهواز 294، 326
النمويون (الأشراف) في الحجاز 550
النهالية (آل)، من المناعمة، في مكة ووادي فاطمة بالحجاز 534
نهشل (بيت) في اليمن وتهامة 549
النوافل (عشيرة) في النجف والسماوة بالعراق 549
النوباني (آل) في فلسطين والأردن 454، 465، 490
النوعة (بيت) في اليمن 307، 340
النونو (بيت) في اليمن وتهامة 549
نويب (آل ابي) من القواسمة، في الحجاز 514
نيسان (عشيرة) في العراق 523
النيص (بيت) 507، 523

حرف الهاء

هادي (آل) عقب هادي بن أحمد بن محمد بن علي بن سيف الدين، في العراق 508، 523
هارون (ابن) من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي 385
الهاروني (آل) في الكوفة والري بالعراق 259، 313
هاشم (آل) فخذ من الحوازمة، في قرية العشة بالحجاز 361، 397
هاشم (آل) من عقب مبارك بن عبدالله بن الشريف الحسن، في الحجاز 539، 557
هاشم (آل) من عقب هاشم بن عبيد بن عبد العزيز 525
هاشم (بيت) في اليمن وتهامة 549
هاشم المهداوي (آل) في الحجاز 525
الهاشمي (آل) في مصر والحجاز وسورية 366، 404
الهاشمي (بنو) في المغرب 368، 404
الهاشمي (بيت) في العراق 325
الهاشمي (بيت) في اليمن وتهامة 549
الهاشميون (الشرفاء)، في المغرب 283، 323
الهاشميون، من العمرانيين، في المغرب 368، 404
الهباشين، من الزعبية، بمدينة السلط في الأردن 457، 486
الهبري (آل) في بيروت بلبنان 383، 413
الهبش (عائلة) في بغداد بالعراق 504، 522
هجار (آل) في المدينة المنورة وينبع ومكة المكرمة بالحجاز 502، 517، 522
الهدّار (آل) في المخلاف السليماني بالحجاز 436، 480
هدية (البو) في العراق 505
هذيم (آل) (بنو) 427، 441، 475، 482
هراته (بيت) 507، 523
الهراسين (آل) من المجايشة، في الحجاز 506، 522
الهربيد (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن 458، 486
الهرغيون، في مدينة سوس بالمغرب 376، 408
الهزاع (آل) في اليمن 438
هزاع (آل) من الحرّث، في الحجاز 534، 554

هزاع (آل) من الحواتمة، في الحجاز **513**، **525**
هزاع (البو) من البعاجين، في الفرات بسورية **470**
هزاع (بيت) بفروعهم، في العراق **549**
هزاع (ذوو) من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **533**، **555**
هزاع (ذوو) من ذوي سليمان، من ذوي جود الله، في مكة والطائف بالحجاز **555**
هزاع (ذوو) من العبادلة العونية، في مكة وجدة والطائف بالحجاز **560**
الهشة (عشيرة) من الرياشات، في شمال سيناء بمصر **167**، **404**
هضام (آل) في اليمن **435**، **437**، **479**، **480**
الهضايبة، من السادة الزعبية، في الرمثا بالأردن **458**، **486**
همّام (آل)، من المناعمة، في مكة ووادي فاطمة بالحجاز **534**، **554**
الهمامة (أفخاذ) من الحوازمة، في نخلان وصلهبة باليمن **360**، **397**
هميلة (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
هنيدي (آل) عقب موسى بن علي بن موسى بن محمد، في المدينة المنورة بالحجاز **366**، **404**
الهنيدي (آل) في مدينة اللّد بفلسطين، وفي الاردن والكويت **465**، **490**
هنيدي (آل) من الشنابرة، في مكة والطائف بالحجاز **532**
الهواشم (الأمراء) **496**، **497**، **516**
الهواليل، من العيايشة **549**
هوصة (شرفاء) من بلاد السودان **359**، **397**
هويدي (آل) في نجد بالسعودية **505**، **521**
الهويديون (قبيلة) من العطايا، في ليبيا **370**
الهيج (بيت) في اليمن **435**، **480**

حرف الواو

الواث، في ليبيا **394**، **416**
الوادعي (بيت) في اليمن وتهامة **549**
وارث (أولاد) من العمرانيين، في المغرب **368**، **404**
وبران (آل) من السادة الزعبية، في مرو **457**، **486**
الوبران، من البراكيت ذوي عمرو، في الحجاز **552**
الوتري (آل) **474**
الوجاريون، في بلاد المغرب العربي **386**، **414**
الوجاوجة، من الحجاحجة، من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
وحيد (البو) في العراق **507**، **523**
الودّ (بنو) **272**، **319**
ودان (شرفاء) شرفاء الملّاحة، في ودان وطرابلس بليبيا **388**
وداي الصوحة (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
الودغيريون، في بلاد المغرب العربي **385**، **414**
الودينات، في ليبيا **368**، **406**
الوريث (بيت) في اليمن وتهامة **306**، **337**
الوزان (الوزانيون اليملحيون) (آل) في الحجاز، وفي صيدا وبيروت بلبنان **389**، **390**، **416**، **417**
الوزير (آل) (بيت) في اليمن **301**، **333**، **334**
الوشلي (بيت) في اليمن وتهامة **274**، **321**
وفا (آل) في يافا بفلسطين، وفي لبنان **262**، **315**
وفا العلمي (آل) في قطاع غزة في فلسطين **393**، **418**
الوفا (الوفائيون) (بنو) بالحجاز **441**، **482**
الوفيان (بيت) في اليمن وتهامة **549**
وقعة (آل) من آل المصري، في مصر **503**
الوكيليون، في المغرب **380**، **412**
الولانتيون، في ليبيا **394**، **416**
الوليد (آل) من آل بساط، في مصر **503**
وهاس (الأمراء بنو) في تهامة **308**، **328**
الوهاهبة، من الفواتير السبعة، في ليبيا **371**، **407**
وهيب (عائلة البو) من البو جمعة، في العراق **469**، **492**
ويس (البو) في سامراء476
ويس (سادة) في اليمن وتهامة **549**

حرف الياء

يابس (اليّبس) (آل أبي) من الحرّث، في الحجاز **534**، **554**، **557**
ياسين (البو الشيخ) من البو جمعة في العراق **469**، **492**
ياسين (البو) من آل البعاج في سورية **469**، **492**
ياسين (عشيرة) من السادة الزعبية، في الرمثا شمال الأردن **457**، **486**
اليبس (آل) في اليمن **438**
اليبّس، من العبادلة، أهل بيشة في الحجاز **537**
يحيى (آل) (بنو) من آل خيرات، في محافظة جيزان وتهامة اليمن **528**، **551**
يحيى (آل) عقب عبد الله العالم ابن الحسين العابد، في تهامة بالسعودية **308**، **328**
يحيى (آل) عقب يحيى بن محمد بن محمد بن خيرات بن شبير، في ضمد بمنطقة جيزان في السعودية **529**، **551**
يحيى (آل) فخذ من الحوازمة، في قرية العشة بالحجاز **361**، **397**
يحيى (آل) في الحجاز **513**، **525**
يحيى (آل) في الحلة بالعراق **441**، **482**
يحيى (آل) في مصر واليمن **438**، **479**
يحيى (آل) من عقب زيد بن محسن، في مكة والطائف بالحجاز **535**

يحيى (آل) من الملكاوية، في الأردن **465، 488**
يحيى (أولاد ابن) من أولاد أحمد أبو حجر، في ليبيا **383، 413**
يحيى (بنو) (ذوو) من عقب مبارك بن عبد الله بن الشريف الحسن، في الحجاز **539، 557**
يحيى (ذوو) عقب يحيى بن سرور بن مساعد بن سعيد، في مكة المكرمة، والهند، وباكستان **556**
يحيى الكاظمي (بيت) **306، 337**
يزل (بيت) من المتارفة، في بغداد وميسان والموصل وكركوك والبصرة وتكريت **430**
يزناسن (بنو) من الداوودين، في العراق وسورية والأردن وفلسطين **381، 402**
يزو، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**
اليزيد (أولاد ابن) من الداوودين، في العراق وسورية والأردن وفلسطين **381، 402**
اليساني (بيت) في اليمن وتهامة **307، 340**
يشكر (بنو) **354**
اليعاقبة، من الملكاوية، في شمال الأردن **465، 488**
اليعاقيب (قبيلة) من الفواتير السبعة، في ليبيا **370**
يعقوب (ابن) من الوزانيين اليملحيين، في الحجاز، وفي بيروت وصيدا بلبنان **389**
يعقوب (آل) في الأندلس **361، 397**
يعقوب (بيت) في اليمن وتهامة **307، 340**
يعقوب، من السادة الحسنيين الشرفاء، في شويكة طولكرم بفلسطين **462**
اليعقوبيون، عقب يعقوب بن اسحق بن عبدالله بن صفوان، في المغرب **377، 410**
يغمور (بنو) في المغرب **389، 416**
يغموس (بنو) في المغرب **368، 404**
يوسف (الأخيضر) (بنو) **427، 476**
يوسف (آل) في محافظة قنا بمصر **438**
يوسف (أولاد) في المغرب **362، 397**
يوسف بن أبي بكر (أولاد) من أولاد أحمد أبو حجر، في ليبيا **382، 413**
يوسف (بيت) بصنعاء اليمن **306، 337**
يوسف (بيت) في اليمن وتهامة **337**
يوسف (بيت) من المتارفة، في بغداد، وميسان، والموصل، وكركوك، والبصرة، وديالى، وتكريت بالعراق **430**
اليوسفيون، من العلميين الوهابيين، في مكة والمدينة بالحجاز **351، 393، 399**
يوسي (أولاد آيت) **382، 413**
يونس (آل) فرع من البو لكاشة **428**
يونس (أولاد سيدي) من الفواتير السبعة، في ليبيا **372، 407**
يونس، من الودغيريين، في بلاد المغرب العربي **385**

